



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة الملك خالد

عمادة الدراسات العليا

كلية الشريعة وأصول الدين

قسم السنة وعلومها

**الأحاديث المرفوعة التي أعطاها ابن عساكر
في كتابه تاريخ دمشق
من ترجمة أرقم بن أرقم السلمي
إلى ترجمة الحسن بن علي بن أبي طالب
جمعاً ودراسة
القسم الثاني**

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في أصول الدين، تخصص السنة وعلومها

اسم الطالبة:

أسماء بنت خميس بن صالح بن محمد الغامدي

الرقم الجامعي: ٤٣٧٨١٧٩٢٧

المشرف العلمي:

أ.د. حكيمة حفيظي

الأستاذ في قسم السنة وعلومها

١٤٤١هـ - ١٤٤٢هـ



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الملك خالد
عمادة الدراسات العليا
كلية الشريعة وأصول الدين
قسم السنة وعلومها

**الأحاديث المرفوعة التي أعلها ابن عساکر
في كتابه تاريخ دمشق
من ترجمة أرقم بن أرقم السلمي
إلى ترجمة الحسن بن علي بن أبي طالب
جمعاً ودراسة
القسم الثاني**

اسم الطالبة:

أسماء بنت خميس بن صالح بن محمد الغامدي

الرقم الجامعي: ٤٣٧٨١٧٩٢٧

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ ١٣/٩/١٤٤٢ هـ وتمت إجازتها

أعضاء لجنة المناقشة والحكم

الاسم	صفة المشارك	التوقيع
أ. د/ حكيمة أحمد حفيظي	مشرفاً ومقرراً	
د. عيسى محمد عيسى شحاته	مناقشاً داخلياً	
د. فرحان بن خلف بن فرحان العنزي	مناقشاً خارجياً	

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا

إهداء

إلى أبي وأمي .. كنت فرحتكما الأولى .. وأنتم سعادتي ما دامت لي الحياة،
أدامكما الله لي ذخراً، ورزقني بركما.

إلى أبنائي .. قرة العين، جعلكم الله مباركين أينما حللتهم.

إلى زوجي وشريك دربي، بارك الله لك في عمرك، ورزقك، وحياتك.

إلى نفسي .. أهدي جهدي وسهر ليلي وعمراً قضيته بين صفحات هذا
البحث، فيا ربي بارك لي في صحتي وفي عملي، واجعل ما قدمته خالصاً لوجهك
الكريم.

شكر وتقدير

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لو لا أن هدانا الله، والحمد لله ظاهرًا وباطنًا وسرًا وعلانية،
والحمد لله الذي سخر لي الالتحاق بهذا العلم العظيم، وبخدمة سنة نبيه ﷺ.

لَكَ الْحَمْدُ يَا ذَا الْجُودِ وَالْمَجْدِ وَالْعُلَا
إِلَهِي وَخَلَّاقِي وَسُؤْلِي وَمَوْئِلِي
فَمَنْ ذَا الَّذِي عَمَّا أُحَاذِرُ يَنْقَعُ
إِلَهِي لَعْنُ جَلَّتْ وَجَمَّتْ حَظِيئَتِي
تَبَارَكَتْ تُعْطِي مِنْ تَشَاءُ وَتَمْنَعُ
إِلَيْكَ لَدَى الْإِعْسَارِ وَالْيُسْرِ أَفَرَعُ
فَعَفْوُكَ عَن ذَنْبِي أَجَلٌ وَأَوْسَعُ^(١)

ثم إن الشكر بعد الله ﷻ لوالدي الغاليين، أطال الله في عمرهما، وأمدهما بالصحة والعافية، ولأخوتي
وأخواني، أسأل الله لهم جميعاً أن يبلغهم ما يصبون إليه، وأن يقر أعينهم به.

ثم أتوجه بالشكر الجزيل لوطني المملكة العربية السعودية، منبع التوحيد، ودار العزة والرخاء، وطني
المعطاء الذي بيني كافة صروح العلم، وأشكر جامعتي جامعة الملك خالد التي أتاحت لي فرصة إكمال
دراستي العليا، كما أشكر فرع الجامعة في محايل - كلية العلوم والآداب - على تسهيلهم تفرغي للدراسات
العليا، ودعمهم المستمر، والشكر ثم الشكر لقسم السنة وعلومها بكافة أعضائه رئيساً وأساتذة فضلاء،
وأخص منهم بالذكر الدكتور/ أحمد الحندودي، الذي كان له الفضل بعد الله ﷻ في توجيهي نحو دراسة
علم العلل، فجزاه الله عني خير الجزاء، وأشكر مشرفتي الفاضلة الأستاذة الدكتورة/ حكيمة حفيظي، جزاها
الله خيراً.

وأقدم بكل حرف في شكري وثنائي لصروح العلم الرفيعة الذين يخدمون طلبة العلم دون انتظار شكر
ولا ثناء، يبذلون كثيراً من وقتهم وجهدهم لخدمة طلاب العلم ابتغاء وجه الله ﷻ، وهم جنود الله المجهولون
بيننا، المعروف عملهم في السماء، أسأل الله بمنه وكرمه وواسع فضله أن ييسط عليهم رزقه، وأن يجعل
عملهم في ميزان حسناتهم.

أَلَا إِنَّمَا الْإِخْوَانُ عِنْدَ الْحَقَائِقِ
لَعَمْرُكَ مَا شَيْءٌ مِنَ الْعَيْشِ كُلِّهِ
وَلَا خَيْرَ فِي وَدِّ الصَّدِيقِ الْمُمَازِقِ
أَقَرَّ لِعَيْنِي مِنْ صَدِيقٍ مُوَافِقٍ

(١) ديوان علي بن أبي طالب، ص ٩٩.

وكلُّ صديقٍ ليسَ في اللهِ ودُّهُ فإني بهِ، في ودِّهِ، غَيْرُ وَائِقٍ
أَحِبُّ أَحَا في اللهِ ما صَحَّ دينُهُ وأُفْرِشُهُ ما يَشْتَهِي مِنْ حَلَائِقِ
وَأَرْغَبُ عَمَّا فِيهِ ذُلُّ دِينِهِ وأَعْلَمُ أَنَّ اللهَ، ما عِشْتُ، رَازِقِي
صَفِيٍّ، مِنَ الإِخْوَانِ، كُلُّ مُوَافِقٍ صبورٍ على ما نَابَهُ مِنْ بَوَائِقِ^(١)

تحية وشكرًا عاطفًا لصفية القلب، ورفيقة الدرب، الدكتورة/ منية عبد الله الخثعمي، التي أشركتني في هذا المشروع، ومشينا خطوة بخطوة منذ بدايته وطرحه على القسم، إلى أن ناقشت وسبقتني بالإكمال، أسأل الله ﷻ أن ينير قلبها، وأن يرزقها ذرية صالحة، وأن يرفع مقامها في الدنيا والآخرة.

وأشكر الدكتور/ فرحان بن خلف بن فرحان العنزي الأستاذ المشارك بجامعة الحدود الشمالية، والدكتور/ عيسى محمد عيسى شحاته الأستاذ المشارك بجامعة الملك خالد؛ على قبولهم مناقشة هذه الرسالة، بارك الله في علمهم وجزاهم عني خير الجزاء.

والحمد لله أولاً وآخراً، والصلاة والسلام على الرسول المصطفى، وعلى آله وأصحابه السادة

التُّجَبَاء.



ملخص الرسالة

الجامعة: جامعة الملك خالد.

الكلية: الشريعة وأصول الدين.

القسم العلمي: قسم السنة وعلومها.

التخصص/ المسار: علل الحديث.

الدرجة العلمية: الدكتوراه.

عنوان الرسالة: الأحاديث المرفوعة التي أعلّها ابن عساكر في كتابه تاريخ دمشق، من ترجمة أرقم بن

أرقم السلمي إلى ترجمة الحسن بن علي بن أبي طالب.

اسم الطالبة: أسماء بنت خميس بن صالح بن محمد الغامدي.

الرقم الجامعي: (٤٣٧٨١٧٩٢٧).

اسم المشرفة: أ. د. حكيمة حفيظي.

تاريخ المناقشة:

الملخص: يعد "تاريخ دمشق" لابن عساكر من أهم ما صنّف من مؤلفات عنيت بتسجيل تواريخ الرواة والعلماء، والأدباء والشعراء، وغير ذلك من أنواع العلوم والمعارف، أرخ فيه المؤلف حوادث متنوعة، واعتنى فيه بمجالات حديثة، منها ما اختص بالدراية، ومنها ما اختص بالرواية، وأبرز علل الروايات، وبيّن أحوال الرواة، وأسند ورجح، إلى غير ذلك.

يركز هذا البحث على إبراز الأحاديث المرفوعة التي أعلّها ابن عساكر بنفسه في هذا الكتاب، من ترجمة أرقم بن أرقم السلمي إلى ترجمة الحسن بن علي بن أبي طالب؛ الأمر الذي استلزم مني الكلام عن علم العلل تعريفاً، وأقساماً، وأجناساً، ثم التعريف بابن عساكر ومنهجه العام، ثم منهجه الخاص في العلل، وهو أصل الدراسة التطبيقية وقائم عليها، ثم دراسة (١٠٠) حديث مما أعلّه ابن عساكر في هذا القسم، مرتبة حسب أجناس العلل، خصصت الفصل الأخير منها لبحث الأحاديث التي أعلّها بأكثر من علة.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أودعت في خاتمة هذا البحث من أبرزها:

التأكيد على أن ابن عساكر حافظ، جامع لأقوال الأئمة، وناقذ متميز، استقل بنقد روايات لم يسبقه غيره إلى ذلك، وجمعها في كتابه "تاريخ دمشق"، وأسند أحاديث لم يذكرها غيره، وتكلم عليها، ورجح بين الروايات، ولم أجده مخالفاً للمتقدمين من أهل النقد.

Abstract of the thesis

University: King Khalid University.

College: Sharia and Fundamentals of Religion.

Scientific section: Department of Sunnah and its Sciences.

Specialization / discipline: Hidden defects in Hadith

Academic degree: PhD.

Title of the Thesis: The raised hadiths that Ibn Asakir showed their hidden weaknesses in his book "The History of Damascus", from the translation of Arqam bin Arqam al-Sulami to the translation of al-Hasan bin Ali bin Abi Talib.

Student's Name: Assma Khamis Saleh Muhammad Alghamdi.

Student's No.:(437817927)

Supervisor: Professor Dr. Hakimah Hafeethi.

Date of Discussion:

Abstract: "The History of Damascus", by Ibn Asakir, this book is one of the most important resources in the field of Islamic religion and knowledge. It is one of the most important things that have been used by narrators and scholars, writers and poets, and other types of sciences and knowledge; The author narrated a variety of incidents in it, and took care of certain areas of hadiths, some of which were concerned with the know-how, some of which were concerned with narrating, and the most prominent causes of narrations, and the conditions of the narrators attributions, probability and so on.

This research focuses on highlighting the hadiths that Ibn Asakir has shown some hidden weaknesses in them in his book, from the translation of Arqam bin Ali Arqam al-Sulami to the translation of al-Hasan bin Ali bin Abi Talib. This entailed me to speak about the science of hidden defects; its definition, divisions, and types, then introducing Ibn Asakir, his method, then his own approach to defects, which is the origin of the applied study which is based on it, then studying (100) hadiths of what Ibn Asakir showed weaknesses in this section, arranged according to the types of defects. I allocated the last chapter to study the hadiths which he has shown defects in more than one area.

The study concluded with a set of findings, the most prominent of which are:

The confirmation that Ibn Asakir is a preservative, and a collector of the sayings of imams and he is a distinguished critic, who is distinguished by the criticism of some narrations that no one else had ever preceded to talk about before. He collected them in his book, "The History of Damascus," and saved origin of some hadiths that no one else mentioned, he discussed them, and preponderated between Hadiths, and I did not find him contradicting other ancient critics.

المقدمة

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، خلق الإنسان، وعلمه البيان، وزينه بمنطق اللسان، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أوتي جوامع الكلم والتبيان، أدى الأمانة، وبلغ الرسالة، والصلاة والسلام عليه المبعوث بالمكرمات، أكرم الأصفياء، وعلى آله السادة النجباء، وصحابته وأزواجه البررة الأتقياء، والتابعين لهم بإحسان مادامت الأرض والسماء.

أما بعد:

فإنَّ الاشتغال بسنة رسول الله ﷺ أمر عظيم، وروح تدب في الأجساد، فتوقد ضياءً في الأفئدة، وتثير الوجوه بدعاء النبي ﷺ بالنصرة.

ومن أجل ما تصرف فيه الأعمار بعد علم كتاب الله، علم السنة، ومن العلوم التي تتصل بحديث رسول الله ﷺ، علم علل الحديث؛ قال الخطيب البغدادي: "معرفة العلل أجل أنواع علم الحديث"^(١).

وهو من أدق العلوم التي لم تنهياً معرفتها إلا لنزر يسير من أهل العلم، وذلك لأن هذا العلم أشد أنواع علوم الحديث غموضاً، فهو يحتاج إلى جهد، ودقة، وكثرة ممارسة، وذلك بالوقوف على مسالك كبار النقاد، والاستفادة من مناهجهم، فلا يُنال إلا بعد جُهدٍ وبُحثٍ وحفظٍ - وقبل ذلك توفيق من الله ﷻ وإعانة - قال الحافظ: "وهو من أغمض أنواع علوم الحديث وأدقها، ولا يقوم به إلا من رزقه الله تعالى فهماً ثاقباً، وحفظاً واسعاً، ومعرفة تامة بمراتب الرواة، وملكة قوية بالأسانيد والمتون؛ ولهذا لم يتكلم فيه إلا القليل من أهل هذا الشأن: كعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل، والبخاري، ويعقوب بن شيبه، وأبي حاتم، وأبي زرعة، والدارقطني"^(٢).

ومن جملة أولئك الأئمة، الإمام الحافظ ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (٤٩٩-٥٧١هـ)، وهو من أجل علماء القرن الخامس الهجري، وقد بلغ الحافظ ابن عساكر منزلة عالية بين علماء عصره ويظهر ذلك من اتفاق المصادر التي تحدثت عنه على جلاله قدره ورسوخه في الحديث وعلومه خاصة، قال السمعاني: "أبو القاسم كثير العلم، غزير الفضل، حافظ متقن، دين خير،

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، ٢/٢٩٤.

(٢) نزهة النظر، ص ١١٤.

حسن السميت، جمع بين معرفة المتون والأسانيد، صحيح القراءة، مثبت محتاط ... جمع ما لم يجمع غيره وأربى على أقرانه ...^(١). وقد صنف كثيراً من التصانيف منها كتابه تاريخ دمشق، وهو كتاب عظيم الشأن وجدت بعد اطلاعي عليه، أن له تعلقاً واسعاً بعلم العلل، فقد شمل الكتاب عدداً كبيراً من الأحاديث التي أعلاها ابن عساكر بنفسه، أو أعلاها غيره.

ولما كان علم العلل من أهم علوم الحديث، وكتاب تاريخ دمشق يعد من مضان علم العلل، فقد رأيت أن تكون رسالتي - في مرحلة الدكتوراه - متعلقة بهذا الكتاب، ولكثرة الأحاديث المعلّة التي تضمنها كتاب "تاريخ دمشق"، ولأهمية تتبّع مثل هذه الأحاديث، وإفرادها بالبحث والدراسة، وقد كان استيعابها جميعاً في رسالة واحدة لا يتناسب وإجراءات البحث العلمي المعاصر، فارتأى القسم أن تقسم الأحاديث المرفوعة المعلّة في الكتاب إلى عدّة رسائل علميّة، كان نصيبي القسم الثاني منها وهو:

الأحاديث المرفوعة التي أعلاها ابن عساكر في كتابه تاريخ دمشق من ترجمة أرقم بن أرقم السلمي إلى ترجمة الحسن بن علي بن أبي طالب.

جمعاً ودراسة.

(القسم الثاني)

❁ أهمية الموضوع، وأسباب اختياره:

أولاً: أن جانب العلل عند ابن عساكر لم يتطرق إليه من قبل، على الرغم من أهمية كتاب "تاريخ دمشق"، وأنه من مظان العلل؛ وابن عساكر رحمته الله يُعلّ كغيره من أهل العلم، الذين اهتموا بالأسانيد. ثانياً: أن المصنف قد طرّق أجناس العلل المعروفة، الخفية، والظاهرة، فقد أعل بالتفرد والغربة وهذا كثير، وأعل بالاختلاف على الراوي، رفعاً ووقفاً، ووصلاً وإرسالاً، وأعل بإبدال راوٍ مكان راوٍ، وبالإرسال، والانقطاع، وإعلاله يكون صريحاً، ويكون بالإشارة.

ثالثاً: كثرة تعقبات المصنف على غيره من الأئمة، كالطبراني وابن شاهين والخطيب وغيرهم.

رابعاً: أهمية علم العلل وكبير أثره على الباحثة، وأن مرحلة الدكتوراه تقتضي البحث العميق المتخصص في مثل فن العلل والنقد الحديثي والجرح والتعديل، وهذا متوفر في مثل هذا الموضوع مما يقوي ملكة النقد

(١) سير أعلام النبلاء، ٥٦٧/٢.

والتعليل لدى المشتغلين.

خامساً: حاجة الدراسات النظرية في علوم الحديث إلى تطبيقات عملية على عمل الأئمة، وخاصة مسائل علم علل الحديث، والذي يعتبر أهم وأدق أنواع علوم الحديث.

سادساً: إثراء مجال البحث في علم العلل، خاصة مع قلة الرسائل العلمية في هذا العلم مقارنة بغيره.

❖ الدراسات السابقة:

عندما بدأت فكرة الموضوع قامت أختي منية الخثعمي وهي الطالبة الأولى في المشروع بمراسلة مكتبة الملك فهد، وقاعدة البيانات في مركز الملك فيصل للدراسات الإسلامية، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك سعود، واطلعت على فهارس الرسائل العلمية في كلية الحديث في الجامعة الإسلامية، وفهارس الرسائل العلمية في جامعة أم القرى، وفهارس الرسائل العلمية في جامعة القصيم، وتمت الاستفادة بأن الموضوع لم يبحث من قبل، ولم نجد من تطرق إلى جمع الأحاديث المرفوعة التي أعلاها ابن عساكر في كتابه تاريخ دمشق بدراسة أكاديمية.

● فما وجدت إلا ثلاث رسائل تعنى بجمع الأحاديث في كتاب تاريخ دمشق وهي:

١. رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بعنوان (الآثار المروية عن السلف في العقيدة في كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر - جمعاً وتحقيقاً ودراسة)، إعداد الباحث توفيق طاس، تمت مناقشتها عام (١٤٢١هـ).

وهي رسالة جمعت الآثار، وقد اختص هذا المشروع بالأحاديث المرفوعة.

٢. رسالة ماجستير في كلية الشريعة بجامعة الأزهر فرع غزة، بعنوان (تخريج أحاديث تاريخ دمشق ودراستها)، من باب ذكر أصل اشتقاق تسمية الشام إلى باب بيان أن الإيمان يكون بالشام عند وقوع الفتن، إعداد الباحث: محمود عماد عطية، عام (١٤٣٧ هـ. ٢٠١٦ م).

واطلعت على رسالة الطالب وكان عمله مقتصرًا على تخريج الأحاديث والحكم على أسانيدها، ولم يتطرق إلى مسائل العلل أو بيان تعليل ابن عساكر أو غيره، وما أقوم به في هذا المشروع يركز على إبراز العلل والاختلافات الواقعة على مدارات الأحاديث، والناظر في الكتب المسندة التي تعني ببيان الاختلافات والعلل، مع أنها قد خدمت بالدراسة والتخريج إلا أن الحاجة لا تزال قائمة إلى العناية بالعلل التي أشار مصنفوها إليها.

٣. رسالة ماجستير في كلية أصول الدين والدعوة بجامعة الأزهر فرع المنصورة، بعنوان (تاريخ مدينة

دمشق للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، تحقيق وتخرير

(ودراسة) إعداد الباحث أحمد أحمد حسن واكد، عام (١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م).

وبعد البحث عن هذا المشروع والتواصل مع أصحاب الشأن في مصر استطعت الحصول على جزء من المشروع، وبعد النظر فيه، تبين لي أنه مشروع اعتنى بتخريج الأحاديث، ودراستها، ولم يفرد الأحاديث المرفوعة التي أعلها ابن عساكر، طبقاً للمنهج الموسوم بهذه الرسالة.

بينما هذا المشروع يعتمد على حصر الأحاديث التي أعلها ابن عساكر مستقلاً عن غيره، وجمعها ودراستها وفق منهج النقد في دراسة الأحاديث المعلّة؛ وذلك بتحديد المدار وبيان اختلاف الرواة، والنظر في طرق الحديث مجتمعة، والموازنة بين الروايات، والجمع بينها أو الترجيح إن لم يمكن الجمع وفقاً لقرائن الترجيح، والحكم على الحديث أو الوجه الراجح، إذا لم يمكن الجمع صحة وضعفاً، ومن ثم الوقوف على منهج ابن عساكر في التعليق، ومدى موافقته لغيره من النقاد، وغير ذلك من نتائج البحث الكثيرة المرجوة.

• وفي الباب دراسات (رسائل علميّة، وكتب منشورة) متعلقة بتاريخ دمشق، يفيد منها البحث، في جوانبه النظرية بخاصة، وهي:

١. رسالة ماجستير في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بعنوان (أثر الحافظ ابن عساكر في

علم الرجال وتحقيق كتاب معجم الشيوخ) للباحث عبد الله بن عبد الرحمن الشريف، بتاريخ

(١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م).

٢. (الحافظ ابن عساكر) لمؤلفه الدكتور حسن شمساني، وقد نشرته دار الكتب العلمية عام

(١٤١١هـ - ١٩٩٠م)، وهو كتاب من الحجم الصغير في (١٠٤) صفحات.

٣. رسالة دكتوراه في كلية أصول الدين قسم السنة وعلومها في جامعة الإمام محمد بن سعود

الإسلامية بعنوان (جهود الحافظ ابن عساكر الحديثية من خلال كتابه تاريخ دمشق - عرض

ونقد) للباحث محمد إسحاق محمد إبراهيم خان، عام (١٤١٣هـ).

٤. (الحافظ ابن عساكر محدث الشام ومؤرخها الكبير) للدكتور محمد مطيع الحافظ، وقد نشرته دار

القلم في دمشق عام (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م).

٥. رسالة دكتوراه في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بعنوان (موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق)

للباحث طلال بن سعود بن محمد الدعجاني، وقد نشرتها عمادة البحث العلمي في الجامعة

الإسلامية في المدينة المنورة عام (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م)، وهي في ثلاث مجلدات.

٦. رسالة دكتوراه في الجامعة الأردنية بعنوان (موارد ابن عساكر عن الأسرة المروانية ٦٤-١٣٢هـ/

٦٨٣-٧٤٩م) للباحث فراس محمد فارس مشعور، عام (٢٠٠٤م).

٧. رسالة ماجستير في جامعة أم درمان بعنوان (صنعة أسانيد السنة في تاريخ ابن عساكر)، للباحث

باسل الكسم، عام (١٤٢٩هـ).

✽ أهداف البحث:

أولاً: الإسهام في خدمة هذا الكتاب، وذلك من خلال جمع الأحاديث التي أعلاها ابن عساكر في "تاريخ دمشق"، وتخراج أحاديث الجزء المحدد في عنوان الرسالة، وجمع طرقها، ودراسة الاختلاف فيها، والحكم عليها، وفق منهج وقواعد أئمة النقد.

ثانياً: إبراز منهج ابن عساكر في تحليل الحديث، ومنهجه في الترجيح، وبيان مدى عنايته بعلم العلل.

ثالثاً: إظهار ما تميز به ابن عساكر في "تاريخ دمشق" من إيراده لبعض الأحاديث، وسياقه للاختلاف فيها، ومما لا يوجد عند غيره.

رابعاً: الدراسة التحليلية لكلام ابن عساكر في هذا الباب، ومعرفة مدى تأثيره بأئمة النقد السابقين.

خامساً: الوقوف على المصطلحات التي يستخدمها ابن عساكر في التعليل، ومعرفة مدلولاتها عنده.

سادساً: أهمية معرفة الوجه الراجح وما يترتب عليه من تصحيح الحديث وتضعيفه.

✽ حدود البحث:

الأحاديث المرفوعة التي أعلاها ابن عساكر في كتابه تاريخ دمشق من ترجمة أرقم بن أرقم السلمي إلى ترجمة الحسن بن علي بن أبي طالب ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي. جمعاً ودراسة، وقد بلغ عددها (١٠٠) مئة حديث، شملت (٦) ست مجلدات، من صفحة (١٧) سبعة عشر من المجلد (٨) الثامن إلى صفحة (٢١٦) مئتين وستة عشر من المجلد (١٣) الثالث عشر.

ضابطها: ما أعلاه ابن عساكر بالنص، أو على سبيل الإشارة، مما هو داخل في العلة الاصطلاحية،

تقعيداً أو تطبيقاً لدى أئمة العلل، ولا يدخله التعليل بسبب ظاهر كجرح الراوي.

الطبعة المعتمدة: اعتمدت طبعة دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، عدد الأجزاء: ٨٠ (٧٤ و ٦ مجلدات فهارس)، مع مراجعة مخطوطات الكتاب عند الحاجة.

❖ إشكالية البحث، وأسئلته:

تكمن إشكالية هذه الدراسة حول الأحاديث التي أعلمها ابن عساكر في تاريخ دمشق، ومعرفة منهجه في التعليل، ومدى موافقته لأئمة العلل أو مخالفتهم، ويتفرع على هذه الإشكالية الأسئلة الآتية:

١. ما مدى عناية ابن عساكر بالعلل في مرويات كتابه؟
٢. ما مكانة ابن عساكر بين أئمة النقد المتأخرين؟
٣. ما أجناس العلة عند ابن عساكر في هذا القسم؟
٤. ما منهج ابن عساكر في الترجيح بين الروايات التي يوردها؟ وما قرائن الترجيح التي استخدمها؟ وهل صرح بكل قرينة؟ أم أنه بالإمكان استنباطها من خلال صنيعه؟
٥. هل تفرد ابن عساكر بتعليل ما لم يسبق إليه؟
٦. ما معالم منهج ابن عساكر في التعليل؟
٧. ما لفوائد العلمية التي يراد تحقيقها من دراسة هذا الموضوع؟ وهل تميز كتاب ابن عساكر عن غيره من الكتب؟ وهل استفاد من جاء بعده من كتابه؟

❖ منهج البحث:

اقتضت طبيعة البحث في هذه الرسالة استخدام المنهجين الاستقرائي، والتحليلي، فبدأت بالمنهج الاستقرائي، أثناء جمع المادة العلمية من الجزء المخصص لي من تاريخ دمشق لابن عساكر، والتي ينطبق عليها شرط البحث، ثم قمت بدراسة الأحاديث موضوع البحث دراسة تحليلية للوصول إلى الوجه الراجح في هذه الأحاديث ولتحقيق الهدف من هذه الدراسة، اتبعت الإجراءات العلمية المنهجية الآتية:

❖ منهج العمل في الأحاديث إجمالاً.

0 نص الحديث.

0 التخريج.

0 النظر في الاختلاف، ويشمل تراجم الرجال.

٥ الحكم على الحديث.

أولاً: نص الحديث:

أ- أذكر الأحاديث المعلّة مع تصحيحها بالرجوع إلى المطبوع، أو مقارنتها بالكتب التي أخرجت

الحديث، مع توثيق كل حديث في الحاشية.

ب- أذكر عقب الحديث تعليل ابن عساكر بحرف بارز واجعله بين قوسين معكوفين [].

ج- أعلق على ما يحتاج إلى تعليق متضمناً الآتي:

■ عزو الآيات القرآنية إلى سورها، مع ذكر رقم الآية.

■ ضبط الألفاظ الغريبة، وشرحها من كتب الغريب واللغة.

د- أرتب الأحاديث حسب خطة البحث، وأرقمها برقم خاص لرسالتي، وأذكر أرقام الأحاديث كما

في النسخة المعتمدة.

ثانياً: تخريج الأحاديث:

١. أحدد علة الحديث أولاً، ثم أذكر أوجه الخلاف على المدار، وأرتب الأوجه على حسب ترتيب

المصنف لها.

٢. أخرج جميع أوجه الحديث تخريجاً علمياً، بدءاً بالوجه الأول، ثم الثاني، ... وهكذا، وأرتب مصادر

التخريج على العلو وفق المتابعات التامة فالقاصرة، فإذا اتّحدت الطرق، فبحسب وفیات مؤلفيها.

٣. أراعي في التخريج الصياغة المعتبرة عند أهل الصنعة بذكر الجزء والصفحة ورقم الحديث.

٤. أذكر من متابعات كل وجه ما له تأثير على الحكم على الحديث. وأجعل لكل متابعة علامة

تميزها، هكذا (●).

٥. أنقل أقوال أهل العلم الذين خرجوا الحديث عقب التخريج مباشرة.

٦. أذكر الاختلافات الفرعية الحاصلة قبل المدار إن كان لها أثر على الحكم، وأقوم بدراستها وأبين

الراجع منها.

ثالثاً: النظر في الاختلاف:

١. أذكر خلاصة الأوجه المختلفة على المدار المتقدمة في التخريج مقتصرة على رواها عن المدار

الأصلي، فإذا كانت هناك اختلافات أخرى على من دون المدار الأصلي، فإني أبين هذه الأوجه بكونها راجحة أو مرجوحة؛ نظراً لقيامي ببيان الراجح والمرجوح منها عقب تخريجها كما قدمت.

٢. أترجم لمدار الحديث الذي حصل عليه الاختلاف، بذكر اسمه، ونسبه، وكنيته، ونسبته، فإن كان من الأئمة المشهورين، أو ممن اتفق العلماء على توثيقه، أو كان ممن اتفقوا على تضعيفه، اكتفيت بنقل جامع يبين منزلته، وإن كان ممن اختلف فيه، توسعت في ترجمته بذكر أقوال من وثقه، وأقوال من جرحه، ثم أذكر خلاصة الحكم عليه.

٣. أترجم لأصحاب الوجه الأول، ثم أصحاب الوجه الثاني، وهكذا على حسب الطريقة المتبعة في ترجمة المدار.

٤. إذا تكرّر صاحب الترجمة، فإني أذكر في بقية المواضع اسمه ونسبه كاملاً حتى لا يشتبه بغيره، ثم أذكر خلاصة الحكم عليه بتوثيق أو تجريح، وأحيل على الموضوع الأول الذي تقدّمت ترجمته فيه.

٥. أقوم بدراسة الاختلاف بناء على مراتب المختلفين، وعلى أقوال الأئمة النقاد أصحاب هذا الشأن، وبناء على القرائن التي تبين الوجه الراجح من غيره.

رابعاً: الحكم على الحديث

أحكم على الحديث من وجهه الراجح، فإن كان صحيحاً، اكتفيت بذلك، وإن كان حسناً، أو ضعيفاً ضعفاً ينجبر، بحثت له عن شواهد ومتابعات.

خامساً: الفهارس

رتبتُ فهارس الآيات على السور حسب ترتيبها في المصحف، ثم حسب رقم الآية، ورتبت بقية الفهارس على حروف المعجم، عدا فهرسي الأعلام ورجال الإسناد فابتدأت بالأسماء، ثم الكنى، ثم النساء، ثم الكنى من النساء، مرتبة على حروف المعجم، وفهرس الغريب أرجعتُ الكلمة إلى أصلها ثم رتبته على حروف المعجم.

وفهرستُ الأحاديث حسب طرف الحديث مرتبة على حروف المعجم، ولتعلق البحث بالعلل واختلاف ألفاظ الحديث فقد حرصت على ذكر أطراف الحديث باختلاف ألفاظه.

✽ خطة البحث:

يتكون هذا البحث من مقدمة، وقسمين، وخاتمة، وفهارس، وذلك على النحو الآتي:

المقدمة: وتشتمل على:

- أهمية الموضوع، وأسباب اختياره.
- الدراسات السابقة.
- أهداف البحث.
- حدود البحث.
- إشكالية البحث، وأسئلته.
- منهج البحث.
- خطة البحث، وتتكون من قسمين:.

القسم الأول: الدراسة، وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: تعريف موجز بعلم العلل، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف العلة، وأهمية علم العلل.

المبحث الثاني: أقسام العلة وطرق إدراكها.

المبحث الثالث: أشهر المصنفات في علم العلل.

الفصل الثاني: التعريف بابن عساكر بإيجاز^(١)، وبكتابه "تاريخ دمشق"، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بابن عساكر بإيجاز، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه، ومولده، ونشأته، ووفاته.

المطلب الثاني: رحلاته العلمية، وشيوخه، وتلاميذه.

المطلب الثالث: مكانته في علم الحديث، وثناء العلماء عليه.

المطلب الرابع: مؤلفاته.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب تاريخ دمشق لابن عساكر، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: موضوعه.

(١) وذكرته بإيجاز بسبب ذكره مفصلاً عند الطالبة الأولى في المشروع -منية الخنعمي-، وتقتضي المنهجية العلمية ذكره

في قسمي مختصراً.

المطلب الثاني: موارد ابن عساكر في تاريخه.

المطلب الثالث: منهج ابن عساكر في كتابه بشكل عام.

الفصل الثالث: العلة عند ابن عساكر من خلال القسم المدروس، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: أجناس العلة عند ابن عساكر.

المبحث الثاني: منهج ابن عساكر في إعلال المرويات.

المبحث الثالث: قرائن الترجيح عند ابن عساكر.

المبحث الرابع: المصطلحات التي استخدمها ابن عساكر في التعليل والترجيح.

القسم الثاني: الأحاديث المرفوعة التي أعلاها ابن عساكر في كتابه تاريخ دمشق، وفيه ثلاثة عشر فصلاً:

الفصل الأول: الأحاديث المعلّة بالاختلاف في الوقف والرفع.

الفصل الثاني: الأحاديث المعلّة بالاختلاف في الوصل والإرسال.

الفصل الثالث: الأحاديث المعلّة بزيادة راو أو نقصه.

الفصل الرابع: الأحاديث المعلّة بزيادة في المتن.

الفصل الخامس: الأحاديث المعلّة بإبدال الراوي.

الفصل السادس: الأحاديث المعلّة بإبدال متن بمتن آخر.

الفصل السابع: الأحاديث المعلّة بالاختلاف في إبهام الراوي أو تعيينه.

الفصل الثامن: الأحاديث المعلّة بالتصحيح في السند.

الفصل التاسع: الأحاديث المعلّة بالتصحيح في المتن.

الفصل العاشر: الأحاديث المعلّة بالانقطاع

الفصل الحادي عشر: الأحاديث المعلّة بالنكارة.

الفصل الثاني عشر: الأحاديث المعلّة بالغرابة.

الفصل الثالث عشر: الأحاديث المعلّة بأكثر من علة.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس العلمية: على النحو الآتي:

- أ. فهرس الآيات القرآنية.
- ب. فهرس الأحاديث الشريفة.
- ج. فهرس الغريب.
- د. فهرس الأماكن والبلدان.
- هـ. فهرس الأعلام.
- و. فهرس رجال الإسناد.
- ز. فهرس المراجع.
- ح. فهرس الجداول والأشكال.
- ط. فهرس الموضوعات.

هذا والله أسأل التوفيق والسداد.



القسم الأول: الدراسة

وفيه ثلاثة فصول:

❖ **الفصل الأول: تعريف موجز بعلم العلل**

❖ **الفصل الثاني: التعريف بابن عساكر،**

وبكتابه "تاريخ دمشق"

❖ **الفصل الثالث: العلة عند ابن عساكر من**

خلال القسم المدروس



الفصل الأول:

تعريف موجز بعلم العلل

وفيه ثلاثة مباحث:

✧ المبحث الأول: تعريف العلة، وأهمية علم
العلل

✧ المبحث الثاني: أقسام العلة، وطرق
إدراكها

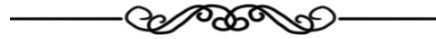
✧ المبحث الثالث: أشهر المصنفات في علم
العلل



الفصل الأول: تعريف موجز بعلم العلل

مدخل:

لم يضع المتقدمون تعريفاً لعلم العلل كعلم مستقل، وإنما جملة ما ذكروا هو أهمية هذا العلم وأقوالاً متفرقة فيه، ولعل أول من حاول تعريفه كعلم مستقل هو الحاكم (ت ٤٠٥هـ) في كتابه "معرفة علوم الحديث"، فقال في النوع السابع والعشرين من معرفة علوم الحديث "علل الحديث": "هذا النوع منه معرفة علل الحديث، وهو علم برأسه غير الصحيح والسقيم، والجرح والتعديل"^(١)، وهذا المفهوم من الحاكم لعلم العلل محاولة أولى لتحديد مفهوم عام لعلم العلل، وسأتناول في هذا الفصل تعريف العلة لغة واصطلاحاً، وما استقر عليه علماؤنا في تحديد مفهوم العلة.



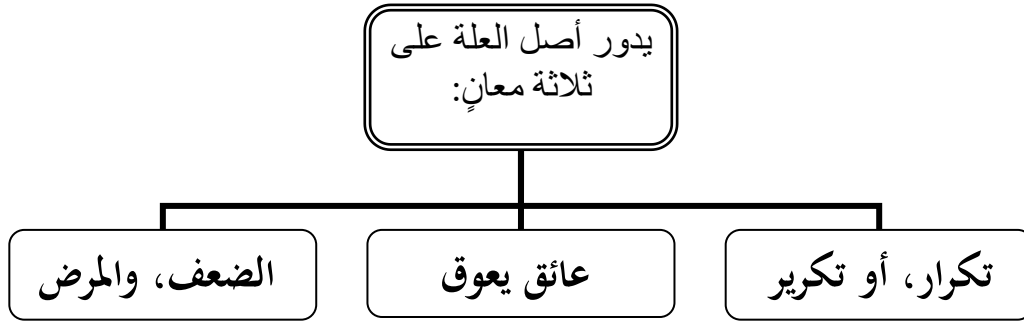
(١) معرفة علوم الحديث، ص ١١٢.

المبحث الأول:

تعريف العلة، وأهمية علم العلل.

العلة في اللغة:

أصلها: "علّ"، أصلٌ ثلاثي.



شكل رقم (١)

١. التكرار، ومنه: "العلل"، وهي الشربة الثانية، أو الشرب بعد الشرب^(١)، ويقال: "علّل بعد نخل"،

والفعل "يُعْلِلون عللاً وعللاً"^(٢)، و"أعلّ القوم: إذا شربت إبلهم عللاً"^(٣).

٢. العائق، ومنه: يعوق، قال الخليل: "وحدث يشغل صاحبه عن وجهه، كأنّ تلك العلة صارت

شُغلاً ثانياً منعه شُغله الأول"^(٤)، ومنه: "تعلل بالأمر، أي: تشاغل، أو تعلل به: تلهى وتجزأ"^(٥).

٣. المرض، ومنه: "اعتلّ، فهو عليل، أي: مرض، وصاحبها معتل، ولا أعلّك الله، أي: لا أصابك

بعلة"^(٦)، قال الجرجاني: "العلة: عبارة عن معنى يحل بالمحل، فيتغير به حال المحل بلا اختيار، ومنه:

يسمى المرض علة؛ لأنه بحلوله يتغير حال الشخص من القوة إلى الضعف"^(٧).

فتبين بهذا أن العلة تطلق في اللغة على: المرض، ومنه أخذ المحدثون معنى العلة.

(١) معجم مقاييس اللغة، ١٢/٤.

(٢) العين، ٨٨/١.

(٣) معجم مقاييس اللغة، ١٢/٤.

(٤) معجم مقاييس اللغة، ١٣/٤.

(٥) المرجع السابق.

(٦) الصحاح، ١٧٧٤/٥.

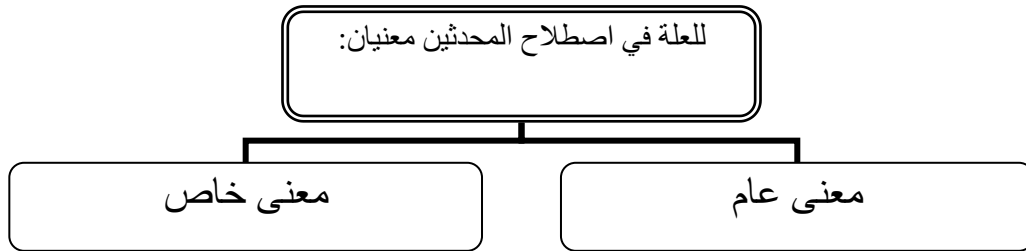
(٧) التعريفات، ص ١٥٤.

وانتقد على المحدثين قولهم: "مُعْلُول"؛ لأنه بخلاف القياس^(١)، فالمعلول مأخوذ من العَلَّ بالفتح، بمعنى الشربة الثانية كما تقدم.

وقد أجيب عن ذلك بأن الجوهرى حكاه لغة عن العرب في تصريف العلة، قال: "وعَلَّ الشيء فهو معلول"^(٢)، فنبين جواز استعماله.

وقال العراقي (ت ٨٠٦هـ): "والتعبير بالمعلول موجود في كلام كثير من أهل الحديث، في كلام الترمذي في جامعه، وفي كلام الدارقطني، وأبي أحمد بن عدي، وأبي عبد الله الحاكم، وأبي يعلى الخليلي، ورواه الحاكم في التاريخ وفي علوم الحديث عن البخاري"^(٣).

● اصطلاحاً:



شكل رقم (٢)

■ المعنى العام:

قال ابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ): "يُطلق اسم العلة على الأسباب القادحة في الحديث، المُخْرِجة له من حال الصحة إلى حال الضعف، المانعة من العمل به على ما هو مقتضى لفظ العلة في الأصل؛ ولذلك تجدد في كتب علل الحديث الكثير من الجرح بالكذب، والغفلة، وسوء الحفظ، ونحو ذلك من أنواع الجرح"^(٤).

وقال النووي (ت ٦٧٦هـ): "وقد تطلق العلة على غير مقتضاها... ككذب الراوي، وغفلته، وسوء حفظه، ونحوها من أسباب ضعف الحديث، وسمى الترمذي النسخ علة، وأطلق بعضهم العلة على مخالفة لا تقدر، كإرسال ما وصله الثقة الضابط، حتى قال: من الصحيح صحيح معلل، كما قيل: منه صحيح

(١) لأن علَّ فعلٌ لازم، ولا يأتي منه اسم مفعول.

(٢) الصحاح، ١٧٧٤/٥.

(٣) التقييد والإيضاح، ص ١١٧.

(٤) مقدمة ابن الصلاح ص ٩٢.

شاذ، والله أعلم^(١).

وقد تطلق على ما ليس بقادح، كما أشار إليه الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) فقال: "العلة أعم من أن تكون قادحة أو غير قادحة، خفية أو ظاهرة"^(٢).

وكلام الأئمة يوضح ما يوجد في كتب العلل، فهم يعلنون بعلة ظاهرة واضحة كرواية الضعفاء، وعدم السماع، ونحوها، فالمعنى العام للعلة يُراد به الأسباب الظاهرة.

■ المعنى الخاص:

قال الحاكم: "إنما يعلل الحديث من أوجه ليس للجرح مدخل فيها، فإن حديث المجروح ساقط واه، وعلة الحديث تكثر في أحاديث الثقات..."^(٣).

وقال ابن الصلاح: "هي أسباب خفية، غامضة، قادحة في صحة الحديث"^(٤).

وقال الشيخ الدكتور هاشم جميل -حفظه الله-: "إن المحدثين إذا تكلموا عن العلة باعتبار أن خلو الحديث منها يعد قيداً لا بد منه لتعريف الحديث الصحيح، فإنهم في هذه الحالة يطلقون العلة ويريدون بها: المعنى الاصطلاحي الخاص، وهو: السبب الخفي القادح. وإذا تكلموا في نقد الحديث بشكل عام، فإنهم في هذه الحالة يطلقون العلة ويريدون بها: السبب الذي يعلل الحديث به، سواء كان خفياً أم ظاهراً، قادحاً أم غير قادح"^(٥)، فهذا التعريف يفصل العلة عامة وخاصة.

● والحديث المعلن: قال ابن الصلاح: "هو الحديث الذي أُطْلِع فيه على علة تقدح في صحته، مع أن ظاهره السلامة منها"^(٦).

وقال ابن حجر^(٧)، والبقاعي، والسخاوي^(٨): "خبر ظاهره السلامة، أُطْلِع فيه بعد التفتيش على قادح".

(١) التقريب والتيسير، ص ٤٤.

(٢) النكت على ابن الصلاح، ٧٧١/٢.

(٣) علوم الحديث، ص ٩٦.

(٤) مقدمة ابن الصلاح، ص ٩٠.

(٥) أثر علل الحديث في اختلاف الفقهاء، للدكتور ماهر الفحل، ١٧/١.

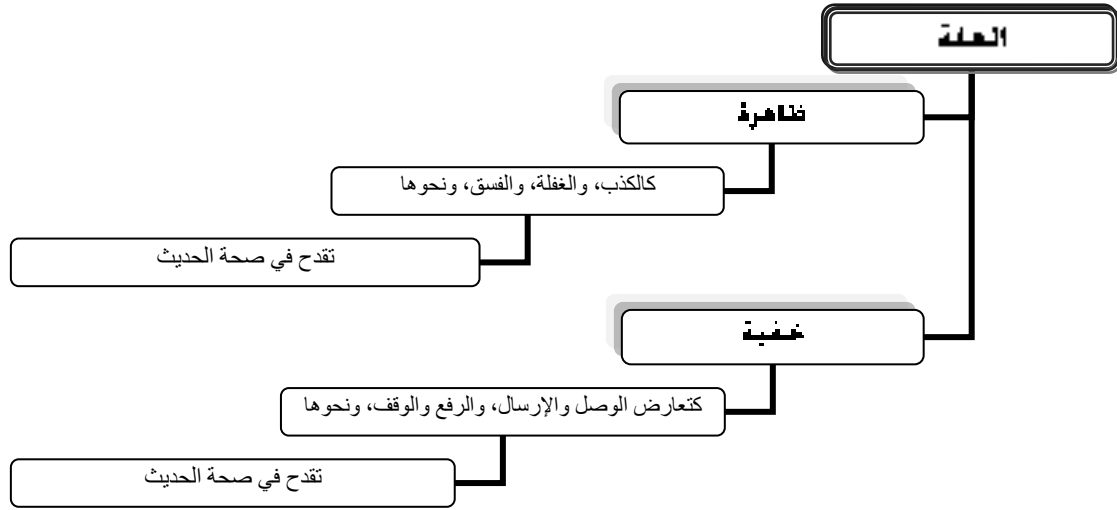
(٦) مقدمة ابن الصلاح، ص ٩٠.

(٧) النكت الوفية بما في شرح الألفية، ٥٠١/١.

(٨) فتح المغي، ٢٧٦/١.

وعلى ما سبق فإنه يشترط للعلة في اصطلاح المحدثين بالمعنى الخاص شرطان:

- أن تكون أسبابًا خفية غامضة.
- أن تقدح في صحة الحديث.



شكل رقم (٣)

كما تبين لي من خلال استقراء القسم المدروس من تاريخ دمشق: أن العلة عند ابن عساكر قد تكون علة بمعناها العام أي ظاهرة ككذب الراوي أو جهالته^(١)، وقد تكون علة خفية بمعناها الخاص وهذا القسم هو ما تضمنه قسم الدراسة^(٢).

أهمية علم العلل:

إن الناظر إلى أقوال الأئمة المتقدمين، وصنيعهم، يتبين له أهمية هذا العلم، وحرصهم على معرفته، وأنه من أدق علوم الحديث وأجلّها؛ لأنه يحتاج إلى كشف العلل الخفية الغامضة التي لا تظهر إلا للمميزين في هذا العلم، وإنما يتمكن منه أهل الحفظ والخبرة والفهم الثاقب؛ لهذا لم يتكلم فيه إلا القليل من الأئمة البارزين، كابن المديني، وأحمد، والبخاري، وأبي حاتم، والدارقطني، وغيرهم.

(١) قال ابن عساكر: أَتَبَأْنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَوَازِينِيَّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَخْرِ الْأَزْدِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُرَّاسَانِيُّ، نَا عَطِيَّةُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ، نَا مَكِّيُّ بْنُ بُنْدَارٍ، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْقُرُونِيُّ، نَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، نَا مَالِكُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُلِقَ الْوَرْدُ الْأَحْمَرُ مِنْ عَرَقِ جَبْرِيلَ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ، وَخُلِقَ الْوَرْدُ الْأَبْيَضُ مِنْ عَرَقِي، وَخُلِقَ الْوَرْدُ الْأَصْفَرُ مِنْ عَرَقِ الْبَرَقِ». قَرَأْتُ بِحَظِّ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْكُتَّانِيِّ، قَالَ لِي أَبُو التَّجِيبِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْمُوعِيُّ: سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، بِجُهُولَانٍ، وَهَذَا حَدِيثٌ مُؤْضَعٌ، وَضَعَهُ مَنْ لَا عِلْمَ لَهُ، وَرَكَّبَهُ عَلَى هَذَا الْإِسْنَادِ الصَّحِيحِ، ١٣/١٣١، (ح) ١١٥٢٨.

(٢) كزيادة راوٍ ونقصه واختلاف الوصل والإرسال ونحوها مما ذكر في قسم الدراسة.

ولم يتوان الأئمة النقاد في بيان أهمية هذا العلم، ودقته، وعلو شأنه، لتعلقه بتمييز مقبول الروايات من مردوده من ذلك:

قال عبد الرحمن بن مهدي (ت ١٨٩هـ): "لأن أعرف علة حديث هو عندي أحب إلي من أن أكتب عشرين حديثاً ليس عندي"^(١).

وقال علي بن المديني (ت ٢٣٤هـ): "ربما أدركت علة حديث بعد أربعين سنة"^(٢).

وسئل أبو زرعة (ت ٢٦٤هـ): "ما الحجة في تحليلكم الحديث؟ قال: الحجة أن تسألني عن حديث له علة فأذكر علته، ثم تقصد محمد بن مسلم بن وارة فتسأله عنه ولا تخبره بأنك قد سألتني عنه فيذكر علته، ثم تقصد أبا حاتم فيعقله، ثم تميز كلامنا على ذلك، فإن وجدت بيننا خلافاً في علته فاعلم أن كلاً منا تكلم على مراده، وإن وجدت الكلمة متفقة فاعلم حقيقة هذا العلم. قال: ففعل الرجل ذلك، فاتفقت كلمتهم عليه، فقال: أشهد أن هذا العلم إلهام"^(٣).

وقال ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ): "سمعت أبي يقول: جرى بيني وبين أبي زرعة يوماً تمييز الحديث ومعرفته، فجعل يذكر أحاديث ويذكر عللها، وكذلك كنت أذكر أحاديث خطأ وعللها وخطأ الشيوخ، فقال لي: يا أبا حاتم، قل من يفهم هذا! ما أعز هذا! إذا رفعت هذا من واحد واثنين فما أقل من تجد من يحسن هذا! وربما أشك في شيء أو يتخالفني شيء في حديث، فإلى أن ألتقي معك لا أجد من يشفيني منه. قال أبي: وكذلك كان أمري"^(٤).

وقال الحاكم^(٥)، والخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)^(٦): "معرفة العلل أجل أنواع علم الحديث".

وقال الخطيب: "من الأحاديث ما تحفى علته، فلا يوقف عليها إلا بعد النظر الشديد، ومضي الزمن البعيد"^(٧).

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي، ٢/٢٩٥.

(٢) المرجع السابق، ٢/٢٥٧.

(٣) المرجع السابق، ٢/٢٥٦.

(٤) الجرح والتعديل، ١/٣٥٦.

(٥) معرفة علوم الحديث، ص ١١٨.

(٦) الجامع لأخلاق الراوي، ٢/٢٩٤.

(٧) المرجع السابق، ٢/٢٥٦.

وقال ابن الصلاح: "اعلم أنّ معرفة علل الحديث من أجل علوم الحديث وأدقها وأشرفها، وإنما يضطلع بذلك أهل الحفظ والخبرة والفهم الثاقب"^(١).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ) عن أهل الحديث: "يضعفون من حديث الثقة الصدوق الضابط أشياء تبين لهم أنه غلط فيها بأمور يستدلون بها، ويسمون هذا "علم علل الحديث"، وهو من أشرف علومهم، بحيث يكون الحديث قد رواه ثقة ضابط وغلط فيه"^(٢).

قال الحافظ ابن حجر: "وهذا الفن أغمض أنواع الحديث، وأدقها مسلکًا، ولا يقوم به إلا من منحه الله فهمًا عاليًا، واطلاعاً حاوياً، وإدراكاً لمراتب الرواة، ومعرفة شافية، ولم يتكلم فيه إلا أفراد أئمة هذا الشأن وحدّاقهم، وإليهم المرجع في ذلك، لما جعل الله ﷻ فيهم من معرفة ذلك، والاطلاع على غوامضه، دون غيرهم ممن لم يمارس ذلك"^(٣).

فهذه النصوص وغيرها تُبرز أهمية علم العلل، ومدى غموضه ودقته، وترجع أهميته إلى عدة أسباب، أبرزها أمران، كما في الشكل الآتي^(٤):



شكل رقم (٤)

(١) مقدمة ابن الصلاح، ص ٩٠.

(٢) مجموع الفتاوى، ٣٥٢/١٣.

(٣) النكت على كتاب ابن الصلاح، ٧١١/٢.

(٤) جهود المحدثين في بيان علل الحديث، د. علي الصياح، ص ١٤-١٥.

المبحث الثاني:

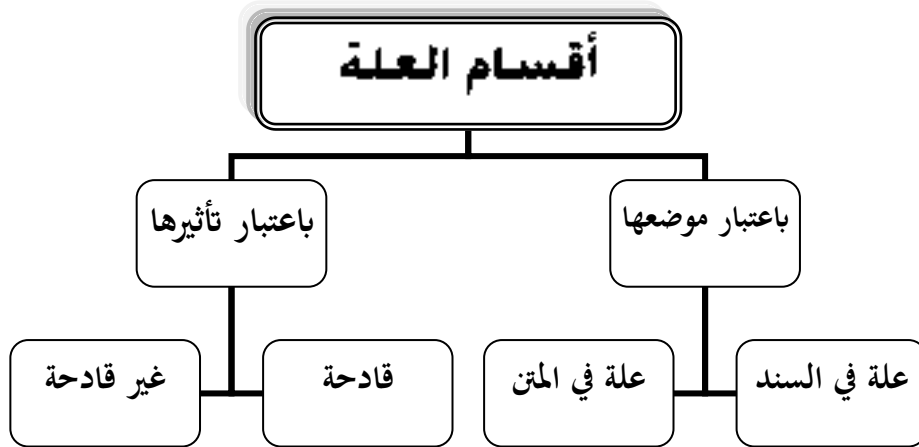
أقسام العلة، وطرق إدراكها

أولاً: أقسام العلة:

تختلف أقسام العلة باعتبار موضعها وباعتبار تأثيرها في الحديث:

قال ابن الصلاح: "ثم قد تقع العلة في إسناد الحديث، وهو الأكثر، وقد تقع في متنه، ثم ما يقع في الإسناد قد يُقَدِّح في صحة الإسناد والمتن جميعاً، كما في التعليل بالإرسال والوقف، وقد يقَدِّح في صحة الإسناد خاصةً من غير قدح في صحة المتن"^(١).

وقال ابن حجر: "تقع العلة في الإسناد، وهو الأكثر، وقد تقع في المتن"^(٢).



شكل رقم (٥)

- ما يقع في السند، ويؤثر فيه دون المتن، وعامة ما وقفت عليه في أحاديث الدراسة من هذا النوع.

- ما يقع في المتن، ووقفت في الدراسة على ثلاثة أحاديث^(٣).

- ما يقع في السند والمتن، ويأثر فيهما معاً، ووقفت في الدراسة على خمسة أحاديث^(٤).

ووضع ابن حجر تقسيماً آخر باعتبار موضعها وتأثيرها، وجعله على ستة أقسام.

(١) معرفة أنواع علوم الحديث ص ٩١.

(٢) النكت على كتاب ابن الصلاح ٧٤٦/٢.

(٣) انظر: الحديث رقم (٤٠-٦٤-٧٢).

(٤) انظر: الحديث رقم (٩٠-٩٧-٩٩-١٠٠).

قال ابن حجر: "إذا وقعت العلة في الإسناد قد تقدح وقد لا تقدح، وإذا قدحت فقد تحضه، وقد تستلزم القدح في المتن، وكذا القول في الإسناد، فالأقسام على هذا ستة"^(١).

وأقسام ابن حجر الستة على النحو الآتي:

١. أن تقع العلة في الإسناد، ولا تقدح فيه ولا في المتن	٢. أن تقع العلة في الإسناد، وتقدح فيه دون المتن	٣. أن تقع العلة في الإسناد، وتقدح فيه وفي المتن
٤. أن تقع العلة في المتن، وتقدح فيه وحده	٥. أن تقع العلة في المتن دون الإسناد، ولا تقدح فيهما	٦. أن تقع العلة في المتن، وتقدح فيه مع الإسناد

جدول رقم (١) أقسام ابن حجر للعلة

وقد ذكر د. عادل الزرقى -حفظه الله- تقسيمًا باعتبار قوة تأثير العلة في الحديث، وجعله أربعة

أقسام:

- ما يغلب على الظن قبول علته.
- ما يغلب على الظن رده.
- ما يجزم برده.
- ما يتوقف فيه؛ لقوة تردده.

ثم قال: "وهذا التّقسيم مرتبط بقرائن التّعليل...، وعلى هذا اختلف العلماء في اعتبار العلة وعدم اعتبارها؛ استنادًا على قوة العلة وأثرها في صحة الحديث، مع احتمال اتفاقهم على وجود أصل العلة في حديث معين"^(٢).

ثانيًا: طرق إدراك العلة:

قال الخطيب البغدادي: "السبيل إلى معرفة علة الحديث أن يجمع بين طرقه، وينظر في اختلاف رواته، ويعتبر بمكانتهم من الحفظ، ومنزلتهم من الإتقان"^(٣).

وقال ابن الصلاح: "ويستعان على إدراكها بتفرد الراوي وبمخالفة غيره له، مع قرائن تنضم إلى ذلك

(١) النكت على كتاب ابن الصلاح، ١/١١٥.

(٢) قواعد العلل وقرائن الترجيح، ص ٢٦.

(٣) الجامع لأخلاق الراوي، ٢/٢٩٥.

تنبيه العارف بهذا الشأن^(١).

وقال العراقي^(٢):

تدرك بالـخلاف والتفرد مع قرائن تضم، يهتدي

فظهر من كلام الأئمة أن العلة تدرك بأربعة أمور، وهي^(٣):



شكل رقم (٦)

ومن خلال الدراسة ظهر لي أن ابن عساكر استعمل الطرق الأربعة في الكشف عن العلة، كما يأتي:

١. جمع طرق الحديث: وهو سبيل تدرك به العلة، ويُعرف به مدار الحديث، ومن يرجح عن الاختلاف^(٤).

٢. التفرد: وهو أمر غالبي، فكم من حديث معلّ رواه اثنان أو ثلاثة، وقد لا يكون فيه مخالفة، فهو أخص من المخالفة من وجه^(٥).

٣. المخالفة: وهو أخص من التفرد من وجه، فقد يتفرد راوٍ بحديث يعلّله الحفاظ، ولا يخالف في

(١) مقدمة ابن الصلاح، ص ١٨٧.

(٢) ألفية العراقي، التبصرة والتذكرة، ١/١١١.

(٣) ينظر: قواعد العلل وقرائن الترجيح، ١/٤٨.

(٤) مثاله: الحديث رقم (٢)، قلت: استوفى فيه جميع الطرق.

(٥) مثاله: الحديث رقم (٧٩)، قال ابن عساكر: "غريب جداً"، قلت: وهذا الحديث مسلسل بالمجاهيل، تفرد به كل راوٍ عن شيخه في كل طبقات السند.

إسناده أحدٌ، فبينهما عموم وخصوص وجهي^(١).

٤. القرائن^(٢): قال ابن حجر: "ثم الوهم إن اطلع عليه بالقرائن الدالة على وهم راويه من وصل مرسل أو منقطع، أو إدخال حديث في حديث، أو نحو ذلك من الأشياء القادحة، وتحصل معرفة ذلك بكثرة التتبع وجمع الطرق، فهذا هو المعلل"^(٣).



(١) مثاله الحديث رقم (٨٥)، قال ابن عساكر: [وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ، فَلَمْ يَجْعَلْهُ مِنْ رِوَايَةِ إِسْحَاقَ، وَجَعَلْهُ مِنْ رِوَايَةِ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، إِلَّا أَنَّهُ اخْتَلَفَ فِيهِ عَنْهُ ...].

(٢) مثاله الحديث رقم (١٤)، قال ابن عساكر: [خَالَفَهُ جَمَاعَةٌ فَرَوَوْهُ عَنِ ابْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ نُعَيْمٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ سَلْمَانَ، مِنْهُمْ: عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، وَرَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، وَعَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، وَعَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، وَاهْلَيْتَمُ بْنُ جَمِيلٍ ...]، فاستعمل هنا قرينة العدد.

(٣) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، ص ١١٣.

المبحث الثالث:

أشهر المصنفات في علم العلل^(١)

تقدم البيان بأن علم علل الحديث من أجل العلوم التي لم تنهياً معرفتها إلا للصّفوة القليلة من أهل العلم، ولا شك أن هذا العلم كغيره من علوم السنة حظي باهتمام كبير من العلماء المصنفين، ويمكن القول بأن البداية الأولى لتاريخ علم العلل هي مرحلة النقد الحديثي الذي كان في عهد الصحابة رضي الله عنهم، الذين كانوا يتثبتون في رواية الحديث، ثم سار على نهجهم، بتوسع، التابعون في نقد الأخبار وتمييز المرويات، وازدادت حاجتهم إلى ذلك عند انتشار الفتن والبدع، فبدأ عندهم طلب تسمية الرجال والاهتمام بالسند، ولعل أول من بدأ بالتصنيف فيه هو إمام الصنعة علي بن المديني في القرن الثالث الهجري، وذكر الحافظ ابن رجب (ت ٧٩٥هـ) فائدة التصنيف في هذا العلم فقال: "فلولا التصنيف المتقدمة فيه لما عرف هذا العلم بالكلية، ففي التصنيف فيه ونقل كلام الأئمة المتقدمين مصلحة عظيمة جداً، وقد كان السلف الصالح مع سعة حفظهم وكثرة الحفظ في زمانهم، يأمرن بالكتابة للحفظ، فكيف بزماننا هذا!..."^(٢)، ثم استمر التصنيف فيه إلى يومنا هذا.

قال ابن رجب: "وقد صنفت فيه كتب كثيرة مفردة، بعضها غير مرتبة "كالعلل" المنقولة عن يحيى القطان، وعلي بن المديني، وأحمد، ويحيى، وغيرهم.

وبعضها مرتبة، ثم منها ما رتب على المسانيد "كعلل الدارقطني"، وكذلك "مسند علي بن المديني"، و"مسند يعقوب بن شيبه"، هما في الحقيقة موضوعان لعلل الحديث.

ومنها ما هو مرتب على الأبواب "كعلل ابن أبي حاتم"، و"العلل" لأبي بكر الخلال، وكتاب "العلل" للترمذي أوله مرتب، وآخره غير مرتب"^(٣).

وقد حصر هذه المصنفات عدد من الفضلاء المشايخ، كالكتور الصياح في كتابه "جهود المحدثين في بيان علل الحديث"، وكذلك الدكتوران سعد الحميد وخالد الجريسي في مقدمة تحقيق كتاب "علل ابن أبي حاتم"، وغيرهم من أصحاب البحوث العلمية والأطروحات الأكاديمية.

(١) ينظر: المنهج العلمي في دراسة الحديث المعلن، ص ٥٠، والجامع في العلل والفوائد، ص ٣٨، وجهود المحدثين في بيان

العلل، ص ٤١، وقواعد العلل وقرائن الترجيح، ص ٣١.

(٢) شرح علل الترمذي، ١/٣٤٦.

(٣) المرجع السابق، ٢/٨٩٢.

كما توسع في ذكر المصنفات الدكتور ماهر الفحل - حفظه الله - فقال: "وقد أحصيت كثيرًا مما ذكره القدماء والمعاصرون مما صنف في هذا المجال، وجعلته في أربعة أقسام:

القسم الأول: المصنفات القديمة المخطوطة والمفقودة.

القسم الثاني: المصنفات القديمة المطبوعة.

القسم الثالث: المصنفات الحديثة.

القسم الرابع: مصنفات هي مظان للأحاديث المعللة^(١).

وفي هذه المراجع ما يُغني عن إعادة ذكرها هنا، وسأذكر تقسيمات للمصنفات^(٢)، وأمثلة عليها بإيجاز في الجدول الآتي:

أقسام المصنفات		أنواعها وأمثلة على أبرز المصنفات فيه			
القسم الأول: كتب مبينة للعلل غير مفردة ليبانها، ففيها بيان العلل.		كتب السؤالات، ومعرفة الرجال، والجرح والتعديل، وكتب التواريخ والبلدان، وكتب التخریج، والسنن، ومصطلح الحديث، والمراسيل وغيرها. مثالها: التاريخ الكبير والأوسط كلاهما للبخاري، وسنن الترمذي، والضعفاء الكبير للعقيلي، والكمال لابن عدي، وتاريخ دمشق لابن عساكر، وغيرها.			
القسم الثاني: كتب مفردة لبيان علل الحديث. وهي على نوعين:		النوع الأول: كتب مفردة لبيان العلل ولكنها غير مرتبة، كالعلل المنقولة عن يحيى القطان، وعلي بن المديني، وغيرها. النوع الثاني: كتب مفردة ومرتبة لبيان علل الحديث. وهي على ستة مناهج:			
المنهج الأول	المنهج الثاني	المنهج الثالث	المنهج الرابع	المنهج الخامس	المنهج السادس
مرتبة على الأبواب	مرتبة على المسانيد	مفردة لبيان علل حديث راوٍ معين	مفردة لبيان علل كتاب معين	مفردة لبيان نوع من أنواع العلل	مفردة لبيان علة حديث معين
"علل ابن أبي حاتم"، و"العلل الكبير" للترمذي	"علل" الدارقطني، و"مسند علي بن المديني"	"علل حديث الزهري" للذهلي، و"علل حديث ابن عيينة" لعلي بن المديني	"علل صحيح مسلم" لابن الشهيد، و"التتبع" للدارقطني	"تميز المزيد في متصل الأسانيد"، و"الفصل للوصل المدرج في النقل" كلاهما للخطيب البغدادي	"حديث الستة من التابعين وذكر طرقه واختلاف أوجهه" للخطيب البغدادي

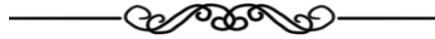
جدول رقم (٢) أقسام المصنفات

(١) الجامع في العلل والفوائد، ص ٥٤.

(٢) ذكر هذه التقسيمات الدكتور: علي الصباح في كتابه "جهود الحديثين في بيان علل الحديث"، وذكرتها هنا مختصرة، ينظر: ص ٤١-٥٣.

أما المصنفات الحديثة - في علم العلل -، فمن ذلك^(١):

- "العلل في الحديث، دراسة منهجية في ضوء شرح علل الترمذي لابن رجب" لهماام سعيد.
- "الحديث المعلول" لخليل ملا خاطر.
- "قواعد العلل وقرائن الترجيح" للزريقي.
- "فوائد في كتب العلل لابن أبي حاتم" للمعلّمي اليماني.
- "ألفية العلل المسماة شافية الغلل" لمحمد الأثيوبي.
- "الحديث المعلول قواعد وضوابط" لحمزة المليباري.
- "أحاديث معلّلة ظاهرها الصحة" لمقبل الوادعي.
- "جهود المحدثين في بيان علل الحديث" لعلي بن عبد الله الصياح، وغيرها.



(١) قد ذكر غيرها الدكتور ماهر الفحل، في الجامع في العلل والفوائد، ٦١-٦٧، وأحصى ما عدده (٧٢) مصنفاً.

الفصل الثاني:

التعريف بابن عساكر، وكتابـه "تاريخ دمشق"

وفيه مبحثان:

✧ المبحث الأول: التعريف بابن عساكر بإيجاز، وفيه أربعة مطالب:

✧ المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته، ووفاته

✧ المطلب الثاني: رحلاته العلمية، وشيوخه، وتلاميذه

✧ المطلب الثالث: مكانته في علم الحديث، وثناء العلماء عليه

✧ المطلب الرابع: مؤلفاته

✧ المبحث الثاني: التعريف بكتاب "تاريخ دمشق" لابن عساكر، وفيه ثلاثة مطالب:

✧ المطلب الأول: موضوعه

✧ المطلب الثاني: موارد ابن عساكر في تاريخه

✧ المطلب الثالث: منهج ابن عساكر في كتابه

بشكل عام

المبحث الأول:

التعريف بابن عساكر بإيجاز^(١)

مدخل:

في التعريف بالحافظ ابن عساكر كانت كتبه من أهم المصادر التي أمدت الدراسة بمعلومات كثيرة عن ترجمته، لا سيما كتابه "الأربعين البلدانية" الذي وثّق فيه الحافظ رحلاته إلى بغداد والمشرق الإسلامي، وذكر أهم المدن التي مرّ بها، والشيوخ الذين سمعهم، كذلك كان كتابه "معجم الشيوخ" لابن عساكر من المصادر المهمة التي تطلّعنّا على شيوخه، وكتب السمعاني (ت ٥٦٢هـ) صديق ابن عساكر وصاحبه في الرحلة، وممن درس على معظم شيوخ ابن عساكر، ويذكره كثيراً في كتابه الأنساب بقوله: (رفيقنا أبو القاسم)؛ لذلك قدم في كتابه "الأنساب" ومؤلفاته الأخرى معلومات مهمة عن شيوخ ابن عساكر وتلاميذه، ومن الكتب التي حوت ترجمته كتاب "المنتظم في أخبار الملوك والأمم" لابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، و"معجم البلدان" لياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ)، و"مرآة الزمان في تاريخ الأعيان" لسبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤هـ)، وكتب الحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، وكذا كتاب "الوافي بالوفيات" للصفدي (ت ٧٦٤هـ)، و"طبقات الشافعية" للسبكي (ت ٧٧١هـ)، وللأسنوي (ت ٧٧٢هـ)، كما اعتمدت على بعض المراجع والدراسات الحديثة التي خدمت المؤلف وكتابته، كمقدمة تاريخ دمشق لصالح الدين المنجد، وغيرها مما ذكرت في الدراسات السابقة التي تناولت كتاب تاريخ دمشق وفيها ما يفيد في ترجمة ابن عساكر، وموارده، ومؤلفاته، وما يتعلق بكتابته، وسأتناول التعريف به مختصراً، فقد سبقتني إلى التعريف به مطوّلاً الدكتور: منية عبد الله الخنعمي، في رسالتها العلمية في هذا المشروع.



(١) انظر: تاريخ بغداد ٢٩٥/١٥، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ٢٢٤/١٨، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ٢٣٩/٢١، وفیات الأعيان ٣٠٩/٣، العبر في خبر من غير ٦٠/٣، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ٥٢٥/٥، تذكرة الحفاظ ٨٢/٤، تاريخ الإسلام ٤٩٣/١٢، الوافي بالوفيات ٢١٦/٢٠، مرآة الجنان وعبرة اليقظان ٢٩٧/٣، طبقات الشافعية للسبكي ٢١٥/٧، البداية والنهاية ٣٦١/١٢، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ٧٧/٦، طبقات الشافعية ١٣/٢، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٤٣/١.

المطلب الأول:

اسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته، ووفاته

اسمه، ونسبه، وكنيته:

هو علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الشافعي، أبو القاسم^(١).
لقب بثقة الدين، واشتهر بلقبه ابن عساكر، على الرغم من عدم ذكر ابنه له^(٢)، قال الذهبي:
"فعساكر لا أدري لقب من هو من أجداده، أو لعله اسم لأحدهم"^(٣)، وقال السُّبُكِي: "ولا نعلم أحدًا من
جدوده يسمى عساكر؛ وإنما هو اشتَّهر بذلك"^(٤).

ويبدو أن أول من أظهر ذلك ابن الجوزي حيث قال: "المعروف بابن عساكر"^(٥)، وقيل: لم يظهر هذا
اللقب إلا بعد وفاته، ولم يكن في حياته^(٦).

مولده:

ولد الحافظ ابن عساكر في شهر محرم سنة (٤٩٩هـ - ١١٠٥م) في مدينة دمشق^(٧).

نشأته:

نشأ ابن عساكر في بيت علم، فمنذ نعومة أظفاره بدأ بتلقي العلم والفقه بدمشق، وعاش في أسرة
تطلب العلم وتحث عليه؛ مما هيا له الجو الملائم لتحقيق العلم.
فأبوه الحسن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الشافعي، الشيخ الصالح، صاحب المقدسي، وذكر ابن
عساكر أن والده سمع صحيح البخاري من المقدسي وغيره^(٨).

(١) سير أعلام النبلاء، ٥٥٤/٢٠.

(٢) ذكر ولده أبو محمد القاسم بن علي ترجمة لأبيه لم تصل إلينا، وإنما وصلت منها نقول، فإن الإمام الذهبي في سير
أعلام النبلاء، ٥٥٤/٢٠ قال: "نقلت ترجمته من خط ولده المحدث أبي محمد القاسم بن علي...".

(٣) المرجع السابق.

(٤) طبقات الشافعية للسبكي، ٢١٥/٧.

(٥) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ٢٢٤/١٨.

(٦) مقدمة تاريخ دمشق، للدكتور صلاح الدين المنجد، ص ٢٦.

(٧) سير أعلام النبلاء، ٥٥٤/٢٠.

(٨) تاريخ دمشق، ٣٦٦/١٣.

وأخوه الأكبر هو: صائن الدين هبة الله بن الحسن، كان إمامًا قرأ القرآن بالروايات، عالمًا، ورعًا، تقيًا، ثبتًا^(١)، وأخوه الآخر: أبو عبد الله محمد بن الحسن بن هبة الله، كان فقيهاً، تقلد منصب القضاء في دمشق^(٢).

وأمه كانت من بيت عريق في العلم ينتهي نسبها إلى بني أمية من قریش، وجد الحافظ لأمه هو يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي، كان عالمًا بالنحو والعروض، ثقة، فصيح اللسان^(٣). وقد وجد الحافظ ابن عساكر نفسه يعيش وسط هذه البيئة العلمية التي ساعدته على النبوغ وإقباله على العلم، حتى أصبح مؤرخ الشام ومحدثها.

وفاته:

توفي ليلة الاثنين، اليوم الثاني عشر من رجب، بدمشق، سنة (٥٧١هـ - ١١٧٦م)، وعمره (٧٢) سنة، وصلى عليه القطب النيسابوري والسلطان صلاح الدين، ودُفن بمقبرة باب الصغير^(٤).



(١) طبقات الشافعية، ٣٦٦/١٣.

(٢) تاريخ الإسلام، ٤٥٢/١٢.

(٣) تاريخ دمشق، ٣٤١/٦٤.

(٤) تاريخ بغداد، ٤٩٣/١٢، الوافي بالوفيات، ٢٢٣/٢٠.

المطلب الثاني:

رحلاته العلمية، وشيوخه، وتلاميذه

رحلاته العلمية^(١):

تعد الرحلة في طلب العلم من أهم الوسائل لتوثيق الصلات الفكرية والثقافية بين أقطار العالم الإسلامي؛ وهذا ما دفع العلماء للتنقل بين البلدان لتحصيل العلوم. وأكد الخطيب البغدادي على أهمية الرحلة في طلب العلم، وأفرد في ذلك رسالة خاصة أسماها (الرحلة في طلب الحديث)^(٢).

وبدأ ابن عساكر في طلبه العلم في مسقط رأسه دمشق، فبدأ بالسماع من أخيه صائن الدين سنة (٥٠٥هـ)، ثم سمع من الشريف أبي القاسم النسيب، وقوام بن الزيد، وأبي طاهر الحنائي، وغيرهم^(٣). وأول رحلاته كانت سنة (٥٢٠هـ) إلى بغداد، واستمرت رحلته سنة، ثم اتجه بعدها إلى الحجاز لأداء فريضة الحج سنة (٥٢١هـ)، وسمع أثناء الحج من محدثين وفقهاء مكة والمدينة، ثم عاد بعد الحج إلى العراق، ودخل بغداد وتفقّه على يد شيوخها، فأعجب العراقيون به وقالوا: "ما رأينا مثله"^(٤)، واستغرقت هذه الرحلة خمس سنوات، كانت من أنشط رحلاته، سمع كثير من العلماء، وقرأ عليهم كتباً، كالطبقات الكبرى لابن سعد، ومسند أحمد، والمغازي للواقدي، وغيرها.

وبعد هذه الرحلة عاد إلى دمشق سنة (٥٢٥هـ)، وقد حمل الكثير من علم أهل العراق، ومكث في دمشق أربع سنين، رزق خلالها بابنه الأكبر سنة (٥٢٧هـ)، وأسماه القاسم.

وفي سنة (٥٢٩هـ) بدأ رحلته نحو المشرق، إلى أذربيجان، وخراسان، ثم دخل أصبهان، وقد بين قصده من رحلته هذه بقوله: (وإلى الإمام محمد الفراوي كانت رحلتي الثانية؛ لأنه كان المقصود بالرحلة في تلك الناحية؛ لما اجتمع له من علو الإسناد، ووفور العلم، وصحة الاعتقاد، وحسن الخلق، ولين الجانب، والإقبال بكلية على الطالب، فأقمت في صحبته سنة كاملة، وغنمت من مسموعاته فوائد حسنة

(١) انظر رحلاته في: الأربعين البلدانية، وبدأها بالبلد الأول مكة المكرمة، ص ٤٥، وآخرها البلد الأربعون الرافقة وتعرف اليوم بالركة، وهي مدينة على شاطئ الفرات، ص ١٦١.

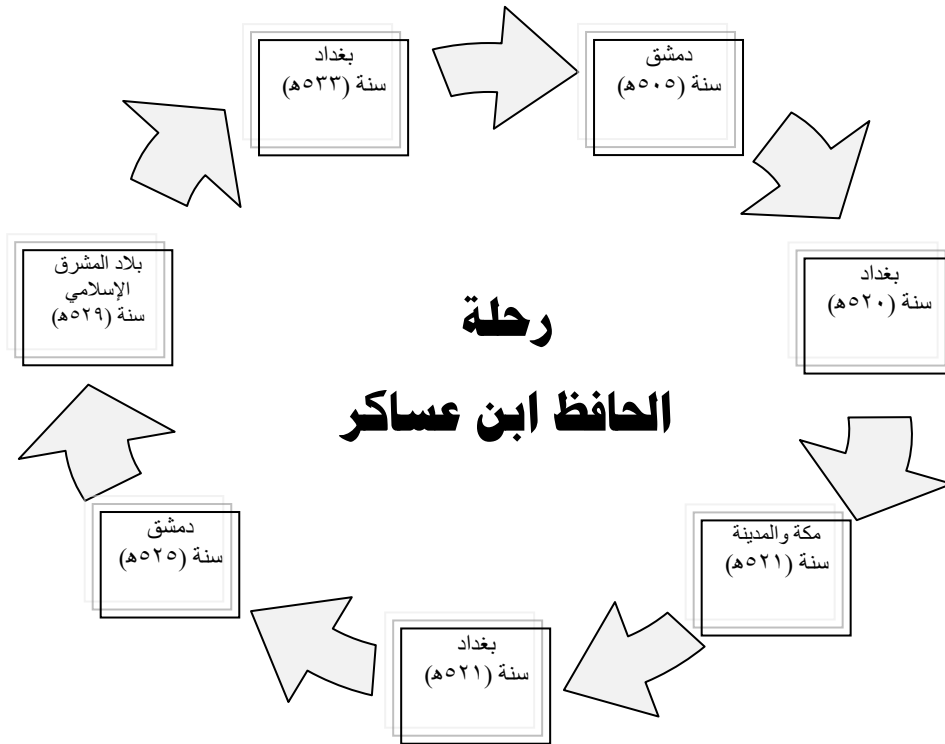
(٢) موارد الخطيب البغدادي، ص ٣٤.

(٣) تاريخ الإسلام، ٤٩٣/٢.

(٤) طبقات الشافعية للسبكي، ٢١٧/٧.

طائلة ... ثم فارقتة إلى هراة"^(١).

وفي رحلته إلى بلاد خراسان لم يقتصر جهده العلمي على السماع وتلقي العلوم من كبار الشيوخ، بل كان يعقد مجالس للحديث فيجتمع إليه طلاب العلم، فقد حدث في نيسابور وأصبهان، وسمع منه جماعة^(٢). وفي سنة (٥٣٣هـ) غادر بلاد خراسان إلى دمشق، وفي طريق عودته دخل بغداد، والتقى برفيقه السمعاني، فجلس إليه وصحبه بعض الوقت، ويذكر السمعاني لقاءه بالحافظ ابن عساكر في هذه السنة فقال: "وكتب إلي أبو إبراهيم البنداري الإجازة بجميع مسموعاته بتحصيل أبي القاسم الدمشقي سنة ٥٣٣هـ"^(٣). ويتبين لنا مما تقدم أن ابن عساكر قضى زمناً طويلاً من حياته مرتحلاً في طلب العلم، ورجع إلى دمشق بعلم كبير، قال الإسنوي: "ورجع بسماعات غزيرة، وكتب عظيمة لم تدخل الشام قبله، منها: مسند الإمام أحمد، ومسند أبي يعلى الموصلي"^(٤).



شكل رقم (٧)

- (١) تبين كذب المفتري، لابن عساكر، ص ٣٢.
- (٢) سير أعلام النبلاء، ٥٥٤/٢٠.
- (٣) التحبير في المعجم الكبير، ٣٤/٢.
- (٤) طبقات الشافعية ٩٥/٢.

شيوخه، وتلاميذه:

أولاً: شيوخه:

في رحلات ابن عساكر إلى بغداد والمشرق الإسلامي سمع من عدد كبير من المشايخ، وعقد مجالس للسمع، فسمع منه تلاميذه في تلك البلدان، وعاد إلى دمشق وحدث بها، وقد ألف ابن عساكر كتاباً في شيوخه أسماه "معجم الشيوخ"^(١) قال في مقدمته: "فإن هذا كتاب معجم أسماء الشيوخ الذين سمعت منهم في الأمصار، والذين أجازوا لي من أهل النواحي والأقطار، أخرجت أسماءهم على ترتيب حروف المعجم ..."^(٢). وقال الذهبي: "وعدد شيوخه الذين في (معجمه) ألف وثلاثمائة شيخ بالسمع، وستة وأربعون شيخاً أنشده، وعن مائتين وتسعين شيخاً بالإجازة، الكل في (معجمه)، وبضع وثمانون امرأةً لمن (معجم) صغير سمعناه"^(٣).

وسأذكر الأغلب من شيوخه الذين وردت أسماؤهم في أحاديث الدراسة، وسأرتبهم على حروف

المعجم، حسب أماكن سماعه منهم، في الجدول الآتي:

م	اسم شيخه	موضعه في أحاديث الدراسة
دمشق		
١	عبد الرحمن بن أبي الحسن الكتاني، أبو محمد ^(٤) (٥٥٨هـ)	(٨-٩١)
٢	عبد الرحمن أبو الحسين بن أبي الحديد السلمي ^(٥) (٥٤٦هـ)	(٦٨)
٣	عبد الكريم بن حمزة السلمي، أبو محمد ^(٦) (٥٢٦هـ)	(٤-٦-٢٠-٤٦-٥٤-٧٩-٨١-٩٩-٨٢)
٣	علي بن إبراهيم النسيب، أبو القاسم (٥٠٨هـ)	(٢-١٥-٥٣-٦٠-٦٧-٨٦)
٤	علي بن أحمد بن منصور بن قبيس، أبو الحسن ^(٧) (٥٣٠هـ)	(١٥-١٧-٢٠-٣٣-٩١)

(١) طبع باسم معجم الشيوخ، تحقيق الدكتورة/ وفاء تقي الدين، دار البشائر، بدمشق، ١٤٢١هـ.

(٢) معجم الشيوخ، ٨/١.

(٣) سير أعلام النبلاء ٥٥٤/٢٠.

(٤) معجم الشيوخ، ٥٣٦/١.

(٥) المرجع السابق، ٥٣٨/١.

(٦) المرجع السابق، ٦٠٩/٢.

(٧) المرجع السابق، ٦٩٩/٢.

م	اسم شيخه	موضعه في أحاديث الدراسة
٥	علي بن المسلم بن محمد بن علي، أبو الحسن ^(١) (٥٣٣هـ)	(٩٨-٧١-٣٧-٣٣-٢٥-١٧-١٣)
٦	علي بن عبد الرحمن بن محمد، أبو طالب الصوري ^(٢) (٥٣٧هـ)	(١٠)
٧	محمد بن الحسين بن محمد الحنائي، أبو طاهر ^(٣) (٥١٠هـ)	(٧٩-٧٥-٦٩-١)
٨	نصر بن أحمد بن مقاتل بن أبي نصر، أبو القاسم ^(٤) (٥٤٨هـ)	(٧٦-٤٦)
٩	نصر الله بن محمد بن عبد القوي، أبو الفتح ^(٥) (٥٤٢هـ)	(٧٠-٦٧)
١٠	هبة الله بن أحمد المقرئ، أبو محمد طائوس ^(٦) (٥٣٦هـ)	(٩٧-٧٨-٤٦-١٠)
١١	هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله الأصفهاني ^(٧) (٥٢٤هـ)	(٩٦-٩٣-٦٣-٦٠-٣٤)
١٢	الحسين بن الحسن بن محمد، أبو القاسم الأسدي ^(٨) (٥٥١هـ)	(٤٨)
بغداد		
١٣	أحمد بن أحمد الهاشمي المتوكلي، أبو السعادات ^(٩) (٥٢١هـ)	(٦)
١٤	أحمد بن الحسن بن أحمد البناء، أبو غالب ^(١٠) (٥٢٧هـ)	-٤٧-٣١-٢٩-٢٦-٢٢-١٢-٨ -٩٧-٨٤-٨٠-٧٦-٦٩-٦٦-٥٢ (٩٩-٩٨)
١٥	أحمد بن الحسين بن هبة الله، أبو الفضل بن العالمة ^(١١) (٥٣٠هـ)	(١٤)
١٦	أحمد بن عبيد الله بن محمد، أبو العز كادش السلمي ^(١٢) (٥٢٥هـ)	(٦٦-٥٩-٢٤-١٢)
١٧	أحمد بن علي بن محمد بن المجلي، أبو مسعود البزاز ^(١٣) (٥٣٣هـ)	(١٣)

(١) معجم الشيوخ، ٢/٧٦٣.

(٢) المرجع السابق، ٢/٧٢٣.

(٣) المرجع السابق، ٢/٩١٤.

(٤) المرجع السابق، ٢/١١٩١.

(٥) المرجع السابق، ٢/١١٨٧.

(٦) المرجع السابق، ٢/١٢٠٦.

(٧) المرجع السابق، ٢/١٢٠٩.

(٨) المرجع السابق، ١/٢٧٥.

(٩) المرجع السابق، ١/٩.

(١٠) المرجع السابق، ١/٢١.

(١١) المرجع السابق، ١/٢٨.

(١٢) المرجع السابق، ١/٤٨.

(١٣) المرجع السابق، ١/٦٨.

م	اسم شيخه	موضعه في أحاديث الدراسة
١٨	إسماعيل بن أحمد بن أبي الأشعث، أبو القاسم السمرقندي ^(١) (٥٣٦هـ)	(٢-٤-٦-٧-٨-١١-١٤-١٥-٢٢-٢٤-٢٦-٤٦-٤٩-٥٠-٥٤-٥٥-٥٦-٥٩-٦٢-٦٤-٧٣-٧٦-٧٨-٨٣-٨٤-٨٧-٨٩-٩٤-٩٣-٩٦-١٠٠)
١٩	بدر بن عبد الله الشيعي، أبو النجم ^(٢) (٥٣٢هـ)	(٣)
٢٠	الحسن بن أحمد بن الحسن، أبو علي النساج ^(٣) (٥٢٧هـ)	(٥٦)
٢١	علي بن أحمد بن الحسن البشقلان، أبو الحسن ^(٤) (٥٣٠هـ)	(١٩-٢٣-٣٤-٤٣-٦٢)
٢٢	عبد الرحمن بن محمد، أبو منصور بن زريق ^(٥) (٥٣٥هـ)	(٩٣)
٢٣	المبارك بن الحسن بن أحمد البغدادي، أبو الكرم ^(٦) (٥٥٠هـ)	(١١-٧٤)
٢٤	محمد بن إبراهيم الأمين، أبو سهل بن سعدويه ^(٧) (٥٣٠هـ)	(١٤-٣٣-٣٥-٣٨-٣٩-٤٤-٤٥-٥٥-٥٦-٧١-٧٨-٨٩)
٢٥	محمد بن الحسين بن علي، أبو بكر بن المزرفي ^(٨) (٥٢٧هـ)	(٧-٧٠-٧٧-٨٠)
٢٦	محمد بن عبد الباقي بن محمد، أبو بكر ^(٩) (٥٣٥هـ)	(٦٥-٧٨-٩٢-٩٨-١٠٠)
٢٧	هبة الله بن أحمد بن عمر، أبو القاسم ^(١٠) (٥٣٥هـ)	(١٩)
٢٨	هبة الله بن عبد الله بن أحمد الواسطي، أبو القاسم ^(١١) (٥٢٩هـ)	(٨-١١-١٧-٤٢-٥٠-٥٩-٦٧-٩٩)

(١) معجم الشيوخ، ١/١٦٠.

(٢) المرجع السابق، ١/١٨٥.

(٣) المرجع السابق، ١/٢٣٢.

(٤) المرجع السابق، ٢/٦٨٨.

(٥) المرجع السابق، ١/٥٥١.

(٦) المرجع السابق، ٢/١٠٨٤.

(٧) المرجع السابق، ٢/٨٨٣.

(٨) المرجع السابق، ٢/٩١٧.

(٩) المرجع السابق، ٢/٩٥٣.

(١٠) المرجع السابق، ٢/١٢٠٨.

(١١) المرجع السابق، ٢/١٢١٧.

م	اسم شيخه	موضعه في أحاديث الدراسة
٢٩	هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، أبو القاسم بن الحصين ^(١) (٥٢٥هـ)	(١-٥-١٤-١٩-٢٠-٢٣-٢٤- ٢٦-٢٨-٣٤-٣٦-٣٩-٤١-٤٣- ٤٦-٤٧-٤٩-٥٢-٥٣-٥٩-٦٠- ٧١-٧٦-٨٥-٨٧-٨٩-٩١-٩٤) (٩٥-٩٨)
نيسابور		
٣٠	إسماعيل بن عبد الرحمن، أبو محمد بن أبي القاسم ^(٢) (٥٣١هـ)	(٥٧)
٣١	زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي، أبو القاسم ^(٣) (٥٣٣هـ)	(١١-٢٠-٢٤-٢٦-٣١-٣٦-٤٦- ٥٣-٥٩)
٣٢	عبد الرزاق بن محمد بن أبي نصر، أبو المحاسن ^(٤)	(١٧)
٣٣	عبد المنعم بن عبد الكريم، أبو المظفر القشيري ^(٥) (٥٣٢هـ)	(١١-٢٤-٢٦-٢٩-٣١-٣٥-٣٨- ٤٤-٤٩-٦٢-٧٨-٨٤-٩١)
٣٤	محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي، أبو عبد الله ^(٦) (٥٣٠هـ)	(٤-٥-٧-١١-١٤-٢٣-٢٦-٣٢- ٤١-٤٦-٤٩)
٣٥	هبة الله بن سهل بن عمر، أبو محمد السدي ^(٧) (٥٣٣هـ)	(١٦-٧٦)
٣٧	فاطمة بنت علي بن المظفر البغدادية، أم الخير ^(٨) (٥٣٣هـ)	(٢٠)
٣٦	وجيه بن طاهر بن محمد الشحامي، أبو بكر ^(٩)	(١٠-٥٣)
هراة		
٣٨	أسعد بن علي بن الموفق الشافعي، أبو المحاسن ^(١٠) (٥٤٤هـ)	(١٧)

(١) معجم الشيوخ، ٢/١٢٢٢.

(٢) المرجع السابق، ١/١٦٥.

(٣) المرجع السابق، ١/٣٥٢.

(٤) المرجع السابق، ١/٥٧٠.

(٥) المرجع السابق، ٢/٦٤٠.

(٦) المرجع السابق، ٢/١٠١٤.

(٧) المرجع السابق، ٢/١٢١٦.

(٨) تاريخ دمشق، ٩/٤٠٠.

(٩) معجم الشيوخ، ٢/١٢٠٣.

(١٠) المرجع السابق، ١/١٥٥.

م	اسم شيخه	موضعه في أحاديث الدراسة
٣٩	خلف بن عطاء بن أبي عاصم، أبو بكر الماوردي ^(١) (٥٣٠هـ)	(٧)
٤٠	عبد الأول بن عيسى بن شعيب، أبو الوقت ^(٢) (٥٥٣هـ)	(١٧-٧)
٤١	محمد بن إسماعيل بن الفضيل الفضيلي، أبو الفضل ^(٣) (٥٣٤هـ)	(٩٩-١٧)
٤٢	المختار بن عبد الحميد بن المنتصر، أبو الفتح ^(٤) (٥٣٦هـ)	(٧)
أصبهان		
٤٣	أحمد بن محمد بن أبي الفضل، أبو سعد ^(٥) (٥٤٠هـ)	(٥٤-٢٧-٢٤-١٠)
٤٤	إسماعيل بن محمد بن الفضل، أبو القاسم ^(٦) (٥٣٥هـ)	(٧٦-٥٠-٢٦)
٤٥	الحسين بن طلحة، أبو منصور الصالحاني ^(٧) (٥٣٢هـ)	(١١)
٤٦	الحسين بن عبد الملك، أبو عبد الله الخلال ^(٨) (٥٣٢هـ)	(١١-٢٨-٣٠-٣٦-٤٠-٦٣-٩٠-١٠٠-٩٥)
٤٧	عبد الرحيم بن علي بن أبي الوفاء، أبو مسعود ^(٩) (٥٦٦هـ)	(٤٩-١٤)
٤٨	غانم بن خالد بن عبد الواحد، أبو القاسم ^(١٠) (٥٣٥هـ)	(٣٠)
٤٩	محمد بن شجاع بن أبي بكر الفتواني، أبو بكر ^(١١) (٥٣٣هـ)	(٤٦)
٥٠	يوسف بن عبد الواحد بن محمد، أبو الفتح ^(١٢) (٥٤٠هـ)	(٩٧-٨٧)
٥١	فاطمة بن محمد بن أحمد البغدادية، أم البهاء ^(١٣) (٥٣٩هـ)	(١١)

(١) معجم الشيوخ، ٣٢٦/١.

(٢) المرجع السابق، ٤٩٩/١.

(٣) المرجع السابق، ٨٩٤/٢.

(٤) المرجع السابق، ١١٢٤/٢.

(٥) المرجع السابق، ٨٥/١.

(٦) المرجع السابق، ١٧٣/١.

(٧) المرجع السابق، ٢٨٠/١.

(٨) المرجع السابق، ٢٨٣/١.

(٩) المرجع السابق، ٥٥٧/١.

(١٠) المرجع السابق، ٨٠٢/٢.

(١١) المرجع السابق، ٩٣٦/٢.

(١٢) المرجع السابق، ٣٠٣/١.

م	اسم شيخه	موضعه في أحاديث الدراسة
٥٢	فاطمة بنت ناصر بن الحسن العلوية، أم المجتبى ^(١) (٥٣٣هـ)	(١٤-١٨-١٩-٢٦-٣١-٣٦-٤١-٤٧-٥٩-٦٩-٧٧-٩٠-٩٤-٩٥)
مرو		
٥٣	عبد الله بن أحمد بن محمد، أبو المعالي البزاز ^(٢) (٥٣٩هـ)	(١٧)
٥٤	عمر بن محمد بن الحسن، أبو حفص الفرغولي ^(٣) (٥٣٨هـ)	(٦٥)
٥٥	محمد بن الفضل بن سيار، أبو عبد الله الهروي ^(٤) (٥٤٨هـ)	(٢١-٦٩-٨٤)
٥٦	محمد بن عبد الرحمن، أبو الفتح الكشميهني ^(٥) (٥٤٨هـ)	(٢٥)
ميهنة		
٥٧	محمد بن أحمد بن الجنيد الخطيب، أبو بكر ^(٦) (٥٤٩هـ)	(٢٥)

جدول رقم (٣) شيوخه

ثانيًا: تلاميذه:

حدث ابن عساكر خلال رحلاته، وعقد مجالس لطلاب العلم، فحدث ببغداد، ودمشق، والحجاز، وأصبهان، ونيسابور، وغيرها، وهناك من تلاميذه من هو من أقرانه كالسمعاني، فقد ذكر سماعه منه في الأنساب وفي التحبير، ومن طلابه:

١. علي بن سليمان بن أحمد، أبو الحسن المرادي الأندلسي القرطبي (ت ٥٤٤هـ)^(٧).
٢. عبد الكريم بن محمد، أبو سعد بن أبي المظفر المروزي السمعاني (ت ٥٦٢هـ)^(٨).
٣. أحمد بن علي بن عتيق، أبو جعفر القرطبي (ت ٥٩٦هـ)^(٩).

(١) تاريخ دمشق، ٦٢/١.

(٢) معجم الشيوخ، ٤٦١/١.

(٣) المرجع السابق، ٧٨٤/٢.

(٤) تاريخ دمشق، ٤٠٨/٩.

(٥) معجم الشيوخ، ١٠٣٦/٢٢.

(٦) المرجع السابق، ٨٤٥/٢.

(٧) تاريخ دمشق، ٥١٥/٤١.

(٨) المرجع السابق، ٤٤٧/٣٦.

(٩) سير أعلام النبلاء، ٣٠٣/٢١.

٤. محمد بن محمد العماد، أبو عبد الله الأصبهاني (ت ٥٩٧هـ)^(١).
٥. القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله، ابن الحافظ ابن عساكر (ت ٦٠٠هـ)^(٢).
٦. عبد القادر بن عبد الله بن عبد الله الرُّهاوي (ت ٦١٢هـ)^(٣).
٧. عبد الصمد بن محمد بن الحرساني الأنصاري (ت ٦١٤هـ)^(٤).
٨. عمر بن علي بن مرشد الحموي بن الفارض، شاعر الوقت (ت ٦٣٢هـ)^(٥).
٩. الحسن بن هبة الله بن محفوظ التَّغْلِي، ابن صَصْرِي (ت ٦٤٤هـ)^(٦).
١٠. الحسن بن مسعود بن الحسن، أبو علي بن الوزير (ت ٦٤٥هـ)^(٧).



-
- (١) سير أعلام النبلاء، ٣٤٥/٢١.
 - (٢) طبقات الشافعية، ٣٥٢/٨.
 - (٣) سير أعلام النبلاء، ٧١/٢٢.
 - (٤) المرجع السابق، ٨٠/٢٢.
 - (٥) المرجع السابق، ٣٦٨/٢٢.
 - (٦) المرجع السابق، ٢٦٤/٢١.
 - (٧) تاريخ دمشق، ٣٩٢/١٣.

المطلب الثالث:

مكانته في علم الحديث، وثناء العلماء عليه

الإمام الحافظ ابن عساكر رحمه الله كانت له أهمية ومكانة علمية متميزة، فقد أثنى عليه كل من ترجم له، فقال صاحبه السمعاني (٥٦٢هـ): "جمع تاريخها -أي: دمشق- صديقنا ورفيقنا أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي الحافظ على شرط المحدثين..."^(١).

وقال أيضاً: "كثير العلم، غزير الفضل، حافظ، متقن، دين، خير، حسن السمّت، جمع بين معرفة المتون والأسانيد، صحيح القراءة، متثبت، رحل وتعب وبالغ في الطلب، وجمع ما لم يجمعه غيره، وأرى على أقرانه، وصنف التصانيف، وخرج التواريخ"^(٢).

وقال معمر بن الفاخر (٥٦٤هـ): "أخبرني أبو القاسم الحافظ إملاءً بمئي، وكان من أحفظ من رأيْتُ، وكان شيخنا إسماعيل بن محمد الإمام يفضّله على جميع من لقيناهم"^(٣).

وقال ابن النجار (٥٨٦هـ): "هو إمام المحدثين في وقته، انتهت إليه الرياسة في الحفظ والإتقان، والثقة والمعرفة التامة، وبه ختم هذا الشأن"^(٤).

وقال العماد الأصبهاني (٥٩٧هـ) في ترجمته: "ثقة الدين، أبو القاسم الدمشقي الشافعي، الحافظ، من أصحاب الحديث، لقيته بدمشق، وسمعت عليه التاريخ الذي صنفه..."^(٥).

وعندما دخل بغداد أعجب به البغداديون، قال أبو المؤيد محمد الخوارزمي (٦٦٥هـ): "ابن عساكر الدمشقي، أبو القاسم الشافعي، إمام المحدثين في وقته..."^(٦).

وقال الإمام الذهبي (٧٤٨هـ): "عُني بالحديث، ورحل فيه إلى العراق، وخراسان، وأصبهان، وساد أهل زمانه في الحديث ورجاله، وبلغ في ذلك الذروة العليا، ومن تصفّح تاريخه علم منزلة الرجل في الحفظ"^(٧).

(١) الأنساب، للسمعاني، ٣٧٤/٥.

(٢) خريدة القصر وجريدة العصر، ٢٧٨/٢.

(٣) سير أعلام النبلاء، ٥٦٧/٢٠.

(٤) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ٤٥/١.

(٥) خريدة القصر وجريدة العصر، ٢٧٨/٢.

(٦) جامع المسانيد، للخوارزمي، ٥٣٩/٢.

(٧) العبر في خبر من غبر، ٦٠/٣.

وقال أيضاً: "وكان فهمًا، حافظًا، متقنًا، ذكيًا، بصيرًا بهذا الشأن، لا يُلحق شأوه، ولا يشق غباره، ولا كان له نظير في زمانه"^(١).

وقد أثنى عليه الإمام السبكي (ت ٧٧١هـ) فقال: "هو الشيخ الإمام، ناصر السنة وخادمها، وقامع جند الشيطان بعساكر اجتهاده وهادمها، إمام أهل الحديث في زمانه، وختم الجهادية الحُفَاط ولا ينكر أحد منه مكانه، مَحَطُّ رِحال الطالبين، ومَوْتَلُّ ذَوِي الهِمَم من الراغبين، الواحد الذي أجمعت الأمة عليه، والواصل إلى ما لم تطمح الآمالُ إليه، والبحر الذي لا ساحل له، والحبر الذي حمل أعباء السُّنة كاهله، قطع الليل والنهار دائبين في دأبه، وجمع نفسه على أشتات العلوم، لا يتخذ غير العلم والعمل صاحبين، وهما منتهى أربه، حَفَظَ لا تغيب عنه شاردة، وضَبَطَ استوت لديه الطريفة والتالدة، وإتقان ساوى به من سبقه إن لم يكن فاقه، وسَعَةُ عِلْمٍ أثري بها وترك الناس كلهم بين يديه ذوي فاقة"^(٢).

وقال الشيخ محيي الدين النووي (ت ٦٧٦هـ): "هو حافظ الإسلام، بل هو حافظ الدنيا، الإمام مطلقًا، الثقة، الثبت"^(٣).

وقال ابن كثير (ت ٧٧٤هـ): "أحد أكابر حُقَاط الحديث، وممن عُني به: سماعًا، وجمعًا، وتصنيفًا، وإطلاعا، وحفظًا لأسانيده ومتونه، وإتقانًا لأساليبه وفنونه، صَنَّفَ (تاريخ الشام) في ثمانين مجلدًا، فهي باقية بعده مجلدًا، وقد وبرز على مَنْ تقدَّمه من المؤرخين، وأتعب من يأتي بعده من المتأخرين، فحاز فيه قَصَبَ السَّبْق، ومن نظر فيه وتأمله، رأى ما وصفه فيه وأصله، وحكم بأنه فريد دهره في التواريخ، وأنه الذروة العليا من الشماريخ"^(٤).

وهذه الأقوال وكثير سواها مما يبين إشادة العلماء به، ومكانته العظيمة، وهذا الشناء إنما هو نتيجة لعلمه الغزير وإنتاجه الوافر في شتى العلوم والفنون، فأطلقوا عليه العديد من الألقاب كالحافظ، فشيخه الطوسي يقول: "ما نعرف من يستحق هذا اللقب اليوم سواه. يعني: لفظة الحافظ"^(٥).

(١) سير أعلام النبلاء، ٢٤٨/١٥.

(٢) طبقات الشافعية الكبرى، ٢١٥/٧.

(٣) طبقات الشافعية، للسبكي، ٢١٩/٧.

(٤) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ٤٥/١.

(٥) طبقات الشافعية الكبرى، ٢١٨/٧.

المطلب الرابع:

مؤلفاته

ألف ابن عساكر العديد من المؤلفات، التي بلغت (١٧٥) مؤلفاً؛ وحملت مؤلفاته في مضمونها علوم الحديث والتاريخ، وفضائل المدن، وفضائل بعض الصحابة، وفضائل الشهور والأعمال، وقد طبع بعضها، وبعضها لا زال مخطوطاً، وضاع كثير منها بمرور الأزمان، ولم يصلنا من مؤلفاته إلا اليسير، ومفقودات كتبه جمعت من ثنایا المصنفات، وسأذكر بعض مؤلفاته المطبوع منها والمخطوط^(١):

من المطبوع:

- (١) الأربعون حديثاً من المساواة مستخرجة عن ثقات الرواة، خرّجها ابن عساكر لشيخه أبي عبد الله الفراوي، (مطبوع، قام بتحقيقه ونشره: أبو علي طه بو سريح، عام ١٩٩٩م).
- (٢) الأربعين البلدانية، (مطبوع، تحقيق: د. محمد مطيع الحافظ، بدار الفكر بدمشق، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م).
- (٣) تاريخ مدينة دمشق حماها الله وذكر فضلها وتسمية من حلّها من الأماثل، أو اجتاز بنواحيها من واردتها وأهلها، (مطبوع، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، عدد الأجزاء: ٨٠ (٧٤ و ٦٠ مجلدات فهارس)، وطبع في مجمع اللغة العربية بدمشق وطبع في ٥٦ مجلداً لم تنشر كلها).
- (٤) تبين كذب المفترّي فيما نسب إلى أبي الحسن الأشعري، (مطبوع، تحقيق: الأستاذ حسام الدين القدسي، سنة ١٣٤٧هـ).
- (٥) تبين الامتنان بالأمر بالاختتان، (مطبوع، تحقيق: مجدي فتحي السيد، القاهرة، سنة ١٤١٠هـ-١٩٨٩م).
- (٦) ترتيب الصحابة في مسند أحمد، (مطبوع بعنوان: ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم

(١) لم أذكر جميع المؤلفات، وإنما ذكرت بعضاً من المطبوع والمخطوط، ورتبتها على حروف المعجم، وقد ذكر باسل الكسم في كتابه "صناعة أسانيد السنة" (١٧٥) مؤلفاً، انظر: ص ٩٥-١٣٠، وذكر الدكتور طلال الدعجاني، في كتابه "موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق" (١٣٩) مؤلفاً، انظر: ص ٦١-٦٩.

أحمد بن حنبل في المسند، تحقيق: د. عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، عام ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م).

(٧) المجلس (١٠١-١٢٣)، "كشف المغطى في فضل الموطأ"، (مطبوع في القاهرة عام ١٣٨٤هـ-١٩٤٦م، بمكتب نشر الثقافة الإسلامية، ثم أعاد طباعته: الأستاذ عزت العطار الحسيني، بتحقيق: محمد زاهد الكوثري، سنة ١٣٧٤هـ-١٩٥٤م، وطبع مرة ثالثة، بتحقيق: الدكتور محمد مطيع الحافظ، دار الفكر بدمشق، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م).

(٨) المجلس (١٤) من أماليه، "ذم من لا يعمل بعلمه"، (مطبوع، حققه: محمد مطيع الحافظ، ونشره دار الفكر بدمشق، سنة ١٤٠٠هـ-١٩٧٩م، وحققه أيضًا: أحمد البرزة، ونشر دار المأمون للتراث، دمشق ١٤١١هـ-١٩٩٠م).

(٩) معجم الشيوخ "مشيخة ابن عساكر"، (مطبوع بتحقيق: الدكتورة وفاء تقي لبدن، بدار البشائر في دمشق، عام ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).

(١٠) المعجم المشتمل على ذكر أسامي شيوخ الأئمة النبل، (مطبوع، بتحقيق: بدر بن محمد العماش، طبع في دار البخاري، بريدة، المدينة المنورة، عام ١٤١٣هـ-١٩٩٤م).

من المخطوط:

(١) الإشراف على معرفة الأطراف، (مخطوط، منه نسخة خطية في مكتبة آيا صوفيا في إستانبول رقم (٤٥٥) و(٤٥٦)، ونسخة أخرى بدار الكتب المصرية في مجلدين كبيرين، ونسخة في المكتبة المحمودية (مكتبة الملك عبد العزيز حاليًا) برقم (١٠٣)، ونسخة في مكتبة حسن حسني بتونس برقم (١٨١٥٠) ناقصة من أولها وآخرها، وكتبت في القرن الثامن).

(٢) أخبار حفظ القرآن، (مخطوط، منه نسخة خطية في دار الكتب الظاهرية في دمشق).

(٣) حديث ابن جريج، (مخطوط، منه نسخة المكتبة الظاهرية، بدمشق، مجموع رقم (٢٤)، الورقات (١١٧-١٣٥).

(٤) حديث أهل ردان، (مخطوط، منه نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق، مجموع (٣٤)، الأوراق (١٨٦-١٩٢).

(٥) جزء من مسموعاته، (مخطوط، منه نسخة خطية بخط المؤلف في دار الكتب الظاهرية بدمشق).

- ٦) فضل يوم عرفة، (مخطوط، منه نسخة بدار الكتب الظاهرية بدمشق، الرقم (٤٠١) عام (٤٤٩٦)، الأوراق (٦-١).
- ٧) المجلس (٤٠) من أماليه، (مخطوط، منه نسخة بدار الكتب الظاهرية بدمشق، مجموع رقم (٦٨)، الورقات (١١٢-١١٤).
- ٨) المجلس (٤٠٥) "فضل شهر رمضان"، (مخطوط، منه نسخة في دار الكتب الظاهرية بدمشق، (٨١) ورقة، (١٢٩-١٣٤).
- ٩) المجلس (٣٦٦-٣٦٧) "فضل رجب"، (مخطوط، منه نسخة في دار الكتب الظاهرية بدمشق، مجموع (٧١)، الأوراق (١٠٧-١١٤).
- ١٠) المعجم في تراجم رجال الكتب الستة، (مخطوط، منه نسخة خطية في مكتبة شسترتي في دبلن، كتبت سنة (٦٣١هـ)، برقم (٣٤١٢).



المبحث الثاني:

التعريف بكتاب "تاريخ دمشق" لابن عساكر

مدخل:

يمكن القول بأن كتاب "تاريخ دمشق" هو جوهر مؤلفات ابن عساكر، فقد عني به عناية كبيرة، وألفه في سنين طويلة، وعزم على تأليفه مبكراً، قال المنذري: "ما أظن هذا الرجل إلاّ عزم على وضع هذا التاريخ من يوم عقل على نفسه، وشرع في الجمع من ذلك الوقت"^(١)، وإن قول ابن عساكر في مقدمته يدل على أنه بدأ به قديماً، لكنه لم يحدد زمن بدئه: "أما بعد، فإني كنت قد بدأت قديماً بالاعتزام، لسؤال من قابلت سؤاله بالامثال والالتزام، على جمع تاريخ لمدينة دمشق أو الشام، بدأت به عازماً على الإنجاز له والإتمام..."^(٢).

وبعد أن جمع كتابه التاريخ، ساعده ابنه القاسم في كتابته وضبطه، قال الذهبي: "إنّ الحافظ أبا القاسم حلف ألاّ يُكَلِّم ابنه حتى يكتب التاريخ، فكتبه"^(٣).

وأما تسميته فسماه ابن عساكر "تاريخ مدينة دمشق - حماها الله -، وذكر فضلها، وتسمية من حلّها من الأماثل، أو اجتاز بنواحيها من واردتها وأهلها"، ويختصر بتاريخ دمشق، أو تاريخ ابن عساكر.



(١) وفيات الأعيان، لابن خلكان، ٣/٣١٠.

(٢) تاريخ دمشق، ١/٣-٤.

(٣) سير أعلام النبلاء، ٢١/٤١٠.

المطلب الأول:

موضوعه

بيّن ابن عساكر موضوع كتابه في مقدمته فقال: "وهو كتاب مشتمل على ذكر من حلّها من أمثال البرية، أو اجتاز بها أو بأعمالها من ذوي الفضل والمزيد من أنبيائها وهُدّاتها، وخلفائها وولائها، وفقهائها وقضاها، وعلمائها ودُرّاتها، وقُرّائها ونُحّاتها، وشعرائها وزوّاتها من أُمّنائها وأبنائها، وضُعفائها وثِقَاتِها، ودِكرٍ ما لهم من ثناء ومدح، وإثبات ما فيهم من هجاء وقَدَح، وإيراد ما ذكره من تعديل وجُرح، وحكاية ما نُقِلَ عنهم من جِدٍّ ومُنْج، وبعض ما وقع إلَيَّ من رواياتهم، وتعريف ما عرِفْتُ من مواليدهم ووفائهم"^(١).



المطلب الثاني:

موارد ابن عساكر في تاريخه

استفاد ابن عساكر في "تاريخ دمشق" من موارد كثيرة في مختلف العلوم، وذكر من مختلف كتب الحديث، والتاريخ، والرجال، والعلل، وغيرها.

وابن عساكر في الغالب اعتمد رواياته التي تلقاها من شيوخه بأسانيدهم، فيذكر الإسناد دون تحديد أو تسمية مورده، وإنما يروي من طريق هؤلاء المصنفين سماعاً عن شيوخه.

إلا أنه في أحيانٍ نادرة يذكر اسم الكتاب كذكره: أخرجه البخاري في تاريخه^(١)، والترمذي^(٢)، أو أخرجه الطبراني في المعجم الصغير^(٣)، أو أخرجه ابن منده^(٤).

وقد قام الدكتور طلال الدعجاني في كتابه (موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق) ببيان هذه الموارد بالتفصيل، وذكر موارد في الحديث وعلومه (الفصل الأول).

وقد روى عن بعض المصنفين، أو من طريقهم أحاديث وجدتها في مصنفاتهم، وسأكتفي بذكر موارد التي وقفت عليها في أحاديث الدراسة، مرتبة حسب وفيات مصنفاتها:

م	اسم المورد	رقم الحديث
١	مسند أبي داود الطيالسي (ت ٢٠٤ هـ)	(٢٢-٥٥-٨٩)
٢	مصنف عبد الرزاق (ت ٢١١ هـ)	(٦٣)
٣	الطبقات الكبرى لابن سعد (ت ٢٣٠ هـ)	(١٧-٣٦-٥٢-٩٨-٩٩)
٤	مسند علي بن الجعد (ت ٢٣٠ هـ)	(١٤-٢٨-٤٠-٤٩-٥٩-٧٣-٩٩)
٥	مصنف ابن أبي شيبة (ت ٢٣٥ هـ)	(٢٣-٥٦)
٦	مسند ابن أبي شيبة (ت ٢٣٥ هـ)	(١-٢٣-٣٦-٥٦-٩٠)

(١) الحديث رقم (٢٧) قال: [رواه البخاري في التاريخ].

(٢) الحديث رقم (٢٩) قال: [رواه الترمذي، عن سالم -ثم أورد الحديث بسنده-]، والحديث رقم (٥٦) قال: [أخرجه الترمذي في جامعه].

(٣) الحديث رقم (١٦) قال: [رواه الطبراني في المعجم الصغير بهذا الإسناد].

(٤) الحديث رقم (٣٨) قال: [كذا أخرجه ابن منده في باب الكنى]، وهذا مما لم أقف عليه في مصنفات ابن منده، والله أعلم.

م	اسم المورد	رقم الحديث
٧	مسند أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)	(١-١٩-٢٠-٢٣-٢٦-٣٩-٤١-٤٣-٤٩-٤٧-٥٢-٥٣-٥٩-٦١-٦٩-٧٦-٧٨-٨٤-٨٥-٨٧-٨٩-٩١-٩٤) (٩٥)
٨	فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل	(٣٦-٨٤-١٠٠)
٩	حديث لوين (ت ٢٤٥هـ)	(١٢-٣١)
١٠	مسند عبد بن حميد (ت ٢٤٩هـ)	(١-٢٤-٩٣)
١١	سنن الدارمي (ت ٢٥٥هـ)	(١٧-١٩)
١٢	صحيح البخاري (ت ٢٥٦هـ)	(٣٦)
١٣	التاريخ الكبير للبخاري	(١-٤٨-٥١)
١٤	صحيح مسلم (ت ٢٦١هـ)	(٢٤)
١٥	سنن ابن ماجه (ت ٢٧٣هـ)	(٤٩)
١٦	سنن أبي داود (ت ٢٧٥هـ)	(١-٢٣-٢٤-٤٦-٨٩)
١٧	المعرفة والتاريخ للفسوي (ت ٢٧٧هـ)	(٤-٢٣-٦٤-٩٦)
١٨	تاريخ ابن أبي خيثمة (ت ٢٧٩هـ)	(١٨-٣٦)
١٩	سنن الترمذي (ت ٢٧٩هـ)	(٢٩-٢٣-٢٤-٣١-٤٩-٥٦)
٢٠	العلل الكبير للترمذي (ت ٢٧٩هـ)	(٢٤)
٢١	العيال لابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ)	(٣٦-٩٨)
٢٢	الإخوان لابن أبي الدنيا	(٨٩)
٢٣	الفوائد المعللة لأبي زرعة الدمشقي (ت ٢٨١هـ)	(١-٤٩)
٢٤	الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (ت ٢٨٧هـ)	(٢٠-٣٦-٤١-٦٧-٨٥)
٢٥	مسند البزار (ت ٢٩٢هـ)	(١-١٠-٣٦)
٢٦	سنن النسائي الكبرى (ت ٣٠٣هـ)	(٣٦-٥٦)
٢٧	مسند أبي يعلى (ت ٣٠٧هـ)	(١٦-٢٤-٣١-٣٥-٣٨-٤٤-٤٩-٦٢)
٢٨	المفاريذ لأبي يعلى	(٢٤)
٢٩	الكنى والأسماء للدولابي (ت ٣١٠هـ)	(١)
٣٠	تاريخ الطبري (ت ٣١٠هـ)	(٣٢)

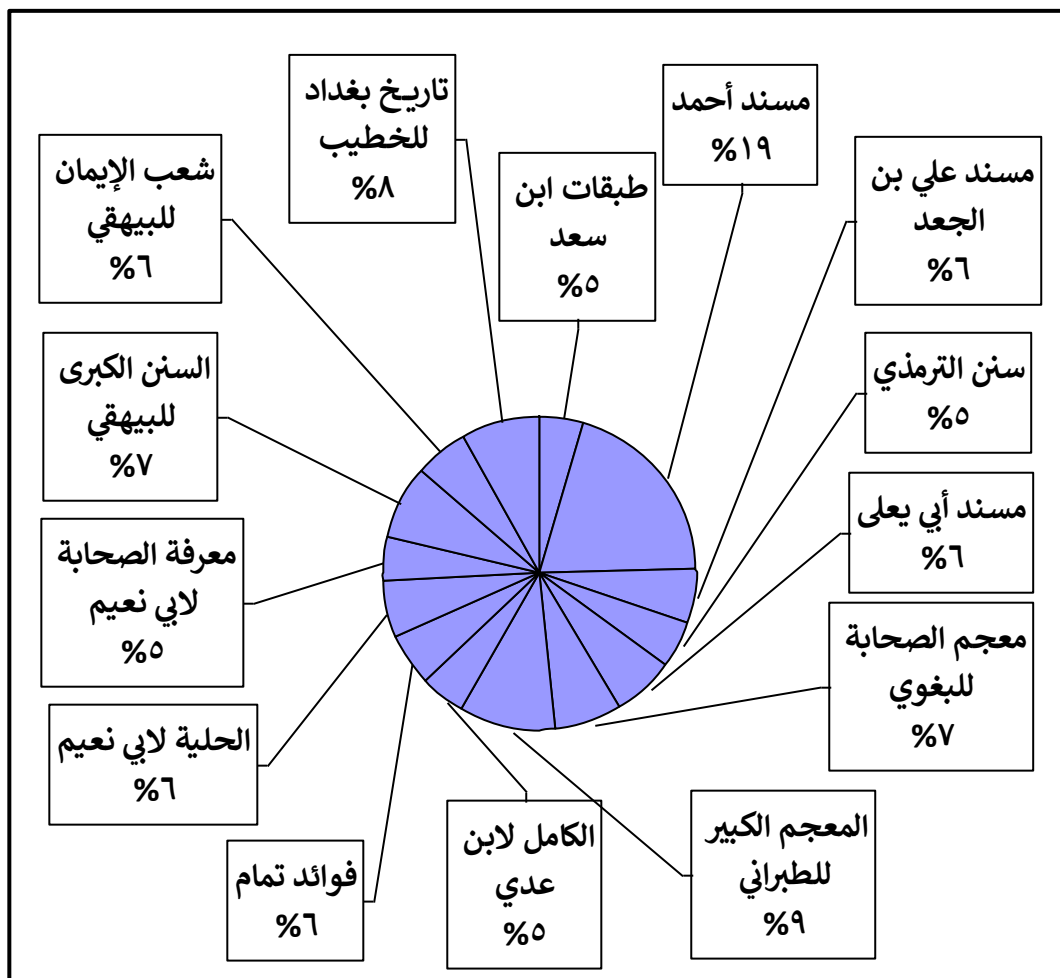
م	اسم المورد	رقم الحديث
٣١	صحيح ابن خزيمة (ت ٣١١هـ)	(٢٤-١٩-١)
٣٢	معجم الصحابة للبغوي (ت ٣١٧هـ)	(٩-١٩-٢٣-٣٤-٤٣-٥٤-٦٢-٨٧-٩٥)
٣٣	شرح السنة للبغوي	(٤٩)
٣٤	أماي ابن صاعد (ت ٣١٨هـ)	(١١)
٣٥	شرح مشكل الآثار للطحاوي (ت ٣٢١هـ)	(١٧-٥٤-٥٩)
٣٦	الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)	(٩٦)
٣٧	اعتلال القلوب للخرائطي (ت ٣٢٧هـ)	(١-٤٩)
٣٨	حديث أبي العباس الأصم (ت ٣٤٦هـ)	(١٧-٢٥-٩٣)
٣٩	معجم الصحابة لابن قانع (ت ٣٥١هـ)	(١٧-٢٤-٢٦-٦٧-٨٨)
٤٠	صحيح ابن حبان (ت ٣٥٤هـ)	(٢٤-٣٦-٤٩-٢٦-٥٦)
٤١	الغيلانيات لأبي بكر الشافعي (ت ٣٥٤هـ)	(٣٦-٤٩-٦٩-٩٨)
٤٢	مجلسان لأبي بكر الشافعي	(٢٥)
٤٣	المعجم الكبير للطبراني (ت ٣٦٠هـ)	(١-٣-١٧-٢٣-٢٦-٤٣-٤٩-٥٠-٩٩-٩٧-٨٥-٥٤)
٤٤	المعجم الأوسط للطبراني	(١-١٦-٤٦)
٤٥	المعجم الصغير للطبراني	(١-١٦-٥٦)
٤٦	مسند الشاميين للطبراني	(١-٤٦-٤٩-٦٨-٩٦)
٤٧	الكامل لابن عدي (ت ٣٦٥هـ)	(١-٢١-٤٩-٥٠-٧٦-٩٤)
٤٨	أمثال الحديث لأبي الشيخ (ت ٣٦٩هـ)	(٣)
٤٩	جزء القاضي أبي القاسم المياحي (ت ٣٧٥هـ)	(٧٦)
٥٠	الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (ت ٣٧٨هـ)	(٩٣)
٥١	بحر الفوائد للكلاباذي (ت ٣٨٠هـ)	(١-٣٦)
٥٢	معجم ابن المقرئ (ت ٣٨١هـ)	(٣٠-٣٥-٣٦)
٥٣	فوائد ابن أخي ميمي (ت ٣٩٠هـ)	(٢٤-٢٦)
٥٤	المخلصيات لأبي طاهر المخلص (ت ٣٩٣هـ)	(٣٣-٤١-٥٦-٦٢-٧٨)
٥٥	التوحيد لابن منده (ت ٣٩٥هـ)	(٩٠-٩٩)

م	اسم المورد	رقم الحديث
٥٦	معرفة الصحابة لابن منده	(٩٤-٢٦)
٥٧	معجم الشيوخ لابن جميع (ت ٤٠٣هـ)	(٧٢)
٥٨	المستدرك على الصحيحين للحاكم (ت ٤٠٥هـ)	(٤٩-٢٦-٢٤-٣)
٥٩	فوائد تمام (ت ٤١٤هـ)	(٨٧-٨٢-٨١-٦٦-٤٦-٢٥-٢٠)
٦٠	جزء هلال الحفار (ت ٤١٤هـ)	(١٠٠)
٦١	حلية الأولياء لأبي نعيم (ت ٤٣٠هـ)	(٦٨-٤٩-٤١-٢٤-٢١-١٧-٣)
٦٢	معرفة الصحابة لأبي نعيم	(٨٨-٦٤-٦٧-٥٨-٣٦-١٧)
٦٣	حديث (إن الله تسعة وتسعين اسمًا) لأبي نعيم	(٢١)
٦٤	تاريخ أصبهان لأبي نعيم	(١٥)
٦٥	أمالى ابن بشران (ت ٤٣٠هـ)	(٢٣-١)
٦٦	المحلى بالآثار لابن حزم (ت ٤٥٦هـ)	(٢٤)
٦٧	الآداب للبيهقي (ت ٤٥٨هـ)	(٤٦-١)
٦٨	البعث والنشور للبيهقي	(١٤)
٦٩	السنن الكبرى للبيهقي	(١٩-٢٣-٢٤-٢٦-٣٢-٣٦-٤٦-١) (٥٩-٥٣)
٧٠	شعب الإيمان للبيهقي	(٦٨-٥٩-٤٩-٤٦-٢٦-٢٣-١)
٧١	دلائل النبوة للبيهقي	(٣٢)
٧٢	فوائد أبي القاسم الحنائي (ت ٤٥٩هـ)	(٧٩)
٧٣	تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)	(٣-١٤-١٥-٢٥-٢٦-٥٤-٩١-٩٣) (١٠٠-٩٩)
٧٤	تلخيص المتشابه للخطيب البغدادي	(٨٩-٢٣)
٧٥	موضح أوهام الجمع والتفريق، للخطيب	(٨٩)
٧٦	ذم الكلام وأهله لعبد الله الأنصاري (ت ٤٨١هـ)	(٤٦)
٧٧	الخلعيات لأبي الحسن الخَلَعِي (ت ٤٩٢هـ) ^(١)	(٤٩-٢٥)

جدول رقم (٤) موارد

(١) انظر: الحديث رقم (١٠).

وفيما يلي رسم بياني للموارد التي تكرر ذكرها في الغالب:



شكل بياني رقم (١)

المطلب الثالث:

منهج المصنف في كتابه بشكل عام

﴿ قدم ابن عساكر لكتابه بمقدمة ذكر فيها منهجه فيه، وما حوى كتابه، وسبب تأليفه، ومراحل التأليف، ثم تحدث عن فضائل الشام، وما جاء فيها من أخبار وآثار العلماء، ثم تحدث عن خطط دمشق، وما فيها من مساجد وخص الجامع الأموي بمزيد من الذكر، ثم ذكر سيرة الرسول ﷺ. ﴾

﴿ وبعدها بدأ بالتراجم، فقال: "هو كتاب مشتمل على ذكر من حلها من أمثال البرية، أو اجتاز بها أو بأعمالها من ذوي الفضل والمزيد من أنبيائها وهداتها، وخلفائها وولاتها، وفقهائها وقضاها، وعلمائها ودراها، وقرائها ونحاتها، وشعرائها ورواتها من أمنائها وأبنائها، وضعفائها وثقاتها، وذكر ما لهم من ثناء ومدح، وإثبات ما فيهم من هجاء وقدح، وإيراد ما ذكره من تعديل وجرح، وحكاية ما نقل عنهم من جد ومزح، وبعض ما وقع إلي من رواياتهم، وتعريف ما عرفت من مواليدهم ووفاتهم" (١). ﴾

﴿ ثم ذكر منهجه في إيراد التراجم، فقال: "وبدأت بذكر من اسمه منهم أحمد؛ لأن الابتداء بمن وافق اسمه اسم المصطفى، ثم ذكرتهم بعد ذلك على ترتيب الحروف، مع اعتبار الحرف الثاني والثالث؛ تسهيلاً للوقوف، وكذلك أيضاً اعتبرت الحروف في أسماء آبائهم وأجدادهم، ولم أرتبهم على طبقات أزمانهم، أو كثرة أعدادهم، وعلى قدر علوهم في الدرجات والرتب، ولا لشرفهم في الأفعال والنسب، وأردفتهم بمن عُرفَ بكنيته، ولم أقف على حقيقة تسميته، ثم ذكرت نسبته، وبمن لم يُسمَ في روايته، وأتبعتهم بذكر النسوة المذكورات، والإماء الشواعر المشهورات" (٢). ﴾

﴿ أما منهجه في إيراد الترجمة فبدأ بذكر اسمه، ثم نسبه وكنيته ولقبه، ثم شيوخه وتلاميذه، ثم يذكر بعض مروياته، ثم مولد ووفاته. ﴾

﴿ طريقته في تخريج أحاديث صاحب الترجمة، يذكر أسانيده التي تحملها عن شيوخه، ولم يلتزم بعدد معين من الأحاديث، ففي بعض التراجم يروي حديثاً واحداً، وفي أخرى أكثر من ذلك. ﴾

(١) تاريخ دمشق، ١/٤-٥.

(٢) المرجع السابق، ١/٥.

﴿ أما ما يتعلق بالأحاديث التي يوردها بأسانيدده في تراجمه، فمن منهجه فيها ما يأتي:

١. يميز طريقة سماعه للروايات، سواء بالسماع كقوله: "(أخبرنا^(١)، حدثنا^(٢)، أنبأنا^(٣))، أو بالإجازة^(٤)، أو بالقراءة^(٥)، أو بالإملاء^(٦)، أو بالتحديث من كتاب شيخه^(٧).
٢. يحدث عن شيخ قراءة من كتابه، ثم يذكر من حدثه عن هذا الشيخ مباشرة^(٨).
٣. يحدث عن أكثر من شيخ من شيوخه باستخدامه (و) العطف^(٩).
٤. يكثر من استعمال (ح) التحويل في الحديث الواحد الذي له أسانيد متعددة^(١٠).
٥. يشير إلى طرق أخرى للحديث يكون سماعها عاليًا، بقوله: "وقد وقع لي عاليًا"، أو "أخبرنا عاليًا"^(١١).
٦. يذكر لطائف الإسناد، كرواية الأكابر عن الأصاغر^(١٢).

- (١) الحديث رقم (١) قال: "أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ...".
- (٢) الحديث رقم (٦٩) قال: "أخبرنا أبو بكر الشيرازي في كتابه، وحدثنني عنه أبو المحاسن الطبرسي ...".
- (٣) الحديث رقم (٩) قال: "أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شجاع بن علي ...".
- (٤) الحديث رقم (٥٣) قال: "أنبأنا أبو عبد الله البلخي، أنبأنا أبو الحسين بن الطيور، أنبأنا أبو الحسين العتيقي، أنبأنا أبو الحسن الدارقي، إجازة ...".
- (٥) الحديث رقم (٢٤) قال: "وحدثناه أبو عبد الله يحيى بن النبا لفظًا، وأبو القاسم بن السمرقندي، والمبارك بن أحمد بن علي بن القصار قراءة ...".
- (٦) الحديث رقم (٦) قال: "أخبرنا أبو السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة، قالوا: نا أبو بكر الخطيب، نا أبو الحسن بن رزيق البراز إملاء ...".
- (٧) الحديث رقم (٨) قال: "أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي في كتابه ...".
- (٨) الحديث رقم (١٤) قال: "فأخبرناه أبو علي الحدا في كتابه، ثم حدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه ...".
- (٩) الحديث رقم (١٧) قال: "أخبرنا أبو الفضل الفضيلي، وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق، وأبو بكر أحمد بن يحيى، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب، قالوا: ...".
- (١٠) الحديث رقم (٦٢) قال: "أخبرناه أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو سعد الكنجودي، أنا أبو عمرو بن حمدان. ح وأخبرتنا أم المجتبي العلوي، قالت: قرئ علي إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، قالوا: أنا أبو يعلى، حدثنا قطن بن نسير الغبري، حدثنا جعفر زاذ ابن المقرئ: ابن سليمان، حدثنا الجعد أبو عثمان اليشكري، عن أنس بن مالك، قال: سمعت أم سليم كلام رسول الله ﷺ فقالت: بأي أنت وأمي يا رسول الله، ... الحديث".
- (١١) الحديث رقم (٣٤) قال: "وقد وقع لي عاليًا من حديثه أعلى من هذا بدرجتين، أخبرناه أبو القاسم بن الحصين ...". والحديث رقم (٢٤) قال: "أخبرنا عاليًا أبو المظفر بن القشيري ...".
- (١٢) الحديث رقم (٩٢) قال: "وهذا يدخل في رواية الأكابر عن الأصاغر".

٧. يوضح اختلاف المتون^(١) وإن كان يسيراً، فعنايته بالمتون واضحة، وكذا إذا كان المتن لأحد شيوخه في حال جمعه بين الشيوخ فإنه يحدده^(٢).
٨. يبين مكان السماع^(٣)، وزمانه^(٤).
٩. يذكر بعض أوصاف الرواة الجسمانية^(٥).
١٠. يستدرك على من سبقه من الأئمة^(٦).
١١. يُعرّف بأسماء الرواة في أثناء الإسناد^(٧).
١٢. يذكر أحياناً من أخرج الحديث^(٨).
١٣. حفظ أسانيد لم تصل إلينا، ومصنفات فُقدت، كحديث ابن صاعد^(٩)، وابن المقرئ^(١٠)، وذكر عن ابن منده^(١١)، وتمام^(١٢)، وأبي يعلى^(١٣)، وغيرهم أسانيد لم أقف عليها فيما وقفت عليه من مصنفاتهم.
١٤. يبين المتابعات للأحاديث^(١٤).

-
- (١) الحديث رقم (١٠).
 - (٢) الحديث رقم (١١) قال: "أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، وَزُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي مَرْثَةَ الْمَكِّيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَاللَّفْظُ لِيُوسُفَ...".
 - (٣) الحديث رقم (٢٥) قال: "أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْجُنَيْدِ الْخَطِيبُ بِمِثْنَةٍ وَأَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْكُشْمِيهِيُّ بِمَرَوْ...".
 - (٤) الحديث رقم (٧٤) قال: "أَنْبَأَنَا أَبُو الْكَرَمِ الْمُبَارَكُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الشَّهْرُزُورِيُّ، أَنَا عَمِّي أَبُو الْبَرَكَاتِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الشَّهْرُزُورِيُّ، سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ...".
 - (٥) الحديث رقم (٢٥) قال: "حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ الدِّمِطِيُّ وَكَانَ شَيْخًا مَرْبُوعًا أَسْمَرَ كَبِيرَ الْأَذْنَيْنِ...".
 - (٦) الحديث رقم (٢٤) قال: "كَذَا يَقُولُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَوَهْمٌ فِيهِ"، والحديث رقم (٤٣) قال: "أَصَابَ الْبَعُوثِيُّ فِي بَعْضِ قَوْلِهِ، وَأَخْطَأَ فِي بَعْضٍ...".
 - (٧) الحديث رقم (٨٧) قال: "حَدَّثَنِي سَعِيدٌ -يَعْنِي: ابْنَ كَثِيرٍ- بِنِ عَقْبَرٍ".
 - (٨) الحديث رقم (٧) قال: "أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّبَّاحِ...".
 - (٩) الحديث رقم (٢٠-٢٦-٤١-٤٧-٩٤).
 - (١٠) الحديث رقم (٣٠-٣٥-٣٦-٤٠-٤٧-٦٢).
 - (١١) الحديث رقم (٢٠-٢١-٣٠-٣٣-٣٤-٤٤-٥٠-٥٨-٨٨).
 - (١٢) الحديث رقم (٢٥-٣٦-٦٣-٩٣).
 - (١٣) الحديث رقم (٣١-٤٠-٦٩-٧٧-٨٩).
 - (١٤) الحديث رقم (٢٦) قال: "وتابعه محمد بن عجلان"، ثم ذكر حديثه.

١٥. يبيّن في تعليقه بعض الأحاديث نوعه من علوم الحديث، كالمقلوب^(١)، والمدرج^(٢)، والمزيد في متصل الأسانيد^(٣).

١٦. يبيّن في كتابه علل الأحاديث، والاختلاف فيها، ويرجح في بعض المواضع، ويتوقف عن الترجيح في بعضها، ويذكر غريب الأحاديث، وسيأتي تفصيل هذا في منهجه في تحليل الأحاديث.



(١) الحديث رقم (٨٧) قال: "كذا رواه محمد بن مسروق، وقد قلب، إسناده ...".

(٢) الحديث رقم (٩٨) قال: "هَذَا منقطع وَقَدْ أدرج فيه غيره ...".

(٣) الحديث رقم (٣٩) قال: "وَمُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ مَزِيدٌ فِيهِ ...".



الفصل الثالث:

العلة عند ابن عساكر

من خلال القسم المدروس

وفيه أربعة مباحث:

✧ **المبحث الأول: أجناس العلة عند ابن عساكر**

✧ **المبحث الثاني: منهج ابن عساكر في إعلال**

المرويات

✧ **المبحث الثالث: قرائن الترجيح عند ابن**

عساكر

✧ **المبحث الرابع: المصطلحات التي استخدمها**

ابن عساكر في التعليل والترجيح

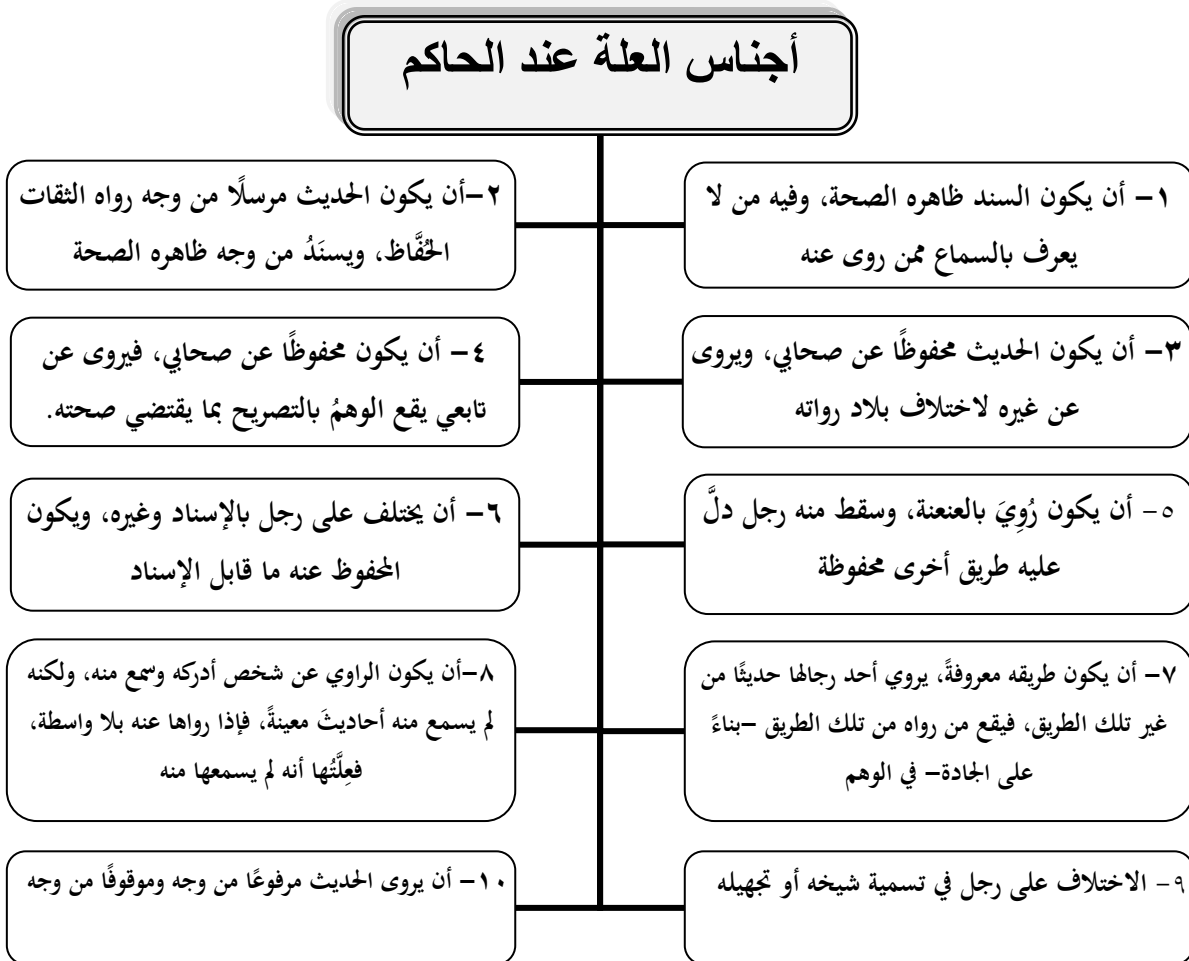


المبحث الأول

أجناس العلة عند ابن عساکر

مدخل:

يمكن القول بأن أول من صرح بلفظ: "أجناس العلة" هو الحاكم، فقال: "فقد ذكرنا علل الحديث على عشرة أجناس، وبقيت أجناس لم نذكرها، وإنما جعلتها مثلاً لأحاديث كثيرة معلولة ليتهدي إليها المتبحر في هذا العلم، فإن معرفة علل الحديث من أجل هذه العلوم"^(١). والحاكم قسّم هذه الأجناس بالأمثلة دون أن يعرف كل جنس، ثم جاء بعده البلقيني والسيوطي وغيرهما فعرفوا بهذه الأجناس، وفي الشكل الآتي بيان لها:



شكل رقم (٨)

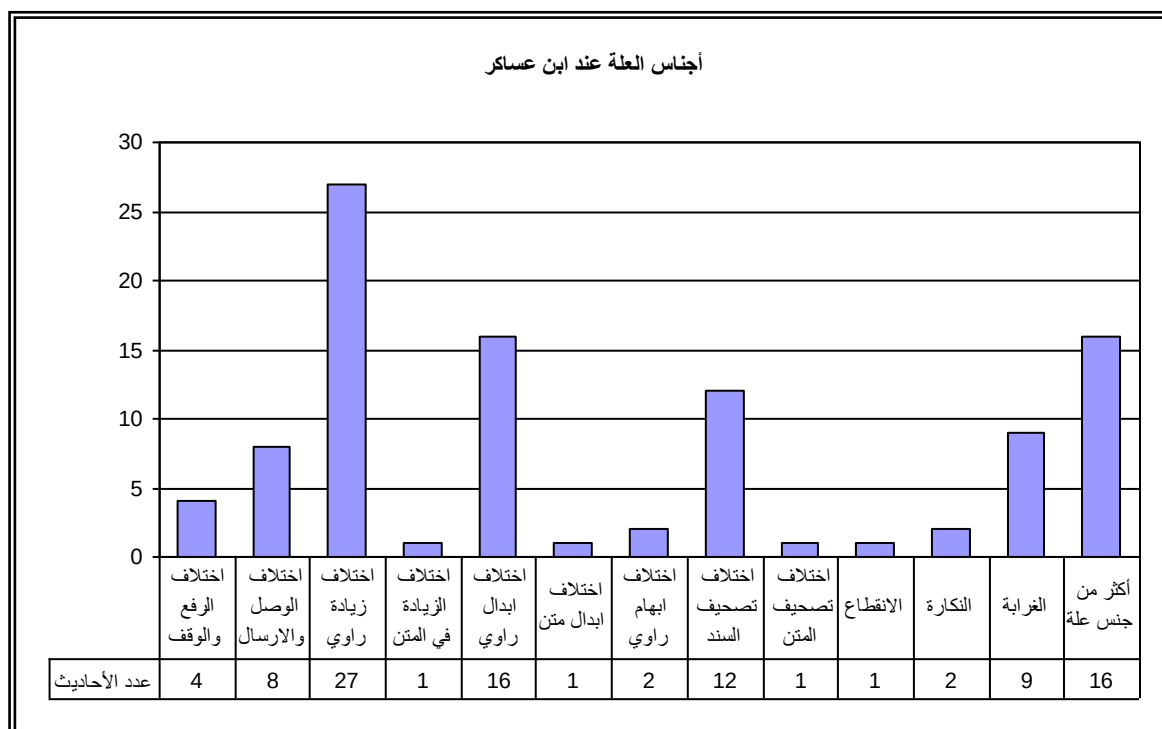
(١) معرفة علوم الحديث، ص ١١٨.

أجناس العلة عند ابن عساكر:

من خلال قسم الدراسة تبين أن أجناس العلة عند ابن عساكر كما يأتي:

أجناس العلة	عدد الأحاديث	موضعها
الأحاديث المختلف في رفعها ووقفها	(٤) أحاديث	الفصل الأول من قسم الدراسة، (٤-١)
الأحاديث المختلف في وصلها وإرسالها	(٨) أحاديث	الفصل الثاني من قسم الدراسة، (١٢-٥)
الأحاديث المختلف فيها بزيادة راوٍ أو نقصه	(٢٧) حديثاً	الفصل الثالث من قسم الدراسة، (٣٩-١٣)
الأحاديث المختلف فيها بالزيادة في المتن	حديث واحد	الفصل الرابع من قسم الدراسة، (٤٠)
الأحاديث المختلف فيها بإبدال راوٍ فأكثر بغيره	(١٦) حديثاً	الفصل الخامس من قسم الدراسة، (٥٦-٤١)
الأحاديث المختلف فيها بإبدال متن بآخر	حديث واحد	الفصل السادس من قسم الدراسة، (٥٧)
الأحاديث المختلف فيها بإبهام الراوي أو تعيينه	حديثان	الفصل السابع من قسم الدراسة، (٥٩-٥٨)
الأحاديث التي وقع الاختلاف في تصحيح سندها	(١٢) حديثاً	الفصل الثامن من قسم الدراسة، (٧١-٦٠)
الأحاديث التي وقع الاختلاف في تصحيح بعض متنها	حديث واحد	الفصل التاسع من قسم الدراسة، (٧٢)
الانقطاع	حديث واحد	الفصل العاشر من قسم الدراسة، (٧٣)
النكارة	حديثان	الفصل الحادي عشر قسم الدراسة، (٧٤-٧٥)
الغربة	(٩) أحاديث	الفصل الثاني عشر من قسم الدراسة، (٨٤-٧٦)
الأحاديث التي أُعلت بأكثر من جنس علة، وشملت (زيادة راوٍ، وإبدال راوٍ بآخر، الانقطاع، التصحيح في الإسناد، النقص والزيادة في المتن، الوقف والوصل)	(١٦) حديثاً	الفصل الثالث عشر من قسم الدراسة، (١٠٠-٨٥)

وفي الرسم البياني الآتي توضيح مختصر يبين أجناس العلة حسب وجودها في أحاديث الدراسة:



شكل بياني رقم (٢)

المبحث الثاني:

منهج ابن عساكر في إعلال الرويات

حوى كتاب ابن عساكر "تاريخ دمشق" في طياته كثيرًا من أقوال ابن عساكر في العلل، وتعقباته على الأئمة السابقين، وترجيحاته، ويُعدّ ابن عساكر واحدًا من أئمة النقد، والمتفحص لكتابه يرى أنه قد تفرّد بالكلام على أحاديث، ورجّح في بعضها، وذكر طرقًا لم يذكرها غيره، وقد أودع في كتابه كثيرًا من النقد على الأحاديث، ومن خلال أحاديث الدراسة تبين لي بعضًا من منهجه الذي اتبعه في التعليل، وسأوضح ذلك بالتفصيل مع ذكر الأمثلة من قسم الدراسة:

أولاً: منهجه في بيان الأحاديث التي أعلّاها بالاختلاف:

ومن خلال قسم الدراسة فقد بلغ عدد الأحاديث التي وقع فيها الاختلاف (٩١) حديثًا، ويمكن تقسيم منهج ابن عساكر في بيانه للأحاديث المعلّة بالاختلاف إلى ستة أقسام:

القسم الأول: منهجه في ذكر أوجه الاختلاف.

من خلال دراستي لخمسة أجزاء من الكتاب تقريبًا وجدها للبحث عن الأحاديث المعلّة، تبين لي أن ابن عساكر يهتم بأسانيده كثيرًا، ويذكر سماعاته على اختلافها، وقد يطيل في الحديث الواحد فيذكر عددًا من الأسانيد التي تحمل الحديث بها عن شيوخه، وله في ذكر أوجه الاختلاف منهج غير موحد ولا مطرد، بل تنوع في طرق بيان أوجه الاختلاف، وحسب ما اتضح لي أن له أربعة طرق في إيراده لأوجه الاختلاف:

• الطريقة الأولى: يذكر أوجه الاختلاف في الحديث سندًا وممتنًا.

مثاله: الحديث رقم (٢)، قال ابن عساكر: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَأَبُو مَنْصُورٍ بْنُ زُرَيْقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَخْبَرَنَا طَلْحَةُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الصَّفَرِ الْكِنَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ خَلَادٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَدِيقٍ أَبُو حَامِدٍ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَرَّةَ، حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا تَبَعًا، فَإِنَّهُ قَدْ أَسْلَمَ».

[رواه غيره عن عكرمة، فلم يرفعه].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النَّفَّورِ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُحَلِّصُ، أَخْبَرَنَا

رَضْوَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَالِينُوسَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ يَحْيَى الْمَدَنِيِّ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: «لَا يَشْتَبِهَنَّ عَلَيْكُمْ أَمْرُ تَبَعٍ، فَإِنَّهُ كَانَ مُسْلِمًا»^(١).

● الطريقة الثانية: يذكر أحد الأوجه سندًا ومتنًا ويكتفي بسند الوجه المخالف دون متنه.

مثاله: الحديث رقم (٧٠)، قال ابن عساكر: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَقْدِسِيِّ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدِّمَشْقِيُّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَتِيقِيُّ، أَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاهِينَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا خَلَادُ بْنُ أَسْلَمَ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ بْنِ أَنْعَمَ الْأَفْرِيقِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَيَأْتِي عَلَى أُمَّتِي مَا أَتَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مَثَلًا بِمَثَلٍ، حَذَوْ النَّعْلَ بِالنَّعْلِ، وَإِنَّهُمْ تَفَرَّقُوا عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، وَتَفَرَّقُوا أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، كُلُّهَا فِي النَّارِ غَيْرَ وَاحِدَةٍ». فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا تِلْكَ الْوَاحِدَةُ؟ قَالَ: «هُوَ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ الْيَوْمَ وَأَصْحَابِي».

[كَذَا قَالَ، وَالصَّوَابُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، وَهُوَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُبَلِيُّ].

أَخْبَرَنَا عَلِيًّا عَلَى الصَّوَابِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُهْتَدِي، نَا أَبُو حَفْصِ بْنِ شَاهِينَ أَصْلًا، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَعَوِيُّ، نَا خَلَادُ بْنُ أَسْلَمَ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ بْنِ أَنْعَمَ الْأَفْرِيقِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَهُ^(٢).

● الطريقة الثالثة: يذكر أحد الأوجه سندًا ومتنًا، ثم يذكر التعليل دون إيراد الوجه المخالف.

مثاله: الحديث رقم (١٦)، قال ابن عساكر: أَنْبَأَنَا أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُطَرِّزُ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، قَالَا: أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ. ح

وَأَنْبَأَنَا أَبُو الْفَتْحِ الْحَدَّادُ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَا: نَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ عِيسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِيسَى بْنِ الْمَنْصُورِ الْهَاشِمِيِّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْعَبَّاسِ الْهَاشِمِيِّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ،

(١) تاريخ دمشق، ٦/١١.

(٢) المرجع السابق، ٩٨/١٣.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «تَرَكُ الْوَصِيَّةَ عَارًا فِي الدُّنْيَا، وَنَارًا وَشَنَارًا فِي الْآخِرَةِ».

[رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْمُعْجَمِ الصَّغِيرِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، إِلَّا أَنَّهُ أَسْقَطَ مِنْهُ ذِكْرَ عَيْسَى فِي الْإِسْنَادِ، وَهُوَ وَهْمٌ، هَذَا الصَّوَابُ] ^(١).

● الطريقة الرابعة: يذكر أحد الأوجه سندًا ومنتًا، ثم يذكر بعض رواة الوجه المخالف دون إيراد الوجه.

مثاله: الحديث رقم (١)، قال ابن عساكر: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحَصِينِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمُدْهَبِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ الْعَسَايِيُّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ بِلَالِ بْنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ».

[وَحَدَّثَنَاهُ أَبُو الْيَمَانِ فَلَمْ يَرْفَعْهُ، وَرَفَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَصْعَبٍ الْقُرْقَسَانِي، وَرَوَاهُ حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ فَلَمْ يَرْفَعْهُ] ^(٢).

وفي الجدول الآتي بيان بتفصيل الأحاديث في قسم الدراسة على الطرق الأربعة السابقة:

الطريقة الأولى	الطريقة الثانية	الطريقة الثالثة	الطريقة الرابعة
(ذكر الأوجه سندًا ومنتًا) ^(٣)	(ذكر أحد الأوجه بسنده ومنتته، وذكر الوجه الآخر مسندًا) ^(٤)	ذكر أحد الأوجه سندًا ومنتًا، ثم ذكر التعليل دون الوجه) ^(٥)	(ذكر أحد الأوجه سندًا ومنتًا، ثم ذكر بعض رواة الوجه المخالف دون سنده أو منتته) ^(٦)
عدد الأحاديث: (٧١)	عدد الأحاديث: (٧)	عدد الأحاديث: (١١)	عدد الأحاديث: (٢)

جدول رقم (٦) منهجه في ذكر أوجه الاختلاف

(١) تاريخ دمشق، ٢٦٦/٨.

(٢) المرجع السابق، ٥٢٣/١٠.

(٣) انظر: الأحاديث (٣-٤-٥-٧-٨-١٠-٩-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٧-١٩-٢٠-٢١-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٦-٣٥-٣٨-٣٩-٤٠-٤١-٤٢-٤٣-٤٤-٤٥-٤٦-٤٧-٤٨-٤٩-٥٠-٥١-٥٣-٥٤-٥٥-٥٦-٥٨-٥٩-٦٠-٦١-٦٢-٦٣-٦٤-٦٥-٦٦-٦٧-٦٩-٧٠-٧١-٧٢-٧٣-٧٤-٧٥-٧٦-٧٧-٧٨-٧٩-٨٠-٨١-٨٢-٨٣-٨٤-٨٥-٨٦-٨٧-٨٨-٨٩-٩٠-٩١-٩٢-٩٣-٩٤-٩٥-٩٦-٩٧-٩٨-٩٩).

(٤) انظر: الأحاديث (٢٧-٣٧-٥٢-٦٠-٦١-٦٣-٧٠).

(٥) انظر: الأحاديث (١٦-٢٢-٤٣-٥٧-٦٨-٧٢-٨٦-٩٢-٩٧-١٠٠).

(٦) انظر: الأحاديث (١-٧٨).

ويتضح من الجدول السابق أن الغالب في بيان ابن عساكر لأوجه الاختلاف هو ذكر الأوجه التي يقف عليها سندًا ومنتًا.

القسم الثاني: منهجه في عرض الاختلاف.

يبين ابن عساكر الاختلاف في الأحاديث التي يوردها بطريقتين: إما التصريح، وإما الإشارة.

● **الطريقة الأولى: التصريح بالاختلاف.**

وتصريح ابن عساكر بالاختلاف بالنص عليه أقل من تصريحه بترجيح أحد الأوجه.

(١) النص على وقوع الاختلاف على الراوي.

مثاله: الحديث رقم (٤١)، قال ابن عساكر: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْوَاعِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقُطَيْبِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّ صَالِحًا -يَعْنِي: أَبَا الْخَلِيلِ- حَدَّثَهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، أَنَّ أُمَّ حَكِيمٍ بِنْتَ الرَّبِيعِ حَدَّثَتْهُ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى ضِبَاعَةَ بِنْتِ الرَّبِيعِ «فَنَهَسَ مِنْ كَتِفِ عِنْدَهَا، ثُمَّ صَلَّى وَمَا تَوَضَّأَ مِنْ ذَلِكَ».

[وَرَوَاهُ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَاخْتَلَفَ عَلَيْهِ فِيهِ، فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ مَحْبُوبٌ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ إِسْحَاقَ، عَنْ أُمِّ حَكِيمٍ، وَرَوَاهُ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ إِسْحَاقَ، عَنْ صَفِيَّةَ] ^(١).

(٢) التصريح بترجيحه لأحد أوجه الاختلاف.

مثاله: الحديث رقم (٢٤)، قال ابن عساكر: أَخْبَرَنَا عَلِيًّا أَبُو الْمُظَفَّرِ بْنُ الْقُشَيْرِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو سَعْدٍ الْجَنْزُرُودِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ. ح

وَأَخْبَرَنَا أُمُّ الْمُجَنَّبِيِّ فَاطِمَةُ بِنْتُ نَاصِرٍ، قَالَتْ: أَنبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُفَرِّجِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى الْمُؤَصِّلِيُّ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ بُسْرَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، عَنْ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ، وَلَا تُصَلُّوا إِلَيْهَا».

[كَذَا يَقُولُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَوَهَمَ فِيهِ، فَإِنَّ بُسْرًا سَمِعَهُ مِنْ وَائِلَةَ نَفْسِهِ، لَيْسَ فِيهِ أَبُو إِدْرِيسَ، كَذَلِكَ

رواه عن ابن جابر: الوليد بن مسلم، والوليد بن يزيد، وسر بن بكير، وبكر بن يزيد الطويل^(١).

• الطريقة الثانية: الإشارة إلى الاختلاف.

مثاله: الحديث رقم (٣٥)، قال ابن عساكر: وأخبرنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو سعد الكنجرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان، ح.

وأخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، قال: أنا أبو يعلى، نا عيسى بن سالم، نا عبيد الله بن عمرو، عن ابن عقيل، عن محمد بن علي، عن علي بن أبي طالب: أنه سمى ابنه الأكبر حمزة، وعمي حسيناً بعنه جعفر، قال: فدعا رسول الله ﷺ علياً، فقال: «إني قد غيرت اسم ابني هذين». قال: الله ورسوله أعلم، فسمي حسناً وحسيناً.

قال ابن عساكر: [رواه عبد الله بن جعفر الرقي، عن عبيد الله، فلم يذكر محمد بن علي في إسناده]^(٢).

وفي الجدول الآتي بيان بتفصيل الأحاديث في قسم الدراسة على الطريقتين السابقتين:

الطريقة الأولى: التصريح بالاختلاف	
النص على الاختلاف ^(٣)	ترجيح أحد أوجه الاختلاف ^(٤)
عدد الأحاديث (٩)	عدد الأحاديث (٤٥)
الطريقة الثانية الإشارة إلى الاختلاف ^(٥)	
عدد الأحاديث (٣٧)	

جدول رقم (٧) منهجه في عرض الاختلاف

(١) تاريخ دمشق، ١٠/١٥٧-١٦٠.

(٢) المرجع السابق، ١٣/١٦٩-١٧٠.

(٣) انظر: الأحاديث (١٤-٢٦-٤٠-٤١-٦١-٨٥-٩٣-٩٤-٩٥).

(٤) انظر: الأحاديث (٥-٦-٩-١٥-١٦-٢٣-٢٤-٢٦-٢٨-٣٠-٣١-٣٩-٤٢-٤٣-٤٧-٤٨-٤٩-٥١-٥٤-٥٦-٥٧-٥٨-٥٩-٦٠-٦٢-٦٤-٦٦-٦٨-٦٩-٧٠-٧١-٧٢-٧٦-٧٨-٨٤-٨٦-٨٧-٩٢-٩٨-٩٩-١٠٠).

(٥) انظر: الأحاديث (١-٢-٣-٤-٧-٨-١٠-١١-١٢-١٣-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٥-٢٧-٢٩-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٣٨-٤٤-٤٦-٥٠-٥٢-٥٣-٥٥-٥٨-٨٩-٩٠-٩١-٩٦-٩٧).

ويتضح من الجدول السابق أن تصريح ابن عساكر بالاختلاف بنوعيه يغلب على إشارته إلى الاختلاف، أما تصريحه بالاختلاف بالنص عليه فلم ينص عليه إلا في (٩) أحاديث كما سبق.

القسم الثالث: منهجه في بيان عدد أوجه الاختلاف.

الذي ظهر لي -والله أعلم- من خلال قسم الدراسة أن ابن عساكر ملتزم بأسانيده التي يوردها للحديث، فلا يذكر جميع الأوجه عند ذكره للاختلاف، ولم يقصد استقصاء جميع الأوجه، بل قصد بيان علة الحديث، ولا يقصد حصر جميع الأوجه، وهذا هو حال المتقدمين من أئمة العلل كالبخاري، وأبي حاتم، وغيرهما، فالأصل في بيان أوجه الاختلاف مبني على ما لدى الإمام من طرق بأسانيده، وابن عساكر إمام يورد الأحاديث بأسانيده، وله في بيان أوجه الاختلاف طريقتين:

• الطريقة الأولى: محاولة استقصاء جميع الأوجه.

مثاله: الحديث رقم (٨)، قال ابن عساكر: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الرَّازِيُّ فِي كِتَابِهِ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا سَهْلُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الطَّفَّالِ، أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الطَّاهِرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّهْلِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الرَّيَاشِيُّ -يَعْنِي: الْعَبَّاسَ بْنَ الْفَرَجِ-، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ صَالِحٍ أَبُو مَعْيُوفٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ الدَّوْسِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَيْنَيْنِ هَطَّالَتَيْنِ تَشْفِيَانِ الْقَلْبَ، تَذْرِفُ الدُّمُوعَ مِنْ خَشْيَتِكَ، قَبْلَ أَنْ يَكُونَ الدَّمْعُ دَمًا، وَالْأَضْرَاسُ جَمْرًا».

[كذلك رواه سهل بن صالح الأنطاكي، عن الوليد، ورواه داود بن رشيد، والحسين بن الحسن

المروزي، ومحمد بن حسان الأزرق، ومقاتل بن عتاب البخاري، عن الوليد مرسلًا].

فأما حديث داود، والحسين:

فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النَّقُورِ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْكَتَّانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رَشِيدٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ الدَّوْسِيِّ. ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَنَّا، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ حَيَّوَيْهِ، وَأَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحُسَيْنِ،

أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَنَا أَبُو سَلَمَةَ سَالِمُ الدَّوْسِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَيْنَيْنِ هَطَّالَتَيْنِ تَبْكِيَانِ بِذَرْفِ الدُّمُوعِ، وَتَشْفِيَانِي -وَفِي حَدِيثِ دَاوُدَ: تَشْفِيَانِي مِنْ خَشْيَتِكَ-، قَبْلَ أَنْ تَكُونَ الدُّمُوعُ دَمًا، وَالْأَضْرَاسُ جَمْرًا».

وَأَمَّا حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَانَ:

فَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْبَنَّا، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَرَاءِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى بْنُ الْفَرَاءِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِي، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانٍ الْأَزْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَيْنَيْنِ هَطَّالَتَيْنِ، تَشْفِيَانِي بِذَرْفِ الدُّمُوعِ، وَتَشْفِيَانِي مِنْ خَشْيَتِكَ، قَبْلَ أَنْ تَصِيرَ الدُّمُوعُ دَمًا، وَالْأَضْرَاسُ جَمْرًا».

وَأَمَّا حَدِيثُ مِقَاتِلَ:

فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْوَاسِطِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَخْبَرَنَا هِنَادُ النَّسْفِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ سَهْلُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ السَّلْمِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَرَسَامٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مِقَاتِلُ بْنُ عَتَابٍ الْبَخَارِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ الدَّمَشْقِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ثَابِتِ بْنِ أَبِي سَرَجٍ الدَّوْسِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «وَتَسِيلَانِ مِنْ خَشْيَتِكَ»^(١).

● الطريقة الثانية: ذكر بعض الأوجه دون بعض.

مثاله: الحديث رقم (٦٩)، قال ابن عساكر: وَأَخْبَرَنَا أَبُو مَسْعُودٍ عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ لَقْظًا، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُتَوَلَّى، وَأَبُو مُحَمَّدٍ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ طَاوُسٍ، وَأَبُو الْفَتْحِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ الْفَضْلِ الْمُؤَدَّبِ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عِيسَى بْنِ بُنَّانٍ الْجَوْهَرِيُّ قِرَاءَةً، قَالُوا: أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ، نَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ الصَّبْرِيُّ بَنِيَسَابُورَ، قَالَا: نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُونُسَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعَطَّارِيُّ، نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، زَادَ الْحَيْرِيُّ: الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ الْبَرَاءِ -زَادَ الْحَيْرِيُّ: ابْنِ

(١) تاريخ دمشق ١١/١٢٠-١٢١.

عازب - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَسَّانٍ: «اهْجُ الْمُشْرِكِينَ، فَإِنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَكَ».

[هَذَا حَدِيثُ الْبَرَاءِ، وَقَدْ صَحَّفَ بَعْضُ مَنْ رَوَاهُ عَنْ شُعْبَةَ الْبَرَاءِ بِأَنْسٍ].

أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ الْحَنَائِي، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ أَبِي نَصْرٍ، قَالَا: أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمَيْمَنِيُّ، نَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عُثْمَانَ الْكُوفِيُّ، بِالْكُوفَةِ، نَا يُوسُفُ -يَعْنِي: ابْنَ مُوسَى الْقَطَّانَ-، نَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَنْسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَسَّانٍ: «اهْجُهُمْ وَهَاجِهِمْ وَجَبْرِيلُ يُعِينُكَ». [كَذَا قَالَ، وَإِنَّمَا هُوَ الْبَرَاءُ]^(١).

قلت: وقد ذكر ابن عساكر وجهين، وأغفل وجهًا ثالثًا (عن البراء عن حسان بن ثابت)، وابن عساكر وإن كان أغفل وجهًا إلا أنه ذكر اختلافًا لم يذكره من قبله، فتفرد بذكره وجه (أنس) بدلًا من البراء، ولم أقف عليه عند غيره، وهذه ميزة في كتابه.

وفي الجدول الآتي بيان بتفصيل الأحاديث في قسم الدراسة على الطريقتين السابقتين:

الطريقة الأولى: محاولة استقصاء جميع الأوجه ^(٢)	الطريقة الثانية: ذكر بعض الأوجه دون بعض ^(٣)
عدد الأحاديث (٥٩)	عدد الأحاديث (٣٢)
وقد بلغ عدد الأحاديث التي تفرد ابن عساكر بذكر أوجه فيها لم أقف عليها عند غيره (٣١ حديثًا) ^(٤)	

جدول رقم (٨) منهجه في بيان عدد أوجه الاختلاف

ويتضح من الجدول السابق أن الغالب على ابن عساكر في الأحاديث التي ذكرها بالاختلاف استقصاؤه لجميع الأوجه بأسانيده، وكما بيّنت فقد زاد أوجهًا لم يذكرها غيره، وهذه فائدة عظيمة من كتابه.

(١) تاريخ دمشق، ١٢/٣٨٦-٣٨٨.

(٢) انظر: الأحاديث (٢-٣-٤-٧-٨-١١-١٢-١٣-١٥-١٦-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٥-٢٦-٢٧-٢٩-٣٠-٣٢-٣٣-٣٤-٣٦-٣٧-٣٩-٤٠-٤٢-٤٤-٤٥-٤٦-٤٧-٤٨-٤٩-٥٠-٥١-٥٢-٥٤-٥٥-٥٦-٥٨-٥٩-٦٠-٦١-٦٢-٦٤-٦٥-٦٦-٦٧-٧٢-٧٦-٨٤-٩٣-٩٤-٩٥-٩٧-٩٩-١٠٠).

(٣) انظر: الأحاديث (١-٥-١٤-١٧-١٩-٢٠-٢٤-٢٨-٣١-٣٥-٣٨-٤١-٤٣-٥٣-٥٧-٦٣-٦٨-٦٩-٧١-٧٨-٨٥-٨٦-٨٧-٨٨-٨٩-٩٠-٩١-٩٢-٩٦-٩٧).

(٤) انظر: الأحاديث (٢-٣-٣٢-٣٣-٣٥-٣٨-٣٩-٤٢-٤٤-٤٨-٥١-٥٤-٥٨-٥٩-٦٠-٦٢-٦٣-٦٥-٦٦-٦٧-٦٩-٧٠-٧١-٧٢-٧٧-٨٣-٨٧-٩٤-٩٦-٩٩).

القسم الرابع: منهجه في النظر في أوجه الاختلاف وترتيبها.

ومن خلال قسم الدراسة فإن ابن عساكر لا يرجح في جميع الأحاديث، وإنما قد يذكر الأوجه والتعليل دون ترجيح، وفي الأحاديث التي رجح فيها أحد الأوجه قد يقدم الراجح، وقد يقدم المرجوح، وله في الترجيح من عدمه طريقتان:

• الطريقة الأولى: الترجيح بين أوجه الاختلاف.

وسلك في هذه الطريقة مسلكين:

• الأول: باعتبار التصريح والإشارة.

(١) التصريح بالترجيح:

مثاله: الحديث رقم (٤٢)، قال ابن عساكر: أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْوَاسِطِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ مَالِكٍ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَنْسِيُّ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُفَيْعٍ، أَنَّهُ كَانَ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ يَنْتَظِرُ رُكُوعَ الضُّحَى، وَبِمَتَّعَ النَّهَارُ إِذْ أَجْلَلَ النَّاسُ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَأَجْلَلْتُ فِيمَنْ أَجْلَلَ، فَإِذَا بِرَجُلٍ عَلَيْهِ إِزَارٌ لَهُ وَمَلَاءَةٌ، وَهُوَ يَقُولُ: أَنَا عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، سَمِعْتُ أَبِي يَأْتُرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاءَ بِثَلَاثٍ وَكَتَمَ وَاحِدَةً فَقَدْ كَفَرَ: شَهَادَةُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَّهُ مَبْعُوثٌ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ، وَإِيمَانٌ بِالْقَدَرِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ، فَمَنْ جَاءَ بِثَلَاثٍ وَكَتَمَ وَاحِدَةً فَقَدْ كَفَرَ».

[كَذَا قَالَ إِسْمَاعِيلُ سَمُوْنُهُ، وَرَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ، وَأَبُو عَمْرَانَ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عَوْفٍ، وَأَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، وَيَزِيدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّلْمِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُسْرِيُّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ مَالِكٍ، فَقَالُوا: عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، بَدَلِ عَامِرٍ، وَهُوَ الصَّوَابُ] (١).

(٢) الإشارة إلى الترجيح:

مثاله: الحديث رقم (٢٠)، قال ابن عساكر: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْخُصَيْنِ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحْسَنِ التَّنُوخِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْعَبَّاسِ الْوَرَّاقُ. ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُظَفَّرِ، قَالَ: أَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو جَنَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنَعَائِي، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَبِي أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ غَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ، وَدَنَا وَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا مِنْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى حِينَ يَأْتِي الْمَسْجِدَ أَجْرُهَا كَصِيَامِ سَنَةٍ وَقِيَامِهَا».

[وَأْتَفَقَا فِي اللَّفْظِ، هَكَذَا قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي جَنَابٍ يَحْيَى بْنُ أَبِي حَيَّةٍ الْكَلْبِيِّ.

وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى -وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى-، وَوَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنْ أَبِي جَنَابٍ، فَقَالَ: أَوْسُ بْنُ أَوْسٍ، وَكَذَلِكَ قَالَ جَمَاعَةٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ، مِنْهُمْ: مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، وَالْعَلَاءُ بْنُ الْحَارِثِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، وَغَيْرُهُمْ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ^(١).

قلت: وذكر جماعة من الرواة الذين رَوَوْه على الوجه الراجح، كإشارة لترجيحه هذا الوجه.

● الثاني: باعتبار ترتيب أوجه الاختلاف.

(١) تقديم الوجه الراجح:

مثاله: الحديث رقم (٥٤)، قال ابن عساكر: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَّنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَّنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَّنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَبَّأَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَبَّأَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، نَبَّأَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: «خَيْرِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْهَجْرَةِ وَالنُّصْرَةِ، فَاخْتَرْنَا النُّصْرَةَ». قَالَ: وَكَانَ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَسَلَّمَانُ الْفَارِسِيُّ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ.

وَأَنَّنَا أَبُو سَعْدٍ الْمُطَرِّزُ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، قَالَا: أَنَّنَا أَبُو نُعَيْمٍ، أَنَّنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَبَّأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْخَزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَبَّأَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: «خَيْرِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْهَجْرَةِ وَالنُّصْرَةِ، فَاخْتَرْتُ النُّصْرَةَ».

[رواه غيرهما عن مسلم بن إبراهيم، فَقَالَ: حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ حَمْزَةَ، أَنَّنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنَّنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ شَذَانَ، قَالَا: نَبَّأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَرُوبَةَ الصَّفَّارُ، نَبَّأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ حَرْبٍ،

نَبَّأَنَا مُسْلِمٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَبَّأَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: «خَيْرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْهَجْرَةِ وَالنُّصْرَةِ، فَأَثَرْتُ النُّصْرَةَ». انتهى. [والصحيح عن حمَّاد بن سلمة كما تقدم] (١).

(٢) تقديم الوجه المرجوح:

مثاله: الحديث رقم (١٥)، قال ابن عساكر: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، نَا أَبُو مَنْصُورٍ بْنُ خَيْرُونَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنَا الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ رَامِيٍّ الْإِسْتَرَابَازِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُنْدَارٍ الْإِسْتَرَابَازِيُّ بِسَمَرْقَنْدَ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَدَائِنِيُّ، نَا أَبُو هَمَامٍ الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، نَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوِيَّةٍ، نَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ابْنِ فَضَالَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرِّيِّ قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كَسْرِ سِكَّةِ الْمُسْلِمِينَ الْجَائِزَةِ، إِلَّا مِنْ بَأْسٍ». [كَذَا فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ، وَقَدْ أَسْقَطَ مِنْهَا عَبْدُ اللَّهِ وَالِدَ عَلْقَمَةَ].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّزَّازُ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَكَمِ الْوَاسِطِيُّ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّازُ، نَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، حَدَّثَنِي بَقِيَّةُ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوِيَّةٍ، نَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ابْنِ فَضَالَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كَسْرِ سِكَّةِ الْمُسْلِمِينَ الْجَائِزَةِ، إِلَّا مِنْ بَأْسٍ». [وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ] (٢).

• الطريقة الثانية: عدم الترجيح.

مثاله: الحديث رقم (٢٧)، قال ابن عساكر: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ بْنُ الْبُعْدَادِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّيَّانُ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُرْشِيدَ قُوْلَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ أَبِي عِمْرَانَ بِالرَّمْلَةِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنُ زَبَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ سَعْدٍ، يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لِلْخَلِيفَةِ بَعْدَكَ؟ قَالَ: «مِثْلُ الَّذِي لِي مَا رَجِمَ وَأَقْسَطَ فِي الْقِسْطِ، وَعَدَلَ الْقِسْمَ». [رواه البخاري في تاريخه، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ وَغَيْرِهِ، عَنْ بِلَالٍ] (٣).

وفي الجدول الآتي بيان بتفصيل الأحاديث في النظر في أوجه الاختلاف وترتيبها على ما ورد في

(١) تاريخ دمشق، ١٢/٢٦٤.

(٢) المرجع السابق، ٨/١٢١-١٢٢.

(٣) تاريخ دمشق، ١٠/٤٨١.

قسم الدراسة:

● الطريقة الأولى: الترجيح بين أوجه الاختلاف	
وسلك في هذه الطريقة مسلكين:	
الأول: باعتبار التصريح والإشارة	
التصريح بالترجيح ^(١)	الإشارة إلى الترجيح ^(٢)
عدد الأحاديث (٣٩)	عدد الأحاديث (٨)
الثاني: باعتبار ترتيب أوجه الاختلاف	
تقديم الوجه الراجح ^(٣)	تقديم الوجه المرجوح ^(٤)
عدد الأحاديث (٦)	عدد الأحاديث (٣٨)
وقد رجحت الوجه الزائد عن الأوجه التي ذكرها ابن عساكر في (٥ أحاديث) ^(٥)	
● الطريقة الثانية: عدم الترجيح	
عدد الأحاديث (٣٢)	
وقد حمل ابن عساكر المدار في الاضطراب في الحديث في ثلاثة أحاديث:	
حديث رقم (٩٣) بالتصريح ^(٦) ، وحديث رقم (٦١-٩٦) بالإشارة ^(٧)	
ورجح ابن عساكر وجهين الخلاف في الحديث رقم (٥) ^(٨) ، والحديث رقم (٤٣) ^(٩)	

جدول رقم (٩) منهجه في النظر في أوجه الاختلاف وترتيبها

- (١) انظر: الأحاديث (٥-٩-١٥-١٦-١٩-٢٤-٢٦-٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٩-٤٠-٤٢-٤٣-٤٦-٤٧-٤٨-٥١-٥٤-٥٦-٥٧-٦٠-٦٢-٦٣-٦٤-٦٥-٦٧-٦٨-٦٩-٧٠-٧١-٧٢-٧٦-٨٤-٨٦-٨٩-٩٤-٩٩-١٠٠).
- (٢) انظر: الأحاديث (٢٠-٢٢-٤٩-٥٣-٥٨-٥٩-٦٦-٨٥).
- (٣) انظر: الأحاديث (٩-٤٠-٤٦-٥٤-٥٧-٦٩).
- (٤) انظر: الأحاديث (١٥-١٦-٢٢-٢٤-٢٦-٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٩-٤٢-٤٣-٤٧-٤٨-٤٩-٥١-٥٣-٥٦-٥٨-٥٩-٦٠-٦٢-٦٣-٦٤-٦٥-٦٦-٦٧-٦٨-٧٠-٧١-٧٢-٧٦-٨٤-٨٧-٨٩-٩٢-٩٤-٩٩-١٠٠).
- (٥) انظر: الأحاديث (١٧-٣٨-٤١-٨٨-٩٢).
- (٦) قال ابن عساكر في الحديث رقم (٩٣): [وذلك الاضطراب في الحديث من بقية، فإنه كان يخلط فيه].
- (٧) قال ابن عساكر في الحديث رقم (٦١): [فَهَذَا وَهُمْ، إِنَّمَا صَاحِبُ هَذَا الْحَدِيثِ أُسَيْدُ بْنُ ظَهْرٍ بْنُ رَافِعٍ بْنِ خَدِيجٍ، وَهُوَ مِنْ بَنِي خَارِثَةَ، فَأَمَّا أُسَيْدُ بْنُ خُضَيْرٍ فَمِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، وَذَكَرَ هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَّالُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: هُوَ فِي كِتَابِ ابْنِ جُرَيْجٍ: أُسَيْدُ بْنُ ظَهْرٍ، وَلَكِنْ هَكَذَا حَدَّثَهُمْ بِالْبَصْرَةِ]، وأشار في الحديث رقم (٩٦) بإيراده قول الإمام أبي حاتم في أن الحمل على المدار قال: "وَهَذَا مِنْ تَخْلِيطِ بَكْرِ بْنِ بَكَّارٍ، فَإِنَّهُ سَبَّيَ الْحِفْظَ، ضَعِيفُ الْحَدِيثِ".
- (٨) قال ابن عساكر: [رواه هشام بن يوسف، عن معمر، عن الزهري، عن حبيب، عن عروة، قَالَ: سئل النبي ﷺ مرسلاً، ورفع الحديث وإيصاله صحيح].
- (٩) قال ابن عساكر: [كَذَا قَالَ مُعَاوِيَةُ، وَالْمَحْفُوظُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ، وَعَلَى الْوَلِيدِ].

ويتضح من الجدول السابق أن تصريح ابن عساكر بالترجيح يغلب على الإشارة، وأنه يقدم الوجه المرجوح في الغالب.

القسم الخامس: منهجه في تعدد الاختلافات.

الغالب على أحاديث الدراسة أن الاختلاف يكون من نوع واحد، وقد سبق بيان ذلك في أجناس العلة عند ابن عساكر، وأما ما تعددت أجناس العلة فيه فقد أفردته في الفصل الأخير وبلغت عدد أحاديثه (١٤ حديثاً).

القسم السادس: منهجه في بيان المدار والرواة عنه.

لم يكن لابن عساكر في تحديد المدار أو ذكر الرواة عنه منهج واحد، وإنما اختلفت طرقه في ذلك، وسأبين فيما ما يلي منهجه في المدار، وفي ذكر الرواة عنه، وفي تحديده لمن وقع منه الخطأ بالتفصيل:

أولاً: منهجه في تحديد المدار الذي عليه الاختلاف.

وله في ذلك ثلاثة طرق:

• الطريقة الأولى: النص عليه.

مثاله: الحديث رقم (٤١)، قال ابن عساكر: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْوَاعِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقُطَيْبِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّ صَالِحًا -يَعْنِي: أَبَا الْخَلِيلِ- حَدَّثَهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، أَنَّ أُمَّ حَكِيمٍ بِنْتَ الرُّبَيْرِ، حَدَّثَتْهُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى ضُبَاعَةَ بِنْتِ الرُّبَيْرِ «فَنَهَسَ مِنْ كَتِفِ عِنْدَهَا، ثُمَّ صَلَّى وَمَا تَوَضَّأَ مِنْ ذَلِكَ».

[وَرَوَاهُ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَاخْتَلَفَ عَلَيْهِ فِيهِ، فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ مَحْبُوبٌ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ إِسْحَاقَ، عَنْ أُمِّ حَكِيمٍ، وَرَوَاهُ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ إِسْحَاقَ، عَنْ صَفِيَّةَ] ^(١).

• الطريقة الثانية: الإشارة إليه.

مثاله: الحديث رقم (٥٩)، قال ابن عساكر: أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَصَارِيِّ، أَنبَأَنَا حَالِي أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

(١) تاريخ دمشق، ٢٤٠/٨.

الصَّرَصَرِيُّ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ إِمْلَاءً، أَنبَأَنَا يُوسُفُ -يَعْنِي: أَبِي مُوسَى-، نَبَأَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، نَبَأَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ رَجُلٍ، قَدْ سَمَّاهُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبِي كَانَ يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ. فَقَالَ: «الْتَمَسَ أَبُوكَ أَمْرًا فَأَصَابَهُ». قَالَ يُوسُفُ: يَعْنِي: الدُّنْيَا. انتهى. [الرجل الذي لم يسمه أبو نعيم الفضل بن دكين في روايته، هو: مري بن قطري، سماه أبو حذيفة موسى بن مسعود المهدي، عن سفيان الثوري]، انتهى^(١).

قلت: والمدار هو سفيان الثوري.

● الطريقة الثالثة: الإشارة إلى أكثر من مدار في الحديث.

مثاله: الحديث رقم (٨٥)، قال ابن عساكر: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْخَصَنِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمُذْهَبِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، نَا أَبِي، نَا عَلِيٌّ -يَعْنِي: ابْنَ الْمَدِينِيِّ-، نَا مُعَاذٌ -يَعْنِي: ابْنَ هِشَامٍ-، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ أُمِّ الْحَكَمِ بِنْتِ الزُّبَيْرِ أَنَّهَا «نَاوَلَتْ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَتِفًا مِنْ لَحْمٍ فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ صَلَّى».

[وَرَوَاهُ مُوسَى بْنُ خَلْفٍ الْعَمِّيُّ عَنْ قَتَادَةَ، فَاسْنَدَهُ عَنْ ضُبَاعَةَ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ، بَدَلًا أُمِّ حَكِيمٍ].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَامِعٍ، نَا عَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نَا خَلْفُ بْنُ مُوسَى بْنِ خَلْفٍ، نَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ، عَنْ أُخْتِهَا ضُبَاعَةَ أَنَّهَا رَأَتْ النَّبِيَّ ﷺ «أَكَلَ كَتِفًا، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ».

[وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ، فَلَمْ يَجْعَلْهُ مِنْ رِوَايَةِ إِسْحَاقَ، وَجَعَلَهُ مِنْ رِوَايَةِ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، إِلَّا أَنَّهُ اخْتَلَفَ فِيهِ عَنْهُ، فَرَوَاهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، وَعَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ الْحَكَمِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى ضُبَاعَةَ.

وَرَوَاهُ رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، وَبَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَالِحِ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ حَكِيمٍ، فَرَاذُوا فِي إِسْنَادِهِ: صَالِحًا، وَقَالُوا: أُمُّ حَكِيمٍ، بَدَلًا

(١) تاريخ دمشق، ١١/٣٥٩-٣٦١.

أُمُ الْحَكَمِ^(١).

قلت: أشار إلى الاختلاف عن المدار الرئيسي وهو قتادة، ثم صرح بالاختلاف الفرعي عن سعيد بن أبي عروبة بقوله: اختلف فيه عنه.

ثانياً: منهجه في بيان الرواة عن المدار.

وابن عساكر عند ذكره الاختلاف يذكر بعض من روى عن المدار، وله في ذلك ثلاثة طرق:

• الطريقة الأولى: يذكر بعض أسماء الرواة عن المدار، ثم يذكر طرفهم.

مثاله: الحديث رقم (٣)، قال ابن عساكر: أَخْبَرَنَا أَبُو النَّجْمِ الشَّيْحِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّرَّاجُ بَنِيَسَابُورَ، نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِوَسِ الطَّرَائِفِيِّ، نَبَأَنَا مُعَاذُ بْنُ نَجْدَةَ الْفُرَشِيِّ، نَبَأَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى، نَبَأَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ أَبِي الْمُسَاوِرِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عُمَيْرَةَ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْأَرْوَاحَ جُنُودَ مُجَنَّدَةٍ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ». انتهى.

[رواه عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحيم بن غنم، عن الحارث، موقوفاً].

أَخْبَرَنَا أَبُو النَّجْمِ بَدْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْحِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْعَطَّارُ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ، نَبَأَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ الْمُطَوِّعِيُّ، نَبَأَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عُمَيْرَةَ، قَالَ: قَدِمْتُ إِلَى سَلْمَانَ إِلَى الْمَدَائِنِ، فَوَجَدْتُهُ فِي مَدْبَغَةٍ لَهُ يَغْرُكُ إِهَابًا بِكَفَيْهِ، فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، قَالَ: مَكَانَكَ حَتَّى أَخْرَجَ إِلَيْكَ. قَالَ الْحَارِثُ: وَاللَّهِ مَا أَرَاكَ تَعْرِفُنِي، أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟. قَالَ: بَلَى، قَدْ عَرَفْتُ رُوحِي رُوحَكَ قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَكَ، «فَإِنَّ الْأَرْوَاحَ جُنُودَ مُجَنَّدَةٍ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا فِي اللَّهِ ﷻ ائْتَلَفَ، وَمَا كَانَ فِي غَيْرِ اللَّهِ ﷻ اخْتَلَفَ». انتهى^(٢).

• الطريقة الثانية: يذكر أسماء الرواة دون ذكر طرفهم.

مثاله: الحديث رقم (٤٢)، قال ابن عساكر: أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْوَاسِطِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْخَافِطُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ مَالِكٍ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَنْسِيُّ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ بْنِ نُفَيْعٍ، أَنَّهُ كَانَ فِي

(١) تاريخ دمشق، ٢٤٠/٨.

(٢) المرجع السابق، ٤٥٨/١١.

مَسْجِدِ الْكُوفَةِ يَنْتَظِرُ رُكُوعَ الضُّحَى، وَيَمْتَعُ النَّهَارُ إِذْ أَجْفَلَ النَّاسُ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَأَجْفَلْتُ فِيْمَنْ أَجْفَلَ، فَإِذَا بِرَجُلٍ عَلَيْهِ إِزَارٌ لَهُ وَمِثْلُهُ، وَهُوَ يَقُولُ: أَنَا عَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، سَمِعْتُ أَبِي يَأْتُرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاءَ بِثَلَاثٍ وَكَتَمَ وَاحِدَةً فَقَدْ كَفَرَ: شَهَادَةُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَّهُ مَبْعُوثٌ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ، وَإِيمَانٌ بِالْقَدَرِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ، فَمَنْ جَاءَ بِثَلَاثٍ وَكَتَمَ وَاحِدَةً فَقَدْ كَفَرَ».

[كَذَا قَالَ إِسْمَاعِيلُ سَمُوهٍ، وَرَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، وَأَبُو عِمْرَانَ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عَوْفٍ، وَأَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، وَيَزِيدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّلْمِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُسْرِيُّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ مَالِكٍ، فَقَالُوا: عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، بَدَلِ عَامِرٍ، وَهُوَ الصَّوَابُ] ^(١).

● الطريقة الثالثة: لا يذكر أسماء الرواة وإنما يورد طرقهم.

مثاله: الحديث رقم (٢)، قال ابن عساكر: أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي صَابِرٍ النَّاقِدُ، نَا أَبُو حُبَيْبٍ الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبُرَيْثِيُّ، نَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ فُلَيْحٍ الْمُقْرِي، نَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِيَّاسِ السَّلْمِيِّ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «أَعَانَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ عِنْدَ مَدْحِهِ النَّبِيَّ ﷺ بِسَبْعِينَ بَيْتًا».

[هَذَا الْإِسْنَادُ وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَهُوَ إِيَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّلْمِيُّ الْمَرْوَزِيُّ، وَرَوَاهُ غَيْرُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، عَنْ مَرْوَانَ، فَأَرْسَلَهُ]

(١١٢٥٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَزِيزِ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ السَّلْمِيُّ، أَنَا أَقْضَى الْقَضَاةِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَبِيبٍ الْمَاورِدِي، نَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَبَلِي، نَا الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّامِي، نَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ، نَا مَرْوَانُ الْفَرَّازِيُّ، نَا إِيَّاسُ بْنُ السَّلْمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ: «أَنَّ جَبْرِيلَ أَعَانَ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ عَلَى مَدْحِهِ النَّبِيَّ ﷺ بِسَبْعِينَ بَيْتًا» ^(٢).

ثالثاً: منهجه في تحديد من وقع منه الخطأ.

● الطريقة الأولى: التصريح بمن وقع منه الخطأ.

مثاله: الحديث رقم (٩)، قال ابن عساكر: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الرَّائِي فِي كِتَابِهِ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ،

(١) تاريخ دمشق، ١٤/٩.

(٢) المرجع السابق، ٤٠٦/١٢.

حَدَّثَنِي جَدِّي، وَشُجَاعٌ، قَالَا: قَالَ هُشَيْمٌ، أَنْبَأَنَا مَنْصُورٌ، عَنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا جُونُ بْنُ قَتَادَةَ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ، فَمَرَّ بَعْضُ أَصْحَابِهِ بِسِقَاءٍ مُعَلَّقٍ فِيهِ مَاءٌ، فَأَرَادَ أَنْ يَشْرَبَ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُ السِّقَاءِ: إِنَّهُ جِلْدُ مَيْتَةٍ. فَأَمْسَكَ حَتَّى لَحِقَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لَهُمْ: «اشْرَبُوا فَإِنَّ دِبَاغَ الْمَيْتَةِ طَهُورُهَا». انتهى.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: هَكَذَا حَدَّثَ هُشَيْمٌ بِهَذَا الْحَدِيثِ، لَمْ يَجَاوِزْ بِهِ جُونُ بْنُ قَتَادَةَ، وَلَيْسَ لَجُونِ صَحْبَةٌ، رَوَاهُ عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جُونٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْحَبَقِ، وَهُوَ الصَّوَابُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، انْتَهَى.

[هذا هو المحفوظ عن هشيم في هذا الحديث، وهو وهم فيه، فأما ما حكاه ابن منده، عن عمرو بن زرارة، والحسن بن عرفة، عن هشيم، فإنما ذاك الإسناد لحديث غير هذا، سنذكره فيما بعد، وهذا الحديث إنما يرويه جُونُ، عن سلمة بن الحبق، عن النبي ﷺ] ^(١).

قلت: صرح ابن عساكر أن الوهم هنا من هشيم.

● الطريقة الثانية: الإشارة إليه.

مثاله: الحديث رقم (١٠٠)، قال ابن عساكر: وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْبُسَيْرِيِّ، وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمُسْلِمَةِ، وَأَبُو الْفَضْلِ الْبِقَالِ، وَطَاهِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَوَّاسُ، وَعَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ، وَهَبَةُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْأَنْصَارِيُّ، وَطَرَادُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْكَرَمِ الْمُبَارَكُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى، وَزَوْجُهُ شَهْدَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَجِ، قَالُوا: أَنَا طَرَادُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالُوا: أَنَا أَبُو الْفَتْحِ هَلَالُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ يَمَّا، قَالَا: أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِيَّاشٍ، نَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحْشَرٍ، نَا وَكَيْعَ بْنَ الْجَرَّاحِ، نَا الرَّبِيعُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، قَالَ: أَطْلَعَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا»، سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[وفي حديث الخلال: عبد الرحمن بن سابق، وهو وهم. رواه غير إبراهيم، عن وكيع، فقال:

الحسين، وهو الصواب] ^(٢).

(١) تاريخ دمشق، ١١/٣٢٨.

(٢) المرجع السابق، ١٣/٢٠٩.

قلت: وقد أشار إلى أن الوهم وقع من إبراهيم بن محشر، ورواه غيره عن وكيع على الصواب.

وفي الجدول الآتي بيان بتفصيل الأحاديث في منهج ابن عساكر في تحديد المدار والرواة عنه على

ما ورد في قسم الدراسة:

منهجه في تحديد المدار الذي عليه الاختلاف:		
النص على المدار ^(١)	الإشارة إلى المدار ^(٢)	الإشارة إلى أكثر من مدار في الحديث ^(٣)
عدد الأحاديث (١٠)	عدد الأحاديث (٧٢)	عدد الأحاديث (٧)
منهجه في بيان الرواة عن المدار:		
يذكر بعض أسماء الرواة عن المدار ثم يذكر طرقهم ^(٤)	يذكر أسماء الرواة دون ذكر طرقهم ^(٥)	لا يذكر أسماء الرواة وإنما يورد طرقهم ^(٦)
عدد الأحاديث (٣٥)	عدد الأحاديث (١١)	عدد الأحاديث (٤٣)
منهجه في تحديد من وقع منه الخطأ:		
التصريح بمن وقع منه الخطأ ^(٧)	الإشارة إليه ^(٨)	
عدد الأحاديث (٦)	عدد الأحاديث (٣)	

جدول رقم (١٠) منهجه في بيان المدار والرواة عنه

(١) انظر: الأحاديث (٩-١٤-٢٤-٣٩-٤١-٦٩-٨٤-٨٥-٩٣-٩٤).

(٢) انظر: الأحاديث (١-٢-٣-٤-٦-٧-٨-١١-١٢-١٣-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢١-٢٢-٢٣-٢٥-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٣٨-٤٠-٤٢-٤٣-٤٤-٤٥-٤٧-٤٨-٤٩-٥٠-٥١-٥٢-٥٣-٥٤-٥٥-٥٦-٥٨-٥٩-٦٠-٦١-٦٢-٦٤-٦٥-٦٦-٦٧-٦٨-٧٠-٧١-٧٢-٧٦-٧٨-٨٧-٩١-٩٢-٩٥-٩٦-٩٧-٩٨-٩٩-١٠٠).

(٣) انظر: الأحاديث (٥-١٠-٢٠-٢٦-٣١-٨٥-٨٦).

(٤) انظر: الأحاديث (٣-٤-٧-٨-١١-١٤-١٧-١٩-٢٠-٢٣-٢٤-٢٦-٢٩-٣٠-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٣٨-٤٠-٤٢-٤٣-٤٤-٤٥-٤٩-٥١-٥٣-٥٦-٥٩-٦١-٦٧-٨٥-٩٠-٩٣-٩٤-٩٥-٩٧-٩٩).

(٥) انظر: الأحاديث (١-٥-٦-١٣-١٨-٢٧-٣٧-٤٢-٥٧-٧٨-١٠٠).

(٦) انظر: الأحاديث (٢-٩-١٠-١٢-١٥-١٦-٢١-٢٢-٢٥-٢٨-٣١-٣٢-٣٣-٣٦-٣٨-٣٩-٤٠-٤٢-٤٣-٤٤-٤٥-٤٦-٤٧-٤٨-٤٩-٥٠-٥٢-٥٥-٥٨-٦٠-٦٢-٦٤-٦٥-٦٦-٦٩-٧٠-٧٢-٧٦-٨٤-٨٦-٨٧-٨٩-٩١-٩٢-٩٦-٩٨).

(٧) انظر: الأحاديث (٩-٢٤-٢٨-٦١-٧٥-٨٧).

(٨) انظر: الأحاديث (١٩-٦٠-١٠٠).

ثانياً: منهجه في المتابعات:

ومن خلال قسم الدراسة لم يظهر لي أن ابن عساكر يكثر من ذكر المتابعات، فلم يذكرها في جميع الأحاديث، وفيما وجدت من متابعات فإن له في إيرادها ثلاثة طرق:

● الطريقة الأولى: يبين المتابعات بعد الاختلاف، ثم يوردها بإسناده.

مثاله: الحديث رقم (١٩)، قال ابن عساكر: أَخْبَرَنَا أُمُّ الْمُجْتَبَى فَاطِمَةُ بِنْتُ نَاصِرٍ، قَالَتْ: قُرِئَ عَلَيَّ إِزْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقْرِئِ، أَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو حَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ -وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ- أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «ارْكَبُوا هَذِهِ الدَّوَابَّ سَالِمَةً، وَانْتَجِعُوا لَهَا، وَلَا تَتَّخِذُوهَا كِرَاسِيً». قَالَ: وَأَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا لَيْثُ، عَنْ زَبَّانِ بْنِ فَائِدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَ ذَلِكَ.

[وَكَذَا رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَيْعَةَ، عَنْ زَبَّانِ بْنِ فَائِدٍ].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْخَصَنِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمُدْهَبِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ هَيْعَةَ، حَدَّثَنَا زَبَّانُ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى قَوْمٍ وَهُمْ وَقُوفٌ عَلَى دَوَابٍّ لَهُمْ وَرَوَاحِلَ، فَقَالَ لَهُمْ: «ارْكَبُوهَا سَالِمَةً، وَدَعُوهَا سَالِمَةً، وَلَا تَتَّخِذُوهَا كِرَاسِيً لِأَحَادِيثِكُمْ فِي الطُّرُقِ وَالْأَسْوَاقِ، فَرُبَّ مَرْكُوبَةٍ خَيْرٌ مِنْ رَاكِبِهَا، وَأَكْثَرُ ذِكْرًا لِلَّهِ ﷻ مِنْهُ»^(١).

قلت: وابن هبيعة تابع الليث بن سعد المدار في هذا الحديث.

● الطريقة الثانية: يذكر أن للحديث متابعات دون إيرادها.

مثاله: الحديث رقم (١)، قال ابن عساكر: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْخَصَنِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمُدْهَبِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ الْعَسَايِيُّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ بِلَالِ بْنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ».

(١) تاريخ دمشق، ٣٨٨/٩.

[وَحَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ فَلَمْ يَرْفَعْهُ، وَرَفَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ الْقُرْقَسَانِي، وَرَوَاهُ حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ فَلَمْ

يَرْفَعْهُ] ^(١).

قلت: وحريز بن عثمان تابع أبا اليمان على الوجه الموقوف، ولم يورد ابن عساكر طريقه.

● الطريقة الثالثة: يذكر المتابعات دون بيان أنها متبعة.

مثاله: الحديث رقم (٩٩)، قال ابن عساكر: أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْوَاسِطِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ، نَا عَلِيُّ بْنُ غَمَرَ الْخَافِطُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَطَّارُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْعَصَّابُ، نَا سَلَمَةُ بْنُ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَامِلًا الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ، وَأَحِبَّ مِنْ يُحِبُّهُ».

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَمْرَةَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنَا جَدِّي أَبُو بَكْرٍ، نَا حَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ الْقَيْسَرِيُّ، نَا الْفَرَّايِيُّ، نَا فَضِيلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ، وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ» ^(٢).

قلت: ومدار هذا الحديث هو فضيل بن مرزوق، تابعه سلمة بن كهيل في الرواية عن عدي بن ثابت، ولم يبين ابن عساكر أنها متبعة.

وفي الجدول الآتي بيان بتفصيل الأحاديث في منهج ابن عساكر في المتابعات على ما ورد في

قسم الدراسة:

منهجه في المتابعات:	
عدد الأحاديث (٤)	الطريقة الأولى: يبين المتابعات بعد الاختلاف، ثم يوردها بإسناده ^(٣)
عدد الأحاديث (٣)	الطريقة الثانية: يذكر أن للحديث متابعات دون إيراده ^(٤)
عدد الأحاديث (١)	الطريقة الثالثة: يذكر المتابعات دون بيان أنها متبعة

جدول رقم (١١) منهجه في المتابعات

(١) تاريخ دمشق، ١٠/٥٢٣.

(٢) المرجع السابق، ١٣/١٨٦.

(٣) انظر: الأحاديث (١٩-٥٩-٦٧-٩٤).

(٤) انظر: الأحاديث (١-٦-٩٩).

ثالثاً: منهجه في التصحيف:

لم يصرح ابن عساكر بلفظ التصحيف إلا نادراً، وقد أشار إليه في أغلب الأحاديث التي أعلها بالتصحيف، ومعنى التصحيف عنده يتفق مع ما هو معروف عند المحدثين، وقد أطلق لفظ التصحيف وقصد منه الخطأ وهو المعنى اللغوي للتصحيف.

مثاله: الحديث رقم (٦٩)، قال ابن عساكر: وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الشَّيْزِيُّ فِي كِتَابِهِ، وَحَدَّثَنِي عَنْهُ أَبُو الْمَحَاسِنِ الطَّبَّسِيُّ، أَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرِ الْحَيْرِيُّ، ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مَسْعُودٍ عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ لَفْظًا، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَثْوَلَةَ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ طَاوُسٍ، وَأَبُو الْفَتْحِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ الْفَضْلِ الْمُؤَدَّبِ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَيْسَى بْنِ بُنَانٍ الْجَوْهَرِيُّ قِرَاءَةً، قَالُوا: أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ، نَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ الصَّيْرِيُّ بَنِيَسَابُورَ، قَالَا: نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعُطَارِدِيُّ، نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ -زَادَ الْحَيْرِيُّ: الشَّيْبَانِيُّ-، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ -زَادَ الْحَيْرِيُّ: ابْنُ عَازِبٍ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَسَانُ: «اهْجُ الْمُشْرِكِينَ، فَإِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَكُمْ».

[هَذَا حَدِيثُ الْبَرَاءِ. وَقَدْ صَحَّفَ بَعْضُ مَنْ رَوَاهُ عَنْ شُعْبَةَ الْبَرَاءِ بِأَنْسٍ] ^(١).

وينقسم التصحيف عنده باعتبار موضعه إلى قسمين:

القسم الأول: تصحيف السند.

مثاله: الحديث رقم (٧١)، قال ابن عساكر: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْمُسْلِمِ الْفَرُضِيُّ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ التَّمِيمِيُّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ اللَّهْيِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدٍ اللَّهْيِيُّ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ مِلَاسٍ التُّمَيْرِيُّ، نَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْصُورٍ الْبَالِسِيُّ، نَا الْهَيْثَمُ -يَعْنِي: ابْنُ جَمِيلٍ-، نَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ شَابُورَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، فِيمَا يَحْسِبُ قَيْسٌ، عَنْ سَلْمَانَ، أَنَّهُ أَضَافَهُ قَوْمٌ، فَقَالَ: لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَكَلَّفُوا لِلصَّيْفِ»؛ لَتَكَلَّفْنَا لَكُمْ.

[كَذَا قَالَ دَاوُدُ بْنُ شَابُورٍ، وَإِنَّمَا هُوَ عُثْمَانُ].

(١١٥١٩) - وَقَدْ أَخْبَرَنَا عَلَى الصَّوَابِ أَعْلَى مِنْ هَذَا مِنْ غَيْرِ شَكٍّ فِي إِسْنَادِهِ أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ هَارُونَ الرُّومِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ، نَا سَالِمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، نَا فَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ شَابُورٍ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، فَأَخْرَجَ إِلَيَّ حُبْرًا وَمِلْحًا، فَقَالَ لِي: لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ يَتَكَلَّفَ أَحَدٌ لِأَحَدٍ لَتَكَلَّفْتُ لَكَ^(١).

القسم الثاني: تصحيح المتن:

مثاله: الحديث رقم (٧٢)، قال ابن عساكر: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَدَّادُ فِي كِتَابِهِ، ثُمَّ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ طَاوُسٍ عَنْهُ، قَالَ: نَا أَبُو سَعْدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَافِظُ الرَّازِيُّ قَدِيمَ عَلَيْنَا، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ عُرْوَةَ، حَدَّثَكُمْ مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ الْفَضْلِ أَبُو يَعْلَى، نَا عُمَرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ نَافِعٍ، نَا عَيْسَى بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عِلْمٌ لَا يُفَادُ بِهِ كَكَنْزٍ لَا يُنْفَقُ مِنْهُ». [الصَّوَابُ: "يُقَالُ بِهِ"^(٢)].

وأما منهجه في التصحيح فكان على طريقتين:

- **الطريقة الأولى:** لم يصرح بلفظ التصحيح، وأشار إليه إما بترجيح، أو إيراد اللفظ الآخر، ومثاله: الحديث السابق (٧٢) فقد صرح بالصواب، دون أن يذكر أنه تصحيح في متنه.
- **الطريقة الثانية:** تصرّحه بلفظ التصحيح، بأن يذكر لفظ "صحف"، ومثاله: الحديث السابق (٦٩).

وفي الجدول الآتي بيان بتفصيل الأحاديث في منهج ابن عساكر في التصحيح على ما ورد في

قسم الدراسة:

منهجه في التصحيح:	
الطريقة الأولى: لم يصرح فيها بلفظ التصحيح	الطريقة الثانية: صرح فيها بلفظ التصحيح
عدد الأحاديث (١٢)	عدد الأحاديث (١)

جدول رقم (١٢) منهجه في التصحيح

(١) تاريخ دمشق، ١٣/١٢٦.

(٢) المرجع السابق، ٩/٢٢.

رابعاً: منهجه في الانقطاع:

لم يرد في فصل الانقطاع إلا حديثان، وورد في الفصل الأخير (الأحاديث المعللة بأكثر من علة) حديث آخر أشار ابن عساكر إلى انقطاع فيه، والحاصل من هذه الأحاديث الثلاثة أن لابن عساكر فيها طريقتين:

- الطريقة الأولى: التصريح بالانقطاع.

مثاله: الحديث رقم (٧٣)، قال ابن عساكر: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّرِيفِيُّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ حَبَابَةَ، نَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، نَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَاجِشُونُ، أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ كَانَ عِنْدَ عَائِشَةَ فَجَعَلَتْ تَغْسِلُ الرَّمَصَ مِنْ عَيْنَيْهِ، قَالَ: فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكَ ذَكَرَ كَلِمَةً لَمْ أَفْهَمْهَا، فَقَالَ: «إِنَّكَ لَبِدْرَةٌ» قَالَ: ثُمَّ أَخَذَهُ فَأَدْخَلَ لِسَانَهُ فِي عَيْنِهِ، فَجَعَلَ يُقْذِي مَا فِي عَيْنَيْهِ مِنَ الرَّمَصِ. [هَذَا مُنْقَطِعٌ] ^(١).

قلت: والانقطاع هنا بين عبد العزيز الماجشون وأسامه بن زيد، فهو لم يسمع منه.

● القسم الثاني: الإشارة إليه.

مثاله: الحديث رقم (٨٦)، قال ابن عساكر: أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ وَنَقَلْتُهُ أَنَا مِنْ حَظِّهِ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْخَافِضُ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ طَالِبِ الْبَغْدَادِيِّ، نَا ابْنُ خَلَادٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَصْرِ الضُّبَعِيِّ، قَالَ: دَعَانَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُعَاذٍ لِنَقِيلَ عِنْدَهُ، فَحَدَّثَنَا قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الْمُعْتَصِمِ أَعُوذُهُ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْتَ فِي عَافِيَةٍ؟. فَقَالَ: كَيْفَ تَقُولُ هَذَا، وَقَدْ سَمِعْتُ الرَّشِيدَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ الْمَهْدِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ احْتَجَمَ فِي يَوْمِ الْحَمِيسِ فَمَرَضَ فِيهِ مَاتَ فِيهِ». وَقَالَ غَيْرُهُ: فَحَمَّ وَمَاتَ، كَذَا قَالَ. [وَقَدْ سَقَطَ مِنْهُ رَجُلَانِ بَيْنَ الضُّبَعِيِّ وَإِسْحَاقَ]

وقد بيّنت موضع الانقطاع في الحديث كالمثال السابق، وقد لا يبيّنه كحديث رقم (٧٣) السابق، والانقطاع عنده ما سقط من إسناده راوٍ أو أكثر كحديث رقم (٨٦) السابق، فهو من باب المعضل، وابن عساكر يطلق على المعضل لفظ: "منقطع" كالحديث رقم (٧٣)، فعبد العزيز الماجشون توفي سنة (١٦٤هـ)، ويستحيل لقاءه بعائشة رضي الله عنها، فالسقط قد يكون راوياً أو راويين، وقد أطلق عليه لفظ: "منقطع".

وقد يذكر أن الحديث منقطع، ويكون فيه انقطاع في موضعين، كالحديث رقم (٩٨)، قال ابن عساكر: [هَذَا مِنْقُطَعٌ، وَقَدْ أُدْرِجَ فِيهِ غَيْرُهُ، كَمَا حَكَاهُ الزُّبَيْرُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ إِسْنَادٍ]، وهذا الحديث فيه انقطاع في موضعين كما سيأتي بيانه في وجه الانقطاع.

خامساً: منهجه فيما أطلق عليه لفظ "منكر":

لم أقف إلا على حديثين وصفهما بالنكارة وهما الحديثان (٧٤-٧٦)، ومن خلاهما يمكن أن أقول: إن مقصد ابن عساكر من المنكر: هو ما رواه الضعيف شديد الضعف، أو الجهول، منفرداً به تفرداً مطلقاً. وقد يبين ابن عساكر سبب النكارة كالحديث رقم (٧٦)، قال: [هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، وَفِي إِسْنَادِهِ غَيْرٌ وَاحِدٌ مِنَ الْمَجْهُولِينَ]، وبدراستي للحديث تبين لي أن الحديث مسلسل بالمجاهيل، وفيه راوٍ متهم بالكذب تفرد به.

وأما الحديث رقم (٧٤) فلم يصرح بسبب النكارة، وإنما قال: [هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، وَإِسْنَادُهُ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ]، وبدراسة الحديث تبين أن الحديث منكر متناً، وعدّه العلماء في الموضوعات، وسنده ضعيف، فيه راوٍ مدلس لم يصرح بسماعه.

وبهذا يتبين أن الحديث المنكر عند ابن عساكر هو الحديث شديد الضعف أو الموضوع.

سادساً: منهجه فيما أطلق عليه لفظ "غريب":

بعد دراسة الأحاديث التي وصفها ابن عساكر بالغرابة، تبين أن صنيعة يتفق مع تقسيمات الإمام الترمذي للغريب، فكما سيأتي بيانه في وجه الغرابة، فإنه قد يطلق لفظ الغريب على ثلاثة أنواع:

• النوع الأول: غريب السند والمتن، وهو الحديث الذي تفرد بروايته راوٍ واحد، وهو ما أورده الترمذي بقوله: "رب حديث يكون غريباً لا يروى إلا من وجه واحد".

مثاله: الحديث رقم (٧٩)، قال ابن عساكر: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ حَمْزَةَ، نَبَأَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَجَلِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَارِثِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ هَانِئٍ بْنِ مُدْلِجِ بْنِ الْمُقْدَادِ بْنِ زَمَلٍ بْنِ عَمْرِو الْعُدْرِيِّ مِنْ لَفْظِهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَمَلِ بْنِ عَمْرِو الْعُدْرِيِّ، قَالَ: كَانَ لِبَنِي عُذْرَةَ صَنْمٌ يُقَالُ لَهُ: حُمَامٌ، وَكَانُوا يُعْظَمُونَهُ، وَكَانَ فِي بَنِي هِنْدِ بْنِ حَرَامِ بْنِ ضِنَّةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ كَبِيرِ بْنِ عُذْرَةَ، وَكَانَ سَادَتُهُ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ: طَارِقٌ، وَكَانَ يَعْتَرُونَ عِنْدَهُ، فَلَمَّا ظَهَرَ النَّبِيُّ ﷺ سَمِعْنَا

صَوْتًا يَقُولُ: يَا بَنِي هِنْدِ بْنِ حَرَامٍ، ظَهَرَ الْحَقُّ، وَأَوْدَى حُمَامٌ، وَدَفَعَ الشَّرْكَ الْإِسْلَامُ. قَالَ: فَفَرَعْنَا لِدَلِّكَ وَهَالِنَا، فَمَكَّنْنَا أَيَّامًا، ثُمَّ سَمِعْنَا صَوْتًا وَهُوَ يَقُولُ: يَا طَارِقُ، يَا طَارِقُ، بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ الصَّادِقُ، بِوَحْيٍ نَاطِقٍ، صَدَعَ صَادِعٌ بِأَرْضِ تَهَامَةٍ، لِنَاصِرِيهِ السَّلَامَةُ، وَلِحَاذِلِيهِ النَّدَامَةُ، هَذَا الْوَدَاعُ مِنِّي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. قَالَ زَمَلٌ: فَوَقَعَ الصَّنَمُ لَوَجْهِهِ. قَالَ زَمَلٌ: فَأَبْتَعْتُ رَاحِلَةً، وَرَحَلْتُ حَتَّى أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مَعَ نَفَرٍ مِنْ قَوْمِي، وَأَنْشَدْتُهُ شِعْرًا، قُلْتُ:

إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ أَعْمَلْتُ نَصَّهَا أَكَلَفَهَا حُزْنًا وَقُورًا مِنَ الرَّمْلِ
لَأَنْصُرَ خَيْرَ النَّاسِ نَصْرًا مُؤَزَّرًا وَأَعْقُدَ حَبْلًا مِنْ حَبَالِكَ فِي حَبْلِي
وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ لَا شَيْءَ غَيْرُهُ أَدِينُ لَهُ مَا أَتَقَلْتُ قَدَمِي نَعْلِي
قَالَ: وَأَسْلَمْتُ، وَبَايَعْتُهُ، وَأَخْبَرَنَاهُ بِمَا سَمِعْنَا، فَقَالَ: «ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ الْجِنِّ»، ثُمَّ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ، إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَى الْأَنْبَاءِ كَافَّةً، أَذْعُوهُمْ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ، وَأُتِي رَسُولُهُ وَعَبْدُهُ، وَأَنْ يَحْجُوا الْبَيْتَ، وَيَصُومُوا شَهْرًا مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ، وَهُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ، فَمَنْ أَجَابَنِي لَهُ الْجَنَّةُ نُزُلًا وَثَوَابًا، وَمَنْ عَصَانِي فَلَهُ النَّارُ مُنْقَلَبًا وَمَمَوًى». قَالَ: فَأَسْلَمْنَا، وَعَقَدَ لَنَا لُؤَاءً، وَكَتَبَ لَنَا كِتَابًا، نُسَخَّتُهُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِرَمَلِ بْنِ عَمْرٍو، وَمَنْ أَسْلَمَ مَعَهُ خَاصَّةً، إِنِّي بَعَثْتُهُ إِلَى قَوْمِهِ كَافَّةً، فَمَنْ أَسْلَمَ فِي حِزْبِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ أَبَى فَلَهُ أَمَانٌ شَهْرَيْنِ، شَهِدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْأَنْصَارِيُّ، انتهى. [غريب جدًا] (١)

قلت: وهذا الحديث مسلسل بالمجاهيل، تفرد به كل راوٍ عن شيخه في كل طبقات السند، وتبين من هذا الحديث أن إطلاقه لفظ (غريب جدًا) هو على الحديث الضعيف جدًا.

• النوع الثاني: غريب الإسناد لا المتن، وهو الحديث الذي متنه معروف مروي عن صحابي من طريق أو طرق، ثم يروى من وجه آخر يستغرب من ذلك الوجه خاصة عنه، وهو الذي أورده الترمذي بقوله: "ورب حديث يروى من أوجه كثيرة، وإنما يستغرب لحال الإسناد".

مثاله: الحديث رقم (٧٨)، قال ابن عساکر: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْبَنَّا، أَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمُظَفَّرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ السَّبَّاطِ، حَدَّثَنَا جَدِّي الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ لَالٍ، حَدَّثَنَا أَبُو

عَبْدُ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَوْسٍ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عِصَامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ، قَالَ: حَطَبْنَا عُمرَ بِالْجَائِيَةِ فَقَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَكْرِمُوا أَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَفْشُوا الْكَذِبَ حَتَّى يَشْهَدَ الرَّجُلُ، وَمَا يُسْتَشْهَدُ، فَمَنْ أَرَادَ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ، وَهُوَ مِنَ الْاِثْنَيْنِ أَبْعَدُ، أَلَا لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ، فَإِنَّ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ، أَلَا فَمَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ، وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ». [حديث غريب من حديث شعبة، عن عبد الملك، تفرد به عبد الحميد بن عِصَامٍ، عن أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ، عنه، وهو محفوظ من حديث عبد الملك، رواه عنه جرير بن حازم، وجرير بن عبد الحميد]^(١).

• النوع الثالث: غريب المتن لا الإسناد، وهو الحديث الذي يكون إسناده مشهوراً وفي متنه زيادة تستغرب، وهو الذي أورده الترمذي بقوله: "ورب حديث إنما استغرب لزيادة تكون في الحديث".

مثاله: الحديث رقم (٨٤)، قال ابن عساكر: أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ رِضْوَانَ، وَأَبُو غَالِبٍ بْنُ الْبَنَاءِ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ شَاتِيلٍ، قَالُوا: أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَالِكٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الْجَحَافِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا».

[هَذَا لَفْظٌ غَرِيبٌ، وَالْمَحْفُوظُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ].

مَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، وَأَبُو الْمُظَفَّرِ الْقُشَيْرِيُّ، قَالَا: أَنَا أَبُو سَعْدٍ الْأَدِيبُ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقْرِئِ، قَالَا: أَنَا أَبُو يَعْلَى، نَا أَبُو هِشَامٍ -زَادَ ابْنُ حَمْدَانَ: الرَّفَاعِيُّ-، نَا ابْنُ فَضِيلٍ، نَا سَالِمُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي»^(٢).

قلت: وهذا الحديث متنه الأول غير محفوظ عن أبي حازم، وإنما المحفوظ عنه كما أشار ابن عساكر.

(١) المرجع السابق، ٢٠١/١١-٢٠٢.

(٢) تاريخ دمشق، ١٣/١٩٧-١٩٨.

وفي الجدول الآتي بيان بتفصيل الأحاديث في منهج ابن عساكر في الغرابة على ما ورد في قسم الدراسة:

منهج ابن عساكر فيما أطلق عليه لفظ "غريب":	
النوع الأول: غريب المتن والسند ^(١)	عدد الأحاديث (٧)
النوع الثاني: غريب الإسناد لا المتن	عدد الأحاديث (١)
النوع الثالث: غريب المتن لا الإسناد	عدد الأحاديث (١)

جدول رقم (١٣) منهجه في الغرابة

ويمكن القول بأن ابن عساكر قد يطلق الغريب على الحديث لوجود علة فيه، وهذا ما تبين لي من خلال دراسة أحاديث الغريب وهي (٩ أحاديث).

سابعاً: منهجه في علوم الحديث:

أولاً: المقلوب.

وابن عساكر لم يذكر لفظ المقلوب إلا في حديثين (٨٧^(٢)، ٨٨^(٣))، ولم يذكر من أنواع المقلوب إلا نوعاً واحداً، وهو ما أشار إليه ابن حجر بقوله: "أو إن كانت المخالفة بتقديم أو تأخير، كمرة بن كعب وكعب بن مرة؛ لأن اسم أحدهما اسم أبي الآخر، فهذا هو المقلوب..."^(٤)، والقلب في أحاديث الدراسة وقع في السند فقط، والقلب الذي ذكره ابن عساكر في الحديثين من وهم الرواة بتقديم أو تأخير في الأسماء كحديث رقم (٨٧)، أو أنه جعل اسم أبيه مكان جده، وجعل اسم جده مكان اسم أبيه كحديث رقم (٨٨).

ثانياً: المدرج.

ابن عساكر لم يستخدم لفظ المدرج في أحاديث الدراسة إلا مرة واحدة تصريحاً، وهو الحديث رقم (٩٨)^(٥)، فذكر ابن عساكر أن هذا الحديث أدرج فيه خمسة أحاديث ليست منه، وهذا الحديث هو مما

(١) انظر: الأحاديث (٧٦-٧٧-٧٨-٨٠-٨١-٨٢-٨٣).

(٢) قال ابن عساكر: [وَقَدْ نُسِبَ إِلَى أَنَّهُ قَلْبُهُ، فَقَالَ: أُمِيَّةُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَيْدٍ]، والصواب: [أمية بن عبد الله بن خالد].

(٣) قال ابن عساكر: [كذا رواه محمد بن مسروق، وقد قلب إسناده ووهم فيه، إنما رواه عدي عن رجاء، والعرس بن عميرة، وهو عدي بن عميرة، ومنهم من نقص عدياً من إسناده].

(٤) شرح النخبة لابن حجر، ص ٩٤.

(٥) قال ابن عساكر: [هَذَا مَنْقُوعٌ، وَقَدْ أَدْرَجَ فِيهِ غَيْرَهُ، كَمَا حَكَاهُ الزُّبَيْرُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ إِسْنَادٍ، =

الحق بمتنه لفظة أو ألفاظ ليست منه، وإنما هي من متن آخر.

وفي الحديث رقم (٤٠)^(١) أشار إلى الإدراج ولم يصرح به، وإنما بين العلة بأنها زيادة في المتن، وقد عدّ الأئمة هذا الحديث من أمثلة المدرج في آخر المتن، فأدرج كلام ابن مسعود في كلام النبي ﷺ. ويمكن القول بأن معنى المدرج عند ابن عساكر يوافق معناه عند المحدثين.

ثالثاً: رواية الأكابر عن الأصاغر.

لم يُشر ابن عساكر إلى رواية الأكابر عن الأصاغر إلا في حديث واحد (٩٢)، قال ابن عساكر: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ كَيْسَانَ النَّخَوِيِّ، أَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ يَعِيشَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ «قَاءَ فَأَفْطَرَ»، فَلَقِيتُ ثَوْبَانَ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ فَقَالَ: أَنَا صَبَبْتُ عَلَيْهِ وَضُوءَهُ.

[الصواب: عن معدان، والرجل الذي لم يسم هو الأوزاعي، وهذا يدخل في رواية الأكابر عن الأصاغر]^(٢).

قلت: وهذا الحديث رواه يحيى بن أبي كثير عن الأوزاعي، ويدخل في رواية الأكابر عن الأصاغر؛ وذلك لأن "يحيى بن أبي كثير" أكبر سنًا وأعلى طبقة من شيخه في هذا الإسناد وهو "الأوزاعي"، بل إن يحيى بن أبي كثير من شيوخ الأوزاعي، وهذا الحديث يندرج تحت القسم الأول من أقسام "رواية الأكابر عن الأصاغر"، وهو رواية الراوي عمن هو أكبر منه سنًا وأقدم طبقة.

رابعاً: المزيد في متصل الأسانيد.

من خلال أحاديث الدراسة تبين لي أن ابن عساكر أورده في حديث واحد وهو الحديث رقم (٣٩)، ولكنه لم يسمه بهذا الاسم، وإنما ذكره بقوله: [وَهَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ إِنَّمَا يَرْوِيهِ عَنِ الْمُبَارَكِ نَفْسِهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ مَزِيدٌ فِيهِ]، فأورد ابن عساكر الحديث ثم بين أن محمد بن راشد إنما هو زيادة في الإسناد،

==

وآخره: حتّى يخرج من الجانب الآخر، وباقيه مزيد].

(١) قال ابن عساكر: [قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْمُقَرِّي فِي حَدِيثِ زُهَيْرِ نَحْوَهُ وَهُمْ، فَإِنَّ الزِّيَادَةَ الَّتِي فِي آخِرِهِ مِنْ قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَلَمْ يَفْصِلْهَا مِنَ الْحَدِيثِ غَيْرُ ابْنِ ثَوْبَانَ].

(٢) تاريخ دمشق، ١١/١٦٧.

ثم ذكر الحديث من طريق آخر على الصواب دون ذكر محمد بن راشد فيه، ويلاحظ أن ابن عساكر لم يقل: هذا الحديث من باب المزيد في متصل الأسانيد، بل عبر عن ذلك بقوله: "مزيد فيه"، أي: أحد الرواة وهو محمد بن راشد، وبهذا يتبين أن ابن عساكر وإن لم يصرح بهذا النوع إلا أنه وافق تعريف المزيد في متصل الأسانيد حسبما ذكره المحدثون، وهو "أن يزيد راو في الإسناد المتصل رجلاً لم يذكره غيره"^(١).



(١) منهج النقد في علوم الحديث، ص ٣٦٤.

المبحث الثالث:

قرائن الترجيح عند ابن عساكر

ومن خلال قسم الدراسة تبين أن ابن عساكر يستعمل قرائن الترجيح، تارة بالتصريح، وتارة بالإشارة، وليس كل الأحاديث التي رجح فيها بين قرينة الترجيح، وإنما تتضح من خلال دراسة الحديث؛ لذلك سأقسم القرائن إلى قسمين:

القسم الأول: قرائن الترجيح التي رجح بها ابن عساكر:

(١) قرينة الكثرة والعدد.

ولابن عساكر في هذه القرينة طريقتان:

الطريقة الأولى: التصريح، ويعرف بالنص على الكثرة بلفظ يدل على ذلك.

مثاله: الحديث رقم (١٤)، قال ابن عساكر: أَحْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِي، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بَيْغَدَادَ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَكَّارٍ السُّلَمِيُّ الْبَيْرُوتِيُّ، وَصَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَا: نَا الْوَلِيدُ هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ، أَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ سَلْمَانَ الْعَنْسِيِّ، نَا أَبُو ذَرٍّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ ﷻ لَيَغْفِرُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَقَعِ الْحِجَابُ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا وَقُوعُ الْحِجَابِ؟. قَالَ: «أَنْ تَمُوتَ يَعْنِي النَّفْسُ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ». قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: كَذَا قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ. [يَعْنِي: أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِي إِسْنَادِهِ عُمَرَ بْنَ نُعَيْمٍ، خَالَفَهُ جَمَاعَةٌ فَرَوَوْهُ عَنِ ابْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ نُعَيْمٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ سَلْمَانَ، مِنْهُمْ: عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، وَزَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، وَعَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، وَعَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، وَالْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ الْبَغْدَادِيُّ نَزِيلُ إِنْطَاكِيَّةَ] ^(١).

قلت: قوله: "خالفه جماعة" تصريح باستعمال قرينة الكثرة.

الطريقة الثانية: الإشارة، وتعرف بتعداد الرواة الذين أوردتهم في بيان رواية الحديث.

مثاله: الحديث رقم (٥٨)، قال ابن عساكر: أَحْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَحْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ بْنُ

عَمِلَانَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ بْنُ بُرْدٍ - وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ -، حَدَّثَنَا اِهْتِثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيَغْفِرُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يُعْرِغِرْ».

[كَذَا جَاءَ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ، وَإِنَّمَا يَرْوِيهِ مَكْحُولٌ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، لَا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، كَذَلِكَ رَوَاهُ عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، وَعَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ، وَعَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ ابْنِ ثَوْبَانَ] ^(١).

٢) قرينة المتابعة.

ولابن عساكر في هذه القرينة طريقتان:

الطريقة الأولى: التصريح بالمتابعة.

مثاله: الحديث رقم (٩٩)، قال ابن عساكر: أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ رَضْوَانَ، وَأَبُو غَالِبٍ بْنُ الْبَنَاءِ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَجَّاءٍ، قَالُوا: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَالِكٍ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا حَجَّاجٌ - وَهُوَ ابْنُ الْمِنْهَالِ -، أَنَا شُعْبَةُ، نَا عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَامِلَ الْحَسَنِ أَوْ الْحُسَيْنَ عَلَى عَاتِقِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ». تَابَعَهُمْ غُنْدَرٌ، وَبَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، وَأَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ ^(٢).

الطريقة الثانية: الإشارة إلى المتابعة.

مثاله: الحديث رقم (١)، قال ابن عساكر: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْخُصَيْنِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمُذَهَبِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ الْعَسَايِيُّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ بِلَالِ بْنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ». [وَحَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ فَلَمْ يَرْفَعِهِ، وَرَفَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَصْعَبٍ الْقُرْقَسَانِي، وَرَوَاهُ حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ فَلَمْ يَرْفَعِهِ] ^(٣).

(١) تاريخ دمشق، ١١/١١٤-١١٥.

(٢) المرجع السابق، ١٣/١٨٦-١٨٧.

(٣) المرجع السابق، ١٠/٥٢٣.

(٣) قرينة المخالفة التاريخية.

مثاله: الحديث رقم (٦١)، قال ابن عساكر: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْخُصَيْنِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمَذْهَبِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَطَاءً، فَذَكَرَ مِثْلَهُ، قَالَ: سَمِعْنَا إِنَّهُ يُقَالُ: خُذْ مَالَكَ حَيْثُ وَجَدْتَهُ، وَلَقَدْ أَخْبَرَنِي عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ ظُهَيْرٍ الْأَنْصَارِيِّ ثُمَّ أَحَدِ بَنِي حَارِثَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ كَانَ عَامِلًا عَلَى الْيَمَامَةِ، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ. [وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ، فَقَدْ جَاءَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ أَنَّهُ مَاتَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ^(١)].

قلت: والمقصود هنا أن أسيد بن حضير - في الوجه الأول - مات زمن عمر، وأن المتأخر إلى زمن معاوية هو أسيد بن ظهير.

(٤) قرينة الاختصاص بالشيخ.

مثاله: الحديث رقم (٣١)، قال ابن عساكر: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمُرْقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، أَنَا حَمَزَةُ بْنُ يُوسُفَ الْجُرْجَانِيِّ، نَا الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، نَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ ثُوَمَرَةَ الْجُرْجَانِيُّ بَكْرَابَازِي، نَا عِمْرَانُ بْنُ سِوَارٍ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ - يَعْنِي: ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ -، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ مَنْ حَدَّثَهُ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ لِحْسَانَ بْنِ ثَابِتٍ مَنَبْرًا فِي الْمَسْجِدِ، فَيَنْشِدُ قَائِمًا يُنَافِخُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، [وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامٍ، مَحْفُوظٌ].

قلت: وابن أبي الزناد من أوثق الرواة عن هشام بن عروة فاخص بشيخه؛ لذا أشار ابن عساكر إلى ترجيح روايته.

وفي الجدول الآتي توضيح لاستعمال ابن عساكر لقرائن الترجيح بالقياس على عدد الأحاديث:

قرائن الترجيح عند ابن عساكر:	
عدد الأحاديث (٨)	قرينة العدد - سواءً تصريحًا أو إشارة - ^(٢)
عدد الأحاديث (٦)	قرينة المتابعة - سواءً تصريحًا أو إشارة - ^(٣)
الحديث رقم (٦١)	قرينة المخالفة التاريخية
الحديث رقم (٣١)	قرينة الاختصاص بالشيخ

جدول رقم (١٤) قرائن الترجيح عند ابن عساكر

(١) تاريخ دمشق، ٩/٩٦.

(٢) انظر: الأحاديث (١٤-٤٩-٥٣-٥٤-٥٨-٦٧-٦٩-٨٩).

(٣) انظر: الأحاديث (١-٦-١٩-٥٩-٦٧-٩٩).

ويتضح من خلال الجدول السابق أن القرينة الأكثر استعمالاً في ترجيحاته هي قرينة الكثرة، ثم المتابعة.

القسم الثاني: قرائن الترجيح التي ظهرت لي من خلال دراسة الأحاديث ولم يصرح أو يُشر إليها ابن عساكر في ترجيحه:

وسأوضح هذه القرائن في الجدول الآتي بذكر عدد الأحاديث التي وردت فيها.

قرائن الترجيح التي استعملت في الدراسة:	
قرينة العدد ^(١)	عدد الأحاديث (٣٠)
قرينة الحفظ ^(٢)	عدد الأحاديث (٢٥)
قرينة المتابعة ^(٣)	عدد الأحاديث (٧)
قرينة الاختصاص بالشيخ ^(٤)	عدد الأحاديث (٦)
قرينة البلدان ^(٥)	عدد الأحاديث (٢)
قرينة المخالفة التاريخية	الحديث رقم (٦١)
قرينة سلوك الجادة - في السند ^(٦)	عدد الأحاديث (٣)
قرينة سلوك الجادة - في المتن	الحديث رقم (٥٧)

جدول رقم (١٥) قرائن الترجيح في أحاديث الدراسة

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن الأكثر استعمالاً في ترجيحات أحاديث الدراسة هما قرينتا العدد والحفظ.



- (١) انظر: الأحاديث (١-٨-٩-١٠-١٤-١٩-٢٦-٢٨-٣٠-٣١-٣١-٣٣-٣٥-٤١-٤٢-٤٧-٥١-٥٢-٥٧-٥٨-٥٩-٦٦-٧٢-٧٧-٨٥-٨٨-٩٠-٩١-٩٢-٩٤-٩٩).
- (٢) انظر: الأحاديث (٣-٢-٥-٧-١٢-٢٧-٢٨-٣٥-٣٨-٣٩-٤١-٤٢-٤٤-٤٧-٤٨-٤٩-٥٠-٥١-٥٧).
- (٣) انظر: الأحاديث (١-٣-٦-٣٣-٣٥-٣٩-٥٧-٧٢).
- (٤) انظر: الأحاديث (٤٣-٥٧-٦١-٩٠-٩٢-٩٤).
- (٥) انظر: الحديثين (٤٦-٥١).
- (٦) انظر: الأحاديث (٢٢-٢٤-٩٠).

المبحث الرابع:

المصطلحات التي استخدمها ابن عساكر في التعليل والترجيح

أولاً: مصطلحاته في التعليل:

استعمل ابن عساكر ألفاظاً مختلفة في إعلال الحديث، وسأذكر ألفاظه في التعليل مع أمثلة توضيحية في الجدول الآتي:

اللفظ	مثاله
لفظ "وهم"	قال ابن عساكر: [كَذَا يَقُولُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَوَهُمَ فِيهِ ...] ^(١)
لفظ "قلب"	قال ابن عساكر: [كذا رواه محمد بن مسروق، وقد قلب إسناده ...] ^(٢)
لفظ "نقص من سنده"	قال ابن عساكر: [ومنهم من نقص عدياً من إسناده] ^(٣)
لفظ "نقص بعض متنه"	قال ابن عساكر: [فأسقط بشيراً من إسناده، ونقص بعض متنه] ^(٤)
لفظ "أسقط منه"	قال ابن عساكر: [وقد سقط منه ذكر قتادة ...] ^(٥)
لفظ "أدرج فيه"	قال ابن عساكر: [هَذَا مَنْقُوعٌ، وَقَدْ أَدْرَجَ فِيهِ غَيْرَهُ ...] ^(٦)
لفظ "صحف"	قال ابن عساكر: [وَقَدْ صَحَّفَ بَعْضُ مَنْ رَوَاهُ ...] ^(٧)
لفظ "كذا قال"	قال ابن عساكر: [كَذَا قَالَ، وَالصَّوَابُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْفٍ] ^(٨)
نفي السماع	قال ابن عساكر: [وَسُفْيَانُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَيْمَنَ ...] ^(٩)
المخالفة	قال ابن عساكر: [وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ، فَلَمْ يَجْعَلْهُ مِنْ رِوَايَةِ إِسْحَاقَ، وَجَعَلَهُ مِنْ رِوَايَةِ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، إِلَّا أَنَّهُ اخْتَلَفَ فِيهِ عَنْهُ ...] ^(١٠)

- (١) الحديث رقم (٢٤)، وذكر هذا اللفظ في الأحاديث (٩-٥٦-٦١-٦٥-٨٣-٨٧-٩٧-٩٩-١٠٠).
- (٢) الحديث رقم (٨٧)، وكذا ذكره في الحديث رقم (٤٣).
- (٣) الحديث رقم (٨٧) وكذا ذكره في الحديث رقم (٩٠).
- (٤) الحديث رقم (٩٠).
- (٥) الحديث رقم (٩٤)، وذكر هذا اللفظ في الأحاديث (١١-١٥-١٦-١٩-٨٦-٩٠-٩١).
- (٦) الحديث رقم (٩٨).
- (٧) الحديث رقم (٦٩).
- (٨) الحديث رقم (٤٨)، وذكر هذا اللفظ في الأحاديث (١٩-٢٠-٢٣-٣٩-٤٢-٤٣-٤٦-٤٨-٥٦-٦٠-٦٢-٦٤-٦٨-٦٩-٧٠-٧١-٨٦-٨٩-٩٩).
- (٩) الحديث رقم (٥٩)، وكذا ذكره في الحديث رقم (٨٩).
- (١٠) الحديث رقم (٨٥)، وكذا ذكره في الحديث رقم (٩٤-٩٥).

اللفظ	مثاله
الانقطاع	قال ابن عساكر: [هَذَا مُنْقَطِعٌ] ^(١)
النكارة	قال ابن عساكر: [هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ] ^(٢)
الغربة	قال ابن عساكر: [هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ] ^(٣)

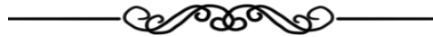
جدول رقم (١٦) مصطلحات ابن عساكر في التعليل

ثانياً: مصطلحاته في الترجيح:

وكذا استعمل ابن عساكر ألفاظاً مختلفة في الترجيح، وسأذكر ألفاظه في الترجيح مع أمثلة توضيحية في الجدول الآتي:

اللفظ	مثاله
لفظ "الصواب"	قال ابن عساكر: [وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ] ^(٤)
لفظ "المحفوظ"	قال ابن عساكر: [هَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ عَنْ هَشِيمٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ] ^(٥) .
لفظ "الصحيح"	قال ابن عساكر: [وَالصَّحِيحُ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ...] ^(٦) .
لفظ "إنما يرويه"	قال ابن عساكر: [وَهَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ إِنَّمَا يَرَوِيهِ عَنِ الْمُبَارَكِ نَفْسِهِ] ^(٧) .
لفظ "إنما هو"	قال ابن عساكر: [كَذًا قَالَ، وَإِنَّمَا هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ] ^(٨) .

جدول رقم (١٧) مصطلحات ابن عساكر في الترجيح



- (١) الحديث رقم (٧٣)، وكذا ذكره في الحديث رقم (٨٦-٩٨).
- (٢) الحديث رقم (٧٤)، وكذا ذكره في الحديث رقم (٧٥).
- (٣) الحديث رقم (٧٦)، وذكر هذا اللفظ في الأحاديث (٧٧-٧٨-٧٩-٨٠-٨١-٨٢-٨٣-٨٤).
- (٤) الحديث رقم (١٥)، وذكر هذا اللفظ في الأحاديث (١٦-١٩-٢٦-٣٠-٣١-٤٢-٤٨-٥١-٦٢-٦٣-٦٥).
- (٥) الحديث رقم (١٠٠-٩٢-٨٦-٧٢-٧١-٧٠-٦٨-٦٧).
- (٦) الحديث رقم (٩)، وذكر هذا اللفظ في الأحاديث (٣١-٤٣-٥٧-٧٦-٧٧-٨٤).
- (٧) الحديث رقم (٥٤)، وكذا ذكره في الحديث رقم (٦١).
- (٨) الحديث رقم (٣٩)، وذكر هذا اللفظ في الأحاديث (٩-٤٩-٦٥-٨٩-٩٤-٩٩).
- (٩) الحديث رقم (٦٤)، وذكر هذا اللفظ في الأحاديث (٤٦-٤٧-٥٦-٥٨-٦٤-٦٦-٦٩-٧١-٨٣).

القسم الثاني:

الأحاديث المرفوعة التي

أعلها ابن عساكر في كتابه "تاريخ دمشق"

وفيه ثلاثة عشر فصلاً:

❖ الفصل الأول: الأحاديث المعلّة باختلاف في الوقف والرفع

❖ الفصل الثاني: الأحاديث المعلّة باختلاف في الوصل والإرسال

❖ الفصل الثالث: الأحاديث المعلّة بزيادة راو أو نقصه

❖ الفصل الرابع: الأحاديث المعلّة بزيادة في المتن

❖ الفصل الخامس: الأحاديث المعلّة بإبدال الراوي

❖ الفصل السادس: الأحاديث المعلّة بإبدال متن بمتن آخر

❖ الفصل السابع: الأحاديث المعلّة باختلاف في إبهام

الراوي أو تعيينه

❖ الفصل الثامن: الأحاديث المعلّة بالتصحيح في السند

❖ الفصل التاسع: الأحاديث المعلّة بالتصحيح في المتن

❖ الفصل العاشر: الأحاديث المعلّة بالانقطاع

❖ الفصل الحادي عشر: الأحاديث المعلّة بالنكارة

❖ الفصل الثاني عشر: الأحاديث المعلّة بالغرابة

❖ الفصل الثالث عشر: الأحاديث المعلّة بأكثر من علة



الفصل الأول:

الأحاديث المعلة باختلاف في الوقف والرفع

الحديث الأول

قال ابن عساكر:

(١)/(٩٠٢٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْخُصَيْنِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمُذَهَبِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ الْعَسَايِيُّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ بِلَالِ بْنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ».

[وَحَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ فَلَمْ يَرْفَعْهُ، وَرَفَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَصْعَبٍ الْقُرْقَسَانِي، وَرَوَاهُ حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ فَلَمْ يَرْفَعْهُ] ^(١).

هذا الحديث مداره على أبي بكر بن أبي مريم، واختلف عنه على خمسة أوجه:

الوجه الأول: أبو بكر، عن خالد بن محمد، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء مرفوعاً.

الوجه الثاني: أبو بكر، عن خالد بن محمد، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء موقوفاً.

الوجه الثالث: أبو بكر، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء مرفوعاً.

الوجه الرابع: أبو بكر، عن حبيب بن عبيد، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبيه مرفوعاً.

الوجه الخامس: أبو بكر، عن خالد بن محمد، عن بلال بن أبي الدرداء، مرسلاً.

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (أبو بكر، عن خالد بن محمد، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء مرفوعاً).

أخرجه أحمد في مسنده، ٢٤/٣٦، (ح ٢١٦٩٤)، والبخاري في تاريخه الكبير، ١٠٧/٢،

(ح ١٨٥٣)، والدولابي في الكنى والأسماء، ٣٠٩/١، (ح ٥٤٦)، من طريق عصام بن خالد.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مسنده، ٥٧/١، (ح ٤٩)، -ومن طريقه: ابن عدي في الكامل، ٤٦٣/٢، (ح ٣٠١٣)-، من طريق مصعب بن المقدم.

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، ٥٣٣/٤٥، (ح ٢٧٥٤٨)، والبزار في مسنده، ٦٢/١٠، (ح ٤١٢٥)، والخرائطي في اعتلال القلوب، ٣٨٩/٢، (ح ٨١٨)، والطبراني في مسند الشاميين، ٣٤٠/٢، (ح ١٤٥٤)، من طريق محمد بن مصعب.

وأخرجه عبد بن حميد في مسنده، ص ٩٩، (ح ٢٠٥)، والكلاباذي في بحر الفوائد، ص ٣٨٠، والبيهقي في شعب الإيمان، ١٣/٢، (ح ٤٠٧)، وفي الآداب، ص ٧٠، (ح ١٧٢)، من طريق عبد الله بن المبارك. وأخرجه أبو داود في سننه، ٣٣٤/٤، (ح ٥١٣٠)، والخرائطي في اعتلال القلوب، ٣٨٩/٢، ح (٨١٨)، وأبو عبد الله الروذباري في الأمالي، ص ١٤، (ح ١٣)، وابن بشران في الأمالي، ص ٢٢٨، (ح ٥٢٢)، من طريق بقية بن الوليد.

وأخرجه الطبراني في معجمه الأوسط، ٣٣٤/٤، (ح ٤٣٥٩)، وفي مسند الشاميين، ٣٤٠/٢، (ح ١٤٥٤)، من طريق يحيى بن عبد الله البالبلي.

ستتهم (عصام، ومصعب، ومحمد، وابن المبارك، وبقية، ويحيى) عن أبي بكر بن أبي مريم به، مثله. وقال البزار بعد ذكر الحديث: "فيه أبو بكر بن أبي مريم ثقة، وخالد بن محمد ليس بمعروف، وبلال بن أبي الدرداء مشهور في النسب وفي الرواية، روى عنه غير إنسان، ولم نحفظه إلا بهذا الإسناد"^(١).

❀ الوجه الثاني: (أبو بكر، عن خالد بن محمد، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء موقوفًا).

أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، ٢٤/٣٦، (ح ٢١٦٩٤)، وأبو زرعة الدمشقي في الفوائد المعللة، ص ١٥٦، (ح ١١٣)، من طريق أبي اليمان.

وأبو جعفر البخاري في مجلسه، ص ١٩٩، (ح ١٧١)، من طريق محمد بن مصعب.

كلاهما (أبو اليمان، ومحمد بن مصعب) عن أبي بكر به، مثله.

❀ الوجه الثالث: (أبو بكر، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء مرفوعًا).

أخرجه البخاري في تاريخه الكبير، ١٠٧/٢، (ح ١٨٥٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق، ١٨٧/١٦،

من طريق الوليد بن مسلم به، مثله.

❁ **الوجه الرابع:** (أبو بكر، عن حبيب بن عبيد، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبيه مرفوعاً).

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين، ٣٤٦/٢ (ح ١٤٦٨)، من طريق بقية بن الوليد به، مثله.

❁ **الوجه الخامس:** (أبو بكر، عن خالد بن محمد، عن بلال بن أبي الدرداء، مرسلاً).

أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ، ٣٢٨/٢، من طريق عبد الله بن المبارك.

• **وتابع شيخ أبي بكر في رواية هذا الحديث:**

- **حريز بن عثمان.**

أخرج روايته ابن الأعرابي في معجمه، ٦٣١/٢، (ح ١٢٤٧)، والبيهقي في شعب الإيمان، ١٤/٢، (ح ٤٠٨)، بمثله.

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، واختلف عنه على خمسة أوجه:

الوجه الأول: أبو بكر، عن خالد بن محمد، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء مرفوعاً.

الوجه الثاني: أبو بكر، عن خالد بن محمد، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء موقوفاً.

الوجه الثالث: أبو بكر، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء مرفوعاً.

الوجه الرابع: أبو بكر، عن حبيب بن عبيد، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبيه مرفوعاً.

الوجه الخامس: أبو بكر، عن خالد بن محمد، عن بلال بن أبي الدرداء، مرسلاً.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي، وقد يُنسب إلى جده، قيل: اسمه بُكير، وقيل:

عبد السلام^(١).

ضعيف.

وثقه البزار^(٢)، وضعفه الأئمة، ولم يوثقه غيره.

(١) تهذيب الكمال، ١٠٨/٣٣.

(٢) مسند البزار، ٦٢/١٠.

قال ابن حبان: "كان أبو بكر بن أبي مريم من خير أهل الشام، ولكنه كان رديء الحفظ، يحدث بالشيء ويهم فيه، لم يفحش ذلك منه حتى استحق الترك، ولا سلك سنن الثقات حتى صار يحتج به"، وقال ابن حبان عقب إيراد قول أبي حاتم: "فهو عندي ساقط الاحتجاج به إذا انفرد"^(١). وقال الذهبي: "ضعفوه، له علم وديانة"^(٢)، وقال ابن حجر: "ضعيف، وكان قد سُرِق بيته فاختلط"^(٣).

أخرج له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، توفي سنة (١٥٦هـ).

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول، (أبو بكر، عن خالد بن محمد، عن بلال بن أبي الدرداء، عن

أبي الدرداء مرفوعاً): جماعة، وهم:

(١) عصام بن خالد الحضرمي، أبو إسحاق الحمصي^(٤).

صدوق.

قال النسائي: "ليس به بأس"^(٥)، وقال ابن حجر: "صدوق"^(٦).

أخرج له البخاري، توفي سنة (٢١٤هـ) على الراجح.

(٢) محمد بن مصعب بن صدقة القرقيسي، أبو عبد الله، وقيل: أبو الحسن^(٧).

قال أحمد بن حنبل: "لا بأس به"^(٨).

وقال: سمعت يحيى بن معين: "ليس بشيء، لم يكن من أصحاب الحديث، كان مغفلاً"^(٩).

وقال أبو علي بن أبي الخناجر: كنا على باب محمد بن مصعب، فأتاه يحيى بن معين ونحن حضور، فقال

(١) المجروحين لابن حبان، ١٤٦/٣.

(٢) الكاشف، ٤١١/٢.

(٣) تقريب التهذيب، ص ١١١٦.

(٤) تهذيب الكمال، ٥٧/٢٠.

(٥) المرجع السابق.

(٦) تقريب التهذيب، ص ٦٧٦.

(٧) تهذيب الكمال، ٤٦٠/٢٦.

(٨) العلل ومعرفة الرجال لأحمد - رواية ابنه عبد الله -، ٥٩٩/٢.

(٩) المرجع السابق، ٤٩٢/١.

له: يا أبا الحسن، أخرج إلينا كتابًا من كتبك. فقال له: عليك بأفلح الصيدلاني. فقام غضبان، فقال له: لا ارتفعت لك راية معي أبدًا. قال له محمد بن مصعب: إن لم ترتفع إلا بك فلا رفعها الله.

قال أبو علي: وما رأينا له كتابًا قط، وإنما كان يحدث حفظًا^(١).

وقال البخاري: "كان يحيى بن معين سيئ الرأي فيه"^(٢).

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "سألت أبا زرعة عنه، فقال: صدوق في الحديث، ولكنه حدث بأحاديث منكورة. قلت: فليس هذا مما يضعفه؟ قال: تظن أنه غلط فيها"^(٣).

وقال أيضًا: "سألت أبي عنه، فقال: ضعيف الحديث، ليس بقوي. قلت له: إن أبا زرعة قال كذا، وحكى له كلامه. فقال: ليس هو عندي كذا، ضعف لما حدث بهذه المناكير"^(٤)، وقال النسائي: "ضعيف"^(٥).

وقال ابن حبان: "كان ممن ساء حفظه حتى كان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، فأما فيما وافق الثقات فإن احتج به محتج، وفيما لم يخالف الأثبات إن اعتبر به معتبر، لم أر بذلك بأسًا"^(٦).

قال الحافظ أبو بكر الخطيب: "وكان كثير الغلط لتحديثه من حفظه، ويذكر عنه الخير والصلاح"^(٧).
الخلاصة في حاله -والله أعلم-: قد لخص الحافظ القول في حاله بأنه "صدوق، كثير الغلط"^(٨)، وهذا ما يظهر من أقوال الأئمة عنه بأنه حدث بأحاديث من حفظه منكورة فأنزله ذلك عن مرتبة الثقة، وقد ذكر ابن حبان أنه لا يجوز الاحتجاج إن خالف الثقات؛ لكثرة خطئه.
 أخرج له الترمذي، وابن ماجه، توفي سنة (٢٠٨هـ)^(٩).

(١) تاريخ بغداد، ٤/٤٣.

(٢) التاريخ الكبير، ١/٢٣٩.

(٣) الجرح والتعديل، ٨/١٠٣.

(٤) المرجع السابق.

(٥) تهذيب الكمال، ٢٦/٤٦٠.

(٦) المجروحين، ٢/٢٩٣.

(٧) تاريخ بغداد، ٤/٤٣.

(٨) تقريب التهذيب، ص ٥٠٧.

(٩) المرجع السابق.

■ وقد اختلف فيه على محمد بن مصعب على روايتين:

الرواية الأولى: محمد بن مصعب، عن أبي بكر، عن خالد بن محمد، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء مرفوعاً.

الرواية الثانية: محمد بن مصعب، عن أبي بكر، عن خالد بن محمد، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء موقوفاً.

روى عنه الرواية الأولى: (أ) أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الله، ثقة، حافظ، فقيه، حجة^(١).

(ب) أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، ثقة، حافظ^(٢).

(ج) أحمد بن مُلَاعِب بن حَيَّان، أبو الفضل البغداديّ المحرّميّ، ثقة^(٣).

(د) بشر بن خالد العسكري، أبو محمد الفرائضي، ثقة، يغب^(٤).

(هـ) إبراهيم بن زياد بن إبراهيم الصائغ، بغدادي، قال الذهبي: "ثقة"^(٥).

وخالفهم وروى عنه الرواية الثانية: محمد بن عبدك بن سالم القزاز، قال الذهبي: "بغدادى، ثقة"^(٦).

ويتضح مما سبق أن الرواية الراجحة عن محمد بن مصعب هي الرواية الأولى؛ لأن من روى الرواية الأولى أكثر عدداً، وفيهم أحمد بن حنبل، وكلهم ثقات، ولم يروه على الرواية الثانية سوى محمد بن عبدك، وكذلك متابعة عددٍ من الرواة لمحمد بن مصعب على الرواية الأولى.

(٣) عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي مولاهم، أبو عبد الرحمن المروزي^(٧).

متفق على توثيقه.

قال ابن عيينة: "نظرت في أمر الصحابة، فما رأيت لهم فضلاً على ابن المبارك إلا بصحبته

(١) تقريب التهذيب، ص ٩٨.

(٢) المرجع السابق، ص ٥٤٠.

(٣) تاريخ بغداد، ٦/٣٨٩.

(٤) تقريب التهذيب، ص ١٦٩.

(٥) تاريخ الإسلام، ٥/١٠٧٧.

(٦) المرجع السابق، ٦/٦١٤.

(٧) تهذيب الكمال، ٥/١٦.

النبي ﷺ، وغزوه مع^(١).

وقال ابن حجر "ثقة، ثبت، فقيه، عالم، جواد، مجاهد، جُمعت فيه خصال الخير"^(٢).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٨١هـ)^(٣).

■ وقد اختلف فيه على عبد الله بن المبارك على روايتين:

الرواية الأولى: ابن المبارك، عن أبي بكر، عن خالد بن محمد، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبي

الدرداء مرفوعاً.

الرواية الثانية: ابن المبارك، عن أبي بكر، عن خالد بن محمد، عن بلال بن أبي الدرداء، مرسلاً.

روى عنه الرواية الأولى: (أ) عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رَوَاد العَتَكِي، أبو عبد الرحمن

المروزي، الملقب عبدان، ثقة، حافظ^(٤).

(ب) يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن بَشْمِين الحَمَّانِي، الكوفي، حافظ، وثقه أحمد، وضعفه

الجمهور^(٥)، قال ابن حجر: "إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث"^(٦).

وروى عنه الرواية الثانية عن ابن المبارك: عبد الله بن عثمان، سبقت ترجمته أعلاه.

ويتضح مما سبق أن الرواية الأولى هي الراجحة؛ لأنه قد تابع عبد الله بن عثمان في الرواية الأولى

يحيى، بينما تفرد برواية الرواية الثانية، ومن أوجه ترجيح الرواية الأولى أن الرواية الثانية سقط منها ذكر أبي

الدرداء، وهو ثابت في كل الأوجه التي جاء بها الحديث، وبلال بن أبي الدرداء لم يسمع من النبي ﷺ.

(٤) بَقِيَّةُ بن الوليد بن صَائِد بن كعب بن حَرِيز الكَلَاعِي الحِمَيْرِي المَيْتَمِي، أبو يُحْمَد الحِمَصِي^(٧).

من وثقه من الأئمة قرن التوثيق بأن تكون روايته عن ثقة، قال ابن سعد: "كان ثقةً في روايته عن

الثقات، ضعيفاً في روايته عن غير الثقات"^(٨)، وقال ابن معين: "إذا حَدَّثَ عن ثقة فليس به

(١) تهذيب الكمال، ٥/١٦.

(٢) تقريب التهذيب، ٣٢٠/١.

(٣) المرجع السابق.

(٤) المرجع السابق، ص ٥٢٥.

(٥) لسان الميزان، ٤٣٤/٧.

(٦) المرجع السابق، ص ١٠٦٠.

(٧) تهذيب الكمال، ١٩٢/٤.

(٨) الطبقات الكبرى، ٣٢٦/٧.

بأس^(١)، وقال العجلي: "ثقة فيما روى عن المعروفين، وما روى عن المجهولين فليس بشيء"^(٢)، وقال أبو زرعة: "وإذا حدث عن الثقات فهو ثقة"^(٣).

وقال ابن المبارك: "بقية بن الوليد صدوق اللهجة، كان يأخذ عن أقبل وأدير"^(٤).

وقال الإمام أحمد: "بقية إذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه، وإذا حدث بقية عن المعروفين مثل: بحير بن سعد، وغيره؛ قبل"^(٥).

وقال أبو حاتم: "يكتب حديث بقية، ولا يحتج به"^(٦).

قلت: وأقوال الأئمة جميعهم فيه تدور حول ثلاثة أمور:

١. أنه يحدث عن الثقات، والضعفاء، والمجاهيل، والمتروكين:

وقد فصل ابن حبان حال بقية بقوله: "ولقد دخلت حمص وأكثر همّي شأن بقية، فتتبع حديثه، وكتبت النسخ على الوجه، وتتبع ما لم أجد بعلو من رواية القدماء عنه، فرأيت ثقة مأموناً، ولكنه كان مدلساً، سمع من عبيد الله بن عمر وشعبة ومالك أحاديث يسيرة مستقيمة، ثم سمع عن أقوام كذابين ضعفاء متروكين عن عبيد الله بن عمر وشعبة ومالك، مثل: المجاشع بن عمرو، والسري بن عبد الحميد، وعمر بن موسى الميثمي، وأشباههم وأقوام لا يعرفون إلا بالكنى، فروى عن أولئك الثقات الذين رأهم بالتدليس ما سمع من هؤلاء الضعفاء، وكان يقول: قال عبيد الله بن عمر عن نافع، وقال مالك عن نافع كذا، فحملوا عن بقية عن عبيد الله، وبقية عن مالك، وأسقط الواهي بينهما، فالتزق الموضوع ببقية، وتخلص الواضع من الوسط، وإنما امتحن بقية بتلاميذ له كانوا يسقطون الضعفاء من حديثه ويسوونه، فالتزق ذلك كله به"^(٧).

وقال ابن رجب: "وهو مع كثرة روايته عن المجهولين الغرائب والمناكير، فإنه إذا حدث عن الثقات

(١) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز -، ٧٩/١.

(٢) معرفة الثقات، ٢٥٠/١.

(٣) تهذيب التهذيب، ٤٧٣/١.

(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي، ١٦٢/١.

(٥) المرجع السابق.

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ٤٣٥/٢.

(٧) المجروحين لابن حبان، ٢٠٠/١.

المعروفين ولم يدلّس، فإنما يكون حديثه جيّدًا عن أهل الشام، كبحير بن سعيد، ومحمد بن زياد، وغيرهما، وأما رواياته عن أهل الحجاز وأهل العراق فكثيرة المخالفة لروايات الثقات^(١).

٢. التدليس:

فكان يدلّس تدليس التسوية، وقال أبو زرعة العراقي: "مشهور بالتدليس، مكثّر له عن الضعفاء، يعاني تدليس التسوية، وهو أفحش أنواع التدليس"^(٢)، وقال الفسوي: "وهو ثقة، إذا حدث عن ثقة فحديثه يقوم مقام الحجة، يذكر بحفظ إلا أنه يشتهي الملح والطرائف من الحديث، ويروي عن شيوخ فيهم ضعف، وكان يشتهي الحديث، فيكني الضعيف المعروف بالاسم، ويسمي المعروف بالكنية باسمه ... قد قال أهل العلم: بقية إذا لم يسمّ الذي يروي عنه وكناه فلا يساوي حديثه شيئًا"^(٣).

وقال ابن رجب: "وهو من أكثر الناس تدليسًا، وأكثر شيوخه الضعفاء مجهولون لا يعرفون، وكان ربما روى عن سعيد بن عبد الجبار الزبيديّ، أو عن زرعة (بن عمرو) الزبيديّ، وكلاهما ضعيف الحديث، فيقول: (ثنا) الزبيديّ، فيظن أنه محمد بن الوليد الزبيديّ صاحب الزهريّ"^(٤).

وقال الذهبي: "قال أبو الحسن بن القطّان: بقية يدلّس عن الضعفاء، ويستبيح ذلك، وهذا إن صحّ مُفسدٌ لعدالته. قلت -الذهبي-: نعم والله، صحّ هذا عنه أنه يفعله، وصح عن الوليد بن مسلم -بل وعن جماعة كبار- فعُله، وهذا بليّةٌ منهم، ولكنهم فعلوا ذلك باجتهاد، وما جَوّزوا على ذلك الشخص الذي يُستقون ذكره بالتدليس أنه تعمّد الكذب، هذا أمثل ما يُعْتذر به عنهم"^(٥).

وعده ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المُدلسين^(٦)، وهم الذين أكثروا من التدليس عن والمجهولين، فلا يُقبَل من حديثهم إلا ما صرّحوا فيه بالسماع^(٧).

(١) شرح علل الترمذي، ٧٧٤/٢.

(٢) المدلسين، ص ٣٧.

(٣) المعرفة والتاريخ، ٤٢٤/٢.

(٤) شرح علل الترمذي، ٧٧٤/٢.

(٥) ميزان الاعتدال، ٣٣٩/١.

(٦) طبقات المدلسين، ص ٤٩.

(٧) المرجع السابق، ص ١٣.

٣. الاحتجاج بحديثه:

فقول العلماء بأنه يحتج بحديثه ما لم يتفرد، قال ابن حبان: "فلا يحل أن يحتج به إذا انفرد بشيء" (١).
الخلاصة في حاله -والله أعلم-: هو مشهور مختلف فيه، والراجح ماخصه الذهبي بقوله: "وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات، أما إذا روى عن الضعفاء والمجهولين، ولم يصرح بالسماع فهو ضعيف لا يحتج به؛ لأنه متهم بكثرة التدليس عن الضعفاء والمجهولين" (٢).

قات: فحديثه عن الثقات أقوى، ولا يقبل من حديثه إلا ما صرح فيه بالسماع، وحديثه عن الشاميين أقوى من حديثه عن غيرهم، قال ابن عدي: "إذا روى عن الشاميين فهو ثبت، وإذا روى عن المجهولين فالعهدة منهم لا منه، وإذا روى عن غير الشاميين فرما وهم عليهم، وربما كان الوهم من الراوي عنه، وبقية صاحب حديث، ومن علامة صاحب الحديث أنه يروي عن الكبار والصغار، ويروي عنه الكبار من الناس، وهذا صورة بقية" (٣)، ولا يحتج بحديثه إذا تفرد.

قال المعلمي: "بقية يدلّس عن الضعفاء، فإذا لم يصرح بالسماع وجب التوقف؛ لاحتمال أنه إنما سمع من ضعيف" (٤).

أخرج له الجماعة إلا البخاري متابعة، توفي سنة (١٩٧هـ) (٥).

■ وقد اختلف فيه على بقية بن الوليد على روايتين:

الرواية الأولى: بقية، عن أبي بكر، عن خالد بن محمد، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء مرفوعاً.
الرواية الثانية: بقية، عن أبي بكر، عن حبيب بن عبيد، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء مرفوعاً.
روى عنه الرواية الأولى: (أ) سليمان بن عمرو بن خالد الأقطعي، أبو أيوب (٦)، لم أقف على من تكلم فيه بجرح أو تعديل.

(ب) حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي، أبو العباس بن أبي حيوة الحمصي، "ثقة" (٧).

(١) المجروحين، ٢٠١/١.

(٢) طبقات المدلسين، ص ٢٤.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال، ٢٧٦/٢.

(٤) التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، ٤٢١/١.

(٥) تقريب التهذيب، ص ١٢٦.

(٦) الثقات، لابن حبان، ٢٨٠/٨.

(٧) تقريب التهذيب، ص ١٨٥.

(ج) محمد بن مُصَفَّى بن بَهْلُول القرشي، أبو عبد الله الحمصي الحافظ، صدوق، له أوهام، وكان يدلس^(١).

وخالفهم وروى عنه الرواية الثانية: إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي، أبو يعقوب المروزي، المعروف بابن راهويه، ثقة، فقيه، حافظ^(٢).

ويتضح مما تقدم أن الرواية الأولى عن بقية تترجح على الرواية الثانية؛ لأن من روى الرواية الأولى أكثر عدداً، وفيهم حيوة ثقة، وكذا وجود من تابع بقية في الرواية الأولى، وقد تبين أن بقية ممن لا يحتمل تفرد ولا مخالفته، فإذا تفرد برواية لا تقبل.

(هـ) يحيى بن عبد الله بن الضحاك بن بابُلت الأمويّ البَابُليّ، أبو سعيد الحرّانيّ، مولى بني أمية، أصله من الري^(٣).

متفق على تضعيفه.

قال أبو حاتم بن حبان: "يأتي عن الثقات بأشياء معضلات يهمل فيها، فهو ساقط الاحتجاج فيما انفرد به"^(٤)، وقال الذهبي: "فيه لين"^(٥)، وقال ابن حجر: "ضعيف"^(٦).

استشهد به البخاري، وأخرج له النسائي في "اليوم والليلة" حديثاً واحداً، توفي سنة (٢١٨هـ)^(٧).

✽ ورواه عنه على الوجه الثاني (أبو بكر، عن خالد بن محمد، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء موقوفاً):

(١) أَبُو الْيَمَانِ، الحكم بن نافع البَهْراني^(٨).

متفق على توثيقه، وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٩).

(١) تقريب التهذيب، ص ٨٩٧.

(٢) المرجع السابق، ص ١٣٢.

(٣) تهذيب الكمال، ٤٠٩/٣١.

(٤) المجروحين، ١٢٧/٣.

(٥) الكاشف، ٣٦٩/٢.

(٦) تقريب التهذيب، ص ١٠٥٩.

(٧) المرجع السابق.

(٨) تهذيب الكمال، ١٤٦/٧.

(٩) الثقات لابن حبان، ١٩٤/٨.

قال ابن حجر: "ثقة، ثبت، يُقال: إن أكثر حديثه عن شعيب منأولة"^(١).
أخرج له الجماعة، توفي سنة (٢٢٢هـ).

(٢) محمد بن مصعب، سبقت ترجمته في الوجه الأول وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا مرجوحة.
❖ ورواه عنه على الوجه الثالث (أبو بكر، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء مرفوعاً):
الوليد بن مسلم القرشي، أبو العباس الدمشقي^(٢).

ثقة، متفق على توثيقه.

قال الخليلي: "مقدم على جميع أهل الشام، متفق عليه"^(٣).

طعن فيه بالتدليس (تدليس التسوية)، وخاصة فيما يروي عن الأوزاعي.

قال ابن حبان: "وكان ممن صنف وجمع، إلا أنه ربما قلب الأسامي، وغير الكنى"^(٤).

وقال الدارقطني: "الوليد بن مسلم يرسل في أحاديث الأوزاعي، عند الأوزاعي أحاديث عن شيوخ
ضعفاء، عن شيوخ أدركهم الأوزاعي، مثل: نافع، والزهرى، وعطاء، فيسقط الضعفاء ويجعلها عن الأوزاعي،
عن نافع والزهرى وعطاء"^(٥).

وقال ابن رجب: "كان كثير التدليس ... وكان الوليد بن مسلم، وسنيد بن داود، وغيرهما يفعلون
ذلك"^(٦).

وقال الذهبي: "ثقة، حافظ، لكنه يدلّس عن الضعفاء، فإذا قال: (عن) فليس بحجة، حديثه في
الكتب كلها"^(٧)، وفي الكاشف: "كان مدلساً، فيتقى من حديثه ما قال فيه: عن"^(٨).

وقال ابن حجر في التقريب: "ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية"^(٩)، وعدّه في الطبقة الرابعة من

(١) تقريب التهذيب، ص ٢٦٤.

(٢) تهذيب الكمال، ٨٦/٣١.

(٣) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي، ٤٤٢/١.

(٤) الثقات لابن حبان، ٢٢٢/٩.

(٥) سؤالات السلمى للدارقطني، ص ٣١٩.

(٦) شرح علل الترمذي، ٨٢٥/٢.

(٧) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، ص ١٨٦.

(٨) الكاشف، ٣٥٥/٢.

(٩) تقريب التهذيب، ص ٥٨٤.

طبقات المدلسين، وهم من اتفق على أنه لا يُحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع؛ لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل^(١).

الخلاصة في حال تدليسه: لا يُحتج به إلا إذا صرح بالسماع في كل طبقة من طبقات السند؛ لأنه معروف بتدليس التسوية^(٢)، وهذا ما اتفق عليه الجمهور، وقد قال ابن حجر في فتح الباري بعد أن ذكر حديثاً فيه الوليد بن مسلم: "مصرحاً فيه بالتحديث في جميعه، فأمن فيه من التدليس والتسوية"^(٣)، فدل ذلك على ألا يحتج بحديثه إلا إذا صرح بالسماع في كل طبقات السند.

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٩٤هـ)، وقيل: (١٩٥هـ)^(٤).

❖ **ورواه عنه على الوجه الرابع** (أبو بكر، عن حبيب بن عبيد، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبيه مرفوعاً):

بِقِيَّةِ بن الوليد، سبقت ترجمته في الوجه الأول وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا مرجوحة.

❖ **ورواه عنه على الوجه الخامس** (أبو بكر، عن خالد بن محمد، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء مرفوعاً).

عبد الله بن المبارك التميمي، سبقت ترجمته في الوجه الأول وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا مرجوحة.

خلاصة الدراسة

تبين مما تقدّم في التخريج والدراسة، أن الحديث روي على خمسة أوجه، وقد تبين من خلال النظر في الاختلافات رجحان الوجه الأول (أبو بكر، عن خالد بن محمد، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء مرفوعاً)؛ ويترجح بالقرائن الآتية: قرينة العدد؛ فقد رواه خمسة رواة، منهم ثقات، والأوجه

(١) طبقات المدلسين، ص ٥١.

(٢) قال ابن رجب: "وهو أن يروي عن شيخ له ثقة، عن رجل ضعيف، عن ثقة، فيسقط الضعيف من الوسط". ينظر:

شرح علل الترمذي، لابن رجب، ٨٢٥/٢.

(٣) فتح الباري لابن حجر، ١١٠/١٢.

(٤) تقريب التهذيب، ص ٥٨٤.

المتبقية تفرد بكل وجه راوٍ.

وقد يكون الحمل في هذا الحديث على المدار، فهو ضعيف متفق على تضعيفه، وقد قال ابن حجر عنه: "ضعيف، وكان قد سُرِق بيته فاختلط"^(١)، فلعلّ هذا الحديث من اضطراب ابن أبي مريم. ومما يؤيد هذا الترجيح: قول السخاوي في تعليقه على هذا الحديث: "أبو داود والعسكري من حديث بقية بن الوليد، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، عن خالد بن محمد الثقفي، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبيه به مرفوعاً، ولم ينفرد به بقية، فقد تابعه أبو حيوه شريح بن يزيد ومحمد بن حرب كما عند العسكري، ويحيى البابلتي كما عند القضاء في مسنده، وعصام بن خالد ومحمد بن مصعب كما عند أحمد في مسنده، وابن أبي مريم ضعيف، لا سيما وقد رواه أحمد عن أبي اليمان عن ابن أبي مريم فوقفه، والأول أكثر"^(٢)، فرجح الوجه الأول بالأكثرية، وابن عساكر سكت ولم يرجح، فلعله حينما ذكر الحديث من وجهه المرفوع ولم يورد بقية الأوجه، فكأنه يرجح هذا الوجه، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ لحال ابن أبي مريم، فهو ضعيف، وقد تفرد بالوجه المرفوع عن خالد بن محمد الثقفي، وقد قال ابن حبان فيه: "هو عندي ساقط الاحتجاج به إذا انفرد"^(٣). وقال القُتَيْبِيُّ في تذكرة الموضوعات: "ضعيف، ذكره أبو الفرج والصغاني في الموضوعات، والقزويني ذكره في المصاييح في المفاخرة، وهو موضوع، وفي المقاصد فيه بقية وتوبع، وفيه ابن أبي مريم ضعيف، سيما وقد وقف البعض عليه"^(٤).

(١) تقريب التهذيب، ص ١١١٦.

(٢) المقاصد الحسنة فيما اشتهر على الألسنة، ٢١٧/١.

(٣) المجروحين لابن حبان، ١٤٦/٣.

(٤) تذكرة الموضوعات، ص ١٩٩.

الحديث الثاني

قال ابن عساكر:

(٢)/(٩٠٤٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا، وَأَبُو مَنْصُورٍ بْنُ زُرَيْقٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَطِيبُ، أَخْبَرَنَا طَلْحَةُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الصَّقْرِ الْكِنَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ خَلَادٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَدِيقِ أَبِي حَامِدٍ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَرَّةٍ^(١)، حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا تَبَعًا»^(٢)، فَإِنَّهُ قَدْ أَسْلَمَ.

[رواه غيره عن عكرمة فلم يرفعه].

(٩٠٤١) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النُّفَرِ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ، أَخْبَرَنَا رِضْوَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَالِينُوسَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجُبَّارِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى الْمَدَنِيِّ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: «لَا يَشْتَبِهَنَّ عَلَيْكُمْ أَمْرٌ تُبْعَ، فَإِنَّهُ كَانَ مُسْلِمًا»^(٣).

هذا الحديث مداره على عكرمة، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً.

الوجه الثاني: عكرمة، عن ابن عباس موقوفاً.

(١) والصحيح - والله أعلم - أنه ابن أبي بزة، وابن عساكر أخرجه من طريق الخطيب البغدادي، والمثبت في تاريخ بغداد، ٣٣٥/٤: ابن أبي بزة.

(٢) تبع: هو تبع الأكبر الحميري، كان مؤمناً وقومه كافرين، ولذلك ذم الله قومه ولم يذمه. انظر: الكشف للزمخشري، ٢٧٩/٤. قال الجوهرى: التتابة: ملوك اليمن، والتبع: الظل، والتبع: ضرب من الطير. وقال أبو القاسم السهيلي: تبع لكل ملك اليمن. انظر: البحر المحيط، ٤٠٦/٩.

(٣) تاريخ دمشق، ٦/١١.

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً).

أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه، ٣٣٥/٤، والطبراني في معجمه الكبير، ٢٩٦/١١، (ح) ١١٧٩٠، وفي معجمه الأوسط ١١٢/٢، (ح) ١٤١٩، وأبو بكر النصيبي في الفوائد، ص ٧٧، من طريق ابن أبي بزة، عن مؤمل.

وقال الطبراني في الأوسط: "لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا مؤمل، تفرد به: ابن أبي بزة"، قلت: ولم يتفرد به ابن أبي بزة عن مؤمل، فقد أخرجه ابن شاهين في النسخ والمنسوخ، ص ٤٩١، (ح) ٦٥٨، من طريق عباد بن موسى، والله أعلم.

كلاهما (مؤمل وعباد) عن سفيان الثوري، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً، بنحوه.

❁ الوجه الثاني: (عكرمة، عن ابن عباس موقوفاً).

أخرجه ابن عساكر في تاريخه، ٦/١١، (ح) ٢٦٩٢، من طريق يونس، عن زكريا بن يحيى، عن عكرمة به، ولم أقف عليه عند غيره.

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على عكرمة، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً.

الوجه الثاني: عكرمة، عن ابن عباس موقوفاً.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

عِكرمة القرشي الهاشمي المدني، أبو عبد الله، مولى ابن عباس، أصله من البربر من أهل المغرب^(١).

قال ابن معين^(٢)، وابن أبي حاتم^(٣)، والنسائي^(٤)، والعجلي^(٥): "ثقة".

(١) تهذيب الكمال، ٢٠/٢٦٤.

(٢) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي -، ص ١١٧.

(٣) الجرح والتعديل، ٧/٧.

(٤) تهذيب الكمال، ٢٠/٢٨٩.

(٥) معرفة الثقات، ٢/١٤٥.

وقال البخاري: "ليس أحد من أصحابنا إلا وهو يحتج به"^(١)، وقال الشعبي: "ما بقي أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة"^(٢).

تكلم فيه، ومدار من تكلم فيه على ثلاثة أمور:

١. رمي بالبدعة، وبأنه يرى رأي الخوارج.

قال ابن سعد: أخبرنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: كان عكرمة يرى رأي الخوارج^(٣).
وقال علي بن المديني: "كان عكرمة يرى رأي نجدة الحروري"^{(٤)(٥)}.
وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين يقول: "إنما لم يذكر مالك بن أنس عكرمة؛ لأن عكرمة كان ينتحل رأي الصفرية"^{(٦)(٧)}.

وقال الذهبي: "ثبت، لكنه إباضي يرى السيف، روى له مسلم مقروناً، وتحايده مالك"^(٨).
وقال في الميزان: "تكلم فيه لرأيه لا لحفظه، فاتهم برأي الخوارج"^(٩).
قلت: ورميه بالبدعة لا يضره وإن ثبت بدعته، فهو لم يدع إلى بدعته، وقد روى عنه جمع أجلاء من أهل العلم، وأثنى عليه جمع، وقد ردّ عنه ذلك العجلي فقال: "بريء مما يرميه الناس من الحرورية"^(١٠).
وقال أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي: "أجمع عامة أهل العلم على الاحتجاج بحديث عكرمة، واتفق على ذلك رؤساء أهل العلم بالحديث من أهل عصرنا، منهم: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه،

(١) التاريخ الكبير، ٤٩/٧.

(٢) تهذيب الكمال، ٢٨٩/٢٠.

(٣) الطبقات الكبرى، ٢٢٤/٥.

(٤) جزء فيه ذكر حال عكرمة مولى عبد الله بن عباس وما قيل فيه، ص ٣٢.

(٥) الحرورية: هم طائفة خوارج ينسبون إلى حروراء قرية بقرب الكوفة، وكان ابتداء خروج الخوارج على علي بن أبي طالب عليه السلام، انظر: عمدة القاري، ٤٦/١٠.

(٦) التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة، ١٩٦/٢.

(٧) الصفرية: قوم من الحرورية سموا بذلك لأنهم أصحاب عبد الله بن صفار صاحب الصفرية، انظر: جمهرة اللغة، ٤٦/١٠.

(٨) الكاشف، ٣٣/٢.

(٩) ميزان الاعتدال، ٩٣/٣.

(١٠) معرفة الثقات، ١٤٥/٢.

وأبو ثور، ويحيى بن معين، ولقد سألت إسحاق عن الاحتجاج بحديثه فقال: عكرمة عندنا إمام أهل الدنيا. وتعجب من سؤاله إياه^(١).

٢. اتهامه بالكذب، روي ذلك عن بعض من الأجلاء، منهم:

- ابن عمر: قال أبو خلف عبد الله بن عيسى الخراز عن يحيى البكاء: سمعت ابن عمر يقول لنافع:

اتق الله، ويحك يا نافع، ولا تكذب عليّ كما كذب عكرمة على ابن عباس، كما أحل الصرف،

وأسلم ابنه صيرفيّاً^(٢). ويرد على ذلك:

أن هذا القول المنسوب إلى ابن عمر لا يصح عنه، فإنه من رواية أبي خلف الخراز عن يحيى البكاء، ويحيى البكاء هذا متروك، فلا يصح أن يجرح أحد بكلام مجروح.

ذكر ابن عبد البر في التمهيد ما يرد ما ذكر عن ابن عمر فقال: "قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه، عن إسحاق الطباع قال: سألت مالك بن أنس قلت: أبلغك أن ابن عمر قال لنافع: لا تكذب عليّ كما كذب عكرمة على ابن عباس. قال: لا، ولكن بلغني أن سعيد بن المسيب قال ذلك لبرد مولاه"^(٣)، قلت: ولو قال ذلك ابن عمر لبلغ ذلك مالكا عن نافع ما قاله، ولحدّث به نافع، فدل ذلك على أنه لا يصح ذلك عن ابن عمر.

- ابن سيرين: سئل ابن سيرين عن عكرمة فقال: "ما يسوؤني أن يكون من أهل الجنة، ولكنه كذاب"^(٤).

ويغلب على الظن أن طعن ابن سيرين فيه من جهة الرأي، قال ابن سعد: أخبرت عن أمية بن خالد، عن شعبة قال: قال خالد الحذاء: كل شيء قال محمد: (نبئت عن ابن عباس) إنما سمعه من عكرمة، لقيه أيام المختار بالكوفة^(٥). فأخذ ابن سيرين عنه ينافي اتهامه بالكذب، وهو الإمام الكبير، فلا يمكن أن يروي عن كذاب، وإنما يظهر -والله أعلم- أنه لأجل ما رُمي به من البدعة، وقد قال مغلطاي: "ولا خلاف

(١) جزء فيه ذكر حال عكرمة مولى عبد الله بن عباس وما قيل فيه، ص ٢١.

(٢) تهذيب الكمال، ٢٠/٢٧٩.

(٣) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ٢/٢٨.

(٤) جزء فيه ذكر حال عكرمة مولى عبد الله بن عباس وما قيل فيه، ص ٢٨.

(٥) الطبقات الكبرى، ٧/١١٤.

أعلم بين ثقات أهل العلم أنه -يقصد عكرمة- أعلم بكتاب الله تعالى من ابن سيرين، وقد يظن الإنسان ظنًا يغضب له، ولا يملك نفسه^(١).

- سعيد بن المسيب: قال العقيلي: عن عطاء الخراساني، أنه قال لسعيد بن المسيب: إن عكرمة يقول: إن رسول الله ﷺ تزوج وهو محرم. فقال: كذب محبثان^(٢).

ويمكن الرد على ذلك بأمرين:

✍ أن ابن المسيب من أهل الحجاز، والكذب عند أهل الحجاز يطلق ويراد به الخطأ، فقد يكون مقصده أن عكرمة أخطأ، وليس الكذب بمعناه، وقد قال ابن حبان: "وأهل الحجاز يسمون الخطأ كذبًا"^(٣).

✍ وقد يكون من قبيل كلام الأقران، فقد حدث بين عكرمة وابن المسيب ما يوجب العداوة بينهما، فقد أخرج عبد الرزاق في مصنفه قال: أخبرنا معمر، عن أيوب قال: سأل رجل ابن المسيب عن رجل نذر نذرًا لا ينبغي له، ذكر أنه معصية، فأمره أن يوفيه. قال: ثم سأل الرجل عكرمة، فأمره أن يكفر يمينه، ولا يوفي نذره. قال: فرجع الرجل إلى ابن المسيب فأخبره بقول عكرمة، فقال ابن المسيب: لينتهين عكرمة، أو ليوجعن الأمراء ظهره. فرجع الرجل إلى عكرمة فأخبره، فقال له عكرمة: أما إذ بلغتني فبلغه، أما هو فقد ضربت الأمراء ظهره، وأوقفوه في تبان من شعر، وسله عن نذرك، أطاعة هو لله أم معصية؟، فإن قال: هو معصية، فقد أمرك بمعصية الله، وإن قال: هو طاعة لله، فقد كذب على الله حين زعم أن معصية الله طاعة^(٤).

ونقل ابن عبد البر عن المروزي: فلهذا كان بين سعيد بن المسيب وبين عكرمة ما كان، حتى قال فيه ما حكى عنه أنه قال لغلامه برد: "لا تكذب عليّ كما كذب عكرمة على ابن عباس"^(٥).

- مالك ويحيى بن سعيد: قال وهيب -وهو ابن خالد-: شهدت يحيى بن سعيد الأنصاري وأيوب فذكرا عكرمة، فقال يحيى بن سعيد: كان كذابًا. وقال أيوب: لم يكن بكذاب!^(٦).

(١) إكمال تهذيب الكمال، ٩/٢٦٣.

(٢) الضعفاء الكبير، ٣/٣٧٣.

(٣) الثقات، ٦/١١٤.

(٤) مصنف عبد الرزاق، ٧/٢١٩.

(٥) جامع بيان العلم وفضله، ٢/٣٠٤.

(٦) جزء فيه ذكر حال عكرمة مولى عبد الله بن عباس وما قيل فيه، ص ٢٦.

وقد بين ابن أبي حاتم سبب ما ذكر عنهما فقال في عكرمة: "يحتج بحديثه إذا روى عنه الثقات، والذي أنكر عليه يحيى بن سعيد الأنصاري ومالك فليسبب رأيه"^(١)، قلت: أي بأنه يرى رأي الخوارج، وقد سبق ذكر قول ابن معين في سبب عدم رواية مالك عن عكرمة، وقد روى يحيى بن سعيد عن عكرمة، فكيف يقول عنه كذاباً ويروي عنه؟

وقال ابن عبد البر: "قليل لابن أبي أويس: لم لم يكتب مالك حديث عكرمة مولى ابن عباس؟ قال: لأنه كان يرى رأي الإباضية"^(٢).

وقال ابن حجر في التقریب: "ثقة، ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة"^(٣).

قال الحافظ ابن حجر في هُدى الساري: "احتج به البخاري وأصحاب السنن، وتركه مسلم فلم يخرج له سوى حديث واحد في الحج مقروناً بسعيد بن جبیر، وإنما تركه مسلم لكلام مالك فيه، وقد تعقب جماعة من الأئمة ذلك..."^(٤).

الخلاصة في حاله - والله أعلم-: أنه ثقة جليل، روى عنه أفاضل من أئمة الحديث.

قال أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي: عكرمة قد ثبتت عدالته بصحبة ابن عباس وملازمته إياه، وبأن غير واحد من أهل العلم رَوَوْا عنه وعدلوه، وما زال العلماء بعدهم يَرْوُون عنه.

قال: ومن روى عنه من جِلَّة التابعين: محمد بن سيرين، وجابر بن زيد، وطاوس، والزهري، وعمرو بن دينار، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهم^(٥).

أخرج له الجماعة، وتوفي سنة (١٠٤هـ)^(٦).

❖ **وقد رواه عنه على الوجه الأول (عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً):**

سَمَّاكَ بن حرب بن أوس بن خالد الدهلي، البكري، أبو المغيرة الكوفي^(٧).

(١) الجرح والتعديل، ٨/٧.

(٢) التمهيد، ٢٨/٢.

(٣) تقريب التهذيب، ص ٣٩٧.

(٤) هُدى الساري، ص ٤٤٦.

(٥) جزء فيه ذكر حال عكرمة مولى عبد الله بن عباس وما قيل فيه، ص ٣٣.

(٦) تقريب التهذيب، ص ٣٩٧.

(٧) تهذيب الكمال، ١١٥/١٢.

قال ابن معين^(١)، وأبو حاتم: "ثقة"، وزاد أبو حاتم: "صدوق"^(٢).

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "يخطئ كثيراً"^(٣).

وضعفه شعبة^(٤)، والثوري^(٥)، وقال النسائي: "كان ربما ثَقْن، فإذا انفرد بأصل لم يكن حجة؛ لأنه كان يُلقن فيتلقن"^(٦).

تكلّم فيه بأمرين:

أولاً: روايته عن عكرمة، واضطرابه فيها، فقد سئل ابن المديني عن رواية سماك عن عكرمة فقال: "مضطربة"^(٧).

وقال أحمد: "مضطرب الحديث"^(٨).

وقال العجلي: "بكري، جائز الحديث، إلا أنه كان في حديث عكرمة ربما وصل الشيء"^(٩).

وقال يعقوب: "وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وهو في غير عكرمة صالح، وليس من المتشبهين، ومن سمع منه قديماً مثل: شعبة، وسفيان، فحديثهم عنه صحيح مستقيم"^(١٠).

ثانياً: اختلاطه، فذكر أنه تغيّر حفظه بآخره واختلط، قال البزار: "كان رجلاً مشهوراً، لا أعلم أحداً تركه، وكان قد تغيّر قبل موته"^(١١).

وقال ابن عدي: "ولسماك حديث كثير مستقيم -إن شاء الله-، وهو من كبار تابعي أهل الكوفة، وأحاديثه حسان، وهو صدوق لا بأس"^(١٢).

(١) الجرح والتعديل، ٢٧٩/٤.

(٢) المرجع السابق.

(٣) الثقات، ٣٣٩/٤.

(٤) التاريخ الكبير، ١٧٣/٤.

(٥) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي، ٢٦/٢.

(٦) تهذيب التهذيب، ٢٣٤/٤.

(٧) تهذيب الكمال، ١٢٠/١٢.

(٨) المعرفة والتاريخ، ٣/١٥.

(٩) معرفة الثقات، ٤٣٦/١.

(١٠) تهذيب الكمال، ١٢٠/١٢.

(١١) تهذيب التهذيب، ٢٣٤/٤.

(١٢) الكامل في ضعفاء الرجال، ٥٤٣/٤.

قال جرير بن عبد الحميد: أتيت سماعاً فرأيت يبول قائماً، فرجعت ولم أسأله، وقلت: خرف^(١).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه صدوق، ولا تنزل مرتبته عن ذلك، وربما ضعف لما ذكره الأئمة من اضطراب روايته عن عكرمة، وأنه تغير بآخره فساء حفظه، لكن من روى عنه قديماً كشعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح، وأما قول النسائي: "لأنه كان يلقي فيتلقن" فيحمل على أنه بعد الاختلاط؛ بدليل إخراج مسلم حديثه في الصحيح.

استشهد به البخاري في "الجامع"، وأخرج له في "القراءة خلف الإمام" وغيره، وأخرج له الباقون، توفي سنة (١٢٣هـ).

❖ ورواه عنه على الوجه الثاني (عكرمة، عن ابن عباس موقوفاً):

زكريا بن يحيى الحميري، الكندي^(٢) الكوفي^(٣).

ضعيف.

قال ابن معين: "ليس بثقة"^(٤).

وقال زكريا أبو يحيى الكوفي عن الشعبي: "من زكريا هذا!، ليس بشيء"^(٥).

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في تخريج الحديث، والنظر في الاختلاف، رجحان الوجه الأول (عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً)؛ ويترجح بالقرائن الآتية:

١. أن الوجه الأول رواه سماع، وروايته عن عكرمة مضطربة كما تقدم من نصوص الأئمة، لكن من روى عنه في هذا الحديث هو سفيان الثوري، وهو من أصحابه القدماء، وكما قال يعقوب: "وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وهو في غير عكرمة صالح، وليس من المثبتين، ومن سمع منه

(١) المختلطين، للعلائي، ص ٤٩.

(٢) التاريخ الكبير، ٤١٩/٣.

(٣) لم أجد في اسمه: المدني، ولم أقف على غيره يروي عن عكرمة، ويروي عنه يونس بن بكير.

(٤) تاريخ الإسلام، ١٣٧/٩.

(٥) الجرح والتعديل، ٦٠٠/٣.

قديمًا مثل: شعبة، وسفيان، فحديثهم عنه صحيح مستقيم^(١)، فسفيان ممن سمع منه قديمًا، وهو إمام ثبت، ويرجح صحة روايته عنه.

٢. أن الوجه الثاني رواه زكريا بن يحيى الحميري عن عكرمة المدني، وهو رجل كوفي، ليس بشيء، كما قال ابن معين، وعكرمة مدني مكثّر جدًّا، فكيف يتفرّد عنه كوفي ليس بشيء!، ومن روى عنه هو يونس بن بكير، قال عنه ابن حجر: "صدوق، يخطئ"^(٢).
وسكت ابن عساكر عن ترجيح أحد الوجهين، ولعله حينما أورد الوجه الثاني وأبهم من روى عن عكرمة بقوله: "ورواه غيره عن عكرمة"، إشارة منه إلى ترجيح الرفع على الوقف، وهذا يتفق مع قرائن الترجيح السابقة، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ لتفرد سمالك عن عكرمة به، وهو صدوق، وقال المعلمي: "صدوق، يهمل ويخطئ فلا يسقط، ولا يحتج بما ينفرد به"^(٣)، والله أعلم.



(١) تهذيب الكمال، ١٢/١٢٠.

(٢) تقريب التهذيب، ص ٦١٣.

(٣) الأنوار الكاشفة لما في كتاب أضواء على السنة من الزلل والتضليل والمجازفة، ص ٣٠٥.

الحديث الثالث

قال ابن عساكر:

(٣) / (١٠٤٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو النَّجْمِ الشَّيْحِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّرَّاجُ بَنِيْسَابُورَ، نَبَّأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِدُوسٍ الطَّرَائِفِيُّ، نَبَّأَنَا مُعَاذُ بْنُ نَجْدَةَ الْفَرَشِيُّ، نَبَّأَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى، نَبَّأَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ أَبِي الْمُسَاوِرِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عُمَيْرَةَ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْأَرْوَاحَ جُنُودَ مُجَنَّدَةٍ»^(١)، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ^(٢)، وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ». انتهى.

[رواه عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحيم بن غنم، عن الحارث موقوفًا].

(١٠٤٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو النَّجْمِ بَدْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْحِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْعَطَّارُ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ، نَبَّأَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ الْمُطَوِّعِيُّ، نَبَّأَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عُمَيْرَةَ قَالَ: قَدِمْتُ إِلَى سَلْمَانَ إِلَى الْمَدَائِنِ، فَوَجَدْتُهُ فِي مَدْبَعَةٍ لَهُ يَعْرُكُ إِهَابًا بِكَفَّيْهِ، فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ قَالَ: مَكَانَكَ حَتَّى أَخْرَجَ إِلَيْكَ. قَالَ الْحَارِثُ: وَاللَّهِ مَا أَرَاكَ تَعْرِفُنِي، أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: «بَلَى، قَدْ عَرَفْتُ رُوحِي رُوحَكَ قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَكَ، فَإِنَّ الْأَرْوَاحَ جُنُودَ مُجَنَّدَةٍ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا فِي اللَّهِ ﷻ ائْتَلَفَ، وَمَا كَانَ فِي غَيْرِ اللَّهِ ﷻ اخْتَلَفَ». انتهى^(٣).

هذا الحديث مداره على الحارث بن عميرة، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: الحارث، عن سلمان الفارسي مرفوعًا.

(١) أي: أجناس مجنسة، أو جموع مجمعة. انظر: النهاية في غريب الحديث، ٣٠٥/١.

(٢) ائْتَلَفَ: أي: أنس بعضهم بعضًا، وقد ائْتَلَفَ القوم ائْتِلَافًا، وأَلَفَ الله بينهم تأليفًا. لسان العرب، ١١/٩. انظر:

المعجم الوسيط، ٢٤/١.

(٣) تاريخ دمشق، ٤٥٨/١١.

الوجه الثاني: الحارث، عن سلمان موقوفًا.

تفريغ الحديث

❁ الوجه الأول: (الحارث بن عميرة، عن سلمان مرفوعًا).

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد، ٢٠٣/٨، والطبراني في معجمه الكبير، ٢٦٤/٦، (ح ٦١٧٢)، وأبو الشيخ الأصفهاني في أمثال الحديث، ص ١٤٤، (ح ١٠٦)، وأبو عبد الرحمن السلمي في آداب الصحبة، ص ٣٩، (ح ٤)، والحاكم في مستدركه، ٤٦٦/٤، (ح ٨٢٩٦)، وأبو نعيم في الحلية، ١٩٨/١، وابن عساکر في تاريخه، ٤٣٧/٢١، (ح ٢٠٧٦٨)، من طريق عكرمة، عن الحارث به، مثله، والطبراني بنحوه وزاد قصة في أوله، وذكره الحاكم مطولًا.

• وتابع الحارث من هذا الوجه:

- أبو عمر.

أخرج روايته الخرائطي في اعتلال القلوب، ٢٣٧/١، والطبراني في معجمه الكبير، ٢٦٣/٦، (ح ٦١٦٩). وفي معجمه الأوسط، ١٦٠/١٢، (ح ١٥٧٧).

- أبو عثمان.

أخرج روايته الأصبهاني في أمثال الحديث، ص ١٤٠، (ح ١٠١).

- أبو عبيد.

أخرجه ابن عساکر في تاريخه، ٣٧٤/٥٣، (ح ٥٧٣١١). ثلاثتهم (أبو عمر، وأبو عثمان، وأبو عبيد) عن سلمان الفارسي به، نحوه.

❁ الوجه الثاني: (الحارث بن عميرة، عن سلمان موقوفًا).

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد، ٢٠٢/٨، والبزار في مسنده، ١١٤/٧، (ح ٢٦٧١)، من طريق عبد الرحمن بن غنم عن الحارث به، بنحوه.

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على الحارث بن عميرة، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: الحارث، عن سلمان الفارسي مرفوعًا.

الوجه الثاني: الحارث، عن سلمان موقوفًا.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

الحارث بن عَميرة الزبيدي، ويقال: الحارثي، يعد في الشاميين، أسلم في عهد النبي ﷺ، وصحب معاذًا، وقدم معه من اليمن بعد وفاة النبي ﷺ^(١).

ذكره أبو حاتم في الجرح والتعديل^(٢)، والبخاري في التاريخ الكبير^(٣)، وسكتنا عنه، وابن حبان في "الثقات"^(٤)، والخطيب البغدادي في تاريخه^(٥)، وابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة^(٦)، وابن قطلوبغا في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة^(٧).

قلت: ولم أقف على من ذكر فيه توثيقًا أو تضعيفًا من المحدثين، مات في ولاية يزيد بن معاوية^(٨).

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (الحارث بن عميرة، عن سلمان مرفوعًا):

عِكْرَمَةَ القرشي الهاشمي المدني، ثقة، تابعي، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

❖ وتابع الحارث في رواية هذا الوجه كلٌّ من:

(١) أبو عمر زاذان، الكندي البزاز، ويكنى أبا عبد الله أيضًا، صدوق، يرسل، وفيه شيعية^(٩).

(٢) أبو عُثْمَانَ التَّهْدِي: هو عبد الرحمن بن مِلّ بن عمرو بن عدي بن وهب الكوفي^(١٠)، ثقة، عابد، مخضرم^(١١).

(٣) أبو عبيد: مولى عبد الله بن العباس^(١٢)، لم أقف على من تكلم فيه جرحًا أو تعديلاً.

(١) الطبقات الكبرى، ٤٤٢/٣، تاريخ بغداد، ٢٠٢/٨.

(٢) الجرح والتعديل، ٨٣/٣.

(٣) التاريخ الكبير، ٢٧٥/٢.

(٤) الثقات، ١٣٢/٤.

(٥) تاريخ بغداد، ٩٥/٩.

(٦) الإصابة، ١٧/٣.

(٧) الثقات لابن قطلوبغا، ٢٥٢/٣.

(٨) الثقات لابن حبان، ١٣٢/٤.

(٩) تقريب التهذيب، ص ٣٣٢.

(١٠) تهذيب التهذيب، ٢٧٧/٦.

(١١) تقريب التهذيب، ص ٣٥١.

(١٢) الجرح والتعديل، ٤٠٥/٩.

❖ ورواه عنه على الوجه الثاني:

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ الْأَشْعَرِيُّ الشَّامِيُّ^(١).

قال ابن سعد: "كان ثقة - إن شاء الله -، بعثه عمر بن الخطاب إلى الشام يفقه الناس"^(٢).

وقال البخاري: "كَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ"^(٣)، وقال العجلي: "شامي، ثقة، تابعي، من كبار التابعين"^(٤).

وقال أبو حاتم: "جاهلي، ليست له صحبة"^(٥).

وقال ابن حبان: "زعموا أن له صحبة، وليس ذلك بصحيح عندي"^(٦).

وقال ابن عبد البر: "جاهلي، كان مسلماً على عهد رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ولم يره، ولم يفد عليه"^(٧).

أخرج له البخاري تعليقاً، والأربعة، توفي سنة (٧٨هـ)^(٨).

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في تخريج الحديث ودراسته، أن الوجه الراجح هو الوجه الأول (الحارث بن عميرة، عن سلمان مرفوعاً)، فقد روى هذا الوجه عكرمة، وهو ثقة، وتابعه أبو عمر صدوق، وأبو عثمان النهدي ثقة، بينما تفرّد بالوجه الثاني عبد الرحمن بن غنم، ولم يرجح ابن عساكر أي الوجهين، وبدأ بذكر الوجه المرفوع، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف، لجهالة حال المدار، ورواه عن عكرمة في الوجه الراجح راوٍ متروك،

(١) تهذيب الكمال، ٣٣٩/١٧.

(٢) الطبقات الكبرى، ٣٠٧/٧.

(٣) التاريخ الكبير، ٢٤٧/٥.

(٤) معرفة الثقات، ٨٤/٢.

(٥) الجرح والتعديل، ٢٧٤/٥.

(٦) الثقات، ٧٨/٥.

(٧) الاستيعاب، ٨٥٠/٢.

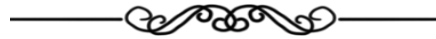
(٨) الثقات، ٧٨/٥.

وهو عبد الأعلى بن أبي المساور^(١).

✧ وللحديث شاهد في الصحيحين وغيرهما:

أخرجه البخاري في صحيحه، ١٣٣/٤، (ح ٣٣٣٦)، قال الليث: عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «الْأَزْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ».

ومسلم في صحيحه، ٢٠٣١/٤، (ح ٢٦٣٨)، من حديث أبي هريرة، بمثله.



الحديث الرابع

قال ابن عساكر:

(٤) / (١٠٧٥٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَافِظُ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ حَمْرَةَ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَطِيبُ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ، قَالُوا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَبَأَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنِي حَزْمَلَةُ، أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ هُيَعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ: دَخَلَ مُعَاوِيَةُ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: مَا حَمَلَكَ عَلَى قَتْلِ حُجْرٍ^(١) وَأَصْحَابِهِ؟ فَقَالَ: يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي رَأَيْتُ قَتْلَهُمْ صَلَاحًا لِلْأُمَّةِ، وَإِنَّ بَقَاءَهُمْ فَسَادٌ لِلْأُمَّةِ، فَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَيُقْتَلُ بَعْدَرَاءُ»^(٢) نَاسٌ يَغْضَبُ اللَّهُ لَهُمْ وَأَهْلُ السَّمَاءِ». انْتَهَى.

[رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنِ ابْنِ هُيَعَةَ فَلَمْ يَرْفَعَهُ]. انْتَهَى.

(١٠٧٥٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْعَلَافِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْحَمَامِيُّ، أَنْبَأَنَا الْقَاسِمُ بْنُ سَالِمٍ، نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ شَبُوتَةَ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ هُيَعَةَ، حَدَّثَنِي حَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ حَجَّ فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا، فَقَالَتْ: «يَا مُعَاوِيَةُ، قَتَلْتَ حُجْرَ بِنَ الْأَدْبَرِ وَأَصْحَابَهُ، أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ سَيُقْتَلُ بَعْدَرَاءَ سَبْعَةَ رِجَالٍ يَغْضَبُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُمْ وَأَهْلُ

(١) هو حُجْرُ بْنُ عَدِيٍّ، ويدعى حُجْرُ بْنُ الْأَدْبَرِ بْنِ جَبَلَةَ الْكَنْدِيِّ الْكُوفِيُّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، صحابي، توفي سنة (٥١هـ). انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ٣٢٩/١، وأسد الغابة، ٦٩٧/١.

(٢) عَدْرَاءُ: قال الحموي: "وهي قرية بغوطة دمشق من إقليم خولان معروفة، وإليها ينسب مرج، وإذا انحدرت من ثنية العقاب وأشرفت على الغوطة فتأملت على يسارك رأيتها أول قرية تلي الجبل، وبها منارة". معجم البلدان، ٩١/٤، وقال أبو عبيد البكري: "وإلى هذه القرية ينسب مرج عذرء بالشام، وهو الذي ضربت فيه عنق حجر بن عدي الكندي وأصحابه"، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ٩٢٧/٣.

وعذرء الآن هي بطرف الغوطة شمال دمشق، وأهل الشام ينطقونها اليوم «عدرا» بإهمال الدال والقصر، وهو من تحريفات العامة، ولقرب عذرء من دمشق نقلت السوق الحرة إليها، ومع امتداد العمران قد تصبح عذرء حيًّا من دمشق. انظر: معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، لعاتق البلادي، ص ١٩٩.

السَّمَاءِ». انتهى^(١).

هذا الحديث مداره على ابن لهيعة، واختلف عنه من وجهين:

الوجه الأول: ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعًا.

الوجه الثاني: ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عائشة موقوفًا.

تفريغ الحديث

❁ الوجه الأول: (ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعًا).

أخرجه يعقوب بن يوسف في المعرفة والتاريخ، ٣/٣٢١، وأبو العرب القيرواني في المحن، ص ١٤٠، والبيهقي في دلائل النبوة، ٦/٤٥٧، وابن العديم العقيلي في بغية الطلب، ٥/٢١٢٩، من طريق ابن وهب، عن ابن لهيعة به، نحوه.

❁ الوجه الثاني: (ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عائشة موقوفًا).

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢/٢٢٦، (ح ١٠٧٥٣)، من طريق ابن المبارك، عن ابن لهيعة به، ولم أقف عليه عند غيره.

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على ابن لهيعة، واختلف عنه من وجهين:

الوجه الأول: ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعًا.

الوجه الثاني: ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عائشة موقوفًا.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري القاضي^(٢).

(١) تاريخ دمشق، ١٢/٢٢٦.

(٢) تهذيب الكمال، ١٥/٤٨٧.

هو من المختلف في روايته.

- هناك من ضعفه مطلقاً، سواء قبل احتراق كتبه أو بعدها.

قال الحميدي: "كان يحيى بن سعيد لا يرى ابنَ لهيعة شيئاً"^(١).

وقال ابن سعد: "وكان ضعيفاً، وعنده حديث كثير، ومن سمع منه في أول أمره أحسن حالاً في روايته ممن سمع منه بآخرة، وأما أهل مصر فيذكرون أنه لم يختلط، ولم يزل أول أمره وآخره واحداً، ولكن كان يقرأ عليه ما ليس من حديثه فيسكت عليه. ففيل له في ذلك فقال: وما ذنبي؟، إنما يجيئون بكتاب يقرؤونه ويقومون، ولو سألوني لأخبرتهم أنه ليس من حديثي"^(٢).

وقال ابن معين، "ضعيف الحديث، لا يحتج به"^(٣).

وضعفه أبو حاتم^(٤)، وأبو زرعة^(٥)، ثم قالوا: أما ابن لهيعة فأمره مضطرب، يكتب حديث على الاعتبار.

وقال النسائي: "ضعيف"^(٦).

وقال الدارقطني: "يضعف حديثه"^(٧)، وضعفه غير هؤلاء.

- هناك من قال بتضعيفه بعد احتراق كتبه، وأنه اختلط في آخره.

قال عمر بن علي الفلاس: "ضعيف الحديث، احترقت كتبه، فمن كتب عنه قبل ذلك مثل: ابن المبارك، وعبد الله بن يزيد المقرئ، أصح من الذين كتبوا بعدما احترقت الكتب"^(٨).

وقال الحاكم: "لم يقصد الكذب، وإنما حدث من حفظه بعد احتراق كتبه فأخطأ"^(٩).

وقال ابن حجر في التقریب: "صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما"^(١٠).

(١) التاريخ الكبير، ١٨٢/٥.

(٢) الطبقات الكبرى، ٣٥٨/٧.

(٣) تاريخ ابن معين - رواية الدوري -، ٤٨١/١٤.

(٤) الجرح والتعديل، ١٤٥/٥.

(٥) المرجع السابق.

(٦) الضعفاء والمتروكون، ص ٦٤.

(٧) سؤالات السلمي للدارقطني، ص ٢٠٧.

(٨) الكامل في الضعفاء، ٢٣٧/٥.

(٩) تهذيب التهذيب، ٣٧٨/٥.

(١٠) تقريب التهذيب، ص ٥٣٨.

- رمي أيضًا بالتدليس.

وذكره ابن حبان في "المجروحين" وقال: "كان شيخًا صالحًا، ولكنه كان يدلّس عن الضعفاء قبل احتراق كتبه، ثم احترقت كتبه في سنة سبعين ومائة قبل موته بأربع سنين، وكان أصحابنا يقولون: إن سماعَ مَنْ سَمِعَ منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة فسماعه صحيح، ومن سمع منه بعد احتراق كتبه فسماعه ليس بشيء، وكان ابن لهيعة من الكتّابين للحديث، والجمّاعين للعلم والرّجالين، ... قال أبو حاتم: وقد سبّرت أخبار ابن لهيعة من رواية المتقدمين والمتأخرين عنه، فرأيتُ التخليط في رواية المتأخرين عنه موجودًا، وما لا أصل له من رواية المتقدمين كثيرًا، فرجعتُ إلى الاعتبار فرأيتُه كان يدلّس عن أقوام ضَعُفَى، عن أقوام رآهم ابنُ لهيعة ثقاتٍ، فالتزقت تلك الموضوعاتُ به ...، وأما رواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه ففيها مناكيرُ كثيرة، وذاك أنه كان لا يبالي ما دُفِعَ إليه قراءةً؛ سواء كان ذلك من حديثه أو غير حديثه، فوجب التنكُّبُ عن رواية المتقدمين عنه قبل احتراق كتبه؛ لما فيها من الأخبار المدلّسة عن الضعفاء والمتروكين، ووجب تركُ الاحتجاج برواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه؛ لما فيه مما ليس من حديثه" (١).

وقال الذهبي: "العمل على تضعيف حديثه" (٢)، وقال أيضًا: "ولم يكن على سعة علمه بالمتقن، حدّث عنه ابن المبارك، وابن وهب، وأبو عبد الرحمن المقرئ، وطائفة قبل أن يكثر الوهم في حديثه، وقبل احتراق كتبه، فحديث هؤلاء عنه أقوى، وبعضهم يصحّحه، ولا يرتقي إلى هذا ...، يروى حديثه في المتابعات، ولا يحتج به" (٣).

وذكره ابن حجر في المرتبة الخامسة من مراتب المدلسين (٤).

الخلاصة في حاله: ضعيف، يعتبر بحديثه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أولى من غيرها.

أخرج له مسلم مقروناً، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، توفي سنة (١٧٤هـ) (٥).

(١) المجروحين، ١١/٢.

(٢) الكاشف، ٥٩٠/١.

(٣) تذكرة الحفاظ، ١٧٤/١.

(٤) طبقات المدلسين، ص ٥٤، المرتبة الخامسة: وهم من قد ضَعُفَ بأمر آخر غير التدليس، فحديثهم مردود، ولم صرحوا

بالسماع، الطبقات، ص ١٤.

(٥) تقريب التهذيب، ص ٥٣٨.

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً).

عبد الله بن وهب بن مسلم القرشيّ الفهريّ^(١).

قال ابن سعد^(٢)، وابن معين^(٣)، وأبو زرعة^(٤)، والنسائيّ: "ثقة"، ووصفه ابن سعد بالتدليس وكثرة الحديث، وزاد النسائيّ: "ما أعلمه روى عن الثقات حديثاً منكراً"^(٥).

وقال أحمد بن صالح المصريّ: "حدث ابن وهب بمائة ألف حديث، ما رأيت حجازياً، ولا شامياً، ولا مصرياً أكثر حديثاً منه، وقع عندنا عنه سبعون ألف حديث"^(٦).

وقال الإمام أحمد بن حنبل: "عبد الله بن وهب صحيح الحديث، يفصل السماع من العرض، والحديث من الحديث، ما أصح حديثه وأثبتته. قيل له: أليس كان يسيء الأخذ؟ قال: قد يسيء الأخذ، ولكن إذا نظرت في حديثه وما روى عن مشايخه وجدته صحيحاً"^(٧).

وقال أبو زرعة: "نظرت في نحو ثلاثين ألف حديث من حديث ابن وهب بمصر وغير مصر، لا أعلم أني رأيت له حديثاً لا أصل له، وهو ثقة"^(٨)، وقال النسائيّ مرة: "كان يتساهل في الأخذ، ولا بأس به"^(٩).

وقال ابن عديّ: "عبد الله بن وهب من أجلة الناس، ومن ثقاتهم، وحديث الحجاز ومصر وما والى تلك البلاد يدور على رواية ابن وهب، وجمع لهم مسندهم ومقطوعهم، وقد تفرد عن غير شيخ بالرواية عنهم، مثل: عمرو بن الحارث، وحيوة بن شريح، ومعاوية بن صالح، وسليمان بن بلال، وغيرهم من ثقات الناس، ومن ضعفائهم، ومن يكون له من الأصناف مثل ما ذكرته استغنى أن يذكر له شيء، ولا أعلم له حديثاً منكراً إذا حدث عنه ثقة من الثقات"^(١٠).

(١) تهذيب الكمال، ٢٧٧/١٦.

(٢) الطبقات الكبرى، ٣٥٩/٧.

(٣) سؤالات ابن الجنيّد، ص ٣٨٤.

(٤) الجرح والتعديل، ١٩٠/٥.

(٥) تاريخ الإسلام، ١١٤٦/٤.

(٦) الجرح والتعديل، ١٨٩/٥.

(٧) المرجع السابق.

(٨) المرجع السابق، ١٩٠/٥.

(٩) تهذيب التهذيب، ٧٤/٦.

(١٠) الكامل في الضعفاء، ٣٤١/٥.

وقال الذهبي: "أحد الأعلام"^(١)، وقال ابن حجر: "وصفه بذلك -التدليس- محمد بن سعد في الطبقات"، وجعله في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين^(٢)، وقال أيضًا: "ثقة، حافظ، عابد"^(٣).

والخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة، وإنما تكلم على تساهله في العرض والأخذ، وتفصيله لسماعه يدل على حرصه ودقته، قال ابن وهب: "ما قلت: (حدثنا) فهو ما سمعت مع الناس، وما قلت: (حدثني) فهو ما سمعت وحدي، وما قلت: (أخبرنا) فهو ما قرئ على العالم وأنا شاهد، وما قلت: (أخبرني) فهو ما قرأت على العالم"^(٤)، وقد قال الإمام أحمد: "كان يعرض له على ابن عيينة وهو نائم فتركته. قال أبي: وبلغني أنه كان لا يدخل في مصنفه من ذاك العرض شيئًا. قال أبي: ثم كتبت بعد عن رجل عنه"^(٥)، فكان الإمام أحمد استثنى ما أدخل في مصنفاته، فبذلك ينتفي التساهل في العرض عنه فيما كان في مصنفاته. أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٩٧هـ)^(٦).

❖ **ورواه عنه على الوجه الثاني** (ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عائشة موقوفًا)

عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي، ثقة، ثبت، سبقت ترجمته في الحديث الأول.

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم ثبوت الوجهين؛ لأن المدار ضعيف، ومن يروي عنه ثقات، وابن لهيعة مضطرب الحديث، فلعله روى الحديث من الوجهين، وابن عساكر لم يرجح أي الوجهين وإنما ذكر أن ابن المبارك رواه أيضًا عن ابن لهيعة، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث ضعيف؛ لضعف ابن لهيعة واضطرابه فيه.

(١) الكاشف، ٦/١-٦٠٦.

(٢) طبقات المدلسين، ص ٢٢.

(٣) تقريب التهذيب، ص ٣٢٨.

(٤) الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، ص ١٢٧.

(٥) العلل ومعرفة الرجال -رواية ابنه عبد الله-، ٣/١٣٠.

(٦) تقريب التهذيب، ص ٣٢٨.

خلاصة الفصل الأول:**الأحاديث المعلّة باختلاف في الرفع والوقف**

أصل من خلال دراسة هذا الفصل إلى النتائج الآتية:

١. أن ابن عساكر ابتداءً بذكر الوجه المرفوع ثم أتبعه بذكر رواة الوجه الموقوف، كما في الحديث الأول، أو ذكر من رواة الوجه الموقوف ثم ذكر الحديث أيضاً.
٢. أن ابن عساكر لم يرجح في هذه الأحاديث أيّاً من الأوجه، وإنما من خلال ما سبق وبتقديمه المرفوع فلعله يقدم الزيادة بالرفع على الوقف، والله أعلم.
٣. أنه بالنظر في القرائن وأقوال الأئمة ترجح الوجه المرفوع في ثلاثة أحاديث، وترجح الوجهان في الحديث الرابع.

الفصل الثاني:
الأحاديث المعلّة باختلاف في الوصل
والإرسال

الحديث الخامس

قال ابن عساكر:

(٥) / (١٠٣٩٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحَصِينِ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمَذْهَبِ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ وَحِيهَ بْنِ طَاهِرٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو حَاتِمٍ الْأَزْهَرِيُّ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدُونَ التَّاجِرُ، أَنْبَأَنَا أَبُو حَامِدٍ بْنُ الشَّرْقِيِّ، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الدُّهْلِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَبِيبٍ مَوْلَى عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي مُرَاوِحٍ الْغِفَارِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: زَادَ أَحْمَدُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ - وَقَالَ الدُّهْلِيُّ: فِي سَبِيلِ اللَّهِ -». قَالَ: فَأَيُّ الْعِتَاقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْفُسُهَا». قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَجِدْ؟ قَالَ: «فَتُعِينُ الصَّانِعَ^(١)، أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقٍ^(٢)». قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَصْنَعْ؟ قَالَ: «فَدَعِ النَّاسَ مِنْ شَرِّكَ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ». انْتَهَى.

[رواه هشام بن يوسف، عن معمر، عن الزهري، عن حبيب، عن عروة، قَالَ: سئل النبي ﷺ مرسلًا، ورفع الحديث وإيصاله صحيح، رواه هشام بن عروة، وأبو الزناد، ويزيد بن رومان، وعبيد الله، عن عروة، عن أبي مراوح، عن أبي ذر، مثل رواية عبد الرزاق].

فَأَمَّا حَدِيثُ هِشَامٍ:

(١٠٣٩٦) - فَأَخْبَرَنَا أَعْلَى مِنْ هَذَا بِدَرَجَتَيْنِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْجَوْزَقِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو حَاتِمٍ مَكِّيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ، نَبَأَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَبَا مُرَاوِحٍ الْغِفَارِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ». قَالَ: فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَغْلَاهَا ثَمَنًا، وَأَنْفُسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا». قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ، قَالَ: «تُعِينُ صَانِعًا، أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقٍ»، قَالَ: أَفَرَأَيْتَ

(١) أي: ذا صنعة قصر عن القيام بها. انظر: تاج العروس، ٣٧٧/٢١.

(٢) أي: جاهل بما يجب أن يعمل، ولم يكن في يديه صنعة يكتسب بها. انظر: النهاية، لابن الأثير، ٢٦/٢.

إِنْ ضَعُفْتُ، قَالَ: «تُمْسِكُ شَرَكَ عَنِ النَّاسِ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ»^(١).

هذا الحديث مداره على عروة بن الزبير، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عروة بن الزبير، عن أبي مرواح، عن أبي ذر، موصولاً.

الوجه الثاني: عروة بن الزبير قال: سئل النبي ﷺ، مرسلًا.

الوجه الثالث: عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ، موصولاً.

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (عروة بن الزبير، عن أبي مرواح، عن أبي ذر: أن رجل سأل النبي ﷺ، موصولاً).

أخرجه معمر في الجامع، ١٩١/١١، (ح ٢٠٢٩٨) - ومن طريقه: عبد الرزاق في مصنفه، ١٧٦/٩، (ح ١٦٨١٧)، وأحمد في مسنده ٨٩/١، (ح ٨٤)، ٣٥٤/٣٥، (ح ٢١٤٤٩)، ووالقاسم بن ثابت في الدلائل في غريب الحديث، ٨٥/١، (ح ٣٨)، وأبو عوانة في مستخرجه، ٦٥/١، (ح ١٨٠)، وابن منده في الإيمان، ٣٩٥/١، (ح ٢٣٣)، وأبو نعيم في مستخرجه، ١٦٢/١، والبيهقي في شعب الإيمان، ٨١/٦، (ح ٣٩٠٨)، وفي سننه الكبرى، ١٣٥/٦، (ح ١١٤٣٩) - عن الزهري، عن حبيب مولى عروة.

وأخرجه أحمد في مسنده، ٣٩٥/٣٥، (ح ٢١٥٠٠)، والبخاري في الأدب المفرد، ص ٨٨، (ح ٢٢٦)، والنسائي في سننه الكبرى، ١٢/٥، (ح ٤٨٧٤)، وابن الجارود في المنتقى، ص ٢٤٤، (ح ٩٦٩)، والخراطي في مكارم الأخلاق، ص ٥٦، (ح ١٢١)، وابن عبد البر في التمهيد، ١٦٠/٢٢، جميعهم من طريق يحيى القطان.

ووكيع في الزهد، ص ٣٣١، (ح ١٠٦) - ومن طريقه: ابن أبي شيبة في مصنفه، ٢٠١/٤، (ح ١٩٣٠٧)، وابن أبي عاصم في الجهاد، ١٦٩/١، (ح ٢٠)، وأبو عوانة في مستخرجه، ٦٥/١، (ح ١٧٩)، والخراطي في مكارم الأخلاق، ص ٥٦، (ح ١٢١) وابن عساكر، ٣٥٧/٤١، (ح ٤٣٢١١) - ومعمر في الجامع أيضًا، ١٩١/١١، (ح ٢٠٢٩٩) - ومن طريقه: عبد الرزاق في مصنفه، ١٧٦/٩،

(ح١٦٨١٧)، وأبو عوانة في مستخرجه، ٦٥/١، (ح١٨٠)، والبيهقي في شعب الإيمان، ٨١/٦، (ح٣٩٠٨) -.

والحميدي في مسنده، ٢٢٤/١، (ح١٣١)، وأحمد بن حنبل في مسنده، ٢٥٩/٣٥، (ح٢١٣٣١)،
والمروزي في البر والصلة، ص١٣٩، (ح٢٧٤)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد، ٩١٨/٤،
(ح١٥٥٢)، من طريق ابن عيينة.

وهناد السري في الزهد، ٥١٨/٢، وابن حبان في صحيحه، ٤٥٦/١٠، (ح٤٥٩٦)، وابن ماجه في سننه،
٨٤٣/٢، (ح٢٥٢٣)، والخرائطي في مكارم الأخلاق، ص٥٦، (ح١٢١)، من طريق أبي معاوية وعبد.
والدارمي في سننه، ١٨٠٠/٣، (ح٢٧٨٠)، وأبو عوانة في مستخرجه، ٦٤/١، (ح١٧٨)، والبغوي
في شرح السنة، ٣٥٣/٩، (ح٢٤١٨)، من طريق جعفر بن عون.

والبخاري في صحيحه، ١٤٤/٣، (ح٢٥١٨)، وابن منده في الإيمان، ٣٩٤/١، (ح٢٣٢)، وابن
شاذان في مشيخته، ص١٨، (ح٨)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، ٥٧٥/٢، (ح١٥٧٩)، والبيهقي في
سننه الكبرى، ٤٤٦/٦، (ح١٢٥٩٥)، وفي سننه الصغرى، ٢٠١/٤، (ح٣٤١١)، والخطيب البغدادي
في تاريخه، ٨٢/٥، (ح٢٤٤٦)، من طريق عبيد الله بن موسى.

ومسلم في صحيحه، ٨٩/١، (ح٨٤)، وأبو نعيم في مستخرجه، ١٦٢/١، والبيهقي في شعب
الإيمان، ٩٠/١، (ح٧٢١١)، من طريق حماد بن زيد.

والبزار في مسنده، ٤٢٨/٩، (ح١٤٠٣٨)، وابن أبي شيبة في مصنفه، ٣٣٦/٥، (ح٢٦٦٤٨)، من
طريق عبد الله بن نمير.

وعبد الرزاق في مصنفه، ١٧٦/٩، (ح١٦٨١٧)، عن سفيان الثوري.

وذكره الدارقطني في العلل، ٢٨٩/٦، (ح١١٤٧)، قال رواه سعيد الزنبري، وحبيب الكاتب عن
مالك.

جميعهم (يحيى، ووكيع، ومعمر، وابن عيينة، وأبو معاوية، وعبد، وجعفر، وعبيد الله، وحماد، وابن
نمير، والثوري، ومالك) عن هشام بن عروة.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، ص٨٦، (ح٢٢٠)، وص١١٤، (ح٣٠٥)، والبزار في مسنده،
٤٢٨/٩، (ح٤٠٣٩)، من طريق أبي الزناد.

والنسائي في سننه الكبرى، ٢٨١/٤، (ح ٤٣٢٢)، و ١٢/٥، (ح ٤٨٧٥)، والطبراني في معجمه الأوسط، ٣١٠/٨، (ح ٨٧٢٣)، من طريق عبيد الله بن أبي جعفر.

أربعتهم (حبيب، وهشام، وأبو الزناد، وعبيد الله) عن عروة بن الزبير، عن أبي مرواح، عن أبي ذر موصولاً، بنحوه، واختصره ابن ماجه.

❁ الوجه الثاني: (عروة بن الزبير قال: سئل النبي ﷺ، مرسلاً).

أخرجه ابن عساكر في تاريخه، ٨٤/١٢، من طريق هشام بن يوسف، عن معمر، عن الزهري، عن حبيب.

وأخرجه مالك في الموطأ -رواية سويد الحدثاني-، ٣٤٢/١، (ح ٤٢٩).

وذكره الدارقطني في العلل، ٢٨٩/٦، (ح ١١٤٧)، عن مالك، عن هشام بن عروة.

كلاهما (حبيب وهشام بن عروة) عن عروة به، نحوه.

❁ الوجه الثالث: (عروة بن الزبير، عن عائشة، عن النبي ﷺ موصولاً).

أخرجه مالك في الموطأ، ص ٥٦٨، (ح ٧٦١)، عن هشام بن عروة، عن عروة به، نحوه.

قال الجوهري: "هذا في الموطأ عند أبي مصعب، ويحيى بن يحيى الأندلسي، ولا أعلمه عند غيرهما، والله أعلم".

وقال ابن عبد البر: "هكذا روى يحيى هذا الحديث في الموطأ عن مالك، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، وكذلك رواه أبو المصعب، ومطرف، وابن أبي أويس، وروح بن عباد، وحدث به إسماعيل بن إسحاق عن أبي مصعب عن مالك عن هشام عن أبيه مرسلاً: أن رسول الله ﷺ سئل عن الرقاب، وهو عندنا في موطأ أبي المصعب عن عائشة، ورواه قوم عن مالك عن هشام عن أبيه مرسلاً لم يذكروا عائشة، ورواه أصحاب هشام بن عروة غير مالك عن هشام عن أبيه عن أبي مرواح عن أبي ذر، وزعم قوم أن هذا الحديث كان أصله عند مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة، فلما بلغه أن غيره من أصحاب هشام يخالفونه في الإسناد جعله عن هشام عن أبيه مرسلاً، هكذا قالت طائفة من أهل العلم بالحديث، فالله أعلم" (١).

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على عروة بن الزبير، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عروة بن الزبير، عن أبي مرواح، عن أبي ذر، موصولاً.

الوجه الثاني: عروة بن الزبير قال: سئل النبي ﷺ، مرسلًا.

الوجه الثالث: عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ، موصولاً.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

عُروَةُ بن الزُّبَيْر بن العَوَّام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَيِّ القرشي، أبو عبد الله المدني^(١).
متَّفَق على توثيقه.

قال الذهبي: "عالم المدينة، الفقيه، أحد الفقهاء السبعة"^(٢)، وقال ابن حجر: "ثقة، فقيه، مشهور"^(٣).
أخرج له الجماعة، توفي سنة (٩٤هـ) على الصحيح^(٤).

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (عروة بن الزبير، عن أبي مرواح، عن أبي ذر: أن رجل سأل النبي ﷺ، موصولاً).

(١) حبيب الأعمور المدني، مولى عروة بن الزبير القرشي الأسدي^(٥).

ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "يخطئ"^(٦).

وقال ابن حجر: "مقبول"^(٧).

أخرج له مسلم هذا الحديث، وأبو داود، والنسائي، توفي سنة (١٣٠هـ)^(٨).

(١) تهذيب الكمال، ١١/٢٠.

(٢) سير أعلام النبلاء، ٤/٤٢١.

(٣) تقريب التهذيب، ص ٦٧٤.

(٤) المرجع السابق.

(٥) تهذيب الكمال، ٩/٤٠٩.

(٦) الثقات، ٦/١٨٠.

(٧) تقريب التهذيب، ص ٢٢١.

(٨) المرجع السابق.

■ واختلف عليه وعلى من دونه على روايتين:

الرواية الأولى: حبيب، عن عروة، عن أبي مرواح، عن أبي ذر موصولاً.

الرواية الثانية: حبيب، عن عروة مرسلاً.

روى عنه الروایتين: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب القرشيّ الزهري، ثقة، فقيه، حافظ، متفق على جلالته وإتقانه^(١).

وعنه: معمر بن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، ثقة، ثبت، فاضل^(٢).

واختلف على معمر بمثل ما اختلف على شيخه.

روى عنه الرواية الأولى: عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميمي، أبو بكر الصنعاني، ثقة، حافظ، مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع^(٣).

وروى عنه الرواية الثانية: هشام بن يوسف الصنعاني، أبو عبد الرحمن القاضي، ثقة^(٤).

ويتضح مما تقدم في هذا الاختلاف على حبيب ومن روى عنه رجحان الرواية الأولى عن معمر عن الزهري عن حبيب، ووجه ترجيحها أمور ثلاثة:

١- رواية عبد الرزاق لرواية الأولى، وهو من أصحاب معمر الأثبات، قال يحيى بن معين: "هو أثبت في حديث معمر من هشام بن يوسف"^(٥)، وذكر أبو عبد الله الذهلي أصحاب معمر من أهل صنعاء فقال: "كان محمد بن ثور له صلاح وفضل، ولم يكن يحفظ، وكان هشام بن يوسف صحيح الكتاب عن معمر، ولم يكن يحفظ، وكان عبد الرزاق أيقظهم في الحديث، وكان يحفظ"^(٦).

٢- أن من روى الرواية الأولى عن عبد الرزاق جماعة ثقات، منهم: محمد بن يحيى الذهلي كما أخرج ابن عساكر، وهو ممن جمع حديث الزهري فأتقنه، قال عنه أحمد بن حنبل: "ما رأيت أحداً أعلم

(١) تقريب التهذيب، ص ٨٩٦.

(٢) المرجع السابق، ص ٩٦١.

(٣) المرجع السابق، ص ٦٠٧.

(٤) المرجع السابق، ص ١٠٢٣.

(٥) الكواكب النيرات، ١/ ٢٦٦.

(٦) إكمال تهذيب الكمال، ٨/ ٢٧٠.

بحديث الزّهري منه، ولا أصحّ كتابًا منه^(١)، وتابع محمد بن يحيى: أحمد بن حنبل، ومحمد بن رافع، وعبد بن حميد وهم ثقات أثبات.

٣- إخراج مسلم لهذه الرواية، فيترجح بهذا الوجه الموصول عن حبيب، عن عروة، عن أبي مرواح، عن أبي ذر عن النبي ﷺ.

(٢) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشيّ الأسديّ، أبو المنذر -وقيل: أبو عبد الله- المديني^(٢). قال ابن سعد^(٣)، والعجلي^(٤)، ويعقوب بن شيبة^(٥)، وأبو حاتم^(٦)، والدارقطني^(٧): "ثقة".

وزاد يعقوب بن شيبة: "ثبت"، وزاد ابن سعد: "ثبت، كثير الحديث، حجة"، وزاد أبو حاتم: "إمام في الحديث".

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "كان متقنًا، ورعًا، فاضلاً، حافظًا"^(٨).

وقال الذهبي: "أحد الأئمة الأعلام"^(٩)، وقال ابن حجر: "ثقة، فقيه، ربما دلّس"^(١٠).

طعن فيه بالتدليس:

قال يعقوب بن شيبة: "لم ينكر عليه شيء إلا بعد ما صار إلى العراق، فإنه انبسط في الرواية عن أبيه، فأنكر ذلك عليه أهل بلده، والذي نرى أن هشامًا يتسهّل لأهل العراق، أنه كان لا يحديث عن أبيه إلا بما سمعته منه، فكان تسهّله أنه أرسل عن أبيه؛ مما كان يسمعه من غير أبيه عن أبيه"^(١١).

وقد ذكر ابن حجر هشام في الطبقة الأولى من طبقات المديسين^(١٢).

(١) إكمال تهذيب الكمال، ٢٧٠/٨.

(٢) تهذيب الكمال، ٢٣٢/٣٠.

(٣) الطبقات الكبرى، ٣٧٥/٥.

(٤) معرفة الثقات، ٢٣٢/٢.

(٥) تهذيب الكمال، ٢٣٢/٣٠.

(٦) الجرح والتعديل، ٦٣/٩.

(٧) سنن الدارقطني، ٤٢٩/٥.

(٨) الثقات لابن حبان، ٥٠٢/٥.

(٩) تاريخ الإسلام، ١٠٠١/٣.

(١٠) تقريب التهذيب، ص ٥٧٣.

(١١) تاريخ بغداد، ٣٦/١٤.

(١٢) طبقات المديسين، ص ٢٦، والطبقة الأولى: من لم يوصف بالتدليس إلا نادرًا، وهذه الطبقة والتي تليها قد احتمل

ورماه بالاختلاط أبو الحسن بن القطّان فقال: "وكذلك أحاديث كثير من المختلطين، وقد تقدم التنبيه على طائفة منهم، وأن سهيل بن أبي صالح وهشام بن عروة لَمِنْهُمْ؛ لأنهما تغيّرا، وهو لا يتجنّب شيئا مما يجد لهما، ولا يَنْبِئُه على كونه من روايتهما إذا كان من عند البخاري أو مسلم، أو ممن صحّح له الترمذي، وهو مختلف فيه" (١).

وتعقب ما سبق الإمام الذهبي فقال، فقال: "هشام بن عروة أحد الأعلام، حُجّة، إمام، لكن في الكبر تناقص حفظه، ولم يختلط أبداً، ولا عِبرة بما قاله أبو الحسن بن القطّان؛ من أنه وسهيل بن أبي صالح اختلطا وتغيّرا. نعم، الرجل تغيّر قليلاً، ولم يَبْقَ حفظه كهو في حال الشَّيْبَةِ، فنسي بعض محفوظه أو وَهَمَ، فكان ماذا؟، أهو معصوم من النسيان؟، ولما قَدِمَ العراق في آخر عمره حَدَّثَ بِجُمْلَةٍ كَثِيرَةٍ من العلم، في غضون ذلك أحاديث لم يُجَوِّدْها، ومثل هذا يقع لملك، ولشعبة، ولوكيع، ولكبار الثقات، فدَعَ عنك الحَبْطَ، ودَزَّ خُلُطَ الأئمة الأثبات بالضعفاء والمختلطين؛ فهشام شيخ الإسلام، ولكن أحسن الله عزاءنا فيك يا ابن القطّان! وكذا قول عبد الرحمن بن خراش... " (٢).

أخرجه له الجماعة، توفي سنة (١٤٥ هـ، وقيل: ١٤٦ هـ) (٣).

■ واختلف عليه بمثل ما اختلف على أبيه عروة:

الرواية الأولى: هشام، عن عروة بن الزبير، عن أبي مراوح، عن أبي ذر، موصولاً.

الرواية الثانية: هشام، عن عروة بن الزبير، عن النبي ﷺ، مرسلاً.

الرواية الثالثة: هشام، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ، موصولاً.

روى عنه الرواية الأولى: (أ) يحيى بن سعيد بن قُروخ، أبو سعيد القطان، ثقة، متقن، حافظ (٤).

(ب) وكيع بن الجراح بن مَليح الرُّؤاسي، أبو سفيان الكوفي، ثقة، حافظ، عابد (٥).

==

الأئمة تدليسهم، ص ١٣.

(١) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، ٥/٥٠٤.

(٢) ميزان الاعتدال، ٤/٣٠١.

(٣) تقريب التهذيب، ص ١٠٢٢.

(٤) المرجع السابق، ص ١٠٥٥.

(٥) المرجع السابق، ص ١٠٣٧.

- (ج) سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ الْهَلَالِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، إِمَامٌ، حجة^(١).
- (د) مُحَمَّدُ بْنُ حَزْمٍ التَّمِيمِيُّ السَّعْدِيُّ، أَبُو معاوية الضَّرِيرُ الْكُوفِيُّ، ثقة، أَحْفَظُ النَّاسِ لِحَدِيثِ الْأَعْمَشِ، وَقَدْ يَهْمُ فِي حَدِيثِ غَيْرِهِ^(٢).
- (هـ) عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْكَلَابِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، ثقة، ثبت^(٣).
- (و) جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثِ الْفَرَشِيِّ الْمَخْزُومِيِّ، ثقة^(٤).
- (ز) عبيد الله بن موسى بن أبي المختار باذام العبسي الكوفي، أبو محمد، ثقة، كان يتشيع^(٥).
- (ح) حماد بن زيد بن درهم الأزدي، أبو إسماعيل البصري، ثقة، ثبت، فقيه^(٦).
- (ط) عبد الله بن مُنِيرِ الْهَمْدَانِيِّ الْحَارِثِيِّ، أَبُو هشام الكوفي، ثقة، صاحب حديث، من أهل السنة^(٧).
- (ي) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة^(٨).
- (ك) مالك بن أنس بن مالك الأصْبَحِيُّ الْحِمَيْرِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ، إِمَامُ دَارِ الْهَجْرَةِ، رَأْسُ الْمُتَقِنِينَ وَكَبِيرُ الْمُتَشَبِّهِينَ^(٩).

وروى عنه الروايتين الثانية والثالثة: مالك بن أنس، سبقت ترجمته أعلاه.

ويتضح مما تقدم قوة الرواية الأولى عن هشام، ووجه رجحان هذه الرواية:

- رواية الأكثر عددًا والأحفظ، فقد رواها عن هشام ما يزيد عن عشرة من أوثق الرواة وأثبتهم، وتابع هشامًا في الرواية الأولى ثلاثة من الثقات.

(١) تقريب التهذيب، ص ٢٤٥.

(٢) المرجع السابق، ص ٨٤٠.

(٣) المرجع السابق، ص ٦٣٥.

(٤) المرجع السابق، ص ٢٠٠.

(٥) المرجع السابق، ص ٦٤٥.

(٦) المرجع السابق، ص ٢٦٨.

(٧) المرجع السابق، ص ٥٥٣.

(٨) المرجع السابق، ص ٢٤٤.

(٩) المرجع السابق، ص ٥١٦.

- إخراج البخاري ومسلم لهذه الرواية.
- أن الروایتين الثانية والثالثة تفرد بهما عنه مالك، وهي كما ذكر ابن عبد البر مخالفة لقول الجماعة.
- (٣) عبد الله بن ذكوان القرشي، أبو عبد الرحمن المدني، المعروف بأبي الزناد^(١).
متفق على توثيقه.
- لم يتكلم فيه سوى ربيعة الرأي، ومالك، قال ربيعة: "ليس بثقة"^(٢)، قال الذهبي بعد ذكره قوله ربيعة: "انعقد الإجماع على توثيق أبي الزناد"^(٣)، وقال ابن حجر: "لم يلتفت الناس إلى ربيعة في ذلك؛ للعداوة التي كانت بينهما"^(٤).
- وقال ابن معين: قال مالك بن أنس: "أبو الزناد كان كاتب هؤلاء القوم -يعني: بني أمية-، وكان لا يرضاه"^(٥)، وقال ابن حجر في هُدى الساري: "أحد الأئمة الأثبات الفقهاء، وثقه الناس، ويقال: إن مالكا كرهه؛ لأنه كان يعمل للسلطان"^(٦).
- وقال ابن عدي: "ولم أذكر له من الرواية شيئاً؛ لكثرة ما يرويه، لأن أحاديثه مستقيمة كلها، وهو كما قال ابن معين: ثقة، حجة"^(٧).
- وقال الذهبي: "ثقة، ثبت"^(٨)، وقال ابن حجر: "ثقة، فقيه"^(٩).
- أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٣٠هـ)^(١٠).
- (٤) عبيد الله بن أبي جعفر المصري، أبو بكر الفقيه^(١١).
ثقة.

(١) تهذيب الكمال، ٤٧٦/١٤.

(٢) الكامل في الضعفاء، ٢١٠/٥.

(٣) تاريخ الإسلام، ٦٧٨/٣.

(٤) هُدى الساري، ص ٤١٣.

(٥) تاريخ ابن معين -رواية الدوري-، ٢٣٧/٣.

(٦) هُدى الساري، ص ٤١٣.

(٧) الكامل لابن عدي، ٢١٠/٥.

(٨) الكاشف، ٥٤٩/١.

(٩) تقريب التهذيب، ص ٥٠٤.

(١٠) المرجع السابق.

(١١) تهذيب الكمال، ١٨/١٩.

قال محمد بن سعد: "ثقة، بقية زمانه"^(١).

لم يتكلم فيه سوى أحمد بن حنبل فيما نقله عنه الذهبي في الميزان، قال: "ليس بقوي"^(٢)، قال ابن حجر في هُدى الساري: "لم يثبت عن أحمد تضعيفه، وإن صح قول أحمد فلعله في شيء مخصوص، وقد احتج به الجماعة"^(٣)، قلت: وجرح أحمد غير مفسر، فقد احتج به الأئمة، والله أعلم. وقال ابن حجر: "ثقة، وقيل عن أحمد: إنه لينه، وكان فقيهاً عابداً"^(٤). أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٣٢هـ)، وقيل: بعدها^(٥).

❖ ورواه عنه على الوجه الثاني (عروة بن الزبير قال: سئل النبي ﷺ، مرسلاً).

(١) حبيب الأعرور المدني، مولى عروة بن الزبير، سبقت ترجمته في الوجه الأول وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا مرجوحة.

(٢) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي، سبقت ترجمته في الوجه الأول وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا مرجوحة.

❖ ورواه عنه على الوجه الثالث (عروة بن الزبير، عن عائشة، عن النبي ﷺ موصولاً).

هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي، سبقت ترجمته في الوجه الأول وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا مرجوحة.

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في التخريج ودراسة هذا الحديث قوة ورجحان الوجه الأول (عروة بن الزبير، عن أبي مراوح، عن أبي ذر: أن رجلاً سأل النبي ﷺ، موصولاً)، ويترجح بالقرائن الآتية:

١. قرينة العدد، فقد روى هذا الوجه أربعة من الثقات، منهم: هشام بن عروة في الرواية الراجعة عنه،

(١) الطبقات الكبرى، ٣٥٦/٧.

(٢) ميزان الاعتدال، ٤/٣.

(٣) هُدى الساري، ص ٤٢٣.

(٤) تقريب التهذيب، ص ٦٣٦.

(٥) المرجع السابق.

ورواه عنه جماعة من الأثبات، وقد وافق ابن عساكر هذا الترجيح بقوله: "ورفع الحديث وإيصاله صحيح".

٢. أن الوجهين الثاني والثالث مرجوحان كما تقدم في تفصيل الاختلافات الفرعية، والله أعلم.
٣. اتفاق الشيخين (البخاري ومسلم) على إخراج هذا الوجه، وأخرجه جماعة من أصحاب المصنفات.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح صحيح، متفق عليه.

الحديث السادس

قال ابن عساكر:

(٦) / (٥٨١٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو السَّعَادَاتِ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُتَوَكِّلِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ حَمْرَةَ، قَالَا: نَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، نَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ رَزَقِ الْبَزَّازُ إِمْلَاءً، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نُصَيْرِ الْخَوَّاصِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ جَابِرِ السَّقَطِيِّ، نَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التُّرْجَمَانِيُّ، نَا الْحَسَنُ الْعَتَكِيُّ، نَا الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ الْحَرَانِيُّ، نَا حَبَّانُ الْبَصْرِيُّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ نُوحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَقْبَلَ عَلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فَقَالَ: «يَا أُسَامَةُ، عَلَيْكَ بِطَرِيقِ الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَخْتَلِجَ»^(١) دُونَهَا». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَسْرَعُ مَا يَقْطَعُ بِهِ ذَلِكَ الطَّرِيقُ؟ قَالَ: «بِالْظَّمَا فِي الْهَوَاجِرِ»^(٢)، وَكَسَرِ النَّفْسِ عَنْ لَذَّةِ الدُّنْيَا، يَا أُسَامَةُ، عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ يَقْرُبُ إِلَى اللَّهِ، إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ رِيحٍ فَمِ الصَّائِمِ تَرَكَ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ لِلَّهِ ﷻ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَأْتِيَكَ الْمَوْتُ وَبَطْنُكَ جَائِعٌ وَكَبِدُكَ ظَمَانٌ فَافْعَلْ، فَإِنَّكَ تُدْرِكُ شَرَفَ الْمَنَازِلِ فِي الْآخِرَةِ، وَتَحُلُّ مَعَ النَّبِيِّينَ، وَيَفْرَحُ الْأَنْبِيَاءُ بِقُدُومِ رُوحِكَ عَلَيْهِمْ، وَيَصَلِّي عَلَيْكَ الْجَبَّارُ تَعَالَى، إِيَّاكَ يَا أُسَامَةُ وَكُلَّ كَبِدٍ جَائِعَةٍ تُخَاصِمُكَ إِلَى اللَّهِ ﷻ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَا أُسَامَةُ، وَإِيَّاكَ وَدُعَاءَ عِبَادٍ قَدْ أَذَابُوا اللَّحُومَ بِالرِّيَّاحِ وَالسَّمُومِ، وَأَظْمَأُوا الْأَكْبَادَ حَتَّى غَشِيَتْ أَبْصَارُهُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِمْ سَرَّ بِهِمْ وَبَاهَى بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ، بِهِمْ تُصَرَفُ الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ». ثُمَّ بَكَى النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى اشْتَدَّ نَحْيُهُ، وَهَابَ النَّاسُ أَنْ يَكْلِمُوهُ حَتَّى ظَنُّوا أَنَّهُ قَدْ حَدَّثَ مِنَ السَّمَاءِ حَدَثٌ، ثُمَّ قَالَ: «وَيْحٌ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مَا يَلْقَى مِنْهُمْ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ فِيهِمْ، كَيْفَ يَقْتُلُونَهُ وَيَكْذِبُونَهُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ أَطَاعَ اللَّهَ، وَأَمَرَهُمْ بِطَاعَةِ اللَّهِ». فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالنَّاسُ يَوْمِنَدٍ عَلَى الْإِسْلَامِ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَفِيمَ يَقْتُلُونَ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَأَمَرَهُمْ بِطَاعَةِ اللَّهِ؟ قَالَ: «يَا عُمَرُ، تَرَكَ النَّاسُ الطَّرِيقَ وَرَكِبُوا الدَّوَابَّ، وَلَبَسُوا اللَّيْنَ مِنَ الْثِيَابِ،

(١) تختلج: الخلج: الانتزاع. يُقَالُ: خَلَجْتُ الشَّيْءَ مِنْ يَدِ الرَّجُلِ أَخْلَجْتُهُ خَلْجًا: إِذَا انْتَزَعْتَهُ. انظر: جمهرة اللغة، لابن

دريد، ٤٤٤/١.

(٢) الهواجر: هو نصف النهار عند اشتداد الحر. انظر: الصحاح تاج اللغة، للجوهري، ٨٥١/٢.

وَحَدَمْتُهُمْ أَبْنَاءَ فَارِسَ وَالرُّومَ، يَتَزَيَّنُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ بِزِينَةِ الْمَرْأَةِ لِرُوحِهَا، وَيَتَبَرَّجُ النِّسَاءُ، زِيْنُهُمْ زِيْ الْمُلُوكِ، وَدِينُهُمْ دِينُ كِسْرَى بْنِ هُرْمَزٍ، يَتَسَمَّنُونَ يَتَبَاهَوْنَ بِالْحَشَاءِ وَاللِّبَاسِ، فَإِذَا تَكَلَّمَ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ عَلَيْهِمُ الْعِبَاءُ مُنْحَنِيَةً أَصْلَابُهُمْ قَدْ ذَبَحُوا أَنْفُسَهُمْ مِنَ الْعَطَشِ، إِذَا تَكَلَّمَ مِنْهُمْ مُتَكَلِّمٌ كَذَبَ، وَقِيلَ لَهُ: أَنْتَ قَرِينُ الشَّيْطَانِ، وَرَأْسُ الضَّلَالَةِ، تُحَرِّمُ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ، وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ، تَأْوُلُوا الْكِتَابَ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ، وَاسْتَدْلُوا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، وَاعْلَمُوا يَا أَسَامَةُ أَنَّ أَقْرَبَ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ طَالَ حُزْنُهُ وَعَطَشُهُ وَجُوعُهُ فِي الدُّنْيَا، الْأَخْفِيَاءُ الْأَبْرَارُ الَّذِينَ إِذَا شَهِدُوا لَمْ يُعْرِفُوا، وَإِذَا غَابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا، يُعْرِفُونَ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ، يَخْفَوْنَ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، تَعْرِفُهُمْ بِقَاعِ الْأَرْضِ، وَتَخْفُ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ، نَعِمَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا، وَتَنَعَّمُوا هُمْ بِالْجُوعِ وَالْعَطَشِ، وَلَيْسَ النَّاسُ لَيْنَ الثِّيَابِ، وَلَيْسُوا هُمْ خَشِنَ الثِّيَابِ، افْتَرَشَ النَّاسُ الْقُرُشَ، وَافْتَرَشُوا هُمْ الْحَيَاةَ وَالرَّكْبَ، ضَحِكَ النَّاسُ وَبَكَوْا، أَلَا لَهُمُ الشَّرَفُ فِي الْآخِرَةِ، يَا لَيْتَنِي قَدْ رَأَيْتُهُمْ بِقَاعِ الْأَرْضِ بِهِمْ رَحْبَةً، الْجَبَّارُ عَنْهُمْ رَاضٍ، ضَيَّعَ النَّاسُ فِعْلَ النَّبِيِّينَ وَأَخْلَقَهَا وَحَفِظُوهَا، الرَّاعِبُ مَنْ رَغِبَ إِلَى اللَّهِ فِي مِثْلِ رَغْبَتِهِمْ، الْخَاسِرُ مَنْ خَالَفَهُمْ، تَبْكِي الْأَرْضُ إِذَا فَتَدَتْهُمْ، وَيُسْحَطُ عَلَى كُلِّ بَلَدٍ لَيْسَ فِيهِ مِنْهُمْ أَحَدٌ، يَا أَسَامَةُ، إِذَا رَأَيْتَهُمْ فِي قَرْيَةٍ فَاعْلَمْ أَنَّهُمْ أَمَانٌ لِأَهْلِ تِلْكَ الْقَرْيَةِ، لَا يُعَذِّبُ اللَّهُ قَوْمًا هُمْ فِيهِمْ، اتَّخَذَهُمْ لِنَفْسِكَ تَنْجُو بِهِمْ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَدَعَ مَا هُمْ عَلَيْهِ فَتَزِلَّ قَدَمُكَ فَتَهْوِيَ فِي النَّارِ، حَرِّمُوا حَلَالًا لَا أَحَلَّهُ اللَّهُ لَهُمْ طَلَبَ الْفَضْلِ فِي الْآخِرَةِ، تَرَكُوا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ عَنْ قُدْرَةٍ، لَمْ يَتَكَابَوْا عَلَى الدُّنْيَا انْكَبَابَ الْكِلَابِ عَلَى الْجَيْفِ، أَكَلُوا الْعَلَقَ^(١)، وَلَيْسُوا الْخَرَقَ، وَتَرَاهُمْ شَعْنًا غُبْرًا، تَظُنُّ أَنَّ بِهِمْ دَاءً وَمَا ذَلِكَ بِهِمْ مِنْ دَاءٍ، وَيَظُنُّ النَّاسُ أَنَّهُمْ قَدْ حُولَطُوا وَمَا حُولَطُوا، وَلَكِنْ خَالَطَ الْقَوْمَ الْحَزْنَ، فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُمْ قَدْ ذَهَبَتْ عُقُوبُهُمْ، وَمَا ذَهَبَتْ عُقُوبُهُمْ، وَلَكِنْ نَظَرُوا بِقُلُوبِهِمْ إِلَى أَمْرِ ذَهَبَ بِعُقُوبِهِمْ عَنِ الدُّنْيَا، فَهُمْ فِي الدُّنْيَا عِنْدَ أَهْلِ الدُّنْيَا يَمْشُونَ بِلا عُقُولٍ، يَا أَسَامَةُ، عَقَلُوا حِينَ ذَهَبَتْ عُقُولُ النَّاسِ، لَهُمُ الشَّرَفُ فِي الْأَرْضِ».

[وَرُوِيَتْ هَذِهِ الْوَصِيَّةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مُرْسَلَةً، وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ وَجْهِ آخَرَ أَعْلَى مِنْ هَذَا].

(٥٨١٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ غَالِبِ بْنِ الْعَطَّارِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْجُنْدِيِّ، أَنَا أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْخَضْرَمِيُّ، نَا أَبُو

(١) الْعَلَقُ: الدَّمُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْعَلَقُ مِنَ الدَّمِ: مَا اشْتَدَّتْ حِمْرَتُهُ. انظر: غريب الحديث، لإبراهيم الحري، ١٢١٩/٣.

الْعَبَّاسُ أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ الْحَمِيرِيُّ، نَا عَبَّادُ بْنُ يَزِيدَ الْحَمِيرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَا: دَخَلَ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ بِوَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ: «يَا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَلَيْكَ بِطَرِيقِ الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَحِيدَ عَنْهُ فَتَخْتَلِجَ دُونَهَا». فَقَالَ أَسَامَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذُلِّي عَلَى مَا أُسْرِعُ بِهِ قَطَعَ ذَلِكَ الطَّرِيقَ. قَالَ: «عَلَيْكَ بِالظُّمَأِ فِي الْهَوَاجِرِ، وَقَصْرِ النَّفْسِ عَنْ لَذَّتِهَا وَلَذَّةِ الدُّنْيَا، وَالْكَفِّ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ، يَا أَسَامَةُ، إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَتَلَذَّذُونَ رِيحَ فَمِ الصَّائِمِ، وَإِنَّ الصَّوْمَ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ، فَعَلَيْكَ بِذَلِكَ، وَتَقَرَّبْ إِلَى اللَّهِ بِكَثْرَةِ التَّهَجُّدِ وَالسُّجُودِ، فَإِنَّ أَشْرَفَ الشَّرَفِ قِيَامُ اللَّيْلِ، وَأَقْرَبَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ إِذَا كَانَ سَاجِدًا، وَإِنَّ اللَّهَ ﷻ يُبَاهِي بِهِ مَلَائِكَتَهُ، وَيُقْبِلُ إِلَيْهِ بِوَجْهِهِ، يَا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، إِيَّاكَ وَكُلَّ كَبِدٍ جَائِعَةٍ تُخَاصِمُكَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، إِيَّاكَ أَنْ تَعُدَّ عَيْنَاكَ عَنْ عِبَادِ اللَّهِ الَّذِينَ أَذَابُوا حُومَهُمْ بِالرِّيَّاحِ وَالسَّمَائِمِ، وَأَظْمَأُوا الْأَكْبَادَ حَتَّى غَشِيَتْ أَبْصَارُهُمُ الظُّلُمَ، أَسْهَرُوا لَيْلَهُمْ حُشْعًا رَكْعًا، ﴿يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾^(١)، تَعْرِفُهُمْ بِقَاعِ الْأَرْضِ، تَخَفُ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ، تَحُومُ حَوَالِيَهُمُ الطَّيْرُ، تَذِلُّ لَهُمُ السَّبَاعُ كَذَلِّ الْكَلْبِ لِأَهْلِهِ، يَا ابْنَ زَيْدٍ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِمْ سَرَّ بِهِمْ، تُصَرِّفُ بِهِمُ الرِّزَالِزِلَ وَالْفِتْنَ». ثُمَّ بَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بُكَاءً شَدِيدًا حَتَّى اشْتَدَّ بُكَاءُهُ، وَهَابَ الْقَوْمُ أَنْ يَكْلِمُوهُ، وَحَتَّى ظَنَّ الْقَوْمُ أَنَّ أَمْرًا قَدْ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، ثُمَّ تَكَلَّمَ ﷺ وَهُوَ حَزِينٌ فَقَالَ: «وَبِحَ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَا يَلْقَى فِيهِمْ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ ﷻ، كَيْفَ يُكَذِّبُونَهُ وَيَضْرِبُونَهُ وَيَحْبِسُونَهُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ أَطَاعَ اللَّهَ». فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالنَّاسُ يَوْمِنِدِ عَلَى الْإِسْلَامِ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَفِيمَ إِذَا يَعْصُونَ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ؟ قَالَ: «إِنَّمَا يَعْصُونَهُمْ حَيْثُ أَمَرُوهُمْ بِطَاعَةِ اللَّهِ، تَرَكَ الْقَوْمُ الطَّرِيقَ، وَلَبَسُوا اللَّيْنَ مِنَ الثِّيَابِ، وَحَدَمْتُهُمْ أَبْنَاءُ فَارِسَ، وَتَزَيَّنَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ بِزِينَةِ الْمَرْأَةِ، وَتَزَيَّنَتِ الْمَرْأَةُ مِنْهُمْ بِزِينَةِ الرَّجُلِ، دِينَهِمْ دِينُ كِسْرَى وَقَيْصَرَ، هَمَّتُهُمْ جَمْعُ الدَّنَائِيرِ وَالْدَّرَاهِمِ، فَهِيَ دِينَهِمْ وَسُنَّتُهُمُ الْقَتْلُ، تَبَاهُوا بِالْجَمَالِ وَاللِّبَاسِ، فَإِذَا تَكَلَّمَ وَلِيُّ اللَّهِ، الْغِنَى مِنَ التَّعَقُّفِ، الْمُنْحَنِيَّةُ أَصْلَابُهُمْ مِنَ الْعِبَادَةِ، قَدْ ذَبَحُوا أَنْفُسَهُمْ مِنَ الْعَطَشِ رِضَاءَ اللَّهِ ﷻ؛ كَذَبُوا وَأَوْدُوا، وَطَرِدُوا وَحَبَسُوا، وَقِيلَ لَهُمْ: أَنْتُمْ قُرْنَاؤُ الشَّيَاطِينِ، وَرُءُوسُ الضَّلَالِ،

(١) سورة الفتح، الآية: ٢٩.

تُكَذِّبُونَ بِالْكِتَابِ، وَتُحَرِّمُونَ زِينَةَ اللَّهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ، يَا أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، تَأْوُلُوا
الْكِتَابَ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ، وَتَرَكُوا الدِّينَ، فَهُمْ عَلَى غَيْرِ دِينٍ، وَاسْتَبَدَّلُوا بِمَا تَأْوُلُوا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، يَا
أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، إِنَّ أَقْرَبَ النَّاسِ مِنَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ طَالَ حَزْنُهُ وَظَمَاهُ وَسَهْرُهُ وَفَكَرْتُهُ، أُولَئِكَ هُمُ
الْأَخْيَارُ الْأَبْرَارُ، أَلَا أَنْبِئُكَ بِصِفَتِهِمْ؟». قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «هُمُ الَّذِينَ إِنْ شَهِدُوا لَمْ يُعْرِفُوا،
وَإِنْ غَابُوا لَمْ يُنْتَقَدُوا، وَإِنْ أَوَّلَمَ النَّاسُ لَمْ يُدْعَوْا، وَإِنْ مَرَضُوا لَمْ يُعَادُوا، وَإِنْ مَاتُوا لَمْ يُحْضَرُوا، إِذَا نَظَرَ
النَّاسُ إِلَيْهِمْ قَالُوا: مَجَانِينَ أَوْ مُوسُوسِينَ، وَمَا بِالْقَوْمِ جُنُونٌ وَلَا وَسْوَاسٌ، وَلَكِنَّهُمْ شَغَلُوا أَنْفُسَهُمْ بِحُبِّ اللَّهِ
عَلَيْكَ وَطَلَبِ مَرْضَاتِهِ، يَمْسُحُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴿٦٣﴾»^(١)،
﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾^(٢)، «يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ»^(٣)،
فَيُقْتَلُونَ عَلَى ذَلِكَ، يَا أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، أَكَلَ النَّاسُ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ، أَكَلُوا مِنْ حَشِيشِ الْأَرْضِ وَثَمَارِهَا،
وَتَوَسَّدَ النَّاسُ الْوَسَائِدَ وَالتَّمَارِقَ^(٤)، وَتَوَسَّدُوا اللَّبَنَ وَالْحِجَارَةَ، نَعِمَ النَّاسُ بِشَهَوَاتِهِمْ وَلَذَائِقِهِمْ، وَنَعِمُوا
بِجُوعِهِمْ وَالْعَطَشِ، افْتَرَشَ النَّاسُ لَيِّنَ الْفُرَشِ، افْتَرَشُوا الْجُنُوبَ وَالرُّكْبَ، ضَحِكَ النَّاسُ مِنَ الْفَرَحِ، بَكُوا
هُمُ مِنَ الْأَحْزَانِ، تَطَيَّبَ النَّاسُ بِالطَّيِّبِ، تَطَيَّبُوا بِالْمَاءِ وَالتُّرَابِ، بَنَى النَّاسُ الْمَنَازِلَ وَالْقُصُورَ، اتَّخَذُوا
الْحُرَابَ وَالْفَلَوَاتِ^(٥) وَظِلَالَ الشَّجَرِ مَنَازِلَ وَمَسَاجِدَ وَمَقِيلًا، اتَّخَذَ النَّاسُ الْأَنْدِيَةَ وَالْمَجَالِسَ مُتَحَدِّثًا
تَلَذُّذًا وَتَلَهِّيًا وَبَطْرًا، وَاتَّخَذُوا الْمَحَارِبَ وَحَلَقَ الذِّكْرِ وَالْخُلُوةَ تَخَشُّعًا وَخَوْفًا وَتَفْكِيرًا وَتَذْكِيرًا وَتَشْرِيفًا،
أَنَسَ النَّاسُ بِالْحَدِيثِ وَالْاجْتِمَاعِ، أَنَسُوا بِذِكْرِ اللَّهِ وَمُنَاجَاتِهِ وَالْوَحْدَةِ وَالْفِرَارِ بَدِينِهِمْ مِنَ النَّاسِ، وَهَبَ
النَّاسُ أَنْفُسَهُمْ لِلدُّنْيَا، وَهَبُوا هُمْ أَنْفُسًا هُوَ وَهَبَهَا لَهُمْ، فَبَاعُوا قَلِيلًا زَانِلًا وَاشْتَرَوْا كَثِيرًا دَائِمًا، يَا
أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، لَا يَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الشَّدَّةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، بَلْ هُمْ الْجَنَّةُ، أُولَئِكَ أَحِبَّاءُ اللَّهِ، يَا لَيْتَ أَنِّي
قَدْ رَأَيْتُهُمُ الْأَرْضُ بِهِمْ رَحِيمَةً، وَالْجَبَّارُ عَنْهُمْ رَاضٍ، ضَيَّعَ النَّاسُ أَفْعَالَ النَّبِيِّينَ وَأَخْلَافَهُمْ، حَفِظُوا هُمْ

(١) سورة الفرقان، الآية: ٦٣.

(٢) سورة الفرقان، الآية: ٦٤.

(٣) سورة التوبة، الآية: ٧١.

(٤) الوسائد. انظر: النهاية في غريب الحديث، ١١٨/٥.

(٥) مفردها فلاة، وهي: القفر البعيد عن الماء. المخصص، ٧١/٣. انظر: التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، ص ٣١٩.

وَتَمَسَّكُوا بِهَا، يَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، الرَّاعِبُ مَنْ رَغِبَ إِلَى مِثْلِ رَغْبَتِهِمْ، وَالْمُعْتَرُّ الْمَعْبُونُ مَنْ لَمْ يَلْقَ اللَّهَ ﷻ بِمِثْلِ رَغْبَتِهِمْ وَأَدَائِهِمْ، وَالْخَاسِرُ مَنْ خَسِرَ تَقْوَاهُمْ وَضَيَّعَ أَعْمَالَهُمْ، يَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، هُمْ لِكُلِّ أَرْضٍ أَمَانٌ، تَبْكِي الْأَرْضُ إِذَا فَقَدَتْهُمْ، وَيَسْخَطُ الْجَبَّارُ عَلَى بَلَدٍ لَيْسَ فِيهِ مِنْهُمْ، وَلَا تَزَالُ الْأَرْضُ بَاكِئَةً حَتَّى يُبَدِّلَ اللَّهُ مِثْلَهُ، يَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، اتَّخَذَهُمْ لِنَفْسِكَ أَصْدِقَاءَ وَأَصْحَابًا عَسَى أَنْ تَنْجُو بِهِمْ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَدْعَ مَا هُمْ عَلَيْهِ فَتَرَلَّ قَدَمُكَ فَتَهْوِيَ فِي النَّارِ، يَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، زَهْدُوا فِي الْحَلَالِ فَحَرَمُوهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَقَدْ أَحَلَّ هُمْ؛ طَلَبًا لِلْفَضْلِ، فَتَرَكُوهُ لِيَنَالُوا بِهِ الرُّلْفَى وَالْكَرَامَاتِ عِنْدَ اللَّهِ ﷻ، وَلَمْ يَتَكَابُوهَا عَلَى الدُّنْيَا تَكَابُّ الْكِلَابِ عَلَى الْجَيْفِ، شُغِلَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا، شَغِلُوا هُمْ أَنْفُسَهُمْ بِطَاعَةِ اللَّهِ ﷻ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ إِلَّا بِتَوْفِيقٍ مِنَ اللَّهِ ﷻ هُمْ، أَكَلُوا خُلُوَ الطَّعَامِ وَحَامِضَهُ، شُغِنَا غُبْرًا هَزَلًا، يَرَاهُمُ النَّاسُ فَيَظُنُّونَ أَنَّ بِهِمْ دَاءً، وَيُقَالُ: قَدْ خُولِطُوا، وَمَا بِالْقَوْمِ دَاءٌ وَلَا خُولِطُوا، وَيُقَالُ: قَدْ ذَهَبَتْ عُقُولُهُمْ، وَمَا ذَهَبَتْ عُقُولُهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ نَظَرُوا بِقُلُوبِهِمْ إِلَى مَنْ أَذْهَلَهُمْ عَنِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، فَهُمْ عِنْدَ أَهْلِ الدُّنْيَا يَمَشُّونَ بِلا عُقُولٍ حِينَ ذَهَبَتْ عُقُولُ النَّاسِ فِي سَكَرَتِهِمْ بِحُبِّ الدُّنْيَا وَرَفْضِ الْأَرْضِ، أُولَئِكَ هُمْ الْبُشْرَى وَالْكَرَامَةُ بِرَفْضِهِمْ هَوَاهُمْ، وَإِبْتَارِهِمْ حَقَّ اللَّهُ ﷻ عَلَى خُفُوقٍ مَنْ عَاشَرُوا». فَقَالَ أُسَامَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ. فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ»، أَوْ قَالَ: «أَنْتَ مِنْهُمْ»^(١).

هذا الحديث مداره على محمد بن علي، واختلف عنه من وجهين:

الوجه الأول: محمد بن علي، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، عن النبي ﷺ (موصولاً).

الوجه الثاني: محمد بن علي، عن النبي ﷺ (مرسلاً).

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (محمد بن علي، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، عن النبي ﷺ موصولاً).

أخرجه الحارث في مسنده^(٢)، ٤٣٠/١، من طريق الوليد بن عبد الواحد.

(١) تاريخ دمشق، ٧٧-٧٥/٨.

(٢) جمع زوائده الهيتمي في كتاب بغية الباحث عن زوائد الحارث.

والخطيب البغدادي في الزهد والرفائق، ص ١١٧ - ومن طريقه: ابن الجوزي في الموضوعات الكبرى، ١٤٨/٣ -، من طريق الحسن العتكي، عن الوليد بن عبد الرحمن.

كلاهما (الوليد بن عبد الواحد، والوليد بن عبد الرحمن) عن حبان البصري عن إسحاق بن نوح به، نحوه. وذكره البوصيري في الإتحاف، ٦٣/٣، مختصراً، وابن حجر في المطالب العالية، ٢٧/٦، ٢٩٨/١٣، والسيوطي في اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، ٢٦٠/٢، والشوكاني في الفوائد المجموعة، ص ٢٣٤، وقال: "وهو موضوع، وأكثر رجال إسناده لا يعرفون"، وذكره أيضاً ابن عراق في تنزيه الشريعة المرفوعة، ٣٠٠/٢، وقال ابن الجوزي: "هذا حديث شبه لا شيء، محمد بن علي لم يدرك سعيد بن زيد، وحبان البصري هو حبان بن عبد الله بن جبلة، قال عمرو بن علي الفلاس: كان كذاباً، وأما الوليد بن عبد الرحمن فقال يحيى: ليس بشيء. وقال أبو حاتم الرازي: مجهول. وأكثر رجال هذا الإسناد لا يعرفون، وهو من عمل المتأخرين"^(١).

❁ الوجه الثاني: (محمد بن علي، عن النبي ﷺ، مرسلًا).

لم أجد من أخرجه سوى ابن عساكر في تاريخ دمشق، ٧٧/٨، (ح ٥٨١٤)، من طريق عطاء بن يسار، عن محمد بن علي مرسلًا.

وذكره السيوطي في اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، ٣١٠/٢، وابن عراق في تنزيه الشريعة المرفوعة ٣٠١/٢، وقال: "فيه عبادة بن يزيد الحميري، وعنه أحمد بن يزيد الحميري، لم أعرفهما".

• وتابع محمد بن علي في رواية هذا الوجه ابن عباس:

- أخرجه ابن عساكر في الموضع السابق، وذكره السيوطي في اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، ٣١٠/٢.

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على محمد بن علي، واختلف عنه من وجهين:

الوجه الأول: محمد بن علي، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، عن النبي ﷺ (موصولاً).

(١) الموضوعات الكبرى، ١٥٠/٣.

الوجه الثاني: محمد بن علي، عن النبي ﷺ (مرسلاً).

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

محمد بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو القاسم، ويقال: أبو عبد الله المدني، المعروف بابن الحنفية^(١).

ثقة، عالم، متفق على توثيقه، قال العجلي: "تابعي، ثقة، كان رجلاً صالحاً"^(٢)، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "وكان من أفاضل أهل بيته"^(٣)، روى له الجماعة.

❖ وقد رواه عنه علي الوجه الأول (محمد بن علي، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، عن النبي ﷺ موصولاً).

إسحاق بن نوح الشامي، ذكره الطوسي في رجال أبي جعفر الباقر، وقال: كان ثقة^(٤).

❖ ورواه عنه علي الوجه الثاني (محمد بن علي، عن النبي ﷺ، مرسلاً).

عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني القاص، مولى ميمونة زوج النبي ﷺ^(٥).

متفق على توثيقه.

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "كان صاحب قصص، وعبادة، وفضل"^(٦).

وقال ابن حجر: "ثقة، فاضل"^(٧).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (٩٤هـ)، وقيل: بعد ذلك^(٨).

(١) الحنفية: اسمها: خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة، وكانت من سبي اليمامة الذين سباهم أبو بكر الصديق، وقيل: كانت أمه لبني حنيفة، ولم تكن من أنفسهم. تهذيب الكمال، ١٤٧/٢٦.

(٢) تهذيب التهذيب، ٣٥٤/٩.

(٣) الثقات، ٣٤٧/٥.

(٤) لسان الميزان، ٣٧٧/١، ولم أقف على ترجمة له في غير كتاب الذهبي.

(٥) تهذيب الكمال، ١٢٥/٢٠.

(٦) الثقات لابن حبان، ١٩٩/٥.

(٧) تقريب التهذيب، ص ٣٩٢.

(٨) المرجع السابق.

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في التخرّيج ودراسة الحديث أن الوجه الراجح هو الوجه الثاني (محمد بن علي مرسلاً)، ويترجح بالقرائن الآتية:

١. أن الراوي عن المدار في الوجه الثاني ثقة متفق على توثيقه، وفي الوجه الأول لم أجد له ترجمة سوى ما في لسان الميزان، ولم يوثقه إلا الطوسي.
٢. أن للوجه الثاني متابعة من رواية ابن عباس رضي الله عنه، وقد أشار ابن عساكر لهذه المتابعة ولعله أراد أنها قرينة ترجيح لهذا الوجه، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف جداً، فهو حديث مرسل أرسله محمد بن علي عن النبي ﷺ، وفي إسناده رجالان لا يعرفان، قال ابن عراق: "فيه عبادة بن يزيد الحميري، وعنه أحمد بن يزيد الحميري، لم أعرفهما".

وقد حكم الأئمة عليه بأنه موضوع.

قال ابن الجوزي: "هذا حديث شبه لا شيء..."^(١)، وقال الشوكاني: "وهو موضوع، وأكثر رجال إسناده لا يعرفون"^(٢).



(١) الموضوعات الكبرى، ٣/١٥٠.

(٢) الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، ص ٢٣٤.

الحديث السابع

قال ابن عساكر:

(٧) / (٧٠٨٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْمَرْزُوقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُهْتَدِي، أَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْوَرْدِ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ وَفَدَ بَنِي تَمِيمٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَغْمِلْ عَلَيْهِمُ الْقَعْقَاعَ بْنَ زُرَّارَةَ^(١)، فَإِنَّهُ سَيِّدُ الْقَوْمِ وَأَفْضَلُهُمْ. فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَغْمِلْ عَلَيْهِمُ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ^(٢)، فَإِنَّهُ سَيِّدُ الْقَوْمِ وَأَفْضَلُهُمْ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ بِهَذَا إِلَّا خِلَافِي. قَالَ: مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ وَلَكِنِّي رَأَيْتُ ذَلِكَ. قَالَ: فَتَمَارَيْتَا فِي ذَلِكَ حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصَوَاتُهُمَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(٣) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ^(٤)، قَالَ: فَكَانَا لَا يُحَدِّثَانِهِ حَدِيثًا إِلَّا اسْتَفْهَمَهُ مِرَارًا.

[كذا رواه عبد الجبار مرسلاً، ورواه ابن جريج ونافع عن^(٤) عمر الجمحي، عن ابن أبي مليكة،

عن عبد الله بن الزبير].

فأما حديث ابن جريج:

(٧٠٨٣) - فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمْرِقَنْدِيِّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ النَّقُورِ، نَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ، نَا

(١) هو: القعقاع بن معبد بن زرة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم التميمي الدارمي، قال ابن حبان: "له صحبة"، وقال هشام بن الكلبي: كان يقال للقعقاع: تيار الفرات؛ لسخائه، ومن ولده نعيم بن القعقاع. انظر: الإصابة، ٣٤٤/٥.

(٢) هو: الأقرع بن حابس بن عقال من زيد مناة بن تميم، وفد على النبي ﷺ مع أشرف بني تميم، وقد حضر الفتح وحنيناً والطائف، وكان من المؤلفة قلوبهم، وكان شريكاً في الجاهلية والإسلام، وقد شهد بعد ذلك الفتح مع خالد بن الوليد وغيره، ثم قتل بالجوزجان من خراسان. انظر: أسد الغابة، ١٢٦/١، الإصابة، ٥٨/١.

(٣) سورة الحجرات، الآيتان: ١-٢.

(٤) تصحيف، والأصل: بن عمر، كما ذكر ابن عساكر في السند.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ^(١) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّبَّاحِ، نَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ قَدِمَ رَكْبٌ مِنْ قَيْمٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمْرُ الْفَقْعَاءِ بْنِ مَعْبُدٍ. فَقَالَ عُمَرُ: بَلْ أَمْرُ الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا أَرَدْتَ إِلَّا خِلَافِي. فَقَالَ عُمَرُ: مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ. فَتَمَارَيَا حَتَّى ارْتَفَعَتَا أَصْوَاتُهُمَا، فَنَزَلَ فِي ذَلِكَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ﴾^(٢).

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّبَّاحِ.

وأما حديث نافع:

(٧٠٨٤) - فَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُبَارِيُّ وَاللَّفْظُ لَهُ، وَأَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَا: أَنَا مُحَمَّدُ الْمَكِّيُّ. ح
وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَيُّضًا، أَنَا سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ. ح
وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ الْمُخْتَارُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَأَبُو الْوَقْتِ عَبْدُ الْأَوَّلِ بْنُ عَيْسَى، قَالَا: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الدَّوْدِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ. ح
وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ خَلْفُ بْنُ عَطَاءٍ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ الْهَرَوِيُّ النَّجَّارُ، أَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ اللَّحْمِيُّ، وَأَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُعَيْمٍ التُّعَيْمِيُّ، قَالُوا: أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مَطَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا يَسْرَةُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ جَمِيلٍ اللَّحْمِيُّ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: كَادَ الْخَيْرَانِ يَهْلَكَ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، رَفَعَا أَصْوَاتَهُمَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ رَكْبٌ مِنْ قَيْمٍ، فَأَشَارَ أَحَدُهُمَا بِالْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ أَخِي بَنِي مُجَاشِعٍ، وَأَشَارَ الْآخَرُ بِرَجُلٍ آخَرَ، قَالَ نَافِعٌ: لَا أَحْفَظُ اسْمَهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ: مَا أَرَدْتَ إِلَّا خِلَافِي. قَالَ: مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ. فَارْتَفَعَتَا أَصْوَاتُهُمَا فِي ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾^(٣) الْآيَةَ، قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: فَمَا كَانَ عُمَرُ يَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ

(١) صحف الاسم هنا، ويبدو أنه خطأ في النسخة؛ لأن اسمه الحسن بن محمد، وقد ذكره ابن عساكر آخر الحديث.

(٢) سورة الحجرات، الآيات: ١-٥.

(٣) سورة الحجرات، الآية: ٢.

حَتَّى يَسْتَفْهِمَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ عَنْ أَبِيهِ -يَعْنِي: أَبَا بَكْرٍ-^(١).

هذا الحديث مداره على ابن أبي مليكة، واختلف عنه من وجهين:

الوجه الأول: ابن أبي مليكة، عن النبي ﷺ مرسلًا.

الوجه الثاني: ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن الزبير، موصولًا.

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (ابن أبي مليكة، عن النبي ﷺ مرسلًا).

أخرج روايته أبو نعيم في معرفة الصحابة، ٢٣٦٢/٤، من طريق عبد الجبار بن الورد، عن ابن أبي مليكة به، نحوه.

❁ الوجه الثاني: (ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن الزبير، موصولًا).

أخرجه البخاري في صحيحه، ١٦٨/٥، (ح ٤٣٦٧)، و ١٣٧/٦، (ح ٤٨٤٥) -ومن طريقه: البغوي في معالم التنزيل، ١٢١/٥-، والبخاري في مسنده، ١٤٥/٦، (ح ٢١٨٧)، والنسائي في سننه الصغرى، ٢٢٦/٨، (ح ٥٣٨٦)، وفي سننه الكبرى، ٤٠١/٥، (ح ٥٩٠٣)، و ٢٦٧/١٠، (ح ١١٤٥٠)، وأبو يعلى الموصلي، ١٩٣/١٢، (ح ٦٨١٦) -ومن طريقه: أبو نعيم في معرفة الصحابة، ٢٣٦٢/٤، (ح ٥٨٠٢)-، والطحاوي في شرح مشكل الآثار، ٣١٢/١، (ح ٣٣٧)، و ١٧٢/٤، (ح ٦٢٠١)، والطبراني في المعجم الكبير، ١١٣/١٣، (ح ٢٧٦)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، ٢٣/٤، (ح ٥٨٠٢)، من طريق ابن جريج.

وأخرجه البخاري في صحيحه، ١٣٧/٦، (ح ٤٨٤٥)، و ٩٧/٩، (ح ٧٣٠٢)، وأحمد بن حنبل في مسنده، ٥٥/٢٦، (ح ١٦١٣٣)، والترمذي، ٣٨٧/٥، (ح ٣٢٦٦)، والبخاري في مسنده، ١٤٦/٦، (ح ٢١٨٩) وابن شبة في تاريخ المدينة، ٥٢٣/٢، والطبري في تفسيره، ٢٨٠/٢٢، والطحاوي في شرح مشكل الآثار، ٣١٠/١، (ح ٣٣٥)، والمحاملي في الأمالي، ص ١٢٧، (ح ٢٤٢)، والطبراني في المعجم الكبير، ١١٣/١٣، (ح ٢٧٥)، من طريق نافع بن عمر.

(١) تاريخ دمشق، ١٩١/٩-١٩٢.

كلاهما (ابن جريج، ونافع) عن ابن أبي مليكة به، نحوه.
وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب".

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على ابن أبي مليكة، واختلف عنه من وجهين:

الوجه الأول: ابن أبي مليكة، عن النبي ﷺ مرسلًا.

الوجه الثاني: ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن الزبير، موصولًا.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، واسمه: زهير بن عبد الله القرشي التيمي، أبو بكر، ويقال: أبو محمد، المكي الأحول، كان قاضيًا لعبد الله بن الزبير، ومؤذنًا له^(١).
متفق على توثيقه.

قال الذهبي: "وكان إمامًا، فقيهاً، حجة، فصيحًا، مفوهًا، متفقًا على ثقته"^(٢)، وقال ابن حجر: "ثقة، فقيه"^(٣).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١١٧هـ)^(٤).

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (ابن أبي مليكة، عن النبي ﷺ مرسلًا):

(١) عبد الجبار بن الورد بن أبي الورد القرشي، المخزومي مولا هم، المكي^(٥).
قال يحيى بن معين^(٦)، وأحمد بن حنبل^(٧)، والعجلي^(٨)، وأبو داود^(٩)، وأبو حاتم^(١٠): "ثقة".

(١) تهذيب الكمال، ٢٥٦/١٥.

(٢) تذكرة الحفاظ، ٧٨/١.

(٣) تقريب التهذيب، ص ٥٢٤.

(٤) المرجع السابق.

(٥) تهذيب الكمال، ٣٩٦/١٦.

(٦) سؤالات ابن الجنيّد، ص ٤٢٥.

(٧) العلل ومعرفة الرجال لأحمد، ٤٠٨/١.

(٨) معرفة الثقات، ٦٩/٢.

(٩) تهذيب التهذيب، ١٠٥/٦.

(١٠) الجرح والتعديل، ٣١/٦.

وقال ابن المديني: "لم يكن به بأس" ^(١).

وقال أحمد بن حنبل: "نافع بن عمر أحب إليّ من عبد الجبار بن الورد، وهو أصح حديثاً" ^(٢).

وقال البخاري: "يخالف في بعض حديثه" ^(٣).

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "يخطئ، ويهم" ^(٤).

وقال ابن عدي: "هو عندي لا بأس به، يكتب حديثه" ^(٥).

وقال الدارقطني: "لين" ^(٦).

وقال الذهبي: "صدوق" ^(٧)، وذكره ابن حجر في "لسان الميزان" ووضع قبل ترجمته (صح) ^(٨) - يقصد

من تكلم فيه بلا حجة -، وقال في "التقريب": "صدوق، يهم" ^(٩).

والراجح في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة، ربما وهم؛ لتوثيق الجمهور وكبار النقاد كابن معين، والإمام

أحمد، وأبي داود، وأبي حاتم، بل إن من بين من وثقه أئمة متشددين كابن معين، وأبي حاتم، وأما كلام

البخاري بأنه يخالف في بعض حديثه فليس بقادح ينزله من مرتبة التوثيق إلى غيرها، فعبارة البخاري توضح

أنه عنده بعض المخالفة، ولا تضر، بقرينة أن الإمام أحمد الذي وثّقه قارن بينه وبين نافع بن عمر وفضّل

نافعاً عليه، ومع ذلك وثّقه، ولا يكون تفضيل نافع عليه إن في حديثه بعض القصور عن نافع ولكن لا

تنزله عن مرتبة التوثيق، ولا شك أن من قارن بين راويين فإن هذا يدل على فحص وتفتيش لمروياتهما،

فكلامه مقدم على غيره، لا سيما وقد عضده جمع من أهل النقد والمعرفة.

وأما تضعيف الدارقطني فمخالف لغيره من علماء الجرح والتعديل، فلا يقدم عليهم.

(١) تهذيب التهذيب، ١٠٥/٦.

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد، ٤٠٨/١.

(٣) التاريخ الكبير، ١٠٧/٦.

(٤) الثقات، ١٣٦/٧.

(٥) الكامل في الضعفاء، ١٦/٧.

(٦) سؤالات السلمي للدراقطني، ص ٢٠٧.

(٧) الكاشف، ٦١٣/١.

(٨) لسان الميزان، ٣٥٠/٩.

(٩) تقريب التهذيب، ص ٥٦٣.

أخرج له الترمذي، والنسائي.

❖ ورواه عنه على الوجه الثاني (ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن الزبير، موصولاً).

(١) ابن جريج، وهو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي الأموي، أبو الوليد، وأبو خالد المكي، الفقيه^(١).

قال ابن معين^(٢)، والعجلي^(٣): "ثقة".

وقال أحمد بن حنبل: "ثبت، صحيح الحديث، لم يُحدِّث بشيء إلا أتقنه"^(٤).

وقال أبو زرعة: "بخ، من الأئمة"^(٥)، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث"^(٦).

وقد وصفه بالتدليس جماعة، منهم: أبو حاتم^(٧)، والنسائي^(٨)، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال عنه: "كان من فقهاء أهل الحجاز وقرائهم ومتقنيهم، وكان يدلس"^(٩)، وذكر تدليسه أيضاً ابن القطان^(١٠)، وغيرهم.

وقال الذهبي: "أحد الأعلام"^(١١)، وعدّه الحافظ ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين، وهم: من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسمع^(١٢).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة، مدلس، لا بد من تصريحه بالسمع للاحتجاج بحديثه.

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٥٠هـ)، أو بعدها.

(١) تهذيب الكمال، ٣٣٨/١٨.

(٢) تاريخ بغداد، ١٤٢/١٢.

(٣) معرفة الثقات، ١٠٣/٢.

(٤) الجرح والتعديل، ٣٥٧/٥.

(٥) المرجع السابق.

(٦) المرجع السابق.

(٧) علل ابن أبي حاتم، ٦٦/٤.

(٨) طبقات المدلسين، ص ٤١.

(٩) الثقات، ٩٣/٧.

(١٠) تهذيب التهذيب، ٤٠٦/٦.

(١١) الكاشف، ٦٦٦/١.

(١٢) طبقات المدلسين، ٤١/١.

(٢) نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل بن عامر القرشي الجمحي المكي^(١).

متفق على توثيقه.

قال أحمد بن حنبل: "ثبت ثبت، صحيح الحديث"^(٢).

قال الذهبي: "الإمام الثبت"^(٣)، قال ابن حجر: "ثقة، ثبت"^(٤).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٦٩هـ)^(٥).

خلاصة الدراسة

ويتضح مما تقدم في التخريج ودراسة الحديث أن الوجه الراجح هو الوجه الثاني (ابن أبي مليكة

عن عبد الله بن الزبير موصولاً)، ويترجح بالقرائن الآتية:

١. أنه رواية الأكثر عدداً، فقد رواه على الوجه الثاني ابن جريج ونافع وابن عمر.
٢. أنه رواية الأوثق والأحفظ، فراوي الوجه الراجح نافع بن عمر مقدم في الرواية على عبد الجبار، فنافع أوثق من عبد الجبار كما نص عليه الإمام أحمد فيما تقدم، ثم إنه مقدّم بشهرته وكثرة حديثه.
٣. متابعة ابن جريج -وهو ثقة- لنافع بن عمر على رواية الوجه الراجح ترجح على رواية عبد الجبار ابن الورد، ولعل الوجه المرجوح من أوهام عبد الجبار كما تقدم من كونه ثقة ربما وهم، وابن عساكر ذكر من رواه بالوجه الموصول -نافع وابن جريج- ثم فصل رواياتهم، ولعلها إشارة منه إلى ترجيح الوجه الموصول بقبوله زيادة الثقات على من يهم.
٤. أن الوجه الثاني أخرجه البخاري في صحيحه، وأخرجه جماعة غيره من أهل الحديث، وأما الوجه الأول فلم يخرج به سوى ابن عساكر في التاريخ، وأشار إليه أبو نعيم في معرفة الصحابة بذكر راوي

(١) تهذيب الكمال، ٢٩/٢٨٧.

(٢) تهذيب التهذيب، ٤/٢٠٨.

(٣) سير أعلام النبلاء، ٧/٤٣٣.

(٤) تقريب التهذيب، ص ٩٩٥.

(٥) المرجع السابق.

المرسل وهو عبد الجبار، وأشار إليه الترمذي بقوله: "وقد رواه بعضهم عن ابن أبي مليكة مرسلًا،

ولم يذكر فيه عن عبد الله بن الزبير" (١).

فتفرد ابن عساكر بهذا الوجه يوحى بضعفه، قال السيوطي: "وكل ما عزي لهؤلاء الأربعة - ذكر منهم

تاريخ دمشق - فهو ضعيف، فيستغنى بالعزو إليها أو إلى بعضها عن بيان ضعفه" (٢)، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح صحيح، وأخرجه البخاري في صحيحه كما تقدم.



(١) سنن الترمذي، ٥/٢٤٠.

(٢) جمع الجوامع، ١/٤٤.

الحديث الثامن

قال ابن عساكر:

(٨) / (٩٢٧١) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الرَّازِيُّ فِي كِتَابِهِ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا سَهْلُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الطَّفَّالِ، أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الطَّاهِرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدُّهْلِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الرَّيَاشِيُّ -يَعْنِي: الْعَبَّاسَ بْنَ الْفَرَجِ-، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ صَالِحٍ أَبُو مَعْيُوفٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ الدَّوْسِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَيْنَيْنِ هَطَّالَتَيْنِ^(١) تَشْفِيَانِ الْقَلْبَ، تَذْرِفُ الدُّمُوعَ مِنْ خَشْيَتِكَ، قَبْلَ أَنْ يَكُونَ الدَّمْعُ دَمًا، وَالْأَضْرَاسُ جَمْرًا».

[كذلك رواه سهل بن صالح الأنطاكي، عن الوليد، ورواه داود بن رشيد، والحسين بن الحسن المروزي، ومحمد بن حسان الأزرق، ومقاتل بن عتاب البخاري، عن الوليد مرسلاً].

فأما حديث داود، والحسين:

(٩٢٧٢) - فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ التَّقُورِ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْكُتَّانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَعَوِيُّ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رَشِيدٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ الدَّوْسِيِّ. ح

وَأَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ بْنُ الْبَنَّا، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الْجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ حَيَّوَيْهِ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَنَا أَبُو سَلَمَةَ سَالِمُ الدَّوْسِيُّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَيْنَيْنِ هَطَّالَتَيْنِ، تَبْكِيَانِ بِذَرْفِ الدُّمُوعِ، وَتَشْفِيَانِي»، وَفِي حَدِيثِ دَاوُدَ: «تَشْفِيَانِي مِنْ خَشْيَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ الدُّمُوعُ دَمًا، وَالْأَضْرَاسُ جَمْرًا».

(١) هطلت العين بالدمع: إذا سالت وتتابع قطرها، فهي هطالة، كثيرة الذروف للدمع. انظر: تاج العروس، ٨٠٥/١٥.

وأما حديث مُحَمَّد بن حسان:

(٩٢٧٣) - فَأَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ بْنُ الْبَنَّا، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَرَاءِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى بْنُ الْفَرَاءِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَرِّي، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانٍ الْأَزْرَقُ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ^(١) قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَيْنَيْنِ هَطَّالَتَيْنِ، تَشْفِيَانِي بِدَرْفِ الدُّمُوعِ، وَتَشْفِيَانِي مِنْ خَشْيَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَصِيرَ الدُّمُوعُ دَمًا، وَالْأَضْرَاسُ جَمْرًا».

وأما حديث مقاتل:

فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْوَاسِطِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَخْبَرَنَا هِنَادُ النَّسْفِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ سَهْلُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ السَّلْمِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَرْسَامٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُقَاتِلُ بْنُ عَتَابٍ الْبُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ الدَّمَشْقِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ثَابِتِ بْنِ أَبِي سِرَجٍ الدُّوسِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ مِثْلَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «وَتَسِيلَانِ مِنْ خَشْيَتِكَ»^(٢).

هذا الحديث مداره على الوليد بن مسلم، واختلف عنه من وجهين:

الوجه الأول: الوليد بن مسلم، عن أبي سلمة، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر موصولاً.

الوجه الثاني: الوليد بن مسلم، عن أبي سلمة، عن سالم بن عبد الله مرسلاً.

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (الوليد بن مسلم عن أبي سلمة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه موصولاً).

أخرجه الطبراني في الدعاء، ص ٤٢٩، (ح ١٤٥٧) - ومن طريقه: أبو نعيم في الحلية، ١٩٦/٢ -، من

طريق سهل بن صالح.

(١) الراجح أنه سالم بن عبد الله الحاربي، وقد ذكر ذلك ابن رجب والدارقطني والعراقي، وسيأتي بيان ذلك في الخلاصة.

(٢) تاريخ دمشق، ١١/١٢٠-١٢١.

وخيشمة بن سليمان في حديثه، ص ١٩١ - ومن طريقه: أبو نعيم في الحلية، ١٩٦/٢ -، من طريق عبد السلام بن صالح أبي الصلت.

كلاهما (سهل وعبد السلام) عن الوليد بن مسلم به، نحوه.

❖ الوجه الثاني: (الوليد بن مسلم عن أبي سلمة عن سالم بن عبد الله بن عمر مرسلاً).

أخرجه ابن عساكر في تاريخه، ١٢٠/١١، (ح ٩٢٧٢)، من طريق داود بن رشيد، ومقاتل بن عتاب، وأحمد بن حنبل في الزهد، ص ١٢، (ح ٤٨).

والحسين في الزهد والرقائق، ١٦٥/١، (ح ٤٨٠).

وأبو يعلى الفراء في الأمالي، ص ٧٢، (ح ٤٢)، من طريق محمد بن حسان.

وابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء، ص ٥٧، (ح ٤٤)، وفي صفة النار، ص ١٣٧، (ح ٢٢٠)، من طريق

زهير بن حرب ومحمد بن عبيد.

سبعتهم (داود، ومقاتل، وأحمد، والحسين، ومحمد بن حسان، وزهير، ومحمد بن عبيد) عن الوليد بن مسلم، عن أبي سلمة به، نحوه.

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على الوليد بن مسلم، واختلف عنه من وجهين:

الوجه الأول: الوليد بن مسلم، عن أبي سلمة، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر موصولاً.

الوجه الثاني: الوليد بن مسلم، عن أبي سلمة، عن سالم بن عبد الله مرسلاً.

وفيما يأتي بيان حال المدار، والمختلفين عليه، أما المدار فهو:

الوليد بن مسلم القرشي، أبو العباس الدمشقي، ثقة، مدلس، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (الوليد بن مسلم عن أبي سلمة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه موصولاً).

(١) سهل بن صالح، أبو مَعْيُوف^(١).

قال ابن حجر في التقريب: "من العاشرة، مجهول"^(٢).

(١) تهذيب الكمال، ١٢/١٩٢.

(٢) تقريب التهذيب، ص ٤١٩.

- (٢) عبد السلام بن صالح بن سليمان بن أيوب بن ميسرة القرشي، أبو الصلت الهروي^(١).
قال ابن محرز: "سألت يحيى بن معين عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي؟. فقال: ليس ممن يكذب"^(٢)، وقال مرة: "ثقة، صدوق"^(٣)، وقال العجلي: "ثقة"^(٤).
وقال حاتم بن يونس الجرجاني الحافظ: سألت ابن معين عنه، فقال: "صدوق، أحق"^(٥).
وقال الإمام أحمد: "روى أحاديث مناكير"^(٦).
وقال ابن أبي حاتم: "وأما أبو زرعة فأمر أن يضرب على حديث أبي الصلت، وقال: لا أحدث عنه ولا أرضاه"^(٧).
وقال أبو حاتم: "لم يكن عندي بصدوق، وهو ضعيف"^(٨).
وقال النسائي: رافضي خبيث، ليس بثقة، ولا مأمون"^(٩).
وقال زكريا الساجي: "عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي يحدث بمناكير، وهو عندهم ضعيف"^(١٠).
وقال العقيلي: "كان رافضيًا خبيثًا"^(١١).
وقال ابن حبان: "يروي عن حماد بن زيد وأهل العراق العجائب في فضل علي وأهل بيته، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد"^(١٢).
 وذكره ابن عدي في الضعفاء، وقال: "يروي عن عبد الرزاق أحاديث مناكير في فضائل علي وفاطمة

(١) تهذيب الكمال، ٧٣/١٨.

(٢) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز -، ص ١١٥.

(٣) تهذيب التهذيب، ٣٢٠/٦.

(٤) الثقات، ص ٣٠٣.

(٥) سير أعلام النبلاء، ٤٤٨/١١.

(٦) تهذيب التهذيب، ٣٢١/٦.

(٧) الضعفاء لأبي زرعة، ٨١٤/٣.

(٨) الجرح والتعديل، ٤٨/٦.

(٩) مشيخة النسائي، ١١٢/٦٣.

(١٠) تاريخ بغداد، ٥٢/١١.

(١١) الضعفاء الكبير، ٧٠/٣.

(١٢) المجروحون لابن حبان، ١٥١/٢.

والحسن والحسين، وهو متهم في هذه الأحاديث^(١).

وقال الخليلي: "مشهور روى عنه الكبار، وليس بقوي عندهم"^(٢).

وقال ابن طاهر القيسراني: "وعبد السلام هذا كذاب"^(٣).

وقال ابن سيار: "وكان أبو الصلت يرد على أهل الأهواء من الجهمية والمرجئة والقدرية، فكلّم بشرًا غير مرة بحضرة المأمون، واستظهر ... وناظرته لأستخرجه، فلم أره يغلو، ورأيتَه يقدم أبا بكر، ولا يذكر الصحابة إلا بالجميل، وقال: هذا مذهبي وديني، إلا أن ثم أحاديث يرويه في المثالب"^(٤).

وقال الذهبي في المغني: "الشيعة، الرجل العابد، متروك الحديث"^(٥).

الخلاصة في حاله - والله أعلم -: أنه ضعيف؛ لأن أكثر أهل الحديث على تضعيفه، وأما توثيق ابن معين فلعلة كان لصلاحه، كما قال الذهبي في صلاحه: "له فضل وجلالة، فيا ليتَه ثقة"^(٦)، وقال في الكاشف: "واه، شيعي، متهم مع صلاحه"^(٧)، وقد ذكر الشيخ المعلمي أن عبد السلام أبا الصلت ممن سهّل فيهم ابن معين^(٨).

أخرج له ابن ماجه.

❖ **ورواه عنه على الوجه الثاني (الوليد بن مسلم، عن أبي سلمة، عن سالم بن عبد الله بن عمر مرسلاً).**

(١) داود بن رُشيد الهاشمي مولا هم، أبو الفضل الخوارزمي^(٩).

ثقة.

(١) الكامل في الضعفاء، ٢٥/٧.

(٢) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، ٨٧٢/٣.

(٣) تذكرة الحفاظ لابن القيسراني، ص ١٧.

(٤) سير أعلام النبلاء، ٤٤٧/١١.

(٥) المغني في الضعفاء، ٣٩٤/٢.

(٦) سير أعلام النبلاء، ٤٤٦/١١.

(٧) الكاشف، ٦٥٢/١.

(٨) آثار الشيخ المعلمي، ٣٠/١٣.

(٩) تهذيب الكمال، ٣٨٨/٨.

قال ابن سعد: "ثقة، كثير الحديث"^(١)، وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٢).
 ولم ينزله عن التوثيق سوى أبي حاتم قال: "صدوق"^(٣)، وأبو حاتم ممن عرف بتشدهد في الرجال،
 فيقدم عليه توثيق الأئمة عليه.
 وقال الذهبي: "الإمام، الحافظ، الثقة"^(٤)، وقال ابن حجر: "ثقة"^(٥).
 أخرج له الجماعة عدا الترمذي، توفي سنة (٢٣٩هـ)^(٦).
 (٢) الحسين بن الحسن حرب السلمي ابن عبد الله المروزي، صاحب ابن المبارك^(٧).
 قال مسلمة بن القاسم: "ثقة"^(٨)، وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٩).
 وقال أبو حاتم: "صدوق"^(١٠).
 وقال الذهبي: "ثقة، عالم"^(١١)، وقال ابن حجر: "صدوق"^(١٢).
 الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة، لم يُذكر فيه جرحٌ، ولم ينزله أحد عن مرتبة التوثيق سوى
 أبي حاتم.

أخرج له الترمذي وابن ماجه، توفي سنة (٢٤٦هـ)^(١٣).
 (٣) محمد بن حسان بن فيروز الشيباني الأزرق، أبو جعفر البغدادي^(١٤).

(١) الطبقات الكبرى، ٢٥٠/٧.

(٢) الثقات لابن حبان، ٢٣٦/٨.

(٣) الجرح والتعديل، ٤١٢/٣.

(٤) سير أعلام النبلاء، ١٣٣/١١.

(٥) تقريب التهذيب، ص ٣٠٥.

(٦) المرجع السابق.

(٧) تهذيب الكمال، ٣٦١/٦.

(٨) تهذيب التهذيب، ٣٣٤/٢.

(٩) الثقات، ١٩٠/٨.

(١٠) الجرح والتعديل، ٤٩/٣.

(١١) الكاشف، ٢٨١/٢.

(١٢) تقريب التهذيب، ص ٢٤٦.

(١٣) المرجع السابق.

(١٤) تهذيب التهذيب، ١١٢/٩.

قال العجلي^(١)، وابن أبي حاتم^(٢)، ومسلمة بن القاسم^(٣)، والدارقطني^(٤): "ثقة"، وزاد العجلي: "رجل صالح".

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: "صدوق، لا بأس به"^(٥).

قال الذهبي^(٦)، وابن حجر^(٧): "ثقة".

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة؛ لتوثيق الأئمة له، وأما قول ابن الإمام أحمد فلا يقدم على

من وثقه؛ كونه جرحاً لم يفسر.

أخرج له ابن ماجه.

(٤) مقاتل بن عتاب، لم أقف على ترجمة له.

(٥) أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي، أحد الأئمة، ثقة، حافظ، فقيه، حجة، سبقت ترجمته

في الحديث رقم (١).

(٦) زهير بن حرب بن شداد الحرشي، أبو خيثمة النسائي^(٨).

متفق على توثيقه.

ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "كان متقناً، ضابطاً، من أقران أحمد ويحيى بن معين"^(٩).

وقال الخطيب: كان "ثقة، ثبّتاً، حافظاً، متقناً"^(١٠).

وقال الذهبي: "الحافظ، الحجة، أحد أعلام الحديث"^(١١)، وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت"^(١٢).

(١) الثقات، ص ٤٠٢.

(٢) الجرح والتعديل، ٢٣٨/٧.

(٣) تهذيب الكمال، ٥٤/٢٥.

(٤) تاريخ بغداد، ٨٥/٣.

(٥) تاريخ بغداد، ٨٥/٣.

(٦) الكاشف، ١٦٤/٢.

(٧) تقريب التهذيب، ص ٨٣٥.

(٨) تهذيب الكمال، ٤٠٢/٩.

(٩) الثقات، ٢٥٦/٨.

(١٠) تاريخ بغداد، ٥٠٩/٩.

(١١) سير أعلام النبلاء، ٤٨٩/١١.

(١٢) تقريب التهذيب، ص ٣٤١.

أخرج له الجماعة إلا الترمذي، توفي سنة (٢٣٤هـ)^(١).

(٧) محمد بن عبيد بن سفيان، مولى بني أمية، والد أبي بكر بن أبي الدنيا المصنف.

لم أجد له ترجمة إلا في تاريخ بغداد، قال الخطيب: "روى عنه ابنه أبو بكر أحاديث مستقيمة"^(٢).

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في التخرّيج ودراسة الحديث أن الوجه الثاني (الوليد بن مسلم، عن أبي سلمة،

عن سالم بن عبد الله بن عمر مرسلاً) هو الوجه الراجح؛ ويترجح بالقرائن الآتية:

١. أن من روى الوجه الأول مجهول وضعيف، أما الوجه الثاني فقد رواه ثقات، ومنهم الإمام أحمد.
 ٢. ولأن العدد مرجح قوي؛ فرواة الوجه الراجح أكثر من رواة الوجه المرجوح.
 ٣. قد رجح الوجه المرسل ابن رجب، وقال في تفسيره: "وسالم بن عبد الله هو المحاربي، وحديثه مرسل، وظن بعضهم أنه سالم بن عبد الله بن عمر، وزاد بعضهم في الإسناد: عن أبيه، ولا يصح ذلك كله"^(٣).
 ٤. ذكر الدارقطني في العلل أن من قال فيه: "عن أبيه" وهم، وإنما هو عن سالم بن عبد الله مرسلاً، قال: وسالم هذا يشبه أن يكون سالم بن عبد الله المحاربي، وليس بابن عمر انتهى^(٤).
- وقال العراقي: "وما ذكره من أنه سالم المحاربي هو الذي يدل عليه كلام البخاري في التاريخ، ومسلم في الكنى، وابن أبي حاتم عن أبيه، وأبي أحمد الحاكم، فإن الراوي له عن سالم بن عبد الله أبو سلمة، وإنما ذكروا له رواية عن سالم المحاربي، والله أعلم، نعم حكى ابن عساكر في تاريخه الخلاف في أن الذي يروي عن سالم المحاربي أو سالم بن عبد الله بن عمر"^(٥).
- وقال الألباني: "وهذا هو الصواب مرسل، لأن أبا الصلت صدوق، له مناكير كما في "التقريب"،

(١) تقريب التهذيب، ص ٣٤١.

(٢) تاريخ بغداد، ١٧٣/٣.

(٣) تفسير ابن رجب، ٥٥٦/١.

(٤) علل الدارقطني، ٢٩٦/١٢.

(٥) المغني عن حمل الأسفار، ص ١٥١٢.

فمخالفته للإمام أحمد والمروزي وللجماعة لا تقبل"^(١)، وأما ابن عساكر فلم يصرح بالترجيح ولعله أشار إلى ترجيح الوجه الثاني بذكره من رواه على الوجه الثاني وتفصيل رواياتهم، فأشار إلى عدد من الذين رَوَوْه على الوجه الثاني. والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ لأنه مرسل، وفيه أبو سلمة ثابت بن سرج، قال أبو زرعة: "مجهول"^(٢).

وقال الألباني: "إن ثابت بن سرج روى عنه محمد بن شعيب بن شابور أيضًا، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وروى ابن عساكر عن أبي زرعة أنه قال: مجهول، لا أعرفه إلا في حديث رواه عنه الوليد بن مسلم عن سالم، ولا أحسبه (سالم بن عبد الله بن عمر)، هو عندي (سالم بن عبد الله المحاربي) أشبه، وإن كان مرسلًا... والحديث ضعيف؛ للإرسال، والجهالة"^(٣).



(١) سلسلة الأحاديث الضعيفة، ٤٥١/٦.

(٢) الضعفاء لأبي زرعة، ٣٤٤/٢.

(٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة، ٤٥١/٦.

الحديث التاسع

قال ابن عساكر:

(٩) / (٩٧٨٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنْبَأَنَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَنْدَةَ، أَخْبَرَنَا سَهْلُ بْنُ السَّرِيِّ الْبُخَارِيُّ، نَبَأَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، نَبَأَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، نَبَأَنَا هُشَيْمٌ، نَبَأَنَا مَنْصُورُ بْنُ زَادَانَ، عَنِ الْحَسَنِ، نَبَأَنَا جَوْوُ بْنُ قَتَادَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَمَرَّ بَعْضُ أَصْحَابِهِ بِسِقَاءٍ مُعَلَّقٍ فِيهِ مَاءٌ، فَأَرَادَ أَنْ يَشْرَبَ، فَقَالَ صَاحِبُ السِّقَاءِ: إِنَّهُ جِلْدٌ مَيْتَةٌ. فَأَمْسَكَ حَتَّى لَحِقَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «اشْرَبُوا، فَإِنَّ دِبَاغَ الْمَيْتَةِ طَهُورُهَا».

قَالَ ابْنُ مَنْدَةَ: هَكَذَا قَالَ هَشِيمٌ، وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْهُ، مِنْهُمْ: شُجَاعُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، وَرَوَاهُ عَمْرُو، وَالْحَسَنُ بْنُ عُرْفَةَ، وَغَيْرُهُمْ، عَنْ هَشِيمٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، وَيُونُسَ، وَغَيْرِهِمَا، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْحَبِيقِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ. وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْإِسْنَادِ جُونَ، وَرَوَاهُ قَتَادَةُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جُونَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْحَبِيقِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ. انْتَهَى.

(٩٧٨٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الرَّائِي فِي كِتَابِهِ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنِي جَدِّي، وَشُجَاعٌ، قَالَا: قَالَ هُشَيْمٌ، أَنْبَأَنَا مَنْصُورٌ، عَنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا جَوْوُ بْنُ قَتَادَةَ التَّمِيمِيُّ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَمَرَّ بَعْضُ أَصْحَابِهِ بِسِقَاءٍ مُعَلَّقٍ فِيهِ مَاءٌ، فَأَرَادَ أَنْ يَشْرَبَ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُ السِّقَاءِ: إِنَّهُ جِلْدٌ مَيْتَةٌ. فَأَمْسَكَ حَتَّى لَحِقَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لَهُمْ: «اشْرَبُوا، فَإِنَّ دِبَاغَ الْمَيْتَةِ طَهُورُهَا». انْتَهَى.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: هَكَذَا حَدَّثَ هَشِيمٌ بِهَذَا الْحَدِيثِ، لَمْ يَجَاوِزْ بِهِ جُونَ بْنَ قَتَادَةَ، وَلَيْسَ لَجُونَ صَحْبَةٌ، رَوَاهُ عَنْ هَشِيمٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جُونَ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْحَبِيقِ، وَهُوَ الصَّوَابُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. انْتَهَى.

[هذا هو المحفوظ عن هشيم في هذا الحديث، وهو وهم فيه، فأما ما حكاه ابن مندة، عن عمرو بن زرارة، والحسن بن عرفة، عن هشيم، وإنما ذاك الإسناد لحديث غير هذا، سنذكره فيما بعد،

وهذا الحديث إنما يرويه جون، عن سلمة بن المحبق، عن النبي ﷺ.

هذا الحديث مداره على هُشيم واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: هُشيم، عن منصور بن زاذان، عن الحسن، عن جَوْن بن قتادة، عن النبي ﷺ، مرسلاً.

الوجه الثاني: هُشيم، عن منصور بن زاذان، عن الحسن، عن جَوْن بن قتادة، عن سلمة بن المحبق،

عن النبي ﷺ، موصولاً.

تخريج الحديث

الوجه الأول: (هُشيم، عن منصور بن زاذان، عن الحسن، عن جَوْن بن قتادة، عن النبي ﷺ، مرسلاً).

أخرجه البغوي في معجمه، ٥١١/٨، (ح ٣٤١)، والترمذي في العلل الكبير، ص ٢٨٤، (ح ٥١٩)، عن أحمد بن منيع.

وأخرجه البغوي أيضاً، من طريق شجاع بن مخلد.

وابن عساكر في تاريخه، ٣٢٩/١١، (ح ٩٧٧٨)، من طريق يحيى بن أيوب.

وابن أبي شيبه في مصنفه، ١٩٤/٨، (ح ٢٥٢٧٩) - ومن طريقه: ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني، ٣٠٢/٢، (ح ١٠٦٣) -.

والطبري في تهذيب الآثار مسند ابن عباس، ٨٢٠/٢، (ح ١٢١٠) - ومن طريقه: ابن حزم في المحلى بالآثار، ١٢٩/١ -، عن محمد بن حاتم.

وابن قانع في معجم الصحابة، ١٥٨/١، من طريق الحسن بن عرفة.

ستتهم (ابن منيع، وشجاع، ويحيى، وابن أبي شيبه، ومحمد، والحسن) عن هُشيم، عن منصور، عن الحسن، عن جون، عن النبي ﷺ، بنحوه.

قال الترمذي: "ولا أعرف لجون بن قتادة غير هذا الحديث، ولا أدري من هو".

❁ **الوجه الثاني:** (هشيم، عن منصور بن زاذان، عن الحسن، عن جَوْن بن قتادة، عن سلمة بن المحبق، عن النبي ﷺ، موصولاً).

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة، ٦٣٨/٢، (ح ١٧٠٩)، من طريق زكريا بن زحمويه، عن هشيم، عن منصور، عن الحسن، عن جون، عن سلمة، عن النبي ﷺ، بنحوه.

وقال أبو نعيم: "أخرجه بعض الواهين في الصحابة من حديث هشيم، عن جون، من دون سلمة، ونسب وهمه إلى هشيم فقال: هكذا قال هشيم، وحكى أيضاً أن جماعة روه عن هشيم، عن منصور، ويونس، عن الحسن، عن سلمة بن المحبق، ولم يذكروا في الإسناد جوناً، وهو وهم ثانٍ؛ لأن زكريا بن يحيى زحمويه رواه عن هشيم نحو ذا، والراوي عنه أسلم بن سهل الواسطي، وهو من كبار الحفاظ والعلماء من أهل واسط، فتبين أن الواهم غير هشيم، إذ وافقت روايته رواية قتادة، عن الحسن، عن جون بن قتادة، عن سلمة بن المحبق".

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على هشيم واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: هشيم، عن منصور بن زاذان، عن الحسن، عن جَوْن بن قتادة، عن النبي ﷺ، مرسلاً.

الوجه الثاني: هشيم، عن منصور بن زاذان، عن الحسن، عن جَوْن بن قتادة، عن سلمة بن المحبق، عن النبي ﷺ، موصولاً.

وفيما يأتي بيان حال المدار، والمختلفين عليه، أما المدار فهو:

هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية بن أبي خازم، وقيل: أبو معاوية بن بشير بن أبي خازم الواسطي^(١).

متفق على توثيقه.

اشتهر بالتدليس، قال الذهبي: "إمام، ثقة، مُدَلِّس"^(٢)، وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت، كثير التدليس

(١) تهذيب الكمال، ٢٧٢/٣٠.

(٢) الكاشف، ٣٣٨/٢.

والإرسال الحَقِّي^(١)، وقال في فتح الباري: "أحد الأئمة، متَّفَق على توثيقه، إلا أنه كان مشهورًا بالتدليس، وروايته عن الزُّهري خاصة لِيَنَّةٌ عندهم، فأما التدليس فقد ذكر جماعة من الحُقَّاط أن البخاريَّ كان لا يُخَرِّج عنه إلا ما صَرَّح فيه بالتحديث، واعتبرتُ أنا هذا في حديثه فوجدته كذلك، إما أن يكون قد صَرَّح به في نفس الإسناد، أو صَرَّح به من وجه آخر، وأما روايته عن الزُّهري فليس في الصحيحين منها شيء، واحتجَّ به الأئمة كلُّهم"^(٢).

وعُدَّه في المرتبة الثالثة من مراتب المُدَلِّسين^(٣)، وقد صَرَّح في هذا الحديث بالسمع.

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٨٣هـ)^(٤).

❀ وقد رواه عنه على الوجه الأول (هُشَيْم، عن منصور بن زَادَانَ، عن الحسن، عن جَوْن بن قتادة، عن النبي ﷺ، مرسلاً):

(١) أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي، أبو جعفر الأصم الحافظ^(٥).

وثقه النسائي^(٦)، وصالح جزرة^(٧)، وأبو القاسم البغوي^(٨)، ومسلمة بن القاسم^(٩)، وغيرهم.

وقال أبو حاتم: "صدوق"^(١٠)، وقال الدارقطني: "لا بأس به"^(١١).

وقال الذهبي: "الإمام، الحافظ، الثقة"^(١٢)، وقال ابن حجر: "ثقة، حافظ"^(١٣).

(١) تقريب التهذيب، ص ١٠٢٣.

(٢) فتح الباري، ٤٤٩/١.

(٣) طبقات المدلسين، ص ٤٧، والمرتبة الثالثة: وهم مَنْ أَكْثَرَ من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صَرَّحوا فيه بالسمع، ص ١٣.

(٤) تقريب التهذيب، ص ١٠٢٣.

(٥) تهذيب الكمال، ٤٩٥/١.

(٦) تاريخ بغداد، ٣٧٧/٦.

(٧) المرجع السابق.

(٨) تهذيب التهذيب، ٤٨/١.

(٩) المرجع السابق.

(١٠) الجرح والتعديل، ٧٧/٢.

(١١) تهذيب التهذيب، ٤٨/١.

(١٢) سير أعلام النبلاء، ٤٨٣/١١.

(١٣) تقريب التهذيب، ص ١٠٠.

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة؛ لكثرة من وثقه.

أخرج له الجماعة، توفي سنة (٢٤٤هـ)^(١).

(٢) شجاع بن مخلد الفلاس، أبو الفضل البغوي، نزيل بغداد^(٢).

قال ابن معين^(٣)، وأحمد^(٤)، وأبو زرعة^(٥)، والحسين بن فهم^(٦)، وابن قانع^(٧): "ثقة".

وزاد ابن معين: "ليس به بأس، نعم الشيخ"، وزاد أحمد: "كتابه صحيح"، وزاد الحسين، وابن قانع:

"ثبت".

وقال صالح بن محمد البغدادي: "صدوق"^(٨).

وقال الذهبي: "ثقة"^(٩)، وقال ابن حجر: "صدوق، وهم في حديث واحد رفعه، وهو موقوف"^(١٠).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة، لم ينزله عن مرتبة التوثيق سوى صالح البغدادي، وتبعه ابن

حجر، وقد ذكر أنه وهم في حديث واحد، وذكره العقيلي في الضعفاء وذكر الحديث الذي وهم فيه^(١١)،

قال ابن حجر: "فذكره بسببه العقيلي في الضعفاء"^(١٢)، وهذا لا ينزله عن مرتبة التوثيق وقد وثقه الأئمة

المتقدمين.

أخرج له مسلم، وأبو داود، وابن ماجه، توفي سنة (٢٣٥هـ)^(١٣).

(١) تقريب التهذيب، ص ١٠٠.

(٢) تهذيب الكمال، ٣٧٩/١٢.

(٣) الجرح والتعديل، ٣٧٩/٤.

(٤) العلل ومعرفة الرجال لأحمد -رواية ابنه عبد الله-، ٦٠٣/٢.

(٥) الجرح والتعديل، ٣٧٩/٤.

(٦) تهذيب التهذيب، ٣١٢/٤.

(٧) المرجع السابق.

(٨) تهذيب الكمال، ٣٧٩/١٢.

(٩) ميزان الاعتدال، ٢٦٥/٢.

(١٠) تقريب التهذيب، ص ٤٣١.

(١١) تهذيب التهذيب، ٣١٣/٤.

(١٢) المرجع السابق.

(١٣) تقريب التهذيب، ص ٤٣١.

(٣) يحيى بن أيوب المُقَابِرِي، أبو زكريا البغدادي، العابد^(١).

قال ابن قانع^(٢)، والحسين بن فهم^(٣): "ثقة"، وزاد ابن قانع: "مأمون"، وزاد الحسين بن فهم: كان "ورعًا مسلمًا، يقول بالسنة، ويعيب على من يقول بقول جهم"، وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٤).

وقال ابن المديني: "صدوق"^(٥).

وقال أحمد: "رجل صالح يعرف به، صاحب سكوت ودعة"^(٦).

وقال أبو حاتم: "صدوق"^(٧).

وقال عنه الذهبي: "ثقة"^(٨)، وقال ابن حجر في التقریب: "ثقة"^(٩).

الخلاصة في حاله - والله أعلم -: أنه ثقة، ومن أنزله عن مرتبة التوثيق لم يفسر جرحه.

أخرج له البخاري في كتاب "أفعال العباد"، ومسلم، وأبو داود، والنسائي في "مسند علي"، توفي سنة (٢٣٤هـ)^(١٠).

(٤) أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي مولا هم^(١١).

متفق على توثيقه.

قال الذهبي: "الإمام، العلم، سيد الحفاظ"^(١٢)، وقال ابن حجر: "ثقة، حافظ"^(١٣).

(١) تهذيب الكمال، ٢٣٨/٣١.

(٢) تهذيب التهذيب، ١٨٨/١١.

(٣) الطبقات الكبرى، ٣٥٧/٧.

(٤) الثقات، ٢٦٤/٩.

(٥) الجرح والتعديل، ١٢٨/٩.

(٦) تهذيب الكمال، ٢٣٨/٣١.

(٧) الجرح والتعديل، ١٢٨/٩.

(٨) الكاشف، ٣٦٢/٢.

(٩) تقريب التهذيب، ص ١٠٥٠.

(١٠) المرجع السابق.

(١١) تهذيب الكمال، ٣٤/١٦.

(١٢) سير أعلام النبلاء، ١٢٢/١١.

(١٣) تقريب التهذيب، ص ٥٤٠.

أخرج له الجماعة عدا الترمذي، توفي سنة (٢٣٥هـ)^(١).

(٥) محمد بن حاتم بن سليمان الزمي، أبو جعفر، ويقال: أبو عبد الله المؤدب المكتب الخراساني، ثم البغدادي، نزيل العسكر^(٢).

ثقة، لم ينزله عن مرتبة التوثيق سوى أبي حاتم حيث قال: "صدوق"^(٣).

وقال الذهبي^(٤)، وابن حجر^(٥): "ثقة".

أخرج له الترمذي، والنسائي، توفي سنة (٢٤٦هـ)^(٦).

(٦) الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، أبو علي البغدادي^(٧).

قال ابن معين: "ثقة"^(٨).

وقال أبو حاتم: "صدوق"^(٩)، وقال النسائي^(١٠)، والدارقطني^(١١): "لا بأس به".

وقال الذهبي: "الإمام، المحدث، الثقة، مسند وقته"^(١٢)، وقال ابن حجر: "صدوق"^(١٣).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة، ومن أنزله عن التوثيق لم يفسر جرحه.

أخرج له الترمذي، والنسائي في "اليوم والليلة"، وابن ماجه، توفي سنة (٢٥٧هـ)^(١٤).

(١) تقريب التهذيب، ص ٥٤٠.

(٢) تهذيب الكمال، ١٨/٢٥.

(٣) الجرح والتعديل، ٢٣٨/٧.

(٤) سير أعلام النبلاء، ٤٥٣/١١.

(٥) تقريب التهذيب، ص ٨٣٣.

(٦) المرجع السابق.

(٧) تهذيب الكمال، ٢٠١/٦.

(٨) الجرح والتعديل، ٣١/٣.

(٩) المصدر السابق.

(١٠) تهذيب الكمال، ٢٠١/٦.

(١١) سؤالات السلمي للدارقطني، ص ١٥٨.

(١٢) سير أعلام النبلاء، ٥٤٧/١١.

(١٣) تقريب التهذيب، ص ٢٣٩.

(١٤) المرجع السابق.

❁ ورواه عنه على الوجه الثاني (هشيم، عن منصور بن زاذان، عن الحسن، عن جُون بن قتادة، عن

سلمة بن الحبق، عن النبي ﷺ):

زكريا بن يحيى بن صبيح الواسطي، المعروف بزحمويه^(١).

ثقة.

ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "وكان من المتقنين"^(٢).

وقال أسلم في تاريخ واسط: "زكريا بن يحيى الواسطي الملقب زحمويه، ثقة"^(٣).

وقال الدارقطني: "كان أميًا، لقبه خراب، ضعيف في الحديث"^(٤)، وفي "ذيل الميزان": "قلت: هو

زكريا بن يحيى الأحمر، أما زكريا بن يحيى الواسطي الملقب زحمويه وهو معاصر لهذا فهو ثقة"^(٥).

توفي سنة (٢٣٤هـ).

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في التخريج والدراسة رجحان الوجه الأول المرسل (هشيم، عن منصور بن زاذان،

عن الحسن، عن جُون بن قتادة، عن النبي ﷺ)، ويترجح بالقرائن الآتية:

١. يترجح بقرينة العدد، فمن روى عنه الوجه الأول أكثر عددًا ممن روى الوجه الثاني، وهم ستة

ثقات، بينما لم يرو عنه الوجه الثاني سوى زحمويه فتفرّد به، وخالف بذلك رواية الثقات.

٢. أقوال الأئمة في أن الوجه الأول ثابت عن هشيم وهو من أوهامه، كما ذكر ابن منده فيما نقله

عنه ابن عساكر، ووافقه في ذلك.

ولم يخالف في ترجيح هذا الوجه سوى البغوي كما سبق، فجعل أن الوهم ليس من هشيم، وقد تعقبه

المزي فقال: "وقد أصاب ابن منده فيما نسبته إلى هشيم من الوهم؛ لأن ذلك هو المحفوظ عن هشيم، رواه

(١) تاريخ الإسلام، ١٧/١٦٤.

(٢) الثقات، ٨/٢٥٣.

(٣) تاريخ واسط، ص ١٩٧.

(٤) المؤتلف والمختلف، للدارقطني، ٢/٧٢٦.

(٥) ذيل ميزان الاعتدال، للعراقي، ص ١٠٧.

غير واحد عنه كذلك، وأما رواية زحمويه فشاذة عن هشيم^(١).

وفصّل الإمام ابن حجر الأقوال، ثم قال: "ويحتمل أن يكون هشيم حدّث به على الوهم مرارًا، وعلى الصواب مرة، واغترّ أبو محمد بن حزم بظاهر إسناد هشيم، فروى من طريق الطبري، عن محمد بن حاتم، عن هشيم، فذكره كما رواه أحمد بن منيع ومن تابعه، وقال: هذا حديث صحيح، وجون قد صحّت صحبته.

تعبه أبو بكر بن معوز فقال: هذا خطأ، فجون رجل تابعي مجهول، لا يعرف روى عنه إلا الحسن، وروايته لهذا الحديث إنما هي عن سلمة بن المحبق أخطأ فيه محمد بن حاتم، قلت -أي: ابن حجر-: ولم يصب في نسبته للخطأ فيه إلى محمد بن حاتم^(٢).

٣. وترجيح هذا الوجه يوافق ما رجحه ابن عساكر، ويؤيد ذلك القرائن التي ذكرتها.

أما ما ذكره ابن منده بقوله: "رواه عن هشيم، عن منصور، عن قتادة، عن الحسن، عن جون، عن سلمة بن المحبق"، فهو إسناد لحديث آخر كما ذكر ذلك ابن عساكر، قال المزي: "قد وهم ابن منده في قوله: إن الحسن بن عرفة وعمرو بن زرارة وغيرهما روه عن هشيم بالإسناد الذي ذكره، إنما ذلك الإسناد للحديث الثاني، وهو أن رجلاً خرج في سفر فبعثت معه امرأته بخادم يخدمه، فوقع عليها في سفره"^(٣)، وقال ابن حجر أيضًا: "رواية قتادة التي أشار إليها ابن منده فرواها أحمد، وأبو داود، والنسائي، وابن حبان، والحاكم، ولم يختلف عليه في ذكر سلمة بن المحبق في إسناده، والله أعلم"^(٤).

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ لانقطاعه، وجهالة حال جون بن قتادة، وهو تابعي لم تصح صحبته^(٥)، قال عنه ابن المديني: "جون معروف، وإن كان لم يرو عنه إلا الحسن، وعدّه في موضع آخر في

(١) تهذيب الكمال، ١٦٣/٥.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة، ٦٥٢/١.

(٣) تهذيب الكمال، ١٦٤/٥.

(٤) المرجع السابق.

(٥) تقريب التهذيب، ص ٢٠٥.

شيوخ الحسن المجهولين^(١)، وقال الإمام أحمد: "لا أعرفه"^(٢)، وقال ابن عدي: "وجون بن قتادة لم يعرف له أحمد بن حنبل غير حديث الدباغ، وقد ذكرت بذلك الإسناد حديثًا آخر، وما أظن له غيرهما"^(٣).

✽ وللحديث شاهد صحيح من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وغيره.

أخرجه البخاري في صحيحه، ٨١/٢، كتاب البيوع، باب جاود الميتة قبل أن تدبغ، (ح ٢٢٢١)،
و ٩٦/٧، كتاب الذبائح والصيد، باب جلود الميتة، (ح ٥٥٣١-٥٥٣٢)، ومسلم في صحيحه، ١/٢٧٦-
٢٧٧، كتاب الحيض، باب طهارة جلود الميتة بالدباغ، (ح ٣٦٣-٣٦٥-٣٦٦).

قال مسلم حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ وَغْلَةَ
أَخْبَرَهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا دُبِغَ الْإِهَابُ فَقَدْ طَهُرَ».



(١) تهذيب الكمال، ١٦٢/٥.

(٢) الكامل في الضعفاء، ٤٣٩/٢.

(٣) الجرح والتعديل، ٥٤٢/٢.

الحديث العاشر

قال ابن عساكر:

(١٠) (١١٢٢٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْخَلَعِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ النَّحَّاسِ، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، نَا أَبُو رَوْحٍ الرَّبِيعُ بْنُ رَوْحٍ، نَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ الدِّمَشْقِيُّ، ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ وَجِيه بن طاهر، أَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدُونٍ، أَنَا أَبُو حَامِدٍ بْنُ الشَّرْقِيِّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الدُّهْلِيُّ، ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ بْنُ الْبَغْدَادِيِّ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُرْشِيدٍ قَوْلُهُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، نَا الرَّبِيعُ بْنُ رَوْحٍ، نَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَشَتْ الْأَنْصَارُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ تَنَاوَلُوا مِنَّا، فَإِنْ أَذِنْتَ لَنَا أَنْ نَرُدَّ عَلَيْهِمْ فَعَلْنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَكْرَهُ أَنْ تَنْصُرُوا مِمَّنْ ظَلَمَكُمْ، وَعَلَيْكُمْ بِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ، فَإِنَّهُ أَعْلَمُ الْقَوْمِ بِهَمٍّ». قَالَ: فَامْشَوْا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ، فَقَالُوا: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أَذِنَ لَنَا أَنْ نَنْتَصِرَ مِنْ فُرَيْشٍ - زَادَ الدُّهْلِيُّ: فَقُلْ - . وَقَالُوا: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فِي ذَلِكَ شِعْرًا، فَلَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ مِنْهُمْ الَّذِي أَرَادُوا، فَأَتَوْا كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ فَقَالُوا: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أَذِنَ لَنَا أَنْ نَنْتَصِرَ مِنْ فُرَيْشٍ. فَقَالَ كَعْبُ بْنُ ذَلِكَ شِعْرًا هُوَ أَمْتٌ مِنْ شِعْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ، فَلَمْ يَبْلُغْ مِنْهُمْ الَّذِي أَرَادُوا، فَأَتَوْا حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ ^(١) فَقَالُوا لَهُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أَذِنَ لَنَا أَنْ نَنْتَصِرَ مِنْ فُرَيْشٍ - زَادَ الدُّهْلِيُّ: فَقُلْ - . وَقَالُوا: فَقَالَ حَسَّانُ: لَسْتُ فَاعِلًا حَتَّى أَسْمَعَ ذَلِكَ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ. فَاذْطَلَقَ مَعَهُمْ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَقَالَ الدُّهْلِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، - أَنْتَ أَذِنْتَ لَهُؤُلَاءِ؟. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَكْرَهُ أَنْ يَنْتَصِرُوا مِمَّنْ ظَلَمَهُمْ، وَأَنْتَ يَا حَسَّانُ لَمْ تَزَلْ - وَقَالَ الدُّهْلِيُّ: لَنْ تَزَالَ - مُؤَيَّدًا بِرُوحِ الْقُدُّوسِ

(١) حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ بْنِ الْمُنْدَرِ بْنِ حَرَامٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ النَّجَّارِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَزْرَجِ، شَاعِرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، الْمَنَافِعُ عَنْهُ، وَالْمَنَاضِلُ الْمُؤَيَّدُ بِرُوحِ الْقُدُّوسِ، يَكْنَى: أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَاشَ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً، سَتِينَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَسَتِينَ فِي الْإِسْلَامِ. انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم، ٨٤٥/٢.

مَا نَافَحَتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وَفِي حَدِيثِ التِّرْمِذِيِّ: مَا كَافَحَتْ^(١).

[رَأَاهُ غَيْرُهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، فَقَرَنَ بِعُرْوَةَ أَبَا سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ].

(١١٢٢٨) أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْبَغْدَادِيِّ، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ بْنُ شَكْرَوَيْهٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ السِّمَسَارِ، قَالَا: أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَحَامِلِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَهَجَّتْهُ قُرَيْشٌ وَهَجَّوْا الْأَنْصَارَ مَعَهُ، فَأَتَى الْمُسْلِمُونَ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ^(٢)، فَقَالُوا: أَجِبْ عَنَّا. قَالَ: اسْتَأْذِنُوا إِلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ وَلَمْ يَبْلُغْ حَاجَتَنَا، فَقَالَ: فَجَاءُوا إِلَى حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ، فَقَالُوا: أَجِبْ عَنَّا. فَقَالَ: اسْتَأْذِنُوا إِلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ادْعُوهُ». فَأَتَى حَسَّانُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي أَخَافُ أَنْ تُصِيبَنِي مَعَهُمْ، تَهْجُو مِنْ بَنِي عَمِّي، يَعْنِي: أَبَا سُفْيَانَ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ». فَقَالَ حَسَّانُ: لَأَسْلُتَنَّ مِنْهُمْ سَلَّ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ، وَلِي مَقُولٌ مَا أَجِبُ أَنْ لِي بِهِ مَقُولٌ أَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ، وَإِنَّهُ لَيَفْرِي^(٣) مَا لَا تَفْرِيهِ الْحَرْبَةُ. قَالَ: ثُمَّ أَخْرَجَ لِسَانَهُ فَضْرَبَ بِهِ أَنْفَهُ، كَأَنَّهُ لِسَانُ شُجَاعٍ، بِطَرْفِهِ شَامَةٌ سَوْدَاءُ، ثُمَّ ضَرَبَ بِهِ ذَقْنَهُ، قَالَ: فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. ولم يذكر ابن رواحة.

[رواه محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة فأرسله].

(١١٢٢٩) أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ طَاوُسٍ، وَأَبُو الْمَجْدِ مُعَالِي هَبَةَ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحَبُوبِيِّ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْفَرَجِ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُنِيرٍ بْنُ أَحْمَدَ الْخَلَّالِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ حَمَادٍ بْنِ مُسْلِمٍ التُّجِيبِيُّ، نَا سَعِيدُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، أَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي

(١) لم أقف عليه بهذا الإسناد عند الترمذي.

(٢) هو كعب بن مالك الخزرجي، صاحبي جليل، قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: "كَانَ شِعْرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ: حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ، وَكَعْبُ بْنُ

مَالِكٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ. فَكَانَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ يَخُوفُهُمُ الْحَرْبُ..". انظر: أسد الغابة، لابن الأثير، ١٨٨/٤.

(٣) من فري، بمعنى: القطع أو الشق، يقال: فريت الشيء أفريه: قطعته، ويقصد أن يشققهم بالهجاء. انظر: لسان

العرب، ١٥٣/١٥.

عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: لَمَّا أَنْ هَجَتْ قُرَيْشُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَحْزَنَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ: «اهْجُ قُرَيْشًا». فَهَجَاهُمْ هَجَاءً لَيْسَ بِالْبَلِيغِ إِلَيْهِمْ فَلَمْ يُرْضَ بِهِ، قَالَ: فَبَعَثَ إِلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ يَقُولُ الشَّعْرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ: «اهْجُ قُرَيْشًا». قَالَ: فَهَجَاهَا هَجَاءً لَمْ يُبَالِغْ فِيهِ فَلَمْ يُرْضَ بِذَلِكَ، قَالَ: فَبَعَثَ إِلَى حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ، وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَبْعَثَ إِلَى حَسَّانٍ، فَقَالَ حَسَّانُ حِينَ جَاءَهُ الرَّسُولُ، رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ اهْجُ قُرَيْشًا، فَقَالَ: «فَمَا بِالْكُمْ أَنْ تَبْعَثُوا إِلَى هَذَا الْأَسَدِ الضَّارِبِ بِدَنْبِهِ»، فَقَالَ حَسَّانُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لِأَفْرُونَهُمْ بِلِسَانِي هَذَا. ثُمَّ أَطْلَعَ لِسَانَهُ، قَالَ: فَتَقُولُ عَائِشَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ: وَاللَّهِ لَكَانَ لِسَانَهُ لِسَانُ حَيَّةٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِي فِيهِمْ نَسَبًا، وَأَنَا أَخْشَى أَنْ تُصِيبَ بَعْضُهُ، فَأَتِ أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّهُ أَعْلَمُ قُرَيْشٍ بِأَنْسَابِهَا فَيَتَخَلَّصَ لَكَ نَسَبِي». قَالَ حَسَّانُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لِأَسَلْتِكَ مِنْهُمْ وَنَسَبَكَ سَلَّ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ. فَهَجَاهُمْ حَسَّانُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ شَفَيْتَ يَا حَسَّانُ وَاشْتَفَيْتَ».

(١١٢٣٠) قَالَ: وَنَا سَعِيدٌ، نَا يَحْيَى، حَدَّثَنِي ابْنُ غَزِيَّةَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِحَسَّانٍ: «اهْجُ قُرَيْشًا يُؤَيِّدُكَ رُوحُ الْقُدُسِ».

قَالَ: وَنَا سَعِيدٌ، أَنَا ابْنُ هَيْعَةَ، عَنْ ابْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، بَنَحْوِهِ، وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ: قَالَتْ عَائِشَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ: فَأَخْرَجَ لِسَانَهُ كَأَنَّهُ لِسَانُ حَيَّةٍ عَلَى طَرْفِهِ خَالَ أَسْوَدُ، وَقَالَ: لِأَفْرَيْنَهُمْ فَرِي الْأَدِيمِ^{(١)(٢)}.

هذا الحديث مداره على أبي سلمة، واختلف عنه من ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أبو سلمة وعروة بن الزبير، عن عائشة، عن النبي ﷺ موصولاً.

الوجه الثاني: أبو سلمة، عن النبي ﷺ مرسلاً.

الوجه الثالث: أبو سلمة، عن عائشة، عن النبي ﷺ موصولاً.

(١) فري الأديم: أي: أقطعهم بالهجاء كما يقطع الأديم. انظر: لسان العرب، ١٥/١٥٤.

(٢) تاريخ دمشق، ١٢/٣٩٢-٣٩٣.

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (أبو سلمة وعروة بن الزبير، عن عائشة، عن النبي ﷺ موصولاً).

أخرجه البزار في مسنده، ١٨٦/١٨، (ح ١٧٢)، من طريق محمد بن عبد العزيز، عن الزهري، عن أبي سلمة وعروة، عن عائشة، بمثله.

وقال البزار: "وهذا الحديث لا نعلم يروى عن عائشة رضي الله عنها بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن الزهري إلا محمد بن عبد العزيز".

❁ الوجه الثاني: (أبو سلمة، عن النبي ﷺ مرسلًا).

أخرجه ابن عساكر في تاريخه، ٣٩٢/١٢، (ح ١١٢٢٨)، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٥١٥/٢، من طريق عمارة بن غزية، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن النبي ﷺ، بنحوه.

❁ الوجه الثالث: (أبو سلمة، عن عائشة، عن النبي ﷺ موصولاً).

أخرجه ابن عساكر ٣٩٢/١٢، (ح ١١٢٣٠) من طريق ابن لهيعة. ومسلم في صحيحه، ١٩٣٥/٤، (ح ٢٤٩٠)، والطبري في تهذيب الآثار - مسند عمر - ٦٢٩/٢، (ح ٩٢٩)، وأبو عوانة في مستخرجه، ١٢٩/١٩، (ح ١٠٩٢٦)، وابن المنذر في الأوسط، ٢٩٣/٧، (ح ٦٧١٩)، والطبراني في معجمه الكبير، ٣٨/٣، (ح ٣٥٨٢) - ومن طريقه: أبو نعيم في معرفة الصحابة، ٨٤٦/٢، (ح ٢٢١٢) -، والبيهقي في سننه الكبرى، ٤٠٣/١٠، (ح ٢١١٠٦)، وفي دلائل النبوة، ٥٠/٥، والبغوي في تفسيره، ١٣٨/٦، من طريق سعيد بن أبي هلال.

كلاهما (سعيد، وابن لهيعة) عن ابن غزية، عن محمد بن إبراهيم به، نحوه، وذكر فيه ابن رواحة، وفي آخره شعر حسان.

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على أبي سلمة، واختلف عنه من ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أبو سلمة وعروة بن الزبير، عن عائشة، عن النبي ﷺ موصولاً.

الوجه الثاني: أبو سلمة، عن النبي ﷺ مرسلًا.

الوجه الثالث: أبو سلمة، عن عائشة، عن النبي ﷺ موصلاً.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزُّهري^(١).

متَّفَق على توثيقه.

قال الزُّهري: "أدركت من قریش أربعة بحور: سعيد بن المُسيَّب، وعروة بن الزبير، وأبا سلمة بن

عبد الرحمن، وعبيد الله بن عبد الله"^(٢).

وقال ابن حجر: "ثقة، مُكثَّر"^(٣).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (٩٤هـ)، وقيل: (١٠٤هـ)^(٤).

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (أبو سلمة وعروة بن الزبير، عن عائشة، عن النبي ﷺ موصلاً):

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الثُّرثُريّ الزُّهري، أبو بكر المدني^(٥).

ثقة، فقيه، حافظ، متَّفَق على جلالته وإتقانه.

قال الذهبي: "أحد الأعلام"^(٦)، وقال ابن حجر: "الفقيه، الحافظ، متَّفَق على جلالته وإتقانه

وثبته"^(٧).

وذكره في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس^(٨)، وقال: مشهور بالإمامة والجلالة، من التابعين، وصَّفه

الشافعي والدارقطني وغير واحد بالتدليس، وخالف سبط ابن العجمي^(٩)، والعلاني^(١٠) ما ذهب إليه

ابن حجر فقالا: مشهور به، وقد قِيلَ الأئمة قوله: "عن"، ونفى الذهبي عنه كثرة التدليس، وقال: "كان

(١) تهذيب الكمال، ٣٣/٣٧٠.

(٢) العلل ومعرفة الرجال، ١/١٨٣.

(٣) تقريب التهذيب، ص ١١٥٥.

(٤) المرجع السابق.

(٥) تهذيب الكمال، ٢٦/٤١٩.

(٦) الكاشف، ٢/٢١٩.

(٧) تقريب التهذيب، ص ٨٩٦.

(٨) طبقات المدلسين، ص ٤٥.

(٩) التبيين لأسماء المدلسين، ص ٥٠.

(١٠) جامع التحصيل، ص ١٠٩.

يدلّس في النادر^(١)، وبناءً عليه فإن عنعنة الزهري محمولة على الاتصال".

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٢٥هـ)، وقيل: قبل ذلك بسنة، أو سنتين^(٢).

■ واختلف عليه على روايتين:

الرواية الأولى: الزهري، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ.

الرواية الثانية: الزهري، عن عروة بن الزبير وأبي سلمة، عن عائشة، عن النبي ﷺ.

وروى عنه الرواية الأولى: عبد القدوس بن حبيب، أبو سعيد الدمشقي، متروك الحديث^(٣).

وروى عنه الرواية الثانية: محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، ضعيف

الحديث، وحديثه عن الزهري غير صحيح^(٤).

يتضح مما تقدم أن الوجهين ساقطان؛ لأن من رواه عن الزهري في الوجه الأول متروك، وفي الوجه الثاني ضعيف الحديث لا يصح له حديث عن الزهري، كما أن من رواه عنه ابنه مجهول الحال، ورواه عن أبيه وجادة، وهذا مظنة تضعيف، وكيف يظفر هؤلاء بحديث عن الزهري وهو إمام يجمع حديثه، ولا يرويه عنه أحد من تلامذته.

❖ وقد رواه عنه على الوجه الثاني (أبو سلمة، عن النبي ﷺ مرسلاً)

محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد القرشي التيمي، أبو عبد الله المدني^(٥).

قال ابن سعد^(٦)، ويحيى بن معين^(٧)، ويعقوب بن أبي شيبة^(٨)، والعجلي^(٩)، وأبو حاتم^(١٠)،

(١) ميزان الاعتدال، ٤/٤٠.

(٢) تقريب التهذيب، ص ٨٩٦.

(٣) الجرح والتعديل، ٦/٥٥.

(٤) المرجع السابق، ٨/٧.

(٥) تهذيب الكمال، ٢٤/٣٠١.

(٦) الطبقات، ٥/٣٢٤.

(٧) الجرح والتعديل، ٧/١٨٤.

(٨) المعرفة والتاريخ، ٢/٤٦٦.

(٩) معرفة الثقات، ٢/٢٣٢.

(١٠) الجرح والتعديل، ٧/١٨٤.

والنسائي^(١)، وغيرهم: "ثقة"، وزاد ابن سعد: "كان كثير الحديث".

وقال ابن المديني: "هو حسن الحديث، مستقيم الرواية، ثقة إذا روى عنه ثقة، رأيت على حديثه النور"^(٢).

وقال أحمد بن حنبل: "في حديثه شيء، يروي أحاديث مناكير"، قال ابن عدي بعد ذكره كلام أحمد بن حنبل: "هو عندي لا بأس به، ولا أعلم له شيئاً منكراً إذا حدث عنه ثقة"^(٣).

وقال الذهبي: "وكان فقيهاً، ثقة، جليل القدر"^(٤)، وقال ابن حجر: "ثقة، له أفراد"^(٥).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة؛ لتوثيق الجمهور له، وأما كلام الإمام أحمد فمقصده التفرد، فإنه يطلق النكارة ويقصد بها التفرد ولو كان الرواي ثقة، وقد نصّ عليه ابن رجب في شرح العلل، وابن حجر في النكت^(٦)، قال ابن رجب: "... وقال أحمد في محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، وهو المنفرد برواية حديث: «الأعمال بالنيات»: في حديثه شيء، يروي أحاديث مناكير، أو قال: منكراً ... ثم قال - وهؤلاء الثلاثة متفق على الاحتجاج بحديثهم في الصحيح، وقد استنكر أحمد ما تفردوا به "^(٧).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١١٩هـ)، وقيل: (١٢٠هـ) على الصحيح^(٨).

■ واختلف عليه على روايتين:

الرواية الأولى: محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن النبي ﷺ.

الرواية الثانية: محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن عائشة، عن النبي ﷺ.

وروى عنه الروايتين: عمارة بن غزية بن الحارث بن عمرو بن غزية الأنصاري المازني المدني، لا بأس به^(٩).

(١) تهذيب التهذيب، ٥/٩.

(٢) المعرفة والتاريخ، ٤٢٦/١.

(٣) الكامل في الضعفاء، ٣٠١/٧.

(٤) تذكرة الحفاظ، ٩٣/١.

(٥) تقريب التهذيب، ص ٨١٩.

(٦) النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر، ٦٧٤/٢.

(٧) شرح علل الترمذي، ٦٥٧/٢.

(٨) تقريب التهذيب، ص ٨١٩.

(٩) المرجع السابق، ص ٧١٣.

واختلف عليه بمثل ما اختلف على شيخه:

فروى عنه الرواية الأولى: يحيى بن أيوب الغافقي، أبو العباس المصري، صدوق، ربما أخطأ^(١).

وروى عنه الرواية الثانية: (أ) سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم، أبو العلاء المصري، صدوق، لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً، إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط^(٢).

(ب) عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري القاضي، ضعيف، يعتبر بحديثه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤).

ويتضح مما تقدم رجحان الرواية الثانية (ابن غزية، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن عائشة، عن النبي ﷺ)؛ للأسباب الآتية:

١. قرينة العدد، فالرواية الثانية رواها راويان أحدهما ضعيف والآخر صدوق، وأما الرواية الأولى فتفرد بها صدوق ربما أخطأ.

٢. إخراج مسلم الرواية الثانية في صحيحه، وأخرجها أيضاً غيره من الأئمة كما سبق في التخريج، أما الرواية الأولى فلم يخرجها سوى ابن عساكر.

❖ ورواه عنه على الوجه الثالث (أبو سلمة، عن عائشة، عن النبي ﷺ موصولاً):

محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد القرشي، سبقت ترجمته في الوجه الثاني وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا راجحة.

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في التخريج ودراسة الاختلاف أن الوجه الراجح عن أبي سلمة هو الوجه الثالث

(أبو سلمة، عن عائشة، عن النبي ﷺ)، ويترجح بالقرائن الآتية:

١. أن رواية الزهري في الوجه الأول لا تثبت عنه، كما تقدم بيانها في الاختلاف عليه، فرواه عنه متروك لا تصح روايته.

(١) تقريب التهذيب، ص ١٠٤٩.

(٢) المرجع السابق، ص ٣٩٠.

٢. أما الوجه الثاني فهو مرجوح عن محمد بن إبراهيم كما تقدم بيانه في الاختلاف على إبراهيم.
٣. أما الوجه الثالث فهو الراجح عن محمد بن إبراهيم، ويترجح بذلك عن أبي سلمة، وقد أخرج مسلم هذا الوجه في صحيحه، وأخرجه عدد من الأئمة، وهذا ترجيح له، وقد سكت ابن عساكر عن ترجيح أي الأوجه، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح صحيح؛ لإخراج مسلم له في صحيحه.

الحديث الحادي عشر

قال ابن عساكر:

(١١) / (١١٦٩٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَلَالُ، أَنَا سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاسِمِيُّ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، أَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، ح. وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، وَأَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجُكِّي، قَالَا: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النَّقُورِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ أَخِي مَيْمِي. وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَيْضًا، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النَّقُورِ، وَعَبْدُ الْبَاقِي بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ غَالِبٍ، قَالَا: أَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُحَلِّصُ، ح. وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَيْضًا، وَأَبُو الْبَرَكَاتِ عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ التَّرْسِيِّ مُحْتَسِبُ بَغْدَادَ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْحَلَالُ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْدَلَانِيُّ الْمُقَرِّي، قَالُوا: نَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ إِمْلَاءً، نَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقُطَّانُ، نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَانِ ابْنَايَ، مَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي».

قَالُوا: قَالَ يَحْيَى: قَالَ يُوسُفُ: هَكَذَا وَقَعَ عِنْدِي عَنْ أَبِي بَكْرٍ، مُتَّصِلٌ مَرْفُوعٌ.

قَالَ ابْنُ صَاعِدٍ: وَقَدْ حَدَّثَ بِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الْأَزْدِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيَّاشٍ، كَمَا قَالَ يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

[وَقَدْ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ بَنِي حَيٍّ، عَنْ عَاصِمٍ فَوَصَلَهُ].

(١١٦٩٤) - أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقُطَّانُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، وَزُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي مُرَّةَ الْمَكِّي، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَاللَّفْظُ لِيُوسُفَ، قَالَ: نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، نَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي، فَإِذَا سَجَدَ وَثَبَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَى ظَهْرِهِ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَمْنَعُوهَا أَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ دَعُوهُمَا، فَلَمَّا صَلَّى وَضَعَهُمَا فِي جِجْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيَحِبِّ هَذَيْنِ».

(١١٦٩٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ بْنُ الْفَشِيرِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو سَعْدٍ بْنُ الْكَنْجَرُودِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ

حَدَّثَنَا، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ، وَأُمُّ الْبَهَاءِ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ السُّلَمِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَا: أَنَا أَبُو يَعْلَى الْمُؤَصِّلِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ -يَعْنِي: ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ-، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فَإِذَا سَجَدَ وَثَبَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَى ظَهْرِهِ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَمْنَعُوهُمَا أَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ دَعُوهُمَا، فَإِذَا قَضَى الصَّلَاةَ وَضَعَهُمَا فِي حِجْرِهِ، وَقَالَ: «مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبِّ هَذَيْنِ».

وَسَقَطَ مِنْ حَدِيثِ الْخَلَّالِ، عَنْ عَاصِمٍ، وَلَا بُدَّ مِنْهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفُرَاوِيُّ، وَأَبُو الْمُظَفَّرِ الشُّشَيْرِيُّ، قَالَا: أَنَا أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ حَمْدَانَ، ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ، وَأَبُو مَنْصُورٍ الْحُسَيْنُ بْنُ طَلْحَةَ، قَالَا: أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بن الْمُفَرِّئِ، قَالَا: أَنَا أَبُو يَعْلَى، نَا أَبُو حَيْثَمَةَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، نَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ.

[وكذا رواه الحسن بن زريق الطهوي، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، موصولاً].

(١١٦٩٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هِبَةُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا حَسَنُ بْنُ زُرَيْقٍ الطُّهَوِيُّ، ح. قَالَ: وَأَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ وَاللَّفْظُ لَهُ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ النَّسَوِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدَانَ، نَا الْحَسَنُ بْنُ زُرَيْقٍ الطُّهَوِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَصْعَدَانِ عَلَى ظَهْرِهِ، فَأَخَذَ الْمُسْلِمُونَ بِمِطْوَنَهُمَا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «رُدُّوهُمَا، فَمَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبِّ هَذَيْنِ».

[تَابَعَهُمَا سُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ الضَّبِّيُّ عَلَى رَفْعِهِ، وَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمَرَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ،

فَأَرْسَلَهُ].

(١١٦٩٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْبُسْرِيِّ، وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمُسْلِمَةِ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ، وَأَبُو الْوَفَاءِ طَاهِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَعَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو الْحَسَنِ هِبَةُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَطِرَادُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْكَرَمِ الْمُبَارَكُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الشَّهْرُورِيِّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ طَاوُسَ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى، وَأَمْرَأَتُهُ شَهْدَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَجِ الْكَاتِبَةُ، قَالُوا: أَنَا طَرَادُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالُوا: أَنَا هِلَالُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عِيَّاشٍ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُجَشَّرٍ، نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَأَقْبَلَ الْحُسَيْنُ وَالْحُسَيْنُ وَهُمَا غُلَامَانِ فَجَعَلَا يَتَوَتَّبَانِ عَلَى ظَهْرِهِ إِذَا سَجَدَ، فَأَقْبَلَ النَّاسُ عَلَيْهِمَا يُنَحِّيَاهُمَا عَنْ ذَلِكَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «دَعُوهُمَا، بِأَيِّ وَأُمِّي مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ هَذَيْنِ»^(١).

هذا الحديث مداره على عاصم بن أبي النجود، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: عاصم، عن زر بن حبيش، عن عبد الله، عن النبي ﷺ، موصولاً.

الوجه الثاني: عاصم، عن زر بن حبيش، عن النبي ﷺ، مرسلًا.

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (عاصم، عن زر بن حبيش، عن عبد الله، عن النبي ﷺ موصولاً).

أخرجه ابن صاعد في أماليه، ص ٥٤ - ومن طريقه: ابن الجوزي في التبصرة، ١٢/٢ -.

والبزار - كما في كشف الأستار عن زوائد البزار للهيتمي، ٢٢٦/٣ -.

كلاهما (ابن صاعد، والبزار) عن يوسف بن موسى.

وأبو نعيم في الحلية، ٣٠٥/٨، وأبو بكر النقوم في الفوائد الحسان، ٦٦/١، ومشرق الحنفي في

حديثه، ص ٤٥، من طريق الحسن بن زريق.

وابن أبي الدنيا في النفقة على العيال، ٣٨٢/١، وابن حبان في صحيحه، ٤٢٦/١٥، والطبراني في

معجمه الكبير، ٤٧/٣، من طريق عبد الرحمن بن صالح.

أربعتهم (يوسف، وابن أبي شيبه، والحسن، وعبد الرحمن) عن أبي بكر بن عياش.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبه في مسنده، ٢٦٤/١، (ح ٣٩٧) - ومن طريقه: أبو يعلى الموصلي في

مسنده، ٤٣٤/٨-، والبزار في مسنده، ٢٢٦/٥، والنسائي في سننه الكبرى، ٣١٨/٧، وأبو يعلى في مسنده، ٢٥٠/٩، وابن خزيمة في صحيحه، ٤٨/٢- ومن طريقه: السلفي في أحاديث وحكايات، ص ٢٢-، والشاشي في مسنده، ١١٣/٢، والآجري في الشريعة، ٢١٥٩/٥، وابن البخترى في أماليه، ص ١٢٧، من طريق عبيد الله بن موسى عن علي بن صالح.

وابن أبي الدنيا في النفقة على العيال، ٣٨١/١، من طريق الحكم بن ظهير. والآجري في الشريعة، ٢١٥٩-٢١٥١/٥، وابن عدي في الكامل، ١٨/٣، من طريق حماد بن شعيب. وابن عدي في الكامل، ٢٤٠/٤، من طريق سليمان بن قرق. وأبو طاهر المخلص في المخلصيات، ٣٨٢/٢، من طريق عرفجة بن عبد الواحد. وذكره الدارقطني في العلل، ٦٤/٥، (ح ٧٠٩)، من طريق جابر بن الحر، وعمرو بن حريث، ولم يورد روايتهما.

ثمانيتهم (أبو بكر، وعلي، والحكم، وحماد، وسليمان، وعرفجة، وجابر، وعمرو) عن عاصم، عن زر بن حبیش، عن عبد الله بن مسعود موصولاً، بنحوه.

❁ الوجه الثاني: (عاصم، عن زر بن حبیش، عن النبي ﷺ مرسلاً).

أخرجه البيهقي في سننه الكبرى، ٣٧٣/٢، وعبد الله القطان في حديثه، ص ١٥٥، من طريق إبراهيم بن مجشر.

وابن أبي شيبه في مصنفه، ٣٧٨/٦، (ح ٣٢١٧٤).

كلاهما (إبراهيم، وابن أبي شيبه) عن أبي بكر بن عياش.

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار، ٢٨٤/١٤، من طريق عبيد الله بن موسى عن علي بن صالح. وكلاهما (أبو بكر، وعلي بن صالح) عن عاصم به، نحوه.

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على عاصم بن أبي النجود، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: عاصم، عن زر بن حبیش، عن عبد الله، عن النبي ﷺ، موصولاً.

الوجه الثاني: عاصم، عن زر بن حبيش، عن النبي ﷺ، مرسلاً.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

عاصم بن بهدلة، وهو ابن أبي النّجود الأسديّ مولاهم، الكوفيّ، أبو بكر المقرئ^(١).

قال ابن سعد^(٢)، وابن معين^(٣)، وأحمد^(٤)، وأبو زرعة^(٥)، ويعقوب بن سفيان^(٦)، والعجلي^(٧): "ثقة". وزاد ابن سعد: "كان كثير الخطأ في حديثه"، وزاد الإمام أحمد: "رجل صالح خير، ثقة"، وزاد يعقوب: "في حديثه اضطراب"، وزاد ابن معين: "لا بأس به، وهو من نظراء الأعمش، والأعمش أثبت منه"، وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٨).

وقال أبو حاتم: "محله عندي محل الصدق، صالح الحديث، وليس محله أن يقال: هو ثقة، ولم يكن بالحافظ، وقد تكلم فيه ابن علية، فقال: كأن كل من اسمه عاصم سيئ الحفظ"^(٩).

وقال المروزيّ: "سألت أبا عبد الله: ليس به بأس، وكأنه لينه"^(١٠).

وقال عبد الله بن الإمام أحمد: "قال زهير بن حرب وذكر حديث عاصم بن أبي النجود: مضطرب أعرض"^(١١).

وقال البزار: "لم يكن بالحافظ، ولا نعلم أن أحداً ترك حديثه على ذلك، وهو مشهور"^(١٢).

وقال العقيلي: "لم يكن فيه إلا سوء الحفظ"^(١٣).

(١) تهذيب الكمال، ٤٧٣/١٣.

(٢) الطبقات الكبرى، ٣١٦/٦.

(٣) تاريخ ابن معين - رواية طهمان -، ص ٦٤.

(٤) العلل ومعرفة الرجال لأحمد - رواية ابنه عبد الله -، ٤٢٠/١.

(٥) الضعفاء لابي زرعة، ٨٨٥/٣.

(٦) المعرفة والتاريخ، ١٩٧/٣.

(٧) معرفة الثقات، ٦/٢.

(٨) الثقات، ٢٥٦/٧.

(٩) الجرح والتعديل، ٣٤١/٦.

(١٠) العلل ومعرفة الرجال لأحمد - رواية المروزي -، ص ٥٤.

(١١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد - رواية ابنه عبد الله -، ٢٦/٣.

(١٢) إكمال تهذيب الكمال، ١٠٠/٧.

(١٣) تهذيب التهذيب، ٣٥/٥.

- وقال الدارقطني: "ابن أبي النجود في حفظه شيء" ^(١).
- وقال حمّاد بن سلمة: "كان عاصم يحدثنا بالحديث الغداة عن زر، وبالعشي عن أبي وائل" ^(٢).
- وقال العجلي: "يختلف عنه في حديث زر وأبي وائل" ^(٣).
- وكذا قال ابن رجب: "كان حفظه سيئاً، وحديثه خاصة عن زر وأبي وائل مضطرب، كان يحدث بالحديث تارة عن زر، وتارة عن أبي وائل" ^(٤).
- وقال الذهبي: "ثبت في القراءة، وهو في الحديث دون الثبت، صدوق، يهم" ^(٥)، وقال في "السير": "كان عاصم ثبتاً في القراءة، صدوقاً في الحديث" ^(٦).
- وقال ابن حجر: "صدوق، له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون" ^(٧).
- الراجع في حاله -والله أعلم-**: أنه صدوق، وُصف بسوء الحفظ لكن لم يترك حديثه، وأما ما رواه عن زر بن حبیش وأبي وائل ففيه اضطراب، فإذا تفرد فلا يؤخذ بتفرده ^(٨).
- أخرج له الجماعة، وحديثه في الصحيحين مقروناً، توفي سنة (١٢٨هـ).
- ❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (عاصم، عن زر بن حبیش، عن عبد الله، عن النبي ﷺ موصولاً):
- (١) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي، الحنّاط، المقرئ ^(٩).
- قال الإمام أحمد ^(١٠)، والعجلي ^(١١)، وأبو داود ^(١٢)، ويعقوب بن شيبه ^(١٣): "ثقة".

(١) سؤالات البرقاني للدارقطني، ص ٤٩.

(٢) شرح علل الترمذي، ٧٨٨/٢.

(٣) معرفة الثقات، ٦/٢.

(٤) شرح علل الترمذي، ٧٨٨/٢.

(٥) ميزان الاعتدال، ١٣/٤.

(٦) سير أعلام النبلاء، ٢٦٠/٥.

(٧) تقريب التهذيب، ص ٤٧١.

(٨) المرجع السابق.

(٩) تهذيب الكمال، ١٢٩/٣٣.

(١٠) الجرح والتعديل، ٣٤٩/٩.

(١١) الثقات لابن حبان، ٦٦٩/٧.

(١٢) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود، ص ١٥١.

(١٣) تاريخ بغداد، ٥٤٢/١٦.

وزاد أحمد: "صدوق، صاحب قرآن وخير"، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: "ثقة، ربما غلط"^(١)، وزاد يعقوب بن شيبة: "صدوق، صاحب قرآن ورواية، وحديثه مضطرب".

وأثنى عليه ابن المبارك^(٢).

وقال ابن معين: "صدوق، ولكنه ليس بمستقيم الحديث"^(٣).

وقال أبو حاتم: "هما -يعني: شريك وأبا بكر- في الحفظ سواء، غير أن أبا بكر أصح كتاباً"^(٤).

وقال ابن حبان: "كان أبو بكر بن عياش من الحفاظ المتقنين، يروي عن: ربيعة بن أبي عبد الرحمن، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وقد روى عنه: ابن المبارك، وأهل العراق، وكان يحيى القطان وعلي بن المديني يسيئان الرأي فيه، وذلك أنه لما كبر سنه ساء حفظه، فكان يهيم إذا روى، والخطأ والوهم شيئان لا ينفك عنهما البشر ... وكان شريك يقول: رأيت أبا بكر بن عياش عند أبي إسحاق السبيعي يأمر وينهي، كأنه ربُّ بيت ..."^(٥).

وقال مفضل: سألت يحيى بن معين عن أبي بكر بن عياش فضّعه^(٦).

وقال ابن عدي: "لم أجد له حديثاً منكراً إذا روى عنه ثقة، إلا أن يروي عنه ضعيف"^(٧).

وقال ابن رجب: "رجل صالح، لكنه كثير الوهم، ومع هذا فقد خرج البخاري حديثه"^(٨).

وقال الذهبي: "صدوق، ثبت في القراءة، لكنه في الحديث يغلط، ويهيم"^(٩)، وقال في موضع آخر:

"صدوق، إمام"^(١٠)، وقال ابن حجر: "ثقة، عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح"^(١١).

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد -رواية ابنه عبد الله-، ٤٨٠/٢.

(٢) الكواكب النيرات، ٤٣٩/١.

(٣) تاريخ ابن معين -رواية ابن محرز-، ٦٩/١.

(٤) الجرح والتعديل، ٣٤٩/٩.

(٥) الثقات لابن حبان، ٦٦٩/٧.

(٦) تاريخ بغداد، ٥٤٢/١٦.

(٧) الكامل في الضعفاء، ٤٦/٥.

(٨) شرح علل الترمذي، ٤٠٥/١.

(٩) ميزان الاعتدال، ٤٩٩/٤.

(١٠) ديوان الضعفاء، ص ٤٥٤.

(١١) تقريب التهذيب، ص ١١١٨.

الراجح في حاله -والله أعلم-: أنه صدوق، ساء حفظه لما كبر، فما حدّث به من حفظه وكان يروي عن ضعيف فهو ضعيف، وما حدّث به من كتابه فهو صحيح، وفصل في حاله الإمام أحمد: فقد قال مهنّا بن يحيى: "سألت أحمد بن حنبل: أيهما أحب إليك، إسرائيل أو أبو بكر بن عياش؟ فقال: إسرائيل. قلت: لِمَ؟ قال: لأن أبا بكر كثير الخطأ جدًّا. قلت: كان في كتبه خطأ؟ قال: لا، كان إذا حدّث من حفظه"^(١)، وقد قال ابن حبان في تلخيص حاله: "والصواب في أمره: مجانية ما علّم أنه أخطأ فيه، والاحتجاج بما يرويه سواء وافق الثقات أو خالفهم؛ لأنه داخل في جملة أهل العدالة، ومن صحت عدالته لم يستحق القدح ولا الجرح، إلا بعد زوال العدالة عنه بأحد أسباب الجرح، وهكذا حكم كل محدث ثقة صحت عدالته، وتبين خطؤه"^(٢)، فالراجح تليينه فيما حدّث من حفظه.

■ وقد اختلف عليه على روايتين:

الرواية الأولى: أبو بكر، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، عن النبي ﷺ.

الرواية الثانية: أبو بكر، عن عاصم، عن زر، عن النبي ﷺ.

وروى عنه الرواية الأولى: (أ) يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان، أبو يعقوب، صدوق^(٣).

(ج) الحسن بن زريق الطهوي، أبو علي الكوفي، شيخ الطبري، منكر الحديث، قال ابن عدي: "حدث عن ابن عيينة وأبي بكر بن عياش وغيرهما بأشياء لا يأتي بها غيره"^(٤).

(د) عبد الرحمن بن صالح الأزدي، العتكي، الكوفي، صدوق، يتشيع^(٥).

وروى عنه الرواية الثانية: (أ) إبراهيم بن مجشر بن معدان البغدادي^(٦)، ضعيف الحديث، متهم^(٧).

(ب) أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، ثقة، حافظ، سبقت ترجمته في

الحديث رقم (٩).

(١) تاريخ بغداد، ٥٤٢/١٦.

(٢) الثقات لابن حبان، ٦٦٩/٧.

(٣) تقريب التهذيب، ص ٦١٢.

(٤) الضعفاء والمتروكين، ٢٠٢/١.

(٥) تقريب التهذيب، ص ٥٨٢.

(٦) تاريخ بغداد، للخطيب، ١٨٢/٦.

(٧) الكامل في الضعفاء، لابن عدي، ٤٤١/١.

ويتضح مما تقدم أن الروایتين عن أبي بكر بن عياش محفوظتان؛ قرر ذلك الإمام الدارقطني بقوله: "أن أبا بكر حدث به ببغداد فلم يذكر فيه ابن مسعود، وهذا يشبه أن يكون من عاصم، يصله مرة، ويرسله أخرى"، ففي هذا إثبات على أنه روى الروایتين عن عاصم، فلعله سمعها منه على الوجهين، والله أعلم.

(٢) علي بن صالح بن صالح بن حي الهمداني، أبو محمد، ويقال: أبو الحسن، الكوفي^(١).
متفق على توثيقه.

قال العجلي: "كوفي"، ثقة، وكان يقرأ القرآن، قرأ على عاصم بن أبي النجود، وكان يختم القرآن في بيتهم كل ليلة: أمهم ثلث، وحسن ثلث، وعلي ثلث، فماتت أمهما فكانا يختمان، ثم مات علي فكان حسن يختم كل ليلة^(٢).

أخرج له الجماعة سوى البخاري، توفي سنة (١٥٤هـ) على الراجح.

■ واختلف عليه على روايتين:

الرواية الأولى: علي بن صالح، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، عن النبي ﷺ.

الرواية الثانية: علي بن صالح، عن عاصم، عن زر، عن النبي ﷺ.

روى عنه الروایتين: عبيد الله بن موسى بن أبي المختار باذام الكوفي، أبو محمد، ثقة، كان يتشيع، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥).

واختلف عليه بمثل ما اختلف على شيخه.

فروى عنه الرواية الأولى: (أ) أبو بكر بن أبي شيبه، ثقة، حافظ، سبقت ترجمته قريباً.

(ب) يوسف بن موسى بن راشد القطان، أبو يعقوب الكوفي، صدوق سبقت ترجمته قريباً.

(ج) الحسن بن إسحاق بن زياد الليثي، أبو علي المروزي، يلقب حَسَنُويّه، ثقة، شاعر، صاحب حديث^(٣).

(د) أبو خيثمة، زهير بن حرب بن شداد النسائي، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٨).

(١) تهذيب الكمال، ٢٠/٤٦٤.

(٢) معرفة الثقات، ٢/١٥٤.

(٣) تقريب التهذيب، ص ٢٣٤.

- (هـ) محمد بن معمر بن ربيعي القيسي، البصري، صدوق^(١).
 (و) عباس بن محمد بن حاتم الدوري، أبو الفضل البغدادي، ثقة، حافظ^(٢).
 (ز) محمد بن سليمان بن هشام اليشكري، أبو جعفر، الشطوي البغدادي الخزاز، ضعيف^(٣).
 (ح) الحسن بن سلام بن حماد بن أبان بن عبد الله، أبو علي السواق^(٤)، قال الدارقطني: "ثقة، صدوق"^(٥).

وروى عنه الرواية الثانية: محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي، أبو جعفر، يلقب حمدان، ثقة، ثبت^(٦).
 ويتضح مما تقدم في هذا الاختلاف أن الرواية الأولى أقوى من الثانية؛ لكثرة من رواها، وقد يكون منشأ الخلاف على عبيد الله بن موسى المدار الذي يروي عن علي بن عاصم وأن الاختلاف منه، فهو ممن تكلم فيه بسبب تشييعه وجمعه لهذه الأحاديث، والمشهور عنه هو الوصل -الرواية الأولى- كما تقدم، والله أعلم.

(٣) الحكم بن ظهير، أبو محمد الفزاري الكوفي^(٧).

متروك الحديث.

قال ابن عدي: "وعامة أحاديثه غير محفوظة"^(٨)، وقال ابن حجر: "متروك، رمي بالرفض، واتهمه ابن معين"^(٩).

أخرج له الترمذي، توفي سنة (١٨٠هـ)^(١٠).

(٤) حماد بن شعيب الحماني التميمي، أبو شعيب^(١١).

متفق على تضعيفه.

(١) تقريب التهذيب، ص ٨٩٨.

(٢) المرجع السابق، ص ٤٨٨.

(٣) المرجع السابق، ص ٨٥٠.

(٤) تاريخ بغداد، ٢٠/٢٣٢.

(٥) سؤالات الحاكم للدارقطني، ص ١٠٨.

(٦) تقريب التهذيب، ص ٨٤٨.

(٧) تهذيب الكمال، ٧/٩٩.

(٨) الكامل في الضعفاء، ٢/٤٩٣.

(٩) تقريب التهذيب، ص ٢٦٢.

(١٠) المرجع السابق.

(١١) الجرح والتعديل، ٣/١٤٢.

قال ابن معين: "ليس بشيء"^(١)، وسئل أبو داود عن حماد بن شعيب فقال: "تركوا حديثه"^(٢).

توفي في حدود سنة (١٧٠هـ).

٥ سليمان بن قرم بن معاذ التميمي الضبي، أبو داود النحوي^(٣).

ضعيف.

قال يحيى بن معين: "ضعيف"، ومرة: "ليس بشيء"^(٤)، وقال أبو زرعة: "ليس بذاك"^(٥).

وقال ابن حبان: "كان رافضيًا غاليًا في الرفض، ويقلب الأخبار"^(٦).

وقال ابن حجر: "سئ الحفظ، يتشيع"^(٧).

استشهد به البخاري، وأخرج له الباقر سوي ابن ماجه، توفي سنة (١٧٠هـ)^(٨).

٦ عرفة بن عبد الواحد الأسدي الكوفي^(٩).

قال ابن حجر: مقبول، أخرج له النسائي في "اليوم والليلة" حديثًا واحدًا^(١٠).

٧ جابر بن الحر^(١١)، قال الأزدي: "يتكلمون فيه"^(١٢)، ولم أقف على أقوال أخرى تبين حاله.

٨ عمرو بن حريث الكوفي^(١٣).

قال الذهبي: "ذكره ابن عدي في ترجمة المسعودي، وقال: عمرو مجهول، ثم وجدت في المتفق للخطيب^(١٤):"

(١) تاريخ ابن معين، رواية الدوري، ٤٨٥/٣.

(٢) سؤالات أبو عبيد الآجري، ص ١٣٩.

(٣) تهذيب الكمال، ٥١/١٢.

(٤) تاريخ ابن معين، رواية الدوري، ٤١١/٣.

(٥) الجرح والتعديل، ١٣٧/٤.

(٦) المجروحين لابن حبان، ٣٣٢/١.

(٧) تقريب التهذيب، ص ٤١١.

(٨) المرجع السابق.

(٩) تهذيب الكمال، ٥٥٩/١٩.

(١٠) تقريب التهذيب، ص ٦٤٧.

(١١) الجرح والتعديل، ٥٠١/٢.

(١٢) لسان الميزان، ٤٠٤/٢.

(١٣) الجرح والتعديل، ٢٢٦/٦.

(١٤) المتفق والمفترق، للخطيب البغدادي، ١٦٩٣/٣.

عمرو بن حريث الكوفي ... حدث عن: برزعة بن عبد الرحمن، وعمران بن سليم، وداود بن سليك، روى عنه: إسماعيل بن أبان، وعبد العزيز بن الخطاب، ومالك بن إسماعيل النهدي، ثم ساق له من طريق أحمد بن يحيى الأزدي، حدثنا إسماعيل بن أبان، عن عمرو بن حريث، وكان ثقة ... قلت -أي: الذهبي-: وهذه الزيادة موضوعة، وأظنه غير الذي روى عنه المسعودي^(١).

قلت: لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلاً سوى ما ذكره الذهبي أعلاه.

❖ ورواه عنه على الوجه الثاني (عاصم، عن زر بن حبيش، عن النبي ﷺ مرسلًا).

(١) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي، الحنّاط المقرئ، صدوق، يغلط ويهم، وأما ما حدث به من حفظه فهو ضعيف فيه، سبقت ترجمته في الوجه الأول وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا راجحة.

(٢) علي بن صالح بن صالح بن حي الهمداني، أبو محمد، ثقة، اتفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الوجه الأول وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا مرجوحة.

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في التخريج ودراسة الاختلاف أن الوجهين محفوظان عن عاصم، ووجه ذلك ما يأتي:

١. أن عاصم مضطرب في حديثه، ومن رواه عنه كعلي بن صالح وأبي بكر بن عياش رووا كلا الوجهين عنه، وهذا يرجح سماعهم منه بالوصل والإرسال.
٢. أن الإمام الدارقطني رجح الوجهين في ذكر هذا الاختلاف كما تقدم.
٣. أن من تابع علي بن صالح وأبا بكر على الوجه الأول لا تقوم بهم حجة، فهم متروكون وضعفاء، وابن عساكر أشار إلى من روى الوجه الأول، وإلى من روى الوجه الثاني وأورد أحاديثهم، ولم يرجح أي الوجهين والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهيه ضعيف.

الحديث الثاني عشر

قال ابن عساكر:

(١٢) / (١١٢٥٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي صَابِرٍ النَّاقِدُ، نَا أَبُو حُبَيْبٍ الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْزِيُّ، نَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ فُلَيْحٍ الْمُقَرِّيُّ، نَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِيَّاسِ السُّلَمِيِّ، عَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «أَعَانَ جَبْرِيلُ عليه السلام حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ عِنْدَ مَدْحِهِ النَّبِيَّ ﷺ بِسَبْعِينَ بَيْتًا»، هَذَا الْإِسْنَادُ وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَهُوَ إِيَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيُّ الْمَرْوَزِيُّ.

[وَرَوَاهُ غَيْرُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، عَنْ مَرْوَانَ، فَأَرْسَلَهُ]

(١١٢٥٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَزِزِ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ السُّلَمِيُّ، أَنَا أَقْضَى الْقَضَاةِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبِيبٍ الْمَوْرَدِيُّ، نَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُبَلِيُّ، نَا الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّامِيُّ، نَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ، نَا مَرْوَانُ الْفَزَارِيُّ، نَا إِيَّاسُ بْنُ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ: «أَنَّ جَبْرِيلَ عليه السلام أَعَانَ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ عَلَى مَدْحِهِ النَّبِيَّ ﷺ بِسَبْعِينَ بَيْتًا»^(١).

هذا الحديث مداره على مروان بن معاوية، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: مروان بن معاوية، عن إياس السلمي، عن ابن بريدة، عن أبيه موصولاً.

الوجه الثاني: مروان بن معاوية، عن إياس السلمي، عن ابن بريدة مرسلاً.

تخريج الحديث

✽ الوجه الأول: (مروان بن معاوية، عن إياس السلمي، عن ابن بريدة، عن أبيه موصولاً).

أخرجه الجوهري في الفوائد المنتقاة من حديث ابن أبي صابر، ص ٩، من طريق العباس بن أحمد، عن

عبد الوهاب بن فليح.

وأبو نعيم في المنتخب من كتاب الشعراء، ٤٤/١، من طريق المسيب بن واضح.

كلاهما (عبد الوهاب، والمسيب) عن مروان بن معاوية به، نحوه.

❁ الوجه الثاني: (مروان بن معاوية، عن إياس السلمي، عن ابن بريدة مرسلاً).

أخرجه ابن عساكر في تاريخه، ٤٠٦/١٢، (ح ١١٢٥٦)، من طريق عبد الوهاب بن الضحاك.

والفاكهي في أخبار مكة، ٣٠٦/١، عن عبد الوهاب بن فليح.

وأبو الفرج الأصبهاني في الأغاني، ص ٣٩٦، من طريق القعني.

ثلاثتهم (ابن الضحاك، وابن فليح، والقعني) عن مروان بن معاوية به، نحوه.

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على مروان بن معاوية، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: مروان بن معاوية، عن إياس السلمي، عن ابن بريدة، عن أبيه موصولاً.

الوجه الثاني: مروان بن معاوية، عن إياس السلمي، عن ابن بريدة مرسلاً.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري، أبو

عبد الله الكوفي، ابن عم أبي إسحاق الفزاري^(١).

قال ابن معين^(٢)، وأحمد^(٣)، وابن سعد^(٤)، ويعقوب بن شيبه^(٥)، والعجلي^(٦)، والنسائي^(٧)، وغيرهم:

(١) تهذيب الكمال، ٤٠٣/٢٧.

(٢) تاريخ بغداد، ١٩١/١٥.

(٣) العلل ومعرفة الرجال - رواية عبد الله -، ٤٧٩/٢.

(٤) الطبقات الكبرى، ٢٣٨/٧.

(٥) تاريخ بغداد، ١٩١/١٥.

(٦) معرفة الثقات، ٢٧٠/٢.

(٧) تهذيب الكمال، ٤٠٣/٢٧.

"ثقة"، وزاد أحمد: "ثبت، حافظ"^(١)، وقال أيضًا: "ما كان أحفظه، كان يحفظ حديثه"^(٢).

طعن فيه بالتدليس في أسماء الشيوخ: وصفه بالتدليس: ابن معين^(٣)، وأبو داود^(٤)، والدارقطني^(٥).

وقال ابن المديني: "ثقة فيما يروي عن المعروفين"، وضعّفه فيما يروي عن المجهولين^(٦)، وتعقب ذلك الذهبي فقال: "إنما الضعف من قبلهم، كان يروي عن كل ضرب، وكان سفيان الثوري مع جلالته يفعل ذلك"^(٧).

وقال ابن معين: "كان ثقة فيما يروي عن يعرف، وذاك أنه كان يروي عن أقوام لا يدري من هم، ويغيّر أسماءهم، وكان يحدث عن محمد بن سعيد المصلوب، وكان يغيّر اسمه، يقول: حدثنا محمد بن قيس؛ لأنه لا يعرف"^(٨)، وقال أيضًا: "كان مروان بن معاوية يغيّر الأسماء؛ يعمي على الناس، كان يحدثنا عن الحكم بن أبي خالد، وهو الحكم بن ظهير، ويروي عن عليّ بن أبي الوليد، وهو عليّ بن غراب"^(٩).
وقال ابن نمير: "كان يلتقط الشيوخ من السكك"^(١٠).

وقال العجلي: "ما حدّث عن المعروفين فصحيح، وما روى عن المجهولين، ففيه ما فيه، وليس بشيء"^(١١).

وقال الذهبي: "ثقة، حجة، لكنه يكتب عمّن دبّ ودرج، فينظر في شيوخه"^(١٢).

وذكره ابن حجر في التقريب، وقال: "ثقة، حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ"^(١٣)، وقد جعله ابن

(١) الجرح والتعديل، ٢٧٣/٨.

(٢) سير أعلام النبلاء، ٥٣/٩.

(٣) تاريخ ابن معين - رواية الدوري -، ٤٥٦/٣، و٥٣٣/٣.

(٤) سؤالات أبي عبيد الآجري، ص ١٩١.

(٥) طبقات المدلسين، ص ٤٥.

(٦) سؤالات ابن أبي شيبه لابن المديني، ص ١٢٠.

(٧) سير أعلام النبلاء، ٥٣/٩.

(٨) الضعفاء الكبير للعقيلي، ٢٠٣/٤.

(٩) تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث -، ٩٥/٢.

(١٠) الجرح والتعديل، ٣٢٤/١.

(١١) معرفة الثقات، ٢٧٠/٢.

(١٢) المغني في الضعفاء، ٦٥٢/٢.

(١٣) تقريب التهذيب، ص ٩٣٢.

حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين^(١).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة، حافظ؛ لتوثيق الأئمة له، ويقبل حديثه فيما حدّث به عن الثقات، وأما عن المجاهيل أو إذا دلّس، فلا بد من معرفة المجهول أو من دلّسه، فلا يضعّف بمجرد روايته عن الضعفاء كما ذكر الذهبي فيما تقدم.

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٩٣ هـ).

❖ **وقد رواه عنه على الوجه الأول (مروان بن معاوية، عن إياس السلمي، عن ابن بريدة، عن أبيه موصولاً).**

(١) **عبد الوهاب بن فُلَيْح المَكِّي المقرئ، أبو إسحاق^(٢).**

قال أبو حاتم: "صدوق"^(٣)، وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٤).

توفي سنة (٢٥٠ هـ) على الأرجح.

■ **وقد اختلف عليه على روايتين:**

الرواية الأولى: عبد الوهاب بن فليح، عن مروان بن معاوية، عن إياس السلمي، عن ابن بريدة، عن أبيه موصولاً.

الرواية الثانية: عبد الوهاب بن فليح، عن مروان بن معاوية، عن إياس السلمي، عن ابن بريدة مرسلاً.

روى عنه الرواية الأولى: العباس بن أحمد بن محمد، أبو خبيب القاضي البرقي^(٥)، لم أجد من تكلم

فيه بجرّح أو تعديل، قال ابن الجوزي: كان "صالحاً، أميناً"^(٦)، وقال الذهبي: "أثني عليه بعض الحفاظ"^(٧).

وخالفه وروى عنه الرواية الثانية: الفاكهي، الإمام، أبو محمد، عبد الله بن محمد بن العباس

(١) طبقات المدلسين، ص ٤٥.

(٢) تاريخ الإسلام، ٣٣٩/١٨.

(٣) الجرح والتعديل، ٧٣/٦.

(٤) الثقات، ٤١١/٨.

(٥) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لابن الجوزي، ١٩٨/١٣.

(٦) المرجع السابق.

(٧) تاريخ الإسلام، ٢٣٦/٢٣.

المكي^(١)، مؤرخ، من أهل مكة^(٢).

قال الذهبي: "كان أسند من بقي بمكة"^(٣)؛ قلت: لم أقف على من تكلم فيه بجرح أو تعديل.

ويتضح مما تقدم رجحان الرواية الثانية؛ لأن من روى الرواية الثانية هو الفاكهي، وقد قال عنه

الذهبي: "أسند من بقي بمكة"، فهو أعلى من العباس بن أحمد، وأيضاً متابعة القعني لعبد الوهاب في رواية

الوجه الثاني، والقعني متفق على توثيقه، أما من تابعه في الرواية الأولى فهو المسيب، وهو ضعيف.

(٢) المسيب بن واضح بن سرحان، أبو محمد السلمي^(٤).

ضعيف.

قال أبو حاتم: "صدوق، كان يخطئ كثيراً، فإذا قيل له لم يقبل"^(٥).

وقال البخاري: "يتكلمون فيه"^(٦)، وقال النسائي: "ليس بالقوي"^(٧)، ومرة: "ضعيف"^(٨).

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "وكان يخطئ"^(٩).

وذكر له ابن عدي عدة أحاديث مناكير، ثم قال: "أرجو أن باقي حديثه مستقيم، وهو ممن يكتب

حديثه"^(١٠).

وقال الدارقطني: "ضعيف"^(١١).

توفي سنة (٢٤٦هـ).

(١) سير أعلام النبلاء، ٤٤/١٦.

(٢) الأعلام، للزركلي، ١٢٠/٤.

(٣) تاريخ الإسلام، ٩٠/٢٦.

(٤) تاريخ الإسلام، ٤٩٦/١٨.

(٥) الجرح والتعديل، ٢٩٤/٨.

(٦) التاريخ الأوسط، ٣٨٥/٢.

(٧) السنن الكبرى، ٨٠/١.

(٨) مشيخة النسائي، ص ٧٢.

(٩) الثقات، ٢٠٤/٩.

(١٠) الكامل في الضعفاء، ١٢٣/٨.

(١١) سؤالات السلمي للدارقطني، ص ٢٧٧.

❖ وقد رواه عنه على الوجه الثاني (مروان بن معاوية، عن إياس السلمي، عن ابن بريدة مرسلاً).

(١) عبد الوهاب بن الضحاك بن أبان السلمي العرضي، أبو الحارث الحمصي^(١).

متروك الحديث.

قال أبو داود: "كان يضع الحديث، قد رأيته"^(٢)، وقال ابن حجر: "متروك، كذبه أبو حاتم"^(٣).

أخرج له ابن ماجه، توفي سنة (٢٤٥هـ)^(٤).

(٢) عبد الوهاب بن فليح المكيّ المقرئ، سبقت دراسته في الوجه الأول وبيان الاختلاف عليه، وأن

روايته هنا راجحة.

(٣) القعني، وهو عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بن قعنب القعني الحارثي، أبو عبد الرحمن المدني^(٥).

متفق على توثيقه.

قال أبو زرعة: "ما كتبت عن أحد أجل في عيني منه"^(٦).

وقال الذهبي: "الإمام، الثبت، القدوة، شيخ الإسلام"^(٧)، وقال ابن حجر: "ثقة، عابد، كان ابن

معين وابن المدني لا يقدمان عليه في الموطأ أحدًا"^(٨).

أخرج له الجماعة عدا ابن ماجه، توفي سنة (٢٢١هـ)^(٩).

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في تخريج الحديث والنظر في الاختلافات أن الوجه الراجح هو الوجه الثاني

(١) تهذيب الكمال، ٤٩٤/١٨.

(٢) المرجع السابق.

(٣) تقريب التهذيب، ص ٦٣٣.

(٤) المرجع السابق.

(٥) تهذيب الكمال، ١٣٦/١٦.

(٦) الضعفاء لأبي زرعة، ٨٩٦/٣.

(٧) سير أعلام النبلاء، ٢٥٧/١٠.

(٨) تقريب التهذيب، ص ٥٤٧.

(٩) المرجع السابق.

(مروان بن معاوية، عن إياس السلمي، عن ابن بريدة مرسلاً؛ لأن من رواه على هذا الوجه أقوى ممن رواه على الوجه الأول، فرواة الوجه الثاني أحدهما ثقة والآخر صدوق، من رواه في ورواة الوجه الأول ضعيف، ولم يرجح ابن عساكر أي الوجهين، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ لأن مداره مروان بن معاوية "يقبل حديثه فيما حَدَّث به عن الثقات، وأما عن المجاهيل أو إذا دَلَّس، فلا بد من معرفة المجهول أو من دَلَّسه"، وقد روى عن إياس بن عبد الله السلمي، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

خلاصة الفصل الثاني: الأحاديث المعلّة باختلاف في الوصل والإرسال

أصل من خلال دراسة هذا الفصل إلى النتائج الآتية:

١. أن ابن عساكر ابتداءً غالبًا بذكر الوجه الموصول.
٢. رجّح ابن عساكر تارة الوجه الموصول وتارة الوجه المرسل، وهذا يبيّن لنا موقفه عند تعارض الوصل والإرسال، بأنه لا يقبل مطلقًا زيادة الوصل على الإرسال إذا كان الذي زاد الوصل ثقة، وإنما يرجّحه إستنادًا إلى ما يحف به من قرائن ترجّحه.
٣. ذكر ابن عساكر جميع أوجه الاختلاف غالبًا.
٤. أشار ابن عساكر لترجيح أحد الأوجه بذكره من رواه عن المدار على هذا الوجه وتفصيل رواياتهم.
٥. بدأ غالبًا باختلاف الفرعي عن رواية المدار، ثم يورد الاختلاف عن المدار.
٦. نقل أقوال الأئمة وتعقبها وذكر الراجح عنده.

الفصل الثالث:
الأحاديث المعلّة باختلاف بزيادة راوٍ
أو نقصه

الحديث الثالث عشر

قال ابن عساكر:

(١٣) / (٥٦٩٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْقَفِيه، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنَا جَدِّي أَبُو بَكْرٍ، نَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى الشَّعْرَانِيُّ، نَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِوَسِّ بْنِ أَبِي زَيْدُونٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَرْيَابِيِّ، نَا إِسْرَائِيلُ، نَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَرْقَمَ بْنِ شُرْحَبِيلَ قَالَ: سَافَرْتُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الشَّامِ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَضَ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ كَانَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ، فَقَالَ: «ادْعُوا لِي عَلِيًّا». قَالَ: أَرَاهُ قَالَتْ عَائِشَةُ: شَكَّ مُحَمَّدٌ، أَلَا نَدْعُو لَكَ أَبَا بَكْرٍ؟. قَالَ: «ادْعُوهُ». قَالَ: فَقَالَتْ حَفْصَةُ: أَلَا نَدْعُو عُمَرَ؟. قَالَ: «ادْعُوهُ». قَالَتْ أُمُّ الْفَضْلِ: أَلَا نَدْعُو الْعَبَّاسَ؟. قَالَ: «ادْعُوهُ». فَلَمَّا حَضَرُوهُ رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ لَمْ يَرَ عَلِيًّا سَكَتَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ، وَقَالَ عُمَرُ: قُومُوا بِنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَوْ كَانَتْ لَهُ إِلَيْنَا حَاجَةٌ ذَكَرَهَا حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «لِيُصَلِّ بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ». فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ لِيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَفْسِهِ خَفَةً فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، فَلَمَّا أَحَسَّهُ النَّاسُ سَبَّحُوا، فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَأَخَّرُ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَكَانَكَ»، وَاسْتَمَتَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ حَيْثُ انْتَهَى أَبُو بَكْرٍ مِنَ الْقِرَاءَةِ، وَأَبُو بَكْرٍ قَائِمٌ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ، فَأَتَمَّ أَبُو بَكْرٍ بِرَسُولِ اللَّهِ، وَأَتَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَبِي بَكْرٍ، فَمَا قَضَى الصَّلَاةَ حَتَّى ثَقُلَ جَدًّا، فَخَرَجَ يُهَادِي^(١) بَيْنَ رَجُلَيْنِ وَإِنَّ رَجُلَيْهِ لَتَخُطَّانِ بِالْأَرْضِ، فَمَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يُوصَ.

(٥٧٠٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْقَفِيه، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا تَمَّامُ الرَّازِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا بَكَّارُ بْنُ قُتَيْبَةَ، نَا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، نَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَرْقَمَ بْنِ شُرْحَبِيلَ قَالَ: سَافَرْتُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الشَّامِ، فَسَأَلْتُهُ أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا مَرَضَ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ كَانَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ، فَقَالَ: «لِيُصَلِّ لِلنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ». فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، وَوَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَفْسِهِ خَفَةً، فَانْطَلَقَ يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ، فَلَمَّا أَحَسَّ أَبُو بَكْرٍ سَبَّحُوا بِهِ، فَذَهَبَ أَبُو

(١) يهادي: أي يمشي بينهما معتمدا عليهما، من ضعفه وتمايله. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢٥٥/٥.

بَكْرٍ يَتَأَخَّرُ فَأَشَارَ النَّبِيُّ ﷺ «مَكَانَكَ»، فَاسْتَفْتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ حَيْثُ انْتَهَى أَبُو بَكْرٍ مِنَ الْقِرَاءَةِ، وَأَبُو بَكْرٍ قَائِمٌ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ، فَأَتَمَّ أَبُو بَكْرٍ بِالنَّبِيِّ ﷺ، وَأَتَمَّ النَّاسُ بِأَبِي بَكْرٍ، فَمَا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى ثَقُلَ جَدًّا، فَخَرَجَ يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ وَإِنَّ رَجُلَيْهِ لَتَخْطَانِ فِي الْأَرْضِ، فَمَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يُوصِ.

[مُخْتَصَرٌ رَوَاهُ وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، وَحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي السَّفَرِ، عَنْ أَرْقَمِ فَرَّادٍ فِي إِسْنَادِهِ: الْعَبَّاسُ]

(٥٧٠١) - أَخْبَرَنَا أَبُو السُّعُودِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُجَلِّيِّ، نَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُهْتَدِي، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّةَ الْخَلَّالِ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ شَيْبَةَ، نَا جَدِّي، نَا خَلْفُ بْنُ سَالِمٍ الْمَحْزُومِيُّ، نَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، نَا قَيْسٌ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي السَّفَرِ، عَنْ أَرْقَمِ بْنِ شَرْحِبِيلَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ». فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فَكَبَّرَ، وَوَجَدَ النَّبِيَّ ﷺ رَاحَةً فَخَرَجَ يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو بَكْرٍ تَأَخَّرَ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ «مَكَانَكَ»، ثُمَّ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ، فَافْتَرَأَ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ أَبُو بَكْرٍ بَلَغَ مِنَ السُّورَةِ^(١).

هذا الحديث مداره على أرقم بن شرحبيل، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: أرقم بن شرحبيل، عن ابن عباس.

الوجه الثاني: أرقم بن شرحبيل، عن ابن عباس، عن العباس بن عبد المطلب.

تفريغ الحديث

❁ الوجه الأول: (أرقم بن شرحبيل، عن ابن عباس).

أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه، ١٢/٢، (ح ٥٨٩٦) و ٢٢٨/٦، (ح ٣٠٩٤١)، وأحمد بن حنبل في مسنده، ٤٨٧/٣، (ح ٢٠٥٥)، و ٣٥٧/٥، (ح ٣٣٥٥)، و ٣٥٨/٥، (ح ٣٣٥٦)، وفي فضائل

الصحابة، ١٠٦/١، (ح٧٨)، وابن ماجه في سننه، ٣٩١/١، (ح١٢٣٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار، ١٣١/٣، (ح١٠٩٩)، و٣١٥/١٤، (ح٥٦٤٥)، وشرح معاني الآثار، ٤٠٥/١، (ح٢٣٥٣)، وأبو يعلى في مسنده، ٤٣٣/٤، (ح٢٥٦٠)، والطبراني في معجمه الكبير، ١١٣/١٢، (ح١٢٦٣٤) - ومن طريقه: الضياء المقدسي في المختارة، ٩/٤٩٦-٤٩٧-، والبيهقي في سننه الكبرى، ٣/١١٥، (ح٥٠٧٨)، وفي دلائل النبوة، ٢٢٧/٧، جميعهم من طريق أبي إسحاق، عن أرقم بن شرحبيل، عن ابن عباس، نحوه، واختصره ابن أبي شيبة، وأحمد في الفضائل، وأبو يعلى.

❁ الوجه الثاني: (أرقم بن شرحبيل، عن ابن عباس، عن العباس بن عبد المطلب).

أخرجه أحمد في مسنده، ٣٠٣/٣، (ح١٧٨٤)، و٣٠٤/٣، (ح١٧٨٥)، وفي فضائل الصحابة، ١٠٨/١، (ح٧٩)، و١٠٩/١، (ح٨٠)، والبزار في مسنده، ١٢٧/٤، (ح١٣٠٠)، وابن قانع في معجم الصحابة، ٢٧٦/٢، والدارقطني في سننه، ٢٥٢/٢، (ح١٤٨٤)، من طريق عبد الله بن أبي السفر، عن أرقم بن شرحبيل به، نحوه، واختصره ابن قانع، والدارقطني.

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على أرقم بن شرحبيل، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: أرقم بن شرحبيل، عن ابن عباس.

الوجه الثاني: أرقم بن شرحبيل، عن ابن عباس، عن العباس بن عبد المطلب.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

أَرَقَمُ بْنُ شَرَحْبِيلِ الْأَوْدِيِّ الْكُوفِيُّ^(١).

قال ابن سعد^(٢)، وأبو زرعة^(٣): "ثقة"، وزاد ابن سعد "قليل الحديث"، وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٤).

وقال البخاري^(٥): "مجهول"، وقال ابن الجوزي^(٦): "قال الرازي: مجهول".

(١) تهذيب الكمال، ٣١٤/٢.

(٢) الطبقات الكبرى، ١٢٣/٦.

(٣) الضعفاء، ٨٤٣/٣.

(٤) الثقات، ٥٤/٤.

(٥) تهذيب التهذيب، ١٩٩/١.

(٦) الضعفاء والمتروكين، ٩٤/١.

وقال ابن عبد البر: "ثقة، جليل"^(١).

وقال الذهبي^(٢)، وابن حجر^(٣): "ثقة".

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة، وقد ردّ مغلطاي على من قال: إنه مجهول فقال: "وأما ما وقع في كتاب أبي الفرج بن الجوزي: أرقم بن أبي أرقم، واسم أبي أرقم شرحبيل، يروي عن ابن عباس، قال الرازي: مجهول، ففيه أمران: الأول: أن الرازي لم يقل هذا، إنما قائله البخاري، فلعله من الناسخ. الثاني: أن أرقم بن أبي الأرقم المقول فيه: مجهول، لم يسم أحد أباه شرحبيل، إنما سمى الحاكم أباه زيداً، وهي من فوائده، ولا أعلمها عند غيره، رحمه الله تعالى، وهو المجهول عند البخاري، كذا فرق بينهما هو وابن أبي حاتم وغيرهما" انتهى^(٤).

وقال ابن حجر في التهذيب بعد قول البخاري: "وهو وهم وخطأ، والصواب أنهما اثنان، وأبو أرقم لا يعرف اسمه، وإن كان الحاكم قال: إن اسمه زيد، فلم يقله أحد قبله"^(٥)، أخرج له ابن ماجه.

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (أرقم بن شرحبيل، عن ابن عباس):

أبو إسحاق السبيعي الكوفي، هو عمرو بن عبد الله بن عبيد، ويُقال: عمرو بن عبد الله بن علي، ويُقال: عمرو بن عبد الله بن أبي شعيرة، واسمه ذو يحمّد الحمداني^(٦).

قال أحمد^(٧)، وابن معين^(٨)، وأبو حاتم^(٩)، والنسائي^(١٠)، والعجلي^(١١): "ثقة"، وذكره ابن حبان في "الثقات"^(١٢).

(١) تهذيب الكمال، ٣١٤/٢.

(٢) الكاشف، ٨٦/٢.

(٣) التقريب، ١٢٢.

(٤) إكمال تهذيب الكمال، ٤٠/٢.

(٥) الموضع السابق.

(٦) تهذيب الكمال، ١٠٢/٢٢.

(٧) العلل ومعرفة الرجال لأحمد -رواية ابنه عبد الله- ٣٦٣/٢.

(٨) الجرح والتعديل، ٢٤٢/٦.

(٩) المرجع السابق.

(١٠) الكواكب النيرات، ٣٤١/١.

(١١) معرفة الثقات، ١٧٩/٢.

(١٢) الثقات، ١٧٧/٥.

تُكَلِّم فيه بأمرين:

١. الاختلاط:

ذكر ذلك أبو زرعة، وأبو حاتم^(١)، وغيرهما، قال الأبناسي: قال بعض أهل العلم: كان قد اختلط، وإنما تركوه مع ابن عيينة لاختلاطه، ولم يخرج له الشيخان من رواية ابن عيينة شيئاً، إنما أخرج له من طريقه الترمذي، وكذلك النسائي في "عمل اليوم والليلة"^(٢)، وقد ردّ ذلك الذهبي في الميزان فقال: "شاخ ونسي، ولم يختلط، وقد سمع منه سفيان بن عيينة، وقد تغَيَّر قليلاً"^(٣)، وعقب الذهبي على قول أبي زرعة في تذكرة الحفاظ بقوله: "ما اختلط أبو إسحاق أبداً، وإنما يعني بذلك التغير ونقص الحفظ"^(٤). وقال العلائي: "أحد أئمة التابعين، المتفق على الاحتجاج به، وقال يعقوب الفسوي: قال بعض أهل العلم: كان قد اختلط، ... ولم يعتبر أحد من الأئمة ما ذكر من اختلاط أبي إسحاق، احتجوا به مطلقاً، وذلك يدلُّ على أنه لم يختلط في شيء من حديثه، ... فهو أيضاً من القسم الأوّل"^(٥).

٢. التدليس:

وصفه بالتدليس: شعبة، وابن معين، وابن حبان، والكرائسي، والطبري^(٦)، وعدّه ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين، وهم من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرّحوا فيه بالسماع، ومنهم من ردّ حديثهم مطلقاً، ومنهم من قبلهم^(٧). وقال ابن حجر: "ثقة، مكثّر، عابد، من الثالثة، اختلط بآخرة"^(٨).

والراجع في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة، ثبت عنه التدليس، فلا يقبل إلا ما صرح فيه بالتحديث،

(١) الجرح والتعديل، ٢٤٢/٦.

(٢) الكواكب النيرات، ٣٤١/١.

(٣) الميزان، ٢٧٠/٣.

(٤) تذكرة الحفاظ، ٢٣٣/١.

(٥) والقسم الأوّل عند العلائي هم: من لم يوجب ذلك له ضعفاً أصلاً، ولم يحط من مرتبته، إمّا لقصر مدة الاختلاط وقتله، ... وإمّا لأنه لم يرو شيئاً حال اختلاطه، فسلم حديثه من الوهم. انظر: المختلطين، ص ٩٣-٩٤.

(٦) تهذيب الكمال، ١٠٢/٢٢.

(٧) طبقات المدلسين، ص ٥٩.

(٨) تقريب التهذيب، ص ٧٣٩.

أما ما ذكر من اختلاطه فلم يكن اختلاطه سبباً في ردّ حديثه، وإنما كان قد شاخ ونسي كما ذكره الذهبي، وقال أبو حاتم: "وأبو إسحاق بأخرة اختلط، فكل من سمع منه بأخرة فليس سماعه بأجود ما يكون"^(١)؛ لذا عدّه العلائي في القسم الأول من المختلطين.

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٢٩هـ)، وقيل: قبل ذلك^(٢).

✽ ورواه عنه على الوجه الثاني (أرقم بن شرحبيل، عن ابن عباس، عن العباس بن عبد المطلب):

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي السَّفَرِ، واسمه سَعِيدُ بْنُ يَحْمَدَ، ويُقال: ابْنُ أَحْمَدَ، الهمداني الثوري الكوفي^(٣).

متفق على توثيقه.

قال الذهبي: "ثقة قديم"^(٤)، وقال ابن حجر: "ثقة"^(٥).

أخرج له الجماعة ما عدا ابن ماجه، مات في خلافة مروان بن محمد سنة (١٢١هـ)، وقيل: (١٣٠هـ)^(٦).

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في التخريج والنظر في الاختلاف أن الراجح عن أرقم بن شرحبيل هو الوجه الثاني (أرقم بن شرحبيل، عن ابن عباس، عن العباس بن عبد المطلب)، ووجه ترجيحه أن من رواه على الوجه الثاني عبد الله بن أبي السفر متفق على توثيقه، وروى الوجه الأول أبو إسحاق مدلس ولم يصرح بالتحديث، قال الإمام البخاري رحمه الله في "التاريخ" في ترجمة أرقم بن شرحبيل: ولم يذكر أبا إسحاق سماعاً منه^(٧).

وقال ابن القطان بعد أن أورد الوجه الأول من طريق ابن أبي شيبه: "والمقصود بيانه منه هو انقطاع رواية ابن عباس، فإنه رحمه الله كثيراً ما يرسل، ولا يذكر من حدّثه، حتى لقالوا: إن مسموعاته سبعة عشر حديثاً، وقد زيد على ذلك... ولكن الصحيح الذي يجب أن يعمل به في أمره، هو أن تحمل أحاديثه -مما

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم، ١٥٤/٢.

(٢) تقريب التهذيب، ص ٧٣٩.

(٣) تهذيب الكمال، ٤١/١٥.

(٤) الكاشف، ١٢٤/٣.

(٥) تقريب التهذيب، ص ٥١٢.

(٦) المرجع السابق.

(٧) التاريخ الكبير، ٤٦/٢.

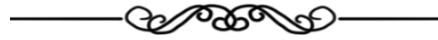
لم يذكر فيها السماع- على الاتصال، حتى يتبين في حديث منها أنه أخذه عن واسطة بينه وبين النبي ﷺ، فيقال حينئذ في ذلك الحديث -حين رواه بغير ذكر الواسطة-: مرسل، وهذا الحديث كذلك، فإنه إنما يرويه عن أبيه العباس، عن النبي ﷺ... ليتبين بذلك انقطاع الأولى^(١)، ولم يصرح ابن عساكر بترجيحه لأي الوجهين، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح حسن؛ لأن فيه قيس بن الربيع^(٢)، والراجح في حاله أنه صدوق، وقد تفرد بهذا الوجه عن أبي السفر.

✧ وللحديث شاهد صحيح من حديث عائشة رضي الله عنها:

أخرجه البخاري في صحيحه، ١٣٣/١، (ح ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٧٦)، ومسلم في صحيحه، ٢٢/٢، (ح ٤١٨).



(١) بيان الوهم والإيهام، ٤٣٧/٢-٤٣٨. في باب ذكر أحاديث أوردها على أنها متصلة وهي منقطعة، أو مشكوك في اتصالها، المدرك الثاني.

(٢) تقريب التهذيب، ص ٨٠٤.

الحديث الرابع عشر

قال ابن عساكر:

(١٤) / (٥٨٢٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِبَعْدَادَ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَكَّارٍ السَّلْمِيُّ الْبَيْرُوتِيُّ، وَصَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَا: نَا الْوَلِيدُ - هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ -، أَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ سَلْمَانَ الْعَنْسِيِّ، نَا أَبُو ذَرٍّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ ﷻ لَيَغْفِرُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَقْعِ الْحِجَابُ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا وَقُوعُ الْحِجَابِ؟ قَالَ: «أَنْ تَمُوتَ - يَعْنِي: النَّفْسُ - وَهِيَ مُشْرِكَةٌ». قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: كَذَا قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ.

[يَعْنِي: أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِي إِسْنَادِهِ عُمَرَ بْنَ نُعَيْمٍ، خَالَفَهُ جَمَاعَةٌ فَرَوَوْهُ عَنْ ابْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ نُعَيْمٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ سَلْمَانَ، مِنْهُمْ: عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، وَزَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، وَعَلِيُّ بْنُ عَيَاشٍ، وَعَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، وَالْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ الْبَغْدَادِيُّ نَزِيلٍ إِنْطَاكِئَةً].

فأما حديث زيد بن الحباب:

(٥٨٣٠) - فَأَخْبَرَنَا بِهِ أُمُّ الْمُجْتَبَى فَاطِمَةُ بِنْتُ نَاصِرٍ، قَالَتْ: أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقَرِّئِ، أَنَا أَبُو يَعْلَى، نَا أَبُو كُرَيْبٍ، نَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَوْبَانَ، ح. وَأَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنُ الْفَضْلِ، قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَقَّانَ، نَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ نُعَيْمٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ سَلْمَانَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: - وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَقَّانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: - «إِنَّ اللَّهَ ﷻ لَيَغْفِرُ لِعَبْدِهِ مَا لَمْ يَقْعِ الْحِجَابُ». فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْحِجَابُ؟ قَالَ: «أَنْ تَمُوتَ النَّفْسُ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ». وَفِي حَدِيثِ أَبِي كُرَيْبٍ: يَغْفِرُ لِعَبْدِهِ، وَفِيهِ: وَمَا وَقُوعُ الْحِجَابِ؟

وأما حديث علي بن الجعد:

(٥٨٣١) - فَأَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، وَأَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ، وَأَبُو

مَنْصُورٍ عَلِيٍّ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالُوا: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّرَفِينِي، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ حَبَابَةَ، ح.
وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ بْنُ سَعْدَوَيْهِ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ الرَّازِي، أَنَا أَبُو مُسْلِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْكَاتِبُ،
قَالَا: نَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، نَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عُمَرَ -يَعْنِي:
ابْنَ نُعَيْمٍ-، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ سَلْمَانَ، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ حَدَّثَهُمْ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَغْفِرُ لِعَبْدِهِ مَا لَمْ
يَقَعِ الْحِجَابُ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْحِجَابُ؟. قَالَ: «تَمُوتُ النَّفْسُ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ». قَالَ أَبُو
مُسْلِمٍ: مَا لَمْ يُرْفَعْ الْحِجَابُ.

وَأَمَّا حَدِيثُ عَلِيٍّ بْنِ عِيَّاشٍ.

(٥٨٣٢)- فَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ فِي كِتَابِهِ، ثُمَّ حَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ الْأَصْبَهَانِيُّ عَنْهُ، أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ
الْحَافِظُ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَمَزَةَ، قَالَا: نَا عَلِيُّ بْنُ
عِيَّاشٍ الْحِمَصِيُّ، قَالَ: وَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُؤَدَّبُ، نَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: وَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ السَّدُوسِيُّ،
نَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالُوا: نَا ابْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ نُعَيْمٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ سَلْمَانَ، أَنَّ
أَبَا ذَرٍّ حَدَّثَهُمْ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدِهِ مَا لَمْ يَقَعِ الْحِجَابُ». قَالُوا: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْحِجَابُ؟. قَالَ: «تَمُوتُ النَّفْسُ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ». قَالَ أَبُو مُسْلِمٍ: مَا لَمْ يُرْفَعْ الْحِجَابُ.

وَأَمَّا حَدِيثُ عَاصِمِ بْنِ عَلِيٍّ:

(٥٨٣٣)- فَأَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ بْنُ سَعْدَوَيْهِ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ الرَّازِي، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْقُوبَ،
نَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الرُّوْيَانِيُّ، نَا ابْنُ إِسْحَاقَ -وَهُوَ الصَّعَّانِيُّ-، أَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ نُعَيْمٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ سَلْمَانَ، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ حَدَّثَهُمْ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَغْفِرُ لِعَبْدِهِ مَا لَمْ يَقَعِ الْحِجَابُ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْحِجَابُ؟.
قَالَ: «أَنْ تَمُوتَ النَّفْسُ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ».

وَأَمَّا حَدِيثُ أَهْيَثَمَ:

(٥٨٣٤)- فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْخَصِينِ، أَنَا أَبُو طَالِبِ بْنِ غِيلَانَ، نَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، نَا أَبُو
الْوَلِيدِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ بُرْدِ الْأَنْطَاكِيِّ سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، نَا أَهْيَثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، نَا ابْنُ
ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ نُعَيْمٍ الْعَنْسِيِّ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ سَلْمَانَ، أَنَا أَبَا ذَرٍّ حَدَّثَهُ، أَنَّ

النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَغْفِرُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَقَعْ الْحِجَابُ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْحِجَابُ؟
قَالَ: «مَا لَمْ تَمُتِ النَّفْسُ مُشْرِكَةً»^(١).

هذا الحديث مداره على عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:
الوجه الأول: عبد الرحمن بن ثابت، عن أبيه، عن مكحول، عن أسامة بن سلمان، عن أبي ذر، عن
النبي ﷺ.

الوجه الثاني: عبد الرحمن بن ثابت، عن أبيه، عن مكحول، عن عمر بن نعيم، عن أسامة بن
سلمان، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ.

الوجه الثالث: عبد الرحمن بن ثابت، عن أبيه، عن مكحول، عن عمر بن نعيم، عن أبي ذر، عن
النبي ﷺ.

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (عبد الرحمن بن ثابت، عن أبيه، عن مكحول، عن أسامة، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ).
أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ، ٣٥٨/٢، وابن حبان في صحيحه، ٣٩٣/٢،
(ح٢٢٦)، والبيهقي في البعث والنشور، ص٦٦، (ح٢١)، من طريق الوليد بن مسلم به، بنحوه، عدا
البيهقي بمثله.

❁ الوجه الثاني: (عبد الرحمن بن ثابت، عن أبيه، عن مكحول، عن عمر بن نعيم، عن أسامة، عن
أبي ذر، عن النبي ﷺ).
أخرجه الإمام أحمد في مسنده، ٤١٢/٣٥، (ح٢١٥٢٣)، والبيهقي في البعث والنشور، ص٦٦،
(ح٢٢)، من طريق زيد بن الحباب.

وعلي بن الجعد، ص٤٨٩، (ح٣٤٠٢) - ومن طريقه: الطبراني في مسند الشاميين، ١٢٤/١،
(ح١٩٥)، و٣٦٨/٤، (ح٣٥٧٧)، واللالكائي في شرح الأصول، ١١١٧/٦، (ح١٩٣٨) -.

(١) تاريخ دمشق، ٨٧/٨ - ٨٩.

وأحمد بن حنبل، ٤١٢/٣٥، (ح ٢١٥٢٤)، والطبري في تهذيب الآثار، ٦٣٩/٢، (ح ٩٥٤)،
والطبراني في مسند الشاميين، ١٢٤/١، (ح ١٩٥)، من طريق علي بن عياش.
والبخاري في تاريخه الكبير، ٢١/٢، (ح ١٥٥٦)، والطبراني في مسند الشاميين، ١٢٤/١،
(ح ١٩٥)، و ٣٦٨/٤، (ح ٣٥٧٧)، واللالكائي في شرح الأصول، ١١١٧/٦، (ح ١٩٣٨)، والخطيب
البغدادى في تاريخه، ١١٧/٣، (ح ١١١٨)، من طريق عاصم بن علي.
وابن حبان في صحيحه، ٣٩٣/٢، (ح ٦٢٧)، من طريق عمرو بن عثمان.
والحاكم في مستدركه، ٢٨٦/٤، (ح ٧٦٦٠)، من طريق العجلي.
ستتهم (زيد، وابن الجعد، وعلي، وعاصم بن علي، وعمرو، والعجلي)، عن عبد الرحمن بن ثابت،
عن أبيه، عن مكحول، عن عمر بن نعيم، عن أسامة بن سلمان، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ، بنحوه.
❀ **الوجه الثالث:** (عبد الرحمن بن ثابت، عن أبيه، عن مكحول، عن عمر بن نعيم، عن أبي ذر،
عن النبي ﷺ).

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، ٤١٠/٣٥، (ح ٢١٥٢٢)، والبخاري في تاريخه الكبير، ١٦١/٢،
والبزار في مسنده، ٤٤٣/٩، (ح ٤٠٥٥)، من طريق أبي داود الطيالسي.
والإمام أحمد أيضًا في مسنده، ٤١٢/٣٥، (ح ٢١٥٢٤)، من طريق عصام بن خالد.
وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات، ٣٧٩/١، (ح ٤٠٦)، من طريق الهيثم بن جميل.
ثلاثتهم (أبو داود، وعصام، والهيثم) عن عبد الرحمن بن ثابت، عن أبيه، عن مكحول، عن عمر بن
نعيم، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ، بنحوه.

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:
الوجه الأول: عبد الرحمن بن ثابت، عن أبيه، عن مكحول، عن أسامة بن سلمان، عن أبي ذر، عن
النبي ﷺ.
الوجه الثاني: عبد الرحمن بن ثابت، عن أبيه، عن مكحول، عن عمر بن نعيم، عن أسامة بن
سلمان، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ.

الوجه الثالث: عبد الرحمن بن ثابت، عن أبيه، عن مكحول، عن عمر بن نعيم، عن أبي ذر، عن

النبي ﷺ.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي، أبو عبد الله الدمشقي^(١).

قال دُحَيْم^(٢)، وأبو حاتم^(٣): "ثقة"، وزاد دُحَيْم: "يُرمى بالقدر"، وزاد أبو حاتم: "يشوبه شيء".

وقال عمرو بن علي: "حديث الشاميين ضعيف إلا نفرًا؛ فاستثناه منهم"^(٤).

وقال العجلي: "لا بأس به"^(٥)، وقال أبو زرعة: "شامي، لا بأس به"^(٦)، وقال أبو داود: "كان فيه

سلامة، وكان مُجَابَ الدعوة، وليس به بأس"^(٧)، وقال صالح جَزْرَة: "قَدْرِي، صدوق"^(٨).

وقال يحيى بن معين: "ضعيف"^(٩).

وقال أحمد: "أحاديثه مناكير"^(١٠)، وفي رواية أخرى: "لم يكن بالقوي في الحديث"^(١١).

وقال ابن خراش: "في حديثه لين"^(١٢)، وقال النسائي: "ليس بالقوي"^(١٣)، وقال مرة: "ضعيف"^(١٤)،

وقال ابن عدي: "له أحاديثٌ صالحة، وكان رجلًا صالحًا، ويُكْتَبُ حديثه على ضعفه، وأبوه ثقة"^(١٥).

(١) تهذيب الكمال، ١٢/١٧.

(٢) تهذيب التهذيب، ١٥٠/٦.

(٣) الجرح والتعديل، ٢١٩/٥.

(٤) تهذيب التهذيب، ١٥٠/٦.

(٥) معرفة الثقات، ٧٣/٢.

(٦) الضعفاء لأبي زرعة، ٨٩٨/٣.

(٧) سؤالات أبي عبيد للإمام أبي داود، ص ٢٥١.

(٨) المصدر السابق.

(٩) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي -، ص ١٣٦.

(١٠) الجرح والتعديل، ٢١٩/٥.

(١١) الضعفاء الكبير للعقيلي، ٣٢٦/٢.

(١٢) تهذيب التهذيب، ١٥٠/٦.

(١٣) الكامل في الضعفاء، ٤٦٠/٥.

(١٤) تهذيب التهذيب، ١٥٠/٦.

(١٥) الكامل في الضعفاء، ٤٦٠/٥.

وقال ابن شاهين: "ليس بشيء" (١).

وقال ابن حجر: "صدوق، يخطئ، ورؤي بالقدر، وتغيّر بآخرة" (٢).

الخلاصة في حاله - والله أعلم: لعل الصواب ما قاله ابن حجر: "صدوق، يخطئ، ورؤي بالقدر، وتغيّر بآخرة"، ولا سيّما وقد وثّقه: دحيم، وهو أعلم بالشاميين - كما قال ابن حبان (٣) -، ويؤيد ذلك توثيق أبي حاتم، الذي يعرف عنه تشدده في الرواة.

أخرج له البخاري في "الأدب" وغيره، والنسائي في "اليوم والليلة"، والباقون سوى مسلم، توفي سنة (١٦٥هـ) (٤).

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (عبد الرحمن بن ثابت، عن أبيه، عن مكحول، عن أسامة، عن

أبي ذر، عن النبي ﷺ):

الوليد بن مسلم القرشي، أبو العباس الدمشقي، ثقة، مدلس، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

❖ ورواه عنه على الوجه الثاني (عبد الرحمن بن ثابت، عن أبيه، عن مكحول، عن عمر بن نعيم،

عن أسامة، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ):

(١) زيد بن الحباب بن الريان، وقيل: ابن رومان التميمي، أبو الحسين العكلي، الكوفي (٥).

قال ابن معين (٦)، وابن المديني (٧)، وعثمان بن أبي شيبة (٨)، والعجلي (٩)، والدارقطني (١٠)، وغيرهم:

"ثقة".

(١) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين والمتروكين، ص ٢٤٩.

(٢) تقريب التهذيب، ص ٥٧٢.

(٣) قال ابن حبان عن دحيم: "من المتقنين الذي يحفظون علماء أهل بلده بشيوخهم وأنسابهم". الثقات لابن حبان، ٣٨١/٨.

(٤) تقريب التهذيب، ص ٥٧٢.

(٥) تهذيب الكمال، ٤٠/١٠.

(٦) الجرح والتعديل، ٥٦٢/٣.

(٧) المرجع السابق.

(٨) إكمال تهذيب الكمال، ١٤٤/٥.

(٩) معرفة الثقات، ٣٧٧/١.

(١٠) المؤتلف والمختلف للدارقطني، ٤٨٠/١.

وقال أبو داود: سمعت أحمد قال: "زيد بن حباب كان صدوقًا، وكان يضبط الألفاظ عن معاوية بن صالح، ولكن كان كثير الخطأ"^(١).

وقال أحمد بن صالح المصري: "كان معروفًا بالحديث، صدوقًا، إلا أنه كان يأنف أن يخرج كتابه، فكان يملئ من حفظه، فرما وهم في الشيء"^(٢).

وقال أبو حاتم: "هو صدوق الحديث"^(٣)، وقال ابن حبان: "كان يخطئ، يعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير، وأما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير"^(٤).

وقال يحيى بن معين: "أحاديث زيد بن الحباب عن الثوري مقلوبة"^(٥)، وقال ابن عدي: "له حديث كثير، وهو من أثبات مشايخ الكوفة، ممن لا يشك في صدقه، والذي قاله ابن معين عن أحاديثه عن الثوري إنما له أحاديث عن الثوري يستغرب بذلك الإسناد، وبعضها ينفرد برفعه، والباقي عن الثوري وغير الثوري مستقيمة كلها"^(٦).

وقال الذهبي: "لم يكن به بأس، قد يهمل"^(٧)، وقال ابن حجر: "هو صدوق، يخطئ في حديث الثوري"^(٨).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه صدوق؛ لأن من أنزله عن مرتبة التوثيق بيّن سبب جرحه، فقدم ذلك على من أطلق توثيقه.

أخرج له الجماعة، والبخاري في القراءة خلف الإمام وغيره، توفي سنة (٢٣٠هـ)^(٩).

(٢) علي بن الجعد بن عبيد الجوهري، أبو الحسن البغدادي^(١٠).

(١) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل، ص ١٣٦.

(٢) إكمال تهذيب الكمال، ١٤٤/٥.

(٣) الجرح والتعديل، ٥٦١/٣.

(٤) الثقات، ٢٥٠/٨.

(٥) الكامل في الضعفاء، ١٦٦/٤.

(٦) المرجع السابق.

(٧) الكاشف، ٤١٥/١.

(٨) تقريب التهذيب، ص ٣٥١.

(٩) المرجع السابق.

(١٠) تهذيب الكمال، ٣٤١/٢٠.

قال ابن معين^(١)، وصالح جزرة^(٢)، ومطين^(٣)، وابن قانع^(٤)، وابن عدي^(٥)، والدارقطني^(٦): "ثقة"، وزاد ابن معين: "صدوق"، وزاد ابن قانع: "ثبت"، وزاد الدارقطني: "مأمون".

وقال خلف بن سالم: "سرت أنا وأحمد ويحيى إلى علي بن الجعد فأخرج إلينا كتبه، وألقاها بين أيدينا وذهب، فلم نجد فيها إلا خطأ واحداً، فلما فرغنا من الطعام، قال: هاتوا. فحدث بكل شيء كتبناه حفظاً"^(٧). وكان يحيى بن معين شديد الميل إليه، سئل: أيما أفضل وأوثق أبو النضر هاشم بن القاسم، أو علي بن الجعد؟ فقال: "علي بن الجعد"^(٨).

وقال أبو زرعة: "كان صدوقاً في الحديث"^(٩)، وقال أبو حاتم: "كان متقناً صدوقاً، ولم أر من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيّره سوى قبيصة، وأبي نعيم في حديث الثوري، ويحيى الحماني في حديث شريك، وعلي بن الجعد في حديثه"^(١٠).

وقال أبو علي الحسين بن إسماعيل الفارسي: سألت عبدوس عبد الله بن محمد بن مالك بن هانئ النيسابوري عن حال علي بن الجعد، فقال: "ما أعلم أني لقيت أحفظ منه"^(١١)، وقال النسائي: "صدوق"^(١٢). وقال أبو زرعة: "كان أحمد لا يرى الكتابة عنه، ورأيت مضروباً عليه في كتابه"^(١٣).

وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: "علي بن الجعد متشبه بغير بدعة، زائع عن الحق"^(١٤).

(١) تهذيب التهذيب، ٢٩٠/٧.

(٢) المرجع السابق.

(٣) إكمال تهذيب الكمال، ٢٨٤/٩.

(٤) المرجع السابق.

(٥) الكامل في الضعفاء، ٣٦٦/٦.

(٦) سؤالات السلمي للدارقطني، ص ٢٢٠.

(٧) تاريخ بغداد، ٣٦١/١١.

(٨) الثقات لابن حبان، ٤٦٦/٨.

(٩) الجرح والتعديل، ١٧٨/٦.

(١٠) المرجع السابق.

(١١) تهذيب التهذيب، ٢٩٠/٧.

(١٢) تهذيب الكمال، ٣٤١/٢٠.

(١٣) تهذيب التهذيب، ٢٩٠/٧.

(١٤) المرجع السابق.

وقال الذهبي: "حافظ، ثبت، لكنه فيه بدعة وتجهّم"^(١)، وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت، رمي بالتشيع"^(٢).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة في حديثه، متشيع، صاحب بدعة، وكلام الإمام أحمد أنه لا يرى الكتابة عنه فهو لأجل قوله بأن القرآن مخلوق، ولتشيعه، وقد قال العقيلي: قلت: لعبد الله بن أحمد: لم لم تكتب عن علي بن الجعد؟ قال: "نخاني أبي، وكان يبلغه عنه أنه يتناول الصحابة"^(٣)، وقال ابن عدي: "وبلغني عن أحمد بن حنبل أنه ضعفه، وقال: نهيته ابني عبد الله أن يكتب عنه. وعبد الله لم يكتب عن أحد إلا عمن أمره أبوه بالكتابة عنه، وكتب عبد الله عن شيخ يقال له: يحيى بن عبدويه من أهل بغداد، وكان يحدث عن شعبة، ويحيى بن عبدويه ليس بالمعروف، ولم يكتب عن علي بن الجعد مع شهرته؛ لأن أباه نخاه عن الكتابة عنه، ومع هذا كله علي بن الجعد ما أرى بحديثه بأساً، ولم أر في رواياته إذا حدث عن ثقة حديثاً منكراً فيما ذكره، والبخاري مع شدة استقصائه يروي عنه في صحاحه"^(٤)، ويتضح من ذلك أن حديثه صحيح، قد أثنى العلماء على حفظه كما سبق من قول ابن معين وأبي حاتم.

(٣) علي بن عياش بن مسلم الألهاني، أبو الحسن الحمصي البكاء^(٥).

ثقة، متفق على توثيقه.

ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "كان متقناً"^(٦)، وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت"^(٧).

أخرج له البخاري والأربعة، توفي سنة (١١٩هـ)^(٨).

(٤) عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبو الحسين، ويقال: أبو الحسن القرشي التيمي^(٩).

وثقه ابن سعد^(١٠)، وزاد: "وليس بالمعروف بالحديث، ويكثر الخطأ فيما حدث به"، وابن

(١) من تكلم فيه وهو موثق، ص ٣٩٠.

(٢) تقريب التهذيب، ص ٦٩١.

(٣) الضعفاء للعقيلي، ٢٢٤/٣.

(٤) الكامل في الضعفاء، ٣٦٦/٦.

(٥) تهذيب الكمال، ٨١/٢١.

(٦) الثقات، ٤٦٠/٨.

(٧) تقريب التهذيب، ص ٧٠٢.

(٨) المرجع السابق.

(٩) تهذيب الكمال، ٥٠٩/١٣.

(١٠) الطبقات الكبرى، ٢٢٩/٧.

قانع^(١)، والعجلي^(٢)، وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٣).

وقال أحمد بن حنبل^(٤)، وأبو حاتم^(٥): "صدوق".

وضعه يحيى بن معين، وقال مرة: "كذاب ابن كذاب"، ومرة: "ليس بشيء"^(٦).

وقال النسائي: "ضعيف"^(٧).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه صدوق، وأما تضعيف ابن معين فقد قال المروزي: "قلت لأحمد: إن ابن معين قال: كل عاصم في الدنيا ضعيف. قال: ما أعلم في عاصم بن علي إلا خيراً، كان حديثه صحيحاً، حديث شعبة والمسعودي، ما كان أصحابها"^(٨).

وقال ابن عدي: "وعاصم بن علي لا أعرف له شيئاً منكراً في رواياته إلا هذه الأحاديث التي ذكرتها، وقد حدثنا عنه جماعة، فلم أر بحديثه بأساً إلا فيما ذكرت"^(٩)، قلت -والله أعلم-: ولا شك أن من بحث في أحاديث الراوي حصلت له معرفة زائدة، وحكم ابن عدي عليه بأنه لا بأس به يرجح ما خلصنا إليه.

٥) عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي، أبو حفص الحمصي^(١٠):

قال أبو داود^(١١)، والنسائي^(١٢)، ومسلم بن قاسم^(١٣)، وأبو علي الجبائي^(١٤): "ثقة".

وقال أبو حاتم: "صدوق"^(١٥).

(١) تهذيب التهذيب، ٢/٢٥٦.

(٢) معرفة الثقات، ٢/٩.

(٣) الثقات، ٨/٥٠٦.

(٤) سؤالات أبي داود للإمام أحمد، ص ٣٢٢.

(٥) الجرح والتعديل، ٦/٣٤٨.

(٦) الكمال في الضعفاء، ٦/٤٠٧.

(٧) إكمال تهذيب الكمال، ٧/١١٠.

(٨) العلل ومعرفة الرجال لأحمد -رواية المروزي- ص ٩٦.

(٩) الكمال في الضعفاء، ٦/٤٠٧.

(١٠) تهذيب الكمال، ٢٢/١٤٤.

(١١) تهذيب التهذيب، ٨/٧٦.

(١٢) المرجع السابق.

(١٣) المرجع السابق.

(١٤) شيوخ أبي داود للجبائي، ص ١٢١.

(١٥) الجرح والتعديل، ٦/٢٤٩.

وقال الذهبي: "صدوق، حافظ"^(١)، وقال أيضًا: "الحافظ، الثقة، محدّث جَمَص"^(٢)، وقال ابن حجر: "صدوق"^(٣).

والراجع في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة؛ فمن أنزله عن مرتبه التوثيق لم يذكر سبب ذلك.

أخرج له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، توفي سنة (٢٥٠هـ)^(٤).

٦ عبد الله بن صالح بن مسلم بن صالح العجلي الكوفي، المقرئ^(٥).

قال ابن معين: "ثقة"^(٦).

وقال أبو حاتم: "صدوق"^(٧)، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "مستقيم الحديث"^(٨).

وقال الذهبي: "الإمام، الثقة"^(٩)، وقال ابن حجر: "ثقة، لم يثبت أن البخاري أخرج له"^(١٠).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة.

❖ **ورواه عنه على الوجه الثالث** (عبد الرحمن بن ثابت، عن أبيه، عن مكحول، عن عمر بن نعيم،

عن أبي ذر، عن النبي ﷺ):

١ سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي البصري^(١١).

قال ابن سعد^(١٢)، والإمام أحمد^(١٣)، والعجلي^(١٤)، والنسائي^(١٥)، والخطيب^(١٦): "ثقة"، وزاد ابن

(١) الكاشف، ٨٣/٢.

(٢) تذكرة الحفاظ، ٧١/٢.

(٣) تقريب التهذيب، ص ٧٤١.

(٤) المرجع السابق.

(٥) تهذيب الكمال، ١٠٩/١٥.

(٦) تاريخ بغداد، ١٥٤/١١.

(٧) الجرح والتعديل، ٨٥/٥.

(٨) الثقات، ٣٥٣/٨.

(٩) سير أعلام النبلاء، ٤٠٣/١٠.

(١٠) تقريب التهذيب، ص ٥١٥.

(١١) تهذيب الكمال، ٤٠١/١١.

(١٢) الطبقات الكبرى، ٢٩٨/٧.

(١٣) تهذيب الكمال، ٤٠٥/١١.

(١٤) معرفة الثقات، ٤٢٧/١.

(١٥) تهذيب الكمال، ٤٠٥/١١.

(١٦) تاريخ بغداد، ٣٢/١٠.

سعد: "كثير الحديث، ربما غلط"، وزاد العجلي: "وكان كثير الحفظ"، وزاد النسائي: "من أصدق الناس لهجة"، وزاد الخطيب: كان "حافظًا، مكثراً، ثبتاً"^(١).

وكان وكيع يقول: "أبو داود جبل العلم"^(٢)، وقال ابن المديني: "ما رأيت أحفظ منه"^(٣).
وقال عبد الرحمن بن مهدي: "أبو داود الطيالسي أصدق الناس"^(٤)، وقال ابن معين: "أبو داود صدوق"^(٥).

وقال الإمام أحمد: "ثقة، صدوق. فقيل: إنه يخطئ؟. فقال: يحتمل له"^(٦).
وقال إبراهيم الأصبهاني: "سمعت بندارًا يقول: ما بكيت على أحد من المحدثين ما بكيت على أبي داود الطيالسي. قال: فقلت له: وكيف؟. فقال: لما كان من حفظه ومعرفته، وحسن مذاكرته"^(٧).
وقال أبو حاتم: "أبو داود محدث صدوق، كان كثير الخطأ"^(٨).
وقال الذهبي: "ثقة، ما علمت به بأسًا، وقد أخطأ في أحاديث فكان ماذا"^(٩)، وقال ابن حجر: "ثقة، حافظ، غلط في أحاديث"^(١٠).

الخلاصة في حاله - والله أعلم -: أنه ثقة، حافظ، أما من أنزل مرتبته لأجل خطئه فالأمر كما ذكر ابن عدي قال: "وليس بعجب من يحدث بأربعين ألف حديث من حفظه أن يخطئ في أحاديث منها، يرفع أحاديث يوقفها غيره، ويوصل أحاديث يرسلها غيره، وإنما أتى ذلك من حفظه، وما أبو داود عندي وعند غيره إلا متيقظ ثبت"^(١١)، وأبو داود محدث مشهور بالحفظ، من أثبت أصحاب شعبة، وقال ابن

(١) تاريخ بغداد، ٢٦/٩.

(٢) تهذيب الكمال، ٤٠٥/١١.

(٣) المرجع السابق.

(٤) تاريخ بغداد، ٢٩/٩.

(٥) الجرح والتعديل، ١١٢/٤.

(٦) تهذيب الكمال، ٤٠٥/١١.

(٧) المرجع السابق.

(٨) الجرح والتعديل، ١١١/٤.

(٩) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، ص ١٠٣.

(١٠) تقريب التهذيب، ص ٤٠٦.

(١١) الكامل في الضعفاء، ٢٧٨/٤.

القطان: "والذي يقال في أوهامه إنما هو قائل في حب كثير محفوظة، وهو ثقة لا شك فيه" ^(١).

أخرج له البخاري تعليقاً، والباقون، توفي سنة (٢٠٤هـ) ^(٢).

(٢) عصام بن خالد الحضرمي، أبو إسحاق الحمصي، صدوق، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

(٣) الهيثم بن جميل البغدادي، أبو سهل الحاف، نزيل أنطاكية ^(٣).

قال ابن سعد ^(٤)، والإمام أحمد ^(٥)، والعجلي ^(٦)، والدارقطني ^(٧): "ثقة"، وزاد العجلي: "صاحب سنة"، وزاد الدارقطني: "حافظ".

وقال ابن عدي: "ليس بالحافظ، يغلط على الثقات ... يغلط الكثير على الثقات كما يغلط غيره، وأرجو أنه لا يتعمد الكذب" ^(٨).

وقال الذهبي: "حجة، صالح" ^(٩)، وقال أيضاً: "حافظ، له مناكير وغرائب" ^(١٠)، وقال ابن حجر: "ثقة، من أصحاب الحديث، وكأنه ترك فتعير" ^(١١).

والراجع في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة؛ لتوثيق الجمهور؛ والخطأ ومخالفة الثقات يقع فيها كثير من

الرواة.

أخرج له البخاري في الأدب، وأبو داود في القدر، والنسائي في مسند علي، وابن ماجه، توفي سنة (٢١٣هـ) ^(١٢).

(١) إكمال تهذيب الكمال، ٥١/٦.

(٢) تقريب التهذيب، ص ٤٠٦.

(٣) تهذيب الكمال، ٣٠/٣٦٥.

(٤) الطبقات الكبرى، ٧/٣٤٠.

(٥) العلل ومعرفة الرجال، ٣/٣٧١.

(٦) معرفة الثقات، ٢/٣٣٥.

(٧) سنن الدارقطني، ٥/٣٠٧.

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال، ٨/٣٩٩.

(٩) الكاشف، ٢/٣٤٤.

(١٠) المغني في الضعفاء، ٢/٧١٦.

(١١) تقريب التهذيب، ص ١٠٢٩.

(١٢) المرجع السابق.

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في تخريج ودراسة هذا الحديث أن مداره على عبد الرحمن بن ثابت، واختلف عنه على ثلاثة أوجه، وأن الراجح هو الوجه الثاني (عبد الرحمن بن ثابت، عن أبيه، عن مكحول، عن عمر بن نعيم، عن أسامة بن سلمان، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ)؛ ويترجح بالقرائن الآتية: أولاً: قرينة الكثرة، فقد روى الوجه الثاني عن المدار جماعة من الرواة أكثرهم ثقات، بينما تفرد بالوجه الأول الوليد بن مسلم.

وثانياً: أن الوليد مدلس لا يقبل من حديثه إلا ما صرح فيه بالسماع في جميع طبقات السند، وقد روى هذا الوجه بالعنونة، ولم يصرح بالسماع عن شيخ شيخه ومن يليه، وقد أشار ابن عساكر إلى ترجيح الزيادة لقرينة العدد، بقوله "خالفه جماعة..."، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ لجهالة حال عمر بن نعيم، قال الذهبي: "حدث عنه مكحول، لا يدري من ذا" ^(١).

الحديث الخامس عشر

قال ابن عساكر:

(١٥) / (٥٨٧٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، نَا أَبُو مَنْصُورِ بْنُ حَيْرُونَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنَا الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ رَامِينَ الْإِسْتَرَابَازِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُنْدَارٍ الْإِسْتَرَابَازِيُّ بِسَمَرْقَنْدَ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَدَائِنِيُّ، نَا أَبُو هَمَّامٍ الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، نَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ زَاهَوِيٍّ، نَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ابْنِ فَضَالَةَ^(١)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كَسْرِ سِكَّةٍ^(٢) الْمُسْلِمِينَ الْجَائِزَةِ، إِلَّا مِنْ بَأْسٍ».

[كَذَا فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ، وَقَدْ أَسْقَطَ مِنْهَا عَبْدُ اللَّهِ وَالِدَ عَلْقَمَةَ].

(٥٨٨٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ

(١) المدار المذكور في تاريخ دمشق لابن عساكر في الوجهين هو ابن فضالة، وليس ابن فضاء، وقد ذكر محقق الكتاب في الهامش أن رسم الكلمة غير واضح في الأصل، والمثبت من تاريخ بغداد، وبعد رجوعي إلى تاريخ بغداد وجدت في طبعة الدار العلمية: (ابن فضالة) ٣٤٣/٦، وهو ما ذكر أيضاً في كتاب الذهبي تاريخ الإسلام - طبعة دار الكتب العربي، بيروت، ٨٣/١٧، ناقلاً عن تاريخ بغداد، لكن رجوعي إلى طبعة أخرى بتحقيق بشار عواد، ٧٨١/٥، وجدته ذكر أن الصحيح "ابن فضاء"، وأثبتته في المتن، وذكر في الهامش أن ابن فضالة تحريف، وكذا وجدته في رواية الطبراني في المعجم الكبير، طبعة دار ابن تيمية - القاهرة، ١٩٨/١٣، وذكر الحديث من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن محمد بن فضالة، وعند رجوعي إلى المصنف لم أجده ذكر محمد بن فضالة، وإنما محمد بن فضاء، وفي طبعة أخرى من المعجم الكبير المجلدين (١٣-١٤)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد ود. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، ذكر الحديث عن محمد بن فضاء. ٤٢٢/١٤.

وعند رجوعي إلى كتب الرجال التي ذكرت الحديث وجدت أن الحديث دُكر في ترجمة محمد بن فضاء، وقد ذكر الخطيب البغدادي في كتابه تلخيص المتشابه من الرسم، ٢٨٤/١، هذا الحديث بالوجه الأول عن محمد بن فضاء، فالذي يظهر لي - والله أعلم - أن ذكر ابن فضالة تصحيف، وربما خطأ من النساخ، والحديث ثابت عن محمد بن فضاء في كل المصادر التي أخرجت الحديث بسنده. انظر: الكامل في الضعفاء، ٣٧٠/٧ (١٦٥٤)، تهذيب الكمال، ٢٧٧/٢٦، ميزان الاعتدال، ٥/٤، وغيرها.

(٢) أراد الدنانير والدراهم المضروبة، يسمى كل واحد منهما سكة؛ لأنه طبع بالحديدة، واسمها: السكة، والسكر. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٤٥٦/١.

الرَّزَّازُ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَكَمِ الْوَاسِطِيِّ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْأَبَّازِ، نَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، حَدَّثَنِي بَقِيَّةُ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوِيَّه، نَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ابْنِ فَضَالَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كَسْرِ سِكَّةِ الْمُسْلِمِينَ الْجَائِزَةِ، إِلَّا مِنْ بَأْسٍ».

[وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ].

(٥٨٨١) - أَخْبَرَنَا عَلِيًّا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النَّقُورِ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عِيسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عِيسَى، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالُوا: نَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ح.

قَالَ: وَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: وَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، حَدَّثَنِي بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَّه، نَا مُعْتَمِرٌ. ح

قَالَ: وَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي جَدِّي، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كَسْرِ سِكَّةِ الْمُسْلِمِينَ الْجَائِزَةِ بَيْنَهُمْ، إِلَّا مِنْ بَأْسٍ»^(١).

هذا الحديث مداره على محمد بن فضاء، واختلف عنه من وجهين، واختلف فيمن دونه:

الوجه الأول: محمد بن فضاء، عن أبيه، عن علقمة بن عبد الله، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: محمد بن فضاء، عن أبيه، عن علقمة بن عبد الله، عن النبي ﷺ.

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (محمد بن فضاء، عن أبيه، عن علقمة بن عبد الله، عن أبيه، عن النبي ﷺ).

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه ٥٣٥/٤ - ومن طريقه: ابن ماجه في سننه، ٧٦١/٢، (ح ٢٢٦٣)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني، ٣٣٧/٢، (ح ١١٠٦)، والطبراني في معجمه الكبير ١٩٨/١٣، (ح ٤٧٠)، وابن عدي في الكامل، ٣٧٠/٧، وابن عبد البر في الاستدكار، ٣٥٨/٦، وابن

الأثير في أسد الغابة، ٣/٣٤٩-.

والإمام أحمد بن حنبل في مسنده ١٩٦/٢٤، (ح ١٥٤٥٧) -ومن طريقه: أبو داود في سننه،

٢٧١/٣ (ح ٣٤٤٩-)، وابن جماعة في مشيخته، ص ٣٥١، والمزي في الكمال، ١٨٤/٢٣.

وابن الجنيد في السؤالات، ص ٣٢٧، (ح ٢١٧)، عن يحيى بن معين.

وابن ماجه في سننه، ٧٦١/٢، (ح ٢٢٦٣)، عن هارون بن إسحاق.

والبغوي في معجم الصحابة ١٤٥/٤، (ح ١٦٦١)، عن يعقوب بن إبراهيم، وسويد بن سعيد.

والبغوي في معجم الصحابة، ١٤٥/٤، (ح ١٦٦١)، وابن أخي ميمي في الفوائد، ص ١٣٨

(ح ٢٦٣)، من طريق أحمد بن مقدم.

والبغوي في معجم الصحابة، ١٤٥/٤، (ح ١٦٦١)، وابن الأعرابي في معجمه، ٩١٥/٣، والطبراني

في معجمه الكبير، ١٩٨/١٣، (ح ٤٧٠)، وفي معجمه الأوسط، ٩٢/٨، (ح ٨٠٦٧) -ومن طريقه: أبو

موسى المدني في اللطائف من علوم المعارف ٩٢/١، (ح ١٤٥-)، وابن عدي في الكامل، ٢٧٥/٢،

٣٧٠/٧، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، ١٧٢٥/٣، والحاكم في مستدركه، ٣٦/٢ (ح ٢٢٣٣) من طريق

إسحاق بن راهويه.

وابن أخي ميمي في الفوائد، ص ١٣٨ (ح ٢٦٣)، من طريق عبد الله بن الصباح العطار.

تسعتهم (ابن أبي شيبة، وابن حنبل، وابن معين، وهارون، ويعقوب، وسويد، ابن مقدم، وابن راهويه،

وعبد الله) عن المعتمر بن سليمان، بنحوه، وزاد الحاكم: «نهي أن تكسر الدراهم فتجعل فضة، وتكسر

الدنانير فتجعل ذهباً».

وأخرجه محمد بن عبد الله الأنصاري في حديثه، ص ٧٤، (ح ٨٩) -ومن طريقه: العقيلي في الضعفاء،

١٢٥/٤، وابن قانع في معجم الصحابة، ١٣٧/٢، والطبراني في معجمه الكبير، ١٩٨/١٣، (ح ٤٦٩)، وفي

الأوسط، ٤٩/٣، (ح ٢٤٣٥)، والبيهقي في سننه الكبرى، ٥٥/٦، (ح ١١١٧٣)، وأبو نعيم في معرفة

الصحابة، ١٧٢٥/٣، (ح ٤٣٦٥)، والخطيب البغدادي في المتشابه من الرسم ٢٨٤/١، وأبو موسى المدني

في اللطائف من علوم المعارف، ٩٢/١، (ح ١٤٦)، وابن جماعة في المشيخة، ص ٣٥٢، (ح ٢٤٩)، وابن

عساكر في التاريخ ٣١٦/٣١، والمزي في الكمال، ٦٨/١٥، والسبكي في معجمه، ٤٣٢/١-.

وأبو نعيم في تاريخ أصبهان، ٢٥٢/١، من طريق إسماعيل بن عمرو.

والبغوي في معجم الصحابة، ١٤٦/٤، من طريق صغدي بن سنان.

وذكره ابن مردويه في جزء فيه أحاديث ابن حيان، ص ١٢٠، من طريق بكر بن بكار.

وابن عدي في الكامل، ١٧١/٩، من طريق عبد الله بن إسماعيل.

ستهم (المعتمر، والأنصاري، وإسماعيل، وصغدي، وبكر، وعبد الله) عن محمد بن فضاء، عن أبيه به، نحوه، وزاد محمد الأنصاري في آخره: «يكسر الدراهم فيجعل فضة، ويكسر الدنانير فيجعل ذهبًا»، وزاد صغدي في آخره: «إلا أن يكون في الدينار أو في الدراهم صفر أو رصاص، فإنه كان لا يرى بقطعه بأسًا».

وقال ابن عبد البر: "وهو حديث لا يجيء إلا من وجه واحد، وإسناده فيه لين".

وقال ابن جماعة: "حديث غريب من حديث علقمة بن عبد الله المزني، عن أبيه عبد الله بن عمرو بن هلال رضي الله عنه، تفرد به محمد بن فضاء بن خالد الجهضمي الأزدي أبو بحر البصري المعبر، عن أبيه، عن علقمة، لا يعرف إلا من هذا الوجه".

وقال الطبراني في الأوسط "لا يروى هذا الحديث عن عبد الله المزني إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن فضاء".

❁ **الوجه الثاني:** (محمد بن فضاء، عن أبيه، عن علقمة بن عبد الله، عن النبي ﷺ).

أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، ٣٦٢/٧، (ح ٣٣٣٤) - ومن طريقه: الذهبي في تاريخ الإسلام، ٧٨١/٥، وفي سير أعلام النبلاء، ٣٦١/١١، من طريق إسحاق بن راهويه، عن المعتمر بن سليمان. والحاكم في مستدركه، ٣٦/٢، (ح ٢٢٣٣)، من طريق أبي حاتم محمد بن إدريس، وأبي مسلم، عن محمد الأنصاري.

كلاهما (المعتمر، ومحمد) عن محمد بن فضاء، عن أبيه به، وطريق المعتمر بلفظه، ومحمد الأنصاري بنحوه، وزاد في آخره: «أو أن يكسر الدرهم فيجعل فضة، ويكسر الدينار فيجعل ذهبًا».

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على محمد بن فضاء، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: محمد بن فضاء، عن أبيه، عن علقمة بن عبد الله، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: محمد بن فضاء، عن أبيه، عن علقمة بن عبد الله، عن النبي ﷺ.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

محمد بن فضاء بن خالد الجهضمي الأزدي، بصري، معبر الرؤيا، يكنى أبا بحر^(١).

متفق على تضعيفه.

قال أبو حاتم: "ليس بقوي، روى عن أبيه أحاديث ليس يشاركه فيها أحد"^(٢).

وقال الذهبي: "ضعفه"^(٣)، وقال ابن حجر: "ضعيف"^(٤).

أخرج له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه^(٥).

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (محمد بن فضاء، عن أبيه، عن علقمة بن عبد الله، عن أبيه،

عن النبي ﷺ).

(١) مُعْتَمِر بن سليمان بن طَرْحَانَ التَّيْمِي، أبو محمد البصري^(٦).

قال ابن سعد^(٧)، ويحيى بن معين^(٨)، والعجلي^(٩)، وأبو حاتم^(١٠): "ثقة".

وقال الإمام أحمد: "ما كان أَحَقُّظَ معتمر بن سليمان! قلما كنا نسأله عن شيء إلا عنده فيه

شيء"^(١١)، وقال أيضًا: "كان معتمر بن سليمان أعلم الناس بحديث أبيه، لم يكن أحد من الناس يقوم في

سليمان مقامه"^(١٢)، وذكره ابن حبان في "الثقات"^(١٣)، وقال أيضًا: "وكان متيقظًا"^(١٤).

(١) تهذيب الكمال، ٢٦/٢٧٧.

(٢) تهذيب التهذيب، ٣/٦٧٤.

(٣) الكاشف، ٢/٢١٠.

(٤) تقريب التهذيب، ص ٨٨٨.

(٥) المرجع السابق.

(٦) تهذيب الكمال، ٢٨/٢٥٠.

(٧) الطبقات الكبرى، ٧/٢١٣.

(٨) معرفة الرجال ليحيى بن معين، ص ١٥٩.

(٩) معرفة الثقات، ٢/٢٨٦.

(١٠) الجرح والتعديل، ٨/٤٠٢.

(١١) تهذيب التهذيب، ١٠/٢٢٧.

(١٢) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز -، ١/١١٦.

(١٣) الثقات لابن حبان، ٧/٥٢١.

(١٤) مشاهير علماء الأمصار، ص ٢٥٣.

وقال يحيى بن سعيد القطّان: "إذا حدّثكم معتمر بشيء فاعرضوه، فإنه سيئ الحفظ"^(١)، وقال ابن خراش: "صدوق، يخطئ من حفظه، وإذا حدّث من كتابه فهو ثقة"^(٢)، وقال الذهبي: "هو ثقة مطلقاً"^(٣)، وقال ابن حجر: "ثقة"^(٤).

والراجع في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة؛ لقول الأئمة السابق، وقول ابن القطان إما أن يكون لأجل أنه يخطئ في حفظه، ومن لا يخطئ!، وثناء الإمام أحمد بن حنبل على حفظه يدفع عنه سوء الحفظ.

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٨٧هـ)^(٥).

■ واختلف عليه بمثل ما اختلف على شيخه:

الرواية الأولى: المعتمر، عن محمد بن فضاء، عن أبيه، عن علقمة بن عبد الله، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

الرواية الثانية: المعتمر، عن محمد بن فضاء، عن أبيه، عن علقمة بن عبد الله، عن النبي ﷺ.

روى عنه الرواية الأولى: (أ) أبو بكر بن أبي شيبة، ثقة، حافظ، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

(ب) أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الله، ثقة، حافظ، فقيه، حجة، سبقت ترجمته في

الحديث رقم (١).

(ج) يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام، أبو زكريا، ثقة، حافظ، مشهور، إمام الجرح

والتعديل^(٦).

(د) هارون بن إسحاق بن محمد بن مالك الهمداني، أبو القاسم الكوفي، صدوق^(٧).

(هـ) يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح العبدي، أبو يوسف الدورقي، ثقة^(٨).

(١) تهذيب الكمال، ٢٨/٢٥٠.

(٢) تهذيب التهذيب، ١٠/٢٢٧.

(٣) ميزان الاعتدال، ٤/١٤٢.

(٤) تقريب التهذيب، ص ٩٥٨.

(٥) المرجع السابق.

(٦) المرجع السابق، ص ١٠٦٧.

(٧) المرجع السابق، ص ١٠١٣.

(٨) المرجع السابق، ص ١٠٨٧.

(و) أحمد بن المقدم، أبو الأشعث، العجلي، صدوق، صاحب حديث، طعن أبو داود في مروءته^(١).

(ز) عبد الله بن الصباح بن عبد الله الهاشمي مولا هم العطار، البصري، ثقة^(٢).

(ط) محمد بن موسى بن نفع الحرشي، لين^(٣).

وخالفهم وروى عنه الرواية الثانية: إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أبو محمد بن راهويه، ثقة، حافظ،

مجتهد، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

ويتضح مما تقدم -والله أعلم- رجحان الوجه الأول؛ حيث رواه عنه جماعة من الرواة، منهم: ابن

معين، وأحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، وهم من كبار أئمة الحديث وأعلامهم، ثقات حفاظ.

(٢) **محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري**^(٤).

قال ابن معين^(٥)، والترمذي^(٦)، وأبو حاتم: "ثقة"^(٧)، وزاد أبو حاتم: "صدوق"، وقال أيضاً: "لم أر

من الأئمة إلا ثلاثة: أحمد بن حنبل، وسليمان بن داود الهاشمي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري"^(٨).

وقال النسائي: "ليس به بأس"^(٩)، وقال الإمام أحمد: "ما كان يضع الأنصاري عند أصحاب الحديث

إلا النظر في الرأي، وإما السماع فقد سمع"^(١٠).

وقال الإمام أحمد: "كانت كتب الأنصاري ذهب في فتنه، أظنه قال: المصيبة، فكان بعد يحدث من

كتب غلامه أبي حكيم، أراه قال: فكان هذا من ذاك"^(١١).

وقال زكريا بن يحيى الساجي: "محمد بن عبد الله الأنصاري رجل جليل عالم، لم يكن عندهم من

(١) تقريب التهذيب، ص ٩٩.

(٢) المرجع السابق، ص ٩٩.

(٣) المرجع السابق، ص ١٢٦.

(٤) تهذيب الكمال، ٥٣٩/٢٥.

(٥) تاريخ بغداد، ٤٠٥/٣.

(٦) سنن الترمذي، ٣٤٣/٤.

(٧) الجرح والتعديل، ٣٠٥/٧.

(٨) تاريخ الإسلام، ٤٤٢/٥.

(٩) تاريخ بغداد، ٤٠٥/٣.

(١٠) الضعفاء الكبير للعقيلي، ٩١/٤.

(١١) المرجع السابق.

فرسان الحديث مثل يحيى القطان ونظرائه، غلب عليه الرأي" (١).

وقال الذهبي: "ثقة، مشهور" (٢)، وقال: "وما أعلم به بأساً" (٣)، وقال ابن حجر: "ثقة" (٤).

والراجح في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة، ربما أخطأ؛ لتوثيق الجمهور، وأما خطؤه في حديث فلا يضر، قال الذهبي: "ما ينبغي أن يتكلم في مثل الأنصاريّ لأجل حديث تفرد به، فإنه صاحب حديث" (٥).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (٢١٥هـ) (٦).

■ **واختلف عليه بمثل ما اختلف على شيخه:**

الرواية الأولى: محمد الأنصاري، عن محمد بن فضاء، عن أبيه، عن علقمة بن عبد الله، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

الرواية الثانية: محمد الأنصاري، عن محمد بن فضاء، عن أبيه، عن علقمة بن عبد الله، عن النبي ﷺ.
روى عنه **الرواية الأولى:** (أ) إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز، أبو مسلم البصري الكجّي، ثقة (٧).

(ب) أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٩).

وروى عنه الرواية الثانية: (أ) إبراهيم الكجّي، سبقت ترجمته أعلاه.

(ب) محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، أبو حاتم الرازي، ثقة، حافظ، أحد الأئمة المشهورين (٨).

ويظهر -والله أعلم- رجحان الرواية الأولى؛ وقد روى أبو مسلم الروایتين عن محمد الأنصاري، وتترجح عنه الرواية الأولى؛ حيث رواه عنه جماعة من الرواة، وهم أعلام ثقات، منهم: الطبراني، وليس فيهم

(١) تاريخ بغداد، ٤٠٥/٣.

(٢) المغني في الضعفاء، ٥٩٩/٢.

(٣) ميزان الاعتدال، ٦٠١/٣.

(٤) تقريب التهذيب، ص ٨٦٥.

(٥) ميزان الاعتدال، ٦٠١/٣.

(٦) تقريب التهذيب، ص ٨٦٥.

(٧) تاريخ الإسلام، ٩١١/٦.

(٨) تقريب التهذيب، ص ٨٢٤.

إلا ابن قانع صدوق، وأما الرواية الثانية عنه فتفرد بها عنه إسماعيل بن نجيد، ولم أجد من تكلم فيه أو وثقه، غير الذهبي بقوله: "مسند مصره"^(١).

ومما يؤيد رجحان الرواية الأولى قول الحاكم في المستدرک بعد ذكر الحديث: "لم يذكر الأنصاري في حديثه والد علقمة، وذكره المعتمر، وروايته أولى بالحفظ"^(٢)، وعقب ابن حجر^(٣) على الحاكم فقال: "قد رويناه في جزء الأنصاري رواية أبي مسلم عنه، من طريق: عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي، عن أبي مسلم، وفيه: عن علقمة بن عبد الله، عن أبيه، فلعله سقط من نسخة الحاكم.

وبناءً عليه فإن الراجح ما روي موصولاً، وإذا ترجح الوجه الموصول عن أبي مسلم ترجح الموصول عن الأنصاري عن محمد بن فضاء؛ لأنه إذا أسقط الوجه المرسل عن الأنصاري يكون المتبقي الوجه الموصول، فيتعين ترجيحه.

(٣) إسماعيل بن عمرو بن نجيح البجلي، أبو إسحاق الكوفي^(٤).

متفق على تضعيفه.

قال الذهبي: "ضعيف"^(٥)، وقال ابن حجر: "فيه ضعف"^(٦). توفي سنة (٢٢٧هـ)^(٧).

(٤) صغدي بن سنان بصري، يكنى أبا معاوية^(٨).

متفق على تضعيفه.

قال ابن معين: "ليس بشيء"^(٩)، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث"^(١٠). توفي سنة (١٩١هـ).

(١) تاريخ الإسلام، ٢٣٧/٨.

(٢) المستدرک على الصحيحين، ٣٦/٢.

(٣) إتحاف المهرة، ٦٧٦/٩.

(٤) إكمال تهذيب الكمال، ١٩٤/٢.

(٥) تاريخ الإسلام، ٥٣٦/٥.

(٦) فتح الباري لابن حجر، ٥٥/١٣.

(٧) تاريخ الإسلام، ٥٣٦/٥.

(٨) الجرح والتعديل، ٤٥٣/٤.

(٩) الكامل في الضعفاء، ١٤٠/٥.

(١٠) الجرح والتعديل، ٤٥٣/٤.

٥) بكر بن بكار القيسي، أبو عمرو البصري^(١).

متفق على تضعيفه.

قال ابن معين، وأبو حاتم: "ليس بشيء"^(٢).

وقال ابن عدي: "ولبكر بن بكار أحاديث حسان غرائب صالحة، وهو ممن يكتب حديثه، وله غير ما ذكرت، وليس حديثه بالمنكر جداً"^(٣).

٦) عبد الله بن إسماعيل، لم أقف على ترجمته.

❖ وقد رواه عنه على الوجه الثاني (محمد بن فضاء، عن أبيه، عن علقمة بن عبد الله، عن النبي ﷺ).

(١) معتمر بن سليمان التيمي، سبقت ترجمته في الوجه الأول وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هذا الوجه مرجوحة.

(٢) محمد بن عبد الله الأنصاري، سبقت ترجمته في الوجه الأول وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هذا الوجه مرجوحة.

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في التخريج ودراسة الاختلافات رجحان الوجه الأول (محمد بن فضاء، عن أبيه،

عن علقمة بن عبد الله، عن أبيه، عن النبي ﷺ)؛ ويترجح بالقرائن الآتية:

١. رواه عنه ستة رواة، اثنان منهم ثقتان، وروى عنهما جمع كما تقدم في بيان الخلاف، في حين لم

يروه عنه من الوجه الثاني إلا راويان، والعدد قرينة قويّة على الترجيح، وبناء على ترجيح الرواية

الأولى في الاختلافات الفرعية فيترجح الوجه الأول.

٢. ويؤيد هذا الترجيح قول ابن عساكر بعد أن ذكر الوجه الأول، قال: [وهذا هو الصواب]، والله

أعلم.

(١) تهذيب التهذيب، ٢٤١/١.

(٢) الجرح والتعديل، ٣٨٣/٣.

(٣) الكامل في الضعفاء، ١٩٩/٢.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف جدًّا، لأمر منها:

- ضعف المدار وهو محمّد بن فضاء كما تقدم في ترجمته، وقد تفرّد به، وهو ممن لا يحتمل تفردّه.
- قال ابن عبد البر: "هو حديث لا يجيء إلا من وجه واحد، وإسناده فيه لين" (١).
- وقال عبد الحق الإشبيلي: "فيه محمّد بن فضاء، وهو عندهم ضعيف جدًّا"، وتعقب ذلك ابن القطان فقال: "وقد ترك أن يذكر والده فضاء بن خالد الجهضمي، فإن حاله مجهول، ولا يعرف بغير هذا" (٢).
- وقال السخاوي: "وسكت عليه أبو داود فهو عنده صالح للاحتجاج، وهو عجيب منهما - يقصد أبو داود والحاكم، فالحديث ضعيف لا تقوم به حجة؛ لأن مداره على محمد بن فضاء" (٣).
- وقال ابن حجر: "وفي إسناده محمد بن الفضاء أبو بحر البصري، وهو ضعيف، وأبوه فضاء بن خالد الجهضمي مجهول" (٤).
- متنه منكر أيضًا لمخالفته للواقع التاريخي، فالسكة لم تكن إذ ذاك في عهد النبوة، وإنما ابتدأت في عهد الحجاج بن يوسف، قال البخاري: "وإنما ضرب السكة حجاج بن يوسف لم يكن في عهد النبي ﷺ" (٥).



(١) الاستذكار، ٦/٣٥٨.

(٢) بيان الوهم والإيهام، ٣/١٨١.

(٣) الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية، ١/٨.

(٤) المطالب العالية، ٧/٤٢٨.

(٥) التاريخ الأوسط، ٢/١٤٥.

الحديث السادس عشر

قال ابن عساكر:

(١٦) / (٦٢٣٩) - أُنْبَأَنَا أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُطَرِّزُ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، قَالَا: أَنَا أَبُو

نُعَيْمٍ. ح

وَأُنْبَأَنَا أَبُو الْفَتْحِ الْحَدَّادُ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَا: نَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ عِيسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِيسَى بْنِ الْمَنْصُورِ الْهَاشِمِيِّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ عَبَّاسٍ الْهَاشِمِيُّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «تَرَكُ الْوَصِيَّةَ عَارٌ فِي الدُّنْيَا، وَنَارٌ وَشَنَارٌ فِي الْآخِرَةِ».

[رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْمُعْجَمِ الصَّغِيرِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، إِلَّا أَنَّهُ أَسْقَطَ مِنْهُ ذِكْرَ عِيسَى فِي الْإِسْنَادِ وَهُوَ وَهْمٌ، هَذَا وَالصَّوَابُ] ^(١).

هذا الحديث مداره على إسحاق بن عيسى، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: إسحاق، عن أبيه، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: إسحاق، عن أبي جعفر المنصور، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ.

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (إسحاق بن عيسى، عن أبيه، عن أبي جعفر المنصور، عن أبيه، عن جده، عن ابن

عباس، عن النبي ﷺ).

أخرجه الطبراني في معجمه الأوسط، ٣١٩/٥، (ح ٥٤٢٣)، عن محمد بن هارون، عن عبيد الله بن

العباس به، مثله.

❁ **الوجه الثاني:** (إسحاق بن عيسى، عن أبي جعفر المنصور، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ).

أخرجه الطبراني في معجمه الصغير، ٧٦/٢، (ح ٨٠٩)، عن محمد بن هارون، عن عبيد الله بن العباس به، مثله، وقال الطبراني: "لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن هارون الهاشمي".

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على إسحاق بن عيسى، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: إسحاق، عن أبيه، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: إسحاق، عن أبي جعفر المنصور، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

إسحاق بن عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس^(١).

لم أقف على من تكلم فيه بجرح أو تعديل، توفي سنة (٢٠٣هـ).

❁ وقد رواه عنه على الوجهين الأول والثاني:

عبيد الله بن عبد الله بن العباس الهاشمي، لم أقف على ترجمته.

■ واختلف عليه بمثل ما اختلف على شيخه.

روى عنه الروايتين: **محمد بن هارون بن عيسى بن إبراهيم بن عيسى بن أبي جعفر المنصور**، يكنى أبا

إسحاق، ويعرف بابن بريه^(٢).

متفق على تضعيفه جداً.

قال الدارقطني: "محمد بن بريه لا شيء"^(٣).

(١) تاريخ الإسلام، ٥٠/١٤.

(٢) تاريخ بغداد، ٥٦٥/٤.

(٣) سؤالات الحاكم للدارقطني، ص ١٤٩.

وقال العقيلي: "هاشمي ضعيف"^(١)، وقال الخطيب: "في حديثه مناكير"، ومرة: "ذاهب الحديث"^(٢).

وقال ابن عساكر: "يضع الحديث"^(٣).

خلاصة الدراسة

ويتضح مما تقدم في التخريج ودراسة الحديث أن الحمل في هذا الاضطراب على محمد بن هارون، فهو متروك الحديث قد تفرّد به، قال الطبراني: "تفرد به محمد بن هارون الهاشمي"، ولم يعرف إلا من طريقه بكلا الوجهين، وهو يروي عن مجاهيل لا يعرف حالهم، ولم يخرج سوى الطبراني، وابن عساكر، وقد رجح ابن عساكر الوجه الثاني، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث ضعيف؛ لجهالة حال المدار، والراوي عنه، ولتفرده به.



(١) الضعفاء للعقيلي، ٤٩/٧.

(٢) تاريخ بغداد، ٥٦٥/٤.

(٣) تاريخ دمشق، لابن عساكر، ٢٨/١٤.

الحديث السابع عشر

قال ابن عساكر:

(١٧) / (٦٩٠٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْفُضَيْلِيُّ، وَأَبُو الْمَحَاسِنِ أَسْعَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُؤَفَّقِ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، وَأَبُو الْوَفْتِ عَبْدُ الْأَوَّلِ بْنُ عَيْسَى بْنِ شُعَيْبٍ، قَالُوا: أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّوْدِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَوَيْهِ، أَنَا أَبُو عِمْرَانَ عَيْسَى بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، نَا أَبُو الْمُغِيرَةِ. ح

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْوَاسِطِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَائِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، نَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، نَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي -وَقَالَ الدَّارِمِيُّ: نَا- أُسَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دُرَيْكٍ، عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جُمُعَةَ^(١) -رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ-: حَدَّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: -وَقَالَ أَحْمَدُ، وَقَالَ: - نَعَمْ أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا جَيِّدًا، تَعَدَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحَدٌ خَيْرٌ مِنَّا؟، أَسَلَمْنَا -زَادَ أَحْمَدُ: مَعَكَ-، وَقَالَا: وَجَاهَدْنَا مَعَكَ. قَالَ: «نَعَمْ، قَوْمٌ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِي -وَقَالَ الدَّارِمِيُّ: بَعْدَكُمْ- يُؤْمِنُونَ بِي، وَلَمْ يَرَوْني».

(٦٩٠٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْوَاسِطِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا أَبُو شُعْبٍ -يَعْنِي: الْجَوَائِيَّ-، حَدَّثَنِي يَحْيَى -هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَابِلِيُّ-، نَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي أُسَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دُرَيْكٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ^(٢) قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جُمُعَةَ: حَدَّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: نَعَمْ، أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا جَيِّدًا، تَعَدَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحَدٌ خَيْرٌ مِنَّا؟، أَمَنَّا بِكَ وَجَاهَدْنَا؟. قَالَ: «نَعَمْ، قَوْمٌ يَجِيئُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ

(١) أبو جمعة الأنصاري، ويقال: الكنايني، ويقال: القاري، يقال: اسمه حبيب بن سباع، صحابي أسلم أيام الحديبية. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ١٠٧/١٢.

(٢) لم أجد من ذكر (عبد العزيز) يروي عن أبي جمعة، وإنما هو عبد الله بن محيريز، فالذي يظهر -والله أعلم- أنه تصحيف، فجميع الروايات من طريق يحيى البابلي، عن الأوزاعي، عن أسيد، عن خالد، عن عبد الله بن محيريز، كما سيأتي في التخريج.

يُؤْمِنُونَ يَ، وَلَمْ يَرَوْني».

أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ الْفَقِيهَانِ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْفَقِيهَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، أَنَا حَيْثَمَةُ، أَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ، حَدَّثَنِي أُسَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ دُرَيْكِ، عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جُمُعَةَ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

[رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي الْمَغِيرَةِ، وَرَوَاهُ عُقْبَةُ بْنُ عُلْقَمَةَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، فَقَصَرَ فِيهِ].

(٦٩٠٥) - أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْمَعَالِي عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ حَلَفٍ، أَنَا الشَّرِيفُ أَبُو طَلْحَةَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّبِيعِيُّ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدٍ الْبَيْرُوتِيُّ، أَنَا عُقْبَةُ بْنُ عُلْقَمَةَ، أَخْبَرَنِي الْأَوْزَاعِيُّ. ح

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْمَحَاسِنِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرِ الطَّبَّسِيُّ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ الطَّبَّسِيُّ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نَا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، قَالَا: نَا أَبُو الْمَغِيرَةِ عَبْدُ الْفُدُوسِ، نَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي أُسَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي جُمُعَةَ: حَدِّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: أَحَدْتُكُمْ بِحَدِيثٍ جَيِّدٍ، تَعَدَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحَدٌ خَيْرٌ مِنَّا، أَسْلَمْنَا وَجَاهَدْنَا مَعَكَ وَأَمَنَّا؟ قَالَ: «نَعَمْ، قَوْمٌ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ يُؤْمِنُونَ يَ، وَلَمْ يَرَوْني». لَفْظُهُمَا سَوَاءٌ^(١).

هذا الحديث مداره على الأوزاعي، واختلف عنه على أربعة أوجه:

الوجه الأول: الأوزاعي، عن أسيد بن عبد الرحمن، عن خالد بن دريك، عن ابن محيريز، عن أبي جمعة.

الوجه الثاني: الأوزاعي، عن أسيد بن عبد الرحمن، عن رجل، عن أبي جمعة.

الوجه الثالث: الأوزاعي، عن أسيد بن عبد الرحمن، عن صالح بن جبير، عن أبي جمعة.

(١) تاريخ دمشق، ٩/٩٩-١٠٠.

الوجه الرابع: الأوزاعي، عن خالد بن دريك، عن ابن محيريز، عن أبي جمعة.

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (الأوزاعي، عن أسيد بن عبد الرحمن، عن خالد بن دُرَيْك، عن ابن محيريز، عن أبي جمعة).

أخرجه الدارمي في سننه ١٨٠٣/٣، (ح ٢٧٨٦).

والطبراني في معجمه الكبير، ٢٢/٤، (ح ٣٥٣٨) - ومن طريقه: أبو نعيم في الحلية ١٤٨/٥، عن أحمد بن عبد الوهاب.

والطبراني في معجمه الكبير، ٢٢/٤، (ح ٣٥٣٨)، عن أبي زيد الحوطي.

وأحمد بن حنبل في مسنده، ١٨٤/٢٨، (ح ١٦٩٧٧).

والطحاوي في شرح مشكل الآثار، ٢٥٤/٦، (ح ٢٤٥٩)، من طريق عبد الوهاب بن نجدة.

وأبو علي الشعرائي في حديثه، ص ٣١، (ح ١١٢)، عن هارون بن محمد.

ستتهم (الدارمي، وابن عبد الوهاب، وأبو زيد، والإمام أحمد، وعبد الوهاب، وهارون) عن أبي المغيرة.

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٢٥٤/٦، (ح ٢٤٥٩)، وابن قانع في معجم الصحابة،

١٨٨/١، والطبراني في معجمه الكبير، ٢٢/٤، (ح ٣٥٣٨)، وأبو نعيم في الحلية، ١٤٨/٥، وفي معرفة

الصحابة، ٨٢٧/٢، (ح ٢١٧٠)، و ٢٨٥٦/٥، (ح ٦٧٣٥)، من طريق يحيى بن عبد الله البابلتي.

وأخرجه ابن عساكر في الموضع أعلاه، من طريق الوليد بن مزيد.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣٥٢/٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق، ٣٢٠/٢٣، (ح ٢٣٠٠٧)،

من طريق محمد بن مصعب.

أربعتهم (أبو المغيرة، ويحيى، والوليد، ومحمد) عن الأوزاعي به، مثله.

❁ الوجه الثاني: (الأوزاعي، عن أسيد بن عبد الرحمن، عن رجل، عن أبي جمعة).

أخرجه أبو العباس الأصم في حديثه، ص ١٤، (ح ٥٣)، من طريق عقبة بن علقمة.

وأخرجه ابن عساكر أعلاه من طريق أبي المغيرة.

كلاهما (عقبة، وأبو المغيرة) عن الأوزاعي به، مثله.

❁ الوجه الثالث: (الأوزاعي، عن أسيد بن عبد الرحمن، عن صالح بن جبير، عن أبي جمعة).

أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، ١٨١/٢٨، (ح ١٦٩٧٦) - ومن طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة (٦٥٧/١) (ح ٢٧١) -.

وأبو علي الشعرائي في حديثه، ص ٣١، (ح ١١١)، عن هارون بن محمد.

والطبراني في معجمه الكبير، ٢٢/٤، (ح ٣٥٣٧) - وعنه: أبو نعيم في معرفة الصحابة، ٨٢٧/٢، (ح ٢١٧٠) -، عن أحمد بن عبد الوهاب، وأبو زيد الحوطي.

وابن منده في الإيمان، ٣٧٢/١، (ح ٢١٠)، والحاكم في مستدركه، ٩٥/٤، (ح ٦٩٩٢)، كلاهما عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن عوف.

خمسهم (الإمام أحمد، وهارون، وابن عبد الوهاب، وأبو زيد، وابن عوف) عن أبي المغيرة.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده، ١٢٨/٣، (ح ١٥٥٩)، - ومن طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق، ٣١٨/٢٣، (ح ٢٣٠٠٣)، وابن الأثير في أسد الغابة (٥١/٦) (ح ١٧٨٦) -، عن عبد الغفار بن عبد الله، عن عبد الله بن عطار.

وأخرجه ابن منده في الإيمان، ٣٧٢/١، (ح ٢١٠)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، ١٥١/٤، (ح ٢١٣٤)، عن محمد بن العباس بن خلف، عن بشر بن بكر.

وأخرجه أبو مسهر في نسخته، ص ٢٤، (ح ٣)، ومن طريقه، - ابن عساكر في تاريخ دمشق، السبكي في معجم الشيوخ، ٦٠٨/١ -، عن إسماعيل بن سماعة.

وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير، ٢٣/٤، (ح ٣٥٣٩)، عن إبراهيم بن دحيم القرشي، عن أبيه، عن الوليد بن مسلم.

خمسهم (أبو المغيرة، وعبد الله، وبشر، وإسماعيل، والوليد) عن الأوزاعي به، نحوه.

❁ الوجه الرابع: (الأوزاعي، عن خالد بن دريك، عن ابن محيرز، عن أبي جمعة).

أخرجه ابن البخاري في مجلسه، ص ١٦٥، (ح ١)، عن سعدان بن نصر، عن محمد بن مصعب عن الأوزاعي به، نحوه.

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على الأوزاعي، واختلف عنه على أربعة أوجه:

الوجه الأول: الأوزاعي، عن أسيد بن عبد الرحمن، عن خالد بن ذريك، عن ابن محيريز، عن أبي جمعة.

الوجه الثاني: الأوزاعي، عن أسيد بن عبد الرحمن، عن رجل، عن أبي جمعة.

الوجه الثالث: الأوزاعي، عن أسيد بن عبد الرحمن، عن صالح بن جبير، عن أبي جمعة.

الوجه الرابع: الأوزاعي، عن خالد بن ذريك، عن ابن محيريز، عن أبي جمعة.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

الأَوْزَاعِيُّ: هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو، أبو عمرو، عالم الشام^(١).

متفق على توثيقه وإمامته، ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "كان من فقهاء أهل الشام، وقُرَّاءهم، وزُهَّادهم"^(٢).

وقال ابن عيينة: "كان إمام أهل زمانه"^(٣)، وقال ابن مَهْدِيٍّ: "الأئمة في الحديث أربعة: الأوزاعي،

ومالك، والثوري، وحماد بن زيد"^(٤)، وقال ابن حجر: "ثقة، جليل"^(٥).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٥٧هـ)^(٦).

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (الأوزاعي، عن أسيد بن عبد الرحمن، عن خالد بن ذريك، عن

ابن محيريز، عن أبي جمعة):

(١) أبو المغيرة، عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الشامي الحمصي^(٧):

(١) تهذيب الكمال، ٣٠٧/١٧.

(٢) الثقات لابن حبان، ٦٢/٧.

(٣) تهذيب التهذيب، ٢٣٨/٦.

(٤) تهذيب الكمال، ٣٠٧/١٧.

(٥) تقريب التهذيب، ص ٣٤٧.

(٦) المرجع السابق.

(٧) تهذيب الكمال، ٢٣٧/١٨.

قال العجلي^(١)، والدارقطني^(٢): "ثقة"، وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٣).

وقال أبو حاتم: "صدوق، يكتب حديثه"^(٤)، وقال النسائي: "ليس به بأس"^(٥)، وقال الذهبي^(٦) وابن حجر^(٧): "ثقة".

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة؛ ولأن "صدوقاً" عند أبي حاتم تعدل "ثقة" عند غيره كما قال المعلمي، إذ إنه معروف بتشدهده رحمه الله^(٨)، كذلك النسائي^(٩)، ف"لا بأس" عنده درجة فوق الصدوق، فأكثر الذين وصفهم بها هم ثقات في الغالب^(١٠).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (٢١٢هـ)^(١١).

■ وقد اختلف فيه على أبي المغيرة على ثلاث روايات:

الرواية الأولى: أبو المغيرة، عن الأوزاعي، عن أسيد بن عبد الرحمن، عن خالد بن دُرَيْك، عن ابن محيريز، عن أبي جمعة.

الرواية الثانية: أبو المغيرة، عن الأوزاعي، عن أسيد بن عبد الرحمن، عن رجل، عن أبي جمعة.

الرواية الثالثة: أبو المغيرة، عن الأوزاعي، عن أسيد بن عبد الرحمن، عن صالح بن جبير، عن أبي جمعة.

فروى عنه الرواية الأولى: (أ) عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام السمرقندي، أبو محمد الدارمي، الحافظ، صاحب المسند، ثقة، فاضل، متقن^(١٢).

(١) معرفة الثقات، ١٠٠/٢.

(٢) سؤالات السلمي للدارقطني، ص ٢٠٣.

(٣) الثقات لابن حبان، ٤١٩/٨.

(٤) الجرح والتعديل، ٥٦/٦.

(٥) تهذيب الكمال، ٢٣٧/١٨.

(٦) الكاشف، ٦٦٠/١.

(٧) تقريب التهذيب، ص ٣٦٠.

(٨) التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، ٥٧٤/٢.

(٩) وصفه بالتشدد الذهبي في "سير أعلام النبلاء" ٢٢٨/٩، وابن حجر في "الفتح"، ٣٨٧/١.

(١٠) منهج أبي عبد الرحمن النسائي في الجرح والتعديل، ص ١٠٢٢.

(١١) تقريب التهذيب، ص ٣٦٠.

(١٢) المرجع السابق، ص ٥٢٢.

- (ب) أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحَوَظِي، يكنى أبا عبد الله، صدوق^(١).
- (ج) أبو زيد أحمد بن عبد الرَّحِيم بن يزيد الحَوَظِي^(٢)، ذكره الذهبي في لسان الميزان وسكت عنه^(٣).
- (د) أحمد بن محمد بن حنبل، ثقة، حافظ، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).
- (هـ) عبد الوهاب بن نَجْدَةَ الحَوَظِي، أبو محمد، ثقة^(٤).
- وروى عنه الرواية الثانية: (أ) سعيد بن عثمان التنوخي الحمصي، ضعفه الدارقطني^(٥).
- (ب) محمد بن عوف بن سفيان الطائي، أبو جعفر الحمصي، ثقة، حافظ^(٦).
- وروى عنه الرواية الثالثة: (أ) أحمد بن حنبل، ثقة، سبقت ترجمته.
- (ب) أحمد بن عبد الوهاب، صدوق، سبقت ترجمته في الرواية الأولى.
- (ج) أبو زيد أحمد بن عبد الرَّحِيم الحَوَظِي، لم أقف على من تكلم فيه بجرح أو تعديل.
- (د) هارون بن محمد، لم أقف على من تكلم فيه بجرح أو تعديل.
- (هـ) محمد بن عوف بن سفيان الطائي، أبو جعفر الحمصي، ثقة، حافظ، سبقت ترجمته أعلاه.
- يتضح مما تقدم أنه اختلف عن أبي المغيرة وهو الراوي عن الأوزاعي على ثلاث روايات، ويتبين -والله أعلم- أن الراجح من الروايات هي الرواية الثالثة؛ لأمر منها:
- ١- المتابعات لأبي المغيرة في الرواية الثالثة، فتابعه ثلاثة رواة ثقات، وهم: إسماعيل بن سماعة، والوليد بن مسلم، وبشر بن بكر.
 - ٢- أن إسماعيل بن سماعة أكثر الناس ملازمة، وأعرف بحديث أبي المغيرة عبد القدوس الذي عليه مدار هذه الطرق.
 - ٣- أن الرواة للرواية الثالثة منهم: محمد بن عوف، وهو من أعلم الناس بحديث الشام، مكثر، قال عنه الذهبي: "وقد أثنى عليه غير واحد من الكبار، ووصفوه بالحفظ والتبحر"^(٧)، وقال ابن عدي: "عالم بأحاديث الشام صحيحها وضعيفها"^(٨)، فمحمد بن عوف على تبحره وعلمه بحديث أهل

(١) تقريب التهذيب، ص ٩٤.

(٢) إكمال الإكمال لابن نقطة، ٣٥٧/٢.

(٣) لسان الميزان، ٤٢/٧.

(٤) تقريب التهذيب، ص ٦٣٣.

(٥) لسان الميزان، ٦٧/٤.

(٦) تقريب التهذيب، ص ٨٨٥.

(٧) تاريخ الإسلام، ٦١٧/٦.

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال، ٢٣١/١.

الشام رواه على الروائين الثانية والثالثة، والرواية الثانية مرجوحة عن محمد بن عوف وعن أبي المغيرة؛ لأمرين:

أ- تفرد ابن عساكر بهذا الوجه من طريق محمد بن عوف وسعيد بن عثمان التنوخي، وهذا التفرد فيه نكارة؛ إذ كيف تخفى هذه الرواية عن سببق ابن عساكر في عصر الرواية والتصنيف، ويظفر بها ابن عساكر في القرن السادس.

ب- أن الرواية الثالثة الراجحة فيها متابعات لأبي المغيرة تقضي بحفظها كما سبق.

أن من تابع محمد بن عوف على الرواية الثانية لا يخلو من كلام، فالتنوخي ضعفه الدارقطني كما نقله عنه ابن حجر في اللسان، فهو التنوخي يروي عن علي بن الحسن الشامي، فقال ابن حجر: "أورد الدارقطني في غرائب مالك حديث هشام عن أبيه عن عائشة رفعه: «أَقِيمُوا الْحُدُودَ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ»^(١) وقال: تفرد به علي بن الحسن، وهو متروك، ومن دونه ضعفاء"^(٢).

فتكون بذلك الرواية الثالثة راجحة على الروائين الأولى والثانية بكون الشاميين الأثبات كأبي مسهر يرويه عن ابن سماعة المقدم في الأوزاعي، ومحمد بن عوف العالم بأحاديث الشام، ولأن المتابعات لأبي المغيرة عضدتها، بخلاف الروائين المرجوحين.

(٢) يحيى بن عبد الله بن الضحاك بن بَابِلْتِ الْأُمَوِيِّ الْبَابِلِيُّ، أبو سعيد الْحَرَّانِيُّ، متفق على تضعيفه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

(٣) الوليد بن مَزِيدِ الْعُدْرِيِّ، أبو العباس البَيْرُوتِيُّ^(٣).

قال أبو مُسْهِرٍ^(٤)، وأبو داود^(٥)، وَمُسْلِمٌ^(٦)، وأبو عبد الله الحاكم^(٧)، والدارقطني^(٨) والخليلي^(٩)،

(١) ذكره ابن حجر في لسان الميزان، ٣/٣٨، والحديث عن عائشة لم يخرججه سوى الدارقطني مثل ما نقل عنه ابن حجر.

(٢) المرجع السابق.

(٣) تهذيب الكمال، ٨١/٣١.

(٤) المرجع السابق.

(٥) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود، ص ٢٤٧.

(٦) تهذيب التهذيب، ١١/١٥٠.

(٧) سؤالات السجزي للحاكم، ص ١٢٠.

(٨) سؤالات السلمي للدارقطني، ص ٣١٨.

(٩) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، ٢/٤٦٩.

وابن ماكولا^(١): "ثقة"، وزاد الحاكم: "مأمون"، وزاد الدارقطني: "ثبت"، وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٢).

وقال أبو مُسْهِرٍ: "لم يكن يحفظ، وكانت كتبه صحيحة".

وقال دُحَيْمٌ: "صحيح الحديث"^(٣).

وقال النسائي: "كان لا يخطئ، ولا يدلس"^(٤).

وقال الذهبي: "ثقة"^(٥)، وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت"^(٦).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة فيما حدّث من كتابه؛ لكثرة من وثقه من الأئمة.

أخرج له أبو داود، والنسائي، توفي سنة (١٨٣هـ)^(٧).

٦) محمد بن مصعب بن صدقة القُرْقَسَانِيّ، صدوق، كثير الغلط، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

■ وقد اختلف فيه على محمد بن مصعب على روايتين:

الرواية الأولى: محمد بن مصعب، عن الأوزاعي، عن أسيد بن عبد الرحمن، عن خالد بن دُرَيْك، عن

ابن محيريز، عن أبي جمعة.

الرواية الثانية: محمد بن مصعب، عن الأوزاعي، عن خالد بن دُرَيْك، عن ابن محيريز، عن أبي جمعة.

فروى عنه الرواية الأولى: (أ) محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري، نزيل بغداد، كاتب الواقدي،

صدوق، فاضل^(٨).

(ب) محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي، أبو جعفر بن أبي داود بن المنادي، صدوق^(٩).

(ج) سعدان بن نصر بن منصور، أبو عثمان الثقفي البزاز^(١٠)، ثقة^(١١).

(١) الإكمال في رفع الارياب، ١٧٩/٧.

(٢) الثقات، ٢٢٤/٩.

(٣) الجرح والتعديل، ١٨/٩.

(٤) تسمية فقهاء الأمصار، ص ١٣٠.

(٥) الكاشف، ٣٥٥/٢.

(٦) تقريب التهذيب، ص ٥٨٣.

(٧) المرجع السابق.

(٨) المرجع السابق، ص ٨٤٧.

(٩) المرجع السابق، ص ٨٧٥.

(١٠) تاريخ بغداد، ٢٨٣/١٠.

(١١) انظر ترجمته: تاريخ بغداد الموضع السابق، الجرح والتعديل، ٢٩٠/٤.

وروى الرواية الثانية: سعدان بن نصر بن منصور، أبو عثمان، ثقة، سبقت ترجمته في الرواية الأولى.

ويتضح مما تقدم أن الرواية الأولى عن محمد بن مصعب هي الراجحة؛ لأمر:

١- من روى عن محمد الرواية الأولى أكثر عدداً، فقد رواه عنه ثلاثة: صدوقان، وثقة، وتفرد بالرواية الثانية عنه سعدان.

٢- كذلك اختلف على سعدان بمثل ما اختلف على محمد بن مصعب، وروى عنه الرواية الأولى: إسماعيل بن محمد أبو علي الصفار النحوي، صاحب المبرد، ثقة^(١)، وروى عنه الرواية الثانية: محمد بن عبادة بن البختري الأسدي، أبو جعفر، صدوق، فاضل^(٢)، ولا شك أن الثقة مقدم، فتترجح الرواية الأولى، وكذلك تابع الثقة في الرواية الأولى اثنان: ابن سعد، وابن المنادي، فكان ذلك مزيد ترجيح، والله أعلم.

❖ ورواه عنه على الوجه الثاني (الأوزاعي، عن أسيد بن عبد الرحمن، عن رجل، عن أبي جمعة):

(١) عُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ بْنِ حُدَيْجٍ الْمَعَاوِي، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَيُقَالُ: أَبُو يَوْسُفَ، وَيُقَالُ: أَبُو سَعِيدِ الْبَيْرَوِيِّ^(٣).

قال أبو مُسْهِرٍ^(٤)، وابن خِرَاشٍ^(٥): "ثقة"، وقال أبو عبد الله الحاكم^(٦): "ثقة، مأمون".

وقال ابن معين: "عقبة من أصحاب الأوزاعي دمشقي، لا بأس به"^(٧).

وقال العقيلي: "عن الأوزاعي، ولا يُتَابَعُ عليه"^(٨).

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "وأهل الشام يعتبر حديثه من غير رواية ابنه محمد بن عقبة

عنه؛ لأن محمداً كان يُدْخِلُ عليه الحديث ويجيب فيه"^(٩).

(١) تاريخ بغداد، ٣٠١/٧.

(٢) تقريب التهذيب، ص ٨٥٩.

(٣) تهذيب الكمال، ٢٠/٢١١.

(٤) الجرح والتعديل، ٦/٣١٤.

(٥) المتفق والمفترق، ٣/١٧١٣.

(٦) سؤالات السجزي للحاكم، ص ٢٠٧.

(٧) تهذيب التهذيب، ٧/٢٤٦.

(٨) الضعفاء الكبير للعقيلي، ٣/٣٥٤.

(٩) الثقات لابن حبان، ٨/٥٠٠.

وقال ابن عدي: "روى عن الأوزاعي ما لم يوافقه عليه أحد من رواية ابنه محمد بن عقبة وغيره" (١).

وقال الذهبي: "صدوق، يُعرب" (٢)، ومرة: "ثقة" (٣)، ومرة: "صدوق، مشهور" (٤).

وقال ابن حجر: "صدوق، لكن كان ابنه محمد يُدخل عليه ما ليس من حديثه" (٥).

الخلاصة في حاله - والله أعلم-: أنه صدوق، يروي عن الأوزاعي ما لم يوافقه عليه أحد، وقد ذكر ابن عدي أنها من رواية ابنه محمد وغيره، وتبع ابن حجر ابن حبان في أن ابنه محمدًا هو من أدخل عليه في حديثه ما ليس منه، والذي يظهر - والله أعلم - أنه يقبل من حديثه ما لم يتفرد به.

أخرج له النسائي، وابن ماجه، توفي سنة (٢٠٤هـ) (٦).

(٢) أبو المغيرة، عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الشامي الحمصي، ثقة، سبقت ترجمته في الوجه الأول وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته لهذا الوجه مرجوحة.

❖ ورواه عنه على الوجه الثالث (الأوزاعي)، عن أسيد بن عبد الرحمن، عن صالح بن جبير، عن أبي جمعة):

(١) أبو المغيرة، عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الشامي الحمصي، ثقة، سبقت ترجمته في الوجه الأول وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته لهذا الوجه راجحة.

(٢) عبد الله بن عطار بن أذينة الطائي البصري (٧).

متفق على تضعيفه.

قال ابن عدي: "منكر الحديث" (٨)، وقال الذهبي: "الين" (٩).

(١) الكامل في الضعفاء، ٤٩١/٦.

(٢) الكاشف، ٢٩/٢.

(٣) المغني في الضعفاء، ٤٣٧/٢.

(٤) ميزان الاعتدال، ٨٧/٣.

(٥) تقريب التهذيب، ص ٣٩٥.

(٦) المرجع السابق.

(٧) تاريخ الإسلام، ١٠٠/٥.

(٨) الكامل في الضعفاء، ٣٥٨/٥.

(٩) ميزان الاعتدال، ١٤٧/٤.

(٣) بشر بن بكر التّيسّي، أبو عبد الله البجليّ، دمشق الأصل^(١).

قال أبو زرعة^(٢)، والعجلي^(٣)، والعقيلي^(٤)، والدارقطني^(٥)، والحاكم: "ثقة"، وزاد الحاكم: "مأمون"^(٦).
وقال أبو حاتم: "ما به بأس"^(٧).

وقال مسلمة بن قاسم: "روى عن الأوزاعي أشياء انفرد بها، وهو لا بأس به إن شاء الله"^(٨)، وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٩).

وقال الدارقطني في رواية أخرى: "ليس به بأس، ما علمت إلا خيراً"^(١٠).
وقال الذهبي: "ثقة"^(١١)، وقال ابن حجر: "ثقة، يُغرب"^(١٢).

الخلاصة في حاله - والله أعلم -: أنه ثقة؛ لتوثيق الأئمة المتقدّم ذكرهم، وأما قول ابن حجر: "يُغرب"، فلعله تبع مسلمة في قوله: "يروى عن الأوزاعي أشياء انفرد بها"، ومسلمة لا يعُول على قوله، فهو متكلم فيه^(١٣)، ولم يؤيد قوله هذا أحد، وقد قال الذهبي عن بشر: "صدوق، ثقة، لا طَعَنَ فيه"^(١٤).
أخرج له الجماعة إلا مسلماً والترمذي، توفي سنة (٢٠٥هـ)، وقيل: (٢٠٠هـ)^(١٥).

(١) تهذيب الكمال، ٩٥/٤.

(٢) الجرح والتعديل، ٣٥٢/٢.

(٣) معرفة الثقات، ٢٤٦/١.

(٤) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي، ٣٩٠/٢.

(٥) سؤالات السلمي للدارقطني، ص ١٣١.

(٦) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي، ٣٩٠/٢.

(٧) الجرح والتعديل، ٣٥٢/٢.

(٨) تهذيب التهذيب، ٤٤٤/١.

(٩) الثقات لابن حبان، ١٤١/٨.

(١٠) سؤالات الحاكم للدارقطني، ص ١٣٣.

(١١) الكاشف، ٢٦٧/١.

(١٢) تقريب التهذيب، ص ١٢٢.

(١٣) ميزان الاعتدال، ١١٢/٤.

(١٤) المرجع السابق، ٣١٤/١.

(١٥) تقريب التهذيب، ص ١٢٢.

٤) إسماعيل بن عبد الله بن سماعة القرشيّ العدوي، أبو عبد الله الدمشقي^(١):

متَّفَق على توثيقه.

قال أبو مُسَهِرٍ: "كان من الفضلین"، وذكره في الأثبات من أصحاب الأوزاعي، وقال: "هو بعد الهِثْل" ^(٢)، وقال ابن معين: "وكان أعلم الناس بالأوزاعي" ^(٣)، وقال أبو حاتم: "كان ابن سماعة من أجل أصحاب الأوزاعي وأقدمهم، وهو أحبُّ إليَّ من عبد السلام بن مَكْلَبَة" ^(٤)، وقال الذهبي ^(٥)، وابن حجر ^(٦): "ثقة".

أخرج له أبو داود، والترمذي، والنسائي ^(٧).

٥) الوليد بن مسلم القرشي، ثقة، متَّفَق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

❖ ورواه عنه على الوجه الرابع (الأوزاعي، عن خالد بن دريك، عن ابن محيرز، عن أبي جمعة):

محمد بن مصعب بن صدقة القُرَظَسَانِيّ، سبقت ترجمته وبيان الاختلاف عليه في الوجه الأول، وتبيّن أن روايته هنا مرجوحة.

خلاصة الدراسة

تبين مما سبق في تخريج الحديث والدراسة رجحان الوجه الثالث (الأوزاعي، عن أسيد بن عبد الرحمن، عن صالح بن جبير، عن أبي جمعة)، ويترجح بالقرائن الآتية:

١. أن من رواة الوجه الثالث من اختص بالرواية عن الأوزاعي، فإسماعيل بن سماعة قال عنه ابن

معين: "كان أعلم الناس بالأوزاعي، وكان ثقة" ^(٨)، وابن سماعة شامي، ثقة، متَّفَق على توثيقه،

(١) تهذيب الكمال، ١٢٣/٣.

(٢) تهذيب التهذيب، ٣٠٩/١.

(٣) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز -، ١٢٤/١.

(٤) الجرح والتعديل، ١٨٠/٢.

(٥) الكاشف، ٢٤٧/١.

(٦) تقريب التهذيب، ص ١٠٨.

(٧) المرجع السابق.

(٨) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز -، ١٢٤/١.

مكثر عن الأوزاعي، وقد روى هذا الوجه عنه أبو مسهر، وقد عني بجمع حديث الأوزاعي فجمعه، وعني بحديث ابن سماعة عن الأوزاعي، حيث يقول: "لقد حرصت على جمع علم الأوزاعي، حتى كتبت عن إسماعيل بن سماعة ثلاثة عشر كتاباً"^(١)، ومع كل هذا الجمع لم يرو أبو مسهر من طريق الأوزاعي إلا الوجه الثالث وحسب، فأني لغيره من الشاميين فضلاً عن غيرهم أن يظفروا بوجه محفوظ، وثلاثتهم -ابن سماعة، وأبو مسهر، والأوزاعي- شاميون، فلا شك أن لهذا الوجه دون غيره قرينة ترجيح مقدمة.

٢. وبالنظر في رواية الوجه الثالث: الوليد بن مسلم "ثقة"^(٢)، وبشر بن بكر "ثقة يُعرب"^(٣)، وقد أُمن هنا خطؤه لمتابعة غيره له، فرواة هذا الوجه أقوى حالاً من رواية الوجه الأول، فلم يروه عن الأوزاعي من الثقات إلا أبا المغيرة.

٣. فأما الوجه الثاني فقد رواه عن الأوزاعي عقبة بن علقمة، قال عنه صالح بن محمد: "ضعيف في الأوزاعي"^(٤)، وقال الوليد بن مسلم: "كان القرقيساني صغيراً في الأوزاعي"^(٥)، وقال ابن عدي: "روى عن الأوزاعي ما لم يوافقه عليه أحد من رواية ابنه محمد بن عقبة وغيره"^(٦)، وأما الوجه الرابع فرواه محمد بن مصعب، وهو "صدوق، كثير الغلط" كما تقدم، وقد خالفهما ثلاثة ثقات: أبو المغيرة في الوجه الرابع عنه، وبشر بن بكر، وابن سماعة، وعليه ولما تقدم في معالجة الاختلاف عن أبي المغيرة فإن الوجه الثالث هو الوجه الرابع، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الرابع صحيح، رجاله ثقات.

(١) الجرح والتعديل، ٢٩/٦.

(٢) تقريب التهذيب، ص ٥٨٤، قال عنه ابن حجر: "ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية".

(٣) المرجع السابق، ص ١٢٢.

(٤) تاريخ بغداد، ٤٤٧/٤.

(٥) شرح علل الترمذي، ٧٣١/٢.

(٦) الكامل في الضعفاء، ٤٩١/٦.

الحديث الثامن عشر

قال ابن عساكر:

(١٨) / (٧٤١٨) - أَخْبَرَنَا أُمُّ الْمُجْتَبَى الْعَلَوِيَّةُ، قَالَتْ: فُرِئَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَنْصُورٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقَرِّي، أَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ بِنْتِ مِلْحَانَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَعَا لِي حَتَّى مَا أَبَالِي إِلَّا يَزِيدُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ مِنْ أَهْلِي مَنْ لَهُ خَاصَّةٌ عِنْدِي، فَادْعُ لَهُ. فَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى مَا أَبَالِي إِلَّا يَزِيدُ، وَكَانَ فِيمَا دَعَا يَوْمَئِذٍ أَنْ قَالَ: «اللَّهُمَّ وَانْتِهِ مَا لَا وَوَلَدًا». قَالَ: فَمَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَصَابَ مِنْ لَيْنِ الْعَيْشِ أَفْضَلَ مِمَّا أَصَبْتُ، وَلَقَدْ دَفَنْتُ بِكَفِّي هَاتَيْنِ مِنْ وَلَدِي أَكْثَرَ مِنْ مِائَةٍ، لَا أَقُولُ لَكُمْ فِيهِ وَلَدٌ وَلَا سَقَطٌ.

[رَوَاهُ سَعْدَوِيَّةٌ عَنْ سَعِيدٍ مُخْتَصَرًا، وَلَمْ يَذْكُرْ أُمَّ سُلَيْمٍ فِي إِسْنَادِهِ].

(٧٤١٩) - قَرَأْنَاهُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى بْنِ الْبُنَاءِ، عَنْ أَبِي تَمَّامٍ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ بْنِ حَمَوِيَّةٍ، أَنَا أَبُو الطَّبَّابِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي حَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا سَعْدَوِيَّةٌ، نَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: "دَفَنْتُ بِكَفِّي هَذِهِ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةٍ مَا فِيهِمْ وَلَدٌ وَلَا سَقَطٌ"^(١).

هذا الحديث مداره على سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: سعيد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، عن أم سليم.

الوجه الثاني: سعيد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس.

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (سعيد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، عن أم سليم).

أخرجه أبو يعلى - كما في إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري، ١١/٧، (ح ٦٤٨٢) -، من طريق يحيى بن أيوب، وأبي خيثمة.

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، ٢٤٠/٤، (ح ٢٢٤٢)، من طريق الليث.

وابن أبي عاصم في الموضع السابق (٢٢٤١)، عن يعقوب بن سفيان.

والطبراني في معجمه الكبير، ١٢٣/٢٥، (ح ٣٠١)، عن أحمد بن القاسم بن مساور.

كلاهما (يعقوب، وأحمد) عن سعدويه.

أربعتهم (يحيى، وأبو خيثمة، والليث، وسعدويه) عن سعيد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن أبي

طلحة، عن أنس رضي الله عنه، عن أم سليم، بنحوه، عدا رواية يحيى بمثله.

• وتابع شيخ المدار في رواية هذا الوجه:

- قتادة بن دعامة.

أخرج روايته البخاري في صحيحه، ٧٣/٨، (ح ٦٣٣٤)، و٧٥/٨، (ح ٦٣٤٤)، ٨١/٨،

(ح ٦٣٧٨-٦٣٨٠)، ومسلم في صحيحه، ١٩٢٨/٤، (ح ٢٤٨٠)، والترمذي في سننه، ٦٨٢/٥،

(ح ٣٨٢٩)، بنحوه مختصراً.

❁ الوجه الثاني: (سعيد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس).

أخرجه أبو بكر بن أبي خيثمة في تاريخه - السفر الثاني -، ٩٧٧/٢، (ح ٤٢٠١)، عن سعدويه.

وأبو يعلى - كما في المطالب العالية لابن حجر، ٥٤٢/١٥، (ح ٣٨١٠) -، من طريق يحيى بن

أيوب، وأبي خيثمة.

وذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة، ٢٣٥/١، (ح ٧٦٦).

ثلاثتهم (سعدويه، ويحيى، وأبو خيثمة) عن سعيد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن أبي طلحة، عن

أنس رضي الله عنه، بنحوه، عدا رواية سعدويه بمثله.

• وتابع شيخ المدار في رواية هذا الوجه كل من:

- ثابت بن أسلم.
- أخرج روايته مسلم في صحيحه، ٤/٥٧، (ح ٦٦٠)، وذكر الحديث.
- إسحاق بن أبي طلحة.
- أخرج روايته مسلم في صحيحه، ٤/١٩٢٩، (ح ٢٤٨١)، وذكر الحديث.
- هشام بن زيد.
- أخرج روايته مسلم في صحيحه، ٤/١٩٢٨، (ح ٢٤٨٠)، وذكر الحديث.

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، واختلف عنه من وجهين:

الوجه الأول: سعيد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، عن أم سليم.

الوجه الثاني: سعيد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

سعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن جميل بن عامر بن حذيم بن سلامان بن ربيعة بن سعد بن جمح القرشي، الجمحي، أبو عبد الله المدني، قاضي بغداد في عسكر المهدي زمن الرشيد^(١). قال يحيى بن معين^(٢)، وابن نمير^(٣)، وأحمد بن صالح المصري^(٤)، والعجلي^(٥)، والحاكم^(٦): "ثقة"، وزاد الحاكم: "مأمون".

وقال أحمد بن حنبل: "ليس به بأس، حديثه مقارب"^(٧)، وقال أبو حاتم: "صالح"^(٨)، وقال الفسوي:

(١) تهذيب الكمال، ١٠/٥٢٨.

(٢) تاريخ ابن معين - رواية الدوري -، ٢/٢٠٣.

(٣) تهذيب الكمال، ١٠/٥٢٨.

(٤) المرجع السابق.

(٥) معرفة الثقات، ١/٤٠١.

(٦) إكمال تهذيب الكمال، ٥٨/٣٢٠.

(٧) سؤالات أبي داود لأحمد بن حنبل، ص ٨٨.

(٨) الجرح والتعديل، ٤/٤٢.

"لین الحديث" (١)، وقال النسائي: "لا بأس به" (٢).

وقال ابن حبان: "يروي عن عبد الله بن عمر وغيره من الثقات أشياء موضوعة، يتخايل إلى من سمعها أنه كان المتعمد لها" (٣).

وقال ابن عدي: "له أحاديث غرائب حسان، وأرجو أنها مستقيمة، وإنما يهم عندي في الشيء بعد الشيء، يرفع موقوفًا، ويوصل مرسلاً، لا عن تعمد" (٤).

وقال ابن حجر: "صدوق، له أوهام، وأفرط ابن حبان في تضعيفه" (٥).

الخلاصة في حاله - والله أعلم-: أنه صدوق، أما ما ذكر فيه من جرح فقد فسره بعض الأئمة كما ذكر أعلاه بأن مردّه إلى وقوع غرائب منه عن بعض شيوخه، وهذا الجرح لا يرد روايته مطلقًا.

روى له البخاري في "أفعال العباد"، والباقون سوى الترمذي، توفي سنة (١٧٦هـ).

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (سعيد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، عن أم سليم):

(١) يحيى بن أيوب المقابري، أبو زكريا البغدادي العابد، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٩).

(٢) أبو خيثمة، زهير بن حرب بن شداد النسائي، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٨).

■ وقد اختلف عليهما (يحيى وأبي خيثمة) على روايتين:

الرواية الأولى: يحيى بن أيوب وأبو خيثمة، عن سعيد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، عن أم سليم.

الرواية الثانية: يحيى بن أيوب وأبو خيثمة، عن سعيد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس.

روى عنهما الروايتين: أبو يعلى، وهو أحمد بن علي بن المثنى، صاحب "المسند" (٦)، ثقة، مأمون (٧).

(١) المعرفة والتاريخ للفسوي، ١٣٨/٣.

(٢) تاريخ بغداد، ٩٦/١٠.

(٣) المجروحين لابن حبان، ٣٢٣/١.

(٤) الكامل في الضعفاء، ٥٣٠/٥.

(٥) تقريب التهذيب، ص ٣٨٢.

(٦) تاريخ الإسلام، ٢٠٠/٢٣.

(٧) سؤالات السلمى للدارقطني، ص ٨٦.

يتضح مما تقدم أن الأولى الجمع بين الروایتين، فقد روى الروایتين أبو يعلى، ولا يمكن ترجيح رواية على أخرى، فالجمع هنا أولى، والله أعلم.

(٣) الليث بن سعد بن عبد الرحمن القهْمِيّ، أبو الحارث المصري^(١).

متفق على توثيقه.

قال الذهبي: "ثبت، من نظراء مالك"^(٢)، وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت، فقيه، إمام، مشهور"^(٣).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٧٥هـ)^(٤).

(٤) سعدويه، وهو سعيد بن سليمان الضبي، أبو عثمان الواسطي، سكن بغداد^(٥).

متفق على توثيقه.

قال الذهبي: "الحافظ، الثبت"^(٦)، وقال ابن حجر: "ثقة، حافظ"^(٧).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (٢٢٥هـ)^(٨).

■ وقد اختلف عليه على روايتين:

الرواية الأولى: سعدويه، عن سعيد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك،

عن أم سليم.

الرواية الثانية: سعدويه، عن سعيد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس.

روى عنه الرواية الأولى: يعقوب بن سفيان الفارسي، أبو يوسف الفسوي، ثقة، حافظ^(٩).

وخالفه فروى عنه الرواية الثانية: أبو بكر بن أبي خيثمة، هو أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب بن

(١) تهذيب الكمال، ٢٤/٢٥٥.

(٢) الكاشف، ٢/١٥١.

(٣) تقريب التهذيب، ص ٤٦٤.

(٤) المرجع السابق.

(٥) تهذيب الكمال، ١٠/٤٨٣.

(٦) تاريخ الإسلام، ١٠/٤٨١.

(٧) تقريب التهذيب، ص ٣٨٠.

(٨) المرجع السابق.

(٩) تقريب التهذيب، ص ١٠٨٨.

شداد النسائي، صاحب التاريخ المشهور، وقال الخطيب: كان ثقة، عالمًا، متقنًا، حافظًا، بصيرًا بأيام الناس^(١).

يتضح مما تقدم أن الجمع بين الروایتين أولى؛ لأن من يروي الروایتين ثقات حفاظ، فتعذر الترجيح بينهما، فكان الجمع هنا أولى.

• وتابع شيخ المدار في رواية هذا الوجه:

- قتادة بن دعامة بن قنادة السدوسي، أبو الخطاب البصري، ثقة، ثبت^(٢).

❖ ورواه عنه على الوجه الثاني (سعيد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس):

(١) سعدويه، وهو سعيد بن سليمان الضبي، ثقة، حافظ، سبقت ترجمته في الوجه الأول وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا راجحة.

(٢) يحيى بن أيوب المقائري، أبو زكريا البغدادي، ثقة، سبقت ترجمته في الوجه الأول وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا راجحة.

(٣) أبو خيثمة، هو زهير بن حرب بن شداد الحرشي، سبقت ترجمته في الوجه الأول وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا مرجوحة.

• وتابع شيخ المدار في رواية هذا الوجه:

- ثابت بن أسلم البثاني، أبو محمد البصري، ثقة، عابد^(٣).

- إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري، أبو يحيى، ثقة، حجة^(٤).

- هشام بن زيد بن أنس بن مالك الأنصاري، ثقة^(٥).

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في التخريج ودراسة الاختلاف أن الوجهين محفوظان؛ للقرائن الآتية:

١. أن الرواة في كلا الوجهين ثقات.

(١) تاريخ بغداد، ٢٦٥/٥.

(٢) تقريب التهذيب، ص ٧٩٨.

(٣) المرجع السابق، ص ١٨٤.

(٤) المرجع السابق، ١٣٠.

(٥) المرجع السابق، ١٠٢١.

٢. أن الحديث من الوجهين له متابعات كما سبق تخريجها، وقد أخرج البخاري ومسلم الوجهين من طرق أخرى عن أنس بن مالك.

٣. في هذا الحديث يمكن أن نجتمع بتعدد الأحاديث، فيحمل الاختلاف هنا على أن الرواة قد تحملوا الحديثين بإسنادين مستقلين، وقد قال ابن رجب الحنبلي بعد أن تكلم عن قرائن الترجيح بين الأسانيد: "واعلم أن هذا كله إذا علم أن الحديث الذي اختلف في إسناده حديث واحد؛ فإن ظهر أنه حديثان بإسنادين، لم يُحكم بخطأ أحدهم، وعلامة ذلك أن يكون في أحدهما زيادة على الآخر، أو نقص منه، أو تغيّر يستدل به على أنه حديث آخر، فهذا يقول علي بن المديني وغيره من أئمة الصنعة: هما حديثان بإسنادين"^(١)، ويمكن تطبيق هذا القاعدة على هذا الحديث من ناحيتين:

أولاً: تعدد الرواة عن أنس بن مالك الذين تحملوا الحديث بالوجهين مرة عنه، ومرة عنه عن أم سليم. ثانياً: وجود العلامة التي ذكر ابن رجب، فالوجه الثاني الذي عن أنس وحده مختصراً عن الوجه الأول الذي عن أنس عن أم سليم، فهذا يدل على أن الجمع هنا بتعدد الأحاديث هو الراجح، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث حسن إسناده من طريق سعيد بن عبد الرحمن؛ لأنه صدوق، ويرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره بالمتابعات، فقد اتفق الشيخان على إخراج الحديث من غير طريق سعيد بن عبد الرحمن.

(١) شرح علل الترمذي، لابن رجب، ٢/٨٤٣.

الحديث التاسع عشر

قال ابن عساكر:

(١٩) / (٧٥٣٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْبُقْشَلَانِ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْأَبْنُسِيِّ، أَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زُجَوَيْهِ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ. ح

قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْرَجَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ. ح

قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَبَّاسٌ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ - زَادَ ابْنُ يُوسُفَ فِي حَدِيثِهِ: وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْكَبُوا هَذِهِ الدَّوَابَّ سَالِمَةً، وَابْتَدِعُوهَا^(١) سَالِمَةً، وَلَا تَتَّخِذُوهَا كِرَاسِيً».

قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبَّاسٌ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَبَانَ بْنِ فَائِدٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

قَالَ الْبَغَوِيُّ: هَكَذَا حَدَّثَنَا ابْنُ زُجَوَيْهِ وَغَيْرُهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ رَوَى يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، وَزَبَانُ بْنُ فَائِدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، جَمَاعَةُ أَحَادِيثَ مُسْنَدَةً عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا أَعْلَمُ فِيمَا رَوَى يَزِيدُ وَزَبَانُ حَدِيثًا عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، يَعْنِي: عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ، قَدْ رَوَاهُ غَيْرُ هَؤُلَاءِ عَنِ اللَّيْثِ عَلَى الصَّوَابِ، إِلَّا أَنَّهُ أَسْقَطَ مِنْهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ.

(٧٥٣٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْخُصْبَيْنِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمُدْهَبِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْكَبُوا هَذِهِ الدَّوَابَّ سَالِمَةً، وَابْتَدِعُوهَا سَالِمَةً، وَلَا تَتَّخِذُوهَا كِرَاسِيً».

[وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنِ اللَّيْثِ، قَالَ فِيهِ: حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ مُعَاذٍ].

(١) أي: اتركوها، ورفهوها عنها إذا لم تحتاجوا إلى ركوبها، وهو افتعل من ودع، بالضم. انظر: لسان العرب، ٣٨٣/٨، النهاية، ١٦٦/٥.

(٧٥٣٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ، أَنَا أَبُو طَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْفَتْحِ الْحَرَبِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ اللَّيْثَ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ مُعَاذٍ الْجُهَنِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ارْكَبُوا هَذِهِ الدَّوَابَّ سَالِمَةً، وَلَا تَتَّخِذُوهَا كِرَاسِيَّ».

[كَذَا قَالَا، وَقَدْ أَسْقَطَ مِنْهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، فَإِنَّ اللَّيْثَ لَا يَرْوِي عَنْ سَهْلٍ، وَلَكِنْ يَرْوِي عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، وَزَبَانَ بْنِ فَائِدٍ عَنْهُ]

(٧٥٣٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُجْتَبَى فَاطِمَةُ بِنْتُ نَاصِرٍ، قَالَتْ: قُرِئَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَنْصُورٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقَرِّي، أَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو حَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ - وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ -، أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «ارْكَبُوا هَذِهِ الدَّوَابَّ سَالِمَةً، وَانْتَجِعُوا لَهَا، وَلَا تَتَّخِذُوهَا كِرَاسِيَّ».

قَالَ: وَأَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا لَيْثُ، عَنْ زَبَانَ بْنِ فَائِدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَ ذَلِكَ.

[وَكَذَا رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَبِيعَةَ، عَنْ زَبَانَ بْنِ فَائِدٍ].

(٧٥٤٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْخَصِينِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمُذْهَبِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ هَبِيعَةَ، حَدَّثَنَا زَبَانُ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى قَوْمٍ وَهُمْ وَقُوفٌ عَلَى دَوَابٍّ هُمْ وَرَوَاحِلَ، فَقَالَ هُمْ: «ارْكَبُوهَا سَالِمَةً، وَدَعُوهَا سَالِمَةً، وَلَا تَتَّخِذُوهَا كِرَاسِيَّ لِأَحَادِيثِكُمْ فِي الطَّرِيقِ وَالْأَسْوَاقِ، فَرُبَّ مَرْكُوبَةٍ خَيْرٌ مِنْ رَاكِبِهَا، وَأَكْثَرُ ذِكْرًا لِلَّهِ ﷻ مِنْهُ». [وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ، وَحَدِيثُ الْبَغَوِيِّ مُبْهَمٌ] ^(١).

هذا الحديث مداره على الليث بن سعد، واختلف عنه على خمسة أوجه:

الوجه الأول: الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن معاذ بن أنس، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: الليث بن سعد، عن زبانا بن فائد، عن معاذ بن أنس، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

الوجه الثالث: الليث بن سعد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ.

الوجه الرابع: الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

الوجه الخامس: الليث بن سعد، عن زيان بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن معاذ بن أنس، عن أبيه، عن النبي ﷺ).

أخرجه البغوي في معجمه، ٤١/١، (ح ٢٠)، من طريق هاشم بن القاسم، وأبي الوليد، ويونس بن محمد، عن الليث به، مثله.

❁ الوجه الثاني: (الليث بن سعد، عن زيان بن فائد، عن معاذ بن أنس، عن أبيه، عن النبي ﷺ).

أخرجه البغوي في معجمه، ٤١/١، (ح ٢٠)، من طريق عباس، عن يونس بن محمد، عن الليث به، نحوه.

❁ الوجه الثالث: (الليث بن سعد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ).

أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، ٥٩٠/٢٩، (ح ١٨٠٥٢)، من طريق موسى بن داود. والطحاوي في شرح مشكل الآثار، ٣١/١، (ح ٤٠)، وابن سمعون في الأمالي، ٨٤/١، (ح ١)، من طريق عبد الله بن وهب،

وابن قانع في معجم الصحابة، ٢٧/٣، من طريق يحيى بن بكير.

ثلاثتهم (موسى، وابن وهب، ويحيى) عن الليث بن سعد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ، بنحوه.

❁ الوجه الرابع: (الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، عن النبي ﷺ).

أخرجه ابن حبان في صحيحه، ٤٣٧/١٢، (ح ٥٦١٩)، من طريق يونس بن محمد.

وأحمد بن حنبل في مسنده، ٣٩٩/٢٤، (ح ١٥٦٣)، من طريق حجاج،

وأيضاً في مسنده ٤٠٠/٢٤، (ح ١٥٦٤١)، من طريق أبي الوليد.

والدارمي في سننه، ١٧٤٥/٣، (ح ٢٧١٠)، وابن خزيمة في صحيحه، ١٤٢/٤، (ح ٢٥٤٤)،

والبيهقي في سننه الكبرى، ٤١٨/٥، (ح ١٠٣٣٦)، من طريق شباة بن سوار.

والطبراني في معجمه الكبير، ١٩٣/٢٠، (ح ٤٣١)، من طريق سعيد بن أبي مريم، وأسد بن موسى.

وابن خزيمة في صحيحه، ١٢١٤/٢، (ح ٢٥٤٣)، والحاكم في مستدركه، ١٠٩/٢، (ح ٢٤٨٦)، من

طريق عاصم بن علي.

والبيهقي في سننه الكبرى، ٤١٨/٥، (ح ١٠٣٣٦-١٠٣٣٧)، من طريق يحيى بن بكير، وسعيد بن

سليمان.

والحارث بن أسامة - كما في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث للهيثمي، ٨٣٨/٢، (ح ٨٨٦)،

من طريق أبي النضر.

عشرتهم (يونس، وحجاج، وأبو الوليد، وشباة، وابن أبي مريم، وأسد، وعاصم، ويحيى، وسعيد، وأبو

النضر) عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، عن النبي ﷺ، بنحوه، عدا طريق

شباة وعاصم وأبي النضر بمثله.

❦ الوجه الخامس: (الليث بن سعد، عن زبائن بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، عن النبي ﷺ).

أخرجه البغوي في معجم الصحابة، ٤١/١، (ح ٢١)، من طريق يونس.

وأحمد بن حنبل في مسنده، ٣٩٩/٢٤، (ح ١٥٦٣٩)، عن حجاج.

كلاهما (يونس، وحجاج) عن الليث، عن زبائن بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، عن النبي ﷺ، بمثله.

❦ وتابع الليث في رواية هذا الوجه ابن لهيعة:

أخرج روايته أحمد بن حنبل في مسنده، ٣٩٢/٢٤-٤٠٤، (ح ١٥٦٢٩-١٥٦٤٦)، قال: حدثنا

حسن، عن ابن لهيعة به، نحوه، وزاد في آخره: «لِأَحَادِيثِكُمْ فِي الطُّرُقِ وَالْأَسْوَاقِ، فَرُبَّ مَرْكُوبَةٍ خَيْرٌ مِنْ

رَاكِبِهَا، وَأَكْثَرُ ذِكْرًا لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْهُ».

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على الليث بن سعد، واختلف عنه على خمسة أوجه:

الوجه الأول: الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن معاذ بن أنس، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: الليث بن سعد، عن زبّان بن فائد، عن معاذ بن أنس، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

الوجه الثالث: الليث بن سعد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ.

الوجه الرابع: الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

الوجه الخامس: الليث بن سعد، عن زبّان بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

الليث بن سعد بن عبد الرحمن، أبو الحارث المصري، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث

رقم (١٨).

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول: (الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن معاذ بن أنس،

عن أبيه، عن النبي ﷺ).

(١) هاشم بن القاسم، أبو النضر الليثي البغدادي، خراساني الأصل، من بني ليث بن كنانة من

أنفسهم، ويُقال: التميمي، ولقبه قيصر^(١).

قال ابن سعد^(٢)، وابن معين^(٣)، وابن المديني^(٤)، والعجلي^(٥): "ثقة"، وزاد العجلي: "ثقة، صاحب

سنة، وكان أهل بغداد يفخرون به".

وقال الحاكم: "حافظ، ثبت في الحديث"^(٦).

وقال ابن عدي^(٧): "لا بأس به"، وقال أبو حاتم: "صدوق"^(٨).

وقال الذهبي: "ثقة، صاحب سنة، تفتخر به بغداد"^(٩)، وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت"^(١٠).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة، لا حجة لمن أنزله عن مرتبة التوثيق.

(١) تهذيب الكمال، ١٣٠/٣٠.

(٢) الطبقات الكبرى، ٢٤١/٧.

(٣) تاريخ بغداد، ٩٩/١٦.

(٤) الجرح والتعديل، ١٠٥/٩.

(٥) معرفة الثقات، ٣٢٣/٢.

(٦) سؤالات السجزي لأبي عبد الله الحاكم، ص ٤٨.

(٧) الكامل في الضعفاء، ٤١٨/٨.

(٨) الجرح والتعديل، ١٠٦/٩.

(٩) الكاشف، ٣٣٢/٢.

(١٠) تقريب التهذيب، ص ١٠١٧.

أخرج له الجماعة، توفي سنة (٢٠٧هـ)^(١).

(١) أبو الوليد، هو هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم، أبو الوليد الطيالسي البصري^(٢).

متفق على توثيقه.

قال أبو زرعة: "أدرك نصف الإسلام، وكان إمامًا في زمانه، جليلاً عند الناس"^(٣).

وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت"^(٤).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (٢٢٧هـ)^(٥).

■ وقد اختلف عليه في هذا الحديث على روايتين:

الرواية الأولى: أبو الوليد، عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن معاذ بن أنس، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

الرواية الثانية: أبو الوليد، عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

روى عنه الرواية الأولى: محمد بن علي الجوزجاني، أبو جَعْفَر^(٦)، لم أقف على من تكلم فيه بجرح أو تعديل.

وخالفه وروى عنه الرواية الثانية: أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبد الله، ثقة، حافظ، فقيه، حجة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

ويتضح مما سبق أن الرواية الثانية هي الراجحة؛ لقربة الحفظ، فالإمام أحمد حجة ثقة، وراوي الوجه الأول مجهول الحال.

(٢) يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، أبو محمد المؤدب^(٧).

ثقة، متفق على توثيقه.

(١) تقريب التهذيب، ص ١٠١٧.

(٢) تهذيب الكمال، ٢٢٦/٣٠.

(٣) الجرح والتعديل، ٦٥/٩.

(٤) تقريب التهذيب، ص ١٠٢٢.

(٥) المرجع السابق.

(٦) المقصد الأرشد، لبرهان الدين بن مفلح، ٤٦٧/٢.

(٧) تهذيب الكمال، ٥٤٠/٣٢.

قال يعقوب بن شيبة: "ثقة ثقة" ^(١)، وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت" ^(٢).
أخرج له الجماعة، توفي سنة (٢٠٧هـ).

■ وقد اختلف عليه في هذا الحديث على أربع روايات:

الرواية الأولى: يونس، عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن معاذ بن أنس، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

الرواية الثانية: يونس، عن الليث بن سعد، عن زبّان بن فائد، عن معاذ بن أنس، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

الرواية الثالثة: يونس، عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

الرواية الرابعة: يونس، عن الليث، عن زبّان بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

روى عنه الروايتين الأولى والثانية: عباس بن محمد بن حاتم الدوري، أبو الفضل البغدادي، ثقة، حافظ، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١١).

وروى عنه الروايتين الثالثة والرابعة: أبو خيثمة، هو زهير بن حرب بن شداد الحرشي، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٧).

يتضح مما تقدم أن الروايتين الأولى والثانية لا تصح؛ لعدم صحة سماع حبيب وزبّان من معاذ بن أنس، فقد قال المزي في تهذيب الكمال في ترجمة معاذ: "ولم يرو عنه غير ابنه سهل بن معاذ" ^(٣)، وأما الروايتان الثالثة والرابعة فكما يظهر تساوي الرواة من حيث الحفظ، لكن الرواية الثالثة هي الراجحة بالمتابعات، فقد تابع يونس عدد من الرواة الثقات كما سيأتي بيانهم في الوجه الرابع.

❖ ورواه عنه على الوجه الثاني: (الليث بن سعد، عن زبّان بن فائد، عن معاذ بن أنس، عن أبيه، عن النبي ﷺ).

(١) يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، سبقت ترجمته في الوجه الأول وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا مرجوحة.

❖ ورواه عنه على الوجه الثالث: (الليث بن سعد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ).

(١) موسى بن داود الضبي، أبو عبد الله الطرسوسي الخلقاني ^(٤).

(١) تهذيب الكمال، ٥٤٠/٣٢.

(٢) تقريب التهذيب، ص ١٠٩٩.

(٣) تهذيب الكمال، ١٠٥/٢٨.

(٤) المرجع السابق، ٤٢٢/١٥.

وثّقه ابن سعد^(١)، وابن نمير^(٢)، وابن عمار^(٣)، والعجلي^(٤)، وغيرهم، وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٥).

وقال أبو حاتم: "شيخ، في حديثه اضطراب"^(٦).

وقال الذهبي: "ثقة، زاهد، مصنف"^(٧)، وقال ابن حجر: "صدوق، فقيه، زاهد، له أوهام"^(٨).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة، ولا علة لمن أنزله عن مرتبة التوثيق.

أخرج له مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، توفي سنة (٢١٦هـ)^(٩).

(٢) يحيى بن عبد الله بن بكير القرشي المخزومي، أبو زكريا المصري^(١٠).

قال ابن قانع^(١١)، والخليلي^(١٢): "ثقة"، وذكره ابن حبان في "الثقات"^(١٣).

وقال ابن عدي: "كان جار الليث بن سعد، وهو أثبت الناس فيه، وعنده عن الليث ما ليس عند

أحد"^(١٤).

وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ولا يحتج به، وكان يفهم هذا الشأن"^(١٥).

وقال النسائي: "ضعيف"^(١٦)، وقال الدارقطني: "ما عندي به بأس"^(١٧).

(١) الطبقات الكبرى، ٢٤٨/٧.

(٢) الجرح والتعديل، ١٤١/٨.

(٣) تاريخ بغداد، ٢١/١٥.

(٤) معرفة الثقات، ٣٠٣/٢.

(٥) الثقات، ١٦٠/٩.

(٦) الجرح والتعديل، ١٤١/٨.

(٧) الكاشف، ٣٠٣/٢.

(٨) تقريب التهذيب، ص ٩٧٩.

(٩) المرجع السابق.

(١٠) تهذيب الكمال، ٤٠١/٣١.

(١١) تهذيب التهذيب، ٣٦٨/٤.

(١٢) الإرشاد، للخليلي، ٢٦٢/١.

(١٣) الثقات، ٢٦٢/٩.

(١٤) تهذيب التهذيب، ٣٦٨/٤.

(١٥) الجرح والتعديل، ١٦٥/٩.

(١٦) الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ١٠٧.

(١٧) سؤالات أبي عبد الله بن بكير للدارقطني، ص ٩٦.

وقال الساجي: "هو صدوق، روى عن الليث فأكثر"^(١)، وقال الذهبي: "كان صدوقاً، واسع العلم، مفتياً"^(٢)، وذكره ابن حجر في التقريب وقال: "ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك"^(٣).

الخلاصة في حاله: أنه ثقة في الليث -شيخه في هذا الحديث-، صدوق فيما سواه، ومن جرحه لم يبيّن سبب إنزاله عن مرتبة الصدق، وقد احتج به صاحبنا الصحيحين. أخرج له البخاري، ومسلم، وابن ماجه، توفي سنة (٢٣١هـ)^(٤).

■ وقد اختلف عليه في هذا الحديث على روايتين:

الرواية الأولى: يحيى بن بكير، عن الليث بن سعد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ.

الرواية الثانية: يحيى بن بكير، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سهل بن معاذ، عن

أبيه، عن النبي ﷺ.

وروى عنه الروائين: أحمد بن إبراهيم بن ملحان، أبو عبد الله^(٥)، ثقة^(٦).

واختلف عليه أيضاً بمثل ما اختلف على شيخه:

فروى عنه الرواية الأولى: عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق أبو الحسين الأموي^(٧)، صدوق،

يخطئ^(٨).

وروى الرواية الثانية: أحمد بن عبيد بن إسماعيل، أبو الحسن الصفار، ثقة^(٩).

ويتضح مما سبق أن الرواية الثانية هي الرجحة؛ لأن راويها أكثر حفظاً وثباتاً من راوي الرواية الأولى؛

وأيضاً لحصول الانقطاع بين الليث وسهل بن معاذ.

(١) تهذيب التهذيب، ٤/٣٦٨.

(٢) الكاشف، ٢/٣٦٩.

(٣) تقريب التهذيب، ص ١٠٥٩.

(٤) المرجع السابق.

(٥) تاريخ بغداد، ١٥/١٨.

(٦) تاريخ الإسلام، ٦/٦٦٨.

(٧) تاريخ بغداد، ١٢/٣٧٥.

(٨) تاريخ الإسلام، ٨/٣٣.

(٩) تاريخ بغداد، ٥/٤٣٣.

(٣) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشيّ الفهري، ثقة، عابد، فاضل، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣).
 ✽ ورواه عنه على الوجه الرابع: (الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، عن النبي ﷺ).

(١) يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، سبقت ترجمته في الوجه الأول وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا راجحة.

(٢) حجاج بن محمد المصيصي، أبو محمد، الأعور، ترمذي الأصل، سكن بغداد ثم تحول إلى المصيصة^(١).
 قال ابن سعد^(٢)، وابن المديني^(٣)، ومسلم^(٤)، والعجلي^(٥)، والنسائي^(٦): "ثقة"، وزاد ابن سعد: كان "صدوقاً إن شاء الله، وكان قد تغيّر في آخر عمره حين رجع إلى بغداد".
 وقال أبو حاتم: "صدوق"^(٧).

وقال عبد الله: "قلت لأبي: كان حجاج بن محمد اختلط؟ قال: نعم، كان اختلط بأخرة، في آخر عمره"^(٨).

وقال إبراهيم الحربي: حدثني صديق لي قال: لما قدم حجاج بغداد في آخر مرة خلط، فراه ابن معين يخلط، فقال لابنه: لا تدخل عليه أحداً. قال العلائي: فهو من القسم الأول^(٩).

وقال الذهبي: "أحد الثقات"^(١٠)، وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته"^(١١).

(١) تهذيب الكمال، ٤٥١/٥.

(٢) الطبقات الكبرى، ٣٣٥/٩.

(٣) الجرح والتعديل، ١٦٦/٣.

(٤) تهذيب التهذيب، ٣٦٠/١.

(٥) معرفة الثقات، ٢٨٥/١.

(٦) تهذيب الكمال، ٤٥٥/٥.

(٧) الجرح والتعديل، ١٦٦/٣.

(٨) العلل ومعرفة الرجال لأحمد -رواية عبد الله-، ٣١٧/٢.

(٩) المختلطين للعلائي، ص ١٩، والقسم الأول: من لم يوجب ذلك له ضعفاً أصلاً ولم يحط من مرتبته؛ إما لقصر مدة

الاختلاط وقتله ... وإما لأنه لم يرو شيئاً حال اختلاطه فسلم حديثه من الوهم. ص ٣.

(١٠) ميزان الاعتدال، ٤٢٦/١.

(١١) تقريب التهذيب، ص ٢٢٤.

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة، ومن أنزل مرتبته عن الثقة فلأجل اختلاطه، وهو اختلط اختلاطاً لم يوجب ضعفاً كما ذكر ذلك العلائي.

أخرج له الجماعة، توفي سنة (٢٠٦هـ)^(١).

(٣) أبو الوليد، هو هشام بن عبد الملك الباهلي، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الوجه الأول.

(٤) شَبَابَةُ بن سَوَّار الفزاري، أبو عمرو المدائني، أصله من خراسان، قيل: اسمه مروان، وإنما غلب عليه شبابة^(٢).

قال ابن سعد^(٣)، وابن معين^(٤)، وابن المديني^(٥)، وأبو زرعة^(٦)، وعثمان بن أبي شيبة^(٧)، وغيرهم: "ثقة"، وزاد ابن سعد: "صالح الأمر في الحديث، وكان مرجئاً"، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "مستقيم الحديث"^(٨).

طعن فيه بالإرجاء:

قال أحمد: "تركته، لم أكتب عنه للإرجاء. فقيل له: يا أبا عبد الله، وأبو معاوية؟. فقال: شبابة كان داعية"^(٩)، وقال العجلي: "كان يرى الإرجاء، قيل له: أليس الإيمان قولاً وعملاً؟ فقال: إذا قال: فقد عمل"^(١٠). وقال أبو حاتم: "صدوق، يُكتب حديثه، ولا يُحتج به"^(١١). وقال الساجي: "صدوق، يدعو إلى الإرجاء، كان أحمد بن حنبل يحمل عليه"^(١٢).

(١) تقريب التهذيب، ص ٢٢٤.

(٢) تهذيب الكمال، ٣٤٣/١٢.

(٣) الطبقات الكبرى، ٢٣٢/٧.

(٤) سؤالات ابن الجنيّد، ص ٤٧٤.

(٥) الجرح والتعديل، ٣٩٢/٤.

(٦) المرجع السابق.

(٧) تاريخ بغداد، ٤٠٥/١٠.

(٨) الثقات، ٣١٢/٨.

(٩) تهذيب الكمال، ٣٤٦/١٢.

(١٠) معرفة الثقات، ٤٤٧/١.

(١١) الجرح والتعديل، ٣٩٢/٤.

(١٢) تاريخ بغداد، ٤٠١/١٠.

وقال ابن خراش: "كان أحمد بن حنبل لا يرضاه، وهو صدوق في الحديث" ^(١).

وقال ابن عدي: "إنما ذمّه الناس للإرجاء، وأما في الحديث فلا بأس به" ^(٢).

وقال الذهبي: "ثقة في نفسه، قال أحمد: كان داعية في الإرجاء" ^(٣)، وقال ابن حجر "ثقة، حافظ، زُمي بالإرجاء" ^(٤).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة، ولعل من أنزله عن درجة التوثيق لإرجائه، لا سيما وأنه داعية إليه، لكنه تراجع عن ذلك، قال الخطيب البغدادي: "قيل لأبي زرعة في أبي معاوية وأنا شاهد: كان يرى الإرجاء؟ قال: نعم، كان يدعو إليه. قيل: فشبابه بن سوار أيضاً؟ قال: نعم. قيل: رجع عنه؟ قال: نعم، قال: الإيمان قول وعمل" ^(٥)، وقال ابن حجر في هُدى الساري: "قد حكى سعيد بن عمرو البردعي عن أبي زرعة: أن شبابه رجع عن الإرجاء" ^(٦).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (٢٠٤هـ) ^(٧).

٥) سعيد بن أبي مَرْيَم: هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم الجمحي، أبو محمد ^(٨).

متفق على توثيقه.

قال الذهبي: "أحد الثقات" ^(٩)، وذكره ابن حجر في التقريب، وقال: "ثقة، ثبت، فقيه" ^(١٠).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (٢٢٤هـ)، وعمره (٨٠) سنة ^(١١).

٦) أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم القرشي الأموي

(١) تاريخ بغداد، ٤٠١/١٠.

(٢) الكامل في الضعفاء، ٧٢/٥.

(٣) المغني في الضعفاء، ٢٩٣/١.

(٤) تقريب التهذيب، ص ٤٢٩.

(٥) تاريخ بغداد، ٤٠٦/١٠.

(٦) هُدى الساري، ص ٤٠٩.

(٧) تقريب التهذيب، ص ٤٢٩.

(٨) تهذيب التهذيب، ٣٩٢/١٠.

(٩) تاريخ الإسلام، ١٧٣/١٦.

(١٠) تقريب التهذيب، ص ٣٧٥.

(١١) المرجع السابق.

المصري^(١)، ويقال له: أسد السنة^(٢).

قال ابن يونس، وابن قانع^(٣)، والبزار^(٤)، والعجلي^(٥)، والنسائي^(٦): "ثقة"، وزاد ابن يونس: "روى أحاديث منكرة، وكان ثقة، وأحسب الآفة من غيره"^(٧)، وزاد النسائي: "لو لم يصنف لكان خيراً له"، وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٨).

وقال أبو داود: "وما علمت به بأساً"^(٩)، وقال الخليلي: "صالح"^(١٠).

وقال عبد الحق الإشبيلي: "لا يحتج به عندهم"^(١١)، وقال ابن حزم: "منكر الحديث، لا يحتج به"^(١٢).

وقال الذهبي: "الحافظ، الثقة"^(١٣)، وقال ابن حجر: "صدوق، يغرب، وفيه نصب"^(١٤).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة؛ لتوثيق الجمهور، وقد يقع في حديثه خطأ، والخطأ ليس منه، بل ممن روى عنه كما نص ابن يونس فيما تقدم، وابن يونس من أعلم النقاد برجال مصر كما قال ابن حجر: "وهو أعرف المصريين بأحوالهم"^(١٥)، ومن ضعفه كابن حزم وعبد الحق الإشبيلي فقد خالفا الجمهور، فيرد كلامهما.

أخرج له الأربعة إلا ابن ماجه، توفي سنة (٢١٢هـ)^(١٦).

(١) تهذيب الكمال، ٥١٢/٢.

(٢) قال السمعاني: "إنما قيل له السنة لكتاب صنفه في السنة"، الأنساب للسمعاني، ٢٧٧/٧.

(٣) تهذيب التهذيب، ٢٦٠/١.

(٤) مسند البزار، ٥٥/١٠.

(٥) معرفة الثقات، ٢٢١/١.

(٦) الكاشف، ٢٤١/١.

(٧) سير أعلام النبلاء، ١٦٤/١٠.

(٨) الثقات لابن حبان، ١٣٦/٨.

(٩) ميزان الاعتدال، ٢٠٧/١.

(١٠) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، ٢٦٤/١.

(١١) الأحكام الوسطى، ١١٢/٤.

(١٢) المحلى بالآثار، ٣٢٧/١.

(١٣) سير أعلام النبلاء، ١٦٢/١٠.

(١٤) تقريب التهذيب، ص ١٣٤.

(١٥) تعجيل المنفعة، ٥٩٣/١.

(١٦) تقريب التهذيب، ١٣٤.

- (٧) عاصم بن علي بن عاصم الواسطي، أبو الحسين، صدوق، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٤).
- (٨) يحيى بن عبد الله بن بكير القرشي، ثقة في الليث - شيخه في هذا الحديث -، صدوق فيما سواه، سبقت ترجمته في الوجه الثالث وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا راجحة.
- (٩) سعيد بن سليمان الضبي، سعدويه، ثقة، حافظ، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٨).
- ❖ ورواه عنه على الوجه الخامس: (الليث بن سعد، عن زبّان بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، عن النبي ﷺ).
- (١) يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، ثقة، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الوجه الأول وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا مرجوحة.
- (٢) حجاج بن محمد المصيصي، أبو محمد، الأعور، ثقة، سبقت ترجمته في الوجه الرابع وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا مرجوحة.

خلاصة الدراسة

يتضح مما سبق أن الوجه الرابع (الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، عن النبي ﷺ) هو الوجه الراجح، ويترجح بالقرائن الآتية:

١. الترجيح بالكثرة، فرواة الوجه الرجح أكثر عددًا، فهم أحفظ بذلك.
٢. أن هذا الترجيح يلتقي مع ترجيح ابن عساكر، وقد ذكر بأن الوجهين الأول والثاني لا يصحان؛ للانقطاع بين حبيب ومعاذ بن أنس، وكذلك الانقطاع بين زبّان ومعاذ بن أنس، وأما الوجه الثالث فحصل فيه انقطاع بين الليث وسهل بن معاذ؛ لذا فهو مرجوح، فتبقى الوجهان الرابع والخامس، وترجح الوجه الرابع بكثرة من روى هذا الوجه من الرواة، وأغلبهم ثقات، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح حسن؛ لأن فيه سهل بن معاذ لا بأس فيه^(١)، وقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد: "إسناده حسن، ورجاله رجال الصحيح، غير سهل بن معاذ بن أنس وثقه ابن حبان، وفيه ضعف"^(٢).

(١) تقريب التهذيب، ص ٤٢٠.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ١٩٩/٨.

الحديث العشرون

قال ابن عساكر:

(٢٠) / (٧٥٦٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحَصَنِ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحْسِنِ التَّنُوخِيُّ،

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْعَبَّاسِ الْوَرَّاقُ. ح

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُظَفَّرِ، قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو جَنَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَائِيِّ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَبِي أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ غَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ، وَدَنَا وَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا مِنْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى حِينَ يَأْتِي الْمَسْجِدَ أَجْرُهَا كَصِيَامِ سَنَةٍ وَقِيَامِهَا».

[وَاتَّفَقَا فِي اللَّفْظِ، هَكَذَا قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي جَنَابٍ يَحْيَى بْنُ أَبِي حَيَّةٍ الْكَلْبِيِّ.

وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى - وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى -، وَوَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنْ أَبِي جَنَابٍ، فَقَالَ أَوْسُ بْنُ أَوْسٍ.

وَكَذَلِكَ قَالَ جَمَاعَةٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ، مِنْهُمْ: مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، وَالْعَلَاءُ بْنُ الْحَارِثِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، وَغَيْرُهُمْ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ].

فأما حديث سفيان:

(٧٥٦٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شُجَاعٍ، أَنَا أَبُو

عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَنْدَةَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عِصَامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الرَّبِيعِيُّ. ح

قَالَ: وَحَدَّثَنَا حَيْثَمَةُ، حَدَّثَنَا السُّرِّيُّ بْنُ يَحْيَى، نَا قَبِيصَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَائِيِّ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ غَسَلَ وَاغْتَسَلَ، وَغَدَا وَابْتَكَّرَ، وَجَلَسَ مِنَ الْإِمَامِ قَرِيبًا وَأَنْصَتَ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ أَجْرُ سَنَةٍ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا».

وأما حديث وكيع:

(٧٥٦٦) - فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، أَنَا أَبُو سَعْدٍ الْكَنْجَرُودِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو فُرَيْشٍ مُحَمَّدُ بْنُ جُمُعَةَ بْنِ حَلَفٍ الْقُهُسْتَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ أَبِي جَنَابٍ، وَسُقْيَانٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَائِيِّ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَبَكَرَ وَابْتَكَرَ، وَدَنَا وَأَنْصَتَ وَاسْتَمَعَ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا أَجْرُ سَنَةِ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا».

وأما حديث ابن شعيب:

(٧٥٦٧) - فَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ حَمَزَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، قَالَا: أَنَا حَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ -زَادَ تَمَّامٌ: وَالْحَسَنُ بْنُ حَبِيبٍ-، قَالَا: أَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَرْبَدٍ الْبَيْرُوتِيُّ قَرَأَهُ عَلَيْهِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو يَحْيَى بْنُ الْحَارِثِ الدِّمَارِيُّ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَائِيِّ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ: «مَنْ غَسَلَ وَاغْتَسَلَ، ثُمَّ ابْتَكَرَ أَوْ غَدَا، ثُمَّ دَنَا مِنَ الْإِمَامِ وَأَنْصَتَ، وَلَمْ يَلْغُ حَتَّى يَفْرُغَ الْإِمَامُ، كَانَتْ لَهُ كُلُّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا كَأَجْرِ سَنَةِ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا». وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ: ثُمَّ غَدَا وَابْتَكَرَ.

وأما حديث سعيد:

(٧٥٦٨) - فَأَخْبَرَنَا بِهِ أُمُّ الْخَيْرِ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَغْدَادِيِّ بَنِيْسَابُورَ، قَالَتْ: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الْعَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَافِرِ التَّاجِرِ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ الْحِيرِيُّ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسَهَّرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ الدِّمَارِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَائِيِّ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ غَسَلَ وَاغْتَسَلَ، وَاغْتَدَى وَابْتَكَرَ، وَدَنَا مِنَ الْإِمَامِ وَلَمْ يَلْغُ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عَمَلُ سَنَةِ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا».

وأما حديث حسان والعلاء:

(٧٥٦٩) - فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قَبِيْسٍ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنَا جَدِّي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ بَرَكَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَعْرُوفُ بِبَرْدَاغَسَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا هَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتٍ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةٍ، وَالْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، سَمِعَا أَبَا الْأَشْعَثِ الصَّنْعَائِيَّ يُحَدِّثُ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ غَسَلَ وَاغْتَسَلَ، وَغَدَا وَافْتَرَبَ، وَأَنْصَتَ وَلَمْ يَلُغْ حَتَّى يَخْرُجَ الْإِمَامُ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ صِيَامٌ سَنَةٍ وَقِيَامُهَا».

وأما حديث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر:

(٧٥٧٠) - فَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَرَقِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ بِشْرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، نَا أَبُو الْأَشْعَثِ الصَّنْعَائِيَّ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ غَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ، وَغَدَا وَافْتَرَبَ، وَسَعَى وَلَمْ يَرْكَبْ، وَأَنْصَتَ وَلَمْ يَلُغْ، كَتَبَ اللَّهُ ﷻ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عِبَادَةَ سَنَةٍ صِيَامُهَا وَقِيَامُهَا».

(٧٥٧١) - فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَنْدَةَ، أَنَا حَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنِ شَابُورٍ، حَدَّثَنَا التُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْدَرِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَدْرَكَتْهُ الْجُمُعَةُ فَغَسَلَ وَاغْتَسَلَ، ثُمَّ دَنَا وَابْتَكَرَ، ثُمَّ دَنَا مِنَ الْإِمَامِ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ كَعْمَلِ سَنَةٍ وَصِيَامُهَا وَقِيَامُهَا».

[ورواه ثور بن يزيد، عن عثمان الشامي، عن أبي الأشعث، عن أوس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص].

(٧٥٧٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْخَصَنِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمُدْهَبِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا رَوْحٌ - هُوَ ابْنُ عُبَادَةَ -، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عُثْمَانَ الشَّامِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الْأَشْعَثِ الصَّنْعَائِيَّ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ غَسَلَ وَاغْتَسَلَ، وَغَدَا وَابْتَكَرَ، وَدَنَا فَافْتَرَبَ، وَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا أَجْرُ قِيَامِ سَنَةٍ وَصِيَامُهَا».

[تَابَعَهُ الْمُعَاوِيُّ بْنُ عَمْرِوَانَ الْمُؤَصِّلِيُّ عَنْ ثَوْرٍ، وَخَالَفَهُمَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ قِرَاءَةً عَنْ ثَوْرٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو].

(٧٥٧٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قَبِيصٍ، أَنَا أَبِي أَبُو الْعَبَّاسِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرِ، أَنَا حَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ سَيَّارِ النَّصِيبِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ عُثْمَانَ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ غَسَلَ وَاغْتَسَلَ، وَغَدَا وَابْتَكَّرَ، وَدَنَا فَاقْتَرَبَ، وَسَمِعَ فَأَنْصَتَ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ صِيَامُ سَنَةٍ وَقِيَامُهَا»^(١).

هذا الحديث مداره على أبي الأشعث، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أبو الأشعث، عن أوس بن أوس، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: أبو الأشعث، عن أوس بن أوس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ.

الوجه الثالث: أبو الأشعث، عن أبي أسماء الرحبي، عن أوس بن أوس، عن النبي ﷺ.

تخريج الحديث

❁ **الوجه الأول:** (أبو الأشعث، عن أوس بن أوس، عن النبي ﷺ).

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، ٩٧/٢٦، (ح ١٦١٧٨)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، ٢١٥/٣، (ح ١٥٧٥)، والنسائي في سننه الكبرى، ٢٧٧/٢، (ح ١٧٢٠)، وابن خزيمة في صحيحه، ١٣٢/٣، (ح ١٧٦٧)، والطحاوي في شرح معاني الآثار، ٣٦٨/١، (ح ٢١٦٧)، والطبراني في معجمه الكبير، ٢١٤/١، (ح ٥٨٣-٥٨٢)، وفي مسند الشاميين، ٤٩/٢، (ح ٩٠١-٩٠٢)، والحاكم في مستدركه، ٤١٨/١، (ح ١٠٤١)، جميعهم من طريق سفيان الثوري.

وابن سعد في الطبقات، ٥٠/٦، والترمذي في سننه، ٣٦٧/٢، (ح ٤٩٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، ٢١٥/٣، (ح ١٥٧٤)، جميعهم من طريق أبي جناب.
وكلاهما (الثوري وأبو جناب) عن عبد الله بن عيسى.

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، ٢١٥/٣، (ح ١٥٧٦)، وتمام الرازي في فوائده، ١٣/١، (ح ٢)، وابن عساكر في تاريخه، ١٠٦/٦٤، (ح ٦٩٧٣٢)، من طريق محمد بن شعيب.

(١) تاريخ دمشق، ٣٩٨/٩-٤٠٢.

والنسائي في سننه الصغرى، ٩٥/٣، (ح ١٣٨١)، وفي سننه الكبرى، ٢٦٨/٢، (ح ١٦٩٧)،
والنسوي في الأربعين، ص ٦٨، (ح ٢٤)، والطحاوي في شرح معاني الآثار، ٣٦٨/١، (ح ٢١٦٧)، وتمام
الرازي في فوائده، ١٥١/١، (ح ٣٤٨) - ومن طريقه: الحنائي في فوائده، ٥٥١/١، (ح ٩٣-)، وابن
عساكر في تاريخه، ٣٦٣/٨، (ح ٦٤٦٨)، والبغوي في شرح السنة، ١٣٣/٣، جميعهم من طريق سعيد بن
عبد العزيز.

والنسائي في سننه الكبرى، ٢٧٧/٢، (ح ١٧١٩)، وفي سننه الصغرى، ١٠٢/٣، (ح ١٣٩٨)، وابن
عساكر في تاريخه، ٢١/٣٦، (ح ٣٧٠٢٩)، و ٢٨١/٤٥، (ح ٤٨٢٥٢)، و ١٠٦/٦٤، (ح ٦٩٧٣٢)،
من طريق عمر بن عبد الواحد.

أربعتهم (عبد الله، وابن شعيب، وسعيد، وعمر) عن يحيى بن الحارث.

وأبو بكر بن أبي شيبة في مسنده، ٤٣٣/١، (ح ٩٨٦) - ومن طريقه: ابن ماجه في سننه، ٣٤٦/١،
(ح ١٠٨٧)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني، ٢١٥/٣، (ح ١٥٧٣)، والمروزي في الجمعة وفضلها،
ص ٧٤، (ح ٥٠)، والطبراني في معجمه الكبير، ٢١٥/١، (ح ٥٨٥)، والبيهقي في سننه الكبرى،
٣٢٤/٣، (ح ٥٨٧٨)، وفي معرفة السنن والآثار، ٣٩٦/٤، (ح ٦٥٩١-)، وأحمد في مسنده، ٩٣/٢٦،
(ح ١٦١٧٣-١٦١٧٤)، و ١٦١/٢٨، (ح ١٦٩٦٤)، وأبو داود في سننه، ٩٥/١، (ح ٣٤٥) - ومن
طريقه: البيهقي في فضائل الأوقات، ص ٤٨٩، (ح ٢٦٩)، والبغوي في معالم التنزيل، ٢٢/٨، وابن قانع
في معجم الصحابة، ٢٧/١، وابن حبان في صحيحه، ١٩/٧، (ح ٢٧٨١)، والحاكم في مستدركه،
٤١٨/١، (ح ١٠٤٢)، وتمام في فوائده، ٢٠٢/٢، (ح ١٥٣٠)، وابن بشران في أماليه، ٤١٧/١،
(ح ٩٧٤)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، ٣٠٧/١، (ح ٩٨٦)، والحنائي في فوائده، ٥٥١/١، (ح ٩٢)،
جميعهم من طريق حسان بن عطية.

وأحمد في مسنده، ٩٢/٢٦، (ح ١٦١٧٢)، و ٩٥/٢٦، (ح ١٦١٧٥)، و ١٦١/٢٨، (ح ١٦٩٦١)،
والنسائي في سننه الكبرى، ٢٧١/٢، (ح ١٧٠٣)، وفي سننه الصغرى، ٩٧/٣، (ح ١٣٨٤)، وابن خزيمة في
صحيحه، ١٢٨/٣، (ح ١٧٥٨)، والطبراني في معجمه الكبير، ٢١٥/١، (ح ٥٨٤-٥٨٦)، وفي مسند
الشاميين، ٣١٦/١، (ح ٥٥٦)، والبيهقي في سننه الكبرى، ٣٢١/٣، (ح ٥٨٦٥)، وابن عساكر في تاريخه،
٢٩٩/٤٣، (ح ٤٥٦١١)، جميعهم من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

والجرجاني في أماليه، ص ٨٥، (ح ٣١٢)، والطبراني في معجمه الأوسط، ٢/٢٠٩، (ح ١٧٥٣)، وفي مسند الشاميين، ٢/٢٤١، (ح ١٢٦٧)، من طريق سليمان بن موسى.

والدولابي في الكنى والأسماء، ٢/٥٠٨، (ح ٩٢٠)، والطبراني في مسند الشاميين، ١/٢٦١، (ح ٤٥٢)، من طريق ثور، عن عثمان الشامي.

والإمام أحمد في مسنده، ٢٦/٩٦، (ح ١٦١٧٦)، والطبراني في مسند الشاميين، ٢/١٥٦، (ح ١١٠٠)، من طريق راشد بن داود.

وعبد الرزاق في مصنفه، ٣/٢٥٩، (ح ٥٥٧٠) - ومن طريقه: الطبراني في معجمه الكبير، ١/٢١٤، (ح ٥٨١) -، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، ١/٣٠٧-٣٠٨، (ح ٩٨٧-٩٨٨)، من طريق أبي قلابة.

سبعته (يحيى، وحسان، وابن جابر، وسليمان، وعثمان، وراشد، وأبو قلابة) عن أبي الأشعث، عن أوس بن أوس، عن النبي ﷺ، بنحوه.

قال الترمذي: "حديث حسن"، وقال الحاكم: "قد صح هذا الحديث بهذه الأسانيد على شرط الشيخين، ولم يخرجاه".

❀ الوجه الثاني: (أبو الأشعث، عن أوس بن أوس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ). أخرجه أحمد في مسنده، ١١/٥٤٣، (ح ٦٩٥٤)، والحاثر في مسنده، ١/٣٠٥، (ح ٢٠١)، والحاكم في مستدركه، ١/٤١٨، (ح ١٠٤٣)، والبيهقي في سننه الكبرى، ٣/٣٢١، (ح ٥٨٦٦)، من طريق ثور، عن عثمان الشامي به، نحوه، وزاد فيه البيهقي لفظ: «ومن مس الحضا فقد لغا».

قال الحاكم: "وأظنه لحديث واحد، لا يعلل مثل هذه الأسانيد بمثله"، وقال أيضاً: "هذا لا يعلل الأحاديث الثابتة الصحيحة من أوجه، أولها: أن حسان بن عطية قد ذكر سماع أوس بن أوس من النبي ﷺ، وثانيها: أن ثور بن يزيد دون أولئك في الاحتجاج به، وثالثها: أن عثمان الشيباني مجهول".

قال البيهقي: "هكذا رواه جماعة عن ثور بن يزيد، والوهم في إسناده ومتمنه من عثمان الشامي هذا، والصحيح رواية الجماعة عن أبي الأشعث، عن أوس، عن النبي ﷺ، والله أعلم".

❀ الوجه الثالث: (أبو الأشعث، عن أبي أسماء، عن أوس بن أوس، عن النبي ﷺ). أخرجه الطبراني في معجمه الكبير، ١/٢١٥، (ح ٥٨٦)، وفي مسند الشاميين، ١/٣١٧، (ح ٥٥٧)،

من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به، نحوه.

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على أبي الأشعث، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أبو الأشعث، عن أوس بن أوس، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: أبو الأشعث، عن أوس بن أوس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ.

الوجه الثالث: أبو الأشعث، عن أبي أسماء الرحبي، عن أوس بن أوس، عن النبي ﷺ.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

أبو الأشعث الصنعاني، وهو شراحيل بن آدة، ويقال: شراحيل بن شرحبيل بن كليب بن آدة، ويقال: شراحيل بن كليب، ويقال: شراحيل بن شراحيل، ويقال: شرحبيل بن شرحبيل، وهو من صنعاء الشام، وقيل: من صنعاء اليمن^(١).

تابعي، متفق على توثيقه.

قال الذهبي^(٢)، وابن حجر^(٣): "ثقة".

أخرج له مسلم، والأربعة^(٤).

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول أبو الأشعث، عن أوس بن أوس، عن النبي ﷺ:

(١) يحيى بن الحارث الزماري الغساني، أبو عمرو، ويقال: أبو عمر الشامي الدمشقي، قارئ أهل الشام، وكان إمام جامع دمشق^(٥).

قال ابن معين^(٦)، ودحيم^(٧)، وأبو حاتم^(٨)، وأبو داود^(٩): "ثقة"، وزاد ابن معين: "ليس به بأس"^(١٠).

(١) تهذيب الكمال، ٤٠٨/١٢.

(٢) الكاشف، ٤٨٢/١.

(٣) تقريب التهذيب، ص ٤٣٣.

(٤) المرجع السابق.

(٥) تهذيب الكمال، ٢٥٧/٣١.

(٦) الجرح والتعديل، ١٣٦/٩.

(٧) تهذيب التهذيب، ٣٤٦/٤.

(٨) الجرح والتعديل، ١٣٦/٩.

(٩) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود، ص ٢٤٤.

(١٠) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين، ص ٣٣٠.

وقال أبو حاتم في موضع آخر: "صالح الحديث" ^(١)، وقال أبو داود أيضًا: "لا بأس به" ^(٢).
وقال الذهبي ^(٣)، وابن حجر ^(٤): "ثقة".

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة، ومن قال عنه: (لا بأس) سبق وأن وثقه.
أخرج له الأربعة، توفي سنة (١٤٥هـ) ^(٥).

٢) **حسان بن عطية** المحاربي مولاهم، أبو بكر الشامي، الدمشقي ^(٦).
متفق على توثيقه.

قال الذهبي: "ثقة، عابد، نبيل، ولكنه قدرى" ^(٧)، قلت: ولم أقف على من قال: إنه كان داعية
لمذهبه، قال سعيد بن عبد العزيز: "هو قدرى، فبلغ ذلك الأوزاعي فقال: ما أغر سعيدًا بالله، ما أدركت
أحدًا أشد اجتهادًا، ولا أعمل منه" ^(٨).

وقال ابن حجر: "ثقة، فقيه، عابد" ^(٩).
أخرج له الجماعة، توفي بعد سنة (١٢٠هـ) ^(١٠).

٣) **عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي**، أبو عتبة السلمي الدمشقي ^(١١).
قال ابن سعد ^(١٢)، وأحمد ^(١٣)، وابن معين ^(١٤)، والعجلي ^(١٥)، والنسائي ^(١٦)، وغيرهم: "ثقة"، وذكره

(١) تهذيب الكمال، ٢٥٨/٣١.

(٢) المرجع السابق.

(٣) الكاشف، ٣٦٣/٢.

(٤) تقريب التهذيب، ص ١٠٥١.

(٥) المرجع السابق.

(٦) تهذيب الكمال، ٣٤/٦.

(٧) الكاشف، ٣٢٠/١.

(٨) تهذيب التهذيب، ٣٨٢/١.

(٩) تقريب التهذيب، ص ٢٣٣.

(١٠) المرجع السابق.

(١١) تهذيب الكمال، ٥/١٨.

(١٢) الطبقات الكبرى، ٣٢٣/٧.

(١٣) سؤالات أبي داود للإمام أحمد، ص ٢٥٧.

(١٤) سؤالات ابن الجنيّد، ص ٣٩٩.

(١٥) معرفة الثقات، ٩٠/٢.

(١٦) تهذيب الكمال، ٨/١٨.

ابن حبان في "الثقات" (١).

وقال أحمد (٢)، وأبو حاتم (٣) في أحد أقواله: "لا بأس فيه"، وقال الفلاس: "ضعيف الحديث، وهو عندهم من أهل الصدق، روى عند أهل الكوفة أحاديث مناكير" (٤).

الخلاصة في حاله - والله أعلم -: أنه ثقة، ولا علة لإنزاله عن مرتبة الثقة، وأما قول الفلاس فقد قال الخطيب: "روى الكوفيون أحاديث عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وهما في ذلك، فالحمل عليهم في تلك الأحاديث، ولم يكن ابن تميم ثقة، وإلى تلك الأحاديث أشار عمرو بن علي، وأما ابن جابر فليس في حديثه منكر، والله أعلم" (٥)، وقال ابن حجر في هدى الساري: "ضعفه الفلاس بلا مستند، وهو أحد الثقات الأثبات، وثقه الجمهور، واحتج به الجماعة" (٦).
أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٥٣هـ) (٧).

■ واختلف عليه على روايتين:

الرواية الأولى: ابن جابر، عن أبي الأشعث، عن أوس بن أوس، عن النبي ﷺ.

والرواية الثانية: ابن جابر، عن أبي الأشعث، عن أبي أسماء، عن أوس بن أوس، عن النبي ﷺ.

روى عنه الرواية الأولى: (أ) الوليد بن مسلم القرشي، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

(ب) عمارة بن بشر الشامي، مقبول (٨).

(ج) الحسين بن علي بن الوليد الجعفي، الكوفي المقرئ، ثقة، عابد (٩).

(د) عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي، ثقة، ثبت، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

(١) الثقات، ٨١/٧.

(٢) تهذيب الكمال، ٧/١٨.

(٣) الجرح والتعديل، ٢٩٩/٥.

(٤) تاريخ بغداد، ٢١٠/١٠.

(٥) المرجع السابق.

(٦) هدى الساري، ص ٣٢٢.

(٧) تقريب التهذيب، ص ٦٠٤.

(٨) المرجع السابق، ص ٧١١.

(٩) المرجع السابق، ص ٢٤٩.

وخالفهم فروى الرواية الثانية: يزيد بن يوسف الرّحبيّ الصنعاني؛ صنعاء دمشق، ضعيف^(١).

يتضح مما سبق أن الرواية الأولى هي الراجحة، فقد رواها ثقات منهم: ابن المبارك، بينما تفرد بالرواية الثانية يزيد بن يوسف.

(٤) سليمان بن موسى القرشي الأموي، أبو أيوب، ويقال: أبو الربيع، ويقال: أبو هشام، الدمشقي الأشدق، فقيه أهل الشام^(٢).

قال ابن سعد^(٣)، وابن معين^(٤)، ودحيم^(٥)، وغيرهم: "ثقة"، وزاد ابن معين: "وحدثه صحيح عندنا". وقال سعيد التنوخي: "كان سليمان بن موسى أعلم أهل الشام بعد مكحول"، وقال سعيد أيضاً: "لو قيل لي: من أفضل الناس؟ لأخذت بيد سليمان بن موسى"^(٦).

وقد تكلم في حديثه، وذكر العقيلي، عن ابن المديني: "كان من كبار أصحاب مكحول، وكان خولط قبل موته بيسير"^(٧).

وقال البخاري: "عنده مناكير"^(٨).

وقال أبو حاتم: "سليمان بن موسى بن الأشدق محله الصدق، وفي حديثه بعض الاضطراب، ولا أعلم أحداً من أصحاب مكحول أفقه منه، ولا أثبت منه"^(٩).

وقال النسائي: "أحد الفقهاء، وليس بالقوي في الحديث"، وقال في موضع آخر: "في حديثه شيء"^(١٠).

وقال ابن عدي: "فقيه راو، حدث عنه الثقات، وهو أحد علماء أهل الشام، وقد روى أحاديث

(١) تقريب التهذيب، ص ١٠٨٥.

(٢) تهذيب الكمال، ٩٣/١٢.

(٣) الطبقات الكبرى، ٣١٨/٧.

(٤) الجرح والتعديل، ١٤١/٤.

(٥) المرجع السابق.

(٦) تاريخ دمشق، ٣٨٤/٢٢.

(٧) تهذيب التهذيب، ٢٢٧/٤، ولم أجده في كتاب العقيلي.

(٨) التاريخ الكبير، ٣٩/٤.

(٩) الجرح والتعديل، ١٤٢/٤.

(١٠) تهذيب التهذيب، ٢٢٧/٤.

ينفرد بها لا يرويه غيره، وهو عندي ثبت صدوق" (١).

وقال الذهبي -ردًا على ما أخذ عليه من الغرائب-: "كان سليمان فقيه أهل الشام في وقته قبل الأوزاعي، وهذه الغرائب التي تستنكر له يجوز أن يكون حفظها" (٢).

وقال ابن حجر: "صدوق، فقيه، في حديثه بعض لين، وخولط قبل موته بقليل" (٣).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه صدوق، يحتج بحديثه، وله غرائب، وقد اختلط بأخرة.

أخرجه له البخاري في كتاب "أفعال العباد"، وأخرج له الباقون (٤).

٥) عثمان (٥) بن خالد الشامي (٦)، لم أقف على تكلم فيه بجرح أو تعديل (٧).

■ واختلف عليه على روايتين:

الرواية الأولى: عثمان، عن أبي الأشعث، عن أوس بن أوس، عن النبي ﷺ.

والرواية الثانية: عثمان، عن أبي الأشعث، عن أوس بن أوس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص،

عن النبي ﷺ.

وروى كلا الروايتين عنه: ثور بن يزيد الكلاعي، أبو خالد الرحبي، ثقة، ثبت، إلا أنه يرى القدر (٨).

والراجح في الاختلاف على عثمان هي الرواية الأولى؛ لمتابعة عدد من الثقات له، بينما تفرد بالرواية الثانية ولم يتابعه عليها أحدٌ، والعلة في هذا من عثمان فهو مجهول، وأيضًا يؤيد هذا الترجيح قول الحاكم كما سبق في التخريج: "وأظنه لحديث واهٍ، لا يعلل مثل هذه الأسانيد بمثله"، وقال أيضًا: "هذا لا يعلل".

(١) الكامل، ٢٦٩/٣.

(٢) ميزان الاعتدال، ٢٢٦/٢.

(٣) تقريب التهذيب، ص ٤١٤.

(٤) المرجع السابق.

(٥) وفي اسمه اختلاف، فعند الطبراني: عثمان الشامي. وعند الدولابي عثمان أبي خالد، وعند الحاكم: عثمان الشيباني، وكلاهما الشيباني والشامي لم أقف على من تكلم في حالهما.

(٦) التاريخ الكبير، ٢١٩/٦.

(٧) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ١٤٨/٦، وابن حبان في الثقات، ١٩٣/٧، وابن حجر في لسان الميزان، ١٣٤/٤.

(٨) تقريب التهذيب، ص ١٩٠.

الأحاديث الثابتة الصحيحة من أوجه، أولها: أن حسان بن عطية قد ذكر سماع أوس بن أوس من النبي ﷺ، وثانيها: أن ثور بن يزيد دون أولئك في الاحتجاج به، وثالثها: أن عثمان الشيباني مجهول".

٦) راشد بن داود البرسمي، أبو المهلب، ويقال: أبو داود الصنعاني الدمشقي^(١).

قال ابن معين^(٢)، ودحيم: "ثقة"^(٣).

وقال البخاري: "فيه نظر"^(٤)، وقال الدارقطني: "ضعيف، لا يعتبر به"^(٥).

وقال الذهبي: "مختلف فيه، وثقه ابن معين، وضعفه الدارقطني"^(٦)، وقال ابن حجر: "صدوق، له أوهام"^(٧).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: ضعيف، وتضعيف البخاري الشديد له بقوله: "فيه نظر" وكذلك قول الدارقطني لعل سببه ما ذكره ابن حجر من أن له أوهام، ولا شك أن الجرح مقدم. أخرج له النسائي.

٧) عبد الله بن زيد، أبو قلابة الجرمي البصري^(٨).

متفق على توثيقه.

قال ابن سعد: "ثقة، كثير الحديث، كان ديوانه بالشام"، وقال ابن حجر: "ثقة، فاضل، كثير الإرسال"^(٩).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٠٤هـ)، وقيل: بعدها، بالشام هاربًا من القضاء^(١٠).

❖ **ورواه عنه علي الوجه الثاني** (أبو الأشعث، عن أوس بن أوس، عن عبد الله بن عمرو بن

(١) تهذيب الكمال، ٦/٩.

(٢) سؤالات ابن الجنيّد، ص ٤٢٤.

(٣) تهذيب التهذيب، ٢٢٥/٣.

(٤) ميزان الاعتدال، ٣٥/٢.

(٥) سؤالات البرقاني، ص ٣٠.

(٦) الكاشف، ٣٨٨/١.

(٧) تقريب التهذيب، ص ٣١٥.

(٨) تهذيب الكمال، ٥٤٢/١٤.

(٩) تقريب التهذيب، ص ٣٠٤.

(١٠) المرجع السابق.

العاص، عن النبي ﷺ):

عثمان بن خالد الشامي، سبقت ترجمته في الوجه الأول وبيان الاختلاف عنه، وأن روايته هنا مرجوحة.

❖ ورواه عنه على الوجه الثالث (أبو الأشعث، عن أبي أسماء، عن أوس بن أوس، عن النبي ﷺ):

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، سبقت ترجمته في الوجه الأول وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا مرجوحة.

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في تخريج الحديث والدراسة أن مدار هذا الحديث على أبي الأشعث على ثلاثة أوجه، والراجع عنه الوجه الأول (أبو الأشعث، عن أوس بن أوس، عن النبي ﷺ)، ويترجح بالقرائن الآتية:

١- أن الوجه الأول رواه جماعة من الثقات الأثبات، فيما تفرد بالوجهين الثاني والثالث كما تقدم راوٍ في كل وجه، وقد أشار ابن عساكر إلى ترجيح هذا الوجه برواية الجماعة فقال: "كذا قال جماعة...".

٢- أن هذا الحديث تتابع على روايته رواة من أهل الشام، فلا يمكن أن يكون روي بأكثر من وجه ولم يظفر بهذه الأوجه رواة الوجه الراجع، وهم ثقات شاميون.

٣- أن الوجه الأول رجحه جماعة ممن أخرجوا الحديث كما سبق بيانه في التخريج، قال البيهقي: "والصحيح رواية الجماعة عن الأشعث، عن أوس، عن النبي ﷺ"، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجع صحيح.

الحديث الحادي والعشرون

قال ابن عساكر:

(٢١) / (٧٥٨٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ سَيَّارٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ التَّاجِرُ الْهَرَوِيُّ، أَنَا أَبُو سَهْلٍ نَجِيبُ بْنُ مَيْمُونِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ مَنصُورُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ حَمَّادِ الدُّهْلِيِّ الْخَالِدِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْخَضِرِ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ تَمِيمٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّافِقَايُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَامُورِيُّ، حَدَّثَنَا سَوْرَةُ بْنُ شَدَّادٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ، عَنْ مُوسَى بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أُوَيْسِ الْقُرْنِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةٌ غَيْرَ وَاحِدَةٍ، إِنَّهُ وَتَرٌ يُحِبُّ الْوَتَرَ، وَمَا مِنْ عَبْدٍ يَدْعُو بِهَا إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

[وَذَكَرَ الْأَسَامِي كُلَّهَا كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، زَادَ فِي إِسْنَادِهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ].

(٧٥٨٥) - أَخْبَرْتَنَا بِهِ أَعْلَى مِنْ هَذَا أُمُّ الْبَهَاءِ حَسَنَةُ بِنْتُ أَبِي الْوَفَاءِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَاجَهَ، قَالَتْ: أَنَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شُجَاعٍ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَنْدَةَ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ، عَنْ مُوسَى بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أُوَيْسِ الْقُرْنِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مَنِ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(١).

هذا الحديث مداره على الثوري، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الثوري، عن إبراهيم بن أدهم، عن موسى بن يزيد، عن أويس القرني، عن علي بن أبي

طالب، عن الرسول ﷺ.

الوجه الثاني: الثوري، عن إبراهيم بن أدهم، عن موسى بن يزيد، عن أويس القرني، عن علي بن أبي طالب، عن عمر بن الخطاب، عن الرسول ﷺ.

الوجه الثالث: الثوري، عن عاصم، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة ؓ، عن الرسول ﷺ.

تخريج الحديث

❁ **الوجه الأول:** (الثوري، عن إبراهيم بن أدهم، عن موسى بن يزيد، عن أويس القرني، عن علي بن أبي طالب، عن الرسول ﷺ).

أخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في طبقات الصوفية، ص ٣٣١، وأبو نعيم في حلية الأولياء، ٣٨٠/١٠، من طريق **سورة بن شداد**، عن الثوري به، نحوه، وفيه زيادة: «هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ»، إِلَى قَوْلِهِ: «الرَّشِيدُ الصَّبُورُ».

❁ **الوجه الثاني:** (الثوري، عن إبراهيم بن أدهم، عن موسى بن يزيد، عن أويس القرني، عن علي بن أبي طالب، عن عمر بن الخطاب، عن الرسول ﷺ).

لم أجده إلا عند ابن عساكر، ٤٠٨/٩، من طريق **عمران بن موسى**، به.

❁ **الوجه الثالث:** (الثوري، عن عاصم، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة ؓ، عن الرسول ﷺ).

أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال، ٤٦٨/٧، وأبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ١٢٢/٣، وفي تخريج حديث: «إِنَّ اللَّهَ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ اسْمًا»، ص ١١٨، (ح ٣٦)، كلاهما عن الفريابي، عن سفيان الثوري، عن عاصم، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن الرسول ﷺ، بمثله.

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على سفيان الثوري، واختلف عنه على ثلاثة:

الوجه الأول: الثوري، عن إبراهيم بن أدهم، عن موسى بن يزيد، عن أويس القرني، عن علي بن أبي طالب، عن عمر بن الخطاب، عن الرسول ﷺ.

الوجه الثاني: الثوري، عن إبراهيم بن أدهم، عن موسى بن يزيد، عن أويس القرني، عن علي بن أبي طالب، عن عمر بن الخطاب، عن الرسول ﷺ.

الوجه الثالث: الثوري، عن عاصم، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن الرسول ﷺ.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي^(١).

إمام من أئمة المسلمين، وعلم من أعلام الدين، متفق على توثيقه وجلالته وإمامته.

قال الذهبي: "أحد الأعلام علمًا وزهدًا"^(٢).

وقال ابن حجر: "الإمام المشهور، الفقيه العابد، الحافظ الكبير، وصفه النسائي وغيره بالتدليس،

وقال البخاري: ما أقلّ تدليسه"، وجعله ابن حجر في المرتبة الثانية^(٣)، وقال أيضًا: "ثقة، حافظ، فقيه،

عابد، إمام، حجة ... وكان ربما دلس"^(٤).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٦١هـ)^(٥).

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (الثوري، عن إبراهيم بن أدهم، عن موسى بن يزيد، عن أويس

القربي، عن علي بن أبي طالب، عن الرسول ﷺ):

سورة بن شداد المروزي، من أهل مرو^(٦)، أدرك التابعين^(٧).

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وثقه ابن قطلوبغا^(٨).

وقال ابن الأثير: "كان صحيح السماع"^(٩)، وقال ابن سعد: "صحيح الكتب"^(١٠)، ولم أجد من

تكلم فيه بجرح أو تعديل سواهم.

(١) تهذيب الكمال، ١١/١٥٤.

(٢) الكاشف، ١/٤٤٩.

(٣) والمرتبة الثانية هم: "من احتمل الأئمة تدليسهم، وأخرجوا لهم في الصحيح لإمامتهم، وقلة تدليسهم في جنب ما رووا، أو كانوا لا يدلسون إلا عن ثقة"، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ص ٣٢.

(٤) تقريب التهذيب، ص ٢٤٤.

(٥) المرجع السابق.

(٦) الثقات لابن حبان، ٨/٣٠٤.

(٧) الأنساب للسمعاني، ٣/٣٥٦.

(٨) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ٥/١٨٢.

(٩) اللباب في تهذيب الأسماء، ١/٢٩٨.

(١٠) الأنساب للسمعاني، ٣/٣٥٦.

❖ ورواه عنه على الوجه الثاني (الثوري، عن إبراهيم بن أدهم، عن موسى بن يزيد، عن أويس

القرني، عن علي بن أبي طالب، عن عمر بن الخطاب، عن الرسول ﷺ):

عمران بن موسى.

قال ابن حبان: "شيخ يروي عن سفيان الثوري"^(١)، ولم أقف على ترجمته سوى ما ذكر ابن حبان.

❖ ورواه عنه على الوجه الثالث (الثوري، عن عاصم، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة ؓ، عن

الرسول ﷺ):

محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي، أبو عبد الله الفريابي^(٢).

قال ابن معين^(٣)، والعجلي^(٤)، والنسائي^(٥): "ثقة"، وقال البخاري: "كان أفضل أهل زمانه"^(٦).

وقال أبو حاتم: "صدوق، وهو ثقة"^(٧)، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "وكان من خيار

عباد الله"^(٨).

وقال الذهبي: "شيخ البخاري، أحد الأثبات"^(٩).

وقال ابن حجر: "ثقة، فاضل، يُقال: أخطأ في شيء من حديث سفيان، وهو مقدّم فيه مع ذلك

عندهم على عبد الرزاق"^(١٠).

والراجع في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة؛ لتوثيق الجمهور، ولعل من أنزله عن مرتبة الثقة لأجل

روايته عن الثوري، قال الإمام أحمد: "ما رأيت أكثر خطأ في الثوري من الفريابي"^(١١)، وقال ابن عدي:

(١) الثقات لابن حبان، ٤٩٧/٨.

(٢) تهذيب الكمال، ٥٢/٢٧.

(٣) تهذيب الكمال، ٥٢/٢٧.

(٤) معرفة الثقات، ٢٥٧/٢.

(٥) تهذيب التهذيب، ٥٣٥/٩.

(٦) لسان الميزان، ٣٨٠/٧.

(٧) الجرح والتعديل، ١١٩/٨.

(٨) الثقات لابن حبان، ٥٧/٩.

(٩) ميزان الاعتدال، ٧١/٤.

(١٠) تقريب التهذيب، ص ٥١٥.

(١١) شرح علل الترمذي، ٧٢٥/٢.

"والفريابي له عن الثوري أفرادات" ^(١).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (٢١٢هـ) ^(٢).

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في التخريج ودراسة الاختلاف أن الوجه الراجح هو الوجه الأول (الثوري، عن إبراهيم بن أدهم، عن موسى بن يزيد، عن أويس القرني، عن علي بن أبي طالب، عن الرسول ﷺ)، ويترجح بالقرائن الآتية:

١. أن الوجه الثالث أخطأ فيه الفريابي كما نص ابن عدي وأبو نعيم، فأما ابن عدي فقد قال: "وهذا لا يعرف بهذا الإسناد إلا عن الفريابي عن الثوري" ^(٣)، وقال أبو نعيم: "هذا غريب من حديث عاصم والثوري، تفرد به الفريابي" ^(٤)، وهو كما ذكر الإمام أحمد كثير الخطأ عن الثوري.
٢. وأما الوجه الثاني فمكرر؛ لتفرد عمران بن موسى به عن الثوري، وهو شيخ كما وصفه ابن حبان فيما تقدم، فكيف هذا الشيخ يتفرد بهذا السند عن الثوري، فأين أصحابه المكثرون عنه؟!، خاصة والثوري إمام يجمع حديثه، وقد تفرد ابن عساكر بهذا السند، وهذا مما يزيد من نكارتة، فكيف ظفر ابن عساكر بهذا السند ولم يظفر به أهل الرواية في العصور المتقدمة، وقد قال السيوطي: "وللعقيلي في الضعفاء (عق)، ولا بن عدي في الكامل (عد)، وللخطيب (خط)، فإن كان في تاريخه أطلقت وإلا بينته، ولا بن عساكر في تاريخه (كر)، وكل ما عزي لهؤلاء الأربعة، ... فيستغنى بالعزو إليها أو إلى بعضها عن بيان ضعفه" ^(٥).

٣. بقي الوجه الأول الراجح؛ لصحة سماعه، فهو أولى بالقبول ممن قيل في حقه "شيخ" من إمام عُرف تساهله وهو ابن حبان، فقد قال المعلمي في راوٍ ذكره ابن حبان في "الثقات": "ولا ينفعه

(١) الكامل في الضعفاء، ٤٦٩/٧.

(٢) تقريب التهذيب، ص ٥١٥.

(٣) الكامل في الضعفاء، ٤٦٩/٧.

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ١٢٢/٣.

(٥) جمع الجوامع المعروف بـ"الجامع الكبير"، ٤٤/١.

ذكر ابن حبان في "الثقات"؛ لما عرف من تساهل ابن حبان^(١)، ولكون هذا الوجه أشهر فقد أخرج أبو عبد الرحمن السلمي، وأبو نعيم، وابن عساكر، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف جدًا، لأمر منها:

١- أنه غريب عن علي بن أبي طالب عليه السلام، وإنما شهرته عن أبي هريرة رضي الله عنه، فقد قال ابن حجر: "فإنه لم يصح إلا عن أبي هريرة رضي الله عنه، وروي عن علي، وسلمان، وابن عباس، وابن عمر رضي الله عنهم، أخرجها أبو نعيم، إسناد كل منها مع غرابته ضعيف"^(٢).

٢- تضعيف ابن حجر كما تقدم له، وكذلك تضعيف أبي نعيم بقوله: "وحديث الثوري عن إبراهيم فيه نظر، لا صحة له"^(٣).

❖ ويغني عنه ما أخرجه البخاري في صحيحه، ١٩٨/٣، (ح٢٧٣٦)، و٨٧/٨، (ح٦٤١٠)، و١١٨/٩، (ح٧٣٩٢)، ومسلم في صحيحه، ٢٠٦٢-٢٠٦٣، (ح٢٦٧٧)، من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «إن لله تسعة وتسعين اسمًا مائة إلا واحدًا، من أحصاها دخل الجنة»، واللفظ للبخاري.

وما أخرجه مسلم في صحيحه، ٢٠٣٦/٤، (ح٢٦٧٧) قال: حدثني محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، وعن همام بن منبه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إن لله تسعة وتسعين اسمًا، مئة إلا واحدًا، من أحصاها دخل الجنة»، وزاد همام، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «إنه وتر، يحب الوتر».

(١) الأنوار الكاشفة لما في كتاب أضواء على السنة من الزلل والتضليل والمجازفة، ص ١٠٨.

(٢) الأمالي المطلقة، ص ٢٤١.

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ٣٨٠/١٠.

الحديث الثاني والعشرون

قال ابن عساكر:

(٢٢) / (٧٨٢٤) - أُنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، ثُمَّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَا يُوسُفُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَا: أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا أَيُّمَنُ بْنُ نَابِلٍ. ح

وَأَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُبيدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الصَّبَّاحِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ بِالْكُوفَةِ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنْ أَيُّمَنَ بْنِ نَابِلٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُدَ: «بِسْمِ اللَّهِ، وَبِاللَّهِ، التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ الصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، نَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ».

وَفِي حَدِيثِ أَبِي دَاوُدَ: أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ.

فَرَأْتُ بِحُطِّ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيِّ: لَا نَعْلَمُ أَحَدًا تَابَعَ أَيُّمَنَ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ -يَعْنِي: حَدِيثَ التَّشَهُدِ وَخَالَفَهُ اللَّيْثُ فِي إِسْنَادِهِ^(١)، وَأَيُّمَنُ لَا بَأْسَ بِهِ، وَالْحَدِيثُ حُطًّا، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ^(٢).

هذا الحديث مداره على أبي الزبير، واختلف عنه في متنه وإسناده على وجهين:

الوجه الأول: أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: أبو الزبير، عن سعيد بن جبير وطاوس، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ.

(١) القول لابن عساكر.

(٢) تاريخ دمشق، ٥٠/١٠.

تخريج الحديث

هذا الحديث مداره على أبي الزبير، واختلف عنه في متنه وإسناده على وجهين:

الوجه الأول: أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ، وزاد في بدايته: «بسم الله وبالله».

الوجه الثاني: أبو الزبير، عن سعيد بن جبيرة وطاوس، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ.

❁ **الوجه الأول:** (أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ، وزاد في بدايته: «بسم الله وبالله»).

أخرجه أبو داود الطيالسي، ٣/٣٠٢، (ح ١٨٤٧) - ومن طريقه: البيهقي في سننه الكبرى، ٢/٢٠٢، (ح ٢٨٢٩)، وأبو سعيد الأشج في حديثه، ص ٢٦٦، (ح ١٠٥) - ومن طريقه: ابن أبي شيبة في مصنفه، ١/٢٦٠، (ح ٢٩٨٩)، وإبراهيم بن عبد الصمد في أمالي أبي إسحاق، ص ٦٠، (ح ١٠٣)، وأبو حنيفة في مسنده - رواية أبي نعيم - ص ٦٣، والترمذي في العلل الكبير، ص ٧٢، (ح ١٠٥)، وابن ماجه في سننه، ١/٢٩٢، (ح ٩٠٢)، والنسائي في سننه الصغرى، ٢/٢٤٣، (ح ١١٧٥)، و٣/٤٣، (ح ١٢٨١)، وفي سننه الكبرى، ١/٣٨٠، (ح ٧٦٥)، و٢/٧٠، (ح ١٢٠٥)، وأبو يعلى في مسنده، ٤/١٦٣، (ح ٢٢٣٢)، والطحاوي في شرح معاني الآثار، ١/٢٦٤، (ح ١٥٧٥)، والحاكم في مستدركه، ١/٣٩٩، (ح ٩٨٣)، والنقاش في فوائد العراقيين، ص ٧٨، (ح ٦٥)، والبيهقي في سننه الكبرى، ٢/٢٠٢، (ح ٢٨٢٩)، وفي معرفة السنن والآثار، ٣/٥٦، (ح ٣٦٦٧)، وفي الدعوات الكبير، ١/١٧٥، (ح ١٠٨)، والخلعي في الخلعيات، (ح ٢٦-٢٧)، جميعهم من طريق أيمن بن نابل.

وذكره الدارقطني في العلل، ١٣/٣٤٢، (ح ٣٢٢٢)، وقال: "يرويه الثوري وابن جريج"، وأورد رواية الثوري، ولم يورد رواية ابن جريج.

ثلاثتهم (أيمن، والثوري، وابن جريج) عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ، بنحوه عدا طريق أبي داود الطيالسي مثله.

قال يحيى بن معين: "هذا خطأ، الحديث حديث الليث بن سعد"^(١).

وقال الترمذي: "الصحيح ما رواه الليث بن سعد، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبيرة وطاوس، عن

(١) سؤالات ابن الجنيد للإمام يحيى بن معين، ص ٢٨٠.

ابن عباس، وهكذا رواه عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي، عن أبي الزبير، مثل رواية الليث بن سعد، وقال في العلل عن البخاري: "هو غير محفوظ، هكذا يقول أيمن بن نابل، عن أبي الزبير، عن جابر، وهو خطأ". وقال النسائي: "لا نعلم أحداً تابع أيمن بن نابل على هذه الرواية، وأيمن عندنا لا بأس به، والحديث خطأ، وبالله التوفيق".

وقال الحاكم: "أيمن بن نابل ثقة، قد احتج به البخاري"، وقد سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن سلمة، يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي، يقول: سمعت يحيى بن معين، يقول: وسألته عن أيمن بن نابل، فقال: ثقة. "فأما صحته على شرط مسلم".

وقال البيهقي: "ورواية الليث أصح"، وقال أيضاً: "تفرد به أيمن بن نابل، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: أبو عيسى: سألت البخاري عن هذا الحديث، فقال: "هو خطأ"، والصواب ما رواه الليث بن سعد، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبيرة وطاوس، عن ابن عباس، وهكذا رواه عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي، عن أبي الزبير مثل ما روى الليث بن سعد".

❁ الوجه الثاني: (أبو الزبير، عن سعيد بن جبيرة وطاوس، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ).

أخرجه الشافعي في مسنده، ص ٤٢، وفي اختلاف الحديث، ٦٠٠/٨، والإمام أحمد في مسنده، ٤٠٧/٤، (ح ٢٦٦٥)، ومسلم في صحيحه، ٣٠٢/١، (ح ٤٠٣)، وفي التمييز، ص ١٨٩، (ح ٥٩)، والترمذي في سننه، ١٥٩/٢، (ح ١٣٢٦) - ومن طريقه: البغوي في شرح السنة، ١٨٢/٣، (ح ٦٧٩) - وأبو داود في سننه، ٢٥٦/١، (ح ٩٧٤)، وابن ماجه في سننه، ٢٩١/١، (ح ٩٠٠)، والبخاري في مسنده، ٤٣/١١، (ح ٤٧٢٨)، والنسائي في سننه الكبرى، ٣٨٠/١، (ح ٧٦٤)، وفي سننه الصغرى، ٢٤٢/٢، (ح ١١٧٤)، وابن خزيمة في صحيحه، ٣٤٩/١، (ح ٧٠٥)، وأبو عوانة في مستخرجه، ٥٤٠/١، (ح ٢٠٢٢-٢٠٢٣-٢٠٢٤)، وابن المنذر في الأوسط، ٢٠٦/٣، (ح ١٥١٨)، والطحاوي في شرح معاني الآثار، ٢٦٣/١، (ح ١٥٦٨)، وابن حبان في صحيحه، ٢٨٢/٥-٢٨٣، (ح ١٩٥٢-١٩٥٣)، والطبراني في معجمه الكبير، ٤٦/١١، (ح ١٠٩٩٦)، والدارقطني في سننه، ١٥٩/٢، (ح ١٣٢٥)، وأبو نعيم في مسنده، ٢٦/٢٨، (ح ٨٩٥)، والبيهقي في الدعوات الكبير، ١٦٦/١، (ح ١٠٠)، وفي سننه الصغرى، ١٧١/١، (ح ٤٤١)، وفي سننه الكبرى، ٥٢٦/٢، (ح ٣٩٥٧)، وأبو القاسم الحنائي في فوائده، ٥٢٦/١، (ح ٨٨)، ونظام الملك في الأمالي، ص ٣٩، (ح ٩)، جميعهم من طريق الليث.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، ٢٦٢/١، (ح ٣٠٠٢) -ومن طريقه: مسلم في صحيحه، ٣٠٣/١، (ح ٤٠٣)، والبيهقي في سننه الكبرى، ٥٢٧/٢، (ح ٣٩٥٨)-، وأحمد بن حنبل في مسنده، ٧٠/٥، (ح ٢٨٩٢)، والنسائي في سننه الصغرى، ٤١/٣، (ح ١٢٧٨)، وفي سننه الكبرى، ٦٨/٢، (ح ١٢٠٢)، وأبو عوانة في مستخرجه، ٥٤١/١، (ح ٢٠٢٥)، وأبو الشيخ في جزء ما رواه الزبير، ص ١٦٣، (ح ١٠٢)، وأبو نعيم في مستخرجه، ٢٧/٢، (ح ٨٩٦)، من طريق عبد الرحمن بن حميد. وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير، ٤٦/١١، (ح ١٠٩٩٦)، والدارقطني في سننه، ١٥٩/٢، (ح ١٣٢٦)، وذكره في العلل، ٣٤٢/١٣، (ح ٣٢٢٢)، من طريق عمرو بن الحارث.

ثلاثتهم (الليث، وعبد الرحمن، وعمرو) عن أبي الزبير، وقال الليث: عن طاوس وسعيد بن جبير، وقال عبد الرحمن بن حميد: عن طاوس وحده، وقال عمرو بن الحارث: عن عطاء وطاوس وسعيد بن جبير، ثلاثتهم عن ابن عباس، بنحوه، دون زيادة: «بسم الله وبالله»، وطريق عبد الرحمن بن حميد مختصراً لم يذكر فيه الدعاء.

قال مسلم في التمييز: "فقد اتفق الليث وعبد الرحمن بن حميد الرؤاسي عن أبي الزبير عن طاوس، وروى الليث فقال: عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، وكل واحد من هذين عند أهل الحديث أثبت في الرواية من أيمن، ولم يذكر الليث في روايته حين وصف التشهد «بسم الله وبالله»، فلما بان الوهم في حفظ أيمن لإسناد الحديث بخلاف الليث وعبد الرحمن إياه دخل الوهم أيضاً في زيادته في المتن، فلا يثبت ما زاد فيه، وقد روي التشهد عن رسول الله ﷺ من أوجه عدة صحاح، فلم يذكر في شيء منه بما روى أيمن في روايته قوله: «بسم الله وبالله»، ولا ما زاد في آخره من قوله: «أسأل الله الجنة، وأعوذ بالله من النار»، والزيادة في الأخبار لا يلزم إلا عن الحفاظ الذين لم يعثر عليهم الوهم في حفظهم". وقال الدارقطني: "وحديث ابن عباس أشبه بالصواب من حديث جابر".

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على أبي الزبير، واختلف عنه في متنه وإسناده على وجهين:

الوجه الأول: أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ، وزاد في بدايته: «بسم الله وبالله».

الوجه الثاني: أبو الزبير، عن سعيد بن جبير وطاوس، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ.

- وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:
- أبو الزبير، هو محمد بن مسلم بن تدرس القرشيّ الأسديّ المكيّ، مولى حكيم بن حزام^(١). قال ابن معين^(٢)، وابن المدينيّ^(٣)، والنسائيّ^(٤): "ثقة"، وزاد ابن المديني: "ثبت". وقال يعلى بن عطاء: "حدثني أبو الزبير، وكان أكمل الناس عقلاً، وأحفظهم"^(٥). وقال الإمام أحمد: "أبو الزبير يروي عنه، ويحتج به"^(٦)، وقال أيضاً: "كان أبو الزبير يحفظ"^(٧). وقال ابن معين: "صالح"^(٨).
- وقال سفيان: "ما نازع أبو الزبير عمرو بن دينار في حديث قط عن جابر، إلا زاد عليه أبو الزبير"^(٩). وقال نعيم بن حماد: "سمعت ابن عيينة يقول: حدثنا أبو الزبير، وهو أبو الزبير، أي: كأنه يضعفه"^(١٠). وقال شعبة لسويد بن عبد العزيز: "تأخذ عن أبي الزبير، وهو لا يحسن أن يصلي!"^(١١). وقال هشيم: "سمعت من أبي الزبير فأخذ شعبة كتابي فمزقه"^(١٢).
- وقال ورقاء: "قلت لشعبة: مالك تركت حديث أبي الزبير؟ قال: رأيته يزن، ويسترجح في الميزان"^(١٣). وقال الشافعي: "أبو الزبير يحتاج إلى دعامة"^(١٤).
- وقال يعقوب بن شيبة: "ثقة، صدوق، وإلى الضعف ما هو"^(١٥).

-
- (١) تهذيب الكمال، ٤٠٢/٢٦.
 - (٢) تاريخ ابن معين -رواية الدارمي-، ص ٢٠٣.
 - (٣) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني، ص ٨٧.
 - (٤) تهذيب الكمال، ٤٠٩/٢٦.
 - (٥) الكامل في الضعفاء، ٢٩٣/٧.
 - (٦) العلل ومعرفة الرجال لأحمد -رواية المروزي وغيره-، ص ٨٣.
 - (٧) سؤالات أبي داود للإمام أحمد، ص ٢٢٨.
 - (٨) الجرح والتعديل، ٧٦/٨.
 - (٩) الضعفاء الكبير للعقيلي، ١٣٠/٤.
 - (١٠) الجرح والتعديل، ٤٢/١.
 - (١١) المرجع السابق، ٧٥/٨.
 - (١٢) المرجع السابق، ١٥١/١.
 - (١٣) الضعفاء الكبير للعقيلي، ١٣٠/٤.
 - (١٤) مناقب الشافعي للبيهقي، ٥٣٥/١.
 - (١٥) تهذيب الكمال، ٤٠٨/٢٦.

وقال أبو حاتم: "سألت أبي عن أبي الزبير فقال: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو أحب إلي من أبي سفيان" (١).

وقال أبو زرعة: "روى عنه الناس. فقليل له: يحتج بحديثه؟. قال: إنما يحتج بحديث الثقات" (٢).
وقال ابن عدي: "وقد حدث عنه شعبة أحاديث أفراداً، كل حديث ينفرد به رجل عن شعبة، وروى مالك عن أبي الزبير أحاديث، وكفى بأبي الزبير صدقاً أن يحدث عنه مالك، فإن مالكا لا يروي إلا عن ثقة، ولا أعلم أحداً من الثقات تخلف عن أبي الزبير إلا وقد كتب عنه، وهو في نفسه ثقة، إلا أن يروي عنه بعض الضعفاء، فيكون ذلك من جهة الضعيف ... وأبو الزبير يروي أحاديث صالحة، ولم يتخلف عنه أحد، وهو صدوق، وثقة، لا بأس به" (٣).

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال: "وكان من الحفاظ ... ولم ينصف من قدح فيه؛ لأن من استرجح في الوزن لنفسه لم يستحق الترك لأجله" (٤)، وقال العلائي: "وكان يدلّس أيضاً، ويرسل" (٥).
وقال الذهبي: "حافظ، ثقة" (٦)، وقال ابن حجر: "مشهور بالتدليس، ووهم الحاكم في كتاب علوم الحديث فقال في سنده: وفيه رجال غير معروفين بالتدليس، وقد وصفه النسائي وغيره بالتدليس"، وقد جعله في المرتبة الثالثة (٧)، وقال أيضاً: "صدوق، إلا أنه يدلّس" (٨).
وأخرج له الجماعة، والبخاريّ مقروناً، توفي سنة (١٢٨ هـ) (٩).

والراجع في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة، مدلس؛ لا يقبل من حديثه إلا ما صرح بالسماع؛ لأمر:
١. أن من جرحه لم يفسر سبب الجرح بتفسير بيّن واضح كأيوب، وابن عيينة، وأبي زرعة، وأبي حاتم،

(١) الجرح والتعديل، ٧٦/٨.

(٢) المرجع السابق.

(٣) الكامل في الضعفاء، ٢٩٣/٧.

(٤) الثقات، ٣٥١/٥.

(٥) جامع التحصيل، ص ٢٦٩.

(٦) الكاشف، ٢١٦/٢.

(٧) طبقات المدلسين، ص ٤٥.

(٨) تقريب التهذيب، ص ٥٠٦.

(٩) المرجع السابق.

وأما شعبة فقد قال ابن رجب: "ولم يذكر عليه كذبًا، ولا سوء حفظ" ^(١).

٢. أن من ضعفوه روى عنه كأيوب، وابن عيينة، وشعبة، وقال الذهبي: "ما توقف في الرواية عنه سوى شعبة" ^(٢)، وقال ابن عدي: "وقد حدث عنه شعبة أحاديث أفرادًا، كل حديث ينفرد به رجل عن شعبة".

٣. وقد روى عنه الإمام مالك رحمه الله وهو ممن ينتقى الرجال، كما ذكر ذلك ابن عدي: "وروى مالك عن أبي الزبير أحاديث، وكفى بأبي الزبير صدقًا أن يحدث عنه مالك؛ فإن مالكا لا يروي إلا عن ثقة".

٤. وقد رد ابن عبد البر في كتابه الاستغناء على من ضعفه فقال: "تكلم فيه جماعة ممن روى عنه، ولم يأت واحد منهم بحجة توجب جرحه، وقد شهدوا له بالحفظ، وهو عندي من ثقات المحدثين، وقد كان عطاء بن أبي رباح يشهد له بالحفظ، وقد أثني عليه سليمان بن موسى، وقول الشافعي فيه يحتاج إلى دعامة، فإنه ذهب في تضعيفه بمذهب ابن عيينة بلا حجة، وقول أيوب: (ثنا أبو الزبير، وأبو الزبير)، أبو الزبير اختلفوا فيه فقالوا: أراد بذلك تضعيفه، وقالوا: بل أراد الثناء عليه والترفع، والتأويل الأول أشبه بمذهب أيوب فيه دون غيره، وقول شعبة: (لا يحسن يصلي) فهو تحامل وغيبة، وقد حدث عنه، وقول ابن جريج: (ما كنت أظن أن أعيش حتى أراه يحدث)، فإنهم احتقروه -فيما قيل- لفقره، وقد حدث عنه ابن جريج بعدة أحاديث، وقول معمر: (كان أيوب إذا جاءه قنع رأسه) فليس بشيء لما كان يأتيه" ^(٣).

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ)، وزاد في بدايته: «بسم الله وبالله»:

(١) أيمن بن نابل الحبشي، أبو عمران، وقيل: أبو عمرو المكي ^(٤).

(١) شرح علل الترمذي، ٥٧١/٢.

(٢) سير أعلام النبلاء، ٣٨٣/٥.

(٣) إكمال تهذيب الكمال، ٣٣٨/١٠.

(٤) تهذيب الكمال، ٤٤٧/٣.

قال سفيان الثوري^(١)، وابن معين^(٢)، وابن المديني^(٣)، وابن عمار^(٤)، والعجلي^(٥)، والحاكم^(٦): "ثقة"، وزاد ابن المديني: "وليس بالقوي".

وقال يعقوب بن شيبة: "مكي صدوق، وإلى الضعف ما هو"^(٧).

وقال أبو حاتم: "شيخ"^(٨)، وقال النسائي: "لا بأس به"^(٩).

وقال ابن حبان: "كان يخطئ وينفرد بما لا يتابع عليه، والذي عندي تنكب حديثه عن الاحتجاج إلا ما وافق الثقات، أولى من الاحتجاج به، وكان يخلط ويحدث على التوهم والحسبان"^(١٠).

وقال ابن عدي: "وهو لا بأس به فيما يرويه، ولم أر أحداً ضعفه ممن تكلم في الرجال، وأرجو أن أحاديثه صالحة، لا بأس بها، وحديثه في البخاري متابعة"^(١١).

وقال الدارقطني: "ليس بالقوي، خالف الناس، ولو لم يكن إلا حديث التشهد"^(١٢).

وقال الذهبي: "عابد، فاضل"^(١٣)، وقال في "المغني": "صدوق، تابعي"^(١٤)، وقال ابن حجر: "صدوق، يهيم"^(١٥).

الخلاصة في حاله - والله أعلم -: أنه صدوق، يخطئ ويخالف، وحديثه ضعيف فيما خالف الثقات.

(١) تهذيب التهذيب، ٣٩٣/١.

(٢) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي -، ص ٧٧.

(٣) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني، ص ١٤٥.

(٤) تهذيب الكمال، ٤٤٩/٣.

(٥) معرفة الثقات، ٢٤٠/١.

(٦) إكمال التهذيب، ٣١٢/١٢.

(٧) تهذيب التهذيب، ٣٩٣/١.

(٨) الجرح والتعديل، ٣١٩/٢.

(٩) تهذيب التهذيب، ٣٩٣/١.

(١٠) المجروحين لابن حبان، ١٨٣/١.

(١١) الكامل لابن عدي، ١٤٩/٢.

(١٢) سؤالات الحاكم للدارقطني، ص ١٨٧.

(١٣) الكاشف، ٢٥٩/١.

(١٤) المغني في الضعفاء، ٩٥/١.

(١٥) تقريب التهذيب، ص ١٥٧.

أخرج له البخاري متابعه، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه^(١).

(٢) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، إمام من أئمة المسلمين، وعلم من أعلام

الدين، متفق على توثيقه وجلالته وإمامته، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢١).

(٣) ابن جريج، وهو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي، ثقة، مدلس، لا بد من تصريحه

بالسماع للاحتجاج بحديثه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٧).

❖ ورواه عنه على الوجه الثاني: (أبو الزبير، عن سعيد بن جبيرة وطاوس، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ).

(١) الليث بن سعد بن عبد الرحمن القهقي، أبو الحارث المصري، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في

الحديث رقم (١٨).

(٢) عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي الكوفي، والد حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي^(٢).

متفق على توثيقه.

قال الذهبي^(٣)، وابن حجر^(٤): "ثقة".

أخرج له مسلم، وأبو داود، والنسائي، ومات ما بين سنتي (١٣٠-١٤٠هـ)^(٥).

(٣) عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الأنصاري، أبو أمية المصري^(٦).

متفق على توثيقه.

قال الذهبي: "الحافظ، الثبت"^(٧)، وقال ابن حجر: "ثقة، فقيه، حافظ"^(٨).

أخرج له الجماعة، توفي قبل سنة (١٥٠هـ).

(١) تقريب التهذيب، ص ١٥٧.

(٢) تهذيب الكمال، ٧٢/١٧.

(٣) الكاشف، ٦٢٦/١.

(٤) تقريب التهذيب، ص ٥٧٦.

(٥) المرجع السابق.

(٦) تهذيب الكمال، ٧٢/١٧.

(٧) سير أعلام النبلاء، ٣٤٩/٦.

(٨) تقريب التهذيب، ص ٧٣٢.

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في التخريج والنظر في الاختلاف أن الوجه الراجح هو الوجه الثاني (أبو الزبير، عن سعيد بن جبير وطاوس وعطاء، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ)؛ ويترجح بالقرائن الآتية:

١. أن الوجه الثاني رواه عن أبي الزبير الليث بن سعد، وهو من أصحاب أبي الزبير الثقات، وعن الليث بن سعد أنه قال: "قدمت مكة فجئت أبا الزبير، فدفع إلي كتابين، فانقلبت بهما، ثم قلت في نفسي: لو عاودته فسألته هل سمع هذا كله من جابر؟. فقال: منه ما سمعت، ومنه ما حدثت عنه. فقلت له: أعلم لي على ما سمعت. فأعلم لي على هذا الذي عندي"^(١)، فالليث تثبت من روايات أبي الزبير، ولم يرو الوجه الثاني عن جابر، فهذه قرينة على رجحان الوجه الثاني، قال ابن حجر: "إلا أن أيمن بن نابل راويه عن أبي الزبير أخطأ في إسناده، وخالفه الليث وهو من أوثق الناس في أبي الزبير"^(٢).

٢. تابع الليث في رواية الوجه الثاني: عبد الرحمن بن حميد، وعمرو بن الحارث، وهما ثقتان ثبتان، لا يقوى على مخالفتهما أيمن بن نابل.

٣. إخراج الإمام مسلم للحديث من وجهه الثاني في صحيحه، وكذلك أخرجه أصحاب الكتب الخمسة.

٤. أن أيمن بن نابل سلك الجادة في هذا الحديث، فإنما يروي أبو الزبير عن جابر، وهذا طريق معروف، وقد قال ابن حجر: "ليس العلة فيه من أبي الزبير، فأبو الزبير إنما حدث به عن طاوس وسعيد بن جبير لا عن جابر، ولكن أيمن بن نابل كأنه سلك الجادة فأخطأ"^(٣).

٥. ترجيح أئمة العلل (البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، والدارقطني، والبيهقي) للوجه الثاني قرينة جازمة برجحان هذا الوجه، وقد سبق في التخريج بيان بعض أقوالهم.

(١) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المدني، ص ٣٠٨.

(٢) التلخيص الحبير، ١/٦٣٧.

(٣) المرجع السابق.

٦. إضافة لمخالفة السند، فقد خالف أيمن بن نابل في متن هذا الحديث بزيادة قوله: «بسم الله وبالله»، وهي زيادة لم يصححها أحد من الأئمة، قال ابن حجر: "«بسم الله وبالله» وقد رواه الليث وعمرو بن الحارث وغيرهما عن أبي الزبير بدونها، وكذلك هو بدونها في صحاح الأحاديث المروية في التشهد"^(١)، وهذه زيادة شاذة خالف بها من هو أوثق منه، فلمخالفة في الوجه الأول واقعة في السند والمتن.

٧. أما روايتا الثوري وابن جريج للوجه الأول كما ذكر الدارقطني، ففي كلام الإمام ابن عدي ما يدل على عدم صحة الروايتين؛ قال في الكامل: "وهذا الحديث عن ابن جريج والثوري عن أبي الزبير باطلان، ليس يرويهما عن أبي عاصم غير حميد بن الربيع، وإنما يروي أبو عاصم هذا الحديث عن أيمن بن نابل، عن أبي الزبير، عن جابر" انتهى^(٢).

٨. أما تصحيح الحاكم للوجه الأول فلا يصح، فقد ضعف هذا الوجه من هو أوثق منه.

٩. أن ابن عساكر وافق الإمام النسائي في ترجيحه، بإيراده قوله، فالذي يظهر أنه يوافق قول الأئمة في ترجيح الوجه الأول، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه.

(١) هُدى الساري، ٢٥٧/٤.

(٢) الكامل في الضعفاء، ٨٩/٣.

الحديث الثالث والعشرون

قال ابن عساكر:

(٢٣) / (٧٧٩٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْبُقَشْلَانُ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْأَبْنُسِيِّ، أَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا جَدِّي، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ زِيَادٍ الْأَسَدِيِّ، عَنْ فَاتِكِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنْ أَيْمَنَ بْنِ حُرَيْمٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ خَطِيبًا فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، عَدَلْتُ شَهَادَةَ الزُّورِ إِشْرَاكَ بِاللَّهِ»، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿فَلَجَبْتُمْوُا الرِّجْسَ مِنَ الْآثَوْتَيْنِ وَأَجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾^(١).

(٧٧٩٦) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحَصَنِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمَذْهَبِ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، أَنَا سُفْيَانُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ فَائِدِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنْ أَيْمَنَ بْنِ حُرَيْمٍ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، عَدَلْتُ شَهَادَةَ الزُّورِ إِشْرَاكَ بِاللَّهِ» ثَلَاثًا، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَلَجَبْتُمْوُا الرِّجْسَ مِنَ الْآثَوْتَيْنِ وَأَجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾.

[كَذَا قَالَ، وَصَوَابُهُ: فَاتِك].

أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم، أَنَا أَبُو عَامِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ، وَأَبُو نَصْرِ التُّرَيْقِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، قَالُوا: أَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْحُبُوبِيُّ، أَنَا أَبُو عَيْسَى التُّرَيْمِذِيُّ قَالَ: وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ زِيَادٍ، وَلَا يَعْرِفُ لِأَيْمَنَ بْنِ حُرَيْمٍ سَمَاعًا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ.

(٧٧٩٧) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُمَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَقَّافِ قَرَأَهُ عَلَيْهِ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، أَنَا أَبُو حَنْصِ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الرِّيَّاتِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَرْبٍ الرَّقِّي الْقَاضِي، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ فَاتِكِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنْ أَيْمَنَ بْنِ حُرَيْمٍ الْأَسَدِيِّ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، عَدَلْتُ شَهَادَةَ الزُّورِ إِشْرَاكَ بِاللَّهِ ﷻ»، وَعَدَلْتُ شَهَادَةَ الزُّورِ

(١) سورة الحج، الآية: ٣٠.

(٢) الصواب (فاتك)، كما صححه ابن عساكر، وفي مسند الإمام أحمد/١٤٥، (ح١٧٦٠٣)، بلفظ فاتك بن فضالة، وابن عساكر أخرجه من طريقه.

إِشْرَاكَ بِاللَّهِ ﷻ، وَعَدَلْتُ شَهَادَةَ الزُّورِ إِشْرَاكَ بِاللَّهِ ﷻ» فَالَهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿فَلَجْتَنِيُوا﴾^(١).

[هَكَذَا رَوَاهُ مَرْوَانُ الْفَرَارِيُّ، وَخَالَفَهُ مُحَمَّدٌ وَيَعْلَى ابْنَا عُبَيْدٍ، فَرَوَاهُ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ النُّعْمَانَ، عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ].

فَأَمَّا حَدِيثُ مُحَمَّدٍ:

(٧٧٩٨) - فَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَارِيُّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، قَالَا: أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ بْنُ أَبِي غَزْوَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ وَيَعْلَى ابْنَا عُبَيْدٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُصْفَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ النُّعْمَانَ الْأَسَدِيِّ، عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ - زَادَ الشَّحَامِيُّ: الْأَسَدِيُّ - قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَامَ قَائِمًا، فَقَالَ: «عَدَلْتُ شَهَادَةَ الزُّورِ بِالْإِشْرَاكِ بِاللَّهِ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَلَجْتَنِيُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ ۞ حُفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ^(٢).

(٧٧٩٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْخَصَنِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمُذْهَبِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الْعُصْفَرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ النُّعْمَانَ الْأَسَدِيِّ، ثُمَّ أَحَدِ ابْنَيْ عَمْرٍو بْنِ أَسَدٍ، عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ الْأَسَدِيِّ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَامَ قَائِمًا فَقَالَ: «عَدَلْتُ شَهَادَةَ الزُّورِ الْإِشْرَاكَ بِاللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَلَجْتَنِيُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ ۞ حُفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ.

وَأَمَّا حَدِيثُ يَعْلَى:

(٧٨٠٠) - فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْبُقْشَلَانِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْأَبْنُوسِيِّ، أَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيِّ، حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُرُورِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ النُّعْمَانَ، عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ، ثُمَّ التَّفَتَ إِلَيْنَا

(١) سورة الحج، الآية: ٣٠.

(٢) سورة الحج، الآيتان: ٣٠-٣١.

فَقَالَ: «عَدَلْتُ شَهَادَةَ الزُّورِ إِشْرَاكَ بِاللَّهِ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَلَجَنَبُوا قَوْلَ الزُّورِ ۖ حُفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ﴾^(١) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ^(٢).

هذا الحديث مداره على سفيان بن زياد، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: سفيان بن زياد، عن فاتك بن فضالة، عن أيمن بن حُرَيْم، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: سفيان بن زياد، عن أبيه، عن حبيب بن النعمان، عن حُرَيْم بن فاتك، عن النبي ﷺ.

تخريج الحديث

الوجه الأول: (سفيان بن زياد، عن فاتك بن فضالة، عن أيمن بن حُرَيْم، عن النبي ﷺ).

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، ١٤٥/٢٩، (ح ١٧٦٠٣)، و ٥٨٠/٢٩، (ح ١٨٠٤٤)،
و ١٩٩/٣١، (ح ١٨٩٠٢) - ومن طريقه: ابن قانع في معجم الصحابة، ٥٣/١، وأبو نعيم في معرفة
الصحابة، ٣١٩/١، (ح ١٠١١)، والمزي في تهذيب الكمال، ٤٤٦/٣ -
والبغوي في معجم الصحابة، ١٠٠/١، (ح ٧٠) - ومن طريقه: الواحدي في الوسيط في التفسير،
٢٧٠/٣، (ح ٦٣٩) -

والترمذي في سننه، ٥٤٧/٤، (ح ٢٢٩٩) - ومن طريقه: وابن الأثير في أسد الغابة، ٣٤٤/١،
(ح ٣٥٢) -، عن أحمد بن منيع.

وابن جرير الطبري في تفسيره، ٥٣٧/١٦، عن أبي كريب محمد بن العلاء.

والمزي في تهذيب الكمال، ١٣٥/٢٣، من طريق أيوب بن محمد الوزان.

أربعتهم (ابن حنبل، وابن منيع، وأبو كريب، وأيوب) عن مروان بن معاوية، عن سفيان بن زياد به،
بمثله، عدا الطبري بنحوه، وقال: («عَدَلْتُ شَهَادَةَ الزُّورِ بِالْشِّرْكِ بِاللَّهِ» مَرَّتَيْنِ).

قال الترمذي: "وهذا حديث غريب، إنما نعرفه من حديث سفيان بن زياد، واختلفوا في رواية هذا

(١) سورة الحج، الآيتان: ٣٠-٣١.

(٢) تاريخ دمشق، ١٠/٣٨-٤٠.

الحديث عن سفيان بن زياد، ولا نعرف لأئمن بن خريم سماعاً من النبي ﷺ.

❁ **الوجه الثاني:** (سفيان بن زياد، عن أبيه، عن حبيب بن النعمان، عن خُرَيْم بن فاتك، عن النبي ﷺ).

أخرجه البيهقي في سننه الكبرى، ٢٠٧/١٠، (ح ٢٠٣٨٣)، وفي الآداب، ص ١٢٥، (ح ٣٠٣)، وفي شعب الإيمان، ٤٩٣/٦، (ح ٤٥٢٠)، والجرجاني في أماليه، ص ٩٢، (ح ٣٤٣)، والخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه، ١٦/١، وابن أبي شيبه في مصنفه، ٥٤٩/٤، (ح ٢٣٠٣٩)، وفي مسنده، ٢٥٤/٢، (ح ٧٤٤) - ومن طريقه: ابن ماجه في سننه، ٧٩٤/٢، (ح ٢٣٧٢-)، والإمام أحمد في مسنده، ١٩٤/٣١، (ح ١٨٨٩٨) - ومن طريقه: المزني في تهذيب الكمال، ٤٤٦/٣-، والترمذي في سننه، ٥٤٧/٤، (ح ٢٣٠٠)، وأبو داود في سننه، ٣٠٥/٣، (ح ٣٥٩٩)، ويقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ، ١٢٩/٣، والطبراني في معجمه الكبير، ٢٠٩/٤، (ح ٤١٦٢)، وابن أبي زمنين في أصول السنة، ص ٢٥٣، وابن بشران في أماليه، ص ٩٢، (ح ١٧٧)، من طريق محمد بن عبيد.

وأخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه، ٥٤٩/٤، (ح ٢٣٠٢٩)، وفي مسنده، ٢٥٤/٢، (ح ٧٤٥)، والبيهقي في سننه الكبرى، ٢٠٧/١٠، (ح ٢٠٣٨٣)، وفي الآداب، ص ١٢٥، (ح ٣٠٣)، وفي شعب الإيمان، ٤٩٣/٦، (ح ٤٥٢٠)، من طريق يعلى بن عبيد.

والطبري في تفسيره، ٦١٩/١٨، من طريق حماد بن أسامة.

ثلاثتهم (محمد، ويعلى، وحماد) عن سفيان بن زياد، عن أبيه به، مثله.

قال الترمذي: "هذا عندي أصح، وخريم بن فاتك له صحبة، وقد روى عن النبي ﷺ أحاديث، وهو مشهور".

وقال يعقوب بن سفيان: "وقد خالف مروان محمداً، والصحيح رواية محمد".

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على سفيان بن زياد، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: سفيان، عن فاتك بن فضالة، عن أئمن بن خُرَيْم، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: سفيان، عن أبيه، عن حبيب بن النعمان، عن خُرَيْم بن فاتك، عن النبي ﷺ.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

سفيان بن زياد العصفري، أبو الوراق الأحمري، ويقال: الأسدي الكوفي^(١).

متفق على توثيقه.

قال الذهبي^(٢)، وابن حجر^(٣): "ثقة".

أخرج له البخاري والأربعة، توفي بين سنتي (١٤١-١٥٠هـ)^(٤).

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (سفيان بن زياد، عن فاتك بن فضالة، عن أيمن بن حُرَيْم، عن

النبي ﷺ):

مروان بن معاوية بن الحارث الفزاري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة، حافظ، سبقت ترجمته في الحديث

رقم (١٢).

❖ ورواه عنه على الوجه الثاني (سفيان بن زياد، عن أبيه، عن حبيب بن النعمان، عن حُرَيْم بن

فاتك، عن النبي ﷺ):

(١) محمد بن عبيد بن أبي أمية الطَّنَافِسيّ، الكوفي، الأحدث^(٥).

ثقة.

قال أحمد: "كان محمد يخطئ ولا يرجع عن خطئه، وكان يظهر السنة"^(٦)، وقال مرة: "ثقة"^(٧).

وقال أبو حاتم: "صدوق، ليس به بأس"^(٨).

قلت: ولم يتكلم فيه سواهما، وكان حافظاً، قال الذهبي: "كان يحفظ حديثه وهو أربعة آلاف"^(٩).

(١) تهذيب الكمال، ١١/١٥٣.

(٢) الكاشف، ١/٤٤٨.

(٣) تقريب التهذيب، ص ٣٩٤.

(٤) المرجع السابق.

(٥) تهذيب الكمال، ٢٦/٥٤.

(٦) الجرح والتعديل، ٨/١٠.

(٧) تاريخ بغداد، ٣/٦٣٦.

(٨) الجرح والتعديل، ٨/١٠.

(٩) الكاشف، ٢/١٩٨.

وقال ابن حجر: "ثقة، يحفظ"^(١).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (٢٠٤هـ)^(٢).

(٢) **يَعْلَى بن عُبَيْد بن أَبِي أُمَيَّة الإيَادِي**، ويقال: الحنفي مولاهم، أبو يوسف الطَّنَافِسيّ الكُوفِيّ^(٣).

قال ابن سعد^(٤)، وابن معين^(٥)، والعجلي^(٦)، والدارقطني^(٧): "ثقة"، وزاد ابن سعد: "كثير الحديث"، ويحيى: "إلا في سفيان".

وقال أحمد بن عبد الله بن يونس: "ما رأيت أفضل من يعلى بن عبيد ما يستثنى الثوري، وما رأيت أحداً يريد بعلمه الله **وَعَلَى** إلا يعلى بن عبيد"^(٨).

وقال أحمد بن حنبل: "كان صحيح الحديث، وكان صالحاً في نفسه"^(٩).

وقال أبو حاتم: "صدوق، وهو أثبت أولاد أبيه في الحديث"^(١٠).

وقال الذهبي: "ثقة، عابد"^(١١)، وقال ابن حجر: ثقة، إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين^(١٢).

الخلاصة - والله أعلم -: أنه ثقة، ومن أنزل مرتبته عن التوثيق فلأجل ضعف حديثه عن الثوري، وإلا

فهو ثقة، قال الذهبي: "ثقة، حديثه في الكتب كلها، ضعفه ابن معين في سفيان الثوري فقط"^(١٣).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (٢٠٩هـ)، وقيل: قبلها^(١٤).

(١) تقريب التهذيب، ص ٨٧٥.

(٢) المرجع السابق.

(٣) تهذيب الكمال، ٣٨٩/٣٢.

(٤) الطبقات الكبرى، ٣٦٦/٦.

(٥) تاريخ يحيى بن معين - رواية الدارمي -، ص ١٥٥.

(٦) الثقات، ص ٤٨٤.

(٧) تهذيب التهذيب، ٤٠٣/١١.

(٨) تهذيب الكمال، ٣٩٢/٣٢.

(٩) الجرح والتعديل، ٣٠٥/٩.

(١٠) المرجع السابق.

(١١) الكاشف، ٣٩٧/٢.

(١٢) تقريب التهذيب، ص ١٠٩١.

(١٣) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، ص ١٩٩.

(١٤) تهذيب الكمال، ٣٩٢/٣٢.

(٣) حماد بن أسامة بن زيد القرشي، أبو أسامة الكوفي^(١).
قال أحمد^(٢)، وابن معين^(٣)، وابن سعد^(٤)، والعجلي^(٥)، والدارقطني^(٦): "ثقة"، وزاد الدارقطني: "حافظ"،
وزاد ابن سعد: "كان مأموناً، كثير الحديث"، وزاد أحمد: "كان ثبّتاً، ما كان أثبتة لا يكاد يخطئ"^(٧).
وقال أيضاً: "أبو أسامة أثبت من مائة مثل أبي عاصم، كان صحيح الكتاب، ضابطاً للحديث،
كيّساً، صدوقاً"^(٨).

وقال ابن عبد البر: "كان ثقة، حافظاً، ضابطاً، مقدماً في حفظ الحديث، ثبّتاً"^(٩).
وقال ابن قانع: "أبو أسامة كوفي، صالح الحديث"^(١٠).
تكلّم فيه بالتدليس، ونسخه لحديثه من كتب الناس.
وصفه بذلك القبطي، فقال: "كان كثير التدليس، ثم رجع عنه"^(١١).
وقال ابن سعد: "كان كثير الحديث، ويدلس، ويبيّن تدليسه"^(١٢).
وقال ابن حجر: "وحكى الأزدي في الضعفاء عن سفيان بن وكيع: "كان أبو أسامة يتتبع كتب الرواة
فيأخذها وينسخها، قال لي ابن نمير: إن المحسن لأبي أسامة يقول: إنه دفن كتبه، ثم تتبع الأحاديث بعد
من الناس، قال سفيان بن وكيع: إني لأعجب كيف جاز حديث أبي أسامة، كان أمره بيناً، وكان من
أسرق الناس لحديث جيد"^(١٣).

(١) تهذيب الكمال، ٢١٧/١٧.

(٢) المرجع السابق، ٢٢٢/٧.

(٣) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي -، ص ٩٢.

(٤) إكمال تهذيب الكمال، ١٣٣/٤.

(٥) الثقات، ص ١٣٠.

(٦) علل الدارقطني، ١٩٥/١٤.

(٧) العلل ومعرفة الرجال - رواية عبد الله -، ٣٩٠/١.

(٨) المرجع السابق، ٣٨٣/١.

(٩) إكمال تهذيب الكمال، ١٣٤/٤.

(١٠) المرجع السابق.

(١١) طبقات المدلسين، ص ٣٠.

(١٢) المرجع السابق.

(١٣) تهذيب التهذيب، ٣/٣.

وقال الذهبي عقب ذكره قول الأزدي عن سفيان الثوري: "أبو أسامة لم أورد له شيء فيه، ولكن يعرف أن هذا القول باطل" (١).

وقال ابن حجر: "حكى الذهبي أن الأزدي قال هذا القول عن سفيان الثوري، وهذا كما ترى لم ينقله الأزدي إلا عن سفيان بن وكيع، وهو به أليق، وسفيان بن وكيع ضعيف" (٢).

وقال الذهبي: "حجة، عالم، أخباري" (٣)، وقال أيضاً: "تلقت الأمة حديث أبي أسامة بالقبول؛ لحفظه، ودينه" (٤)، وقال ابن حجر: "من الحفاظ، من أتباع التابعين، مشهور بكنيته، متفق على الاحتجاج به" (٥)، وقال في التقريب: "ثقة، ثبت، ربما دلس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره" (٦).

الراجح في حاله - والله أعلم -: أنه ثقة، وأما تضعيف الأزدي فقد ردّه الذهبي وابن حجر كما تقدم، وأما تدليسُه فإنه قليل في جنب ما روى من أحاديث، وذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من المدلسين (٧).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (٢٠١ هـ) (٨).

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في التخريج ودراسة الحديث أن الوجه الثاني (سفيان بن زياد، عن أبيه، عن حبيب بن النعمان، عن حُرَيم بن فاتك، عن النبي ﷺ) هو الراجح عن سفيان؛ ويترجح بالقرائن الآتية:

١. أن الوجه الثاني رواه عن سفيان ابنا عبيد: محمد وأخوه يعلى، وتابعهم حماد بن سلمة، وخالفهم مروان بن معاوية وهو "ثقة، حافظ"، لكنه مدلس، وإذا خالف الثقات لا يقبل حديثه، فقد

(١) ميزان الاعتدال، ١/٥٨٨.

(٢) تهذيب التهذيب، ٣/٣.

(٣) الكاشف، ١/٣٤٨.

(٤) تذكرة الحفاظ، ١/٢٣٥.

(٥) طبقات المدلسين، ص ٣٠.

(٦) تقريب التهذيب، ص ٢٦٧.

(٧) والطبقة الثانية: (هم من احتمل الأئمة تدليسُه، وأخرجوا له في الصحيح؛ لإمامته وقلة تدليسُه ...) طبقات المدلسين، ص ٣٠.

(٨) تقريب التهذيب، ص ٢٦٧.

خالف رواية ثلاثة من الثقات، وفيهم: حماد بن سلمة "ثقة، حافظ".

٢. ومما يؤيد رجحان هذا الوجه قول ابن معين في التاريخ: "الحديث كما حدث به محمد بن عبيد، ومروان بن معاوية لم يقمه"^(١).

٣. ورجح الترمذي الوجه الثاني بقوله: "هو عندي أصح ... -يقصد: حديث حُرِّم-"، وتبعه ابن عساكر بذكره قوله، فكأنه يذهب إلى ما قال الترمذي، وكذا رجحه يعقوب بن سفيان بقوله: "والصحيح رواية محمد"، فترجيح الأئمة السابقين يتفق مع قواعد الترجيح وقرائنه التي وضحت لنا من خلال دراسة الحديث، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ لجهالة زياد العصفري، قال الذهبي: "زياد لا يُدرى من هو، عن مثله"^(٢)، ويقصد بذلك جهالة حال حبيب بن النعمان شيخه. وقال ابن حجر: "مقبول"^(٣).

وحبيب بن النعمان لا يعرف فيه جرح ولا تعديل.

قال ابن القطان: "لا يعرف"^(٤)، وقال عنه الذهبي: "له مناكير في شهادة الزور، قلت: لا يكاد يعرف"^(٥).

وفي الحكم على الوجه الراجح في هذا الحديث قال ابن القطان: "لا يصح؛ لأنه من رواية سفيان العصفري، عن أبيه، عن حبيب بن النعمان الأسدي، وحبيب لا يعرف بغير هذا، ولا تعرف حاله، وزياد العصفري مجهول، فأما ابنه سفيان فثقة"^(٦).

وقال فيه ابن حجر: "إسناده مجهول"^(٧).

(١) تاريخ ابن معين -رواية الدوري-، ٤/٤٣.

(٢) ميزان الاعتدال، ٢/٩٦.

(٣) تقريب التهذيب، ص ٣٤٩.

(٤) بيان الوهم والإيهام، ٤/٥٤٨.

(٥) المغني في الضعفاء، ١/١٤٩.

(٦) بيان الوهم والإيهام، ٤/٥٤٨.

(٧) التلخيص الحبير، ٤/١٩٠.

الحديث الرابع والعشرون

قال ابن عساكر:

(٢٤) / (٨٠٨٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، أَنبَأَ أَبُو سَعْدٍ الْجَنْزُرُودِيُّ، أَنبَأَ أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَا جَدِّي أَبُو بَكْرٍ، ثنا بُنْدَارٌ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ -يَعْنِي: ابْنُ مَهْدِيٍّ-، نا عَبْدُ اللَّهِ -يَعْنِي: ابْنَ الْمُبَارَكِ-، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ، حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِدْرِيسَ الْحَوْلَانِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ وَائِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مَرْثَدَةَ الْعَنْوِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ح. وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَزَّازِ بْنُ كَادِشٍ، أَنبَأَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنبَأَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْمُظَفَّرِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَاقَنْدِيُّ، نا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِدْرِيسَ الْحَوْلَانِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ وَائِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مَرْثَدَةَ الْعَنْوِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ، وَلَا تَصَلُّوا إِلَيْهَا».

(٨٠٨٥) - أَخْبَرَنَا عَلِيًّا أَبُو الْمُظَفَّرِ بْنُ الْفُسَيْرِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو سَعْدٍ الْجَنْزُرُودِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ

حَمْدَانَ. ح

وَأَخْبَرَنَا أُمُّ الْمُجْتَبَى فَاطِمَةُ بِنْتُ نَاصِرٍ، قَالَتْ: أَنبَأَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُفَرِّجِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ بُسْرَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْحَوْلَانِيَّ، عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، عَنْ أَبِي مَرْثَدَةَ الْعَنْوِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ، وَلَا تَصَلُّوا إِلَيْهَا».

[كَذَا يَقُولُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَوَهُم فِيهِ، فَإِنَّ بُسْرًا سَمِعَهُ مِنْ وَائِلَةَ نَفْسِهِ، لَيْسَ فِيهِ أَبُو إِدْرِيسَ، كَذَلِكَ رَوَاهُ عَنْ ابْنِ جَابِرٍ: الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَالْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدٍ، وَبَكْرُ بْنُ يَزِيدَ الطَّوِيلَ].

فأما حديث الوليد بن مسلم:

(٨٠٨٦) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْخَصِينِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمُدْهَبِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ جَابِرٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْخَضْرَمِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ وَائِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو مَرْثَدَةَ

الْعَنَوِيُّ، سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُصَلُّوا عَلَى الْقُبُورِ، وَلَا تَجْلِسُوا عَلَيْهَا».

(٨٠٨٧) - وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى بْنُ أَلْبَنَّا لَفْظًا، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وَالْمُبَارَكُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْقَصَّارِ قِرَاءَةً، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النَّفَّورِ، أَنَّبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَخِي مَيْمِيٍّ. ح

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَّبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النَّفَّورِ، أَنَّبَانَا عِيسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رَشِيدٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ. ح

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَرِ بْنِ كَادِشٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُظَفَّرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَاغَنْدِيُّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ بْنَ جَابِرٍ - وَفِي حَدِيثِ دَاوُدَ بْنِ رَشِيدٍ: عَنْ أَبِي جَابِرٍ -، قَالَ: حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ - زَادَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: الْحَضْرَمِيُّ -، قَالُوا: قَالَ: سَمِعْتُ وَائِلَةَ - زَادَ دَاوُدُ: ابْنُ الْأَسْفَعِ فِي هَذِهِ الْمَقْبَرَةِ -، وَقَالَ: يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مَرْثَدٍ الْعَنَوِيَّ - قَالَ دَاوُدُ: صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ -، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ، وَلَا تُصَلُّوا عَلَيْهَا».

(٨٠٨٨) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ الْمُشَيْرِيُّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو عَثْمَانَ الْبَحِيرِيُّ، أَخْبَرَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا - وَقَالَ الشَّحَامِيُّ: أَخْبَرَنَا - أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ الْعَزَّيَّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَجَرٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَابِرٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْفَعِ، عَنْ أَبِي مَرْثَدٍ الْعَنَوِيَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُصَلُّوا إِلَى الْقُبُورِ، وَلَا تَجْلِسُوا عَلَيْهَا».

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْكَنَجَرُودِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا جَدِّي أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ خُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ بْنَ جَابِرٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ وَائِلَةَ بْنَ الْأَسْفَعِ اللَّيْثِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مَرْثَدٍ الْعَنَوِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

وَأَمَّا حَدِيثُ الْوَلِيدِ بْنِ مَرْثَدٍ:

(٨٠٨٩) - فَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ بْنُ الْبَغْدَادِيِّ، أَنَّبَانَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّبَانَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّبَانَا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، أَخْبَرَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْفَعِ، حَدَّثَنِي أَبُو مَرْثَدٍ الْعَنَوِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا

تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ، وَلَا تُصَلُّوا إِلَيْهَا».

وَأَخْبَرَنَا أَبُو شُجَاعٍ نَاصِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَدِينِيُّ إِفْلَاءً، أَخْبَرَنَا أَبُو صَادِقٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَادَانَ الصَّيْدَلَانِيَّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، أَخْبَرَنَا أَبِي، فَذَكَرَهُ.

وَأما حديث بشر:

(٨٠٩٠) - فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَطِيبُ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ الْمُعَدَّلِ، أَنَبَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْمِصْرِيَّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ وَائِلَةَ بْنَ الْأَسْفَعِ صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مَرْثَدَةَ الْعَنْوِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ، وَلَا تُصَلُّوا إِلَيْهَا».

وَأما حديث بكر بن يزيد:

(٨٠٩١) - فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَزَّازِ بْنُ كَادِشٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُظَفَّرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَاغَنْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ حَاصٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْفَعِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَرْثَدَةَ الْعَنْوِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ، وَلَا تُصَلُّوا عَلَيْهَا».

أَنْبَأَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ بْنُ الْفَشِيرِيِّ وَعَمِيرُهُ، عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْأَنْدَارِيُّ. أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَضْلِ، وَأَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَافِطَانِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجُبَّارِ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ الْبَرْمَكِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الدَّقَّاقِ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ هَانِيٍّ الْأَثَرَمُ، سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ، وَذَكَرَ حَدِيثَ أَبِي مَرْثَدَةَ الْعَنْوِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تُصَلُّوا إِلَى الْقُبُورِ»، فَقَالَ: إِسْنَادٌ جَيِّدٌ. قُلْتُ لَهُ: ابْنُ الْمُبَارَكِ يُدْخِلُ فِيهِ أَبَا إِدْرِيسَ؟. فَقَالَ: نَعَمْ، وَقَالَ عَمِيرُهُ: عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ وَائِلَةَ، فَقَالَ اهْبِئْثُمُ بْنُ حَارِجَةَ: مَا صَنَعَ ابْنُ الْمُبَارَكِ شَيْئًا هَذَا صَدَقَهُ وَالْوَلِيدُ، وَذَكَرَ ثَالِثًا عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ لَيْسَ فِيهِ أَبَا إِدْرِيسَ^(١).

هذا الحديث مداره على ابن جابر، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: ابن جابر، عن بسر، عن أبي إدريس الخولاني، عن واثلة بن الأسقع، عن أبي مرثد، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: ابن جابر، عن بسر بن عبيد الله، عن واثلة بن الأسقع، عن أبي مرثد، عن النبي ﷺ.

الوجه الثالث: ابن جابر، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع، عن أبي مرثد، عن النبي ﷺ.

تخريج الحديث

❁ **الوجه الأول:** (ابن جابر، عن بسر بن عبيد الله، عن أبي إدريس الخولاني، عن واثلة بن الأسقع، عن أبي مرثد، عن النبي ﷺ).

أخرجه ابن خزيمة في صحيحه، ٧/٢، (ح ٧٩٤)، وابن حزم في المحلى بالآثار، ٣٤٧/٢، والإمام أحمد في مسنده، ٤٥١/٢٨، (ح ١٧٢١٥)، وعبد بن حميد في مسنده، ص ١٧٢، (ح ٤٧٣)، ومسلم في صحيحه، ٦٦٨/٢، (ح ٩٧٢)، والترمذي في سننه، ٣٥٨/٣، (ح ١٠٥٠)، وفي العلل الكبير، ص ١٥١، (ح ٢٥٩)، وأبو يعلى في مسنده، ٨٣/٣، (ح ١٥١٤)، وفي المفاريد، ص ٣٧، (ح ٢٦)، والطحاوي في شرح معاني الآثار، ٥٣٥/١، (ح ٢٩٤٠)، وابن قانع في معجم الصحابة، ٣٨٩/٢، وابن حبان في صحيحه، ٩٠/٦، (ح ٢٣٢٠)، و٩٣/٦، (ح ٢٣٢٤)، والطبراني في معجمه الكبير، ١٩٣/١٩، (ح ٤٣٣-٤٣٤)، والحاكم في مستدركه، ٢٤٣/٣، (ح ٤٩٦٩)، و٢٤٤/٣، (ح ٤٩٧٤)، وأبو نعيم في مسنده، ٥١/٣، (ح ٢١٧٩)، والبيهقي في سننه الكبرى، ٦١٠/٢، (ح ٤٢٧٦)، جميعهم من طريق ابن المبارك، عن ابن جابر، عن بسر بن عبيد الله، عن أبي إدريس الخولاني، عن واثلة بن الأسقع، عن أبي مرثد الغنوي، عن النبي ﷺ، بمثله.

قال الترمذي في السنن: "قال محمد^(١): وحديث ابن المبارك خطأ، أخطأ فيه ابن المبارك وزاد فيه:

عن أبي إدريس الخولاني، وإنما هو بسر بن عبيد الله عن واثلة، هكذا روى غير واحد عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وليس فيه عن أبي إدريس، وبسر بن عبيد الله قد سمع من واثلة بن الأسقع".

(١) يقصد به الإمام البخاري.

وقال ابن خزيمة: "أدخل ابن المبارك بين بسر بن عبيد الله وبين واثلة: أبا إدريس الخولاني في هذا الخبر".

وقال الحاكم: "صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وقد تفرد به عبد الله بن المبارك بذكر أبي إدريس الخولاني

فيه بين بسر بن عبيد الله وواثلة".

❁ الوجه الثاني: (ابن جابر، عن بسر بن عبيد الله، عن واثلة بن الأسقع، عن أبي مرثد، عن النبي

ﷺ).

أخرجه أحمد في مسنده، ٤٥/٢٨، (ح ١٧٢١٥)، وابن أخي ميمي في الفوائد، ص ٥٣، (ح ٦١)، وابن خزيمة في صحيحه، ٧/٢، (ح ٧٩٣)، ومسلم في صحيحه، ٦٦٨/٢، (ح ٩٧٢)، والترمذي في سننه، ٣٥٩/٣، (ح ١٠٥)، والنسائي في سننه الصغرى، ٦٧/٢، (ح ٧٦٠)، وفي سننه الكبرى، ٤١١/١، (ح ٨٣٨)، وابن المنذر في الأوسط، ١٨٦/٢، (ح ٧٦٥)، والطبراني في معجمه الكبير، ١٩٣/١٩، (ح ٤٣٣)، وفي مسند الشاميين، ٣٣٠/١، (ح ٥٨١)، والطحاوي في شرح معاني الآثار، ٥١٥/١، (ح ٢٩٤٠)، وأبو نعيم في مستخرجه، ٥١/٣، (ح ٢١٧٩)، والبيهقي في سننه الكبرى، ٧٩/٤، (ح ٧٤٦٦)، جميعهم من طريق الوليد بن مسلم.

وأبو عوانة في مستخرجه، ٣٣٢/١، (ح ١١٧٩)، والبيهقي في سننه الكبرى، ٧٩/٤، (ح ٧٤٦٦)، من طريق الوليد بن مزيد.

وأبو عوانة في مستخرجه، ٣٣٢/١، (ح ١١٨٠)، والطحاوي في شرح معاني الآثار، ٥١٥/١، (ح ٢٩٤)، والحاكم في مستدركه، ٢٤٤/٣، (ح ٤٩٧٥)، من طريق بشر بن بكر.

وابن عساكر ١٦٠/١٠، (ح ٨٠٩١)، من طريق بكر بن يزيد.

وأبو داود في سننه، ٢١٧/٣، (ح ٣٢٢٩)، من طريق عيسى بن يونس.

وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني، ٢٤٢/١، (ح ٣١٥) - ومن طريقه: أبو نعيم في الحلية، ١٩/٢، - والطبراني في معجمه الكبير، ١٩٣/١٩، (ح ٤٣٣)، وفي مسند الشاميين، ٣٢٩/١، (ح ٥٨٠)، والحاكم في مستدركه، ٢٤٤/٣، (ح ٤٩٧٦)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، ٢٣٨٧/٥، (ح ٥٨٤٧)، من طريق صدقة بن خالد.

ستتهم (الوليد بن مسلم، والوليد بن مزيد، وبشر، وبكر، وعيسى، وصدقة) عن ابن جابر، عن

بسر بن عبيد الله، عن واثلة بن الأسقع، عن أبي مرثد، عن النبي ﷺ، بنحوه.

قال ابن أبي عاصم: "ورواه أيوب بن سويد، والوليد بن مسلم، فقالا: عن ابن بسر، قال: سمعتُ واثلة بن الأسقع، وقال ابن المبارك: عن بسر، سمعتُ أبا إدريس الخولاني، عن واثلة، وقال عن الوليد أيضاً مثله وأخطأ، وصدقة من أثبتهم في ابن جابر".

❀ **الوجه الثالث:** (ابن جابر، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع، عن أبي مرثد، عن النبي ﷺ).
أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة، ٣٨٩/٢، من طريق محمد بن دينار، عن ابن جابر به، بنحوه.

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على ابن جابر، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: ابن جابر، عن بسر، عن أبي إدريس الخولاني، عن واثلة بن الأسقع، عن أبي مرثد، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: ابن جابر، عن بسر بن عبيد الله، عن واثلة بن الأسقع، عن أبي مرثد، عن النبي ﷺ.

الوجه الثالث: ابن جابر، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع، عن أبي مرثد، عن النبي ﷺ.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٠).

❀ وقد رواه عنه على الوجه الأول (ابن جابر، عن بسر بن عبيد الله، عن أبي إدريس الخولاني، عن واثلة بن الأسقع، عن أبي مرثد، عن النبي ﷺ):

عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي، ثقة، ثبت، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

❀ ورواه عنه على الوجه الثاني (ابن جابر، عن بسر بن عبيد الله، عن واثلة بن الأسقع، عن أبي مرثد، عن النبي ﷺ):

(١) الوليد بن مسلم القرشي، أبو العباس الدمشقي، ثقة، مدلس، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

(٢) الوليد بن مزيد العدري، أبو العباس، ثقة فيما حدّث من كتابه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٦).

(٣) بشر بن بكر التّيسري، أبو عبد الله البجلي، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٦).

(٤) بكر بن يزيد الطويل، الحمصي^(١).

صدوق، قال ابن المديني: "كان صدوقاً"^(٢)، وقال الذهبي: "صالح الحديث"^(٣).

(٥) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو عمرو، ويقال: أبو محمد الكوفي^(٤).

متفق على توثيقه.

قال الذهبي: "أحد الأعلام في الحفظ والعبادة"^(٥)، وقال ابن حجر: "ثقة، مأمون"^(٦).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٨٧هـ)، وقيل: (١٩١هـ)^(٧).

(٦) صدقة بن خالد الأموي، أبو العباس الدمشقي، مولى أم البنين أخت معاوية^(٨).

متفق على توثيقه.

قال الإمام أحمد: "ثقة ثقة، أثبت من الوليد بن مسلم، صالح الحديث"^(٩).

وقال ابن حجر: "ثقة"^(١٠).

أخرج له البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، اختلف في وفاته ما بين سنتي (١٧٠-١٨٤هـ)^(١١).

❖ ورواه عنه على الوجه الثالث (ابن جابر، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع، عن أبي مرثد، عن النبي ﷺ):

محمد بن دينار الأزدي، ثم الطاحي، أبو بكر البصري^(١٢).

(١) الجرح والتعديل، ٣٩٤/٢.

(٢) تاريخ بغداد، ٥٧٧/٧.

(٣) تاريخ الإسلام، ١٠٨٧/٤.

(٤) تهذيب الكمال، ٦٢/٢٣.

(٥) الكاشف، ١١٤/٢.

(٦) تقريب التهذيب، ص ٤٤١.

(٧) المرجع السابق.

(٨) تهذيب الكمال، ١٢٨/١٣.

(٩) العلل للإمام أحمد - رواية ابنه عبد الله -، ٣٠٠/١.

(١٠) تقريب التهذيب، ص ٤٥١.

(١١) المرجع السابق.

(١٢) تهذيب الكمال، ١٧٦/٢٥.

قال ابن معين: "ليس به بأس"، وقال مرة: "ضعيف"^(١)، وقال العجلي: "لا بأس به"^(٢)، وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: "صدوق"^(٣).

وقال أبو داود: "تغير قبل أن يموت"، وقال في موضع آخر: "كان ضعيف القول في القدر"^(٤).

وقال النسائي: "ليس به بأس"، وقال في موضع آخر: "أبو بكر محمد بن دينار البصري هو ابن أبي الفرات ضعيف"^(٥).

وقال ابن عدي: "ولمحمد بن دينار غير ما ذكرت، وهو مع هذا كله حسن الحديث، وعامة حديثه ينفرد به"^(٦).

وقال الدارقطني: "ضعيف"، ومرة: "متروك"^(٧).

وقال الذهبي: "حسنوا أمره"^(٨)، وقال ابن حجر: "صدوق، سيئ الحفظ، رمي بالقدر، وتغير قبل موته"^(٩).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه صدوق، لا يقبل حديثه إذا تفرد، وقد قال ابن حبان في الرد على من قال: (متروك): "كان يخطئ، لم يفحش خطؤه حتى استحق الترك، ولا سلك سنن الثقات مما لا ينفك منه البشر فيسلك به مسلك العدول، فالإنصاف في أمره ترك الاحتجاج بما انفرد، والاعتبار بما لم يخالف الثقات، والاحتجاج بما وافق الأثبات"^(١٠).

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في تخريج الحديث والدراسة أن مدار هذا الحديث على ابن جابر على ثلاثة

(١) الكامل في الضعفاء، ٤١٥/٧.

(٢) معرفة الثقات، ٢٣٧/٢.

(٣) الجرح والتعديل، ٢٤٩/٧.

(٤) الاغتباط بمن رمي من الرواة باختلاط، ص ٣٢١.

(٥) ميزان الاعتدال، ٥٤١/٣.

(٦) الكامل في الضعفاء، ٤١٦/٧.

(٧) سؤالات البرقاني للدارقطني، ص ٥٩.

(٨) الكاشف، ١٦٩/٢.

(٩) تقريب التهذيب، ص ٨٤٣.

(١٠) المجروحين لابن حبان، ٢٧٢/٢.

أوجه، وأن الراجح عنه الوجه الثاني (ابن جابر، عن بُسر بن عبيد الله، عن واثلة بن الأسقع، عن أبي مرثد، عن النبي ﷺ)؛ ويترجح بالقرائن الآتية:

١. أن الأئمة ممن خرجوا الحديث كابن أبي عاصم، وابن خزيمة، والحاكم، قالوا بترجيح الوجه الثاني، وذكروا ترجيحهم بعد تخريج الحديث كما سبق بيانه في التخريج.

وكذلك موافقة هذا الترجيح لترجيح البخاري فيما نقله عنه الترمذي فقال: "وحديث ابن المبارك خطأ، أخطأ فيه ابن المبارك وزاد فيه: عن أبي إدريس الخولاني، وإنما هو بُسر بن عبيد الله عن واثلة، هكذا روى غير واحدٍ عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وليس فيه عن أبي إدريس، وبُسر بن عبيد الله قد سمع من واثلة بن الأسقع" (١).

وموافقة لترجيح أبي حاتم في العلل: "يرون أن ابن المبارك وهم في هذا الحديث، أدخل أبا إدريس الخولاني بين بسر بن عبيد الله وبين واثلة" (٢).

وموافقة لقول الدارقطني في علله: "يرويه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، واختلف عنه؛ فرواه الوليد بن مسلم، وصدقة بن خالد، وبكر بن يزيد الطويل، ومحمد بن شعيب، وأيوب بن سويد، وغيرهم، عن ابن جابر، عن بسر بن عبيد الله، عن واثلة بن الأسقع، عن أبي مرثد، وخالفهم عبد الله بن المبارك، وبشر بن بكر، فروياه عن ابن جابر، عن بسر، عن أبي إدريس الخولاني، عن واثلة بن الأسقع، عن أبي مرثد، والمحفوظ ما قاله الوليد ومن تابعه عن ابن جابر لم يذكر أبا إدريس فيه" (٣).

وكذا قال الهيثم بن خارجة: "ما صنع ابن المبارك شيئاً هذا صدقة والوليد، وذكر ثالثاً عن بُسر بن عبيد الله ليس فيه أبو إدريس" (٤).

وقال ابن الأثير في أسد الغابة: "وذكر أبي إدريس في الإسناد وهم من ابن المبارك" (٥).

٢. أن الوجه الأول تفرد بروايته ابن المبارك، فظن أن هذا مما يرويه بُسر عن أبي إدريس فسلك الجادة،

(١) العلل الكبير، ص ١٥١.

(٢) علل ابن أبي حاتم، ٥٧/٢.

(٣) علل الدارقطني، ٤٣/٧-٤٤.

(٤) تاريخ دمشق، ١٠/١٦١.

(٥) أسد الغابة، ٦/٢٩٧.

وقد قال أبو حاتم في العلل: "بُسر قد سمع من وائلة، وكثيرًا ما يحدث بُسر عن أبي إدريس، فغلط ابن المبارك وظن أن هذا مما روي عن أبي إدريس عن وائلة، وقد سمع هذا الحديث بُسر من وائلة نفسه؛ لأن أهل الشام أعرف بحديثهم"^(١).

٣. أن من روى الوجه الثالث هو محمد بن دينار، وقد تفرد برواية هذا الوجه، وهو صدوق لا يحتمل تفرده.

٤. أن من روى الوجه الرابع -الثاني- هم رواة ثقات شاميون، وأهل الشام أعلم بحديثهم كما قال أبو حاتم: "أهل الشام أعرف بحديثهم"، وقد خالفوا في ذلك ابن المبارك.

٥. ومن قرائن الترجيح أيضًا للوجه الثاني كثرة من روى هذا الوجه، وفيهم الثبت في الرواية عن ابن جابر وهو صدقة بن خالد، كما ذكر ذلك ابن أبي عاصم: "وصدقة من أثبتهم في ابن جابر"^(٢).

٦. أن ترجيح الوجه الثاني يوافق ترجيح ابن عساكر، فقال: "كَذًا يَقُول ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَوَهُم فِيهِ، فَإِنَّ بُسْرًا سَمِعَهُ مِنْ وَائِلَةَ نَفْسِهِ، لَيْسَ فِيهِ أَبُو إِدْرِيسَ"، وهذا فيه إشارة لعدم قبول ابن عساكر لزيادة

الثقة في السند مطلقًا، فرجح رواية الجماعة على رواية الثقة التي زاد فيها، والله أعلم.

الحكم على الحديث

والحديث من وجهه الرابع صحيح، فقد رواه مسلم في صحيحه.

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم، ٥٧/٢.

(٢) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم، ٢٤٢/١.

الحديث الخامس والعشرون

قال ابن عساكر:

(٢٥) / (٨٦٢٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ الْفَقِيه، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ الْأَعْرَابِيُّ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ الدَّمِيَّاطِيُّ - وَكَانَ شَيْخًا مَرْبُوعًا، أَسَمَرَ، كَبِيرَ الْأُذُنَيْنِ -، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الرَّعِنِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَمُرُّ بِقَبْرِ كَانَ يَعْرِفُهُ فِي الدُّنْيَا فَيَسْلَمُ عَلَيْهِ إِلَّا عَرَفَهُ».

[زَادَ غَيْرُهُ فِي إِسْنَادِهِ: عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ].

(٨٦٢٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْجَنَيْدِ الْخَطِيبُ بِمِيعَتِهِ، وَأَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْكُشْمِيهْنِيُّ بِمَرَوٍ، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْعَارِفُ، أَنْبَأَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ الدَّمِيَّاطِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الرَّعِنِيُّ. ح

قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَمُرُّ بِقَبْرِ رَجُلٍ كَانَ يَعْرِفُهُ فِي الدُّنْيَا فَيَسْلَمُ عَلَيْهِ إِلَّا عَرَفَهُ وَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ»^(١).

هذا الحديث مداره على عبد الرحمن بن زيد، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: عبد الرحمن بن زيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: عبد الرحمن بن زيد، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (عبد الرحمن بن زيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ).

أخرجه ابن عساكر ٣٧٩/١٠ (ح ٨٦٢٧)، من طريق بكر بن سهل، عن محمد بن مخلد.
وابن جميع الصيدائوي في معجمه، ص ٣٥٠ - ومن طريقه: الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٥٩٠/١٢، -
من طريق الربيع بن سليمان، عن بشر بن بكر.

كلاهما (محمد، وبشر) عن عبد الرحمن بن زيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، بنحوه.

❁ الوجه الثاني: (عبد الرحمن بن زيد، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ).

أخرجه أبو العباس الأصم في حديثه، ص ١٢٧، (ح ٢١٤) - ومن طريقه: الضياء المقدسي في المنتقى
من مسموعات مرو، ص ٣٣٦، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، ٥٩/٧، (ح ٣١٢٨)، وابن الجوزي
في العلل المنتهية، ٤٢٥/٢، (ح ١٥٢٣) -، وأبو بكر محمد الشافعي في مجلسه، ص ٣٣، وأبو تمام في
فوائده ٦٣/١، (ح ١٣٩) - ومن طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق، ٦٥/٢٧، (ح ٢٧٠٩٦) -، من
طريق الربيع بن سليمان، عن بشر بن بكر.

وأخرجه أبو العباس الأصم في حديثه، ص ١٢٧، (ح ٢١٤) - ومن طريقه: الخطيب البغدادي في
تاريخه، ٥٩/٧، (ح ٣١٢٨) -، وأبو الحسن الخَلَعِي في الخَلَعِيَّات، ص ٧٢، من طريق بكر بن سهل عن
محمد بن مخلد.

كلاهما (محمد، وبشر) عن عبد الرحمن بن زيد، عن أبيه، عن عطاء بن أبي هريرة، عن النبي ﷺ،

بمثله.

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على عبد الرحمن بن زيد، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: عبد الرحمن بن زيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: عبد الرحمن بن زيد، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

عبد الرحمن بن زيد بن أسلم القرشي، العدوي، المدني، مولى عمر بن الخطاب^(١).

متفق على تضعيفه.

قال أبو حاتم: "ليس بقوي في الحديث، كان في نفسه صالحًا، وفي الحديث واهيًا، ضعفه علي بن

المديني جدًا"^(٢)، وقال الذهبي: "ضعفوه"^(٣)، وقال ابن حجر: "ضعيف"^(٤).

أخرج له الترمذي، وابن ماجه، توفي سنة (١٨٢هـ)^(٥).

❖ وقد رواه عنه علي الوجه الأول (عبد الرحمن بن زيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ):

(١) محمد بن مخلد الرعيثي، أبو أسلم الحمصي^(٦).

قال أبو حاتم: "لم أر في حديثه منكرًا"^(٧)، وقال الخليلي: "يروي عن مالك أحاديث تفرد بها، وهو

صالح"^(٨).

وقال ابن عدي: "يحدث عن مالك وغيره بالبواطيل"، -وذكر بعض رواياته ثم قال-: "ولمحمد بن

مخلد غير ما ذكرت من الحديث، وهو منكر الحديث عن كل من يروي عنه"^(٩).

وقال الدارقطني في "غرائب مالك": "محمد بن مخلد أبو أسلم، متروك الحديث"^(١٠).

وقال الذهبي بعد ذكره لحديث: «الصخرة صخرة بيت المقدس»: "مظلم إلى إبراهيم بن محمد عن

محمد بن مخلد، وهو كذب ظاهر"^(١١).

(١) تهذيب الكمال، ١٧/١١٤.

(٢) الجرح والتعديل، ٥/٢٣٣.

(٣) الكاشف، ١/٦٢٨.

(٤) تقريب التهذيب، ص ٥٧٨.

(٥) المرجع السابق.

(٦) الجرح والتعديل، ٨/٩٢.

(٧) المرجع السابق.

(٨) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، ١/٢٦٤.

(٩) الكامل في الضعفاء، ٧/٥٠٣.

(١٠) نقله عنه ابن حجر في لسان الميزان، ٥/٣٧٥.

(١١) ميزان الاعتدال، ٤/٣٢.

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ضعيف جداً، فابن عدي سير أحاديثه، وذكر بعض رواياته المنكرة، فلا شك أن ذلك أدعى للقول بالضعف الشديد في حاله.

(٢) بشر بن بكر التّيسّي، أبو عبد الله البجليّ، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٦).
 * ورواه عنه على الوجه الثاني (عبد الرحمن بن زيد، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ):

(١) محمد بن مخلد الرّعينيّ، ضعيف جداً، سبقت ترجمته في الوجه الأول.

(٢) بشر بن بكر التّيسّي، ثقة، سبقت ترجمته في الوجه الأول.

■ وقد اختلف عليهما (محمد وبشر) بمثل ما اختلف على عبد الرحمن بن زيد:

فرواه عن محمد بن محمد بن مخلد: بكر بن سهل الدميّاطي، أبو محمد مولى بني هاشم، ضعيف^(١).

ورواه عن بشر بن بكر: الربيع بن سليمان المصري، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٣).

وقد اختلف أيضاً على كلّ من (بكر والربيع) بمثل ما اختلف على شيخيهما.

والذي يظهر لي -والله أعلم- أن الروايتين محفوظتان، فقد رواهما بشر على الوجهين، وهو ثقة، ومن

يروى عنه ثقة، وكذلك رواهما محمد بن مخلد فتابع الثقة في ذلك.

خلاصة الدراسة

يتبين مما تقدم في التخرّيج ودراسة الاختلاف أن الحمل في هذا الاختلاف على المدار عبد الرحمن بن زيد، فهو ضعيف، وتفرد به عن أبيه، لم يتابعه عليه أحد، وهو ممن لا يحتمل تفرد كماله سبق، وتفصيل ذلك كالآتي:

١. أن الرواة عنه كما تقدم بيانه ثبت عنهم الوجهان، وإن كانت رواية محمد بن مخلد أضعف من

رواية بشر بن بكر؛ لضعف محمد بن مخلد الشديد، وضعف من روى عنه.

٢. أن رواية بشر بن بكر للوجهين وهو ثقة، والراوي عنه -الربيع بن سليمان- ثقة، يؤيد أن الحمل

في هذا الاختلاف على المدار، وهو عبد الرحمن بن زيد.

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام، ٧٢٥/٦، لسان الميزان، ٣٤٤/٢.

٣. قال ابن رجب في أحوال القبور بعد ذكره الحديث: "عبد الرحمن بن زيد فيه ضعف، وقد خولف في إسناده"^(١). قلت -والله أعلم-: الذي يظهر من كلام ابن رجب رحمته أن الحمل على عبد الرحمن بن زيد.

٤. كذلك تفرد عبد الرحمن بن زيد برواية هذا الحديث عن أبيه، وهو ضعيف لا يحتمل تفرده، قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: "سمعت الشافعي يقول: ذكر رجل لملك حديثاً فقال: من حدثك؟ فذكر إسناده له منقطعاً، فقال: اذهب إلى عبد الرحمن بن زيد، يحدثك عن أبيه، عن نوح!"^(٢)، قلت: وقول مالك هنا يدل على أنه يروي أحاديث غرائب عن أبيه، فتفرده بهذا الحديث عن أبيه أدعى لأن يكون هو سبب الاختلاف، وقد قال الحافظ العراقي: "هذا حديث غريب من حديث زيد بن أسلم، لم يروه عنه غير ابنه عبد الرحمن"، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهيه ضعيف جداً؛ لأمرين:

- ١- مداره ضعيف، وتفرد به عبد الرحمن بن زيد عن أبيه، فهو منكر، قال ابن الجوزي: "هذا حديث لا يصح، وقد أجمعوا على تضعيف عبد الرحمن بن زيد. قال ابن حبان: كان يقلب الأخبار وهو لا يعلم حتى كثر ذلك في روايته من رفع المراسيل، وإسناد الموقوف، فاستحق الترك"^(٣).
- ٢- فيه انقطاع فزيد بن أسلم^(٤) لم يسمع من أبي هريرة، قال الذهبي: "غريب، ومع ضعفه ففيه انقطاع، ما علمنا زيداً سمع أبا هريرة"^(٥).

وللحديث شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنه رواه ابن عبد البر فقال: أخبرنا أبو عبد الله

(١) أحوال القبور، ص ٨٦.

(٢) الكامل في الضعفاء، ٥٠٣/٧.

(٣) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، ٤٢٥/٢.

(٤) زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر، أبو عبد الله، وأبو أسامة المدني، ثقة، عالم، وكان يرسل. تقريب التهذيب، ص ٣٥٠.

(٥) سير أعلام النبلاء، ٥٩٠/١٢.

عبيد بن محمد قراءة مني عليه سنة تسعين وثلاثمائة في ربيع الأول، قال: أملت علينا فاطمة بنت الريان المستملي في دارها بمصر في شوال سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة، قالت: حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن صاحب الشافعي، قال: حدثنا بشر بن بكير، عن الأوزاعي، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ أَحَدٍ مَرَّ بِقَبْرِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ كَانَ يَعْرِفُهُ فِي الدُّنْيَا فَسَلَّمَ عَلَيْهِ إِلَّا عَرَفَهُ وَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ»^(١).

وفي إسناده فاطمة بنت ريان المخزومي المستملي لم أقف على ترجمتها، وشيخ ابن عبد البر لم أقف على من تكلم فيه بجرح أو تعديل.



(١) الاستذكار لابن عبد البر، ١/١٨٥.

الحديث السادس والعشرون

قال ابن عساكر:

(٢٦) / (٨٦٨٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ السِّنْدِيُّ، وَأَبُو الْمُظَفَّرِ بْنُ الْفُشَيْرِيِّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو عُثْمَانَ الْبَحِيرِيُّ، أَنْبَأَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ. ح
وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ بْنُ الْفُشَيْرِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُثْمَانَ بْنُ الْبَحِيرِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَاسَرَجِسِيُّ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا أَبُو قُرَيْشٍ مُحَمَّدُ بْنُ جُعْفَةَ بْنِ خَلْفِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُلْقَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ الْمُزْنِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - وَقَالَ أَبُو مُصْعَبٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: - «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ مَا كَانَ يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، يَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ - زَادَ أَبُو مُصْعَبٍ: بِهَا، وَقَالَا: - رِضْوَانُهُ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ مَا كَانَ يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، يَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا سَخَطُهُ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهُ».

[هكذا رواه مالك بن أنس، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، وتابعه مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، ورواه مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، فاختلف عنه فيه، فرواه إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدٍ، عن جده، عن بلال، ولم يذكر أباه، ورواه عبد الله بن المبارك، عن موسى بن عُقْبَةَ، عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ وَقاص، عَنْ بلال، ولم يذكر محمداً، ولا أباه، ورواه حماد بن سلمة، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التيمي، عَنْ عُلْقَمَةَ، عَنْ بلال].

فَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ عَجْلَانَ:

(٨٦٩٠) - فَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْبَنَّا لَفْظًا، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ قِرَاءَةً، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النَّفْعِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَيْثَمَةَ عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو الْحَرَّابِيُّ مِصْرَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو هُبَيْرَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُلْقَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ الْمُزْنِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَقُولُ الْكَلِمَةَ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهُ، وَإِنَّهُ لَيَقُولُ الْكَلِمَةَ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ، فَيَكْتُبُ اللَّهُ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهُ».

وهكذا رواه الليث، عن ابن عجلان، أنبأناه أبو علي الحدّاد وجماعة، قالوا: أخبرنا أبو بكر بن ريدة، حدّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حدّثنا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ، حدّثنا عبد الله بن صالح، حدّثني الليث، عن مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، فذكر معناه.

وأما حديث إبراهيم، عن موسى:

(٨٦٩١) - فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنبَأَنَا أَبُو نَصْرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى، أَنبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ السَّلَاطِي، أَنبَأَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الشَّرْقِيُّ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُقَيْلٍ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُلْقَمَةَ بْنِ وَقَاصٍ اللَّثِّي، عَنْ جَدِّهِ عُلْقَمَةَ بْنِ وَقَاصٍ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ الْحَارِثِ الْمُزَنِيَّ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ فِي حَدِيثٍ يُحَدِّثُهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَعْلَمُ مَبْلَغَهَا، فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهُ».

قال أبو حامد: لم يقم بهذا الإسناد مالك بن أنس، ولا موسى بن عقبة، ترك أحدهما إياه، والآخر جده، وأقامه سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، فَقَالَ: عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ بِلَالٍ.

وأما حديث ابن المبارك، عن موسى:

(٨٦٩٢) - فَأَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ بْنُ الْبَنَّا، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ حَيَّوَيْهِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا مُوسَى، عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ وَقَاصٍ اللَّثِّي، أَنَّ بِلَالَ بْنَ الْحَارِثِ الْمُزَنِيَّ قَالَ لَهُ: إِنِّي رَأَيْتُكَ تَدْخُلُ عَلَى هَؤُلَاءِ الْأَمْراءِ تَعْشَاهُمْ، فَاَنْظُرْ مَاذَا تُحَاضِرُهُمْ بِهِ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَعْلَمُ مَبْلَغَهَا، فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنَ الشَّرِّ مَا يَعْلَمُ مَبْلَغَهَا، فَيَكْتُبُ اللَّهُ بِهَا عَلَيْهِ سُخْطَهُ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهُ». فكان علقمة، يقول: رب حديث قد حال بيني وبينه ما سمعت من بلال.

وأما حديث حماد بن سلمة:

(٨٦٩٣) - فَأَخْبَرَنَا بِهِ أَثَمُ الْمُجَتَّبِيُّ فَاطِمَةُ بِنْتُ نَاصِرٍ، أَنبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ

المُقَرِّي، أَنبَأَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الشَّامِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّهُ قِيلَ لِعَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ: مَا لَكَ لَا تَدْخُلُ عَلَى الْأَمْرَاءِ؟ قَالَ: يَمْنَعُنِي حَدِيثُ حَدَّثَنِيهِ بِلَالُ بْنُ الْحَارِثِ الْمُزَنِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ مَا يَظُنُّ أَنْ بَلَغَتْ مَا بَلَغَتْ، فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ مَا يَظُنُّ أَنْ بَلَغَتْ مَا بَلَغَتْ، فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». فهذا الَّذِي منعني من الدخول عليهم.

[تابعه حجاج بن المنهال، عَنْ حَمَّادٍ. هذه الأسانيد كلها فيها خلل، والصواب: رواية مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بن علقمة، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ بِلَالٍ، كذلك رواه سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَأَبُو ضَمْرَةَ أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَيَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، وَسَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، وَيَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ].

فَأَمَّا حَدِيثُ الثَّوْرِيِّ:

(٨٦٩٤) - فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَضْلِ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ مَرْذُوقٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَرَّائِيُّ، حَدَّثَنَا جَدِّي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصِ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ بِلَالَ بْنَ الْحَارِثِ الْمُزَنِيِّ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَبِيهِ: إِذَا حَضَرْتُمْ عِنْدَ ذِي سُلْطَانٍ فَأَحْسِنُوا الْمَحْضَرَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ يَكْتُبُ اللَّهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ يَكْتُبُ اللَّهُ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ».

وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ:

(٨٦٩٥) - فَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ النَّبْتِ لَفْظًا، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ قِرَاءَةً، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النَّفْعُورِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ الْمُرُوزِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ الْحَارِثِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ

اللَّهِ مَا يَظُنُّ أَنَّهَا بَلَغَتْ، فَكَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا سُخْطَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». هكذا حَدَّثَنَا به مختصراً هكذا.

(٨٦٩٦) - وَأَخْبَرَنَا بِتَمَامِهِ أَبُو عَلِيٍّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَا النَّبَا، أَنَبَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْإِبْرَاهِيمِ، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُنتَابِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُلْفَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ الْحَارِثِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ مَا يَظُنُّ أَنَّهَا بَلَغَتْ مَا بَلَغَتْ، فَكَتَبَ اللَّهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ مَا يَظُنُّ أَنَّهَا بَلَغَتْ مَا بَلَغَتْ، فَكَتَبَ اللَّهُ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ».

وأما حديث أبي ضمرة، ويزيد:

(٨٦٩٧) - فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنَبَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَبَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَنْدَةَ، أَنَبَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْعَسْكَرِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ. ح قَالَ: وَأَخْبَرَنَا ابْنُ مَنْدَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَسَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، وَيَعْلَى فِيمَا يَحْسِبُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُلْفَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَهُ جُلُوسًا فِي السُّوقِ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ عُلْفَمَةُ: هَلُمَّ يَا بَنَ أَخِي، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ تَدْخُلُ عَلَى هَؤُلَاءِ الْأَمْزَاءِ، فَتَتَكَلَّمُ عِنْدَهُمْ بِمَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَتَكَلَّمَ، وَإِنَّ بِلَالَ بْنَ الْحَارِثِ الْمُزَنِيَّ أَخْبَرَنِي، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ مَا يَرَى أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، يَكْتُبُ اللَّهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ مَا يَرَى أَنْ تَبْلُغَ حَيْثُ بَلَغَتْ، يَكْتُبُ اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا سُخْطَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، فانظر ويحك ماذا تتكلم به، وماذا تقول، فرب كلام قد منعي ما سمعت من بلال بن الحارث.

وأما حديث أبي معاوية:

(٨٦٩٨) - فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْخُصَيْنِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمُدْهَبِ، أَنَبَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عُلْفَمَةَ اللَّيْثِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عُلْفَمَةَ، عَنْ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ الْمُزَنِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، يَكْتُبُ اللَّهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ

بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، يَكْتُبُ اللَّهُ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». قَالَ: فَكَانَ علقمة يقول: كم من كلام قد منعه حديث بلال بن الحارث.

وأما حديث إسماعيل:

(٨٦٩٩) - فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو سَعْدٍ الْكَنْجُودِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ حُرَيْمَةَ، أَخْبَرَنَا جَدِّي أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ الْمُزَنِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، فَيَكْتُبُ اللَّهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، فَيَكْتُبُ اللَّهُ بِهَا عَلَيْهِ سَخَطَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ».

وأما حديث يعلى:

(٨٧٠٠) - فَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنْبَأَنَا الْفَضِيلُ بْنُ يَحْيَى، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي شَرِيحٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُقَيْلٍ بْنِ الْأَزْهَرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَدْوَيْةٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عُلْقَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: مَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ لَهُ شَرَفٌ، فَقَالَ: يَا هَذَا، إِنَّكَ تَدْخُلُ عَلَى هَؤُلَاءِ، وَتَقُولُ وَتَقُولُ وَتُكَلِّمُ، وَإِنِّي سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ الْحَارِثِ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، فَيَكْتُبُ لَهُ اللَّهُ رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، فَيَكْتُبُ اللَّهُ سَخَطَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ».

فانظر ماذا تقول، وماذا تكلم، فرب كلام قد منعي ما قال بلال بن الحارث.

(٨٧٠١) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِيُّ، وَأَبُو الْمُظَفَّرِ الْفُشَيْرِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحُشَّابُ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْجُوزَقِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّعُولِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: مَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ لَهُ شَرَفٌ، فَقَالَ: يَا فُلَانُ، إِنَّ لَكَ رَحِمًا، وَإِنَّكَ تَدْخُلُ عَلَى هَؤُلَاءِ، فَتَقُولُ وَتُكَلِّمُ، إِنِّي سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ الْحَارِثِ الْمُزَنِيِّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، فَيَكْتُبُ اللَّهُ بِهَا عَلَيْهِ سَخَطَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ». فانظر ماذا تقول، وماذا تتكلم، فرب كلام منعي ما قال بلال.

وأما حديث سعيد:

(٨٧٠٢) - فَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ طَاوُسٍ، أَنْبَأَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَهْدِيٍّ،

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ الضُّبَعِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عُلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ بَطَّالٌ، وَكَانَ يَدْخُلُ عَلَى الْأُمَرَاءِ فَيُضْحِكُهُمْ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي بِمَرَّو، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ تَمَّامٍ الضُّبَعِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عُلْقَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عُلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ بَطَّالٌ يَدْخُلُ عَلَى الْأُمَرَاءِ فَيُضْحِكُهُمْ، فَقَالَ لَهُ عُلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ: وَيْحَكَ يَا فُلَانُ، إِنَّكَ تَدْخُلُ عَلَى هَؤُلَاءِ - زَادَ ابْنُ طَاوُسٍ: الْأُمَرَاءِ - فَتُضْحِكُهُمْ، وَإِنِّي سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ الْحَارِثِ الْمُزَنِيَّ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، فَيَرْضَى اللَّهُ ﷻ بِهَا عَنْهُ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهُ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، سَخَطَ اللَّهُ ﷻ بِهَا عَلَيْهِ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهُ».

وَأَمَّا حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا، وَالدِّرَاورِدِيِّ:

(٨٧٠٣) - فَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا الْفَضِيلُ بْنُ يَحْيَى، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي شَرِيحٍ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلٍ بْنِ الْأَزْهَرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى الطَّرْسُوسِيُّ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ الْمُزَنِيِّ قَالَ: قَالَ لِي: أَرَأَيْكَ تَدْخُلُ عَلَى هَؤُلَاءِ، وَتَتَكَلَّمُ عِنْدَهُمْ، وَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ يَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهُ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ يَكْتُبُ اللَّهُ سَخَطَهُ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهُ». فَكَمْ مِنْ كَلِمَةٍ مَنَعَنِي أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهَا حَدِيثُ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْرَةَ، حَدَّثَنَا الدِّرَاورِدِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ ^(١).

هذا الحديث مداره على محمد بن عمرو بن علقمة، واختلف عنه على أربعة أوجه:

(١) تاريخ دمشق، ١٠/٤١٣-٤٢٠.

الوجه الأول: محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن بلال بن الحارث، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: محمد بن عمرو بن علقمة، عن جده، عن بلال بن الحارث، عن النبي ﷺ.

الوجه الثالث: محمد بن عمرو، عن محمد بن إبراهيم، عن علقمة، عن بلال بن الحارث، عن النبي ﷺ.

الوجه الرابع: محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن جده، عن بلال بن الحارث، عن النبي ﷺ.

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن بلال بن الحارث، عن النبي ﷺ).

أخرجه ابن وهب في حديثه، ص ٤٠٥، (ح ٢٩٤)، وأبو موسى المديني في اللطائف من علوم المعارف، ص ٦٠١، (ح ٤٠٢)، والنسائي في سننه الكبرى، ٣٧٩/١٠، (ح ١١٧٦٩)، والطبراني في معجمه الكبير، ٣٦٩/١، (ح ١١٣٤)، والحاكم في مستدركه، ١٠٨/١، (ح ١٤١)، من طريق مالك.

والنسائي في سننه الكبرى، ٣٧٩/١٠، (ح ١١٧٦٩)، والطبراني في معجمه الكبير، ٣٦٨/١، (ح ١١٣٣)، وابن أخي ميمي في فوائده، ص ١٣٦، (ح ٢٦١)، من طريق محمد بن عجلان.

وهناد بن السري في الزهد، ٥٥١/٢، من طريق أبي بكر بن عياش.

ثلاثتهم (مالك، ومحمد، وأبو بكر) عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن بلال، عن النبي ﷺ.

❁، بمثله.

قال الحاكم: "هذا لا يوهن الإجماع الذي قدمنا ذكره، بل يزيدنا تأكيداً بمتابع مثل مالك، إلا أن القول فيه ما قالوه بالزيادة في إقامة إسناده".

❁ الوجه الثاني: (محمد بن عمرو بن علقمة، عن جده، عن بلال بن الحارث، عن النبي ﷺ).

أخرجه ابن طهمان في مشيخته، ص ٧٥، (ح ٢٤)، عن موسى بن عقبة، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن جده، عن بلال، عن النبي ﷺ، بنحوه، وزاد فيه: «وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنَ الشَّرِّ مَا يَعْلَمُ مَبْلَغَهَا، يَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهُ».

❁ الوجه الثالث: (محمد بن عمرو، عن محمد بن إبراهيم، عن علقمة، عن بلال بن الحارث، عن النبي ﷺ).

النبي ﷺ.

أخرجه عبد بن حميد في مسنده، ص ١٤٠، (ح ٣٥٨)، والطبراني في معجمه الكبير، ٣٦٩/١،

(ح١١٣٥)، من طريق حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن محمد بن إبراهيم، عن علقمة، عن بلال، عن النبي ﷺ، بنحوه.

❀ الوجه الرابع: (محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن جده، عن بلال بن الحارث، عن النبي ﷺ).
أخرجه النسائي في سننه الكبرى، ٣٧٩/١٠، (ح١١٧٦٩)، والطبراني في معجمه الكبير، ٣٦٨/١، (ح١١٣١)، والحاكم في مستدركه، ١٠٦/١، (ح١٣٧)، من طريق سفيان الثوري.
والحميدي في مسنده، ١٥٨/٢، (ح٩٣٥)، وسعيد بن منصور في التفسير من سننه، ١٤١١/٤، وابن أخي ميمي في الفوائد، ص١٣٦، (ح٢٦٠)، من طريق سفيان بن عيينة.
وابن عساكر في تاريخ دمشق، ٤١٦/١٠، (ح٨٦٩٧)، من طريق أبي ضمرة.
وابن حبان في صحيحه، ٥٢٠/١، (ح٢٨٧)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، ٣٧٨/١، (ح١١٤٥)، من طريق يزيد بن هارون.

وأحمد بن حنبل في مسنده، ١٨٠/٢٥، (ح١٥٨٥٢)، وفي الزهد، ص١٦، (ح٨١) - ومن طريقه: ابن الجوزي في ذم الهوى، ص٥٩٤ مختصراً -، وابن أبي الدنيا في الصمت، ص٧٤، (ح٧٠)، من طريق أبي معاوية.

وإسماعيل بن أبي كثير في حديثه، ص٣٠٣، (ح٢٢٧) - ومن طريقه: الطبراني في معجمه الكبير، ٣٦٧/١، (ح١١٢٩)، والحاكم في مستدركه، ١٠٧/١، (ح١٣٨)، والبخاري في شرح السنة، ٣١٤/٤، (ح٤١٢٤) -

وابن عساكر في تاريخه، ٤١٨/١٠، (ح٨٧٠٠)، من طريق يعلى بن عبيد.
وابن منده في معرفة الصحابة، ص٢٧١، وابن قانع في معجم الصحابة، ٧٧/١، والحاكم في مستدركه، ١٠٦/١، (ح١٣٦)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، ٣٧٨/١، (ح١١٤٥)، والبيهقي في سننه الكبرى، ٢٨٥/٨، (ح١٦٦٦٦)، من طريق سعيد بن عامر.

وابن عساكر في تاريخه، ٤١٩/١٠، (ح٨٧٠٣)، من طريق ابن أبي زائدة.
والطبراني في معجمه الكبير، ٣٦٨/١، (ح١١٣٠)، وفي شعب الإيمان، ٣٢/٧، (ح٤٦٠٦)، والحاكم في مستدركه، ١٠٧/١، (ح١٣٩)، من طريق الدراوردي.

الوجه الثالث: محمد بن عمرو، عن محمد بن إبراهيم، عن علقمة، عن بلال بن الحارث، عن النبي ﷺ.

الوجه الرابع: محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن جده، عن بلال بن الحارث، عن النبي ﷺ.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

محمد بن عمرو بن علقمة بن وقّاص الليثي، أبو عبد الله^(١).

قال ابن معين^(٢)، والنسائي^(٣): "ثقة".

وقال ابن المبارك: "لم يكن به بأس"^(٤).

وقال يحيى القطان: "رجل صالح، ليس بأحفظ الناس للحديث"^(٥).

وقال ابن سعد: "كان كثير الحديث، يستضعف"^(٦).

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: "سئل يحيى بن معين عن محمد بن عمرو، فقال: ما زال الناس يتقون

حديثه. قيل له: وما علة ذلك؟ قال: كان يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء من رأيه، ثم يحدث به مرة

أخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة"^(٧).

وقال الجوزجاني: "ليس بقوي الحديث، ويشتهى حديثه"^(٨)، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث، يكتب

حديثه، وهو شيخ"^(٩)، وقال النسائي في موضع آخر: "ليس به بأس"^(١٠)، وذكره ابن حبان في "الثقات"،

وقال: "كان يخطئ"^(١١).

وقال ابن عدي: "له حديث صالح، وقد حدّث عنه جماعة من الثقات كل واحد منهم ينفرد عنه

بنسخة، ويغرب بعضهم على بعض، ويروي عنه مالك غير حديث في "الموطأ"، وأرجو أنه لا بأس به"^(١٢).

(١) تهذيب الكمال، ٢٦/٢١٣.

(٢) الكامل في الضعفاء، ٧/٤٥٧.

(٣) تهذيب التهذيب، ٩/٣٧٦.

(٤) المرجع السابق.

(٥) الكامل في الضعفاء، ٧/٤٥٦.

(٦) الطبقات الكبرى، ٥/٤٣٣.

(٧) التاريخ الكبير - تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، ٢/٣٢٢.

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال، ٧/٤٥٧.

(٩) الجرح والتعديل، ٨/٣٠.

(١٠) الكاشف، ٢/٢٠٧.

(١١) الثقات، ٧/٣٧٧.

(١٢) الكامل في ضعفاء الرجال، ٧/٤٥٨.

وقال ابن حجر: "صدوق، له أوهام"^(١).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه صدوق، يخطئ ويهم في حديثه.

أخرج له البخاري مقروناً بغيره، ومسلم متابعه، والأربعة، توفي سنة (١٤٥ هـ) على الصحيح^(٢).

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن بلال بن الحارث، عن النبي ﷺ):

(١) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي الحميري، أبو عبد الله المدني^(٣):

متفق على توثيقه وجلالته وإتقانه.

قال ابن حجر: "إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المتتبعين؛ حتى قال البخاري: أصح الأسانيد كليها: مالك، عن نافع، عن ابن عمر"^(٤).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٧٩ هـ)^(٥).

(٢) محمد بن عجلان القرشي، أبو عبد الله المدني^(٦).

قال ابن عيينة^(٧)، وابن سعد^(٨)، وابن معين^(٩)، والإمام أحمد^(١٠)، وأبو زرعة، وأبو حاتم^(١١): "ثقة".

وقال الإمام أحمد: "ليس به بأس"^(١٢)، وذكره ابن حبان في "الثقات"^(١٣).

(١) تقريب التهذيب، ص ٨٨٤.

(٢) المرجع السابق.

(٣) تهذيب الكمال، ٩١/٢٧.

(٤) تقريب التهذيب، ص ٥١٦.

(٥) المرجع السابق.

(٦) تهذيب الكمال، ١٠١/٢٦.

(٧) الجرح والتعديل، ٤٩/٨.

(٨) الطبقات الكبرى، ٤٣٠/٥.

(٩) تاريخ ابن معين -رواية الدوري-، ١٩٥/٣.

(١٠) العلل ومعرفة الرجال، ١٥٤/٢.

(١١) الجرح والتعديل، ٤٩/٨.

(١٢) سؤالات أبي داود للإمام أحمد، ص ٢٠٥.

(١٣) الثقات لابن حبان، ٣٨٦/٧.

تُكَلِّمُ في حديثه عن نافع، قال ابن القُطَّان: "كان ابن عَجَلان مضطرب الحديث في حديث نافع، ولم يكن له تلك القيمة عنده"^(١)، قلت: وأحاديثه عن نافع إذا تفرّد بها فالأصل ضَعْفُها؛ لاضطرابه فيها. وتُكَلِّمُ أيضًا في حديثه عن سعيد المَقْبُرِي، قال ابن القُطَّان: "سمعت محمد بن عَجَلان يقول: كان سعيد المَقْبُرِي يحدّث عن أبيه، عن أبي هريرة، وعن أبي هريرة مباشرة، فاختلط عليّ فجعلتها كلّها عن أبي هريرة"^(٢). وقال أحمد: "كان ثقة، إلا أنه اختلط عليه حديث المَقْبُرِي، كان عن رجل، جعل يُصَيِّرُهُ عن أبي هريرة"^(٣).

وقد أجاب ابن حِبَّان عن ذلك بقوله: "وقد سمع سعيد المَقْبُرِي من أبي هريرة، وسمع عن أبيه، عن أبي هريرة، فلما اختلطت على ابن عَجَلان صحيفته ولم يميّز بينهما اختلط فيها، وجعلها كلّها عن أبي هريرة، وليس هذا مما يهَيّ الإنسان به؛ لأن الصحيفة كلّها في نفسها صحيحة، فما قال ابن عجلان: (عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة) فذاك مما حمل عنه قديمًا قبل اختلاط صحيفته عليه، وما قال: (عن سعيد، عن أبي هريرة) فبعضها متصلٌ صحيحٌ، وبعضها منقطع؛ لأنه أسقط أباه منها، فلا يجب الاحتجاج عند الاحتياط إلا بما يروي الثقات المتقنون عنه، عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، وإنما كان يهَيّ أمره ويضعف لو قال في الكل: سعيد، عن أبي هريرة، فإنه لو قال ذلك لكان كاذبًا في البعض؛ لأن الكل لم يسمعه سعيد عن أبي هريرة، فلو قال ذلك لكان الاحتجاج به ساقطًا، على حسب ما ذكرناه"^(٤).

ووصفه بالتدليس بعض الأئمة، منهم: الطحاوي^(٥)، وابن حبان^(٦)، والعلائي^(٧)، وغيرهم.

وقال الذهبي: "إمام، صدوق، مشهور"^(٨)، وقال ابن حجر: "صدوق، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة"^(٩).

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي، ١١٨/٤.

(٢) الثقات لابن حبان، ٣٨٦/٧.

(٣) شرح علل الترمذي، ٤١٠/١.

(٤) الثقات لابن حبان، ٣٨٦/٧.

(٥) شرح مشكل الآثار، ٢٣٦/١.

(٦) طبقات المدلسين، ص ٤٤.

(٧) جامع التحصيل، ص ١٠٩.

(٨) ميزان الاعتدال، ٦٤٤/٣.

(٩) تقريب التهذيب، ص ٤٩٦.

والراجع في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة؛ لاجتماع الأئمة السابقين على توثيقه، وإنما تكلم في حديثه عن نافع وسعيد المقبري، ولم يرو عنهما في هذا الحديث.

استشهد به البخاري في "الصحيح"، وأخرج له في "القراءة خلف الإمام" وغيره، وأخرج له الباقر، توفي سنة (١٤٨هـ)^(١).

(٣) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي الحنّاط المقرئ، صدوق، يغلط، ويهم، وأما ما حدث به من حفظه فهو ضعيف فيه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١١).

❖ ورواه عنه على الوجه الثاني (محمد بن عمرو بن علقمة، عن جده، عن بلال بن الحارث، عن النبي ﷺ):

موسى بن عقبة بن أبي عياش القرشي، الأسدي، المطرفي، أبو محمد المدني^(٢).

قال ابن سعد^(٣)، وابن معين^(٤)، وأحمد^(٥)، والعجلي^(٦)، وأبو حاتم^(٧)، وغيرهم: "ثقة"، وزاد ابن سعد: كان "ثبّتًا، كثير الحديث"، وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٨).

وقال ابن معين: "كانوا يقولون في روايته عن نافع شيء"^(٩).

وقال ابن حجر: "ثقة، فقيه، إمام في المغازي"^(١٠).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة، فقيه، وردّ ابن حجر ما قيل: إن ابن معين يضعفه، فقال: "لم يصح أن ابن معين ليّنه"^(١١).

(١) تقريب التهذيب، ص ٤٩٦.

(٢) تهذيب الكمال، ١١٥/٢٩.

(٣) الطبقات الكبرى، ٤٢٥/٥.

(٤) تاريخ ابن أبي خيثمة، ٣١٢/٢.

(٥) العلل ومعرفة الرجال، ١٩/٢.

(٦) الثقات، ص ٤٤٤.

(٧) الجرح والتعديل، ١٥٤/٨.

(٨) الثقات، ٤٠٤/٥.

(٩) تهذيب الكمال، ١٢١/٢٩.

(١٠) تقريب التهذيب، ص ٥٥٢.

(١١) المرجع السابق.

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٤١هـ)، وقيل: بعد ذلك^(١).

■ واختلف عليه على روايتين:

الرواية الأولى: موسى بن عقبة، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن جده، عن بلال بن الحارث، عن النبي ﷺ.

الرواية الثانية: موسى بن عقبة، عن علقمة بن وقاص، عن بلال بن الحارث، عن النبي ﷺ.

روى عنه الرواية الأولى: إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني، أبو سعيد الهروي، ثقة، يُعرب، تُكَلِّم فيه للإرجاء، ويقال: رجع عنه^(٢).

وخالفه فروى عنه الرواية الثانية: عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي، ثقة، ثبت، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

ويتضح مما سبق أن الرواية الثانية هي الراجحة؛ فابن المبارك أثبت من ابن طهمان.

❖ ورواه عنه على الوجه الثالث (محمد بن عمرو، عن محمد بن إبراهيم، عن علقمة، عن بلال بن

الحارث، عن النبي ﷺ):

حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، وهو ابن أخت حميد الطويل^(٣).

قال ابن معين^(٤)، وابن سعد^(٥)، والعجلي^(٦)، والنسائي^(٧)، وغيرهم: "ثقة".

وقال حجاج بن المنهال: "كان من أئمة الدين"^(٨)، وقال سفيان الثوري: "ليس بالبصرة غير حماد بن

سلمة"^(٩).

(١) تقريب التهذيب، ص ٥٥٢.

(٢) المرجع السابق، ص ٩٠.

(٣) تهذيب الكمال، ٢٥٣/٧.

(٤) سؤالات ابن الجنيّد، ص ٣١٦.

(٥) الطبقات الكبرى، ٢٠٨/٧.

(٦) معرفة الثقات، ٣١٩/١.

(٧) التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، ٥٢٣/٢.

(٨) الكامل في الضعفاء، ٣٩/٣.

(٩) المرجع السابق، ٣٩/٣.

تكلم فيه بأمرين:

أولاً: تُكَلِّم في حفظه.

قال الإمام أحمد: "إن حماد بن سلمة يخطئ، وأوماً بيده خطأ كثيراً، ولم ير بالرواية عنه بأساً"^(١). وقال يعقوب بن شيبه: "وفي بعض روايته اضطراب"، ومرة: "ثقة، في حديثه اضطراب شديد، إلا عن شيوخ فإنه حسن الحديث عنهم، متقن لحديثهم، مقدم على غيره فيهم، منهم: ثابت البناني، وعمار بن أبي عمار"^(٢).

ثانياً: تغيّر حفظه بآخرة لما كبر.

قال البيهقي: "هو أحد أئمة المسلمين، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، فلذا تركه البخاري، وأما مسلم فاجتهد وأخرج من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغيّره، وما سوى حديثه عن ثابت لا يبلغ اثني عشر حديثاً أخرجها في الشواهد"^(٣).

وقال الذهبي: "كان بحراً من بحور العلم، وله أوهام في سعة ما روى، وهو صدوق، حجة -إن شاء الله-، وليس هو في الإتيان كحماد بن زيد، وتحايد البخاري إخراج حديثه إلا حديثاً خرج في الرقاق ... ولم ينحط حديثه عن رتبة الحسن، ومسلم روى له في الأصول عن ثابت وحيد؛ لكونه خبيراً بهما"^(٤).

وقال ابن حجر: "ثقة، عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغيّر حفظه بآخرة"^(٥).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة، خاصة في بعض شيوخه، قال ابن المديني: "هو عندي حجة في رجال، وهو أعلمهم بثابت وبعمار بن أبي عمار، وهو من أثبت الناس في علي بن زيد، وثابت، وحيد، وهشام بن عروة"^(٦).

وقال مسلم بن الحجاج: "قال يحيى القطان، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وغيرهم من أهل

(١) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، ص ٤٥.

(٢) شرح العلل لابن رجب، ٧٨١/٢.

(٣) تهذيب التهذيب، ١٤/٣.

(٤) سير أعلام النبلاء، ٤٤٥/٧، ٤٤٦.

(٥) تقريب التهذيب، ص ١٧٨.

(٦) الوافي بالوفيات، ٩٠/١٣.

المعرفة: وحمّاد يعدّ عندهم إذا حدّث عن غير ثابت كحديثه عن قتادة، وأيوب، ويونس، وداود بن أبي هند، والجريدي، ويحيى بن سعيد، وعمرو بن دينار، وأشباههم فإنه يخطئ في حديثهم كثيراً، وغير حمّاد في هؤلاء أثبت عندهم^(١).

وأما كثرة خطئه: فقد دافع عنه ابن حبان في معرض انتقاده على البخاري لمجانبته حديث حماد بن سلمة، فقال: "لم ينصف من جانب حديثه، واحتج بأبي بكر بن عيَّاش في كتابه، وبابن أخي الزهري، وبعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، فإن كان تركه إياه لما كان يخطئ، فغيره من أقرانه مثل: الثوري، وشعبة، ودونهما كانوا يخطئون، فإن زعم أن خطأه قد كثر من تغير حفظه، فقد كان ذلك في أبي بكر بن عيَّاش موجوداً، وأنى يبلغ أبو بكر حمّاد بن سلمة، ولم يكن من أقران حمّاد؟!، وأنى يبلغ أبو بكر بن عيَّاش حمّاد بن سلمة في إتقانه، أو في جمعه، أو في علمه، أو في ضبطه؟!"^(٢).

وأما تغير حفظه: فإنه لما كبر ساء حفظه كما ذكر ذلك البيهقي أعلاه، ونقل الذهبي عن الإمام أحمد قوله: "إذا رأيت من يعمّره فاتهمه؛ فإنه كان شديداً على أهل البدع. إلا أنه لما طعن في السنّ ساء حفظه؛ فلذلك لم يحتج به البخاري، وأما مسلم فاجتهد فيه وأخرج من حديثه عن ثابت مما سمع منه قبل تغيره، وأما عن غير ثابت فأخرج نحو اثني عشر حديثاً في الشواهد دون الاحتجاج، فالاحتياط ألاّ يُحتجّ به فيما يخالف الثقات"^(٣).

وأما روايته عن غيرهم فالظاهر -والله أعلم- أنها تُقبل فيما لم يخالف فيه من هو أوثق منه، وأن خطأه ليس بالكثير بالنسبة لمروياته بحيث يحط من مرتبته، قال ابن عدي بعد أن ذكر عدداً من مرويات حمّاد: "وفي هذه الأحاديث التي ذكرتها لحمّاد منه ما يتفرد به إما متناً وإما إسناداً، ومنه ما يشاركه فيه الناس، وحمّاد من أجلة المسلمين، وهو مفتي البصرة ومحدثها ومقرئها وعابدها، وقد حدّث عنه الأئمة ممن هو أكبر سنّاً منه: شعبة، والثوري، وابن جريح، وابن إسحاق ... ولحمّاد هذه الأحاديث الحسان، والأحاديث الصحاح التي يرويه عن مشايخه، وله أصناف كثيرة كتاب ومشايخ كثيرة، وهو من أئمة المسلمين، وهو كما قال علي بن

(١) التمييز لمسلم، ص ٢١٨.

(٢) الثقات لابن حبان، ٦/٢١٦.

(٣) سير أعلام النبلاء، ٧/١٠٦.

المديني: من تكلم في حماد بن سلمة فاتهموه في الدين. وهكذا قول أحمد بن حنبل فيه^(١).

أخرج له البخاريّ معلقاً، والخمسة، توفي سنة (١٦٧هـ)^(٢).

❖ ورواه عنه على الوجه الرابع (محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن جده، عن بلال بن

الحارث، عن النبي ﷺ):

(١) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوريّ، أبو عبد الله الكوفيّ، إمام من أئمة المسلمين، وعلم من أعلام

الدين، متفق على توثيقه وجلالته وإمامته، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢١).

(٢) سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ - واسمه ميمون - الهلاليّ، أبو محمد الكوفيّ^(٣).

متفق على توثيقه.

قال الذهبي: "أحد الثقات الأعلام، أجمعت الأمة على الاحتجاج به"^(٤)، وقال ابن حجر: "ثقة،

حافظ، فقيه، إمام، حجة، إلا أنه تغرّر حفظه بأخرة، وكان ربما دلّس، لكن عن الثقات"^(٥)، وعده في

المرتبة الثانية من مراتب المدلسين^(٦).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٩٨هـ)، وعمره (٩١) عامًا^(٧).

(٣) أنس بن عياض اللثبيّ، أبو ضمرة المدينيّ^(٨).

قال ابن سعد^(٩)، وابن معين^(١٠)، وابن عدي^(١١)، وابن شاهين^(١٢): "ثقة"، وذكره ابن حبان في

(١) الكامل في الضعفاء، ٣/٣٥.

(٢) تقريب التهذيب، ص ١٧٨.

(٣) تهذيب الكمال، ١١/١٧٧.

(٤) ميزان الاعتدال، ٢/١٧٠.

(٥) تقريب التهذيب، ص ٢٤٥.

(٦) طبقات المدلسين، ص ٣٢، والمرتبة الثانية عنده: من احتمل الأئمة تدليسهم وأخرجوا لهم في الصحيح؛ لأنه كان لا

يُدلس إلا عن ثقة، ص ١٣.

(٧) تقريب التهذيب، ص ٢٤٥.

(٨) تهذيب الكمال، ٣/٣٤٩.

(٩) الطبقات الكبرى، ٥/٥٠٢.

(١٠) تاريخ ابن معين - رواية الدوري -، ٣/١٥٨.

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال، ١/٢٨١.

(١٢) تاريخ أسماء الثقات، ص ٤٣.

"الثقات" (١).

تكلّم فيه مالك فقال: "لم أرَ عند المحدثين غير أنس بن عياض، ولكنه أحمق، يدفع كتبه إلى هؤلاء العراقيين" (٢).

وقال ابن معين أيضاً: "صويلح" (٣)، وقال أبو زرعة أيضاً، والنسائي (٤): "لا بأس به" (٥).

وقال مروان بن محمد الطاطري: "كانت فيه غفلة الشاميين، ثقة، ولكنه يعرض كتبه على الناس" (٦).

وقال الذهبي: "ثقة، سمح بعلمه جداً" (٧)، وقال ابن حجر: "ثقة" (٨).

والراجع في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة؛ لتوثيق الأئمة المتقدم ذكرهم له، ومن تكلّم فيه فلاجل عرضه لكتبه.

أخرج له الجماعة، توفي سنة (٢١٨هـ)، وقيل: (٢٢٠هـ) (٩).

٤) يزيد بن هارون السلمي، أبو خالد الواسطي (١٠):

متفق على توثيقه.

قال أبو حاتم الرازي: "ثقة، إمام، صدوق في الحديث، لا يُسأل عن مثله" (١١)، وقال ابن حجر: "ثقة، متقن، عابد" (١٢).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (٢٠٦هـ) (١٣).

(١) الثقات لابن حبان، ٧٦/٦.

(٢) إكمال تهذيب الكمال، ٢٧٧/٢.

(٣) تهذيب التهذيب، ٣٧٥/١.

(٤) تهذيب الكمال، ٣٤٩/٣.

(٥) الجرح والتعديل، ٢٨٩/٢.

(٦) إكمال تهذيب الكمال، ٢٧٧/٢.

(٧) الكاشف، ٢٥٦/١.

(٨) تقريب التهذيب، ص ١١٥.

(٩) المرجع السابق.

(١٠) تهذيب الكمال، ٢٦١/٣٢.

(١١) الجرح والتعديل، ٢٩٥/٩.

(١٢) تقريب التهذيب، ص ٦٠٦.

(١٣) المرجع السابق.

- (٥) أبو معاوية، عبّاد بن عبّاد بن حبيب بن المُهَلَّب بن أبي صُفْرَةَ الأَزْدِيِّ العَتَكِيِّ، البصري^(١).
- قال أبو أحمد المروزي^(٢)، وابن سعد^(٣)، ويحيى بن معين^(٤)، والعجلي^(٥)، ويعقوب بن شيبة^(٦)، وأبو داود^(٧)، وابن قتيبة^(٨)، والنسائي^(٩)، وغيرهم: "ثقة"، وزاد ابن سعد: "ربما غلط".
- وقال ابن سعد في موضع آخر: "لم يكن بالقوي"^(١٠)، وقال الإمام أحمد: "ليس به بأس"^(١١).
- وقال ابن أبي حاتم: "صدوق، لا بأس به. قيل له: يحتج بحديثه؟ قال: لا"^(١٢).
- وقال الذهبي: "وكان شريفاً، جليلاً، ثقة، نبيلًا، من عقلاء الأشراف وعلمائهم"^(١٣)، وقال ابن حجر: "ثقة، ربما وهم"^(١٤).
- الخلاصة في حاله -والله أعلم-**: أنه ثقة؛ لتوثيق الأئمة له، وأما قول ابن سعد وأبي حاتم فقال الذهبي: "تعنت أبو حاتم كعاداته، وقال: لا يحتج به"^(١٥)، وجرحهما للراوي غير مفسر، فلا يقبل أن يُردّ توثيق الأئمة بذلك.
- أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٧٩هـ)، وقيل: بعدها^(١٦).

(١) تهذيب الكمال، ١٢٨/١٤.

(٢) إكمال تهذيب الكمال، ١٧٣/٧.

(٣) الطبقات الكبرى، ٢٣٦/٧.

(٤) الجرح والتعديل، ٨٣/٦.

(٥) إكمال تهذيب الكمال، ١٧٣/٧.

(٦) تاريخ بغداد، ٣٩٨/١٢.

(٧) تهذيب الكمال، ١٢٨/١٤.

(٨) تهذيب التهذيب، ٩٦/٥.

(٩) تاريخ بغداد، ٣٩٨/١٢.

(١٠) الطبقات الكبرى، ٢١٣/٧.

(١١) الجرح والتعديل، ٨٣/٦.

(١٢) المرجع السابق.

(١٣) تاريخ الإسلام، ٨٧١/٤.

(١٤) تقريب التهذيب، ص ٤٨١.

(١٥) سير أعلام النبلاء، ٢٩٥/٨.

(١٦) تقريب التهذيب، ص ٤٨١.

٦) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقى مولاهم، أبو إسحاق المدني^(١).

متفق على توثيقه.

قال عنه الذهبي: "من ثقات العلماء"^(٢)، وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت"^(٣).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٨٠هـ)^(٤).

٧) يعلّى بن عبّيد بن أبي أمية الإيادي، ويقال: الحنفي مولاهم، أبو يوسف الطنّافسيّ الكوفيّ، ثقة،

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٣).

٨) سعيّد بن عامر الضبيّ، أبو مُحمّد البصريّ^(٥).

قال ابن سعد^(٦)، وابن معين^(٧)، والعجلي^(٨)، وابن قانع^(٩)، وغيرهم: "ثقة"، وقال ابن القطان: "شيخ

المصر منذ أربعين سنة"^(١٠).

وقال أبو حاتم: "رجل صالح، وفي حديثه بعض الغلط، وهو صدوق"^(١١).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة؛ لاتفاق الأئمة على توثيقه، ولم ينزله عن مرتبة الثقة سوى

أبي حاتم وخالف بذلك الأكثرية.

أخرج له الجماعة، توفي سنة (٢٠٨هـ)^(١٢).

٩) يحيى بن زكريا بن أبي زائدة -واسمه ميمون- ابن فيروز الهمداني الوادعي، أبو سعيد الكوفي^(١٣).

(١) تهذيب الكمال، ٥٦/٣.

(٢) الكاشف، ٢٤٤/١.

(٣) تقريب التهذيب، ص ١٣٨.

(٤) المرجع السابق.

(٥) تهذيب الكمال، ٥١٠/١٠.

(٦) الطبقات الكبرى، ٢١٦/٧.

(٧) الجرح والتعديل، ٤٩/٤.

(٨) الثقات، ص ٤٠١.

(٩) تهذيب التهذيب، ٥٠/٤.

(١٠) الكاشف، ٤٩٣/١.

(١١) الجرح والتعديل، ٤٩/٤.

(١٢) تقريب التهذيب، ص ٣٨١.

(١٣) تهذيب الكمال، ٣٠٥/٣١.

متفق على توثيقه.

قال ابن المديني: "لم يكن بالكوفة بعد الثوري أثبت منه، انتهى إليه العلم بعد الثوري" ^(١).

وقال الذهبي: "الحافظ، العلم، الحجة" ^(٢).

وقال ابن حجر: "ثقة، متقن" ^(٣).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٨٣هـ وقيل ١٨٤) ^(٤).

(١٠) عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، أبو محمد المديني ^(٥):

قال ابن معين ^(٦)، وابن المديني ^(٧)، والعجلي ^(٨): "ثقة"، وزاد ابن المديني: "ثبت".

وقال مُصعب بن عبد الله الزبيري: "كان مالك بن أنس يوثق الدراوردي، وكان صاحب حديث،

وليس صاحب فتوى" ^(٩).

وقال محمد بن سعد: "كثير الحديث، يغلط" ^(١٠)، وقال يحيى بن معين: "ليس به بأس" ^(١١).

وقال أحمد: "كان معروفاً بالطلب، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس

وهم، كان يقرأ من كتبهم فيخطئ، وربما قلب [حديث] عبد الله العمري يرويه عن عبيد الله بن عمر" ^(١٢).

وقال أبو زرعة: "سيئ الحفظ، فرما حدث من حفظه الشيء فيخطئ" ^(١٣).

(١) تاريخ الإسلام، ٤/١٠٠٠.

(٢) سير أعلام النبلاء، ٨/٣٣٧.

(٣) تقريب التهذيب، ص ١٠٥٤.

(٤) المرجع السابق.

(٥) تهذيب الكمال، ١٨/١٨٧.

(٦) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي -، ص ١٢٤.

(٧) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، ص ١٢٧.

(٨) الثقات، ٢/٩٧.

(٩) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث -، ٢/٣٥٦.

(١٠) الطبقات الكبرى، ٥/٤٩٢.

(١١) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي -، ص ١٧٤.

(١٢) سؤالات أبي داود للإمام أحمد، ص ٢٢١، الجرح والتعديل، ٥/٣٩٦.

(١٣) الجرح والتعديل، ٥/٣٩٥.

وقال النسائي: "ليس بالقوي"^(١)، وقال أيضاً: "ليس به بأس، وحديثه عن عبيد الله بن عمر منكر"^(٢).

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "وكان يخطئ"^(٣).

وقال الذهبي: "صدوق، غيره أقوى منه"^(٤)، وقال أيضاً: "وبكل حال حديثه لا ينحط عن مرتبة الحسن"^(٥)، وقال ابن حجر: "صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ"^(٦).

والراجع في حاله -والله أعلم-: أنه صدوق، صحيح الكتاب، سيئ الحفظ، وفي روايته عن بعض شيوخه ضعف.

أخرج له الجماعة، والبخاري مقروناً بغيره، توفي سنة (١٨٧هـ)^(٧).

(١١) محمد بن بشر بن الفرافصة بن المختار بن رديح العبدي، أبو عبد الله الكوفي^(٨):
متفق على توثيقه.

قال الذهبي: "الحافظ، الإمام، الثبت"^(٩)، وقال ابن حجر: "ثقة، حافظ"^(١٠).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (٢٠٣هـ)^(١١).

(١٢) عبدة بن سليمان الكلابي، أبو محمد الكوفي^(١٢):
متفق على توثيقه.

(١) تهذيب الكمال، ١٨/١٨٧.

(٢) المرجع السابق.

(٣) الثقات لابن حبان، ٧/١١٦.

(٤) المغني في الضعفاء، ٢/٣٩٩.

(٥) سير أعلام النبلاء، ٨/٣٦٦.

(٦) تقريب التهذيب، ص ٦١٥.

(٧) المرجع السابق.

(٨) تهذيب الكمال، ٢٤/٥٢٠.

(٩) سير أعلام النبلاء، ٩/٢٦٥.

(١٠) تقريب التهذيب، ص ٤٦٩.

(١١) المرجع السابق.

(١٢) تهذيب الكمال، ١٨/٥٣٠.

قال الذهبي: "الحافظ، الحجة"^(١)، وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت"^(٢).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٨٧هـ)، وقيل: بعدها^(٣).

(١٣) الفضل بن موسى السّينانيّ، أبو عبد الله المروزي^(٤).

قال ابن المبارك^(٥)، ووكيع^(٦)، وابن سعد^(٧)، وابن معين^(٨)، والبخاري^(٩): "ثقة".

وقال الحاكم: "هو كبير السن، عالي الإسناد، إمام من أئمة عصره في الحديث"^(١٠).

وقال ابن المديني: "روى الفضل مناكير"^(١١)، وقال أبو حاتم: "صدوق، صالح"^(١٢).

وقال الذهبي: "ثبت"^(١٣)، وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت، وربما أغرب"^(١٤).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة؛ لتوثيق الأئمة الأثبات له، وشدّ أبو حاتم وأنزل مرتبته،

وخالف بذلك الأكثرية.

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٩٢هـ)^(١٥).

(١٤) عبد العزيز بن مسلم القسمليّ مولاهم، أبو زيد المروزيّ، ثم البصريّ^(١٦).

(١) سير أعلام النبلاء، ٥١١/٨.

(٢) تقريب التهذيب، ص ٦٣٥.

(٣) المرجع السابق.

(٤) تهذيب الكمال، ٢٣/٢٥٥.

(٥) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين، ص ٢٤٩.

(٦) تهذيب الكمال، ٢٣/٢٥٧.

(٧) الطبقات الكبرى، ٧/٢٦٣.

(٨) تاريخ ابن معين -رواية الدوري-، ٤/٣٥٤.

(٩) تهذيب التهذيب، ٨/٢٨٧.

(١٠) المرجع السابق.

(١١) المرجع السابق.

(١٢) الجرح والتعديل، ٧/٦٩.

(١٣) الكاشف، ٢/١٢٣.

(١٤) تقريب التهذيب، ص ٧٨٤.

(١٥) المرجع السابق.

(١٦) تهذيب الكمال، ١٨/٢٠٢.

قال ابن معين^(١)، وابن نمير^(٢)، والعجلي^(٣)، وأبو حاتم^(٤)، وغيرهم: "ثقة".

وقال الإمام أحمد^(٥)، والنسائي: "لا بأس به"^(٦).

وقال الساجي: "صدوق، قُذِفَ بالقدر، والذي يضعفه القدر فقط"^(٧)، وقال العقيلي: "في حديثه

بعض الوهم"^(٨)، وقال ابن حبان في ترجمة فروة بن نوفل: "عبد العزيز بن مسلم ربما وهم فأفحش"^(٩).

وقال الذهبي: "ثقة، عابد، يعد من الأبدال"^(١٠)، وقال ابن حجر: "ثقة، عابد، ربما وهم"^(١١).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة، من ضعفه ربما لأجل ما طعن فيه، ولم أجد من ذكر أنه

كان داعية لما قُذِفَ به.

أخرج له الجماعة إلا ابن ماجه، توفي سنة (١٦٧هـ)^(١٢).

(١٥) **عبد الأعلى** بن عبد الأعلى بن محمد، وقيل: ابن شراحيل السامي القرشي، البصري، ولقبه: أبو همام.

قال ابن معين^(١٣)، والعجلي^(١٤)، وأبو زرعة^(١٥): "ثقة"، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "كان

متقناً في الحديث، قدرتاً غير داعية إليه"^(١٦).

(١) الجرح والتعديل، ٣٩٥/٥.

(٢) تهذيب التهذيب، ٣٥٧/٦.

(٣) معرفة الثقات، ٩٨/٢.

(٤) الجرح والتعديل، ٣٩٥/٥.

(٥) سؤالات أبي داود للإمام أحمد، ص ٣٤٠.

(٦) تهذيب التهذيب، ٣٥٧/٦.

(٧) إكمال تهذيب الكمال، ٢٧٦/٨.

(٨) الضعفاء للعقيلي، ١٧/٣.

(٩) الثقات، ٤١٤/١.

(١٠) الكاشف، ٦٥٨/١.

(١١) تقريب التهذيب، ص ٣٥٩.

(١٢) المرجع السابق.

(١٣) الجرح والتعديل، ٢٨/٦.

(١٤) معرفة الثقات، ٦٨/٢.

(١٥) الجرح والتعديل، ٢٨/٦.

(١٦) الثقات، ١٣١/٧.

وقال ابن سعد: "لم يكن بالقوي"^(١)، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث"^(٢).

وقال أحمد: "كان يرى القدر"^(٣).

وقال الذهبي: "ثقة، لكنه قدرى"^(٤)، وقال ابن حجر: "ثقة"^(٥).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة، وأما قول ابن سعد السابق فقد تعقبه ابن حجر في هُدى الساري فقال: "هذا جرح مردود غير مبين، ولعله بسبب القدر، وقد احتج به الأئمة كلهم"^(٦)، وكذا قول أبي حاتم جرح غير مفسر، وأما قول الإمام أحمد فقد ذكر ابن حبان أنه لم يكن داعية إليه.

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٨٩هـ)^(٧).

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في تخريج الحديث والدراسة رجحان الوجه الرابع: (محمد بن عمرو بن علقمة،

عن أبيه، عن جده، عن بلال بن الحارث، عن النبي ﷺ)؛ ويترجح بالقرائن الآتية:

١. أن الوجه الرابع رواه أكثر من عشرة من الثقات الأثبات، وغيرهم ممن هو دونه في التوثيق.
٢. أن بقية الأوجه رواها ثقات ومن دون الثقة، لكنهم أقل عدداً ممن روى الوجه الرابع، ولعل ذلك يرجع إلى اضطراب المدار، فقد قال عنه ابن عدي: "له حديث صالح، وقد حدث عنه جماعة من الثقات، كل واحد منهم ينفرد عنه بنسخة، ويغرب بعضهم على بعض، ويروي عنه مالك غير حديث في "الموطأ"، وأرجو أنه لا بأس به"^(٨).

٣. وقد رجح الوجه الأول عن محمد بن عمرو جمع من الأئمة:

- (١) الطبقات الكبرى، ٢١٣/٧.
- (٢) الجرح والتعديل، ٢٨/٦.
- (٣) تهذيب التهذيب، ٩٦/٦.
- (٤) الكاشف، ٦١١/١.
- (٥) تقريب التهذيب، ص ٥٦٢.
- (٦) هُدى الساري، ص ٤١٦.
- (٧) تقريب التهذيب، ص ٥٦٢.
- (٨) الكامل في ضعفاء الرجال، ٤٥٨/٧.

منهم: البخاري، قال في التاريخ الكبير بعد ذكره الوجهين: "الأول أصح"^(١)، وقال الحاكم في المستدرك: "والقول فيه ما قالوه بالزيادة في إقامة إسناده"، ويقصد بذلك من ذكر أباه وجده^(٢)، والله أعلم. وكذا قال ابن عبد البر في التمهيد: "والقول عندي فيه -والله أعلم- قول من قال: عن أبيه عن جده، وإليه مال الدارقطني"^(٣)، والدارقطني ذكر الاختلاف في الأحاديث التي خولف فيها مالك^(٤) ولم يحكم بشيء، فلعن ابن عبد البر وقف على ترجيحه في موضع آخر^(٥)، وقال ابن حجر: "والمحفوظ رواية الجماعة"^(٦).

٤. ويؤيد هذا ترجيح ابن عساكر لهذا الوجه، وقد بين أن غيره من الأوجه لا تصح فقال: "هذه الأسانيد كلها فيها خلل، والصواب: رواية مُحَمَّد بن عمرو بن علقمة، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِهِ، عَنْ بلال، كذلك رواه سُفْيَان الثوري، وسُفْيَان بن عيينة، وَأَبُو ضَمْرَةَ أَنَس بن عياض، ويزيد بن هَارُونَ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، وإسماعيل بن جَعْفَر، ويعلى بن عبيد، وسعيد بن عامر، ويحيى بن زَكَرِيَّا بن أَبِي زائدة، وعبد العزيز بن مُحَمَّد الدراوردي"، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح حسن؛ لحال مداره محمد بن عمرو، وقد صححه بعض الأئمة كالترمذي كما تقدم.

وقال ابن منده: "إسناده متصل صحيح"^(٧)، وقال البغوي: "حديث صحيح"^(٨)، وقال ابن حجر: "هذا حديث حسن صحيح"^(٩)، وتصحيحه بمجموع طرقه، فله شواهد صحيحة.

(١) التاريخ الكبير، ١٠٧/٢.

(٢) المستدرك على الصحيحين، ٩٩/١.

(٣) التمهيد، ٥٠/١٣.

(٤) الآمال المطلق، ص ٢١٠.

(٥) الأحاديث التي خولف فيها مالك، ص ١٤٦.

(٦) الآمال المطلق، ص ٢١١.

(٧) التوحيد، ٢٤٥/٣.

(٨) شرح السنة، ٣١٣/١٤.

(٩) الآمال المطلق، ص ٢١٠.

❖ وللحديث شاهد صحيح من حديث أبي هريرة:

أخرجه البخاري في صحيحه، ١٠٠/٨-١٠١، كتاب الرقاق، باب حفظ اللسان، (ح٦٤٧٧-٦٤٧٨) قال: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا، يَرُلُ بِهَا فِي النَّارِ أَوْ بَيْنَ الْمَشْرِقِ».

وقال: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ، سَمِعَ أَبَا النَّضْرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ -يَعْنِي: ابْنَ دِينَارٍ-، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَرْفَعُهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ».

وأخرجه مسلم في صحيحه، ٢٢٩٠/٤، كتاب الزهد والرقائق، باب التكلم بالكلمة يهوي بها في النار، (ح٢٩٨٨)، بنحوه.



الحديث السابع والعشرون

قال ابن عساكر:

(٢٧) / (٨٨٨٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ بْنُ الْبَغْدَادِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّيَّانُ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُرْشِيدَ قُؤْلَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ أَبِي عَمْرَانَ بِالرُّقْلَةِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ زَبْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ سَعْدٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لِلْخَلِيفَةِ بَعْدَكَ؟. قَالَ: «مِثْلُ الَّذِي لِي مَا رَحِمَ وَأَفْسَطَ فِي الْقِسْطِ^(١)، وَعَدَلَ الْقِسْمَ».

[رواه البخاري في تاريخه، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ وَغَيْرِهِ، عَنْ بِلَالٍ]^(٢).

هذا الحديث مداره على الوليد بن مسلم، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: الوليد، عن عبد الله بن العلاء، عن بلال بن سعد، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: الوليد، عن عبد الله بن العلاء وغيره، عن بلال بن سعد، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (الوليد، عن عبد الله بن العلاء، عن بلال بن سعد، عن أبيه، عن النبي ﷺ).

أخرجه ابن عساكر، ٤٨١/١٠، (ح ٨٨٨٥)، من طريق عيسى بن عمران.

وابن أبي خيثمة في تاريخه، ٢٥٤/١، (ح ٨٦٠)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، ٤٠٦/٤،

(ح ٢٤٥٥)، وابن عبد البر في الاستيعاب، ٥٨٣/٢، من طريق عبد الوهاب بن نجدة الحوطي.

(١) العدل في القسمة والحكم. انظر: العين، للفراهيدي، ٧١/٥.

(٢) تاريخ دمشق، ٤٨١/١٠.

والسهمي في تاريخ جرجان، ص ٤٩٣، (ح ٩٩٩)، من طريق يزيد بن أحمد. والطبراني في معجمه الكبير، ٤٥/٦، (ح ٥٤٦١)، من طريق أبي عامر النحوي. والبيهقي في شعب الإيمان، ٤٦٧/٩، (ح ٦٩٧١)، من طريق البخاري. وابن عساكر في تاريخ دمشق، ٢٤٤/٤٦، (ح ٤٩٤٧٠)، من طريق أبي سعيد بن أبي زرعة. أربعتهم (يزيد، وأبو عامر، والبخاري، وأبو سعيد) عن سليمان بن عبد الرحمن، أبي أيوب. وابن قانع في معجم الصحابة، ٢٥٥/١، من طريق علي بن قرين. والطبراني في معجمه الكبير، ٤٥/٦، (ح ٥٤٦١)، والبيهقي في شعب الإيمان، ٤٦٧/٩، (ح ٩٩٧١)، من طريق عبد الوهاب بن الضحاك.

وابن عساكر في تاريخه، ١٠٤/٣٥، (ح ٣٥٤٢٦)، من طريق عبد الرحمن بن عثمان. ستتهم (عيسى، والحوطي، وأبو أيوب، وعلي، وعبد الوهاب، وعبد الرحمن) عن الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن العلاء به، نحوه.

❁ **الوجه الثاني:** (الوليد، عن عبد الله بن العلاء وغيره، عن بلال بن سعد، عن أبيه، عن النبي ﷺ). أخرجه البخاري في تاريخه الكبير، ٤٦/٤،

وابن زنجويه في الأموال، ٨٠/١، (ح ٣٩)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ، ٢٧٩/١. وتما في فوائده، ٧٠/٢، (ح ١١٦٩-١١٧٠-١١٧١)، من طريق أبي سعيد بن أبي زرعة، وأحمد بن أبي أرطاة.

وأبو نعيم الأصبهاني في الحلية، ٢٣٣/٥، من طريق أبي عامر البخاري. سبتهم (البخاري، وابن زنجويه، ويعقوب، وأبو سعيد، وأحمد، وأبو عامر) عن أبي أيوب سليمان بن عبد الرحمن.

والحسين بن إدريس في حديثه، ص ٥، (ح ١١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، ١٢٧٩/٣، (ح ٣٢١١)، وابن عساكر في تاريخه، ٣١٧/٣٨، (ح ٣٩٣٠٧)، من طريق عثمان بن إسماعيل. كلاهما (أبو أيوب وعثمان) عن الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن العلاء وغيره به، نحوه.

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على الوليد بن مسلم، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: الوليد، عن عبد الله بن العلاء، عن بلال بن سعد، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: الوليد، عن عبد الله بن العلاء وغيره، عن بلال بن سعد، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

الوليد بن مسلم القرشي، أبو العباس الدمشقي، ثقة، مدلس، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (الوليد، عن عبد الله بن العلاء، عن بلال بن سعد، عن أبيه، عن النبي ﷺ):

(١) عيسى بن أبي عمران، أبو عمرو البزار الرملي^(١).

قال ابن أبي حاتم: "فنظر أبي في حديثه فقال: يدل حديثه أنه غير صدوق، فتركت الرواية عنه"^(٢). ولم أقف على من تكلم فيه سواه.

(٢) عبد الوهاب بن نجدة الحوْطي، أبو محمد، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

(٣) سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى بن ميمون التميمي، أبو أيوب الدمشقي^(٣).

قال ابن معين: "ليس به بأس"^(٤)، وقال في رواية أخرى: "ليس بالمسكين بأس إذا حدث عن المعروفين"^(٥)، وقال أبو داود: "سليمان ثقة، يخطئ كما يخطئ الناس"^(٦).

وقال يعقوب بن سفيان: "كان صحيح الكتاب، إلا أنه كان يُحوّل، فإن وقع فيه شيء فمن النقل، وسليمان ثقة"^(٧).

وقال أبو حاتم: "صدوق، مستقيم الحديث، ولكنه أروى الناس عن الضعفاء والمجهولين، وكان عندي في حد لو أن رجلاً وضع له حديثاً لم يفهم، وكان لا يميّز"^(٨)، وتعبّه الذهبي بقوله: "بلى والله، كان يميّز ويدري هذا الشأن"^(٩).

(١) الجرح والتعديل، ٦/٢٨٤.

(٢) المرجع السابق.

(٣) تهذيب الكمال، ١٢/٢٦.

(٤) سؤالات ابن الجنيّد، ص ٤٢٣.

(٥) الضعفاء الكبير للعقيلي، ٢/١٣٢.

(٦) ميزان الاعتدال، ٢/٢١٢.

(٧) المعرفة والتاريخ، ٢/٤٠٦.

(٨) الجرح والتعديل، ٤/١٢٩.

(٩) ميزان الاعتدال، ٢/٢١٢.

وقال النسائي: "صدوق"^(١).

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات المشاهير، فأما روايته عن الضعفاء والمجاهيل ففيها مناكير كثيرة لا اعتبار بها، وإنما يقع السبتر في الأخبار والاعتبار بالآثار برواية العدول والثقات، دون الضعفاء والمجاهيل"^(٢).

وقال أبو عبد الله الحاكم: "قلت للدارقطني: سليمان بن عبد الرحمن؟ قال: ثقة. قلت: أليس عنده مناكير؟ قال: حدث بها عن قوم ضَعَفَى، فأما هو فتقة"^(٣).

وقال الذهبي: "لو لم يذكره العقيلي في كتاب الضعفاء لما ذكرته، فإنه ثقة مطلقاً"^(٤)، وقال أيضاً: "مُفْتٍ، ثقة؛ لكنه مكثّر عن الضعفاء"^(٥)، وقال ابن حجر: "صدوق، يخطئ"^(٦).

والراجع في حاله -والله أعلم-: أنه صدوق؛ لأن من لم يوثقه بين سبب كونه صدوقاً؛ وهو كثرة الرواية عن الضعفاء، أما خطؤه فلم يكن فاحشاً يَضَعُفُ به. أخرج له الجماعة سوى مسلم، توفي سنة (٢٣٣هـ)^(٧).

■ **واختلف عليه بمثل ما اختلف على شيخه على روايتين:**

الرواية الأولى: سليمان، عن الوليد، عن عبد الله بن العلاء، عن بلال بن سعد، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

الرواية الثانية: سليمان، عن الوليد، عن عبد الله بن العلاء وغيره، عن بلال بن سعد، عن أبيه، عن

النبي ﷺ.

روى عنه الرواية الأولى: (أ) يزيد بن أحمد بن يزيد الدمشقي، قال ابن حبان: "ثقة"^(٨).

(ب) محمد بن إبراهيم، أبو عامر الصوري النحوي^(٩)، لم أقف على من تكلم فيه بجرح أو تعديل.

(١) تهذيب الكمال، ٢٦/١٢.

(٢) الثقات لابن حبان، ٢٧٨/٨.

(٣) سؤالات الحاكم للدارقطني، ص ٢١٧.

(٤) ميزان الاعتدال، ٢١٢/٢.

(٥) الكاشف، ٤٦٢/١.

(٦) تقريب التهذيب، ص ٤١٠.

(٧) المرجع السابق.

(٨) الثقات، ١٧٨/٩.

(٩) تاريخ الإسلام، ٧٩٧/٦.

(ج) محمد بن إسماعيل الجعفي، أبو عبد الله البخاري، جبل الحفظ، وإمام الدنيا في فقه الحديث^(١).
 (د) عمرو بن عبد الرحمن أبي زرعة بن عمرو بن عبد الله بن صفوان أبو سعيد النصري^(٢)، لم أقف على من تكلم فيه بجرح أو تعديل.

وروى عنه الرواية الثانية: (أ) حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الأزدي، أبو أحمد بن زنجويه، ثقة، ثبت^(٣).

(ب) محمد بن إسماعيل، أبو عبد الله البخاري، سبقت ترجمته أعلاه.
 (ج) يعقوب بن سفيان الفارسي، أبو يوسف الفسوي، ثقة، حافظ، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٨).
 (هـ) عمرو بن عبد الرحمن أبي زرعة، أبو سعيد النصري، سبقت ترجمته أعلاه.
 (و) محمد بن إبراهيم، أبو عامر النحوي، سبقت ترجمته قريباً.
 ويتضح مما تقدم بالنظر في حال الرواة أن الوجه الثاني هو الراجح عن سليمان، فقد رواه الأكثر عدداً، ورواه ثلاث ثقات، وقد روى البخاري الوجه الثاني في تاريخه، بينما رواه من طريقه البيهقي في شعب الإيمان، ولم يخرج البخاري في تاريخه الوجه الأول.

٤) علي بن قرين بن بيهس، أبو الحسن البصري^(٤).

متروك الحديث.

قال أبو حاتم: "وكان متروك الحديث، ليس بشيء"^(٥)، وقال العقيلي: "كان يضع الحديث"^(٦).
 توفي سنة (٢٣٣هـ).

٥) عبد الوهاب بن الضحاك بن أبان السلمى العرضي، أبو الحارث الحمصي، متروك الحديث، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٢).

(١) تقريب التهذيب، ص ٨٢٥.

(٢) تاريخ دمشق، ٤٦/٢٤٤.

(٣) تقريب التهذيب، ص ٢٧٦.

(٤) تاريخ بغداد، ١٣/٥١٠.

(٥) الجرح والتعديل، ٦/٢٠١.

(٦) الضعفاء الكبير، ٣/٢٤٩.

٦) عبد الرحمن بن عثمان بن هشام بن عبد الرحمن بن زبَر، أبو هشام العقدي^(١).

قال أبو حاتم: "صدوق"^(٢)، ولم أقف على من تكلم عنه سوى أبي حاتم.

✽ ورواه عنه على الوجه الثاني (الوليد، عن عبد الله بن العلاء وغيره، عن بلال بن سعد، عن أبيه،

عن النبي ﷺ):

١) سليمان بن عبد الرحمن التميمي، أبو أيوب، سبقت ترجمته في الوجه الأول وبيان الاختلاف

عليه، وأن روايته هنا راجحة.

٢) عثمان بن إسماعيل بن عمران الهذلي، أبو محمد الدمشقي^(٣).

قال ابن حجر: "مقبول، أخرج له ابن ماجه"^(٤).

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في التخريج ودراسة الحديث أن الوجه الأول (الوليد، عن عبد الله بن العلاء، عن

بلال بن سعد، عن أبيه، عن النبي ﷺ) ويترجح بالقرائن الآتية:

روى الوجه الأول عددٌ من الرواة، منهم: الحوطي ثقة، وتابعه صدوقان، بينما روى الوجه الثاني صدوق، وتابعه مقبول، فرواة الوجه الأول أرجح، والوليد بن مسلم لم يدلّس هذا الحديث فقد صرح بالسماع عن عبد الله بن العلاء، وهو في حديثه عن الشاميين أقوى من حديثه عن غيرهم، قال الإمام أحمد: "ليس أحدًا أروى لحديث الشاميين منه"^(٥)، فلعل الاضطراب فيمن حدث عنه، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح صحيح، رجاله ثقات، وإسناده متصل.

(١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ٢٧٩/٦.

(٢) الجرح والتعديل، ٢٦٥/٥.

(٣) تهذيب الكمال، ٣٤٠/١٩.

(٤) تقريب التهذيب، ص ٦٦٠.

(٥) تهذيب التهذيب، ١٥٢/١١.

الحديث الثامن والعشرون

قال ابن عساكر:

(٢٨) / (٩١١٤) أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَلَالُ، أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُفَرِّجِ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، وَدَاوُدُ بْنُ رَشِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا الدِّينُ النَّصِيحَةُ». قَالُوا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِلَّهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِأَيِّمَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَعَامَّتِهِمْ».

[كَذَا يَقُولُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، وَسُهَيْلٍ يَرْوِيهِ عَنْ عَطَاءِ نَفْسِهِ، لَا عَنْ أَبِيهِ عَنْهُ].

(٩١١٥) أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عَلِيٍّ الرَّازِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّرِيفِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ حُبَابَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ، إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ». ثَلَاثًا، قَالُوا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِلَّهِ ﷻ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَيِّمَةِ الْمُؤْمِنِينَ - أَوْ قَالَ: الْمُسْلِمِينَ -، وَعَامَّتِهِمْ»، قَالَ: هَكَذَا قَالَ سُهَيْلٌ.

(٩١١٦) أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحَصَنِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمَذْهَبِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ، إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ». قَالُوا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِنَبِيِّهِ، وَلِأَيِّمَةِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَامَّتِهِمْ».

وَقَدْ بَيَّنَّ مُحَمَّدُ بْنُ عِبَادٍ الْمَكِّيُّ عَنْ سَفْيَانَ سَمَاعٍ سُهَيْلٍ إِيَّاهُ مِنْ عَطَاءٍ:

فِيمَا أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحَصَنِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقَطِيعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، قَالَ: قُلْتُ لِسُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ: فِيمَا حَدَّثَنَاهُ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ؟ فَقَالَ سُهَيْلٌ: سَمِعْتُهُ مِنَ الَّذِي سَمِعَهُ مِنْهُ أَبِي، سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، يَحْدُثُ عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، وَكَذَا رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ سُهَيْلٍ قَدْ

سقنا أحاديثهم في كتاب: التالي لحديث مالك العالي، فغنينا عن إعدادها^(١).

هذا الحديث مداره على سهيل بن أبي صالح، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: سهيل، عن أبيه، عن عطاء بن يزيد، عن تميم الداري، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: سهيل، عن عطاء بن يزيد، عن تميم الداري، عن النبي ﷺ.

الوجه الثالث: سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (سهيل، عن أبيه، عن عطاء بن يزيد، عن تميم الداري، عن النبي ﷺ).

أخرجه أبو يعلى في مسنده، ١٠٠/١٣، (ح ٧١٦٤)، من طريق إسماعيل بن عياش.

والطحاوي في شرح مشكل الآثار، ٧٣/٤، (ح ١٤٤٢)، من طريق سفيان الثوري.

وقاضي المارستان في مشيخته، ٤١٩/٢، (ح ٢٢)، وابن حجر في الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع،

ص ٣٠، من طريق أحمد بن يونس، عن زهير بن معاوية.

ثلاثتهم (إسماعيل، وسفيان، وزهير) عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن عطاء بن يزيد، عن تميم

الداري، بنحوه.

قال الطحاوي: "وهذا الإسناد مما يذكر أهل العلم بالأسانيد أن علي بن قادم غلط فيه، فأدخل فيه

أبا سهيل -وهو أبو صالح- بين سهيل وبين عطاء بن يزيد، ويذكرون أن أصل هذا الإسناد: عن سهيل،

عن عطاء نفسه".

❁ الوجه الثاني: (سهيل، عن عطاء بن يزيد، عن تميم الداري، عن النبي ﷺ).

أخرجه علي بن الجعد في مسنده، ص ٣٩٢، (ح ٢٦٨١)، وأبو داود في سننه، ٢٨٦/٤،

(ح ٤٩٤٤)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار، ٧٣/٤، (ح ١٤٤٣)، والطبراني في معجمه الكبير،

٥٣/٢، (ح ١٢٦٤)، وابن ماسي في فوائده، ص ٩٤، (ح ٢٥)، والميانجي في حديثه، ص ١٤، (ح ١٣)،

وأبو نعيم في معرفة الصحابة، ٤٤٩/١، (ح ١٢٩١)، من طريق زهير بن معاوية.

وأحمد في مسنده، ١٤٦/٢٨، (ح ١٦٩٤٥)، والشافعي في مسنده، ٢١٧/١، (ح ٤٥٧) - ومن طريقه: أبو عوانة في مستخرجه، ٤٤/١، (ح ١٠١)، والبغوي في شرح السنة، ٩٣/١٣، (ح ٣٥١٤)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار، ٢١٧/١، (ح ٤٥٧) -، والحميدي في مسنده، ٨٥/٢، (ح ٨٥٩) - ومن طريقه: أبو عوانة في مستخرجه، ٤٤/١، (ح ١٠١)، وابن قانع في معجم الصحابة، ١٠٩/١، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، ٤٤٩/١، (ح ١٢٩١)، والخطيب في أخلاق الراوي وآداب السامع، ١٢١/١، (ح ١١١) -، والعدني في الإيمان، ص ١٣٢، (ح ٦٩)، ومسلم في صحيحه، ٧٤-٧٥/١، (ح ٥٥)، وابن أبي عاصم في السنة، ٥١٨/٢، (ح ١٠٨٩)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة، ٦٨٥-٦٨١/٢، (ح ٧٤٧) - ٧٥١، والنسائي في سننه الكبرى، ١٨٨/٧، (ح ٧٧٧٢)، وفي سننه الصغرى، ١٥٦/٧، (ح ٤١٩٧)، وابن الأعرابي في معجمه، ٩٢٧/٣، (ح ١٩٥٩)، وابن حبان في صحيحه، ٤٣٥/١٠، (ح ٤٥٧٤)، وأبو الشيخ الأصبهاني في التوبيخ والتنبيه، ص ١٩، وابن منده في الإيمان، ٤٢٤/١، (ح ٢٧١)، وفي معرفة الصحابة، ص ٣١٨، وأبو نعيم في مستخرجه، ١٤٢/١، (ح ١٩٣)، والشهاب في مسنده، ٤٤/١، (ح ١٧)، والبيهقي في مدخل السنن الكبرى، ص ٣٥٣، (ح ٥٩٠)، جميعهم من طريق سفيان بن عيينة. وأخرجه وكيع في الزهد، ص ٦٢١، (ح ٣٤٦) - ومن طريقه: أحمد في مسنده، ١٣٨/٢٨، (ح ١٦٩٤٧) -، والقاسم بن سلام في الأموال، ص ١٠، (ح ٢)، وابن أبي شيبة في مسنده، ٣٢٠/٢، (ح ٨٢٠)، والإمام أحمد في مسنده، ١٣٨/٢٨، (ح ١٦٩٤٠)، والطوسي في الأربعين، ص ٩٧، (ح ٣٧)، وابن زنجويه في الأموال، ص ١، (ح ١)، والبخاري في تاريخه الأوسط، ٣٥/٢، (ح ١٦٩٣) - ومن طريقه: الطيوري في الطيوريات، ١٩/١، (ح ٨) -، والنسائي في سننه الكبرى، ١٨٩/٧، (ح ٧٧٧٣)، وفي سننه الصغرى، ١٥٦/٧، (ح ٤١٩٨)، والرويان في مسنده، ٤٨٦/٢، (ح ١٥١٢)، وأبو عوانة في مستخرجه، ٤٤/١، (ح ١٠١)، والخرائطي في مكارم الأخلاق، ص ٢٥٠، (ح ٧٦٩)، والطبراني في معجمه الكبير، ٥٢/٢، (ح ١٢٦٠)، وأبو نعيم في مستخرجه، ١٤٢/١، (ح ١٩٣)، والبيهقي في سننه الكبرى، ٢٨٢/٨، (ح ١٦٦٥٧)، وفي شعب الإيمان، ٢٠٦/٧، (ح ٤٨٨٤)، والطيوري في الطيوريات، ٤٤٢/٢، (ح ٣٧٢)، وأبو علي الصّوّاف في حديثه، ص ٥٠، (ح ٣٩)، جميعهم من طريق سفيان الثوري.

والقاسم بن سلام في الأموال، ص ١٠، (ح ٢) - ومن طريقه: الطبراني في معجمه الكبير، ٥٣/٢،
من طريق إسماعيل بن عياش.

ومسلم في صحيحه، ٧٥/١، (ح ٥٥)، وأبو نعيم في مستخرجه، ١٤٤/١، (ح ١٩٧)، من طريق
روح بن القاسم.

وابن أبي عاصم في السنة، ٥١٨/٢، (ح ١٠٨٩)، من طريق ابن أبي حازم.
وابن أبي عاصم في السنة أيضًا، ٥١٩/٢، (ح ١٠٩٠)، والطبراني في معجمه الكبير، ٥٤/٢،
(ح ١٢٦٨)، من طريق الضحاك بن عثمان.

وابن أبي عاصم في السنة أيضًا، ٥١٩/٢، (ح ١٠٩١)، والرويان في مسنده، ٤٨٦/٢، (ح ١٥١٢)،
والطبراني في معجمه الكبير، ٥٤/٢، (ح ١٢٦٧)، من طريق خالد الطحان.
والمروزي في تعظيم قدر الصلاة، ٦٨٧/٢، (ح ٧٥٥)، والنسوي في الأربعين، ص ٧٦، (ح ٣٣)، وأبو
عوانة في مستخرجه، ٤٤/١، (ح ١٠١)، وابن البختري في حديثه، ص ٤٤١، (ح ٧٠١)، وابن حبان في
صحيحه، ٤٣٥/١٠، (ح ٤٥٧٤)، والطبراني في معجمه الكبير، ٥٢/٢، (ح ١٢٦١)، والميانجي في حديثه،
ص ٢٥، (ح ٢٤)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، ٤٤٩/١، (ح ١٢٩١)، من طريق يحيى بن سعيد.
وأبو عوانة في مستخرجه، ٤٤/١، (ح ١٠١)، والطبراني في معجمه الكبير، ١٤٤/٨، (ح ١٩٨)،
و ٥٢/٢، (ح ١٢٦٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، ٥٢/٢، (ح ١٢٦٢)، من طريق وهيب بن خالد.
والآجري في الأربعين، ص ١٨٨، (ح ٤١)، وابن عساكر في تاريخه، ٢٣/٢٥، (ح ٢٤٦٠٩)، من
طريق حماد بن سلمة.

وابن المقرئ في معجمه، ص ٢٩٣، (ح ٩٤٦)، وفي الأربعين، ص ١٢٤، (ح ٦٤) - ومن طريقه: ابن
عساكر في تاريخه، ٢٣٥/٢٧، (ح ٢٧٥٠٥-)، والخطيب البغدادي في تاريخه، ٢١٠/١٤، (ح ٧٤٩٥٥)،
وابن عساكر في تاريخه أيضًا، ٢٣٤/٢٧، (ح ٧٤٩٥٥)، من طريق سليمان بن طرخان.
والبيهقي في شعب الإيمان، ٤٩٦/٩، (ح ٧٠١٥)، وفي الآداب، ص ٧٦، (ح ١٨٨)، من طريق
إبراهيم بن طهمان.

والبيهقي في شعب الإيمان أيضًا، ٤٩٨/٩، (ح ٧٠١٦)، من طريق جوير بن عبد الحميد.

كلهم (زهير، وابن عيينة، والثوري، وإسماعيل، وروح، وابن أبي حازم، والضحاك، وخالد، ويحيى، ووهيب، وحماد، وسليمان، وإبراهيم، وجريز) من طريق سهيل بن أبي صالح، عن عطاء بن يزيد، عن تميم الداري، عن النبي ﷺ، نحوه، وحديث ابن عيينة فيه زيادة قصة أخذها عن سهيل.

❁ **الوجه الثالث:** (سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ).

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة، ٥٢٠/٢، (ح ١٠٩٣)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار، ٧٧/٤، (ح ١٤٤٤)، وأبو الشيخ الأصبهاني في التوبيخ والتنبيه، ص ١٨، وأبو نعيم في أخبار أصبهان، ٢٣٠/١، من طريق مالك.

وابن أبي عاصم في السنة ٥٢٠/٢، (ح ١٠٩٢)، وأبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين، ٣٨٣/٣، وأبو نعيم في الحلية، ١٤٢/٧ و ٢٤٢/٦، والخطيب في تلخيص المتشابه، ٥٣١/١، وأبو موسى المدني في اللطائف من علوم المعارف، ص ٨٢٤، (ح ٥٥٩)، من طريق بشر بن منصور، عن الثوري.

كلاهما (مالك، والثوري) عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، بنحوه.

قال أبو موسى المدني: "هذا حديث ثابت، له طرق، اختلف على سهيل في إسناده، لم يروه عن سفيان هكذا إلا بشر، وتابع سفيان على هذا القول عن سهيل: مالك بن أنس، وعبد الله بن جعفر المدني.

ورواه جماعة عن سهيل، عن عطاء بن يزيد، عن تميم الداري ﷺ، وهو الصحيح، وفيه من الاختلاف غير ذلك".

وقال الطحاوي: "غريب من حديث الثوري، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، تفرد به بشر. ورواه أصحاب الثوري، عن سهيل، عن عطاء بن يزيد، عن تميم".

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على سهيل بن أبي صالح، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: سهيل، عن أبيه، عن عطاء بن يزيد، عن تميم الداري، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: سهيل، عن عطاء بن يزيد، عن تميم الداري، عن النبي ﷺ.

الوجه الثالث: سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

سهيل بن أبي صالح، واسمه ذكوان السمان، أبو يزيد المدني^(١).

قال ابن سعد^(٢)، وابن معين^(٣)، والعجلي^(٤)، والخليلي^(٥): "ثقة"، وقال الإمام أحمد^(٦)، والنسائي^(٧): "ليس به بأس".

وقال سفيان بن عيينة: "كنا نعد سهيل بن أبي صالح ثبّتًا في الحديث"^(٨).

وقال أحمد بن صالح: "سهيل بن أبي صالح من المتقنين، وإنما توقي في غلط حديثه ممن يأخذ عنه"^(٩).

وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ولا يحتج به"^(١٠).

وقال ابن معين: "سهيل والعلاء حديثهما قريب من السواء، وليس حديثهما بالحجة ... صويلح، وفيه لين"^(١١).

وقال ابن أبي خيثمة: "قال ابن معين: 'لم يزل أصحاب الحديث يتقون حديث سهيل. قال: وسئل

ابن معين مرة أخرى عن سهيل، فقال: ليس بذاك. وسئل مرة أخرى فقال: سهيل ضعيف"^(١٢).

وقال البخاري: "كان له أخ فمات فوجد عليه؛ فسأه حفظه"^(١٣)، وسئل الدارقطني: "لم ترك

محمد بن إسماعيل البخاري حديث سهيل بن أبي صالح في الصحيح؟ فقال: لا أعرف له فيه عذرًا، فقد

(١) تهذيب الكمال، ٢٢٣/١٢.

(٢) الطبقات الكبرى، ٤٢٧/٥.

(٣) تاريخ ابن معين - رواية الدوري -، ١٨٢/٣.

(٤) معرفة الثقات، ٤٤٠/١.

(٥) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، ٢١٧/١.

(٦) العلل ومعرفة الرجال لأحمد - رواية المروزي -، ص ٦٢.

(٧) شرح علل الترمذي، ٤٠٩/١.

(٨) العلل الصغير للترمذي، ص ٧٤٤.

(٩) تاريخ أسماء الثقات، ص ١٠٨.

(١٠) الجرح والتعديل، ٢٤٧/٤.

(١١) الضعفاء الكبير للعقيلي، ١٥٥/٢.

(١٢) التاريخ الكبير، تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث -، ٣١٦/٢.

(١٣) تهذيب التهذيب، ٢٦٤/٤.

كان أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي إذا مرّ بحديث لسهيل قال: سهيل -والله- خير من أبي اليمان، ويحيى بن بكير، وغيرهما، وكتاب البخاري من هؤلاء ملآن^(١).

وقال عبد الحق الإشبيلي^(٢)، وابن القطان: "قد ساء حفظه"^(٣)، وزاد ابن القطان: "أو ظهر أثر تغيّره عليه، وكان قد تغيّر"، وقال ابن حبان: "كان يخطئ"^(٤).

وقال ابن عديّ: "وروى عنه الأئمة مثل: الثوري، وشعبة، ومالك، وغيرهم من الأئمة، وحدث سهيل عن جماعة عن أبيه، وهذا يدل على ثقة الرجل، حدث سهيل عن سمي عن أبي صالح، وحدث سهيل عن الأعمش عن أبي صالح، وحدث سهيل عن عبد الله بن مقسم عن أبي صالح، وهذا يدل على تمييز الرجل، وتمييز بين ما سمع من أبيه ليس بينه وبين أبيه أحد، وبين ما سمع من سمي والأعمش وغيرهما من الأئمة، وسهيل عندي مقبول الأخبار، ثبت لا بأس به"^(٥).

وقال الحاكم: "في حديثه بالعراق أنه نسي الكثير منه، وساء حفظه في آخر عمره"^(٦).

وقد ذكره العلائي^(٧) في المختلطين.

وقال الذهبي: "ثقة، تغيّر حفظه"^(٨)، وقال في "الميزان": "أحد العلماء الثقات، وغيره أقوى منه"^(٩)، وقال

ابن حجر: "أحد الأئمة المشهورين بالكثيرين"^(١٠)، وقال في "التقريب": "صدوق، تغيّر حفظه بأخرة"^(١١).

الراجع في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة، وغيره أقوى منه كما قال الذهبي.

وأما من ضعفه: فلأنه تغيّر بعد موت أخيه عباد، ولكن لا ينزله هذا التغيّر إلى مرتبة الضعف، فابن

(١) سؤالات السلمي للدارقطني، ص ١٨٣.

(٢) الأحكام الوسطى، ١١/١.

(٣) بيان الوهم والإيهام، ٤٥٩/٢.

(٤) الثقات، ٤١٨/٦.

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال، ٥٢٦/٤.

(٦) إكمال تهذيب الكمال، ١٥٢/٦.

(٧) المختلطين، ص ٥٠.

(٨) المغني في الضعفاء، ٢٨٩/١.

(٩) ميزان الاعتدال، ٢٤٣/٢.

(١٠) فتح الباري، ٤٠٨/١.

(١١) تقريب التهذيب، ص ٤٢١.

القطان لم يسر حديث سهيل، قيل للإمام أحمد: إن ابن القطان يقدم محمد بن عمرو على سهيل، قال: "لم يكن له بسهيل علم، وقد كان جالس محمد بن عمرو" (١).

وأما ابن معين فإنه كان يوثقه، ولكن لما اطلع على تغييره ضعفه، وهذا راجع إلى شدته، فلم يضعفه الأئمة - ومنهم: ابن عيينة، والإمام أحمد، والنسائي - بسبب تغييره.

لذلك فهو ثقة، ولم يؤثر تغييره على حديثه؛ فقد ذكر ابن عدي أنه ما زال يفرّق بين ما سمعه من أبيه مباشرة، أو من الأعمش عن أبيه، أو من عبد الله بن مقسم عن أبيه، مع ملاحظة أنه مكثّر، فالذي يميّز مثل هذا وإن وقع في بعض الخطأ لا شك أنه ما زال حافظاً ثقة، قال ابن شاهين: "وهما عندي - سهيل والعلاء - على حكم الثقة والأمانة، وقد حدث عن العلاء وسهيل أجلاء العلماء، ولا أعرف أن لهما كثير حديث منكر، إلا حديثاً يرويه عنهما ضعيف، فأما الثقات عنهما فهو عجب من العجائب، ولهما فضل في العلم كبير" (٢).

أخرج له الجماعة إلا البخاري معلّقاً، توفي في خلافة المنصور (٣).

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (سهيل، عن أبيه، عن عطاء بن يزيد، عن تميم الداري، عن النبي ﷺ):

(١) إسماعيل بن عيَّاش بن سُليم العنسيّ، أبو عُتْبَةَ الحِمَصيّ (٤).

قال يحيى بن معين: "إسماعيل بن عيَّاش ثقة فيما روى عن الشاميين، وأما روايته عن أهل الحجاز فإن كتابه ضاع، مُخَلِّطٌ في حفظه عنهم" (٥).

وقال ابن المديني: "كَانَ يوثق فيما روى عن أصحابه أهل الشام، فأما ما روى عن غير أهل الشام ففيه ضعف" (٦).

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي، ١٥٥/٢.

(٢) المختلف فيهم، ص ٣٨.

(٣) تقريب التهذيب، ص ٤٢١.

(٤) تهذيب الكمال، ١٦٣/٣.

(٥) تاريخ بغداد، ٢١٩/٦.

(٦) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، ص ١٦١.

وقال المروزي: "سألت أحمد بن حنبل عن إسماعيل بن عياش، فحسن روايته عن الشاميين، وقال: هو فيهم أحسن حالاً ممن روى عن المدنيين وغيرهم" (١).

وقال أبو داود: "سألت أحمد بن إسماعيل بن عياش، فقال: ما حدث عن مشايخهم. قلت: الشاميين؟ قال: نعم، فأما ما حدث عن غيرهم فعنده مناكير"، وقال سليمان بن أحمد الواسطي: سمعت يزيد بن هارون يقول: "ما رأيت شامياً ولا عراقياً أحفظ من إسماعيل بن عياش" (٢).

وقال البخاري: "ما روى عن الشاميين فهو أصح" (٣).

وقال أبو زرعة: "لم يكن بالشام بعد الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز مثل إسماعيل بن عياش" (٤).
وقال الفسوي: "عدل، أعلم الناس بحديث الشام، ولا يدفعه دافع، وأكثر ما تكلموا قالوا: يُعَرَّب عن ثقات المدنيين والمكيين" (٥).

وقال أبو حاتم: "ليِّن، يُكتب حديثه" (٦)، وقال النسائي: "ضعيف" (٧).

وقال الذهبي: "عالم الشاميين" (٨)، وقال ابن حجر: "صدوق في روايته عن أهل بلده، مُحَلِّطٌ في غيرهم" (٩)، وعدّه في المرتبة الثالثة من مراتب المُدَلِّسين، وهم: من أكثر من التدليس فلم يَحْتَجِ الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرّحوا فيه بالسماع (١٠)، وقد صرّح بالسماع في هذا الحديث.

والراجع في حاله -والله أعلم-: أنه صدوق، خاصة في روايته عن أهل الشام، وأما روايته عن المدنيين وغيرهم فضعيفة، وروايته في هذا الحديث عن سهل بن أبي صالح مديني.

(١) الجرح والتعديل، ١٩١/٢.

(٢) المرجع السابق.

(٣) التاريخ الكبير، ٣٦٩/١.

(٤) الكامل في الضعفاء، ٤٧٥/١.

(٥) المعرفة والتاريخ، ٤٢٤/٢.

(٦) الجرح والتعديل، ١٩١/٢.

(٧) الكامل في الضعفاء، ٤٧٥/١.

(٨) الكاشف، ٢٤٨/١.

(٩) تقريب التهذيب، ص ١٤٢.

(١٠) طبقات المدلسين، ص ٣٧.

روى له البخاري في كتاب "رفع اليدين في الصلاة" وغيره، والباقون سوى مسلم، توفي سنة (١٨١هـ)، أو (١٨٢هـ)^(١).

■ اختلف عليه على روايتين:

الرواية الأولى: إسماعيل، عن سهيل، عن أبيه، عن عطاء بن يزيد، عن تميم الداري، عن النبي ﷺ.

الرواية الثانية: إسماعيل، عن سهيل، عن عطاء بن يزيد، عن تميم الداري، عن النبي ﷺ.

روى عنه الرواية الأولى: منصور بن أبي مزاحم، بشير التركي، أبو نصر البغدادي، الكاتب، ثقة^(٢).

وخالفه وروى الرواية الثانية: القاسم بن سلام البغدادي، أبو عبيد، الإمام المشهور، ثقة، فاضل^(٣).

والذي يتضح - والله أعلم - أن الرواية الثانية هي الراجحة؛ لأن من تابع إسماعيل في هذه الرواية أكثر عددًا ممن تابعه على الرواية الأولى، ويمكن أن يكون الحمل هنا على إسماعيل، فروايته عن المدنيين ضعيفة، وسهيل مدني.

(٢) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، إمام من أئمة المسلمين، وعلم من أعلام

الدين، متفق على توثيقه وجلالته وإمامته، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢١).

■ اختلف عليه على ثلاث روايات:

الرواية الأولى: الثوري، عن سهيل، عن أبيه، عن عطاء بن يزيد، عن تميم الداري، عن النبي ﷺ.

الرواية الثانية: الثوري، عن سهيل، عن عطاء بن يزيد، عن تميم الداري، عن النبي ﷺ.

الرواية الثالثة: الثوري، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

روى عنه الرواية الأولى: علي بن قادم الخزازي، أبو الحسن الكوفي، صدوق، يتشيع، قال ابن عدي:

"نقمت عليه أحاديث رواها عن الثوري غير محفوظة"^(٤).

وخالفه وروى الرواية الثانية كلٌّ من: (أ) وكيع بن الجراح بن مليح الرُّؤاسي، أبو سفيان الكوفي، ثقة،

حافظ، عابد، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٨).

(١) تقريب التهذيب، ص ١٤٢.

(٢) المرجع السابق، ص ٩٧٣.

(٣) تقريب التهذيب، ص ٧٩١.

(٤) الكامل في الضعفاء، ٦/ ٣٤٤.

(ب) عبد الرحمن بن مهدي العنبري، أبو سعيد البصري، ثقة، ثبت، حافظ، عارف بالرجال والحديث^(١).

(ج) يحيى بن سعيد القطّان، ثقة، متقن، حافظ، إمام، قدوة^(٢).

(د) محمد بن يوسف بن واقد الفريّاني، ثقة، فاضل، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢١).

(هـ) محمد بن منصور بن داود الطوسي، أبو جعفر العابد، ثقة^(٣).

(و) الفضل بن دكين الكوفي، أبو نعيم، ثقة، ثبت^(٤).

(ز) قُبَيْصَةُ بن عقبة بن محمد بن سفيان السّوائي، أبو عامر الكوفي، صدوق، ربما خالف^(٥).

وخالفهم وروى عنه الرواية الثالثة: بشر بن منصور السّليمي، أبو محمد، صدوق، عابد، زاهد^(٦).

ويتضح مما تقدم أن الرواية الثانية هي الراجحة؛ فقد تفرد بالرواية الأولى علي بن قادم، وقد ذكر الطحاوي أنه غلط فيها، فقال: "وهذا الإسناد مما يذكر أهل العلم بالأسانيد أن علي بن قادم غلط فيه، فأدخل فيه أبا سهيل -وهو أبو صالح- بين سهيل وبين عطاء بن يزيد، ويذكرون أن أصل هذا الإسناد: عن سهيل، عن عطاء نفسه"، وكذلك هو يروي أحاديث عن الثوري غير محفوظة كما ذكر ذلك ابن عدي، وأما الرواية الثالثة فقد رواها عنه بشر وهو صدوق، وخالفا بروايتهما الثقات، فقد روى الرواية الثانية عددٌ من الثقات الأثبات من أصحاب الثوري؛ فترجحت بالكثرة، والاختصاص.

(٣) زُهَيْر بن معاوية بن حُدَيْج بن الرَّحِيل بن زُهَيْر بن خَيْثَمَة الجعفي، أبو خَيْثَمَة الكوفي^(٧).

متَّفَق على توثيقه.

قال أبو حاتم: "ثقة، متقن"^(٨)، وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت، إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة"^(٩).

(١) تقريب التهذيب، ص ٦٠١.

(٢) المرجع السابق، ص ١٠٥٥.

(٣) المرجع السابق، ص ٨٩٩.

(٤) تقريب التهذيب، ص ٧٨٢.

(٥) المرجع السابق، ص ٧٩٧.

(٦) المرجع السابق، ص ١٧١.

(٧) تهذيب الكمال، ٩/٤٢٠.

(٨) الجرح والتعديل، ٣/٥٨٨.

(٩) تقريب التهذيب، ص ٤٤٢.

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٧٢هـ)، وقيل: بعدها^(١).

■ اختلف عليه على روايتين:

الرواية الأولى: زهير، عن سهيل، عن أبيه، عن عطاء بن يزيد، عن تميم الداري، عن النبي ﷺ.

الرواية الثانية: زهير، عن سهيل، عن عطاء بن يزيد، عن تميم الداري، عن النبي ﷺ.

روى عنه الرواية الأولى: أحمد بن عبد الله بن يونس الكوفي، ثقة، حافظ^(٢).

وروى الرواية الثانية كلٌّ من: (أ) علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي، ثقة، ثبت، رمي

بالتشيع، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٤).

(ب) أحمد بن عبد الله بن يونس الكوفي، ثقة، سبقت ترجمته في الرواية الأولى.

(ج) سعيد بن حفص بن عمرو بن ثعلبة، أبو عمرو الحراني، صدوق، تغيّر في آخر عمره^(٣).

(د) عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبو الحسن التيمي، صدوق، سبقت ترجمته في

الحديث رقم (١٤).

(هـ) مالك بن إسماعيل النهدي، أبو غسان الكوفي، ثقة، متقن، صحيح الكتاب، عابد^(٤).

ويتضح مما تقدم أن الرواية الثانية هي الراجحة؛ لأن رواتها أكثر عددًا، فقد تفرد أحمد بن يونس

بالرواية الأولى، بينما تابعه في الرواية الثانية عدد من الرواة، فيهم ثقتان، وغيرهما صدوق، وقد تابع شيخه

زهيرًا في الرواية الثانية عددٌ من الثقات الحفاظ كالثوري، وابن عيينة، ويحيى الأنصاري، وغيرهم.

✽ ورواه عنه على الوجه الثاني (سهيل، عن عطاء بن يزيد، عن تميم الداري، عن النبي ﷺ):

(١) زهير بن معاوية، أبو خيثمة الكوفي، متفقٌ على توثيقه، سبقت ترجمته في الوجه الأول وبيان

الاختلاف عليه، وأن روايته هنا راجحة.

(٢) سُفيان بن عُيينة بن أبي عمران، أبو محمد الكوفي، متفقٌ على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث

رقم (٢٦).

(١) تقريب التهذيب، ص ٢١٨.

(٢) المرجع السابق، ص ٩٣.

(٣) المرجع السابق، ص ٣٧٥.

(٤) المرجع السابق، ص ٩١٣.

(٣) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوريّ، متفق على توثيقه وجلالته وإمامته، سبقت ترجمته في الوجه الأول وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا راجحة.

(٤) إسماعيل بن عيَّاش بن سُليم العنسيّ، صدوق في روايته عن أهل الشام، ضعيف في غيرهم، سبقت ترجمته في الوجه الأول وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا راجحة.

(٥) روح بن القاسم التميمي العنبري، أبو غياث البصري^(١).
متَّفَق على توثيقه.

قال الذهبي: "الحافظ، الحجة"^(٢)، وقال ابن حجر: "ثقة، حافظ".
أخرج له الجماعة إلا الترمذي، توفي سنة (١٤١ هـ)^(٣).

(٦) عبد العزيز بن أبي حازم - واسمه سلمة بن دينار - المخزومي مولاهم، أبو تمام المدني^(٤):
قال ابن مَعِين^(٥)، والعجلي^(٦)، والنسائي^(٧): "ثقة"، وقال ابن حبان: "من خيار أهل المدينة، ومتقنيهم"^(٨).

سئل أحمد بن حنبل عن عبد العزيز بن أبي حازم، فقال: "لم يكن يُعرَف بطلب الحديث إلا كُتِبَ إليه، فإنهم يقولون: إنه سمعها. وكان يتفقّه، لم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه منه، ويقال: إن كتب سليمان بن بلال وقعت إليه ولم يسمعها. وقد روى عن أقوام لم يكن يُعرَف أنه سمع منهم"^(٩).
وقال أبو حاتم: "صالح الحديث"^(١٠)، وقال النسائي أيضًا: "ليس به بأس"^(١١).

(١) تهذيب الكمال، ٢٥٢/٩.

(٢) سير أعلام النبلاء، ٤٠٤/٦.

(٣) تقريب التهذيب، ص ٣٣٠.

(٤) تهذيب الكمال، ١٢٠/١٢.

(٥) الجرح والتعديل، ٣٨٢/٥.

(٦) معرفة الثقات، ٩٥/٢.

(٧) تهذيب الكمال، ١٢٠/١٢.

(٨) مشاهير علماء الأمصار، ص ٢٢٥.

(٩) الجرح والتعديل، ٣٨٢/٥.

(١٠) المرجع السابق.

(١١) تهذيب الكمال، ١٢٠/١٢.

وقال ابن حجر: "صدوق، فقيه" ^(١).

والراجع في حاله -والله أعلم-: أنه صدوق؛ لأن تفصيل الإمام أحمد يدل على أنه لم يكن من أهل الحديث، وإن كان فقيهاً.

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٨٤هـ)، وقيل: قبل ذلك ^(٢).

(٧) **الضّحّاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام القرشي**، أبو عثمان المدني الكبير ^(٣).

قال ابن سعد ^(٤)، وابن بكير ^(٥)، وأحمد ^(٦)، وابن معين ^(٧)، وابن المديني ^(٨)، وغيرهم: "ثقة"، وزاد ابن سعد: "كان ثبّتا، كثير الحديث".

وقال ابن نمير: "لا بأس به، جازئ الحديث" ^(٩)، وقال أبو زرعة: "ليس بقوي" ^(١٠)، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو صدوق" ^(١١)، وقال ابن عبد البر: "كان كثير الخطأ، ليس بحجة" ^(١٢).
وقال الذهبي: "صدوق" ^(١٣)، وقال ابن حجر: "صدوق، يهم" ^(١٤).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه صدوق، لا ينزل عن مرتبة الصدق، ومن أنزله عن مرتبة التوثيق فإجل كثره خطئه، ولكنه كثير الحديث فالخطأ وارد مع كثرة حديثه؛ لذلك التوسط في حاله هو الأقرب للصواب.

(١) تقريب التهذيب، ص ٦١١.

(٢) المرجع السابق.

(٣) تهذيب الكمال، ٢٧٢/١٣.

(٤) الطبقات الكبرى، ٤٤٨/٥.

(٥) تهذيب التهذيب، ٤٤٧/٤.

(٦) سؤالات الأثرم لأحمد بن حنبل، ص ٢٤١.

(٧) الجرح والتعديل، ٤٦٠/٤.

(٨) تهذيب التهذيب، ٤٤٧/٤.

(٩) المرجع السابق.

(١٠) الجرح والتعديل، ٤٦٠/٤.

(١١) المرجع السابق.

(١٢) تهذيب التهذيب، ٤٤٧/٤.

(١٣) من تكلم فيه وهو موثق، ص ٢٧٠.

(١٤) تقريب التهذيب، ص ٤٥٨.

أخرج له مسلم، والأربعة، توفي سنة (١٥٣هـ)، وقيل: بعدها^(١).

٨) خالد بن عبد الله أبو محمد المزيّ مولاهم، الواسطيّ، الطحّان^(٢).

متّفق على توثيقه.

قال الذهبي: "ثقة، عابد"^(٣)، وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت"^(٤).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٨٢هـ)^(٥).

٩) يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو النّجار الأنصاريّ^(٦).

متّفق على توثيقه.

قال الذهبي: "حافظ، فقيه، حجة"^(٧)، وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت"^(٨).

أخرج له الجماعة^(٩)، توفي سنة (١٤٤هـ)، أو بعدها^(١٠).

١٠) وهيب بن خالد بن عجلان الباهليّ مولاهم، أبو بكر البصريّ^(١١).

متّفق على توثيقه.

قال أبو حاتم: "ما أنقى حديثه، لا تكاد تجده يحدّث عن الضعفاء، وهو الرابع من خُفّاظ البصرة ...

ويُقال: إنه لم يكن بعد شعبة أعلم بالرجال منه، وكان يُقال: إنه يخلّف حمّاد بن سلمة"^(١٢).

وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت، لكنه تغيّر قليلاً بأخرة"^(١٣).

(١) تقريب التهذيب، ص ٤٥٨.

(٢) تهذيب الكمال، ٩٩/٨.

(٣) الكاشف، ٣٦٦/١.

(٤) تقريب التهذيب، ص ٢٨٧.

(٥) المرجع السابق.

(٦) تهذيب الكمال، ٣٤٦/٣١.

(٧) الكاشف، ٣٦٦/٢.

(٨) تقريب التهذيب، ص ١٠٥٦.

(٩) تهذيب الكمال، ٣٤٦/٣١.

(١٠) المرجع السابق.

(١١) تهذيب الكمال، ١٦٤/٣١.

(١٢) الجرح والتعديل، ٣٤/٩.

(١٣) تقريب التهذيب، ص ١٠٤٥.

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٦٥هـ)، وقيل: بعدها^(١).

(١١) حماد بن سلمة بن دينار البصريّ، أبو سلمة، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٦).

(١٢) سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري^(٢).

متَّفَق على توثيقه.

قال ابن حبان: "كان من عبّاد أهل البصرة وصالحهم ثقة، وإتقاناً، وحفظاً"^(٣).

وقال ابن حجر: "ثقة، عابد"^(٤)، وذكره في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين^(٥).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٤٣هـ)، وعمره (٩٧) سنة^(٦).

(١٣) إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراسانيّ، أبو سعيد، ثقة، يُعرب، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٦).

(١٤) جرير بن عبد الحميد بن قُرط الضبيّ، أبو عبد الله الرّازي، القّاضي^(٧).

قال ابن سعد^(٨)، والعجلي^(٩)، وأبو حاتم^(١٠)، والنسائي^(١١): "ثقة"، وزاد ابن سعد: "يُرحل إليه"،

وزاد أبو حاتم: "يُحتجّ بحديثه"، وقال اللالكائي: "أجمعوا على ثقته"^(١٢).

وقال الإمام أحمد: "لم يكن بالذكي، اختلط عليه حديثُ أشعث وعاصم الأحول حتى قدِمَ عليه بهزُّ

فعرّفه"^(١٣).

(١) تقريب التهذيب، ص ١٠٤٥.

(٢) تهذيب الكمال، ٥/١٢.

(٣) الثقات، ١٥١/١.

(٤) تقريب التهذيب، ص ٤٠٩.

(٥) الطبقة الثانية: [وهم من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح؛ لإمامته وقلة تدليسه في جنب من روى، أو

كان لا يدلس إلا عن ثقة] طبقات المدلسين، ٣٣/١.

(٦) تقريب التهذيب، ص ٤٠٩.

(٧) تهذيب الكمال، ٥٤٠/٤.

(٨) الطبقات الكبرى، ٢٦٧/٧.

(٩) معرفة الثقات، ٢٦٧/١.

(١٠) الجرح والتعديل، ٥٠٥/٢.

(١١) تهذيب التهذيب، ٧٥/٢.

(١٢) تهذيب الكمال، ٥٤٠/٤.

(١٣) الضعفاء الكبير للعقيلي، ٢٠٠/١.

وقال البيهقي: "نسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ"^(١).

وقال ابن حجر: "ثقة، صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهمل من حفظه"^(٢).

والراجح في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة، صحيح الكتاب، وثقه الأئمة، وأما قول الإمام أحمد فهو يختص بحديث أشعث وعاصم الأحول، وقد زال عنه ذلك.

وأما قول البيهقي فقال عنه ابن حجر: "ولم أر ذلك لغيره، بل احتج به جماعة"، وقد يكون التبس على البيهقي بجزير بن حازم، ذكر ذلك الذهبي في الميزان^(٣).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٨٨هـ)^(٤).

❖ ورواه عنه على الوجه الثالث: (سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ).

(١) مالك بن أنس بن مالك الأصبحي، متفق على توثيقه وجلالته، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٦).

(٢) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، متفق على توثيقه وجلالته وإمامته، سبقت ترجمته في الوجه الأول وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا مرجوحة.

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في تخريج الحديث والدراسة أن الراجح هو الوجه الثاني (سهيل بن أبي صالح، عن عطاء بن يزيد، عن تميم الداري، عن النبي ﷺ)؛ ويترجح بالقرائن الآتية:

١. قوة الوجه الثاني وأرجحيته، فقد رواه جماعة من الثقات الأثبات المتفق على توثيقهم.
٢. أن الوجه الأول مرجوح ببيان سهيل أنه سمع الحديث من الذي سمع منه أبوه، أخرج مسلم وغيره حديث سفيان بن عيينة، قال مسلم: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَكِّيِّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: قُلْتُ لِسُهَيْلٍ: إِنَّ عَمْرًا حَدَّثَنَا، عَنْ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِيكَ، قَالَ: وَرَجَوْتُ أَنْ يُسْقَطَ عَنِّي رَجُلًا. قَالَ: فَقَالَ: سَمِعْتُهُ مِنَ الَّذِي سَمِعَهُ مِنْهُ أَبِي، كَانَ صَدِيقًا لَهُ بِالشَّامِ، ثُمَّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ

(١) السنن الكبرى، ١٤٣/٦.

(٢) تقريب التهذيب، ص ١٩٦.

(٣) ميزان الاعتدال، ٣٩٤/١.

(٤) تقريب التهذيب، ص ١٩٦.

عطاء بن يزيد، عن تميم الداري، أن النبي ﷺ، قال: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ». قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَيِّمَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَعَامَّتِهِمْ»^(١). واختار هذا الوجه الإمام مسلم، فلم يخرج في صحيحه إلا هذا الوجه.

٣. وأما الوجه الثالث فقال الدارقطني: "غريبٌ من حديث سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، وغريبٌ من حديث الثوري، عن سهيل، تفرد به بشر بن منصور عنه، ولم يروه عنه غير العباس بن الوليد النرسي، والمحفوظ: عن الثوري، عن سهيل، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن تميم الداري"^(٢).

٤. رجح الوجه الثاني أيضًا أبو موسى المديني فقال: "هذا حديث ثابت، له طرق، اختلف على سهيل في إسناده، لم يروه عن سفيان هكذا إلا بشر، وتابع سفيان على هذا القول عن سهيل: مالك بن أنس، وعبد الله بن جعفر المديني، ورواه جماعة، عن سهيل، عن عطاء بن يزيد، عن تميم الداري رحمه الله، وهو الصحيح، وفيه من الاختلاف غير ذلك".

٥. وفصل الإمام ابن حجر في تعليق التعليق الاختلاف في هذا الحديث، وذكر أن الراجح فيه الوجه الثاني، وجوز أن يكون الخطأ من سهيل في هذا الاختلاف فقال: "وقد أخطأ فيه غير واحدٍ على سهيل، ويجوز أن يكون الخطأ من سهيل؛ لأنه تغير حفظه في الآخر"^(٣).

٦. وهذا الترجيح يوافق ترجيح ابن عساكر، فقد قال بعد ذكره للوجه الأول: "كذا يقول إسماعيل بن عياش، عن سهيل، عن أبيه، عن عطاء بن يزيد، وسهيل يرويه عن عطاء نفسه، لا عن أبيه عنه"، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه.

(١) صحيح مسلم، ٧٤/١، (ح ٥٥).

(٢) أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني، للقيصري، ٣٧٧/٢.

(٣) تعليق التعليق، ٥٥/٢.

الحديث التاسع والعشرون

قال ابن عساكر:

(٢٩) / (١٦) (١٠١٤٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ بْنُ الْبَنَاءِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْأَنْبُوسِيِّ، نَبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُتَنَحِّ الْحَلِّيِّ الْمِصْبِصِيِّ، نَبَأَنَا أَبُو عَثْمَانَ بْنُ سَعِيدٍ، نَبَأَنَا أَبُو يُوسُفَ مُحَمَّدُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ مُوسَى الصَّفَّارِ، نَبَأَنَا أَبُو عَثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ نُعَيْمٍ الْمِصْبِصِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، قِيلَ لَهُ: فِيمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾^(١). فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو عَلَى صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، وَسُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، وَالْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَلَهُمْ ظِلْمُونَ﴾^(٢). انتهى.

[كذا رواه حنظلة بن سلام، ورواه عمر بن حمزة، عن سالم، فأنشده عن أبيه].

(١٠١٤٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ عَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنُ هَوَازِنَ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ حَبِيبُ بْنُ وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْأَسْعَدِ هَبَةُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، أَنْبَأَنَا جَدِّي أَبُو الْقَاسِمِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَقَّافُ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، نَبَأَنَا أَبُو السَّائِبِ سَلَمُ بْنُ جُنَادَةَ، نَبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ بِشْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ: «اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ الْعَنِ أَبَا سُفْيَانَ، اللَّهُمَّ الْعَنِ الْحَارِثَ، اللَّهُمَّ الْعَنِ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ»، فَنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَلَهُمْ ظِلْمُونَ﴾^(٣)، فَتَابَ عَلَيْهِمْ وَأَسْلَمُوا، فَحَسَنَ إِسْلَامُهُمْ، رواه الترمذي عن سالم.

(١٠١٥٠) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ، وَأَبُو الْأَسْعَدِ، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَقَّافُ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، نَبَأَنَا أَبُو السَّائِبِ سَلَمُ^(٢)، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ الْعَنِ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ الْعَنِ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو، اللَّهُمَّ الْعَنِ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ»، فَنَزَلَتْ:

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٢٨.

(٢) هنا سقط في الإسناد، ففي الترمذي: "حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ سَلَمُ بْنُ جُنَادَةَ بْنِ سَلَمِ الْكُوفِيِّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بِشِيرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ..."

﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ (١)(٢).

هذا الحديث مداره على سالم بن عبد الله، واختلف عنه في متنه وإسناده على أربعة أوجه:

الوجه الأول: سالم، عن النبي ﷺ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو عَلَى صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، وَسُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، وَالْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ» فنزلت الآية.

الوجه الثاني: سالم، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال رسول الله يوم أحد: «اللَّهُمَّ الْعَنِ أَبَا سُفْيَانَ، اللَّهُمَّ الْعَنِ الْحَارِثَ، اللَّهُمَّ الْعَنِ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ...» الحديث.

الوجه الثالث: سالم، عن ابن عمر قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ الْعَنِ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ الْعَنِ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو، اللَّهُمَّ الْعَنِ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ...» الحديث.

الوجه الرابع: سالم، عن ابن عمر: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ مِنَ الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الْفَجْرِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ الْعَنِ فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا، بَعْدَ مَا يَقُولُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ... الآية.

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (سالم، عن النبي ﷺ، «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو عَلَى صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، وَسُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، وَالْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ» فنزلت الآية).

أخرجه ابن المبارك في الجهاد، ص ٥٧، (ح ٥٧) - ومن طريقه: البخاري في صحيحه، ٩٩/٥، (ح ٤٠٦٩)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار، ٢/٢٩٤، (ح ٣١٢٨) -، عن حنظلة بن أبي سفيان، عن سالم مرسلًا، بمثله.

وقال البيهقي: "وقد روي هذا عن عمرو بن حمزة، عن سالم، عن أبيه موصولًا، إلا أنه ذكر أبا سفيان بدل سهيل".

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٢٨.

(٢) تاريخ دمشق، ١١/٤٩٣-٤٩٤.

❁ الوجه الثاني: (سالم، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال رسول الله يوم أحد: «اللهم العن أبا

سُفْيَانَ، اللَّهُمَّ الْعَنِ الْخَارِثَ، اللَّهُمَّ الْعَنْ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ...» الحديث).

أخرجه الترمذي في سننه، ٢٢٧/٥، (ح ٣٠٠٤)، ومحمد بن إسحاق السراج في مسنده، ٣٦٦/٢، (ح ١٥٢١)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار، ١١٨/٣، (ح ٣٩٤١)، من طريق أحمد بن بشير، عن عمر بن حمزة، عن سالم، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، بنحوه، وذكر فيه: «اللهم العن أبا سفيان». قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب، يُستغرب من حديث عمر بن حمزة، عن سالم، عن أبيه، وقد رواه الزهري، عن سالم، عن أبيه، لم يعرفه محمد بن إسماعيل من حديث عمر بن حمزة، وعرفه من حديث الزهري".

❁ الوجه الثالث: (سالم، عن ابن عمر قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ الْعَنِ الْخَارِثَ بْنَ هِشَامٍ،

اللَّهُمَّ الْعَنْ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو، اللَّهُمَّ الْعَنْ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ...» الحديث).

أخرجه ابن عساكر في تاريخه، ٤٩٤/١١، (ح ١٠١٤٩) من طريق أحمد بن بشر. وأحمد في مسنده، ٤٨٦/٩، (ح ٥٦٧٤)، ومحمد السراج في مسنده، ٣٦٦/٢، (ح ١٥٢٢)، وابن عساكر في تاريخه، ١٠٩/٢٤، (ح ٢٣٦٢٦)، من طريق أبي عقيل. كلاهما (أحمد، وأبو عقيل) عن عمر بن حمزة، عن سالم، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.

❁ الوجه الرابع: (سالم، عن ابن عمر: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ مِنَ الرُّكْعَةِ

الْآخِرَةِ مِنَ الْفَجْرِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا، بَعْدَ مَا يَقُولُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ... الآية).

أخرجه ابن المبارك في الجهاد، ص ٥٧، (ح ٥٨) - ومن طريقه: أحمد في مسنده، ٤٢٠/١٠، (ح ٦٣٥٠)، والبخاري في صحيحه، ٣٨/٦، (ح ٤٥٥٩)، و١٠٦/٩، (ح ٧٣٤٦)، والنسائي في سننه الكبرى، ٥/١٠، (ح ١١٠١٠)، ومحمد السراج في مسنده، ٣١٢/٢، (ح ١٢٩٤)، والبغوي في تفسيره، ١٠٢/٢، وأبو نعيم في الحلية، ١٧٧/٨، والبيهقي في سننه الكبرى، ٢٨٣/٢، (ح ٣٩٠٣)، و٢٩٤/٢، (ح ٣١٢٧)، وابن مسلمة الأموي في المشيخة البغدادية، ص ٦٠، (ح ٢٥-)، وعبد الرزاق في مصنفه، ٤٤٥/٢، (ح ٤٠٢٧)، وفي تفسيره، ٤١٣/١، (ح ٤٥٧) - ومن طريقه: أحمد في مسنده، ٤١٩/١٠، (ح ٦٣٤٩)، وأبو زرعة في الفوائد المعللة، ص ٢١٤، (ح ١٥٥)، والبخاري في مسنده، ٢٥٤/١٢،

(ح٦٠٠٧)، والنسائي في سننه الصغرى، ٢/٢٠٣، (ح١٠٧٨)، وفي سننه الكبرى، ١/٣٤٠،
 (ح٦٦٩)، و١٠/٥٠، (ح١١٠٠٩)، وابن خزيمة في صحيحه، ١/٣١٥، (ح٦٢٢)، ومحمد السراج في
 مسنده، ٢/٣١٢، (ح١٢٩٤)، و٢/٣٦٣، (ح١٥١٠)، والطحاوي في شرح معاني الآثار، ١/٢٤٢،
 (ح١٤٤٢)، وفي شرح مشكل الآثار، ٢/٣٩، (ح٥٦٧)، و١/٢٤٢، (ح١٤٤٢)، وابن أبي حاتم في
 تفسيره، ٣/٧٥٦، (ح٤١٢٥)، وابن حبان في صحيحه، ٥/٣٢٥، (١٩٨٧)، و١٣/٥٧، (ح٥٧٤٧)
 وابن عساكر في تاريخه، ٢٤/١١٠، (ح٢٣٦٢٧)-، وأبو يعلى في مسنده، ٩/٤٠٣، (ح٥٥٤٧)،
 والواحدي في أسباب النزول، ١٣/١٥، جميعهم من طريق معمر.

وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير، ١٢/٢٨٠، (ح١٣١١٣)، وفي الأوسط، ٦/٣٧٣،
 (ح٦٦٥٤)، ومحمد السراج في مسنده، ٢/٣٦٤، (ح١٥١١)، من طريق إسحاق بن راشد.
 كلاهما (معمر، وإسحاق) عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، بنحوه.
 قال النسائي: "لم يرو هذا الحديث أحد من الثقات إلا معمر".

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على سالم بن عبد الله، واختلف عنه في متنه وإسناده على أربعة أوجه:

الوجه الأول: سالم، عن النبي ﷺ، «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو عَلَى صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، وَسَهِيلِ بْنِ عَمْرٍو، وَالْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ» فنزلت الآية.

الوجه الثاني: سالم، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال رسول الله يوم أحد: «اللَّهُمَّ الْعَنْ أَبَا سُفْيَانَ، اللَّهُمَّ الْعَنْ الْحَارِثَ، اللَّهُمَّ الْعَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ...» الحديث.

الوجه الثالث: سالم، عن ابن عمر قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ الْعَنْ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ الْعَنْ سَهِيلَ بْنَ عَمْرٍو، اللَّهُمَّ الْعَنْ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ...» الحديث.

الوجه الرابع: سالم، عن ابن عمر: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ مِنَ الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الْفَجْرِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا، بَعْدَ مَا يَقُولُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ... الآية.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشيّ، العدويّ، أبو عمر، ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو عبيد الله، المدني الفقيه^(١).

متفقٌ على توثيقه.

قال ابن سعد: "كان ثقةً، كثير الحديث، عاليًا من الرجال"^(٢).

وقال ابن حجر: "أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبّتًا، عابدًا، فاضلاً، كان يُشَبَّهُ بأبيه في الهدْي والسَّمْت"^(٣).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٠٦هـ) على الصحيح.

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (سالم، عن النبي ﷺ، «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو عَلَى

صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، وَسُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، وَالْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ» فنزلت الآية).

حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية القرشي الجمحي المكي^(٤).

متفق على توثيقه.

قال الإمام أحمد: "كان وكيع إذا أتى على حديث لحنظلة يقول: حدثنا حنظلة بن أبي سفيان، وكان

ثقة ثقة"^(٥).

وقال يعقوب بن شيبة: "قيل لعلي بن المديني: كيف رواية حنظلة عن سالم؟. فقال: روايته عن سالم

واد، ورواية موسى بن عقبة عن سالم واد آخر، ورواية الزهري عن سالم كأنها أحاديث نافع. فقبل لعلي:

هذا يدل على أن سالمًا كثير الحديث. قال: أجل"^(٦).

وقال الذهبي: "من الأثبات"^(٧)، وقال ابن حجر: "ثقة، حجة"^(٨).

(١) تهذيب الكمال، ١٠/١٤٥.

(٢) الطبقات الكبرى، ٥/١٥٤.

(٣) تقريب التهذيب، ص ٣٦٠.

(٤) تهذيب الكمال، ٧/٤٤٣.

(٥) تهذيب التهذيب، ١/٤٠٥.

(٦) الكامل في الضعفاء، ٣/٣٣٨.

(٧) الكاشف، ١/٣٥٨.

(٨) تقريب التهذيب، ص ٢٧٩.

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٥١هـ)^(١).

✽ ورواه عنه على الوجه الثاني (سالم، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال رسول الله يوم أحد:

«اللهم العن أبا سُفْيَانَ، اللَّهُمَّ العن الحَارِثَ، اللَّهُمَّ العن صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ...» الحديث):

عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي العمري المدني^(٢).

متفق على تضعيفه.

قال الإمام أحمد: "أحاديثه مناكير"^(٣)، وقال ابن حجر: "ضعيف"^(٤).

أخرج له البخاري تعليقاً، ومسلم، والترمذي، وأبو داود، وابن ماجه، توفي سنة (١٤١هـ)، وقيل: (١٥٠هـ)^(٥).

■ واختلف عليه على روايتين:

الرواية الأولى: عمر بن حمزة، عن سالم، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال رسول الله يوم أحد: «اللهم العن أبا سُفْيَانَ، اللَّهُمَّ العن الحَارِثَ، اللَّهُمَّ العن صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ...» الحديث.

الرواية الثانية: عمر بن حمزة، عن سالم، عن ابن عمر قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ العن الحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ العن سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو، اللَّهُمَّ العن صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ...» الحديث.

روى عنه الرواية الأولى: أحمد بن بشير المخزومي، أبو بكر الكوفي، صدوق، له أوهام^(٦).

وروى عنه الرواية الثانية: (أ) عبد الله بن عقيل، أبو عقيل الثقفي، صدوق^(٧).

(ب) وأحمد بن بشير، صدوق، سبقت ترجمته في الرواية الأولى.

ويتضح مما سبق رجحان الرواية الثانية؛ لأن الرواية الأولى تفرد بها أحمد بن بشير، بينما تابعه في

الرواية الثانية أبو عقيل، فترجحت هذه الرواية بقرينة العدد.

(١) تقريب التهذيب، ص ٢٧٩.

(٢) تهذيب الكمال، ٣١١/٢١.

(٣) المرجع السابق.

(٤) تقريب التهذيب، ص ٧١٦.

(٥) المرجع السابق.

(٦) المرجع السابق، ص ٨٦.

(٧) المرجع السابق، ص ٥٢٧.

✽ ورواه عنه على الوجه الثالث (سالم، عن ابن عمر قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ الْعَنِ

الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ الْعَنِ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو، اللَّهُمَّ الْعَنِ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ...» الحديث):

عمر بن حمزة القرشي، متفق على تضعيفه، سبقت ترجمته في الوجه الثاني وبيان الاختلاف عليه، وأن

روايتها هنا راجحة.

✽ ورواه عنه على الوجه الرابع (سالم، عن ابن عمر: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ

الرُّكُوعِ مِنَ الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الْفَجْرِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ الْعَنِ فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا، بَعْدَ مَا يَقُولُ: سَمِعَ اللَّهُ

لِمَنْ حَمَدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ... الآية):

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب القرشي الزُّهري، أبو بكر المديني، متفق على توثيقه، سبقت

ترجمته في الحديث رقم (١٠).

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في تخريج الحديث والدراسة أن هذا الحديث مداره على سالم، وأن الراجح عنه

الوجهان الأول والرابع، (سالم، عن النبي ﷺ، «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو عَلَى صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ،

وَسُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، وَالْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ» فنزلت الآية)، و(سالم، عن ابن عمر: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ مِنَ الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الْفَجْرِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ الْعَنِ فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا، بَعْدَ مَا

يَقُولُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ... الآية)، ويترجحان بالقرائن الآتية:

١. أما الوجه الأول فقد أخرج البخاري في صحيحه، وهذا قرينة بثبوت هذا الوجه، وقال ابن الأثير:

"هكذا ذكر هذه الزيادة البخاري معلقة مرسله"^(١)، ومن أيد هذا التعليق العيني في عمدة القارئ

فقال: "ووهم من زعم أنه معلق، قلت -أي: العيني-: فيه نظر؛ لأن احتمال التعليق أقوى مما

قاله؛ ولهذا لما ذكر المزي الحديث السابق قال: وقال عقيب حديث يحيى: وعن حنظلة عن سالم.

ولم يزد على هذا شيئاً، فلو كان موصولاً لكان أشار إليه، وهؤلاء الثلاثة المذكورون فيه قد أسلموا.

فبيّن أن إخراج البخاري لهذا الوجه معلّماً"^(٢)، قلت -والله أعلم-: وقول العيني: "وهم من زعم أنه

(١) تفسير ابن كثير، ١١٦/٢.

(٢) عمدة القارئ، ١٥٦/١٧.

معلق" يعني بذلك قول الإمام ابن حجر في رده على قول الإمام ابن كثير السابق، قال: "ذكر الشيخ عماد الدين بن كثير في تفسيره أن حديث حنظلة معلق مع إرساله، وليس كذلك، بل قوله: (عن حنظلة) معطوف على حديث معمر عن الزهري، والقائل: (وعن حنظلة) هو ابن المبارك، وبهذا جزم الحافظ المزي في المراسيل، فعلم عليه علامة الموصول لا المعلق. وقال الإسماعيلي بعد أن أخرجه من حديث عبد الرزاق وعبد الله بن المبارك جميعاً عن معمر: زاد البخاري: (وعن حنظلة: سمعت سالمًا) أورده معطوفاً على حديث ابن المبارك عن معمر. هذا كلام الإسماعيلي هو ظاهر صنيع البيهقي أيضاً، فإنه أخرجه من رواية ابن المبارك عن معمر، ثم قال بعده: رواه البخاري عن يحيى عن عبد الله، وزاد: (وعن حنظلة) فذكره، ثم ساق سنده إلى البخاري قال: ثنا يحيى، ثنا عبد الله قال، فذكره، فاقضى أنه يرى أنه معطوف على حديث عبد الله عن معمر، أفاد ذلك شيخنا شيخ الإسلام في حواشي الأطراف للمزي "انتهى"^(١). قلت: ويبدو لي -والله أعلم- أن ما ذكره الإمام ابن حجر أرجح؛ لأن كلام المزي في التحفة لا يجزم بكونه معلقاً، وهو ما استند إليه الإمام العيني.

٢. أما الوجه الثالث فتفرد به عمر بن حمزة، وهو ضعيف متفق على تضعيفه، لا يقدم على إسناد الزهري الموصول، وقد قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب، يُستغرب من حديث عمر بن حمزة، عن سالم، عن أبيه، وقد رواه الزهري، عن سالم، عن أبيه، لم يعرفه محمد بن إسماعيل من حديث عمر بن حمزة، وعرفه من حديث الزهري".

٣. وأما الوجه الرابع فيترجح بقوة رواته وسنده، فالزهري عن سالم عن أبيه من أصح الأسانيد، قاله الإمام أحمد، وإسحاق بن راهويه^(٢)، وكذلك بإخراج البخاري لهذا الوجه في صحيحه في موضعين، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهيه الراجحين صحيح؛ لإخراج البخاري له في صحيحه كما تقدم.

(١) تعليق التعليق، ١٠٩/٤.

(٢) تهذيب الكمال، ١٥٤/١٠.

الحديث الثلاثون

قال ابن عساكر:

(٣٠) / (١٠٢٥٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَلَالُ، وَأُمُّ الْمُجْتَبَى الْعَلَوِيَّةُ، قَالَا: أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمُقَرِّيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو يَعْلَى الْمُؤَمِّلِيُّ، نَبَأَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ النَّرْسِيُّ، نَبَأَنَا حَمَّادٌ - يَعْنِي: ابْنَ سَلَمَةَ -، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا ذَاتَ يَوْمٍ بِشَرِيَّةٍ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا يَوْمٌ كُنْتَ تَصُومُهُ. فَقَالَ: «أَجَلٌ، وَلَكِنْ فِئْتُ فَأَفْطَرْتُ». انْتَهَى.

[وَهَكَذَا رَوَاهُ مُحَمَّدٌ وَيَعْلَى ابْنَا أَبِي عُبَيْدٍ الطَّنَافِسيَّانِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، وَلَمْ يَذْكُرَا حَنْشَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، رَوَاهُ الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، وَعُمَيْرَةُ بْنُ أَبِي نَاجِيَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، وَزَادَ فِي إِسْنَادِهِ: حَنْشًا، وَهُوَ الصَّوَابُ].

فَأَمَّا حَدِيثُ مُفَضَّلٍ:

(١٠٢٥٥) - فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ غَانِمُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الطَّيِّبِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُوسَى، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقَرَّرِ، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ حَبِيبٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ دَرَجَا، قَالَا: نَبَأَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى كَاتِبُ الْعُمَرِيِّ، نَبَأَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ حَنْشِ الصَّنْعَائِيِّ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ «أَنَّهُ كَانَ صَائِمًا فَقَاءَ فَأَفْطَرَ»، وَاللَّفْظُ لِمُحَمَّدٍ.

وَأَمَّا حَدِيثُ عُمَيْرَةَ بْنِ أَبِي نَاجِيَةَ:

(١٠٢٥٦) - فَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ حَمَزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، وَأَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي كِتَابَيْهِمَا، وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْفَتْوَالِيُّ عَنْهُمَا، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنْدَةَ، أَنْبَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ يُونُسَ، نَبَأَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُرَادِيُّ، نَبَأَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، نَبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عُمَيْرَةُ بْنُ أَبِي نَاجِيَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ حَنْشٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

بَطْعَامٍ أَوْ شَرَابٍ، فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلَمْ تَكُنْ تَصُومُ هَذَا الْيَوْمَ؟ قَالَ: «بَلَى، وَلَكِنِّي قِتْتُ»^(١).

هذا الحديث مداره على يزيد بن أبي حبيب، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: يزيد بن أبي حبيب، عن أبي مرزوق، عن فضالة بن عبيد، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: يزيد بن أبي حبيب، عن أبي مرزوق، عن حنش الصنعاني، عن فضالة بن عبيد، عن

النبي ﷺ.

تخريج الحديث

❁ **الوجه الأول:** (يزيد بن أبي حبيب، عن أبي مرزوق، عن فضالة بن عبيد، عن النبي ﷺ).

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، ٣٦١/٣٩، (ح ٢٣٩٣٥)، وابن ماجه في سننه، ٥٣٥/١، (ح ١٦٧٥)، والطبراني في معجمه الكبير، ٣١٦/١٨، (ح ٨١٨)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار، ٣٧٩/٤، (ح ١٦٧٨)، من طريق محمد بن إسحاق.

والطحاوي في شرح مشكل الآثار، ٣٧٩/٤، (ح ١٦٧٩)، من طريق ابن لهيعة.

كلاهما (ابن إسحاق، وابن لهيعة) عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي مرزوق، عن فضالة بن عبيد، عن النبي ﷺ، بنحوه.

❁ **الوجه الثاني:** (يزيد بن أبي حبيب، عن أبي مرزوق، عن حنش، عن فضالة بن عبيد، عن النبي ﷺ).

أخرجه الدارقطني في سننه، ١٤٩/٣، (ح ٢٢٥٩)، والبيهقي في سننه الكبرى، ٣٧٢/٤، (ح ٨٠٣٢)، من طريق المفضل بن فضالة.

والطبراني في معجمه الكبير، ٣١٦/١٨، (ح ٨١٩)، من طريق عميرة بن أبي ناجية.

والإمام أحمد في مسنده، ٣٨٥/٣٩، (ح ٢٣٩٦٣)، والطحاوي في شرح معاني الآثار، ٩٦/٢، (ح ٣٤٠٩)، من طريق محمد بن إسحاق.

والإمام أحمد في مسنده، ٣٧٢/٣٩، (ح٢٣٩٤٧)، والطحاوي في شرح معاني الآثار، ٩٦/٢،
(ح٣٤٠٦)، والطبراني في معجمه الكبير، ٣٠٣/١٨، (ح٧٧٩)، والبيهقي في سننه الكبرى، ٣٧٢/٤،
(ح٨٠٣٢)، من طريق ابن لهيعة.

أربعتهم (المفضل، وعميرة، ومحمد، وابن لهيعة) عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي مرزوق، عن حنش،
عن فضالة بن عبيد، عن النبي ﷺ، بنحوه.

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على يزيد بن أبي حبيب، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: يزيد بن أبي حبيب، عن أبي مرزوق، عن فضالة بن عبيد، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: يزيد بن أبي حبيب، عن أبي مرزوق، عن حنش الصنعاني، عن فضالة بن عبيد، عن
النبي ﷺ.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

يزيد بن أبي حبيب، واسمه سويد، الأزدي، أبو رجاء المصري^(١).

متفق على توثيقه.

قال الذهبي: "ثقة، من العلماء الحكماء الأتقياء"^(٢)، وقال ابن حجر: "ثقة، فقيه، وكان يرسل"^(٣).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٢٨هـ)^(٤).

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (يزيد بن أبي حبيب، عن أبي مرزوق، عن فضالة بن عبيد، عن

النبي ﷺ):

(١) محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار، أبو بكر، ويقال: أبو عبد الله القرشي المطليبي^(٥).

(١) تهذيب الكمال، ١٠٢/٣٢.

(٢) الكاشف، ٣٨١/٢.

(٣) تقريب التهذيب، ص ١٠٧٣.

(٤) المرجع السابق.

(٥) تهذيب الكمال، ٤٠٥/٢٤.

اختلف فيه اختلافاً واسعاً، فهناك من وثّقه، ومن توسّط في حاله، ومن ضعفه وتكلم فيه: أما من وثّقه:

قال ابن سعد^(١)، وابن معين في بعض الروايات^(٢)، وابن المديني^(٣)، والعجلي^(٤)، وغيرهم: "ثقة". وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "من أحسن الناس سياقاً للأخبار، وأحسنهم حفظاً لمتونها، وإنما أتى ما أتى لأنه كان يُدلس على الضعفاء، فوقع المناكير في روايته من قبل أولئك، فأما إذا بين السماع فيما يرويه فهو ثبت يُحتج بروايته"^(٥)، وقال شعبة: "ابن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث؛ لحفظه"^(٦).

ومن توسّط في حاله:

قال الإمام أحمد: "هو حسن الحديث"^(٧)، ونقل ابن هانئ عن الإمام أحمد أنه قال: "هو صالح الحديث، واحتج به"^(٨)، وقال علي: "صالح وسط"^(٩)، وقال ابن معين: "ليس به بأس"^(١٠)، وسئل عبد الله بن أحمد بن حنبل عن محمد بن إسحاق فقال: "كان أبي يتتبع حديثه فيكتبه كثيراً بالعلو والنزول، ويخرجه في "المسند"، وما رأيته أنفى حديثه قط. قيل له: يحتج به؟ قال: لم يكن يحتج به في السنن"^(١١). وقال أيوب بن إسحاق: "سألت الإمام أحمد فقلت: يا أبا عبد الله، ابن إسحاق إذا تفرد بحديث قبله؟ قال: لا، والله إني رأيته يحدث عن جماعة بالحديث الواحد، ولا يفصل كلام ذا من ذا، قال: وأما علي بن المديني فكان يثني عليه، ويقدمه"^(١٢).

(١) الطبقات الكبرى، ٤٥٠/٥.

(٢) تاريخ ابن معين - رواية الدوري -، ٢٢٥/٣.

(٣) تهذيب التهذيب، ٣٨/٩.

(٤) معرفة الثقات، ٢٣٢/٢.

(٥) الثقات لابن حبان، ٣٨٠/٧.

(٦) تاريخ بغداد، ٢٤٣/١.

(٧) العلل ومعرفة الرجال لأحمد - رواية المروزي وغيره -، ص ٤٩.

(٨) شرح علل الترمذي، ٤١٢/١.

(٩) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني، ص ٨٩.

(١٠) تاريخ بغداد، ٣٢/٢.

(١١) المرجع السابق، ٢٩/٢.

(١٢) المرجع السابق، ٣٠/٢.

وأما من ضعفه وتكلم فيه:

فمنهم: مالك، ويحيى بن القطان، وهشام بن عروة، وغيرهم:

قال ابن خلد: "ما رأيت يحيى بن القطان أسوأ رأياً في أحد منه في حجاج، ومحمد بن إسحاق، وليث، وهمام، لا يستطيع أحد أن يراجعهم فيهم"^(١).

وقال أبو داود صاحب الطيالسة: "حدثني من سمع هشام بن عروة، وقيل له: إن ابن إسحاق يحدث بكذا وكذا عن فاطمة. فقال: كذب الحبيث"^(٢)، وقال أحمد: "وقد تمكن أن يسمع منها تخرج إلى المسجد أو خارجة فسمع، والله أعلم"^(٣).

وقال مالك حين ذكره: "دجال من الدجاجة"^(٤)، وقال أحمد: "وكان مالك بن أنس سيئ الرأي في ابن إسحاق"^(٥).

وقال يحيى بن القطان: "كان محمد بن إسحاق بالكوفة وأنا بها، وتركته متعمداً، ولم أكتب عنه حديثاً قط"^(٦).

وقال ابن معين: "ليس بذاك ضعيف، وقال أيضاً: محمد بن إسحاق عندي سقيم، ليس بالقوي، وفي رواية: ضعفه"^(٧)، وقال النسائي: "ليس بالقوي"^(٨).

وقال البرقاني: "سألت أبا الحسن علي بن عمر الحافظ عن محمد بن إسحاق بن يسار عن أبيه، فقال: جميعاً لا يحتج بهما، وإنما يعتبر بهما"^(٩).

وقال إبراهيم بن المنذر: "قال لي ابن عيينة: ما يقول أصحابك في محمد بن إسحاق؟ قال: قلت

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد - رواية ابنه عبد الله -، ٢١٦/٣.

(٢) تاريخ بغداد، ١٨/٢.

(٣) الكامل في الضعفاء، ٢٦٠/٧.

(٤) العلل ومعرفة الرجال لأحمد - رواية المروزي وغيره -، ص ٤٩.

(٥) المرجع السابق، ص ٢٤١.

(٦) الجرح والتعديل، ١٩٣/٧.

(٧) تاريخ بغداد، ٣٢/٢.

(٨) الكامل في الضعفاء، ٢٥٧/٧.

(٩) تاريخ بغداد، ٣٢/٢.

يقولون: إنه كذاب. قال: لا تُثقل ذلك" (١).

وإلى جانب هذا التضعيف فقد رمى بالقدر والتشيع، قال أبو داود: "قَدَرِيٌّ، معتزليٌّ" (٢)، وقال معقل: "أتيت محمد بن إسحاق فسمعتُهُ يتكلم في القدر، فلم أعد إليه" (٣)، وقال محمد بن عبد الله بن نمير: "كان محمد بن إسحاق يرمى بالقدر، وكان أبعد الناس منه" (٤).

وطعن فيه أيضاً بالتدليس:

وقال الإمام أحمد: "كان ابن إسحاق يدلس، إلا أن كتاب إبراهيم بن سعد إذا كان سماعاً قال: (حدثني)، وإذا لم يكن قال: (قال)" (٥)، وقال أيضاً: "كثير التدليس جداً، وأحسن حديثه عندي ما قال: (أخبرني، وسمعت)" (٦).

وقال البيهقي: "محمد بن إسحاق إذا لم يذكر من حدث عنه لم يفرح به" (٧).

وقال الخطيب: "وقد أمسك عن الاحتجاج بروايات ابن إسحاق غير واحد من العلماء لأسباب، منها: أنه كان يتشيع، وينسب إلى القدر، ويدلس في حديثه. فأما الصدوق فليس بمدفوع عنه" (٨)، وعده ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين؛ وهم: مَنْ اتَّفَقَ على أنه لا يُحتجُّ بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع؛ لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل (٩).

وقال الذهبي: "كان صدوقاً، من بحور العلم، وله غرائب في سعة ما روى تستنكر، واختلف في الاحتجاج به، وحديثه حسن، وقد صححه جماعة" (١٠).

(١) الجرح والتعديل، ١٩١/٧.

(٢) سؤالات أبي عبيد الإمام أبي داود، ص ٢٠٥.

(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد - رواية المروزي وغيره -، ص ١٧٣.

(٤) تاريخ بغداد، ٢٣/٢.

(٥) العلل ومعرفة الرجال - رواية المروزي وغيره -، ص ٣٤.

(٦) الضعفاء الكبير للعقيلي، ٢٨/٤.

(٧) السنن الكبرى للبيهقي، ١٩/٤.

(٨) تاريخ بغداد، ٢١/٢.

(٩) طبقات المدلسين، ص ٥١.

(١٠) الكاشف، ١٥٦/٢.

وقال أيضاً: "أما في أحاديث الأحكام فينحط حديثه فيها عن رتبة الصحة إلى رتبة الحسن، إلا فيما شذّ فيه فإنه يعد منكرًا"^(١).

وقال ابن حجر: "صدوق، مشهور بالتدليس عن الضعفاء، والمجهولين، وعن شرّ منهم، وصفه بذلك أحمد، والدارقطني، وغيرهما"^(٢).

وقال أيضاً: "صدوق، يدلّس، ورمي بالتشيع، والقدر"^(٣).

الخلاصة في حاله - والله أعلم -: أنه صدوق، حسن الحديث، إليه المرجع في المغازي، مدلس لا بد من تصريحه بالسماع لقبول حديثه.

أما من جرحه وضعفه فيمكن الرد عليهم كالآتي:

أولاً: الإمام مالك، رد تكذيبه له الإمام ابن حجر فقال: "وأما مالك فإن ذلك كان منه مرة واحدة، ثم عادله إلى ما يجب، ولم يكن يقدّح فيه من أجل الحديث؛ إنما كان ينكر تتبّعه غزوات النبي ﷺ من أولاد اليهود الذين أسلموا وحفظوا قصة خبير وغيرها، وكان ابن إسحاق يتتبّع هذا منهم من غير أن يحتجّ بهم، وكان مالك لا يرى الرواية إلا عن متقن"^(٤)، وكذا قال يعقوب بن شيبّة: سألت علي بن المديني: كيف حديث محمد بن إسحاق عندك صحيح؟ فقال: نعم، حديثه عندي صحيح. قلت له: فكلام مالك فيه؟ قال عليّ: مالك لم يجالس، ولم يعرفه"^(٥).

ثانياً: ابن القطان، فنقول: لعله قلّد في قوله ذلك مالكا، كما ذكر ذلك ابن سيد الناس فقال: "أما ما نقلناه عن يحيى بن سعيد من طريق ابن المدينيّ ووهب بن جرير فلا يبعد أن يكون قلّد مالكا؛ لأنه روى عنه قول هشام فيه"^(٦).

ثالثاً: تضعيف هشام بن عروة، فقد قال يعقوب بن شيبّة: "سألت عليّ: ابن إسحاق أي شيء

(١) سير أعلام النبلاء، ٤١/٧.

(٢) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ص ٥١.

(٣) تقريب التهذيب، ص ٨٢٥.

(٤) تهذيب التهذيب، ٣٨/٩.

(٥) تاريخ بغداد، ٢٧/٢.

(٦) عيون الأثر، ٢٠/١.

حدث بالمدينة؟، قلت له: فهشام بن عروة قد تكلم فيه. فقال عليّ: الذي قال هشام ليس بحجة، لعله دخل على امرأته وهو غلام فسمع منها" (١).

وقول ابن عدي في حديث ابن إسحاق يدل على سبر أحاديثه، ويعطي خلاصة واضحة في حاله، قال أبو أحمد بن عديّ: "ولمحمد بن إسحاق حديث كثير، وقد روى عنه أئمة الناس: شعبة، والثوريّ، وابن عيينة، وحماد بن سلمة، وغيرهم... وقد فتشت أحاديثه الكثير فلم أجد في أحاديثه ما يتهاى أن يقطع عليه بالضعف، وربما أخطأ أو يهمل في الشيء بعد الشيء كما يخطئ غيره، ولم يتخلف في الرواية عنه الثقات والأئمة، وهو لا بأس به" (٢).

وأما رأيي بالقدر والتشيع فلا ينزله عن مرتبة التوثيق؛ لأنه لم يثبت أنه كان يدعو إلى مذهبه، أو يُصِرُّ عليه.

أخرج له البخاريّ تعليقاً، ومسلم، والأربعة، توفي سنة (١٥٠هـ) (٣).

■ واختلف عليه بمثل ما اختلف على المدار:

الرواية الأولى: محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي مرزوق، عن فضالة بن عبيد، عن النبي ﷺ.

الرواية الثانية: محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي مرزوق، عن حنش، عن فضالة، عن النبي ﷺ.

روى عنه الرواية الأولى: (أ) حماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٦).

(ب) يعلّى بن عبيد بن أبي أمية الإيادي، أبو يوسف الطنّافسيّ، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٣).

(ج) محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنّافسي، الكوفي، الأحذب، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٣).

وروى عنه الرواية الثانية: (أ) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري، أبو إسحاق المدني، ثقة، حجة،

تُكَلِّم فيه بلا قاذح (٤).

(١) تاريخ بغداد، ٢/٢٧.

(٢) الكامل في الضعفاء، ٧/٢٦٠.

(٣) تقريب التهذيب، ص ٨٢٥.

(٤) المرجع السابق، ص ٨٧٥.

(ب) حماد بن سلمة، ثقة، سبقت ترجمته في الرواية الأولى.

ويتضح مما سبق أن الحمل في هذا الاختلاف على مداره محمد بن إسحاق، لا سيما وأنه لم يصرح بالسماع في الروایتين، وهو مدلس من المرتبة الرابعة.

(٢) عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري القاضي، ضعيف، يعتبر بحديثه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤).

■ واختلف عليه بمثل ما اختلف على المدار:

الرواية الأولى: ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي مرزوق، عن فضالة بن عبيد، عن النبي ﷺ.

الرواية الثانية: ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي مرزوق، عن حنش، عن فضالة، عن النبي ﷺ.

روى عنه الرواية الأولى: أسد بن موسى بن إبراهيم الأموي، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٩).

وروى عنه الرواية الثانية: (أ) يحيى بن إسحاق البجلي، أبو زكريا، أو أبو بكر، صدوق^(١).

(ب) عمرو بن خالد بن فروخ بن سعيد التميمي، أبو الحسن الحراني، ثقة^(٢).

(ج) عثمان بن صالح بن صفوان السهمي، أبو يحيى المصري، صدوق^(٣).

ويتضح مما سبق أن الرواية الثانية راجحة؛ لقربة العدد، فرواة الرواية الثانية ثلاثة، منهم صدوقان وثقة، بينما تفرد بالرواية الأولى أسد بن موسى.

❖ ورواه عنه على الوجه الثاني (يزيد بن أبي حبيب، عن أبي مرزوق، عن حنش، عن فضالة بن

عبيد، عن النبي ﷺ):

(١) المفضل بن فضالة بن عبيد بن ثمامة بن مزيد الرعيني ثم القتباني، أبو معاوية المصري، قاضي مصر^(٤).

قال يحيى بن معين^(٥)، وقتيبة بن سعيد^(٦)، والنسائي^(٧)، والفسوي^(٨): "ثقة".

(١) تقريب التهذيب، ص ١٠٤٨.

(٢) المرجع السابق، ص ٧٣٤.

(٣) المرجع السابق، ص ٦٦٤.

(٤) تهذيب الكمال، ٤١٥/٢٨.

(٥) الجرح والتعديل، ٣١٧/٨.

(٦) تاريخ ابن يونس المصري، ٤٨٢/١.

(٧) المرجع السابق.

(٨) المعرفة والتاريخ، ٢٥٩/٢.

وقال أبو سعيد بن يونس: "ولي القضاء بمصر مرتين، وكان من أهل الفضل والدين، ثقة في الحديث، من أهل الورع" (١).

وقال أبو زرعة: "لا بأس به" (٢)، وقال أبو حاتم (٣)، وابن خراش (٤): "صدوق في الحديث".
وقال ابن سعد: "كان منكر الحديث" (٥).

وقال الذهبي: "ثقة، إمام، مجاب الدعوة" (٦)، وقال ابن حجر: "ثقة، فاضل، عابد" (٧).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة؛ لكثرة من وثقه، وقد وثقه ابن يونس أعلم أهل مصر برواتها، أما قول ابن سعد السابق فقد ردّه الإمام ابن حجر بقوله: "أخطأ ابن سعد في تضعيفه" (٨).
أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٨١هـ) (٩).

(٢) **محمد بن إسحاق بن يسار**، صدوق، سبقت ترجمته في الوجه الأول وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا راجحة.

(٣) **عبد الله بن هبة** بن عقبة الحضرمي، ضعيف، يعتبر بحديثه، سبقت ترجمته في الوجه الأول وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا راجحة.

(٤) **عميرة بن أبي ناجية**، واسمه حريث الرعيني، أبو يحيى المصري (١٠).
متفق على توثيقه.

قال الذهبي: "وثق، عابد، بكاء" (١١)، وقال ابن حجر: "ثقة، عابد" (١٢).

(١) تاريخ ابن يونس المصري، ٤٨٢/١.

(٢) الجرح والتعديل، ٣١٧/٨.

(٣) المرجع السابق.

(٤) تهذيب التهذيب، ٢٧٤/١٠.

(٥) الطبقات الكبرى، ٣٥٨/٧.

(٦) الكاشف، ٢٨٩/٢.

(٧) تقريب التقريب، ص ٩٦٧.

(٨) المرجع السابق.

(٩) المرجع السابق.

(١٠) تهذيب الكمال، ٣٩٩/٢٢.

(١١) الكاشف، ٩٨/٢.

(١٢) تقريب التهذيب، ص ٧٥٥.

أخرج له النسائي، توفي سنة (١٥٣هـ)، وقيل: قبل ذلك^(١).

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في التخريج والنظر في الاختلاف رجحان الوجه الثاني (يزيد بن أبي حبيب، عن أبي مرزوق، عن حنش الصنعاني، عن فضالة بن عبيد، عن النبي ﷺ)؛ ويترجح بالقرائن الآتية: قرينة العدد، فقد رواه عن يزيد أربعة رواة، بينما رواه عنه في وجهه الأول راويان، سقط أحدهما في الاختلاف الفرعي، وبقي ابن إسحاق.

ويؤيد هذا الترجيح كلام ابن عساكر السابق في قوله بعد ذكر الوجه الثاني: "وهو الصواب". ومما يؤيده أيضاً قول أبي حاتم: "وسمعت أبي وذكر حديثاً رواه حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي مرزوق، عن فضالة بن عبيد: أن رسول الله ﷺ أتى بإناء فشرب، فقالوا: يا رسول الله، هذا يوم كنت تصومه. قال: «أجل، ولكني قئت فأفطرت». قال أبي: بين أبي مرزوق وفضالة: حنش الصنعاني، من غير رواية ابن إسحاق"^(٢)، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح صحيح.

(١) تقريب التهذيب، ص ٧٥٥.

(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم، ٦٤/٣.

الحديث الحادي والثلاثون

قال ابن عساكر:

(٣١) / (١١٢٢٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ بْنُ الْقَشِيرِيِّ، أَنَا أَبُو سَعْدِ بْنِ الْجَنْزُرُودِيِّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، أَنَا أَبُو يَعْلَى، نَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّرْجَمَانِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ لِحْسَانَ بْنِ ثَابِتٍ مَنَبْرًا فِي الْمَسْجِدِ يُنْشِدُ عَلَيْهِ قَائِمًا يُنَافِخُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ حَسَانَ بِرُوحِ الْقُدُسِ مَا نَافَحَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»، وَكَذَا فِي النُّسَخَةِ، وَسَقَطَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ.

(١١٢٢١) - وَقَدْ أَخْبَرَنَا عَلَى الصَّوَابِ: أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنَا أَبُو سَعْدِ الْكَنْجَرُودِيِّ، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْفَقِيه، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ، نَا عَلِيُّ بْنُ حَجَرٍ السَّعْدِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ، ح. وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْأَعَزِّ قَرَاتِكِيُّ بْنُ الْأَسْعَدِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو حَفْصِ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الزِّيَّاتِ، نَا قَاسِمُ بْنُ زَكْرِيَّا، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ الْقَشِيرِيُّ، أَنَا أَبُو سَعْدِ الْكَنْجَرُودِيِّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو الْحِيرِيُّ، ح. وَأَخْبَرَنَا أُمُّ الْمُجْتَبَى فَاطِمَةُ بِنْتُ نَاصِرٍ، قَالَتْ: قُرِئَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقَرِّي، قَالَ: أَنَا أَبُو يَعْلَى، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى، قَالُوا: أَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ لِحْسَانَ مَنَبْرًا فِي الْمَسْجِدِ يَقُومُ عَلَيْهِ قَائِمًا يُنَافِخُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ حَسَانَ بِرُوحِ الْقُدُسِ بِمَا نَافَحَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ».

وَفِي حَدِيثِ أَبِي يَعْلَى وَقَرَاتِكِيِّ: يَقُومُ عَلَيْهِ يُفَاخِرُ، أَوْ يُنَافِخُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ حَسَانَ بِرُوحِ الْقُدُسِ مَا نَافَحَ، أَوْ فَاخَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ».

قَالَ: وَنَا قَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى، وَمُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لَوْثِي، قَالَا: نَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، مِثْلَهُ.

[وَرَوَاهُ غَيْرُهُ فَأَدْخَلَ فِيهِ مَجْهُولًا].

(١١٢٢٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، أَنَا حَمْرَةُ بْنُ يُوسُفَ الْجُرْجَانِيِّ، نَا الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، نَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ نُومِرَدَ الْجُرْجَانِيُّ بَكْرَابَازِي، نَا عِمْرَانُ بْنُ سِوَارٍ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ - يَعْنِي: ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ -، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ مَنْ حَدَّثَهُ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ لِحْسَانَ بْنِ ثَابِتٍ مِنبْرًا فِي الْمَسْجِدِ، فَيُنْشِدُ قَائِمًا يُنَافِخُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ هِشَامٍ مَحْفُوظٌ].

(١١٢٢٣) - وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ مَاشَاذَةَ، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ شُجَاعٌ، وَأَبُو زَيْدٍ أَحْمَدُ ابْنَا عَلِيِّ بْنِ شُجَاعٍ، وَأَبُو عِيسَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا الْمُطَهَّرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، وَأَبُو عِيسَى، وَأَبُو بَكْرٍ، ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ اللَّبَّانِ، وَأَبُو سَعْدٍ سَعِيدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْبُرَازِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ مَاجَه، ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَجِيحٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْقُرْصِيُّ، وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ غَانِمٍ بْنِ أَبِي نَصْرِ، وَأَبُو الْقَاسِمِ رُسْتُمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عِيسَى، وَأَبُو الْمُظَفَّرِ بُنْدَارُ بْنُ أَبِي زُرْعَةَ، قَالُوا: أَنَا أَبُو عِيسَى بْنُ زِيَادٍ، ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ الرُّطْبِيُّ الْفَقِيه، وَأَبُو الْوَفَاءِ عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَمَدٍ بْنِ أَحْمَدَ، وَأَبُو مَنْصُورِ بْنُ فَادَشَاهُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ حَمَدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو سَعِيدٍ شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبَانَ، وَأَبُو الْفَضَائِلِ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ، وَأَبُو الْوَفَاءِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو نَصْرِ بْنُ رَجَاءِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ظَفَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَأَبُو الْمَنَاقِبِ نَصْرُ بْنُ حَمْرَةَ بْنِ نَاصِرِ الْحَسَنِ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّهْرَوَائِي، قَالُوا: أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَاجَه، ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ الْمَاوَرِدِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَا: أَنَا الْمُطَهَّرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْدَه، قَالُوا: أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَهْرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لُؤَيْنَ، نَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ

هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَضَعُ لِحْسَانِ الْمِنْبَرِ فِي الْمَسْجِدِ، فَيَقُومُ عَلَيْهِ قَائِمًا يَهْجُو الَّذِينَ كَانُوا يَهْجُونَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ مَعَ حَسَّانٍ مَا دَامَ يُنَافِحُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ».

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، عَنْ لُؤَيْنٍ، وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى^(١).

هذا الحديث مداره على ابن أبي الزناد، واختلف عنه على أربعة أوجه:

الوجه الأول: ابن أبي الزناد، عن عروة، عن عائشة ﷺ.

الوجه الثاني: ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة ﷺ.

الوجه الثالث: ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﷺ.

الوجه الرابع: ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة، عن من حدثه، عن عائشة ﷺ.

تخريج الحديث

❁ **الوجه الأول:** (ابن أبي الزناد، عن عروة، عن عائشة ﷺ).

أخرجه أبو يعلى في مسنده، ٦٧/٨، عن إسماعيل الترمذاني، عن ابن أبي الزناد به، نحوه.

❁ **الوجه الثاني:** (ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة ﷺ).

أخرجه الحاكم في الأسماء والكنى، ٣٣٣/٥، من طريق أبي بكر بن خزيمة.

والترمذي في سننه، ١٣٨/٥، (ح ٢٨٤٦)، وفي الشمائل المحمدية، ص ٢٠٦.

وكلاهما (ابن خزيمة، والترمذي) عن علي بن حجر.

وأبو يعلى في مسنده، ١٨٩/٨، والترمذي في سننه، ١٣٨/٥، (ح ٢٨٤٦)، وفي الشمائل المحمدية،

ص ٢٠٦، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، ٨٤٥/٢، من طريق محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن موسى.

ولوين في حديثه، ص ٤١ - ومن طريقه: أبو داود في سننه، ٣٠٤/٤، (ح ٥٠١٥)، والخطيب في

موضح أوهام الجمع والتفريق، ٤٢٣/٢ -.

وأحمد بن حنبل في مسنده، ٤٠/٤٩٥ (ح ٢٤٤٣٧)، -ومن طريقه: ابن الجوزي في المنتظم في تاريخ الأمم، ٥/٢٣٢-، عن موسى بن داود.

والسهمي في تاريخ جرجان، ص ٣٢٢، من طريق عمران بن سوار.
والطبري في تهذيب الآثار، ٢/٦٢٨، والحاكم في مستدركه، ٣/٥٥٤، من طريق بحر بن نصر.
وابن المنذر في الأوسط، ٧/٢٩٢، عن الربيع بن سليمان.
كلاهما (بحر، والربيع) عن ابن وهب.

وأسلم بن سهل في تاريخ واسط، ص ١٩٧، عن زكريا
والطبراني في معجمه الكبير، ٤/٣٧، عن عبيد الله بن واقد، عن إبراهيم الهروي.
ثمانيتهم (علي، وإسماعيل، ولوين، وموسى، وعمران، وابن وهب، وزكريا، وإبراهيم) عن ابن أبي الزناد
به، نحوه.

❁ الوجه الثالث: (ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها).

أخرجه لوين في حديثه، ص ٤١ -ومن طريقه: أبو داود في سننه، ٤/٣٠٤، (ح ٥٠١٥)، والخطيب
في موضح أوهام الجمع والتفريق، ٢/٤٢٣-.

والترمذي في سننه، ٥/١٣٨، (ح ٢٨٤٦)، وفي الشمائل المحمدية، ص ٢٠٦ -ومن طريقه: البغوي
في شرح السنة، ١٢/٣٧٧، وفي تفسيره، ٦/١٣٧-، عن علي بن حجر.

وأخرجه أيضاً الترمذي في سننه، ٥/١٣٨، (ح ٢٨٤٦)، وفي الشمائل المحمدية، ص ٢٠٦ -ومن
طريقه: البغوي في شرح السنة، ١٢/٣٧٧، وفي تفسيره، ٦/١٣٧-، والطبري في تهذيب الآثار -مسند
عمر- ٢/٦٢٨، وأبو نعيم في منتخب من كتاب الشعراء، ص ٤٨، من طريق إسماعيل بن موسى.

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، ٤٠/٤٩٥، (ح ٢٤٤٣٨) عن موسى بن داود.

والطحاوي في شرح معاني الآثار، ٤/٢٩٨، من طريق ابن أبي عمران، عن إسماعيل الترمياني.
وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار، ٢/٦٢٨، والحاكم في مستدركه، ٣/٥٥٤، (ح ٦٠٥٩)، من طريق
بحر بن نصر. وابن المنذر في الأوسط، ٧/٢٩٢، عن الربيع بن سليمان. وابن شاهين في ناسخ الحديث،
ص ٤٨٤، من طريق إبراهيم بن المنذر. ثلاثتهم (بحر، والربيع، وإبراهيم) عن ابن وهب.

وأسلم بن سهل في تاريخ واسط، ص ١٩٧، عن زكريا.

والبزار في مسنده، ١٢٨/١٨، من طريق النضر بن طاهر.

والطحاوي في شرح معاني الآثار، ٢٩٩/٤، من طريق أبي مسهر، عن عبد الرحمن بن محمد.

تسعتهم (علي، ولوين، وإسماعيل بن موسى، وموسى، وإسماعيل بن إبراهيم، وابن وهب، وزكريا، والنضر، وعبد الرحمن) عن ابن أبي الزناد به، نحوه.

❁ **الوجه الرابع:** (ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة، عن من حدثه، عن عائشة رضي الله عنها).

أخرجه أبو بكر الإسماعيلي في معجم شيوخه، ٥٦٠/٢، والسهمي في تاريخ جرجان، ص ١٣٥، من طريق إبراهيم بن موسى بكرآبادي، عن عمران، عن ابن أبي الزناد به، نحوه.

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على ابن أبي الزناد، واختلف عنه على أربعة أوجه:

الوجه الأول: ابن أبي الزناد، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها.

الوجه الثاني: ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها.

الوجه الثالث: ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها.

الوجه الرابع: ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة، عن من حدثه، عن عائشة رضي الله عنها.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

عبد الرحمن بن أبي الزناد بن عبد الله بن ذكوان القرشي مولاهم، أبو محمد المدني^(١).

وثقه العجلي^(٢)، والترمذي، ويعقوب بن شيبه، وزاد الترمذي: "حافظ، كان مالك يوثقه ويأمر

بالكتابة عنه"^(٣)، وزاد يعقوب بن شيبه: "ثقة، صدوق، وفي حديثه ضعف"^(٤).

وقال ابن معين: "أثبت الناس في هشام بن عروة: عبد الرحمن بن أبي الزناد"^(٥)، وجاء في روايات أخر

(١) تهذيب الكمال، ٩٥/١٧.

(٢) معرفة الثقات، ٧٦/٢.

(٣) سنن الترمذي، ٣٦٠/٣.

(٤) تاريخ بغداد، ٢٢٨/١٠.

(٥) تاريخ أسماء الثقات، ص ١٤٧.

عن ابن معين أنه ضَعَفَهُ، وقال مرة: "ليس بشيء" ^(١)، وقال ابن المديني: "حديثه بالمدينة مقارب، وما حدّث به بالعراق فهو مضطرب، وقد نظرت فيما روى عنه سليمان بن داود الهاشمي فرائيتها مقاربة"، وقال أيضًا: "ما حدّث به عبد الرحمن بن أبي الزناد بالمدينة فهو صحيح، وما حدّث به ببغداد أفسده البغداديون" ^(٢)، وقال أيضًا: "كان عند أصحابنا ضعيفًا" ^(٣)، وقال الإمام أحمد: "مضطرب الحديث" ^(٤)، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ولا يحتج به" ^(٥)، وضعفه النسائي ^(٦).

وذكره ابن حبان في "المجروحين"، وقال: "كان ممن ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات، وكان ذلك من سوء حفظه، وكثرة خطئه، فلا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، فأما فيما وافق الثقات فهو صادق في الروايات يحتج به" ^(٧).

وقال الساجي: "عبد الرحمن بن أبي الزناد فيه ضعف، وما حدّث بالمدينة أصح مما حدّث ببغداد" ^(٨)، وذكره ابن حجر في "التقريب" وقال: "صدوق، تغيّر حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهاً... " ^(٩).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه صدوق، تغيّر حفظه لما قدم بغداد، وهو ثبت في هشام بن عروة، قال الذهبي: "أحد المحدثين الكبار، وأخبر المحدثين لهشام بن عروة... ثم قال: مشاه جماعة وعدلوه، وكان من الحفاظ المكثرين، ولا سيما عن أبيه، وهشام بن عروة، حتى قال يحيى بن معين: هو أثبت الناس في هشام... وهو -إن شاء الله- حسن الحال في الرواية، وقد صحح الترمذي حديثه" ^(١٠).

استشهد به البخاري في "الصحيح"، وأخرج له في "رفع اليدين في الصلاة" وفي "الأدب"، وأخرج له مسلم في مقدمة كتابه، وروى له الباقون، توفي سنة (١٧٤هـ).

(١) تاريخ ابن أبي خيثمة -السفر الثالث-، ٣٥٤/٢.

(٢) تاريخ بغداد، ٢٢٨/١٠.

(٣) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني، ص ١٣١.

(٤) الجرح والتعديل، ٢٥٢/٥.

(٥) المرجع السابق.

(٦) الضعفاء والمتروكون، للنسائي، ص ٦٨.

(٧) المجروحين لابن حبان، ٥٦/٢.

(٨) تاريخ بغداد، ٢٢٩/١٠.

(٩) تقريب التهذيب، ص ٥٧٨.

(١٠) ميزان الاعتدال، ٥٧٦/٢.

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (ابن أبي الزناد، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها):

(١) إسماعيل بن إبراهيم بن بسام البغدادي، أبو إبراهيم الترجماني^(١).

قال ابن سعد: "وكان صاحب سنة وفضل وخير"^(٢).

وقال ابن معين^(٣)، وأحمد^(٤)، وأبو داود^(٥): "ليس به بأس".

وقال أبو حاتم: "شيخ"^(٦)، وقال ابن حجر في "التقريب": "لا بأس به"^(٧).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه صدوق.

أخرج له النسائي، توفي سنة (٢٣٥هـ).

واختلف عليه على روايتين:

الرواية الأولى: إسماعيل، عن ابن أبي الزناد، عن عروة، عن عائشة.

الرواية الثانية: إسماعيل، عن ابن أبي الزناد، عن هشام، عن عروة، عن عائشة.

روى عنه الرواية الأولى: أبو يعلى، وهو أحمد بن علي بن المثنى، صاحب "المسند"، ثقة، مأمون،

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٨).

وروى عنه الرواية الثانية: أحمد بن أبي عمران، أبو جعفر الفقيه، أحد أصحاب الرأي، ثقة^(٨).

ويتضح مما سبق أن الرواية الثانية هي الراجحة، حيث تابع إسماعيل عددًا من الرواة في روايتها، بينما

تفرد بالرواية الأولى.

❖ ورواه عنه على الوجه الثاني (ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها):

(١) علي بن حُجْر بن إياس بن مقاتل السعدي، أبو الحسن المروزي^(٩).

(١) تهذيب الكمال، ١٣/٣.

(٢) الطبقات الكبرى، ٢٥٥/٧.

(٣) الجرح والتعديل، ١٥٧/٢.

(٤) تاريخ بغداد، ٢٤٤/٧.

(٥) المرجع السابق.

(٦) المرجع السابق.

(٧) تقريب التهذيب، ص ١٣٥.

(٨) تاريخ بغداد، ٣٤٨/٦.

(٩) تهذيب الكمال، ٣٥٥/٢٠.

ثقة، حافظ، فاضل^(١)، متفق على توثيقه، ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال الخطيب: "كان صدوقاً، متقناً، حافظاً، اشتهر حديثه بمرور"^(٢)، روى له البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، توفي سنة (٢٤٤ هـ).

■ واختلف عليه على روايتين:

الرواية الأولى: علي، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة.

الرواية الثانية: علي، عن ابن أبي الزناد، عن هشام، عن عروة، عن عائشة.

روى عنه الرواية الأولى: (أ) محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري، إمام الأئمة، أبو بكر الحافظ^(٣)، قال الدارقطني: "إمام ثبت، معدوم النظر"^(٤).

(ب) محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، أبو عيسى، صاحب الجامع، أحد الأئمة، ثقة، حافظ^(٥).

وروى عنه الرواية الثانية: (أ) البغوي، عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، أبو القاسم^(٦)، ثقة، ثبت^(٧).

(ب) محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، سبقت ترجمته أعلاه.

ويتضح مما سبق أن الروايتين محفوظتان عن علي بن حُجْر، فقد رواهما في الوجهين الترمذي، وتابع

علي بن حجر عددٌ من الرواة الثقات في رواية الوجهين.

(٢) إسماعيل بن موسى الفزاري، أبو محمد، ويقال: أبو إسحاق الكوفي^(٨).

صدوق.

قال أبو حاتم: "صدوق"^(٩)، وقال النسائي: "ليس به بأس"^(١٠).

(١) تقريب التهذيب، ص ٦٩١.

(٢) تاريخ بغداد، ٣٦٣/١٣.

(٣) تاريخ الإسلام، ٤٢٢/٢٣.

(٤) سؤالات السلمي، ص ١٠١.

(٥) تقريب التهذيب، ص ٨٨٦.

(٦) تاريخ الإسلام، ٥٣٨/٢٣.

(٧) تاريخ بغداد، ٣٢٥/١١.

(٨) تهذيب الكمال، ٢١٠/٣.

(٩) الجرح والتعديل، ١٩٦/٢.

(١٠) ميزان الاعتدال، ٢٥٢/١.

وقال عبدان: "أنكر علينا هناد وابن أبي شيبة ذهابنا إليه، وقال: إيش عملتم عند ذاك الفاسق الذي يشتم السلف"، قال ابن عدي بعد ذلك: "وإنما أنكروا عليه الغلو في التشيع، وأما في الرواية فقد احتمله الناس ورووا عنه"^(١).

وقال الذهبي: "صدوق، شيعي"^(٢)، وقال ابن حجر: "صدوق، يخطئ، رمي بالرفض"^(٣).
أخرج له البخاري تعليقاً، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، توفي سنة (٢٤٥هـ)^(٤).
■ واختلف عليه على روايتين:

الرواية الأولى: إسماعيل بن موسى، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة.
الرواية الثانية: إسماعيل بن موسى، عن ابن أبي الزناد، عن هشام، عن عروة، عن عائشة.
روى عنه الرواية الأولى: (أ) أبو يعلى، وهو أحمد بن علي بن المثنى، صاحب "المسند"، ثقة، مأمون، سبقت ترجمته في الوجه الأول.

(ب) محمد بن عيسى الترمذي، أبو عيسى، ثقة، سبقت ترجمته في الرواية الأولى عن علي بن حجر.
(ج) محمد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو العباس السراج^(٥)، قال أبو حاتم: "صدوق، ثقة"^(٦).
وروى عنه الرواية الثانية: (أ) محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، أبو عيسى، ثقة.
(ب) محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، أبو جعفر الطبري^(٧)، أحد الأئمة الثقات^(٨).
(ج) أبو يونس الوراق، لم أقف على ترجمته.
ويتضح مما سبق أن الروايتين محفوظتان عن إسماعيل بن موسى، فقد رواهما في الوجهين الترمذي، وتابع إسماعيل عددٌ من الرواة الثقات في رواية الوجهين.

(١) الكامل في الضعفاء، ١/٥٢٨.

(٢) الكاشف، ١/٢٥٠.

(٣) تقريب التهذيب، ص ١٤٥.

(٤) المرجع السابق.

(٥) تاريخ بغداد، ٢/٥٦.

(٦) الجرح والتعديل، ٧/١٩٦.

(٧) تاريخ بغداد، ٢/٥٤٨.

(٨) المرجع السابق.

(٣) محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي، أبو جعفر العلاف الكوفي، ثم المصيصي، لقبه لوين بالتصغير^(١). ثقة.

قال النسائي، ومسلمة: "ثقة"^(٢).

وقال ابن أبي حاتم: "سئل أبي عن محمد بن سليمان لوين. فقال: صالح الحديث، صدوق. قيل له: ثقة؟ قال: صالح الحديث"^(٣).

وقال ابن حجر: "ثقة"^(٤).

أخرج له أبو داود، والنسائي، توفي سنة (٢٤٥هـ)^(٥).

(٤) موسى بن داود الضبي، أبو عبد الله الطرسوسي الحلقي، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٩).

■ واختلف عليه على روايتين:

الرواية الأولى: موسى، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة.

الرواية الثانية: موسى، عن ابن أبي الزناد، عن هشام، عن عروة، عن عائشة.

روى عنه الروايتين: أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، ثقة، حافظ، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

ويتضح مما سبق أن الروايتين محفوظتان عن موسى بن داود، فقد رواهما في الوجهين الإمام أحمد بن

حنبل في مسنده، وتابع موسى بن داود عددٌ من الرواة الثقات في رواية الوجهين.

(٥) عمران بن سوار بن لاحق اللاحقي^(٦)، مجهول الحال.

■ واختلف عليه على روايتين:

الرواية الأولى: عمران، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة.

الرواية الثانية: عمران، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة عن من حدثه، عن عائشة.

(١) تهذيب الكمال، ٢٥/٢٩٧.

(٢) تهذيب التهذيب، ٣/٥٧٨.

(٣) الجرح والتعديل، ٧/٢٦٨.

(٤) تقريب التهذيب، ص ٨٥٠.

(٥) المرجع السابق.

(٦) تاريخ بغداد، ١٤/١٩٩.

روى عنه الروایتين: أبو إسحاق إبراهيم بن موسى، يعرف بابن باز دخت جرجاني بكرآبادي^(١)، سئل ابن معين عن حديث حدث به، فقال: "هذا كذب. قيل: إن إبراهيم بن موسى الجرجاني الملقب بالوزدولي حدث به. فقال: ما يدري ذاك القاص"^(٢).

ويتضح مما سبق أن الرواية الأولى هي الراجحة عن عمران بن سوار، ورغم حال الراوي عمران وحال الراوي عنه، إلا أن عمران توبع في الرواية الأولى، وتابعه رواة ثقات، وتفرد بالرواية الثانية.

٦) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشيّ الفهري، ثقة، عابد، فاضل، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣).

■ واختلف عليه على روايتين:

الرواية الأولى: ابن وهب، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة.

الرواية الثانية: ابن وهب، عن ابن أبي الزناد، عن هشام، عن عروة، عن عائشة.

روى عنه الروایتين: (أ) محمد بن جرير الطبري، إمام، ثقة، سبقت ترجمته قريبًا.

(ب) بحر بن نصر بن سابق الخولاني مولا هم، المصري، أبو عبد الله، ثقة^(٣).

(ج) الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي، أبو محمد، صاحب الشافعي، ثقة^(٤).

ويتضح مما سبق أن الروایتين محفوظتان عن ابن وهب، فرواة الرواية الأولى هم رواة الرواية الثانية، وبهذا الاتفاق تكون الروایتان محفوظتين، وقد تابع ابن وهب عددًا من الرواة الثقات في رواية الوجهين.

٧) زكريا بن يحيى بن صبيح الإشكري الواسطي، زحمويه، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٩).

■ واختلف عليه على روايتين:

الرواية الأولى: زكريا، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة.

الرواية الثانية: زكريا، عن ابن أبي الزناد، عن هشام، عن عروة، عن عائشة.

روى عنه الروایتين: أسلم بن سهل بن أسلم الحافظ، صاحب "تاريخ واسط"^(٥)، ثقة، ثبت^(٦).

(١) تاريخ جرجان، ص ١٣٠.

(٢) الكامل لابن عدي، ٢٧٢/١.

(٣) تقريب التهذيب، ص ١٦٣.

(٤) تقريب التهذيب، ص ٣٢٠.

(٥) تاريخ الإسلام، ١٠٨/٢٢.

(٦) سؤالات السلفي لخميس الحوزي، ص ١١١.

ويتضح مما سبق أن الروایتين محفوظتان عن زكريا، فروى الروایتين أسلم بن سهل وهو ثقة ثبت، وبهذا الاتفاق تكون الروایتان محفوظتين، وقد تابع زكريا عددًا من الرواة الثقات في رواية الوجهين.

(٨) إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي، أبو إسحاق^(١).

قال إبراهيم بن إسحاق الحريري: "كان حافظًا، متقنًا، تقيًا، ما كان هاهنا أحد مثله"^(٢).

وقال ابن معين: "ليس به بأس"^(٣).

وقال الدارقطني: "ثقة، ثبت"^(٤). وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٥).

وقال أبو زرعة: "صدوق في الحديث"^(٦)، وقال أبو حاتم: "شيخ"^(٧).

وقال أبو داود: "ضعيف"^(٨).

وقال النسائي: "ليس بالقوي"^(٩).

وقال الذهبي: "كان صدوقًا، عالمًا، زاهدًا، عابدًا، صواميًا، كبير القدر، من أعلم الناس"^(١٠).

وقال ابن حجر: "صدوق، حافظ، تكلم فيه بسبب القرآن"^(١١).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه صدوق، ومن أنزل مرتبه لعله لأجل مذهبه، قال أبو الفتح

الأزدي: "ثقة، صدوق، إلا أنه رديء المذهب، زائغ، وما سمعت أحدًا يذكره إلا بخير"، وقال ابن الدورقي:

قلت لابن معين: أما تتقي الله في الثناء على إبراهيم الهروي، وذكر ما كان منه في زمن ابن أبي داود -يعني

في المحنة-، فتبين بهذا أن سبب تضعيفه راجع إلى المذهب"^(١٢).

(١) تهذيب الكمال، ١١٩/٢.

(٢) تاريخ بغداد، ٣٤/٧.

(٣) معرفة الرجال، لابن معين -رواية ابن محرز-، ص ٣٦٦.

(٤) تاريخ بغداد، ٣٤/٧.

(٥) الثقات، ٧٨/٨.

(٦) الجرح والتعديل، ١٠٩/٢.

(٧) المرجع السابق.

(٨) تاريخ بغداد، ٣٤/٧.

(٩) المرجع السابق.

(١٠) تذكرة الحفاظ، ٥٣/٢.

(١١) تقريب التهذيب، ص ١٠٩.

(١٢) تهذيب التهذيب، ١٣٣/١.

أخرج له الترمذي، وابن ماجه، توفي سنة (٢٤٤هـ)^(١).

❖ ورواه عنه على الوجه الثالث (ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة (رضي الله عنها):

(١) محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي، لقبه لوين - بالتصغير -، ثقة، سبقت ترجمته في الوجه الثاني وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته للوجهين محفوظة.

(٢) علي بن حُجْر بن إياس بن مقاتل السعدي، أبو الحسن المروزي، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الوجه الثاني وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته للوجهين محفوظة.

(٣) إسماعيل بن موسى الفزاري، صدوق، سبقت ترجمته في الوجه الثاني وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته للوجهين محفوظة.

(٤) موسى بن داود الضبي، ثقة، سبقت ترجمته في الوجه الثاني وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته للوجهين محفوظة.

(٥) إسماعيل بن إبراهيم الترماني، صدوق، سبقت ترجمته في الوجه الأول وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا محفوظة.

(٦) ابن وهب، وهو عبد الله بن وهب بن مسلم، ثقة، سبقت ترجمته في الوجه الثاني وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته للوجهين محفوظة.

(٧) زكريا بن يحيى بن صبيح اليشكري الواسطي، زحمويه، ثقة، سبقت ترجمته في الوجه الثاني وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته للوجهين محفوظة.

(٨) النضر بن طاهر، أبو الحجاج، بصري^(٢)، متفق على تضعيفه.

(٩) عبد الرحمن بن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الأنصاري النجاري المدني^(٣).

قال ابن معين^(٤)، وأحمد بن حنبل^(٥)، والعجلي^(٦)، وأبو حاتم^(٧)، والدارقطني^(٨): "ثقة".

(١) تقريب التهذيب، ص ١٠٩.

(٢) الكامل في الضعفاء، ٢٦٨/٨.

(٣) تهذيب الكمال، ٨٨/١٧.

(٤) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي -، ص ٩٠.

(٥) الجرح والتعديل، ٢٨١/٥.

(٦) الثقات، ص ٣٠١.

(٧) الجرح والتعديل، ٢٨١/٥.

(٨) سؤالات البرقاني للدارقطني، ص ٤٤.

وقال أبو داود: "لا بأس به"^(١)، وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال: "ربما أخطأ"^(٢).

وقال ابن عدي: "قد وثّقه الناس، وأرجو أنه لا بأس به"^(٣).

وقال الذهبي: "قد وثّقه الناس"^(٤)، وقال ابن حجر: "صدوق، ربما أخطأ"^(٥).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة؛ لكثرة من وثّقه، ولا علة لمن أنزله عن مرتبة الثقة.

أخرج له الأربعة.

١٠. **عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي**، أبو وهب الرقي، مولى بني أسد^(٦).

قال ابن معين^(٧)، والعجلي^(٨)، والنسائي^(٩): "ثقة"، وزاد ابن سعد: "كان ثقة، صدوقاً، كثير

الحديث، وربما أخطأ، ... ولم يكن أحد ينازعه في الفتوى في دهره"^(١٠)، وزاد أبو حاتم: "ثقة، صالح

الحديث، صدوق، لا أعرف له حديثاً منكراً"^(١١)، وذكره ابن حبان في "الثقات"^(١٢).

وقال ابن حجر: "ثقة، فقيه، ربما وهم"^(١٣).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٨٠هـ)^(١٤).

١١. **شريح بن النعمان الصائدي الكوفي**^(١٥).

(١) سؤالات أبي عبيد الله الآجري، ص ٢٧١.

(٢) الثقات، ٩١/٧.

(٣) الكامل في الضعفاء، ٤٦٤/٥.

(٤) الكاشف، ٦٢٧/١.

(٥) تقريب التهذيب، ٥٧٧.

(٦) تهذيب الكامل، ١٣٨/١٩.

(٧) تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث -، ٢٣٧/٣.

(٨) الثقات، ص ٣١٩.

(٩) تهذيب التهذيب، ٢٤/٣.

(١٠) الطبقات الكبرى، ٣٣٦/٧.

(١١) الجرح والتعديل، ٣٢٨/٥.

(١٢) الثقات، ١٤٩/٧.

(١٣) تقريب التهذيب، ص ٦٤٣.

(١٤) المرجع السابق.

(١٥) تهذيب الكمال، ٤٥٠/١٢.

قال أبو إسحاق السبيعي: "كان رجلاً صدوقاً"^(١).

وقال ابن سعد: "كان قليل الحديث"^(٢).

وقال أبو حاتم: "شبه مجهول"^(٣).

وقال ابن شاهين: "كان رجلاً مشهوراً، صدوقاً في حديثه"^(٤).

وقال الذهبي: "وثق"^(٥)، وقال ابن حجر: "صدوق"^(٦).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه صدوق، قليل الحديث.

✽ ورواه عنه على الوجه الرابع (ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة، عن من حدثه، عن عائشة رضي الله عنها):

عمران بن سوار بن لاحق اللاحقي، مجهول الحال، سبقت ترجمته في الوجه الثاني، وتبين أن روايته

هنا مرجوحة.

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في التخريج ودراسة الاختلاف أن الراجح عن ابن أبي الزناد هما الوجهان الثاني

والثالث، (ابن أبي الزناد، عن هشام، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها)، و(ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة،

عن عائشة رضي الله عنها)، ويترجحان بالقرائن الآتية:

١. أن ابن الزناد من أوثق الرواة في هشام، وهذا يثبت روايته للوجه الثاني، وهذا يتفق مع ترجيح ابن

عساكر، بقوله: "وفي حديث ابن أبي الزناد عن هشام محفوظ"، وهو أيضاً مكثّر في الرواية عن أبيه.

٢. أن الوجهين رواهما ستة من الرواة الثقات، وأخرج الترمذي وأبو داود الوجهين، وغالب من أخرج

هذا الحديث ذكر الوجهين، فدلّ ذلك على ثبوت الوجهين عن ابن أبي الزناد.

(١) الجرح والتعديل، ٣٣٣/٤.

(٢) الطبقات الكبرى، ٢٤٥/٦.

(٣) الجرح والتعديل، ٣٣٣/٤.

(٤) إكمال تهذيب الكمال، ٢٣٩/٦.

(٥) الكاشف، ٤٨٤/١.

(٦) تقريب التهذيب، ص ٤٣٥.

٣. كثرة عدد من روى الوجهين من الرواة الثقات.

٤. أما الوجه الأول (ابن أبي الزناد، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها) فمرجوح؛ لتفرد إسماعيل الترمذاني برواية هذا الوجه، ولم يتابعه على رواية هذا الوجه أحد، ولعل الاضطراب من ابن أبي الزناد؛ لأن روايته عن البغداديين فيها نظر، وقد قال ابن المديني: "وما حدث به بالعراق فهو مضطرب"، وذكر ذلك أيضًا الفلاس، والساجي، وغيرهما، على أن في حديثه في العراق نظر^(١)، والحديث يدور بين البغداديين.

٥. وأما الوجه الرابع (ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة، عن من حدثه، عن عائشة رضي الله عنها)، فروايته لهذا الوجه مرجوحة، فهذا الوجه يرويه عمران، وهو مجهول الحال، وعنه إبراهيم بن موسى، وهو كذاب ساقط الرواية، ولم يتابعه أحد على رواية هذا الوجه، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهيه الراجحين حسن؛ لأن ابن أبي الزناد صدوق، وهو ثبت فيما رواه عن هشام.

الحديث الثاني والثلاثون

قال ابن عساكر:

(٣٢) / (١١٢٨٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو عَاصِمٍ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ مَهْدِيٍّ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوفِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَرِيكٍ، نَا أَبِي، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهَا قَالَتْ: كُنَّا مَعَ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ فِي حِصْنِ فَارِعٍ، وَالنَّبِيِّ ﷺ بِالْخَنْدَقِ، فَإِذَا يَهُودِيٌّ يَطُوفُ بِالْحِصْنِ، فَخِفْنَا أَنْ يُدَلَّ عَلَى عَوْرَتِنَا، فَقُلْتُ لِحَسَّانٍ: لَوْ نَزَلْتُ إِلَى هَذَا الْيَهُودِيٍّ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يُدَلَّ عَلَى عَوْرَتِنَا. فَقَالَ: يَا بِنْتَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، لَقَدْ عَلِمْتُ مَا أَنَا بِصَاحِبِ هَذَا. قَالَتْ: فَتَحَرُّمْتُ ثُمَّ نَزَلْتُ فَأَخَذْتُ عَمُودًا فَقَتَلْتُهُ، ثُمَّ قَالَتْ لِحَسَّانٍ: اخْرُجْ فَاسْلُبْنِي. قَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِي سَلْبِهِ.

[وروي من وجه آخر عن يحيى، ولم يذكر صفية في إسناده].

(١١٢٨٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النُّفُورِ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ، أَنَا رِضْوَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِيُّ وَاللَّفْظُ لِحَدِيثِهِ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَافِضُ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي، قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَا: نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، نَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي فَارِعٍ حِصْنِ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ، وَكَانَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ مَعَنَا فِيهِ مَعَ النِّسَاءِ وَالصَّبَبَانِ حَيْثُ خَنَدَقِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ صَفِيَّةُ: فَمَرَّ بِنَا رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَجَعَلَ يَطِيفُ بِالْحِصْنِ، وَقَدْ حَارَبَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ، وَقَطَعَتْ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَيْسَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ أَحَدٌ يَدْفَعُ عَنَّا، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ فِي نُحُورِ عَدُوِّهِمْ، لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَنْصَرِفُوا إِلَيْنَا عَنْهُمْ، إِذْ أَتَانَا آتٍ، فَقُلْتُ لِحَسَّانٍ: إِنَّ هَذَا الْيَهُودِيَّ يَطِيفُ بِالْحِصْنِ كَمَا تَرَى، وَلَا آمَنُهُ أَنْ يُدَلَّ عَلَى عَوْرَتِنَا مِنْ وَرَائِنَا مِنْ يَهُودٍ، وَقَدْ شُغِلَ عَنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، فَانْزِلْ إِلَيْهِ فَاقْتُلْهُ. فَقَالَ: يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا بِنْتَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَاللَّهِ لَقَدْ عَرَفْتُ مَا أَنَا بِصَاحِبِ هَذَا. قَالَتْ صَفِيَّةُ: فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ اخْتَجَرْتُ، وَأَخَذْتُ عَمُودًا ثُمَّ نَزَلْتُ مِنْ

الْحِصْنِ إِلَيْهِ، فَضَرَبْتُهُ بِالْعُمُودِ حَتَّى قَتَلْتُهُ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى الْحِصْنِ، فَقُلْتُ: يَا حَسَّانُ، انْزِلْ فَاسْلُبْهُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَسْلُبْهُ إِلَّا أَنَّهُ رَجُلٌ. فَقَالَ: مَا لِي بِسَلْبِهِ مِنْ حَاجَةٍ يَا بِنْتَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

قَالَ: وَنَا يُؤُسُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مِثْلَهُ، أَوْ نَحْوَهُ، وَزَادَ فِيهِ قَالَ: وَهِيَ أَوَّلُ امْرَأَةٍ قَتَلْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ^(١).

هذا الحديث مداره على يحيى بن عباد، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: يحيى، عن أبيه، عن صفية بنت عبد المطلب.

الوجه الثاني: يحيى، عن أبيه.

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (يحيى، عن أبيه، عن صفية بنت عبد المطلب).

أخرجه ابن عساكر في تاريخه، ٤٣٠/١٢، (ح ١١٢٨٢)، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد، عن أبيه، عن صفية بنت عبد المطلب.

❁ الوجه الثاني: (يحيى، عن أبيه).

وأخرجه ابن إسحاق فيما ذكر ابن هشام في سيرته، ٢٢٨/٢ - ومن طريقه: البيهقي في دلائل النبوة، ٤٤٢/٢، والطبري في تاريخه، ٥٧٧/٢، وأبو الفرج في الأغاني، ص ٨٢، (ح ٨٣-)، وذكره ابن الأثير في أسد الغابة، ٦/٢، (ح ٢٩٦)، عن يحيى بن عباد، عن أبيه، بمثله.

قال البيهقي: "وحدثنا يؤُسُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مِثْلَهُ، أَوْ نَحْوَهُ، وَزَادَ فِيهِ: قَالَ: وَهِيَ أَوَّلُ امْرَأَةٍ قَتَلْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ".

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على يحيى بن عباد، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: يحيى، عن أبيه، عن صفية بنت عبد المطلب.

(١) تاريخ دمشق، ٤٣٠/١٢.

الوجه الثاني: يحيى، عن أبيه.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي المدني^(١).

ثقة، متفق على توثيقه.

قال الذهبي: "ثقة، لم يتكهل"^(٢)، وقال ابن حجر: "ثقة"^(٣).

أخرج له البخاري في "القراءة خلف الإمام"، والباقون سوى مسلم، توفي بعد سنة (١٠٠هـ)^(٤).

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (يحيى، عن أبيه، عن صفية بنت عبد المطلب):

محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار، أبو بكر، ويقال: أبو عبد الله القرشي المطلب، صدوق، حسن الحديث، إليه المرجع في المغازي، مدلس لا بد من تصريحه بالسماع لقبول حديثه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣٠).

■ واختلف عليه بمثل ما اختلف على المدار:

الرواية الأولى: محمد بن إسحاق، عن يحيى، عن أبيه، عن صفية بنت عبد المطلب.

الرواية الثانية: محمد بن إسحاق، عن يحيى، عن أبيه.

روى عنه الرواية الأولى: شريك بن عبد الله النخعي، الكوفي، أبو عبد الله، صدوق، يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً، فاضلاً، عابداً، شديداً على أهل البدع^(٥).

وروى عنه الرواية الثانية: (أ) يونس بن بكير بن واصل الشيباني، أبو بكر الجمال، صدوق، يخطئ^(٦).

(ب) سلمة بن الفضل الأبرش، مولى الأنصار، قاضي الري، صدوق، كثير الخطأ^(٧).

(١) تهذيب الكمال، ٣١/٣٩٤.

(٢) الكاشف، ٢/٣٦٨.

(٣) تقريب التهذيب، ص ١٠٥٨.

(٤) المرجع السابق.

(٥) المرجع السابق، ص ٤٣٦.

(٦) المرجع السابق، ص ١٠٩٨.

(٧) المرجع السابق، ص ٤٠١.

يتضح مما سبق أن الرواية الثانية عن ابن إسحاق أرجح من الأولى، فالأولى تفرد بها شريك، وهو صدوق يخطئ كثيراً، ولم يخرج روايته سوى ابن عساكر.

❖ ورواه عنه على الوجه الثاني (يحيى، عن أبيه):

محمد بن إسحاق بن يسار، سبقت ترجمته في الوجه الأول وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا راجحة.

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في التخريج والنظر في الاختلاف أن الراجح هو الوجه الثاني (يحيى بن عباد، عن أبيه)، وقد سبق بيانه في دراسة الاختلاف الفرعي على محمد بن إسحاق، وأن الراجح عنه هو الوجه الثاني، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ للانقطاع، فعباد بن الزبير تابعي أرسله عن النبي ﷺ، قال السهيلي في "الروض الأنف" عن هذا الحديث: "ومحمل هذا الحديث عند الناس على أن حسناً كان جباناً شديد الجبن، وقد دفع هذا بعض العلماء وأنكره، وذلك أنه حديث منقطع الإسناد، وقال: لو صح هذا لهُجِّي به حسان، فإنه كان يهاجي الشعراء كضرار، وابن الزُّبَيْر، وغيرهما، وكانوا يناقضونه ويردُّون عليه، فما عيَّره أحد منهم بجبن، ولا وسمه به، فدل هذا على ضعف حديث ابن إسحاق، وإن صح فلعل حسان أن يكون معتلاً في ذلك اليوم بعلّة منعتة من شهود القتال، وهذا أولى ما تؤول عليه، ومن أنكر أن يكون هذا صحيحاً أبو عمر رحمه الله في كتاب الدرر له" (١).

(١) الروض الأنف، ٦/٢١٨-٢١٩.

الحديث الثالث والثلاثون

قال ابن عساكر:

(٣٣) / (١١٣٢٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ سَعْدَوَيْهِ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ الرَّازِيُّ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَسَدِ الْحُشَيْنِيِّ، نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، نَا ابْنُ هَيْعَةَ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُلْقَمَةَ، حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ كُرَيْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَيَكُونُ بِمِصْرَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَخْنَسُ^(١) يَلِي سُلْطَانًا، ثُمَّ يُغْلَبُ عَلَيْهِ، أَوْ يُنْزَعُ مِنْهُ، فَيَفِرُّ إِلَى الرُّومِ^(٢) فَيَأْتِي بِهِمْ إِلَى الإسْكَندَرِيَّةِ، فَيَقَاتِلُ أَهْلَ الْإِسْلَامِ بِهَا، فَذَلِكَ أَوَّلُ الْمَلَا حِمٍ».

[رَوَاهُ غَيْرُهُ عَنِ الْوَلِيدِ، فَأَدْخَلَ بَيْنَ حَسَّانٍ وَأَبِي ذَرٍّ: أَبَا النَّجْمِ].

(١١٣٢٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ الْفَقِيهَانِ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنَا جَدِّي، أَنَا أَبُو بَكْرٍ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَصْرِ بْنِ هِلَالِ السَّلْمِيِّ، نَا أَبُو عَامِرٍ مُوسَى بْنُ عَامِرٍ، نَا الْوَلِيدُ، نَا ابْنُ هَيْعَةَ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُلْقَمَةَ، حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ كُرَيْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا النَّجْمِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «سَيَكُونُ بِمِصْرَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ أَخْنَسُ يَلِي سُلْطَانًا، ثُمَّ يُغْلَبُ عَلَيْهِ، أَوْ يُنْزَعُ مِنْهُ، فَيَفِرُّ إِلَى الرُّومِ فَيَأْتِي بِهِمْ إِلَى الإسْكَندَرِيَّةِ،

(١) أخنس: منقبض قصبة الأنف، عريض الأرنبة، الرجل أخنس، والجمع خنس، والمراد بهم الترك؛ لأنه الغالب على آناهم، وهو شبيه بالفطس. انظر: تهذيب اللغة، للأزهري، ٨٠/٧، النهاية، ٨٤/٢.

(٢) الروم: أشهر من أطلق عليهم كلمة الروم هم البيزنطيون سكان الإمبراطورية "الرومانية الشرقية"، أو "البيزنطية" نسبة إلى بيزنطة القسطنطينية، وكانت هذه الإمبراطورية في عصر النبوة تسيطر على بلاد الشام ومصر قبل فتح المسلمين لها، قال الحموي: "أما حدود الروم فمشارقهم وشمالهم الترك والخزر ورس، وهم الروس، وجنوبهم الشام والإسكندرية، ومغارهم البحر والأندلس، وكانت الرقّة والشامات كلّها تعدّ في حدود الروم أيام الأكاسرة"، وكان العرب يسمون أقاليم الدولة البيزنطية في جملتها (بلاد الروم)، ثم اختصر اسم (بلاد الروم) إلى (الروم)، ومن ثم صار اسم (الروم) اسمًا لآسية الصغرى عند العرب، وتعرف باسم (شبه جزيرة الأناضول). ينظر: معجم البلدان، ٩٨/٣، والموسوعة الموحدة في التاريخ الإسلامي، ٢٩٣/١٤، ومعجم اللغة العربية المعاصر، د. أحمد مختار، ٩٦٢/٢، تعريف بالأعلام الواردة في البداية والنهاية لابن كثير، ٣٥٦/١. الجامع الصحيح للسيرة النبوية، الأستاذ الدكتور، سعد المرصفي، ٢٦٣/٢.

فَيُقَاتِلُ أَهْلَ الْإِسْلَامِ بِهَا، فَذَاكَ أَوَّلُ الْمَلَا حِمٍّ».

كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو مُحَمَّدٍ حَمَزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْعَلَوِيُّ، وَأَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ اللَّفْتُوَانِيُّ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ، قَالَا: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَنْدَةَ، قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ يُوسُفَ: أَبُو النَّجْمِ يَرْوِي عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ، وَالْحَدِيثُ مَعْلُولٌ^(١).

هذا الحديث مداره على الوليد بن مسلم، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: الوليد، عن ابن لهيعة، عن كعب بن علقمة، عن حسان بن كريب، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: الوليد، عن ابن لهيعة، عن كعب بن علقمة، عن حسان بن كريب، عن أبي النجم، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ.

تخريج الحديث

❁ **الوجه الأول:** (الوليد، عن ابن لهيعة، عن كعب بن علقمة، عن حسان بن كريب، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ).

أخرجه ابن عساكر في تاريخه، ١٢/٤٤٤، (ح ١١٣٢٢)، عن محمد بن أسد، ولم أقف عليه عند غيره.

❁ **الوجه الثاني:** (الوليد، عن ابن لهيعة، عن كعب بن علقمة، عن حسان بن كريب، عن أبي النجم، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ).

أخرجه مؤمل في جزئه، ص ١٢٣، من طريق أبي عامر موسى بن عامر.

ونعيم بن حماد في الفتن، ٢/٤٨٤، (ح ١٣٥٨).

وأبو طاهر المخلص في المخلصيات، ٣/١١٨، (ح ٢١٢٩)، من طريق أحمد بن أبي الحواري.

ثلاثتهم (أبو عامر، ونعيم، وأحمد) عن الوليد بن مسلم، عن ابن لهيعة، عن كعب، عن حسان، عن

أبي النجم، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ، بمثله، عدا نعيم بن حماد لم يذكر: «فيأتي بهم إلى الإسكندرية».

• وتابع الوليد في رواية هذا الوجه:

– كامل بن طلحة:

أخرجه الطبراني في معجمه الأوسط، ١١٠/٨، (ح ٨١٢١)، بنحوه، وقال: "لا يروى هذا الحديث عن أبي ذر إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن لهيعة".

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على الوليد بن مسلم، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: الوليد، عن ابن لهيعة، عن كعب بن علقمة، عن حسان بن كريب، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: الوليد، عن ابن لهيعة، عن كعب بن علقمة، عن حسان بن كريب، عن أبي النجم، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

الوليد بن مسلم القرشي، ثقة، متفق على توثيقه، مدلس تدليس التسوية، لا يقبل من حديثه إلا ما صرح بالتحديث، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

❖ **وقد رواه عنه على الوجه الأول (الوليد، عن ابن لهيعة، عن كعب بن علقمة، عن حسان بن كريب، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ):**

محمد بن أسد، أبو عبد الله الخوشي الإسفراييني.

قال إسحاق بن راهويه لما سمع بموته: "كان نصف خراسان"^(١)، وقال الحاكم: "كان أحد أركان الحديث"^(٢)، وقال عبد الله بن أسامه الكلبي: "كان ثقة، جيد الفهم"، وكذا قال الخطيب: "ثقة"^(٣). وقال أبو حاتم: "صدوق"^(٤).

(١) تاريخ دمشق، ٤٣/٥٢.

(٢) تاريخ بغداد، ٤٢٨/٢.

(٣) تاريخ دمشق، ٤٣/٥٢.

(٤) الجرح والتعديل، ٢٠٩/٧.

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة، لم ينزله عن مرتبة التوثيق سوى أبي حاتم.

❁ ورواه عنه على الوجه الثاني (الوليد، عن ابن لهيعة، عن كعب بن علقمة، عن حسان بن كريب،

عن أبي النجم، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ):

(١) موسى بن عامر بن عمارة المري، أبو عامر، ابن أمير العرب أبي الهيثم الدمشقي^(١).

قال أبو داود السجستاني: "حديث ابن أبي الهيثم عن الوليد عن الأوزاعي يشبه حديث هقل"^(٢).

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "كان يغرب"^(٣).

وقال ابن عدي: "ولموسى هذا غير حديث مما يعز وجوده عن الوليد وعن غيره، وأفرادات، وكان

يروى عن الوليد ما يروي المتقدمون، ومن لم يلحق هشامًا ودحيماً كانوا يجعلونه عوضاً منهما، وكان عنده

بعض أصناف الوليد"^(٤).

وقال الذهبي: "ثقة، مكثر عن الوليد"^(٥)، وقال ابن حجر: "صدوق، له أوهام"^(٦).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه صدوق، وفي حديثه عن الوليد غرائب خصوصاً فيما تفرد به،

وهو مكثر عنه، ولعل هذا مقصد ابن حجر من قوله: "له أوهام".

أخرج له أبو داود، توفي سنة (٢٥٥هـ)^(٧).

(٢) نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث بن همام بن سلمة بن مالك الخزاعي، أبو عبد الله المروزي^(٨).

قال أحمد^(٩)، وابن مَعِين^(١٠)، والعجلي: "ثقة"^(١١)، وقال أبو حاتم: "محل الصدق"^(١٢).

(١) تهذيب الكمال، ٨٧/٢٩.

(٢) الكامل في الضعفاء، ٦٩/٨.

(٣) الثقات، ١٦٢/٩.

(٤) الكامل في الضعفاء، ٦٩/٨.

(٥) الكاشف، ٣٠٥/٢.

(٦) تقريب التهذيب، ص ٩٨٢.

(٧) المرجع السابق.

(٨) تهذيب الكمال، ٤٦٦/٢٩.

(٩) الكامل في الضعفاء، ٢٥١/٨.

(١٠) سؤالات ابن الجنيدي، ص ٣٧٩.

(١١) معرفة الثقات، ٣١٦/٢.

(١٢) الجرح والتعديل، ٤٦٣/٨.

وقال مسلمة بن قاسم: "كان صدوقاً، وهو كثير الخطأ، وله أحاديث منكرة في الملاحم انفرد بها، وله مذهب سوء في القرآن، كان يجعل القرآن قرآنين، فالذي في اللوح المحفوظ كلام الله تعالى، والذي بأيدي الناس مخلوق"^(١)، وقال ابن حبان: "ربما أخطأ ووهم"^(٢).

وقال النسائي: "ضعيف"^(٣).

وقال ابن عدي بعد أن أورد بعض أحاديثه: "ولنعيم بن حماد غير ما ذكرت، وقد أثني عليه قوم، وضعفه قوم، وكان ممن يتصلّب في السنة، ومات في محنة القرآن في الحبس، وعامة ما أنكر عليه هذا الذي ذكرته، وأرجو أن يكون باقي حديثه مستقيماً"^(٤).

وقال أبو أحمد الحاكم: "ربما يخالف في بعض حديثه"^(٥)، وقال الدارقطني: "إمام في السنة، كثير الوهم"^(٦).

وقال الذهبي: "مختلف فيه، امْتَحِنَ فمات محبوساً بسامراء"^(٧)، وقال ابن حجر: "صدوق، يخطئ كثيراً، فقيه، عارف بالفرائض"^(٨).

والراجع في حاله -والله أعلم-: أنه صدوق، كثير الخطأ.

أخرج له مسلم في مقدمة الصحيح، والباقون، توفي سنة (٢٢٨هـ) على الصحيح^(٩).

(٣) أحمد بن عبد الله بن ميمون بن العباس بن الحارث الغطفاني، أبو الحسن بن أبي الحواري الدمشقي^(١٠).

متفق على توثيقه.

(١) تهذيب التهذيب، ٤٥٨/١٠.

(٢) الثقات لابن حبان، ٢١٩/٩.

(٣) الضعفاء والمتروكين، ص ٢٣٤.

(٤) الكامل في الضعفاء، ٢٥٦/٨.

(٥) الأسماء والكنى، ٢٤٠/٥.

(٦) سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، ص ٢٨٠.

(٧) الكاشف، ٣٢٤/٢.

(٨) تقريب التهذيب، ص ١٠٠٦.

(٩) المرجع السابق.

(١٠) تهذيب الكمال، ٣٦٩/١.

قال ابن أبي حاتم: "وسمعت أبي يحسن الثناء عليه، ويطنب فيه" ^(١)، وقال ابن حجر: "ثقة، زاهد" ^(٢).
أخرج له أبو داود، وابن ماجه، توفي سنة (٢٤٦ هـ) ^(٣).

• وتابع الوليد في رواية هذا الوجه:

– كامل بن طلحة الجحدري، أبو يحيى البصري، لا بأس به ^(٤).

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في التخريج والنظر في الاختلاف أن الراجح هو الوجه الثاني (الوليد، عن ابن لهيعة، عن كعب بن علقمة، عن حسان بن كريب، عن أبي النجم، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ)؛
ويتزجج بالقرائن الآتية:

قرينة الكثرة، فقد رواه ثلاثة أدنى حالهم الصدق، وللمتابعة فقد تُبع الوليد أيضاً في هذا الوجه، بينما تفرد بالوجه الأول راوٍ واحد، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف منكر؛ لأمرين:

أولاً: لتدليس الوليد بن مسلم مدار هذا الحديث، فهو يدلّس تدليس التسوية فلا يقبل حديثه إلا إذا صرح بالتحديث في جميع طبقات السند، ولم يصرح بالتحديث في أخذ ابن لهيعة عن شيخه.
ثانياً: حال ابن لهيعة، فهو ضعيف كما سبق في ترجمته في الحديث رقم (٤)، وقد قال الطبراني كما سبق: "لا يروى هذا الحديث عن أبي ذر إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن لهيعة"، وهو ممن لا يحتمل تفرده.

(١) الجرح والتعديل، ٤٧/٢.

(٢) تقريب التهذيب، ص ٩٣.

(٣) المرجع السابق.

(٤) تقريب التهذيب، ص ٨٠٧.

الحديث الرابع والثلاثون

قال ابن عساكر:

(٣٤) / (١١٥٤٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو رَزَقَ اللَّهُ الْمُقْرَأُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِمَنْ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَهَانِيِّ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْفَضْلُ بْنُ الْخَصِيبِ، نَا أَبُو مَسْعُودٍ أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَاتِ، نَا أَبُو نُعَيْمٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَوَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الْكَعْبِيِّ قَالَ: أَغَارَتْ عَلَيْنَا حَيْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَأْكُلُ، فَقَالَ: «صُبَّ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ». قُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ. قَالَ: «هَلُمَّ أَخْبِرْكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَضَعَ عَنِ الْمُسَافِرِ نِصْفَ الصَّلَاةِ أَوْ شَطْرَ الصَّلَاةِ، وَالصَّوْمِ أَوْ الصِّيَامِ، وَعَنِ الْحَبْلَى أَوْ الْمَرْضِعِ». وَاللَّهُ لَقَدْ فَالَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْ أَحَدَهُمَا، فَيَا هُفَ نَفْسِي أَنْ لَا أَكُونَ أَصَبْتُ مِنْ طَعَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

أَخْبَرَنَا عَلِيًّا أَبُو الْفَتْحِ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُنْدَةَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الرَّقِيِّ، نَا هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ، نَا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، أَنَا وَهَبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَوَادَةَ الْقُسَيْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ -رَجُلٌ مِنْهُمْ- قَالَ: أُصِيبَ إِبِلٌ لَنَا فَأَتَى الْمَدِينَةَ فِي طَلَبِ إِبِلِهِ، فَدَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَتَغَدَّى، فَقَالَ: «هَلُمَّ إِلَى الْغَدَاءِ». فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ. فَقَالَ: «إِنَّ الصِّيَامَ وَضَعَ عَنِ الْمُسَافِرِ وَشَطْرَ الصَّلَاةِ، وَعَنِ الْحَبْلَى وَالْمَرْضِعِ».

[وَرَوَاهُ أَبُو هِلَالٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ الرَّاسِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَوَادَةَ، فَلَمْ يَقُلْ: عَنْ أَبِيهِ.

كَذَا رَوَاهُ عَنْ أَبِي هِلَالٍ: وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، وَعَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، وَعَقْفَانُ بْنُ مُسْلِمٍ الصَّفَّارُ، وَشَيْبَانُ بْنُ رَوْحٍ، وَهَدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ].

وَقَدْ وَقَعَ لِي عَلِيًّا مِنْ حَدِيثِهِ أَعْلَى مِنْ هَذَا بِدَرَجَتَيْنِ.

(١١٥٤٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْخَصِيبِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمُذَهَبِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، نَا شَيْبَانُ، نَا أَبُو هِلَالٍ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْبُقَشَلَانِ وَاللَّفْظُ لِحَدِيثِهِ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْإِبَنْسِيِّ، أَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ، نَا

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نَا شَيْبَانُ وَهَدْبَةُ وَاللَّفْظُ لِشَيْبَانَ، قَالَ: نَا أَبُو هِلَالٍ الرَّاسِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ

سَوَادَةُ الْقَسْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ -رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ أَحَدُ بَنِي قُشَيْرٍ- قَالَ: أَغَارَتْ عَلَيْنَا حَيْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَانْتَهَيْتْ، فَانْطَلَقْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَأْكُلُ، فَقَالَ: «اجْلِسْ وَأَصِْبْ مِنْ طَعَامِنَا هَذَا». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي صَائِمٌ. قَالَ: «أَحَدُتْكَ عَنِ الصَّلَاةِ وَعَنِ الصِّيَامِ، إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ شَطْرَ الصَّلَاةِ أَوْ نِصْفَ الصَّلَاةِ عَنِ الْمُسَافِرِ، وَوَضَعَ الصَّوْمَ أَوْ الصِّيَامَ عَنِ الْمُسَافِرِ، وَعَنِ الْمُرْضِعِ وَالْحَبْلَى». قَالَ: لَقَدْ قَالَهُمَا جَمِيعًا أَوْ أَحَدَهُمَا، قَالَ: فَلَهْفُ نَفْسِي أَنْ لَا أَكُونَ أَكَلْتُ مِنْ طَعَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

أَبُو دَاوُدَ فِي سُنَنِهِ، عَنْ شَيْبَانَ بْنِ فَرْوَجٍ، وَكَذَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ، وَعَقَّانُ^(١).

هذا الحديث مداره على عبد الله بن سودة، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: عبد الله بن سودة، عن أبيه، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: عبد الله بن سودة، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ.

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (عبد الله بن سودة، عن أبيه، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ).

أخرجه ابن عساكر في تاريخه، ١٤١/١٣، (ح ١١٥٤٥)، من طريق عبد الله بن هلال.

والفسوي في المعرفة والتاريخ، ٤٧١/٢، والنسائي في سننه الصغرى، ١٩٠/٤، (ح ٢٣١٥)، وفي

سننه الكبرى، ١٦٣/٣، (ح ٢٦٣٦)، والرويانى في مسنده، ٤٩٥/٢، (ح ١٥٢٦)، والبيهقي في سننه

الكبرى، ٢١٩/٣، (ح ٥٤٨٦)، و٣٩٠/٤، (ح ٨٠٨١)، وفي معرفة السنن والآثار، ٢٤٧/٦،

(ح ٨٧١٧)، وابن عبد البر في التمهيد، ٤٦/٨، من طريق وهيب بن خالد.

كلاهما (عبد الله، وهيب)، عن عبد الله بن سودة، عن أبيه، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ،

بنحوه.

❁ الوجه الثاني: (عبد الله بن سودة، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ).

أخرجه شيبان في حديثه، ص ١٥، (ح ٨٢) -ومن طريقه: عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند،

٣١/٣٩٢، (ح١٩٠٤٧)، وأبو داود في سننه، ٢/٣١٧، (ح٢٤٠٨)، والبغوي في معجم الصحابة، ١/٢٤٠، (ح٨٣٢)-، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني، ٣/١٦٢، (ح١٤٩٣)، والطبراني في معجمه الكبير، ١/٢٦٣، (ح٧٦٥)، وأيوب السخيتاني في حديثه، ص٧٢، (ح٤٣)، وابن سعد في الطبقات الكبرى، ٧/٣٢، وابن أبي شيبة في مسنده، ٢/٦١، (ح٥٦٦)، والإمام أحمد في مسنده، ٣١/٣٩٢، (ح١٩٠٤٨-١٩٠٤٧)، و٣٣/٤٣٦، (ح٢٠٣٢٦)، وعبد بن حميد في مسنده، ص١٦٠، (ح٤٣١)، والترمذي في سننه، ٣/٨٥، (ح٧١٥)- ومن طريقه: البغوي في شرح السنة، ٦/٣١٥، (ح١٧٦٩)-.

وابن ماجه في سننه، ١/٥٣٣، (ح١٦٦٧)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ، ٢/٤٧٨، وابن أبي خيثمة في تاريخه، ١/٥٦، (ح٨٣)، وابن خزيمة في صحيحه، ٢/٢٦٨، (ح٢٠٤٤)، والطحاوي في شرح معاني الآثار، ١/٤٢٣، (ح٢٤٦٩)، وفي أحكام القرآن، ١/١٩٧، (ح٣٦٥)، و١/٤٢٦، (ح٩٣٠)، وابن قانع في معجم الصحابة، ١/١٥، وابن عدي في الكامل، ٧/٤٤١، والبيهقي في سننه الكبرى، ٤/٣٨٩، (ح٨٠٨٠)، جميعهم من طريق أبي هلال الراسي.

والطبراني في معجمه الكبير، ١/٢٦٣، (ح٧٦٦)، من طريق أشعث بن سوار.

كلاهما (أبو هلال، وأشعث)، عن عبد الله بن سودة، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ، بنحوه، عدا البغوي بمثله.

قال الترمذي: "حديث أنس بن مالك الكعبي حديث حسن، ولا نعرف لأنس بن مالك هذا عن النبي ﷺ غير هذا الحديث الواحد، والعمل على هذا عند بعض أهل العلم".

وقال ابن عدي: "وأنس بن مالك المذكور ليس هو أنس بن مالك الأنصاري خادم رسول الله ﷺ،

وهو أنس بن مالك آخر، له صحبة من رسول الله ﷺ، يروي هذا الحديث، وهو رجل من بني قشير".

وقال البيهقي: "أنس بن مالك رجل من بني عبد الأشهل إخوة قشير، وقال غيره: رجل من بني عبد

الله بن كعب إخوة بني قشير، كذا رواه أبو هلال الراسي دون ذكر أبيه فيه، ورواه وهيب عن عبد الله بن سودة، عن أبيه، عن أنس بن مالك".

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على عبد الله بن سودة، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: عبد الله بن سودة، عن أبيه، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: عبد الله بن سودة، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

عبد الله بن سودة بن حنظلة القشيري البصري^(١).

ثقة، لم ينزله عن مرتبة التوثيق سوى النسائي قال: "ليس به بأس"^(٢).

وقال الذهبي: "ثقة"^(٣)، وقال ابن حجر: "ثقة".

أخرج له مسلم، والأربعة^(٤).

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (عبد الله بن سودة، عن أبيه، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ):

(١) عبد الله بن هلال^(٥)، لم أقف على من تكلم فيه بجرح أو تعديل.

(٢) وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي، أبو بكر، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٨).

❖ ورواه عنه على الوجه الثاني (عبد الله بن سودة، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ):

(١) محمد بن سليم، أبو هلال الراسبي البصري^(٦).

قال أبو داود: "ثقة"^(٧).

وقال ابن معين: "صويلح"، وقال مرة: "ليس به بأس، وليس بصاحب كتاب"^(٨)، وقال أحمد بن

حنبل: "يُحتمل في حديثه، إلا أنه يخالف في قتادة، وهو مضطرب الحديث"^(٩)، وقال أبو حاتم: "كان

سليمان بن حرب جيد الرأي في أبي هلال الراسبي"^(١٠)، وقال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن أبي هلال

الراسبي. فقال: محله الصدق، لم يكن بذاك المتين. قلت: سلام بن مسكين أحب إليك أو أبو هلال؟.

(١) تهذيب الكمال، ٦٩/١٥.

(٢) المرجع السابق.

(٣) الكاشف، ٥٦٠/١.

(٤) تقريب التهذيب، ٥١٣/١.

(٥) ترجمته في التاريخ الكبير، ٢٢٣/٥، الجرح والتعديل، ١٩٣/٥، الثقات لابن حبان، ٣٣٩/٨.

(٦) تهذيب الكمال، ٢٩٢/٢٥.

(٧) المرجع السابق.

(٨) الجرح والتعديل، ٢٧٣/٧.

(٩) المرجع السابق.

(١٠) المرجع السابق.

قال: أبو هلال أشبه بالمحدثين، وما أقربهما في السن^(١)، وقال ابن حبان: كان "شيخًا صدوقًا، إلا أنه كان يخطئ كثيرًا من غير تعمد حتى صار يرفع المراسيل ولا يعلم، وأكثر ما كان يحدث من حفظه، فوقع المناكير في حديثه من سوء حفظه"^(٢).

وقال ابن سعد: "فيه ضعف"^(٣)، وقال أبو زرعة: "لين"^(٤)، وقال البزار: "احتمل الناس حديثه، وهو غير حافظ"^(٥)، وقال النسائي: "ليس بالقوي"^(٦)، وقال ابن عدي: "أحاديثه عن قتادة عامتها غير محفوظة"^(٧).
وقال الذهبي: "صالح الحديث"^(٨)، وقال ابن حجر: "صدوق، فيه لين"^(٩).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه صدوق، مضطرب في حديثه عن قتادة، لا يحتج بحديثه إذا خالف الثقات.

استشهد به البخاري في الصحيح، وأخرج له في كتاب "القراءة خلف الإمام" وغيره، والباقون سوى مسلم، توفي سنة (١٦٧هـ)، وقيل: قبل ذلك^(١٠).

(٢) أشعث بن سوار الكندي النجار الكوفي، الأفرق^(١١).

قال ابن معين: "ثقة"^(١٢).

وقال عثمان بن أبي شيبة لما سئل عنه: "صدوق. قيل هو حجة؟. قال: لا"^(١٣).

(١) الجرح والتعديل، ٢٧٣/٧.

(٢) المجروحين، ٢٨٣/٢.

(٣) الطبقات الكبرى، ٢٧٨/٧.

(٤) سؤالات البرذعي لأبي زرعة، ص ٢٢١.

(٥) تهذيب التهذيب، ١٩٦/٩.

(٦) الضعفاء والمتروكون، ص ٩٠.

(٧) الكامل في الضعفاء، ٤٣٧/٧.

(٨) من تكلم فيه وهو موثق، ص ٤٥٢.

(٩) تقريب التهذيب، ص ٨٤٩.

(١٠) المرجع السابق.

(١١) تهذيب الكمال، ٢٦٤/٣.

(١٢) الكامل في الضعفاء، ٤٠/٢.

(١٣) الثقات لابن شاهين، ص ٧٣.

وقال ابن سعد^(١)، وابن معين في موضع آخر^(٢)، وأحمد بن حنبل^(٣)، والعجلي^(٤)، وأبو داود^(٥)، والنسائي^(٦)، وغيرهم: "ضعيف"، وزاد العجلي: "يكتب حديثه".

وقال أبو زرعة: "الين"^(٧)، وقال ابن حبان: "فاحش الخطأ، كثير الوهم"^(٨).

وقال ابن عدي: "ولم أجد لأشعث فيما يرويه متناً منكراً، إنما في الأحاديث يخلط في الإسناد ويخالف"^(٩).

وقال الذهبي: "صدوق"^(١٠)، وقال ابن حجر: "ضعيف"^(١١).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ضعيف، يكتب حديثه؛ لقول الأكثرية بتضعيفه.

أخرج له البخاري في "الأدب"، ومسلم في "المتابعات"، والباقون سوى أبي داود، توفي سنة (١٣٦هـ)^(١٢).

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في التخريج والنظر في الاختلاف أن الراجح هو الوجه الأول (عبد الله بن

سودة، عن أبيه، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ)، ويترجح بالقرائن الآتية:

١. أن الإمام ابن عدي في ترجمته لأبي هلال ذكر أن هذه الرواية -الوجه الثاني- مما استنكر عليه.

(١) الطبقات الكبرى، ٣٤١/٦.

(٢) تاريخ ابن معين -رواية الدوري-، ١٩/٣.

(٣) العلل ومعرفة الرجال -رواية ابنه عبد الله-، ٤١٥/١.

(٤) معرفة الثقات، ٢٣٢/١.

(٥) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود، ص ١٢٠.

(٦) الضعفاء والمتروكون، ص ٢٠.

(٧) الجرح والتعديل، ٢٧١/٢.

(٨) المجروحين، ١٧١/١.

(٩) الكامل في الضعفاء، ٤٠/٢.

(١٠) الكاشف، ٢٥٣/١.

(١١) تقريب التهذيب، ص ١٤٩.

(١٢) المرجع السابق.

٢. وكما سبق في ترجمة أبي هلال أنه صدوق فيه لين، لا يحتج بما يخالف فيه الثقات، وقد خالف وهيب بن خالد الثقة المتفق على توثيقه، وإن كان ابن عساكر أشار إلى ترجيح هذا الوجه بذكره الرواة الثقات الذين رووا الوجه الثاني عن أبي هلال.

٣. كذلك المتابع لأبي هلال في الوجه الثاني شعيب بن سوار ضعيف، لا يحتمل مخالفته لهيب، وقد روى الوجه الأول عن وهيب: مسلم بن إبراهيم ثقة مأمون^(١)، والمعلّى بن أسد ثقة ثبت^(٢)، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح صحيح.

(١) تقريب التهذيب، ص ٩٣٧.

(٢) المرجع السابق، ص ٩٦٠.

الحديث الخامس والثلاثون

قال ابن عساكر:

(٣٥) / (١١٦٠٣) - وأخبرنا أبو المظفر بن الفشير، أنا أبو سعد الكنجرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان، ح.

وأخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المؤبري، قال: أنا أبو يعلى، نا عيسى بن سالم، نا عبيد الله بن عمرو، عن ابن عقيل، عن محمد بن علي، عن علي بن أبي طالب: أنه سمى ابنه الأكبر حمزة، وعمي حسيناً بعمه جعفر، قال: فدعا رسول الله ﷺ علياً فقال: «إني قد غيرت اسم ابني هذين». قال: الله ورسوله أعلم، فسمى حسناً وحسيناً.

[رواه عبد الله بن جعفر الرقي عن عبيد الله فلم يذكر محمد بن علي في إسناده].

(١١٦٠٤) - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن محمد، أنا محمد بن سعد، أنا عبد الله بن جعفر الرقي، نا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل: أن علياً لما ولد ابنه الأكبر سماه بعمه حمزة، ثم ولد ابنه الآخر فسماه بعمه جعفر، قال: فدعاني النبي ﷺ فقال: «إني قد أمرت أن أغير اسم ابني هذين». قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: فسماهما حسناً وحسيناً^(١).

هذا الحديث مداره على عبيد الله بن عمرو، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عبيد الله بن عمرو، عن ابن عقيل، عن محمد بن علي، عن علي ﷺ، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: عبيد الله بن عمرو، عن ابن عقيل، عن علي ﷺ، عن النبي ﷺ.

الوجه الثالث: عبيد الله بن عمرو، عن ابن عقيل، عن أبيه، عن علي ﷺ، عن النبي ﷺ.

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (عبيد الله بن عمرو، عن ابن عقيل، عن محمد بن علي، عن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ).

أخرجه أبو يعلى في مسنده، ٣٨٤/١، (ح ٤٩٨)، وابن عساكر في تاريخه، ١١٧/١٤، (ح ١٢٣٩٠)، من طريق عيسى بن سالم.

والإمام أحمد في مسنده، ٤٦٤/٢، (ح ١٣٧٠)، وفي فضائل الصحابة ٧١٢/٢، (ح ١٢١٩) - ومن طريقه: الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة، ٣٥٢/٢، (ح ٧٣٤-)، وابن عساكر في تاريخ دمشق، ١١٦/١٤، (ح ١٢٣٨٩)، من طريق زكريا بن عدي.

والطبراني في معجمه الكبير، ٩٨/٣، (ح ٢٧٨٠)، من طريق إسماعيل بن عبد الله.

ثلاثتهم (عيسى، وزكريا، وإسماعيل) عن عبيد الله بن عمرو، عن ابن عقيل، عن محمد بن علي، عن علي بن أبي طالب، بنحوه.

■ وتابع عبيد الله في رواية هذا الوجه:

- زهير بن معاوية.

أخرج روايته البزار في مسنده، ٢٥١/٢، (ح ٦٥٧)، بنحوه، وقال: "وهذا الحديث بهذا اللفظ وهذا المعنى لا نعلمه يروى عن ابن الحنفية عن علي إلا من هذا الوجه".

- عمرو بن ثابت.

أخرج روايته الدولابي في الذرية الطاهرة النبوية، ص ٦٧، (ح ٩٧)، وص ٨٤، (ح ١٤٤)، بنحوه.

❁ الوجه الثاني: (عبيد الله بن عمرو، عن ابن عقيل، عن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ).

أخرجه ابن عساكر في تاريخه، ١٧٠/١٣، (ح ١١٦٠٤)، من طريق عبد الله بن جعفر الرقي عن عبيد الله بن عمرو به.

❁ الوجه الثالث: (عبيد الله بن عمرو، عن ابن عقيل، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ).

أخرجه الحاكم في مستدركه، ٣٠٨/٤، (ح ٧٧٣٤)، من طريق علاء بن هلال عن عبيد الله بن عمرو به، نحوه.

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على عبيد الله بن عمرو، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عبيد الله بن عمرو، عن ابن عقيل، عن محمد بن علي، عن علي عليه السلام، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: عبيد الله بن عمرو، عن ابن عقيل، عن علي عليه السلام، عن النبي ﷺ.

الوجه الثالث: عبيد الله بن عمرو، عن ابن عقيل، عن أبيه، عن علي عليه السلام، عن النبي ﷺ.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣١).

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (عبيد الله بن عمرو، عن ابن عقيل، عن محمد بن علي، عن

علي عليه السلام، عن النبي ﷺ):

(١) عيسى بن سالم الشاشي، المعروف بعويس^(١).

قال ابن أبي حاتم^(٢)، والخطيب البغدادي^(٣): "ثقة"، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "من أهل

الشاش، حدث ببغداد"^(٤).

توفي سنة (٢٣٢هـ).

(٢) زكريا بن عدي بن رزيق بن إسماعيل، ويقال: ابن عدي بن الصلت بن بسطام التيمي، أبو يحيى

الكوفي^(٥).

متفق على توثيقه.

قال الذهبي: "الإمام، الحافظ، الثبت"^(٦)، وقال ابن حجر: "ثقة، جليل، يحفظ"^(٧).

(١) تاريخ بغداد، ٤٨٤/١٢.

(٢) الجرح والتعديل، ٢٧٨/٦.

(٣) تاريخ بغداد، ٤٨٤/١٢.

(٤) الثقات، ٤٩٤/٨.

(٥) تهذيب الكمال، ٣٦٥/٩.

(٦) سير أعلام النبلاء، ٤٤٢/١٠.

(٧) تقريب التهذيب، ص ٣٣٨.

أخرج له الجماعة، وأبو داود في المراسيل، توفي سنة (٢١٢هـ)^(١).

(٣) إسماعيل بن عبد الله بن زُرَّازَة، أبو الحسن الرِّقِّي^(٢).

قال الدارقطني: "ثقة"^(٣)، وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٤).

وقال الأزدي: "منكر الحديث"^(٥).

والراجح في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة، والأزدي مضعف عند أهل العلم، قال الذهبي: "لا يلتفت

إلى قول الأزدي، فإن في لسانه في الجرح رهقاً"^(٦).

■ وتابع عبيد الله في رواية هذا الوجه:

- زهير بن معاوية بن حُدَيْج، أبو خيثمة الكوفي، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم

(٢٨).

- عمرو بن ثابت بن هرمز البكري، ضعيف، رمي بالرفض^(٧).

❖ ورواه عنه على الوجه الثاني (عبيد الله بن عمرو، عن ابن عقيل، عن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ):

عبد الله بن جعفر بن غيلان الرِّقِّي، أبو جعفر القرشي^(٨).

قال ابن معين^(٩)، والعجلي^(١٠)، وأبو حاتم^(١١): "ثقة".

وقال النسائي: "ليس به بأس قبل أن يتغيّر"^(١٢)، وقال ابن حبان: "وكان قد اختلط سنة ثمان عشرة،

(١) تقريب التهذيب، ص ٣٣٨.

(٢) تاريخ الإسلام، ٥/٥٣٣.

(٣) تاريخ بغداد، ٦/٢٥٩.

(٤) الثقات لابن حبان، ٨/١٠٠.

(٥) ميزان الاعتدال، ١/٢٣٦.

(٦) المصدر السابق، ١/٦١.

(٧) تقريب التهذيب، ص ٧٣١.

(٨) تهذيب الكمال، ١٤/٣٧٦.

(٩) تاريخ ابن أبي خيثمة، ٣/٢٣٩.

(١٠) معرفة الثقات، ٢/٢٤.

(١١) الجرح والتعديل، ٥/٢٣.

(١٢) تهذيب الكمال، ١٤/٣٧٨.

وبقي في اختلاطه إلى أن مات، ولم يكن اختلاطه اختلاطاً فاحشاً، ربما خالف" (١).

وقال الذهبي: "ثقة، حافظ" (٢)، وقال ابن حجر: "ثقة، لكنه تغيّر بآخرة، فلم يفحش اختلاطه" (٣).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة، وقول النسائي مخالف لغيره من الأئمة.

أخرج له الجماعة، توفي سنة (٢٢٠هـ) (٤).

✽ ورواه عنه على الوجه الثالث (عبيد الله بن عمرو، عن ابن عقيل، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ):

العلاء بن هلال بن عمر بن هلال بن أبي عطية الباهلي، أبو محمد الرقي" (٥).

متفق على تضعيفه.

قال ابن حبان: "يقلب الأسانيد، ويغيّر الأسماء، فلا يجوز الاحتجاج به" (٦)، وقال ابن حجر: "فيه لين" (٧).

أخرج له النسائي، توفي سنة (٢١٥هـ) (٨).

خلاصة الدراسة

يتضح مما سبق في تخريج الحديث والنظر في الاختلاف أن الوجه الأول (عبيد الله بن عمرو، عن

ابن عقيل، عن محمد بن علي، عن علي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ) هو الراجح؛ ويترجح بالقرائن الآتية:

- أن رواية الوجه الأول أكثر عدداً وأوثق من رواية الوجهين الثاني والثالث، فقد رواه على الوجه الأول

ثلاثة رواة ثقات، بينما تفرد برواية الوجه الثاني عبد الله بن جعفر، وتفرد بالثالث العلاء بن هلال،

(١) الثقات، ٣٥١/٨.

(٢) الكاشف، ٥٤٣/١.

(٣) تقريب التهذيب، ص ٤٩٦.

(٤) المرجع السابق.

(٥) تهذيب الكمال، ٥٤٤/٢٢.

(٦) المجروحين، ١٨٤/٢.

(٧) تقريب التهذيب، ص ٧٦٢.

(٨) المرجع السابق.

وهو ضعيف.

- متابعة زهير بن معاوية لعبيد الله بن عمرو في رواية الوجه الأول قرينة دلت على ترجيحه، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح حسن؛ لحال عبد الله بن محمد بن عقال "صدوق، في حديثه لين" (١)، وبقية رجاله ثقات.



الحديث السادس والثلاثون

قال ابن عساكر:

(٣٦) / (١١٦٥٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقَرِّي، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَاذِ بْنِ أَبِي حَنْظَلَةَ الصَّيْدَاوِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ صَدَقَةَ الْجِيلَانِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْوُهَيْي، عَنْ زِيَادِ الْجَصَّاصِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْخُذُ بِيَدِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا».

(١١٦٥٤) - أَخْبَرَنَا بِهِ أَعْلَى مِنْ هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَنْجَرُودِي، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ حُرَيْمَةَ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَاسَرَجِسِيُّ، نَا أَبُو قُدَّامَةَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ السَّرْحَسِيُّ، نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْخُذُنِي وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَحِبَّهُمَا فَإِنِّي أَحِبُّهُمَا». رَوَاهُ النَّسَائِيُّ عَنْ أَبِي قُدَّامَةَ.

(١١٦٥٥) - وَأَخْبَرَنَا بِهِ أُمُّ الْمُجْتَبَى الْعَلَوِيَّةُ، قُلْتُ: قُرِئَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَنْصُورٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقَرِّي، أَنَا أَبُو يَعْلَى، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا». قَالَ التَّيْمِيُّ: وَجَدْتُهُ عِنْدِي مَكْتُوبًا فِيمَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: يَعْنِي: الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ.

(١١٦٥٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحَصَنِ، أَنَا أَبُو طَالِبِ بْنُ غِيلَانَ، نَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، نَا مُعَاذٌ، نَا مُسَدَّدٌ، نَا يَحْيَى، نَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، ح.

قَالَ: وَنَا مُعَاذٌ، نَا مُسَدَّدٌ، نَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، نَا سُلَيْمَانُ، ح.

قَالَ: وَنَا مُعَاذٌ، نَا مُسَدَّدٌ، نَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، نَا أَبُو عُثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُنِي وَالْحَسَنَ فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَحِبَّهُمَا فَإِنِّي أَحِبُّهُمَا»، أَوْ كَمَا قَالَ.

(١١٦٥٧) - أَخْبَرَنَا عَلِيًّا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحَصَنِ، أَنَا أَبُو طَالِبِ بْنُ غِيلَانَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجُعْفِيُّ - وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ -، نَا هُوْدَّةٌ، ح.

قَالَ: وَنَا إِسْحَاقُ الْحَرَبِيُّ، نَا هُوْدَةُ، نَا سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْخُذُنِي وَالْحَسَنَ فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْبَبُهُمَا فَأَحِبَّهُمَا».

قال ابن عساكر: [رَوَاهُ مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ فَأَدْخَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي عَثْمَانَ: أَبَا تَمِيمَةَ السُّلَمِيَّ].

(١١٦٥٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، نَا تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، وَأَبُو نَصْرٍ بْنُ الْجُنْدِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَطَّانُ، وَأَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْقَطَّانُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعُقَبِ، قَالُوا: أَنَا عَلِيُّ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي الْعُقَبِ، نَا أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنِي سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَوَّارٍ الْقَاضِي، نَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا تَمِيمَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْخُذُنِي فَيُقْعِدُنِي عَلَى فَخِذِهِ، وَيُقْعِدُ الْحَسَنَ عَلَى فَخِذِهِ الْآخَرَ، فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمَا، فَإِنِّي أَرْحُمُهُمَا».

(١١٦٥٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا عَارِمُ ابْنُ الْفَضْلِ، نَا مُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا تَمِيمَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ التَّهْدِيَّ، يُحَدِّثُهُ أَبُو عَثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَأْخُذُنِي فَيُقْعِدُنِي عَلَى فَخِذِهِ، وَيُقْعِدُ الْحَسَنَ عَلَى فَخِذِهِ الْآخَرَ، ثُمَّ يَضُمُّنَا، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمَا».

قَالَ أَبِي: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: هُوَ السُّلَمِيُّ مِنْ عَنَزَةٍ إِلَى رَبِيعَةَ، يَعْنِي: أَبَا تَمِيمَةَ السُّلَمِيَّ^(١).

هذا الحديث مداره على سليمان التيمي، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: سليمان، عن أبي عثمان، عن أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: سليمان، عن أبي تيممة، عن أبي عثمان، عن أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ.

تخريج الحديث

الوجه الأول: (سليمان، عن أبي عثمان، عن أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ).

أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، ٥٠/٣٦، (ح ٢١٨٢٨)، وفي فضائل الصحابة، ٧٦٨/٢،

(ح١٣٥٢)، والبخاري في مسنده، ٥٠/٧، (ح٢٥٩٦)، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة، ١١٣/٤، (ح١٣٢٥-١٣٢٤)، من طريق يحيى بن سعيد.

وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات، ١٨١/١، (ح١٤٨)، من طريق بشر بن المفضل.

وأخرجه البخاري في صحيحه، ٢٤/٥، ٢٦/٥، (ح٣٧٤٧-٣٧٣٥)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، ٣٢٦/١، (ح٤٤٩)، وابن حبان في صحيحه، ٤١٥/١٥، (ح٦٩٦١)، والكلاباذي في معاني الأخبار، ص٢٧٨، وإسماعيل الأصبهاني في سير السلف الصالحين، ص٣٤٤، من طريق المعتمر بن سليمان. وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات، ١٨٠/١، (ح١٤٧)، وابن سعد في الطبقات الكبرى، ٤٦/٤، وابن أبي شيبة في مسنده، ١٢١/١، (ح١٥٧)، وفي مصنفه، ٣٧٩/٦، (ح٣٢١٨٣)، وابن أبي خيثمة في تاريخه، ٥٠/١، (ح٢٧٣٧)، والحارث بن أبي أسامة في حديثه، ص٥٢، (ح٥٤)، والجرجاني في أماليه، ص٦٨، (ح٢٤٢)، وابن البختري في أماليه، ص١٦٩، (ح١٢٧)، والطبراني في معجمه الكبير، ٤٧/٣، (ح٢٦٤٢)، والقطيعي في جزء الألف دينار، ص٢٩٣، (ح١٩٢)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد، ١٥٠٦/٨، (ح٢٧٣٧)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، ٦٥٧/٢، (ح١٧٤٩)، والبيهقي في سننه الكبرى، ٣٩٤/١٠، (ح٢١٠٧٤)، وابن عساكر في تاريخه، ٤٧/٨، (ح٢٠٦٨)، والذهبي في معجم الشيوخ، ٤٢٧/١، من طريق هوزة بن خليفة.

والنسائي في سننه الكبرى، ٣١٨/٧، (ح٨١١٥)، من طريق سفيان بن حبيب.

وفي سننه الكبرى أيضاً، ٣٢٣/٧، (ح٨١٢٧)، وفي فضائل الصحابة، ص٢٤، (ح٨٠)، من طريق ابن أبي عدي.

والبغوي في مسند أسامة بن زيد، ص٥٦، (ح٨)، من طريق حماد بن مسعدة.

سبعته (يحيى، وبشر، والمعتمر، وهوزة، وسفيان، وابن أبي عدي، وحماد) عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ، بمثله.

وقال الضياء المقدسي: "إسناده صحيح".

❁ الوجه الثاني: (سليمان، عن أبي تيممة، عن أبي عثمان، عن أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ).

أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، ١٢٢/٣٦، (ح٢١٧٨٧)، وابن سعد في الطبقات الكبرى،

٤/٤٦، والبخاري في صحيحه، ٨/٨، (ح٦٠٠٣)، وابن أبي الدنيا في العيال، ١/٣٩٨، (٢٣٣)، والبخاري في مسنده، ٧/٥٠، (ح٢٥٩٥)، والنسائي في سننه الكبرى، ٧/٣٢٣، (ح٨١٢٨)، وفي فضائل الصحابة، ص ٢٤، (ح٧٨)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد، ٨/١٥٠٥، (ح٢٧٣٦)، والبيهقي في الآداب، ص ١١، (ح١٥)، والبخاري في مسند أسامة بن زيد، ص ٥٤، (ح٧)، وابن عساكر في تاريخه، ٨/٥٢، (ح٢٠٧٢)، وابن أبي موسى المدني في جزئه ذكر الإمام أبي عبد الله بن منده، ص ٦٩، (ح٣٩)، والذهبي في معجم الشيوخ، ٢/١١٢، جميعهم من طريق المعتمر بن سليمان، عن سليمان التيمي، عن أبي تيمية، عن أبي عثمان، عن أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ، بمثله، عدا النسائي في فضائل الصحابة والبخاري قالوا: «اللهم أني أحبهما فأحبهما».

قال التيمي: "فوقع في قلبي منه شيء، قلت: حدثت به كذا وكذا، فلم أسمع من أبي عثمان، فنظرت فوجدته عندي مكتوباً فيما سمعت".

وقال أبو موسى المدني: "سمع سليمان أبو المعتمر هذا الحديث من أبي عثمان النهدي، ومن أبي تيمية عن أبي عثمان، فتارة يرويه عن هذا، ومرة يرويه عن ذاك، وهما صحيحان".

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على سليمان التيمي، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: سليمان، عن أبي عثمان، عن أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: سليمان، عن أبي تيمية، عن أبي عثمان، عن أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٨).

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (سليمان، عن أبي عثمان، عن أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ):

(١) يحيى بن سعيد بن قزوخ القطان التميمي، أبو سعيد البصري^(١).

متفق على توثيقه وإجلاله.

(١) تهذيب الكمال، ٣١/٣٢٩.

قال الذهبي: كان "رأساً في العلم والعمل" ^(١)، وقال أيضاً: "محدّث زمانه" ^(٢)، وقال ابن حجر: "ثقة، متّقن، حافظ، إمام، قدوة" ^(٣).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٩٨هـ) ^(٤).

(٢) بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي مولاهم، أبو إسماعيل البصري ^(٥).

متفق على توثيقه.

قال الإمام أحمد بن حنبل: "إليه المنتهى في الثبت بالبصرة" ^(٦).

وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت، عابد".

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٨٦هـ)، أو (١٨٧هـ) ^(٧).

(٣) معتمر بن سليمان بن طرخان التّيمي، أبو محمد البصري، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٥).

■ واختلف عليه بمثل ما اختلف على أبيه:

الرواية الأولى: معتمر، عن أبيه، عن أبي عثمان، عن أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ.

الرواية الثانية: معتمر، عن أبيه، عن أبي تيممة، عن أبي عثمان، عن أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ.

روى عنه الرواية الأولى: (أ) مسدد بن مسرهد الأسدي، البصري، أبو الحسن، ثقة، حافظ ^(٨).

(ب) موسى بن إسماعيل المنقري، أبو سلمة التّبُودكي، ثقة، ثبت ^(٩).

(ج) عبيد الله بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري، أبو عمرو البصري، ثقة، حافظ ^(١٠).

(١) الكاشف، ٣٦٦/٢.

(٢) ميزان الاعتدال، ٣٨٠/٤.

(٣) تقريب التهذيب، ص ٥٩١.

(٤) المرجع السابق.

(٥) تهذيب الكمال، ١٤٧/٤.

(٦) تاريخ الإسلام، ٨١٦/٤.

(٧) تقريب التهذيب، ص ١٧١.

(٨) المرجع السابق، ص ٩٣٥.

(٩) المرجع السابق، ص ٩٧٧.

(١٠) المرجع السابق، ص ٦٤٥.

(هـ) محمد بن عبد الأعلى الصنعاني البصري، ثقة^(١).

وروى عنه الرواية الثانية: (أ) سوار بن عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة التميمي، العنبري، أبو عبد الله البصري، ثقة، غلط من تكلم فيه^(٢).

(ب) محمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان البصري، لقبه عارم، ثقة، ثبت، تغير في آخر عمره^(٣).

(ج) محمد بن عبد الأعلى، ثقة، سبقت ترجمته.

(د) عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلي البصري، أبو يحيى، المعروف بالنرسي، لا بأس به^(٤).

(هـ) محمد بن زياد بن عبيد الله الزيايدي، أبو عبد الله البصري، صدوق، يخطئ^(٥).

يتضح مما سبق رجحان الروايتين عن المعتمر، فقد صرح أبوه كما سبق بسماعه للروايتين، كذلك تساوي الرواة في الروايتين يرجح كليهما.

(٤) هوزة بن خليفة بن عبد الله بن أبي بكرة الثقفي البكرائي، أبو الأشهب البصري الأصم^(٦).

قال أبو داود، عن أحمد بن حنبل: "ما كان أصلح حديثه"^(٧)، وقال مرة: "ما أضبط هذا الأصم - يعني: هوزة - عن عوف، أرجو أن يكون صدوقاً"^(٨)، وقال أبو حاتم: "صدوق"^(٩).

وقال النسائي: "ليس به بأس"^(١٠)، وقال ابن معين: "ضعيف"^(١١).

وقال الذهبي^(١٢)، وابن حجر^(١٣): "صدوق".

(١) تقريب التهذيب، ص ٨٦٨.

(٢) المرجع السابق، ص ٤٢٢.

(٣) المرجع السابق، ص ٨٨٩.

(٤) المرجع السابق، ص ٥٦١.

(٥) المرجع السابق، ص ٨٤٥.

(٦) تهذيب الكمال، ٣٠/٣٢٠.

(٧) تاريخ بغداد، ٩٦/١٤.

(٨) الجرح والتعديل، ٩/١١٩.

(٩) المرجع السابق.

(١٠) تهذيب التهذيب، ١١/٧٥.

(١١) تاريخ بغداد، ٩٦/١٤.

(١٢) الكاشف، ٢/٣٤٠.

(١٣) تقريب التهذيب، ص ١٠٢٥.

الخلاصة -والله أعلم-: أنه صدوق.

أخرج له ابن ماجه، توفي سنة (٢١٦هـ)^(١).

٥) سفيان بن حبيب البصري، أبو محمد، ويقال: أبو معاوية، ويقال: أبو حبيب البزار^(٢).

قال ابن سعد^(٣)، والفلاس^(٤)، ويعقوب بن شيبة^(٥)، وأبو حاتم^(٦)، والنسائي^(٧): "ثقة"، وزاد يعقوب، والنسائي: "ثبت".

وقال يحيى القطان: كان "سفيان بن حبيب عالماً بحديث شعبة وابن أبي عروبة"^(٨).

وقال عثمان بن أبي شيبة: "سفيان بن حبيب لا بأس به، ولكن كان له أحاديث مناكير"^(٩).

وقال الذهبي: "ثبت، عالم بسعيد بن أبي عروبة"^(١٠)، وقال ابن حجر: "ثقة"^(١١).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة، من أوثق أصحاب شعبة وابن أبي عروبة، ولا حجة لمن

أنزله عن مرتبة التوثيق.

أخرج له البخاري تعليقاً، والأربعة، توفي سنة (١٨٦هـ)^(١٢).

٦) محمد بن إبراهيم بن أبي عديّ السُّلَميّ، أبو عمرو البصري^(١٣).

متَّفَق على توثيقه.

(١) تقريب التهذيب، ص ١٠٢٥.

(٢) تهذيب الكمال، ٣٠/٣٢٠.

(٣) الطبقات الكبرى، ٧/٢١٣.

(٤) تهذيب الكمال، ٣٠/٣٢٠.

(٥) تهذيب التهذيب، ٤/١٠٧.

(٦) الجرح والتعديل، ٤/٢٢٨.

(٧) تهذيب التهذيب، ٤/١٠٧.

(٨) الجرح والتعديل، ٤/٢٢٨.

(٩) إكمال تهذيب الكمال، ٥/٣٨١.

(١٠) الكاشف، ١/٤٤٨.

(١١) تقريب التهذيب، ص ٣٩٣.

(١٢) المرجع السابق.

(١٣) تهذيب الكمال، ٢٤/٣٢١.

قال الذهبي^(١)، وابن حجر^(٢): "ثقة".

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٩٤هـ) على الصحيح^(٣).

(٧) حماد بن مسعدة التيمي، ويقال: التيمي، ويقال: مولى باهلة، أبو سعيد البصري^(٤).

متفق على توثيقه.

قال الذهبي^(٥)، وابن حجر^(٦): "ثقة".

أخرج له الجماعة، توفي سنة (٢٠٢هـ)^(٧).

✽ ورواه عنه على الوجه الثاني (سليمان، عن أبي تيمية، عن أبي عثمان، عن أسامة، عن النبي ﷺ):

المعتمر بن سليمان، سبقت ترجمته في الوجه الأول وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا راجحة أيضاً.

خلاصة الدراسة

يتضح مما سبق في تخريج الحديث والنظر في الاختلاف رجحان الوجهين عن سليمان التيمي؛
للقرائن الآتية:

١. تصريح سليمان بأنه سمع الحديث مرة عن أبي عثمان، ومرة بواسطة أبي تيمية، وقد نقل ابن عساکر أيضاً هذا التصريح إشارة منه إلى ثبوت الوجهين.
٢. ورواة الحديث ثقات، وإن كان تفرد بالوجه الثاني ابنه المعتمر، فقد يرجع ذلك لأن سليمان لم يستمر بالتحديث بالوجه الثاني بعد أن وجد الحديث في كتابه عن أبي عثمان، فيرجح أنه لم يسمع بالواسطة إلا ابنه.

(١) الكاشف، ١٥٤/٢.

(٢) تقريب التهذيب، ص ٨٢٠.

(٣) المرجع السابق.

(٤) تهذيب الكمال، ٢٨٤/٧.

(٥) الكاشف، ٣٥٠/١.

(٦) تقريب التهذيب، ص ٢٦٩.

(٧) المرجع السابق.

٣. في تصريح المدار قرينة لترجيح الوجهين، وكما قال أبو موسى: "سمع سليمان أبو المعتمر هذا الحديث من أبي عثمان النهدي، ومن أبي تيممة عن أبي عثمان، فتارة يرويه عن هذا، ومرة يرويه عن ذاك، وهما صحيحان".

٤. كذا إخراج الإمام البخاري للوجهين في صحيحه مزيد تأكيد على أنه يترجح الوجهين، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهيه الراجحين صحيح، لإخراج البخاري لهما في صحيحه.

الحديث السابع والثلاثون

قال ابن عساكر:

(٣٧) / (١١٧٣٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ التَّقُورِ، أَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي جَدِّي، نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، ح.
قَالَ: وَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْقَطَّانُ، نَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَا: أَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي إِحْدَى صَلَاتِي الْعِشَاءِ، أَوِ الظُّهْرِ، أَوِ الْعَصْرِ، وَهُوَ حَامِلٌ حَسَنًا، أَوْ حُسَيْنًا، فَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ فِي الصَّلَاةِ فَسَجَدَ بَيْنَ ظَهْرِي صَلَاتِهِ سَجْدَةً أَطْلَعَهَا، فَقَالَ أَبِي: فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا الصَّيُّ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَرَجَعْتُ فِي سُجُودِي، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ، قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ سَجَدْتَ بَيْنَ ظَهْرِي صَلَاتِكَ سَجْدَةً أَطْلَعْتَهَا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ، وَأَنَّهُ يُوحَى إِلَيْكَ. قَالَ: «كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ، وَلَكِنْ ابْنِي ارْتَحَلَنِي، فَكَرِهْتُ أَنْ أُعَجِّلَهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ».
وَهَذَا لَفْظُ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ.

(١١٧٣٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَلَبِيِّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى التَّمِيمِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، نَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو سَلَمَةَ الْمُنْقَرِي، نَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ بْنِ الْهَادِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بِأَصْحَابِهِ، فَلَمَّا سَجَدَ وَتَبَّ الْحَسَنُ عَلَى ظَهْرِهِ فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى نَزَلَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، طَوَّلْتَ بِنَا. قَالَ: «إِنَّ ابْنِي هَذَا ارْتَحَلَنِي، وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُنْزِلَهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ».

قَالَ: وَنَا مُحَمَّدٌ، نَا عَفَّانُ، نَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ شَدَّادٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَاهُ، نَحْوُهُ^(١).

(١) تاريخ دمشق، ١٣/٢١٥-٢١٦.

هذا الحديث مداره على عبد الله بن شداد، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: عبد الله بن شداد، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: عبد الله بن شداد، عن النبي ﷺ.

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (عبد الله بن شداد، عن أبيه، عن النبي ﷺ).

أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار، ٢١٤/١٤، (ح ٥٥٨٠)، والحاكم في مستدركه، ١٨١/٣، (ح ٤٧٧٥)، والبيهقي في سننه الكبرى، ٣٧٢/٢، (ح ٣٤٢٣)، من طريق وهب بن جرير. وابن أبي خيثمة في تاريخه، ٢٩٥/١، (ح ١٠٦٥)، وابن البختري في الفوائد، ص ٣٧٣، (ح ٥٤٣)، وابن قانع في معجم الصحابة، ٣٣٢/١، والطبراني في معجمه الكبير، ٢٧٠/٧، (ح ٧١٠٧)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، ١٤٥٧/٣، (ح ٣٦٩١)، من طريق موسى بن إسماعيل. وابن أبي شيبة في مسنده، ٢١٠/٢، (ح ٦٩٥)، وفي مصنفه، ٣٧٩/٦، (ح ٣٢١٩١) - ومن طريقه: ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني، ١٨٧/٢، (ح ٩٣٤)، والإمام أحمد بن حنبل في مسنده، ٤١٩/٢٥، (ح ١٦٠٣٣)، و٤٥٠/٦١٣، (ح ٢٧٦٤٧)، والحاكم في مستدركه، ٧٢٦/٣، (ح ٦٦٣١)، وابن حزم في المحلى، ١٣٣/٢، من طريق يزيد بن هارون.

ثلاثتهم (وهب، وموسى، ويزيد) عن جرير بن حازم، عن محمد بن يعقوب، عن عبد الله بن شداد، عن أبيه، عن النبي ﷺ، بنحوه، واختلفت الروايات بذكر وقت الصلاة، فذكر بعضهم أنها صلاة النهار الظهر أو العصر، وبعضهم قال: إنها صلاة العشي، وبعضهم لم يحدد وقتها، ولم يذكر الصلاة.

❁ الوجه الثاني: (عبد الله بن شداد، عن النبي ﷺ).

أخرجه ابن البختري في الفوائد، ص ٣٧٤، (ح ٥٤٤)، من طريق عفان، عن مهدي بن ميمون، عن محمد بن أبي يعقوب، عن عبد الله بن شداد، عن النبي ﷺ، بنحوه.

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على عبد الله بن شداد، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: عبد الله بن شداد، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: عبد الله بن شداد، عن النبي ﷺ.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي، أبو الوليد المدني^(١).

متفق على توثيقه.

قال الذهبي: "ثقة"^(٢)، وقال ابن حجر: "ولد على عهد النبي ﷺ، وذكره العجلي من كبار التابعين الثقات، وكان معدودًا في الفقهاء"^(٣).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (٨١هـ)، وقيل: بعدها^(٤).

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (عبد الله بن شداد، عن أبيه، عن النبي ﷺ):

محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب التميمي الضبي البصري^(٥).

ثقة، متفق على توثيقه.

قال أبو حاتم^(٦)، وابن حجر^(٧): "ثقة".

أخرج له الجماعة، توفي بين سنتي (١٢١-١٣٠هـ).

■ واختلف عليه على ثلاث روايات:

الرواية الأولى: محمد بن أبي يعقوب، عن عبد الله بن شداد، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

الرواية الثانية: محمد بن أبي يعقوب، عن عبد الله بن شداد، عن النبي ﷺ.

الرواية الثالثة: محمد بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد، عن عبد الله بن شداد، عن النبي ﷺ.

روى عنه الرواية الأولى: جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع الأزدي، ثم العتكي، ثقة، لكن

(١) تهذيب الكمال، ٨١/١٥.

(٢) الكاشف، ٥٦١/١.

(٣) تقريب التهذيب، ص ٥١٤.

(٤) المرجع السابق.

(٥) تهذيب الكمال، ٥٧٣/٢٥.

(٦) الجرح والتعديل، ٣٠٨/٧.

(٧) تقريب التهذيب، ص ٨٦٧.

في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حَدَّث من حفظه، اختلط، لكن لم يحدِّث في حال اختلاطه^(١).

وروى عنه الروايتين الثانية والثالثة: مهدي بن ميمون الأزدي المِعْوَلِي، أبو يحيى البصري، ثقة^(٢).

واختلف عليه أيضًا على روايتين:

الرواية الأولى: مهدي بن ميمون، عن محمد بن أبي يعقوب، عن عبد الله بن شداد، عن النبي ﷺ.

الرواية الثانية: مهدي بن ميمون، عن محمد بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد، عن عبد الله بن

شداد، عن النبي ﷺ.

وروى عنه الرواية الأولى: عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصفار، البصري، ثقة،

ثبت^(٣).

وروى عنه الرواية الثانية: (أ) عمرو بن عاصم، أبو عثمان البصري، صدوق، في حفظه شيء^(٤).

(ب) عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، ثقة، ثبت.

(ج) خالد بن خَدَّاش، أبو الهيثم المهلي مولاهم، البصري، صدوق، يخطئ^(٥).

يتضح مما سبق أن الرواية الثانية عن مهدي بن ميمون راجحة؛ لقريضة الكثرة، بينما تفرد بالرواية الأولى

عفان.

ويتضح مما تقدم أن الرواة عن محمد بن أبي يعقوب ثقات، وبالنظر إلى حال من روى عنهم فتترجح

الرواية الأولى (جرير بن حازم، عن محمد بن أبي يعقوب، عن عبد الله بن شداد، عن أبيه)، فقد رواها عن

جرير ثلاثة من الثقات الأثبات، وهم: يزيد بن هارون، وابنه وهب، وموسى بن إسماعيل، وهم أوثق من

روى عن مهدي بن ميمون.

❖ **ورواه عنه على الوجه الثاني (عبد الله بن شداد، عن النبي ﷺ):**

مهدي بن ميمون الأزدي، سبقت ترجمته في الوجه الثاني وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا

مرجوحة.

(١) تقريب التهذيب، ص ١٦٩.

(٢) المرجع السابق، ص ٩٧٦.

(٣) المرجع السابق، ص ٦٨١.

(٤) المرجع السابق، ص ٧٣٨.

(٥) المرجع السابق، ص ٢٨٥.

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في التخريج والنظر في الاختلافات الفرعية أن الوجه الراجح عن عبد الله بن شداد هو الوجه الأول (عبد الله بن شداد، عن أبيه، عن النبي ﷺ)، فعبد الله بن شداد لم يثبت سماعه من النبي ﷺ، قال الإمام أحمد: "لم يسمع من النبي ﷺ شيئاً"^(١).

وقد أخرج هذا الوجه جماعة من أصحاب المصنفات، وأخرجه الإمام أحمد، والنسائي، بينما لم يروِ الوجه الثاني سوى ابن البخاري في فوائده، ولم يذكر ابن عساكر من الوجه الثاني سوى اسناده، وأشار إلى متنه بقوله نحوه، ولعله إشارة منه إلى ترجيح الوجه الأول، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح صحيح.

(١) تحفة التحصيل في المراسيل، ٢٤٧/١.

الحديث الثامن والثلاثون

قال ابن عساكر:

(٣٨) (١١٧٧٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ الْمَاهِزِيُّ، أَنَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْدَةَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرَةَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَوْثِيٍّ، نَا أَبِي، نَا عَبْدُ الْمَلِكِ الدِّمَارِيُّ، عَنْ [هَشَامٍ^(١) بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِمَارَةَ]، عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي فَاخِتَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فِي بَيْتٍ، فَاسْتَسْقَى الْحَسَنُ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَسَقَاهُ، فَسَأَلَهُ الْحُسَيْنُ، فَأَبَى أَنْ يَسْقِيَهُ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَأَنَّ حَسَنًا أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ حُسَيْنٍ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنَّهُ اسْتَسْقَانِي قَبْلَهُ»، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا فَاطِمَةُ، أَنَا وَأَنْتِ وَهَذَيْنِ وَهَذَا الرَّاقِدُ - لِعَلِّي - فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[كَذَا أَخْرَجَهُ ابْنُ مَنْدَةَ فِي بَابِ الْكُفَى، وَأَبُو فَاخِتَةَ هُوَ سَعِيدُ بْنُ عَلاَقَةَ، يَرْوِي عَنْ عَلِيٍّ].

(١١٧٧٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ بْنُ الْقَشِيرِيِّ، أَنَا أَبُو سَعْدٍ الْأَدِيبُ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ حَمْدَانَ، ح. وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ بْنُ سَعْدَوَيْهِ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُفَرِّجِ، قَالَا: أَنَا أَبُو يَعْلَى، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ - زَادَ ابْنُ حَمْدَانَ: الْجَوْهَرِيُّ -، نَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي فَاخِتَةَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِفَاطِمَةَ: «إِنِّي وَإِيَّاكَ وَهَذَا - يَعْنِي - وَهَذَيْنِ - الْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ»^(٢).

هذا الحديث مداره على ثابت أبي المقدام، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أبو المقدام، عن أبي فاختة، عن النبي ﷺ.

(١) ذكر محقق تاريخ دمشق أنه هشام بن محمد بن عمار، وذكر في الهامش أنه بالأصل "عن" ثم قال "خطأ والصواب ما أثبت"، قلت: وفي معرفة الصحابة لأبي نعيم ٢٩٨٩/٦، ذكر أنه هشام عن محمد بن عمار، كما ذكر ابن عساكر في الأصل.

(٢) تاريخ دمشق، ٢٢٧/١٣.

الوجه الثاني: أبو المقدام، عن أبي فاختة، عن علي عليه السلام، عن النبي ﷺ.

الوجه الثالث: أبو المقدام، عن عبد الرحمن الأزرق، عن علي عليه السلام، عن النبي ﷺ.

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (أبو المقدام، عن أبي فاختة، عن النبي ﷺ).

أخرجه ابن عساكر في تاريخه، ٢٢٧/١٣، (ح ١١٧٧٢)، من طريق هشام بن محمد، عن عمرو بن ثابت، عن أبي المقدام به.

وقال أبو نعيم في معرفة الصحابة، ٢٩٨٩/٦، (ح ٦٩٥٤): "رواه من حديث عبد الملك الذماري، عن هشام، عن محمد بن عمارة، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي فاختة، وأسقط علياً".

❁ الوجه الثاني: (أبو المقدام، عن أبي فاختة، عن علي عليه السلام، عن النبي ﷺ).

أخرجه أبو يعلى في مسنده، ٣٩٣/١، (ح ٥١٠)، من طريق حسين بن محمد.

وأبو داود الطيالسي في مسنده، ١٥٦/١، (ح ١٨٦) - ومن طريقه: الطبراني في معجمه الكبير، ٤٠/٣، (ح ٢٦٢٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، ٢٩٨٩/٦، (ح ٦٩٥٤) -.

والبزار في مسنده، ٢٩/٣، من طريق أحمد بن المفضل.

والطبراني في معجمه الكبير، ٤٠٦/٢٢، (ح ١٠١٧)، من طريق سعيد بن عبد الكريم.

أربعتهم (حسين، وأبو داود، وأحمد، وسعيد) عن عمرو بن ثابت، عن أبي المقدام، عن أبي فاختة، عن علي، عن النبي ﷺ، أبو يعلى بمثله، والبقية بنحوه، عدا الطبراني من طريق سعيد رواه مطولاً.

❁ الوجه الثالث: (أبو المقدام، عن عبد الرحمن الأزرق، عن علي عليه السلام، عن النبي ﷺ).

أخرجه أحمد في مسنده، ١٧٦/٢، (ح ٧٩٢)، وفي فضائل الصحابة، ٦٩٢/٢، (ح ١١٨٣)، وابن أبي عاصم في السنة، ٥٩٨/٢، (ح ١٣٢٢)، والمحاملي في الأمالي - رواية ابن يحيى البيع - ص ٢٠٥، (ح ١٨٨)، من طريق قيس بن الربيع، عن أبي المقدام، عن عبد الرحمن الأزرق، عن علي، عن النبي ﷺ، بنحوه.

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على ثابت أبي المقدام، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أبو المقدام، عن أبي فاختة، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: أبو المقدام، عن أبي فاختة، عن علي عليه السلام، عن النبي ﷺ.

الوجه الثالث: أبو المقدام، عن عبد الرحمن الأزرق، عن علي عليه السلام، عن النبي ﷺ.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

ثابت بن هرمز الكوفي، أبو المقدام الحداد^(١).

قال القطان^(٢)، ويحيى بن معين^(٣)، وابن المديني^(٤)، وأحمد بن حنبل^(٥)، وأبو داود^(٦)، ويعقوب بن سفيان^(٧)، وغيرهم: "ثقة".

وقال أبو حاتم: "صالح"^(٨)، وقال الدارقطني: "ضعيف"^(٩).

وقال الذهبي: "ثقة"^(١٠)، وقال ابن حجر: "صدوق، يهم"^(١١).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة، أما قول أبي حاتم والدارقطني فخالفاً به من وثّقه وهم جماعة من غير حجة، قال ابن خزيمة: "وثابت ثقة، ولا أعلم أحداً ضعفه غير الدارقطني"^(١٢)، وقول ابن حجر: "يهم" لم أقف على قول من أقوال العلماء يدل على أنه يهم في حديثه، فلا أعلم سبباً لقوله. أخرج له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه^(١٣).

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (أبو المقدام، عن أبي فاختة، عن النبي ﷺ):

عمرو بن ثابت بن هرمز البكري، أبو محمد، ويقال: أبو ثابت الكوفي، وهو عمرو بن أبي

(١) تهذيب الكمال، ٣٨٠/٤.

(٢) تهذيب الكمال، ٣٨٠/٤.

(٣) الجرح والتعديل، ٤٥٩/٢.

(٤) إكمال تهذيب الكمال، ٨٥/٣.

(٥) الجرح والتعديل، ٤٥٩/٢.

(٦) تهذيب التهذيب، ١٦/٢.

(٧) المرجع السابق.

(٨) الجرح والتعديل، ٤٥٩/٢.

(٩) الضعفاء والمتروكون للدارقطني، ١٦٦/٢.

(١٠) الكاشف، ٢٨٣/١.

(١١) تقريب التهذيب، ص ١٨٧.

(١٢) إكمال تهذيب الكمال، ٨٥/٣.

(١٣) تقريب التهذيب، ص ١٨٧.

المقدم الحداد^(١).

متفق على تضعيفه، رافضي، كان داعياً لمذهبه.

قال الذهبي: "كان شيعياً متغالياً"^(٢)، وقال ابن حجر: "ضعيف، رمي بالرفض"^(٣).

أخرج له أبو داود، توفي سنة (١٧٢هـ)^(٤).

■ واختلف عليه على روايتين:

الرواية الأولى: عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي فاختة، عن النبي ﷺ.

الرواية الثانية: عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي فاختة، عن علي، عن النبي ﷺ.

روى عنه الرواية الأولى: محمد بن عمار، لم أقف على ترجمته.

وروى عنه الرواية الثانية: (أ) الحسين بن محمد بن بهرام التميمي، أبو أحمد، أو أبو علي المروزي، ثقة^(٥).

(ب) سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي البصري، ثقة، حافظ، سبقت ترجمته في

الحديث رقم (١٤).

(ج) أحمد بن الفضل الحفري، أبو علي الكوفي، صدوق، شيعي، في حفظه شيء^(٦).

(د) سعيد بن عبد الكريم بن سليط^(٧)، قال الأزدي: "متروك الحديث"^(٨).

يتضح مما سبق أن الرواية الثانية هي الراجحة؛ لقربة الكثرة، والرواية الأولى تفرد بها محمد بن عمار لم

أقف عليه.

❖ ورواه عنه على الوجه الثاني (أبو المقدم، عن أبي فاختة، عن علي ﷺ، عن النبي ﷺ):

عمرو بن ثابت بن هرمز البكري، سبقت ترجمته في الوجه الأول وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته

(١) تهذيب الكمال، ٥٥٤/٢١.

(٢) تاريخ الإسلام، ٧٠٠/٤.

(٣) تقريب التهذيب، ص ٧٣١.

(٤) المرجع السابق.

(٥) تقريب التهذيب، ص ٢٥٠.

(٦) المرجع السابق، ص ٩٩.

(٧) الجرح والتعديل، ٤٥/٤.

(٨) لسان الميزان، ٦٤/٤.

هنا راجحة.

✽ ورواه عنه على الوجه الثالث (أبو المقدام، عن عبد الرحمن الأزرق، عن علي عليه السلام، عن النبي ﷺ):

قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي^(١).

تكلم فيه كثيراً، فمن الأئمة من وثّقه وأثنى عليه، ومنهم: أبو داود الطيالسي قال: "ثقة"^(٢)، وقال عفان: "كان قيس ثقة، يوثقه الثوري، وشعبة"^(٣)، وقال أيضاً: "قلت ليحيى بن سعيد: هل سمعت من سفيان يقول فيه بغلطة، أو يتكلم فيه بشيء؟ قال: لا. قلت ليحيى: أفترهم بكذب؟ قال: لا. قال عفان: فما جاء فيه بحجة!"^(٤).

وقال ابن عيينة: "ما رأيت بالكوفة أجود حديثاً منه"^(٥).

وقال محمد بن أبي عمر الضير، عن أبيه قال: "سألت ابن المبارك عن قيس. فقال: في حديثه خطأ"^(٦)، وقال وكيع: "العجب من ابن المبارك هذا، يحدث عن شرط أهل الشام، ويتكلم في قيس بن الربيع"^(٧).

ومنهم من ضعفه وتكلم فيه: سئل الإمام أحمد عن قيس بن الربيع فلينه، وقال: "كان وكيع إذا ذكر قيس بن الربيع، قال: الله المستعان!!"^(٨).

وقال محمد بن عبيد الطنافسي: "لم يكن قيس بن الربيع عندنا بدون سفيان، إلا أنه استعمل فأقام على رجل الحد فمات، فطفي أمره"^(٩).

وقال أحمد بن صالح: "قلت لأبي نعيم: في نفسك من قيس بن الربيع شيء؟ قال: لا"^(١٠).

(١) تهذيب الكمال، ٢٤/٢٥-٢٦.

(٢) تاريخ بغداد، ١٤/٤٧٢.

(٣) المرجع السابق.

(٤) المرجع السابق.

(٥) الجرح والتعديل، ٧/٩٦.

(٦) الكامل في الضعفاء، ٧/١٥٧.

(٧) المرجع السابق.

(٨) العلل ومعرفة الرجال - رواية المروزي -، ص ٩٧.

(٩) الكامل في الضعفاء، ٧/١٥٧.

(١٠) الجرح والتعديل، ٧/٩٦.

وقال عثمان بن أبي شيبة: "كان صدوقاً، ولكن اضطرب عليه بعض حديثه"^(١).

وقال ابن معين: "قيس ليس بشيء"^(٢)، وقال ابن نمير: "كان له ابن هو آفته، نظر أصحاب الحديث في كتبه فأنكروا حديثه، وظنوا أن ابنه قد غيّرهما"^(٣)، وقال عبد الله بن علي بن المديني: "سألت أبي عن قيس بن الربيع فضغفه جداً... وإنما أهلكه ابن له قلب عليه أشياء من حديثه"^(٤).

وقال حرب بن إسماعيل: "قلت لأحمد بن حنبل: قيس بن الربيع أي شيء ضغفه؟ قال: روى أحاديث منكراً"^(٥)، وقال الجوزجاني: "قيس بن الربيع ساقط"^(٦).

وقال العجلي: "الناس يضعفونه، وكان شعبة يروي عنه، وكان معروفاً بالحديث، صدوقاً، ويقال: إن ابنه أفسد عليه كتبه بآخرة، فترك الناس حديثه"^(٧).

وقال يعقوب بن شيبة السدوسي: "وقيس بن الربيع عند جميع أصحابنا صدوق، وكتابه صالح، وهو رديء الحفظ جداً مضطربه، كثير الخطأ، ضعيف في روايته"^(٨).

وقال ابن أبي حاتم: "سألت أبا زرعة عنه فقال: فيه لين. وسئلت أبي عنه فقال: عهدي به ولا ينشط الناس في الرواية عنه، وأما الآن فأراه أحلى ومحله الصدق، وليس بقوي، يكتب حديثه، ولا يحتج به"^(٩).

وقال الدارقطني: "ضعيف"^(١٠)، وقال النسائي: "ليس بثقة"، وقال في موضع آخر: "متروك الحديث"^(١١).

وقال ابن عدي: "ولقيس بن الربيع غير ما ذكرت من الحديث، وعامة رواياته مستقيمة... والقول فيه ما قال شعبة، وأنه لا بأس به"^(١٢).

(١) تهذيب التهذيب، ٣٩٣/٨.

(٢) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود، ص ١١٧.

(٣) تاريخ بغداد، ٤٧٤/١٤.

(٤) المرجع السابق.

(٥) الجرح والتعديل، ٩٦/٧.

(٦) الكامل في الضعفاء، ١٥٧/٧.

(٧) معرفة الثقات، ٢٢٠/٢.

(٨) تهذيب الكمال، ٢٥/٢٤.

(٩) الجرح والتعديل، ٩٦/٧.

(١٠) تهذيب التهذيب، ٣٩٥/٨.

(١١) تاريخ الإسلام، ٤٨٣/٤.

(١٢) الكامل في الضعفاء، ١٧١/٧.

وقال الذهبي: "صدوق، سيئ الحفظ"^(١)، وقال ابن حجر: "صدوق، تغيّر لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدّث به"^(٢).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه صدوق، وللإمام ابن حبان كلام لخص جميع ما ذكر فيه فقال: "قد سبرت أخبار قيس بن الربيع من رواية القدماء والمتأخرين وتتبعتهما، فرأيت صدوقاً مأموناً حيث كان شاباً، فلما كبر ساء حفظه، وامتنحن بآبن سوء فكان يدخل عليه الحديث فيجيب فيه ثقة منه بآبنه، فلما غلب المناكير على صحيح حديثه ولم يتميز استحق مجانبته عند الاحتجاج، فكل من مدحه من أئمتنا وحث عليه كان ذلك منهم لما نظروا إلى الأشياء المستقيمة التي حدّث بها عن سماعة، وكل من وهّاه منهم فكان ذلك لما علموا مما في حديثه من المناكير التي أدخل عليه ابنه"^(٣).

أخرج له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في تخريج هذا الحديث والنظر في الاختلاف أن مدار الحديث أبو المقدام، واختلف عليه على ثلاثة أوجه، فالوجه الأول مرجوح كما سبق بيانه في الاختلاف الفرعي على عمرو بن ثابت، وأشار ابن عساكر إلى رجحانه بقوله: "وَأَبُو فَاحِثَةَ هُوَ سَعِيدُ بْنُ عَلاَقَةَ، يَرْوِي عَنْ عَلِيٍّ"، فكأنه أشار إلى أن الوجه الذي يروي أبو فاختة عن النبي ﷺ، لا يصح وإنما يروي عن علي رضي الله عنه، والله أعلم.

وبقي الوجهان الثاني والثالث، والذي تدل عليه القرائن أن الراجح هو الوجه الثالث (أبو المقدام، عن عبد الرحمن الأزرق، عن علي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ)، فراويه عن المدار: قيس بن الربيع صدوق، وأما الوجه الثاني فراويه عن المدار: عمرو بن ثابت متفق على تضعيفه، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح حسن؛ لحال عبد الرحمن الأزرق، فهو مقبول، تابعه أبو فاختة^(٤).

(١) المغني في الضعفاء، ٢/٥٢٦.

(٢) تقريب التهذيب، ص ٨٠٤.

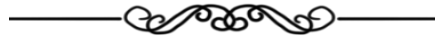
(٣) المجروحين لابن حبان، ٢/٢١٨-٢١٩.

(٤) تقريب التهذيب، ص ٥٧١.

❖ وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري:

أخرجه الطبراني في معجمه الكبير، ٤٠٥/٢٢ (ح ١٠١٦)، والحاكم في مستدركه، ١٤٧/٣، (ح ٤٦٦٤).

ومداره على أبي عوانة داود بن أبي عوف، وهو صدوق، شيعي، ربما أخطأ^(١)، وفيه عبد الرحمن بن أبي زياد ثقة^(٢)، فهو حديث حسن.



(١) تقريب التهذيب، ص ٣٠٨.

(٢) الجرح والتعديل، ٢٣٦/٥.

الحديث التاسع والثلاثون

قال ابن عساكر:

(٣٩) / (١١٧٩٧) - فأخبرناهُ أَبُو سَهْلٍ بْنُ سَعْدَوَيْهِ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ الرَّازِيُّ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، نَا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ، نَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي، أَوْ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي، فَجَاءَ الْحَسَنُ فَرَكِبَ عَلَى ظَهْرِهِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ تَصْنَعُ بِهَذَا شَيْئًا مَا رَأَيْنَاكَ تَصْنَعُ بِأَحَدٍ؟. فَقَالَ: «إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَيُصْلِحُ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ».

قَالَ الْحَسَنُ: فَمَا أَهْرَيْقُ فِي وَلَايَتِهِ مَحْجَمَةٌ مِنْ دَمٍ. كَذَا قَالَ.

[وَهَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ إِنَّمَا يَرْوِيهِ عَنِ الْمُبَارَكِ نَفْسِهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ مَزِيدٌ فِيهِ].

(١١٧٩٨) - أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْخَصَنِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمَذْهَبِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا هَاشِمٌ، نَا الْمُبَارَكُ، نَا الْحَسَنُ، نَا أَبُو بَكْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَتَّبِعُ عَلَى ظَهْرِهِ إِذَا سَجَدَ، فَفَعَلَ ذَلِكَ غَيْرَ مَرَّةٍ، فَقَالُوا لَهُ: وَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَفْعَلُ بِهَذَا شَيْئًا مَا رَأَيْنَاكَ تَفْعَلُهُ بِأَحَدٍ؟. قَالَ الْمُبَارَكُ: فَذَكَرَ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَسَيُصْلِحُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ».

فَقَالَ الْحَسَنُ: وَاللَّهِ وَاللَّهِ، بَعْدَ أَنْ وَلِيَ لَمْ يُهْرَقْ فِي خِلَافَتِهِ مِلْءُ مَحْجَمَةٍ مِنْ دَمٍ^(١).

هذا الحديث مداره على هاشم بن القاسم، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: هاشم بن القاسم، عن محمد بن راشد، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أبي بكر.

الوجه الثاني: هاشم بن القاسم، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أبي بكر.

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (هاشم بن القاسم، عن محمد بن راشد، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أبي بكرة).

أخرجه ابن عساكر في تاريخه، ٢٣٥/١٣، (ح ١١٧٩٧)، من طريق العباس الدوري، عن هاشم بن القاسم، به.

❁ الوجه الثاني: (هاشم بن القاسم، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أبي بكرة).

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، ٩٨/٣٤، (ح ٢٠٤٤٨)، عن هاشم بن القاسم عن المبارك، به مثله.

■ وتابع هاشم بن القاسم في رواية هذا الوجه:

- أبو داود الطيالسي.

أبو داود الطيالسي في مسنده، ٢٠٣/٢، (ح ٩١٥) - ومن طريقه: البزار في مسنده، ١٠٩/٩، والطبراني في معجمه الكبير، ٣٤/٣، (ح ٢٥٩١)، وأبو نعيم في الحلية، ٣٥/٢، وابن السني في عمل اليوم والليلة، ص ٣٤٦، (ح ٣٨٩)، -، بنحوه.

- علي بن الجعد.

علي بن الجعد في مسنده، ص ٤٦٢، (ح ٣١٧٨) - ومن طريقه: الآجري في الشريعة، ٢١٦٨/٥، (ح ١٦٥٨)، وابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة، ص ٢٦٣، (ح ١٦٩)، -، بنحوه.

- عفان بن مسلم.

أخرج روايته أحمد بن حنبل في مسنده، ١٤٨/٣٤، (ح ٢٠٥١٦)، بنحوه.

- أبو الوليد الطيالسي.

أخرج روايته أبو نعيم في دلائل النبوة، ص ٥٥٤، (ح ٤٩٤)، وفي فضائل الخلفاء الأربعة، ص ١١٥، (ح ١٢٤)، بنحوه.

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على هاشم بن القاسم، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: هاشم بن القاسم، عن محمد بن راشد، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أبي بكرة.

الوجه الثاني: هاشم بن القاسم، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أبي بكرة.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

هاشم بن القاسم، أبو النضر الليثي البغدادي، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٩).

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (هاشم بن القاسم، عن محمد بن راشد، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أبي بكرة):

عباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدوري، أبو الفضل البغدادي^(١).

متفق على توثيقه.

قال الذهبي^(٢)، وابن حجر^(٣): "ثقة، حافظ".

أخرج له الأربعة، توفي سنة (٢٧١هـ)^(٤).

❖ ورواه عنه على الوجه الثاني (هاشم بن القاسم، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أبي بكرة):

أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الله، ثقة، حافظ، فقيه، حجة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

■ وتابع هاشم بن القاسم في رواية هذا الوجه:

- أبو داود الطيالسي، وهو سليمان بن داود بن الجارود البصري، ثقة، حافظ، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٤).

- علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي، ثقة، ثبت، رمي بالتشيع، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٤).

- عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، ثقة، ثبت، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣٧).

- أبو الوليد الطيالسي، هشام بن عبد الملك، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٩).

(١) تهذيب الكمال، ٢٤٥/١٤.

(٢) الكاشف، ٥٣٦/١.

(٣) تقريب التهذيب، ص ٤٨٨.

(٤) المرجع السابق.

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في تخريج الحديث والنظر في الاختلاف أن مدار هذا الاختلاف على هاشم بن القاسم، واختلف عنه على وجهين، وأن الراجح عنه هو الوجه الثاني (هاشم بن القاسم، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أبي بكر)؛ ويترجح بالقرائن الآتية:

- إخراج الإمام أحمد لهذا الوجه في مسنده، بينما تفرد ابن عساكر بذكر الوجه الأول، وهذا تضعيف له.
- متابعة عدد من الرواة الثقات الأثبات لهاشم في رواية هذا الوجه زادت من قوة هذا الوجه وترجيحه.
- يتفق هذا الترجيح مع إشارة ابن عساكر إلى أنه الراجح، وأن محمد بن راشد مزيد فيه، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح حسن؛ لحال المبارك بن فضالة، صدوق، كان يدلّس ويسوي^(١).

• وتُوعى المبارك بن فضالة في رواية هذا الحديث عن الحسن:

أخرجها البخاري في صحيحه، ١٨٦/٣، (ح ٢٧٠٤) مطوّلًا، و٢٠٤/٤، (ح ٣٦٢٩)، و٢٦/٥، (ح ٣٧٤٦)، و٥٦/٩، (ح ٧١٠٩) قال: حدثنا صدقة، حدثنا ابن عيينة، حدثنا أبو موسى، عن الحسن، سمع أبا بكرة، سمعت النبي ﷺ على المنبر والحسن إلى جنبه، ينظر إلى الناس مرة وإليه مرة، ويقول: «ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين»، وأخرجه في الموضع الآخر مطوّلًا.

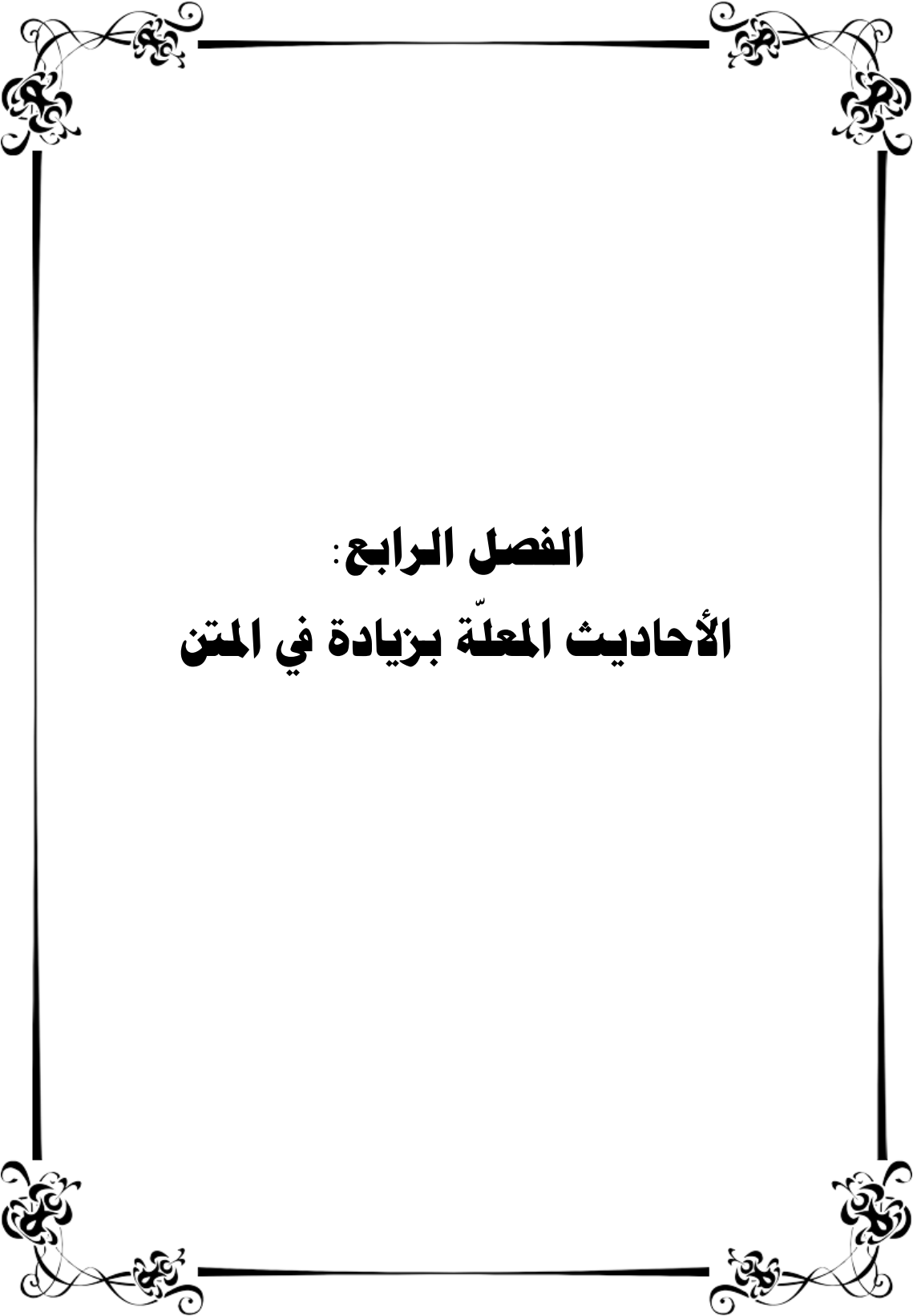
(١) تقريب التهذيب، ص ٩١٨.

خلاصة الفصل الثالث:

الأحاديث المعلّة باختلاف زيادة راوٍ أو نقصه

أصل من خلال دراسة هذا الفصل إلى النتائج الآتية:

١. أن ابن عساكر لم يقبل زيادة الثقة في السند مطلقاً، وإنما يقبلها استناداً إلى القرائن.
٢. استعمل ابن عساكر قرينة الترجيح بالعدد أو الكثرة، إشارة أو تصريحاً.
٣. أورد أقوال الأئمة في ترجيح الأوجه، وتعقبها في مواضع، وسكت عنها في مواضع أخرى ولعلها إشارة منه إلى موافقتهم.
٤. لم يلتزم ذكر جميع الأوجه عن المدار.
٥. تعقب أوهام الأئمة وأشار إليها وبين الراجح.



الفصل الرابع:

الأحاديث المعلّة بزيادة في المتن

الحديث الأربعون

قال ابن عساكر:

(٤٠) / (١١٤١٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو الْقَاسِمِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ فَرَّقَهُمَا، قَالَا: أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُفَرِّئِ، أَنَا أَبُو يَعْلَى الْمُؤَصِّلِيُّ، نَا عَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَابِتٍ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْحَرِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحْيِمَةَ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: أَخَذَ عَلْقَمَةُ بِيَدِي، وَأَخَذَ ابْنُ مَسْعُودٍ بِيَدِ عَلْقَمَةَ، وَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي التَّشْهُدِ: «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ». قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: إِذَا فَرَعْتَ مِنْ هَذَا، فَقَدْ فَرَعْتَ مِنْ صَلَاتِكَ، فَإِنْ شِئْتَ فَانْتَبِثْ، وَإِنْ شِئْتَ فَانْصَرِفْ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُفَرِّئِ، أَنَا أَبُو عُرْوَةَ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو أَبُو عُمَانَ الْبَجَلِيُّ، نَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، ح. قَالَ: وَأَنَا ابْنُ مَنِيعٍ أَبُو الْقَاسِمِ، نَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَنَا زُهَيْرُ، قَالَا: عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْحَرِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحْيِمَةَ، قَالَ: أَخَذَ عَلْقَمَةُ بِيَدِي، فَقَالَ: أَخَذَ ابْنُ مَسْعُودٍ بِيَدِي، فَقَالَ: أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِي فَعَلَّمَنِي التَّشْهُدَ: «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ»، فَذَكَرَ نَحْوَهُ. أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُفَرِّئِ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَافِعٍ الْخَزَاعِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، نَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، نَا الْحَسَنُ بْنُ الْحَرِّ، فَذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ.

قَالَ: وَنَا أَبُو بَشِيرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ الْفَنْطَرِيُّ، قَالَا: نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عُمَرَ رُسْتَهُ، نَا أَبُو زَكِيٍّ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قَيْسٍ، نَا ابْنُ عَجَلَانَ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْحَرِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحْيِمَةَ، قَالَ: أَخَذَ عَلْقَمَةُ بِيَدِي، فَقَالَ: أَخَذَ ابْنُ مَسْعُودٍ بِيَدِي، فَقَالَ: أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِي فَعَلَّمَنِي التَّشْهُدَ. [قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْمُفَرِّئِ فِي حَدِيثِ زُهَيْرٍ نَحْوَهُ وَهُمْ، فَإِنَّ الزِّيَادَةَ الَّتِي فِي آخِرِهِ مِنْ قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَلَمْ يَفْصِلْهَا مِنَ الْحَدِيثِ غَيْرُ ابْنِ ثَوْبَانَ]^(١).

(١) تاريخ دمشق، ٥٤/١٣.

هذا الحديث مداره على الحسن بن الحر، واختلف عنه في متنه على وجهين:

الوجه الأول: الحسن بن الحر، عن القاسم بن مخيمرة، عن علقمة، عن ابن مسعود، وجعل قوله:

«إذا فرغت من هذا فقد فرغت من صلاتك...» من كلام ابن مسعود.

الوجه الثاني: الحسن بن الحر، عن القاسم بن مخيمرة، عن علقمة، عن ابن مسعود، وجعل قوله:

«إذا فرغت من هذا فقد فرغت من صلاتك...» من كلام النبي ﷺ.

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (الحسن بن الحر، عن القاسم بن مخيمرة، عن علقمة، عن ابن مسعود، وجعل قوله:

«إذا فرغت من هذا فقد فرغت من صلاتك...» من كلام ابن مسعود).

أخرجه ابن حبان في صحيحه، ٢٩٣/٥، (ح١٩٦٢)، والطبراني في معجمه الكبير، ٥١/١٠، (ح٩٩٢٤)، وفي الأوسط، ٣٤٤/٤، (ح٤٣٨٩)، وفي مسند الشاميين، ١٠٨/١، (ح١٦٤)، والدارقطني في سننه، ١٦٧/٢، (ح١٣٣٧)، والبيهقي في سننه الكبرى، ٢٤٩/٢، (ح٢٩٦٧-٢٩٦٨)، والخطيب البغدادي في الفصل للوصل، ١١١/١، من طريق عبد الرحمن بن ثابت.

وابن أبي شيبة في مصنفه، ٢٥٩/١، (ح٢٩٨٢)، وأحمد في مسنده، ٣٣١/٧، (ح٤٣٠٥)، والشاشي في مسنده، ٣٥٤/١، (ح٣٣٨)، وابن حبان في صحيحه، ٢٩٤/٥، (ح١٩٦٣)، والطبراني في معجمه الكبير، ٥١/١٠، (ح٩٩٢٣)، والدارقطني في سننه، ١٦٤/٢، (ح١٣٣٣)، والمخلص في المخلصيات، ٣٥٥/٣، (ح٢٧٠٢)، والبيهقي في سننه الكبرى، ٢٤٩/٢، (ح٢٩٦٦)، والخطيب الفصل للوصل، ١١٣/١، من طريق الحسين بن علي الجعفي.

والسراج في حديثه، ١٧٧/٢، (ح٧٢٣)، والدارقطني في سننه، ١٦٤/٢، (ح١٣٣٤)، والخطيب في الفصل للوصل، ١١٤/١، من طريق ابن عجلان.

وابن أبي خيثمة في تاريخه، ١٠٥/٣، (ح٤٠١٦)، والدارقطني في سننه، ١٦٤/٢، من طريق محمد بن أبان.

والدارقطني في سننه، ١٦٥/٢، (ح١٣٣٥)، والبيهقي في سننه الكبرى، ١٧٤/٢، والخطيب في الفصل للوصل، ١١٠/١، من طريق شبابة بن سوار، عن زهير بن معاوية.

خمسهم (ابن ثابت، والحسين، وابن عجلان، ومحمد، وزهير) عن الحسن بن الحر، عن القاسم به، نحوه، أما الحسين وابن عجلان فقد ذكرا المرفوع دون قول ابن مسعود آخره.

❁ الوجه الثاني: (الحسن بن الحر، عن القاسم بن مخيمرة، عن علقمة، عن ابن مسعود، وجعل قوله:

«إذا فرغت من هذا فقد فرغت من صلاتك...» من كلام النبي ﷺ).

أخرجه ابن حبان في صحيحه، ٢٩١/٥، (ح ١٩٦١)، من طريق أبي عثمان البجلي.

وابن الجعد في مسنده، ص ٣٧٩، (ح ٢٥٩٣) - ومن طريقه: الخطيب في الوصل للوصل، ١/١٠٥ -.

وأبو داود الطيالسي في مسنده، ٢١٩/١، (ح ٢٧٣) - ومن طريقه: أبو حنيفة في مسنده - رواية أبي

نعيم - ص ٩٣ -.

وأحمد بن حنبل في مسنده، ١٠٨/٧، (ح ٤٠٠٦)، من طريق يحيى بن آدم.

والدارمي في سننه، ٨٤٦/٢، (ح ١٣٨٠)، والطحاوي في أحكام القرآن، ١/١٨٢، (ح ٣١٦)، من

طريق أبي نعيم.

وأبو زرعة في الفوائد المعللة، ص ١٣٤، (ح ٦٦) - ومن طريقه: الخلعي في الخلعات، (ح ٢١) -، عن

الحسن بن بشر.

وأبو داود في سننه، ٢١٨/٢، (ح ٩٧٠)، من طريق عبد الله النفيلى.

والدارقطني في سننه، ١٦٦/٢، (ح ١٣٣٦)، والخطيب في الفصل للوصل، ١/١٠٤، من طريق

موسى بن داود.

والبيهقي في سننه الكبرى، ٢٤٨/٢، (ح ٢٩٦٥)، والخطيب في الفصل للوصل، ١/١٠٩، من طريق

يحيى بن يحيى.

والبيهقي في معرفة السنن والآثار، ٦٣/٣، (ح ٣٦٩٨)، والخطيب في الفصل للوصل، ١/١٠٦، من

طريق هاشم بن القاسم.

والخلعي في الخلعات، (ح ١٩-٢٥) من طريق علي بن عاصم وأحمد بن يونس.

جميعهم (أبو عثمان، وابن الجعد، والطيالسي، وابن آدم، وأبو نعيم، والحسن، والنفيلى، وموسى،

ويحيى، وهاشم، وعلي، وأحمد) من طريق زهير بن معاوية، عن الحسن بن الحر، عن القاسم به، نحوه.

قال ابن حبان: "ذكر البيان بأن قوله: (فإذا قلت هذا فقد قضيت ما عليك) إنما هو قول ابن

مسعود، ليس من كلام النبي ﷺ، أدرجه زهير في الخبر".

وقال الدارقطني في السنن: "فأدرجه بعضهم عن زهير في الحديث ووصله بكلام النبي ﷺ، وفصله شبابة عن زهير، وجعله من كلام عبد الله بن مسعود، وقوله: أشبه بالصواب من قول من أدرجه في حديث النبي ﷺ؛ لأن ابن ثوبان رواه عن الحسن بن الحر كذلك، وجعل آخره من قول ابن مسعود، ولاتفاق حسين الجعفي، وابن عجلان، ومحمد بن أبان في روايتهم عن الحسن بن الحر على ترك ذكره في آخر الحديث، مع اتفاق كل من روى التشهد عن علقمة وعن غيره عن عبد الله بن مسعود على ذلك، والله أعلم".

وقال في العلل: "أما زهير فزاد عليهما في آخره كلامًا أدرجه بعض الرواة عن زهير في حديث النبي ﷺ، وهو قوله: إذا قضيت هذا، أو فعلت هذا، فقد قضيت صلاتك، إن شئت تقوم فقم. ورواه شبابة بن سوار عن زهير ففصل بين لفظ النبي ﷺ، وقال فيه: عن زهير، قال ابن مسعود هذا الكلام.

وكذلك رواه ابن ثوبان عن الحسن بن الحر ويّنه، وفصل كلام النبي ﷺ من كلام ابن مسعود، وهو الصواب".

وقال البيهقي: "هذا حديث قد رواه جماعة عن أبي خيثمة زهير بن معاوية، وأدرجوا آخر الحديث في أوله، وقد أشار يحيى بن يحيى إلى ذهاب بعض الحديث عن زهير في حفظه عن الحسن بن الحر، ورواه أحمد بن يونس عن زهير وزعم أن بعض الحديث انمحق من كتابه أو خرق، ورواه شبابة بن سوار عن زهير وفصل آخر الحديث من أوله، وجعله من قول عبد الله بن مسعود، وكأنه أخذه عنه قبل ذهابه من حفظه أو من كتابه ... قال علي رضي الله عنه: شبابة ثقة، وقد فصل آخر الحديث وجعله من قول ابن مسعود، وهو أصح من رواية من أدرج آخره في كلام النبي ﷺ، والله أعلم، وقد تابعه غسان بن الربيع وغيره، فرواه عن ابن ثوبان عن الحسن بن الحر كذلك، آخر الحديث من كلام ابن مسعود لم يرفعه إلى النبي ﷺ".

وقال في معرفة السنن والآثار: "قد ذهب الحفاظ إلى أن هذا وهم، وأن قوله: "إذا فعلت هذا، أو قضيت هذا، فقد قضيت صلاتك" من قول عبد الله بن مسعود فأدرج في الحديث، ورواه شبابة بن سوار عن أبي خيثمة فميزه من الحديث، وجعله من قول عبد الله.

ورواه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن الحسن بن الحر فجعله من قول عبد الله، وذهب بعض أهل

العلم إلى أن ذلك كان قبل أن ينزل التسليم".

وقال الخطيب: "وقوله: "إذا قلت ذلك فقد قضيت صلاتك ... إلخ" ليس من كلام النبي ﷺ، بل هو قول ابن مسعود أدرجه بعض الرواة، وقد رواه الجمهور على الفصل والتمييز بين المرفوع منه والموقوف، ورواه أكثر من راوٍ على الاقتصار على المرفوع".

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على الحسن بن الحر، واختلف عنه في متنه على وجهين:

الوجه الأول: الحسن بن الحر، عن القاسم بن مخيمرة، عن علقمة، عن ابن مسعود، وجعل قوله: «إذا فرغت من هذا فقد فرغت من صلاتك...» من كلام ابن مسعود.

الوجه الثاني: الحسن بن الحر، عن القاسم بن مخيمرة، عن علقمة، عن ابن مسعود، وجعل قوله: «إذا فرغت من هذا فقد فرغت من صلاتك...» من كلام النبي ﷺ.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

الحسن بن الحر بن الحكم النخعي، ويقال: الجعفي، أبو محمد، ويقال: أبو الحكم الكوفي^(١). متفق على توثيقه.

قال الذهبي: "ثقة، نبيل"^(٢)، وقال ابن حجر: "ثقة، فاضل"^(٣).

أخرج له أبو داود، والنسائي، توفي سنة (١٣٣ هـ)^(٤).

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (الحسن بن الحر، عن القاسم بن مخيمرة، عن علقمة، عن ابن

مسعود، وجعل قوله: «إذا فرغت من هذا فقد فرغت من صلاتك...» من كلام ابن مسعود):

(١) عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، أبو عبد الله، صدوق، يخطئ، سبقت ترجمته في الحديث رقم

(١٤).

(١) تهذيب الكمال، ٨٠/٦.

(٢) الكاشف، ٣٢٢/١.

(٣) تقريب التهذيب، ص ٢٣٥.

(٤) المرجع السابق.

- (٢) الحسين بن علي بن الوليد الجعفي، الكوفي المقرئ، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٠).
- (٣) محمد بن عجلان القرشي، أبو عبد الله المدني، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٦).
- (٤) محمد بن أبان بن عمران بن زياد الواسطي الطحان، أبو الحسن، ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو عمران السلمي، ويقال: القرشي^(١).
- قال مسلمة بن القاسم: "ثقة"^(٢)، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "ربما أخطأ"^(٣).
- وقال الذهبي: "الحافظ، أحد بقايا المسندين الثقات"^(٤)، وقال ابن حجر: "صدوق، تكلم فيه الأزدي"^(٥).

الخلاصة - والله أعلم -: أن التوسط في حاله أقرب إلى الصواب، فهو صدوق.

أخرج له البخاري، توفي سنة (٢٣٨هـ)^(٦).

- (٥) زهير بن معاوية بن حديج الجعفي، أبو خيثمة الكوفي، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٨).

■ واختلف عليه بمثل ما اختلف على شيخه الحسن:

- فروى عنه الرواية الأولى: شَبَابَةُ بن سَوَّار الْفَزَارِيُّ، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٩).
- وخالفه وروى الرواية الثانية: (أ) عبد الرحمن بن عمرو البجلي الحارثي، أبو عثمان، صدوق^(٧).
- (ب) علي بن الجعد بن عبيد الجوهري، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٤).
- (ج) سليمان بن داود، أبو داود الطيالسي البصري، ثقة، حافظ، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٤).
- (د) يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي، أبو زكريا، مولى بني أمية، ثقة، حافظ، فاضل^(٨).

(١) تهذيب الكمال، ٢٤/٢٩٢.

(٢) تهذيب التهذيب، ٩/٣.

(٣) الثقات، ٩/٨٧.

(٤) سير أعلام النبلاء، ١١/١١٧.

(٥) تقريب التهذيب، ص ٨١٩.

(٦) المرجع السابق.

(٧) تاريخ الإسلام، ٥/٨٦٤.

(٨) تقريب التهذيب، ص ١٠٤٧.

- (أ) الفضل بن ذكين الكوفي، أبو نعيم، ثقة، ثبت^(١).
 (و) الحسن بن بشر بن سلم الهمداني، أبو علي الكوفي، صدوق، يخطئ^(٢).
 (هـ) عبد الله بن محمد بن علي بن ثقليل، أبو جعفر النفيلي، الحرائي، ثقة، حافظ^(٣).
 (و) موسى بن داود الضبي، أبو عبد الله الطرسوسي الخلقاني، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٩).
 (ز) هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي البغدادي، أبو النضر، ثقة، ثبت، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٩).

(ح) يحيى بن يحيى بن بكر التميمي، أبو زكريا النيسابوري، ربحانة نيسابور، ثقة، ثبت، إمام^(٤).
 يتضح مما تقدم أن الاختلاف على زهير بن معاوية، وقد تفرد عنه في الرواية الأولى شبابة بن سوار، إلا أن الأئمة رجحوا هذه الرواية عنه، وقد توبع زهير بن معاوية في هذه الرواية، بينما تفرد بالرواية الثانية، وقال البيهقي في تعليقه لترجيح هذه الرواية: "وقد أشار يحيى بن يحيى إلى ذهاب بعض الحديث عن زهير في حفظه عن الحسن بن الحر، ورواه أحمد بن يونس عن زهير وزعم أن بعض الحديث انمحق من كتابه أو خرق، ورواه شبابة بن سوار عن زهير وفصل آخر الحديث من أوله وجعله من قول عبد الله بن مسعود، وكأنه أخذه عنه قبل ذهابه من حفظه أو من كتابه... قال علي عليه السلام: شبابة ثقة، وقد فصل آخر الحديث وجعله من قول ابن مسعود، وهو أصح من رواية من أدرج آخره في كلام النبي ﷺ".

❖ ورواه عنه على الوجه الثاني (الحسن بن الحر، عن القاسم بن مخيمرة، عن علقمة، عن ابن مسعود، وجعل قوله: «إذا فرغت من هذا فقد فرغت من صلاتك...» من كلام النبي ﷺ):
 زهير بن معاوية الجعفي، أبو خيثمة، سبقت ترجمته في الوجه الأول وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا مرجوحة.

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في تخريج هذا الحديث وما ورد من أقوال الأئمة فيه والنظر في الاختلاف أن

- (١) تقريب التهذيب، ص ٧٨٢.
 (٢) المرجع السابق، ص ٢٣٤.
 (٣) المرجع السابق، ص ٥٤٣.
 (٤) المرجع السابق، ص ١٠٦٩.

الوجه الرابع عن الحسن بن الحر هو الوجه الأول (الحسن بن الحر، عن القاسم بن مخيمرة، عن علقمة، عن ابن مسعود، وجعل قوله: «إذا فرغت من هذا فقد فرغت من صلاتك...» من كلام ابن مسعود)، ويترجح بالقرائن الآتية:

قد رواه عبد الرحمن بن ثابت وذكر أن القول لابن مسعود، وليس من قول النبي ﷺ، ويدل على ذلك أيضًا روايتا الحسين بن علي وابن عجلان فلم يذكرها فيها زيادة ابن مسعود، فهذه الزيادة شاذة، ومدرجة في آخر الحديث من كلام الصحابي ابن مسعود، وقد اتفق الأئمة على أن الزيادة من كلام ابن مسعود ليست من كلام النبي ﷺ، وذكر ذلك ابن حبان كما تقدم في قوله: "إنما هو قول ابن مسعود، ليس من كلام النبي ﷺ، أدرجه زهير في الخبر"، والدارقطني بقوله: "وفصله شبابة عن زهير، وجعله من كلام عبد الله بن مسعود، وقوله: أشبه بالصواب من قول من أدرجه في حديث النبي ﷺ؛ لأن ابن ثوبان رواه عن الحسن بن الحر كذلك، وجعل آخره من قول ابن مسعود، ولاتفق حسين الجعفي، وابن عجلان، ومحمد بن أبان في روايتهم عن الحسن بن الحر على ترك ذكره في آخر الحديث، مع اتفاق كل من روى التشهد عن علقمة وعن غيره عن عبد الله بن مسعود على ذلك"، وكذا قال البيهقي، وقد ذهب ابن عساكر إلى ردّ هذه الزيادة وجعلها من قول ابن مسعود بقوله: "قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْمُقَرِّئِ فِي حَدِيثِ زُهَيْرٍ نَحْوُهُ وَهُمْ، فَإِنَّ الزِّيَادَةَ الَّتِي فِي آخِرِهِ مِنْ قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَلَمْ يَفْصِلْهَا مِنَ الْحَدِيثِ غَيْرُ ابْنِ ثَوْبَانَ".

وقد ذكر الخطيب هذا الحديث في أقسام مدرج المتن، وذكره في القسم الثالث: أن يكون الإدراج في آخر المتن، وكذا ذكره الحاكم، وابن حجر في "النكت على كتاب ابن الصلاح" في الطريق إلى معرفة المدرج، فقال في الطريق الثالث: أن يصرح بعض الرواة بتفصيل المدرج فيه عن المتن المرفوع فيه بأن يضيف الكلام إلى قائله، وذكر أن ابن الصلاح مثّل بهذا الحديث.

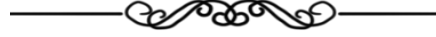
وقال الحاكم في "معرفة علوم الحديث": "هكذا رواه جماعة عن زهير وغيره عن الحسن بن الحر، وقوله: "إذا قلت" هذا مدرج في الحديث من كلام عبد الله بن مسعود، فإن سنده عن رسول الله ﷺ ينقض بانقضاء التشهد، والدليل عليه -ثم ذكر حديث ثابت بن ثوبان-، فقد ظهر لمن رزق الفهم أن الذي ميز كلام عبد الله بن مسعود من كلام النبي ﷺ فقد أتى بالزيادة الظاهرة، والزيادة من الثقة مقبولة"^(١)، والله أعلم.

(١) معرفة علوم الحديث، ص ٣٩.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح صحيح، رجاله ثقات، وقد أخرجه البخاري^(١)، ومسلم^(٢) عن عبد الله بن

مسعود.



(١) صحيح البخاري، ١٦٦/١-١٦٧، (ح ٨٣١-٨٣٥)، ٦٣/٢، (ح ١٢٠٢)، ٥١/٨، (ح ٦٢٣٠).

(٢) صحيح مسلم، ٣٠١/١، (ح ٤٠٢).

خلاصة الفصل الرابع: الأحاديث المعلّة بزيادة في المتن

أصل من خلال دراسة هذا الفصل إلى النتيجة الآتية:
أن ابن عساكر لم يقبل زيادة الثقة في المتن مطلقاً، ووافق بذلك الأئمة في قبول الزيادة استناداً إلى القرائن.



الفصل الخامس:
الأحاديث المعلّة بإبدال الراوي

الحديث الحادي والأربعون

قال ابن عساكر:

(٤١) / (١) (٦١٤٩) - فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْخَصَنِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْوَاعِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقُطَيْعِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّ صَالِحًا - يَعْنِي: أَبَا الْحَلِيلِ - حَدَّثَهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوْفَلٍ، أَنَّ أُمَّ حَكِيمٍ بِنْتَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَتْهُ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى ضِبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ «فَنَهَسَ مِنْ كَتِفِ عِنْدَهَا، ثُمَّ صَلَّى وَمَا تَوَضَّأَ مِنْ ذَلِكَ».

[وَرَوَاهُ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَاخْتَلَفَ عَلَيْهِ فِيهِ، فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ مَحْبُوبٌ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ إِسْحَاقَ، عَنْ أُمِّ حَكِيمٍ، وَرَوَاهُ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ إِسْحَاقَ، عَنْ صَفِيَّةَ].

فأما حديث محبوب:

(٦١٥٠) - فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمُرْقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النَّفَّورِ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْبُسَيْرِيِّ. ح

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُوهُوبٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْخَضِرِ بْنِ الْجَوْلَيْقِيِّ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الطَّبَّيْبِ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْبُسَيْرِيِّ، قَالَا: أَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلَّصِ، نَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، نَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ يُلَقَّبُ مَحْبُوبٌ، نَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَالْحَسَنُ وَثَابِتُ الْبُنَانِيُّ عَلَى إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ الْهَاشِمِيِّ، فَقَالَ ثَابِتٌ لِإِسْحَاقَ: يَا أَبَا يَعْقُوبَ، حَدِّثْ أَبَا سَعِيدٍ بِحَدِيثِ الْكَتِفِ. فَقَالَ إِسْحَاقُ: حَدَّثَنِي أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ الزُّبَيْرِ: أَنَّهَا كَانَتْ تَصْنَعُ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا فَيَأْتِيهَا فَرَمًا أَكَلَهُ عِنْدَهَا، وَأَنَّهَا زَعَمَتْ أَنَّهُ أَتَاهَا يَوْمًا فَأَتَتْهُ بِكَتِفٍ فَجَعَلَتْ تَسْحَاها^(١) فَأَكَلَ مِنْهَا، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأَ.

وَأَمَّا حَدِيثُ جَعْفَرٍ:

(٦١٥١) - فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمُرْقَنْدِيِّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ ظُفَرٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ

(١) أي: تقشرها. انظر: غريب الحديث للخطابي، ٣٢٥/١، لسان العرب، ٣٢٨/١١.

الْمَنَاطِقِيُّ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النُّفُورِ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ، نَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنِيعٍ، نَا فَطْلُ بْنُ نُسَيْرٍ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَا: نَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ الْهَاشِمِيِّ، حَدَّثَنِي صَفِيَّةُ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ كِتِفًا فَكُنْتُ أَسْحَاهَا لَهُ فَأَكَلَهَا، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى».

(٦١٥٢) - وَأَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِيُّ، وَأَبُو الْمُظَفَّرِ الْقُشَيْرِيُّ، قَالَا: أَنَا أَبُو سَعْدٍ الْجَنْزُرُودِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ. ح.

وَأَخْبَرْتَنَا أُمُّ الْمُجَنَّبِيِّ فَاطِمَةُ بِنْتُ نَاصِرٍ، قَالَتْ: قُرِئَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ السُّلَمِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقَرِّي، قَالَا: أَنَا أَبُو يَعْلَى، نَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، نَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ الْهَاشِمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَتْنَا صَفِيَّةُ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «فَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ كِتِفًا بَارِدًا، فَكُنْتُ أَسْحَاهَا فَأَكَلَهَا، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى».

وَقَالَ ابْنُ الْمُقَرِّي: يُصَلِّي، تَابَعَهُ مُعَلَّى عَنْ جَعْفَرٍ^(١).

هذا الحديث مداره على داود بن أبي هند، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: داود بن أبي هند، عن إسحاق بن عبد الله، عن أم حكيم بنت الزبير، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: داود بن أبي هند، عن إسحاق بن عبد الله، عن صفية، عن النبي ﷺ.

الوجه الثالث: داود بن أبي هند، عن إسحاق بن عبد الله، عن النبي ﷺ.

تخريج الحديث

الوجه الأول: (داود بن أبي هند، عن إسحاق بن عبد الله، عن أم حكيم بنت الزبير، عن النبي ﷺ).

أخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني، ٤٦٦/٥، (ح ٣١٦٠)، والطبراني في معجمه الكبير، ٨٥/٢٥، (ح ٢١٧)، والخطابي في غريب الحديث، ٣٢٤/١، من طريق محبوب بن الحسن. وإسحاق بن راهويه في مسنده، ٦٤/٥، (ح ٢١٦٩)، عن عبد الأعلى.

كلاهما (محبوب، وعبد الأعلى) عن داود بن أبي هند، عن إسحاق، عن أم حكيم، عن النبي ﷺ، بنحوه، عدا ابن أبي عاصم بمثله، وزاد إسحاق: "هي ضباغة"، يقصد: أم حكيم.

❖ الوجه الثاني: (داود بن أبي هند، عن إسحاق بن عبد الله، عن صفية، عن النبي ﷺ).

أخرجه القفال في شمائل النبوة، ص ٣١٨، (ح ٤١٦)، وأبو طاهر المخلص في المخلصيات، ٤٣٤/٣، (ح ٢٨٥٦)، وأبو يعلى في مسنده، ٣٣/١٣، (ح ٧١١٥)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، ٤٦٦/٥، (ح ٣١٦١)، والطبراني في معجمه الكبير، ٣٢١/٢٤، (ح ٨٠٨)، و٨٥/٢٥، (ح ٢١٦)، ٨٥/٢٥، (ح ٢١٦)، والبخاري في تاريخه الكبير، ٣٩٤/١، والدولابي في الكنى والأسماء، ١١٥٨/٣، (ح ٢٠٢١)، من طريق جعفر بن سليمان، عن دواد بن أبي هند، عن إسحاق، عن صفية، عن النبي ﷺ.

قال ابن أبي عاصم: "أم حكيم اسمها صفية ﷺ"، وقال البخاري: "هذا وهم، وهو أخو عبد الله".

❖ الوجه الثالث: (داود بن أبي هند، عن إسحاق بن عبد الله، عن النبي ﷺ).

أخرجه البخاري في تاريخه الكبير، ٣٩٤/١، من طريق يزيد بن هارون. وذكره الدارقطني في العلل، ٤١٠/١٥-٤١٢، (ح ٤١٠٢) من طريق هلال بن حق، ومحبوب بن الحسن. ثلاثتهم (يزيد، وهلال، ومحبوب) عن داود بن أبي هند، عن إسحاق بن عبد الله، عن النبي ﷺ، ولم يذكر البخاري والدارقطني متنه.

وقال الدارقطني: "والمرسل في حديث داود أصح".

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على داود بن أبي هند، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: داود بن أبي هند، عن إسحاق بن عبد الله، عن أم حكيم بنت الزبير، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: داود بن أبي هند، عن إسحاق بن عبد الله، عن صفية، عن النبي ﷺ.

الوجه الثالث: داود بن أبي هند، عن إسحاق بن عبد الله، عن النبي ﷺ.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

داؤد بن أبي هند، واسمه دينار بن عذافر، ويقال: طهمان القُشَيْرِي، أبو بكر، ويقال: أبو محمد البصري^(١).

(١) تهذيب الكمال، ٤٦١/٨.

متفق على توثيقه.

تكلم في حفظه مع اتفاق الأئمة على توثيقه.

قال ابن حبان: "من خيار أهل البصرة، من المتقنين في الروايات، إلا أنه كان يهتم إذا حدث من حفظه، ولا يستحق الإنسان الترك بالخطأ اليسير يخطئ، والوهم القليل يهتم حتى يفحش ذلك منه؛ لأن هذا مما لا ينفك منه البشر، ولو ما كنا سلكنا هذا المسلك للزمنا ترك جماعة من الثقات الأئمة؛ لأنهم لم يكونوا معصومين من الخطأ، بل الصواب في هذا ترك من فحش ذلك منه، والاحتجاج بمن كان منه ما لا ينفك منه البشر" (١).

وقال الذهبي: "وكان حافظاً، صواماً دهره، قانتاً لله" (٢)، وقال: "الإمام، الحافظ، الثقة" (٣) وقال ابن حجر: "ثقة، متقن، كان يهتم بآخرة" (٤).

أخرج له البخاري تعليقاً، والباقون، توفي سنة (١٤٠ هـ) (٥).

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (داود بن أبي هند، عن إسحاق بن عبد الله، عن أم حكيم بنت الزبير، عن النبي ﷺ):

(١) محمد بن الحسن بن هلال بن أبي زينب، واسمه فيروز القرشي، أبو جعفر، ولقبه محبوب (٦).

قال ابن معين: "ليس به بأس" (٧)، وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي" (٨).

وقال النسائي: "ضعيف" (٩)، وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (١٠).

(١) الثقات، ٢٧٨/٦-٢٧٩.

(٢) الكاشف، ٣٨٢/١.

(٣) سير أعلام النبلاء، ٣٧٦/٦.

(٤) تقريب التهذيب، ص ٣٠٩.

(٥) المرجع السابق.

(٦) تهذيب الكمال، ٧٤/٢٥.

(٧) الجرح والتعديل، ٣٨٨/٨.

(٨) المرجع السابق.

(٩) تهذيب الكمال، ٧٥/٢٥.

(١٠) الثقات، ٣٨/٩.

وقال الذهبي: "صدوق"^(١)، وقال ابن حجر: "صدوق، فيه لين، ورمي بالقدر"^(٢).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه صدوق، ضعيف إذا تفرد ولا يعتد بحديثه.

أخرج له البخاري مقروناً بغيره، والترمذي^(٣).

٢) عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن محمد، أبو همام، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٦).

❖ ورواه عنه على الوجه الثاني (داود بن أبي هند، عن إسحاق بن عبد الله، عن صفية، عن النبي ﷺ):

جعفر بن سليمان الضبعي، أبو سليمان البصري^(٤).

قال ابن سعد، وابن معين^(٥)، وابن المديني^(٦)، والعجلي^(٧)، والجوزجاني^(٨): "ثقة"، وزاد ابن سعد:

"وبه ضعف"^(٩)، وزاد العجلي: "يتشيع"، وزاد الجوزجاني: "روى أحاديث منكراً ... كان لا يكتب".

وقال ابن حبان: "كان جعفر بن سليمان من الثقات المتقنين في الروايات، غير أنه كان ينتحل الميل

إلى أهل البيت، ولم يكن بداعية إلى مذهبه"^(١٠)، وقال الإمام أحمد: "لا بأس به"^(١١).

وقال ابن عدي: "وهو حسن الحديث، وهو معروف في التشيع ... وأرجو أنه لا بأس به ... والذي

ذكر فيه من التشيع والروايات التي رواها التي يستدل بها على أنه شيعي فقد روى في فضائل الشيخين أيضاً

كما ذكرت بعضها، وأحاديثه ليست بالمنكرة، وما كان منها منكراً فلعل البلاء فيه من الراوي عنه، وهو

عندي ممن يجب أن يقبل حديثه"^(١٢).

(١) المغني في الضعفاء، ٥٦٨/٢.

(٢) تقريب التهذيب، ص ٨٣٧.

(٣) المرجع السابق.

(٤) تهذيب الكمال، ٤٣/٥.

(٥) تاريخ ابن معين -رواية الدوري-، ١٣٠/٤.

(٦) سؤالات ابن أبي شيبه لابن المديني، ص ٥٣.

(٧) معرفة الثقات، ٢٦٨/١.

(٨) أحوال الرجال، ص ١٨٤.

(٩) الطبقات الكبرى، ٢١٢/٧.

(١٠) الثقات لابن حبان، ١٤٠/٦.

(١١) الجرح والتعديل، ٤٨١/٢.

(١٢) الكامل في الضعفاء، ٣٨٩/٢.

كان يحيى بن سعيد يستضعفه^(١)، وكان ابن مهدي لا ينشط لحديثه^(٢)، وكان سليمان بن حرب لا يكتب حديثه^(٣)، وقال البخاري: "يخالف في بعض حديثه"^(٤).

وقال العقيلي: "قال يزيد بن زريع: من أتى جعفر بن سليمان الضبعي ... كان جعفر ينسب إلى الرفض"^(٥).

وقال الذهبي: "ثقة، فيه شيء مع كثرة علومه، قيل: كان أميًا، وهو من زهاد الشيعة"^(٦)، وقال أيضًا: "شيعي، صدوق"^(٧)، وقال ابن حجر: "صدوق، زاهد، لكنه كان يتشيع"^(٨).

الراجع في حاله - والله أعلم-: أنه صدوق، حسن الحديث؛ وقد وثقه جماعة من الأئمة، وذكروا أن في بعض حديثه ما يخالف، فرما تنزله هذه المخالفة من التوثيق إلى حُسن الحديث، وأما من لم يرو عنه فلاجل تشيعه.

أخرج له البخاري معلقًا، ومسلم، والأربعة، توفي سنة (١٧٨هـ)^(٩).

❖ **ورواه عنه على الوجه الثالث** (داود بن أبي هند، عن إسحاق بن عبد الله، عن النبي ﷺ):

(١) **يزيد بن هارون السلمي**، أبو خالد الواسطي، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٦).

(٢) **محبوب بن الحسن**، صدوق، سبقت ترجمته في الوجه الأول.

(٣) **هلال بن حق البصري**، كنيته أبو يحيى^(١٠).

لم أقف على من تكلم في حاله تعديلاً أو جرحاً، سوى ما قال ابن حجر: "مقبول"^(١١)، وذكره ابن

(١) الكامل في الضعفاء، ٣٧٩/٢.

(٢) الجرح والتعديل، ٤٨١/٢.

(٣) المرجع السابق، ٤٨١/٢.

(٤) التاريخ الكبير، ١٩٢/٢.

(٥) الضعفاء الكبير، ١٨٨/١.

(٦) الكاشف، ٢٩٤/١.

(٧) من تكلم فيه وهو موثق، ص ١٤٩.

(٨) تقريب التهذيب، ص ١٩٩.

(٩) المرجع السابق.

(١٠) تهذيب الكمال، ٣٢٨/٣٠.

(١١) تقريب التهذيب، ص ١٠٢٦.

حبان في "الثقات" ^(١)، وأخرج له النسائي في "اليوم والليلة" حديثًا واحدًا ^(٢).

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في التخريج والنظر في الاختلاف أن هذا الحديث اختلّفه على داود بن أبي هند على ثلاثة أوجه، ويترجح الوجه الثالث (داود بن أبي هند، عن إسحاق بن عبد الله، عن النبي ﷺ، مرسلاً)، ويترجح بالقرائن الآتية:

١. أن رواية الوجه الثالث أكثر عددًا، وفيهم: يزيد بن هارون، ثقة، مجمع عليه.
٢. توهيم البخاري للوجه الموصول حيث قال: "وقال يزيد بن هارون: عن داود، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل: دخل النبي ﷺ على أم حكيم. وقال معلى: عن جعفر بن سليمان، عن داود، عن إسحاق، عن صفية: دخل النبي ﷺ على. قال أبو عبد الله: وهذا وهم" ^(٣).
٣. ترجيح الدارقطني للوجه المرسل عن داود بن أبي هند، فقال: "والمرسل في حديث داود أصح". أما الوجهان الأول والثاني فهذا الاختلاف الذي ذكره ابن عساكر وبيّن أن داود بن أبي هند مرة يرويه عن إسحاق عن أم حكيم، ومرة عن إسحاق عن صفية، وقد قال ابن أبي عاصم بعد ذكره الحديث "أم حكيم واسمها: صفية ﷺ"، وقال أبو نعيم في معرفة الصحابة: "ورواه داود بن أبي هند، عن إسحاق بن عبد الله، عن أم حكيم صفية" ^(٤)، وورد في كتب السير أن اسم أم حكيم أو أم الحكم صفية بنت الزبير بن عبد المطلب ^(٥)، وورد هذا الحديث في ترجمتها، وقال المزي: "ويقال: إنها أمه" ^(٦) - يقصد: إسحاق بن عبد الله -، وقيل: هي جدته لأمه ^(٧)، فقد يكون وهم ابن عساكر بظنهما اثنتين،

(١) الثقات، ٥٧٦/٧.

(٢) تهذيب الكمال، ٣٢٨/٣٠.

(٣) التاريخ الكبير، ٣٩٥/١.

(٤) معرفة الصحابة لأبي نعيم، ٣٤٨٢/٦، (ح) ٧٨٩٦.

(٥) الطبقات الكبرى، ٣٨/٨، الإصابة، ٢١٢/٨، معرفة الصحابة لأبي نعيم، ٣٤٨٠/٦، أسد الغابة، ٣٠٩/٧.

(٦) تهذيب الكمال، ٣٤٧/٣٥.

(٧) شرح ابن ماجه لمغلطاي، ص ٤٧٣.

والصحيح أنهما واحدة، والله أعلم.

وقد يكون الأمر أن صفية بنت أبي عمر بن أمية، قال الحري: "صفية هذه ليست ابنة خيي، ولكنها صفية بنت أبي عمرو بن أمية؛ لأنها جدته من قبل أبيه - يقصد: إسحاق بن عبد الله -" (١)، وقال الإمام أحمد: "أم حكيم هي ضباعة" (٢)، فتكونان اثنتين، وصح ما ذكر ابن عساكر من اختلاف، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ لأنه مرسل عن إسحاق بن عبد الله.

❖ وللحديث شواهد صحيحة عدة، منها:

حديث عبد الله بن عباس:

أخرجه البخاري في صحيحه، ٥٢/١، (ح ٢٠٧)، و٧٣/٧، (ح ٥٤٠٤-٥٤٠٥)، ومسلم في صحيحه، ٢٧٣/١، (ح ٣٥٤) و(٣٥٩)، قال البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ «أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ».

وشاهد آخر من حديث ميمونة ؓ:

أخرجه البخاري في صحيحه، ٥٢/١، (ح ٢١٠)، ومسلم في صحيحه، ٢٧٤/١، (ح ٣٥٦)، قال البخاري: وَحَدَّثَنَا أَصْبَغُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «أَكَلَ عِنْدَهَا كَتِفًا، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ».

(١) شرح ابن ماجه لمغلطاي، ص ٤٧٣.

(٢) الأسامي والكنى، ص ٢٦.

الحديث الثاني والأربعون

قال ابن عساكر:

(٤٢) / (٦٦٨١) - أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْوَاسِطِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ مَالِكٍ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَنْسِيُّ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ نُفَيْعٍ، أَنَّهُ كَانَ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ يَنْتَظِرُ رُكُوعَ الصُّحَى، وَيَتَمَتَّعُ^(١) النَّهَارُ إِذَا أَجْفَلَ النَّاسُ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَأَجْفَلْتُ فِيمَنْ أَجْفَلَ، فَإِذَا بِرَجُلٍ عَلَيْهِ إِزَارٌ لَهُ وَمُلَاءَةٌ، وَهُوَ يَقُولُ: أَنَا عَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، سَمِعْتُ أَبِي يَأْتُرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاءَ بِثَلَاثٍ وَكُتِمَ وَاحِدَةٌ فَقَدْ كَفَرَ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَّهُ مَبْعُوثٌ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ، وَإِيمَانٌ بِالْقَدَرِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ، فَمَنْ جَاءَ بِثَلَاثٍ وَكُتِمَ وَاحِدَةٌ فَقَدْ كَفَرَ».

[كَذَا قَالَ إِسْمَاعِيلُ سَمُورِي، وَرَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ، وَأَبُو عِمْرَانَ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عَوْفٍ، وَأَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، وَيَزِيدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّلْمِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُسْرِيُّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ مَالِكٍ، فَقَالُوا: عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، بَدَلِ عَامِرٍ، وَهُوَ الصَّوَابُ]^(٢).

هذا الحديث مداره على حماد بن مالك، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: حماد بن مالك، عن إسماعيل بن عبد الرحمن العنسي، عن أبيه، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: حماد بن مالك، عن إسماعيل بن عبد الرحمن العنسي، عن أبيه، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

(١) يَتَمَتَّعُ: وَمَتَعَ النَّهَارَ يَمْتَعُ مَتَوَعًا إِذَا ارْتَفَعَ، جَهْرَةً لِللُّغَةِ: ٤٠٣/١.

(٢) تاريخ دمشق، ١٤/٩.

تخريج الحديث

❁ **الوجه الأول:** (حماد بن مالك، عن إسماعيل بن عبد الرحمن العنسي، عن أبيه، عن عامر بن سعد

بن أبي وقاص، عن أبيه، عن النبي ﷺ).

أخرجه ابن عساكر في تاريخه، ١٤/٩، (ح ٦٦٨١)، من طريق إسماعيل بن عبد الله، عن حماد بن مالك به، ولم أقف عليه عند غيره.

❁ **الوجه الثاني:** (حماد بن مالك، عن إسماعيل بن عبد الرحمن العنسي، عن أبيه، عن مصعب بن

سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عن النبي ﷺ).

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة، ٦٠/١، (ح ١٣١)، من طريق عمر بن الخطاب وأبي حاتم. وابن أبي عاصم في الموضع السابق، والدولابي في الكنى والأسماء، ٩٧٧/٣، (ح ١٧١١)، من طريق محمد بن عوف.

وتمام الرازي في الفوائد، ٣/٢، (ح ٩٦٥) - ومن طريقه: ابن عساكر في تاريخه، ١٤٧/١٥، (ح ١٣٤٦٦)، و٨٧/٣٥، (ح ٣٥٣٩٤) -، من طريق يزيد بن محمد، وابن أبي عوف.

وتمام في الفوائد، ٣/٢، (ح ٩٦٦)، من طريق أبي زرعة الرازي.

وتمام في الفوائد، ٣/٢، (ح ٩٦٧)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد، ٦٨٧/٤، (ح ١١٠٩)، من طريق يزيد بن أحمد.

وتمام في الفوائد، ٣/٢، (ح ٩٦٨) - (ح ٩٧٠) من طريق أحمد بن إبراهيم وهشام بن عمار. وتمام في الفوائد، ٣/٢، (ح ٩٦٩)، - ومن طريقه: ابن عساكر في تاريخه، ٣٤٣/٥٣، (ح ٥٧٢٤٨) -، من طريق عبد الله بن حماد بن مالك.

قال تمام: «حديث غريب، لم يحدث به إلا حماد بن مالك الأشجعي».

عشرتهم (عمر، وأبو حاتم، ومحمد، ويزيد، وابن أبي عوف، وأبو زرعة، ويزيد بن أحمد، وأحمد، وعبد الله، وهشام) عن حماد بن مالك به، نحوه.

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على حماد بن مالك، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: حماد بن مالك، عن إسماعيل بن عبد الرحمن العنسي، عن أبيه، عن عامر بن سعد بن

أبي وقاص، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: حماد بن مالك، عن إسماعيل بن عبد الرحمن العنسي، عن أبيه، عن مصعب بن

سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

حماد بن مالك بن بسطام، أبو مالك الأشجعي الدمشقي الحرستاني^(١).

ضعيف.

قال أبو حاتم: "شيخ"^(٢).

وقال البزار: "ليس بالقوي"^(٣)، وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٤).

وقال الأزدي: "لا يكتب حديثه"^(٥).

توفي سنة (٢٢٨هـ)^(٦).

❖ **رواه عنه على الوجه الأول (حماد بن مالك، عن إسماعيل بن عبد الرحمن العنسي، عن أبيه، عن**

عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عن النبي ﷺ):

إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدي، أبو بشر الأصبهاني، المعروف بسمويه^(٧).

متفق على توثيقه.

قال أبو الشيخ: "كان حافظاً، متقناً، يذاكر بالحديث"^(٨)، وقال الذهبي: "الحافظ، الثبت"^(٩).

توفي سنة (٢٦٧هـ).

(١) تاريخ الإسلام، ١٤٣/١٦.

(٢) الجرح والتعديل، ١٤٩/٣.

(٣) مسند البزار، ١١٦/٩.

(٤) الثقات، ٢٠٦/٨.

(٥) لسان الميزان، ٣٤٦/٢.

(٦) الوافي بالوفيات، ٩٣/١٣.

(٧) الجرح والتعديل، ١٨٢/٢.

(٨) تاريخ الإسلام، ٢٩٨/٦.

(٩) سير أعلام النبلاء، ١٠/١٣.

❖ ورواه عنه على الوجه الثاني (حماد بن مالك، عن إسماعيل بن عبد الرحمن العنسي، عن أبيه، عن

مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عن النبي ﷺ):

(١) عمر بن الخطاب السجستاني القشيري، أبو حفص^(١).

صدوق.

ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "مستقيم الحديث"^(٢)، وقال ابن حجر: "صدوق"^(٣).

أخرج له أبو داود، توفي سنة (٢٦٤هـ)^(٤).

(٢) أبو حاتم الرازي، هو محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، ثقة، حافظ، أحد الأئمة المشهورين،

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٥).

(٣) محمد بن عوف بن سفيان الطائي، أبو جعفر الحمصي، ثقة، حافظ، سبقت ترجمته في الحديث

رقم (١٧).

(٤) يزيد بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الله بن يزيد بن ذكوان القرشي، أبو القاسم الدمشقي^(٥).

قال النسائي^(٦)، وأبو حاتم^(٧)، وابن يونس^(٨)، والدارقطني^(٩): "ثقة"، وزاد أبو حاتم: "صدوق".

وقال الذهبي: "ثقة، حافظ"^(١٠)، وقال في "السير": "الإمام، المحدث، المتقن"^(١١)، وقال ابن حجر:

"صدوق".

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة؛ لتوثيق الأئمة له، وابن حجر تفرد بقوله: "صدوق"،

(١) تهذيب الكمال، ٣٢٦/٢١.

(٢) الثقات، ٤٤٧/٨.

(٣) تقريب التهذيب، ص ٧١٧.

(٤) المرجع السابق.

(٥) تهذيب الكمال، ٢٣٤/٣٢.

(٦) مشيخة النسائي، ص ٧٣.

(٧) الجرح والتعديل، ٢٨٩/٩.

(٨) تاريخ ابن يونس، ٢٥٧/٢.

(٩) سؤالات السلمي للدارقطني، ص ٣٢٥.

(١٠) الكاشف، ٣٨٩/٢.

(١١) سير أعلام النبلاء، ١٥١/١٣.

وخالف الأئمة الذين وثقوه.

أخرج له أبو داود، والنسائي، توفي سنة (٢٧٧هـ)^(١).

٥) موسى بن محمد بن أبي عوف المزيّ الصّقّار، أبو عمران^(٢).

لم أقف على من تكلم فيه بجرّح أو تعديل، توفي سنة (٢٧٨هـ)^(٣).

٦) أبو زرعة، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان بن عمرو النصري، الدمشقي، الحافظ، شيخ الشام في وقته^(٤).

قال ابن أبي حاتم: "كان رفيق أبي، وكتب عنه، وكتبنا عنه، وكان صدوقاً، ثقة، سئل أبي عنه، فقال: صدوق"^(٥).

ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "كان من علماء أهل بلده بالحديث والجمع له"^(٦)، وقال الخليلي: "كان من الحفاظ الأثبات"^(٧).

وقال الذهبي: "ثقة، إمام"^(٨)، وقال ابن حجر: "ثقة، حافظ، مصنف"^(٩).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة، فأبو حاتم وصفه بالصدوق، ومع ذلك كتب عنه.

أخرج له أبو داود، توفي سنة (٢٨١هـ)^(١٠).

٧) يزيد بن أحمد، أبو عمرو السلمي الفقيه، الدمشقي^(١١).

قال الذهبي: "كان فقيهاً، بصيراً بمذهب الكوفيين"^(١٢)، ولم أقف على من تكلم فيه بجرّح أو تعديل.

(١) تقريب التهذيب، ص ١٠٨٢.

(٢) تاريخ الإسلام، ٤٧٩/٢٠.

(٣) تاريخ دمشق، ٢٠٦/٦١.

(٤) تهذيب الكمال، ٣٠١/١٧.

(٥) الجرح والتعديل، ٢٦٧/٥.

(٦) الثقات، ٣٨٤/٨.

(٧) تهذيب التهذيب، ٢٣٧/٦.

(٨) الكاشف، ٦٣٨/١.

(٩) تقريب التهذيب، ص ٥٩٢.

(١٠) المرجع السابق.

(١١) تاريخ الإسلام، ٨٥٢/٦.

(١٢) المرجع السابق.

توفي سنة (٢٨١هـ)، أو (٢٨٢هـ)^(١).

٨) أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن بكار بن عبد الملك بن الوليد بن بسر بن أوطاة،

ويقال: ابن أبي أوطاة القرشي العامري، أبو عبد الملك البصري الدمشقي^(٢).

قال مسلمة بن القاسم^(٣)، وابن عساكر: "ثقة"^(٤).

وقال النسائي: "لا بأس به"^(٥).

وقال الذهبي^(٦)، وابن حجر^(٧): "صدوق".

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه صدوق.

أخرج له النسائي، توفي سنة (٢٨٩هـ)^(٨).

٩) عبد الله بن حماد بن مالك بن بسطام بن درهم الأشجعي^(٩).

لم أقف على من تكلم فيه بجرح أو تعديل.

١٠) هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان السلمي، ويقال: الظفري، أبو الوليد الدمشقي^(١٠):

قال ابن معين^(١١)، والعجلي^(١٢)، والخليلي^(١٣): "ثقة"، وزاد العجلي: "صدوق"، وذكره ابن حبان في

"الثقات"^(١٤)، وقال ابن معين في رواية أخرى: "هشام بن عمار كَيِّس"^(١٥)، وقال أحمد: "طَيَّاشٌ، خَفِيفٌ"^(١٦).

(١) تاريخ دمشق، ٢٧/٣١٠.

(٢) تهذيب الكمال، ١/٢٥٢.

(٣) إكمال تهذيب الكمال، ١/١٥٠.

(٤) تاريخ دمشق، ٧١/١٨.

(٥) تهذيب التهذيب، ١/١١١.

(٦) الكاشف، ١/١٨٩.

(٧) تقريب التهذيب، ص ٨٥.

(٨) المرجع السابق.

(٩) تاريخ دمشق، ٢٧/٤١٤.

(١٠) تهذيب الكمال، ٣٠/٢٤٢.

(١١) سؤالات ابن الجنيد لابن معين، ص ٣٩٧.

(١٢) معرفة الثقات، ٢/٣٣٢.

(١٣) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، ١/٤٤٨.

(١٤) الثقات لابن حبان، ٩/٢٣٣.

(١٥) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود، ص ٢٣٧.

(١٦) العلل ومعرفة الرجال لأحمد -رواية المروزي وصالح والميموني-، ص ١٠٣.

وقال أبو حاتم: "لما كَبُرَ تَغْيَرٌ، وكلُّ ما دُفِعَ إليه قرأه، وكلُّ ما لُقِّنَ تَلَقَّنَ، وكان قديماً أصحَّ، كان يقرأ من كتابه" ^(١)، وفي رواية أخرى: "صدوق" ^(٢).

وقال النسائي: "لا بأس به" ^(٣).

وقال مسلم بن قاسم: "تكلّم فيه، وهو جائز الحديث، صدوق" ^(٤).

وقال الدارقطني: "صدوق، كبيرُ المحلِّ" ^(٥).

وقال الذهبي: "صدوق، مُكْتَبَرٌ، له ما يُنْكِرُ" ^(٦)، وقال ابن حجر: "صدوق، مُقَرَّرٌ، كَبُرَ فصار يتلقَّنُ؛ فحديثه القديم أصحُّ" ^(٧).

والراجح في حاله -والله أعلم-: أنه صدوق فيما حدّث به قبل تغيُّره، وحديثه من كتابه أصحُّ من حديثه من حفظه، وأما بعد التغيُّر ففي حديثه ضعف؛ لأنه صار يقبل التلقين. أخرج له الجماعة سوى مسلم، توفي سنة (٢٤٥هـ) على الصحيح ^(٨).

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في التخريج ودراسة الحديث أن الوجه الراجح عن حماد بن مالك هو الوجه الثاني (حماد بن مالك، عن إسماعيل بن عبد الرحمن العنسي، عن أبيه، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عن النبي ﷺ)، وقرينة ترجيحه من حيث عدد من رواه عنه، فقد روى هذا الوجه عدد من الثقات، منهم: أبو حاتم الرازي، وأبو زرعة، فيترجح بذلك، وهذا يتفق مع ما ذهب إليه ابن عساكر من ترجيح هذا الوجه، والله أعلم.

(١) الجرح والتعديل، ٦٦/٩.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تهذيب الكمال، ٢٤٢/٣٠.

(٤) المصدر السابق.

(٥) سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، ص ٢٨١.

(٦) ميزان الاعتدال، ٣٠٢/٤.

(٧) تقريب التهذيب، ص ١٠٢٢.

(٨) المرجع السابق.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف جدًّا، فمداره ضعيف، وشيخه إسماعيل بن عبد الرحمن لم أفف على حاله، وذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ولم يتكلم فيه بجرح أو تعديل^(١)، وكذا حال أبيه عبد الرحمن بن عبيد بن نفيع، قال الذهبي عنه: "لا يعرف"^(٢)، والحديث تفرد به حماد بن مالك.



(١) الجرح والتعديل، ١٤٩/٣.

(٢) لسان الميزان، ١١٣/٥.

الحديث الثالث والأربعون

قال ابن عساكر:

(٤٣) / (٧٣٥٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحَصَنِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمَذْهَبِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ، قَالَ: أَقْبَلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ وَهُوَ بِدِمَشْقَ، قَالَ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ فِيهِ أَحَدٌ. قَالَ أَنَسُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْإِيمَانُ يَمَانٌ»^(١) هَكَذَا إِلَى لَحْمٍ وَجَذَامٍ^(٢)».

[كَذَا قَالَ مُعَاوِيَةُ، وَالْمَحْفُوظُ عَلَى [عَبْدِ اللَّهِ]^(٣)، وَعَلَى الْوَلِيدِ]^(٤).

هذا الحديث مداره على أنس، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أقبل أنس بن مالك إلى معاوية بن أبي سفيان وهو بدمشق.

(١) قوله: "يَمَانٌ" فيه ثلاثة أقوال:

الأول: أنه ﷺ قال ذلك لأن الإيمان بدأ من مكة، وهي من تحامة، وتحامة من أرض اليمن.
الثاني: أن النبي ﷺ قال هذا القول وهو بتبوك، ومكة والمدينة يومئذ بينه وبين اليمن، فأشار ناحية اليمن يريد مكة والمدينة.

الثالث: أنه ﷺ أراد الأنصار؛ لأنهم يمانيون، وهم نصرُوا الإيمان والمؤمنون، فنسب إليهم الإيمان. انظر: النهاية، ٣٠٠/٥.

(٢) لَحْمٌ وَجَذَامٌ: قبيلة يمانية تنقلت بين الأمصار. انظر: الصحاح، ٢٠٢٨/٥.

قال الهمداني: "مساكن لحم فهي متفرقة، وأكثرها بين الرملة ومصر في الجفار، ومنها في الجولان، ومنها في حوران والبثنية ومدينة نوى، وبها خلف بن جبلة القصيري وابن عزيز اللخمي مسكنه طرف جبال الشراة.
وأما جذام فهي بين مدين إلى تبوك فإلى أذرح، ومنها فخذ مما يلي طبرية من أرض الأردن إلى اللجون واليامون إلى ناحية عكا". انظر: صفة جزيرة العرب، ١٢٩/١.

(٣) في مختصر تاريخ دمشق، ٦٥/٥، -عبد الملك- وهو الصحيح.

(٤) تاريخ دمشق، ٣٣٣/٩.

الوجه الثاني: كنا عند عبد الملك بن مروان حين قدم عليه أنس بن مالك.

الوجه الثالث: قال أنس بن مالك سأله الوليد بن عبد الملك بدير مران.

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (أقبل أنس بن مالك إلى معاوية بن أبي سفيان وهو بدمشق).

أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، ٥٧/٢١، (ح ١٣٣٤٦) - ومن طريقه: ابن عساكر في تاريخه، ٥٤/٣٧، (ح ٣٧٦٨١)، والمقدسي في الأحاديث المختارة، ٣٠٤/٦، (ح ٢٣٢٤)، والعراقي في محجة القرب إلى محبة العرب، ٣٥٣/١، (ح ٢٣٣-)، من طريق محمد بن مهاجر، عن عروة بن رويم قال: أقبل أنس بن مالك إلى معاوية بن أبي سفيان بدمشق، فدخل عليه ... نحوه.

قال الهيثمي: "رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير عروة بن رويم، وهو ثقة".

❁ الوجه الثاني: (كنا عند عبد الملك بن مروان حين قدم عليه أنس بن مالك).

أخرجه ابن عساكر في تاريخه، ٥٤/٣٧، (ح ٣٧٦٨١)، و ٢٢٩/٤٠، (ح ٤١٤٢٨)، و ٨٤/٦٨، (ح ٧٣٠٧٢)، والمقدسي في الأحاديث المختارة، ٣٠٣/٦، (ح ٢٣٢٣)، من طريق صدقة بن المنتصر، عن عروة بن رويم قال: كنا عند عبد الملك بن مروان حين قدم عليه أنس بن مالك، فقال له عبد الملك: حدثنا بحديث سمعته من رسول الله ﷺ ليس فيه تزويد ولا نقصان. فقال أنس: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الإيمان يمان إلى لحم وجذام، ألا إن الكفر وقسوة القلب في هذين الحيين من ربيعة ومضر».

❁ الوجه الثالث: (قال أنس بن مالك وسأله الوليد بن عبد الملك بدير مران).

أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء، ٣١٢/٢، وابن عساكر في تاريخه، ١٢٣/٨٦، (ح ٧٣١٣٦)، من طريق الحُجُورِي، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: وسأله الوليد بن عبد الملك بدير المران: حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ. فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الإيمان يمان إلى هذين الحيين لحم وجذام، وإن الكفر والجفاء في هذين الحيين ربيعة ومضر»، قال الوليد: قد سمعت هذا فحدثني غيره. فصمت أنس.

قال ابن عدي: "وهذا الحديث لا يرويه عن ثور غير الهيثم بن حميد".

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على أنس، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أقبل أنس بن مالك إلى معاوية بن أبي سفيان وهو بدمشق.

الوجه الثاني: كنا عند عبد الملك بن مروان حين قدم عليه أنس بن مالك.

الوجه الثالث: قال أنس بن مالك سأله الوليد بن عبد الملك بدير مران.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

أنس بن مالك بن النضر بن ضَمَضَم بن زيد، أبو حمزة الأنصاري الخزرجي، خادم رسول الله ﷺ، وأحد المكثرين من الرواية عنه^(١).

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (أقبل أنس بن مالك إلى معاوية بن أبي سفيان وهو بدمشق):

عروة بن رُوَيْم اللَّحْمِيّ، أبو القاسم الشامي الأردني^(٢).

قال ابن معين^(٣)، ودحيم^(٤)، والنسائي^(٥): "ثقة".

وقال أبو حاتم: "تابعي، عامة حديثه مراسيل، لقي أنسًا وأبا كبشة"^(٦)، وقال الدارقطني: "لا بأس به"^(٧).

وقال أبو حاتم أيضًا: "يكتب حديثه"^(٨).

وقال ابن حجر: "صدوق، يرسل كثيرًا"^(٩).

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ٢٥١/١.

(٢) تهذيب الكمال، ٨/٢٠.

(٣) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي -، ص ١٥٦.

(٤) تهذيب الكمال، ٩/٢٠.

(٥) المرجع السابق.

(٦) الجرح والتعديل، ٣٩٦/٦.

(٧) سؤالات البرقاني للدارقطني، ١١٨.

(٨) تهذيب التهذيب، ١٧٩/٧.

(٩) تقريب التهذيب، ص ٦٧٤.

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: ثقة، وقد وثقه دُحيم وهو أعلم بالشاميين^(١)، والدارقطني خالف الأئمة بإنزاله عن مرتبة التوثيق، وأبو حاتم لعله أنزله عن التوثيق لكثرة إرساله، فقد قال عنه: "ليت شعري أن أعلم عروة بن رويم ممن سمع، فإن عامة حديثه مراسيل"^(٢)، فهو كثير الإرسال، إلا أنه لقي أنسًا شيخه في هذا الحديث.

أخرج له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، توفي سنة (١٣٥ هـ) على الصحيح^(٣).

■ واختلف عليه على روايتين:

الرواية الأولى: محمد بن مهاجر، عن عروة بن رويم، قال: أقبل أنس بن مالك إلى معاوية بن أبي سفيان.

الرواية الثانية: صدقة بن المنتصر، عن عروة بن رويم، قال: كنا عند عبد الملك بن مروان حين قدم عليه أنس بن مالك.

روى عنه الرواية الأولى: محمد بن مهاجر الأنصاري الشامي، ثقة^(٤).

وخالفه فروى عنه الرواية الثانية: صدقة بن المنتصر، أبو شعبة الشعباني، صدوق^(٥).

ويتضح مما تقدم رجحان الرواية الأولى عن عروة بن رويم، حيث يرويهما ثقة، بينما تفرد بالرواية الثانية صدوق.

❖ ورواه عنه على الوجه الثاني (كنا عند عبد الملك بن مروان حين قدم عليه أنس بن مالك):

عروة بن رويم اللخمي، سبقت ترجمته في الوجه الأول وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا مرجوحة.

❖ ورواه عنه على الوجه الثالث (قال أنس بن مالك وسأله الوليد بن عبد الملك بدير مران):

حجر بن قيس الهمداني المدري اليماني، ويقال له: الحجوري^(٦).

(١) التلخيص الحبير، ٣٤٤/١.

(٢) الجرح والتعديل، ٣٩٦/٦.

(٣) تقريب التهذيب، ص ٦٧٤.

(٤) تقريب التهذيب، ص ٩٠٠.

(٥) الجرح والتعديل، ٤٣٤/٤، تاريخ الإسلام، ٦٥٦/٤.

(٦) تهذيب الكمال، ٤٧٥/٥.

ثقة.

قال العجلي: "ثقة"^(١)، وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٢)، وقال ابن حجر: "ثقة"^(٣).
أخرج له أبو داود، وابن ماجه، والنسائي.

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في التخريج والنظر في الاختلاف رجحان الوجه الأول (أقبل أنس بن مالك إلى معاوية بن أبي سفيان وهو بدمشق)؛ ويترجح بالقرائن الآتية:

١. أخرج الإمام أحمد في مسنده هذا الحديث، وقال الهيثمي: "رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير عروة بن رويم، وهو ثقة"، فرجّاه ثقات.
٢. أن الوجه الثاني مرجوح كما سبق بيانه في الاختلاف الفرعي على عروة بن رويم.
٣. أما الوجه الثالث فقد ذكره ابن عدي في الأحاديث المنكرة المنتقدة على ثور بن يزيد الكلاعي، وقال بعد إخرجه للحديث: "وهذا الحديث لا يرويه عن ثور غير الهيثم بن حميد"، قلت: والهيثم صدوق، رمي بالقدر^(٤)، بينما رجال الوجه الأول كلهم ثقات، وهذا الترجيح مخالف لما ذهب إليه ابن عساكر، وقد أعملت القرائن في ترجيح الوجه الأول، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح صحيح.

(١) الثقات للعجلي، ص ١١٠.

(٢) الثقات، ٤/١٧٧.

(٣) تقريب التهذيب، ص ٢٢٦.

(٤) تقريب التهذيب، ص ١٠٣٠.

الحديث الرابع والأربعون

قال ابن عساكر:

(٤٤) / (٧٦١٠) - أَحْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ مَنْدَه، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ الصَّلْتِ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ مَرْوَانَ الْأَصْفَرِ، عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسْأَلُ وَفَدَ أَهْلَ الْكُوفَةِ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْهِ: يَعْرِفُونَ أُوَيْسَ بْنَ عَامِرٍ الْقُرَيْنِيَّ؟^(١) . فَيَقُولُونَ: لَا. وَكَانَ أُوَيْسٌ رَجُلًا يَلْزَمُ الْمَسْجِدَ بِالْكُوفَةِ فَلَا يَكَادُ يُفَارِقُهُ، وَلَهُ ابْنٌ عَمٌّ يَغْشَى السُّلْطَانَ، وَيُؤْذِي أُوَيْسًا، فَإِذَا رَأَاهُ مَعَ الْفُقَرَاءِ، قَالَ: يَخْدَعُهُمْ. وَإِنْ رَأَوْهُ مَعَ الْأَغْنِيَاءِ، قَالَ: يَسْتَأْكِلُهُمْ. حَتَّى إِنْ كَانَ أُوَيْسٌ يَرَاهُ فَيُعْرِضُ عَنْهُ مِمَّا يُؤْذِيهِ، قَالَ: فَوَفَدَ ابْنُ عَمِّهِ ذَلِكَ عُمَرَ فِيمَنْ وَفَدَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، فَقَالَ عُمَرُ: أَتَعْرِفُونَ أُوَيْسَ بْنَ عَامِرٍ الْقُرَيْنِيَّ؟ فَقَالَ ابْنُ عَمِّهِ: ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ أُوَيْسًا لَمْ يَبْلُغْ أَنْ تَعْرِفَهُ أَنْتَ، إِنَّمَا هُوَ إِنْسَانٌ دُونَ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّي. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: وَيَحْكُ هَلَكْتَ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَنَا: أَنَّهُ سَيَكُونُ فِي التَّابِعِينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ الْقُرَيْنِيُّ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ وَاسْتَطَاعَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ فَلْيَفْعَلْ، فَإِذَا رَأَيْتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ، وَهُوَ أَنْ يَفِدَ إِلَيَّ. فَجَاءَ ابْنُ عَمِّهِ فَلَمْ يَضَعْ ثِيَابَهُ وَلَمْ يَأْتِ مَنْزِلَهُ حَتَّى أَتَى أُوَيْسًا، فَقَالَ: اسْتَغْفِرْ لِي يَا ابْنَ عَمِّ. فَقَالَ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ. فَقَالَ: إِنَّ عُمَرَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، وَيَأْمُرُكَ أَنْ تَفِدَ إِلَيْهِ. قَالَ: وَأَنْتَ عَرَفْتَنِي عُمَرُ. قَالَ: قَدْ أَمَرَكَ أَنْ تَفِدَ إِلَيْهِ. فَوَفَدَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ، قَالَ: أَنْتَ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ الْقُرَيْنِيُّ، أَنْتَ الَّذِي خَرَجَ بِكَ بَوْضَحٍ مِنْ بَرَصٍ فَدَعَوْتَ اللَّهُ ﷻ أَنْ يُذْهِبَهُ عَنْكَ فَأَذْهَبَهُ؟، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ بَابِنِ لِي مِنْهُ فِي جَسَدِي مَا أَذْكَرُ بِهِ نِعْمَتَكَ. قَالَ: أَلَيْ دَرَيْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَوَاللَّهِ إِنْ كَلَّمْتُ عَلَى هَذَا بَشَرًا. قَالَ: أَحْبَبْتَنِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّهُ سَيَكُونُ فِي التَّابِعِينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ الْقُرَيْنِيُّ، يَخْرُجُ بِهِ وَضَحٌ مِنْ بَرَصٍ، فَيَدْعُو اللَّهَ أَنْ يُذْهِبَهُ عَنْهُ فَيَفْعَلْ، فَيَقُولُ: اللَّهُمَّ اتْرُكْ فِي جَسَدِي مَا أَذْكَرُ بِهِ نِعْمَتَكَ، فَيَفْعَلْ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ فَاسْتَطَاعَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ

(١) أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ الْقُرَيْنِيُّ، وقيل: أَوْسُ بْنُ أَنَسِ بْنِ عَامِرٍ، أدرك النبي ﷺ ولم يره، سكن الكوفة، وهو من كبار تابعيه.

انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم، ٣١٥/١، أسد الغابة، ١/١٧٩.

لَهُ فَلْيَفْعَلْ»، فَاسْتَغْفِرُ لِي يَا أُوَيْسُ. قَالَ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: وَلَكَ، يَغْفِرُ اللَّهُ يَا أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ. فَقَالَ النَّاسُ: اسْتَغْفِرْ لَنَا يَا أُوَيْسُ. قَالَ: فَرَّاحَ، فَمَا رُؤْيَى حَتَّى السَّاعَةِ.

قَالَ ابْنُ مَنْدَه: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَرْوَانَ الْأَصْفَرِ.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ سَعْدٍ فِي حَدِيثِهِ: عَنْ مُبَارَكٍ، عَنْ أَبِي الْأَصْفَرِ، عَنْ صَعَصَعَةَ.

[ورواه هذبة بن خالد عن مبارك بن فضالة، فَقَالَ: عن أبي الأصفر، بدلًا: من مروان بن

الأصفر].

(٧٦١١) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ بْنُ الْقُشَيْرِيِّ، أَنَا أَبُو سَعْدٍ الْكَنْجَرُودِي، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ. ح. وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ بْنُ سَعْدَوَيْهِ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُثَرِّي، قَالَا: أَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا هَذِبَةُ بْنُ خَالِدٍ أَبُو خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو الْأَصْفَرِ، عَنْ صَعَصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: كَانَ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ رَجُلًا مِنْ قَرْنٍ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، قَالَ: وَكَانَ مِنَ التَّابِعِينَ، فَخَرَجَ بِهِ وَضَحٌ، فَدَعَا اللَّهَ أَنْ يُذْهِبَهُ عَنْهُ فَأَذْهَبَهُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ دَعْ لِي فِي جَسَدِي مِنْهُ مَا أَذْكَرُ بِهِ نِعْمَتَكَ. فَتَرَكَ لَهُ مَا - وَقَالَ ابْنُ حَمْدَانَ: مِنْهُ مَا - يَذْكُرُ نِعْمَهُ عَلَيْهِ، وَكَانَ رَجُلًا يَلْزَمُ الْمَسْجِدَ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَكَانَ ابْنُ عَمٍّ لَهُ يَلْزَمُ السُّلْطَانَ يُوَلِّعُ بِهِ - وَقَالَ ابْنُ الْمُثَرِّي: مُوَلِّعٌ بِهِ -، فَإِنْ رَأَاهُ مَعَ قَوْمٍ أَغْنِيَاءَ قَالَ: مَا هُوَ إِلَّا يَسْتَأْكِلُهُمْ. وَإِنْ رَأَاهُ مَعَ قَوْمٍ فَقَرَاءَ قَالَ: مَا هُوَ إِلَّا يَخْدَعُهُمْ. وَأُوَيْسٌ لَا يَقُولُ فِي ابْنِ - وَقَالَ ابْنُ سَعْدَوَيْهِ: لَا ابْنَ - عَمِّهِ إِلَّا خَيْرًا، غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا مَرَّ بِهِ اسْتَتَرَ مِنْهُ مُحَافَةً أَنْ يَأْتِمَّ فِي سَبَبِهِ، وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسْأَلُ الْوُفُودَ - وَقَالَ ابْنُ حَمْدَانَ: الْوُفْدَ - إِذَا قَدِمُوا عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ: هَلْ تَعْرِفُونَ أُوَيْسَ بْنَ عَامِرٍ الْقُرَيْنِي؟. فَيَقُولُونَ: لَا. فَقَدِمَ وَفَدٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فِيهِمْ ابْنُ عَمِّهِ ذَاكَ، فَقَالَ: - زَادَ ابْنُ الْمُثَرِّي: عَمَرُو -، قَالَ: هَلْ تَعْرِفُونَ أُوَيْسَ بْنَ عَامِرٍ الْقُرَيْنِي؟. قَالَ ابْنُ عَمِّهِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هُوَ ابْنُ عَمِّي، وَهُوَ رَجُلٌ نَذَلُ فَاسِدٌ، لَمْ يَبْلُغْ أَنْ تَعْرِفَهُ أَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: وَبِئْسَ هَلَكْتُ، وَبِئْسَ هَلَكْتُ، فَإِذَا أَتَيْتَهُ فَأَقْرَبْتُهُ مِنِّي السَّلَامَ، وَمُرُهُ فَلْيَفْعِدْ إِلَيَّ. فَقَدِمَ الْكُوفَةَ فَلَمْ يَضَعْ ثِيَابَ سَفَرِهِ عَنْهُ حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ، قَالَ: فَرَأَى أُوَيْسًا فَلَمَّ بِهِ، وَقَالَ: اسْتَغْفِرْ لِي يَا بَنَ عَمِّي. فَقَالَ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا بَنَ عَمٍّ. قَالَ: وَأَنْتَ، فَعَفَرَ اللَّهُ لَكَ، يَا أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يُفَرِّتُكَ السَّلَامَ. قَالَ: وَمَنْ ذَكَرَنِي لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؟. قَالَ: هُوَ ذَكَرَكَ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَبْلُغَكَ أَنَّ تَفَدَ إِلَيْهِ. قَالَ: سَمِعًا وَطَاعَةً لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. فَوَفَدَ إِلَيْهِ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عُمَرَ، فَقَالَ: أَنْتَ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ؟. قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَنْتَ الَّذِي خَرَجَ بِكَ - وَقَالَ ابْنُ سَعْدَوَيْهِ: بِهِ - وَضَحٌ فَدَعَوْتَ اللَّهُ ﷻ أَنْ يُذْهِبَهُ عَنْكَ

فَأَذْهَبَهُ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ دَعْ لِي فِي جَسَدِي -زَادَ ابْنُ حَمْدَانَ: مِنْهُ وَقَالَا: - لِمَا أَذْكُرُ بِهِ نِعَمَكَ عَلَيَّ. فَتَرَكَ لَكَ فِي جَسَدِكَ مَا تَذْكُرُ بِهِ نِعَمَهُ عَلَيْكَ؟. قَالَ: وَمَا أَذْرَاكَ؟ -وَقَالَ ابْنُ الْمُقَرِّي: مَا أَبْدَا لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، - فَوَاللَّهِ مَا اطَّلَعَ عَلَى هَذَا بَشَرًا. قَالَ: أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَنَّهُ سَيَكُونُ فِي التَّابِعِينَ رَجُلٌ مِنْ قَرْنٍ، يُقَالُ لَهُ: أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ، يُخْرِجُ بِهِ وَصَحٍّ، فَيَدْعُو اللَّهَ أَنْ يُذْهِبَهُ عَنْهُ فَيُذْهِبَهُ، فَيَقُولُ: اللَّهُمَّ دَعْ لِي فِي جَسَدِي مَا أَذْكُرُ بِهِ نِعَمَكَ -وَقَالَ ابْنُ الْمُقَرِّي: نِعَمَكَ وَقَالَا: - عَلَيَّ، فَيَدْعُ لَهُ مِنْهُ مَا يَذْكُرُ بِهِ نِعَمَهُ عَلَيْهِ، فَمَنْ أَذْرَكَهُ مِنْكُمْ فَاسْتَطَاعَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَهُ»، فَاسْتَغْفِرَ لِي يَا أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ. فَقَالَ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: وَأَنْتَ فَيَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ. قَالَ: فَلَمَّا سَمِعُوا غَمَرَ قَالَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ رَجُلٌ: اسْتَغْفِرْ لِي يَا أُوَيْسُ. فَقَالَ آخَرُ: اسْتَغْفِرْ لِي يَا أُوَيْسُ. فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ انْسَابَ فَذَهَبَ، فَمَا رُؤِيَ حَتَّى السَّاعَةِ^(١).

هذا الحديث مداره على المبارك بن فضالة، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: المبارك، عن مروان الأصفر، عن صَعَصَعَةَ بن معاوية.

الوجه الثاني: المبارك، عن أبي الأصفر، عن صَعَصَعَةَ بن معاوية.

تخريج الحديث

❖ الوجه الأول: (المبارك، عن مروان الأصفر، عن صَعَصَعَةَ بن معاوية).

أخرجه ابن عساكر في تاريخه، ٩/٤١٩، (ح ٧٦١٠)، من طريق سعد بن الصلت، عن المبارك بن فضالة، عن مروان الأصفر، عن صَعَصَعَةَ، ولم أقف عليه عند غيره.

❖ الوجه الثاني: (المبارك، عن أبي الأصفر، عن صَعَصَعَةَ بن معاوية).

أخرجه أبو يعلى في مسنده، ١/١٨٧، (ح ٢١٢) -ومن طريقه: الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٢٤-، والإمام أحمد في الزهد، ص ٢٧٨، (ح ٢٠١١)، والعقيلي في الضعفاء الكبير، ١/١٣٧، وابن حبان في المجروحين، ٣/١٥١، وابن عدي في الكامل في الضعفاء، ٢/٣٣٤، وأبو نعيم في معرفة الصحابة،

(١) تاريخ دمشق، ٩/٤١٩-٤٢٠.

٣١٧/١، (ح ١٠٠٦)، والبيهقي في دلائل النبوة، ٣٧٨/٦، وابن الأثير في مسند الفاروق، ٦٨٦/٢، من طريق هدبة بن خالد، عن المبارك بن فضالة، عن أبي الأصفر، عن صعصعة، قال أبو يعلى: بمثله، والباقون بنحوه مختصرًا، عدا الإمام أحمد بنحوه.

قال ابن حبان: "أبو الأصفر شيخ يروي عن صعصعة بن معاوية، روى عنه المبارك بن فضالة، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد".

وقال الذهبي: "تفرد به مبارك بن فضالة عن أبي الأصفر، وأبو الأصفر ليس بمعروف".

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على المبارك بن فضالة، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: المبارك، عن مروان الأصفر، عن صعصعة بن معاوية.

الوجه الثاني: المبارك، عن أبي الأصفر، عن صعصعة بن معاوية.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

مبارك بن فضالة بن أبي أمية القرشي العدوي، أبو فضالة البصري^(١).

اختلف في حاله:

قال هشيم^(٢)، وعفان^(٣)، وابن معين^(٤)، وأبو زرعة^(٥): "ثقة"، وقرن أبو زرعة توثيقه إذا صرح بالتحديث.

وقال ابن معين في رواية أخرى: "ليس به بأس، لم يكن بالكذوب"^(٦).

وقال ابن المديني: "هو وسط"^(٧)، وقال الإمام أحمد: "ما روى عن الحسن يحتج به"^(٨)، وقال

(١) تهذيب الكمال، ١٨٠/٢٧.

(٢) تهذيب التهذيب، ٣١/١٠.

(٣) الجرح والتعديل، ٣٣٩/٨.

(٤) تاريخ ابن معين - رواية الدوري -، ٨٣/٤.

(٥) الجرح والتعديل، ٣٣٩/٨.

(٦) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز -، ١١٣/١.

(٧) تاريخ بغداد، ٢٧٩/١٥.

(٨) العلل للإمام أحمد - رواية المروزي وغيره -، ص ٨٣.

العجلي: "لا بأس به"^(١)، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "كان يخطئ"^(٢).

وقال الفلاس: "سمعت يحيى -يعني: ابن القطان- ذكر مباركاً فأحسن عليه الشئ"^(٣).

وقال ابن معين^(٤)، وابن المديني^(٥)، والإمام أحمد^(٦)، والنسائي^(٧)، وقال الدارقطني: "لين، كثير الخطأ، بصريّ، يعتبر به"^(٨)، وقال عبد الرحمن بن مهديّ: "لم نكتب للمبارك شيئاً، إلا شيئاً يقول فيه: سمعت الحسن"^(٩).

وصفه بالتدليس غير ابن مهديّ -كما تقدم-: الإمام أحمد^(١٠)، وأبو داود^(١١) ووصفه بشدة التدليس، وأبو زرعة^(١٢)، وقد عدّه ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس^(١٣).

وقال الذهبيّ: "هو حسن الحديث"^(١٤)، وقال ابن حجر: "صدوق، يدلّس ويسوي"^(١٥).

الراجع في حاله -والله أعلم-: أنه صدوق، حسن الحديث، يخطئ، واختلف الأئمة فيه اختلافاً قوياً، ويمكن القول بأن حُسن حديثه مشروط بالتحديث، وأما إذا دلّس فحديثه ضعيف. وأخرج له البخاري تعليقاً، والأربعة إلا النسائيّ، توفي سنة (١٦٦ هـ)^(١٦).

(١) معرفة الثقات، ٢/٢٦٣.

(٢) الثقات لابن حبان، ٧/٥٠١.

(٣) الجرح والتعديل، ٨/٣٣٨.

(٤) المرجع السابق.

(٥) تاريخ بغداد، ١٥/٢٧٩.

(٦) العلل للإمام أحمد -رواية ابنه عبد الله-، ٣/١٠.

(٧) الضعفاء والمتروكون للنسائيّ، ص ٩٨.

(٨) سؤالات البرقانيّ للدارقطني، ص ٦٤.

(٩) الضعفاء الكبير للعقيلي، ٤/٢٢٤.

(١٠) المرجع السابق.

(١١) سؤالات أبي عبيد الآجريّ لأبي داود، ص ٢٨١.

(١٢) الجرح والتعديل، ٨/٣٣٩.

(١٣) طبقات المدلسين، ص ٤٣.

(١٤) سير أعلام النبلاء، ٧/٢٨٣.

(١٥) تقريب التهذيب، ٩١٨.

(١٦) المرجع السابق.

✽ وقد رواه عنه على الوجه الأول (المبارك، عن مروان الأصفر، عن صَعَصَعَة بن معاوية):

سعد بن الصلت بن برد بن أسلم البجلي الكوفي، الفقيه، قاضي شيراز^(١).

ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً^(٢).

وسأل عنه سفيان الثوري فقال: ما فعل سعد؟. قالوا: ولي قضاء شيراز. قال: درة وقع في الحش^(٣).

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "ربما أغرب"^(٤)، وقال الذهبي: "ما رأيت لأحد فيه جرحاً، فمحلّه

الصدق"^(٥)، وقال اليافعي: "كان حافظاً"^(٦).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه صدوق.

✽ ورواه عنه على الوجه الثاني (المبارك، عن أبي الأصفر، عن صَعَصَعَة بن معاوية):

هدبة بن خالد بن الأسود بن هدبة القيسي الثوباني، أبو خالد البصري^(٧).

قال ابن معين^(٨)، ومسلمة بن قاسم^(٩): "ثقة".

وقال الآجري عن أبي داود: "هدبة أعلى عندنا -يعني: من شييان-. قيل له: في سماعه من أخيه من

الشيوخ؟. فقال: لا ينكر له السماع"^(١٠)، وقال ابن عدي: "سمعت أبا يعلى وسئل عن هدبة وشييان:

أيهما أفضل؟. فقال: هدبة أفضلهما، وأوثقهما، وأكثرهما حديثاً"^(١١).

وقال أبو حاتم: "صدوق"^(١٢)، وقال ابن قانع: "صالح"^(١٣).

(١) تاريخ الإسلام، ١١٠٧/٤.

(٢) الجرح والتعديل، ٨٦/٤.

(٣) المرجع السابق. والحش: هو بيت الخلاء خارج المضارب لقضاء الحاجة.

(٤) الثقات لابن حبان، ٣٧٨/٦.

(٥) سير أعلام النبلاء، ٣١٨/٩.

(٦) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، ٣٤٤/١.

(٧) تهذيب الكمال، ١٥٢/٣٠.

(٨) الكامل في الضعفاء، ٤٥٦/٨.

(٩) تهذيب التهذيب، ٢٥/١١.

(١٠) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود، ص ٢٢٠.

(١١) الكامل في الضعفاء، ٤٥٦/٨.

(١٢) الجرح والتعديل، ١١٤/٩.

(١٣) إكمال تهذيب الكمال، ١٢٩/١٢.

وقال النسائي: "ضعيف"^(١).

وقال ابن عدي: "وهذبة استغنيت أن أخرج له حديثاً عمن كان من شيوخه؛ لأنني لا أعرف له حديثاً منكرًا فيما يرويه، وهو كثير الحديث، وقد وثقه الناس، وروى عنه الأئمة، وهو صدوق، لا بأس به"^(٢).

وقال الذهبي: "صدوق"^(٣)، وقال: "وثقوه، والعجب من أن النسائي ضعفه"^(٤)، وقال ابن حجر: "ثقة، عابد، تفرد النسائي بتليينه"^(٥).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة، والقول الأكثر للأئمة بتوثيقه، وأما تضعيف النسائي فقد ردّ ذلك الذهبي، وقول ابن عدي يؤيد توثيقه.

أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، قيل: توفي سنة (٢٣٩هـ)، وقيل: قبل ذلك^(٦).

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في التخريج والنظر في الاختلاف أن هذا الحديث مداره على المبارك بن فضالة، وأن الوجه الثاني (المبارك، عن أبي الأصفر، عن صَعْصَعَة بن معاوية) هو الراجح عنه؛ ويترجح بالقرائن الآتية:

١. فقد رواه هذبة بن خالد وهو ثقة، بينما تفرد بالوجه الأول سعد بن الصلت وهو صدوق.
٢. إخراج الإمام أحمد وغيره للوجه الثاني، بينما تفرد بإخراج الوجه الأول ابن عساكر، وقد نقل قول ابن منده: "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَرْوَانَ الْأَصْفَرِ"، وسكت عنه فلعله يتفق على ترجيح الوجه الثاني، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ لأن فيه أبا الأصفر، قال يحيى بن معين: "أبو الأصفر الذي يروي

(١) تهذيب الكمال، ١٥٥/٣٠.

(٢) الكامل في الضعفاء، ٤٥٦/٨.

(٣) الكاشف، ٣٣٤/٢.

(٤) من تكلم فيه وهو موثق، ص ٥١٩.

(٥) تقريب التهذيب، ص ١٠١٨.

(٦) المرجع السابق.

عنه مبارك بن فضالة مشهور^(١)، وقال ابن حبان كما تقدم: "لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد"، وقال الذهبي: "أبو الأصفر غير معروف"^(٢)، وقال مرة: "تكلم فيه ابن حبان بلا حجة"^(٣)، قلت: لم يبين أحد من الأئمة حاله سوى ما ذكره ابن حبان، وردّه الذهبي ولم يبين ما حاله، وهو إن لم يكن ضعيفاً فهو مقبول، لا يحتج بحره إذا انفرد، وقد انفرد بهذا الحديث.

✧ وللحديث شاهد صحيح من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

أخرجه مسلم في صحيحه، ٤/١٩٦٨-١٩٦٩، (ح ٢٥٤٢) قال: حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُعَبَّرِ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ: أَنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ وَقَدُّوا إِلَى عُمَرَ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ يَسْخَرُ بِأُوَيْسٍ، فَقَالَ عُمَرُ: هَلْ هَاهُنَا أَحَدٌ مِنَ الْقُرَيْيَيْنِ؟ فَجَاءَ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ قَالَ: «إِنَّ رَجُلًا يَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ: أُوَيْسٌ، لَا يَدْعُ بِالْيَمَنِ غَيْرَ أُمِّ لَهُ، قَدْ كَانَ بِهِ بَيَاضٌ فَدَعَا اللَّهَ فَأَذْهَبَهُ عَنْهُ، إِلَّا مَوْضِعَ الدِّينَارِ أَوْ الدِّرْهَمِ، فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمْ».



(١) تاريخ ابن معين -رواية الدوري-، ٤/٢٨٧.

(٢) سير أعلام النبلاء، ٤/٢٦.

(٣) المغني في الضعفاء، ٢/٧٧١.

الحديث الخامس والأربعون

قال ابن عساكر:

(٤٥) / (٤) (٧٦١٢) - كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَيْمُونِ التَّرْسِيِّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحُسَيْنِيِّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ حَاجِبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ هَارُونَ - قَالَ شَيْخُنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَبْدَرِيُّ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ هَارُونَ -، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَمَاطُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ خَالِدٍ الْبُلْخِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ الْبَصْرِيُّ، عَنْ نَهْشَلِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَكَثَ عُمَرُ يَسْأَلُ عَنْ أُوَيْسِ الْقُرَيْشِيِّ عَشْرَ سِنِينَ، فَذَكَرَ أَنَّهُ قَالَ: يَا أَهْلَ الْيَمَنِ، مَا كَانَ مِنْ مُرَادٍ^(١) فَلْيَقُمْ. قَالَ: فَقَامَ مَنْ كَانَ مِنْ مُرَادٍ، وَقَعَدَ آخَرُونَ، فَقَالَ: أَفِيكُمْ أُوَيْسٌ؟ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَا يُعْرِفُ أُوَيْسًا، وَلَكِنْ ابْنُ أَخِي لِي يُقَالُ لَهُ: أُوَيْسٌ، هُوَ أَضْعَفُ وَأَمْهَنُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ مِثْلَكَ عَنْ مِثْلِهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ لَهُ: أَجَزَمْنَا هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ، هُوَ بِالْأَرَاكِ^(٢) بِعَرَفَةَ يَزْعَى إِبِلَ الْقَوْمِ. فَرَكِبَ عُمَرُ وَعَلِيٌّ عليه السلام حِمَارَيْنِ، ثُمَّ انْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا الْأَرَاكَ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي يَصْرِفُ بَصَرَهُ نَحْوَ مَسْجِدِهِ، قَدْ دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ، فَلَمَّا رَأَيَاهُ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: إِنَّ يَكُ أَحَدُ الَّذِي نَطْلُبُ فَهَذَا هُوَ. فَلَمَّا سَمِعَ حِسَّهُمَا خَفَّفَ وَانْصَرَفَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَزَدَّ عَلَيْهِمَا: وَعَلَيْكُمَا السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. قَالَا لَهُ: مَا اسْمُكَ رَحِمَكَ اللَّهُ؟ قَالَ: أَنَا رَاعِي هَذِهِ الْإِبِلِ. قَالَا: أَخْبَرْنَا بِاسْمِكَ. قَالَ: أَنَا أَجِيرُ الْقَوْمِ. قَالَا: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ. قَالَ لَهُ عَلِيٌّ: قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عِبْدُ اللَّهِ، فَأَنْشِدُكَ بِرَبِّ هَذِهِ الْكَعْبَةِ، وَرَبِّ هَذَا الْحَرَمِ، مَا اسْمُكَ الَّذِي سَمَّيْتَ بِهِ أُمُّكَ؟ قَالَ: وَمَا تُرِيدُ إِلَى ذَلِكَ؟، أَنَا أَوْسُ بْنُ بَدَارٍ. فَقَالَا لَهُ: اكْشِفْ لَنَا عَنْ شِقِّكَ الْأَيْسَرِ. فَكَشَفَ لَهُمَا فَإِذَا لُحْمَةٌ بَيْضَاءُ قَدَرِ الدَّرْهِمِ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ، فَابْتَدَرَا يُقْبِلَانِ الْمَوْضِعَ، ثُمَّ قَالَا لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ «أَمَرَنَا أَنْ نُقْرِئَكَ السَّلَامَ، وَأَنْ نَسْأَلَكَ أَنْ تَدْعُو

(١) مُرَادٍ: قبيلة من قبائل اليمن، إلى جانب يزيد من جبال اليمن، وحاليًا تقع في محافظة مأرب شرق اليمن. انظر:

مسالك الأبصار في ممالك الأبصار، ٢٦٤/٤، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ١٠٦٥/٣.

(٢) الْأَرَاكُ: من مواقف عرفة من ناحية الشام، وهو وادي الأراك، قرب مكة، والأراك في الأصل: شجر معروف. انظر:

معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ١٣٤/١، معجم البلدان، ١٣٥/١.

لَنَا». قَالَ: إِنَّ دُعَائِي فِي شَرْقِي الْأَرْضِ وَمَغْرِبِيَا لَجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ. فَقَالَا: ادْعُ لَنَا. فَدَعَا لَهُمَا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، فَقَالَ لَهُ عَمْرٌ: أُعْطِيكَ شَيْئًا مِنْ رِزْقِي أَوْ مِنْ عَطَائِي تَسْتَعِينُ بِهِ. فَقَالَ: ثَوْبَايَ جَدِيدَانِ، وَنَعْلَايَ مَخْصُوفَتَانِ، وَمَعِيَ أَرْبَعَةُ دَرَاهِمَ، وَلِي فَضْلَةٌ عِنْدَ الْقَوْمِ، فَمَتَى أَفِي هَذَا؟، إِنَّهُ مِنْ أَمَلِ جُمُعَةٍ أَمَلِ شَهْرًا، وَمِنْ أَمَلِ شَهْرًا أَمَلِ سَنَةٍ. ثُمَّ رَدَّ عَلَى الْقَوْمِ إِبِلَهُمْ، ثُمَّ فَارَقَهُمْ فَلَمْ يَرِ بَعْدَ ذَلِكَ.

[وروي هذا الحديث من وجه آخر عن الضحاك عن أبي هريرة، بدلًا من ابن عباس].

(٧٦١٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ سَهْلُ بْنُ سَعْدَوَيْهِ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ الرَّازِيُّ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الرُّوْيَانِيُّ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَرَّابِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُرَاجِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَلَقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، إِذْ قَالَ: «لِيُصَلِّيَنَّ مَعَكُمْ غَدًا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَطَمَعْتُ أَنْ أَكُونَ أَنَا ذَلِكَ، فَغَدَوْتُ وَصَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَقَمْتُ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى انْصَرَفَ النَّاسُ، وَبَقِيتُ أَنَا وَهُوَ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ أَسْوَدُ مُتَزَرٍّ بِخِرْقَةٍ مُرْتَدٍ بِقَبَاطِي، حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ لِي. فَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالشَّهَادَةِ، وَإِنَّا لَنَجِدُ مِنْهُ رِيحَ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَهُوَ هُوَ؟. قَالَ: «نَعَمْ، وَإِنَّهُ لَمَمْلُوكٌ بَنِي فُلَانٍ»، فَقُلْتُ: أَلَا تَشْتَرِيهِ فَتَعْتِقَهُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟. قَالَ: «وَأَرَى ذَلِكَ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَجْعَلَهُ مِنْ مَمْلُوكِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، إِنَّ لَأَهْلِ الْجَنَّةِ مَمْلُوكًا وَسَادَةً، وَإِنَّ هَذَا الْأَسْوَدَ أَصْبَحَ مِنْ مَمْلُوكِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَسَادَتِهِمْ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَنْ خَلَقَهُ الْأَصْفِيَاءَ الْأَتْقِيَاءَ، الشَّعْثَةَ رُءُوسُهُمْ^(١)، الْمَغْبَرَةَ وَجُوهُهُمْ، الْحَمِصَةَ بَطُونُهُمْ^(٢) مِنْ كَسْبِ الْحَلَالِ، الَّذِينَ إِذَا اسْتَأْذَنُوا عَلَى الْأَمْرَاءِ لَمْ يُؤْذَنَ لَهُمْ، وَإِنْ خَطَبُوا الْمُتَنَعِمَاتِ لَمْ يُنْكَحُوا، وَإِنْ غَابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا، وَإِنْ حَضَرُوا لَمْ يُدْعَوْا، وَإِنْ طَلَعُوا لَمْ يُفْرَحْ بِطَلْعِهِمْ، وَإِنْ مَرَضُوا لَمْ يُعَادُوا، وَإِنْ مَاتُوا لَمْ يُشْهَدُوا». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ لَنَا بِرَجُلٍ مِنْهُمْ؟. قَالَ: «ذَاكَ أُوَيْسُ الْقُرَيْشِيِّ». قَالُوا: وَمَا أُوَيْسُ الْقُرَيْشِيِّ؟. قَالَ: «أَشْهَلُ^(٣)، ذُو صَهْوَبَةٍ^(٤)، بَعِيدٌ مَا بَيْنَ

(١) الشَّعْثَةُ: رَجُلٌ أَشْعَثُ شَعَثُ الرَّأْسِ، وَهُوَ الْمُعْبَرُ الرَّأْسِ، الْمُتَلَبِّدُ الشَّعْرَ جَافًا غَيْرَ دَهِينٍ. انظر: العين، ٢٤٤/١.

(٢) الْحَمِصَةُ بَطُونُهُمْ: الْخَمِصُ وَالْخَمِصُ وَالْمَخْمِصَةُ: الْجَوْعُ، وَهُوَ خِلَاءُ الْبَطْنِ مِنَ الطَّعَامِ جَوْعًا. لسان العرب: ٣٠/٧.

(٣) أَشْهَلُ: الشَّهْلَةُ فِي الْعَيْنِ: أَنْ يَشُوبَ سَوَادُهَا زُرْقَةً. انظر: الصحاح تاج اللغة، ١٧٤٣/٥.

(٤) ذُو صَهْوَبَةٍ: حَمْرَةٌ فِي شَعْرِ الرَّأْسِ. انظر: لسان العرب، ٥٣٢/١.

الْمَنْكِبَيْنِ، مُعْتَدِلُ الْقَامَةِ، آدَمُ شَدِيدُ الْأُدْمَةِ^(١)، ضَارِبٌ بِذِفْنِهِ إِلَى صَدْرِهِ، رَامٍ بِبَصَرِهِ مَوْضِعَ سُجُودِهِ، وَاصِعٌ يَمِينَهُ عَلَى شِمَالِهِ، يَنْتَلُو الْقُرْآنَ، يَبْكِي عَلَى نَفْسِهِ، ذُو طَمْرَيْنِ، لَا يُؤْبَهُ لَهُ، مُتَزَرٍّ بِإِزَارٍ صُوفٍ وَرِدَاءٍ، تَحْتَ مَنْكِبِهِ لَمْعَةٌ بَيَضَاءُ، أَلَا وَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ قِيلَ لِلْعِبَادِ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ، وَيُقَالُ لِأُوَيْسٍ: قِفْ لِنَشْفَعْ، فَيُشْفَعُهُ اللَّهُ فِي مِثْلِ عَدَدِ رِبْعَةٍ وَمُضَرٍّ، يَا عُمَرُ، وَيَا عَلِيُّ، إِذَا أَنْتُمَا لَقَيْتُمَاهُ فَاطْلُبَا إِلَيْهِ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكُمَا، يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمَا». قَالَ: فَمَكَّنَا يَطْلُبَانِهِ عَشْرَ سِنِينَ لَا يَقْدِرَانِ عَلَيْهِ، فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ سَنَةٍ قُبِضَ فِيهَا عُمَرُ فِي ذَلِكَ الْعَامِ، صَعَدَ عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا أَهْلَ الْحَجِيجِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، أَفِيكُمْ أُوَيْسُ الْقَرْنِيِّ؟ فَقَالَ شَيْخٌ طَوِيلٌ كَبِيرٌ، طَوِيلُ اللَّحْيَةِ، فَقَالَ: إِنَّا لَا نَدْرِي مَا أُوَيْسٌ، وَلَكِنْ ابْنُ أَخٍ لِي يُقَالُ لَهُ: أُوَيْسٌ، وَهُوَ أَحْمَلُ دِكْرًا، وَأَقْلُ مَالًا، وَأَهْوَنُ أَمْرًا فِينَا نَرْفَعُهُ إِلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَيَرْعَى إِبْلَنَا، حَقِيرًا بَيْنَ أَظْهُرِنَا. فَعَمَى عَلَيْهِ عُمَرُ، كَأَنَّهُ لَا يُرِيدُهُ، فَقَالَ: ابْنُ أَخِيكَ هَذَا بِحَرَمِنَا هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: وَأَيْنَ يُصَابُ؟ قَالَ: بِأَرَاكِ عَرَفَاتٍ. قَالَ: فَركبَ عُمَرُ وَعَلِيٌّ سِرَاعًا إِلَى عَرَفَاتٍ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي إِلَى شَجَرَةٍ، وَالْإِبِلُ حَوْلَهُ تَرعى، فَشَدَّ حِمَارَهُمَا، ثُمَّ أَقْبَلَا إِلَيْهِ فَقَالَا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. فَخَفَّفَ أُوَيْسُ الصَّلَاةَ، ثُمَّ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمَا وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. قَالَا: مَنْ الرَّجُلُ؟ قَالَ: رَاعِي إِبِلٍ وَأَجِيرٌ لِقَوْمٍ. قَالَا: لَسْنَا نَسْأَلُكَ عَنِ الرَّعَايَةِ، وَلَا عَنِ الْإِجَارَةِ. قَالَا: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ. قَالَا: قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَاللَّهِ كُلُّهُمْ عِبِيدُ اللَّهِ، فَمَا اسْمُكَ الَّذِي سَمَّيْتَكَ أَتُكُّ؟ قَالَ: يَا هَذَانِ، مَا تُرِيدَانِ إِلَى هَذَا؟ قَالَا: وَصَفَ لَنَا مُحَمَّدٌ ﷺ أُوَيْسَ الْقَرْنِيِّ، فَقَدْ عَرَفْنَا الصُّهُوبَةَ وَالشُّهُولَةَ، وَأَخْبَرْنَا أَنَّ تَحْتَ مَنْكِبِكَ الْأَيْسَرِ لَمْعَةٌ بَيَضَاءُ، فَأَوْضَحَهَا لَنَا، فَإِنْ كَانَتْ بِكَ فَأَنْتَ هُوَ. فَأَوْضَحَ مَنْكِبَهُ فَإِذَا اللَّعْمَةُ، فَابْتَدَرَاهُ يُقْبِلَانَهُ، وَقَالَا: نَشْهَدُ أَنَّكَ أُوَيْسُ الْقَرْنِيِّ، فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ. قَالَ: مَا أَحْصُ بِاسْتِغْفَارِي نَفْسِي وَلَا أَحَدًا مِنْ وَلَدِ آدَمَ، وَلَكِنَّهُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، يَا هَذَانِ، قَدْ شَهِرَ اللَّهُ لَكُمَا حَالِي، وَعَرَفَكُمَا أَمْرِي، فَمَنْ أَنْتُمَا؟ فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَهَذَا عُمَرُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ. فَاسْتَوَى أُوَيْسٌ قَائِمًا، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَجَزَاكُمُ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ خَيْرًا. وَقَالَا: وَأَنْتَ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ نَفْسِكَ خَيْرَ الْجَزَاءِ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَكَانَكَ حَتَّى أَدْخُلَ مَكَّةَ فَاتِيكَ بِنَفَقَةٍ مِنْ عَطَائِي، وَفَضْلِ كِسْوَةٍ مِنْ ثِيَابِي، هَذَا الْمَكَانُ مِعَادٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ. قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَا مِعَادَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَلَا أَعْرِفُكَ بَعْدَ الْيَوْمِ، مَا أَصْنَعُ بِالنَّفَقَةِ؟، مَا أَصْنَعُ بِالْكِسْوَةِ؟، أَمَا تَرَى عَلَيَّ إِزَارَ مِنْ صُوفٍ، وَرِدَاءَ مِنْ صُوفٍ؟، مَتَى تَرَانِي أَخْرِقُهُمَا؟، أَمَا تَرَى أَنَّ نَعْلَيَّ مَخْصُوفَتَانِ؟، مَتَى تَرَى أَتْلِيَهُمَا؟، أَمَا

(١) آدَمُ شَدِيدُ الْأُدْمَةِ: الأدمة في الناس شَرِيَّةٌ مِنْ سَوَادٍ. انظر: العين: ٨٨/٨.

تَرَانِي أَيْ قَدْ أَخَذْتُ مِنْ رِعَايَتِي أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ؟، مَتَى تَرَانِي أَكُلُهَا؟، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ بَيْنَ يَدَيَّ وَيَدَيْكَ عَقَبَةٌ كَثُودًا، لَا يُجَاوِزُهَا إِلَّا ضَامِرٌ مُخَفٌّ مَهْزُولٌ، فَأَخَفَّ عَنِّي رَحِمَكَ اللَّهُ. فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ عُمَرُ مِنْ كَلَامِهِ ضَرَبَ بِدِرَّتِهِ الْأَرْضَ، ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: أَلَا لَيْتَ أَنَّ عُمَرَ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ، يَا لَيْتَهَا كَانَتْ عَاقِرًا لَمْ تُعَالِجْ حَمْلَهُ، أَلَا مَنْ يَأْخُذُهَا بِمَا فِيهَا، وَلَهَا؟. قَالَ أُوَيْسٌ: مَنْ جَدَعَ اللَّهُ أَنْفَهُ. ثُمَّ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، خُذْ أَنْتَ هَاهُنَا، وَأَخُذْ أَنَا هَاهُنَا. فَوَلَّى عُمَرُ نَاحِيَةَ مَكَّةَ، وَسَاقَ أُوَيْسٌ إِبِلَهُ، فَوَافَى الْقَوْمَ إِبِلَهُمْ، وَخَلَّى عَنِ الرَّعْيِ، وَأَقْبَلَ عَلَى الْعِبَادَةِ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ^(١).

هذا الحديث مداره على الضحاك بن مزاحم، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: الضحاك بن مزاحم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

تخريج الحديث

الوجه الأول: (الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ).

أخرجه ابن عساكر، ٤٢٢/٩، (ح ٧٦١٢)، من طريق نُهشل بن سعيد، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس، ولم أقف عليه عند غيره.

الوجه الثاني: (الضحاك بن مزاحم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ).

أخرجه أبو نعيم في الحلية، ٨١/٢ - ومن طريقه: أبو العباس البخاري في المجموع، ص ١٠، والرافعي في التدوين في أخبار قزوين، ٩٢/١ - من طريق نوفل بن عبد الله، عن الضحاك بن مزاحم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، بنحوه.

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على الضحاك بن مزاحم، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ.

(١) تاريخ دمشق، ٤٢٢/٩ - ٤٢٣.

الوجه الثاني: الضحاك بن مزاحم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم، ويقال: أبو محمد الخراساني^(١).

قال يحيى بن معين^(٢)، وأبو زرعة^(٣)، وأحمد بن حنبل^(٤)، والعجلي^(٥)، والدارقطني^(٦): "ثقة"، وزاد أحمد: "مأمون"، وزاد العجلي: "ليس بتابعي".

قال شعبة عن مشاش: "قلت للضحاك: سمعت من ابن عباس؟ قال: لا. قلت: رأيته؟ قال: لا"^(٧).

وقال أبو حاتم: "لم يدرك أبا هريرة، ولا أبا سعيد"^(٨). وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "لقي جماعة من التابعين، ولم يشافه أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ، ومن زعم أنه لقي ابن عباس فقد وهم"^(٩)، وقال ابن عدي: "أما رواياته عن أبي هريرة وابن عباس وجميع من روى عنه ففي ذلك كله نظر، وإنما اشتهر بالتفسير"^(١٠).

وقال يحيى: "كان شعبة لا يحدث عن الضحاك بن مزاحم"^(١١)، وقال يحيى بن سعيد: "كان عندنا ضعيفاً"^(١٢).

وقال المزني: "قليل: لم يثبت له سماع أحد من الصحابة"^(١٣)، وقال الذهبي: "كان من أوعية العلم،

(١) تهذيب الكمال، ٢٩١/١٣.

(٢) الجرح والتعديل، ٤٥٩/٤.

(٣) المرجع السابق.

(٤) العلل ومعرفة الرجال - رواية ابنه عبد الله -، ٣٠٩/٢.

(٥) معرفة الثقات، ٤٧٢/١.

(٦) إكمال تهذيب الكمال، ٢٩/٧.

(٧) تحفة التحصيل في المراسيل، ٢٠٣/١.

(٨) الجرح والتعديل، ٤٥٩/٤.

(٩) الثقات، ٤٨٠/٦.

(١٠) الكامل في الضعفاء، ١٥٢/٥.

(١١) الضعفاء الكبير للعقيلي، ٢١٨/٢.

(١٢) الكامل في الضعفاء، ١٥٠/٥.

(١٣) تهذيب الكمال، ٢٩٢/١٣.

وليس بالمجود لحديثه، وهو صدوق في نفسه^(١)، وقال ابن حجر: "صدوق، كثير الإرسال"^(٢).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة في نفسه، صدوق في الحديث، إنما عرف بالتفسير كما

ذكر ذلك ابن عدي، لم تثبت روايته عن أبي هريرة وابن عباس كما تقدم.

أخرج له الأربعة، توفي بعد سنة (١٠٠هـ)^(٣).

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ):

نُحْشِلُ بن سعيد بن وردان القرشي الورداني، أبو سعيد، ويقال: أبو عبد الله الخراساني النيسابوري^(٤).

متفق على تضعيفه جدًّا.

قال الذهبي: "واه"^(٥)، وقال ابن حجر: "متروك، وكذبه إسحاق بن راهويه"^(٦).

أخرج له ابن ماجه^(٧).

❖ ورواه عنه على الوجه الثاني (الضحاك بن مزاحم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ):

نوفل بن عبد الله، لم أقف على ترجمته.

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في دراسة هذا الحديث أن الوجه الأول مرجوح؛ لحال نُحْشِلُ بن سعيد فهو متروك الحديث، وأما الوجه الثاني فأتوقف عن ترجيحه؛ لجهالتي بحال الراوي عن المدار نوفل بن عبد الله، قال أبو نعيم في ترجمة أويس: "رواه الضحاك بن مزاحم عن أبي هريرة بزيادة ألفاظ لم يتابعه عليها أحد، تفرد به مجالد بن يزيد عن نوفل عنه"^(٨)، والله أعلم.

(١) سير أعلام النبلاء، ٤/٥٩٨.

(٢) تقريب التهذيب، ص ٤٥٩.

(٣) المرجع السابق.

(٤) تهذيب الكمال، ٣٠/٣١.

(٥) الكاشف، ٢/٣٢٧.

(٦) تقريب التهذيب، ص ١٠٠٩.

(٧) المرجع السابق.

(٨) حلية الأولياء، ٢/٧٩.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهيه ضعيف؛ للإرسال، فالضحّاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس، ولا من أبي هريرة كما سبق بيانه في ترجمته.



الحديث السادس والأربعون

قال ابن عساكر:

(٤٦) / (٨٠٣٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ حَمَزَةَ السَّلْمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ التَّمِيمِيُّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَجَلِيُّ، أَنَا أَبُو الْيَمِينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْجَمَاهِرِ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رِبْضِ الْجَنَّةِ^(١) لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ^(٢) وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا، وَبَيْتٍ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَارِجًا، وَبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَنَ خُلُقُهُ».

قَالَ: وَأَنَا تَمَّامُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَعْرُوفٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْجَمَاهِرِ بِإِسْنَادِهِ - أَبُو الْجَمَاهِرِ تَنُوحِيُّ بْنُ أَهْلِ كَفَرَسُوسِيَّةَ - وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُقْرِي فِي كِتَابِهِ، وَحَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ الْأَصْبَهَانِيُّ عَنْهُ، أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْجَمَاهِرِ، حَدَّثَنَا أَبُو كَعْبٍ أَيُّوبُ بْنُ [مُوسَى]^(٣) السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ، كَذَا قَالَ.

وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحْسِنِ التَّنُوحِيُّ، حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّيرِغَافِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْدَانَ. ح

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، وَأَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، قَالَا: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَافِظُ. ح

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مَنصُورٍ مَسْعُودُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْحُصَيْنِ الْكَاتِبُ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ عُثْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الصَّالِحِ الْمُعَلِّمُ، وَأُمُّ الْفَرْجِ هَاجِرُ بْنُثُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ نَصْرِ بْنِ الدَّاعُوْنِي بَيْغَدَادَ،

(١) رِبْضِ الْجَنَّةِ: مَا حَوْلَهَا خَارِجًا عَنْهَا؛ تَشْبِيهًا بِالْأَبْنِيَةِ الَّتِي تَكُونُ حَوْلَ الْمَدِينِ وَتَحْتَ الْقَلَاعِ. انظر: النهاية، ١٨٥/٢.

(٢) الْمِرَاءُ: مَصْدَرُ مَارَيْتُهُ مِرَاءً وَمِمَارَةً، مِنَ الْمَجَادَلَةِ. انظر: جمهرة اللغة، ١٠٦٩/٢.

(٣) الْمُثَبَّتُ مِنَ الْمَعْجَمِ الْأَوْسَطِ لِلطَّبْرَانِيِّ، ٦٨/٥.

قَالُوا: أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ طَلْحَةَ النَّعَالِيِّ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ بِشْرَانَ بَغْدَادَ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارِ. ح

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ الْمُقَرِّي، وَأَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْمَاوَرِدِيِّ، قَالَا: أَنَا أَبُو عَلِيٍّ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ التُّسْتَرِيِّ، أَنَا الْقَاضِي أَبُو عَمَرَ الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَاشِمِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو اللُّؤْلُؤُ. ح

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوَدْبَارِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو كَعْبٍ أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنِي -وَفِي حَدِيثِ ابْنِ حَمْدَانَ: حَدَّثَنَا- سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، مِثْلَهُ.

[كَذَا قَالَ أَبُو دَاوُدَ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَإِنَّمَا هُوَ ابْنُ مُوسَى]

(٨٠٣٨) - كَمَا أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُزَكِّي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، وَأَبُو طَالِبٍ عَقِيلُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. ح

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ أَيُّضًا، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْكُرْدِيِّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ، قَالُوا: أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ. ح

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ حَمْرَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَجَلِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ حَذَلَمٍ. ح

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ الشَّحَامِيُّ، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَشَّابُ الصُّوفِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَالِدِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَدِيٍّ. ح

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ، أَنَا أَبِي أَبُو الْعَبَّاسِ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الرِّضَا، وَأَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْمَصْبِصِيُّ، وَعَنَائِمُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَيَّاطُ قِرَاءَةً، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ لَفْظًا. ح

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ السُّلَمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ لَفْظًا، وَأَبُو

القاسم بن أبي العلاء، وعنائم بن أحمد، وأبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن طلاب، وأبو الحسن علي بن الحضر بن عبدان قراءة. ح

وأخبرنا أبو محمد الحسن علي بن عبد الواحد بن البرقي بدمشق، أنا عمي أبو الفضل عبد الواحد بن علي. ح

وأخبرنا نصر بن أحمد بن مقاتل السوسي، وأبو العنائب محمد بن الخليل بن فارس، وأبو يعلى بن الحُبوي، قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، قالوا: أنا أبو عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر، أنا إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت، قالوا: أنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد، حدثنا محمد بن عثمان التنوخي. ح

وأخبرنا أبو محمد هبة الله بن طائوس، حدثنا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان بأصبهان. ح

وأخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع اللقنوي، حدثنا سليمان بن إبراهيم، وأبو الحسن سهل بن عبد الله الغازي، وأبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الذكواني، وأبو الخير محمد بن أحمد بن عبد الله الإمام، وعبد الرزاق بن عبد الكريم الحسنابادي. ح

وأخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن مهزبان بأصبهان، أنا سهل بن عبد الله الغازي، قالوا: أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني إملاء، أنا محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة البغدادی، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان أبو زرعة النصري، حدثنا محمد بن عثمان أبو الجماهر، حدثنا أبو كعب أيوب بن موسى السعدي، حدثني -وفي حديث ابن أبي ثابت: حدثنا، وفي حديث النصري: عن- سليمان بن حبيب -زاد النصري: المحاربي-، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ -وفي حديث النصري: عن النبي ﷺ قال: - «أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محققاً، وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً، وبيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه».

وفي حديث النصري: وبيت في الموضعين.

[وهذا هو الصواب في نسب أبي كعب].

وقد أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر الأنباري، أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر بن الصواف، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندي، حدثنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أشعب الدمشقي،

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ^(١).

هذا الحديث مداره على أبي الجماهر، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: أبو الجماهر، عن أيوب بن موسى، عن سليمان بن حبيب، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: أبو الجماهر، عن أيوب بن محمد، عن سليمان بن حبيب، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ.

تخريج الحديث

❖ الوجه الأول: (أبو الجماهر، عن أيوب بن موسى، عن سليمان بن حبيب، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ).

أخرجه الطبراني في معجمه الأوسط، ٦٨/٥، (ح٤٦٩٣)، وفي مسند الشاميين، ٤٠٧/٢، (ح١٥٩٤)، والجرجاني في أماليه، ص١٨، (ح٦٧)، من طريق أبي زرعة الدمشقي.

والدولابي في الكنى والأسماء، ٩٣٩/٣، (ح١٦٤٣)، من طريق محمد بن عبد الرحمن الدمشقي، وعبد الصمد بن عبد الوهاب.

وابن أبي ثابت في حديثه، ٦٧/٢، وعبد الله الأنصاري في ذم الكلام وأهله، ١٦٤/١، (ح١٣٩)، وابن الظاهري في مشيخة البخاري، ١١٠٤/٢، وتمام الرازي في فوائده، ١٤٩/١، (ح٣٤٣)، من طريق يزيد بن محمد.

وتمام الرازي في فوائده الموضع السابق، من طريق هارون بن عمران بن أبي جميل.

خمسهم (أبو زرعة، ومحمد، وعبد الصمد، ويزيد، وهارون) عن أبي الجماهر، عن أيوب بن موسى، عن سليمان بن حبيب، عن أبي أمامة، بمثله.

❖ الوجه الثاني: (أبو الجماهر، عن أيوب بن محمد، عن سليمان بن حبيب، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ).

أخرجه أبو داود في سننه، ٢٥٣/٤، (ح٤٨٠٠) -ومن طريقه: البيهقي في سننه الكبرى،

٤٢٠/١٠، (ح٢١١٧٦)، وفي الآداب، ص١٣٣، (ح٣٢٢)، وفي شعب الإيمان، ١٩٣/٧،
(ح٤٨٦٧)، و٣٧٦/١٠، (ح٧٦٥٣)، وابن الفاجر في موجبات الجنة، ص١١٧-، عن أبي الجماهر،
عن أيوب بن محمد، عن سليمان بن حبيب، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ، بمثله.

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على أبي الجماهر، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: أبو الجماهر، عن أيوب بن موسى، عن سليمان بن حبيب، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: أبو الجماهر، عن أيوب بن محمد، عن سليمان بن حبيب، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

محمد بن عثمان التَّنُوحِيّ، أبو الجُمَاهِرِ الدِّمَشْقِيّ^(١).

متَّفَقٌ على توثيقه.

قال عثمان الدارمي: "هو أوثق من أدركنا بدمشق، رأيتهم يقدّمونه، ويجمعون على صلاحه"^(٢).

وقال ابن حجر: "ثقة"^(٣).

أخرج له أبو داود، وابن ماجه، توفي سنة (٢٢٤هـ)^(٤).

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (أبو الجماهر، عن أيوب بن موسى، عن سليمان بن حبيب،

عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ):

(١) أبو زرعة، عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي الحافظ، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤٢).

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن الأشعث بن نافع بن عبد الله الربيعي العجلي، أبو بكر الدمشقي^(٥).

متَّفَقٌ على توثيقه.

(١) تهذيب الكمال، ٩٧/٢٦.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تقريب التهذيب، ص٨٧٧.

(٤) المرجع السابق.

(٥) تهذيب الكمال، ٥٨٩/٢٥.

قال النسائي^(١)، وابن حجر^(٢): "ثقة".

أخرج له النسائي، توفي سنة (٢٦٦هـ)^(٣).

٣) عبد الصمد بن عبد الوهاب الحضرمي، أبو بكر، ويقال: أبو محمد الحمصي، ولقبه: صميد^(٤).

صدوق.

قاله أبو حاتم^(٥)، والنسائي^(٦)، والذهبي^(٧)، وابن حجر^(٨). وزاد الذهبي: "ثقة".

أخرج له النسائي في "عمل اليوم والليلة"، توفي سنة (٢٧٠هـ)^(٩).

٤) يزيد بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الله القرشي، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤٢).

٥) هارون بن عمران بن يزيد بن خالد بن أبي جميل القرشي^(١٠).

لم أقف على من تكلم فيه بجرح أو تعديل.

✽ ورواه عنه على الوجه الثاني (أبو الجماهر، عن أيوب بن محمد، عن سليمان بن حبيب، عن أبي

أمامة، عن النبي ﷺ):

أبو داود، سليمان بن الأشعث بن شداد بن عمرو بن عامر^(١١).

متفق على توثيقه وجلالته.

ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "وكان أبو داود أحد أئمة الدنيا فقهاً، وعلمًا، وحفظًا، ونسكًا،

وورعًا، وإتقانًا، ممن جمع وصنف، وذبح عن السنن، وقمع من خالفها وانتحل ضدها"^(١٢).

(١) تهذيب الكمال، ٥٨٩/٢٥.

(٢) تقريب التهذيب، ص ٨٦٨.

(٣) المرجع السابق.

(٤) تهذيب الكمال، ١٠٣/١٨.

(٥) الجرح والتعديل، ٥٢/٦.

(٦) تهذيب الكمال، ١٠٣/١٨.

(٧) تاريخ الإسلام، ٣٥٩/٦.

(٨) تقريب التهذيب، ص ٦١٠.

(٩) المرجع السابق.

(١٠) تاريخ دمشق، لابن عساكر، ١٤/٦٤.

(١١) تهذيب الكمال، ٣٥٥/١١.

(١٢) الثقات، ٢٨٢/٨.

وقال الذهبي: "الحافظ، ثبت، حجة، إمام"^(١)، وقال ابن حجر: "ثقة، حافظ، مصنف السنن وغيرها"^(٢).
أخرج له الترمذي، والنسائي، توفي سنة (٢٧٥هـ)^(٣).

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في التخريج والنظر في الاختلاف أن الوجه الراجح عن أبي الجماهر هو الوجه الأول (أبو الجماهر عن أيوب بن موسى، عن سليمان بن حبيب، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ)؛
ويترجح بالقرائن الآتية:

١. أن الوجه الأول مداره شامي، وقد رواه أربعة رجال من أهل الشام، وهم ثقات، ليس فيهم إلا عبد الصمد صدوق، ولا شك أن أهل البلد أعلم بشيوخهم، بينما تفرد برواية الوجه الثاني أبو داود.
٢. ذهب ابن عساكر إلى أن الصواب أنه "أيوب بن موسى"، والله أعلم.

الحكم على الحديث

والحديث من وجهه الراجح حسن، رجاله ثقات، عدا أبا كعب أيوب بن موسى السعدي "صدوق"^(٤).
❖ وللحديث شواهد:

– أحدها من حديث معاذ بن جبل:

أخرجه الطبراني في معجمه الكبير، ١١٠/٢٠، (ح ٢١٧)، وفي الأوسط، ٢٨٤/٥، (ح ٥٣٢٨)،
وفي الصغير، ٧٤/٢، (ح ٨٠٥) – ومن طريقه: عبد الله الأنصاري في ذم الكلام وأهله، ١٦٥/١،
(ح ١٣٩)، وابن الفاجر في موجبات الجنة، ص ١٦٥، (ح ٢٣٤) –، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي
خيثمة، قال: نا محمد بن الحصين القصاص، قال: نا عيسى بن شعيب، عن روح بن القاسم، عن زيد بن
أسلم، عن مالك بن يخامر، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا زعيم ببيت في ربض الجنة،

(١) الكاشف، ٤٥٦/١.

(٢) تقريب التهذيب، ص ٤٠٤.

(٣) المرجع السابق.

(٤) تقريب التهذيب، ص ١٦١.

وببيت في وسط الجنة، وبيت في أعلى الجنة، لمن ترك المراء وإن كان محققاً، وترك الكذب وإن كان مازحاً، وحسن خلقه».

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن روح بن القاسم إلا عيسى بن شعيب، تفرد به محمد بن الحصين". قلت: والحديث في إسناده محمد بن الحصين، لم أقف على من تكلم فيه بجرح أو تعديل.

– وثانيها من حديث عبد الله بن عمر:

أخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه، ٩٢٣/٢، (ح ٣٩٤٠)، والطبراني في معجمه الأوسط، ٢٦٩/١، (ح ٨٧٨)، وابن عبد البر في التمهيد، ٣٠٢/٢٤، وعبد الله الأنصاري في ذم الكلام وأهله، ١٦٢/١، (ح ١٣٨)، قال الطبراني: حدثنا أحمد، قال: نا عتيق الزبيري، قال: نا علقمة بن علي، عن عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وهو محق، وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وهو مازح، وبيت في أعلى الجنة لمن حسنت سيرته»، والباقون بنحوه.

ثم قال: لم يرو هذه الأحاديث عن عبد الله بن عمر إلا عقبه، تفرد بها عتيق.

قلت: والحديث في إسناده علقمة بن علي^(١)، وعبد الله بن عمر بن حفص^(٢).

– وثالثها حديث عبد الله بن مسعود.

أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين، ٢٨/٢، قال: حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن سعيد، قال: ثنا سهل بن عثمان العسكري، قال: ثنا محمد بن أبان، عن محمد بن مروان، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود قال: قال النبي ﷺ: «أَنَا زَعِيمٌ بِقَصْرِ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ، وَقَصْرِ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ، وَقَصْرِ فِي رِبْضِ الْجَنَّةِ، لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحَقَّقًا، وَلِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ لَاعِبًا، وَلِمَنْ حَسَنَ خُلُقُهُ».

قلت: وفيه محمد بن أبان العنبري، لم أقف على من تكلم فيه بجرح أو تعديل، وحديث أبي أمامة أحسنها إسنادًا.

(١) قال العقيلي: "لا يتابع على حديثه، وربما حدث بالمنكر عن الثقات". الضعفاء، ٣٥٢/٣، وقال الذهبي: "ضعيف". ديوان الضعفاء، ص ٢٧٧.

(٢) قال ابن حجر: "ضعيف عابد". تهذيب التهذيب: ص ٥٢٨.

الحديث السابع والأربعون

قال ابن عساكر:

(٤٧) / (٨٣٣٣) - أَخْبَرْتَنَا أُمُّ الْمُجَتَّبِي فَاطِمَةُ الْعَلَوِيَّةُ، قَالَتْ: قُرِئَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقَرِّي، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا كَامِلٌ - هُوَ ابْنُ طَلْحَةَ -، حَدَّثَنَا ابْنُ هَبِيعَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَنْظَلِيَّ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً، فَالْتَقَوْا هُمْ وَالْعَدُوَّ، فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ فَقَالَ: خُذْهَا وَأَنَا الْفَتَى الْغِفَارِيُّ، فَقَالَ رَجُلٌ: بَطُلَ أَجْرُهُ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «وَمَا بَأْسُ أَنْ يَحْمَدَ وَيُؤَجَّرَ».

[كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَإِنَّمَا هُوَ ابْنُ الْحَنْظَلِيَّةِ، وَقَوْلُهُ: ابْنُ بُكَيْرٍ وَهُمْ، إِنَّمَا هُوَ ابْنُ بَشَرٍ].

(٨٣٣٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ بْنُ الْبَنَّا، أَنْبَأَنَا ابْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ حَيَّوَيْهِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَنْبَأَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ بَشَرٍ التَّغْلِبِيِّ، قَالَ: كَانَ أَبِي جَلِيسًا لِأَبِي الدَّرْدَاءِ بِدِمَشْقَ، وَكَانَ بِدِمَشْقَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: ابْنُ الْحَنْظَلِيَّةِ، وَكَانَ رَجُلًا مُتَوَحِّدًا، قَلَّ مَا يُجَالِسُ النَّاسَ، إِنَّمَا هُوَ فِي صَلَاةٍ، فَإِذَا انْصَرَفَ فَإِنَّمَا هُوَ تَكْبِيرٌ وَتَسْبِيحٌ وَتَهْلِيلٌ حَتَّى يَأْتِيَ مَنْزِلُهُ، فَمَرَّ بِنَا يَوْمًا وَنَحْنُ عِنْدَ أَبِي الدَّرْدَاءِ فَسَلَّمْ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ: كَلِمَةٌ مِنْكَ تَنْفَعُنَا وَلَا تَضُرُّكَ. فَقَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ قَادِمُونَ عَلَى إِخْوَانِكُمْ، فَأَصْلِحُوا لِبَاسَكُمْ، وَأَصْلِحُوا رِحَالَكُمْ، حَتَّى تَكُونُوا كَأَنَّكُمْ شَامَةٌ فِي النَّاسِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ».

(٨٣٣٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْخَصَنِ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمُذْهَبِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ بَشَرٍ التَّغْلِبِيُّ، عَنْ أَبِيهِ وَكَانَ جَلِيسًا لِأَبِي الدَّرْدَاءِ بِدِمَشْقَ، فَإِنَّهُ كَانَ بِدِمَشْقَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: ابْنُ الْحَنْظَلِيَّةِ مُتَوَحِّدًا، لَا يَكَاذُ يُكَلِّمُ أَحَدًا، إِنَّمَا هُوَ فِي صَلَاةٍ، فَإِذَا فَرَغَ يُسَبِّحُ وَيُكَبِّرُ وَيُهْلِلُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ، قَالَ: فَمَرَّ عَلَيْنَا ذَاتَ يَوْمٍ وَنَحْنُ عِنْدَ أَبِي الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ: كَلِمَةٌ مِنْكَ تَنْفَعُنَا وَلَا تَضُرُّكَ. قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ، فَلَمَّا قَدِمْنَا جَلَسَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: يَا فُلَانُ، لَوْ رَأَيْتَ فُلَانًا طَعَنَ، ثُمَّ قَالَ: خُذْهَا وَأَنَا الْعُلَامُ الْغِفَارِيُّ، قَالَ: فَمَا تَرَى؟ قَالَ: أَرَاهُ إِلَّا قَدْ حِطَّ أَجْرُهُ. قَالَ: فَتَكَلَّمُوا فِي ذَلِكَ حَتَّى

سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْوَاتَهُمْ، فَقَالَ: «بَلْ يُحْمَدُ وَيُؤْجَرُ». فَسَرَّ بِذَلِكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، حَتَّى هَمَّ أَنْ يَجْثُو عَلَى رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ؟ مَرَّارًا. قَالَ: نَعَمْ^(١).

هذا الحديث مداره على هشام بن سعد، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: هشام بن سعد، عن قيس بن بكير، عن أبيه، عن الحنظلي الأنصاري، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: هشام بن سعد، عن قيس بن بشر، عن ابن الحنظلية، عن النبي ﷺ.

الوجه الثالث: هشام بن سعد، عن قيس بن بشر، عن أبيه، عن ابن الحنظلية، عن النبي ﷺ.

تخريج الحديث

✽ الوجه الأول: (هشام بن سعد، عن قيس بن بكير، عن أبيه، عن الحنظلي الأنصاري، عن النبي ﷺ).

أخرجه ابن عساكر في تاريخه، ٢٤٩/١٠، (ح ٨٣٣٣)، وذكره البوصيري في إتحاف المهرة، ١٦٣/٥، (ح ٤٤٤٧)، من طريق أبي يعلى، عن كامل بن طلحة، عن ابن لهيعة، عن هشام بن سعد به، مثله. قال البوصيري: "هذا إسناد ضعيف؛ لضعف ابن لهيعة".

✽ الوجه الثاني: (هشام بن سعد، عن قيس بن بشر، عن ابن الحنظلية، عن النبي ﷺ).

أخرجه ابن المبارك في الزهد والرفائق، ٢٩٢/١، (ح ٨٥٣)، وفي مسنده، ص ١٧، (ح ٣٣) - ومن طريقه: الحاكم في مستدركه، ٢٠٣/٤، (ح ٧٣٧١) -.

وابن أبي شيبه في مصنفه، ٥٣٠/٦، (ح ٣٣٥٨٠)، من طريق عبد الله بن نمير.

والطبراني في معجمه الكبير، ٩٤/٦، (ح ٥٦١٦) - ومن طريقه: أبو نعيم في معرفة الصحابة ١٣٠٩/٣، (ح ٣٢٨٨)، وابن عساكر في تاريخه، ١٩/٧٣، (ح ٧٤٩٧٥)، وابن حجر في الأمالي المطلقة، ص ٣٥ -، من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين.

ثلاثتهم (ابن المبارك، وابن نمير، وأبو نعيم) عن هشام بن سعد به، نحوه.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه".

وقال ابن حجر: "هذا حديث حسن".

❖ **الوجه الثالث:** (هشام بن سعد، عن قيس بن بشر، عن أبيه، عن ابن الحنظلية، عن النبي ﷺ).

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده، ١٦٣/٢٩، (ح ١٧٦٢٤)، من طريق وكيع.

والإمام أحمد في مسنده، ١٥٨/٢٩، (ح ١٧٦٢٢)، وأبو داود في سننه، ٧٥/٤، (ح ٤٠٨٩)،

والخراطي في مساوئ الأخلاق، ص ٤٤، (ح ٦١)، من طريق أبي عامر العقدي.

وابن أبي عاصم في الجهاد، ٥٩١/٢، (ح ٢٤٤٤)، من طريق إسماعيل بن داود.

والطبراني في معجمه الكبير، ٩٥/٦، (ح ٥٦١٧)، والبيهقي في الآداب، ص ٢٠٠، (ح ٤٨٩)، من

طريق الليث.

والطبراني في معجمه الكبير، ٩٥/٦، (ح ٥٦١٨)، من طريق أسد بن موسى، عن ابن لهيعة.

والبيهقي في شعب الإيمان، ٢٦٦/٨، (ح ٥٧٩٤)، من طريق جعفر بن عون.

ستهم (وكيع، وأبو عامر، وإسماعيل، والليث، وابن لهيعة، وجعفر) عن هشام بن سعد به، نحوه، عدا

أبا داود وأحمد مطولاً، وزاد فيه حديثين، قوله: «إِنَّ الْمُتَّقَ عَلَى الْخَيْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ...» الحديث، وقوله:

«نَعَمْ الرَّجُلُ حُرَيْمٌ الْأَسَدِيُّ» بإسناده، وأحمد في طريق وكيع بمثله.

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على هشام بن سعد، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: هشام بن سعد، عن قيس بن بكير، عن أبيه، عن الحنظلي الأنصاري، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: هشام بن سعد، عن قيس بن بشر، عن ابن الحنظلية، عن النبي ﷺ.

الوجه الثالث: هشام بن سعد، عن قيس بن بشر، عن أبيه، عن ابن الحنظلية، عن النبي ﷺ.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

هشام بن سعد المدني، أبو عباد، ويقال: أبو سعيد القرشي^(١).

(١) تهذيب الكمال، ٢٠٤/٣٠.

- قال ابن المديني: "صالح، ولم يكن بالقوي"^(١)، وقال العجلي: "جائز الحديث، حسن الحديث"^(٢)، وقال أبو زرعة: "شيخ محله الصدق"^(٣)، وقال الساجي: "هشام بن سعد صاحب المحامل، صدوق"^(٤). وقال ابن سعد: "كان كثير الحديث، يستضعف، وكان متشيعاً"^(٥). وقال يحيى بن معين: "هشام بن سعد ليس بشيء، كان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عنه"^(٦). وقال مرة: "صالح، ليس بمترك الحديث"^(٧). وقال أحمد بن حنبل: "ليس هو محكم الحديث"^(٨)، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ولا يحتج به"، وقال أيضاً: "سمعت أحمد بن حنبل يقول: لم يكن هشام بن سعد حافظاً"^(٩). وقال النسائي: "ضعيف"^(١٠). وقال ابن عدي بعد ما ذكر جملة من أحاديثه: "ولهشام غير ما ذكرت، ومع ضعفه يكتب حديثه"^(١١). وقال البيهقي: "وهشام بن سعد ليس بالحافظ جداً، فلا يقبل منه ما يخالف فيه الثقات الأثبات، كيف وهم عدد، وهو واحد"^(١٢). وقال المزني: "استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في الأدب"^(١٣).

(١) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني، ص ١٠٢.

(٢) معرفة الثقات، ٣٢٨/٢.

(٣) الجرح والتعديل، ٦٢/٩.

(٤) إكمال تهذيب الكمال، ١٤٣/١٢.

(٥) الطبقات الكبرى، ٤٧٠/٥.

(٦) تاريخ ابن أبي خيثمة، ٣٣٥/٢.

(٧) المرجع السابق.

(٨) الكامل في الضعفاء، ٤١٠/٨.

(٩) الجرح والتعديل، ٦١/٩.

(١٠) الضعفاء والمتروكين للنسائي، ص ٢٤٥.

(١١) الكامل في الضعفاء، ٤١١/٨.

(١٢) السنن الكبرى للبيهقي، ٧٣/١.

(١٣) تهذيب الكمال، ٢٠٩/٣٠.

وقال الذهبي: "حسن الحديث" ^(١)، وقال ابن حجر: "صدوق، له أوهام، ورمي بالتشيع" ^(٢).

الخلاصة في حاله - والله أعلم-: أنه صدوق، ولا يقبل من حديثه ما خالف فيه الثقات، وإن كان له أغلاط فلا تنزله إلى مرتبة الضعف، وقد احتج بحديثه مسلم، وأخرج له في صحيحه، واستشهد به البخاري في الصحيح.

أخرج له مسلم، والأربعة، توفي سنة (١٦٠ هـ)، وقيل: قبلها ^(٣).

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (هشام بن سعد، عن قيس بن بكير، عن أبيه، عن الحنظلي الأنصاري، عن النبي ﷺ):

عبد الله بن لهيعة بن عقبة، الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري القاضي، ضعيف، يعتبر بحديثه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤).

اختلف عليه على روايتين:

الرواية الأولى: ابن لهيعة، عن هشام بن سعد، عن قيس بن بكير، عن أبيه، عن الحنظلي الأنصاري.

الرواية الثانية: ابن لهيعة، عن هشام بن سعد، عن قيس بن بشر، عن أبيه، عن ابن الحنظلية.

روى عنه الرواية الأولى: كامل بن طلحة الجحدري، أبو يحيى البصري، لا بأس به، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣٣).

وخالفه فروى عنه الرواية الثانية: أسد بن موسى بن إبراهيم الأموي، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٩).

ويتضح مما تقدم أن الرواية الراجحة هي الرواية الثانية، فراوينا ثقة مقدم على راوي الرواية الأولى، ولعل الاضطراب هنا من ابن لهيعة، فهو ضعيف مضطرب الحديث، وقد تابعه على الرواية الثانية عدد من الثقات، فترجحت بذلك.

❖ ورواه عنه على الوجه الثاني (هشام بن سعد، عن قيس بن بشر، عن ابن الحنظلية، عن النبي ﷺ):

(١) عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي، ثقة، ثبت، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

(١) الكاشف، ٢/٣٣٦.

(٢) تقريب التهذيب، ص ١٠٢١.

(٣) المرجع السابق.

٢) عبد الله بن مُخَيَّر الهَمْدَانِيّ الحَارِثِيّ، أبو هشام الكوفي^(١).

ثقة.

قال الذهبي: "الحافظ، الثقة"^(٢)، وقال ابن حجر: "ثقة، صاحب حديث، من أهل السنة"^(٣).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٩٩هـ)^(٤).

٣) الفضل بن دُكَيْن، وهو لقب، واسمه: عمرو بن حمّاد بن زُهَيْر بن درهم القرشيّ، التَّيْمِيّ، الطَّلَحِيّ،

أبو نُعَيْم المُلَائِيّ الكوفيّ الأخول^(٥).

متَّفَق على توثيقه، وهو من أكبر شيوخ البخاري.

ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "وكان أتقن أهل زمانه"^(٦)، وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت"^(٧).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (٢١٨هـ)، وقيل: (٢١٩هـ)^(٨).

❖ ورواه عنه على الوجه الثالث (هشام بن سعد، عن قيس بن بشر، عن أبيه، عن ابن الحنظلية،

عن النبي ﷺ):

١) وَكِيع بن الجَرَّاح بن مَلِيح الرُّوَاسِيّ، أبو سفيان الكوفيّ، ثقة، حافظ، سبقت ترجمته في الحديث رقم

(٢٨).

٢) عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي البصري^(٩).

ثقة.

لم ينزله عن مرتبة التوثيق سوى أبي حاتم بقوله: "صدوق"^(١٠).

(١) تهذيب الكمال، ٢٢٥/١٦.

(٢) سير أعلام النبلاء، ٢٤٤/٩.

(٣) تقريب التهذيب، ص ٥٥٣.

(٤) المرجع السابق.

(٥) تهذيب الكمال، ١٩٧/٢٣.

(٦) الثقات، ٣١٩/٧.

(٧) تقريب التهذيب، ص ٧٨٢.

(٨) المرجع السابق.

(٩) تهذيب الكمال، ٣٦٤/١٨.

(١٠) الجرح والتعديل، ٣٥٩/٥.

قال الذهبي: "الإمام، الحافظ، محدث البصرة"^(١)، وقال ابن حجر: "ثقة"^(٢).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (٢٠٤هـ)، وقيل: (٢٠٥هـ)^(٣).

(٣) إسماعيل بن داود بن عبد الله بن مخراق المحراقي^(٤).

متفق على تضعيفه جداً.

قال البخاري: "منكر الحديث"^(٥)، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث جداً"^(٦).

(٤) الليث بن سعد بن عبد الرحمن القهْمِيّ، أبو الحارث المصريّ، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في

الحديث رقم (١٨).

(٥) عبد الله بن هبيعة بن عقبة الحضرمي، سبقت ترجمته في الوجه الأول وبيان الاختلاف عليه، وأن

روايته هنا راجحة.

(٦) جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حُرَيْثِ القُرَشِيّ المَخْزُومِيّ، أبو عَوْن الكُوفِيّ^(٧).

قال ابن سعد^(٨)، وابن معين^(٩)، والعجلي^(١٠)، وابن قانع^(١١): "ثقة"، وزاد ابن سعد: "كثير

الحديث"، وزاد العجلي: "وكان متعبداً"، وذكره ابن حبان في "الثقات"^(١٢).

وقال أحمد بن حنبل: "ليس به بأس"، كان رجلاً صالحاً^(١٣).

(١) سير أعلام النبلاء، ٩/٤٦٩.

(٢) تقريب التهذيب، ص ٦٢٥.

(٣) المرجع السابق.

(٤) الجرح والتعديل، ٢/١٦٧.

(٥) الكامل في الضعفاء، ١/٥٢٣.

(٦) الجرح والتعديل، ٢/١٦٧.

(٧) تهذيب الكمال، ٥/٧٠.

(٨) الطبقات الكبرى، ٦/٣٦٦.

(٩) تاريخ ابن معين - رواية عثمان الدارمي -، ص ٨٥.

(١٠) معرفة الثقات، ١/٢٧٠.

(١١) تهذيب التهذيب، ٢/١٠٨.

(١٢) الثقات لابن حبان، ٦/١٤١.

(١٣) العلل ومعرفة الرجال، ٣/١٠١.

وقال محمد بن عبد الوهاب الفراء: "قال لي أحمد بن حنبل: أين تريد؟ قلت: الكوفة. قال: عليك بابن عَوْنٍ"^(١)، وقال أبو حاتم: "صدوق"^(٢).

وقال الذهبي: "ثقة"^(٣)، وقال ابن حجر: "صدوق"^(٤).

الراجع في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة؛ لتوثيق أكثر أئمة الجرح والتعديل له، ومن أنزله عن مرتبة التوثيق لم يذكر سبباً مفسراً، ولم يذكر له العقيلي أحاديث منتقدة، ولم يترجم له ابن عدي في الكامل. أخرج له الجماعة، توفي سنة (٢٠٦هـ)، وقيل: (٢٠٧هـ)^(٥).

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في تخريج هذا الحديث ودراسته قوة الوجه الثالث (هشام بن سعد، عن قيس بن بشر، عن أبيه، عن ابن الحنظلية، عن النبي ﷺ)؛ ويترجح بالقرائن الآتية:

١. روى هذا الوجه عن هشام بن سعد جماعة من الأئمة الثقات، ليس فيهم دون الثقة سوى إسماعيل بن داود، بينما تفرد بالوجه الأول ابن لهيعة، وكما سبق بيانه في الاختلاف عليه أن هذا الوجه غير محفوظ عنه، وأما الوجه الثاني فرواه أقل عدداً من رواة الوجه الثالث وإن كانوا ثقات.
٢. أن مدار هذا الحديث يهم في حديثه كما ذكر ذلك الأئمة، فربما كان هو سبب الاختلاف، وهذا الترجيح يتفق مع ما ذهب إليه ابن عساكر، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح حسن، فمداره هشام بن سعد "صدوق"، وشيخه قيس بن بشر، قال عنه أبو حاتم: "ما أرى به بأساً"^(٦).

وقال ابن حجر: "حديث حسن"، وصححه الحاكم.

(١) تهذيب الكمال، ٧٠/٥.

(٢) الجرح والتعديل، ٤٨٥/٢.

(٣) الكاشف، ٢٩٥/١.

(٤) تقريب التهذيب، ص ٢٠٠.

(٥) المصدر السابق.

(٦) الجرح والتعديل، ٩٤/٧.

الحديث الثامن والأربعون

قال ابن عساكر:

(٤٨) / (٨٤٣٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ. ح
وَأَخْبَرْتَنَا أُمَةُ الْعَزِيزِ شُكْرُ بِنْتُ سَهْلٍ الْإِسْفَرَايِينِي، قَالَتْ: أَخْبَرَنَا أَبِي أَبُو الْفَرَجِ الْإِسْفَرَايِينِي، أَخْبَرَنَا أَبُو
الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُنِيرٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْخَلَّالِ، أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الطَّاهِرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
نَصْرِ الدُّهْلِيِّ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ دَاوُدَ، وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ، حَدَّثَنَا
حُجْرُ بْنُ الْحَارِثِ الرَّمْلِيُّ، عَنْ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَارِي، عَنْ بَشِيرِ بْنِ عَفْرَةَ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ أَبِي يَوْمَ أُحُدٍ،
أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: «يَا حَبِيبُ، مَا يُبْكِيكَ؟» أَمَا تَرْضَى أَنْ أَكُونَ أَنَا أَبُوكَ، وَعَائِشَةُ
أُمُّكَ». فَمَسَحَ عَلَى رَأْسِي، فَكَانَ أَثَرُ يَدِهِ مِنْ رَأْسِي أَسْوَدَ وَسَائِرُهُ أَبْيَضَ، وَكَانَتْ بِي رَتْةٌ^(١)، فَتَقَلَّ
فِيهَا، وَقَالَ لِي: «مَا اسْمُكَ؟». قُلْتُ: بِحَيْرٍ. قَالَ: «بَلْ أَنْتَ بِشِيرٌ».

[كَذَا قَالَ، وَالصَّوَابُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْفٍ].

(٨٤٣٥) - أَنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ التَّرْسِيِّ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ
بُنْ حَيْرُونَ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الطُّبُورِيِّ، وَأَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ التَّرْسِيِّ وَالْفُظْ لَهُ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْغُنْدَجَانِيُّ -
زَادَ ابْنُ خَيْرُونَ: وَأَبُو الْحُسَيْنِ الْأَصْبَهَانِيُّ-، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ
بُنْ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ، حَدَّثَنَا حُجْرُ بْنُ الْحَارِثِ الْعَسَايِينِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ
اللَّهِ بْنَ عَوْفٍ الْقَارِي، قَالَ: سَمِعْتُ بَشِيرَ بْنَ عَفْرَةَ يَقُولُ: اسْتَشْهَدَ أَبِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ، فَمَرَّ بِي
النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ لِي: «اسْكُنْ»^(٢)، أَمَا تَرْضَى أَنْ أَكُونَ أَنَا أَبُوكَ وَعَائِشَةُ أُمُّكَ؟». قُلْتُ: بَلَى،
بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ لِي ابْنُ عُثْمَانَ: وَبَشِيرٌ مَعْرُوفٌ بِفِلَسْطِينَ^(٣).

(١) رَتْةٌ: هي التَغَنُّة، أو التَّائِثَةُ فِي الْكَلَامِ. انظر: جمهرة اللغة، ١/١٧٨، الصحاح تاج اللغة، ١/٢٤٩.

(٢) فِي تَارِيخِ الْبُخَارِيِّ بِلَفْظٍ: "اسْكُنْ".

(٣) تَارِيخُ دِمَشْقَ، ١٠/٢٩٩-٣٠٠.

هذا الحديث مداره على عبد الله بن عثمان، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: عبد الله بن عثمان، عن حُجْر، عن عوف بن عبد الله، عن بشير بن عقبة، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: عبد الله بن عثمان، عن حُجْر، عن عبد الله بن عوف، عن بشير بن عقبة، عن النبي ﷺ.

تفريغ الحديث

الوجه الأول: (عبد الله بن عثمان، عن حُجْر، عن عوف بن عبد الله، عن بشير بن عقبة، عن النبي ﷺ).

أخرجه ابن عساکر في تاريخه، ٢٩٩/١٠، (ح ٨٤٣٤)، من طريق حميد بن داود، عن عبد الله بن محمد بن عثمان به، ولم أقف على هذا الوجه عند غيره.

الوجه الثاني: (عبد الله بن عثمان، عن حُجْر، عن عبد الله بن عوف، عن بشير بن عقبة، عن النبي ﷺ).

أخرجه البخاري في تاريخه الكبير، ٧٨/٢ - ومن طريقه: البيهقي في شعب الإيمان، ٣٩٦/١٣، (ح ١٠٥٣٣)، وذكره عن البخاري ابن منده في معرفة الصحابة، ص ٢٥٢، وابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة، ٤٣٣/١ -، عن عبد الله بن عثمان، عن حُجْر بن الحارث به، نحوه.

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على عبد الله بن عثمان، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: عبد الله بن عثمان، عن حُجْر، عن عوف بن عبد الله، عن بشير بن عقبة، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: عبد الله بن عثمان، عن حُجْر، عن عبد الله بن عوف، عن بشير بن عقبة، عن النبي ﷺ.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

عبد الله بن عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، أبو محمد الرملي^(١).

(١) تهذيب الكمال، ٢٨٦/١٥.

قال أبو حاتم: "صالح"^(١)، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "يعتبر بحديثه إذا روى عن غير الضعفاء"^(٢).

وقال الذهبي: "ليس بذلك"^(٣)، وقال ابن حجر: "لين الحديث"^(٤).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: ضعيف، يعتبر بحديثه إذا روى عن الثقات.

أخرج له ابن ماجه، توفي سنة (٢٢٠هـ)^(٥).

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (عبد الله بن عثمان، عن حُجْر، عن عوف بن عبد الله، عن

بشير بن عقبة، عن النبي ﷺ):

حميد بن داود، لم أقف على ترجمته.

❖ ورواه عنه على الوجه الثاني (عبد الله بن عثمان، عن حُجْر، عن عبد الله بن عوف، عن بشير

بن عقبة، عن النبي ﷺ):

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي، أبو عبد الله البخاري^(٦).

متفق على توثيقه وجلالته.

قال الذهبي: "وكان إمامًا، حافظًا، حجةً، رأسًا في الفقه والحديث، مجتهدًا، من أفراد العالم مع الدين

والورع والتأله"^(٧)، وقال ابن حجر: "جبل الحفظ، وإمام الدنيا في فقه الحديث"^(٨).

أخرج له الترمذي، والنسائي، توفي سنة (٨٢٥هـ)^(٩).

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في تخريج الحديث ودراسته قوة الوجه الثاني (عبد الله بن عثمان، عن حُجْر، عن

(١) الجرح والتعديل، ١١٣/٥.

(٢) الثقات، ٣٤٧/٨.

(٣) الكاشف، ٥٧٣/١.

(٤) تقريب التهذيب، ص ٥٢٦.

(٥) المرجع السابق.

(٦) تهذيب الكمال، ٤٣٠/٢٤.

(٧) الكاشف، ١٥٦/٢.

(٨) تقريب التهذيب، ص ٨٢٥.

(٩) المرجع السابق.

عبد الله بن عوف، عن بشير بن عقبة، عن النبي ﷺ، فرواه البخاري الإمام الجليل، بينما تفرد بالوجه الأول مجهول، وهذا الترجيح يتفق مع قول ابن عساكر: "والصواب: عبد الله بن عوف".

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ لضعف المدار كما تقدم.

وتابع عبد الله بن عوف في رواية هذا الحديث عن بشير بن عقبة: عبد الله بن بشير بن عقبة:

أخرج روايته أبو نعيم في معرفة الصحابة، ٢٢٥٣/٤، (ح ٥٥٩٥)، والبخاري - كما في كشف الأستار عن زوائد البخاري للهيتمي، ٣٨٥/٢، (ح ١٩١٠) -، قال البخاري: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيدي، ثنا أبو الأسعد من ولد بشير بن عقبة الجهني، وكان ينزل عسقلان في الرملة في قرية طور، فحدثنا عن أبيه، عن جده، عن بشير بن عقبة الجهني قال: لقيت رسول الله ﷺ يوم أحد فقلت: ما فعل أبي؟. فقال: «استشهد رحمة الله عليه». فبكيت، فأخذني فمسح رأسي وحملني معه، وقال: «أما ترضى أن أكون أنا أبوك، وتكون عائشة أمك؟». وقال البخاري: "لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد".

وإسناده ضعيف، فيه عقبة بن عبد الله بن بشير بن عقبة، وأبوه عبد الله، وكلاهما لم أقف على من

تكلم فيهما بجرح أو تعديل.



الحديث التاسع والأربعون

قال ابن عساكر:

(٤٩) / (٩٢٥٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحَصَنِ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبِ بْنُ عَمَلَانَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ بْنُ بُرْدٍ - وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ -، حَدَّثَنَا هَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيَغْفِرُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يُغْرِغْ^(١)».

[كذا جاء في هذه الرواية، وإنما يرويه مكحول، عن جبير بن نفير، عن ابن عمر، لا عن عبد الرحمن، كذلك رواه عنه علي بن الجعد، وعلي بن عياش، وعاصم بن علي، عن ابن ثوبان].

فأما حديث علي بن الجعد:

(٩٢٥٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِيُّ، وَأَبُو الْمُظَفَّرِ الْفُشَيْرِيُّ، قَالَا: أَنَا أَبُو سَعْدٍ الْجَنْزُرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ. ح
وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقَرِّي، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى الْمُؤَصِّلِيُّ. ح

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، وَأَبُو مَنْصُورٍ عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَمِينِ، وَأَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ هَبَةِ اللَّهِ الْمُقَرِّي، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّرِفِينِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبِرَّازُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَعَوِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنَا - وَفِي حَدِيثِ ابْنِ حَمْدَانَ: حَدَّثَنَا - ابْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغْرِغْ».

وأما حديث ابن عياش، وعاصم:

(٩٢٥٨) - فَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ فِي كِتَابِهِ، ثُمَّ حَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ الْأَصْبَهَانِيُّ عَنْهُ، أَخْبَرَنَا أَبُو

(١) يُغْرِغُ: أي: ما لم تبلغ روحه حلقومه، فيكون بمنزلة الشيء الذي يتغرغر به المريض. انظر: النهاية، ٣/٣٦٠.

نُعَيْمُ الْخَافِظُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَمَزَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ الْحِمَصِيُّ. ح

قَالَ: وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُعْرِغْ»^(١).

هذا الحديث مداره على عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن عبد الرحمن بن جبير، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نفير، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.

تخريج الحديث

❀ الوجه الأول: (ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن عبد الرحمن بن جبير، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ).

أخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات، ٣٧٩/١، (ح ٤٠٧)، من طريق الهيثم بن جميل، عن ابن ثوبان به، مثله.

❀ الوجه الثاني: (ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نفير، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ).

أخرجه علي بن الجعد في مسنده، ص ٤٨٩، (ح ٣٤٠٤) - ومن طريقه: البغوي في شرح السنة، ٩٠/٥، (ح ١٣٠٦)، وفي التفسير، ١٨٤/٢، وأبو يعلى الموصلي في مسنده، ٨١/١٠، (ح ٥٧١٧)، وابن حبان في صحيحه، ٣٩٤/٢، (ح ٦٢٨)، والطبراني في مسند الشاميين، ١٢٤/١، (ح ١٩٤)، والخلعي في فوائده، ص ٤٠، (ح ٣٩)، والبيهقي في شعب الإيمان، ٢٨١/٩، (ح ٦٦٦٢)، وابن عساكر في التوبة، ص ٣٩، (ح ٧)، والذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٦٠/٥ -.

والطبراني في مسند الشاميين، ١٢٤/١، (ح ١٩٤)، وأبو نعيم في الحلية، ١٩٠/٥، وأحمد في مسنده،

١٠٣٠٠، (ح ٦١٦٠)، وأبو زرعة في الفوائد المعللة، ص ١٤٢، (ح ٨٢)، والترمذي في سننه، ٥/٥٤٧،
(ح ٣٥٣٧)، والبيهقي في شعب الإيمان، ٩/٢٨١، (ح ٦٦٦١)، والخلعي في فوائده، ص ٤٠، (ح ٣٩)،
من طريق علي بن عياش.

والطبراني في معجمه الكبير، ١٣/٣١٥، (ح ١٤١٠٧)، وأبو نعيم في الحلية، ٥/١٩٠، والخرائطي في
اعتلال القلوب، ١/٣٥، (ح ٥٧)، والحاكم في مستدركه، ٤/٢٨٦، (ح ٧٦٥٩)، والبيهقي في شعب
الإيمان، ١/٢٨١، (ح ٦٦٦٢)، من طريق عاصم بن علي.

وأحمد في مسنده، ١٠/٣٠٠، (ح ٦١٦٠)، من طريق عصام بن خالد.
وأحمد في مسنده، ١٠/٤٦١، (ح ٦٤٠٨)، وعبد بن حميد، ص ٢٦٧، (ح ٨٤٧)، وأبو يعلى في
مسنده، ٩/٤٦٢، (ح ٥٦٠٩)، من طريق أبي داود الطيالسي.

وعبد بن حميد في مسنده، ص ٢٦٧، (ح ٨٤٧)، من طريق موسى بن داود.
والترمذي في سننه، ٥/٥٤٧، (ح ٣٥٣٧)، من طريق أبي عامر العقدي.
وابن ماجه في سننه، ٢/١٤٢٠، (ح ٤٢٥٣)، من طريق الوليد بن مسلم.
ثمانيتهم (ابن الجعد، وابن عياش، وعاصم بن علي، وعصام بن خالد، وأبو داود، وموسى، وأبو
عامر، والوليد) عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه به، مثله، وفي سنن ابن ماجه عن عبد الله بن
عمرو، وقال المزني: "إلا أنه قال: عن عبد الله بن عمرو وهو وهم" (١).

قال الترمذي: "حديث حسن غريب"، وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح، ولم يخرجاه".

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن عبد الرحمن بن جبير، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نفير، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.

(١) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، ٥/٣٢٨.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي، أبو عبد الله الدمشقي، صدوق، يخطئ، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٤).

❁ وقد رواه عنه علي الوجه الأول (ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن عبد الرحمن بن جبير، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ):

الهيثم بن جميل البغدادي، أبو سهل الحاف، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٤).

❁ ورواه عنه علي الوجه الثاني (ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نفير، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ):

(١) علي بن الجعد بن عبيد الجوهري، أبو الحسن البغدادي، ثقة في حديثه، متشيع، صاحب بدعة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٤).

(٢) علي بن عياش بن مسلم الأهلي، أبو الحسن الحمصي البكاء، ثقة، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٤).

(٣) عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، صدوق، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٤).

(٤) عصام بن خالد الحضرمي، أبو إسحاق الحمصي، صدوق، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

(٥) سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي البصري، ثقة، حافظ، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٤).

(٦) موسى بن داود الضبي، أبو عبد الله الطرسوسي الخلقاني، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٩).

(٧) عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي البصري، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤٧).

(٨) الوليد بن مسلم القرشي، أبو العباس الدمشقي، ثقة، مدلس، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في تخريج هذا الحديث والنظر في الاختلاف قوة الوجه الثاني (ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نفير، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ)، وهو ما رواه جماعة من الثقات،

وخالفهم الهيثم بن جميل فتفرد بالوجه الأول.

وهذا الترجيح يتفق مع ما ذهب إليه ابن عساكر بقوله: "إنما يرويه مكحول عن جبير بن نفير"، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح حسن؛ لحال عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، فهو صدوق كما تقدم.

قال الترمذي: "حسن غريب"^(١)، وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح، ولم يخرجاه"^(٢)، وقال ابن القطان بعد ذكر قول الترمذي: "وهو عندي محتمل أن يقال فيه: صحيح، ليس في إسناده من تكلم فيه إلا عبد الرحمن بن ثابت"^(٣)، وتعقب قوله الذهبي فقال: "بل هو منكر - يقصد: عبد الرحمن بن ثابت -، ضعفه ابن معين في رواية عثمان بن سعيد. وقال مرة: ليس به بأس. وقال أحمد: أحاديثه منكرا. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال ابن عدي: يكتب حديثه على ضعفه. ومكحول مدلس، فأين الصحة منه؟"^(٤).

قلت: وقول الذهبي يوحى بتضعيفه لحال عبد الرحمن بن ثابت، لكنه قال في المغني: "صدوق، رمي بالقدر"^(٥).

❖ وللحديث شواهد لا تقويه، بل هي أضعف منه:

منها حديث عبادة بن الصامت:

أخرجه الطبري في تفسيره، ٩٦/٨، (ح ٨٨٥٨)، والشهاب في مسنده، ١٥٤/٢، (ح ١٠٨٥)، قال الطبري: حدثنا ابن بشار، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن عبادة بن الصامت: أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله يقبل توبة العبد ما لم يُغرغر»، وهو حديث منقطع، فإن قتادة لم يدرك عبادة بن الصامت.

(١) سنن الترمذي، ٥٤٧/٥.

(٢) المستدرک للحاکم، ٢٨٦/٤.

(٣) بيان الوهم والإيهام، ٤١٣/٥.

(٤) الرد على ابن القطان في كتابه بيان الوهم والإيهام، ص ٥٨.

(٥) المغني في الضعفاء، ٣٧٧/٢.

وحديث أبي هريرة:

أخرجه البزار في مسنده، ٢٨١/١٥، (ح ٨٧٧٣)، وفيه يزيد بن عبد الملك، أبو المغيرة، ضعيف.
 قال: حدثنا أحمد بن منصور، ثنا يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي، ثنا أبي، عن داود بن فراهيج،
 عن أبي هريرة حديثاً بهذا، ثم قال: وبه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال الله تبارك وتعالى يقبل التوبة
 من عبده ما لم يغرغر نفسه».

قال البزار: علته يزيد بن عبد الملك. قلت: هو ضعيف جداً، وقد تركه بعضهم^(١).



(١) تقريب التهذيب، ص ١٠٧٩، الجرح والتعديل، ٢٧٨/٩.

الحديث الخمسون

قال ابن عساكر:

(٥٠) / (٨٨١٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدَوِيُّ، إِمْلَاءً، أَنْبَأَنَا بِشْرُ بْنُ أَحْمَدَ التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبُسْتِيُّ إِمْلَاءً مِنْ كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ الْخَلَالُ إِمْلَاءً عَلَيْنَا فِي مَنْزِلِهِ مِنْ حِفْظِهِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا حُسَامُ بْنُ مِصْلَكٍ.

وَأَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعَدَةَ، أَخْبَرَنَا حَمْرَةُ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ الْخَافِظِ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْأَصْبَغِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حُسَامُ بْنُ مِصْلَكٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِعَمَ الْمَرْءُ بِلَالٍ، وَلَا يَنْبَغُهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَهُوَ سَيِّدُ الْمُؤَدِّينَ، وَالْمُؤَدِّونَ أَطْوَلُ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

(٨٨١٧) - أَخْبَرَنَا عَلِيًّا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الطَّهْرَانِيُّ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَنْدَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ النَّيْسَابُورِيِّ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَمَّارٍ الْعَتَكِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا حُسَامُ بْنُ مِصْلَكٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِعَمَ الْمَرْءُ بِلَالٍ، سَيِّدُ الْمُؤَدِّينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالْمُؤَدِّونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[وَرَوَاهُ سَهْلُ بْنُ حُسَامٍ، عَنْ أَبِيهِ].

(٨٨١٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، وَجَمَاعَةٌ فِي كُتُبِهِمْ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ رِيْدَةَ، أَنْبَأَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَعَوِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّاذْكُونِيُّ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ حُسَامٍ بْنِ مِصْلَكٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْفٍ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نِعَمَ الرَّجُلُ بِلَالٍ، وَالْمُؤَدِّونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).

(١) تاريخ دمشق، ١٠-٤٦٠-٤٦١.

هذا الحديث مداره على حسام بن مصك، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: حسام بن مصك، عن قتادة، عن القاسم بن ربيعة، عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: حسام بن مصك، عن قتادة، عن القاسم بن عوف، عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ.

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (حسام بن مصك، عن قتادة، عن القاسم بن ربيعة، عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ).

أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء، ٣/٣٦١، والبزار في مسنده، ١٠/٢٤١، (ح٤٣٣٨)، وقوام السنة في الترغيب والترهيب، ١/١٩٨، (ح٢٦٨)، والطبراني في معجمه الكبير، ٥/٢٠٩، (ح٥١١٩)، والحاكم في مستدركه، ٣/٣٢٢، (ح٥٢٤٤)، وأبو نعيم في الحلية، ١/١٤٧، من طريق يزيد بن هارون، عن حسام بن مصك به، بمثله الطبراني، وبنحوه الباقون، واختصره أبو نعيم، وزاد البزار لفظ: «سيد الشهداء».

قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه عن زيد بن أرقم إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن قتادة إلا حسام بن مصك، ولا عن حسام إلا يزيد بن هارون، وحسام رجل من أهل البصرة، قد حدث عنه جماعة كثيرة واحتملوا حديثه" (١).

❁ الوجه الثاني: (حسام بن مصك، عن قتادة، عن القاسم بن عوف، عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ).

أخرجه الطبراني في معجمه الكبير، ٥/٢٠٩، (ح٥١١٨)، وفي الأوسط، ٢/١٧٨، (ح٢٨٥١)، من طريق سهل بن حسام بن مصك، عن أبيه به، نحوه، ولم يذكر قوله: «يوم القيامة».

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على حسام بن مصك، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: حسام بن مصك، عن قتادة، عن القاسم بن ربيعة، عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: حسام بن مصك، عن قتادة، عن القاسم بن عوف، عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ.

(١) وقول البزار هنا فيه نظر -والله أعلم-، فإن الوجه الثاني الذي ذكره الطبراني ومن طريقه ابن عساكر يخالف قوله.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

حسام بن مصك بن ظالم بن شيطان الأزدي، أبو سهل البصري.

متفق على تضعيفه.

وقال أبو حاتم: "لين الحديث، ليس بقوي، يكتب حديثه" (١).

وقال ابن حجر: "ضعيف، يكاد أن يترك" (٢).

روى له الترمذي في الشمائل حديثًا واحدًا، توفي سنة (١٦٣هـ).

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (حسام بن مصك، عن قتادة، عن القاسم بن ربيعة، عن

زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ):

يزيد بن هارون السلمي، أبو خالد الواسطي، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٦).

❖ ورواه عنه على الوجه الثاني (حسام بن مصك، عن قتادة، عن القاسم بن عوف، عن زيد بن

أرقم، عن النبي ﷺ):

سهل بن حسام بن مصك بن ظالم بن شيطان الأزدي.

ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وسكت عنه، ولم أقف على من تكلم فيه بجرح أو تعديل.

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في تخريج هذا الحديث ودراسته أن الوجه الراجح عن حسام هو الوجه الأول

(حسام، عن قتادة، عن القاسم بن ربيعة، عن زيد بن أرقم)؛ لرواية الثقة له، وقد يكون الحمل فيه على

المدار، فإنه ضعيف شديد الضعف تركه عددٌ من الأئمة، قال البخاري: "يخالف في حديثه" (٣)، لا سيما

وأن ابنه هو من روى عنه الوجه الثاني، فاختص بمزيد معرفة وإن كان ابنه مجهول الحال أيضًا؛ وهذا سبب

لإسقاط روايته، وراوي الوجه الأول عنه هو يزيد بن هارون الثقة، والله أعلم.

(١) الجرح والتعديل، ٣/٣١٧.

(٢) تقريب التهذيب، ص ٢٣٢.

(٣) إكمال تهذيب الكمال، ٤/٥١.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح منكر، فمداره ضعيف جدًا.

❖ وفي حديث معاوية رضي الله عنه ما يعني عنه:

أخرجه مسلم في صحيحه، ٢٩٠/١، (ح ٣٨٧) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُهُ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، فَجَاءَهُ الْمُؤَدُّنُ يَدْعُوهُ إِلَى الصَّلَاةِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُؤَدُّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». وَحَدَّثَنِيهِ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

الحديث الحادي والخمسون

قال ابن عساكر:

(٥١) / (٩٩٤٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُقَرِّئِ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْعَلَاءِ، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ضَمْضَمٍ، عَنْ شُرَيْحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو أُمَامَةَ، وَالْحَارِثُ، وَعَبْدُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُقَمَّاءِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَادَى فِي قُرَيْشٍ فَجَمَعَهُمْ، ثُمَّ قَامَ فِيهِمْ فَقَالَ: «أَلَا إِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ بُعِثَ إِلَى قَوْمِهِ، وَإِنِّي بُعِثْتُ إِلَيْكُمْ». ثُمَّ جَعَلَ يَسْتَقْرِئُهُمْ رَجُلًا رَجُلًا يَنْسِبُهُ إِلَى آبَائِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: «يَا فُلَانُ، عَلَيْكَ بِنَفْسِكَ، فَإِنِّي لَنْ أَغْنِيَ عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا». حَتَّى خَلَصَ إِلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، ثُمَّ قَالَ لَهَا مِثْلَ مَا قَالَ لَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، لَا أَلْقِيَنَّ أَنَا يَا تُؤْنِي يَجْرُونَ الْجَنَّةَ، وَتَأْتُونِي تَجْرُونَ الدُّنْيَا، اللَّهُمَّ لَا أَجْعَلْ لِقُرَيْشٍ أَنْ يُفْسِدُوا مَا أَصْلَحْتُ أُمَّتِي». ثُمَّ قَالَ: «أَلَا إِنَّ خِيَارَ أُمَّتِكُمْ خِيَارُ النَّاسِ، وَشَرَارُ قُرَيْشٍ شَرَارُ النَّاسِ، وَخِيَارُ النَّاسِ تَبَعًا لِحَيَارِهِمْ، وَشَرَارُ النَّاسِ تَبَعًا لَشِرَارِهِمْ». انتهى.

[رواه البخاري في التاريخ، عن عتبة بن سعيد، عن ابن عياش مختصراً، وقال: عمرو بن الأسود، بدل تميم^(١)، وهو الصواب].

(٩٩٤٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ النَّزَّاسِ فِي كِتَابِهِ، ثُمَّ حَدَّثَنَا وَأَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الطَّيُّورِيِّ، وَأَبُو الْغَنَائِمِ وَاللَّفْظُ لَهُ، قَالُوا: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ الْعَنْدَجَانِيُّ - زَادَ ابْنُ خَيْرُونَ: وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَصْبَهَانِيُّ -، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: قَالَ لِي عُتْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: نَبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ ضَمْضَمٍ، عَنْ شُرَيْحٍ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ الْحَارِثِ، وَكَثِيرِ بْنِ مَرْثَةَ، وَعَمْرٍو بْنِ الْأَسْوَدِ، وَأَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ:

(١) وقوله هنا: "تميم" تصحيف، فليس في الإسناد تميم، ولم أفد على من اسمه تميم في هذا الحديث، وقد يكون القصد الاختلاف في اسم عمرو بن الأسود كما هو واضح من السياق، فقد ذكره ابن عساكر عبد بن أبي الأسود، وفي مختصر تاريخ دمشق، ٦/١٤٨ ذكره: عمير بن الأسود، والله أعلم.

«خِيَارُ أئِمَّةِ قُرَيْشٍ خِيَارُ أئِمَّةِ النَّاسِ» انتهى^(١).

هذا الحديث مداره على إسماعيل بن عياش، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: إسماعيل، عن ضمضم، عن شريح، عن أبي أمامة والحرث بن الحرث وعبد بن أبي الأسود، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: إسماعيل، عن ضمضم، عن شريح بن عبيد، عن الحرث بن الحرث وكثير بن مرة وعمرو بن الأسود وأبي أمامة، عن النبي ﷺ.

تخريج الحديث

❁ **الوجه الأول:** (إسماعيل، عن ضمضم، عن شريح، عن أبي أمامة والحرث بن الحرث وعبد بن أبي الأسود، عن النبي ﷺ).

أخرجه ابن عساكر في تاريخه، ٤٠٨/١١، (ح ٩٩٤٢)، من طريق محمد بن الهيثم، عن محمد بن إسماعيل، عن إسماعيل بن عياش به.

❁ **الوجه الثاني:** (إسماعيل، عن ضمضم، عن شريح بن عبيد، عن الحرث بن الحرث وكثير بن مرة وعمرو بن الأسود وأبي أمامة، عن النبي ﷺ).

أخرجه البخاري في تاريخه الكبير، ٢٦٢/٢، (ح ٢٣٩٦)، من طريق عتبة بن سعيد. وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني، ٣٠٣/٥، (ح ٢٨٣٣)، والطبراني في معجمه الكبير، ١٠٩/٨، (ح ٧٥١٧)، من طريق عبد الوهاب بن نجدة.

والطبراني في مسند الشاميين، ٤٣٣/٢، (ح ١٦٤٤)، من طريق علي بن عياش. وذكره ابن أبي حاتم في علله، ٥٦٣/٦، (ح ٢٧٦٠)، من طريق محمد بن عوف، عن محمد بن إسماعيل. أربعتهم (عتبة، وعبد الوهاب، وعلي، ومحمد) عن إسماعيل بن عياش، عن ضمضم، عن شريح به، نحوه، وذكره الطبراني في مسند الشاميين وابن أبي حاتم مطولاً بنحو الوجه الأول.

(١) تاريخ دمشق، ٤٠٨/١١.

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على إسماعيل بن عياش، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: إسماعيل، عن ضمضم، عن شريح، عن أبي أمامة والحرث بن الحرث وعبد بن أبي الأسود، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: إسماعيل، عن ضمضم، عن شريح بن عبيد، عن الحرث بن الحرث وكثير بن مرة وعمرو بن الأسود وأبي أمامة، عن النبي ﷺ.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي، صدوق في روايته عن أهل الشام، ضعيف في غيرهم، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٨).

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (إسماعيل، عن ضمضم، عن شريح، عن أبي أمامة والحرث بن الحرث وعبد بن أبي الأسود، عن النبي ﷺ):

محمد بن إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي الحمصي^(١).

قال أبو حاتم: "لم يسمع من أبيه شيئاً، حملوه على أن يحدث فحدّث"^(٢).

وقال أبو عبيد الآجري: سئل أبو داود عنه فقال: "لم يكن بذاك، قد رأيته، ودخلت حمص غير مرة وهو حي، وسألت عمرو بن عثمان عنه فدفعه"^(٣)، وقال ابن حجر في "التهذيب": "وقد أخرج أبو داود عن محمد بن عوف عنه عن أبيه عدة أحاديث، لكن يروونها بأن محمد بن عوف رآها في أصل إسماعيل"^(٤).

وقال في "التقريب": "عابوا عليه أنه حدّث عن أبيه بغير سماع، أخرج له أبو داود"^(٥).

(١) تهذيب الكمال، ٤٨٣/٢٤.

(٢) الجرح والتعديل، ١٩٠/٧.

(٣) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود، ص ٢٥٣.

(٤) تهذيب التهذيب، ٦٠/٩.

(٥) تقريب التهذيب، ص ٨٢٦.

■ واختلف عليه على روايتين:

الرواية الأولى: محمد بن إسماعيل، عن أبيه، عن ضمضم، عن شريح، عن أبي أمامة والحرث بن الحرث وعبد بن أبي الأسود، عن النبي ﷺ.

الرواية الثانية: محمد بن إسماعيل، عن أبيه، عن ضمضم، عن شريح بن عبيد، عن الحرث بن الحرث وكثير بن مرة وعمرو بن الأسود وأبي أمامة، عن النبي ﷺ.

روى عنه الرواية الأولى: محمد بن الهيثم بن حماد بن واقد الثقفي، ثقة، حافظ^(١).

وخالفه فروى عنه الرواية الثانية: محمد بن عوف بن سفيان الطائي، أبو جعفر الحمصي، ثقة، حافظ، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

ويتضح مما تقدم أن الرواية الثانية عن محمد بن عوف أرجح، فابن إسماعيل لم يسمع من أبيه، لكن ابن حجر ذكر أن الأحاديث التي رواها عنه محمد بن عوف ثابتة؛ لأنه رآها في أصل إسماعيل بن عياش، وهذا سبب إخراج أبي داود له رغم أنه ضعفه، فأخرج له من طريق محمد بن عوف، فتكون بذلك رواية محمد بن عوف أثبت من غيره وأرجح.

❖ ورواه عنه على الوجه الثاني (إسماعيل، عن ضمضم، عن شريح بن عبيد، عن الحرث بن الحرث وكثير بن مرة وعمرو بن الأسود وأبي أمامة، عن النبي ﷺ):

(١) عُثْبَةُ بن سعيد بن حيان بن الرُّخَص، ويقال: ابن الرُّخَس، السُّلَمي، أبو سعيد الحمصي^(٢).

قال أبو حاتم: "ثقة"^(٣)، وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٤).

وقال النسائي: "لا بأس به"^(٥)، وقال ابن حجر: "صدوق"^(٦).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة، ولا علة لمن أنزله عن التوثيق، وهو أحد شيوخ البخاري

(١) تقريب التهذيب، ص ٩٠٤.

(٢) تهذيب الكمال، ٣٠٦/١٩.

(٣) الجرح والتعديل، ٣٧١/٦.

(٤) الثقات، ٥٠٨/٨.

(٥) تهذيب الكمال، ٣٠٧/١٩.

(٦) تقريب التهذيب، ص ٦٥٧.

قال البخاري: "كان شيخاً"^(١)، أخرج له البخاري في كتاب "القراءة خلف الإمام"، وفي "التاريخ الكبير".

(٢) عبد الوهاب بن نَجْدَةَ الحَوْطِي، أبو محمد، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

(٣) علي بن عياش بن مسلم الأهلي، أبو الحسن الحمصي البكاء، ثقة، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٤).

(٤) محمد بن إسماعيل بن عياش الحمصي، سبقت ترجمته في الوجه الأول وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا راجحة.

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في التخريج ودراسة الحديث رجحان الوجه الثاني (إسماعيل، عن ضمضم، عن شريح بن عبيد، عن الحارث بن الحارث وكثير بن مرة وعمرو بن الأسود وأبي أمامة، عن النبي ﷺ)، ويترجح بالقرائن الآتية:

رواه عنه جماعة من الرواة الثقات، والحديث يدور بين أهل الشام، وإسماعيل صدوق فيما رواه عن أهل الشام، وسبق بيان الاختلاف على ابنه محمد بن إسماعيل الذي تفرد برواية الوجه الأول، وبيان أن سماعه من أبيه لم يثبت، وثبت الوجه الثاني عنه؛ لأنه من رواية محمد بن عوف كما تقدم بيانه، وهذا يتفق مع ما ذهب إليه ابن عساكر، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح حسن.

قال العراقي: "هذا حديث حسن، ورأى إسماعيل بن عياش عن الشاميين صحيحة عند الجمهور"^(٢).

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: "رواه الطبراني بإسناد حسن"^(٣).

(١) إكمال تهذيب الكمال، ١٢٤/٩.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ١٩٥/٥.

(٣) محجة القرب إلى محبة العرب، ١٩٧/١.

✧ وللحديث شواهد صحيحة، منها:

- شاهد من حديث أبي هريرة:

أخرجه البخاري في صحيحه، ١٧٨/٤، (ح ٣٤٩٥)، ومسلم في صحيحه، ١٤٥١/٣، (ح ١٨١٨).
قال البخاري: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه،
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «النَّاسُ تَبِعُوا لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الشَّانِ، مُسْلِمُهُمْ تَبِعُوا لِمُسْلِمِهِمْ، وَكَافِرُهُمْ تَبِعُوا لِكَافِرِهِمْ،
وَالنَّاسُ مَعَادِنُ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَّهُوا، يَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ أَشَدَّ النَّاسِ كَرَاهِيَةً
لِهَذَا الشَّانِ حَتَّى يَقَعَ فِيهِ».

- وشاهد آخر من حديث جابر بن عبد الله:

أخرجه مسلم في صحيحه، ١٤٥١/٣، (ح ١٨١٩).
قال: وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ
جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «النَّاسُ تَبِعُوا لِقُرَيْشٍ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ».



الحديث الثاني والخمسون

قال ابن عساكر:

(٥٢) / (١٠١٠٤) - قَرَأْتُ عَلَى أَبِي غَالِبِ بْنِ النَّبَا، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، أَنَّ أَبَا عُمَرَ بْنَ حَيَّوِيٍّ، أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ بْنَ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْقَهْمِ، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، نَبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانِ الْكُتَّانِيُّ، نَبَأَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنَ الْحِصْنِ سَمِعْنَا ضَوْضَاءَ أَهْلِهِ، فَاسْتَحْثَثْتُ فَرَسِي، فَأَتَيْتُهُمْ فَقُلْتُ: قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَحْتَزُّرُوا. فَقَالُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَقَالَ أَصْحَابُنَا: حَرَمَتْنَا الْعَنِيمَةَ بَعْدَ أَنْ بَرَدَتْ فِي أَيْدِينَا، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُخْبِرَ بِذَلِكَ، فَحَسَنَ لِي مَا صَنَعْتُ، وَقَالَ: «إِنَّ لَكَ مِنَ الْأَجْرِ بِعَدَدِ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ كَذَا وَكَذَا». ثُمَّ قَالَ: «أَكْتُبْ لَكَ كِتَابًا أُوصِي بِهِ أُمَّةَ الْمُسْلِمِينَ بَعْدِي». قَالَ: فَكَتَبَ لِي كِتَابًا وَخَتَمَهُ، فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ أَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ بِالْكِتَابِ، فَقَضَهُ وَأَعْطَانِي شَيْئًا ثُمَّ خَتَمَهُ، فَلَمَّا قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا بِالْكِتَابِ، فَقَضَهُ وَأَعْطَانِي شَيْئًا ثُمَّ خَتَمَهُ، فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ عُثْمَانُ أَتَيْتُهُ بِالْكِتَابِ، فَقَضَهُ وَأَعْطَانِي شَيْئًا ثُمَّ خَتَمَهُ، فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَعَثَ إِلَى الْحَارِثِ بْنِ مُسْلِمٍ، فَأَتَاهُ فَأَعْطَاهُ شَيْئًا، وَقَالَ: لَوْ أَرَدْتُ لَوْصَلْتُ إِلَيْكَ، وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ تُحَدِّثَنِي بِحَدِيثِكَ، عَنْ أَبِيكَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَحَدَّثْتُهُ بِهِ. انتهى.

[رواه داود بن رشيد، عن الوليد، فجعل الوافد على عمر مسلم بن الحارث. انتهى].

(١٠١٠٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْخُصَيْنِ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ بْنِ الْمُدْهَبِ، أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ بْنَ جَعْفَرٍ، نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، نَبَأَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، نَبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانِ الْكُتَّانِيُّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «كَتَبَ لَهُ كِتَابًا بِالْوَصَاةِ لَهُ إِلَى مَنْ بَعْدَهُ مِنْ وُلَاةِ الْأَمْرِ، وَخَتَمَ عَلَيْهِ». انتهى.

[هكذا رواه إبراهيم بن موسى الفراء، ورواه أبو يعلى مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، عن الوليد، عن

عبد الرحمن بن حسان، عن أبي الحارث بن مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنَا أَبِي: الدِّعَاءُ، زَادَ

في نسبه: محمدًا^(١)، وروى الحكم بن موسى، عن صدقة بن خالد، عن عبد الرحمن بن حسان، حَدَّثَنَا الحارث بن مسلم، عن أبيه، عن حبيب بن سعد^(٢)، فزاد فيها: الدعاء، وروى مُحَمَّد بن شعيب بن شابور، عن عبد الرحمن بن حسان، عن الحارث بن مسلم، عن أبيه، حديث الدعاء، ورواه هشام بن عمار، وعمر بن عثمان، ومحمد بن مصفى الحمصيان، ومؤمل بن الفضل الحراني، وعلي بن سهل الرملي، ويزيد بن عبد ربه، عن الوليد، عن عبد الرحمن بن حسان، عن مسلم بن الحارث، عن أبيه^(٣).

هذا الحديث مداره على عبد الرحمن بن حسان، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عبد الرحمن بن حسان، عن الحارث بن مسلم، عن أبيه.

الوجه الثاني: عبد الرحمن بن حسان، عن مسلم بن الحارث، عن أبيه.

الوجه الثالث: عبد الرحمن بن حسان، عن الحارث بن مسلم، عن أبيه، عن جده.

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (عبد الرحمن بن حسان، عن الحارث بن مسلم، عن أبيه).

أخرجه ابن سعد في الطبقات، ٢٩٤/٧.

والإمام أحمد في مسنده، ٥٩٤/٢٩، (ح ١٨٠٥٥)، وابن أبي خيثمة في تاريخه، ٥٥٠/١،

(ح ٢٢٦١)، والطبراني في معجمه الكبير، ٤٣٤/١٩، (ح ١٠٥٣) - ومن طريقه: أبو نعيم في معرفة

الصحابة، ٢٤٨٧/٥، (ح ٦٠٤٨) -، من طريق علي بن بحر.

والبخاري في تاريخه الكبير، ٢٥٣/٧، وابن عساكر في تاريخه، ٨٤/٥٨، (ح ٦٢٣٦٦)، من طريق

إبراهيم بن موسى.

وابن عساكر أيضًا، ٨٢-٨١/٥٨، (ح ٦٢٣٦٣-٦٢٣٦٢) من طريق دحيم، وهشام بن عمار،

(١) ابن عساكر أخرج هذا الطريق، ٨٣/٥٨، (ح ٦٢٣٦٠) من طريق الإمام البخاري، وأخرجه البخاري في التاريخ

الكبير ولم أجد فيه لفظ محمدًا.

(٢) لم أقف على رواية فيها حبيب بن سعد، ولم أقف على صحابيٍّ روى عنه مسلم بن الحارث اسمه حبيب، والله أعلم.

(٣) تاريخ دمشق، ٤٧٧/١١-٤٧٨.

وكثير بن عبيد.

ستتهم (ابن سعد، وعلي، وإبراهيم ودحيم، وهشام، وكثير) عن الوليد بن مسلم.

وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير، ٤٣٣/١٩، (ح ١٠٥٢)، وابن بشران في أماليه، ص ٢٦،
(ح ١٠٠٨)، من طريق موسى بن هارون. والطبراني أيضًا من طريق أبي مسهر.
وابن قانع في معجم الصحابة، ٨٢/٣، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، ٢٤٨٦/٥، (ح ٦٠٤٦)، من
طريق الحكم بن موسى.

ثلاثتهم (موسى، وأبو مسهر، والحكم) عن صدقة بن خالد.

وأخرجه أبو داود في سننه، ٣٢٠/٤، (ح ٥٠٧٩) - ومن طريقه: البيهقي في الدعوات الكبير،
١٩٢/١، (ح ١٢٤-)، والطبراني في معجمه الكبير، ٤٣٣/١٩، (ح ١٠٥١)، وفي الدعاء، ص ٢١١، وأبو
نعيم في معرفة الصحابة، ٢٤٨٧/٥، (ح ٦٠٤٧)، من طريق هشام بن عمار، عن محمد بن شعيب.
ثلاثتهم (الوليد، وصدقة، ومحمد) عن عبد الرحمن بن حسان، عن الحارث بن مسلم، عن أبيه،
بنحوه، عدا رواية ابن سعد وطريقي صدقة ومحمد بن شعيب ذكروا فيها الوصية مطولة.

❁ الوجه الثاني: (عبد الرحمن بن حسان، عن مسلم بن الحارث، عن أبيه).

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، ٥٩٢/٢٩، (ح ١٨٠٥٤)، عن يزيد بن عبد ربه.
والبخاري في تاريخه الكبير، ٢٥٣/٧، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، ٤١٧/٢، (ح ١٢١٢)،
وأبو نعيم في معرفة الصحابة، ٧٩٤/٢، (ح ٢٠٩٨)، من طريق هشام بن عمار.
وأبو داود في سننه، ٣٢١/٤، (ح ٥٠٨٠)، والنسائي في سننه الكبرى، ٤٨/٩، (ح ٩٨٥٩)، وفي
عمل اليوم والليلة، ص ١٨٨، (ح ١١١)، وابن السني في عمل اليوم والليلة، ص ١٢٢، (ح ١٣٩)، من
طريق عمرو بن عثمان. وأبو داود أيضًا أخرجه من طريق محمد بن المصنف، ومؤمل بن الفضل، وعلي بن
سهل.

وابن قانع في معجم الصحابة، ١٨٤/١، من طريق علي بن بحر.

وابن حبان في صحيحه، ٣٣٦/٥، (ح ٢٠٢٢)، وابن عساكر في تاريخه، ٨٢/٥٨، (ح ٦٢٣٦٤)،
من طريق داود بن رشيد.

ثمانيتهم (يزيد، وهشام، وعمرو، ومحمد، ومؤمل، وابن سهل، وابن بحر، وداود) عن الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن حسان، عن مسلم بن الحارث، عن أبيه، بنحوه، وزادوا فيه ذكر الوصية مطوّلًا، عدا ابن قانع بنحوه.

❁ **الوجه الثالث:** (عبد الرحمن بن حسان، عن الحارث بن مسلم، عن أبيه، عن جده).

أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، ٤١٧/٢، (ح ١٢١١) - ومن طريقه: أبو نعيم في معرفة الصحابة، ٧٩٦/٢، (ح ٢٠٩٩) -، من طريق عبد الوهاب بن نجدة، عن الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن حسان، عن الحارث بن مسلم، عن أبيه، عن جده، بنحوه.

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على عبد الرحمن بن حسان، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عبد الرحمن بن حسان، عن الحارث بن مسلم، عن أبيه.

الوجه الثاني: عبد الرحمن بن حسان، عن مسلم بن الحارث، عن أبيه.

الوجه الثالث: عبد الرحمن بن حسان، عن الحارث بن مسلم، عن أبيه، عن جده.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

عبد الرحمن بن حسان الكِنَاني، أبو سعيد الشامي الفلسطيني، ويقال: الدمشقي، ويقال: الحمصي^(١).

قال ابن معين^(٢)، والعجلي^(٣): "ثقة"، وقال الدارقطني: "لا بأس به"^(٤).

وقال الذهبي: "صدوق"^(٥)، وقال ابن حجر: "لا بأس به"^(٦).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة، لم أقف على ما ينزله عن مرتبة التوثيق، والدارقطني لم

(١) تهذيب الكمال، ٦٦/١٧.

(٢) تهذيب التهذيب، ١٦٣/٦.

(٣) معرفة الثقات، ٧٥/٢.

(٤) سؤالات البرقاني للدارقطني، ص ٩٥.

(٥) الكاشف، ٦٢٥/١.

(٦) تقريب التهذيب، ص ٥٧٥.

يفسر جرحه.

أخرج له أبو داود، والنسائي.

❖ وقد رواه عنه علي الوجه الأول (عبد الرحمن بن حسان، عن الحارث بن مسلم، عن أبيه):

(١) الوليد بن مسلم القرشي، أبو العباس الدمشقي، ثقة، مدلس، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

■ وقد اختلف فيه على الوليد بمثل ما اختلف على شيخه:

الرواية الأولى: الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن حسان، عن الحارث بن مسلم، عن أبيه.

الرواية الثانية: الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن حسان، عن مسلم بن الحارث، عن أبيه.

الرواية الثالثة: الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن حسان، عن الحارث بن مسلم، عن أبيه، عن جده.

فروى عنه الرواية الأولى: (أ) محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري، نزيل بغداد، كاتب الواقدي،

صدوق، فاضل، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

(ب) علي بن بحر بن بري، البغدادي، ثقة، فاضل^(١).

(ج) إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي، أبو إسحاق، ثقة، حافظ^(٢).

(د) عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني، لقبه دحيم، ثقة، حافظ، متقن^(٣).

(هـ) هشام بن عمار بن نصير السلمي، الدمشقي، صدوق، فيما حدّث به قبل تغيّره، سبقت ترجمته

في الحديث رقم (٤٢).

(و) كثير بن عبيد بن نمير المذحجي، أبو الحسن الحمصي، ثقة^(٤).

وروى عنه الرواية الثانية: (أ) يزيد بن عبد ربه الزبيدي، أبو الفضل الحمصي، ثقة^(٥).

(ب) هشام بن عمار، صدوق، سبقت ترجمته في الرواية الأولى.

(ج) عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي، أبو حفص الحمصي، صدوق، سبقت

(١) تقريب التهذيب، ص ٦٩٠.

(٢) المرجع السابق، ص ١١٧.

(٣) المرجع السابق، ص ٥٦٩.

(٤) المرجع السابق، ص ٨٠٨.

(٥) المرجع السابق، ص ١٠٧٨.

ترجمته في الحديث رقم (١٤).

(د) محمد بن مُصَفَّى بن بَهْلُول القرشي، صدوق، له أوهام، وكان يدلّس، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

(هـ) مؤمل بن الفضل الجزري، أبو سعيد، صدوق^(١).

(و) علي بن سهل بن قادم الرملي، نسائي الأصل، صدوق^(٢).

(ز) علي بن بحر، ثقة، سبقت ترجمته في الرواية الأولى.

(ح) داود بن رُشَيْد الهاشمي الخوارزمي، نزيل بغداد، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٨).

وخالفهم وروى الرواية الثالثة: عبد الوهاب بن نَجْدَة الحَوَاطِي، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

يتضح مما سبق أن الرواية الأولى هي الراجحة، فقد رواها عنه أربعة ثقات، بينما رواه الوجه الثاني دونهم في المرتبة، وأما الرواية الثالثة فتفرد بها الحوطي، وقد تابعه على الرواية الأولى راويان، بينما تفرد بالروایتين الباقيتين.

(٢) **صدقة بن خالد الأموي**، أبو العباس الدمشقي، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٤).

(٣) **محمد بن شعيب بن شَابُور القرشي الأموي**، أبو عبد الله الشامي الدمشقي^(٣).

قال ابن المبارك^(٤)، وابن عمار^(٥)، ودحيم^(٦)، والعجلي^(٧): "ثقة"، وزاد دحيم: "والوليد كان أحفظ منه، وكان محمد إذا حدث بالشيء من كتبه كان حدّثه صحيحًا".

وقال يحيى بن معين: "كان مرجئًا، وليس به في الحديث بأس"^(٨)، وقال أحمد بن حنبل: "ما أرى به

(١) تقريب التهذيب، ص ٩٨٨.

(٢) المرجع السابق، ص ٦٩٧.

(٣) تهذيب الكمال، ٣٧٠/٢٥.

(٤) المرجع السابق، ٣٧٣/٢٥.

(٥) المرجع السابق، ٣٧٤/٢٥.

(٦) المرجع السابق.

(٧) معرفة الثقات، ٢٤٠/٢.

(٨) تاريخ أبي سعيد الطبراني عن يحيى بن معين، ص ١٥.

بأسًا، وكان رجلًا عاقلاً^(١)، وقال إبراهيم بن يعقوب: "محمد بن شعيب أعرف الناس بحديث الشاميين"^(٢).

وقال ابن عدي: "الثقات من أهل الشام مثل: الوليد بن مسلم، ومحمد بن شعيب، وذكر آخرين"^(٣).

وقال الذهبي: "مشهور، وما أعلم والله به بأسًا"^(٤).

وقال ابن حجر: "صدوق، صحيح الكتاب"^(٥).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة، وروايته من كتابه أصح، وهو من أئمة الشام، قال الحاكم

بعد أن أورد له حديثًا: "هذا حديث كبير صحيح في كتاب الطهارة، فإن محمد بن شعيب وعتبة بن أبي حكيم من أئمة أهل الشام"^(٦).

أخرج له الأربعة، توفي سنة (٢٠٠هـ)^(٧).

❁ ورواه عنه على الوجه الثاني (عبد الرحمن بن حسان، عن مسلم بن الحارث، عن أبيه):

الوليد بن مسلم، سبقت ترجمته في الوجه الأول وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته في هذا الوجه مرجوحة.

❁ وقد رواه عنه على الوجه الثالث (عبد الرحمن بن حسان، عن الحارث بن مسلم، عن أبيه، عن

جده):

الوليد بن مسلم، سبقت ترجمته في الوجه الأول وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته في هذا الوجه مرجوحة.

خلاصة الدراسة

يظهر مما تقدم في التخريج ودراسة الحديث أن هذا الحديث مداره على عبد الرحمن بن حسان

والاختلاف عليه على ثلاثة أوجه، وكما سبق فإن الوجهين الثاني والثالث مرجوحان، وإن الراجح هو

(١) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين، ص ٢١٠.

(٢) المستدرک على الصحيحين للحاكم، ٢٥٧/١.

(٣) الكامل في الضعفاء، ٣/٣٩٤.

(٤) ميزان الاعتدال، ٣/٥٨٠.

(٥) تقريب التهذيب، ص ٨٥٤.

(٦) المستدرک على الصحيحين للحاكم، ٢٥٧/١.

(٧) تقريب التهذيب، ص ٨٥٤.

الوجه الأول: (عبد الرحمن بن حسان، عن الحارث بن مسلم، عن أبيه)، ويترجح بالقرائن الآتية:

١. أن هذا الوجه يترجح بالعدد، فرواه ثلاثة ثقات، بينما تفرد بالوجهين الثاني والثالث الوليد بن مسلم، وتبين من دراسة الاختلاف عليه أن الوجهين مرجوحان، وابن عساكر لم يورد إلا الوجه الأول سنداً وامتناً، وذكر من رواه بالأوجه الأخرى دون إيراد رواياتهم، ولعله إشارة منه لترجيح هذا الوجه، والله أعلم.

٢. أن هذا الاختلاف على اسم التابعي وأبيه، هل هو: مسلم بن الحارث، أم الحارث بن مسلم؟، ومن ترجم لمسلم من الأئمة ذكره في الصحابة، وقالوا: يروي عنه ابنه الحارث، فدل ذلك على تصحيح هذا الوجه، وأنه الحارث بن مسلم، ذكر ذلك البخاري^(١)، وأبو حاتم^(٢)، وابن حبان^(٣)، وابن عبد البر^(٤)، وغيرهم.

٣. وسئل أبو زرعة عن مسلم بن الحارث، أو الحارث بن مسلم. فقال: "الصحيح: الحارث بن مسلم بن الحارث، عن أبيه"^(٥).

٤. قال الإمام ابن حجر في ترجمة مسلم بن الحارث: "وصحح البخاري، وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان، والترمذي، وابن قانع، وغير واحد: أن مسلم بن الحارث هو صحابي روى هذا الحديث. وأخرج ابن حبان الحديث في صحيحه من مسند الحارث بن مسلم، والذي يترجح ما قاله البخاري: إن صدقة بن خالد ومحمد بن سعيد بن سابور روى عن عبد الرحمن بن حسان الذي مدار الحديث عليه، فقالا: عن الحارث بن مسلم بن الحارث، عن أبيه ... ومحصل ذلك الاختلاف في الصحابي، هل هو الحارث بن مسلم أو مسلم بن الحارث؟، وفي التابعي كذلك، ولم أجد في التابعين توقيفاً إلا ما اقتضاه صنيع ابن حبان حيث أخرج الحديث في صحيحه ..."^(٦)، والحاصل

(١) التاريخ الكبير، ٢٥٣/٧.

(٢) الجرح والتعديل، ١٨٢/٨.

(٣) الثقات، ٣٨١/٣.

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ١٣٩٥/٣.

(٥) الجرح والتعديل، ٨٨/٣.

(٦) تهذيب التهذيب، ١٢٥/١٠.

أن اسم الصحابي هو مسلم بن الحارث، دلّ على ذلك من ذكره في الصحابة كما تقدم، وتصريح الأئمة بذلك، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ لجهالة حال الحارث بن مسلم، قال الدارقطني: "مجهول"^(١)، وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٢)، وقال ابن حجر: "وقد جزم الدارقطني بأنه مجهول، والحديث الذي رواه أصله تفرد به ما رأيته إلا من روايته، وتصحيح مثل هذا في غاية البعد، لكن ابن حبان على عادته في توثيق من لم يرو عنه إلا واحد إذا لم يكن فيما رواه ما ينكر"^(٣)، وأما توثيق ابن حبان الذي ذكره ابن حجر فلم أقف عليه، وإنما ذكره فالثقات دون أن يوثقه.



(١) سؤالات أبي بكر البرقاني للدارقطني، ص ١٣٤.

(٢) الثقات، ١٧٦/٦.

(٣) تهذيب التهذيب، ١٢٦/١٠.

الحديث الثالث والخمسون

قال ابن عساكر:

(٥٣) / (١٠٣٢٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الْمَذْهَبِ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَبَّأَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، نَبَّأَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نَبَّأَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، عَنْ زِيَادِ بْنِ جَارِيَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ قَالَ: «شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَفَلَ^(١) الرُّبْعَ فِي الْبَدَاةِ^(٢)، وَالثُّلُثَ فِي الرَّجْعَةِ^(٣)». انْتَهَى.

[كذا رواه أبو المغيرة، ورواه أبو مسهر، ويحيى بن سعيد، وأبو أحمد محمد بن عبد الله الزهري، وعبد الرحمن بن مهدي، عن سعيد، عن مكحول، عن زياد بن جارية].

فَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي مُسْهَرٍ:

(١٠٣٢٧) - فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سَلَوَانَ، أَنْبَأَنَا الْفَضْلُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، نَبَّأَنَا أَبُو مُسْهَرٍ، نَبَّأَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جَارِيَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَفَلَ الثُّلُثَ». انْتَهَى.

وَأَمَّا حَدِيثُ يَحْيَى:

(١٠٣٢٨) - فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحَصِينِ، أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نَبَّأَنَا مَكْحُولٌ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جَارِيَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ قَالَ: «النَّبِيُّ ﷺ نَفَلَ الثُّلُثَ». انْتَهَى.

وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي أَحْمَدَ:

(١٠٣٢٩) - فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ الْمُعَدَّلِ، بِعَدَادٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، نَبَّأَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ، نَبَّأَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ،

(١) نَفَلَ: فعل ماضٍ من التنفيل، والتَّنْفُلُ: الغَنَمُ، والجمعُ: أنفال، وهو إعطاء سهم شيء زائد على سهم الغنيمة. انظر: العين، ٣٢٥/٨، النهاية: ٩٩/٥.

(٢) البدأة: أراد بالبدأة: ابتداء الغزو. انظر: النهاية، ١٠٣/١.

(٣) الرجعة: القفول من الغزو. انظر: النهاية، ١٠٣/١.

نَبَّأَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ النَّوْخِيُّ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جَارِيَةَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَقَلَ الثُّلُثَ». انتهى.

وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ مَهْدِيٍّ:

(١٠٣٣٠) - فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقُطَيْعِيُّ، نَبَّأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَبَّأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جَارِيَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ قَالَ: «شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ نَقَلَ الثُّلُثَ». انتهى.

وَرَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ، عَنْ سَعِيدٍ.

(١٠٣٣١) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نَبَّأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَبَّأَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: سَمِعْتُ مَكْحُولًا، يَقُولُ: سَمِعْتُ زِيَادَ بْنَ جَارِيَةَ التَّمِيمِيِّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ حَبِيبَ بْنَ مَسْلَمَةَ يَقُولُ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الثُّلُثُ».

(١٠٣٣٢) - قَالَ سَعِيدٌ: وَحَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جَارِيَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ أَنَّهُ قَالَ: «نَقَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْبَدَاةِ الرَّبْعَ، وَفِي الرَّجْعَةِ الثُّلُثَ». انتهى.

(١٠٣٣٣) - أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الطُّيُورِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْعَتِيقِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ إِجَازَةً، أَنْبَأَنَا عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَالِكٍ الشَّيْبَانِيُّ، أَنْبَأَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، نَبَّأَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جَارِيَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ قَالَ: «شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْقُلُ الثُّلُثَ»^(١).

هذا الحديث مداره على سعيد بن عبد العزيز، واختلف عنه على أربعة أوجه:

الوجه الأول: سعيد، عن سليمان بن موسى، عن زياد بن جارية، عن حبيب بن مسلمة، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: سعيد، عن مكحول، عن زياد بن جارية، عن حبيب بن مسلمة، عن النبي ﷺ.

الوجه الثالث: سعيد، عن سليمان بن موسى، عن مكحول، عن زياد بن جارية، عن حبيب، عن

النبي ﷺ.

الوجه الرابع: سعيد، عن عطية بن قيس، عن زياد بن جارية، عن حبيب بن مسلمة، عن النبي ﷺ.

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (سعيد، عن سليمان بن موسى، عن زياد بن جارية، عن حبيب بن مسلمة، عن النبي ﷺ).

أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، ١١/٢٩، (ح ١٧٤٦٧ - ١٧٤٦٩)، من طريق أبي المغيرة، عن سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان، عن زياد، عن حبيب، عن النبي ﷺ، بنحوه، ولم يذكر نفل الربع.

❁ الوجه الثاني: (سعيد، عن مكحول، عن زياد بن جارية، عن حبيب بن مسلمة، عن النبي ﷺ).
أخرجه أبو مسهر في حديثه، ص ٣٢، (ح ١٨) - ومن طريقه: ابن زنجويه في الأموال، ٢/٦٩٦، (ح ١١٧٧)، وتمام الرازي في فوائده، ١٧٢/٢، (ح ١٤٥٥)، وابن عساكر في معجمه، ٢/٦٤١، (ح ٧٩٢)، وابن جماعة في مشيخته، ص ٣٢٨، (ح ٢٣٠) -.

وأحمد بن حنبل في مسنده، ١٠/٢٩، (ح ١٧٤٦٦)، من طريق يحيى بن القطان.
والبيهقي في سننه الكبرى، ٥١٠/٦، (ح ١٢٨٠٢)، من طريق أحمد بن الوليد، عن أبي أحمد الزبيري.

وأحمد أيضاً في مسنده، ١٠/٢٩، (ح ١٧٤٦٣)، وابن عساكر في تاريخه، ٣٥/٢٧، (ح ٢٧٠٤٥)، من طريق عبد الرحمن بن مهدي.

والطبراني في مسند الشاميين، ١٧٠/١، (ح ٢٨٦)، والبيهقي في سننه الكبرى، ٥١٠/٦، (ح ١٢٨٠٠)، من طريق معاوية بن عمر، عن أبي إسحاق الفزاري.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى، ١٨٨/٢، (ح ٦٥٧)، من طريق محمد بن عمر.
وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه، ١٨٩/٥، (ح ٩٣٣١) - ومن طريقه: ابن المنذر في الأوسط، ١٣١/١١، (ح ٦٥١٨)، والطبراني في معجمه الكبير، ١٧/٤، (ح ٣٥١٨)، وفي مسند الشاميين، ١٦٩/١، (ح ٢٥٨)، و٣٥٧/٤، (ح ٣٥٤٤) -.

والقاسم بن سلام في الأموال، ص ٣٩٦، (ح ٨٠٠)، من طريق محمد بن كثير.

وابن أبي شيبه في مصنفه، ٣٩١/٧، (ح ٣٦٨٦٩)، من طريق وكيع.

وابن الجارود في المنتقى، ص ٢٧١، (ح ١٠٧٩)، وتام في فوائده، ١٧٢/٢، (ح ١٤٥٤)، من طريق

وليد بن مزيد.

والحاكم في مستدركه، ٤٨٩/٣، (ح ٥٨٢٩)، من طريق محمد بن شعيب.

وابن المقرئ في معجمه، ص ٤٠، (ح ٢٩)، وتام في فوائده، ٢٨٨/١، (ح ٧١٦)، وابن عساكر في

تاريخه، ١٣٩/٥٢، (ح ٥٥٨١٧)، من طريق شعبة.

وتام في فوائده، ٢٨٨/١، (ح ٧١٧)، من طريق سليم بن أخضر، وفي ١٧٢/٢، (ح ١٤٥٥) من

طريق أبي زرعة الدمشقي.

وابن عساكر في تاريخه، ١٠٩/٣٧، (ح ٣٧٨٠٥)، من طريق الثوري.

جميعهم (أبو مسهر، ويحيى، وأبو أحمد، وابن مهدي، وأبو إسحاق، ومحمد، وعبد الرزاق، وابن كثير، ووكيع، ووليد، وابن شعيب، وشعبة، وسليم، وأبو زرعة، والثوري) عن سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، عن زياد بن جارية، عن حبيب بن مسلمة، عن النبي ﷺ، بنحوه، عدا ابن الجارود من طريق الوليد، وابن زنجويه من طريق أبي مسهر، والقاسم بن سلام، وطريق شعبة، زادوا: «البدأة في الربع»، وزاد الإمام أحمد في طريق ابن القطان: «بعد الخمس».

قال ابن المقرئ: "هذا الحديث غريب من حديث شعبة عن سعيد، والله أعلم، ما كتبناه إلا عن هذا الشيخ، وكان موثقاً به".

وقال تمام: "هذا الطريق غريب من حديث شعبة عن سعيد بن عبد العزيز، لم يحدث به إلا ابن مشكان، وحدث به ابن جوصا عنه".

وقال أيضاً: "غريب من حديث سليم عن سعيد، ولم نكتبه إلا عن ابن هشام، وكنية سعيد بن عبد العزيز أبو محمد، ولكن هكذا قال".

❁ **الوجه الثالث:** (سعيد، عن سليمان بن موسى، عن مكحول، عن زياد بن جارية، عن حبيب،

عن النبي ﷺ).

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين، ١٨٦/١، (ح ٣٢٥)، والبيهقي في سننه الكبرى، ٥١٠/٦، من

طريق معاوية بن عمر، عن أبي إسحاق الفزاري.

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، ١٣٢/٢، (ح ٨٥٠)، من طريق سويد بن عبد العزيز.

وابن أبي عاصم أيضًا (ح ٨٤٩)، والطبراني في معجمه الكبير، ٢٠/٤، (ح ٣٥٣٠)، وفي مسند

الشاميين، ١٨٦/١، (ح ٣٢٤)، و ٣٥٩/٤، (ح ٣٥٥٥)، من طريق الوليد بن مسلم.

والطبراني في معجمه الصغير، ١٧١/١، (ح ٢٦٩)، من طريق بقية بن الوليد.

والبيهقي في سننه الكبرى، ٥١٠/٦، (ح ١٢٨٣)، من طريق أحمد بن الوليد، عن أبي أحمد الزيري.

خمسهم (أبو إسحاق، وسويد، والوليد، وبقية، وأبو أحمد) عن سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن

موسى، عن مكحول، عن زياد بن جارية، عن حبيب بن مسلمة، عن النبي ﷺ، بنحوه، عدا ابن أبي

عاصم من طريق سويد زاد آخره: «بعد الخمس».

❁ **الوجه الرابع:** (سعيد، عن عطية بن قيس، عن زياد بن جارية، عن حبيب بن مسلمة، عن النبي ﷺ).

أخرجه الطبراني في معجمه الكبير، ٢٠/٤، (ح ٣٥٣٢)، وفي الأوسط، ٢٢٢/٤، (ح ٤٠٣٤)، وفي

مسند الشاميين، ١٧٩/١، (ح ٣٠٧)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، ٨٢٥/٢، (ح ٢١٦٥)، من طريق

زيد بن يحيى عن سعيد بن عبد العزيز، عن عطية بن قيس، عن زياد بن جارية، عن حبيب بن مسلمة،

عن النبي ﷺ، بنحوه.

قال الطبراني في الأوسط: "لم يرو هذا الحديث عن سعيد عن عطية إلا زيد، ورواه عبد الرزاق وغيره،

عن سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول".

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على سعيد بن عبد العزيز، واختلف عنه على أربعة أوجه:

الوجه الأول: سعيد، عن سليمان بن موسى، عن زياد بن جارية، عن حبيب بن مسلمة، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: سعيد، عن مكحول، عن زياد بن جارية، عن حبيب بن مسلمة، عن النبي ﷺ.

الوجه الثالث: سعيد، عن سليمان بن موسى، عن مكحول، عن زياد بن جارية، عن حبيب، عن

النبي ﷺ.

الوجه الرابع: سعيد، عن عطية بن قيس، عن زياد بن جارية، عن حبيب بن مسلمة، عن النبي ﷺ.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى التَّنُوخِيّ، أبو محمد، ويقال: أبو عبد العزيز الدَّمَشَقِيّ، فقيه أهل الشام، ومفتيهم بدمشق بعد الأوزاعي^(١).

قال ابن سعد^(٢)، وابن معين^(٣)، والعجلي^(٤)، والنسائي^(٥): "ثقة".

وقال أحمد: "لَيْسَ بِالشَّامِ رَجُلٌ أَصَحَّ حَدِيثًا مِنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّنُوخِيِّ"^(٦).

وقال أبو عبد الله الحاكم: "سعيد بن عبد العزيز التَّنُوخِيّ لأهل الشام كمالك بن أنس في التقدّم، والفضل، والفقه، والأمانة"^(٧).

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "كان من عبّاد أهل الشام، وفقهائهم، ومتقنيهم في الرواية"^(٨).

وقال مروان بن محمد: "لم يكن له كتاب، وإنما كان علّمه في صدره"^(٩).

تكلم في اختلاطه:

قال ابن معين: "قال أبو مُسْهِر: كان سعيد بن عبد العزيز قد اختلط قبل موته، وكان يُعْرَضُ عليه قبل أن يموت، وكان يقول: لا أجيزها"^(١٠).

وقال أبو داود: "سعيد بن عبد العزيز تغيّر قبل موته"^(١١).

وقال الذهبي: "ثقة، وليس هو في الزُّهْرِيّ بذاك، وأشار حمزة الكتّاني إلى أنه تغيّر بأخراً"^(١٢).

(١) تهذيب الكمال، ٥٣٩/١٠.

(٢) الطبقات الكبرى، ٣٢٤/٧.

(٣) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز -، ٩٥/١.

(٤) معرفة الثقات، ٤٠٢/١.

(٥) تهذيب التهذيب، ٦٠/٤.

(٦) العلل ومعرفة الرجال - رواية ابنه أحمد -، ٥٣/٣.

(٧) سؤالات السجزي للحاكم، ص ٢٠٨.

(٨) الثقات لابن حبان، ٣٦٩/٦.

(٩) الكواكب النيرات، ص ٢١٨.

(١٠) تاريخ ابن معين - رواية الدوري -، ٤٧٩/٤.

(١١) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود، ص ٢٤٤.

(١٢) ميزان الاعتدال، ١٤٩/٢.

وقال ابن حجر: "ثقة ... لكنه اختلط في آخر أمره"^(١)، وعدّه في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين؛ وهم: من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح؛ لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري، أو كان لا يدلّس إلا عن ثقة^(٢).

والراجع في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة؛ لتوثيق الأئمة كما تقدم، وما قيل عن اختلاطه فيظهر أنه لم يختلط اختلاطاً يُردُّ بسببه حديثه، وإنما اختلط اختلاطاً بسيطاً، أشبه ما يكون بالنسيان الذي يرد على الإنسان في آخر عمره، قال ابن رجب: "وهؤلاء هم الثقات الذين خلطوا في آخر عمرهم، وهم متفاوتون في تخليطهم، فمنهم من خلط تخلیطاً فاحشاً، ومنهم من خلط تخلیطاً يسيراً"^(٣).

أخرج له البخاري في "الأدب"، والباقون، توفي سنة (١٦٧هـ)^(٤).

❖ **وقد رواه عنه على الوجه الأول** (سعيد، عن سليمان بن موسى، عن زياد بن جارية، عن حبيب بن مسلمة، عن النبي ﷺ):

أبو المغيرة، عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الشامي الحمصي، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٧).
❖ **ورواه عنه على الوجه الثاني** (سعيد، عن مكحول، عن زياد بن جارية، عن حبيب بن مسلمة، عن النبي ﷺ):

(١) **عبد الأعلى بن مُسَهِر بن عبد الأعلى بن مُسَهِر الغَسَّائِيّ**، أبو مُسَهِر الدِّمَشْقِيّ^(٥).
متَّفَق على توثيقه.

قال الذهبي: "شيخ الشام ... من أجَلِّ العلماء، وأفصحهم، وأحفظهم"^(٦)، وقال ابن حجر: "ثقة، فاضل"^(٧).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (٢١٨هـ)^(٨).

(١) تقريب التهذيب، ص ٣٨٣.

(٢) طبقات المدلسين، ص ٣١.

(٣) شرح علل الترمذي، ٧٣٢/٢.

(٤) تقريب التهذيب، ص ٣٨٣.

(٥) تهذيب الكمال، ٣٦٩/١٦.

(٦) الكاشف، ٦١١/١.

(٧) تقريب التهذيب، ص ٥٦٢.

(٨) المرجع السابق.

(٢) يحيى بن سعيد بن فروخ القطّان التميمي، أبو سعيد البصري، متفق على توثيقه وإجلاله، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣٦).

(٣) أبو أحمد الزبيري، هو محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر الأسلمي، أبو أحمد الزبيري الكوفي^(١). قال ابن نمير^(٢)، وابن معين^(٣)، وابن شاهين^(٤)، والعجلي^(٥): "ثقة"، وزاد ابن نمير: "صدوق، وهو في الطبقة الثالثة من أصحاب الثوري، ما علمت إلا خيراً، مشهور بالطلب، صحيح الكتاب، وكان صديق أبي نعيم، وسماعهما قريب، أبو نعيم أسنُّ منه وأقدم سماعاً"، وزاد العجلي: "وكان يتشيع". وقال ابن سعد: "كان صدوقاً، كثير الحديث"^(٦)، وقال أبو زرعة: "صدوق"^(٧). وقال أبو حاتم: "حافظ للحديث، عابد، مجتهد، له أوهام"^(٨). وقال النسائي: "ليس به بأس"^(٩).

وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت؛ إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري"^(١٠).

والراجع في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة، ثبت، ولعل من أنزله عن مرتبة التوثيق فلاخطائه في حديث الثوري، قال الإمام أحمد: "كان كثير الخطأ في حديث الثوري"^(١١)، أما ما قيل عن تشيعه فلا يضره، فلم يكن داعية لمذهبه.

أخرج له الجماعة، توفي سنة (٢٠٣هـ)^(١٢).

(١) تهذيب الكمال، ٤٧٦/٢٥.

(٢) تاريخ بغداد، ١٩/٣.

(٣) العلل ومعرفة الرجال، ١١٣/٢.

(٤) تاريخ أسماء الثقات، ص ٢٨٠.

(٥) معرفة الثقات، ٢٤٢/٢.

(٦) الطبقات الكبرى، ٣٧٠/٦.

(٧) الضعفاء لأبي زرعة في أجوبته على أسئلة البرذعي، ٩٣١/٣.

(٨) الجرح والتعديل، ٢٩٧/٧.

(٩) تهذيب الكمال، ٤٧٦/٢٥.

(١٠) تقريب التهذيب، ص ٨٦١.

(١١) تاريخ بغداد، ١٩/٣.

(١٢) تقريب التهذيب، ص ٨٦١.

واختلف عليه على روايتين:

الرواية الأولى: أبو أحمد، عن سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، عن زياد بن جارية، عن حبيب، عن النبي ﷺ.

الرواية الثانية: أبو أحمد، عن سعيد، عن سليمان بن موسى، عن مكحول، عن زياد، عن حبيب، عن النبي ﷺ.

وروى عنه الروایتين: أحمد بن الوليد بن أبي الوليد، أبو بكر الفحام، ثقة^(١).

يتضح مما تقدم أن من روى الروایتين عن أبي أحمد هو أحمد بن الوليد، وأورد البيهقي الروایتين بالإسناد نفسه، غير أن الرواية الأولى تابعه عليها عدد من الثقات المتفق على توثيقهم، وهم أكثر عددًا ممن روى الرواية الثانية.

(٤) عبد الرحمن بن مهدي العنبري، أبو سعيد البصري، ثقة، ثبت، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٦).

(٥) أبو إسحاق الفزاري، هو إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن حارثة الكوفي^(٢).

متفق على توثيقه.

قال الذهبي: "الإمام الكبير، الحافظ"^(٣)، وقال ابن حجر: "ثقة، حافظ، له تصانيف"^(٤).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (٢٨٥هـ)، وقيل: بعدها^(٥).

واختلف عليه على روايتين:

الرواية الأولى: أبو إسحاق، عن سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، عن زياد، عن حبيب، عن النبي ﷺ.

الرواية الثانية: أبو إسحاق، عن سعيد، عن سليمان بن موسى، عن مكحول، عن زياد، عن

حبيب، عن النبي ﷺ.

وروى عنه الروایتين: معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو الأزدي، ويعرف بابن الكرمان، ثقة^(٦).

(١) تاريخ بغداد، ٤٢٠/٦.

(٢) تهذيب الكمال، ١٦٧/٢.

(٣) سير أعلام النبلاء، ٥٣٩/٨.

(٤) تقريب التهذيب، ص ٩٢.

(٥) المرجع السابق.

(٦) تاريخ بغداد، ٤٢٠/٦.

يتضح مما تقدم أن من روى الروایتين عن أبي إسحاق هو ابن الكرماني، غير أن الرواية الأولى تابعه عليها عدد من الثقات المتفق على توثيقهم، وهم أكثر عددًا من روى الرواية الثانية.

٦) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحِمَيري^(١) مولاهم، اليماني، أبو بكر الصنعائي^(٢).

قال ابن معين^(٣)، وأبو داود^(٤)، ويعقوب بن شيبه^(٥)، والعجلي^(٦)، وغيرهم: "ثقة".

تكلم فيه بأربعة أمور:

١. اختلاطه، وقبوله التلقين.

قال النسائي: "فيه نظر لمن كتب عنه بأخرة"^(٧).

وقال ابن حبان: "وكان ممن جمع وصنّف، وحفظ وذاكر، وكان ممن يُخطئ إذا حدث من حفظه، على تشيع فيه"^(٨).

وقال الإمام أحمد بن حنبل: "أتينا عبد الرزاق قبل المائتين، وهو صحيح البصر، ومن سمع منه بعد ما ذهب بصره فهو ضعيف السماع"^(٩).

وقال ابن الصلاح: "ذكر أحمد بن حنبل أنه عمي في آخر عمره، فكان يلحن فيتلحن، فسماع من سمع منه بعدما عمي لا شيء"^(١٠).

وقال ابن رجب: "وعلى هذا فآفة عبد الرزاق أنه كان يتلقن، ولم يوفق بمحدث واحد ثقة يلقنه.

روى الخطيب بإسناده عن إسحاق بن أبي إسرائيل قال: كان أصحاب الحديث يلقنون عبد الرزاق من

(١) نسبة إلى حمير وهي من أصول القبائل، ومنازلهم باليمن بموضع يقال له حمير غربي صنعاء، الأنساب للسمعاني، ٢٦٤/٤، معجم البلدان، ٣٠٧/٢.

(٢) تهذيب الكمال، ٥٢/١٨.

(٣) الكامل في الضعفاء، ٥٣٨/٦.

(٤) تهذيب التهذيب، ٥٧٢/٢.

(٥) تاريخ دمشق، ١٧٠/٣٦.

(٦) معرفة الثقات، ٩٣/٢.

(٧) الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ٦٩.

(٨) الثقات لابن حبان، ٤١٢/٨.

(٩) تاريخ الإسلام للذهبي، ٢٦٢/١٥.

(١٠) الكواكب النيرات في معرفة من اختلط في الرواة الثقات، ص ٢٦٩.

كتبهم فيختلفون في الشيء، فيقول لي: كيف في كتابك؟ فإذا أخبرته صار إليه لما يعرف أنني كنت أتعب في تصحيحها. وهذه القصة وما قبلها فيهما دلالة واضحة على أن عبد الرزاق ابتلي بمن يلقنه الباطل، أو الضعيف من الحديث، وعليه يحمل تكذيب من كذبه، وما روى من الفضائل عنه حتى اتهم بالتشيع^(١).

٢. اتّهامه بالكذب.

قال زيد بن المبارك قال: "كان عبد الرزاق كذاباً، يسرق الحديث، ولم يخرج أحد من هؤلاء الكبار من هاهنا إلا وهو مجمع ألا يحدث عنه"^(٢).

وقال العباس العنبري لما قدم من صنعاء: "لقد تجشمت إلى عبد الرزاق وإنه لكذاب، والواقدي أصدق منه"^(٣).

وقال ابن حجر: "قرأت بخط الذهبي عقب هذه الحكاية -يقصد: قول العنبري-: هذا شيء ما وافق العباس عليه مسلم"، وقال بعدها ابن حجر: "وهذا إقدام على الإنكار بغير تثبت"^(٤).

وقال محمد بن إسماعيل الفزاري: "بلغني ونحن بصنعاء أن أحمد ويحيى تركا حديث عبد الرزاق، فدخلنا غم شديد، فوافيت ابن معين في الموسم فذكرت له فقال: يا أبا صالح، لو ارتد عبد الرزاق ما تركنا حديثه"^(٥).

٣. اتّهامه بالتشيع.

قاله العجلي^(٦)، والنسائي، وابن عدي، وغيرهم.

قلت: لا يضره تشيعه، لا سيما وأنه لم يكن مغالياً فيه، فقد سئل أحمد بن حنبل: "أكان يفرط في التشيع؟" فقال: أما أنا فلم أسمع منه في هذا شيئاً، ولكن كان رجلاً تعجبه أخبار الناس"^(٧).

وقال ابن عدي: "ولعبد الرزاق بن همام أصناف وحديث كثير، وقد رحل إليه ثقات المسلمين وأئمتهم، وكتبوا عنه، ولم يروا بحديثه بأساً إلا أنهم نسبوه إلى التشيع، وقد روى أحاديث في الفضائل مما لا

(١) شرح علل الترمذي، ١/١١٢.

(٢) سير أعلام النبلاء، ٩/٥٧٤.

(٣) تهذيب التهذيب، ٦/٣١٤.

(٤) المرجع السابق.

(٥) الكامل في الضعفاء، ٦/٥٣٨.

(٦) الثقات الموضع السابق.

(٧) طرح الشريب، للعراقي، ١/٧٨.

يوافقه عليها أحد من الثقات، فهذا أعظم ما رموه به من روايته لهذه الأحاديث، ولما رواه في مثالب غيرهم مما لم أذكره في كتابي هذا، وأما في باب الصدق فأرجو أنه لا بأس به، إلا أنه قد سبق منه أحاديث في فضائل أهل البيت ومثالب آخرين مناكير^(١).

وقد ذكر عن عبد الرزاق ما يفيد أنه لم يكن مغاليًا ولا داعية إلى بدعة، قال سلمة بن شبيب: "سمعت عبد الرزاق يقول: والله، ما انشرح صدري قط أن أفضّل عليًا على أبي بكر وعمر رحمهم الله جميعهم"^(٢). وقال أحمد بن الأزهر: "سمعت عبد الرزاق يقول: أفضّل الشيخين بتفضيل علي إياهما على نفسه، ولو لم يفضلهما لم أفضلهما، كفى بي إزراء أن أحب عليًا ثم أخالف قوله"^(٣).

٤. التدليس: ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التدليس^(٤).

وقال ابن حجر: "وروي عن عبد الرزاق قال: حججت فمكثت ثلاثة أيام لا يجيئني أصحاب الحديث، فتعلقت بالكعبة فقلت: يا رب، ما لي أكذب أنا؟!، أمدلس أنا؟!، أبقية بن الوليد أنا؟!، فرجعت إلى البيت فجاءوني، ويحتمل أن يكون نفي الإكثار من التدليس بقرينة ذكره بقية"^(٥).

والخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة، حافظ، أخذ عنه كبار الأئمة، فقد قال عبد الرزاق: "كتب عني ثلاثة لا أبالي أن لا يكتب عني غيرهم: كتب عني ابن الشاذكوني وهو من أحفظ الناس، وكتب عني يحيى بن معين وهو من أعرف الناس بالرجال، وكتب عني أحمد بن حنبل وهو من أزهد الناس"^(٦)، قلت: لكنه أصابه العمى فلحقه تلاميذه فتلقن منهم، فوقع الخطأ في حديثه، فيكون ما حدّث به قبل المائتين أصح كما ذكر ذلك الإمام أحمد، وحديثه من كتابه أصح من حديثه من حفظه.

أخرج له الجماعة، توفي سنة (٢١١هـ).

(١) الكامل في الضعفاء، ٥٣٨/٦.

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، ١٤٦/١.

(٣) ميزان الاعتدال، ٦١٢/٢.

(٤) والمرتبة الثانية: وهم: "من احتمل الأئمة تدليسهم، وأخرجوا لهم في الصحيح لإمامتهم، وقلة تدليسهم في جنب ما رَوَوْا، أو كانوا لا يدلسون إلا عن ثقة" طبقات المدلسين، ص ٣٤.

(٥) تهذيب التهذيب، ٣١٤/٦.

(٦) تهذيب الكمال، ٥٢/١٨.

(٧) محمد بن كثير بن أبي عطاء الثَّقَفِيّ مولا هم، أبو يوسف الصَّنْعَائِيّ^(١).
 قال ابن سعد^(٢)، وابن معين^(٣): "ثقة"، وزاد ابن سعد: "اختلط في آخر عمره".
 وقال ابن معين: "كان صدوقاً"^(٤)، وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال: "يخطئ، ويُعَرِّبُ"^(٥).
 وقال النسائي: "ليس بالقوي، كثير الخطأ"^(٦)، وقال الساجي: "صدوق، كثير الغلط"^(٧).
 وقال عبد الله بن أحمد: "ذكر أبي محمد بن كثير المصيصيّ فضّعفه جدّاً، وقال: سمع من معمر ثم
 بعث إلى اليمن فأخذها فرواها. وضعّف حديثه عن معمر جدّاً، وقال: هو منكر الحديث، أو قال: يروي
 أشياء منكراً"^(٨)، وقال البخاري: "ليّن جدّاً"^(٩)، وقال أبو داود: "لم يكن يفهم الحديث"^(١٠).
 وقال أبو حاتم: "دفع إليّ محمد بن كثير كتاباً من حديثه عن الأوزاعي، فكان يقول في كل حديث
 منها: ثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي؛ وهو محمد بن كثير"^(١١)، وقال ابن عدي: "له روايات عن معمر
 والأوزاعي خاصةً أحاديثٌ عِدَادٌ مما لا يتابعه أحد عليه"^(١٢)، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالقوي
 عندهم"^(١٣).
 وقال الذهبي: "مختلف فيه، صدوق، اختلط بآخرة"^(١٤)، وقال ابن حجر: "صدوق، كثير الغلط"^(١٥).

-
- (١) تهذيب الكمال، ٢٦/٢٣٩.
 - (٢) الطبقات الكبرى، ٧/٣٣٩.
 - (٣) تهذيب الكمال، ٢٦/٢٣٩.
 - (٤) سؤالات ابن الجنيّد، ص ٣٥٧.
 - (٥) الثقات لابن حبان، ٩/٧٠.
 - (٦) تهذيب التهذيب، ٩/٤١٥.
 - (٧) المصدر السابق.
 - (٨) العلل ومعرفة الرجال، ٣/٢٥١.
 - (٩) تهذيب الكمال، ٢٦/٢٣٩.
 - (١٠) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود، ص ٢٦٥.
 - (١١) الجرح والتعديل، ٨/٦٩.
 - (١٢) الكامل في الضعفاء، ٧/٥٠٠.
 - (١٣) إكمال تهذيب الكمال، ١٠/٣٢١.
 - (١٤) الكاشف، ٢/٢١٢.
 - (١٥) تقريب التهذيب، ص ٨٩١.

وعده في المرتبة الخامسة من مراتب المُدَلِّسين^(١).

والراجح في حاله -والله أعلم-: أنه صدوق، لا تحتل مخالفته لكثرة خطئه، وأما حديثه عن الأوزاعي ومعر فضيف.

أخرج له أبو داود، والترمذي، والنسائي، توفي سنة (٢١٦هـ)، وقيل: بعدها^(٢).

٨) وكيع بن الجراح بن مريح الرُّؤاسي، أبو سفيان الكوفي، ثقة، حافظ، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٨).

٩) الوليد بن مزيّد العُدريّ، أبو العباس، ثقة فيما حدّث من كتابه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

١٠) محمد بن شعيب بن شابور القرشي، ثقة، وروايته من كتابه أصح، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥٢).

١١) شعبة بن الحجاج بن الوزد العنكيّ الأزديّ^(٣).

متفق على توثيقه.

قال الإمام أحمد: "كان شعبة أمةً وحده في هذا الشأن، يعني: في الرجال، وبصره بالحديث، وتثبته وتنقيته للرجال"^(٤).

وقال ابن حبان: "وكان من سادات أهل زمانه: حفظاً، وإتقاناً، وورعاً، وفضلاً، وهو أول من فتش بالعراق عن أمر الحديثين، وجانب الضعفاء والمتروكين؛ حتى صار علماً يُقتدى به، ثم تبعه عليه بعده أهل العراق"^(٥).

– إلا أن بعض النقاد تكلموا في أنه كان يخطئ في أسماء الرجال:

قال الإمام أحمد: "كان غلطاً شعبة في أسماء الرجال"^(٦)، وقال العجلي: "ثبت في الحديث، وكان

(١) طبقات المدلسين، ص ٥٧، والمرتبة الخامسة: وهم من ضُغِفَ بأمر آخر سوى التدليس، فحديثهم مردود ولو صرّحوا بالسماع.

(٢) تقريب التهذيب، ص ٨٩١.

(٣) تحذيب الكمال، ١٢/٤٧٩.

(٤) العلل ومعرفة الرجال، ٢/٥٣٩.

(٥) الثقات لابن حبان، ٦/٤٤٦.

(٦) الجرح والتعديل، ٤/٣٦٩.

يخطئ في أسماء الرجال قليلاً^(١)، ودافع عن ذلك الدارقطني فقال: "كان شعبة يغلط في أسماء الرجال؛ لاشتغاله بحفظ المتن"^(٢).

وقال ابن رجب: "وهو أول من وسّع الكلام في الجرح والتعديل، واتصال الأسانيد وانقطاعها، ونقّب عن دقائق علم العلل، وأئمة هذا الشأن بعده تبع له في هذا العلم"^(٣).

وقال ابن حجر: "ثقة، حافظ، متقن"^(٤).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٦٠هـ)^(٥).

(١٢) سليم بن أخضر البصري^(٦).

متفق على توثيقه.

قال سليمان بن حرب: "الثقة، المأمون، الرضي"^(٧)، وقال ابن حجر: "ثقة، ضابط"^(٨).

أخرج له مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، توفي سنة (١٨٠هـ)^(٩).

(١٣) أبو زرعة، عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي الحافظ، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤٢).

(١٤) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢١).

❖ ورواه عنه على الوجه الثالث (سعيد، عن سليمان بن موسى، عن مكحول، عن زياد بن

جارية، عن حبيب، عن النبي ﷺ):

(١) أبو إسحاق الفزاري، سبقت ترجمته في الوجه الثاني وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا مرجوحة.

(٢) سويد بن عبد العزيز بن نمير السلمي مولاهم، أبو محمد الدمشقي^(١٠).

(١) معرفة الثقات، ٤٥٦/١.

(٢) علل الدارقطني، ٣١٤/١١.

(٣) شرح علل الترمذي، ٣٠/١.

(٤) تقريب التهذيب، ص ٤٣٦.

(٥) المرجع السابق.

(٦) تهذيب الكمال، ٣٣٨/١١.

(٧) المرجع السابق، ٣٣٩/١١.

(٨) تقريب التهذيب، ص ٤٠٣.

(٩) المرجع السابق.

(١٠) تهذيب الكمال، ٢٥٥/١٢.

قال دُحيم: "ثقة، وكانت له أحاديث يغلطُ فيها"^(١).

وقال نعيم بن حماد: "كان هُشيم يُحسِّنُ أمره"^(٢)، وقال علي بن حُجْر: "سألت هُشيمًا قلت: شيخ من أهل واسط بالشام يقال له: سويد بن عبد العزيز؟ فأثنى عليه خير"^(٣).

وقال ابن معين^(٤)، ويعقوب بن سفيان^(٥)، والنسائي^(٦): "ضعيف".

وقال ابن سعد: "وكان يروي أحاديث منكرة"^(٧)، وقال ابن معين مرة: "ليس بشيء"^(٨).

وقال الإمام أحمد: "متروك الحديث"^(٩)، وقال البخاري: "حديثه مناكير، أنكرها أحمد"^(١٠).

وقال أبو حاتم: "في حديثه نظر، هو لئِن الحديث"^(١١).

وذكره ابن حبان في "المجروحين"، وقال: "كان كثير الخطأ، فاحش الوهم، حتى يجيء في أخباره من المقلوبات أشياء تتخايل إلى من يسمعها أنها غُمِلَتْ تعمُّداً"^(١٢).

وقال ابن عدي بعد أن ساق جملةً من أحاديث سويد: "ولسويد أحاديث صالحة غير ما ذكرت، وعامة حديثه مما لا يتابعه الثقات عليه، وهو ضعيف كما وصفوه"^(١٣)، وقال الدارقطني: "يُعتَبَر به"^(١٤).

وقال ابن حجر: "ضعيف جداً"^(١٥).

-
- (١) تهذيب التهذيب، ٢٧٦/٤.
 - (٢) تهذيب الكمال، ٢٥٥/١٢.
 - (٣) المصدر السابق.
 - (٤) الكامل في الضعفاء، ٤٩٠/٤.
 - (٥) المعرفة والتاريخ، ٤٥١/٢.
 - (٦) الضعفاء والمتروكين، ص ٥٠.
 - (٧) الطبقات الكبرى، ٣٢٦/٧.
 - (٨) تاريخ ابن معين - رواية الدوري -، ٤٥٨/٤.
 - (٩) العلل ومعرفة الرجال، ٤٧٦/٢.
 - (١٠) التاريخ الكبير، ١٤٨/٤.
 - (١١) الجرح والتعديل، ٢٣٨/٤.
 - (١٢) المجروحين لابن حبان، ٣٥٠/١.
 - (١٣) الكامل في الضعفاء، ٤٩٠/٤.
 - (١٤) سؤالات أبي بكر البرقاني للدارقطني، ص ٨٤.
 - (١٥) تقريب التهذيب، ص ٤٢٤.

والراجح في حاله -والله أعلم-: أنه ضعيف، لم يوثقه سوى دحيم، والبقية من الأئمة على تضعيفه.

أخرج له الترمذي، وابن ماجه، توفي سنة (١٩٤هـ)^(١).

(٣) الوليد بن مسلم القرشي، ثقة، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

(٤) بَقِيَّةُ بن الوليد بن صَائِد بن كعب بن حَرِيز الكَلَاعِي الحِمِيرِي، ثقة فيما حدث عن الثقات، ولا يقبل من حديثه إلا ما صرح فيه بالسماع، وحديثه عن الشاميين أقوى من حديثه عن غيرهم، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

(٥) أبو أحمد الزبيري، سبقت ترجمته في الوجه الثاني وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا مرجوحة.
 * ورواه عنه على الوجه الرابع (سعيد، عن عطية بن قيس، عن زياد بن جارية، عن حبيب بن مسلمة، عن النبي ﷺ):

زيد بن يحيى بن عبيد الخزاعي، أبو عبد الله الدمشقي^(٢).

متَّفَق على توثيقه.

قال الإمام أحمد بن حنبل^(٣)، والدارقطني^(٤)، والذهبي^(٥)، وابن حجر^(٦): "ثقة".

أخرج له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، توفي سنة (٢٠٧هـ)^(٧).

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في تخريج هذا الحديث والنظر في الاختلاف أن الراجح فيه هو الوجه الثاني (سعيد،

عن مكحول، عن زياد بن جارية، عن حبيب بن مسلمة، عن النبي ﷺ)؛ ويترجح بالقرائن الآتية:

١. أن الوجه الأول تفرد به أبو المغيرة، وكذا الوجه الرابع تفرد به زيد بن يحيى عن سعيد، ولم يتابعه،

(١) تقريب التهذيب، ص ٤٢٤.

(٢) تهذيب الكمال، ١١٨/١٠.

(٣) المصدر السابق.

(٤) تاريخ بغداد، ٤٤٥/٨.

(٥) الكاشف، ٤١٩/١.

(٦) تقريب التهذيب، ص ٣٥٦.

(٧) المرجع السابق.

وخالفوا بذلك الجماعة.

٢. أرجحية الوجه الثاني من حيث العدد، وثقة رجاله، فقد رواه ما يزيد عن العشرة من الثقات،

وأشار ابن عساكر أيضاً إلى هذه القرينة، فبين عدداً ممن رواه على هذا الوجه.

٣. وأما الوجه الثالث فرواه أبو إسحاق والزبيري، وقد بينت الاختلاف عليهما، وأن روايتهما لهذا

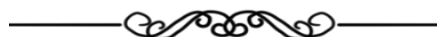
الوجه مرجوحة، وبقيّة بن الوليد والوليد بن مسلم خالفوا في روايتهما لهذا الوجه جماعة من الرواة

الثقات، ولا يحتمل لهما ذلك، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح رجاله رجال الصحيح، إلا زياد بن جارية، وقد قال ابن حجر: "يقال: له

صحبة، وقد وثقه النسائي"^(١).



(١) تقريب التهذيب، ص ٣٤٣.

الحديث الرابع والخمسون

قال ابن عساكر:

(٥٤) / (١٠٨٧٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمْرِقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنْبَأَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَبَّأَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَبَّأَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، نَبَّأَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: «خَبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْهَجْرَةِ وَالنُّصْرَةِ، فَاخْتَرْنَا النُّصْرَةَ»، قَالَ: وَكَانَ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَسَلَّمَانُ الْفَارِسِيُّ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ. انتهى.

(١٠٨٧٤) - وَأَنْبَأَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمُطَرِّزُ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، أَنْبَأَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَبَّأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْخَزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَبَّأَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: «خَبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْهَجْرَةِ وَالنُّصْرَةِ، فَاخْتَرْتُ النُّصْرَةَ».

[رواه غيرهما عن مسلم بن إبراهيم، فقال: حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ].

(١٠٨٧٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ حَمْرَةَ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَطِيبُ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ شَذَانَ، قَالَا: نَبَّأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَرُوبَةَ الصَّقَّارُ، نَبَّأَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ حَرْبٍ، نَبَّأَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَبَّأَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: «خَبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْهَجْرَةِ وَالنُّصْرَةِ، فَاخْتَرْتُ النُّصْرَةَ». انتهى.

[والصحيح: عن حمّاد بن سلمة كما تقدم]^(١).

هذا الحديث مداره على مسلم بن إبراهيم، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: مسلم بن إبراهيم، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن حذيفة، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: مسلم بن إبراهيم، عن حماد بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن حذيفة، عن النبي ﷺ.

(١) تاريخ دمشق، ١٢/٢٦٤.

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (مسلم بن إبراهيم، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن حذيفة، عن النبي ﷺ).

أخرجه ابن عساكر في تاريخه، ٢٦٤/١٢، (ح ١٠٨٧٣)، من طريق حنبل بن إسحاق.
والطبراني في معجمه الكبير، ١٦٤/٣، (ح ٣٠١١) - ومن طريقه: أبو نعيم في معرفة الصحابة، ٦٨٧/٢، (ح ١٨٥٠) -، من طريق أحمد بن محمد الخزاعي.

والبزار في مسنده، ٣٣٧/٧، (ح ٢٩٣٦)، من طريق محمد بن معمر.
والطحاوي في شرح مشكل الآثار، ٢٨٤/٥، (ح ٢٠٤١)، من طريق محمد بن إبراهيم.
والبغوي في معجم الصحابة، ٢٠/٢، (ح ٤١٢)، من طريق أبي بكر بن زنجويه.
خمسهم (حنبل، وأحمد، وابن معمر، ومحمد، وابن زنجويه) عن مسلم بن إبراهيم، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن ابن المسيب، عن حذيفة، عن النبي ﷺ، بمثله، عدا البزار بنحوه، وقال فيه: «فاخترت الهجرة».

قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلم رواه إلا حذيفة عن النبي ﷺ، ولا نعلم له إسنادًا غير هذا الإسناد، ولا نحفظه إلا من حديث مسلم عن حماد".

❁ الوجه الثاني: (مسلم بن إبراهيم، عن حماد بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن حذيفة، عن النبي ﷺ).
أخرجه ابن عساكر في تاريخه، ٢٦٤/١٢، (ح ١٠٨٧٥)، من طريق أحمد بن زهير عن مسلم بن إبراهيم به.

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على مسلم بن إبراهيم، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: مسلم بن إبراهيم، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن حذيفة، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: مسلم بن إبراهيم، عن حماد بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن حذيفة، عن النبي ﷺ.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي، أبو عمرو البصري^(١).

قال ابن سعد^(٢)، وابن معين^(٣)، والعجلي^(٤): "ثقة"، زاد ابن سعد: "كثير الحديث"، وزاد ابن معين: "مأمون"، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "كان من المتقنين"^(٥).

وقال أبو حاتم: "ثقة، صدوق"^(٦)، وقال ابن قانع: "بصري، صالح"^(٧).

وقال الذهبي: "الحافظ، الثقة"^(٨)، وقال ابن حجر: "ثقة، مأمون، مكثّر، عمي بآخرة"^(٩).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة؛ لتوثيق الأئمة له، ولم يخالفهم سوى ابن قانع.

أخرج له الجماعة، توفي سنة (٢٢٢هـ)^(١٠).

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (مسلم بن إبراهيم، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن

سعيد بن المسيب، عن حذيفة، عن النبي ﷺ):

(١) حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد، أبو علي الشيباني^(١١).

قال الدارقطني: "كان صدوقاً"^(١٢)، وقال الخطيب: "وكان ثقة، ثبتاً"^(١٣).

وقال الذهبي: "الإمام، الحافظ، المحدث، الصدوق"^(١٤).

(١) تهذيب الكمال، ٤٨٧/٢٧.

(٢) الطبقات الكبرى، ٢٢١/٧.

(٣) تاريخ ابن أبي خيثمة، ١٠٣/٣.

(٤) معرفة الثقات، ٢٧٦/٢.

(٥) الثقات، ١٥٧/٩.

(٦) الجرح والتعديل، ١٨١/٨.

(٧) إكمال تهذيب الكمال، ١٦٦/١١.

(٨) سير أعلام النبلاء، ٣١٤/١٠.

(٩) تقريب التهذيب، ص ٩٣٧.

(١٠) المرجع السابق.

(١١) تاريخ بغداد، ٢١٧/٩.

(١٢) المرجع السابق.

(١٣) المرجع السابق.

(١٤) تاريخ الإسلام، ٥٤٣/٦.

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه صدوق. توفي سنة (٢٧٣هـ).

(٢) أحمد بن محمد بن علي بن أسيد، أبو العباس الحُزاعيّ الأصبهاني^(١).

قال أبو الشيخ: "ثقة، مأمون، عنده أحاديث غرائب"^(٢)، وقال الذهبي: "الشيخ، الصدوق، المحدث"^(٣).

(٣) محمد بن معمر بن ربيعي القيسي، صدوق، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١١).

(٤) محمد بن إبراهيم بن يحيى بن إسحاق بن جناد، أبو بكر المنقري^(٤).

متفق على توثيقه.

قال الذهبي^(٥)، وابن حجر^(٦): "كان ثقة".

أخرج له أبو داود في "المراسيل"، توفي سنة (٢٧٦هـ)^(٧).

(٥) محمد بن عبد الملك بن زنجويه البغدادي، أبو بكر الغزال^(٨).

قال النسائي^(٩)، ومسلمة بن القاسم^(١٠)، وابن الأخضر^(١١): "ثقة"، وزاد مسلمة: "كثير الخطأ".

وقال ابن أبي حاتم: "صدوق"^(١٢)، وذكره ابن حبان في "الثقات"^(١٣).

وقال ابن حجر: "ثقة"^(١٤).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة؛ لتوثيق الأئمة له، وابن أبي حاتم لعل حجته أنه كان

(١) تاريخ الإسلام، ٨٨٩/٦.

(٢) المرجع السابق.

(٣) سير أعلام النبلاء، ٥٠٥/١٣.

(٤) تهذيب الكمال، ٣٣٦/٢٣.

(٥) تاريخ الإسلام، ٥٩٥/٦.

(٦) تقريب التهذيب، ص ٨٢١.

(٧) المرجع السابق.

(٨) تهذيب الكمال، ١٨/٢٦.

(٩) مشيخة النسائي، ص ٩٨.

(١٠) إكمال تهذيب الكمال، ٢٥٧/١٠.

(١١) المرجع السابق.

(١٢) الجرح والتعديل، ٥/٨.

(١٣) الثقات، ١٣٠/٩.

(١٤) تقريب التهذيب، ص ٨٧٣.

يخطئ، ولا عصمة لأحد من الخطأ، ولم يذكر من وثقوه أنه قد كثر خطؤه لدرجة تنزله عن مرتبة التوثيق. أخرج له الأربعة، توفي سنة (٢٥٨هـ)^(١).

❖ ورواه عنه على الوجه الثاني (مسلم بن إبراهيم، عن حماد بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن حذيفة، عن النبي ﷺ):

أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب بن شداد، أبو بكر^(٢).

قال الدارقطني: "ثقة، مأمون"^(٣)، وقال الخطيب: "كان ثقة، عالمًا، متقنًا، حافظًا، بصيرًا بأيام الناس وأئمة الأدب"^(٤).

وقال ابن أبي حاتم: "كان صدوقًا"^(٥).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة، حافظ، صاحب كتاب تاريخ ابن أبي خيثمة.

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في تخريج هذا الحديث والنظر في الاختلاف رجحان الوجه الأول (مسلم بن إبراهيم، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن حذيفة، عن النبي ﷺ)؛ ويترجح بالقرينة الآتية:

قرينة العدد، ورواته أيضًا بين الثقة والصدوق، أما الوجه الثاني فقد تفرد به ابن أبي خيثمة، ولم يخرج به سوى ابن عساكر، وهذا يتفق مع ترجيح ابن عساكر لهذا الوجه، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ فيه علي بن زيد "ضعيف الحديث"^(٦)، وتفرد بهذا الحديث مسلم بن إبراهيم فلم يُروَ إلا من طريقه.

(١) تقريب التهذيب، ص ٨٧٣.

(٢) تاريخ بغداد، ٢٦٥/٥.

(٣) سير أعلام النبلاء، ٤٩٣/١١.

(٤) تاريخ بغداد، ٢٦٥/٥.

(٥) الجرح والتعديل، ٥٢/٢.

(٦) تقريب التهذيب، ص ٦٩٦.

الحديث الخامس والخمسون

قال ابن عساكر:

(٥٥) (١٠٨٩٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدُويِّهِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ الرَّازِيُّ، أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، نَبَأَنَا الْعِيَّاشُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَبَأَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شَرِيكِ، عَنْ أَبِي الْيَقْطَانِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَسْتَخْلِفُ عَلَيْنَا؟ قَالَ: «إِنِّي إِنِ اسْتَخْلِفْتُ عَلَيْكُمْ فَعَصَيْتُمُوهُ نَزَلَ عَلَيْكُمُ الْعَذَابُ، وَلَكِنْ مَا أَقْرَأَكُمُ ابْنُ مَسْعُودٍ فَأَقْرَأُوهُ، وَمَا حَدَّثَكُمُ حُذَيْفَةُ فَأَقْبَلُوهُ». انْتَهَى.

[رَوَاهُ غَيْرُهُ، فَقَالَ: عَنْ زَادَانَ]

(١٠٨٩٥) - أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، ثُمَّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ السَّمَرَقَنْدِيُّ، أَنْبَأَنَا يُوسُفُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، نَبَأَنَا يُوسُفُ بْنُ حَبِيبٍ، نَبَأَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، نَبَأَنَا شَرِيكُ، نَبَأَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَيْرٍ، نَبَأَنَا زَادَانُ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ اسْتَخْلَفْتُ؟ قَالَ: «لَوْ اسْتَخْلَفْتُ فَعَصَيْتُمْ نَزَلَ الْعَذَابُ، وَلَكِنْ مَا أَقْرَأَكُمُ ابْنُ مَسْعُودٍ فَأَقْرَأُوهُ، وَمَا حَدَّثَكُمُ حُذَيْفَةُ فَأَقْبَلُوا». انْتَهَى، أَوْ قَالَ: فَاسْمَعُوا^(١).

هذا الحديث مداره على عثمان بن عمير، واختلف عليه من وجهين:

الوجه الأول: عثمان بن عمير، عن أبي وائل، عن حذيفة، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: عثمان بن عمير، عن زاذان، عن حذيفة، عن النبي ﷺ.

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (عثمان بن عمير، عن أبي وائل، عن حذيفة، عن النبي ﷺ).

أخرجه الحاكم في مستدركه، ٧٣/٣، (ح ٤٤٣٥)، من طريق الأسود بن عامر.

والبزار في مسنده، ٢٩٩/٧، وابن أبي خيثمة في تاريخه ١٩٢/٢، (ح ٤٤٤٣)، من طريق يحيى بن يمان. وابن أبي خيثمة وحده من طريق يحيى بن عبد الحميد.

ثلاثتهم (الأسود، وابن يمان، وابن عبد الحميد) عن شريك، عن عثمان، عن أبي وائل به، بنحوه، وزاد البزار والحاكم فيه: قالوا: لو استخلفت علينا أبا بكر. قال: «إن أستخلفه عليكم تجدوه قوياً في أمر الله، ضعيفاً في جسده». قالوا: لو استخلفت علينا عمر. قال: «إن أستخلفه عليكم تجدوه قوياً أميناً، لا تأخذه في الله لومة لائم». قالوا: لو استخلفت علينا علياً. قال: «إنكم لا تفعلوا، وإن تفعلوا تجدوه هادياً مهدياً، يسلك بكم الطريق المستقيم». ولم يذكر قوله: «ولكن ما أقرأكم ابن مسعود...» الحديث.

❁ **الوجه الثاني:** (عثمان بن عمير، عن زاذان، عن حذيفة، عن النبي ﷺ).

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده، ٣٥٢/١، (ح ٤٤٢) - ومن طريقه: الخطيب البغدادي في المتفق والمفترق، ١٦١٩/٣، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب، ٢١٥٣/٥، وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال، ٥١/٣.

والترمذي في سننه، ٦٧٥/٥، (ح ٣٨١٢)، من طريق إسحاق بن عيسى. كلاهما (أبو داود، وإسحاق) عن شريك، عن عثمان، عن زاذان به، نحوه. قال عبد الله: فقلت لإسحاق بن عيسى: يقولون هذا عن أبي وائل. قال: لا، عن زاذان - إن شاء الله -، هذا حديث حسن، وهو حديث شريك.

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على عثمان بن عمير، واختلف عليه من وجهين:

الوجه الأول: عثمان بن عمير، عن أبي وائل، عن حذيفة، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: عثمان بن عمير، عن زاذان، عن حذيفة، عن النبي ﷺ.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

عثمان بن عمير البجلي، أبو اليقظان الكوفي الأعمى^(١).

متفق على تضعيفه.

(١) تهذيب الكمال، ٤٦٩/١٩.

قال شعبة: "أتيت عثمان بن عمير أبا اليقظان فرأيتَه يخلط هذا بذاك وذاك بذا، فرجعت ولم أكتب عنه" ^(١).

متهم بالغلو في التشيع: وصفه بالغلو في التشيع شعبة، وقال أبو أحمد الزبيري: "كان الحارث بن حصيرة وعثمان أبو اليقظان يؤمنان بالرجعة" ^(٢)، وقال الجوزجاني: "غال المذهب، منكر الحديث، سمعت ابن حنبل يقول: هو منكر الحديث، وفيه ذاك الداء" ^(٣).

وقال ابن حبان: "كان ممن اختلط حتى لا يدري ما يحدث به، فلا يجوز الاحتجاج بخبره الذي وافق الثقات، ولا الذي انفرد به عن الأثبات؛ لاختلاط البعض ببعض" ^(٤).

وقال ابن عدي: "هذا رديء المذهب، غال في التشيع، يؤمن بالرجعة، على أن الثقات قد رووا عنه، وله غير ما ذكرت، ويكتب حديثه على ضعفه" ^(٥).

وقال الذهبي: "كان شيعيًا، ضعفه" ^(٦)، وقال أيضًا: "ضعيف باتفاق" ^(٧)، وقال ابن حجر: "ضعيف، واختلط، وكان يدلس، ويغلو في التشيع" ^(٨).

أخرج له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، توفي سنة (١٥٠ هـ) ^(٩).

❖ **وقد رواه عنه على الوجه الأول (عثمان بن عمير، عن أبي وائل، عن حذيفة، عن النبي ﷺ):**

شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي، أبو عبد الله الكوفي القاضي ^(١٠).

قال ابن معين ^(١١)، والعجلي ^(١٢)، ويعقوب بن شيبة ^(١٣): "ثقة".

(١) المجروحين لابن حبان، ٩٥/٢.

(٢) الكامل في الضعفاء، ٢٨٢/٦.

(٣) أحوال الرجال، ص ٥١.

(٤) المجروحين، ٩٥/٢.

(٥) الكامل في الضعفاء، ٢٨٦/٦.

(٦) الكاشف، ١١/٢.

(٧) تاريخ الإسلام، ٩٢٧/٣.

(٨) تقريب التهذيب، ص ٦٦٧.

(٩) المرجع السابق.

(١٠) تهذيب الكمال، ٤٦٢/١٢.

(١١) المرجع السابق.

(١٢) معرفة الثقات، ٤٥٣/١.

(١٣) تاريخ بغداد، ٣٨٤/١٠.

وزاد ابن معين "إلا أنه لا يتقن، ويغلط، ويذهب بنفسه على سفيان وشعبة"، وقال يحيى مرة: "شريك صدوق، ثقة، إلا أنه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه"^(١)، وزاد يعقوب: "صدوق، صحيح الكتاب، رديء الحفظ مضطربه".

وقال وكيع: "لم يكن أحد أروى عن الكوفيّين من شريك"^(٢).

وقال ابن المبارك: "كان شريك أحفظ لحديث الكوفيّين من سفيان -يعني: الثوري-"^(٣).

وقال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن شريك وأبي الأحوص أيهما أحب إليك؟ قال: شريك أحب إليّ، شريك صدوق، وهو أحب إليّ من أبي الأحوص، وقد كان له أغاليط"^(٤).

وقال صالح جزرة: "شريك صدوق، ولما ولي القضاء اضطرب حفظه، وقلما يحتاج إليه في الحديث الذي يحتج به"^(٥)، وقال النسائي: "ليس به بأس"^(٦).

وتكلم في اختلاطه: قال يحيى القطان: "رأيت تخليطاً في أصول شريك"^(٧).

وقيل ليحيى بن سعيد: "زعموا أن شريكاً إنما خلط بأخرة. قال: ما زال مخلطاً"^(٨).

وقال أبو حاتم: "فحدّث شريك هذا الحديث من حفظه بأخرة، وقد كان ساء حفظه فغلط فيه"^(٩).

وقال ابن حبان: "وكان في آخر أمره يخطئ فيما يروي، تغيّر عليه حفظه، فسماع المتقدمين عنه الذين سمعوا منه بواسط ليس فيه تخليط، مثل: يزيد بن هارون، وإسحاق الأزرق، وسماع المتأخرين عنه بالكوفة فيه أوهم كثيرة"^(١٠).

وتكلم في حفظه: قال محمد بن عمار الموصليّ الحافظ: "شريك كتبه صحاح، ولم يسمع من شريك

(١) الكامل في الضعفاء، ١٢/٥.

(٢) الجرح والتعديل، ٣٦٦/٤.

(٣) تاريخ بغداد، ٣٨٤/١٠.

(٤) الجرح والتعديل، ٣٦٧/٤.

(٥) تاريخ بغداد، ٣٨٤/١٠.

(٦) تهذيب الكمال، ٤٧٢/١٢.

(٧) الكامل في الضعفاء، ١٠/٥.

(٨) الجرح والتعديل، ٣٦٦/٤.

(٩) علل الحديث لابن أبي حاتم، ٢٨/٣.

(١٠) الثقات، ٤٤٤/٦.

من كتابه إلا إسحاق الأزرق^(١).

وقال أبو زرعة: "كان كثير الحديث، صاحب وهم، وهو يغلط أحياناً"^(٢).

وقال أبو حاتم مرة: "شريك لا يحتج بحديثه"^(٣).

وقال النسائي أيضاً: "ليس بالقوي"^(٤).

وقال الدارقطني: "ليس بالقوي فيما ينفرد به"^(٥).

ووصف بالتدليس:

قال ابن القطان: "وكان مشهوراً بالتدليس"^(٦)، وقال عبد الحق الإشبيلي: "كان يدلس"^(٧)، ووصفه

بذلك أيضاً: الدارقطني^(٨)، والعلائي وقال: "لكنه مقل"^(٩)، وسبط ابن العجمي فقال: "وليس تدليسه

بالكثير"^(١٠)، وولي الدين العراقي حيث يقول: "مدلس، وليس تدليسه بالكثير"^(١١).

وقال ابن حجر في "طبقات المدلسين": "كان من الأثبات، ولما ولي القضاء تغير حفظه، وكان يتبرأ

من التدليس، ونسبه عبد الحق في "الأحكام" إلى التدليس، وسبقه إلى وصفه به الدارقطني^(١٢)، وجعله ابن

حجر في المرتبة الثالثة.

وقال الذهبي في "تذكرة الحفاظ": "كان شريك حسن الحديث، إماماً، فقيهاً، ومحدثاً أكثر، ليس هو

في الإتقان كحماد بن زيد، وقد استشهد به البخاري، وخرج له مسلم متابعة"^(١٣).

(١) شرح علل الترمذي، ٧٥٩/٢.

(٢) الجرح والتعديل، ٣٦٧/٤.

(٣) تاريخ بغداد، ٣٨٤/١٠.

(٤) تهذيب التهذيب، ٤٩٣/٢.

(٥) تاريخ بغداد وذيوله، ١٠٨/٢٢.

(٦) تهذيب التهذيب، ٤٩٣/٢.

(٧) المرجع السابق، ٤٩٣/٢.

(٨) تعريف أهل التقديس، ص ٣٣.

(٩) جامع التحصيل، ص ١٩٦.

(١٠) التبيين لأسماء المدلسين، ص ٣٣.

(١١) المدلسين، ص ٥٨.

(١٢) تعريف أهل التقديس، ص ٣٣.

(١٣) تذكرة الحفاظ، ١٧٠/١.

وقال في "سير أعلام النبلاء": "أحد الأعلام، على لين في حديثه ... توقف بعض الأئمة عن الاحتجاج بمفاريده"^(١)، وقال في "المغني": "صدوق"^(٢).

وقال ابن حجر: "صدوق، يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً، فاضلاً، عابداً، شديداً على أهل البدع"^(٣).

الراجح في حاله -والله أعلم-: أنه صدوق، لا يقبل تفرد؛ لكثرة خطئه ووهمه، وحديثه على حالات ثلاث:

- من سمع منه قديماً فحديثه صحيح، والضابط في السماع قديماً قبل ولايته للقضاء، ومن هؤلاء: أبو نعيم، وإسحاق الأزرق.

- من سمع منه بعد ولايته للقضاء فيضعف حديثه.

- من سمع من كتبه أحسن حديثاً ممن سمع من حفظه، ومن سمع من كتبه: إسحاق الأزرق، كما قال محمد بن عمار الموصلي.

أخرج له البخاري مقروناً، والباقون، توفي سنة (١٧٨هـ)^(٤).

■ واختلف عليه بمثل ما اختلف على شيخه:

الرواية الأولى: شريك، عن عثمان بن عمير، عن أبي وائل، عن حذيفة، عن النبي ﷺ.

الرواية الثانية: شريك، عن عثمان بن عمير، عن زاذان، عن حذيفة، عن النبي ﷺ.

روى عنه الرواية الأولى: (أ) الأسود بن عامر الشامي، نزيل بغداد، ويلقب شاذان، ثقة^(٥).

(ب) يحيى بن يمان العجلي، الكوفي، صدوق، عابد، يخطئ كثيراً، وقد تغير^(٦).

(ج) يحيى بن عبد الحميد الحماني، الكوفي، حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، سبقت ترجمته في

(١) سير أعلام النبلاء، ٢٠٠/٨.

(٢) المغني في الضعفاء، ٢٩٧/١.

(٣) تقريب التهذيب، ص ٤٣٦.

(٤) المرجع السابق.

(٥) المرجع السابق، ص ١٤٦.

(٦) المرجع السابق، ص ١٠٧٠.

الحديث رقم (١).

وروى عنه الرواية الثانية: (أ) سليمان بن داود، أبو داود الطيالسي البصري، ثقة، حافظ، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٤).

(ب) إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي، أبو يعقوب بن الطباع، صدوق^(١).

يتضح مما تقدم في هذا الاختلاف أن الحمل فيه على المدار وعلى شيخه، فقد تفرد به شريك وهو ممن لا يحتمل تفرده، وتفرد به شيخه وهو منكر الحديث، فالاضطراب منهما، لا من الرواة عنهما.

❖ وقد رواه عنه على الوجه الثاني (عثمان بن عمير، عن زاذان، عن حذيفة، عن النبي ﷺ)

شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي، سبقت ترجمته في الوجه الأول وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا راجحة.

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في تخريج الحديث ودراسته والنظر في الاختلافات أن الحمل في اضطراب هذا الحديث على المدار فهو منكر الحديث، مضطرب، وقد روي الحديث عن عثمان باضطراب في المتن كما هو عند الحاكم، فلم يذكر فيه حذيفة، ولا ابن مسعود، وذكر علياً وأبا بكر وعمر فهو منكر المتن أيضاً، وعثمان متشيع يغلو في تشيعه، فلا يقبل منه ما يتفرد به، وخاصة في هذه الأحاديث، وهو ممن اختلط كما ذكر ابن حبان فلا يدري ما يحدث، فلا يؤخذ بحديثه سواء وافق الثقات أم خالفهم، فالوجهان عنه ساقطان، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث منكر سنداً وممتناً.

الحديث السادس والخمسون

قال ابن عساكر:

(٥٦) / (١١٣٧٥) - أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ، وَجَمَاعَةٌ، قَالُوا: أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ مُسَافِرٍ التَّنِيسِيِّ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، نَا مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الرَّمَعِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ التَّيْمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي سَهْلٍ النَّبَالِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُشْتَمِلًا عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَيَقُولُ: «هَذَانِ ابْنَايَ، وَابْنَا فَاطِمَةَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ إِنِّي أَحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا».

كَذَا قَالَ، وَقَالَ: لَا يُرَوَّى عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ.

[وَفِي هَذَا الْقَوْلِ أَوْهَامٌ، مِنْهَا قَوْلُهُ: عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ، وَإِنَّمَا هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ، وَمِنْهَا قَوْلُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ، وَإِنَّمَا هُوَ مُسْلِمٌ بْنُ أَبِي سَهْلٍ، وَمِنْهَا قَوْلُهُ: تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، فَقَدْ رَوَاهُ خَالِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَطَوَانِيُّ].

(١١٣٧٦) - أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ التَّغُورِ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْبُسْرِيِّ، ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الطَّيِّبِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الصَّبَّاحِ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْبُسْرِيِّ، قَالَا: أَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَبُو بَكْرٍ -يَعْنِي: ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ-، نَا خَالِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الرَّمَعِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ الْمُهَاجِرِ، أَخْبَرَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ النَّبَالِ، أَخْبَرَنِي حَسَنُ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: طَرَفْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ لِحَاجَةٍ، فَخَرَجَ وَهُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَى شَيْءٍ لَا أَذْرِي مَا هُوَ، فَلَمَّا فَرَعْتُ مِنْ حَاجَتِي قُلْتُ: مَا هَذَا الَّذِي أَنْتَ مُشْتَمِلٌ عَلَيْهِ؟. فَإِذَا هُوَ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ، فَقَالَ: «هَذَانِ ابْنَايَ، وَابْنَا ابْنَتِي، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ إِنِّي أَحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي جَامِعِهِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ وَكِيعٍ، وَعَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا

عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ، يَقُولُ: حَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ أُسَامَةَ حَدِيثٌ مَدَنِيٌّ، رَوَاهُ شَيْخٌ ضَعِيفٌ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، يُقَالُ لَهُ: مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الرَّمَعِيُّ، مِنْ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ، عَنْ رَجُلٍ مَجْهُولٍ، عَنْ آخَرَ مَجْهُولٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ^(١).

هذا الحديث مداره على موسى بن يعقوب، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: موسى بن يعقوب، عن عبد الله بن أبي بكر، عن محمد بن زيد، عن محمد بن أبي سهل، عن الحسن، عن أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: موسى بن يعقوب، عن عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر، عن مسلم بن أبي سهل، عن الحسن، عن أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ.

تخريج الحديث

❁ **الوجه الأول:** (موسى بن يعقوب، عن عبد الله بن أبي بكر، عن محمد بن زيد، عن محمد بن أبي سهل، عن الحسن، عن أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ).

أخرجه الطبراني في معجمه الصغير، ٣٣٢/١، (ح ٥٥١)، من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن موسى بن يعقوب به، مثله.

❁ **الوجه الثاني:** (موسى بن يعقوب، عن عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر، عن مسلم بن أبي سهل، عن الحسن، عن أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ).

أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده، ١٢٥/١، (ح ١٦٣)، وفي مصنفه، ٣٧٨/٦، (ح ٣٢١٨٢) - ومن طريقه: أبو طاهر المخلص في المخلصيات، ٢٧٢/١، (ح ٣٨٨)، وابن حبان في صحيحه، ٤٢٢/١٥، (ح ٦٩٦٧)، وابن المغازلي في مناقب علي، ص ٤٣٧، (ح ٤٢١) -، وابن سعد في الطبقات الكبرى، ٤٠٣/٦، (ح ٧٤٣٢)، والترمذي في سننه، ٦٥٦/٥، (ح ٣٧٦٩) - ومن طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة، ١٣/٢، (ح ١١٦٥)، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة، ٩٤/٤ -، والنسائي في سننه الكبرى،

٤٥٩/٧، (ح ٨٤٧١)، وابن مردويه في الأمالي، ص ١٦، (ح ١)، كلهم من طريق خالد بن مخلد.
والبزار في مسنده، ٣١/٧، (ح ٢٥٨٠)، والآجري في الشريعة، ٢٤١٩/٥، (ح ١٦٣٥)، من طريق
محمد بن خالد.

كلاهما (خالد، ومحمد) عن موسى بن يعقوب به، مثله، وذكر بعضهم الثلاث مرات، ولم يذكرها آخرون.

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على موسى بن يعقوب، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: موسى بن يعقوب، عن عبد الله بن أبي بكر، عن محمد بن زيد، عن محمد بن أبي سهل، عن الحسن، عن أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: موسى بن يعقوب، عن عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر، عن مسلم بن أبي سهل، عن الحسن، عن أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب القرشيّ الأسديّ الزمعيّ، أبو محمد المدني^(١).
قال ابن معين^(٢)، والقطان، وصالح جزرة^(٣): "ثقة".

وقال أبو داود: "صالح، وقد روى عنه ابن مهديّ، وله مشايخ مجهولون"^(٤).

وقال ابن حبان: "وكان يغرب"^(٥)، وقال ابن عديّ: "وهو عندي لا بأس به وبرواياته"^(٦).

وقيل للإمام أحمد: "كيف هو؟ فكأنه لم يعجبه"^(٧)، وقال النسائيّ: "ليس بالقوي"^(٨).

(١) تهذيب الكمال، ١٧١/٢٩.

(٢) تاريخ ابن معين - رواية الدوري -، ١٥٧/٣.

(٣) إكمال تهذيب الكمال، ٤٣/١٢.

(٤) تهذيب الكمال، ١٧١/٢٩.

(٥) مشاهير علماء الأمصار، ص ٢٢٤.

(٦) الكامل في الضعفاء، ٥٨/٨.

(٧) إكمال تهذيب الكمال، ٤٣/١٢.

(٨) الضعفاء والمتروكون للنسائيّ، ص ٩٥.

وقال عليّ بن المدينيّ: "ضعيف الحديث، منكر الحديث" ^(١)، وقال الدارقطنيّ: "لا يحتج به" ^(٢).
 وذكر العراقيّ بأن الجمهور على ضعفه ^(٣)، وقال الهيثميّ: "وفيه ضعف" ^(٤).
 وقال الذهبيّ: "صالح الحديث" ^(٥)، وقال مرة: "فيه لين" ^(٦)، وقال ابن الملقن ^(٧): "ليس بالقويّ".
 وقال ابن حجر: "صدوق، سيئ الحفظ" ^(٨).
 أخرج له الأربعة، ومات بعد سنة (٤٠ هـ) ^(٩).
 الراجح في حاله -والله أعلم-: أنه ضعيف؛ لتضعيف جمهور الأئمة له كما نص عليه العراقيّ فيما تقدم.

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (موسى بن يعقوب، عن عبد الله بن أبي بكر، عن محمد بن زيد، عن محمد بن أبي سهل، عن الحسن، عن أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ):
 (١) محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك -واسمه دينار- الديليّ، أبو إسماعيل المدينيّ ^(١٠).
 قال ابن معين: "ثقة" ^(١١).
 وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال: "ربما أخطأ" ^(١٢).
 وقال ابن معين مرة ^(١٣)، والنسائيّ ^(١٤): "ليس به بأس".

-
- (١) تهذيب الكمال، ١٧١/٢٩.
 (٢) العلل للدارقطني، ١١٢/٥.
 (٣) المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، ص ١٠٨٥.
 (٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ٣٦٤/١٠.
 (٥) من تكلم فيه وهو موثق، ص ١٨٣.
 (٦) الكاشف، ٣٠٩/٢.
 (٧) البدر المنير، ٣٤٥/٤.
 (٨) تقريب التهذيب، ص ٩٨٧.
 (٩) المرجع السابق.
 (١٠) تهذيب الكمال، ٤٨٥/٢٤.
 (١١) تاريخ ابن أبي خيثمة -السفر الثالث-، ٣٦٥/٢.
 (١٢) الثقات لابن حبان، ٤٢/٩.
 (١٣) تاريخ ابن معين -رواية ابن محرز-، ٨٠/١.
 (١٤) تهذيب الكمال، ٤٨٨/٢٤.

وقال ابن سعد: "كثير الحديث، وليس بحجة"^(١)، وقال الإمام أحمد: "لا يبالي أي شيء روى"^(٢).
 وقال الذهبي: "صدوق، مشهور، يحتج به في الكتب الستة"^(٣)، وقال في "المغني": "ثقة، مشهور، قال ابن سعد وحده: ليس بحجة"^(٤)، وقال أيضاً: "وكان ثقة، صاحب حديث، لكنه لا رحلة له"^(٥).
 وقال ابن حجر: "صدوق، مشهور ... احتج به الجماعة"^(٦)، وقال في "التقريب": "صدوق"^(٧).
 أخرج له الجماعة، توفي سنة (٢٠٠هـ)^(٨).

والراجع في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة؛ لتوثيق ابن معين؛ ولاحتجاج الجماعة كما ذكر ذلك الذهبي وابن حجر.

ومن أنزله عن مرتبة التوثيق فلعله كما قال الإمام أحمد: "لا يبالي أي شيء روى"، فكان في مروياته خفة ضبط أنزلته عن مرتبة التوثيق.
 وأما كلام ابن سعد فيه فقد قال الذهبي: "قال ابن سعد وحده: ليس بحجة"، فتفرد بقوله مخالفاً غيره، ولم يفسر جرحه.

❖ **ورواه عنه على الوجه الثاني** (موسى بن يعقوب، عن عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر، عن مسلم بن أبي سهل، عن الحسن، عن أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ):
 (١) **خالد بن مخلد القطواني**، أبو الهيثم البجلي مولاهم، الكوفي^(٩).

قال عثمان بن أبي شيبة^(١٠)، والعجلي^(١١)، وصالح جزرة^(١٢): "ثقة"، وزاد عثمان: "صدوق"، وزاد

(١) الطبقات الكبرى، ٥/٥٠٣.

(٢) سؤالات أبي داود للإمام أحمد، ص ٢٢٦.

(٣) ميزان الاعتدال، ٣/٤٨٣.

(٤) المغني في الضعفاء، ٢/٥٥٦.

(٥) تاريخ الإسلام، ٤/١١٨٧.

(٦) فتح الباري لابن حجر، ١/٤٣٧.

(٧) تقريب التهذيب، ص ٨٢٦.

(٨) المرجع السابق.

(٩) تهذيب الكمال، ٨/١٦٣.

(١٠) تهذيب التهذيب، ٣/١١٧.

(١١) معرفة الثقات، ١/٣٣١.

(١٢) تهذيب التهذيب، ٣/١١٧.

العجلي: "فيه قليل تشيع، وكان كثير الحديث"، وزاد صالح: "إلا أنه كان متهمًا بالغلو".
وقال يحيى بن معين: "ليس به بأس" ^(١)، وقال أبو داود: "صدوق، ولكنه يتشيع" ^(٢).
وقال الأزدي: "في حديثه بعض المناكير، وهو عندنا في عداد أهل الصدق" ^(٣).
وقال ابن سعد: "كان متشيعًا، منكر الحديث، في التشيع مفرطًا، وكتبوا عنه للضرورة" ^(٤).
وقال الإمام أحمد: "له أحاديث مناكير" ^(٥).
وقال الجوزجاني: "كان شتائمًا، معلنًا لسوء مذهبه" ^(٦).
وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه" ^(٧).
وقال ابن عدي بعد أن ساق له أحاديث: "لم أجد في حديثه أنكر مما ذكرته، ولعلها توهماً منه، أو حملاً على حفظه، وهو عندي - إن شاء الله - لا بأس به" ^(٨).
وقال الذهبي ^(٩)، وابن حجر ^(١٠): "صدوق، يتشيع"، وزاد ابن حجر: "وله أفراد".
الخلاصة في حاله - والله أعلم -: أنه صدوق، يقبل من حديثه ما لم يخالف أو يتفرد، ومن ضعفه وأنزل مرتبته فالأجل تشيعه وغلوه فيه، وقد كان مفرطاً فيه.
أخرج له أبو داود في "حديث مالك"، والباقون، توفي سنة (٢١٣هـ)، وقيل: بعدها ^(١١).
(٢) محمد بن خالد بن عثمة الحنفي البصري، مولى محمد بن سليمان، وعثمة أمه ^(١٢).

(١) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي -، ص ١٠٤.

(٢) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود، ص ٨٠.

(٣) تهذيب التهذيب، ١١٧/٣.

(٤) الطبقات الكبرى، ٣٧٢/٦.

(٥) العلل ومعرفة الرجال - رواية ابنه أحمد -، ١٧/٢.

(٦) تهذيب التهذيب، ١١٧/٣.

(٧) الجرح والتعديل، ٣٥٤/٣.

(٨) الكامل في الضعفاء، ٤٦٦/٣.

(٩) الكاشف، ٣٦٨/١.

(١٠) تقريب التهذيب، ص ٢٩١.

(١١) المرجع السابق.

(١٢) تهذيب الكمال، ١٤٣/٢٥.

قال الإمام أحمد^(١)، وأبو زرعة^(٢): "لا بأس به".

وقال أبو حاتم: "صالح الحديث"^(٣)، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "ربما أخطأ"^(٤).

وقال الذهبي^(٥)، وابن حجر^(٦): "صدوق"، وزاد ابن حجر: "يخطئ".

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه صدوق.

أخرج له الأربعة، توفي سنة (٢١١هـ)^(٧).

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في التخريج ودراسة الاختلاف رجحان الوجه الثاني (موسى بن يعقوب، عن عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر، عن مسلم بن أبي سهل، عن الحسن، عن أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ)، فراواه صدوقان، بينما تفرد بالوجه الأول ابن أبي فديك وإن كان ثقة إلا أنه يخطئ كما ذكر ذلك ابن حبان وغيره، وهذا الترجيح يتفق مع قول ابن عساكر: إن الوجه الأول الذي أخرجه الطبراني وهم في ذكره محمد بن أبي سهل بدلاً من مسلم بن أبي سهل، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ لضعف مداره.

✽ ويغني عنه الحديث الصحيح عن أسامة بن زيد:

أخرجه البخاري في صحيحه، ٢٤/٥، ٢٦/٥، (ح ٣٧٣٥-٣٧٤٧)، و٨/٨، (ح ٦٠٠٣)، قال: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُهُ وَالْحَسَنَ فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَحِبَّهُمَا، فَإِنِّي أَحِبُّهُمَا».

(١) العلل ومعرفة الرجال -رواية ابنه أحمد-، ٤٥٥/٣.

(٢) الجرح والتعديل، ٢٤٣/٧.

(٣) المرجع السابق.

(٤) الثقات، ٦٧/٩.

(٥) الكاشف، ١٦٧/٢.

(٦) تقريب التهذيب، ص ٨٤٠.

(٧) المرجع السابق.

خلاصة الفصل الخامس: الأحاديث المعلّة بإبدال الراوي

أصل من خلال دراسة هذا الفصل إلى النتائج الآتية:

١. اهتم ابن عساكر بأسماء الرواة وأنسابهم، وفرّق بين الخطأ في نسب الراوي والاختلاف عليه.
٢. استخدم لفظ "بدل" للإشارة إلى الإعلال بإبدال الراوي.
٣. أشار إلى تحديد المدار في أغلب الأحاديث.
٤. جمع بين أكثر من وهم في إسناد واحد، ثم بيّن ورجّح.
٥. استعمل للترجيح لفظي: "والصحيح - والصواب".
٦. صرّح ابن عساكر في بعض المواضع بالاختلاف بلفظ: "اختلف عليه فيه".





الفصل السادس:
الأحاديث المعلّة بإبدال متن بمتن آخر

الحديث السابع والخمسون

قال ابن عساكر:

(٥٧) / (٨١٣١) - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْفَارِ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ بْنُ مَسْرُورٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ الْبَلَوِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ شَادِلٍ بْنُ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ الْعُثْمَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «رَأَيْتُ فِي يَدِ النَّبِيِّ ﷺ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ يَوْمًا وَاحِدًا، فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ مِنْ وَرَقٍ، قَالَ: فَطَرَحَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمَهُ، فَطَرَحُوا خَوَاتِيمَهُمْ». [وَهَذَا هُوَ اللَّفْظُ الْمَحْفُوظُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، كَذَلِكَ رَوَاهُ بَشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْهُ^(١)].

هذا الحديث مداره على إبراهيم بن سعد، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن أنس بن مالك، بلفظ: «خاتمًا من ورق».
الوجه الثاني: إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن أنس بن مالك بلفظ: «خاتمًا من ذهب».

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن أنس بن مالك، بلفظ: «خاتمًا من ورق»).

أخرجه ابن عساكر في تاريخه، ١٧٨/١٠، (ح ٨١٣١)، من طريق أبي مروان العثماني.
وأحمد في مسنده، ٧٨/٢٠، (ح ١٢٦٣١)، من طريق أبي كامل، و٤٦/٢١، (ح ١٣٣٣٠)، من طريق هاشم بن القاسم.

ومسلم في صحيحه، ١٦٥٧/٢، (ح ٢٠٩٣)، من طريق أبي عمران.
وأبو داود في سننه، ٨٩/٤، (ح ٤٢٢١)، والنسائي في سننه الصغرى، ١٩٥/٨، (ح ٥٢٩٨)، وفي سننه الكبرى، ٣٨٤/٨، (ح ٩٤٧٢)، من طريق لوين.

(١) تاريخ دمشق، ١٧٨/١٠.

- وأبو يعلى الموصلي في مسنده، ٢٤٣/٦، (ح ٣٥٣٨)، من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة.
- وأبو يعلى في مسنده، ٢٦٢/٦، (ح ٣٥٦٥)، وابن حبان في صحيحه، ٣٠٢/١٢، (ح ٥٤٩٠)، وابن حجر في تغليق التعليق، ٦٨/٥، من طريق بشر بن الوليد.
- وأبو عوانة في مستخرجه، ٢٥٤/٥، (ح ٨٦٢٢-٨٦٢٣)، و٢٥٥/٥، (ح ٨٦٢٥٥)، من طريق أسد بن موسى، ومحمد بن خالد بن عثمة، وداود بن منصور، وعلي بن الجعد، وشعبة.
- جميعهم (أبو مروان، وأبو كامل، وهاشم، وأبو عمران، ولوين، وعبد العزيز، وبشر، وأسد، وابن عثمة، وداود، وابن الجعد، وشعبة) عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن أنس بن مالك، بلفظ: «خاتماً من ورق».
- وتابع إبراهيم بن سعد على رواية هذا الوجه عن الزهري:

- زياد بن سعد.

- أخرج روايته أحمد في مسنده، ٣٩٢/٢٠، (ح ١٣١٤١)، ومسلم في صحيحه، ١٦٥٨/٣، (ح ٢٠٩٣)، وأبو عوانة في مستخرجه، ٢٥٥/٥، (ح ٨٦٢٧)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي، ٣٠٢/٢، (ح ٣٦٤)، بنحوه.

- يونس بن يزيد.

- أخرجه البخاري في صحيحه، ١٥٦/٧، (ح ٥٨٦٨)، والبيهقي في شعب الإيمان، ٣٤٩/٨، (ح ٥٩٢٦)، بنحوه.

- شعيب بن أبي حمزة.

- أخرجه أحمد في مسنده، ٦٣/٢١، (ح ١٣٣٥٢)، والطبراني في مسند الشاميين، ١٥٥/٤، (ح ٢٩٨٦)، بنحوه.

- عقيل بن خالد.

- أخرجه أبو عوانة في مستخرجه، ٢٥٥/٥، (ح ٨٦٢٥)، بنحوه.

❁ الوجه الثاني: (إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن أنس بن مالك، بلفظ: «خاتماً من ذهب»).

- أخرجه البزار في مسنده، ٢٣/١٣، (ح ٦٣٢٣)، عن محمد بن أبان، عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن أنس بن مالك، بلفظ: «خاتماً من ذهب».

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على إبراهيم بن سعد، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن أنس بن مالك، بلفظ: «خائماً من ورق».

الوجه الثاني: إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن أنس بن مالك، بلفظ: «خائماً من ذهب».

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشيُّ الزُّهري، أبو إسحاق المدني^(١):

قال ابن سعد^(٢)، وابن معين^(٣)، والإمام أحمد^(٤)، والعجلي^(٥)، وأبو حاتم^(٦)، والنسائي: "ثقة".

وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٧)، وقال في "مشاهير علماء الأمصار": "من متقني أهل المدينة وساداتهم"^(٨).

وقال ابن معين أيضاً: "ليس به بأس"^(٩).

وقال الإمام أحمد أيضاً: "أحاديثه مستقيمة"^(١٠).

وقال ابن عدي بعد ذكره بعض أحاديثه التي انتقدت عليه: "ولإبراهيم بن سعد أحاديث صالحة مستقيمة

عن الزُّهري وعن غيره، ولم يتخلف أحد عن الكتابة عنه بالكوفة والبصرة وبغداد، وهو من ثقات المسلمين"^(١١).

وقال الذهبي: "ثقة، بلا تُنْبِئاً، وقد روى عنه شعبة مع تقدُّمه وجلالته"^(١٢)، وقال ابن حجر: "ثقة،

(١) تهذيب الكمال، ٨٨/٢.

(٢) الطبقات الكبرى، ٢٣٤/٧.

(٣) تهذيب الكمال، ٨٨/٢.

(٤) الجرح والتعديل، ١٠١/٢.

(٥) معرفة الثقات، ٢٠١/١.

(٦) الجرح والتعديل، ١٠١/٢.

(٧) الثقات لابن حبان، ٧/٦.

(٨) مشاهير علماء الأمصار، ص ٢٢٥.

(٩) تاريخ ابن معين - رواية الدوري -، ٢٠٥/٣.

(١٠) الجرح والتعديل، ١٠١/٢.

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال، ٣٩٩/١.

(١٢) ميزان الاعتدال، ٣٣/١.

حُجَّة، تُكَلِّم فيه بلا قادح" (١).

والراجح في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة؛ لتوثيق الأئمة له، واحتج به الجماعة، ومن أنزله عن مرتبته عن التوثيق خالف الجماعة.

روى له الجماعة، توفي سنة (١٨٥هـ) (٢).

❖ **وقد رواه عنه على الوجه الأول** (إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن أنس بن مالك، بلفظ: «خاتماً من ورق»):

(١) **أبو مروان العثماني**، محمد بن عثمان بن خالد القرشي الأموي (٣).

قال أبو حاتم (٤)، وصالح جزرة (٥): "ثقة"، وزاد صالح: "صدوق"، إلا أنه يروي عن أبيه المناكير، قيل: ما حاله؟ قال: لا نعرفه -يعني: أباه-، لم أسمع أحداً يحدث عنه غير سلمة بن شبيب". وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "يخطئ، ويخالف" (٦).

وقال البخاري: "صدوق" (٧)، وقال الدارقطني: "ما أحكم فيه بشيء" (٨).

وقال الحاكم: "وقد حدث عنه أهل المدينة وغيرهم، وفي حديثه بعض المناكير" (٩). وقال ابن حجر: "صدوق، يخطئ" (١٠).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أن التوسط في حاله أولى، فهو صدوق.

أخرج له النسائي في "الخصائص"، وابن ماجه، توفي سنة (٢٤١هـ) (١١).

(١) تقريب التهذيب، ص ٨٩.

(٢) المرجع السابق.

(٣) تهذيب الكمال، ٨١/٢٦.

(٤) الجرح والتعديل، ٢٥/٨.

(٥) تهذيب الكمال، ٨٣/٢٦.

(٦) الثقات، ٩٤/٩.

(٧) التاريخ الأوسط، ٣٧٦/٢.

(٨) سؤالات السلمي للدارقطني، ص ٣٤١.

(٩) تهذيب الكمال، ٨٣/٢٦.

(١٠) تقريب التهذيب، ص ٨٧٦.

(١١) المرجع السابق.

(٢) مظفر بن مدرك الخراساني، أبو كامل الحافظ^(١).

متفق على توثيقه.

قال الذهبي: "الإمام، الثبت، الحافظ، المجود"^(٢)، وقال ابن حجر: "متقن، كان لا يحدث إلا عن ثقة، وقد ذكره ابن عدي وغيره في شيوخ البخاري، وهو وهم، فإنه لم يلحقه"^(٣).

أخرج له الترمذي، والنسائي، توفي سنة (٢٠٧هـ)^(٤).

(٣) هاشم بن القاسم، أبو النضر الليثي البغدادي، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٩).

(٤) محمد بن جعفر بن زياد بن أبي هاشم الوركاني، أبو عمران الخراساني^(٥).

قال يحيى بن معين^(٦)، وأحمد^(٧)، وابن قانع^(٨) وابن القيسراني^(٩): "ثقة"، وذكره ابن حبان في "الثقات"^(١٠).

وقال ابن معين مرة: "شيخ صدوق، لا بأس به، إني قد كتبت عنه"^(١١).

وقال أبو زرعة: "كان أحمد يرضاه، صدوقاً ما علمته"^(١٢).

وقال الذهبي: "صدوق"^(١٣)، وقال ابن حجر: "ثقة"^(١٤).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة، من رجال مسلم، ومن أنزل من مرتبته لم يفسر جرحه، ولم

يتكلم عنه أحدٌ بما ينزله عن مرتبة التوثيق.

(١) تهذيب التهذيب، ٩٨/٢٨.

(٢) سير أعلام النبلاء، ١٠/١٢٤.

(٣) تقريب التهذيب، ص ٩٥٠.

(٤) المرجع السابق.

(٥) تهذيب الكمال، ٥٨٠/٢٤.

(٦) تاريخ بغداد، ٤٨٠/٢.

(٧) المرجع السابق.

(٨) تهذيب التهذيب، ٩/٩٤.

(٩) ذخيرة الحفاظ، ١/٢٣٠.

(١٠) الثقات، ٨٩/٩.

(١١) سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين، ص ٢١٥.

(١٢) الجرح والتعديل، ٧/٢٢٢.

(١٣) الكاشف، ٢/١٦٢.

(١٤) تقريب التهذيب، ص ٨٣٢.

أخرج له مسلم، وأبو داود، والنسائي، توفي سنة (٢٢٨هـ)^(١).

(٥) محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي، ولقبه لوين، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣١).

(٦) عبد العزيز بن أبي سلمة بن عبید الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي العمري، أبو عبد الرحمن المدني^(٢).

صدوق.

قال الدارقطني: "ليس به بأس"^(٣)، وقال الخطيب البغدادي: "رواياته مستقيمة"^(٤).

وقال الذهبي^(٥)، وابن حجر^(٦): "صدوق".

أخرج له النسائي، وتوفي ما بين سنتي (٢٢١-٢٣٠هـ)^(٧).

(٧) بشر بن الوليد بن خالد، أبو الوليد الكندي^(٨).

قال مسلمة بن القاسم^(٩)، والدارقطني^(١٠): "ثقة"، وزاد مسلمة: "كان الإمام أحمد يثني عليه"^(١١).

وقال الآجري: "سألت أبا داود: أبشر بن الوليد ثقة؟ قال: لا"^(١٢).

قال صالح بن محمد جزرة: "هو صدوق، ولكنه لا يعقل، كان قد خرف"^(١٣)، وقال مرة: "صدوق،

إلا أنه من أصحاب الرأي"^(١٤).

(١) تقريب التهذيب، ص ٨٣٢.

(٢) تهذيب الكمال، ١٨/١٤١.

(٣) سؤالات السلمى للدارقطني، ص ٢١٦.

(٤) تاريخ بغداد، ١٢/٢١٠.

(٥) الكاشف، ١/٦٥٥.

(٦) تقريب التهذيب، ص ٦١٢.

(٧) المرجع السابق.

(٨) تاريخ بغداد، ٧/٥٦١.

(٩) لسان الميزان، ٢/٣١٦.

(١٠) سؤالات السلمى للدارقطني، ص ١٣٢.

(١١) لسان الميزان، ٢/٣١٦.

(١٢) ميزان الاعتدال، ١/٣٢٧.

(١٣) المغني في الضعفاء، ١/١٠٨.

(١٤) تاريخ بغداد، ٧/٨٦.

وقال السليماني: "منكر الحديث"^(١).

وقال الذهبي: "وكان واسع الفقه، متعبداً، ورده في اليوم واللييلة مائتا ركعة، كان يلزمها بعد ما فلج وشاخ، وقد سعى به رجل إلى الدولة أنه لا يقول القرآن مخلوق، فأمر به المعتصم أن يجلس في منزله، فلما ولي المتوكل أطلقه، ثم إنه شاخ واستولى عليه الهرم، وفي آخر أمره يقال: إنه وقف في القرآن فأمسك أصحاب الحديث عنه، وتركوه لذلك"^(٢).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه صدوق، اختلط في آخره، ذكره العلائي في المختلطين^(٣).

٨) أسد بن موسى بن إبراهيم القرشي الأمويّ المصريّ، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٩).

٩) محمد بن خالد بن عثمة الحنفي البصري، صدوق، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥٦).

١٠) داود بن منصور النسائي، أبو سليمان الثغري^(٤).

قال النسائي: "ثقة"، وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٥).

وقال أبو حاتم: "صدوق"^(٦)، وقال مهنا بن يحيى: "سألت أحمد بن حنبل عنه، قال: أعرفه. قلت: كيف هو؟ قال: لا أدري. وكرهه"^(٧).

وقال العقيلي: "يخالف في حديثه"^(٨).

وقال الذهبي: "ثقة"^(٩)، وقال ابن حجر: "صدوق، يهمل، كرهه أحمد للقضاء"^(١٠).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة، ربما خالف في أحاديثه، ومن يسلم من المخالفة، وقول

أحمد قد بينه ابن حجر، وأبو حاتم متشدد.

(١) ميزان الاعتدال، ٣٢٧/١.

(٢) المرجع السابق.

(٣) المختلطين، ٧/١٦.

(٤) تهذيب الكمال، ٤٥٤/٨.

(٥) الثقات، ٢٣٤/٨.

(٦) الجرح والتعديل، ٤٢٦/٣.

(٧) تاريخ بغداد، ٣٣١/٩.

(٨) الضعفاء، ٣٦/٢.

(٩) المغني في الضعفاء، ٢٢١/١.

(١٠) تقريب التهذيب، ص ٣٠٩.

أخرج له النسائي، توفي سنة (٢٢٣هـ)، أو بعدها.

(١١) علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي، ثقة، ثبت، رمي بالتشيع، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٤).

(١٢) شُعْبَةُ بن الحَجَّاج، ثقة، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥٣).

• وتابع إبراهيم بن سعد في رواية هذا الوجه عن الزهري:

- زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراساني، ثقة، ثبت^(١).

- يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأثيلي، ثقة، إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأ^(٢).

- شعيب بن أبي حمزة الأموي، أبو بشر الحمصي، ثقة، عابد^(٣).

- عَقِيل بن خَالِد بن عَقِيل، أبو خالد الأثيلي، ثقة، ثبت^(٤).

❖ ورواه عنه على الوجه الثاني (إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن أنس بن مالك، بلفظ: «خاتماً من ذهب»):

أحمد بن أبان القرشي^(٥).

لم أقف على من تكلم فيه بجرح أو تعديل.

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في التخريج ودراسة الاختلاف قوة الوجه الأول (إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن

أنس بن مالك، بلفظ: «خاتماً من ورق»)، فهو الوجه المحفوظ عن إبراهيم بن سعد؛ ويترجح بالقرائن الآتية:

١. يترجح الوجه الأول بقرينة العدد والكثرة، ورواته في غالبهم ثقات.

(١) تقريب التهذيب، ص ٣٤٥.

(٢) المرجع السابق، ص ١١٠٠.

(٣) المرجع السابق، ص ٤٣٧.

(٤) المرجع السابق، ص ٦٨٧.

(٥) الثقات، ٣٢/٨.

٢. متابعة أصحاب الزهري لإبراهيم بن سعد في رواية الوجه الأول، ومنهم أثبت أصحابه: يونس بن يزيد، فهذا الوجه محفوظ عن الزهري، فلا يحتمل أن يجتمع كل هؤلاء الثقات من أصحابه على وجه غير محفوظ.

٣. تفرد برواية الوجه الثاني عن إبراهيم بن سعد: أحمد بن أبان، ولم أقف على حاله، فلا يصح تفرده، ولا تقبل مخالفته لكل هؤلاء الثقات الذين رووا الوجه الأول، وهذا الترجيح يتفق مع ما ذهب إليه ابن عساكر من أن هذا الوجه هو المحفوظ. والله أعلم.

وهذا الحديث متنه مخالف لما هو ثابت عن الأئمة من أن الخاتم الذي طرحه النبي ﷺ من

الذهب، وليس من ورق، وقد ذكر الأئمة علة متنه من وجهين:

١- أن في هذا الحديث مخالفة للحديث الذي رواه ابن عمر عن النبي ﷺ، الذي أخرجه البخاري^(١) ومسلم في صحيحهما^(٢)، وحديثهما يدل على أن الخاتم الذي اتخذه النبي ﷺ وطرحه من الذهب، وأنه اتخذ خاتماً من ورق -فضة- ولم يطرحه.

٢- أن هذا الحديث تفرد به الزهري كما تقدم بيانه في هذا الحديث، وهو محفوظ عنه، فقد رواه عنه على الوجه المحفوظ جماعة من الثقات الذين يستبعد تواطؤهم على الخطأ، والزهري خالف بتفرده أصحاب أنس كقتادة^(٣)، وعبد العزيز بن صهيب^(٤)، وكذا رواه ثابت عن أنس بنحو حديث

(١) أخرجه البخاري، ١٥٥/٧-١٥٦، (ح ٥٨٦٥-٥٨٦٦-٥٨٦٧)، ١٣٣/٨، (ح ٦٦٥١)، ٩٦/٩، (ح ٧٢٩٨) قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ «اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، وَجَعَلَ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ، فَاتَّخَذَهُ النَّاسُ، فَرَمَى بِهِ وَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ أَوْ فِضَّةٍ».

(٢) أخرجه مسلم، ١٦٥٥/٣، (ح ٢٠٩١)، ١٦٥٦/٣، (ح ٢٠٩١) قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ زُمْجٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اصْطَنَعَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، فَكَانَ يَجْعَلُ فَصَّهُ فِي بَاطِنِ كَفِّهِ إِذَا لَبَسَهُ، فَصَنَعَ النَّاسُ، ثُمَّ إِنَّهُ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَنَزَعَهُ، فَقَالَ: «إِنِّي كُنْتُ أَلْبَسُ هَذَا الْخَاتَمَ، وَأَجْعَلُ فَصَّهُ مِنْ دَاخِلٍ». فَرَمَى بِهِ، ثُمَّ قَالَ: «وَاللَّهِ، لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا»، فَابْتَدَأَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ.

(٣) أخرجه حديثه البخاري في صحيحه، ٢٤/١، (ح ٦٥)، ٤٥/٤، (ح ٢٩٣٨)، ١٥٧/٧، (ح ٥٨٧٢-٥٨٧٥)، ومسلم في صحيحه، ١٦٥٧/٣، (ح ٢٠٩٢) قال: حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: «لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الرُّومِ، قِيلَ لَهُ: إِنَّهُمْ لَنْ يَقْرَءُوا كِتَابَكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَخْتُومًا. فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ، وَنَفَسَهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكَأَنَّمَا أَنْظَرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي يَدِهِ» واللفظ للبخاري، وينحوه مسلم.

(٤) أخرجه حديثه البخاري في صحيحه، ١٥٧/٧، (ح ٥٨٧٤-٥٨٧٧)، ومسلم في صحيحه، ١٦٥٦/٣، (ح ٢٠٩٢)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: صَنَعَ

صهيب، وفيه أن النبي "اتخذ خاتماً من فضة"، ولم يذكروا طرحه.

وأقوال العلماء في هذا الاختلاف تنحصر في وجهين:

- من قال: إن هذا الحديث وهم من الزهري.

- ومن قال بالجمع بين الأحاديث ودفع التعارض.

أولاً: ممن نسب الوهم إلى الزهري.

الإمام البيهقي، فقال: "يشبه أن يكون ذكر الورق في هذا الحديث وهمًا سبق إليه لسان الزهري، فحملوه عنه على الوهم"^(١)، وقال ابن عبد البر: "ورواه جماعة من أصحاب ابن شهاب عنه كذلك، وهذا عند أهل العلم وهم، وغلط، وشذوذ من الرواية... وقد روى ثابت البناني وعبد العزيز بن صهيب وقتادة عن أنس خلاف ما رواه ابن شهاب عن أنس، فبان وهم ابن شهاب في ذلك"^(٢).

وقال القاضي عياض: "قال جميع أهل الحديث: هذا وهم من ابن شهاب؛ لأن المطروح ما كان إلا خاتم الذهب"^(٣).

وقال ابن بطلال في شرح صحيح البخاري: "وأما حديث أنس أن النبي ﷺ نبذ خاتم الورق، فهو عند العلماء وهم من ابن شهاب؛ لأن الذي نبذ ﷺ خاتم الذهب، رواه عبد العزيز بن صهيب وثابت البناني وقتادة عن أنس، وهو خلاف ما رواه ابن شهاب عن أنس، فوجب القضاء للجماعة على الواحد إذا خالفها، مع ما يشهد للجماعة من حديث ابن عمر"^(٤).

وقال ابن الملقن: "فهو وهم من الزهري، وإن كان رواه عنه خمسة، وصوابه: من ذهب"^(٥).

ثانياً: ومن قال بأن الجمع بين الأحاديث أولى، وقد ذكر ثلاثة من هذه الأجوبة ابن حجر:

الجواب الأول: قاله الإسماعيلي: "إن كان هذا الخبر محفوظاً فينبغي أن يكون تأويله أنه اتخذ خاتماً

✍=

النبي ﷺ خاتماً، قال: «إِنَّا اتَّخَذْنَا خَاتَمًا، وَنَقَشْنَا فِيهِ نَقْشًا، فَلَا يَنْقُشَنَّ عَلَيْهِ أَحَدٌ». قال: فَإِنِّي لَأَرَى بَرِيْقَهُ فِي خَنْصَرِهِ. واللفظ للبخاري، ومسلم بنحوه.

(١) السنن الكبرى للبيهقي، ٤/٢٤٠.

(٢) الاستذكار، ٨/٣٩٣.

(٣) شرح النووي، ١٤/٧٠.

(٤) شرح صحيح البخاري لابن بطلال، ٩/١٣٠.

(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ٣/٣٠٢.

من ورق على لون من الألوان، وكره أن يتخذ غيره مثله، فلما اتخذه رمى به حتى رموا به، ثم اتخذ بعد ذلك ما اتخذه، ونقش عليه ما نقش ليختم به" (١).

والجواب الثاني: قال الإسماعيلي أيضاً، وجزم به المحب الطبري وهو: "أنه اتخذه زينة، فلما تبعه الناس فيه رمى به، فلما احتاج إلى الختم اتخذه ليختم به" (٢).

والجواب الثالث: قول المهلب: "وقد يمكن أن يتأول لابن شهاب ما ينفي عنه الوهم - وإن كان الوهم عنه أظهر -، وذلك أنه يحتمل أن يكون النبي لما عزم على اطراح خاتم الذهب اصطنع خاتم الفضة، بدليل أنه كان لا يستغني عن الختم به على الكتب إلى البلدان، وأجوبة العمال، وقواد السرايا، فلما لبس خاتم الفضة أراد الناس ذلك اليوم أن يصطنعوا مثله، فطرح عند ذلك خاتم الذهب فطرح الناس خواتيم الذهب، والتأليف بين الأحاديث أولى من حملها على التنافي والتضاد" (٣)، وأيد هذا القول النووي فقال: "وهذا التأويل هو الصحيح، وليس في الحديث ما يمنع" (٤).

وذكر ابن حجر جواباً رابعاً فقال بعد ذكره الثلاثة أجوبة: "ويحتمل وجهاً رابعاً ليس فيه تغيير ولا زيادة اتخاذ، وهو أنه اتخذ خاتم الذهب للزينة، فلما تتابع الناس فيه وافق وقوع تحريره فطرحه؛ ولذلك قال: «لا ألبسه أبداً»، وطرح الناس خواتيمهم تبعاً له، وصرح بالنهي عن لبس خاتم الذهب كما تقدم في الباب قبله، ثم احتاج إلى الخاتم لأجل الختم به فاتخذه من فضة، ونقش فيه اسمه الكريم، فتبعه الناس أيضاً في ذلك فرمى به، حتى رمى الناس تلك الخواتيم المنقوشة على اسمه؛ لئلا تفوت مصلحة نقش اسمه بوقوع الاشتراك، فلما عدت خواتيمهم برميتها رجع إلى خاتمه الخاص به فصار يختم به، ويشير إلى ذلك قوله في رواية عبد العزيز بن صهيب عن أنس" (٥).

قلت: والتأويل في هذا أولى من التوهيم، ولا سيما أن الإمام الزهري من أكبر الأئمة المعروفين بالحفظ والإتقان، فيقدم التأويل والجمع بين الأوجه على الوهم، والله أعلم.

(١) فتح الباري، ١٠/٣٢٠.

(٢) المصدر السابق.

(٣) شرح صحيح البخاري لابن بطال، ٩/١٣٠.

(٤) شرح النووي، ١٤/٧٠.

(٥) فتح الباري، ١٠/٣٢٠.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح صحيح إسناده، شاذُّ متنه، قال الذهبي: "هذا حديث صحيح الإسناد غريب" (١).



خلاصة الفصل السادس:

الأحاديث المعلّة بإبدال متن بمتن آخر

أصل من خلال دراسة هذا الفصل إلى النتيجة الآتية:

أن ابن عساكر أطلق لفظ "المحفوظ" على الوجه الراجح عنده، ومعنى
المحفوظ عنده هو نوع يقابل الحديث الغريب أو الفرد، فالمرجوح غريباً، وما
يقابله هو المحفوظ، والله أعلم.



الفصل السابع:
الأحاديث المعلّة باختلاف في إبهام
الراوي أو تعيينه

الحديث الثامن والخمسون

قال ابن عساكر:

(٥٨) / (٧٧٩٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنْدَةَ، أَنَا سَهْلُ بْنُ السَّرِيِّ الْبُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ - وَهُوَ سُفْيَانُ بْنُ زِيَادٍ -، حَدَّثَنِي أَيْمَنُ بْنُ حُرَيْمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّمَنُ، قَوْمُكَ أَسْرَعُ النَّاسِ هَلَاكًا».

[كَذَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَإِنَّمَا هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ أَبُو هِشَامٍ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ أَبِي هِشَامٍ فَلَمْ يَسْمِ سُفْيَانَ بْنِ زِيَادٍ].

(٧٧٩٤) - أَنْبَأَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرَّفَاعِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، حَدَّثَنِي أَيْمَنُ بْنُ حُرَيْمٍ الْأَسَدِيُّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّمَنُ، إِنَّ قَوْمَكَ أَسْرَعُ الْعَرَبِ هَلَاكًا».

[وَسُفْيَانُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَيْمَنَ، وَإِنَّمَا يَرْوِي عَنْ فَاتِكِ بْنِ فَصَالَةَ، عَنْ حُرَيْمٍ. وَقِيلَ: بَلْ حَدِيثُهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ التُّعْمَانِ، عَنْ حُرَيْمٍ بْنِ فَاتِكٍ] ^(١).

هذا الحديث مداره على محمد بن يزيد أبي هشام، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: محمد بن يزيد، عن أبي بكر بن عياش، عن شيخ من بني أسد - وهو سفیان بن زياد -، عن أيمن بن خريم، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: محمد بن يزيد، عن أبي بكر بن عياش، عن شيخ من بني أسد، عن أيمن بن خريم، عن النبي ﷺ.

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (محمد بن يزيد، عن أبي بكر بن عياش، عن شيخ من بني أسد -وهو سفيان بن

زياد-، عن أيمن بن خريم، عن النبي ﷺ).

أخرجه ابن عساكر في تاريخه، ٣٧/١٠، (ح ٧٧٩٣)، من طريق صالح بن محمد البغدادي، عن محمد بن هشام به، وقال ابن عساكر: (محمد بن هشام) هو محمد بن يزيد أبو هشام، ولم أقف على هذا الوجه عند غيره.

❁ الوجه الثاني: (محمد بن يزيد، عن أبي بكر بن عياش، عن شيخ من بني أسد، عن أيمن بن خريم،

عن النبي ﷺ).

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة، ٣١٩/١، (ح ١٠١٢)، من طريق الحسن بن سفيان.

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، ٢٣١/٥، (ح ٢٧٦١).

وابن قانع في معجم الصحابة، ٥٣/١، من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل.

ثلاثتهم (الحسن، وابن أبي عاصم، وعبد الله) عن محمد بن يزيد، عن أبي بكر بن عياش، عن شيخ من بني أسد، عن أيمن بن خريم، عن النبي ﷺ، بمثله، عدا ابن أبي عاصم لم يذكر لفظ: «يا أيمن».

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على محمد بن يزيد أبي هشام، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: محمد بن يزيد، عن أبي بكر بن عياش، عن شيخ من بني أسد -وهو سفيان بن زياد-

عن أيمن بن خريم، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: محمد بن يزيد، عن أبي بكر بن عياش، عن شيخ من بني أسد، عن أيمن بن خريم، عن

النبي ﷺ.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاع بن سماعة العجلي، أبو هشام الرفاعي الكوفي^(١).

(١) تهذيب الكمال، ٢٧/٢٤.

قال أبو بكر البرقاني: "ثقة، أمرني أبو الحسن الدارقطني أن أخرج حديثه في الصحيح" (١).
وقال العجلي: "كوفي، لا بأس به، صاحب قرآن" (٢)، وقال مسلمة: "لا بأس به" (٣).
 وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال: "كان يخطئ، ويخالف" (٤).
وقال ابن معين: "ما أرى به بأساً" (٥)، وقال ابن نمير: "كان أضعفنا طلباً، وأكثرنا غرائب" (٦)، وقال مرة: "يسرق الحديث" (٧).

وقال الحسين بن إدريس: "سمعت عثمان بن أبي شيبة يقول: أبو هشام الرفاعي رجل حسن الخلق، قارئ للقرآن. قال: ثم سألت عثمان وحدي عن أبي هشام الرفاعي. فقال: لا تخبر هؤلاء، إنه يسرق حديث غيره فيرويه. قلت: أعلى وجه التدليس، أو على وجه الكذب؟. فقال: كيف يكون تدليساً وهو يقول: حدثنا" (٨).

وقال البخاري: "رأيتهم مجتمعين على ضعفه" (٩).
وقال أبو حاتم: "ضعيف، يتكلمون فيه، هو مثل مسروق بن المربان" (١٠)، وقال النسائي: "ضعيف" (١١).
وقال الدارقطني: "تكلّموا فيه، وإنما تكلّم فيه أهل بلدته" (١٢).
وقال ابن حجر في "التقريب": "ليس بالقوي، وذكره ابن عدي في شيوخ البخاري، وجزم الخطيب بأن البخاري روى عنه، لكن قد قال البخاري: رأيتهم مجتمعين على ضعفه" (١٣)، وقال في "التهذيب": "ما

(١) تاريخ بغداد، ١٤٧/٤.

(٢) معرفة الثقات، ٤٣٤/٢.

(٣) تهذيب التهذيب، ٥٢٦/٩.

(٤) الثقات، ١٠٩/٩.

(٥) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز -، ص ١٣٣.

(٦) الجرح والتعديل، ١٢٩/٨.

(٧) تاريخ بغداد، ١٤٧/٤.

(٨) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين والمتروكين، لابن شاهين، ص ٢٩٩.

(٩) تاريخ بغداد، ١٤٨/٤.

(١٠) الجرح والتعديل، ١٢٩/٨.

(١١) الضعفاء والمتروكون، ص ٩٥.

(١٢) سؤالات السلمي للدارقطني، ص ٣٣٧.

(١٣) تقريب التهذيب، ص ٩٠٩.

نقل عن ابن عدي أنه ذكره في شيوخ البخاري هو كما قال، لكن ابن عدي قال: استشهد به البخاري. وقد بين المؤلف بعده أنه غلط من ابن عدي، وأن الذي روى عنه البخاري إنما هو محمد بن يزيد الحزامي الكوفي، وقد فرق البخاري وغيره بينه وبين أبي هشام، فالله تعالى أعلم^(١).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ضعيف؛ لكثرة من ضعفه، وقد ذكروا سبب ضعفه.

أخرج له مسلم، والترمذي، وابن ماجه، توفي سنة (٢٤٨هـ)^(٢).

❖ **وقد رواه عنه على الوجه الأول** (محمد بن يزيد، عن أبي بكر بن عياش، عن شيخ من بني أسد

-وهو سفيان بن زياد-، عن أيمن بن خريم، عن النبي ﷺ):

صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب بن حسان بن المنذر بن عمار أبي الأشتر الأسدي، يكنى أبا علي، ويلقب جَزَرَة^(٣).

ثقة، وكان صاحب مزاح ودعابة، وهذا ما جعل بعض الأئمة ينزله عن مرتبة التوثيق، وإنما هو ثقة في حديثه، ثبت.

قال أبو حاتم: "كان متبثاً في الحديث جداً"، وقال الدارقطني: "وكان ثقة، حافظاً، غزياً".

وقال الذهبي: "الإمام، الحافظ الكبير، الحجة، محدث المشرق"^(٤)، توفي سنة (٢٩٤هـ)^(٥).

❖ **ورواه عنه على الوجه الثاني** (محمد بن يزيد، عن أبي بكر بن عياش، عن شيخ من بني أسد، عن

أيمن بن خريم، عن النبي ﷺ):

(١) **الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز الشيباني النسوي، أبو العباس الحافظ، مصنف "المسند"**^(٦).

ثقة.

قال أبو حاتم: "صدوق"^(٧)، وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٨)، وقال: "كان ممن رحل وصنف،

(١) تهذيب التهذيب، ٥٢٧/٩.

(٢) تقريب التهذيب، ص ٩٠٩.

(٣) تاريخ بغداد، ٤٣٩/١٠.

(٤) سير أعلام النبلاء، ٢٣/١٤.

(٥) تاريخ بغداد، ٤٣٩/١٠.

(٦) تاريخ الإسلام، ٦٦/٧.

(٧) الجرح والتعديل، ١٦/٣.

(٨) الثقات، ١٧١/٨.

وحدث على تيقظ، مع صحة الديانة والصلابة في السنة^(١).

وقال الحاكم: "كان الحسن بن سفيان -محدث خراسان في عصره- مقدّمًا في الثبت، والكثرة، والفهم، والفقه، والأدب"^(٢).

وقال الذهبي: "الإمام، الحافظ، الثبت"^(٣)، وقال أيضًا: "وكان ثقة، حجة، واسع الرحلة"^(٤).
توفي سنة (٣٠٣هـ)^(٥).

(٢) أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد بن مسلم، القاضي أبو بكر الشيباني^(٦).
ثقة.

قال ابن القطان: "لا أعرفه"، ورد ذلك العراقي فقال: "وهو إمام، ثقة، حافظ، مصنف، لا يجهل مثله"^(٧).

وقال أبو بكر بن مرويه: "حافظ، كثير الحديث، صنف المسند، والكتب"^(٨).

وقال مغطاي: "محدث ابن محدث، كان مصنفًا مكثرًا"^(٩).

وقال الذهبي: "حافظ كبير، إمام بارع، متبع للآثار، كثير التصانيف"^(١٠).
توفي سنة (٢٨٧هـ)^(١١).

(٣) عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، أبو عبد الرحمن البغدادي^(١٢).

(١) تاريخ الإسلام، ٦٦/٧.

(٢) المرجع السابق.

(٣) سير أعلام النبلاء، ١٥٧/١٤.

(٤) العبر في خبر من غير، ٤٤٥/١.

(٥) الوافي بالوفيات، ٢٣/١٢.

(٦) تاريخ الإسلام، ٦٨٤/٦.

(٧) ذيل ميزان الاعتدال، ص ٢١٣.

(٨) سير أعلام النبلاء، ٤٣٠/١٣.

(٩) إكمال تهذيب الكمال، ٩٦/١.

(١٠) سير أعلام النبلاء، ٤٣٠/١٣.

(١١) الوافي بالوفيات، ١٧٦/٧.

(١٢) تهذيب الكمال، ٢٨٥/١٤.

قال أبو بكر الخطيب: "كان ثقةً، ثبتاً، فهماً"^(١).

وقال ابن حجر: "ثقة"^(٢).

أخرج له النسائي، توفي سنة (٢٩٠هـ)^(٣).

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في التخرّيج ودراسة الحديث أن الوجه الراجح عن أبي هشام هو الوجه الثاني (محمد بن يزيد، عن أبي بكر بن عياش، عن شيخ من بني أسد، عن أيمن بن خريم، عن النبي ﷺ)؛ ويتّرجح بالقرائن الآتية:

١. قرينة العدد، فقد روى الوجه الثاني ثلاثة رواة ثقات، وتفرد برواية الوجه الأول جزرة، ولم يتابعه أحد.

٢. تفرد ابن عساكر بإخراج الوجه الأول، ثم ذكر الانقطاع بين سفيان بن يزيد وأيمن بن خريم، فكأنه يقول أن من أبهم الراوي أبهمه للانقطاع، وهذا دليل على أن الشيخ المذكور من بني أسد ليس هو سفيان المصريح به في الوجه الأول، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح (محمد بن يزيد، عن أبي بكر بن عياش، عن شيخ من بني أسد، عن أيمن بن خريم، عن النبي ﷺ) ضعيف؛ لأمرين:
أولاً: لحال المدار فهو ضعيف.
ثانياً: لأن فيه راوياً لم يسم، (شيخ من بني أسد).

(١) تاريخ بغداد، ١١/١٢.

(٢) تقريب التهذيب، ص ٤٩٠.

(٣) المرجع السابق.

الحديث التاسع والخمسون

قال ابن عساكر:

(٥٩) / (٩٨٥٢) - أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَصَارِيِّ، أَنبَأَنَا خَالِي أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّرَصَرِيِّ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ إِمْلَاءً، أَنبَأَنَا يُوسُفُ يَعْنِي أَبِي مُوسَى، نَبَأَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، نَبَأَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ رَجُلٍ قَدْ سَمَّاهُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبِي كَانَ يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ. فَقَالَ: «الْتَمَسَ أَبُوكَ أَمْرًا فَأَصَابَهُ». قَالَ يُوسُفُ: يَعْنِي الدُّنْيَا. انتهى.

قال ابن عساكر: [الرجل الذي لم يسمه أبو نعيم الفضل بن دكين في روايته هو: مري بن قطري، سماه أبو حذيفة: موسى بن مسعود المهدي، عن سفيان الثوري]. انتهى.

(٩٨٥٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْدِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو حَذِيفَةَ، نَبَأَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ مُرِّيِّ بْنِ قَطَرِيٍّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ أَبِي كَانَ يُطْعِمُ الْمَسَاكِينَ، وَيَعْتِقُ الرِّقَابَ، فَهَلْ لَهُ فِي ذَلِكَ أَجْرٌ؟ قَالَ: «إِنَّ أَبَاكَ الْتَمَسَ أَمْرًا فَأَصَابَهُ».

(٩٨٥٤) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمَذْهَبِ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، أَنبَأَنَا مُؤَمِّلٌ - هُوَ أَبِي إِسْمَاعِيلَ -، نَبَأَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مُرِّيِّ بْنِ قَطَرِيٍّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبِي كَانَ يَصِلُ الرَّحِمَ، وَيَفْعَلُ، وَفَعَلُ، فَهَلْ لَهُ فِي ذَلِكَ يَعْنِي مِنْ أَجْرٍ؟ قَالَ: «إِنَّ أَبَاكَ طَلَبَ شَيْئًا فَأَصَابَهُ». انتهى.

(٩٨٥٥) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو سَعْدٍ الْجَنْزُودِيُّ، أَنبَأَنَا الْحَاكِمُ أَبُو أَحْمَدَ، أَنبَأَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، أَنبَأَنَا خَالِدُ بْنُ مَالِكٍ، نَبَأَنَا مُصْعَبُ بْنُ مَاهَانَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مُرِّيِّ بْنِ قَطَرِيٍّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: كَانَ أَبِي يُطْعِمُ الْمَسَاكِينَ، وَيَعْتِقُ الرِّقَابَ، فَهَلْ لَهُ فِي ذَلِكَ خَيْرٌ؟ قَالَ: «الْتَمَسَ أَبُوكَ أَمْرًا فَأَصَابَهُ». انتهى.

وكذا سماه شعبة بن الحجاج في روايته إياه، عن سِمَاكِ.

(٩٨٥٦) - أَخْبَرَنَا بِهِ أُمُّ الْمُجَنَّبِي الْعَلَوِيَّةُ، قَالَتْ: فُرِيَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَنْصُورٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنُ الْمُقَرِّي، أَنَّ أَبَا يَغْلَى، أَنَّ أَبَا الْقَوَارِيرِي، حَدَّثَنَا عَنْدَرُ، نَبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُرِّيَّ بْنَ قَطَرِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنْ أَبِي كَانَ يَصِلُ الرَّحِمَ، وَيَفْعَلُ كَذَا، وَكَذَا. قَالَ: «إِنَّ أَبَاكَ أَرَادَ أَمْرًا فَأَذْرَكُهُ»، يَعْنِي: الذِّكْر. انتهى.

(٩٨٥٧) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْخَصِينِ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ بْنَ الْمُذْهَبِ، أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ بْنَ جَعْفَرٍ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُرِّيَّ بْنَ قَطَرِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَبِي كَانَ يَصِلُ الرَّحِمَ، وَيَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا. قَالَ: «إِنَّ أَبَاكَ أَرَادَ أَمْرًا فَأَذْرَكُهُ»، يَعْنِي: الذِّكْر. انتهى.

(٩٨٥٨) - أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْحَدَّادَ، ثُمَّ حَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، نَبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، نَبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سِيَاهٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْجَاوِدِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ شَبَّةَ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَى الْأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: اتَّبَعْتُ شُعْبَةَ فِي طَرِيقٍ فَجَعَلَ يَقُولُ: حَدَّثَنَا سِمَاكِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ مُرِّيَّ بْنِ قَطَرِيٍّ، عَنْ عَدِيَّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَانَ أَبِي يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْتَمَسَ أَبُوكَ أَمْرًا فَأَصَابَهُ». ثُمَّ جَعَلَ شُعْبَةُ، يَقُولُ: وَأَنَا طَلَبْتُ أَمْرًا فَأَذْرَكْتُهُ، فَكَانَ مَاذَا.

(٩٨٥٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ الصَّرِيفِيَّ، أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ حُبَابَةَ، نَبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَعَوِيُّ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ بْنِ الْجَعْدِ، أَنَّ أَبَا شُعْبَةَ، عَنْ سِمَاكِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُرِّيَّ بْنَ قَطَرِيٍّ يُحَدِّثُ، عَنْ عَدِيَّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَبِي كَانَ يَصِلُ الرَّحِمَ، وَيَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا. قَالَ: «إِنَّ أَبَاكَ أَرَادَ أَمْرًا فَأَذْرَكُهُ». يَعْنِي: الذِّكْر.

(٩٨٦٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَزَّازِ بْنُ كَادِشٍ، أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيَّ، أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَضْرٍ بْنِ عَرْفَةَ بْنِ لُؤْلُؤٍ، نَبَأَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الْبَيْهَقِيَّ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ الْأَصَمَّ، أَنَّ أَبَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ مَرْزُوقٍ، نَبَأَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، نَبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مُرِّيَّ بْنِ قَطَرِيٍّ، عَنْ عَدِيَّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَبِي كَانَ يَقْرِي الصَّيْفَ، وَيُحِبُّ الصِّيَافَةَ، وَيَذْكُرُ شَيْئًا مِنْ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ. قَالَ: «إِنَّ أَبَاكَ أَرَادَ أَمْرًا فَأَذْرَكُهُ». انتهى، قَالَ سِمَاكِ: الذِّكْر. انتهى^(١).

هذا الحديث مداره على سفيان الثوري، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: سفيان، عن سماك، عن رجل، عن عدي بن حاتم، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: سفيان، عن سماك، عن مري بن قطري، عن عدي بن حاتم، عن النبي ﷺ.

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (سفيان، عن سماك، عن رجل، عن عدي بن حاتم، عن النبي ﷺ).

أخرجه ابن عساكر في تاريخه، ٣٥٩/١١، (ح ٩٨٥٢)، من طريق الفضل بن دكين عن سفيان، به.

❁ الوجه الثاني: (سفيان، عن سماك، عن مري بن قطري، عن عدي بن حاتم، عن النبي ﷺ).

أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار، ١٥٠/١١، (ح ٣٤٦١)، من طريق أبي حذيفة.

وأحمد بن حنبل في مسنده، ١٢٩/٣٢، (ح ١٩٣٨٦)، من طريق مؤمل.

وابن عساكر في تاريخه، ٣٦٠/١١، (ح ٩٨٥٥)، من طريق مصعب بن ماهان.

ثلاثتهم (أبو حذيفة، ومؤمل، ومصعب) عن الثوري، عن سماك، عن مري بن قطري، عن عدي بن

حاتم، بمثله.

• وتابع الثوري في رواية هذا الوجه:

- شعبة بن الحجاج.

أخرج روايته أبو داود الطيالسي في مسنده، ٣٦٧/٢، (ح ١١٢٨) - ومن طريقه: ابن سعد في

الطبقات، ص ٦٤٩، (ح ٢٦٩-)، وأحمد بن حنبل في مسنده، ٢٠٠/٣٠، (ح ١٨٢٦٢)، وعلي بن

الجعد في مسنده، ص ٩٦، (ح ٥٦١) - ومن طريقه: ابن حبان في صحيحه، ٤١/٢، (ح ٣٣٢)، والطبراني

في معجمه الكبير، ١٠٤/١٧، (ح ٢٥٠-)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار، ١٤٩/١١، (ح ٤٣٦٠)،

وابن عدي في الكامل في الضعفاء، ٧٤/١، وأبو نعيم في أخبار أصبهان، ١٥٣/١، والبيهقي في سننه

الكبرى، ٤٥٥/٧، (ح ١٤٦٢٣)، وفي شعب الإيمان، ١٦٤/٩، (ح ٦٤٢٣)، جميعهم من طريق شعبة،

عن سماك به، نحوه، وزاد بعضهم قوله: "قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ طَعَامٍ لَا أَدْعُهُ إِلَّا تَحَرُّجًا.

قَالَ: «لَا تَدْعُ شَيْئًا ضَارَعْتَ النَّصْرَانِيَّةَ فِيهِ». قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي أُرْسِلُ كُلِّي فَيَأْخُذُ صَيْدًا، وَلَا أَجِدُ مَا أَذْبَحُ

بِهِ إِلَّا الْمَرْوَةَ أَوْ الْعَصَا؟. قَالَ: «أَمِرَ الدَّمَ بِمَا شِئْتَ، وَادْكُرِ اسْمَ اللَّهِ».

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على سفيان الثوري، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: سفيان، عن سماك، عن رجل، عن عدي بن حاتم، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: سفيان، عن سماك، عن مري بن قطري، عن عدي بن حاتم، عن النبي ﷺ.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، إمام من أئمة المسلمين، وعلم من أعلام الدين، متفق على توثيقه وجلالته وإمامته، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢١).

✽ وقد رواه عنه على الوجه الأول (سفيان، عن سماك، عن رجل، عن عدي بن حاتم، عن النبي ﷺ):

الفضل بن دكين الكوفي، أبو نعيم، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤٧).

✽ ورواه عنه على الوجه الثاني (سفيان، عن سماك، عن مري بن قطري، عن عدي بن حاتم، عن النبي ﷺ):

(١) أبو حذيفة، هو موسى بن مسعود النّهدي^(١).

قال ابن سعد^(٢)، والعجلي^(٣): "ثقة"، وزاد ابن سعد: "كثير الحديث"، وزاد العجلي: "صدوق".

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "ربما أخطأ"^(٤).

وقال ابن سعد: "وكان حسن الرواية عن عكرمة بن عمار، والثوري، وزهير بن محمد"^(٥).

وقال أبو بكر الأثرم: "قلت لأبي عبد الله -يعني: أحمد بن حنبل-: أبو حذيفة أليس هو من أهل

الصدق؟ قال: نعم، أما من أهل الصدق فنعم"^(٦)، وقال أبو حاتم: "صدوق"^(٧).

(١) تهذيب الكمال، ١٤٥/٢٩.

(٢) الطبقات الكبرى، ٢٢١/٧.

(٣) معرفة الثقات، ٣٠٥/٢.

(٤) الثقات، ٤٥٨/٧.

(٥) الطبقات الكبرى، ٢٢١/٧.

(٦) الجرح والتعديل، ١٦٣/٨.

(٧) المرجع السابق.

وقال بندار: "ضعيف في الحديث، كتبت عنه كثيراً ثم تركته"^(١)، وقال أحمد بن محمد بن محرز: "سمعت يحيى بن معين وسئل عن أبي حذيفة البصري موسى بن مسعود الذي يحدث عن سفيان الثوري، فقال: لم يكن من أهل الكذب. قلت ليحيى بن معين: إن بُنداراً يقع فيه. قال يحيى بن معين: هو خير من بُندار، ومن ملء الأرض مثله"^(٢).

وقال أبو حفص القلاس: "لا يروي عنه من يُبصر الحديث"^(٣)، وقال الترمذي: "يضعف في الحديث"^(٤)، وقال الساجي: "كان يصحّف، وهو لَيِّن"^(٥)، وقال ابن قانع: "فيه ضعف"^(٦)، وقال الدارقطني: "كُلِّم فيه"^(٧).

وقال الذهبي: "صدوق، يُصَحِّف"^(٨)، وقال ابن حجر: "صدوق، سيئ الحفظ، وكان يصحّف ... وحديثه عند البخاري في المتابعات"^(٩).

والراجع في حاله -والله أعلم-: أن التوسط في حاله هو الصواب، فيحيى بن معين قد دافع عنه لما علم بتضعيف بندار له، فهو صدوق.

توفي سنة (٢٢٠هـ)، وقيل: بعدها^(١٠).

(٢) مؤمل بن إسماعيل القرشي العدوي، أبو عبد الرحمن البصري^(١١).

قال ابن سعد^(١٢)، وابن معين^(١٣)، وإسحاق بن راهويه^(١٤)، والدارقطني^(١٥): "ثقة"، وزاد ابن سعد:

(١) تهذيب التهذيب، ١٠/٣٧٠.

(٢) تاريخ ابن معين -رواية ابن محرز-، ١/٧٨.

(٣) المغني في الضعفاء، ٢/٦٨٧.

(٤) سنن الترمذي، ٥/٧٨.

(٥) تهذيب التهذيب، ١٠/٣٧٠.

(٦) إكمال تهذيب الكمال، ١٢/٣٧.

(٧) سؤالات السلمي للدارقطني، ص ٢٩٨.

(٨) الكاشف، ٢/٣٠٨.

(٩) تقريب التهذيب، ص ٩٨٥.

(١٠) المصدر السابق.

(١١) الطبقات الكبرى، ٦/٤٤.

(١٢) الجرح والتعديل، ٨/٣٧٤.

(١٣) تهذيب التهذيب، ١٠/٣٨١.

(١٤) المرجع السابق.

(١٥) المرجع السابق.

"كثير الغلط"، وزاد الدارقطني: "كثير الخطأ"، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "ربما أخطأ"^(١).

وقال أبو حاتم: "صدوق، شديد في السنة، كثير الخطأ، يكتب حديثه"^(٢).

وقال الآجري: "سألت أبا داود عنه فعظمه ورفع من شأنه، إلا أنه يهتم في الشيء"^(٣).

وقال يعقوب بن سفيان: "مؤمل أبو عبد الرحمن، شيخ جليل سني، سمعت سليمان بن حرب يحسن الثناء عليه، كان مشيختنا يوصون به، إلا أن حديثه لا يشبه حديث أصحابه، وقد يجب على أهل العلم أن يقفوا عن حديثه، فإنه يروي المناكير عن ثقات شيوخه، وهذا أشد، فلو كانت هذه المناكير عن الضعفاء لكننا نجعل له عذراً"^(٤).

وقال محمد بن نصر المروزي: "المؤمل إذا انفرد بحديث وجب أن يتوقف ويتثبت فيه؛ لأنه كان سيئ الحفظ، كثير الغلط"^(٥).

وقال ابن قانع: "صالح، يخطئ"^(٦).

وقال ابن حجر: "صدوق، سيئ الحفظ"^(٧).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه صدوق، يخطئ كثيراً، سيئ الحفظ، لا يقبل من حديثه ما انفرد به.

أخرجه له البخاري تعليقاً، وأبو داود في "القدر"، والباقون سوى مسلم، توفي سنة (٢٠٦ هـ).

٣) مصعب بن ماهان المروزي، ثم العسقلاني^(٨).

قال ابن وضاح^(٩)، وأحمد بن حنبل^(١٠)، وأبو حاتم^(١١): "ثقة"، وزاد أبو حاتم: "عابد".

(١) الثقات، ١٨٧/٩.

(٢) الجرح والتعديل، ٣٧٤/٨.

(٣) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود، ص ٢٢١.

(٤) تهذيب التهذيب، ٣٨١/١٠.

(٥) المرجع السابق.

(٦) المرجع السابق.

(٧) تقريب التهذيب، ص ٩٨٧.

(٨) تهذيب الكمال، ٣٩/٢٨.

(٩) إكمال تهذيب الكمال، ٢١٨/١١.

(١٠) سؤالات أبي داود للإمام أحمد، ص ٢٥٠.

(١١) الجرح والتعديل، ٣٠٩/٨.

وقال أحمد بن حنبل: "كان جاءني إنسان مرة بكتاب عنه، فإذا هو كثير الخطأ، فأرى ذاك من الذي كتب عنه، فلما نظرت بقايا حديث فإذا هي متقاربة، وفيها شيء من الخطأ"^(١).

وقال أبو حاتم: "شيخ"^(٢).

وقال أحمد بن أبي الخواري: "قال لنا رواد بن الجراح: كان يحضر معنا، فكتبت له ما سمع وما لم يسمع"^(٣).

وقال العقيلي: "له أحاديث لا يتابع عليها، أثني عليه أحمد"^(٤).

وقال ابن عدي: "حدث عن الثوري وغيره بأسانيد ومتون لا تعرف، ولا يرويه غيره"^(٥).

وقال الذهبي: "وكان عبداً صالحاً، وكان أمياً لا يكتب"^(٦)، وقال مرة: "صدوق"^(٧)، وقال ابن حجر:

"صدوق، عابد، كثير الخطأ"^(٨).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه صدوق، له أخطاء ترجع لعدم ضبطه لكتابه وكتابة غيره له،

ويضعف حديثه إذا تفرد، ولا يقبل.

• وتابع الثوري في رواية هذا الوجه:

- شُعْبَةُ بن الحَجَّاج، ثقة، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥٣).

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في تخريج هذا الحديث ودراسته أن الوجه الراجح على سفيان هو الوجه الثاني

(سفيان، عن سمالك، عن مري بن قطري، عن عدي بن حاتم، عن النبي ﷺ)؛ ويترجح بالقرائن الآتية:

قرينة العدد، فقد تفرد بالوجه الأول الفضل بن دكين، بينما روى الوجه الثاني ثلاثة رواة حالهم

(١) الضعفاء للعقيلي، ١٩٨/٤.

(٢) الجرح والتعديل، ٣٠٨/٨.

(٣) المرجع السابق.

(٤) الضعفاء للعقيلي، ١٩٨/٤.

(٥) الكامل في الضعفاء، ٨٥/٨.

(٦) تاريخ الإسلام، ٣٩٩/١٢.

(٧) المغني في الضعفاء، ٦٦١/٢.

(٨) تقريب التهذيب، ٩٤٦/١.

الصدق، وتابعهم في هذا شعبة بن الحجاج، وهو ثقة متقن.

وهذا الترجيح متفق مع ما ذهب إليه ابن عساكر فقد بيّن أن الراوي الذي أبهمه الفضل بن دكين هو مري بن قطري المثبت في الوجه الثاني، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ ففيه مُرِّي بن قطري، قال الذهبي: "لا يعرف، تفرد عنه سماك"^(١)، وقال ابن حجر: "مقبول"^(٢)، قلت: قال الدارمي عن ابن معين: "ثقة"^(٣)، وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٤)، فهو معروف عندهم، ولكنه تفرد بهذا الحديث ولم يتابع على روايته، وتفرد عنه سماك بن حرب، قال عنه النسائي: "كان ربما لقن، فإذا انفرد بأصل لم يكن حجة؛ لأنه كان يلقن فيتلقن"^(٥).



(١) ميزان الاعتدال، ٩٥/٤.

(٢) المرجع السابق، ص ٩٣٢.

(٣) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي -، ص ٢٠٥.

(٤) الثقات، ٤٥٩/٥.

(٥) تهذيب التهذيب، ٢٣٤/٤.

خلاصة الفصل السابع:

الأحاديث المعلّة باختلاف في إبهام الراوي أو تعيينه

أصل من خلال دراسة هذا الفصل إلى النتائج الآتية:

١. تميز ابن عساكر ببيانه سماع الرواة بعضهم من بعض، وهذا له أهميته في الحكم على الحديث بالاتصال.
٢. يعين الراوي المبهم، ويورد الروايات التي تدل على تعيينه.
٣. استعمل لفظ "لم يسمه" إشارة إلى إبهام الراوي.



الفصل الثامن:
الأحاديث المعلّة بالتصحيح في السند

مدخل

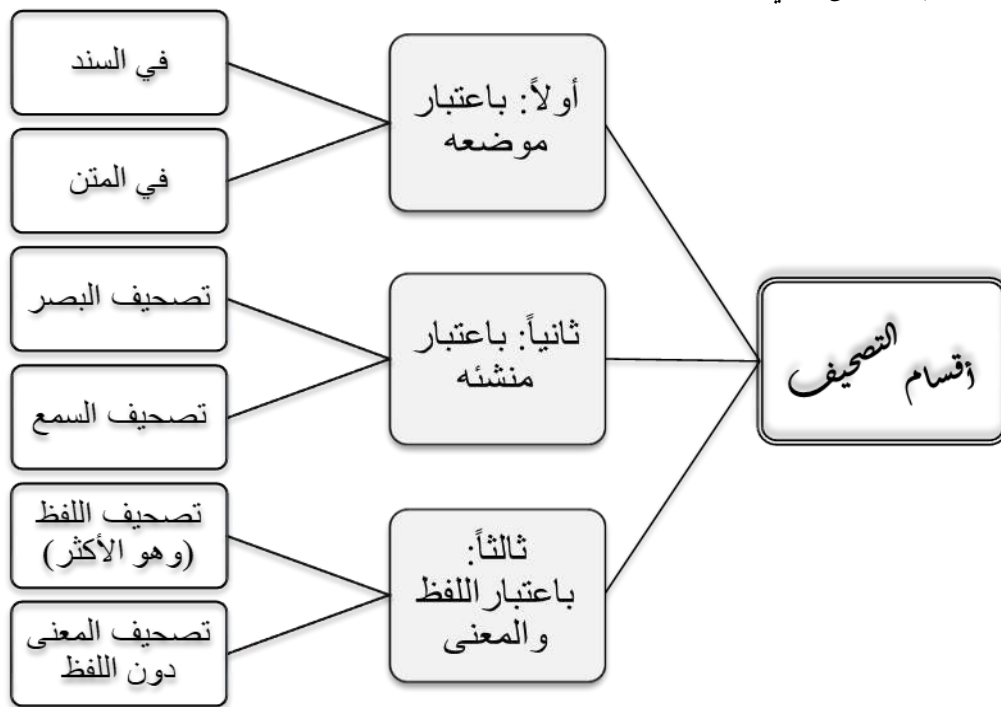
أولاً: تعريف التصحيف:

في اللغة: يصحّف تصحيفاً، فهو مُصحّف، والمفعول مُصحّف، التصحيف: الخطأ في الصحيفة بأشباه الحروف^(١). والتصحيف: تغيير اللفظ حتى يتغير المعنى المراد، وأصله الخطأ.

في الاصطلاح: هو تحويل الكلمة في الحديث من الهيئة المتعارفة إلى غيرها^(٢)، وعرفه ابن حجر فقال: هو تغيير حرف، أو حروف، مع بقاء صورة الخط في السياق^(٣)، فإن كان ذلك بالنسبة إلى النقط فالمُصحّف، وإن كان بالنسبة إلى الشكل فالمُحرّف^(٤).

ثانياً: أقسام التصحيف:

أول من بيّن أقسام الحديث المصحف فيما وصلنا هو ابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، فقسمه بثلاثة اعتبارات كما في الشكل التالي:



شكل رقم (٩)

(١) تاج العروس، ٦/٢٤، لسان العرب، ٩/١٨٦.

(٢) توضيح الأفكار للصنعاني، ٢/٢٤٠.

(٣) شرح النخبة، ص ٤٨٨.

(٤) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، ص ١١٨.

الحديث الستون

قال ابن عساكر:

(٦٠) / (٦٣٦٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، أنا أَبُو اللَّيْثِ أَسَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْحَلَبِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، نا أَبُو الْقَاسِمِ الْفَضْلُ بْنُ جَعْفَرٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، نا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى الْخَزَّازُ، نا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الصَّدَقَةَ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ، وَتَدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ».

[كَذَا قَالَ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، نَسَبُهُ إِلَى جَدِّهِ وَلَمْ يُصَغِّرْهُ].

أَخْبَرَنَا عَلِيًّا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سَلْوَانَ، أنا الْفَضْلُ بْنُ جَعْفَرٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بِحَمَصَ، نا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى الْخَزَّازُ، نا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ^(١).

هذا الحديث مداره على الفضل بن جعفر، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: الفضل بن جعفر، عن محمد بن الفضل، عن عقبة، عن عبد الله بن عيسى، عن يونس، عن الحسن، عن أنس، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: الفضل بن جعفر، عن محمد بن عبيد الله بن الفضل، عن عقبة، عن عبد الله بن عيسى، عن يونس، عن الحسن، عن أنس، عن النبي ﷺ.

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (الفضل بن جعفر، عن محمد بن الفضل، عن عقبة، عن يونس، عن الحسن، عن أنس، عن النبي ﷺ).

أخرجه ابن عساكر في تاريخه، ٣٢٢/٨، (ح٦٣٦٧)، من طريق أسد بن القاسم، عن الفضل به، مثله.

❁ **الوجه الثاني:** (الفضل بن جعفر، عن محمد بن عبيد الله بن الفضيل، عن عقبة، عن يونس، عن

الحسن، عن أنس، عن النبي ﷺ).

أخرجه ضياء الدين المقدسي في المختارة، ٢١٩/٥، (ح١٨٤٨)، من طريق محمد بن علي بن سلوان، عن الفضل بن جعفر، عن محمد بن عبيد الله بن الفضيل به، مثله.

قال المقدسي: "في كتاب ابن حبان يقول: حدثنا محمد بن عبيد الله بن الفضل، وعندنا: الفضيل، والله أعلم بالصواب".

• **وتابع الفضل بن جعفر:**

ابن حبان في صحيحه، ١٠٣/٨، (ح٣٣٠٩)، عن محمد بن عبيد الله بن الفضل، ولم يقل: "الفضيل".

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على الفضل بن جعفر، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: الفضل بن جعفر، عن محمد بن الفضل، عن عقبة، عن عبد الله بن عيسى، عن

يونس، عن الحسن، عن أنس، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: الفضل بن جعفر، عن محمد بن عبيد الله بن الفضيل، عن عقبة، عن عبد الله بن

عيسى، عن يونس، عن الحسن، عن أنس، عن النبي ﷺ.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

الفضل بن جعفر بن محمد بن أبي عاصم التميمي الدمشقي، المؤذن الطرائفي، أبو القاسم^(١).

قال أبو محمد الكتاني: "كان ثقة، نبيلًا، مأمونًا"^(٢).

وقال الذهبي: "الشيخ، المسند، الصادق"، توفي سنة (٣٧٣هـ)^(٣).

(١) سير أعلام النبلاء، ٣٣٨/١٦.

(٢) تاريخ دمشق، ٣١٠/٤٨.

(٣) تاريخ الإسلام، ٥٤٧/٢٦.

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (الفضل بن جعفر، عن محمد بن الفضل، عن عقبة، عن

يونس، عن الحسن، عن أنس، عن النبي ﷺ):

أسد بن القاسم بن العباس بن القاسم، أبو الليث المقرئ العبسي الحلبي^(١).

لم أقف على من تكلم فيه بجرح أو تعديل.

❖ ورواه عنه على الوجه الثاني (الفضل بن جعفر، عن محمد بن عبيد الله بن الفضيل، عن عقبة،

عن يونس، عن الحسن، عن أنس، عن النبي ﷺ):

محمد بن علي بن يحيى بن سلوان المازني، أبو عبد الله بن القماح الدمشقي^(٢).

ثقة.

وثّقه أبو طاهر الحنائي، والنسيب^(٣). وقال الذهبي: "ثقة"^(٤)، توفي سنة (٤٤٧هـ)^(٥).

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في التخرّيج ودراسة الحديث أن الوجه الراجح عن الفضل بن جعفر هو الوجه

الثاني (الفضل بن جعفر، عن محمد بن عبيد الله بن الفضيل، عن عقبة، عن يونس، عن الحسن، عن

أنس، عن النبي ﷺ)، فقد رواه ثقة، وكما تقدم من قول ضياء الدين المقدسي أن الراجح هو "محمد بن

عبيد الله بن الفضيل"، وهذا الترجيح متفق مع ما رجحه ابن عساكر، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ ففيه محمد بن عبيد الله بن الفضيل، لا يعرف حاله، وكذا

عبد الله بن عيسى الخزاز "ضعيف"^(٦).

(١) تاريخ دمشق، ٣٢٢/٨.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ٤٠٠/٥٤.

(٣) تاريخ الإسلام، ١٦٤/٣٠.

(٤) العبر في خبر من غير، ٢١٧/٣.

(٥) سير أعلام النبلاء، ٦٤٧/١٧.

(٦) تقريب التهذيب، ص ٥٣٤.

الحديث الحادي والستون

قال ابن عساكر:

(٦١) / (٦٨٩٤) - أَخْبَرَنَا بِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمَذْهَبِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ الْأَنْصَارِيِّ، ثُمَّ أَحَدِ بَنِي حَارِثَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ كَانَ عَامِلًا عَلَى الْيَمَامَةِ، وَأَنَّ مَرْوَانَ كَتَبَ إِلَيْهِ: أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَيْهِ: إِنَّمَا رَجُلٌ سُرِقَ مِنْهُ سَرِقَةٌ فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا بِالْثَّمَنِ حَيْثُ وَجَدَهَا.

قَالَ: وَكَتَبَ إِلَى مَرْوَانَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «قَصَدَ بِهِ أَنَّهُ إِذَا كَانَ الَّذِي ابْتَاعَهَا مِنَ الَّذِي سَرَقَهَا غَيْرُ مُتَّهِمٍ خَيْرٌ سَيِّدُهُ، فَإِنْ شَاءَ آخَرَ الَّذِي سُرِقَ مِنْهُ بِالْثَّمَنِ، وَإِنْ شَاءَ اتَّبَعَ سَارِقَهُ». قَالَ: وَقَضَى بِذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ.

[فَهَذَا وَهُمْ، إِنَّمَا صَاحِبُ هَذَا الْحَدِيثِ أُسَيْدُ بْنُ ظَهَيْرٍ بْنُ رَافِعٍ بْنِ خَدِيجٍ، وَهُوَ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ، فَأَمَّا أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ فَمِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، وَذَكَرَ هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَلُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ: هُوَ فِي كِتَابِ ابْنِ جُرَيْجٍ: أُسَيْدُ بْنُ ظَهَيْرٍ، وَلَكِنْ هَكَذَا حَدَّثَهُمْ بِالْبَصْرَةِ].

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمَذْهَبِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَطَاءً، فَذَكَرَ مِثْلَهُ، قَالَ: سَمِعْنَا أَنَّهُ يُقَالُ: خُذْ مَالَكَ حَيْثُ وَجَدْتَهُ، وَلَقَدْ أَخْبَرَنِي عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ ظَهَيْرٍ الْأَنْصَارِيِّ، ثُمَّ حَدَّثَنِي حَارِثَةُ^(١)، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ عَامِلًا عَلَى الْيَمَامَةِ، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

[وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ، فَقَدْ جَاءَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ أَنَّهُ مَاتَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ^(٢)].

(١) قوله: [ثم حدثني حارثة] يبدو -والله أعلم- أنه خطأ في النسخة، ففي الكتب التي أخرجت الحديث "أحد بني حارثة"، يقصد به: أسيد بن ظهير.

(٢) تاريخ دمشق، ٩/٩٦.

هذا الحديث مداره على ابن جريج، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: ابن جريج، عن عكرمة بن خالد، عن أسيد بن حضير الأنصاري.

الوجه الثاني: ابن جريج، عن عكرمة بن خالد، عن أسيد بن ظهير الأنصاري.

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (ابن جريج، عن عكرمة بن خالد، عن أسيد بن حضير الأنصاري).

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده، ٥٠٧/٢٩، (ح ١٧٩٨٦)، من طريق روح.

وأحمد في مسنده، ٥٠٧/٢٩، (ح ١٧٩٨٨)، والطبراني في معجمه الكبير، ٢٠٥/١، (ح ٥٥٥) -

ومن طريقه: ضياء الدين المقدسي في المختارة، ٢٦٣/٤، (ح ١٤٦١)-، من طريق هوزة بن خليفة.

وأبو داود في المراسيل، ص ١٧٤، (ح ١٩٢)، والنسائي في سننه الكبرى، ٨٥/٦، (ح ٦٢٣١)، وفي

سننه الصغرى، ٣١٢/٧، (ح ٤٦٧٩)، من طريق حماد بن مسعدة.

والنسائي في سننه الصغرى، ٣١٣/٧، (ح ٤٦٨٠)، من طريق عبد الرزاق الصنعاني.

والمحامي في الأمالي، ص ٥٩، (ح ١)، من طريق خالد بن الحارث.

خمسهم (روح، وهوزة، وحماد، وعبد الرزاق، وخالد) عن ابن جريج، عن عكرمة بن خالد، عن

أسيد بن حضير، بنحوه.

❁ الوجه الثاني: (ابن جريج، عن عكرمة بن خالد، عن أسيد بن ظهير الأنصاري).

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، ٢٠١/١٠، (ح ١٨٨٢٩) - ومن طريقه: أحمد بن حنبل في مسنده،

٥٠٧/٢٩، (ح ١٧٩٨٧)، والنسائي في سننه الكبرى، ٨٥/٦، (ح ٦٢٣٢)، وأبو نعيم في معرفة

الصحابة، ٢٣٦/١، (ح ٨٩١) -.

وابن قانع في معجم الصحابة، ٤١/١، من طريق سفیان بن حبيب.

كلاهما (عبد الرزاق، وسفیان) عن ابن جريج، عن عكرمة بن خالد، عن أسيد بن ظهير، نحوه.

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على ابن جريج، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: ابن جريج، عن عكرمة بن خالد، عن أسيد بن حضير الأنصاري.

الوجه الثاني: ابن جريج، عن عكرمة بن خالد، عن أسيد بن ظهير الأنصاري.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

ابن جريج، وهو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي، ثقة، مدلس، لا بد من تصريحه بالسماع للاحتجاج بحديثه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٧).

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (ابن جريج، عن عكرمة بن خالد، عن أسيد بن حضير الأنصاري):

(١) روح بن عبادة بن العلاء بن حسان بن عمرو بن مرثد القيسي^(١).

قال ابن سعد^(٢)، وابن معين^(٣)، وأحمد بن صالح المصري^(٤)، والعجلي^(٥)، والبخاري^(٦)، والخطيب^(٧):
"ثقة"، وزاد ابن معين: "صدوق".

وقال الدارمي عن يحيى: "ليس به بأس"، وقال الإمام أحمد: "لم يكن به بأس، ولم يكن متهمًا بشيء"^(٨).
وقال محمد بن عمر: "قلت ليحيى: زعموا أن يحيى القطان كان يتكلم فيه. فقال: باطل، ما تكلم يحيى القطان فيه بشيء، هو صدوق"^(٩).

وقال يعقوب بن شيبة: كان "سريًا مرئيًا، كثير الحديث جدًّا، صدوقًا"^(١٠).

وقال أبو حاتم: "صالح، محله الصدق"^(١١).

وقال أبو عاصم: "كان ابن جريج يخصه كل يوم بشيء من الحديث"^(١٢).

(١) تهذيب الكمال، ٢٣٨/٩.

(٢) الطبقات الكبرى، ٢١٧/٧.

(٣) تاريخ بغداد، ٤٠٥/٨.

(٤) إكمال تهذيب الكمال، ٨/٥.

(٥) معرفة الثقات، ٣٦٥/١.

(٦) إكمال تهذيب الكمال، ٨/٥.

(٧) تاريخ بغداد، ٣٨٥/٩.

(٨) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أحمد، ص ١٦١.

(٩) تاريخ بغداد، ٤٠٣/٨.

(١٠) المرجع السابق، ٤٠٢/٨.

(١١) الجرح والتعديل، ٤٩٨/٣.

(١٢) إكمال تهذيب الكمال، ١٠/٥.

وقال أبو زيد الهروي: "كنا عند شعبة فسأله رجل عن حديث، وكانت في الرجل عجلة، فقال شعبة: يجيء الرجل فيسألني عن الحديث كمثّل قوم مروا على دار فقالوا: ما أحسنها، ودخلها رجل فخيرها بيتاً بيت، لا والله حتى يلزمني ما يلزمني هذا الروح. وهو بين يديه"^(١).

وقال ابن حجر: "ثقة، فاضل"^(٢).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة، قال الذهبي: "وما تكلم فيه أحد بحجة، وتكلم فيه ابن مهدي، ثم رجع عن ذلك"^(٣)، وقد اختص بحديث ابن جريج ولازمه، فكان ثبناً فيه. أخرج له الجماعة، توفي سنة (٢٠٥هـ)، وقيل: (٢٠٧هـ)^(٤).

٢) **هودة بن خليفة بن عبد الله الثقفي**، أبو الأشهب الأصم، صدوق، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣٦).

٣) **حماد بن مسعدة التميمي**، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣٦).

٤) **عبد الرزاق بن همام بن نافع الحِمَيريّ**، أبو بكر الصنعاني، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥٣).

■ **واختلف عنه بمثل ما اختلف على المدار على روايتين:**

الرواية الأولى: عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن عكرمة، بن خالد، عن أسيد بن حضير الأنصاري.

الرواية الثانية: عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن عكرمة، بن خالد، عن أسيد بن ظهير الأنصاري.

وروى عنه الرواية الأولى: سعيد بن ذؤيب المروزي، وثقه النسائي^(٥).

وروى عنه الرواية الثانية: (أ) أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، الثقة، الحافظ، الحجة، سبقت ترجمته

في الحديث رقم (١).

(ب) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، أبو محمد بن راهويه المروزي، ثقة، حافظ، سبقت ترجمته

في الحديث رقم (١).

(ج) سعيد بن ذؤيب، سبقت ترجمته أعلاه.

(١) إكمال تهذيب الكمال، ١٠/٥.

(٢) تقريب التهذيب، ص ٣٢٩.

(٣) تاريخ الإسلام، ١٤/١٥٦.

(٤) تقريب التهذيب، ص ٣٢٩.

(٥) المرجع السابق، ص ٣٧٧.

ويتضح مما تقدم بأن الرواية الثانية عن عبد الرزاق أرجح، فقد رواها ثلاثة ثقات.

(٥) خالد بن الحارث بن عُبَيْد بن سُلَيْم الهُجَيْمِيّ، أبو عثمان البصري^(١).

متَّفَق على توثيقه.

قال الإمام أحمد: "إليه المنتهى في الثبُت بالبصرة"^(٢).

وقال الذهبي: "الحافظ، الحجة"^(٣)، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت"^(٤).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٨٦هـ)^(٥).

✽ ورواه عنه على الوجه الثاني (ابن جريج، عن عكرمة بن خالد، عن أسيد بن ظهير الأنصاري):

(١) عبد الرزاق بن همام، أبو بكر الصنعاني، سبقت ترجمته في الوجه الأول وبيان الاختلاف عليه،

وأن روايته هنا راجحة.

(٢) سفيان بن حبيب البصري، أبو محمد، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣٦).

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في تخريج هذا الحديث والنظر فيه ودراسته أن كلا الوجهين محفوظان عن ابن

جريج؛ ويترجح بالقرائن الآتية:

١. تصريح الأئمة بأن ابن جريج وَهَمَ في قوله: (أسيد بن حُضَيْر)، وإنما هو (أسيد بن ظُهير)، وإلى هذا

القول ذهب ابن عساكر، ولا يقصد عدم ثبوته عن ابن جريج، وإنما في الصواب في نسب أسيد.

٢. قال الإمام أحمد: "هو في كتابه -يعني: ابن جريج-: أسيد بن ظهير، ولكن كذا حدثهم

بالبصرة"^(٦)، ومما يثبت صحة قول الإمام أحمد أن ممن روى الوجه الأول عن ابن جريج: روح بن

عبادة، وهو من تلامذة ابن جريج الملازمين له، فلو لم يثبت عنه لم يكن يرويه، لا سيما وأنه لم يرو

الوجه الثاني.

(١) تهذيب الكمال، ٣٥/٨.

(٢) الجرح والتعديل، ٣٢٥/٣.

(٣) سير أعلام النبلاء، ١٢٧/٩.

(٤) تقريب التهذيب، ص ٢٨٤.

(٥) المرجع السابق.

(٦) المراسيل لأبي داود، ص ١٧٤.

٣. أن الإمام أحمد أشار إلى أن المثبت في كتاب ابن جريج هو "أسيد بن ظهير"، والأئمة ذكروا أن كتاب ابن جريج أصح من حفظه.

قال القطان: "كنا نسمي كتب ابن جريج كتب الأمانة، وإن لم يحدثك ابن جريج من كتابه لم تنتفع به"^(١). وقال أحمد بن حنبل: "كان ابن جريج الذي يحدث من كتاب أصح، وكان في بعض حفظه إذا حدث حفظاً شياً"^(٢).

وقال يحيى بن معين: "ابن جريج ثقة في كل ما روي عنه من الكتاب"^(٣).

٤. قال الإمام ابن حجر: "رواه إسحاق بن راهويه ... عن أسيد بن ظهير على الصواب ...، وقد صح أن أسيد بن حضير مات زمن عمر بن الخطاب، فوضح أن المتأخر إلى زمن معاوية هو أسيد بن ظهير، والله أعلم"^(٤).

٥. من أخرج الحديث ذكر بعد أسيد قول: "أحد بني حارثة"، وهذه دلالة أخرى على أنه أسيد بن ظهير، فهو من بني حارثة^(٥)، وأما أسيد بن حضير فهو من بني عبد الأشهل^(٦).

٦. قال المزي في "تحفة الأشراف": "وقيل: أسيد بن حضير، وهو وهم"^(٧)، وقاله أيضاً في "تهذيب الكمال"^(٨).

ويتضح مما تقدم من قرائن بأن الوجهين محفوظان عن ابن جريج، فيكون رواهما على الوجهين، فالحمل عليه، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث رجال إسناده ثقات.

- (١) تاريخ بغداد، ١٤٢/١٢.
- (٢) المرجع السابق، ١٥٠/١٢.
- (٣) المرجع السابق، ١٤٢/١٢.
- (٤) إتحاف المهرة، ٣٦٩/١.
- (٥) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ٩٥/١.
- (٦) الإصابة في تمييز الصحابة، ١٧١/١.
- (٧) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، ٧٥/١.
- (٨) تهذيب الكمال، ٢٥٤/٣.

الحديث الثاني والستون

قال ابن عساكر:

(٦٢) / (٧٣٩٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمُرْقَانِيِّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ ظَهْرِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ التَّقُورِ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُحَلِّصُ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَعَوِيُّ، حَدَّثَنَا قَطَنٌ - يَعْنِي: ابْنَ نُسَيْرٍ -، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ - هُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ -، حَدَّثَنَا الْجَعْدُ أَبُو نُعَيْمٍ الْيَشْكُرِيُّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سَمِعْتُ أُمِّي أُمَّ سُلَيْمٍ كَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا أَبَتِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَسٌ ادْعُ اللَّهَ لَهُ. قَالَ أَنَسٌ: فَدَعَا لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ دَعَوَاتٍ، قَدْ رَأَيْتُ اثْنَتَيْنِ فِي الدُّنْيَا، وَأَرْجُو أَنْ أَرَى الثَّالِثَةَ فِي الْآخِرَةِ.

[كَذَا قَالَ، الصَّوَابُ: أَبُو عُثْمَانَ].

(٧٣٩٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْبُقَشَلَانِ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْإِبْرَاهِيمِ، أَنَا عِيسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا قَطَنُ بْنُ نُسَيْرٍ أَبُو عَبَّادٍ الذَّارِعِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا الْجَعْدُ أَبُو عُثْمَانَ الْيَشْكُرِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ أُمِّي أُمَّ سُلَيْمٍ كَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا أَبَتِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَسٌ، لَوْ دَعَوْتُ اللَّهَ لَهُ دَعَوَاتٍ. قَالَ أَنَسٌ: فَدَعَا لِي بِثَلَاثِ دَعَوَاتٍ، قَدْ رَأَيْتُ اثْنَتَيْنِ فِي الدُّنْيَا، وَأَرْجُو أَنْ أَرَى الثَّالِثَةَ.

(٧٣٩٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُطَفَّرِ بْنُ الْقُشَيْرِيِّ، أَنَا أَبُو سَعْدٍ الْكَنْجَرُودِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ. ح. وَأَخْبَرَنَا أُمُّ الْمُجْتَبَى الْعَلَوِيَّةُ، قَالَتْ: قُرِئَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُفَرِّجِ، قَالَا: أَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا قَطَنُ بْنُ نُسَيْرٍ الْعَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ - زَادَ ابْنُ الْمُفَرِّجِ: ابْنُ سُلَيْمَانَ -، حَدَّثَنَا الْجَعْدُ أَبُو عُثْمَانَ الْيَشْكُرِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سُلَيْمٍ كَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا أَبَتِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَسٌ لَوْ دَعَوْتُ اللَّهَ لَهُ دَعَوَاتٍ. قَالَ أَنَسٌ: فَدَعَا لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ دَعَوَاتٍ، قَدْ رَأَيْتُ اثْنَتَيْنِ فِي الدُّنْيَا، وَأَرْجُو أَنْ أَرَى الثَّالِثَةَ فِي الْآخِرَةِ^(١).

(١) تاريخ دمشق، ٣٤٦/٩.

هذا الحديث مداره على جعفر بن سليمان، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: جعفر، عن الجعد أبي نعيم، عن أنس بن مالك.

الوجه الثاني: جعفر، عن الجعد أبي عثمان، عن أنس بن مالك.

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (جعفر، عن الجعد أبي نعيم، عن أنس بن مالك).

أخرجه ابن عساكر في تاريخه، ٣٤٦/٩، (ح٧٣٩٦)، من طريق أبي القاسم البغوي، عن قطن بن نسير، عن جعفر بن سليمان به، مثله.

❁ الوجه الثاني: (جعفر، عن الجعد أبي عثمان، عن أنس بن مالك).

أخرجه البغوي في معجم الصحابة، ٤٣/١، (ح٢٢) - ومن طريقه: أبو طاهر المخلص في المخلصيات، ٢٨/٣، (ح١٩٣٢) -.

وأبو يعلى في مسنده، ٣١٤/٧، (ح٤٣٥٤)، كلاهما (البغوي، وأبو يعلى) عن قطن بن نسير.

وعبد الرزاق الصنعاني في مصنفه، ٢٩١/٢، (ح٣٤١٧).

ومسلم في صحيحه، ١٩٢٩/٤، (ح٢٤٨١)، والترمذي في سننه، ٦٨١/٥، (ح٣٨٢٧)، والنسائي

في سننه الكبرى، ٣٦٦/٧، (ح٨٢٣٥)، والبيهقي في دلائل النبوة، ١٩٦/٦، من طريق قتيبة بن سعيد.

وأبو عوانة في مستخرجه، ١٠٢/١٩، (ح١٠٨٩٥)، من طريق عبد السلام بن مطهر.

أربعتهم (قطن، وعبد الرزاق، وقتيبة، وعبد السلام) عن جعفر بن سليمان، عن الجعد أبي عثمان،

عن أنس بن مالك، بنحوه، عدا البغوي وأبا يعلى بمثله.

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على جعفر بن سليمان، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: جعفر، عن الجعد أبي نعيم، عن أنس بن مالك.

الوجه الثاني: جعفر، عن الجعد أبي عثمان، عن أنس بن مالك.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

جعفر بن سليمان الضبعي، أبو سليمان البصري، صدوق، حسن الحديث، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤١).

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (جعفر، عن الجعد أبي نعيم، عن أنس بن مالك):

قطن بن نسير البصري، أبو عباد الغبري^(١).

قال ابن أبي حاتم "سئل أبو زرعة عنه فرأيته يحمل عليه، وذكر أنه روى أحاديث عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس مما أنكر عليه"^(٢)، وقال الدارقطني: "ليس بذاك"^(٣).

وقال ابن عدي: "يسرق الحديث ويوصله ... وذكر له حديث: «كان لا يدخر شيئاً»، عن جعفر بن سليمان، ثم قال: وهذا يعرف بقتيبة، سرقه قطن منه، ... ثم قال في آخر ترجمته: أرجو أنه لا بأس به"^(٤)، وقال الذهبي تعقباً لابن عدي: "هذا ظن وتوهم، وإلا فقطن مكثر عن جعفر بن سليمان"^(٥). وقال ابن حجر: "صدوق، يخطئ"^(٦).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ضعيف، أخرج له مسلم، وأبو داود، والترمذي^(٧).

■ واختلف عنه بمثل ما اختلف على المدار على روايتين:

الرواية الأولى: قطن، عن جعفر، عن الجعد أبي نعيم، عن أنس بن مالك.

الرواية الثانية: قطن، عن جعفر، عن الجعد أبي عثمان، عن أنس بن مالك.

وروى عنه الرواية الأولى: عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوِيُّ البغدادي، أبو القاسم، ابن بنت

أحمد بن منيع، ثقة، ثبت، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣١).

وروى عنه الرواية الثانية: (أ) أبو يعلى، وهو أحمد بن المثنى، ثقة، مأمون، سبقت ترجمته في الحديث

(١) تهذيب الكمال، ٦١٧/٢٣.

(٢) الجرح والتعديل، ١٣٨/٧.

(٣) المغني في الضعفاء، ٥٢٦/٢.

(٤) الكامل في الضعفاء، ١٨٠/٧.

(٥) ميزان الاعتدال، ٣٩١/٣.

(٦) تقريب التقريب، ص ٨٠٢.

(٧) المرجع السابق.

رقم (١٨).

(ب) أبو القاسم البغوي، ثقة، سبقت ترجمته قريباً.

روى البغوي كلا الروايتين وتفرد بالأولى، وتابعه على الثانية أبو يعلى، فتكون هي الراجحة.

❖ ورواه عنه على الوجه الثاني (جعفر، عن الجعد أبي عثمان، عن أنس بن مالك):

(١) قطن بن نسير البصري، سبقت ترجمته بالوجه الأول وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا راجحة.

(٢) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحِمَيري، أبو بكر الصنعائي، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥٣).

(٣) قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي، أبو رجاء البلخي البغلاني^(١).

متفق على توثيقه.

قال ابن حبان: "وكان من المتقنين في الحديث، والمتبحرين في السنن وانتحالها"^(٢).

وقال الذهبي: "شيخ الإسلام، المحدث، الإمام، الثقة"^(٣)، وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت"^(٤).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (٢٤٠هـ)^(٥).

(٤) عبد السلام بن مطهر بن حسام بن مصك بن ظالم بن شيطان الأزدي، أبو ظفر البصري^(٦).

ذكره ابن حبان في "الثقات"^(٧)، وقال أبو حاتم: "صدوق"^(٨).

وقال الذهبي: "ثقة"^(٩)، وقال ابن حجر: "صدوق"^(١٠).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة، أخرج له البخاري، وأبو حاتم متشدد، ولم يذكر غيره من

(١) تهذيب الكمال، ٥٢٣/٢٣.

(٢) الثقات، ٢٠/٩.

(٣) سير أعلام النبلاء، ١٣/١١.

(٤) تقريب التهذيب، ص ٧٩٩.

(٥) المرجع السابق.

(٦) تهذيب الكمال، ٩١/١٨.

(٧) الثقات، ٤٢٨/٨.

(٨) الجرح والتعديل، ٤٨/٦.

(٩) الكاشف، ٦٥٣/١.

(١٠) تقريب التهذيب، ص ٦٠٩.

الأئمة فيه جرحًا ولا تعديلاً.

أخرج له البخاري، وأبو داود، توفي سنة (٢٢٤هـ)^(١).

خلاصة الدراسة

- يتضح مما تقدم في التخرّيج ودراسة الحديث أن الوجه الراجح عن جعفر بن سليمان هو الوجه الثاني (جعفر، عن الجعد أبي عثمان، عن أنس بن مالك)؛ ويترجح بالقرائن الآتية:
١. أن الوجه الأول تفرد به قطن بن نسير، وهو ضعيف، في حديثه عن جعفر نظر.
 ٢. أن الإمام مسلم أخرج الوجه المحفوظ في صحيحه، ويتفق هذا الترجيح مع ترجيح ابن عساكر، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح صحيح؛ لإخراج الإمام مسلم للحديث في صحيحه.

قال الترمذي: "حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أنس عن النبي ﷺ".

(١) تقريب التهذيب، ص ٦٠٩.

الحديث الثالث والستون

قال ابن عساكر:

(٦٣) / (٧٥٣٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَلَالُ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُفَرِّجِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ أَعُوذُهُ فِي مَرَضِهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، إِنَّا نُحِبُّ أَنْ تَصِحَّ فَلَا تَمْرُضُ. فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْمَلِيْلَةَ^(١) وَالصُّدَاعَ يُولَعَانِ بِالْمُؤْمِنِ وَإِنْ ذَنْبُهُ مِثْلُ جَبَلٍ أَحَدٍ، حَتَّى لَا يَدْعَا عَلَيْهِ مِنْ ذَنْبِهِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ».

[كَذَا وَقَعَ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ، وَهُوَ سَهْلُ بْنُ مُعَاذٍ بْنِ أَنَسٍ].

أَخْبَرَنَا عَلَى الصَّوَابِ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكَتَّانِيُّ، أَنَا تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَرْوَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُعَلَّى، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا ابْنُ هَيْعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِ حَدِيثِ قَبْلِهِ^(٢).

هذا الحديث مداره على يزيد بن أبي حبيب، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: يزيد، عن معاذ بن سهل، عن أبيه، عن جده، عن أبي الدرداء.

الوجه الثاني: يزيد، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، عن جده، عن أبي الدرداء.

الوجه الثالث: يزيد، عن سهل بن معاذ، عن أبي الدرداء.

(١) الْمَلِيْلَةُ: حرارة الحمى ووهجها. انظر: النهاية، ٣٦٢/٤.

(٢) تاريخ دمشق، ٣٨٦/٩.

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (يزيد، عن معاذ بن سهل، عن أبيه، عن جده، عن أبي الدرداء).

أخرجه ابن عساكر في تاريخه، ٣٨٦/٩، (ح ٧٥٣٥)، من طريق إبراهيم بن هشام، عن سعيد بن عبد العزيز، عن يزيد بن أبي حبيب به، مثله.

❁ الوجه الثاني: (يزيد، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، عن جده، عن أبي الدرداء).

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، ٥٨/٣٦، (ح ٢١٧٢٨)، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات، ص ٤٩، (ح ٤١)، والحاثر في مسنده، ٣٥٠/١، (ح ٢٤٥)، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال، ص ١١٩، (ح ٤٠٢)، والبيهقي في شعب الإيمان، ٣٠٤/١٢، (ح ٩٤٣٢)، و ٣٠٥/١٢، (ح ٩٤٣٣)، من طريق ابن لهيعة.

وأبو نعيم في الطب النبوي، ٥٦٦/٢، (ح ٥٩٢)، من طريق إبراهيم بن هشام الغساني عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي به، نحوه.

❁ الوجه الثالث: (يزيد، عن سهل بن معاذ، عن أبي الدرداء).

أخرجه ابن فيل في جزئه، ٥٩/١، (ح ٣١)، من طريق إبراهيم بن شاهين، عن سعيد التنوخي عن يزيد، به نحوه.

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على يزيد بن أبي حبيب، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: يزيد، عن معاذ بن سهل، عن أبيه، عن جده، عن أبي الدرداء.

الوجه الثاني: يزيد، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، عن جده، عن أبي الدرداء.

الوجه الثالث: يزيد، عن سهل بن معاذ، عن أبي الدرداء.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

يزيد بن أبي حبيب الأزدي، أبو رجاء المصري، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٨).

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (يزيد، عن معاذ بن سهل، عن أبيه، عن جده، عن أبي الدرداء):

سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى التَّنُوحِيّ، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥٣).

■ واختلف عنه على أربع روايات:

الرواية الأولى: سعيد، عن يزيد، عن معاذ بن سهل، عن أبيه، عن جده، عن أبي الدرداء.

الرواية الثانية: سعيد، عن يزيد، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، عن جده، عن أبي الدرداء.

الرواية الثالثة: سعيد، عن يزيد، عن سهل بن معاذ، عن أبي الدرداء.

الرواية الرابعة: سعيد، عن معاذ بن سهل، عن أبيه، عن جده، عن أبي الدرداء.

وروى عنه الروايات الأربع: إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني الدمشقي^(١).

قال أبو حاتم: "قلت لأبي زرعة: لا تحدث عن إبراهيم بن هشام بن يحيى، فإني ذهبت إلى قريته، وأخرج إلي كتاباً زعم أنه سمعه من سعيد بن عبد العزيز، فنظرت فيه فإذا فيه أحاديث ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة، وعن ابن شوذب، وعن يحيى بن أبي عمرو السيباني، فنظرت إلى حديث فاستحسنته من حديث ليث بن سعد عن عقيل، فقلت له: اذكر هذا. فقال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن ليث بن سعد عن عقيل -بالكسر-.

ورأيت في كتابه أحاديث عن سويد بن عبد العزيز، عن مغيرة، وحصين، قد أقلبها على سعيد بن عبد العزيز، فقلت له: هذه أحاديث سويد بن عبد العزيز. فقال: نا سعيد بن عبد العزيز، عن سويد، وأظنه لم يطلب العلم، وهو كذاب"^(٢).

وقال الذهبي: "إن إبراهيم هذا متروك"^(٣).

قلت: فآفة هذا الاختلاف عن سعيد بن عبد العزيز هو إبراهيم بن هشام، فقد روى عنه الروايات الأربع باختلافها، ولا يترجح عنه سوى الرواية الثانية التي وافقه فيها ابن لهيعة.

(١) الجرح والتعديل، ١٤٢/٢.

(٢) المرجع السابق.

(٣) لسان الميزان، ٣٨٢/١.

❖ ورواه عنه على الوجه الثاني (يزيد، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، عن جده، عن أبي الدرداء):

(١) سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى التَّنُوخِيُّ، سبقت ترجمته وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا راجحة.

(٢) عبد الله بن لهيعة الحضرمي، أبو عبد الرحمن، ضعيف، يعتبر بحديثه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤).

❖ ورواه عنه على الوجه الثالث (يزيد، عن سهل بن معاذ، عن أبي الدرداء):

سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى التَّنُوخِيُّ، سبقت ترجمته وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا مرجوحة.

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في التخريج ودراسة هذا الحديث أن الوجه الراجح عن يزيد بن أبي حبيب هو الوجه الثاني (يزيد، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، عن جده، عن أبي الدرداء)، فرواه سعيد بن عبد العزيز في الوجه المحفوظ عنه، وابن لهيعة وإن كان ضعيفاً فقد رواه عنه حسن بن موسى الأشيب، وهو ثقة، قال عنه ابن حجر: "أحد الأثبات، اتفقوا على توثيقه والاحتجاج به"^(١)، وعنه الإمام أحمد في مسنده.

وقال الطبراني: "عن معاذ بن سهل بن أنس، ووهم فيه، والصواب: سهل بن معاذ بن أنس"^(٢). وهذا الترجيح يتفق مع ما ذهب إليه ابن عساكر، قال: "وَهُوَ سَهْلُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ"، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف جداً؛ فسهل بن معاذ ضعيف، وإبراهيم الراوي عن سعيد متروك الحديث.

(١) هُدى الساري، ص ٣٩٧.

(٢) مسند الشاميين، ٢٠٠/١، (ح ٣٥).

الحديث الرابع والستون

قال ابن عساكر:

(٦٤) / (٨٤٣٢) - أُنْبَأَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمُطَرِّزُ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ. ح

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْوَاسِطِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا حُجْرُ بْنُ الْحَارِثِ الرَّمْلِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ وَكَانَ عَامِلًا لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَنَّهُ شَهِدَ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَقَالَ لِبَشِيرِ بْنِ عَقْرَبَةَ: إِنِّي احْتَجْتُ الْيَوْمَ لِكَلَامِكَ، فَقُمْ فَتَكَلَّمْ. فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَامَ خَطِيئًا يَلْتَمِسُ فِيهَا رِيَاءً وَشُمْعَةً وَقَفَّهَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَوْقِفَ رِيَاءٍ وَشُمْعَةٍ».

[كَذَا قَالَ، وَإِنَّمَا هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ]

(٨٤٣٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّيْبِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا حُجْرُ بْنُ الْحَارِثِ الْعَسَائِيُّ مِنْ أَهْلِ الرَّمْلَةِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ الْكِنَانِيِّ وَكَانَ عَامِلًا لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى الرَّمْلَةِ، قَالَ: شَهِدْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ قَالَ لِبَشِيرِ بْنِ عَقْرَبَةَ الْجُهَنِيِّ يَوْمَ قُتِلَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ: يَا أَبَا الْيَمَانِ، قَدْ احْتَجْتُ الْيَوْمَ إِلَى كَلَامِكَ، فَقُمْ فَتَكَلَّمْ. فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَامَ بِخُطْبَةٍ لَا يَلْتَمِسُ بِهَا إِلَّا رِيَاءً وَشُمْعَةً وَقَفَّهَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَوْقِفَ رِيَاءٍ وَشُمْعَةٍ»^(١).

هذا الحديث مداره على سعيد بن منصور، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: سعيد، عن حُجْرٍ، عن عبد الله بن عوف، عن بشير بن عقربة، وفيه: "شهد يزيد بن

عبد الملك".

الوجه الثاني: سعيد، عن حُجْرٍ، عن عبد الله بن عوف، عن بشير بن عقربة، وفيه: "شهدت

عبد الملك بن مروان".

تفريغ الحديث

❁ الوجه الأول: (سعيد، عن حُجر، عن عبد الله بن عوف، عن بشير بن عقربة، وفيه: "شهد يزيد

بن عبد الملك").

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة، ٣٩٩/١، (ح١١١٩)، من طريق إسماعيل بن عبد الله،
والحسين بن إسحاق، عن سعيد بن منصور به، مثله.

❁ الوجه الثاني: (سعيد، عن حُجر، عن عبد الله بن عوف، عن بشير بن عقربة، وفيه: "شهدت

عبد الملك بن مروان").

أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ، ٣٣٠/٣، من طريق يعقوب.

والبخاري في التاريخ الكبير، ١٥٩/١، (ح٧٢٣) - ومن طريقه: ابن عساكر في تاريخه، ٣٢٣/٣١،
(ح٣١٥٥٥) -.

وابن سعد في الطبقات الكبرى، ٢٩٩/٧.

وأحمد بن حنبل في مسنده، ٤٧٥/٢٥، (ح١٦٠٧٣) - ومن طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة،
٤٠١/١ -.

وابن أبي خيثمة في تاريخه، ٨٨/١، (ح١٩٧).

والدولابي في الكنى والأسماء، ٢٨٨/١، (ح٥٠٣)، من طريق أحمد بن منصور.

وابن قانع في معجم الصحابة، ٩٥/١، من طريق بشر بن موسى، ومعاذ بن المثنى، ومحمد بن
العباس.

وابن قانع في معجم الصحابة، ٩٥/١، وأبو نعيم في تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن سعيد بن
منصور، ص ٤٦، (ح٩)، من طريق الحسين بن إسحاق.

والطبراني في معجمه الكبير، ٤٢/٢، (ح١٢٢٧)، من طريق يوسف بن يزيد، وعلي البغوي.

وابن جميع الصيدأوي في معجم الشيوخ، ص ٩٨، من طريق يحيى بن يونس.

والبيهقي في شعب الإيمان، ١٤٧/٩، (ح ٦٠٤١)، من طريق عباس بن الفضل.

والخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه، ٤٠٦/٢، من طريق أبي شعيب.

جميعهم (يعقوب، والبخاري، وابن سعد، وابن حنبل، وابن أبي خيثمة، وأحمد، وبشر، ومعاذ، ومحمد، والحسين، ويوسف، وعلي، ويحيى، وعباس، وأبو شعيب) عن سعيد بن منصور، عن حجر بن الحارث به، نحوه. قال ابن الأثير: "روى أبو نعيم هذا الحديث فقال: يزيد بن عبد الملك، وإنما هو عبد الملك بن مروان؛ لأنه هو الذي قتل عمرو بن سعيد بن العاص، وقد عاد أوردته هو وأبو عمر من طريق آخر على الصواب".

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على سعيد بن منصور، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: سعيد، عن حجر، عن عبد الله بن عوف، عن بشير بن عقبة، وفيه: "شهد يزيد بن عبد الملك".

الوجه الثاني: سعيد، عن حجر، عن عبد الله بن عوف، عن بشير بن عقبة، وفيه: "شهدت عبد الملك ابن مروان".

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (سعيد، عن حجر، عن عبد الله بن عوف، عن بشير بن عقبة، وفيه: "شهد يزيد بن عبد الملك"):

(١) إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدي، أبو بشر الأصبهاني، المعروف بسمويه، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤٢).

(٢) الحسين بن إسحاق التستري الدقيقي^(١).

قال أبو الخلال: "شيخ جليل"^(٢)، وقال الذهبي: "محدث، رحال، ثقة"^(٣).

(١) تاريخ الإسلام، ٧٣٩/٦.

(٢) طبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى، ١٤٢/١.

(٣) المرجع السابق.

توفي سنة (٢٩٠هـ)^(١).

■ واختلف عليه بمثل ما اختلف على شيخه:

الرواية الأولى: الحسين بن إسحاق، عن سعيد، عن حُجر، عن عبد الله بن عوف، عن بشير بن عقربة، وفيه: "شهد يزيد بن عبد الملك".

الرواية الثانية: الحسين بن إسحاق، عن سعيد، عن حُجر، عن عبد الله بن عوف، عن بشير بن عقربة، وفيه: "شهدت عبد الملك بن مروان".

وروى عنه الروایتين: سهل بن عبد الله بن يونس التُّسْتَرِي، لم أقف على كلام للأئمة في بيان حاله سوى قول الذهبي: "له كلمات نافعة، ومواعظ حسنة، وقدم راسخ في الطريق"^(٢).

ويتضح مما تقدم أن من روى الروایتين هو سهل، ولكن من تابع شيخه الحسين في الرواية الثانية أوثق وأكثر عددًا ممن تابعه في الرواية الأولى، فتترجح الرواية الثانية بالمتابعات.

❖ ورواه عنه على الوجه الثاني (سعيد، عن حُجر، عن عبد الله بن عوف، عن بشير بن عقربة، وفيه: "شهدت عبد الملك بن مروان")، عددٌ من الرواة، منهم:

(١) يعقوب بن إسحاق بن مهران الأصبهاني، المعروف بابن أبي يعقوب المعدل^(٣).

لم أقف على من تكلم فيه بجرح أو تعديل.

(٢) محمد بن إسماعيل الجعفي، أبو عبد الله البخاري، جبل الحفظ، وإمام الدنيا في فقه الحديث، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٦).

(٣) محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري، نزيل بغداد، كاتب الواقدي، صدوق، فاضل، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

(٤) أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الله، ثقة، حافظ، فقيه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

(٥) أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب بن شداد، أبو بكر، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥٤).

(١) سير أعلام النبلاء، ٣٨/١١.

(٢) سير أعلام النبلاء، ٣٣٠/١٣.

(٣) تاريخ الإسلام، ٦٤١/٦.

٦) أحمد بن منصور بن سيار البغدادي الرمادي، أبو بكر، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥).

٧) بشر بن موسى بن صالح، أبو علي الأسدي^(١).

ثقة.

قال الدارقطني: "ثقة، نبيل"^(٢)، وقال الخطيب: "فكان ثقة، أميناً، عاقلاً، ركيناً"^(٣).

توفي سنة (٢٨٨هـ)^(٤).

٨) معاذ بن المثنى بن معاذ بن نصر بن حسان، أبو المثنى العنبري^(٥).

متفق على توثيقه.

قال الخطيب: "ثقة"^(٦)، وقال الذهبي: "ثقة، متقن"^(٧).

توفي سنة (٢٨٨هـ)^(٨).

٩) الحسين بن إسحاق التستري الدقيقي، ثقة، سبقت ترجمته في الوجه الأول وبيان الاختلاف عليه،

وأن روايته هنا راجحة.

١٠) يوسف بن يزيد بن كامل بن حكيم القرشي، أبو يزيد القراطيسي المصري^(٩).

متفق على توثيقه.

وقال أحمد بن خالد الجباب الحافظ: "أبو يزيد القراطيسي من أوثق الناس، لم أر مثله، ولا لقيت

أحدًا إلا وقد مس أو تكلم فيه، إلا هو"^(١٠).

(١) تاريخ بغداد، ٥٦٩/٧.

(٢) سؤالات السلمى للدارقطني، ص ١٣٥.

(٣) تاريخ بغداد، ٥٦٩/٧.

(٤) المرجع السابق.

(٥) المرجع السابق، ١٧٣/١٥.

(٦) المرجع السابق.

(٧) سير أعلام النبلاء، ٥٢٧/١٣.

(٨) تاريخ الإسلام، ٨٣٧/٦.

(٩) تهذيب الكمال، ٤٧٦/٣٢.

(١٠) تاريخ الإسلام، ٨٥٦/٦.

وقال الذهبي: "الإمام، الثقة، السند" ^(١)، وقال ابن حجر: "ثقة" ^(٢).

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في التخرّيج ودراسة هذا الحديث أن الوجه الراجح عن سعيد بن منصور هو الوجه الثاني (سعيد، عن حُجر، عن عبد الله بن عوف، عن بشير بن عقربة، وفيه: "شهدت عبد الملك بن مروان")، ويترجح بالقرائن الآتية:

١. أن رواية الوجه الثاني أوثق وأكثر عددًا ممن روى الوجه الأول، فقد رواه عنه أكثر من عشرة ثقات، منهم: الإمام البخاري، وأحمد بن حنبل، فتعاوض هؤلاء الرواة الثقات الأثبات على رواية هذا الوجه ترجيح له.

٢. أن المعروف تاريخيًا أن الذي قتل عمرو بن سعيد بن العاص هو عبد الملك بن مروان بعد أن طلب الخلافة سنة ٦٩هـ، وقيل: ٧٠هـ ^(٣)، وهذا ما ذكره أيضًا ابن الأثير كما تقدم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح صحيح.

(١) سير أعلام النبلاء، ١٣/٤٥٥.

(٢) تقريب التهذيب، ص ١٠٩٧.

(٣) تاريخ خليفة بن خياط، ص ٢٦٦، تاريخ الطبري، ٦/١٤٠.

الحديث الخامس والستون

قال ابن عساكر:

(٦٥) / (٩٢٠٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْفَرُّغُولِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الدِّهْستَانِيُّ الْخَافِطُ، أَنْبَأَنَا تَمِيمُ بْنُ نَصْرِ بْنِ تَمِيمٍ بْنِ مَنْصُورٍ بْنِ حَيَّةِ التَّمِيمِيِّ أَبُو سَعْدٍ السِّنْدِيُّ بِدَمَشَقَ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْبُرْدِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْحَسَنِ الْكِلَابِيُّ، أَنَّ طَاهِرَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَكَمِ التَّمِيمِيِّ الْإِمَامَ حَدَّثَهُمْ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَكَثِيرِ بْنِ زَادَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَحَفِظَهُ وَاسْتَظْهَرَهُ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ، وَشَفَّعَهُ فِي عَشْرَةِ كُلُّهُمْ قَدْ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ».

أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ، أَنَا تَمِيمُ بْنُ نَصْرِ، فَذَكَرَهُ الْحَدِيثُ.

[في الإسناد وهم، وهو قوله: حفص بن سليمان، وكثير، إنما يرويه حفص، عن كثير]، وقد وقع لي على الصواب أعلى من هذا بثلاث درجات.

(٩٢٠١) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، قَالَ: قُرِئَ عَلَيَّ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَيْسَى الْبَاقِلَانِيُّ وَأَنَا حَاضِرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَرَّاقُ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ الطَّيِّبِ بْنِ حَمْرَةَ الْبَلْخِيُّ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَادَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَحَفِظَهُ وَاسْتَظْهَرَهُ، وَأَحَلَّ حَلَالَهُ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ، وَشَفَّعَهُ فِي عَشْرَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، كُلُّهُمْ قَدْ اسْتَوْجَبَ لَهُ النَّارُ»^(١).

هذا الحديث مداره على حفص بن سليمان، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: حفص بن سليمان وكثير بن زاذان، عن عاصم بن ضمرة، عن علي بن أبي طالب،

(١) تاريخ دمشق، ٩٢/١١.

عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: حفص بن سليمان، عن كثير، عن عاصم بن ضمرة، عن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ.

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (حفص بن سليمان وكثير بن زاذان، عن عاصم بن ضمرة، عن علي بن أبي

طالب، عن النبي ﷺ).

أخرجه ابن عساكر في تاريخه، ٩٢/١١، (ح ٩٢٠٠)، من طريق هشام بن عمار، عن عثمان بن عبد الرحمن عن حفص وكثير به، مثله.

❁ الوجه الثاني: (حفص بن سليمان، عن كثير، عن عاصم بن ضمرة، عن علي بن أبي طالب، عن

النبي ﷺ).

أخرجه الترمذي في سننه، ١٧١/٥، (ح ٢٩٠٥)، وابن عدي في الكامل، ٧٨٨/٢، والرازي في فضائل القرآن، ص ١٥٦، (ح ١٢٧)، والبيهقي في شعب الإيمان، ٣٤١/٣، (ح ١٧٩٦)، وابن عساكر في تاريخه، ٤٤٣/١٧، (ح ١٥٩٩٧)، والمزي في تهذيب الكمال، ١١١/٢٤، من طريق علي بن حجر. وأحمد بن حنبل في مسنده، ٤٢٠/٢، (ح ١٢٧٨)، والآجري في الشريعة، ١٢٤٦/٣، (ح ٨١٦)، والطبراني في معجمه الأوسط، ٢١٧/٥، (ح ٥١٣٠)، والبيهقي في شعب الإيمان، ٢٢٨/٤، (ح ٢٤٣٦)، من طريق محمد بن بكار.

وأحمد في مسنده، ٤١٦/٢، (ح ١٢٦٨)، والخطيب في موضح أوهام الجمع، ٣٨٧/٢، (ح ٤٠٤)، من طريق عمرو بن عثمان.

وابن ماجه في سننه، ٧٨/١، (ح ٢١٦)، من طريق محمد بن حرب.

وأخرجه طاهر بن محمد في حديثه، ص ٨، (ح ٦)، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال، ص ٦٦، (ح ١٨٩)، والرازي في فضائل القرآن، ص ١٥٧، (ح ١٢٨)، وابن عساكر، ٤٤٢/١٧، (ح ١٥٩٩٦)، والبكري في الأربعين، ٦٩/١، من طريق عثمان بن عبد الرحمن.

والشجري في الأمالي الخميسية، ١١٢/١، (ح ٤٣٢)، من طريق إسماعيل بن عمرو.

ستتهم (علي، وابن بكار، وعمرو، وابن حرب، وعثمان، وإسماعيل) عن حفص بن سليمان، عن كثير بن زاذان به، نحوه.

قال الترمذي: "هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وليس له إسناد صحيح، وحفص بن سليمان أبو عمر بزاز كوفي، يضعف في الحديث".

وقال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن علي إلا بهذا الإسناد، تفرد به حفص بن سليمان".

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على حفص بن سليمان، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: حفص بن سليمان وكثير بن زاذان، عن عاصم بن ضمرة، عن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: حفص بن سليمان، عن كثير، عن عاصم بن ضمرة، عن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

حفص بن سليمان الأسدي، أبو عمر البزاز الكوفي، القارئ^(١).

متفق على تضعيفه جدًا.

قال البخاري: "تركوه"^(٢)، وقال ابن عدي: "عامّة حديثه عمن روى عنهم غير محفوظ"^(٣).

وقال الذهبي: "ثبت في القراءة، واهي الحديث"^(٤)، وقال ابن حجر: "متروك الحديث، مع إمامته في

القراءة"^(٥).

أخرج له الترمذي، والنسائي في مسند علي متابعة، وابن ماجه، توفي سنة (١٨٠هـ).

(١) تهذيب الكمال، ١١/٧.

(٢) التاريخ الكبير، ٣٦٣/٢.

(٣) الكامل في الضعفاء، ٢٧٦/٣.

(٤) الكاشف، ٣٤١/١.

(٥) تقريب التهذيب، ص ٢٥٧.

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (حفص بن سليمان وكثير بن زاذان، عن عاصم بن ضمرة، عن

علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ):

عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحرّاني الطرائفي^(١).

قال يحيى بن معين^(٢)، وابن شاهين^(٣): "ثقة"، وزاد ابن شاهين: "إلا أنه يروي عن الأقوياء والضعاف".

وقال البخاري: "يروي عن قوم ضعفاء"^(٤).

وقال أبو حاتم: "صدوق، وأنكر على البخاري إدخال اسمه في كتاب الضعفاء، وقال: يحول منه"^(٥).

وقال ابن حبان: "كان معلّمًا، يروي عن أقوام ضعافٍ أشياء يدلسّها عن الثقات، حتى إذا سمعها المستمع لم يشكّ في وضعها، فلما كثّر ذلك في أخباره ألزمت به تلك الموضوعات، وحمل عليه الناس في الجرح، فلا يجوز عندي الاحتجاج بروايته كلّها على حالة من الأحوال؛ لما غلب عليها من المناكير عن المشاهير، والموضوعات عن الثقات"^(٦).

وقال ابن عديّ: "سمعت أبا عروبة ينسبّه إلى الصدق، وقال: لا بأس به، مُتَعَبِّدٌ، ويحدّث عن قوم مجهولين المناكير، وعنده عجائب، وهو في الجزريين كبقية في الشاميين"^(٧).

وقال أبو أحمد الحاكم: "يروي عن قوم ضعافٍ، حديثه ليس بالقائم"^(٨).

وقال ابن نمير: "كذاب"^(٩).

وقال ابن حجر: "صدوق، أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل؛ فضّعّف بسبب ذلك"^(١٠).

(١) تهذيب الكمال، ٤٢٨/١٩.

(٢) تهذيب التهذيب، ١٣٤/٧.

(٣) تاريخ أسماء الثقات، ص ١٩٢.

(٤) التاريخ الكبير، ٢٣٨/٦.

(٥) الجرح والتعديل، ١٥/٦.

(٦) المجروحين لابن حبان، ٩٦/٢.

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال، ٢٧٥/١.

(٨) تهذيب الكمال، ٤٢٨/١٩.

(٩) تهذيب التهذيب، ١٣٤/٧.

(١٠) تقريب التهذيب، ص ٦٦٦.

وعده في المرتبة الخامسة من مراتب المدلسين^(١).

والراجع في حاله -والله أعلم-: أنه صدوق، تكثر روايته عن الضعفاء والمجاهيل.

وأما قول ابن مُثَمِّر فتعقبه ابن حجر بقوله: "أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل؛ فضَعَفَ بسبب ذلك، حتى نسبته ابن مُثَمِّر إلى الكذب"^(٢).

وأما قول ابن حبان السابق فتعقبه الذهبي بقوله: "لم يَرَوْا ابن حبان في ترجمته شيئاً، ولو كان عنده له شيءٌ موضوع لأُسرع بإحضاره، وما علمت أن أحداً قال في عثمان بن عبد الرحمن هذا: إنه يدلّس عن الهلّكي، إنما قالوا: يأتي عنهم بمناكير، والكلام في الرجال لا يجوز إلا لتأمّ المعرفة، تأمّ الورع، وكذا أسرف فيه محمد بن عبد الله بن مُثَمِّر، فقال: كذاب"^(٣).

أخرج له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، توفي سنة (٢٠٢هـ)^(٤).

■ **اختلف عليه بمثل ما اختلف على شيخه (حفص بن سليمان):**

وروى عنه الروایتين: هشام بن عمار بن نُصَيْر السلمي، صدوق، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤٢).

فتفرد عن عثمان بن عبد الرحمن في الروایتين، وترجح الرواية الثانية بالمتابعات لعثمان، فقد تابعه عدد من الرواة، بينما تفرد بالوجه الأول عن حفص.

❁ **ورواه عنه على الوجه الثاني (حفص بن سليمان، عن كثير، عن عاصم بن ضمرة، عن علي بن**

أبي طالب، عن النبي ﷺ):

(١) **علي بن حُجْر بن إياس بن مقاتل السعدي، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث**

رقم (٣١).

(٢) **محمد بن بَكَّار بن الريّان الهاشمي، أبو عبد الله البغدادي الرصافي^(٥).**

(١) طبقات المدلسين، ص ٥٦، والمرتبة الخامسة: وهم من ضعف بأمر آخر سوى التدليس، فحديثهم مردود ولو صرحوا

بالسمع". المرجع السابق، ص ١٤.

(٢) تقريب التهذيب، ص ٦٦٦.

(٣) ميزان الاعتدال، ٤٥/٣.

(٤) تقريب التهذيب.

(٥) تهذيب الكمال، ٥٢٥/٢٤.

قال ابن معين^(١)، والدارقطني^(٢): "ثقة"، وقال ابن معين مرة: "شيخ، لا بأس به"^(٣).

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: "كان أبي لا يرى بالكتاب عن هؤلاء الشيوخ بأسًا، وقد حدثنا عن بعضهم، منهم: محمد بن بكار"^(٤)، وقال صالح بن محمد: "صدوق، يحدث عن الضعفاء"^(٥).

وقال الذهبي: "المحدث، الحافظ، الصدوق"^(٦)، وقال ابن حجر: "ثقة"^(٧).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أن التوسط في حاله أقرب للصواب، فهو صدوق، ومن أنزله عن التوثيق فلأجل حديثه عن الضعفاء، كحديثه هذا عن حفص بن سليمان وهو ضعيف.

أخرج له مسلم، وأبو داود، توفي سنة (٢٣٨هـ)^(٨).

(٣) عمرو بن عثمان بن سيار الكلابي، أبو عمر، ويقال: أبو عمرو، ويقال: أبو سعيد الرقي^(٩).

متفق على تضعيفه.

قال أبو حاتم: "يتكلمون فيه، كان شيخًا أعمى بالرقعة، يحدث الناس من حفظه بأحاديث منكورة لا يصيبونه في كتبه، أدركته ولم أسمع منه، ورأيت من أصحابنا من أهل العلم من قد كتب عامة كتبه لا يرضاه، وليس عندهم بذاك"^(١٠).

وقال الذهبي: "لين"^(١١)، وقال ابن حجر: "ضعيف، وكان قد عمي"^(١٢).

أخرج له ابن ماجه، توفي سنة (٢١٧هـ)، وقيل: (٢١٩هـ)^(١٣).

(١) تاريخ بغداد، ٤٥٧/٢.

(٢) تهذيب الكمال، ٥٢٥/٢٤.

(٣) تاريخ ابن معين -رواية الدارمي-، ص ١٨٩.

(٤) العلل ومعرفة الرجال -رواية عبد الله-، ١٠٣/٢.

(٥) تاريخ بغداد، ٤٥٦/٢.

(٦) سير أعلام النبلاء، ١١٢/١١.

(٧) تقريب التهذيب، ص ٨٢٨.

(٨) المرجع السابق.

(٩) تهذيب الكمال، ١٤٧/٢٢.

(١٠) الجرح والتعديل، ٢٤٩/٦.

(١١) الكاشف، ٨٣/٢.

(١٢) تقريب التهذيب، ص ٧٤١.

(١٣) المرجع السابق.

- ٤) محمد بن حرب الخولاني، أبو عبد الله الحمصي المعروف بالأبرش^(١).
قال ابن معين^(٢)، والعجلي^(٣)، ومحمد بن عوف^(٤)، والنسائي^(٥): "ثقة".
وقال أحمد بن حنبل: "لا بأس به"^(٦)، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث"^(٧).
وقال الذهبي^(٨)، وابن حجر^(٩): "ثقة".
الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة؛ لتوثيق أكثر الأئمة له.
أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٩٤ هـ)^(١٠).

٥) عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الطرائفي، سبقت ترجمته قريباً وبيان الاختلاف عنه، وأن روايته هنا راجحة.

٦) إسماعيل بن عمرو بن نجيح البجلي الكوفي، متفق على تضعيفه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٥).

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في تخريج الحديث ودراسته أن الوجه الراجح هو الوجه الثاني (حفص بن سليمان، عن كثير، عن عاصم بن ضمرة، عن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ)، ويترجح بالقرائن الآتية:
أن الرواة في هذا الوجه أكثر عددًا ممن روى الوجه الأول، وفيهم: علي بن حجر ومحمد بن حرب، وهما ثقتان، والوجه الأول مرجوح كما سبق بيانه في الاختلاف على عثمان بن عبد الرحمن.

(١) تهذيب الكمال، ٤٤/٢٥.

(٢) تاريخ ابن معين -رواية الدارمي-، ص ٨١.

(٣) معرفة الثقات، ٢٣٤/٢.

(٤) تهذيب التهذيب، ١٠٩/٩.

(٥) المرجع السابق.

(٦) تهذيب الكمال، ٤٤/٢٥.

(٧) الجرح والتعديل، ٢٣٧/٧.

(٨) طبقات الحفاظ، ٢٢٦/١.

(٩) تقريب التهذيب، ص ٨٣٥.

(١٠) المرجع السابق.

وهذا الترجيح يوافق ما ذهب إليه ابن عساكر من أن الوجه الأول وهم، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف جداً؛ لضعف المدار؛ ولجهالة حال شيخه كثير بن زاذان^(١)، قال الذهبي: "كثير بن زاذان عن عاصم بن ضمرة له حديث منكر"^(٢)، وقد تقدم قول الترمذي: "وليس إسناده بصحيح".



(١) تقريب التهذيب، ص ٨٠٧.

(٢) ميزان الاعتدال، ٣/٣٩٩.

الحديث السادس والستون

قال ابن عساكر:

(٦٦) / (٩٨٦١) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَزَّ بِْنُ كَادِشٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَضْرٍ بْنِ عَرْفَةَ بْنِ لُؤْلُؤٍ، نَبَّأَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ الْكُوَيْتِيِّ الْبَزَّازُ، نَبَّأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ بْنِ خَدَّاشٍ، قَالَ: نَبَّأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَاقِدٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُضَرَ النَّاجِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: دُكِرَ حَاتِمٌ طِيءٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ذَاكَ رَجُلٌ أَرَادَ أَمْرًا فَأَدْرَكَهُ».

[كَذَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ وَاقِدٍ، وَإِنَّمَا هُوَ: عبيد بن واقد].

(٩٨٦٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ بْنُ الْبَنَّا، أَنْبَأَنَا أَبُو الْعَنَائِمِ بْنُ الْمَأْمُونِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ النَّيْسَابُورِيِّ، نَبَّأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ، نَبَّأَنَا عُبَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ، نَبَّأَنَا أَبُو مُضَرَ النَّاجِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: دُكِرَ حَاتِمٌ طِيءٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ذَاكَ رَجُلٌ طَلَبَ أَمْرًا فَأَدْرَكَهُ»^(١).

هذا الحديث مداره على محمد بن خالد بن خدّاش، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: محمد بن خالد عن محمد بن واقد، عن أبي مُضَرَ النَّاجِي، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: محمد بن خالد عن عبيد بن واقد، عن أبي مُضَرَ النَّاجِي، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.

تخريج الحديث

الوجه الأول: (محمد بن واقد، عن أبي مُضَرَ النَّاجِي، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ).

أخرجه ابن عساكر في تاريخه، ٣٦١/١١، (ح ٩٨٦١)، من طريق إسحاق بن عبد الله البزاز عن

محمد بن خالد بن خدّاش، عن محمد بن واقد به، مثله.

❁ **الوجه الثاني:** (محمد بن خالد عن عبيد بن واقد، عن أبي مُضر الناجي، عن عبد الله بن دينار،

عن ابن عمر، عن النبي ﷺ).

أخرجه ابن عدي في الكامل، ٥٧/٧، من طريق محمد بن يوسف، عن محمد بن خالد بن خدّاش

عن عبيد بن واقد، عن أبي مُضر به، مثله

• **وتابع محمد بن خالد بن خدّاش من هذا الوجه:**

- محمد بن عمر بن علي.

أخرج روايته تمام في فوائده، ١٩٦/٢، (ح ١٥١٥)، وابن الجندي في الفوائد الحسان والغرائب، ص ٨،

(ح ٣١)، عن عبيد بن واقد به مثله.

- محمد بن معمر القيسي.

أخرج روايته البزار - كما في كشف الأستار عن زوائد البزار للهيثمي، ٦٤/١، (ح ٩٢) - عن

عبيد بن واقد به نحوه.

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على محمد بن خالد بن خدّاش، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: محمد بن خالد عن محمد بن واقد، عن أبي مُضر الناجي، عن عبد الله بن دينار، عن

ابن عمر، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: محمد بن خالد عن عبيد بن واقد، عن أبي مُضر الناجي، عن عبد الله بن دينار، عن

ابن عمر، عن النبي ﷺ.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

محمد بن خالد بن خدّاش بن عجلان المهلب مولاهم، أبو بكر الضرير^(١).

ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "ربما أغرب عن أبيه"^(٢).

(١) تهذيب الكمال، ١٣٥/٢٥.

(٢) الثقات، ١١٣/٩.

وقال ابن حجر: "صدوق، يغرب"^(١)، قلت: ولم أقف على غير هذين القولين في وصف حاله، والذي يظهر لي -والله أعلم- أنه صدوق، أخرج له ابن ماجه.

❖ وقد رواه على الوجه الأول (محمد بن خالد عن محمد بن واقد، عن أبي مضر الناجي، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ):

إسحاق بن عبد الله بن إبراهيم بن سلمة الكوفي، البزاز^(٢).

قال الخطيب: " ثقة ... سافر إلى الشام ومصر، وكتب عن خلق كثير، وصنف المسند، واستوطن بغداد"^(٣). توفي سنة (٣٠٧هـ).

❖ ورواه على الوجه الثاني (عبيد بن واقد، عن أبي مضر الناجي، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ):

محمد بن يوسف بن عاصم بن شريك، أبو بكر البخاري، الحافظ^(٤). توفي سنة (٣٠٠هـ).
لم أقف على من تكلم فيه بجرح أو تعديل.

● وتابع محمد بن خالد بن خدّاش من هذا الوجه:

- محمد بن عمر بن علي بن عطاء بن مقدّم المقدّمّي، أبو عبد الله البصري، "صدوق"^(٥).
- محمد بن معمر بن ربيعي القيسي، صدوق، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١١).

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في التخريج ودراسة الحديث، رجحان الوجه الثاني (محمد بن خالد عن عبيد بن واقد، عن أبي مضر الناجي، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ)، فقد أخرج ابن عدي في الكامل في ترجمة عبيد بن واقد وقال: "وهذا لا أعلم يرويه غير عبيد بن واقد"، وتابع ابن خدّاش

(١) تقريب التهذيب، ص ٨٤٠.

(٢) تاريخ بغداد، ٤٢٣/٧.

(٣) المرجع السابق.

(٤) تاريخ الإسلام، ٣٠٨/٢٢.

(٥) تقريب التهذيب، ص ٨٨١.

في هذا الوجه راويان محلّهما الصدق، بينما تفرد بالوجه الأول محمد بن خدّاش ولم يخرج الوجه الأول سوى ابن عسّاك، وقد بيّن أنه مرجوح عنده، فقال: "كَذًا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ وَاقِدٍ، وَإِنَّمَا هُوَ: عُبَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ"، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ ففيه عبيد بن واقد "ضعيف الحديث"^(١)، وفيه أبو مضر لم أقف على حاله.



(١) تقريب التهذيب، ص ٦٥٣.

الحديث السابع والستون

قال ابن عساكر:

(٦٧) / (١٠٠٢٨) - أُنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ رِيْدَةَ، أَنَا سُلَيْمَانُ الطَّبْرَانِيُّ، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ آدَمَ الْعَسْقَلَانِيُّ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَا: أُنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَقْدِسِيُّ، نَبَأَنَا بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو السَّكْسَكِيُّ، نَبَأَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ حَنِئِدٍ.
وَأُنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أُنْبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَنِئِدٍ.
وَأُنْبَأَنَا أَبُو الْفَتْحِ الْحَدَّادُ، أُنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَا: أُنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ آدَمَ، نَبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَقْدِسِيُّ حَنِئِدٍ.
وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ، أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يُونُسَ الْفَرَيَابِيِّ الْمَقْدِسِيُّ، نَبَأَنَا عَمْرُو بْنُ بَكْرٍ -زَادَ الطَّبْرَانِيُّ: السَّكْسَكِيُّ-، نَبَأَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ رَبَاحِ الْعَسَايِيُّ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ -وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ: عَبْدَةُ بْنُ رَبَاحٍ-، عَنْ مُنِيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ -زَادَ الطَّبْرَانِيُّ: الْأَزْدِيُّ-، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيبٍ قَالَ: تَلَا رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْنَا -زَادَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ: هَذِهِ آيَةُ، وَقَالَا: -﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾^(١)، قُلْنَا: -وَفِي حَدِيثِ الطَّبْرَانِيِّ، فَقُلْنَا: - يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا ذَلِكَ؟. وَقَالَ بَرِيدَةُ: وَمَا ذَاكَ الشَّأْنُ؟ قَالَ: «أَنْ يَغْفِرَ ذَنْبًا، وَيُفَرِّجَ كَرْبًا، وَيَرْفَعَ أَقْوَامًا، وَيَضَعُ آخَرِينَ». انتهى.

[ورواه مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَتِيْبَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَرَيَابِيِّ، وَقَالَ: الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ رَبَاحٍ].

(١٠٠٢٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أُنْبَأَنَا أَبُو مُسْلِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ طَلْحَةَ الْأَصْبَهَانِيُّ، بَيَّنَّ الْمَقْدِسِيُّ، أُنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُدَكَّرِ الشَّاهِدِ بِمِصْرَ، أُنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شُعَيْبٍ الْقَاضِي، نَبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، نَبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَقْدِسِيُّ، نَبَأَنَا عَمْرُو بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا

(١) سورة الرحمن، الآية: ٢٩.

الحارث بن عبدة بن رباح العسائي، عن أبيه، عن منيب، عن عبد الله بن منيب قال: تلا علينا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾^(١)، فقلنا: يا رسول الله، وما ذلك الشأن؟ قال: «يَغْفِرُ ذُنُوبًا، وَيَكْشِفُ كَرْبًا، وَيَرْفَعُ قَوْمًا، وَيَضَعُ آخَرِينَ». انتهى.

[وهكذا رواه أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم البصري، عن محمد بن إبراهيم بن يوسف الفريابي، وقال: ابن عبدة، وهو الصواب. وكذلك رواه أبو الحسن بن جوصا، عن شيخ له، عن عمرو].
(١٠٠٣٠) - أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا أبو القاسم بن الفرات، أنبأنا أبو عبد الله، أنبأنا عبد الوهاب الكلابي، أنبأنا أبو الحسن بن جوصا، أنبأنا هاشم بن محمد بن يعلى، أنبأنا عمرو بن بكر، حدثنا الحارث بن عبدة بن رباح العسائي، عن أبيه، عن منيب بن عبد الله بن منيب الأزدي، عن أبيه، قال: تلا علينا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾، فقلنا: يا رسول الله، وما ذلك الشأن؟ قال: «يَغْفِرُ ذُنُوبًا، وَيَكْشِفُ كَرْبًا، وَيَرْفَعُ قَوْمًا، وَيَضَعُ آخَرِينَ». انتهى^(٢).

هذا الحديث مداره على إبراهيم بن محمد بن يوسف، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: إبراهيم، عن عمرو بن بكر، عن الحارث بن عبدة، عن أبيه، عن منيب، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: إبراهيم، عن عمرو بن بكر، عن الحارث بن عبدة، عن أبيه، عن منيب، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

تخريج الحديث

الوجه الأول: (إبراهيم، عن عمرو بن بكر، عن الحارث بن عبدة، عن أبيه، عن منيب، عن أبيه، عن النبي ﷺ).

أخرجه ابن عساكر في تاريخه، ٤٥١/١١، (ح ١٠٠٢٨)، من طريق أبي بكر الإسماعيلي، عن الحسن بن سفيان.

(١) سورة الرحمن، الآية: ٢٩.

(٢) تاريخ دمشق، ٤٥١/١١ - ٤٥٢.

وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني، ٢٩٥/٤، (ح ٢٣١٦) - ومن طريقه: أبو الشيخ الأصبهاني في العظمة، ٤٨١/٢، وابن الأثير في أسد الغابة، ٣٩٩/٣، (ح ٣٢١٠) -.

وأبو الشيخ في العظمة، ٤٨١/٢، من طريق علي بن إسحاق.

والبزار - كما في كشف الأستار عن زوائد البزار للهيثمي، ٧٣/٣، (ح ٢٢٦٦) - من طريق محمد بن

ماهان.

أربعتهم (الحسن، وابن أبي عاصم، وعلي، ومحمد) عن إبراهيم بن محمد بن يوسف، عن عمرو بن بكر، عن الحارث بن عبيدة به، مثله، عدا البزار بنحوه.

❁ الوجه الثاني: (إبراهيم، عن عمرو بن بكر، عن الحارث بن عبيدة، عن أبيه، عن منيب، عن أبيه، عن النبي ﷺ).

أخرجه ابن عساكر في تاريخه، ٣٧٥/٣٧، (ح ٣٨٣٥٦)، من طريق محمد بن الحسن بن قتيبة.

والطبري في تفسيره، ٥٢١٤/٢٢، من طريق عبد الله بن محمد بن عمرو.

وابن قانع في معجم الصحابة، ١١٦/٢، من طريق حسين بن إسحاق.

والطبراني في معجمه الأوسط، ٣٦٢/٦، (ح ٦٦١٩)، من طريق محمد بن عبيد.

وأبو نعيم في معجم الصحابة، ١٧٨٥/٤، (ح ٤٥٢٩) - ومن طريقه: ابن عساكر في تاريخه،

٣٧٦/٣٧، (ح ٣٨٣٥٧) -، من طريق أبي عمرو بن حمدان، عن الحسن بن سفيان.

خمسهم (ابن قتيبة، وعبد الله، وحسين، ومحمد، والحسن) عن إبراهيم بن محمد بن يوسف، عن عمرو بن بكر، عن الحارث بن عبيدة به، مثله.

قال الطبراني: "لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن منيب الأزدي إلا بهذا الإسناد، تفرد به إبراهيم بن محمد المقدسي".

قال البزار: "لا نعلم أسند عبد الله بن منيب إلا هذا".

● وتابع إبراهيم في رواية هذا الوجه:

- هاشم بن محمد.

أخرج روايته ابن عساكر في تاريخه، ٤٥٢/١١، (ح ١٠٠٣٠)، عن عمرو بن بكر به، مثله.

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على إبراهيم بن محمد بن يوسف، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: إبراهيم، عن عمرو بن بكر، عن الحارث بن عبيدة، عن أبيه، عن منيب، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: إبراهيم، عن عمرو بن بكر، عن الحارث بن عبيدة، عن أبيه، عن منيب، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

إبراهيم بن محمد بن يوسف بن سرج الفريابي، أبو إسحاق^(١).

قال مسلمة بن القاسم: "ثقة، مشهور"^(٢).

وقال أبو حاتم: "صدوق"^(٣).

وقال الساجي: "يحدث بمناكير"^(٤)، وقال الأزدي: "ساقط"^(٥)، ورد الذهبي قول الأزدي فقال: "لا

يلتفت إلى قول الأزدي، فإن في لسانه في الجرح رهقاً"^(٦).

وقال الذهبي^(٧)، وابن حجر^(٨): "صدوق".

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه صدوق.

أخرج له ابن ماجه، توفي سنة (٢٤١هـ)، وقيل: (٢٥٠هـ)^(٩).

(١) تهذيب الكمال، ١٩١/٢.

(٢) تهذيب التهذيب، ١٦١/١.

(٣) الجرح والتعديل، ١٣١/٢.

(٤) إكمال تهذيب الكمال، ٢٨٧/١.

(٥) ميزان الاعتدال، ٦١/١.

(٦) المرجع السابق.

(٧) الكاشف، ٢٢٤/١.

(٨) تقريب التهذيب، ١١٥/١.

(٩) المرجع السابق.

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (إبراهيم، عن عمرو بن بكر، عن الحارث بن عبيدة، عن أبيه،

عن منيب، عن أبيه، عن النبي ﷺ):

(١) الحسن بن سفيان الشيباني النسوي، أبو العباس الحافظ، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥٨).

■ واختلف عليه بمثل ما اختلف على شيخه على روايتين:

الرواية الأولى: الحسن، عن إبراهيم، عن عمرو بن بكر، عن الحارث بن عبيدة، عن أبيه، عن منيب،

عن أبيه، عن النبي ﷺ.

الرواية الثانية: الحسن، عن إبراهيم، عن عمرو بن بكر، عن الحارث بن عبيدة، عن أبيه، عن منيب،

عن أبيه، عن النبي ﷺ.

فروى عنه الرواية الأولى: الإمام أبو بكر الإسماعيلي، وهو أحمد بن إبراهيم الحافظ الحجة الفقيه^(١).

وروى عنه الرواية الثانية: محمد بن أحمد بن حمدان، أبو عمرو، محدث نيسابور، زاهد، ثقة^(٢).

ويتضح مما تقدم أن رواة الروايتين ثقات، لكن ترجح الرواية الثانية بالمتابعات للحسن بن سفيان، فقد

تابعه على الرواية الثانية خمسة رواة.

(٢) أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد، أبو بكر الشيباني، ثقة، سبقت ترجمته في

الحديث رقم (٥٨).

(٣) علي بن إسحاق بن إبراهيم، أبو الحسن الأصبهاني، الملقب بالوزير^(٣).

لم أقف على من تكلم فيه سوى أبي الشيخ، قال: "كان حسن الحديث"^(٤).

توفي سنة (٢٩٧هـ)^(٥).

(٤) محمد بن عبد الله بن ماهان، أبو بكر^(٦).

(١) سير أعلام النبلاء، ٢٩٢/١٦.

(٢) لسان الميزان، ٤٩٩/٦.

(٣) تاريخ الإسلام، ٩٨٤/٦.

(٤) المرجع السابق.

(٥) الأنساب للسمعاني، ٣٣٦/١٣.

(٦) أخبار أصبهان، ٣٢٥/١.

لم أقف على من تكلم فيه سوى قول أبي نعيم: "كثير الحديث"^(١).

❖ ورواه عنه على الوجه الثاني (إبراهيم، عن عمرو بن بكر، عن الحارث بن عبدة، عن أبيه، عن

منيب، عن أبيه، عن النبي ﷺ):

(١) محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ بن زِيَادَةَ اللَّحْمِيِّ العَسْقلانيّ، أبو العباس^(٢).

متَّفَق على توثيقه.

قال الدارقطني: "ثقة"^(٣).

وقال الذهبي: "الإمام، الثقة، المحدث الكبير"^(٤)، وقال أيضًا: "كان ثقةً مشهورًا، أكثر عنه ابن المقرئ

والرحّالون؛ لحفظه، وثقته"^(٥).

توفي سنة (٣١٠هـ)، أو نحوها^(٦).

(٢) عبد الله بن محمد بن عمرو بن الجراح الأزدي الشامي الفلسطيني، أبو العباس الغزي^(٧).

متَّفَق على توثيقه.

قال ابن أبي حاتم: "كتبته عنه، وهو ثقة"^(٨).

وقال الذهبي^(٩)، وابن حجر^(١٠): "ثقة".

أخرج له أبو داود^(١١).

(٣) الحسين بن إسحاق التُسْتَرِيّ الدَّقِيقِيّ، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦٤).

(١) أخبار أصبهان، ٣٢٥/١.

(٢) سير أعلام النبلاء، ٢٩٢/١٤.

(٣) سؤالات حمزة للدارقطني، ص ٧٨.

(٤) سير أعلام النبلاء، ٢٩٢/١٤.

(٥) تاريخ الإسلام، ١٦٥/٧.

(٦) سير أعلام النبلاء، ٢٩٢/١٤.

(٧) تهذيب الكمال، ٩٥/١٦.

(٨) الجرح والتعديل، ١٦٢/٥.

(٩) تاريخ الإسلام، ١٠٩/٦.

(١٠) تقريب التهذيب، ص ٥٤٣.

(١١) المرجع السابق.

٤) محمد بن عبيد بن آدم بن أبي إياس العسقلاني^(١).

لم أقف على من تكلم في حاله، سوى قول الذهبي: "تفرد بخبر باطل"، وذكر الحديث^(٢).

٥) الحسن بن سفيان بن عامر الشيباني النسوي، أبو العباس، سبقت ترجمته في الوجه الأول وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا راجحة.

• وتابع إبراهيم في رواية هذا الوجه:

- هاشم بن يعلى المقدسي، أبو الدرداء^(٣)، صدوق^(٤).

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في تخريج الحديث ودراسته أن الراجح هو الوجه الثاني (إبراهيم، عن عمرو بن بكر، عن الحارث بن عبدة، عن أبيه، عن منيب، عن عبد الله بن منيب، عن النبي ﷺ)، ويترجح بالقرائن الآتية:

١. رواه خمسة رواة فيهم راويان متفق على توثيقهما، ورواة هذا الوجه أقوى حالاً من رواة الوجه الأول.
٢. متابعة هاشم بن يزيد - وهو صدوق - لإبراهيم في الوجه الثاني، بينما تفرد إبراهيم بالوجه الأول.
٣. أن الحارث بن عبدة يروي عن أبيه، وكل من ترجم لأبيه في كتب التراجم ذكر أن اسمه عبدة بن رباح^(٥).

ويتفق هذا الترجيح مع ترجيح ابن عساكر، فقد قال: "ابن عبدة، وهو الصواب".

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف جداً؛ فيه عمرو بن بكر السكسكي، "متروك الحديث"^(٦).

(١) ميزان الاعتدال، ٦٣٩/٣.

(٢) المرجع السابق.

(٣) تاريخ الإسلام، ٥١٧/١٨.

(٤) الجرح والتعديل، ١٠٦/٩.

(٥) الجرح والتعديل، ٨٩/٦، الثقات لابن حبان، ٤٣٦/٨، تاريخ الإسلام، ٤٨١/٨.

(٦) تقريب التهذيب، ص ٧٣١.

الحديث الثامن والستون

قال ابن عساكر:

(٦٨) / (١٠٠٨٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنْبَأَنَا جَدِّي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَحَّامِ، أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَابِرِ الْفَرَّائِضِيِّ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَاذِ بْنِ أَحْمَدَ حَيْثُ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ، قَالَ: وَأَنْبَأَنَا جَدِّي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَيْضًا، أَنْبَأَنَا الْمُعْتَمِرُ، أَنْبَأَنَا الْمُسَدَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ يُوسُفَ الرَّبِيعِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ حَيْثُ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ سَعْدُ الْحَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَهْلٍ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَرْذُوقِهِ، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَسَّالِ، نَبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ، قَالُوا: أَنْبَأَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، نَبَأَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، نَبَأَنَا زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ قَاضِي عَمَّانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُصِيبُهُ صُدَاعٌ فِي رَأْسِهِ، أَوْ شَوْكَةٌ فَتُؤْذِيهِ، أَوْ مَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَذَى إِلَّا رَفَعَ اللَّهُ لَهُ»، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ: «إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا»، وَقَالَا: «يَوْمَ الْقِيَامَةِ دَرَجَةً، وَكَفَّرَ عَنْهُ»، وَقَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ: «وَيُكَفَّرُ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ». انتهى.

[كذا قال، والصواب: أبو حبيب]. انتهى^(١).

هذا الحديث مداره على زيد بن واقد، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: زيد بن واقد، عن القاسم، عن أبي حميد، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: زيد بن واقد، عن القاسم، عن أبي حبيب، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ.

الوجه الثالث: زيد بن واقد، عن القاسم، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ.

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (زيد بن واقد، عن القاسم، عن أبي حميد، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ).
أخرجه الطبراني في مسند الشاميين، ٢/٢٢٠، (ح ١٢٢٣)، وأبو نعيم في الحلية، ٦/٨٥، والبيهقي في شعب الإيمان، ١٢/٢٨٦، (ح ٩٤١٠)، من طريق صدقة بن خالد، عن زيد بن واقد به، مثله.
❁ الوجه الثاني: (زيد بن واقد، عن القاسم، عن أبي حبيب، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ).
أخرجه الطبراني في مسند الشاميين، ٢/٢٢٠، (ح ١٢٢٣)، من طريق الحسن بن يحيى، عن زيد بن واقد به، مثله.

❁ الوجه الثالث: (زيد بن واقد، عن القاسم، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ).
أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات، ص ١٤٤، (ح ١٨٠)، والبيهقي في شعب الإيمان، ١٢/٢٨٥، (ح ٩٤٠٩)، من طريق الهيثم بن حميد، عن زيد بن واقد به، نحوه.

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على زيد بن واقد، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: زيد بن واقد، عن القاسم، عن أبي حميد، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ.
الوجه الثاني: زيد بن واقد، عن القاسم، عن أبي حبيب، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ.
الوجه الثالث: زيد بن واقد، عن القاسم، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ.
وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:
زيد بن واقد القرشي، أبو عمر، ويقال: أبو عمرو الشامي، الدمشقي^(١).
ثقة.

وثقه الأئمة، عدا أبا حاتم قال: "لا بأس به، محله الصدق"^(٢).

(١) تهذيب الكمال، ٦/٣٣٩.

(٢) الجرح والتعديل، ٣/٥٧٤.

وقال البزار: "ليس به بأس، يجمع حديثه" ^(١).

وقال الذهبي ^(٢)، وابن حجر ^(٣): "ثقة"، وزاد الذهبي: "من كبار أصحاب مكحول".

أخرج له الجماعة عدا مسلم والترمذي، توفي سنة (١٣٨ هـ) ^(٤).

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (زيد بن واقد، عن القاسم، عن أبي حميد، عن أبي سعيد

الخدري، عن النبي ﷺ):

صدقة بن خالد الأموي، أبو العباس الدمشقي، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٤).

❖ ورواه عنه على الوجه الثاني (زيد بن واقد، عن القاسم، عن أبي حبيب، عن أبي سعيد الخدري،

عن النبي ﷺ):

الحسن بن يحيى الحُشَينِيّ، أبو عبد الملك، ويقال: أبو خالد الدمشقي ^(٥).

قال ابن معين ^(٦)، والساجي ^(٧): "ثقة".

وقال الإمام أحمد: "ليس بحديثه بأس" ^(٨)، وقال دُحَيْم: "لا بأس به" ^(٩)، وقال أبو حاتم: "صدوق،

سيئ الحفظ" ^(١٠).

وقال ابن معين مرة: "ضعيف، ليس بشيء" ^(١١).

وقال النسائي: "ليس بثقة"، وقال عبد الغني بن سعيد: "ليس بشيء" ^(١٢).

(١) إكمال تهذيب الكمال، ١٧٢/٥.

(٢) الكاشف، ٤١٩/١.

(٣) تقريب التهذيب، ص ٣٥٦.

(٤) المرجع السابق.

(٥) تهذيب الكمال، ٣٣٩/٦.

(٦) الكامل في الضعفاء، ١٦٨/٣.

(٧) تهذيب التهذيب، ٣٢٦/٢.

(٨) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل، ص ٢٥٧.

(٩) الجرح والتعديل، ٤٤/٣.

(١٠) المصدر السابق.

(١١) سؤالات ابن الجنيّد، ص ٣٥٩.

(١٢) تهذيب الكمال، ٣٣٩/٦.

وذكره ابن حبان في "المجروحين"، وقال: "منكر الحديث جدًّا، يروي عن الثقات ما لا أصل له، وعن المتقين ما لا يُتابع عليه، وكان رجلًا صالحًا يحدّث من حفظه، كثير الوهم فيما يرويه، فحُشِتِ المناكيرُ في أخباره حتى يسبقَ إلى القلب أنه كان المتعمّد لها؛ فلذلك استحقَّ الترك" ^(١).

وقال ابن عدي: "هو ممن تُحتمَلُ روايأته" ^(٢)، وقال الدارقطني: "متروك" ^(٣).

وقال الذهبي: "واه" ^(٤)، وقال ابن حجر: "صدوق، كثير الغلط" ^(٥).

والراجع في حاله -والله أعلم-: أنه ضعيف، وقد بيّن ابن حبان سبب تضعيف الأئمة له وجرحه، فقُدِّم ذلك على من عدله.

أخرج له أبو داود في "المراسيل"، وابن ماجه، توفي بعد سنة (١٩٠هـ) ^(٦).

❖ **ورواه عنه على الوجه الثالث (زيد بن واقد، عن القاسم، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ):**

الهيثم بن حميد الغساني، أبو أحمد، ويقال: أبو الحارث الدمشقي ^(٧).

قال ابن معين ^(٨)، ودُحيم ^(٩)، وأبو داود ^(١٠): "ثقة"، وزاد دحيم: "أعلم الناس بحديث مكحول فيما أعلم". وقال النسائي: "ليس به بأس" ^(١١).

وقال أبو مسهر: "وكان صاحب كتب، ولم يكن من الأثبات، ولا من أهل الحفظ، وقد كنت أمسكت عن الحديث عنه؛ استضعفته" ^(١٢).

(١) المجروحين لابن حبان، ٢٣٥/١.

(٢) الكامل في الضعفاء، ١٦٨/٣.

(٣) الضعفاء والمتروكون، ١٥٠/٢.

(٤) المغني في الضعفاء، ١٦٨/١.

(٥) تقريب التهذيب، ص ٢٤٤.

(٦) المرجع السابق.

(٧) تهذيب الكمال، ٣٧٠/٣٠.

(٨) المرجع السابق.

(٩) تهذيب الكمال، ٣٧٢/٣٠.

(١٠) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود، ص ٢٤٨.

(١١) تهذيب الكمال، ٣٧٢/٣.

(١٢) تاريخ دمشق، ١٠٨/٧.

وقال مهنا: "سألت أحمد عن الهيثم بن حميد؟ فقال: لا بأس به. قلت: إن الهيثم بن خارجة قال: هو متروك الحديث. قال: لم يكن به بأس، ولكنه كان يرى القدر"^(١).

وقال ابن حجر: "صدوق، رمي بالقدر"^(٢).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه صدوق، ثبت في حديث مكحول، قال يعقوب بن سفيان: "قلت له -يعني: عبد الرحمن بن إبراهيم-: الهيثم بن حميد كان أعلم الناس بمكحول؟. قال: كان أعلم الأولين والآخرين بقول مكحول"^(٣)، ومن قال بتضعيفه فرمما كان لأجل مذهبه. أخرج له الأربعة^(٤).

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في تخريج الحديث والنظر في الاختلاف بأن الوجه الراجح عن زيد بن واقد هو الوجه الأول (زيد بن واقد، عن القاسم، عن أبي حميد، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ)، فقد رواه صدقة بن خالد، وهو ثقة مأمون، فتقدم رواية الثقة على رواية الضعيف بقريظة الحفظ، وهذا مخالف إلى ما ذهب إليه ابن عساكر، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح رجاله ثقات، عدا أبو حميد قاضي عمان^(٥)، لم أقف على من تكلم فيه بجرح أو تعديل.

✧ وللحديث شواهد في الصحيحين:

- حديث عائشة ؓ:

أخرجه مسلم في صحيحه، ١٩٩١/٤، (ح ٢٥٧٢) قال: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ

(١) شرح ابن ماجه لمغلطاي، ص ٤٢٠.

(٢) تقريب التهذيب، ص ١٠٣٠.

(٣) المعرفة والتاريخ، ٣٩٥/٢.

(٤) تقريب التهذيب، ص ١٠٣٠.

(٥) فتح الباب في الكنى والألقاب، لابن منده، ص ٢٧١.

إِبْرَاهِيمَ، جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ: زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، قَالَ: دَخَلَ شَبَابٌ مِنْ فُرَيْشٍ عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ يَمْنَى وَهُمْ يَضْحَكُونَ، فَقَالَتْ: مَا يَضْحَكُكُمْ؟ قَالُوا: فُلَانٌ خَرَّ عَلَى طُئْبٍ فُسْطَاطٍ، فَكَادَتْ عُنُقُهُ، أَوْ عَيْنُهُ أَنْ تَذْهَبَ. فَقَالَتْ: لَا تَضْحَكُوا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَنُحِيتَ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ».

- حديث أبي هريرة ؓ:

أخرجه البخاري في صحيحه، ١١٤/٧، (ح ٥٦٤١)، ومسلم في صحيحه، ١٩٩٢/٤، (ح ٢٥٧٣)، قال البخاري: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ، وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ، وَلَا أَدَى وَلَا غَمٍّ، حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ»، وبنحوه رواية مسلم.



الحديث التاسع والستون

قال ابن عساكر:

(٦٩) / (١١٢١١) - أَخْبَرَنَا أُمُّ الْمُجْتَبَى الْعَلَوِيَّةُ، قَالَتْ: فُرِئَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَنْصُورٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقَدَّمِيِّ، أَنَا أَبُو يَعْلَى، نَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، نَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، نَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِحَسَّانٍ: «اهْجُهِمْ، وَهَاجِهِمْ، وَجَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَكَ».

(١١٢١٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمَغْرِبِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْجَوْزَقِيُّ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الدَّغُولِيُّ، أَنَا أَبُو قِلَابَةَ، نَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ، ح. قَالَ: وَأَنَا أَبُو حَامِدٍ بْنُ الشَّرْقِيِّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرٍ، أَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، نَا شُعْبَةُ، أَنَا عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ: «اهْجُهِمْ، وَهَاجِهِمْ، وَجَبْرِيلُ مَعَكَ»، أَوْ قَالَ: «اهْجُهِمْ، أَوْ هَاجِهِمْ»، شَكَّ بَهْزُ.

هَذَا لَفْظُ بَهْزٍ، وَقَالَ بِشْرُ بْنُ عُمَرَ: قَالَ لِحَسَّانٍ: «اهْجُهِمْ، وَجَبْرِيلُ مَعَكَ».

(١١٢١٣) - أَخْبَرَنَا عَلِيًّا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ الْحَصِينِ، أَنَا أَبُو طَالِبٍ بْنُ غِيْلَانَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زَكْرِيَّا بْنِ كَثِيرٍ الْجَوْهَرِيُّ، نَا أَبُو نُعَيْمٍ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَسَّانٍ: «اهْجُهِمْ، وَجَبْرِيلُ مَعَكَ».

(١١٢١٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدَوَيْةَ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ الرَّازِيُّ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، نَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، نَا عِيسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَدِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَسَّانٍ: «إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ مَعَكَ مَا هَاجَيْتَهُمْ».

(١١٢١٥) - أَخْبَرَنَا عَلِيًّا أَبُو نَصْرِ بْنِ رِضْوَانَ، وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ السَّبْطِ، وَأَبُو غَالِبٍ بْنُ الْبَنَّا، قَالُوا: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْجَوْهَرِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَالِكٍ، نَا مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِيِّ، نَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ صَالِحٍ، نَا عِيسَى، عَنْ عَدِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّهُ سَمِعَ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَسَّانٍ: «مَعَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مَا هَجَاهُمْ»، يَعْنِي: الْمُشْرِكِينَ.

(١١٢١٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ الْحَصِينِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْوَاعِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقَطِيعِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ

ابْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، نَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ: «اهْجِ الْمُشْرِكِينَ، فَإِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ مَعَكَ».

(١١٢١٧) - قَالَ: وَأَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَدِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِحَسَّانٍ: «هَاجِهِمْ، أَوْ اهْجِهِمْ، فَإِنَّ جِبْرِيلَ مَعَكَ».

(١١٢١٨) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، نَا الشَّيْبَانِيُّ، ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْآبَنُوسِي، أَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُقْرِئُ الْكَتَاتِي، نَا أَبُو صَالِحٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعِيدٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ الْقَطَّانُ، نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، نَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، ح. وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّيْرُوذِيُّ فِي كِتَابِهِ، وَحَدَّثَنِي عَنْهُ أَبُو الْمَحَاسَنِ الطَّبَّسِيُّ، أَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ الْحَيْرِيُّ، ح. وَأَخْبَرَنَا أَبُو مَسْعُودٍ عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ لَفْظًا، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُثَوَلَةَ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ طَاوُسٍ، وَأَبُو الْفَتْحِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ الْفَضْلِ الْمُؤَدَّبِ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَيْسَى بْنِ بُنَانٍ الْجَوْهَرِيُّ قَرَاءَةً، قَالُوا: أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ، نَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ الصَّيْرِيُّ بَنِيْسَابُورَ، قَالَا: نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْغَطَّارِدِيُّ، نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ -زَادَ الْحَيْرِيُّ: الشَّيْبَانِيُّ-، عَنْ عَدِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ -زَادَ الْحَيْرِيُّ: ابْنُ عَازِبٍ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَسَّانٍ: «اهْجِ الْمُشْرِكِينَ، فَإِنَّ جِبْرِيلَ ﷺ مَعَكَ».

[هَذَا حَدِيثُ الْبَرَاءِ، وَقَدْ صَحَّفَ بَعْضُ مَنْ رَوَاهُ عَنْ شُعْبَةَ الْبَرَاءِ بِأَنْسٍ].

(١١٢١٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ الْحَنَائِي، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ ابْنَا أَبِي نَصْرٍ، قَالَا: أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمِيَانَجِيُّ، نَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ الْكُوفِيُّ بِالْكُوفَةِ، نَا يُوسُفُ -يَعْنِي: ابْنَ مُوسَى الْقَطَّانَ-، نَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ عَدِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَسَّانٍ: «اهْجِهِمْ، وَهَاجِهِمْ، وَجِبْرِيلُ يُعِينُكَ»، [كَذَا قَالَ، وَإِنَّمَا هُوَ الْبَرَاءُ]^(١).

هذا الحديث مداره على شعبة بن الحجاج، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: شعبة، عن عدي بن ثابت، عن البراء، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: شعبة، عن عدي بن ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ.

الوجه الثالث: شعبة، عن عدي بن ثابت، عن البراء، عن حسان بن ثابت، عن النبي ﷺ.

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (شعبة، عن عدي بن ثابت، عن البراء، عن النبي ﷺ).

أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، ٦٢٣/٣٠، (ح ١٨٦٨٩)، من طريق بهز بن أسد.

وابن عساكر في تاريخه، ٣٨٦/١٢، (ح ١١٢١٢)، من طريق بشر بن عمر.

وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات، ٥٠٨/١، (ح ٦٢٩)، وأبو طاهر السلفي في المشيخة البغدادية،

ص ٤٧، (ح ٣٤)، من طريق الفضل بن دكين.

وأحمد بن حنبل في مسنده، ٦٠٢/٣٠، (ح ١٨٦٥٠)، من طريق وكيع.

وأبو داود الطيالسي في مسنده، ٩٧/٢، (ح ٧٦٦) - ومن طريقه: أبو عوانة في مستخرجه،

١٢١/١٩، (ح ١٠٩١٦) -.

وأحمد بن حنبل في مسنده، ٦٢٣/٣٠، (ح ١٨٦٨٩)، وفي فضائل الصحابة، ٨٠٨/٢،

(ح ١٤٥٦)، ومسلم في صحيحه، ١٩٣٣/٤، (ح ٢٤٨٦)، من طريق غندر.

وأحمد بن حنبل في مسنده، ٦٢٣/٣٠، (ح ١٨٦٩٠)، والطحاوي في شرح معاني الآثار، من طريق

عفان.

والبخاري في صحيحه، ٣٦/٨، (ح ٦١٥٣)، والطبراني في معجمه الكبير، ٤١/٤، (ح ٣٥٨٨)،

والقطيعي في جزء الألف دينار، ص ٣٩١، (ح ٢٥٣)، والبيهقي في سننه الكبرى، ٤٠٢/١٠،

(ح ٢١١٠٤)، من طريق سليمان بن حرب.

والبخاري في صحيحه، ١١٣/٥، (ح ٤١٢٣)، والطحاوي في شرح معاني الآثار، ٢٩٨/٤،

(ح ٧٠٠٥)، والطبراني في معجمه الكبير، ٤١/٤، (ح ٣٥٨٨)، والقطيعي في جزء الألف دينار،

ص ٣٩١، (ح ٢٥٣)، والبغوي في شرح السنة، ٣٧٧/١٢، (ح ٣٥٨٨)، وفي تفسيره، ١٣٧/٦، من طريق

الحجاج بن منهال.

والبخاري في صحيحه، ١١٢/٤، (ح ٣٢١٣)، من طريق حفص بن عمر.
ومسلم في صحيحه، ١٩٣٣/٤، (ح ٢٤٨٦)، من طريق معاذ بن معاذ.
ومسلم في صحيحه، ١٩٣٣/٤، (ح ٢٤٨٦)، من طريق ابن مهدي.
والنسائي في سننه الكبرى، ٤٤٠/٥، (ح ٥٩٨٠)، والطبري في تهذيب الآثار، ٦٢٧/٢، (ح ٩٢١)،
من طريق سفيان بن حبيب.
والطبري في تهذيب الآثار، ٦٢٧/٢، (ح ٩٢٢)، والبيهقي في سننه الكبرى، ٤٠٢/١٠،
(ح ٢١١٠٤)، من طريق وهب بن جرير.

والطحاوي في شرح معاني الآثار، ٢٩٨/٤، (ح ٧٠٠٥)، من طريق عبد الله بن رجاء.
والطبراني في معجمه الكبير، ٤١/٤، (ح ٣٥٨٨)، من طريق عمرو بن مرزوق.
والدينوري في المجالسة وجواهر العلم، ١٣/٦، (ح ٢٣١٥)، من طريق مسلم بن إبراهيم.
كلهم (بجزء، وبشر، والفضل، ووكيعة، وأبو داود، وغندر، وعفان، وسليمان، والحجاج، وحفص،
ومعاذ، وابن مهدي، وسفيان، وهب، وعبد الله، وعمرو، ومسلم)، عن شعبة، عن عدي بن ثابت، عن
البراء، عن النبي ﷺ، بنحوه.

❁ الوجه الثاني: (شعبة، عن عدي بن ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ).

أخرجه ابن عساکر في تاريخه، ٣٨٨/١٢، (ح ١١٢١٩)، من طريق ابن إدريس، عن شعبة به، مثله.

❁ الوجه الثالث: (شعبة، عن عدي بن ثابت، عن البراء، عن حسان بن ثابت، عن النبي ﷺ).

أخرجه علي الحري في الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي، ص ١٢٢، (ح ١٢٢)، من طريق يزيد بن
زريع، عن شعبة به، نحوه.

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على شعبة بن الحجاج، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: شعبة، عن عدي بن ثابت، عن البراء، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: شعبة، عن عدي بن ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ.

الوجه الثالث: شعبة، عن عدي بن ثابت، عن البراء، عن حسان بن ثابت، عن النبي ﷺ.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

شُعْبَةُ بن الحَجَّاج، ثقة، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥٣).

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (شعبة، عن عدي بن ثابت، عن البراء، عن النبي ﷺ)، جماعة

من الثقات، منهم:

(١) بهز بن أسد العمي، أبو الأسود البصري.

متفق على توثيقه.

وخالف الأزدي وقال: "صدوق، كان يتحامل على عثمان رضي الله عنه، سيئ المذهب" ^(١)، وردّ ابن حجر

قول الأزدي فقال: "أحد الأثبات في الرواية، وشذ الأزدي بلا مستند وذكره في الضعفاء، وقال: إنه كان

يتحمل على علي. قلت: اعتمده الأئمة، ولا يعتمد على الأزدي" ^(٢).

وقال الذهبي: "حجة، إمام" ^(٣)، وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت" ^(٤).

أخرج له الجماعة، توفي بعد سنة (٢٠٠هـ)، وقيل: قبلها ^(٥).

(٢) بشر بن عمر بن الحكم بن عقبة الزهراني الأزدي، أبو محمد البصري ^(٦).

ثقة.

وثقه الأئمة كلهم، عدا أبا حاتم قال: "صدوق" ^(٧).

وقال الذهبي ^(٨)، وابن حجر ^(٩): "ثقة".

(١) إكمال تهذيب الكمال، ٣/٣٥.

(٢) هُدى الساري، ص ٣٩٣.

(٣) الكاشف، ١/٢٧٦.

(٤) تقريب التهذيب، ص ١٧٨.

(٥) المرجع السابق.

(٦) تهذيب الكمال، ٤/١٣٨.

(٧) الجرح والتعديل، ٢/٣٦١.

(٨) الكاشف، ١/٢٦٩.

(٩) تقريب التهذيب، ص ١٧٠.

أخرج له الجماعة، توفي سنة (٢٠٧هـ)^(١).

(٣) الفضل بن دكين الكوفي، أبو نعيم، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤٧).

(٤) وكيع بن الجراح بن مريح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي، ثقة، حافظ، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٨).

(٥) سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي البصري، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٤).

(٦) محمد بن جعفر الهذلي مولاهم، أبو عبد الله البصري، المعروف بغندر، صاحب الكرايس، وكان ربيب شعبة^(٢).

قال ابن سعد^(٣)، والعجلي^(٤): "ثقة"، وزاد: "وكان من أثبت الناس في حديث شعبة"، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "وكان من خيار عباد الله، ومن أصحابهم كتاباً، على غفلة فيه"^(٥).

وقال ابن المبارك: "إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غندر حكم بينهم"^(٦).

وقال يحيى بن معين: "كان أصح الناس كتاباً، وأراد بعض الناس أن يخطئ غندراً فلم يقدر، وأخرج إلينا ذات يوم جراباً فيه كتب وأحاديث ابن عيينة، فقال: أجهدوا أن تخرجوا فيها خطأ، فما وجدنا فيه شيئاً"^(٧).

وتكلم بعض النقاد في روايته عن غير شعبة، ومن ذلك:

o وضعفه ابن مهدي في ابن أبي عروبة؛ لأنه سمع منه بعد الاختلاط، قال عمرو بن العباس: "كتبت عن غندر حديثه كله إلا حديثه عن ابن أبي عروبة، فإن عبد الرحمن نهاني أن أكتب عنه حديث سعيد، وقال: إن غندراً سمع منه بعد الاختلاط"^(٨).

(١) تقريب التهذيب، ص ١٧٠.

(٢) تهذيب الكمال، ٥/٢٥.

(٣) الطبقات الكبرى، ٢١٦/٧.

(٤) معرفة الثقات، ٢٣٤/٢.

(٥) الجرح والتعديل، ٢٢١/٧.

(٦) الجرح والتعديل، ٢٢١/٧.

(٧) ميزان الاعتدال، ٥٠٢/٣.

(٨) الكامل في الضعفاء، ٤٤٧/٤.

٥ قال عليّ بن المدينيّ: "كنت إذا ذكرت غندراً ليحيى عوج فمه، وكان يضعفه" ^(١)، وابن القطان متشدد في الرجال، وقال ابن معين: "قال لي يحيى بن سعيد: لو لم أرو إلا عمن أرضى ما رويت إلا عن خمسة!" ^(٢).

وقال ابن عدي: "ذكرت قول ابن مهدي هذا لابن مكرم بالبصرة، فقال لي: كيف يكون هذا؟، وقد سمعت عمرو بن عليّ يقول: سمعت غندراً يقول: ما أتيت شعبة حتى فرغت من ابن أبي عروبة" ^(٣)، قلت: فعليه يكون سماع غندر من ابن أبي عروبة قبل سماعه من شعبة، وقد ورد عن غندر أنه قال: لزمّت شعبة عشرين سنة، لم أكتب فيها عن أحد غيره" ^(٤).

٥ وقال أبو حاتم الرازيّ: "كان صدوقاً، وكان مؤدياً، وفي حديث شعبة ثقة" ^(٥)، وقد فسّر ابن أبي حاتم قوله: مؤدياً، فقال: "يعني: أنه كان لا يحفظ، يؤدّي ما سمع" ^(٦)، وهو ثقة عند غير أبي حاتم. وقال الذهبيّ: "الحجة، الثبت" ^(٧)، وقال أيضاً: "أحد الأثبات المتقنين، ولا سيما في شعبة" ^(٨)، وقال ابن حجر: "أحد الأثبات المتقنين من أصحاب شعبة، اعتمده الأئمة كلهم" ^(٩). وقال في "التقريب": "ثقة، صحيح الكتاب، إلا أن فيه غفلة" ^(١٠).

الخلاصة في حاله - والله أعلم-: أنه ثقة، وأن حديثه في غير شعبة ليس بمثل قوة حديثه في شعبة. أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٩٤ هـ) ^(١١).

٧ عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، ثقة، ثبت، سبق ترحمته في الحديث رقم (٣٧).

(١) تهذيب التهذيب، ٩/٩٧..

(٢) تاريخ الإسلام، ١٣/٤٧٠.

(٣) المرجع السابق.

(٤) المعرفة والتاريخ، ٢/٢٠١.

(٥) الجرح والتعديل، ٧/٢٢٢.

(٦) المرجع السابق، ٤/٨٤.

(٧) تاريخ الإسلام، ٤/١١٨٨.

(٨) ميزان الاعتدال، ٣/٥٠٢.

(٩) فتح الباري، ١/٤٣٧.

(١٠) تقريب التهذيب، ص ٨٣٣.

(١١) المرجع السابق.

(٨) سليمان بن حرب بن بجيل الأزدي، أبو أيوب البصري، من الأزد، سكن مكة، وكان قاضيها^(١).
ثقة.

قال أبو حاتم: "سليمان بن حرب إمام من الأئمة، كان لا يدلس، ويتكلم في الرجال، وفي الفقه، وليس بدون عفان، ولعله أكثر منه، وقد ظهر من حديثه نحو عشرة آلاف، ما رأيت في يده كتاباً قطّ"^(٢).
وقال الذهبي: "الإمام، الثقة، الحافظ"^(٣)، وقال ابن حجر: "ثقة، إمام، حافظ"^(٤).
أخرج له الجماعة، توفي سنة (٢٤٢هـ)^(٥).

(٩) حجاج بن المنهال الأنماطي، أبو محمد السلمي، وقيل: البرساني مولاهم، البصري^(٦).
متفق على توثيقه.

قال الذهبي: "كان دلالاً، ثقة، ورعاً، ذا سنة وفضل"^(٧)، وقال ابن حجر: "ثقة، فاضل"^(٨).
أخرج له الجماعة، توفي سنة (٢١٦هـ)، وقيل: (٢١٧هـ)^(٩).

(١٠) حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة الأزدي النمري، أبو عمر الحوضي البصري^(١٠).
متفق على توثيقه.

قال الإمام أحمد: "ثبت ثبت، متقن متقن، لا تأخذ عليه حرفاً واحداً"^(١١).
وقال الذهبي: "ثبت، حجة"^(١٢)، وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت، عيب بأخذ الأجرة على الحديث"^(١٣).

(١) تهذيب الكمال، ٣٨٤/١١.

(٢) الجرح والتعديل، ١٠٨/٤.

(٣) سير أعلام النبلاء، ٣٣٠/١٠.

(٤) تقريب التهذيب، ص ٤٠٦.

(٥) المرجع السابق.

(٦) تهذيب الكمال، ٤٥٧/٥.

(٧) الكاشف، ٣١٣/١.

(٨) تقريب التهذيب، ص ٢٢٤.

(٩) المرجع السابق.

(١٠) تهذيب الكمال، ٢٦/٧.

(١١) الجرح والتعديل، ١٨٢/٣.

(١٢) الكاشف، ٣٤١/١.

(١٣) تقريب التهذيب، ص ٢٥٨.

أخرجه له البخاري، وأبو داود، والنسائي، توفي سنة (٢٢٥هـ)^(١).

(١١) معاذ بن معاذ بن نصر التميمي العنبري، أبو المثني البصري^(٢).

متفق على توثيقه.

قال الإمام أحمد: "إليه المنتهى في الثبوت بالبصرة"^(٣).

وقال ابن حجر: "ثقة، متقن"، أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٩٦هـ)^(٤).

(١٢) عبد الرحمن بن مهدي العنبري، أبو سعيد البصري، ثقة، ثبت، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٦).

(١٣) سفيان بن حبيب البصري، أبو محمد، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣٦).

(١٤) مسلم بن إبراهيم الأزدي القراهيدي، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥٤).

❖ ورواه عنه على الوجه الثاني (شعبة، عن عدي بن ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ):

عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي، أبو محمد الكوفي^(٥).

متفق على توثيقه.

قال أبو حاتم: "حديث ابن إدريس حجة يحتج بها، وهو إمام من أئمة المسلمين، ثقة"^(٦).

وقال ابن حجر: "ثقة، فقيه، عابد"^(٧).

أخرجه له الجماعة، توفي سنة (١٩٢هـ)^(٨).

❖ ورواه عنه على الوجه الثالث (شعبة، عن عدي بن ثابت، عن البراء، عن حسان بن ثابت، عن

النبي ﷺ):

يزيد بن زريع العيشي، أبو معاوية البصري^(٩).

(١) تقريب التهذيب، ص ٢٥٨.

(٢) تهذيب الكمال، ١٣٢/٢٨.

(٣) طبقات الحفاظ للذهبي، ٢٣٧/١.

(٤) تقريب التهذيب، ص ٥٣٦.

(٥) تهذيب الكمال، ٢٩٣/١٤.

(٦) الجرح والتعديل، ٩/٥.

(٧) تقريب التهذيب، ص ٤٩١.

(٨) المرجع السابق.

(٩) تهذيب الكمال، ١٢٤/٣٢.

متفق على توثيقه.

قال أحمد بن حنبل: "يزيد بن زريع ما أتقنه وأحفظه!، يا لك من صحة حديث!، صدوق، متقن" ^(١).

وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت"، أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٨٢هـ) ^(٢).

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في تخريج الحديث ودراسته قوة الوجه الأول (شعبة، عن عدي بن ثابت، عن البراء، عن النبي ﷺ)، ويترجح بالقرائن الآتية:

١. رواية الأكثر عددًا والأحفظ عن شعبة، فقد رواه عنه ما يزيد عن عشرة رواة ثقات أثبات في الوجه الأول، بينما تفرد عنه ابن إدريس في الوجه الثاني، ويزيد في الوجه الثالث، وإن كانوا ثقتين فإن روايتهما خالفت الجماعة.
٢. أن من رواية الوجه الأول غندر، وهو من أثبت أصحاب شعبة، فلا شك أن روايته فيها قرينة تقدّمه على غيره.
٣. إخراج البخاري ومسلم للوجه الأول يقدم على غيره.
٤. وافق هذا الترجيح ما ذهب إليه ابن عساكر بقوله: "كَذًا قَالَ، وَإِنَّمَا هُوَ الْبَرَاءُ"، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح صحيح؛ لإخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما.

(١) الجرح والتعديل، ٩/٢٦٤.

(٢) تقريب التهذيب، ص ١٠٧٤.

الحديث السبعون

قال ابن عساكر:

(٧٠) / (١١٤٨٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَقْدِسِيُّ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدِّمَشْقِيُّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَتِيقِيُّ، أَنَا أَبُو حَفْصِ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاهِينَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا خَلَادُ بْنُ أَسْلَمَ الْمُحَارِبِيُّ^(١)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعَمَ الْأَفْرِيقِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَيَأْتِي عَلَى أُمَّتِي مَا أَتَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مَثَلًا بِمَثَلٍ، حَذَوُ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ، وَإِنَّهُمْ تَفَرَّقُوا عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، وَتَسْتَفْرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، كُلُّهَا فِي النَّارِ غَيْرَ وَاحِدَةٍ». فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا تِلْكَ الْوَاحِدَةُ؟ قَالَ: «هُوَ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ الْيَوْمَ وَأَصْحَابِي».

[كَذَا قَالَ، وَالصَّوَابُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، وَهُوَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَبَلِيُّ].

أَخْبَرَنَا عَلِيًّا عَلَى الصَّوَابِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُهْتَدِي، نَا أَبُو حَفْصِ بْنُ شَاهِينَ أَصْلًا، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، نَا خَلَادُ بْنُ أَسْلَمَ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعَمَ الْأَفْرِيقِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَهُ^(٢).

هذا الحديث مداره على عبد الرحمن الأفريقي، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: عبد الرحمن، عن عبد الله بن زيد، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: عبد الرحمن، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ.

(١) خَلَادُ بْنُ أَسْلَمَ لم يرو عن عبد الرحمن الأفريقي، والمثبت في الكتب التي أخرجت الحديث أنه يروي عن عبد الرحمن المحاربي كما في الوجه الثاني، ولاستحالة لقائهما فعبد الرحمن الأفريقي توفي سنة (١٥٦هـ)، وخلاد توفي سنة (٢٥٠هـ)، والأمر الثاني أن خَلَادُ بْنُ أَسْلَمَ هو البغدادي أصله مروزي، وهو يروي هذا الحديث عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي كوفي وهو الصحيح، والله أعلم.

(٢) تاريخ دمشق، ٩٨/١٣.

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (عبد الرحمن، عن عبد الله بن زيد، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ).

أخرجه ابن عساكر في تاريخه، ٩٨/١٣، (ح ١١٤٨٠)، من طريق عبد الرحمن المحاربي، عن عبد الرحمن بن زياد الأفريقي به، مثله.

❁ الوجه الثاني: (عبد الرحمن، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ).

أخرجه الثقفى في عروس الأجزاء، ص ٨٨، (ح ٩٦)، والمروزي في السنة، ص ٢٣، (ح ٥٩)، وابن بطة في الإبانة الكبرى، ١/١٦٦، (ح ١)، و ٥٧١/٢، (ح ٧١٤)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد، ١/١١١، (ح ١٤٥)، من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي.

والترمذي في سننه، ٥/٢٦، (ح ٢٦٤١)، والآجري في الشريعة، ١/٣٠٨، (ح ٢٤)، والطبراني في معجمه الكبير، ١٣/٣٠، (ح ٦٢)، وابن بطة في الإبانة الكبرى، ١/٣٦٨، (ح ٢٦٤)، و ١/٣٦٩، (ح ٢٦٥)، والحاكم في مستدركه، ١/٢١٨، (ح ٤٤٤)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد، ١/١١١، (ح ١٤٦-١٤٧)، والخطيب البغدادي في أربعة مجالس، ص ٣٧، (ح ٣٤)، من طريق سفيان الثوري.

وابن وضاح في البدع، ٢/١٦٧، (ح ٢٥٠)، والآجري في الشريعة، ١/٣٠٧، (ح ٢٣)، وفي الأربعون حديثًا، ص ١١٤، (ح ١٣)، من طريق إسماعيل بن عياش.

والعقيلي في الضعفاء الكبير، ٢/٢٦٢، من طريق عيسى بن يونس، وأبو أسامة، وعبد بن سليمان. ستتهم (عبد الرحمن، والثوري، وإسماعيل، وعيسى، وأبو أسامة، وعبد بن زيد، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ، بنحوه، وزاد فيه الترمذي، وابن وضاح، والحاكم: «حَتَّىٰ إِنْ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ أَتَىٰ أُمَّهُ عَلَانِيَةً لَّكَانَ فِي أُمِّتِي مَنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ»، وابن بطة نحوه مختصرًا.

قال الترمذي: "هذا حديث مفسر غريب، لا نعرفه مثل هذا إلا من هذا الوجه".

وقال ابن حجر: "تفرد الأفريقي، ولا تقوم به حجة"^(١).

(١) إتحاف المهرة لابن حجر، ٥٦٤/٩.

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على عبد الرحمن الأفريقي، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: عبد الرحمن، عن عبد الله بن زيد، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: عبد الرحمن، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

عبد الرحمن بن زياد بن أنعم بن منبه الشعباني، أبو أيوب، ويقال: أبو خالد الأفريقي^(١).

ضعيف.

قال يحيى بن معين: "ليس به بأس، وفيه ضعف"^(٢)، وقال يحيى القطان: "لا يسقط حديثه، وهو ضعيف"^(٣).

وقال علي بن المديني: "كان أصحابنا يضعفونه، وأنكر أصحابنا عليه أحاديث تفرد بها لا تعرف"^(٤).

وقال أحمد بن حنبل: "منكر الحديث، وقد دخل على أبي جعفر فتكلم بكلام خشن، فقال له

وأحسن ووعظه"^(٥)، وقال الجوزجاني: "غير محمود في الحديث، وكان صادقاً، خشناً"^(٦).

وقال ابن حبان: "كان يروي الموضوعات عن الثقات، ويأتي عن الأثبات ما ليس من أحاديثهم"^(٧).

وصفه بالتدليس: الدارقطني، وابن حبان^(٨)، وقال ابن حجر: "ضعيف في حفظه"^(٩).

أخرج له البخاري في "الأدب" وفي "أفعال العباد"، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، توفي سنة

(١) تهذيب الكمال، ١٧/١٠٢.

(٢) تاريخ ابن معين - رواية الدوري -، ٤/٤٢١.

(٣) الضعفاء للعقيلي، ٢/٣٣٢.

(٤) سؤالات ابن أبي شيبه، ص ١٥٦.

(٥) تاريخ بغداد، ١٠/٢١٤.

(٦) أحوال الرجال، ص ٢٦٣.

(٧) المجروحين، ٢/٥٠.

(٨) تعريف أهل التقديس، ١/١٧٨.

(٩) تقريب التهذيب، ص ٥٧٨.

(١٥٦هـ)، وقيل: بعدها^(١).

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (عبد الرحمن، عن عبد الله بن زيد، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ):

عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي، أبو محمد الكوفي^(٢).

قال ابن سعد^(٣)، وابن معين^(٤)، والبخاري^(٥)، والنسائي^(٦)، والدارقطني^(٧): "ثقة"، وزاد ابن سعد: "كثير الغلط".

وقال العجلي^(٨)، والنسائي^(٩) في موضع آخر: "ليس به بأس".

وقال عثمان بن أبي شيبة: "هو صدوق، ولكنه هو كذا، مضطرب"^(١٠).

وقال ابن معين: "يروي المناكير عن المجهولين"^(١١).

وقال أبو حاتم: "صدوق إذا حدث عن الثقات، ويروي عن المجهولين أحاديث منكرة، فيفسد حديثه بروايته عن المجهولين"^(١٢).

وقال عبد الله ابن الإمام أحمد: "ولم نعلم أن المحاربي سمع من معمر شيئا، وبلغنا أن المحاربي كان يُدَلِّس"^(١٣).

(١) تقريب التهذيب، ص ٥٧٨.

(٢) تهذيب الكمال، ٣٨٦/١٧.

(٣) الطبقات الكبرى، ٣٦٣/٦.

(٤) ميزان الاعتدال، ٥٨٥/٢.

(٥) تهذيب التهذيب، ٢٦٥/٦.

(٦) تهذيب الكمال، ٣٨٦/١٧.

(٧) سؤالات الحاكم للدارقطني، ص ٢٣٤.

(٨) معرفة الثقات، ٨٦/٢.

(٩) تهذيب الكمال، ٣٨٦/١٧.

(١٠) تهذيب التهذيب، ٢٦٥/٦.

(١١) ميزان الاعتدال، ٥٨٥/٢.

(١٢) الجرح والتعديل، ٢٨٢/٥.

(١٣) العلل ومعرفة الرجال، ٣٦٣/٣.

وقال الذهبي: "ثقة، يُعْرَب" ^(١)، وقال ابن حجر: "لا بأس به، وكان يدّلس" ^(٢).

وعده ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المُدَلِّسين ^(٣).

والراجح في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة، وثقه جماعة من الأئمة، وقد يقع منه الخطأ كما يقع من غيره، ولعل روايته عن المجهولين كما ذكره ابن معين وغيره وتدليسه سبب تضعيفهم له، وهذا التفصيل من الأئمة يؤكد ثقته؛ وذلك أن ما أنكر عليه من روايته عن المجاهيل ليس من قبّله؛ وإنما الحمل فيها ممن حدّث عنهم وهم المجاهيل؛ وذلك أن روايته عن الثقات وأحاديثه عنهم مستقيمة.

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٩٥هـ) ^(٤).

■ واختلف عنه بمثل ما اختلف على شيخه المدار على روايتين:

الرواية الأولى: عبد الرحمن المحاربي، عن عبد الرحمن الأفريقي، عن عبد الله بن زيد، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ.

الرواية الثانية: عبد الرحمن المحاربي، عن عبد الرحمن الأفريقي، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ.

وروى عنه الروایتين: خلاد بن أسلم الصنفار، أبو بكر البغدادي، ثقة ^(٥).

ويتضح من هذا الاختلاف أن الرواية الثانية عن عبد الرحمن المحاربي هي الراجحة؛ لمتابعة عدد من الأئمة الثقات لشيخه عبد الرحمن الأفريقي، بينما تفرد هو بالرواية الأولى ولم يتابعه أحد.

❖ **ورواه عنه على الوجه الثاني (عبد الرحمن، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ):**

(١) **عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي**، سبقت ترجمته في الوجه الأول وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا راجحة.

(١) الكاشف، ٦٤٢/١.

(٢) تقريب التهذيب، ص ٥٩٨.

(٣) طبقات المدلسين، ص ٤٠، وهم من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً، ومنهم من قبلهم، ص ١٣.

(٤) تقريب التهذيب، ص ٥٩٨.

(٥) المرجع السابق، ص ٣٠٣.

(٢) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، إمام من أئمة المسلمين، وعلم من أعلام

الدين، متفق على توثيقه وجلالته وإمامته، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢١).

(٣) إسماعيل بن عيَّاش بن سُليم العنسي، صدوق في روايته عن أهل الشام، ضعيف في غيرهم،

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٨).

(٤) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم

(٢٤).

(٥) حماد بن أسامة بن زيد القرشي، أبو أسامة الكوفي، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٣).

(٦) عبدة بن سليمان الكلابي، أبو محمد، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٦).

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في تخريج الحديث ودراسته أن الوجه الراجح عن عبد الرحمن الأفريقي هو الوجه

الثاني (عبد الرحمن، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ)، فقد رواه عدد من

الثقات، بينما تفرد بالوجه الأول عبد الرحمن المحاربي، وهو كما تقدم في النظر في الاختلاف عنه روايته

للوجه الأول مرجوحة.

وهذا الترجيح يوافق ما رجحه ابن عساكر بقوله: "كَذَا قَالَ، وَالصَّوَابُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُزَيْدٍ، وَهُوَ أَبُو

عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَبَلِيُّ"، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ فمداره ضعيف، وتفرد به على هذا الوجه كما تقدم في قول

الترمذي، وقال ابن حجر: "تفرد الأفريقي، ولا تقوم به حجة"^(١).

الحديث الحادي والسبعون

قال ابن عساكر:

(٧١) / (١١٥١٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْمُسْلِمِ الْفَرُضِيُّ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ التَّمِيمِيُّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ اللَّهْيِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدٍ اللَّهْيِيُّ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ هِشَامِ بْنِ مِلَاسٍ التَّمِيمِيُّ، نَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْصُورٍ الْبَلِيسِيُّ، نَا أَهْلَيْتُمْ - يَعْنِي: ابْنَ جَمِيلٍ -، نَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ شَابُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، فِيمَا يَحْسِبُ قَيْسٌ، عَنْ سَلْمَانَ، أَنَّهُ أَصَافَهُ قَوْمٌ، فَقَالَ: لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَكَلَّفُوا لِلضَّيْفِ»؛ لَتَكَلَّفْنَا لَكُمْ. [كَذَا قَالَ دَاوُدُ بْنُ شَابُورٍ، وَإِنَّمَا هُوَ عُثْمَانُ].

(١١٥١٩) - وَقَدْ أَخْبَرَنَا عَلَى الصَّوَابِ أَعْلَى مِنْ هَذَا مِنْ غَيْرِ شَكٍّ فِي إِسْنَادِهِ أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الرُّوَيْبِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الْقُدُوسِ، نَا سَالِمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، نَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ شَابُورٍ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، فَأَخْرَجَ إِلَيَّ حُبْرًا وَمِلْحًا، فَقَالَ لِي: لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ يَتَكَلَّفَ أَحَدٌ لِأَحَدٍ لَتَكَلَّفْتُ لَكَ^(١).

هذا الحديث مداره على قيس بن الربيع، واختلف عنه على أربعة أوجه:

الوجه الأول: قيس، عن داود بن شابور، عن أبي وائل، عن سلمان الفارسي، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: قيس، عن عثمان بن شابور، عن شقيق بن سلمة، عن سلمان الفارسي، عن النبي ﷺ.

الوجه الثالث: قيس، عن عثمان بن شابور، عن شقيق أو نحوه - شك قيس -، عن سلمان، عن

النبي ﷺ.

الوجه الرابع: قيس، عن عثمان بن شابور، عن رجل، عن سلمان الفارسي، عن النبي ﷺ.

(١) تاريخ دمشق، ١٣/١٢٦.

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (قيس، عن داود بن شابور، عن أبي وائل، عن سلمان الفارسي، عن النبي ﷺ).

أخرجه ابن عساكر في تاريخه، ١٢٦/١٣، (ح ١١٥١٩)، من طريق الهيثم بن جميل، عن قيس بن الربيع به، مثله.

❁ الوجه الثاني: (قيس، عن عثمان بن شابور، عن شقيق بن سلمة، عن سلمان الفارسي، عن النبي ﷺ).

أخرجه ابن صاعد في الزهد والرقائق، ٤٩٣/١، (ح ١٤٠٨)، والبزار في مسنده، ٤٨٢/٦، (ح ٢٥١٥)، من طريق سلم بن قتيبة.

وابن المبارك في الزهد والرقائق، ٤٩٣/١، (ح ١٤٠٤).

والمحاملي في الأمالي، ص ٢٨٤، (ح ٢٨٩)، من طريق خلاد بن يحيى.

والطبراني في معجمه الكبير، ٢٣٥/٦، (ح ٦٠٨٣)، وفي الأوسط، ١٠٤/٦، (ح ٥٩٣٥)، من طريق

أبي الوليد الطيالسي.

أربعتهم (أبو قتيبة، وابن المبارك، وخلاد، وأبو الوليد) عن قيس بن الربيع، عن عثمان بن شابور، عن شقيق بن سلمة به، نحوه.

• تابع عثمان بن شابور في هذا الوجه عن شقيق بن سلمة:

- الأعمش.

أخرج روايته ابن أبي الدنيا في الجوع، ص ١٦٠، (ح ٢٦٦)، والبزار في مسنده، ٤٨٢/٦،

(ح ٢٥١٤)، والطبراني في معجمه الكبير، ٢٣٥/٦، (ح ٦٠٨٤)، وأبو الطاهر في جزئه، ص ٥٣،

(ح ١٦٢)، والحاكم في مستدركه، ١٣٨/٤، (ح ٧١٤٦)، والبيهقي في الآداب، ص ٣٠، (ح ٧٣)، وفي

شعب الإيمان، ١٢٧/١٢، (ح ٩١٥٣)، من طريق سليمان بن الأرقم، عن الأعمش، عن شقيق، عن

سلمان، بنحوه، وزاد فيه بعضهم: "ثُمَّ أَنَا نَحْبُزُ وَمَلَحٍ، فَقَالَ صَاحِبِي: لَوْ كَانَ فِي مَلَحِنَا سَعْتَرٌ. فَبَعَثَ

سَلْمَانُ بِمُطَهَّرَتِهِ رَهْنًا، فَجَاءَ بِسَعْتَرٍ، فَلَمَّا فَرَعْنَا، قَالَ صَاحِبِي: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَنَعَنَا بِمَا رَزَقَنَا. فَقَالَ

سَلْمَانُ: لَوْ فَنَعْتَ بِمَا رُزِقْتَ لَمْ تَكُنْ مُطَهَّرِي مَرْهُونَةٍ".

❁ الوجه الثالث: (قيس، عن عثمان بن شابور، عن شقيق أو نحوه -شك قيس-، عن سلمان

الفارسي، عن النبي ﷺ).

أخرجه ابن صاعد في الزهد والرقائق، ٤٩٣/١، (ح ١٤٠٥-١٤٠٦-١٤٠٧) من طريق هشام بن عبد الملك، وموسى بن داود.

وأحمد بن حنبل في مسنده، ١٣٦/٣٩، (ح ٢٣٧٣٣)، من طريق عفان.

وابن أبي خيثمة في تاريخه، ١٩٠/٣، (ح ٤٤٣٦)، من طريق يحيى بن عبد الحميد.

أربعتهم (هشام، وموسى، وعفان، ويحيى) عن قيس بن الربيع، عن عثمان بن شابور به، نحوه.

❁ الوجه الرابع: (قيس، عن عثمان بن شابور، عن رجل، عن سلمان الفارسي، عن النبي ﷺ).

أخرجه ابن المبارك في الزهد والرقائق، ٤٩٣/١، (ح ١٤٠٤)، عن قيس بن الربيع به، نحوه.

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على قيس بن الربيع، واختلف عنه على أربعة أوجه:

الوجه الأول: قيس، عن داود بن شابور، عن أبي وائل، عن سلمان الفارسي، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: قيس، عن عثمان بن شابور، عن شقيق بن سلمة، عن سلمان الفارسي، عن النبي ﷺ.

الوجه الثالث: قيس، عن عثمان بن شابور، عن شقيق أو نحوه -شك قيس-، عن سلمان، عن

النبي ﷺ.

الوجه الرابع: قيس، عن عثمان بن شابور، عن رجل، عن سلمان الفارسي، عن النبي ﷺ.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

قيس بن الربيع الأسدي، صدوق، كثير الخطأ، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣٨).

❁ وقد رواه عنه على الوجه الأول (قيس، عن داود بن شابور، عن أبي وائل، عن سلمان

الفارسي، عن النبي ﷺ):

الهيثم بن جميل البغدادي، أبو سهل الحاف، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٤).

✽ ورواه عنه على الوجه الثاني (قيس، عن عثمان بن شابور، عن شقيق بن سلمة، عن سلمان

الفارسي، عن النبي ﷺ):

(١) سَلَمُ بن قَتِيبة الشَّعِيرِي، أبو قَتِيبة الخراساني الفَرَزِيَّي (١).

قال أبو داود (٢)، وأبو زرعة (٣)، وابن خزيمة (٤)، وابن قانع (٥)، والحاكم (٦)، والدارقطني (٧): "ثقة".

وقال ابن معين: "ليس به بأس" (٨)، وقال مرة: "ثقة، صدوق، ليس به بأس" (٩).

وقال أبو حاتم: "ليس به بأس، كثير الوهم، يكتب حديثه" (١٠).

وقال الذهبي: "ثقة، يهمل" (١١)، وقال مرة: "الإمام، المحدث، الثبت" (١٢)، وقال ابن حجر: "صدوق" (١٣).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة، يقع منه الخطأ والوهم مثل غيره، وليس كثير خطأ، وأبو

حاتم متشدد في التعديل، وتوثيق الأئمة السابق ذكرهم يؤيد ذلك.

أخرج له البخاري، والأربعة، توفي سنة (٢٠٠هـ)، وقيل: بعدها (١٤).

(٢) عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي، ثقة، ثبت، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

(٣) خَلَاد بن يَحْيَى بن صفْوَان السُّلَمِي، أبو محمد الكُوفِي (١٥).

(١) تهذيب الكمال، ٢٣٢/١١.

(٢) سؤالات الآجري لأبي داود، ص ١٧٠.

(٣) الجرح والتعديل، ٢٦٦/٤.

(٤) إكمال تهذيب الكمال، ٤٣١/٥.

(٥) تهذيب التهذيب، ١٣٣/٤.

(٦) سؤالات السجزي للحاكم، ص ١١٨.

(٧) تهذيب التهذيب، ١٣٣/٤.

(٨) تاريخ ابن معين -رواية الدوري-، ١٧١/٤.

(٩) العلل ومعرفة الرجال -رواية عبد الله-، ٢٣/٣.

(١٠) الجرح والتعديل، ٢٦٦/٤.

(١١) الكاشف، ٤٥١/١.

(١٢) سير أعلام النبلاء، ٣٠٨/٩.

(١٣) تقريب التهذيب، ص ٣٩٧.

(١٤) المرجع السابق.

(١٥) تهذيب الكمال، ٣٥٩/٨.

قال العجلي^(١)، والدارقطني^(٢): "ثقة"، وزاد الدارقطني: "إنما أخطأ في حديث واحد؛ حديث الثوري، عن إسماعيل، عن عمرو بن حريث، عن عمر؛ فرفعه، وأوقفه الناس".

وقال ابن نمير: "صدوق، إلا أن في حديثه غلطاً قليلاً"^(٣).

وقال الإمام أحمد: "ثقة، أو صدوق، ولكن كان يرى شيئاً من الإرجاء"^(٤).

وقال أبو حاتم: "ليس بذلك المعروف، محله الصدق"^(٥).

وقال أبو داود: "ليس به بأس"^(٦).

وقال الذهبي: "ثقة، يهّم"^(٧)، وقال ابن حجر: "صدوق، رُمي بالإرجاء"^(٨).

والراجع في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة؛ فمن وثقه كالدارقطني بين أنه لم يكن فاحش الخطأ، وإنما أخطأ في حديث واحد، وهذا يدل على مزيد إيضاح لمن أنزل مرتبته، ولا شك في أنه يدل أيضاً على سبَر تام لأحاديثه، وأنه لم يخطئ إلا في حديث واحد.

وتردد الإمام أحمد بين التوثيق وإنزال مرتبته يدل على أنه لم يكن كثير الخطأ، وإلا لجزم بحاله، والغلط الذي ذكره ابن نمير هو ما أشار إليه الدارقطني، والله أعلم.

أخرج له البخاري، وأبو داود، والترمذي، توفي سنة (٢١٣هـ)، وقيل: (٢١٧هـ)^(٩).

(٤) **أبو الوليد الطيالسي**، هو هشام بن عبد الملك، ثقة، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٩).

■ **واختلف عليه على روايتين:**

الرواية الأولى: أبو الوليد، عن قيس بن الربيع، عن عثمان بن شاذان، عن شقيق بن سلمة، عن

(١) معرفة الثقات، ١/٣٣٧.

(٢) سؤالات الحاكم للدارقطني، ص ٢٠٢.

(٣) الجرح والتعديل، ٣/٣٦٨.

(٤) تهذيب الكمال، ٨/٣٥٩.

(٥) الجرح والتعديل، ٣/٣٦٨.

(٦) تهذيب الكمال، ٨/٣٥٩.

(٧) الكاشف، ١/٣٧٧.

(٨) تقريب التهذيب، ص ٣٠٣.

(٩) المرجع السابق.

سلمان الفارسي، عن النبي ﷺ.

الرواية الثانية: أبو الوليد، عن قيس بن الربيع، عن عثمان بن شابور، عن شقيق أو نحوه - شك قيس-، عن سلمان الفارسي، عن النبي ﷺ.

روى عنه الرواية الأولى: محمد بن محمد بن حيان، أبو جعفر البصري التمار^(١)، ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "ربما أخطأ"^(٢).

وخالفه فروى عنه الرواية الثانية: يوسف بن موسى بن راشد القطان، أبو يعقوب الكوفي، صدوق، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١١).

ويترجح من الروايتين الرواية الأولى؛ لأن من حفظ اسم الراوي أولى ممن شك فيه.

● تابع عثمان بن شابور في هذا الوجه عن شقيق بن سلمة:

- سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي، الأعمش، ثقة، حافظ^(٣).

✽ ورواه عنه على الوجه الثالث (قيس، عن عثمان بن شابور، عن شقيق أو نحوه - شك قيس-، عن سلمان الفارسي، عن النبي ﷺ):

(١) أبو الوليد الطيالسي، هو هشام بن عبد الملك الباهلي، ثقة، سبقت ترجمته وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا مرجوحة.

(٢) موسى بن داود، الضبي، أبو عبد الله الطرسوسي الخلقاني، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٩).

(٣) عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، ثقة، ثبت، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣٧).

(٤) يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون بن عبد الرحمن الحماني، أبو زكريا الكوفي^(٤). قال يحيى بن معين^(٥)، وابن نمير^(٦): "ثقة".

(١) تاريخ الإسلام، ٨٢٣/٦.

(٢) الثقات، ١٥٣/٩.

(٣) تقريب التهذيب، ص ٤١٤.

(٤) تهذيب الكمال، ٢٣٢/١١.

(٥) تاريخ ابن معين -رواية ابن محرز-، ١٠٤/١.

(٦) تاريخ بغداد، ١٧٥/١٤.

وقال يحيى بن معين مرة: "ابن الحماني صدوق، مشهور، ما بالكوفة مثل ابن الحماني، ما يقال فيه إلا من حسد" (١).

وقال الرمادي: "هو عندي أوثق من أبي بكر بن أبي شيبة، وما يتكلمون فيه إلا من الحسد" (٢).

وقال أبو حاتم: "لم أر من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى يحيى الحماني في حديث شريك، وذكر جماعة" (٣).

وقال عبد الرحمن: "سمعت أبي يقول: كتب معي يحيى الحماني إلى أحمد بن حنبل، فقرأ أحمد كتابه، وسألته أن يكتب جوابه فأبى، وقال: أقرئه السلام" (٤).

وقال عثمان بن سعيد: "وكان ابن الحماني شيعاً فيه غفلة، لم يكن يقدر أن يصون نفسه كما يفعل أصحاب الحديث، ربما يحيى رجل فيفتري عليه"، وفي رواية: "فيسبه، وربما يلطمه" (٥).

وقال ابن المديني: "أدركت ثلاثة يحدثون بما لا يحفظون، يحيى بن عبد الحميد... " (٦).

وقال أحمد: "يحيى ليس بمأمون على الحديث" (٧)، وقال ابن نمير: "كذاب" (٨).

وقال ابن عمار: "قد سقط حديثه. قيل له: فما علته؟ قال: لم يكن لأهل الكوفة حديث جيد غريب، ولا لأهل المدينة، ولا لأهل بلد حديث جيد غريب إلا رواه، فهذا يكون هكذا" (٩).

وقال السعدي: "يحيى الحماني ساقط، متلون، ترك حديثه، فلا ينبعث" (١٠).

وقال إسماعيل بن موسى نسيب السدي: "جاءني يحيى الحماني وسألني عن أحاديث عن شريك،

(١) تاريخ بغداد، ١٧٤/١٤.

(٢) المرجع السابق، ١٧٩/١٤.

(٣) الجرح والتعديل، ١٧٠/٩.

(٤) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي -، ص ٢٠٢.

(٥) المرجع السابق.

(٦) تاريخ بغداد، ١٧٥/١٤.

(٧) تهذيب التهذيب، ٢٤٨/١١.

(٨) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي، ١٩٧/٣.

(٩) تاريخ بغداد، ١٧٩/١٤.

(١٠) الكامل في الضعفاء، ٩٦/٩.

فذهب فرواها عن شريك. وقال: هو كذاب^(١).

وقال محمد بن يحيى عن عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي: "أودعت يحيى الحماني كتيبي، وكان فيها حديث خالد الواسطي عن عمرو بن عون، وفيها حديث سليمان بن بلال عن يحيى بن حسان، وكنت قد سمعت منه المسند، ولم يكن فيه من حديث خالد وسليمان حديث واحد، فقدمت فإذا كتيبي على خلاف ما تركتها عنده، وإذا قد نسخ حديث خالد وسليمان ووضعه في المسند"^(٢).

وقال النسائي: "ضعيف"^(٣)، وقال البيهقي: "كان ضعيفاً جداً"^(٤).

وقال ابن عدي: "وتكلم فيه أحمد وعلي بن المديني، ويحيى بن معين حسن الثناء عليه وعلى أبيه، وذكر أن الذي تكلم فيه من حسد، ولم أر في "مسنده" وأحاديثه أحاديث مناكير، وأرجو أنه لا بأس به"^(٥).

وطعن فيه بالتشيع:

قال أبو داود السجستاني: "كان يتشيع، قال: سألته عن حديث لعثمان. فقال: أو تحب عثمان؟"^(٦).

وقال الذهبي: "حافظ، منكر الحديث"^(٧)، وقال ابن حجر: "حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث"^(٨).

الخلاصة في حاله - والله أعلم -: أنه ضعيف، فلم يوثقه إلا ابن معين وابن نمير، وقد ضعفه ابن نمير في موضع آخر، وقد ضعفه كثير من الأئمة، وأرجعوا ذلك إلى أنه يسرق الحديث، ويروي ما لم يسمع. أخرج له مسلم، توفي سنة (٢٢٨هـ)^(٩).

❖ **ورواه عنه على الوجه الرابع (قيس، عن عثمان بن شاذور، عن رجل، عن سلمان الفارسي، عن**

النبي ﷺ)

عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي، ثقة، ثبت، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

(١) الجرح والتعديل، ١٦٩/٩.

(٢) تاريخ بغداد، ١٧٩/١٤.

(٣) تهذيب التهذيب، ٢٤٤/١١.

(٤) إكمال تهذيب الكمال، ٣٤١/١٢.

(٥) الكامل في الضعفاء، ٩٨/٩.

(٦) تهذيب التهذيب، ٢٤٤/١١.

(٧) المغني في الضعفاء، ٧٣٩/٢.

(٨) تقريب التهذيب، ص ١٠٦٠.

(٩) المرجع السابق.

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في التخريج ودراسة الحديث أن الوجه الراجح هو الوجه الثاني (قيس بن الربيع، عن عثمان بن شابور، عن شقيق بن سلمة، عن سلمان الفارسي، عن النبي ﷺ)، ويترجح بالقرائن الآتية:

رواه عن قيس على هذا الوجه أربعة ثقات، وقد ضبطوا اسم الراوي (شقيق بن سلمة)، وهذه قرينة ترجيح لهذا الوجه، فإن شك الراوي يشعر بعدم ضبطه، ورواة الوجه الثاني أوثق. وتابع عثمان بن شابور في رواية هذا الوجه (الأعمش) عن شقيق بن سلمة، وهو الوجه الذي رجحه ابن عساكر في أن الصواب هو: عثمان بن شابور يروي عن شقيق بن سلمة؛ دون شك. وقد يكون الحمل في الاضطراب في هذا الحديث على مداره، فإنه كثير الخطأ، قال عثمان بن أبي شيبة: "كان صدوقاً، ولكن اضطرب عليه بعض حديثه"^(١)، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ فيه عثمان بن شابور^(٢)، لم أقف على حاله.

(١) تهذيب التهذيب، ٣٩٣/٨.

(٢) الإكمال لابن ماكولا، ٣٧٠/٧.

الفصل التاسع:
الأحاديث المعلّة بالتصنيف في المتن

الحديث الثاني والسبعون

قال ابن عساكر:

(٧٢) / (٦٦٩١) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْحَدَّادُ فِي كِتَابِهِ، ثُمَّ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ طَاوُسٍ عَنْهُ، قَالَ: نَا أَبُو سَعْدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَافِظُ الرَّازِيُّ قَدِيمَ عَلَيْنَا، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ عُرْوَةَ، حَدَّثَكُمْ مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنِ الْفَضْلِ أَبُو يَعْلَى، نَا عُمَرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ نَافِعٍ، نَا عِيسَى بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عِلْمٌ لَا يُفَادُ بِهِ كَكَنْزٍ لَا يُنْفَقُ مِنْهُ».

[الصَّوَابُ: "يُقَالُ بِهِ"^(١)].

هذا الحديث مداره على محمد بن زهير، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: محمد، عن عمر بن يحيى، عن عيسى بن شعيب، عن روح بن القاسم، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، وفيه: «علم لا يفاد به».

الوجه الثاني: محمد، عن عمر بن يحيى، عن عيسى بن شعيب، عن روح بن القاسم، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، وفيه: «علم لا يقال به».

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (محمد، عن عمر بن يحيى، عن عيسى بن شعيب، عن روح بن القاسم، عن أيوب،

عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، وفيه: «علم لا يفاد به»).

أخرجه ابن عساكر في تاريخه، ٢٢/٩، (ح ٦٦٩١)، من طريق أحمد بن محمد بن عمران، عن

محمد بن زهير، به، مثله.

(١) تاريخ دمشق، ٢٢/٩.

❁ الوجه الثاني: (محمد، عن عمر بن يحيى، عن عيسى بن شعيب، عن روح بن القاسم، عن أيوب،

عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، وفيه: «علم لا يقال به»).

أخرجه ابن جميع الصيداي في معجم الشيوخ، ص ٣٤١، من طريق عمر بن علي الطرطوسي.
وابن عبد البر في جامع بيان العلم، ١/٤٩١، (ح ٧٧٨)، من طريق الحسن بن عبد الله العسكري.
والخلعي في الخلعات، (ح ٢٣)، من طريق عمر بن عثمان البغدادي.
وعبد المنعم الحراني في أحاديث من مشيخة ابن كليب ص ٥٥، (ح ٥٤)، من طريق ابن شاهين.
أربعتهم (عمر، والحسن، وعمر بن عثمان، وابن شاهين) عن محمد بن زهير، عن عمر بن يحيى به، مثله.

• وتابع محمد بن زهير في رواية هذا الوجه:

– جعفر بن أحمد بن سنان.

أخرج روايته الشجري في الأمالي الخميسية، ١/٨٧، (ح ٣٢٨)، وأبو طاهر السلفي في المشيخة البغدادية، ص ٣، (ح ١).

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على محمد بن زهير، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: محمد، عن عمر بن يحيى، عن عيسى بن شعيب، عن روح بن القاسم، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، وفيه: «علم لا يفاد به».

الوجه الثاني: محمد، عن عمر بن يحيى، عن عيسى بن شعيب، عن روح بن القاسم، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، وفيه: «علم لا يقال به»

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

محمد بن زهير بن الفضل، أبو يعلى الأبلبي^(١).

قال الدارقطني: "أخطأ في أحاديث، ما به بأس"^(٢)، وقال مرة: "الين"^(٣).

(١) تاريخ الإسلام، ٣٤٦/٧.

(٢) سؤالات السهمي للدارقطني، ص ١٠٧.

(٣) سؤالات السلمي للدارقطني، ص ٢٧٤.

وقال ابن غلام الزهري: "اختلط قبل موته بسنتين" ^(١).

توفي سنة (٣١٨هـ) ^(٢).

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (محمد، عن عمر بن يحيى، عن عيسى بن شعيب، عن روح بن

القاسم، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، وفيه: «علم لا يفاد به»:

أحمد بن محمد بن عمران، أبو الحسن بن الجندي النهشلي البغدادي ^(٣).

متفق على تضعيفه.

قال الخطيب: "كان يضعف في رواياته، ويطعن في رواياته، ويطعن عليه في مذهبه، سألت عنه

الأزهري فقال: ليس بشيء" ^(٤).

توفي سنة (٣٩٦هـ) ^(٥).

❖ ورواه عنه على الوجه الثاني (محمد، عن عمر بن يحيى، عن عيسى بن شعيب، عن روح بن

القاسم، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، وفيه: «علم لا يقال به»:

(١) عمر بن علي بن جعفر بن أحمد الطرسوسي ^(٦).

لم أقف على من تكلم فيه بجرح أو تعديل.

(٢) الحسن بن عبد الله بن سعيد، أبو أحمد العسكري ^(٧).

متفق على توثيقه.

قال ابن الجوزي: "الراوية، العلامة، صاحب الفضل" ^(٨).

وقال ابن العديم: "إمام أهل العلم والحديث، ورئيسهم المتقن" ^(٩).

(١) الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، ص ٣٢٣.

(٢) تاريخ الإسلام، ٣٤٦/٧.

(٣) المرجع السابق، ٧٦٢/٨.

(٤) تاريخ بغداد، ٢٤٤/٦.

(٥) المرجع السابق.

(٦) معجم الشيوخ لابن جميع، ص ٣٤١.

(٧) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم، ٣٢٣/١.

(٨) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ٣٨٧/١٤.

(٩) بغية الطلب في تاريخ حلب، ١٨٦٢/٤.

توفي سنة (٣٨٢هـ)^(١).

(٣) عمرو بن عثمان بن جعفر بن محمد بن إسماعيل، أبو أحمد البغدادي المعروف بالسبيعي^(٢).
لم أقف على من تكلم فيه بجرح أو تعديل.

(٤) ابن شاهين، وهو عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن أيوب بن أزداد، الشيخ أبو حفص^(٣).
ثقة.

قال ابن أبي الفوارس: "كان ثقة، مأموناً، قد جمع وصنف ما لم يصنف أحد"^(٤)، وقال الخطيب البغدادي: كان "ثقة، أميناً"^(٥).

وقال الذهبي: "الشيخ الصدوق، الحافظ العالم"^(٦).

• وتابع محمد بن زهير في رواية هذا الوجه:

- جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي القطان^(٧)، ثقة^(٨).

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في تخريج الحديث ودراسته أن الراجح هو الوجه الثاني (محمد، عن عمر بن يحيى، عن عيسى بن شعيب، عن روح بن القاسم، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، وفيه: «علم لا يقال به»)، ويترجح بالقرائن الآتية:
رواه ثقتان، وتابع المدار في رواية هذا الوجه جعفر القطان، وهو ثقة.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف جداً، فيه عمر بن يحيى الأبلبي، متروك الحديث^(٩).

(١) تاريخ الإسلام، ٥٣٣/٨.

(٢) تاريخ بغداد، ١٤٢/١٤.

(٣) تاريخ الإسلام، ٥٨٠/٨.

(٤) لسان الميزان، ٦٧/٦.

(٥) تاريخ بغداد، ١٣٣/١٣.

(٦) سير أعلام النبلاء، ٤٣١/١٦.

(٧) سير أعلام النبلاء، ٣٠٨/١٤.

(٨) سؤالات السهمي للدارقطني، ص ١٥١، طبقات الحفاظ للذهبي، ٢٢٦/٢.

(٩) المغني في الضعفاء، ٤٧٦/٢.

**خلاصة الفصلين الثامن والتاسع:
الأحاديث المعلّة بالتصحيح في السند
والتصحيح في المتن**

أصل من خلال دراسة هذا الفصل إلى النتائج الآتية:

١. أن التصحيح عند ابن عساكر متفق مع ما هو مقرر ومعتمد عند المحدثين، من تحويل الكلمة في السند أو المتن إلى غيرها.
٢. استعمل لفظ "كذا قال" غالبًا للإشارة إلى التصحيح، وصرح بالتصحيح مرة واحدة بلفظ "صحّف".
٣. استعمل قرينة المخالفة التاريخية لبيان الراجح في اسم الراوي المصحّف.

الفصل العاشر:
الأحاديث المعلّة بالانقطاع

مدخل

تعريف المنقطع:

في اللغة: اسم مفعول، والانقطاع ضد الاتصال^(١).

في الاصطلاح: للأئمة عدة أقوال في تعريف المنقطع، منها:

١. عرفه أبو عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) بقوله: "أن يكون في الإسناد رواية راو لم يسمع من الذي يروي عنه الحديث قبل الوصول إلى التابعي الذي هو موضع الإرسال، ولا يقال لهذا النوع من الحديث: مرسل، إنما يقال له: منقطع"^(٢).

٢. توسع الحافظ ابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ) في تعريف المنقطع فقال: "كل ما لا يتصل، سواء كان يُعزى إلى النبي ﷺ أو إلى غيره"^(٣)، فأدخل فيه كل ما كان فيه انقطاع كالمُرسل، والمعضل، والمعلق، ونحوها.

٣. وعرفه الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) بتعريف قريب من تعريف ابن عبد البر فقال: "ما انقطع إسناده، بأن يكون في رواته من لم يسمعه من فوقه، إلا أن أكثر ما يوصف بالإرسال من حيث الاستعمال ما رواه التابعي عن النبي ﷺ. وأما ما رواه تابع التابعي عن النبي ﷺ فيُسَمُّونه المعضل، وهو أخفض مرتبة من المرسل. والمرفوع: ما أخبر فيه الصحابي عن قول الرسول ﷺ أو فعله. والموقوف: ما أسنده الراوي إلى الصحابي ولم يتجاوزه. والمنقطع: مثل المرسل، إلا أن هذه العبارة تُستعمل غالباً في رواية من دون التابعين عن الصحابة"^(٤).

٤. أما المتأخرون فجعلوه قسمًا خاصًا، وعرفوه بأنه: "الحديث الذي سقط من رواته راو واحد قبل الصحابي في موضع واحد أو مواضع متعددة، بحيث لا يزيد الساقط في كل منها على واحد، ولا يكون الساقط أول السند"، وهذا التعريف جعل المنقطع مباينًا لسائر أنواع الانقطاع^(٥).

(١) تاج العروس، ٢٢/٢٤، لسان العرب، ٨/٢٧٦.

(٢) تمعرفة علوم الحديث، ص ٢٨.

(٣) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ١/٢١.

(٤) الكفاية في علم الرواية، ص ٢١.

(٥) منهج النقد في علوم الحديث، ص ٣٦٧.

الحديث الثالث والسبعون

قال ابن عساكر:

(٧٣) / (٥٧٩٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّرِيفِيُّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ حَبَابَةَ، نَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، نَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَاجِشُونُ، أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ كَانَ عِنْدَ عَائِشَةَ فَجَعَلَتْ تَغْسِلُ الرَّمَصَ مِنْ عَيْنَيْهِ، قَالَ: فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكَ» ذَكَرَ كَلِمَةً لَمْ أَفْهَمْهَا، فَقَالَ: «إِنَّكَ لَبَذْرَةٌ»^(١). قَالَ: ثُمَّ أَخَذَهُ فَأَدْخَلَ لِسَانَهُ فِي عَيْنِهِ، فَجَعَلَ يُقْذِي مَا فِي عَيْنَيْهِ مِنَ الرَّمَصِ^(٢). [هَذَا مُنْقَطِعٌ]^(٣).

تخريج الحديث

أخرجه ابن الجعد في مسنده، ص ٤٢٦، (ح ٢٩٠٩) - ومن طريقه: ابن عساكر ٦٩/٨، (ح ٥٧٩٤) -.

دراسة الإسناد

(١) علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي، ثقة، ثبت، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٤).

(٢) عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون^(٤).

متفق على توثيقه.

قال الذهبي: "كان إماماً، مفتياً، حجة، صاحب سنة"^(٥)، وقال ابن حجر: "ثقة، فقيه، مصنف"^(١).

(١) لبذرة: البذر: الذي يفشي السر، ويظهر ما يسمعه. انظر: النهاية: ١١٠/١.

(٢) الرمص: هو القذى يجف في هُذب العين وماقيها، رمصت عينه ترمص رمصاً. انظر: جمهرة اللغة، ٧٤٤/٢.

(٣) تاريخ دمشق، ٦٩/٨.

(٤) تهذيب الكمال، ١٥٢/١٨.

(٥) تاريخ الإسلام، ٦٢٢/٥.

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٦٤هـ)^(٢).

وجه الانقطاع

يتبين مما تقدم أن الحديث بهذا الإسناد منقطع؛ لأن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون لم يسمع من أسامة بن زيد رضي الله عنه، فبينهما انقطاع.

الحكم على الحديث

الحديث ضعيف؛ للانقطاع، ورجاله ثقات.



خلاصة الفصل العاشر: الأحاديث المعلّة بالانقطاع

أصل من خلال دراسة هذا الفصل إلى النتيجة الآتية:
أن المنقطع عند ابن عساكر هو ما انقطع إسناده بأن يكون في رواته من لم
يسمع ممن فوقه، وأدخل المعضل في المنقطع.



الفصل الحادي عشر:
الأحاديث المعلّة بالنكارة

مدخل

أولاً: تعريف المنكر:

في اللغة: هو اسم مفعول من الإنكار، وهو يعود إلى الأصل الثلاثي "نَكَرَ"، النَّكَرَةُ: ضد المعرفة، وتقول: أَنْكَرُهُ: إذا لم يقبله قلبه، ولم يعترف به لسانه^(١).

وقال الراغب: "المنكر: كل فعل تحكم العقول الصحيحة بقبحه، أو تتوقف في استقباحه أو استحسانه العقول، فتحكم بقبحه الشريعة..."^(٢).

في الاصطلاح: عرف العلماء المنكر في الاصطلاح بتعاريف عدة، منها:

١. قال الإمام الحافظ ابن حجر عقب قول الإمام يحيى القطان (ت ١٩٨هـ) في قيس بن أبي حازم: "منكر الحديث"، قال: "ومراد القطان بالمنكر هو الفرد المطلق"^(٣)، ومثل ابن القطان الإمام أحمد (ت ٢٤١هـ)، والنسائي (ت ٣٠٣هـ)، قال ابن حجر: "أطلق الإمام أحمد والنسائي وغير واحد من النقاد لفظ المنكر على مجرد التفرد"^(٤).

٢. وأقدم كلام مفصل حول الحديث المنكر وصلنا هو قول الإمام مسلم (ت ٢٦١هـ): "علامة المنكر في حديث المحدث إذا ما عرضت روايته للحديث على رواية غيره من أهل الحفظ والرضا خالفت روايته روايتهم، أو لم تكّد توافقها"^(٥)، قال النووي: "هذا الذي ذكره ﷺ هو معنى المنكر عند المحدثين، يعني به المنكر المردود؛ فإنهم قد يطلقون المنكر على انفراد الثقة بحديث، وهذا ليس بمنكر مردود إذا كان الثقة ضابطاً متقناً، وقوله: "أو لم تكّد توافقها" معناه: لا توافقها إلا في قليل"^(٦).

٣. قال الحافظ صالح بن محمد "جزرة" (ت ٢٩٣هـ): "الحديث الشاذ: الحديث المنكر الذي لا يعرف"^(٧)، فجعل الشاذ والمنكر واحداً.

(١) العين، ٣٥٥/٥، تهذيب اللغة، ١٠/١٠٩، الصحاح، ٢/٨٣٦، مقاييس اللغة، ٥/٤٧٦.

(٢) المفردات، ص ٥٠٥.

(٣) تهذيب التهذيب، ٨/٣٤٧.

(٤) النكت على ابن الصلاح لابن حجر، ٢/١٩٨.

(٥) مقدمة صحيح مسلم، ١/٦.

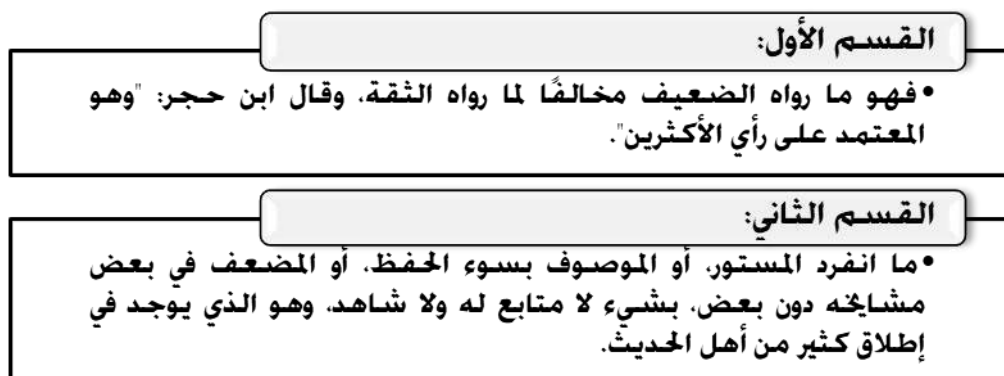
(٦) شرح النووي على مسلم، ١/٥٧.

(٧) الكفاية، ص ١٤١.

٤. قول أبي بكر البرديجي (ت ٣٠١هـ) فقد نقله الإمام ابن الصلاح عنه فقال: "إن الحديث الذي ينفرد به الرجل ولا يعرف متنه من غير روايته، لا من الوجه الذي رواه منه، ولا من الوجه الآخر"^(١)، قال ابن حجر: "ومذهب البرديجي أن المنكر هو الفرد، سواءً تفرد به ثقة، أو غير ثقة"^(٢).

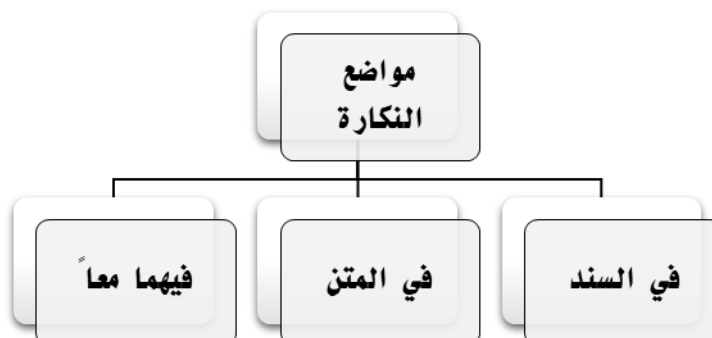
ثانياً: أقسام المنكر:

قسم ابن الصلاح المنكر إلى قسمين، وجعله بمعنى الشاذ، وتبعه على هذا التقسيم: النووي^(٣)، والعراقي^(٤)، وكذا قال ابن حجر^(٥) بنحو ما ذكر ابن الصلاح، وعلى هذا فالمنكر على قسمين:



شكل رقم (١٠)

ثالثاً: مواضع النكارة^(٦):



شكل رقم (١١)

(١) مقدمة ابن الصلاح، ص ١٦٩.

(٢) هُدى الساري، ص ٤٥٥.

(٣) تدريب الراوي في شرح تقريب النووي، ١/ ٢٧٧.

(٤) التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، ص ١٠٦.

(٥) النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر، ٢/ ١٩٨.

(٦) مثال الحديث رقم (٧٦-٧٧).

الحديث الرابع والسبعون

قال ابن عساکر:

(٧٤) / (٧١٢٢) - أُنْبَأَنَاهُ أَبُو الْكَرَمِ الْمُبَارَكُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الشَّهْرُزُورِيُّ، أَنَا عَمِّي أَبُو الْبَرَكَاتِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الشَّهْرُزُورِيُّ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُبِيرِ الْحَرَّانِيِّ بِمِصْرَ، حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ خَيْرَ بْنِ عَرَفَةَ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا هَانِيُّ بْنُ الْحَسَنِ^(١)، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: سَمِعْتُ وَائِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي بِلَادِ جُدَامَ فِي أَرْضٍ لَهُمْ يُقَالُ لَهَا: الْحَوْزَةُ، وَقَدْ كَانَ أَصَابَنَا عَطَشٌ شَدِيدٌ، فَإِذَا بَيْنَ أَيْدِينَا آثَارُ غَيْثٍ، فَسَرْنَا مَلِيًّا فَإِذَا بِعَدِيرٍ، وَإِذَا فِيهِ حَيْفَتَانِ، وَإِذَا السِّبَاعُ قَدْ وَرَدَتْ الْمَاءَ فَأَكَلْتُ مِنَ الْحَيْفَتَيْنِ، وَشَرِبْتُ مِنَ الْمَاءِ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ حَيْفَتَانِ، وَآثَارُ السِّبَاعِ قَدْ أَكَلْتُ مِنْهَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَعَمْ، هُمَا طَهُورَانِ، اجْتَمَعَا مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا يُنَجِّسُهُمَا شَيْءٌ، وَلِلْسِّبَاعِ مَا شَرِبْتَ فِي بَطْنِهَا، وَلَنَا مَا بَقِيَ». حَتَّى إِذَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ إِذَا نَحْنُ بِمُنَادِي يُنَادِي بِصَوْتٍ حَزِينٍ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ الْمَرْحُومَةِ، الْمَغْفُورِ لَهَا، الْمُسْتَجَابِ لَهَا، الْمُبَارَكِ عَلَيْهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا حُذَيْفَةُ، وَيَا أَنَسُ، ادْخُلَا إِلَى هَذَا الشَّعْبِ فَانْظُرَا مَا هَذَا الصَّوْتُ؟». قَالَ: فَدَخَلْنَا فَإِذَا نَحْنُ بِرَجُلٍ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيَاضٌ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ النَّجَجِ، وَإِذَا وَجْهُهُ وَلَحْيَتُهُ كَذَلِكَ، مَا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَشَدُّ ضَوْءًا ثِيَابُهُ أَوْ وَجْهُهُ، فَإِذَا هُوَ أَعْلَى جِسْمًا مِثْلَ بَذْرَاعَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ، قَالَ: فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيْنَا السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا، أَنْتُمَا رَسُولَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَا: فَقُلْنَا: نَعَمْ. قَالَا: فَقُلْنَا: مَنْ أَنْتَ رَحِمَكَ اللَّهُ؟. قَالَ: أَنَا إِلْيَاسُ النَّبِيُّ، خَرَجْتُ أُرِيدُ مَكَّةَ فَرَأَيْتُ عَسَاكِرَكُمْ، فَقَالَ لِي جُنْدٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ عَلَى مُقَدِّمَتِهِمْ جِبْرِيلُ، وَعَلَى سَاقَتِهِمْ مِيكَائِيلُ: هَذَا أَخُوكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَالْقَهْ، ارْجِعَا فَأَقْرِئَاهُ السَّلَامَ، وَقُولَا لَهُ: لَمْ يَمْنَعْنِي مِنَ الدُّخُولِ إِلَى عَسَاكِرِكُمْ إِلَّا أَنِّي أَخْشَوْ أَنْ تُذَعَّرَ الْإِبِلُ، وَيَفْرَعُ

(١) قد يكون هاني بن المتوكل، ولم أقف على من اسمه هاني بن الحسين في تلاميذ بقية بن الوليد، ولا في شيوخ خير بن عرفة والله أعلم.

الْمُسْلِمُونَ مِنْ طُولِي، فَإِنَّ خَلْقِي لَيْسَ كَخَلْقِكُمْ، قُلُوا لَهُ ﷺ: يَأْتِينِي. قَالَ حُذَيْفَةُ وَأَنْسُ فَصَافِحْنَاهُ، فَقَالَ لَأَنْسَ خَادِمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: فَرَحَّبَ بِهِ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ إِنَّهُ لَفِي السَّمَاءِ أَشْهُرُ مِنْهُ فِي الْأَرْضِ، يُسَمِّيهِ أَهْلُ السَّمَاءِ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ حُذَيْفَةُ: هَلْ تَلْقَى الْمَلَائِكَةَ؟ قَالَ: مَا مِنْ يَوْمٍ إِلَّا أَنَا أَلْقَاهُمْ وَيُسَلِّمُونَ عَلَيَّ وَأُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ. قَالَ: فَاتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَنَا حَتَّى أَتَيْنَا الشَّعْبَ، وَهُوَ يَتَلَأَلُ وَجْهَهُ نُورًا، وَإِذَا ضَوْؤُهُ وَجْهِ الْيَاسِ وَثِيَابِهِ كَالشَّمْسِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى رِسْلِكُمْ». قَالَ: فَتَقَدَّمْنَا النَّبِيَّ ﷺ قَدَرِ خَمْسِينَ ذِرَاعًا، وَعَانَقَهُ مَلِيًّا ثُمَّ قَعَدَا. قَالَا: فَرَأَيْنَا شَيْئًا كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ الْعِظَامِ بِمَنْزِلَةِ الْإِبِلِ قَدْ أَخَذَتْ بِهِ، وَهِيَ بَيْضٌ، وَقَدْ نَثَرَتْ أَجْبَحَتَهَا فَحَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، ثُمَّ صَرَخَ بِنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «يَا حُذَيْفَةُ، وَيَا أَنْسُ، تَقَدَّمَا». فَتَقَدَّمْنَا، فَإِذَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مَائِدَةٌ خَضْرَاءُ لَمْ أَرِ شَيْئًا فَطُ أَحْسَنَ مِنْهَا، قَدْ غَلَبَ خَضَرَتُهَا لَبْيَاضُهَا، فَصَارَتْ وَجُوهُنَا خَضْرَاءَ وَثِيَابِنَا خَضْرَاءَ، وَإِذَا عَلَيْهَا حُبْرٌ، وَرُمَّانٌ، وَمَوْزٌ، وَعَنْبٌ، وَرُطَبٌ، وَبَقْلٌ، مَا حَلَا الْكُرَاثَ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ». قَالَ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمِنْ طَعَامِ الدُّنْيَا هَذَا؟ قَالَ: «لا». قَالَ لَنَا: هَذَا رِزْقِي، وَلِي فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً أَكَلَةٌ تَأْتِينِي بِهَا الْمَلَائِكَةُ، وَهَذَا تَمَامُ الْأَرْبَعِينَ يَوْمًا وَاللَّيَالِي، وَهُوَ شَيْءٌ يَقُولُ اللَّهُ ﷻ لَهُ: «كُنْ فَيَكُونُ» ^(١) قَالَ: فَقُلْنَا: مِنْ أَيْنَ وَجْهَكَ؟ قَالَ: وَجْهِي مِنْ خَلْفِ رُومِيَّةٍ، كُنْتُ فِي جَيْشٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مِنْ جَيْشِ الْمُسْلِمِينَ غَزَوْا أُمَّةً مِنَ الْكُفَّارِ. قَالَ: فَقُلْنَا: فَكَمْ يُسَارُّ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ. قَالَ: أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٍ، وَفَارَقْتُهُ أَنَا مُنْذُ عَشْرَةِ أَيَّامٍ، وَأَنَا أُرِيدُ إِلَى مَكَّةَ أَشْرَبُ بِهَا فِي كُلِّ سَنَةٍ شَرْبَةً، وَهِيَ رِبِّي وَعِصْمَتِي إِلَى تَمَامِ الْمَوْسِمِ مِنْ قَابِلٍ. قَالَ: فَقُلْتُ: فَأَيُّ الْمَوَاطِنِ أَكْبَرُ مَعَارِكَ؟ قَالَ: الشَّامُ، وَبَيْتُ الْمَقْدِسِ، وَالْمَغْرِبُ، وَالْيَمَنُ، وَلَيْسَ فِي مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلَّا وَأَنَا أَدْخُلُهُ صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا. قَالَ: الْحَضِرُ مَتَى عَهْدُكَ بِهِ؟ قَالَ: مُنْذُ سَنَةٍ كُنْتُ قَدْ التَّقَيْتُ أَنَا وَهُوَ بِالْمَوْسِمِ، وَقَدْ كَانَ. قَالَ: إِنَّكَ سَتَلْقَى مُحَمَّدًا ﷺ قَبْلِي، فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ، وَعَانَقَهُ وَبَكَى. قَالَ: ثُمَّ صَافِحْنَاهُ، وَعَانَقْنَاهُ، وَبَكَى، وَبَكَيْنَا، فَنَظَرْنَا إِلَيْهِ حَتَّى هَوَى فِي السَّمَاءِ، كَأَنَّهُ يَحْمِلُ حِمْلًا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ رَأَيْنَا عَجَبًا إِذَا هَوَى إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «إِنَّهُ يَكُونُ بَيْنَ جَنَاحَيْ مَلَكٍ حَتَّى يَنْتَهِي بِهِ حَيْثُ أَرَادَ».

(١) سورة البقرة، الآية: ١١٧.

[هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، وَإِسْنَادُهُ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ] ^(١).

تخريج الحديث

لم أقف عليه عند غير ابن عساكر من طريق بقية، عن الأوزاعي، عن مكحول، عن واثلة، عن النبي ﷺ.

دراسة الإسناد

(١) بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ بن صَائِدِ الْكَلَاعِيِّ الْحِمَيْرِيُّ الْمَيْتَمِيُّ، أَبِي يُحْمَدَ الْحِمَصِيِّ، صدوق، وحديثه عن الثقات أقوى، ولا يقبل من حديثه إلا ما صرح فيه بالسماع، وحديثه عن الشاميين أقوى من حديثه عن غيرهم، قال ابن عدي: "إذا روى عن الشاميين فهو ثبت، وإذا روى عن المجهولين فالعهدة منهم لا منه، وإذا روى عن غير الشاميين فرما وهم عليهم، وربما كان الوهم من الراوي عنه، وبقية صاحب حديث، ومن علامة صاحب الحديث أنه يروي عن الكبار والصغار، ويروي عنه الكبار من الناس، وهذا صورة بقية" ^(٢)، ولا يحتاج بحديثه إذا تفرد، وسبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

(٢) الْأَوْزَاعِيُّ: هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو، إمام، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

(٣) مكحول الشامي، أبو عبد الله الدمشقي الفقيه ^(٣).

قال العجلي: "ثقة" ^(٤).

وأثنى عليه عدد من الأئمة: قال الزهري: "العلماء أربعة، منهم: مكحول بالشام" ^(٥)، قال ابن

عمار: "كان مكحول إمام أهل الشام" ^(٦)، وقال أبو حاتم: "ما أعلم بالشام أفقه من مكحول" ^(٧).

(١) تاريخ دمشق، ٢١٢/٩.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، ٢٧٦/٢.

(٣) تهذيب الكمال، ٤٦٤/٢٨.

(٤) معرفة الثقات، ٢٩٥/٢.

(٥) الجرح والتعديل، ٤٠٧/٨.

(٦) تهذيب الكمال، ٤٧٠/٢٨.

(٧) الجرح والتعديل، ٤٠٧/٨.

تكلّم في مذهبه، وأنه كان قدرّيًّا ورجع عنه، قال يحيى بن معين: "كان مكحول قدرّيًّا ثم رجع" (١).

تكلّم في سماعه من الصحابة وإرساله:

قال ابن أبي حاتم في كتاب "المراسيل": ثنا أبي، قال: سألت أبا مسهر قلت: سمع -يعني: مكحولًا- من واثلة؟. فأنكره" (٢)، قال أبو حاتم: "ودخل على واثلة بن الأسقع ولم يسمع منه" (٣).
وقال الترمذي: "ومكحول قد سمع من واثلة بن الأسقع، وأنس بن مالك، وأبي هند الداري، ويقال: إنه لم يسمع من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا من هؤلاء الثلاثة" (٤)، وقد نقله الترمذي من كلام شيخه البخاري (٥).

وقال ابن حجر: "ثقة، فقيه، كثير الإرسال، مشهور" (٦).

وقال العلّائي: "ذكره الحافظ الذهبي بالتدليس، وهو مشهور بالإرسال عن جماعة لم يلقيهم" (٧).

الراجح في حاله -والله أعلم-: أنه تابعي ثقة، كان قدرّيًّا ورجع عنه كما ذكر ابن معين، ولعل من أنزل مرتبته عن التوثيق لأجل ذلك، يرسل كثيرًا، ولم يثبت سماعه من عدد من الصحابة، إلا أن الترمذي ذكر سماعه من واثلة شيخه في هذا الحديث.
أخرج له البخاري، توفي سنة (١١٢هـ) (٨).

وجه النكارة

يتضح مما تقدم أن الحديث منكر؛ لأمر:

١. نكارة متن هذا الحديث، ففيه من علامات الكذب ما يدل على بطلانه، فهو يخالف المعقول،

(١) تاريخ ابن عساكر، ١١/١٩٤.

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم، ص ٢١١.

(٣) المرجع السابق.

(٤) تهذيب الكمال، ٢٨/٤٧٠.

(٥) التاريخ الكبير، ٨/٢١.

(٦) تقريب التهذيب، ص ٩٦٩.

(٧) جامع التحصيل، ص ١١٠.

(٨) تقريب التهذيب، ص ٦٩٦.

فكيف لم يرو أحد من الصحابة وأتباعهم حديثًا واحدًا صحيحًا يوافق أن النبي ﷺ قابل نبي الله إلياس في العام التاسع في غزوة تبوك؟، وفي الحديث جملة من الأحداث التي لا يمكن أن تكون صحيحة ووردت ولا ينقلها الصحابة ومن بعدهم، ولا ترد في السير؟.

٢. تفرد ابن عساكر بذكر هذا الحديث، وقد حكم عليه بنكارة متنه، وضعف سنده.

٣. أن هذا الحديث يرويه بقرية بن الوليد، وهو مدلس متهم بتدليس التسوية، ولا يقبل حديثه ما لم يصرح بالتحديث، وقد عنعنه عن الأوزاعي، فقد يكون أسقط منه راويًا بينه وبين الأوزاعي.

الحكم على الحديث

الحديث ضعيف جدًا؛ لنكارتة متنًا وسندًا.

الحديث الخامس والسبعون

قال ابن عساكر:

(٧٥) / (١١٥٤٩) - أُنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرِ بْنِ الْحَنَائِي، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْأَهْوَازِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، نَا أَبُو زُرْعَةَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْفُشَيْرِيُّ، حَدَّثَنِي جَدِّي الْحَسَنُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ الدَّقِيقِيُّ، نَا أَبُو زَيْدٍ حَمَّادُ بْنُ ذَلِيلٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَتْ عَشِيَّةُ عَرَفَةَ هَبَطَ اللَّهُ ﷻ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَطْلُعُ إِلَى أَهْلِ الْمَوْقِفِ فَيَقُولُ: مَرْحَبًا بِرَوَّارِي وَالْوَافِدِينَ إِلَى بَيْتِي، وَعِزَّتِي لِأَنْزِلَنَّ إِلَيْكُمْ، وَلَأَسَاوِي مَجْلِسَكُمْ بِنَفْسِي. فَيَنْزِلُ إِلَى عَرَفَةَ فَيَعْمَهُمْ بِمَغْفِرَتِهِ، وَيُعْطِيهِمْ مَا يَسْأَلُونَ إِلَّا الْمَظَالِمَ، وَيَقُولُ: يَا مَلَائِكَتِي، أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ. وَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ، وَيَكُونُ أَمَامَهُمْ إِلَى الْمُرْدَلَفَةِ، وَلَا يَعْرُجُ إِلَى السَّمَاءِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَإِذَا أَصْفَرَ الصُّبْحُ وَقَفُوا عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ غَفَرَ لَهُمْ حَتَّى الْمَظَالِمَ، ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَى السَّمَاءِ، وَيَنْصَرِفُ النَّاسُ إِلَى مَنَى».

[هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، وَفِي إِسْنَادِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْمَجْهُولِينَ، وَلِلْأَهْوَازِيِّ أَمْثَالُهُ فِي كِتَابِ جَمْعِهِ فِي

الصفات سماه: كتاب البيان في شرح عقود أهل الإيمان، أودعه أحاديث منكورة] ^(١).

تخريج الحديث

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات، ١/١٧٩، (ح ٢٦٢)، من طريق أبي علي الأهوازي به، نحوه.

وذكره الحموي في معجم الأدباء، ٢/٩٣٦، والسيوطي في اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة،

٣٢/١، وابن عراق في تنزيه الشريعة المرفوعة، ١/١٣٨، والشوكاني في الفوائد المجموعة، ص ٤٤٧.

(١) تاريخ دمشق، ١٣/١٤٤.

دراسة الإسناد

(١) الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزيد بن هُرمز، الأستاذ أبو علي الأهوازي المُقرئ^(١).

متهم بالكذب.

قال الخطيب: "أبو علي الأهوازي كذاب في الحديث والقراءات جميعاً"^(٢).

وقال ابن عساكر: "لا يستبعدن جاهل كذب الأهوازي فيما أورده من تلك الحكايات، فقد كان من

أكذب الناس فيما يدعي من الروايات في القراءات"^(٣).

وقال الذهبي: "قرأ على جماعة لا يعرفون إلا من جهته، وروى الكثير، وصنف كتاباً في الصفات لو لم

يجمعه لكان خيراً له، فإنه أتى فيه بموضوعات وفضائح، وكان يحط على الأشعري، وجمع تأليفاً في ثلثه"^(٤).

توفي سنة (٤٤٦هـ)^(٥).

(٢) أبو زرعة أحمد بن محمد بن عبد الله بن سعيد القُشَيْرِي^(٦).

لم أقف على من تكلم فيه بجرح أو تعديل.

(٣) الحسن بن سعيد بن الحسن بن الحارث بن حكيم، أبو القاسم القرشي الحافظ^(٧).

لم أقف على من تكلم فيه بجرح أو تعديل.

(٤) الحسين بن إسحاق التُسْتَرِي الدَّقِيقِي، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦٤).

(٥) حماد بن دليل المدائني، أبو زيد، قاضي المدائن^(٨).

(١) تاريخ الإسلام، ٦٧٧/٩.

(٢) المرجع السابق.

(٣) مختصر تاريخ دمشق، ٣٥١/٦.

(٤) ميزان الاعتدال، ٥١٢/١.

(٥) تاريخ دمشق، ١٤٧/١٣.

(٦) المرجع السابق، ١٤٤/١٣.

(٧) المرجع السابق، ٩٥/١٣.

(٨) تهذيب الكمال، ٢٣٦/٧.

- قال ابن معين^(١)، وأبو حاتم^(٢)، وابن عمار الموصلي^(٣): "ثقة".
- وقال أحمد بن حنبل: "كان قاضي المدائن، كان صاحب رأي، ولم يكن صاحب حديث"^(٤).
- وقال أبو داود: "ليس به بأس"^(٥).
- وقال الأزدي: "ضعيف"^(٦)، وردّ عليه ابن حجر فقال: "والأزدي لا يعتد به"^(٧).
- وقال الذهبي: "ثقة"^(٨)، وقال ابن حجر: "صدوق، نعموا عليه الرأي"^(٩).
- الخلاصة في حاله -والله أعلم-**: ثقة، ومن أنزل مرتبته فلرأيه.
- أخرج له أبو داود^(١٠).
- ٦) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، إمام من أئمة المسلمين، وعلم من أعلام الدين، متفق على توثيقه وجلالته وإمامته، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢١).
- ٧) قيس بن مسلم الجدلي العدواني، أبو عمرو الكوفي^(١١).
- متفق على توثيقه.**
- قال أبو حاتم: "هو ثقة في الحديث"^(١٢).
- وقال الذهبي: "ثبت"^(١٣)، وقال ابن حجر: "ثقة، رمي بالإرجاء"^(١٤).

(١) سؤالات ابن الجنيد، ص ٣٤٤.

(٢) الجرح والتعديل، ١٣٧/٣.

(٣) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين، ص ٦٦.

(٤) تهذيب التهذيب، ٨/٣.

(٥) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود، ص ٢٨٣.

(٦) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي، ٢٣٣/١.

(٧) تهذيب التهذيب، ٨/٣.

(٨) الكاشف، ٣٤٩/١.

(٩) تقريب التهذيب، ص ٢٦٨.

(١٠) المرجع السابق.

(١١) تهذيب الكمال، ٨١/٢٤.

(١٢) الجرح والتعديل، ١٠٣/٧.

(١٣) الكاشف، ١٤١/٢.

(١٤) تقريب التهذيب، ص ٨٠٦.

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٢٠هـ)^(١).

٨) عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط الجمحي المكي^(٢).

متفق على توثيقه.

قال العلّائي: "أرسل عن النبي ﷺ، وعن: أبي بكر، ومعاذ، وجماعة من الصحابة كثيراً. قاله في التهذيب، وأثبت له ابن أبي حاتم السماع من جابر"^(٣).

وقال الذهبي: "فقيه، ثقة"^(٤)، وقال ابن حجر: "ثقة، كثير الإرسال"^(٥).

وجه النكارة

يتضح مما تقدم أن الحديث منكّر، كما بين ذلك ابن عساكر، وآفته أبو علي الأهوازي، متهم بالكذب، وأيضاً رواه عن مجاهيل.

قال ابن الجوزي: "وهو موضوع، كذب بلا شك، كما قال يحيى بن عبد الوهاب، وأكثر رجاله مجاهيل وضعفاء"^(٦).

الحكم على الحديث

الحديث موضوع.

(١) تقريب التهذيب، ص ٨٠٦.

(٢) تهذيب الكمال، ١٢٣/١٧.

(٣) تحفة التحصيل في المراسيل، ٢٨٨/١.

(٤) الكاشف، ٦٢٨/١.

(٥) تقريب التهذيب، ص ٥٧٩.

(٦) الموضوعات لابن الجوزي، ١٧٩/١، اللآلئ المصنوعة، ٣٣/١.

خلاصة الفصل الحادي عشر: الأحاديث المعلّة بالنكارة

أصل من خلال دراسة هذا الفصل إلى النتائج الآتية:

١. أن المنكر عند ابن عساكر هو الحديث شديد الضعف الذي في رواته ضعفاء ومجاهيل، أو هو الحديث الموضوع، ووقعت النكارة في أحاديث الدراسة سندًا ومتنًا.
٢. وصف ابن عساكر الحديث بأنه منكر، وبيّن وجه النكارة فيه.



الفصل الثاني عشر:
الأحاديث المعلّة بالغرابة

مدخل

ذم المحدثين غرائب الأحاديث، ونقروا من تتبع الغريب وجمعه، والإكثار من روايته، وعدّوا ذلك سبباً لتركهم حديث الرجل أو تضعيفه، قال الإمام مالك (ت ١٧٩هـ): "شر العلم الغريب، وخير العلم الظاهر الذي قد رواه الناس"^(١)، وقال الإمام أحمد (ت ٢٤١هـ): "شر الحديث الغرائب التي لا يعمل بها، ولا يعتمد عليها"^(٢).

أولاً: تعريف الغريب:

في اللغة: من غرب، أي: بعد، تقول: تغربّ واغترّب ...، ومنه: غريب: بعيد عن وطنه، ومنه أيضاً: أغرب الرجل: جاء بشيء غريب. وأغرب عليه، وأغرب به: صنع به صنعاً قبيحاً^(٣)، وقال مرتضى الزبيدي: هو "الغامض من الكلام"^(٤).

وفي الاصطلاح: للأئمة أقوال كثيرة في حد الغريب، سأذكر أهمها بإيجاز:

١. أول كلام عن الغريب -والله أعلم- هو قول أبي داود السجستاني (ت ٢٧٥هـ) في رسالته إلى أهل مكة، حيث قال في وصفه الأحاديث التي ذكرها في السنن: "والأحاديث التي وضعها في كتاب السنن أكثرها مشاهير، وهي عند كل من كتب شيئاً من الحديث، إلا أن تمييزها لا يقدر عليه كل الناس، والفخر بها أنها مشاهير، فإنه لا يحتج بحديث غريب، ولو كان من رواية مالك ويحيى بن سعيد والثقات من أئمة العلم، ولو احتج رجل بحديث غريب وجدت من يطعن فيه، ولا يحتج بالحديث الذي قد احتج به إذا كان الحديث غريباً شاذّاً، فأما الحديث المشهور المتصل الصحيح فليس يقدر أن يردّه عليك أحد"^(٥).

(١) شرح علل الترمذي، ٤٠٧/١.

(٢) الكفاية، ص ١٤١.

(٣) العين، ٤/٤٠٩، جمهرة اللغة، ٣٢١/١، لسان الميزان، ٦٣٧/١.

(٤) تاج العروس، ٤٨٠/٣.

(٥) رسالة أبي داود إلى أهل مكة، ص ٢٩.

٢. الغريب عند الإمام الترمذي (ت ٢٧٩هـ) قال: "وما ذكرنا في هذا الكتاب -جامعه-:

(حديث غريب)؛ فإن أهل الحديث يستغربون الحديث بمعان، رب حديث يكون غريبًا لا يروى إلا من وجه واحد ... ورب رجل من الأئمة يحدث بالحديث لا يعرف إلا من حديثه ويشتهر الحديث لكثرة من روى عنه^(١)، ... ورب حديث استغرب لزيادة تكون في الحديث، وإنما يصح إذا كانت الزيادة ممن يعتمد على حفظه، ورب^(٢)، ... ورب حديث يروى من أوجه كثيرة، وإنما يستغرب لحال الإسناد"^(٣).

وعلى هذا فالغريب عند الترمذي على أربعة أنواع كما ذكر ابن رجب شارحًا كلام الترمذي^(٤):

النوع الأول:	النوع الثاني:	النوع الثالث:	النوع الرابع:
• أَلَّا يروى الحديث في أصله إلا من وجه واحد.	• أن يكون الإسناد مشهورًا يروى به أحاديث كثيرة. لكن هذا المتن لم تصح روايته إلا بهذا السند.	• أن يكون الحديث في نفسه مشهورًا. لكن يزيد بعض الرواة في متنه زيادة تُستغرب.	• أن يروى الحديث من أوجه كثيرة. وإنما يستغرب لحال إسناد من أسانيده.

شكل رقم (١٢)

٣. قال الإمام ابن منده (ت ٣٩٥هـ): "الغريب من الحديث كحديث الزهري وقتادة وأشباههما من

الأئمة ممن يجمع حديثهم، إذا انفرد الرجل عنهم بالحديث يسمى غريبًا، فإذا روى عنهم رجلان وثلاثة واشتركوا في حديث يسمى عزيزًا، فإذا روى الجماعة عنهم حديثًا سمي مشهورًا"^(٥).

٤. وخص الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) الحديث الغريب بنوع مستقل في كتابه، قال فيه: "ذكر

النوع الرابع والعشرين من علم الحديث: هذا النوع منه معرفة الغريب من الحديث، وليس هذا العلم

(١) شرح علل الترمذي، ٥٧٤/٢.

(٢) المرجع السابق، ٢٠٨/٢.

(٣) المرجع السابق، ٦٤٣/٢.

(٤) المرجع السابق، ٦٢٧/٢.

(٥) معرفة أنواع علوم الحديث، ص ٢٧٠.

ضد الأول - يقصد المشهور -، فإنه يشتمل على أنواع شتى لا بد من شرحها في هذا الموضع "...
ثم ذكر أنواع الغريب^(١).

٥. وقال الإمام الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ): "الحديث الذي ينفرد به بعض الرواة بمعنى فيه لا يذكره غيره، إما في إسناده، أو في متنه"^(٢).

٦. وقال الإمام ابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ): "الحديث الذي يتفرد به بعض الرواة يوصف بالغريب"^(٣).

٧. وقال الإمام ابن حجر (ت ٨٥٢هـ): "ما يتفرد بروايته شخص واحد في أي موضع وقع التفرد به من السند"^(٤).

ثانياً: أقسام الغريب:

من خلال المقارنة بين كلام الأئمة الذين قسموا الغريب، يمكن أن يُقسم الغريب إلى ثلاثة أقسام:



شكل رقم (١٣)

(١) معرفة علوم الحديث، ص ٩٤.

(٢) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، ١٢٥/٢.

(٣) معرفة أنواع علوم الحديث، ص ٣٧٤.

(٤) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، ص ٥٠.

الحديث السادس والسبعون

قال ابن عساكر:

(٧٦) (٧١٤٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمْرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعَدَةَ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَقَّارِ بْنُ دَاوُدَ الْحَرْبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ عُمَرَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «امْرُؤُ الْقَيْسِ قَائِدُ الشُّعْرَاءِ إِلَى النَّارِ».

قال ابن عساكر: [هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَالْمَحْفُوظُ حَدِيثُ أَبِي الْجُهْمِ].

(٧١٤٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُقَاتِلٍ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ طَاوُسٍ الْعَاقُولِيُّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ، نَا يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «امْرُؤُ الْقَيْسِ سَائِقُ الشُّعْرَاءِ إِلَى النَّارِ».

كَذَا رَوَى عَنِ الْمَأْمُونِ، وَرَوَى هُشَيْمٌ بِلَفْظٍ:

(٧١٤٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكَرْمَانِيُّ، أَنَا أَبُو مُسْلِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَهْرَبَزْدَ النَّحْوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُفَرِّئِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَوْدُودٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا الْحُضِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُجَاعٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي الْجُهْمِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «امْرُؤُ الْقَيْسِ قَادَ الشُّعْرَاءِ إِلَى النَّارِ؛ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَحْكَمَ قَوَائِمَهَا».

(٧١٥٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَوَازِينِيُّ، أَنَا أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ أَبِي نَصْرِ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ يُونُسُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمِيَانَجِيُّ، أَنَا أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّعْبِيُّ الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ.

قَالَ: وَأَنَا الْمِيَانَجِيُّ، قَالَ: وَنَا أَبُو بَكَّارٍ الْقَابِلَانِيُّ فِي قَطِيعَةِ عَيْسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي الْجُهْمِ الْوَاسِطِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «امْرُؤُ الْقَيْسِ صَاحِبُ لَوَاءِ الشُّعْرَاءِ إِلَى النَّارِ».

قَالَ الْقَاضِي يُوسُفُ بْنُ الْقَاسِمِ: الْحَدِيثُ حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، وَلَا مَعْنَى لِرَوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ، فَإِنَّهُ وَهُمْ مِنْهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٧١٥١) - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ السَّيِّدِيُّ، أَنَا أَبُو عُثْمَانَ الْبَحِيرِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ الدَّوِيرِيِّ، نَا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ، أَنَا هُشَيْمٌ. ح
وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْخُصَيْنِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمُذْهَبِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ. ح

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ تَمِيمُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ، وَأَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، قَالَا: أَنَا أَبُو سَعْدٍ الْكَنْجَرُودِي، أَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ، أَنَا أَبُو يَعْلَى، نَا يَحْيَى -يَعْنِي: ابْنَ مَعِينٍ-، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ. ح
وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْبَغْدَادِيِّ، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ الْحَسَنِ الْأَدِيبِ، وَأَبُو الْمُظَفَّرِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السَّمْسَارُ، وَأَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الطَّيَّانِ. ح

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُرْجَانِيُّ بِمَعْنَى، أَنَا أَبُو بَكْرٍ السَّمْسَارُ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الطَّيَّانُ، قَالُوا: أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حُرْشِيدٍ، قَوْلُهُ أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ الْأَنْمَاطِيُّ. ح
وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهَ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ طَاوُسٍ، وَأَبُو نَصْرٍ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَخْضَرِ الْأَنْبَارِيِّ الْبَزَّازِ، وَأَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ، وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو الْبَرَكَاتِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْأَبْرَادِيِّ، وَأَبُو الْفَضْلِ نَصْرُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْخُصَيْنِ الدَّسْكَرِيِّ بَيْعَدَادَ، قَالُوا: أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْبَارِيِّ. ح

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ بْنُ أَحْمَدَ، وَأَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْرِيُّ، وَأَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ، وَأَبُو سَعِيدٍ بُنْدَارُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَبُو هَمَامٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الدَّلَالُ قِرَاءَةً. ح

وَحَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَضْلِ إِمْلَاءً وَقِرَاءَةً، قَالُوا: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ. ح
وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكَبَرِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَاطِرْقَانِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عِمْرَانَ الشَّيْبَانِيِّ. ح

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمْرِقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النَّقُورِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرَانَ بْنِ مُوسَى بْنِ الْجَرَّاحِ بْنِ جَنْدَبٍ. ح

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْمَعَالِي تَغْلِبُ بْنُ جَعْفَرٍ السَّرَّاجِ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحِنَائِيِّ، أَنَا أَبُو يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ أَحْمَدَ الْجَصَّاصِ الدَّعَّاءِ، قَالُوا: أَنَا حُمَيْدُ بْنُ الرَّبِيعِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّرَّامِ، أَنَا أَبُو عَمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبُسْطَامِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْجَارُودِ الرَّقِّيِّ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَرَفَةَ، أَنَا هُشَيْمٌ، أَنَا أَبُو الْجَهْمِ - وَفِي حَدِيثِ تَمِيمٍ: عَنْ أَبِي الْجَهْمِ الْوَاسِطِيِّ، وَفِي حَدِيثِ الشَّيْبَانِيِّ، وَالْجَصَّاصِ: عَنْ أَبِي الْجَهْمِ -، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «امْرُؤُ الْقَيْسِ صَاحِبُ لَوَاءِ الشُّعْرَاءِ إِلَى النَّارِ».

وَفِي حَدِيثِ بَشْرِ بْنِ الْحَكَمِ، وَحَدِيثِ ابْنِ الْجُنْدَبِيِّ: عَنْ أَبِي رَوْحٍ: «قَائِدُ الشُّعْرَاءِ إِلَى النَّارِ»، وَأَبُو الْجَهْمِ الْإِيَادِيُّ لَا يُعْرِفُ لَهُ اسْمٌ^(١).

هذا الحديث مداره على الزهري، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي، عن النبي ﷺ).

أخرجه ابن عساكر في تاريخه، ٢٣٤/٩، (ح ٧١٤٧)، من طريق عبد الرزاق بن عمر، عن الزهري به، مثله، ولم أقف عليه عند غير ابن عساكر.

❁ الوجه الثاني: (الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ).

أخرجه أبو القاسم الميانجي في جزئه، ص ٥٨، وأحمد بن حنبل في مسنده، ٢٧/١٢، (ح ٧١٢٧)، والبخاري في تاريخه الكبير، ٢٠/٩، (ح ١٥٤)، وأسلم بن سهل في تاريخ واسط، ص ١٢٢، والبخاري في مسنده، ٢٩٩/١٤، (ح ٧٩١٢)، وأبو عروبة الحارثي في الأوائل، ص ٦٦، (ح ٣٥)، وأبو علي الصنفار في

(١) تاريخ دمشق، ٢٣٤/٩-٢٣٦.

الفوائد، ص ٧، (ح ٢٧)، ومحمد بن مخلد في حديث ابن كرامة، ص ١٩٨، (ح ٧٢)، ومحمد بن مخلد في أمالي أبي عبد الله العطار، ص ١١ (ح ١٠)، وابن عدي في الكامل، ١٣٥/٥، و٤٥٥/٨، والكلاباذي في معاني الأخبار، ٥٢٥/١، (ح ٦٠٨)، والخليلي في الإرشاد، ٥٨٢/٢، (ح ١٧٥)، والخطيب البغدادي في شرف أصحاب الحديث، ص ١٠١، وأبو سعد المظفر في الفوائد المنتقاة عن الشيوخ الثقات، ص ٣١، (ح ١٢٥)، وابن السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء، ص ٢١، وابن الجوزي في المنتظم في تاريخ الأمم، ١٤٠/٢، وعبد الغني المقدسي في أحاديث الشعر، ص ٩٠، (ح ٣٨)، وص ٩١، (ح ٣٩)، جميعهم من طريق هُشيم، عن أبي الجهم.

وأخرجه ابن عدي في الكامل، ١٣٥/٥، من طريق عبد الرزاق بن عمر.
كلاهما (أبو الجهم، وعبد الرزاق) عن الزهري به، نحوه، وزاد البخاري: لفظ: «لأنه أول من أحكم قوافيها».
قال البزار: "لا نعلمه عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد".
وقال ابن عدي: "وهذا منكر بهذا الإسناد، ولا يرويه غير أبي الجهم هذا، ولا يروي عن أبي الجهم غير هُشيم، ولا أعرف لأبي الجهم عن الزهري وغيره غير هذا الحديث، وقد روي هذا الحديث عن عبد الرزاق ابن عمر الدمشقي، عن الزهري كما رواه أبو الجهم".

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على الزهري، واختلف عنه على وجهين:
الوجه الأول: الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي، عن النبي ﷺ.
الوجه الثاني: الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.
وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:
محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب القرشي الزهري، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٠).

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي، عن النبي ﷺ):
عبد الرزاق بن عمر الثقفي، أبو بكر الدمشقي^(١).

(١) تهذيب الكمال، ٤٨/١٨.

متفق على تضعيفه.

قال البخاري: "عبد الرزاق أبو بكر الشامي عن الزهري، منكر الحديث"^(١).

وقال ابن حجر: "متروك الحديث عن الزهري، لين في غيره"^(٢).

❖ ورواه عنه على الوجه الثاني (الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ):

أبو الجهم، هو صبيح بن عبد الله، وقيل: صبيح بن القاسم الأيادي^(٣).

متفق على تضعيفه.

قال أبو زرعة: "واهي الحديث"^(٤)، وقال أحمد: "مجهول"^(٥).

وقال ابن حبان: "يروي عن الزهري ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج بروايته إذا انفرد"^(٦).

وقال ابن عدي بعد ذكر هذا الحديث: "والأصح في ذكر أبي الجهم هذا أنه لا يعرف له اسم، وهو

مجهول لم يحدث عنه غير هشيم، وليس له إلا الحديث الواحد"^(٧).

وذكره في أسامي من يعرف بالكنية أيضًا وقال عنه: "حدث عنه هشيم، ولا يروي غيره عنه، منكر

الحديث"^(٨).

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم أن الوجه المحفوظ عن الزهري هو الوجه الثاني (الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي

هريرة، عن النبي ﷺ)، ويترجح بالقرائن الآتية:

أنه وإن كان راويه ضعيفًا إلا أنه ثبت عنه هذا الطريق، ولا شك أن الضعيف أهون حالًا من المتروك

(١) الكامل في الضعفاء، ٥٣٧/٦.

(٢) تقريب التهذيب، ص ٦٠٧.

(٣) الكامل في الضعفاء، ١٣٥/٥.

(٤) المرجع السابق.

(٥) ميزان الاعتدال، ٥١٢/٤.

(٦) المجروحين، ١٥٠/٣.

(٧) الكامل في الضعفاء، ١٣٥/٥.

(٨) المرجع السابق، ٢٠٦/٩.

حديثه، والروايتان عن عبد الرزاق بن عمر مرجوحتان، فهو متروك الحديث في الزهري على وجه خاص. قال ابن كثير: "قد روى هذا الحديث عن هشيم جماعة كثيرون، منهم: بشر بن الحكم، والحسن بن عرفة، وعبد الله بن هارون أمير المؤمنين المأمون أخو الأمين، ويحيى بن معين، وأخرجه ابن عدي من طريق عبد الرزاق عن الزهري به، وهذا منقطع وردىء من وجه آخر عن أبي هريرة، ولا يصح من غير هذا الوجه" (١).

فهذا الحديث أخرجه جماعة على الوجه الثاني، وتفرد ابن عساكر بإخراج الوجه الأول. وهذا الترجيح يتفق مع قول ابن عساكر: إن المحفوظ هو حديث أبي الجهم، وقد أورده من طرق متعددة.

وجه الغرابة

هذا الحديث غريب سندًا، وحكم عليه ابن عساكر بالغرابة؛ لوجود العلة فيه، وهي إبدال راوٍ، وأيضًا للتفرد، فقد تفرد بالوجه الأول عبد الرزاق، وهو متروك الحديث، وقال ابن عدي في الوجه الثاني: "وهذا منكر بهذا الإسناد".

قد جاء هذا الحديث عن أبي هريرة من وجه آخر أخرجه ابن عدي في الكامل، ١٣٥/٥، وقال عقبه: "وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل"، وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه، ٥/١١، وقال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان، ٤٢١/٤: "خبر باطل".

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف جدًا.

(١) السيرة النبوية لابن كثير، ١/١١٨.

الحديث السابع والسبعون

قال ابن عساكر:

(٧٧) (٩١١٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمَرْزُوقِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُهْتَدِي، أَخْبَرَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْدَلَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ أَبُو نَشِيطٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أُنْثِيَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَادَى فِي النَّاسِ: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَى مِنْبَرِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَتَبَسَّمَ، وَقَالَ: «إِنِّي لَمْ أَدْعُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ، وَلَكِنْ جَمَعْتُكُمْ لِحَدِيثٍ حَدَّثَنِيهِ تَمِيمُ الدَّارِيُّ^(١)، إِنَّ تَمِيمًا أَتَانِي فَبَايَعَنِي وَحَسَنَ إِسْلَامُهُ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ رَكِبَ الْبَحْرَ فِي نَاسٍ مِنْ لَحْمٍ وَجَذَامٍ فِي سَفِينَةٍ».

[وذكر حديث الجساسة، هذا حديث غريب، والمحفوظ حديث عامر الشعبي عن فاطمة بنت

قيس، وله عندنا طرق كثيرة أعلاها].

(٩١١٣) - مَا أَخْبَرَنَا بِهِ أُمُّ الْمُجْتَبَى الْعُلَوِيَّةُ، قَالَتْ: أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمُفَرِّجِ، أَنْبَأَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، أَنْبَأَنَا خَالِدٌ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ نَسْأَلُهَا عَنْ قَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا، فَلَمَّا ذَهَبْنَا لِنُخْرُجَ، قَالَتْ: كَمَا أَنْتُمْ، أُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَأَرَاهَا أَمَرْتُ بِطَعَامٍ يُصْنَعُ فَصْنَعُ، فَأَرَادَتْ أَنْ تَحْسِنَا عَلَيْهِ. قَالَتْ: بَيْنَمَا أَنَا فِي الْمَسْجِدِ وَفِيهِ أَنْاسٌ كَأَنَّهَا تُقَلِّلُهُمْ، إِذْ خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ حَتَّى كَادَتْ تَبْدُو نَوَاجِدُهُ، فَصَعَدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَاتَّخَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي حَدَّثْتُ حَدِيثًا فَخَرَجْتُ لَأُحَدِّثَكُمْ بِهِ لِتَفْرَحُوا لِفَرَحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِنَّ تَمِيمَ الدَّارِيِّ حَدَّثَنِي أَنَّهُ رَكِبَ الْبَحْرَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ فَلَسْطِينَ فَرَمَتْ بِهِمُ الرِّيحُ إِلَى جَزِيرَةٍ، فَخَرَجُوا فَإِذَا هُمْ بِشَيْءٍ طَوِيلٍ الشَّعْرِ، كَبِيرٍ، لَا يَدْرُونَ مَا تَحْتَ الشَّعْرِ، أَذْكَرٌ أَوْ أُنْثَى؟، فَقُلْنَا لَهَا: أَلَا تُخْبِرُنَا وَتَسْتَخْبِرُنَا؟. فَقَالَ: مَا أَنَا بِمُخْبِرِكُمْ شَيْئًا وَلَا مُسْتَخْبِرِكُمْ، وَلَكِنْ أَتُوا هَذَا الدَّيْرَ، فَإِنَّ

(١) تميم بن أوس بن خارجة الداري، كان يسكن المدينة، ثم انتقل إلى الشام بعد قتل عثمان، وكان نصرانيًا، فأسلم سنة

تسع من الهجرة. انظر: أسد الغابة، ٢٥٧/١.

فِيهِ مَنْ هُوَ فَقِيرٌ إِلَى أَنْ يُخْبِرَكُمْ وَيَسْتَحِيرَكُمْ. قَالُوا: مَا أَنْتَ؟ قَالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ. فَأَتَيْنَا الدَّيْرَ، فَإِذَا فِيهِ إِنْسَانٌ نَضَرَ وَجْهَهُ، بِهِ زَمَانَةٌ، قَالَ: وَأَحْسَبُهُ مُوْتَقًّى. قَالَ: مَنْ أَنْتُمْ؟ قُلْنَا: نَفَرٌ مِنَ الْعَرَبِ. قَالَ: هَلْ خَرَجَ بَيْنَكُمْ نَبِيٌّ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: فَمَا صَنَعْتُمْ؟ قُلْنَا: اتَّبَعْنَاهُ. قَالَ: أَمَا إِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ. قَالَ: فَمَا فَعَلْتَ فَارِسُ وَالرُّومُ؟ قُلْنَا: الْعَرَبُ تَغْزُوهُمْ. قَالَ: فَمَا فَعَلْتَ الْبَحِيرَةُ؟ قُلْنَا: مَلَأَى تَدَفَّقُ. قَالَ: فَمَا فَعَلَ نَحْلُ بَيْنَ الْأُرْدُنِّ وَفِلَسْطِينَ؟ قُلْنَا: قَدْ أَطْعَمَ. قَالَ: فَمَا فَعَلَ عَيْنُ زُغَرٍ؟ قَالَ: تَسْقِي وَيُسْقَى مِنْهَا. قَالَ: أَنَا الدَّجَالُ. قَالَ: أَمَا إِنِّي سَاطَأُ الْأَرْضَ كُلَّهَا لَيْسَ طَيْبَةً. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: طَيْبَةُ الْمَدِينَةِ لَا يَدْخُلُهَا»^(١).

تخريج الحديث

الطريق الأول:

أخرجه ابن عساكر في تاريخه، ٥٢/١١، (ح ٩١١٢)، من طريق الزهري، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن فاطمة بنت قيس، مثله.

الطريق الثاني:

أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، ٦١/٤٥، (ح ٢٧٠١)، وحنبل بن إسحاق في الفتن، ص ٨٧، (ح ١)، والنسائي في سننه الكبرى، ٢٥٠/٤، (ح ٤٢٤٤)، و٣١٤/٤٥، (ح ٢٧٣٣١)، و٣٣٨/٤٥، (ح ٢٧٣٥٠)، والرويان في مسنده، ٥٠٩/٢، (ح ١٥٤٣)، وابن حبان في صحيحه، ١٩٨/١٥، (ح ٩٧٨٩)، والطبراني في معجمه الكبير، ٣٩٧/٢٤، (ح ٩٦٤)، من طريق داود بن أبي هند. وأبو داود الطيالسي في مسنده، ٢١٦/٣، (ح ١٧٥١)، ومسلم في صحيحه، ٢٢٦٤/٤، (ح ٢٩٤٢)، والطبراني في معجمه الكبير، ٤٠٠/٢٤، (ح ٩٦٨)، من طريق سيّار أبي الحكم. والحميدي في مسنده، ٣٥٦/١، (ح ٣٦٨)، وابن أبي شيبة في مصنفه، ٤٠٥/٦، (ح ٣٢٤٢٤)، و٤٩٧/٧، (ح ٣٧٥٢٠)، وإسحاق بن راهويه في مسنده، ٢٢١/٥، (ح ٢٣٦٢)، وابن ماجه في سننه،

(١) تاريخ دمشق، ٥٢/١١.

١٣٥٤/٢، (ح٤٠٧٤)، وأبو داود في سننه، ١١٩/٤، (ح٤٣٢٧)، والطبراني في معجمه الكبير، ٣٩٣/٢٤، (ح٩٦١)، والآجري في الشريعة، ١٣١٤/٣، (ح٨٨٥)، و١٣١٧/٣، (ح٨٨٦)، من طريق مجالد بن سعيد.

وإسحاق بن راهويه في مسنده، ٢٢٠/٥، (ح٢٣٦١)، والترمذي في سننه، ٥٢١/٤، (ح٢٢٥٣)، والطبراني في معجمه الكبير، ٣٩٩/٢٤، (ح٩٦٧)، وابن الظاهري في مشيخة البخاري، ١٠٦٥/٢، من طريق قتادة بن دعامة.

ومسلم في صحيحه، ٢٢٦١/٤، (ح٢٩٤٢)، وأبو داود في سننه، ١١٨/٤، (ح٤٣٢٦)، والطبراني في معجمه الكبير، ٣٨٨/٢٤، (ح٩٥٨)، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن، ١١٤٨/٦، (ح٦٢٦)، من طريق ابن بريدة.

ومسلم في صحيحه، ٢٢٦٥/٤، (ح٢٩٤٢)، وابن منده في الإيمان، ٩٥٥/٢، (ح١٠٦٠)، وابن بشران في فوائده (غير مذكور في المراجع)، ص ٢١٥، (ح٦٦٢)، من طريق غيلان بن جريو. ومسلم في صحيحه، ٢٢٦٥/٤، (ح٢٩٤٢)، والطبراني في معجمه الكبير، ٣٩٥/٢٤، (ح٩٦٢)، وابن منده في الإيمان، ٩٥٥/٢، (ح١٠٥٩)، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن، ١١٤٥/٦، (ح٦٢٥)، وابن الظاهري في مشيخة ابن البخاري، ١٠٦٦/٢، من طريق أبي الزناد.

والطحاوي في التسوية بين حدثنا وأخبرنا، ٣٣/١، (ح٥)، وفي شرح مشكل الآثار، ٣٨٩/٧، (ح٢٩٤٧)، والطبراني في معجمه الكبير، ٣٩٢/٢٤، (ح٩٦٠)، وابن منده في الإيمان، ٩٥٠/٢، (ح١٠٥٧)، من طريق سليمان بن فيروز.

وأبو يعلى الموصلي في معجمه، ص ٢٣٥، (ح٢٨٧)، والطبراني في معجمه الكبير، ٤٠١/٢٤، (ح٩٦٩)، من طريق عمارة بن غزية.

وابن حبان في صحيحه، ١٩٥/١٥، (ح٦٧٨٨)، والطبراني في معجمه الكبير، ٣٩١/٢٤، (ح٩٥٩)، والبغوي في شرح السنة، ٦٧/١٥، (ح٤٢١٨)، من طريق عمران بن سليمان.

والطبراني في معجمه الكبير، ٣٩٦/٢٤، (ح٩٦٣)، وابن المقرئ في معجمه، ص ١٣٧، (ح٣٨٢)، وأبو نعيم في حلية الأولياء، ١٣٦/٨، من طريق عيسى بن أبي عيسى.

والطبراني في معجمه الكبير، ٥٤/٢، (ح. ١٢٧٠)، ١٢٤/٥، (ح. ٩٥٧)، وفي الأوسط، ١٢٤/٥، (ح. ٤٨٥٩)، من طريق جعفر بن حيان.

وفي معجمه الكبير، ٣٩٨/٢٤، (ح. ٩٦٦)، من طريق عبد الملك بن عمير.

وابن المقرئ في معجمه، ص ٩٣، (ح. ٢١٠)، من طريق مطرف بن طريف.

جميعهم (داود، وسيار، ومجالد، وقتادة، وابن بريدة، وغيلان، وأبو الزناد، وسليمان، وعمار، وعمران، وعيسى، وجعفر، وعبد الملك، ومطرف) عن عامر الشعبي، عن فاطمة بنت قيس، بنحوه، وذكره بعضهم مطولاً، واختصره آخرون، ورواه غير هؤلاء عن الشعبي.

دراسة الإسناد

الإسناد الأول من طريق:

عَمْرَةُ بنت عبد الرحمن بن سعد بن زُرَّارَةَ الأنصارية المدنية.

متفق على توثيقها.

ذكرها ابن حبان، وقال: "وكانت من أعلم الناس بحديثها"^(١).

وقال الذهبي: "وكانت ثقة، حجة، خيرة، كثيرة العلم"^(٢)، وقال ابن حجر: "ثقة"^(٣).

أخرج لها الجماعة، اختلف في وفاتها، قيل: قبل سنة (١٠٠هـ)، وقيل: بعدها^(٤).

والراوي عنها: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب القرشيّ الزُّهريّ، ثقة، فقيه، حافظ، متّق

على جلالته وإتقانه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٠).

الإسناد الثاني من طريق:

عَامِر بن شَرَّاحِيلَ الشَّعْبِيّ، أبو عمرو الكوفي^(٥).

(١) الثقات، ٢٨٨/٥.

(٢) تاريخ الإسلام، ١١٥١/٢.

(٣) تقريب التهذيب، ص ١٣٦٥.

(٤) المرجع السابق.

(٥) تهذيب الكمال، ٢٨/١٤.

متَّفَق على توثيقه.

قال الذهبي: "أحد الأعلام"^(١)، وقال ابن حجر: "ثقة، مشهور، فقيه، فاضل"^(٢).

أخرج له الجماعة، توفي بعد سنة (١٠٠هـ)^(٣).

ورواه عنه العدد الكثير من الرواة، منهم:

(١) دَاوُدُ بن أَبِي هِنْد، واسمه دينار بن عُذَافِر، متَّفَق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤١).

(٢) سيار، أبو الحكم العنزي الواسطي، ويقال: البصري، وهو سيار بن أبي سيار، واسمه: وردان^(٤).

متَّفَق على توثيقه.

قال أحمد بن حنبل: "صدوق، ثقة"^(٥).

وقال الذهبي: "الإمام، الحجة، القدوة"^(٦)، وقال ابن حجر: "ثقة"^(٧).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٢٢هـ)^(٨).

(٣) قَتَادَةُ بن دَعَامَةَ السدوسي، ثقة، ثبت، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٨).

(٤) عَبْدُ اللَّهِ بن بُرَيْدَةَ بن الحُصَيْبِ الأَسْلَمِيّ، أبو سهل المروزي^(٩).

ثقة.

قال الذهبي: "من ثقات التابعين، وثَّقه أبو حاتم والناس"^(١٠)، وقال ابن حجر: "ثقة"^(١١).

(١) الكاشف، ٥٢٢/١.

(٢) تقريب التهذيب، ص ٤٧٥.

(٣) المرجع السابق.

(٤) تهذيب الكمال، ٣١٣/١٢.

(٥) الجرح والتعديل، ٢٥٤/٤.

(٦) سير أعلام النبلاء، ٣٩١/٥.

(٧) تقريب التهذيب، ص ٤٢٧.

(٨) المرجع السابق.

(٩) تهذيب الكمال، ٣٢٨/١٤.

(١٠) ميزان الاعتدال، ٣٩٦/٢.

(١١) تقريب التهذيب، ص ٤٩٣.

أخرج له الجماعة^(١).

(٥) غيلان بن جوير المعولي الأزدي البصري^(٢).

متفق على توثيقه.

قال الذهبي^(٣)، وابن حجر: "ثقة"^(٤).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٢٩هـ)^(٥).

(٦) عبد الله بن ذكوان القرشي، أبو عبد الرحمن المعروف بأبي الزناد، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥).

وجه الغرابة

حكم ابن عساكر على حديث عمرة بنت عبد الرحمن بالغرابة، فهو غريب سندًا، فلم يروه عنها إلا الزهري، وهو إمام يجمع حديثه، وتفرد به عبد الرحمن بن يزيد عنه، وهو ضعيف الحديث ولا يقبل تفرد^(٦)، فكيف لم يروه أصحاب الزهري عنه؟، وهنا وجه الغرابة لهذا الطريق. والمشهور في هذا الحديث من رواية الشعبي كما تقدم في التخريج، وقد رواه عنه جماعة كثيرة من الرواة، وأخرجه مسلم في صحيحه، والأربعة من طريق الشعبي.

الحكم على الحديث

الحديث من طريق عمرة ضعيف؛ لتفرد عبد الرحمن بن يزيد به. وأما حديث الشعبي فصحيح؛ لإخراج الإمام مسلم له في صحيحه.

(١) تقريب التهذيب، ص ٤٩٣.

(٢) تهذيب الكمال، ١٣٠/٢٣.

(٣) تاريخ الإسلام، ٤٧٩/٣.

(٤) تقريب التهذيب، ص ٧٧٨.

(٥) المرجع السابق.

(٦) المرجع السابق، ص ٦٠٤.

الحديث الثامن والسبعون

قال ابن عساكر:

(٧٨) أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ النَّبَا، أَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمُظَفَّرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ السَّبْطِ، حَدَّثَنَا جَدِّي الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ لَالٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَوْسٍ الْمُقْرِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عِصَامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ، قَالَ: حَظَبْنَا عُمَرَ بِالْجَابِيَةِ فَقَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَكْرِمُوا أَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَفْشُوا الْكَذِبَ حَتَّى يَشْهَدَ الرَّجُلُ وَمَا يُسْتَشْهَدُ، فَمَنْ أَرَادَ بُجُوحَةً^(١) الْجَنَّةَ فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ، وَهُوَ مِنَ الْاِثْنَيْنِ أَبْعَدُ، أَلَا لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ فَإِنَّ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ، أَلَا فَمَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ».

[حديث غريب من حديث شعبة عن عبد الملك، تفرد به عبد الحميد بن عيسا، عن أبي داود الطيالسي، عنه، وهو محفوظ من حديث عبد الملك، رواه عنه جرير بن حازم، وجرير بن عبد الحميد].

(٩٥٠٧) - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُظَفَّرِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَاغَنْدِيُّ. ح

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ الْقُسَيْرِيُّ، أَنَا أَبُو سَعْدٍ الْجَنْزُرُودِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ. ح
أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدَوَيْهِ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَسْرُورٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقْرِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ عُمَيْرٍ يُحَدِّثُ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ السَّوَائِي، قَالَ: حَظَبْنَا عُمَرَ بْنُ الْخَطَّابِ بِالْجَابِيَةِ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامِي فِيكُمْ، فَقَالَ: -وَقَالَ ابْنُ حَمْدَانَ: مَقَامِي فِيكُمْ الْيَوْمَ، قَالَ: - «أَحْسِنُوا إِلَى أَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَفْشُوا الْكَذِبَ حَتَّى يَشْهَدَ الرَّجُلُ عَلَى الشَّهَادَةِ لَا يُسْأَلُهَا - وَفِي حَدِيثِ

(١) بجوحة الجنة: وسط الجنة، وبجوحة كل شيء وسطه وخياره. انظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام، ٢٠٥/٢.

الْبَاغِنْدِي: لَا يُسْتَشْهَدُ-، وَيُخْلَفَ عَلَى الْيَمِينِ لَا يُسَأَلُهَا، فَمَنْ أَرَادَ -وَزَادَ الْبَاغِنْدِي: مِنْكُمْ وَقَالَا:-
بُجُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ، وَهُوَ مِنَ الْاِثْنَيْنِ أَبْعَدُ، وَلَا يَخْلُونَّ أَحَدُكُمْ
بِامْرَأَةٍ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا». انْتَهَى حَدِيثُ الْبَاغِنْدِيِّ، وَزَادَ أَبُو يَعْلَى: «وَمَنْ سَرَّتهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتُهُ
سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ».

(٩٥٠٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ، وَأَبُو
الْبَرَكَاتِ يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَدَائِنِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ، وَأَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ ابْنَا أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،
وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ النَّفَّوْرِ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا
جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: خَطَبَنَا عُمَرُ بِالْجَانِبَةِ فَقَالَ: قَامَ فِيْنَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَحْسِنُوا إِلَى أَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ».

(٩٥٠٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ بْنُ الْقُسَيْرِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْجَنْزُرُودِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ.
وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ بْنُ سَعْدَوَيْهِ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ سَبْطُ بَحْرَوَيْهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقْرِئِ،
قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ،
عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: خَطَبَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِالْجَانِبَةِ فَقَالَ: قَامَ فِيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامِي فِيكُمْ الْيَوْمَ،
فَقَالَ: «أَلَا أَحْسِنُوا إِلَى أَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ شَيْبَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ.

قَالَا: وَأَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ. ح
وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ طَاوُسٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَنَاءِمْ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ
زَكَرِيَّا الْبَيْعِيُّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ، نَا جَرِيرُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ
جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: خَطَبَ النَّاسَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِالْجَانِبَةِ وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي مِثْلِ مَقَامِي
هَذَا، فَقَالَ: «أَحْسِنُوا إِلَى أَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَفْشُو الْكَذِبُ حَتَّى يَخْلِفَ الرَّجُلُ عَلَى الْيَمِينِ
قَبْلَ أَنْ يُسْتَحْلَفَ -زَادَ يُونُسُ: عَلَيْهَا-، وَيَشْهَدَ عَلَى الشَّهَادَةِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدَ عَلَيْهَا، فَمَنْ أَحَبَّ
مِنْكُمْ أَنْ يَنَالَ بُجُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ، وَهُوَ مِنَ الْاِثْنَيْنِ أَبْعَدُ، أَلَا لَا
يَخْلُونَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ فَإِنَّ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ، أَلَا وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ تَسْوِئُهُ سَيِّئَتُهُ وَتَسْرُهُ حَسَنَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ».

(٩٥١٠) - حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ السِّمِّطِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ. ح

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْخُصَيْنِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمَذْهَبِ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا

جَرِيرٌ. ح

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النَّفَّورِ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْبُسَيْرِيِّ، وَأَبُو

نَصْرُ الزَّيْنِيِّ. ح

وَأَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْحَسَنِ، وَأَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ، وَأَبُو الْقَاسِمِ

سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْبَنَّا، قَالُوا: أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْبُسَيْرِيِّ. ح

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُهْتَدِيِّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ

الْفَضْلِ، قَالَا: أَنَا أَبُو نَصْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّيْنِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، نَا

الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، نَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ

النَّاسَ بِالْجَنَابَةِ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي مِثْلِ مَقَامِي هَذَا، فَقَالَ: «أَحْسِنُوا إِلَيَّ أَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ

يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ يَخْلِفُ أَحَدُهُمْ عَلَى الْيَمِينِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَخْلَفَ عَلَيْهَا، وَيَشْهَدُ

عَلَى الشَّهَادَةِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدَ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَنَالَ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزِمِ الْجُمَاعَةَ، فَإِنَّ

الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ، وَهُوَ مِنَ الْاِثْنَيْنِ أَبْعَدُ، أَلَا -وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ: وَلَا- يَخْلُونَ رَجُلٌ

بِامْرَأَةٍ فَإِنَّ تَالِيَهُمَا الشَّيْطَانُ، وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ تَسْرُهُ حَسَنَتُهُ وَتَسْوَهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ».

[ورواه غير هؤلاء عن عبد الملك فقال: عبد الله بن الزبير، عن عمر]^(١).

هذا الحديث مداره على عبد الملك بن عمير، واختلف عنه على ثمانية أوجه:

الوجه الأول: عبد الملك، عن جابر بن سمرة، عن عمر.

الوجه الثاني: عبد الملك، عن ابن الزبير، عن عمر.

الوجه الثالث: عبد الملك، عن قبيصة بن جابر، عن عمر.

الوجه الرابع: عبد الملك، عن رجل، عن ابن الزبير، عن عمر.

الوجه الخامس: عبد الملك، عن مجاهد، عن ابن الزبير، عن عمر.

(١) تاريخ دمشق، ١١/٢٠١-٢٠٢.

الوجه السادس: عبد الملك، عن ربعي بن حراش، عن عمر.

الوجه السابع: عبد الملك، عن رجاء بن حيوة، عن عمر.

الوجه الثامن: عبد الملك، عن رجل لم يسمه، عن عمر.

تفريغ الحديث

❁ الوجه الأول: (عبد الملك، عن جابر بن سمرة، عن عمر).

أخرجه الطبراني في معجمه الأوسط، ٢٠٤/٣، (ح٢٩٢٩)، ومعجمه الصغير، ١٥٨/١، (ح٢٤٥)، والخليلي في الإرشاد، ٦٤٥/٢، (ح١٨٣)، والخطيب البغدادي في تاريخه، ٥٨١/٢، (ح٥٥٣)، والمظفر بن الحسن في الفوائد المنتقاة عن الشيوخ، ص ١، جميعهم من طريق عبد الحميد بن عاصم، عن أبي داود، عن شعبة.

وأبو يعلى في مسنده، ١٣٣/١، (ح١٤١-١٤٢) -ومن طريقه: ابن حبان في صحيحه، ١٢٢/١٥، (ح٦٧٢٨)، والمقدسي في الأحاديث المختارة، ١٩١/١، (ح٩٦)-.

وأبو داود الطيالسي في مسنده، ٣٤/١، (ح٣١) -ومن طريقه: أبو نعيم في تثبيت الإمامة، ص ٢٥٤، (ح١٧٥)، والخطيب في تاريخ بغداد، ٥٨١/٢، (ح٥٥٣)، وفي الكفاية، ١٤٢/١، (ح٦٠)، والأصبهاني في منتهى رغبات السامعين، ص ٧٥، (ح٣٢)-.

والحارث في العوالي، ص ٦٢، (ح٦٨)، وابن أبي عاصم في السنة، ٦٣١/٢، (ح١٤٨٩)، والنسائي في سننه، ٢٨٤/٨، (ح٩١٧٥-٩١٧٦-٩١٧٧)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق، ص ٧٩، (ح١٥٧)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار، ٣٣٤/٩، (ح٣٧١٩)، وفي شرح معاني الآثار، ١٥٠/٤، (ح٦١١٧)، والطبراني في معجمه الأوسط، ١٨٤/٢، (ح١٦٥٩)، وابن منده في الإيمان، ٩٨٢/٢، (ح١٠٨٦)، من طريق جرير بن حازم.

وأبو يعلى في مسنده، ١٣٣/١، (ح١٤٣) -ومن طريقه: ابن حبان في صحيحه، ٣٩٩/١٢، (ح٥٥٨٦)، وابن منده في الإيمان، ٩٨٣/٢، (ح١٠٨٧)، والشهاب في مسنده، ٢٧٨/١، (ح٤٥٢)، و٩٠/٢، (ح٩٤٦)-.

والمحملي في الأمالي، ص ٢٤٢، (ح ٢٣٧)، ص ٢٤٢، (ح ٢٣٧) -ومن طريقه: المهرواني في المهروانيات، ص ١٧١، (ح ٩٥) -.

وأحمد بن حنبل في مسنده، ٣١٠/١، (ح ١٧٦) -ومن طريقه: ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير، ٢٣٧/٣، (ح ٤٦٣٦)، وأبو طاهر السلفي في المشيخة البغدادية، ص ٧٢، (ح ٦٢) -.

وابن ماجه في سننه، ٧٩١/٢، (ح ٢٣٦٣)، والنسائي في سننه الكبرى، ٢٨٤/٨، (ح ٩١٧٥)، وأبو طاهر المخلص في المخلصيات، ١٣٧/١، (ح ٧١)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد، ١٠٤٥/٥، (ح ١٧٦٩)، وقوام السنة في الترغيب والترهيب، ٥٢٧/١، (ح ٩٦١)، من طريق جرير بن عبد الحميد.

والطحاوي في شرح مشكل الآثار، ٢٥٦/٦، (ح ٢٤٦)، و٣٣٤/٩، (ح ٣٧١٨)، وفي شرح معاني الآثار، ١٥٠/٤، (ح ٦١١٧)، من طريق إسرائيل بن يونس.

وأبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين، ٥٣٤/٣، من طريق قرة بن خالد.

وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، ٣٠٢/٣، والدارقطني تعليقا، ١٢٢/٢، (ح ١٥٥)، من طريق محمد بن شبيب الزهراني.

سنتهم (شعبة، وابن حازم، وابن عبد الحميد، وإسرائيل، وقرة، ومحمد) عن عبد الملك بن عمير به نحوه، وذكره بعضهم مختصرا.

قال الطبراني: "لم يروه عن شعبة إلا أبو داود، تفرد به عبد الحميد بن عمام".

وقال الخليلي: "لم يروه عن أبي داود عن شعبة غير عبد الحميد بن عمام، ورواه غيره عن أبي داود عن جرير بن حازم، وهو أشهر".

وقال الخطيب: "هذا حديث غريب من حديث شعبة عن عبد الملك بن عمير، لا نعلم رواه غير عبد الحميد عن عمام عن أبي داود عنه، خالفه يونس بن حبيب الأصبهاني فرواه عن أبي داود، عن جرير بن حازم، عن عبد الملك بن عمير".

❀ الوجه الثاني: (عبد الملك، عن ابن الزبير، عن عمر).

أخرجه معمر بن راشد في جامعه، ٣٤١/١١، (ح ٢٠٧١٠) -ومن طريقه: عبد بن حميد في مسنده، ص ٣٨، (ح ٢٣)، والبغوي في شرح السنة، ٢٨/٩، والطحاوي في شرح مشكل الآثار، ٣٣٠/٩، (ح ٣٧١٣)، وابن بطة في الإبانة الكبرى، ٢٨٥/١، (ح ١١٥)، وابن حجر في الأمالي المطلقة، ص ٦٣ -.

وابن أبي خيثمة في تاريخه، ٢٣٧/٣، (ح٤٦٣٧)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار، ٣٣٠/٩، (ح٣٧١٢)، وقوام السنة في الترغيب والترهيب، ١٩٥/٣، (ح٢٣٤٠)-، من طريق قزعة بن سويد.

وعبد الله بن أحمد في السنة، ٣٣١/١، (ح٦٨٢)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده، ١٧٩/١، (ح٢٠١-٢٠٢)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار، ٣٣٠/٩، (ح٣٧١٠)، والمقدسي في الأحاديث المختارة، ٢٦٧/١، (ح١٥٦)، من طريق عبد الله المختار.

والنسائي في سننه الكبرى، ٢٨٥/٨، (ح٩١٧٨)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار، ٣٣٠/٩، (ح٣٧١٠)، وقوام السنة في الترغيب والترهيب، ٦٨/١، (ح١٦)، والمقدسي في الأحاديث المختارة، ٢٦٦/١، (ح١٥٥)، وابن حجر في الأمالي المطلقة، ص ٦٤، من طريق الحسين بن واقد.

والنسائي في سننه الكبرى، ٢٨٥/٨، (ح٩١٧٩)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار، ٣٣٠/٩، (ح٣٧١٤)، والخراطي في اعتلال القلوب، ١٢٥/١، (ح٢٤١)، والمقدسي في الأحاديث المختارة، ٢٦٧/١، (ح١٥٧)، من طريق يونس بن أبي إسحاق.

والعقيلي في الضعفاء الكبير، ٣٠٢/٣، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، ١٨/١، (ح٤٧)، وفي تثبيت الإمام، ص ٣٥٥، (ح١٧٦)، من طريق عمران بن عيينة، وفي معرفة الصحابة أيضاً من طريق حبان بن علي.

والشهاب في مسنده، ٢٤٩/١، (ح٤٠٤)، من طريق إبراهيم بن طهمان.

وابن عساكر في تاريخه، ١٤٢/٢٨، (ح٢٨٢٥٨)، من طريق سفيان الثوري.

وأيضاً في تاريخه، ١٤٤/٢٨، (ح٢٨٢٦١)، من طريق مندل.

وذكره الدارقطني في علله، ١٢٣/٢، (ح١٥٥)، من طريق إسرائيل، وعبد الحكيم بن منصور، وقيل: شعبة، والمسعودي، وداود بن الزبرقان، والحسين بن واقد، وأبي عوانة، ولم أقف على طرقهم.

جميعهم (معمر، وقزعة، وعبد الله، والحسين، ويونس، وعمران، وحبان، وإبراهيم، والثوري، ومندل، وإسرائيل، وعبد الحكيم بن منصور، وقيل: شعبة، والمسعودي، وداود بن الزبرقان، والحسين بن واقد، وأبو عوانة) عن عبد الملك بن عمير به، نحوه، وذكره أبو نعيم مختصراً.

❁ الوجه الثالث: (عبد الملك، عن قبيصة بن جابر، عن عمر).

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، ٤٠٤/٦، (ح٣٢٤١٢) - ومن طريقه: ابن أبي عاصم في السنة، ٦٣١/٢، (ح١٤٩٠)-، والطحاوي في شرح مشكل الآثار، ٣٣٤/٩، (ح٣٧١٩)، وذكره العقيلي في

الضعفاء الكبير، ٣/٣٠٢، من طريق يحيى أبي الخياة التيمي.

وأبو نعيم في تثبيت الإمامة، ص ٣٥٦، (ح ١٧٧)، من طريق عبيد بن غنام.

وذكره الدارقطني في العلل، ٢/١٢٥، قال: ورواه زهير، ومحمد بن ثابت، ولم أقف على طرقهما.

أربعتهم (يحيى، وعبيد، وزهير، ومحمد) عن عبد الملك بن عمير به، نحوه.

❁ الوجه الرابع: (عبد الملك، عن رجل، عن ابن الزبير، عن عمر).

أخرجه ابن أبي خيثمة، ٣/٢٣٨، (ح ٤٦٣٨)، من طريق عبيد الله بن عمرو.

والطحاوي في شرح مشكل الآثار، ٩/٣٣٠، (ح ٣٧١٠)، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير،

٣/٣٠٢، من طريق شيبان.

وذكره الدارقطني في علله، ٢/١٢٤، (ح ١٥٥)، وقال: ورواه شعيب بن صفوان، وزائدة، ولم أقف

على روايتهما.

أربعتهم (عبيد الله بن عمر، وشيبان، وشعيب، وزائدة) عن عبد الملك بن عمير به، نحوه مختصراً.

❁ الوجه الخامس: (عبد الملك، عن مجاهد، عن ابن الزبير، عن عمر).

أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار، ٩/٣٣٣، (ح ٣٧١٧)، من طريق عبيد الله بن عمرو، عن

عبد الله بن عمير به، بنحوه، واختصر آخره، قال الطحاوي: "لم يذكر بقية الحديث، فاحتمل أن يكون

الذي كان عند عبد الملك، عن مجاهد، عن أبي الزبير، عن عمر هو ما في الحديث خاصة، وما عنده من

بقية هذا الحديث عن مجاهد، أو عن غيره، عن ابن الزبير، والله أعلم بحقيقة الأمر في ذلك".

❁ الوجه السادس: (عبد الملك، عن ربعي بن حراش، عن عمر).

أخرجه الضعفاء الكبير، ٣/٣٠٢، من طريق عمران بن عيينة، عن عبد الملك بن عمير به، نحوه.

وذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة، ١/١٨، بعد الحديث رقم (٤٧)، قال: ورواه عبد الملك أيضاً،

عن ربعي، عن عمر، نحوه.

❁ الوجه السابع: (عبد الملك، عن رجاء بن حيوة، عن عمر).

ذكره الدارقطني في علله، ٢/١٢٥، (ح ١٥٥)، وقال: رواه حماد بن سلمة، والمسعودي، وقيس،

عن عبد الملك، عن رجاء بن حيوة، عن عمر. ولم أقف على طرقهم.

وقال الدارقطني في الأفراد: "تفرّد به محمد بن مصعب عن حماد بن سلمة، والمسعودي، وقيس، عن

عبد الملك بن عمير عنه، وهو غريب من حديث رجاء عنه".

❁ الوجه الثامن: (عبد الملك، عن رجل لم يسمه، عن عمر).

ذكره الدارقطني في علله، ١٢٥/٢، (ح ١٥٥)، وقال: ابن عيينة، عن عبد الملك، عن رجل لم يسمه، عن عمر. ولم أقف عليه.

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على عبد الملك بن عمير، واختلف عنه على ثمانية أوجه:

الوجه الأول: عبد الملك، عن جابر بن سمرة، عن عمر.

الوجه الثاني: عبد الملك، عن ابن الزبير، عن عمر.

الوجه الثالث: عبد الملك، عن قبيصة بن جابر، عن عمر.

الوجه الرابع: عبد الملك، عن رجل، عن ابن الزبير، عن عمر.

الوجه الخامس: عبد الملك، عن مجاهد، عن ابن الزبير، عن عمر.

الوجه السادس: عبد الملك، عن ربعي بن حراش، عن عمر.

الوجه السابع: عبد الملك، عن رجاء بن حيوة، عن عمر.

الوجه الثامن: عبد الملك، عن رجل لم يسمه، عن عمر.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

عبد الملك بن عمير بن سويد بن جارية القرشي، ويقال: اللخمي، أبو عمرو، ويقال: أبو عمر الكوفي، المعروف بالقبطي^(١).

قال أبو جعفر السبتي^(٢)، وابن معين^(٣)، وابن نمير^(٤)، والعجلي^(٥): "ثقة"، وزاد ابن نمير: كان "متقناً"

(١) تهذيب الكمال، ٣٧٠/١٨.

(٢) إكمال تهذيب الكمال، ٣٢٩/٨.

(٣) تاريخ أسماء الثقات، ص ١٠٤.

(٤) تهذيب التهذيب، ٤١٢/٦.

(٥) معرفة الثقات، ١٠٤/٢.

للحديث".

وقال ابن أبي حاتم: "حدثنا صالح بن أحمد، حدثنا علي بن المديني: سمعت ابن مهدي يقول: كان الثوري يعجب من حفظ عبد الملك. قال صالح: فقلت لأبي: هو عبد الملك بن عمير؟ قال: نعم. قال ابن أبي حاتم: فذكرت ذلك لأبي، فقال: هذا وهم، إنما هو عبد الملك بن أبي سليمان، وعبد الملك بن عمير لم يوصف بالحفظ"^(١).

وقال النسائي: "ليس به بأس"^(٢).

وقال أحمد بن حنبل: "عبد الملك بن عمير مضطرب الحديث جدًّا مع قلة روايته، ما أرى له خمسمائة حديث، وقد غلط في كثير منها"^(٣)، وقال مرة: "مضطرب الحديث، قلّ من روى عنه إلا اختلف عليه"^(٤). ووصفه الدارقطني، وابن حبان بالتدليس^(٥). وقال ابن حجر: "تابعي مشهور، من الثقات، مشهور بالتدليس"، وعدّه في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين^(٦).

وذكره العلائي في المختلطين في القسم الأول، وقال: "احتج به الشيخان، وغيرهما"^(٧).

وقال ابن حجر: "ثقة، فصيح، عالم، تغيّر حفظه، وربما دلس"^(٨).

الخلاصة في حاله - والله أعلم -: أنه صدوق، في حديثه اضطراب، قال ابن حجر: "احتج به الجماعة، وأخرج له الشيخان من رواية القدماء عنه في الاحتجاج، ومن رواية بعض المتأخرين عنه في المتابعات، وإنما عيب عليه أنه تغيّر حفظه لكبر سنه؛ لأنه عاش مائة وثلاث سنين، ولم يذكره ابن عدي في الكامل، ولا ابن حبان"^(٩).

(١) الجرح والتعديل، ٣٦٠/٥.

(٢) تهذيب التهذيب، ٤١٢/٦.

(٣) الجرح والتعديل، ٣٦٠/٥.

(٤) العلل ومعرفة الرجال لأحمد - رواية المروزي -، ص ٨٨.

(٥) طبقات المدلسين، ص ٤١.

(٦) المرجع السابق.

(٧) المختلطين، ص ٧٦.

(٨) تقريب التهذيب، ص ٦٢٥.

(٩) هدى الساري، ص ٤٢٢.

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (عبد الملك، عن جابر بن سمرة، عن عمر):

(١) شُعْبَةُ بن الْحَجَّاج، ثقة، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥٣).

(٢) جَرِير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شُجَاع الأزدي، العتكي، أبو النَّضر البصري^(١):

قال القُطَّان^(٢)، وابن سعد^(٣)، وابن مَعِين^(٤)، والإمام أحمد^(٥)، والعجلي^(٦)، وأحمد بن صالح المصري^(٧)، والبزار^(٨)، وابن عدي^(٩)، والدارقطني^(١٠): "ثقة"، وزاد ابن سعد: "إلا أنه اختلط في آخر عمره"، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "كان يخطئ؛ لأن أكثر ما كان يحدث من حفظه"^(١١)، وقال أيضًا: "كان من الحُفَّاظ المتقنين، وأهل الورع في الدين"^(١٢).

وقال حمَّاد بن زيد: "كان الغرباء إذا قدموا أتيناهم فيقول هشام الدَّسْتَوَائِي: هاتوها، وكان أحفظنا جرير بن حازم"^(١٣)، وقال ابن مَعِين: "صاحب كتاب"^(١٤)، وقال الإمام أحمد: "كان حافظًا"^(١٥).
وقال ابن المديني: "وكان يهمل في الشيء"^(١٦).

وقال الإمام أحمد^(١٧)، والنسائي^(١٨): "ليس به بأس"، وزاد أحمد: "في حديثه بعض الشيء".

(١) تهذيب الكمال، ٥٢٤/٤.

(٢) تاريخ ابن معين -رواية الدوري-، ٣٤٧/٤.

(٣) الطبقات الكبرى، ٢٠٥/٧.

(٤) تاريخ ابن معين -رواية الدوري-، ١٤٤/٤.

(٥) العلل ومعرفة الرجال، ٥١٢/١.

(٦) معرفة الثقات، ٢٦٦/١.

(٧) إكمال تهذيب الكمال، ١٨٠/٣.

(٨) مسند البزار، ٢٦٢/١٣.

(٩) الكامل في الضعفاء، ٣٤٤/٢.

(١٠) سنن الدارقطني، ١٩٣/١.

(١١) الثقات لابن حبان، ١٤٤/٦.

(١٢) مشاهير علماء الأمصار، ص ٢٥٠.

(١٣) الكامل في الضعفاء، ٣٤٤/٢.

(١٤) الجرح والتعديل، ٥٠٤/٢.

(١٥) العلل ومعرفة الرجال -رواية المروزي وغيره-، ص ٧٣.

(١٦) إكمال تهذيب الكمال، ١٨٠/٣.

(١٧) العلل ومعرفة الرجال -رواية المروزي وغيره-، ص ٦٠.

(١٨) تهذيب الكمال، ٥٢٤/٤.

قال الأثرم: "سمعت أبا عبد الله ذكر قول حماد بن زيد: كان جرير أحفظنا، ثم نظر إلي أبو عبد الله، فتبسّم، وقال: ولكنه بأخرة، فقلت: يحفظ عن يحيى، عن عمرة، عن عائشة، قالت: أصبحت أنا وحفصة صائمتين، فأنكره، وقال: من وراءه؟. قلت: جرير، قال جرير كان يحدث بالتوهم. قلت: أكان يُحدّثهم بالتوهم بمصر خاصة أو غيرها؟. قال: في غيرها، وفيها"^(١).

وقال أبو حاتم^(٢)، والساجي^(٣): "صدوق"، وزاد الساجي: "حدّث بمصر أحاديث وهم فيها، وهي مقلوبة".

وضّعه في روايته عن قتادة: الإمام أحمد^(٤)، وابن عدي^(٥)، وغيرهما.

ووصفه بالاختلاط كل من: ابن مَهْدِيٍّ^(٦)، وابن سعد^(٧)، وأبو حاتم^(٨)، والبزار^(٩)، وغيرهم.

وقال الذهبي: "ثقة، لَمَّا اختلط حَجَبَهُ وَلَدُهُ"^(١٠)، وقال ابن حجر: "ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدّث من حفظه، مات سنة سبعين بعدما اختلط، لكن لم يحدث في حال اختلاطه"^(١١)، وعدّه في المرتبة الأولى من مراتب المُدَلِّسِينَ؛ وهم مَنْ لم يوصف بذلك إلا نادراً^(١٢)، وقال: "أحد الثقات، وصفه بالتدليس يحيى الحِمَّاني في حديثه عن أبي حازم، عن سهل بن سعد في صفة صلاة النبي ﷺ"^(١٣).

(١) سير أعلام النبلاء، ٩٨/٧.

(٢) الجرح والتعديل، ٥٠٤/٢.

(٣) إكمال تهذيب الكمال، ١٨٠/٣.

(٤) العلل ومعرفة الرجال، ١٠/٣.

(٥) الكامل في الضعفاء، ٣٤٤/٢.

(٦) الجرح والتعديل، ٥٠٤/٢.

(٧) الطبقات الكبرى، ٢٠٥/٧.

(٨) الجرح والتعديل، ٥٠٤/٢.

(٩) مسند البزار، ٢٦٢/١٣.

(١٠) الكاشف، ٢٩١/١.

(١١) تقريب التهذيب، ص ١٩٦.

(١٢) طبقات المدلسين، ص ١٣.

(١٣) المصدر السابق، ص ٢٠.

الراجح في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة؛ لكثرة من وثّقه، وحديثه من كتابه أصح، ولأنه يهيم في حفظه، غير أن هذا الوهم لم يُنزل من مرتبة الثقة إلى ما هو أدنى منها؛ لكون أوهامه "اغْتَفِرَتْ ... في سعة ما روى"^(١).

وأما حديثه عن قتادة فقد ضعّف فيه.

وأما اختلاطه فلم يؤثر على حديثه ومرتبته؛ قال ابن مَهْدِيٍّ: "جرير بن حازم اختلط، وكان له أولادٌ أصحابٌ حديث، فلما خشوا ذلك منه حجّبه، فلم يسمع منه أحد في اختلاطه شيئاً"^(٢)، أخرج له الجماعة^(٣).

٣) جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الحميد الضَّبِّي، أبو عبد الله، ثقة، صحيح الكتاب، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٨).

٤) إِسْرَائِيلُ بْنُ يونس بن أَبِي إِسْحاق الهمدانيّ السبيعيّ، أبو يوسف الكوفيّ^(٤). قال الإمام أحمد^(٥)، وابن معين^(٦)، ومحمد بن عبد الله بن نمير^(٧)، وابن سعد^(٨)، والعجليّ^(٩)، وأبو حاتم^(١٠): "ثقة".

وقال الترمذيّ: "وإسرائيل هو ثبت في أبي إِسْحاق"^(١١)، وقال الإمام أحمد: "كان شيخاً، ثقة، يعجب من حفظه"^(١٢).

(١) سير أعلام النبلاء، ١٠٠/٧.

(٢) الجرح والتعديل، ٥٠٤/٢.

(٣) تقريب التهذيب، ص ١٩٦.

(٤) تهذيب الكمال، ٥١٥/٢.

(٥) الجرح والتعديل، ٣٣١/٢.

(٦) تاريخ ابن أبي خيثمة، ٣٨٨/٢.

(٧) تهذيب التهذيب، ٢٦٣/١.

(٨) الطبقات الكبرى، ٣٥٢/٦.

(٩) معرفة الثقات، ٢٢٢/١.

(١٠) الجرح والتعديل، ٣٣١/٢.

(١١) سنن الترمذي، ٤٠٠/٢.

(١٢) الجرح والتعديل، ٣٣١/٢.

وقال أبو داود: "قلت لأحمد: إسرائيل إذا انفرد بحديثٍ يحتج به؟". قال: إسرائيل ثبت الحديث" (١).

واختص إسرائيل بحفظ حديث أبي إسحاق -جده-، ووصفه بذلك:

ابن مهدي^(٢)، وأبوه يونس بن أبي إسحاق^(٣)، وأبو حاتم^(٤)، والدارقطني^(٥)، وقدمه ابن مهدي في إسحاق على شعبة، وسفيان^(٦).

قال الذهبي -في كلامه عن تقديم إسرائيل في جده-: "هذا أنا إليه أميل مما تقدم، فإن إسرائيل كان عكّاز جده، وكان مع علمه وحفظه ذا صلاح وخشوع ﷺ" (٧).

وقال عيسى بن يونس: "كان أصحابنا سفيان وشريك -وعدّ قوماً- إذا اختلفوا في حديث أبي إسحاق يجيئون إلى أبي، فيقول: اذهبوا إلى ابني إسرائيل، فهو أروى عنه مني، وأتقن لها مني، وهو كان قائد جدّه" (٨).

وقال النسائي: "ليس به بأس" (٩)، وقال الإمام أحمد: "صالح الحديث" (١٠)، وقال يعقوب بن شيبه: "صالح الحديث، وفي حديثه لين" (١١).

وقال ابن عدي: "وإسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي كثير الحديث، مستقيم الحديث في حديث أبي إسحاق وغيره، وقد حدّث عنه الأئمة، ولم يتخلف أحد في الرواية عنه، وهذه الأحاديث التي ذكرتها من أنكر أحاديث رواها، وكل ذلك يحتمل" (١٢).

(١) سؤالات أبي داود للإمام أحمد، ص ٣١١.

(٢) علل الدارقطني، ٢١١/٧.

(٣) تاريخ بغداد، ٤٧٦/٧.

(٤) الجرح والتعديل، ٣٣١/٢.

(٥) علل الدارقطني، ٢١١/٧.

(٦) الكامل في الضعفاء، ١٣١/٢.

(٧) سير أعلام النبلاء، ٣٥٩/٧.

(٨) تاريخ بغداد، ٤٧٦/٧.

(٩) تهذيب التهذيب، ٢٦٣/١.

(١٠) العلل ومعرفة الرجال لأحمد -رواية المروزي وغيره-، ص ١٦٦.

(١١) تاريخ بغداد، ٤٧٦/٧.

(١٢) الكامل في الضعفاء، ١٣٠/٢.

وضعه ابن المديني^(١)، وابن حزم^(٢).

وقال الذهبي: "قد أثنى على إسرائيل الأكثر، واحتج به الشيخان، وكان حافظاً، وصاحب كتاب ومعرفة"^(٣)، وقال في "الكاشف": "ليس هو في الثبوت كسفيان، وشعبة، ولعله يقارهما في حديث جده، فإنه لازمه صباحاً ومساءً عشرة أعوام، وكان عبد الرحمن بن مهدي يروي عنه، ويقويه"^(٤).

وقال ابن حجر: "ثقة، تُكَلَّم فيه بلا حجة"^(٥).

الراجع في حاله - والله أعلم-: أنه ثقة، وأقوى حديثه ما حدث عن جده أبي إسحاق، قال الذهبي: "إن إسرائيل كان عكاز جده"، وقد تقدم ثناء الأئمة على روايته عن جده، وتقديم ما حدث من به كتابه، على ما حدث به من حفظه.

وأما من ضعفه فتبعوا ابن القطان في تضعيفه، كتلميذه ابن المديني، وتبعه أيضاً ابن حزم، وقد نصّ على هذا الذهبي حيث يقول: "مشى عليّ خلف أستاذه يحيى بن سعيد، وفقى أثرهما أبو محمد بن حزم، وقال: ضعيف، وعمد إلى أحاديثه التي في الصحيحين فردّها، ولم يحتج بها، فلا يلتفت إلى ذلك، بل هو ثقة"^(٦).

وقال ابن حجر فيمن ضعفه: "وبعد ثبوت ذلك، واحتجاج الشيخين به، لا يحمل من متأخر لا خبرة له بحقيقة حال من تقدّمه أن يطلق على إسرائيل الضعف، ويرد الأحاديث الصحيحة التي يرويها دائماً؛ لاستناده إلى كون القطان كان يحمل عليه من غير أن يعرف وجه ذلك الحمل... - ثم ذكر أن سبب تضعيفه أحاديث أنكرت عليه رواها عن أبي يحيى القتات - وقال: "وأبو يحيى ضعفه الأئمة النقاد، فالحمل عليه أولى من الحمل على من وثقوه - والله أعلم -، احتج به الأئمة كلهم"^(٧)، وأما من أنزله عن مرتبة التوثيق فقد خالف بذلك جمهور النقاد المتقدمين.

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٦٢هـ)^(٨).

(١) العلل لابن المديني، ص ٨٦.

(٢) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، ص ٦٦.

(٣) سير أعلام النبلاء، ٣٥٨/٧.

(٤) الكاشف، ٢٤١/١.

(٥) تقريب التهذيب، ص ١٣٤.

(٦) سير أعلام النبلاء، ٣٥٨/٧.

(٧) فتح الباري لابن حجر، ٣٩٠/١.

(٨) تقريب التهذيب، ص ١٣٤.

(٥) قرة بن خالد السدوسي أبو خالد، ويقال: أبو محمد البصري^(١).

متفق على توثيقه.

قال يحيى القطان: "كان قرة عندنا من أثبت شيوخنا"^(٢).

وقال الذهبي: "ثبت، عالم"^(٣)، وقال ابن حجر: "ثقة، ضابط"^(٤).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٥٥هـ)^(٥).

(٦) محمد بن شبيب الزهراني البصري^(٦).

ثقة.

قال يحيى بن معين: "ثقة"^(٧)، وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٨).

وقال النسائي: "ليس به بأس"^(٩).

وقال الذهبي: "وثق"^(١٠)، وقال ابن حجر: "ثقة"^(١١).

أخرج له مسلم، والنسائي.

❖ ورواه عنه على الوجه الثاني (عبد الملك، عن ابن الزبير، عن عمر) جماعة، منهم:

(١) مَعْمَر بن راشد الأزدي الحُدَّانِيّ، أبو عروة بن أبي عمرو البصري^(١٢).

(١) تهذيب الكمال، ٥٧٧/٢٣.

(٢) الجرح والتعديل، ١٣٠/٧.

(٣) الكاشف، ١٣٦/٢.

(٤) تقريب التهذيب، ص ٨٠٠.

(٥) المرجع السابق.

(٦) تهذيب الكمال، ٣٥٦/٢٥.

(٧) الجرح والتعديل، ٢٨٥/٧.

(٨) الثقات، ٤٠١/٧.

(٩) تهذيب الكمال، ٣٥٦/٢٥.

(١٠) الكاشف، ١٨٠/٢.

(١١) تقريب التهذيب، ص ٨٥٣.

(١٢) تهذيب الكمال، ٣٠٣/٢٨.

قال ابن معين^(١)، ويعقوب بن شيبّة^(٢)، والعجلي^(٣)، والنسائي^(٤): "ثقة".

وعده علي بن المديني^(٥) فيمن دار الإسناد عليهم، وقال أبو حاتم: "انتهى الإسناد إلى ستة نفر أدركهم معمر وكتب عنهم، لا أعلم اجتمع لأحد غير معمر"^(٦).

وقال الإمام أحمد: "ما انضم أحد إلى معمر إلا وجدت معمرًا يتقدمه في الطلب، كان من أطلب أهل زمانه للعلم"^(٧).

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "كان فقيهاً، حافظاً، متقناً، ورعاً"^(٨).

وقال يحيى بن معين: "كان عبد الرزاق في حديث معمر أثبت من هشام بن يوسف"^(٩).

تكلّم في سماع أهل البصرة منه، وفي اضطراب روايته عن ثابت وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة.

قال يعقوب بن شيبّة: "سماع أهل البصرة من معمر حيث قدم عليهم فيه اضطراب؛ لأن كتبه لم تكن معه"^(١٠).

وقال أبو حاتم: "ما حدّث معمر بالبصرة فيه أغاليط، وهو صالح الحديث"^(١١).

وقال الدارقطني: "يقال: إن معمرًا حدّث بالبصرة من حفظه بأحاديث وهم في بعضها"^(١٢).

وقال يحيى: "وحديث معمر عن ثابت، وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عروة، وهذا الضرب

(١) تهذيب التهذيب، ٤/١٢٥.

(٢) تهذيب الكمال، ٢٨/٣٠٣.

(٣) الثقات للعجلي، ص ٤٣٥.

(٤) السنن الكبرى للنسائي، ١/٣٤٠.

(٥) العلل لابن المديني، ص ٣٩.

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ٨/٢٥٦.

(٧) الجرح والتعديل، ٨/٢٥٦.

(٨) الثقات لابن حبان، ٧/٤٨٤.

(٩) الجرح والتعديل، ٨/٢٥٦.

(١٠) شرح علل الترمذي، ٢/٧٦٦.

(١١) الجرح والتعديل، ٨/٢٥٦.

(١٢) هُدَى الساري، ص ٣٨١.

مضطرب، كثير الأوهام"^(١)، وقال ابن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين يقول: "إذا حدثك معمر عن العراقيين فحَقِّقه، إلا عن الزهري وابن طاوس؛ فإنه حديثه عنهما مستقيم، فأما أهل الكوفة وأهل البصرة فلا، وما عمل في حديث الأعمش شيئاً"^(٢).

وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت، فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت، والأعمش، وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدّث به بالبصرة"^(٣)، وقال في فتح الباري: "لم يخرج له -البخاري- من رواية أهل البصرة عنه إلا ما توبعوا عليه عنه، واحتج به الأئمة كلهم"^(٤).

الراجح في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة، ثبت، إلا أن حديثه في العراق فيه أوهام، وقد احتملت له في سعة ما روى، قال الذهبي: "أحد الأعلام الثقات، له أوهام معروفة، أُحتملت له في سعة ما أُتقن"^(٥)، وقال في موضع آخر: "فما نزال نحتج بمعمر حتى يلوح لنا خطؤه بمخالفة من هو أحفظ منه، أو نعدّه من الثقات"^(٦)، وفي حديثه عن ثابت البناني وهشام بن عروة وعاصم بن أبي النجود والأعمش ضعف واضطراب، وأما حديثه عن الزهري وابن طاوس فمستقيم، وهو من أثبت الناس في الزهري كما نص عليه ابن معين^(٧)، وغيره.

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٥٤هـ)^(٨).

(٢) عبد الله بن المختار البصري^(٩).

ثقة.

قال ابن معين "ثقة"^(١٠)، وذكره ابن حبان في "الثقات"^(١١).

(١) تهذيب التهذيب، ٢٤٥/١٠.

(٢) تاريخ ابن أبي خيثمة، ٣٢٥/١.

(٣) تقريب التهذيب، ص ٥٤١.

(٤) فتح الباري لابن حجر، ٤٤٥/١.

(٥) ميزان الاعتدال، ١٥٤/٤.

(٦) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، ص ١٦٦.

(٧) الجرح والتعديل، ٢٥٨/٨.

(٨) تقريب التهذيب، ص ٥٤١.

(٩) تهذيب الكمال، ١١١/١٦.

(١٠) الجرح والتعديل، ١٧٠/٥.

(١١) الثقات، ٥٤/٧.

وقال أبو حاتم: "لا بأس به" ^(١).

وقال الذهبي: "توفي شاباً طريّاً، وكان ثقة" ^(٢)، وقال ابن حجر: "لا بأس به" ^(٣).

أخرج له الترمذي في "الشمايل"، والباقون سوى البخاري ^(٤).

٣) الحسين بن واقد المروزي، أبو عبد الله، قاضي مرو ^(٥).

قال ابن معين: "ثقة" ^(٦).

وقال ابن المبارك: "من مثله؟" ^(٧).

وقال أبو بكر الأثرم: قلت لأبي عبد الله: ما تقول في الحسين بن واقد؟ فقال: "لا بأس به. وأثنى عليه خيراً" ^(٨).

وقال أبو زرعة ^(٩)، وأبو داود ^(١٠)، والنسائي ^(١١): "ليس به بأس".

وقال الساجي: "فيه نظر، وهو صدوق، يهمل" ^(١٢).

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "وكان من خيار الناس، وقعت فتنة أبي مسلم فلم يسأل عنها أحدًا إلى أن انجلت، وربما أخطأ في الروايات، وقد كتب عن أيوب السخيتاني وأيوب بن خوط جميعًا، فكل حديث منكر عنده عن أيوب عن نافع عن ابن عمر، إنما هو أيوب بن خوط، وليس بأيوب السخيتاني" ^(١٣).

(١) الجرح والتعديل، ١٧٠/٥.

(٢) تاريخ الإسلام، ٤٤٦/٣.

(٣) تقريب التهذيب، ص ٥٤٤.

(٤) المرجع السابق.

(٥) تهذيب الكمال، ٤٩١/٦.

(٦) سؤالات ابن الجنيد، ص ٣٨٤.

(٧) الكاشف، ٣٣٧/١.

(٨) الجرح والتعديل، ٦٦/٣.

(٩) المرجع السابق.

(١٠) تهذيب التهذيب، ٣٧٣/٢.

(١١) تهذيب الكمال، ٤٩١/٦.

(١٢) تهذيب التهذيب، ٣٧٣/٢.

(١٣) الثقات، ٢٠٩/٦.

ووصفه الدارقطني^(١)، وأبو يعلى الخليلي بالتدليس^(٢)، وذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب التدليس.

وقال الذهبي: "صدوق"^(٣)، وقال ابن حجر: "ثقة، له أوهام"^(٤).

الراجع في حاله -والله أعلم-: أنه صدوق، يخطئ، وذكر له الأئمة أحاديث استنكرت عليه.

أخرج له البخاري تعليقاً، ومسلم والأربعة، توفي سنة (١٥٧هـ)، وقيل: (١٥٩هـ)^(٥).

(٤) يونس بن أبي إسحاق، واسمه عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي، أبو إسرائيل الكوفي^(٦).

قال ابن سعد^(٧)، وابن معين^(٨)، العجلي^(٩): "ثقة".

وقال عبد الرحمن بن مهدي: "يونس بن أبي إسحاق لم يكن به بأس"^(١٠)، وقال عبد الله بن أحمد عن

أبيه: "حديثه مضطرب"^(١١)، وقال العجلي: "جائز الحديث"^(١٢)، وقال أبو حاتم: "كان صدوقاً، إلا أنه لا

يحتج بحديثه"^(١٣)، وقال النسائي: "ليس به بأس"^(١٤).

وقال الساجي: "صدوق، كان يقدم عثمان على علي، وضعفه بعضهم"^(١٥).

وقال ابن عدي: "ويونس بن أبي إسحاق له أحاديث حسان، وروى عنه الناس، وإسرائيل بن يونس

(١) طبقات المدلسين، ص ٢٠.

(٢) جامع التحصيل، ص ١٠٦.

(٣) المغني في الضعفاء، ١/١٧٦.

(٤) تقريب التهذيب، ص ٢٥١.

(٥) المرجع السابق.

(٦) تهذيب الكمال، ٢٣/٤٨٨.

(٧) الطبقات الكبرى، ٦/٣٤٤.

(٨) الكامل في الضعفاء، ٨/٥٢٥.

(٩) معرفة الثقات، ٢/٣٧٧.

(١٠) المرجع السابق.

(١١) الجرح والتعديل، ٩/٢٤٤.

(١٢) معرفة الثقات، ٢/٣٧٧.

(١٣) الجرح والتعديل، ٩/٢٤٤.

(١٤) تهذيب التهذيب، ١١/٤٣٤.

(١٥) المرجع السابق.

ابنه، وعيسى بن يونس ابنه، وإسرائيل وعيسى أخوان، وهم من أهل بيت العلم والروايات، وحديث الكوفة يدور عليهم^(١)، وقال الحاكم: "ربما وهم في روايته"^(٢).

وقال الذهبي: "صدوق"^(٣)، وقال ابن حجر: "صدوق، يهم قليلاً"^(٤).

الخلاصة - والله أعلم:- أنه صدوق، حسن الحديث.

أخرج له البخاري في كتاب "القراءة خلف الإمام" وغيره، والباقون، توفي سنة (١٥٢هـ)^(٥).

(٥) إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني، أبو سعيد، ثقة، يُغرب، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٦).

(٦) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، متفق على توثيقه وجلالته، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢١).

(٧) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق الهمداني السبيعي، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٧٨).

❖ ورواه عنه على الوجه الثالث (عبد الملك، عن قبيصة بن جابر، عن عمر):

(١) يحيى بن يعلى بن حرمة التيمي، أبو المَحَيَّة الكوفي^(٦).

ثقة.

قال ابن معين^(٧)، والذهبي^(٨)، وابن حجر^(٩): "ثقة".

أخرج له مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، توفي سنة (١٨٠هـ)^(١٠).

(٢) عبيد بن غنام بن حفص بن غياث، أبو محمد النخعي الكوفي^(١١).

(١) الكامل في الضعفاء، ٥٢٥/٨.

(٢) تهذيب التهذيب، ٤٣٤/١١.

(٣) الكاشف، ٤٠٢/٢.

(٤) تقريب التهذيب، ص ١٠٩٧.

(٥) المرجع السابق.

(٦) تهذيب الكمال، ٤٨/٣٢.

(٧) الجرح والتعديل، ١٩٦/٩.

(٨) الكاشف، ٣٧٦/٢.

(٩) تقريب التهذيب، ص ١٠٧٠.

(١٠) المرجع السابق.

(١١) تاريخ الإسلام، ٩٨٠/٦.

قال مسلمة: "كوفي، ثقة"^(١)، وقال الذهبي: "ثقة"^(٢).

توفي سنة (٢٩٧هـ)^(٣).

٣) زهير بن معاوية بن خديج، أبو خيثمة الكوفي، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٨).

❖ ورواه عنه على الوجه الرابع (عبد الملك، عن رجل، عن ابن الزبير، عن عمر):

١) عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣١).

٢) شيبان بن فروخ، وهو شيبان بن أبي شيبة الحنطلي مولاهم، أبو محمد الأبلبي^(٤).

قال أحمد بن حنبل^(٥)، ومسلمة بن القاسم^(٦): "ثقة".

وقال أبو زرعة^(٧)، والساجي^(٨): "صدوق"، وزاد أبو زرعة: "يهم كثير"^(٩)، وزاد الساجي "قدي".

وقال أبو حاتم: "كان يرى القدر، واضطر الناس إليه بأخرة"^(١٠).

وقال ابن قانع: "صالح"^(١١).

وقال الذهبي: كان "ثقة، صدوقاً، أكثر"^(١٢)، وقال في "المغني": "ثقة، مشهور"^(١٣)، وقال في

"السير": "الحافظ، الصدوق"^(١٤)، وقال ابن حجر: "صدوق، يهم، رمي بالقدر"^(١٥).

(١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ٥٣/٧.

(٢) سير أعلام النبلاء، ٥٥٨/١٣.

(٣) الوافي بالوفيات، ٢٨١/١٩.

(٤) تهذيب الكمال، ٥٩٨/١٢.

(٥) تهذيب التهذيب، ٣٧٤/٤.

(٦) إكمال تهذيب الكمال، ٣٠٩/٦.

(٧) الجرح والتعديل، ٣٥٧/٤.

(٨) إكمال تهذيب الكمال، ٣٠٩/٦.

(٩) سؤالات البرذعي لأبي زرعة، ص ٢٢٦.

(١٠) الجرح والتعديل، ٣٥٧/٤.

(١١) إكمال تهذيب الكمال، ٣٠٩/٦.

(١٢) تاريخ الإسلام، ٨٣٩/٥.

(١٣) المغني في الضعفاء، ٣٠١/١.

(١٤) سير أعلام النبلاء، ١٠١/١١.

(١٥) تقريب التهذيب، ص ٤٤١.

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه صدوق.

أخرج له مسلم، وأبو داود، والنسائي، توفي سنة (٢٣٥هـ)، وقيل: (٢٣٦هـ)^(١).

(٣) زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي^(٢).

متفق على توثيقه.

قال الذهبي: "ثقة، حجة، صاحب سنة"^(٣)، وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت"^(٤).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٦٠هـ)، وقيل: بعدها^(٥).

❖ ورواه عنه على الوجه الخامس (عبد الملك، عن مجاهد، عن ابن الزبير، عن عمر):

عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي، ثقة، سبقت ترجمته في الوجه الرابع.

❖ ورواه عنه على الوجه السادس (عبد الملك، عن ربعي بن حراش، عن عمر):

عمران بن عيينة بن أبي عمران الهلالي، أبو الحسن الكوفي^(٦).

قال أبو بكر البزار: "ليس به بأس"^(٧).

وقال ابن معين^(٨)، والعجلي^(٩)، وأبو داود^(١٠): "صالح الحديث".

وقال ابن معين في رواية ابن محرز: "ليس بشيء، ضعيف"^(١١).

وقال أبو حاتم: "لا يحتج بحديثه؛ لأنه يأتي بالمناكير"^(١٢).

(١) تقريب التهذيب، ص ٤٤١.

(٢) تهذيب الكمال، ٢٧٣/٩.

(٣) الكاشف، ٤٠٠/١.

(٤) تقريب التهذيب، ص ٣٣٣.

(٥) المرجع السابق.

(٦) تهذيب الكمال، ٣٤٥/٢٢.

(٧) تهذيب التهذيب، ١٣٧/٨.

(٨) تاريخ أسماء الثقات، ص ٢٤١.

(٩) الثقات للعجلي، ١٩٠/٢.

(١٠) تهذيب التهذيب، ١٣٧/٨.

(١١) تاريخ ابن معين -رواية ابن محرز-، ص ١٠٢.

(١٢) الجرح والتعديل، ٣٠٢/٦.

وقال أبو جعفر العقيلي: "في حديثه وهم وخطأ"^(١).

وقال الذهبي: "صالح الحديث"^(٢)، وقال ابن حجر: "صدوق، له أوهام"^(٣).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه صالح الحديث، في حديثه أوهام، وذكر العقيلي هذا الحديث في أوهامه.

❖ ورواه عنه على الوجه السابع (عبد الملك، عن رجاء بن حيوة، عن عمر):

(١) حماد بن سلمة بن دينار البصريّ، أبو سلمة، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٦).

(٢) عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي، أبو العميس المسعودي، الكوفي^(٤).

متفق على توثيقه.

قال الذهبي: "كان إماماً، حجة، حافظاً، مجتهداً"^(٥)، وقال ابن حجر: "ثقة، فقيه، ثبت"^(٦).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (٩٤هـ)^(٧).

(٣) قيس بن الربيع الأسدي، صدوق، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣٨).

❖ ورواه عنه على الوجه الثامن (عبد الملك، عن رجل لم يسمه، عن عمر):

سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم

(٢٦).

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في تخريج هذا الحديث ودراسة الاختلاف أن الحمل فيه على مداره عبد الملك

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي، ٣/٣٠١.

(٢) ميزان الاعتدال، ٣/٢٤٠.

(٣) تقريب التهذيب، ص ٧٥١.

(٤) تحذيب الكمال، ١٩/٧٣.

(٥) تاريخ الإسلام، ٢/١١٣٧.

(٦) تقريب التهذيب، ص ٦٤٠.

(٧) المرجع السابق.

ابن عمير، ويترجح بالقرائن الآتية:

رواه عنه في كل وجه عدد من الثقات، عدا الوجه السادس الذي تفرد به عمران بن عيينة، فالاختلاف الواسع في هذا الحديث، وتعدد الأوجه عن المدار ورواية الثقات لها، يدل على اضطرابه فيه، وخاصة وأن المدار مضطرب الحديث، قال أحمد بن حنبل: "عبد الملك بن عمير مضطرب جداً في حديثه، اختلف عنه الحفاظ؛ يعني: فيما رووا عنه"^(١).

أن كل من ذكر الخلاف من الأئمة جعلوا الحمل في اضطرابه على المدار، قال الدارقطني بعد ذكر الاختلافات: "ويشبهه أن يكون الاضطراب في هذا الإسناد من عبد الملك بن عمير؛ لكثرة اختلاف الثقات عنه في الإسناد"، والله أعلم.

وجه الغرابة

حكم ابن عساكر بغرابة طريق شعبة بن الحجاج في الوجه الأول، ووجه الغرابة فيه تفرد عبد الحميد بن عصام الجرجاني به -وهو صدوق-^(٢)، وخالف بذلك من رواه عن أبي داود عن جرير بن حازم، وهو علي بن حمزة -وهو صدوق-^(٣)، ويونس بن حبيب -ثقة-^(٤)، وأبو داود توبع في هذا الوجه الذي يرويه عن جرير بن حازم، فقد تابعه شيبان بن فروخ، ووهب بن جرير، وعارم، بينما تفرد عن شعبة، وتفرد عنه تلميذه بهذا الطريق، وهو مما يستغرب من حديث شعبة خاصة وأنه إمام يجمع حديثه، ويؤيد ذلك ذكر الإمام الدارقطني لرواية شعبة بصيغة التمرّض، فقال "وقيل: عن شعبة"، فكأنه لا يرى ثبوت ذلك عنه^(٥)، والله أعلم.

قال الخطيب: "هذا حديث غريب من حديث شعبة عن عبد الملك بن عمير، لا نعلم رواه غير عبد الحميد عن عصام عن أبي داود عنه، خالفه يونس بن حبيب الأصبهاني، فرواه عن أبي داود عن جرير بن حازم عن عبد الملك بن عمير".

(١) سؤالات أبي داود للإمام أحمد، ص ٢٩٥.

(٢) تاريخ الإسلام، ١٦/٦.

(٣) تاريخ الإسلام، ٨٨٢/٥.

(٤) المرجع السابق، ٤٥٩/٦.

(٥) علل الدارقطني، ١٢٢/٢.

الحكم على الحديث

الحديث حسن؛ لحال مداره عبد الملك بن عمير، فهو صدوق، والمتن ثابت عن عمر رضي الله عنه بالمتابعات من أوجه أخرى.

● ومن المتابعات لهذا الحديث:

- رواية عبد الله بن دينار.

أخرجها أحمد بن مسنده، ٢٦٨/١، (ح ١١٤)، والترمذي في سننه، ٤/٤٦٥، (ح ٢١٦٥)، والحاكم في مستدركه، ١/١٩٧، (ح ٣٧٨-٣٨٨)، وغيرهم.

قال الترمذي: "حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا النضر بن إسماعيل أبو المغيرة، عن محمد بن سوقة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: خطبنا عمر بالجابية فقال: يا أيها الناس، إني قمت فيكم كمقام رسول الله ﷺ فينا فقال: «أوصيكم بأصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يفشو الكذب حتى يحلف الرجل ولا يستحلف، ويشهد الشاهد ولا يستشهد، ألا لا يخلون رجل بامرأة إلا كانا لثما الشيطان، عليكم بالجماعة، وإياكم والفرقة، فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، من أراد بحبوة الجنة فليلزم الجماعة، من سرتة حسنته وساءتة سيئته فذلك المؤمن».

قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وقد رواه ابن المبارك عن محمد بن سوقة، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن عمر عن النبي ﷺ".

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فإني لا أعلم خلافاً بين أصحاب عبد الله ابن المبارك في إقامة هذا الإسناد عنه، ولم يخرجاه، وله شاهدان عن محمد بن سوقة، قد يستشهد بمثلهما في مثل هذه المواضع".

- رواية سعد بن أبي وقاص.

أخرجها الحاكم في مستدركه، ١/١٩٩، (ح ٣٩٠) قال: حدثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، حدثني أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد المؤذن، ثنا أحمد بن زيد بن هارون القزاز بمكة، قال: ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثني إبراهيم بن مهاجر بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: وقف عمر بن الخطاب بالجابية فقال: رحم الله رجلاً سمع مقالتي فوعاها، إني رأيت

رسول الله ﷺ وقف فينا كمقامي فيكم، ثم قال: «احفظوني في أصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم» ثلاثاً «ثم يكثر الهرج، ويظهر الكذب، ويشهد الرجل ولا يستشهد، ويحلف ولا يستحلف، من أحب منكم بمبوحة الجنة فعليه بالجماعة، فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، ألا لا يخلون رجل بامرأة فإن الشيطان ثالثهما، من سرته حسنته وسأته سيئته فهو مؤمن». وقال: إسناده صحيح.

وقال المقدسي: "إسناده صحيح بالمتابعة"^(١).

وقال الذهبي: "وهذا صحيح. وقبله صححه الحاكم، قلت: فالحديث بمجموع هذه الطرق صحيح.



الحديث التاسع والسبعون

قال ابن عساكر:

(٧٩) (١٠١٤٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ طَاهِرُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ بِشْرِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحِنَائِيُّ، حِينِيذٍ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ حَمَزَةَ، نَبَأَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَجَلِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَارِثِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ هَانِيٍّ بْنِ مُدْلِجٍ بْنِ الْمُقَدَّادِ بْنِ زَمَلٍ بْنِ عَمْرِو الْعُدْرِيِّ مِنْ لَفْظِهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِيهِ^(١)، عَنْ زَمَلٍ بْنِ عَمْرِو الْعُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ لِبَنِي عُذْرَةَ صَنْمٌ يُقَالُ لَهُ: حُمَامٌ، وَكَانُوا يُعْظَمُونَهُ، وَكَانَ فِي بَنِي هُنْدٍ بَنٍ حَرَامٌ بَنٍ ضِنَّةَ بَنٍ عَبْدِ بْنِ كَبِيرٍ بَنٍ عُذْرَةَ، وَكَانَ سَادَتُهُ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ: طَارِقٌ، وَكَانَ يَعْتَرُونَ عِنْدَهُ، فَلَمَّا ظَهَرَ النَّبِيُّ ﷺ سَمِعْنَا صَوْتًا يَقُولُ: يَا بَنِي هُنْدٍ بَنٍ حَرَامٍ، ظَهَرَ الْحَقُّ، وَأَوْدَى حُمَامٌ، وَدَفَعَ الشِّرْكَ الْإِسْلَامَ. قَالَ: فَفَرَعْنَا لِذَلِكَ وَهَالِكَا، فَمَكَّنْنَا أَيَّامًا، ثُمَّ سَمِعْنَا صَوْتًا وَهُوَ يَقُولُ: يَا طَارِقُ، يَا طَارِقُ، بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ الصَّادِقُ، بِوَحْيٍ نَاطِقٍ، صَدَعَ صَادِعٌ بِأَرْضِ هَمَامَةَ، لِنَاصِرِيهِ السَّلَامَةَ، وَلِحَاذِلِيهِ النَّدَامَةَ، هَذَا الْوَدَاعُ مَيِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. قَالَ زَمَلٌ: فَوَقَعَ الصَنْمُ لَوَجْهِهِ، قَالَ زَمَلٌ: فَابْتَعْتُ رَاحِلَةً، وَرَحَلْتُ حَتَّى أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مَعَ نَفَرٍ مِنْ قَوْمِي، وَأَنْشَدْتُهُ شِعْرًا، قُلْتُ:

إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ أَعْمَلْتُ نَصَّهَا أَكَلَفَهَا حُزْنًا وَفُورًا مِنَ الرَّمْلِ
لَأَنْصُرَ خَيْرَ النَّاسِ نَصْرًا مُؤَزَّرًا وَأَعْقُدَ حَبْلًا مِنْ حَبَالِكَ فِي حَبْلِي
وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ لَا شَيْءَ غَيْرُهُ أَدِينُ لَهُ مَا أَثْقَلْتُ قَدَمِي نَعْلِي

قَالَ: وَأَسْلَمْتُ، وَبَايَعْتُهُ، وَأَخْبَرَنَاهُ بِمَا سَمِعْنَا، فَقَالَ: «ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ الْجِنِّ»، ثُمَّ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ، إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَى الْأَنْتَامِ كَافَّةً، أَدْعُوهُمْ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ، وَإِنِّي رَسُولُهُ وَعَبْدُهُ، وَأَنْ يَحْجُوا الْبَيْتَ، وَيَصُومُوا شَهْرًا مِنْ أَنْثَى عَشْرًا، وَهُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ، فَمَنْ أَجَابَنِي لَهُ الْجَنَّةُ نُزُلًا وَثَوَابًا، وَمَنْ عَصَانِي

(١) وفي مختصر تاريخ دمشق: "أبو الحارث محمد بن الحارث بن هانئ بن الحارث بن هانئ بن مدلج بن المقداد بن زمل بن عمرو العذري، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن زمل بن عمرو العذري"، فزاد في إسناده: (عن جده عن أبيه)، كما في فوائد تمام، وفي كنز العمال، ٣٨٢/١٢.

فَلَهُ النَّارُ مُنْقَلَبًا وَمُثْوًى»، قَالَ: فَأَسْلَمْنَا، وَعَقَّدَ لَنَا لَوَاءً، وَكَتَبَ لَنَا كِتَابًا، نُسَخَّتُهُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيُزِيلَ بَيْنَ عَمْرٍو وَمَنْ أَسْلَمَ مَعَهُ خَاصَّةً، إِلَيَّ بَعَثْتُهُ إِلَى قَوْمِهِ كَافَّةً، فَمَنْ أَسْلَمَ فَفِي حِزْبِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ أَبَى فَلَهُ أَمَانٌ شَهْرَيْنِ، شَهِدَ عَلَيَّ بَنُ أَبِي طَالِبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْأَنْصَارِيُّ. انتهى.

[غريب جدًا] ^(١).

تخريج الحديث

أخرجه تمام الرازي في فوائده، ٨٢/١، (ح ١٨٧) - ومن طريقه: الحنائي في فوائده، ٣٨٥/١، (ح ٥٦-)، عن محمد بن الحارث به، مثله.

دراسة الإسناد

- (١) أَبُو الْحَارِثِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ هَانئِ بْنِ مَدْلَجِ بْنِ الْمُقْدَادِ بْنِ زَمَلِ بْنِ عَمْرٍو الْعَذْرِي ^(٢).
- قال الذهبي: "عن آبائه، شيخ لتمام، لا يدرى من هو، ولا آباؤه من هم، فلا يعتمد على ما رواه" ^(٣).
- (٢) "أبي": الحارث بن هانئ بن الحارث العذري ^(٤)، لم أقف على من تكلم فيه بجرّح أو تعديل.
- (٣) "أبيه": هانئ بن الحارث ^(٥)، لم أقف على من تكلم فيه بجرّح أو تعديل.
- (٤) "جده": مُدَلِّجُ بْنُ الْمُقْدَادِ بْنِ زَمَلِ بْنِ عَمْرٍو الْعَذْرِي ^(٦)، لم أقف على من تكلم فيه بجرّح أو تعديل.
- (٥) "أبيه": المقداد، لم أقف على من تكلم فيه بجرّح أو تعديل.

(١) تاريخ دمشق، ٤٨٩/١١.

(٢) المرجع السابق، وإكمال الإكمال، لابن نقطة، ٢٨٢/١.

(٣) المغني في الضعفاء، ٥٦٤/٢.

(٤) تاريخ دمشق، ٤٩٠/١١.

(٥) لسان الميزان، ١٨٥/٦.

(٦) التاريخ الكبير، ٦٩/٨، والثقات لابن حبان، ٥٢٧/٧.

وجه الغرابة

حكم عليه بالغرابة "غريب جدًّا"؛ لضعف الحديث الشديد، فهو مسلسل بالمجاهيل، كما تقدم بيانه.

الحكم على الحديث

الحديث ضعيف جدًّا، مسلسل بالمجاهيل.

الحديث الثمانون

قال ابن عساكر:

(٨٠) / (١٠١٤٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْمَرْزُوقِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُهْتَدِي، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَرْقِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّارِعِيُّ، نَبَّأَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، نَبَّأَنَا رُشْدُ بْنُ سَعْدٍ الْمَصْرِيُّ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: حَدِّثْنِي بِأَمْرٍ أَعْتَصِمُ بِهِ. قَالَ: «أَمْلِكْ عَلَيْكَ هَذَا»، وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ. انتهى.

(١٠١٤٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حُسُونِ النَّرْسِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ مُوسَى بْنُ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّرَّاجُ، نَبَّأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَبَّأَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرَّاجِ، عَنْ خَالِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ الْمُقْعَدِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَدِّثْنِي بِأَمْرٍ أَعْتَصِمُ بِهِ. قَالَ: «أَمْلِكْ عَلَيْكَ هَذَا»، وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ. قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَرَأَيْتُ ذَلِكَ يَسِيرًا، وَكُنْتُ قَلِيلَ الْكَلَامِ، فَلَمْ أَفْطَنْ لَهُ، وَإِذَا لَيْسَ شَيْءٌ أَشَدَّ مِنْهُ. انتهى.

وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ بْنُ سَمْعَانَ، عَنْ الزَّهْرِيِّ:

(١٠١٤٥) - أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النَّقُورِ، وَعَبْدُ الْبَاقِي بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ غَالِبٍ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْبُسْرِيِّ، قَالُوا: أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ، نَبَّأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ النَّيْسَابُورِيُّ، أَنْبَأَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، أَنْبَأَنَا وَهْبٌ، أَخْبَرَنِي ابْنُ سَمْعَانَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ، [أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ الْمُقْعَدِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ] ^(١) أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِأَمْرٍ أَعْتَصِمُ بِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْلِكْ عَلَى هَذَا»، وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ. قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ: رَأَيْتُ ذَلِكَ يَسِيرًا، وَكُنْتُ رَجُلًا قَلِيلَ الْكَلَامِ، وَلَمْ أَفْطَنْ لِمَادَا، وَلَا شَيْءٌ أَشَدَّ مِنْهُ. انتهى.

(١) أثبت هذا النص من طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٢/١٧٦.

[وهذا حديث غريب من حديث الزهري، لم يذكره مُحَمَّد بن يحيى الذهلي في الوهميات^(١)] انتهى^(٢).

تخريج الحديث

أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، ٤٦/٢، (ح ٧٢٥)، وفي الزهد^(٣)، ص ١٩، (ح ٨)، وابن زيدان في مسنده، ص ٢٨٣، (ح ٢٣)، والطبراني في معجمه الكبير، ٢٦٠/٣، (ح ٣٣٤٩)، وأبو أحمد الحاكم في الأسامي والكنى، ٣٦٣/٥، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، ٧٦٤/٢، (ح ٢٠٣٥)، من طريق رشدين بن سعد.

والرامهرمزي في المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، ص ٤٩٧، والطبراني في معجمه الأوسط، ٢٥٧/٢، (ح ١٩١٥)، وأبو طاهر المخلص في المخلصيات، ٩٣/٣، (ح ٢٠٦٦)، من طريق عبد الرحمن ابن عبد الحميد.

كلاهما (رشدين وعبد الرحمن) عن عقيل.

وابن وهب في الجامع في الحديث، ص ٤١٤، (ح ٣٠١) - ومن طريقه: الطبراني في معجمه الكبير، ٢٦٠/٣، (ح ٣٣٤٨)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، ٧٦٤/٢، (ح ٢٠٣٦) -.

وابن قانع في معجم الصحابة، ١٨٥/١، وأبو أحمد الحاكم في الأسامي والكنى، ٣٦٢/٥، من طريق عبد الله بن زياد بن سمعان.

وكلاهما (عقيل، وابن سمعان) عن الزهري، عن عبد الرحمن بن سعد به، نحوه.

دراسة الإسناد

(١) عُقَيْل بن خَالِد بن عُقَيْل، أبو خالد الأَيْلِيّ، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥٧).

(١) لعل الصواب: الزهريات. فالذهلي له كتاب جمع فيه حديث الزهري أسماء الزهريات، والله أعلم.

(٢) تاريخ دمشق، ٤٩١/١١.

(٣) سقط من إسناده عبد الرحمن بن سعد، (ح ٨).

ورواه عنه: (أ) رَشْدِين بن سعد بن مفلح المَهْرِي، أبو الحجاج المصري، ضعيف، رجح أبو حاتم ابن لهيعة عليه، وقال ابن يونس: "كان صالحًا في دينه، فأدركته غفلة الصالحين، فخلط في الحديث" (١).

(ب) عبد الرحمن بن عبد الحميد بن سالم المَهْرِي، أبو رجاء المصري، المكفوف، ثقة (٢).

(٢) عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي، أبو عبد الرحمن المدني (٣).

متروك الحديث.

قال الذهبي: "أحد المتروكين في الحديث" (٤)، وقال ابن حجر: "متروك، اتهمه بالكذب أبو داود، وغيره" (٥).

أخرج له أبو داود في المراسيل مقروناً، وابن ماجه (٦).

وجه الغرابة

هذا الحديث حكم عليه ابن عساكر بالغرابة، ووجه الغرابة هنا -والله أعلم-: هو تفرد الزهري بهذا الحديث، وفي قول ابن عساكر: "غريب" إشارة إلى تعليل هذا الحديث عن الإمام الزهري؛ وذلك أنه صاحب حديث مكثر، وهو ممن يجمع حديثه، فتفرد عقيل وابن سمعان بهذا اللفظ عن بقية أصحابه الثقات يعد منكرًا؛ لهذا قال: "وعقيل وإن كان من أصحاب الزهري الأثبات إلا أن من روى عنه رشدين ضعيف، وعبد الرحمن بن عبد الحميد رواه عنه ابن أخته أبو الطاهر وتحمله عنه وجادة، وهذا التحمل فيه كلام، وكذا من تابعه عن الزهري ابن سمعان متروك الحديث".

ويحتمل قول ابن عساكر -والله أعلم- بأنه غريب على غرابة طريق ابن سمعان؛ لأنه متروك الحديث، فيقصد ضعف هذا الطريق عنه.

(١) تقريب التهذيب، ص ٣٢٦.

(٢) تقريب التهذيب، ص ٥٨٨.

(٣) تهذيب الكمال، ٥٢٧/١٤.

(٤) الكاشف، ٥٥٣/١.

(٥) تقريب التهذيب، ص ٥٠٧.

(٦) المرجع السابق.

وقول ابن عساكر بأن محمد الذهلي لم يذكر هذا الحديث عن الزهري، وهو ممن جمع حديث الزهري^(١)، كأنه تأكيد منه -والله أعلم- على غرابة هذا الحديث عن الزهري، فكيف لم يذكره الذهلي، ولم يذكره غيره من أصحاب الزهري، ولم يخرج أصحاب الكتب المشهورة، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث ضعيف.

(١) قال سعيد بن منصور ليحيى بن معين: "لم لا تجمع حديث الزهري؟". فقال: كفانا محمد بن يحيى جمع حديث الزهري"، تاريخ دمشق، ٢٧٤/٧٣.

الحديث الحادي والثمانون

قال ابن عساكر:

(٨١) / (٦٦٨٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ حَمْرَةَ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الْهَاشِمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ جَدِّي إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَبْدِ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لِلْمَمْلُوكِ عَلَى مَوْلَاهُ ثَلَاثٌ: لَا يُعْجِلُهُ عَنْ صَلَاتِهِ، وَلَا يُقِيمُهُ عَنْ طَعَامِهِ، وَيَبِيعُهُ إِذَا اسْتَبَاعَهُ».

قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ: لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثُ الْوَاحِدُ، يَغْنِي: أَبَا الْعَبَّاسِ. [وَهُوَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ] ^(١).

تخريج الحديث

أخرجه تمام في فوائده، ١/١٦١، (ح. ٣٧٠).
والطبراني في معجمه الصغير، ٢/٢٥٦، (ح. ١١٢٣) - ومن طريقه: ابن عساكر في تاريخه، ٥٢/٢٩٦، (ح. ٥٦١٢٣) -، وابن عساكر في تاريخه أيضاً، ٤٥/٣٢٠، (ح. ٤٨٣٣٨)، من طريق أبي العباس محمد بن الحسن بن إسماعيل بن عبد الصمد الهاشمي به، مثله، وقال الطبراني: "على سيده"، بدل "مولاه".
قال أبو القاسم تمام: قال أبو يعقوب: "لم يكن عنده إلا هذا الحديث الواحد".
قال الطبراني: "لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، تفرد به ولده عنه".

دراسة الإسناد

(١) أبو العباس محمد بن الحسن بن إسماعيل بن عبد الصمد الهاشمي ^(٢).

(١) تاريخ دمشق، ٩/١٧.

(٢) المرجع السابق، ٥٢/٢٦٩.

لم أقف على من تكلم فيه بجرح أو تعديل.

(٢) إسماعيل بن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم^(١).

لم أقف على من تكلم فيه بجرح أو تعديل.

(٣) عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي^(٢).

ضعيف.

قال العقيلي: "حديثه غير محفوظ، ولا يعرف إلا به"^(٣).

قال الذهبي: "وما عبد الصمد بحجة، ولعل الحفاظ إنما سكتوا عنه مداراة للدولة"^(٤).

توفي سنة (١٨٥هـ)^(٥).

(٤) علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، أبو محمد^(٦).

متفق على توثيقه.

قال ابن سعد: "وكان ثقة، قليل الحديث"^(٧).

وقال ابن حجر: "ثقة، عابد"^(٨).

أخرج له البخاري في الأدب، والباقون، توفي سنة (١١٨هـ) على الصحيح^(٩).

وجه الغرابة

يتضح مما تقدم في التخريج ودراسة الإسناد أن حكم ابن عساكر بالغرابة في هذا الحديث من

(١) تاريخ دمشق، ١٧/٩.

(٢) تاريخ بغداد، ٣٠١/١٢.

(٣) الضعفاء الكبير، ٨٤/٣.

(٤) ميزان الاعتدال، ٦٢٠/٢.

(٥) تاريخ الإسلام، ٩١٣/٤.

(٦) تهذيب الكمال، ٣٥/٢١.

(٧) الطبقات الكبرى، ٢٣٩/٥.

(٨) تقريب التهذيب، ص ٧٠٠.

(٩) المرجع السابق.

وجهين:

الأول: تفرد أبي العباس محمد بن الحسن بهذا الحديث، فرواه عن جده، عن أبيه، عن أبيه، عن عبد الله بن عباس، وغرابته سندًا لا متنًا.

ثانياً: أن أبا العباس مجهول الحال، وكذا شيخه، وشيخ شيخه ضعيف، فسنده ضعيف.

الحكم على الحديث

الحديث ضعيف جدًّا، رواه مجهولون وضعيف، وتفردوا به.

الحديث الثاني والثمانون

قال ابن عساكر:

(٨٢) / (١١٣٦٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ حَمَزَةَ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَيْرٍ بْنِ يُوسُفَ بْنِ جَوْصَا قِرَاءَةً عَلَيْهِ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ أَنَسٍ، نَا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ، نَا شُعَيْبٌ - يَعْنِي: ابْنَ إِسْحَاقَ -، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: «تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَرَامًا وَبَنَى بِهَا حَلَالًا، وَمَاتَتْ بِسَرَفٍ^(١)، فَذَلِكَ قَبْرُهَا تَحْتَ السَّقِيفَةِ»، يَعْنِي: مَيْمُونَةَ^(٢). [غَرِيبٌ]^(٣).

تخريج الحديث

أخرجه تمام في فوائده، ٤٩/١، (ح ١٠٢). والطبراني في معجمه الأوسط، ١٧٢/١، (ح ٥٤٠) - ومن طريقه: ابن عساكر في تاريخه، ٤٩/٢١٠، (ح ٥٦٨٧) -، جميعهم من طريق شعيب بن إسحاق، عن الحسن بن دينار، عن أيوب، عن عكرمة به، مثله. قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن الحسن بن دينار إلا شعيب بن إسحاق".

دراسة الإسناد

(١) شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن راشد القرشي الأموي، أبو محمد الدمشقي^(٤).

(١) سرف: موضع من مكة على عشرة أميال، وقيل: أقل وأكثر. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٣٦٢/٢، وموقعه حاليًا: بين التنعيم ووادي فاطمة شمال غرب مكة على بُعد (١٢ كم) منها، ويُعدُّ "سرف" أحد أحياء ضواحي مكة الشمالية الغربية، يُعرف حاليًا باسم "النوارية". انظر: معالم مكة التاريخية والأثرية، لعاتق البلاد، ص ١٣٢-١٣٣.

(٢) ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية، كان اسمها "برة" فسمّاها رسول الله ﷺ ميمونة. انظر: أسد الغابة، ٢٧٢/٦.

(٣) تاريخ دمشق، ١٩/١٣.

(٤) تهذيب الكمال، ٥٠١/١٢.

متفق على توثيقه.

تكلم فيه بالإرجاء، ولم يذكر أنه داعية إليه.

قال أحمد بن حنبل: "ثقة، ما أصح حديثه وأوثقه" ^(١).

وقال الذهبي: "ثقة، مشهور" ^(٢)، وقال ابن حجر: "ثقة، رمي بالإرجاء" ^(٣).

أخرج له الجماعة عدا الترمذي، توفي سنة (١٨٩هـ) ^(٤).

(٢) الحسن بن دينار البصري، ويقال: هو الحسن بن واصل التميمي، أبو سعيد ^(٥).

متروك الحديث.

قال البخاري: "تركه يحيى، وعبد الرحمن، وابن المبارك، ووکیع" ^(٦).

وقال أحمد بن حنبل: "لا يكتب حديث الحسن بن دينار" ^(٧)، وقال أبو حاتم: "متروك الحديث، كذاب" ^(٨).

(٣) أيوب بن أبي تيمّة - واسمه كيسان - السّخّتيانيّ، أبو بكر البصريّ ^(٩).

متفق على توثيقه.

قال أبو حاتم: "لا يُسأل عن مثله" ^(١٠).

وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت، حُجّة، من كبار الفقهاء العبّاد" ^(١١).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٣١هـ) ^(١٢).

(١) الجرح والتعديل، ٤/٣٤١.

(٢) تاريخ الإسلام، ٤/٨٦٤.

(٣) تقريب التهذيب، ص ٤٣٦.

(٤) المرجع السابق.

(٥) تاريخ الإسلام، ٤/٣٣٢.

(٦) لسان الميزان، ٣/٤٠.

(٧) الجرح والتعديل، ٣/١١.

(٨) المرجع السابق.

(٩) تهذيب الكمال، ٣/٤٥٧.

(١٠) الجرح والتعديل، ١/١٣٣.

(١١) تقريب التهذيب، ص ١٥٨.

(١٢) المرجع السابق.

٤) عِكْرَمَةُ القرشي الهاشمي المدني، ثقة، تابعي، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

وجه الغرابة

حكم ابن عساكر بغرابة هذا الطريق عن شعيب بن إسحاق عن الحسن بن دينار، ووجه الغرابة - والله أعلم -: هو ضعف الحسن بن دينار، فقد تركه جماعة من الأئمة، وكذبه آخرون، فحاله ضعيف جداً، وتفرد بالرواية عنه شعيب بن إسحاق، وقد تابع الحسن بن دينار في رواية هذا الحديث الثقات من أصحاب أيوب السخيتاني كحماد بن زيد، وإسماعيل، وهيب، ومعمّر، وغيرهم، وقد أخرج البخاري في صحيحه من طريق وهيب عن أيوب هذا الحديث، فهو غريب سنداً من هذا الطريق الذي ذكره ابن عساكر، مشهور من طرق أخرى.

الحكم على الحديث

الحديث من هذا الطريق ضعيف جداً.

❖ وبغني عنه الروايات الصحيحة التي أخرجها الشيخان.

أخرجه البخاري في صحيحه، ١٤٢/٥، (ح ٤٢٥٨) قال: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرَمٌ، وَبَنَى بِهَا وَهُوَ حَلَالٌ، وَمَاتَتْ بِسَرَفٍ».

وأخرجه مسلم في صحيحه، ١٠٣١/٢-١٠٣٢، (ح ١٤١٠)، من طريق أبي الشعثاء، عن ابن عباس، نحوه.

الحديث الثالث والثمانون

قال ابن عساكر:

(٨٣) / (١١٣٧٣) - قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ السَّمَرْقَنْدِيِّ، عَنْ أَبِي طَاهِرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الصَّفْرِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَمِيعٍ، أَنَا أَبُو يَعْلَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمَزَةَ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ وَهَبِ بْنِ وَهَبِ الْقُرَشِيِّ عَلَى بَابِ مَنْزِلِهِ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ إِثْنَا عَشَرَ مِنْ حِفْظِهِ، نَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجِ أَبِي السَّمْحِ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرِّزْقُ إِلَى بَيْتٍ فِيهِ السَّخَاءُ أَسْرَعُ مِنَ الشَّفْرِ»^(١) إِلَى سَنَامِ^(٢) الْبَعِيرِ».

[قَوْلُهُ: ابْنُ التَّيْهَانِ وَهُمْ فَاحِشٌ، فَإِنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ صَحَابِيٌّ، وَإِنَّمَا هَذَا أَبُو الْهَيْثَمِ سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو الْعُنَوَادِيِّ اللَّيْثِيُّ، مُصْرِيٌّ، وَهَذَا الْحَدِيثُ غَرِيبٌ، وَعِنْدِي مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْهَيْثَمِ هَذَا قِطْعَةً صَالِحَةً بَعُلُو لَيْسَ هَذَا الْحَدِيثُ فِيهَا]^(٣).

تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخه، ٢٣/١٣، (ح ١١٣٧٣)، من طريق الحسن بن أحمد بن أبي البختري، عن يونس بن عبد الأعلى به، ولم أقف عليه عند غيره.

دراسة الإسناد

(١) الحسن بن أحمد بن أبي البختري وهب بن وهب القرشي الصيداوي^(٤).

(١) الشَّفْرَةُ: السكين العظيم، وما عرض من الحديد وحدد. انظر: تاج العروس، ٢١١/١٢.

(٢) سَنَامُ الْبَعِيرِ: أَعْلَى ظَهْرِهَا، وَالْجَمْعُ: أَسْنِمَةٌ، وَسَنِمٌ سَنَمًا فَهُوَ سَنِمٌ. انظر: المعجم الوسيط، ٤٥٥/١.

(٣) تاريخ دمشق، ٢٣/١٣.

(٤) المرجع السابق.

لم أقف على من تكلم فيه بجرح أو تعديل.

(٢) يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصّدقيّ، أبو موسى المصري^(١).

متفق على توثيقه.

قال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي يوثق يونس بن عبد الأعلى ويرفع من شأنه"^(٢).

وقال ابن حجر: "ثقة"^(٣)، وعدّه في المرتبة الثانية من مراتب المُدَلِّسين^(٤).

أخرج له مسلم، والنسائي، وابن ماجه، توفي سنة (٢٦٤هـ)^(٥).

(٣) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشيّ الفهري، ثقة، عابد، فاضل، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣).

(٤) عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

(٥) درّاج بن سمعان، يقال: اسمه عبد الرحمن، ودراج لقب، أبو السمع القرشي السهمي المصري القاص^(٦).

قال ابن معين: "ثقة"^(٧).

وقال أبو داود، وغيره: "حديثه مستقيم، إلا ما كان عن أبي الهيثم"^(٨).

وقال عثمان الدارمي: "درّاج ليس بذلك، وهو صدوق"^(٩).

وقال ابن عدي بعد ذكر بعض أحاديثه مما استنكر عليه: "وأرجو إذا أخرجت دراجًا وبرأته من هذه

الأحاديث التي أنكرت عليه أن سائر أحاديثه لا بأس بها، وتقرب صورته مما قال فيه يحيى بن معين"^(١٠).

(١) تهذيب الكمال، ٥١٣/٣٢.

(٢) الجرح والتعديل، ٢٤٣/٩.

(٣) تقريب التهذيب، ص ١٠٩٨.

(٤) طبقات المدلسين، ص ٣٦، وهم: من احتمل الأئمة تدليس، وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه؛ في

جنب من روى أو كان لا يدلّس إلا عن ثقة، طبقات المدلسين: ١٣.

(٥) المرجع السابق.

(٦) تهذيب الكمال، ٤٤٧/٨.

(٧) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي -، ص ١٠٣.

(٨) الكاشف، ٣٨٣/١.

(٩) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي -، ص ١٠٣.

(١٠) الكامل في الضعفاء، ١٠/٤.

وقال ابن شاهين: "دراج أبو السمح سليمان بن عمرو مصري، يروي عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، ما كان بهذا الإسناد فليس به بأس" (١).

وقال أحمد: "أحاديث دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد فيها ضعف" (٢)، وقال أيضًا: "روى مناكير كثيرة" (٣).

وقال فضلك الرازي لما ذكر له أن ابن معين قال: "دراج ثقة"، فقال: "ليس بثقة، ولا كرامة" (٤).
وقال أبو حاتم: "في حديثه صنعة" (٥).

وقال النسائي: "ليس بالقوي" (٦)، وقال في موضع آخر: "منكر الحديث" (٧).

وقال الدارقطني: "ضعيف" (٨)، وقال في موضع آخر: "متروك" (٩).

وقال ابن حجر: "صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف" (١٠).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه صدوق في غير حديثه عن أبي الهيثم، فهو ضعيف فيه، وقد روى هذا الحديث عن أبي الهيثم.

أخرج له البخاري في "الأدب" وغيره، والأربعة، توفي سنة (١٢٦هـ) (١١).

٦ سليمان بن عمرو بن عبد، ويقال: ابن عبيد الليثي العتواري، أبو الهيثم المصري، صاحب أبي سعيد الخدري.

متفق على توثيقه.

(١) تاريخ أسماء الثقات، ص ١٢٦.

(٢) الكامل في الضعفاء، ١٠/٤.

(٣) سؤالات أبي داود لأحمد، ص ٢٤٧.

(٤) تهذيب الكمال، ٤٧٧/٨.

(٥) الجرح والتعديل، ٤٤١/٣.

(٦) الضعفاء والمتروكون، ص ٣٩.

(٧) ميزان الاعتدال، ٢٤/٢.

(٨) سؤالات الحاكم للدراقطني، ص ١٧٠.

(٩) سؤالات البرقاني للدراقطني، ٧٣.

(١٠) تقريب التهذيب، ص ٣١٠.

(١١) المرجع السابق.

قال ابن معين: "مصري، ثقة"^(١)، وقال ابن حجر: "ثقة"^(٢).

أخرج له البخاري في "الأدب"، والباقون سوى مسلم^(٣).

وجه الغرابة

حكّم عليه ابن عساكر بالغرابة لتفرد درّاج عن أبي الهيثم، وهو كما تقدم روايته عن أبي الهيثم عن أبي سعيد ضعيفة منكّرة، قال أحمد: "أحاديث درّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد فيها ضعف"، فالغرابة سندًا لا متناً.

وقد تكون الغرابة من الوهم الحاصل في السند بإبدال أبي الهيثم المصري بالصحابي أبي الهيثم التيهان، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ لضعف رواية درّاج عن أبي الهيثم.

(١) الجرح والتعديل، ٤/١٣١.

(٢) تقريب التهذيب، ص ٤١١.

(٣) المرجع السابق.

الحديث الرابع والثمانون

قال ابن عساكر:

(٨٤) / (١١٦٨٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ رِضْوَانَ، وَأَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ شَاتِيلٍ، قَالُوا: أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَالِكٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الْجَحَافِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْبَبُهُمَا فَأَحِبَّهُمَا».

[هَذَا لَفْظٌ غَرِيبٌ، وَالْمَحْفُوظُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ].

(١١٦٨٩) - مَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، وَأَبُو الْمُظَفَّرِ الْقُشَيْرِيُّ، قَالَا: أَنَا أَبُو سَعْدٍ الْأَدِيبُ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ، ح.

وَأَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ، أَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُفَرِّجِ، قَالَا: أَنَا أَبُو يَعْلَى، نَا أَبُو هِشَامٍ - زَادَ ابْنُ حَمْدَانَ: الرَّفَاعِيُّ -، نَا ابْنُ فَضِيلٍ، نَا سَالِمُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي».

(١١٦٩٠) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبُو غَالِبِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُحَمَّدٍ، قَالُوا: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، نَا سُفْيَانُ - يَعْنِي: الثَّوْرِيُّ -، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ يَقُولُ: إِنِّي لَشَهِيدُ يَوْمَ مَاتَ الْحَسَنُ، فَذَكَرَ الْقِصَّةَ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي».

(١١٦٩١) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ مِهْرَانَ، نَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَهْدِيٍّ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُقْدَةَ، نَا يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا بْنِ شَيْبَانَ، نَا أَرْطَاءَةُ بْنُ حَبِيبٍ، نَا أَيُّوبُ بْنُ وَقْدٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ حَبَّابٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَحَبَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي»^(١).

هذا الحديث مداره على أبي حازم، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: أبو حازم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا». الوجه الثاني: أبو حازم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَحَبَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي».

تخريج الحديث

الوجه الأول: (أبو حازم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا»). أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، ٤٧٢/١٥، (ح ٩٧٥٩)، وفي فضائل الصحابة، ٧٧٥/٢، (ح ١٣٧١)، وابن أبي شيبة في مصنفه، ٣٧٨/٦، (ح ٣٢١٧٥)، كلاهما من طريق وكيع، عن سفيان الثوري، عن أبي الحجاج.

والطبراني في معجمه الكبير، ٤٩/٣، (ح ٢٦٥١)، من طريق علي بن عباس، عن سالم بن أبي حفصة وكثير بن إسماعيل.

ثلاثتهم (أبو الحجاج، وسالم، وكثير) عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، بنحوه، وزاد فيه الطبراني: «وأبغض من أبغضهما».

الوجه الثاني: (أبو حازم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَحَبَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي»).

أخرجه أبو يعلى في مسنده، ٧٨/١١، (ح ٦٢١٥) -ومن طريقه: ابن عدي في الكامل، ٣٧٤/٤-، من طريق ابن فضيل.

وأحمد في مسنده، ٥٠٦/١٦، (ح ١٠٨٧٢)، وفي فضائل الصحابة، ٧٧٨/٢، (ح ١٣٧٨)، وعبد الرزاق في مصنفه، ٤٧١/٣، (ح ٦٣٦٩) -ومن طريقه: الطبراني في معجمه الكبير، ٤٨/٣، (ح ٢٦٤٦-)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار، ١١٧/١٠، (ح ٣٩٦١)، والآجري في الشريعة، ٢١٨١/٥، والحاكم في مستدركه، ١٨٧/٣، (ح ٤٧٩٩)، عن الثوري.

والطبراني في معجمه الكبير، ٤٨/٣، (ح ٢٦٤٨)، وابن عساكر في تاريخه، ١٥٢/١٤، (ح ١٢٤٩٣)، من طريق إسرائيل بن يونس.

ثلاثتهم (ابن فضيل، والثوري، وإسرائيل) عن سالم بن أبي حفصة.

وابن عساكر في تاريخه، ١٣/١٩٨، (ح ١١٦٩١)، من طريق يونس بن خباب.

وإسحاق بن راهويه في مسنده، ١/٢٤٨، (ح ٢١١)، وأحمد في مسنده، ١٣/٢٦٠، (ح ٧٨٧٦)،

وفي فضائل الصحابة، ٢/٧٧١، (ح ١٣٥٩)، والنسائي في سننه الكبرى، ٧/٣١٧، (ح ٨١١٢)،

والطبراني في معجمه الكبير، ٣/٤٨، (ح ٢٦٤٧)، وفي الأوسط، ٥/١٠٢، (ح ٤٧٩٥)، جميعهم من طريق

الثوري، عن أبي الجحاف.

والطبراني في معجمه الكبير، ٣/٤٨، (ح ٢٦٤٩-٢٦٥٠)، من طريق حبيب بن أبي ثابت،

وطلحة بن مصرف.

والطبراني في معجمه الكبير، ٣/٤٧، (ح ٢٦٤٥)، والخطيب في تلخيص المتشابه في الرسم،

٢/٦٢٩، من طريق الحسن بن سالم بن أبي الجعد.

ستتهم (سالم، ويونس، وأبو الجحاف، وحبيب، وطلحة، والحسن) عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن

النبي ﷺ، نحوه، وزاد فيه عبد الرزاق قصة في أوله.

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على أبي حازم، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: أبو حازم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا».

الوجه الثاني: أبو حازم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَحَبَّ الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ فَقَدْ أَحَبَّنِي،

وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي».

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

سلمان، أبو حازم الأشجعي الكوفي، مولى عزة الأشجعية^(١).

متفق على توثيقه.

وقال ابن عبد البر: "أجمعوا على أنه ثقة"^(٢).

(١) تهذيب الكمال، ١١/٢٥٩.

(٢) إكمال تهذيب الكمال، ٥/٤٤١.

وقال ابن حجر: "ثقة"^(١).

أخرج له الجماعة، توفي على رأس سنة (١٠٠هـ)^(٢).

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (أبو حازم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَجِبَّهُمَا»):

(١) أبو الجحاف داود بن أبي عوف، واسمه سويد التميمي البرجمي، الكوفي.

قال يحيى بن معين^(٣)، وأحمد بن حنبل^(٤)، قال: "ثقة".

وقال عبد الله بن داود: "كان سفيان الثوري يوثقه ويعظمه"^(٥)، وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"،

وقال: "يخطئ"^(٦).

وقال أبو حاتم: "صالح الحديث، قليله"^(٧).

وقال النسائي: "ليس به بأس"^(٨).

تكلم في تشيعه: قال أبو جعفر العقيلي: "كان من الشيعة"^(٩).

وقال الجوزجاني: "كان معتقداً منهم، يعني: غير المحمودين في الحديث"^(١٠).

وقال ابن عدي: "له أحاديث، وهو من غالبية التشيع، وعامة حديثه في أهل البيت، وهو عندي ليس

بالقوي، ولا ممن يحتج به"^(١١).

وقال الأزدي: "زائع، ضعيف"^(١٢).

(١) تقريب التهذيب، ص ٣٩٨.

(٢) المرجع السابق.

(٣) ميزان الاعتدال، ١٨/٢.

(٤) العلل ومعرفة الرجال لأحمد - رواية ابنه عبد الله -، ٤٨٧/١.

(٥) الجرح والتعديل، ٤٢١/٣.

(٦) الثقات، ٢٨٠/٦.

(٧) المرجع السابق.

(٨) ميزان الاعتدال، ١٨/٢.

(٩) الضعفاء الكبير للعقيلي، ٣٧/٢.

(١٠) أحوال الرجال، ص ١٤٣.

(١١) الكامل في الضعفاء، ٥٤٥/٣.

(١٢) إكمال تهذيب الكمال، ٢٦١/٤.

وقال الذهبي: "صدوق، يغرب"^(١)، وقال ابن حجر: "صدوق، شيعي، ربما أخطأ"^(٢).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: التوسط في حاله هو الأقرب للصواب، صدوق، يخطئ، متشيع، ومن ضعفه فلاجل مذهبه، وحديثه في أهل البيت عامة كما ذكر ابن عدي لذلك تكلموا فيه.

■ **واختلف عليه بمثل ما اختلف على شيخه:**

الرواية الأولى: أبو الجحاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَجِبَّهُمَا».

الرواية الثانية: أبو الجحاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَحَبَّ الْحُسَيْنَ وَالْحُسَيْنَ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي».

وروى عنه الروایتين: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، إمام من أئمة المسلمين، وعلم من أعلام الدين، متفق على توثيقه وجلالته وإمامته، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢١).
وقد رواها عنه على الروایتين الأولى والثانية: وكيع بن الجراح، أبو سفيان الكوفي، ثقة، حافظ، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٨).

وتابعه على الرواية الثانية: (أ) الفضل بن دكين، أبو نعيم، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤٧).

(ب) أبو أحمد الزبيري، محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر الأسلمي، ثقة، ثبت، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥٣).

فتترجح بذلك الرواية الثانية «من أحب الحسن والحسين فقد أحبني، ...» الحديث، فقد رواها عن سفيان وكيع، وتابع وكيعاً في هذه الرواية عن سفيان: أبو نعيم، وأبو أحمد، وهما ثبتان متفق على توثيقهما، وبذلك تكون الرواية الراجحة عن أبي الجحاف هي الرواية الثانية.

(٢) سالم بن أبي حفصة العجلي، أبو يونس الكوفي^(٣).

(١) ديوان الضعفاء، ص ٤٥٥.

(٢) تقريب التهذيب، ص ٣٠٨.

(٣) تهذيب الكمال، ١٠/١٣٣.

قال يحيى بن معين^(١)، وعبد الله بن نمير^(٢)، والعجلي^(٣): "ثقة"، وزاد ابن نمير: "شيعي".

وقال يحيى بن معين مرة: "ليس به بأس، كان مغاليًا في الشيعة"^(٤).

وقال ابن سعد: "كان سالم يتشيع تشيعًا شديدًا"^(٥)، وقال علي بن المديني، عن أبي أحمد الزبيري: "حدثني شيخ بالكوفة يقال له: يحيى بن علي - وكان جليسا لسفيان الثوري - قال: كنا نجالس سفيان، وكان سالم بن أبي حفصة يجالس سفيان، فكان سالم أول شيء يذكر فضائل أبي بكر وعمر، ثم يأخذ في مناقب علي، فكان إذا أخذ في مناقب أبي بكر وعمر يقول سفيان: احذروه، فإنه يريد ما يريد"^(٦).

وقال أحمد بن حنبل: "كان شيعيًا، ما أظن به بأسًا في الحديث، وهو قليل الحديث"^(٧).

وقال أبو أحمد بن عدي: "له أحاديث، وعامة ما يرويه في فضائل أهل البيت، وهو من الغالين في متشيعي أهل الكوفة، وإنما عيب عليه الغلو فيه، وأما أحاديثه فأرجو أنه لا بأس به"^(٨).
وقال أبو حاتم: "هو من عتق الشيعة، صدوق، يكتب حديثه، ولا يحتج به"^(٩).

وقال الفلاس: "كان يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي لا يحدثان عن سالم بن أبي حفصة"^(١٠)،
وقال أيضًا: "ضعيف الحديث، يفرط في التشيع"^(١١).

وقال النسائي^(١٢)، وأبو بشر الدولابي: "ليس بثقة".

وقال العقيلي: "كان يفرط في التشيع، ويبغض أبا بكر وعمر، ويتناول عثمان رضي الله عنه؛ فترك لذلك،

(١) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي -، ص ١١٦.

(٢) إكمال تهذيب الكمال، ١٨٢/٥.

(٣) معرفة النقات، ٣٨٢/١.

(٤) سؤالات ابن الجنيّد، ص ٤٠٣.

(٥) الطبقات الكبرى، ٣٢٧/٦.

(٦) الضعفاء الكبير، للعقيلي، ١٥٢/٢.

(٧) العلل ومعرفة الرجال لأحمد - رواية ابنه عبد الله -، ٥٤٦/١.

(٨) الكامل في الضعفاء، ٣٧٤/٤.

(٩) المرجع السابق.

(١٠) المجروحين لابن حبان، ٣٤٣/١.

(١١) الجرح والتعديل، ١٨٠/٤.

(١٢) الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ٤٦.

وبحق ترك^(١).

وقال ابن حبان: "يقلب الأخبار، ويهم في الروايات"^(٢).

وقال الذهبي: "شيعي، لا يحتج بحديثه"^(٣)، وقال ابن حجر: "صدوق في الحديث، إلا أنه شيعي غالي"^(٤).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه صدوق، وكان داعية لمذهبه، لا يحتج به فيما يؤيد بدعته.

أخرج له البخاري في الأدب، والترمذي، توفي سنة (١٤٠ هـ) تقريباً^(٥).

■ واختلف عليه بمثل ما اختلف على شيخه:

الرواية الأولى: سالم، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَجِبْهُمَا».

الرواية الثانية: سالم، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَحَبَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي».

روى عنه الرواية الأولى: علي بن عابس الأسدي الكوفي، ضعيف^(٦).

وخالفه فروى عنه الرواية الثانية: (أ) محمد بن فضيل بن غزوان الضبي، أبو عبد الرحمن الكوفي، صدوق، عارف، رمي بالتشيع^(٧).

(ب) سفيان الثوري، متفق على توثيقه وجلالته وإمامته، سبقت ترجمته في الاختلاف على أبي الجحاف، وبيان أن روايته هنا راجحة.

(ج) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق الهمداني السبيعي، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٧٨).

يتضح مما تقدم في هذا الاختلاف على سالم أن الرواية الثانية عنه أرجح، فقد رواها ثلاثة رواة بينهم الثوري الحافظ الثقة، وروى عنه الرواية الأولى ضعيف، وتفرد بإخراجها الطبراني، بينما أخرج الرواية الثانية

(١) الضعفاء الكبير، ١٥٢/٢.

(٢) المجروحين، ٣٤٣/١.

(٣) الكاشف، ٤٢٢/١.

(٤) تقريب التهذيب، ص ٣٥٩.

(٥) المرجع السابق.

(٦) تقريب التهذيب، ص ٦٩٩.

(٧) المرجع السابق، ص ٨٨٩.

عدد من أصحاب المصنفات، منهم: الإمام أحمد.

(٣) كثير بن إسماعيل، أو ابن نافع النّوّاء، أبو إسماعيل التيمي الكوفي^(١).

متفق على تضعيفه.

قال الذهبي: "شيعي جلد، ضعفه"^(٢)، وقال ابن حجر: "ضعيف".

أخرج له الترمذي^(٣).

❖ ورواه عنه على الوجه الثاني (أبو حازم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَحَبَّ الْحَسَنَ

وَالْحُسَيْنَ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي»):

(١) سالم بن أبي حفصة العجلي، أبو يونس الكوفي، سبقت ترجمته في الوجه الأول وبيان الاختلاف

عليه، وأن روايته هنا راجحة.

(٢) يونس بن خَبَّاب الأسدي، أبو حمزة، ويقال: أبو الجهم الكوفي^(٤).

قال عثمان بن أبي شيبة: "ثقة، صدوق"^(٥).

وقال ابن معين: "ليس بثقة، كان يشتم أصحاب النبي ﷺ، ومن شتم أصحاب النبي ﷺ فليس بثقة"^(٦).

وقال أحمد بن حنبل: "كان خبيث الرأي"^(٧).

وقال الجوزجاني: "كذاب مفتر"^(٨).

وقال البخاري: "منكر الحديث"^(٩)، وفي موضع آخر: "مضطرب الحديث"^(١٠).

(١) تهذيب الكمال، ١٠٣/٢٤.

(٢) الكاشف، ١٤٣/٢.

(٣) تقريب التهذيب، ص ٨٠٧.

(٤) تهذيب الكمال، ٥٠٤/٣٢.

(٥) تاريخ أسماء الثقات، ص ٣٣٥.

(٦) سؤالات الجنيد، ص ٤٠٦.

(٧) العلل ومعرفة الرجال لأحمد - رواية ابنه عبد الله -، ٤١٩/١.

(٨) أحوال الرجال، ص ٥٠.

(٩) تهذيب الكمال، ٥٠٣/٣٢.

(١٠) الكامل في الضعفاء، ٥١٥/٨.

وقال العجلي: "شيعي خبيث"^(١)، وقال أبو حاتم: "مضطرب الحديث، ليس بالقوي"^(٢).

وقال النسائي: "ضعيف"^(٣).

وقال ابن حبان: "لا تحل الرواية عنه؛ لأنه كان داعية إلى مذهبه، ثم مع ذلك ينفرد بالمناكير التي يرويها عن الثقات، والأحاديث الصحاح التي يسرقها عن الأثبات فيرويها عنهم"^(٤).

وقال ابن عدي: "وهو من الغالين في التشيع، وكان يحمل على عثمان، وأحاديثه مع غلوه تكتب"^(٥).

وقال الدارقطني: "رجل سوء، فيه شيعية مفرطة، كان يسب عثمان"^(٦)، وقال ابن شاهين: "لا شيء"^(٧).

وقال ابن حجر: "صدوق، يخطئ، ورمي بالرفض"^(٨).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ضعيف، وضعّفه الأئمة لسوء مذهبه، والأمر كما قال الحاكم أبو أحمد: "تركه يحيى وعبد الرحمن، وأحسننا في ذلك؛ لأنه كان يشتم عثمان، ومن سب أحدًا من الصحابة فهو أهل أن لا يروي عنه"^(٩).

٣) **أبو الجحاف** داود بن أبي عوف، سبقت ترجمته في الوجه الأول وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا راجحة.

٤) **حبيب بن أبي ثابت**، واسمه قيس بن دينار، ويقال: قيس بن هند، ويقال: هند الأسدي، أبو يحيى الكوفي^(١٠).

ثقة، متفق على توثيقه.

(١) الثقات، ص ٤٨٧.

(٢) الجرح والتعديل، ٩/٢٣٨.

(٣) الضعفاء والمتركون، ص ١٠٦.

(٤) المجروحين، ٣/١٤٠.

(٥) الكامل في الضعفاء، ٨/٥١٥.

(٦) الضعفاء والمتركون للدارقطني، ٣/١٣٧.

(٧) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين والمتركون، ص ٣٣١.

(٨) تقريب التهذيب، ص ١٠٩٨.

(٩) تهذيب التهذيب، ١١/٤٣٨.

(١٠) تهذيب الكمال، ٥/٣٥٨.

تكلم فيه بالتدليس، والإرسال:

أما تدليسه فقد وصفه بذلك: ابن خزيمة، والدارقطني^(١)، وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين^(٢).

وأما إرساله فذكره: أحمد^(٣)، وابن معين^(٤)، قالوا: "لم يسمع من عروة"، وقال أبو زرعة^(٥)، والحاكم^(٦): "لم يسمع من أم سلمة".

وقال الذهبي: "كان ثقة، مجتهدًا، فقيهاً"^(٧)، وقال ابن حجر: "ثقة، فقيه، جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس"^(٨).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١١٩هـ)^(٩).

(٥) طلحة بن مصرف بن عمرو الهمداني الياامي، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله الكوفي^(١٠).
متفق على توثيقه.

قال ابن إدريس: "ما رأيت الأعمش يثني على أحد أدركه إلا على طلحة بن مصرف"^(١١).
وقال الذهبي: "أحد الأئمة الأعلام، ومقرئ الكوفة في زمانه"^(١٢)، وقال ابن حجر: "ثقة، قارئ، فاضل"^(١٣).

(١) تعريف أهل التقديس، ص ٣٨.

(٢) المرجع السابق.

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم، ص ٢٨.

(٤) المرجع السابق.

(٥) المرجع السابق.

(٦) سؤالات السجزي للحاكم، ص ١٢١.

(٧) الكاشف، ٣٠٧/١.

(٨) تقريب التهذيب، ص ٢١٨.

(٩) المرجع السابق.

(١٠) تهذيب الكمال، ٤٣٣/١٣.

(١١) الجرح والتعديل، ٤٧٣/٤.

(١٢) تاريخ الإسلام، ٢٥١/٣.

(١٣) تقريب التهذيب، ص ٤٦٥.

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١١٢هـ)، وقيل: بعدها^(١).

٦) الحسن بن سالم بن أبي الجعد الأشجعي^(٢).

ذكره ابن حبان في "الثقات"^(٣)، وقال ابن معين: "صالح"^(٤).

ولم أقف على سوى قول ابن معين في حاله.

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في التخريج ودراسة الاختلافات قوة الوجه الثاني (أبو حازم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ أَحَبَّ الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي»)، ويترجح بالقرائن الآتية:

١. أن رواية الوجه الأولى -أبا الجحاف وسالمًا- مختلف عليهما، وبالنظر في الاختلاف عليهما تبين أن هذا الوجه مرجوح.

٢. أن رواية الوجه الثاني أكثر عددًا وأوثق حالاً ممن روى الوجه الأول، وأخرج الوجه الثاني عدد من الأئمة في مصنفاتهم بلفظ: «من أحب الحسن والحسين...»، فيكون هذا هو الوجه المحفوظ عن أبي حازم.

وجه الغرابة

حكم ابن عساكر بغرابة الوجه الأول، وهو غريب متناً، فمتمنه غير محفوظ عن أبي حازم كما تقدم، فوجه الغرابة -والله أعلم-: وجود العلة في متن هذا الحديث، وسبق بيان أن المحفوظ هو الوجه الثاني، وهذا يوافق ما رجحه ابن عساكر.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح صحيح إسناده.

(١) تقريب التهذيب، ص ٤٦٥.

(٢) الجرح والتعديل، ١٥/٣.

(٣) الثقات، ١٦٤/٦.

(٤) المرجع السابق.

خلاصة الفصل الثاني عشر: الأحاديث المعلّة بالغرابة

أصل من خلال دراسة هذا الفصل إلى النتائج الآتية:

١. أن معنى الغريب عند ابن عساكر يشابه معنى الغريب عند الترمذي، وأن ما ذكر فيه

أنه غريب لا يخلو من ثلاثة أمور:

الأول: التفرد، فيكون غريباً لتفرد الراوي بالحديث.

الثاني: الغرابة بوجود العلة في الحديث.

الثالث: إطلاقه "غريب جداً" على حديث ضعيف جداً.

٢. أن الغريب يقابله المحفوظ عنده.





الفصل الثالث عشر:
الأحاديث المعلّة بأكثر من جنس من العلل

الحديث الخامس والثمانون

قال ابن عساكر:

(٨٥) / (٦١٤٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمُذْهَبِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، نَا أَبِي، نَا عَلِيُّ - يَعْنِي: ابْنَ الْمَدِينِيِّ -، نَا مُعَاذٌ - يَعْنِي: ابْنَ هِشَامٍ -، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ أُمِّ الْحَكَمِ بِنْتِ الزُّبَيْرِ: أَنَّهَا «نَاوَلَتْ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كُتِفًا مِنْ لَحْمٍ فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ صَلَّى».

[وَرَوَاهُ مُوسَى بْنُ خَلْفٍ الْعَمِّيُّ عَنْ قَتَادَةَ فَأَسْنَدَهُ عَنْ ضُبَاعَةَ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ، بَدَلُ أُمِّ حَكِيمٍ].

(٦١٤٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَامِعٍ، نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نَا خَلْفُ بْنُ مُوسَى بْنُ خَلْفٍ، نَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ، عَنْ أُخْتِهَا ضُبَاعَةَ: أَنَّهَا رَأَتْ النَّبِيَّ ﷺ «أَكَلَ كُتِفًا، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ».

[وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ، فَلَمْ يَجْعَلْهُ مِنْ رِوَايَةِ إِسْحَاقَ، وَجَعَلَهُ مِنْ رِوَايَةِ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، إِلَّا أَنَّهُ اخْتَلَفَ فِيهِ عَنْهُ، فَرَوَاهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، وَعَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ الْحَكَمِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى ضُبَاعَةَ.

وَرَوَاهُ رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، وَزَيْدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَالِحِ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ حَكِيمٍ، فَرَادُوا فِي إِسْنَادِهِ صَالِحًا، وَقَالُوا: أُمُّ حَكِيمٍ، بَدَلُ أُمِّ الْحَكَمِ]

فأما حديث الخفاف:

(٦١٤٦) - فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَنْدَةَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ، وَأَبُو عَمْرٍو مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَا: نَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ الزُّبَيْرَانِ، نَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، نَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ الْحَكَمِ بِنْتِ الزُّبَيْرِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى أُخْتِهَا - يَعْنِي: ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ - «فَنَهَشَ^(١) مِنْ لَحْمٍ كُتِفٍ، ثُمَّ قَامَ إِلَى

(١) النهس: أخذ اللحم بأطراف الأسنان، والنهش: الأخذ بجميعها. النهاية في غريب الحديث، ١٣٥/٥.

الصَّلَاةِ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ».

وأما حديث عبدة:

(٦١٤٧) - فأخبرناه أبو الغنائم بن النرسي في كتابه، ثُمَّ حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خيرون، وأبو الحسين بن الطيوري، وأبو الغنائم بن النرسي واللفظ له، قالوا: أنا أبو أحمد الغندجاني - زاد ابن خيرون: وأبو الحسين الأصبهاني -، قالوا: أنا أحمد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل، قَالَ: قَالَ لي صدقة: عن عبدة، عن سعيد، عن قتادة، عن عبد الله بن الحارث، عن أم الحكم بنت الزبير، دخل النبي ﷺ على ضباعة.

وأما حديث روح:

(٦١٤٨) - فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْخَصَنِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمُذْهَبِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، نا رَوْحٌ، نا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَالِحِ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ أُمِّ حَكِيمِ بِنْتِ الزُّبَيْرِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى أُخْتِهَا ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ «فَنَهَسَ مِنْ كَيْفٍ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ».

وأما حديث يزيد:

(٦١٤٩) - فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْخَصَنِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْوَاعِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقُطَيْبِيُّ، نا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّ صَالِحًا - يَعْنِي: أَبَا الْخَلِيلِ - حَدَّثَهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، أَنَّ أُمَّ حَكِيمِ بِنْتِ الزُّبَيْرِ حَدَّثَتْهُ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ «فَنَهَسَ مِنْ كَيْفٍ عِنْدَهَا، ثُمَّ صَلَّى وَمَا تَوَضَّأَ مِنْ ذَلِكَ»^(١).

أجناس العلة في الحديث

في الحديث نوعان من أجناس العلل:

١ - علة زيادة راوٍ.

(١) تاريخ دمشق، ٢٤٠/٨.

٢- علة إبدال راوٍ بآخر.

هذا الحديث مداره على قتادة، واختلف عنه على ثمانية أوجه:

الوجه الأول: قتادة، عن إسحاق بن عبد الله، عن أم الحكم، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: قتادة، عن إسحاق بن عبد الله، عن أم عطية، عن ضباعة، عن النبي ﷺ.

الوجه الثالث: قتادة، عن عبد الله بن الحارث، عن أم الحكم، عن النبي ﷺ.

الوجه الرابع: قتادة، عن صالح أبي خليل، عن عبد الله بن الحارث، عن أم حكيم، عن النبي ﷺ.

الوجه الخامس: قتادة، عن إسحاق بن عبد الله، عن أم الحكم، عن ضباعة، عن النبي ﷺ.

الوجه السادس: قتادة، عن أبي المليح، عن إسحاق بن عبد الله، عن أم عطية.

الوجه السابع: قتادة، عن إسحاق بن عبد الله، عن أم الحكم، عن أختها ضباعة بنت الزبير، عن

النبي ﷺ.

الوجه الثامن: قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن ضباعة بنت الزبير، عن النبي ﷺ.

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (قتادة، عن إسحاق بن عبد الله، عن أم الحكم، عن النبي ﷺ).

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، ٣٤٥/٤٥، (ح٢٧٣٥٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، ٤٦٧/٥، (ح٣١٦٢)، والطبراني في معجمه الكبير، ٨٥/٢٥، (ح٢١٥)، والحاكم في مستدركه، ٧٣/٤، (ح٦٩٢٢)، من طريق هشام الدستوائي، عن قتادة، عن إسحاق بن عبد الله، عن أم الحكم، عن النبي ﷺ، بمثله، عدا ابن أبي عاصم والحاكم بنحوه.

❁ الوجه الثاني: (قتادة، عن إسحاق بن عبد الله، عن أم عطية، عن ضباعة، عن النبي ﷺ).

أخرجه البخاري في تاريخه الكبير، ٣٩٤/١، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، ٤٦١/٥، (ح٣١٥٥)، والطبراني في معجمه الكبير، ٣٣٥/٢٤، (ح٨٣٨)، وفي الأوسط، ١١٦/٤، (ح٣٧٥٥) - ومن طريقه: أبي نعيم في معرفة الصحابة، ٣٣٨٦/٦، (ح٧٧٤٥)-، من طريق موسى بن خلف، عن قتادة، عن إسحاق بن عبد الله، عن أم عطية، عن ضباعة، عن النبي ﷺ، بمثله، عدا البخاري بنحوه.

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا موسى بن خلف، تفرد به: ابنه خلف بن موسى، وإسحاق بن عبد الله الذي روى عنه قتادة هذا الحديث هو إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، وضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب".

❁ الوجه الثالث: (قتادة، عن عبد الله بن الحارث، عن أم الحكم، عن النبي ﷺ).

أخرجه البخاري في تاريخه الكبير، ٣٩٤/١، من طريق عبدة بن سليمان.
وابن عساكر في تاريخ دمشق، ٢٣٨/٨، (ح ٦١٤٦)، من طريق عبد الوهاب بن عطاء.
كلاهما (عبدة، وعبد الوهاب) عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن عبد الله بن الحارث، عن أم الحكم، عن النبي ﷺ، بنحوه.

❁ الوجه الرابع: (قتادة، عن صالح أبي خليل، عن عبد الله بن الحارث، عن أم حكيم، عن النبي ﷺ).

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، ٣٤٤/٤٥، (ح ٢٧٣٥٥)، من طريق روح.
وابن أبي شيبة في مصنفه، ٥٢/١، (ح ٥٤١) - ومن طريقه: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، ٤٦٥/٥، (ح ٣١٥٩) -، والإمام أحمد في مسنده، ٣٤٤/٤٥، (ح ٢٧٣٥٤) - ومن طريقه: أبو نعيم في معرفة الصحابة، ٣٤٨٢/٦، (ح ٧٨٩٦) -، والطبراني في معجمه الكبير، ٨٤/٢٥، (ح ٢٧١٤)، من طريق يزيد بن هارون.

وإسحاق بن راهويه في مسنده، ٦٤/٥، (ح ٢١٧٠)، من طريق عبدة.
والبخاري في تاريخه الكبير، ٣٩٥/١، والطبراني في معجمه الكبير، ٨٤/٢٥، (ح ٢١٤)، من طريق ابن أبي عدي.

أربعتهم (روح، ويزيد، وعبدة، وابن أبي عدي) عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن صالح أبي خليل، عن عبد الله بن الحارث، عن أم حكيم/ عن النبي ﷺ، بنحوه/ عدا الإمام أحمد بمثله.

❁ الوجه الخامس: (قتادة، عن إسحاق بن عبد الله، عن أم الحكم، عن ضباعة، عن النبي ﷺ).

أخرجه البخاري في تاريخه الكبير، ٣٩٤/١، والإمام أحمد في مسنده، ٣٤٧/٤٥، (ح ٢٧٣٥٧)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، ٤٦١/٥، (ح ٣١٥٤)، والطبراني في معجمه الكبير، ٣٣٦/٢٤، (ح ٨٣٩)، وأبو يعلى في مسنده، ٧٣/١٣، (ح ٧١٥١)، والحاكم في مستدركه، ٧٣/٤، (ح ٦٩٢٠)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، ٣٣٨٧/٦، (ح ٧٧٤٦)، من طريق همام، عن قتادة، عن إسحاق بن

عبد الله، عن أم الحكم، عن أختها ضباعة، عن النبي ﷺ، بنحوه، وقال الإمام أحمد: أم حكيم.
 وذكره الدارقطني في العلل ٤١١/١٥، من طريق محمد بن بشير، عن هشام، عن قتادة، به. وقال ابن حجر في الإصابة (٢٢٥/٨): "عن إبراهيم الحربي أن سعيد بن بشير رواه عن قتادة، عن إسحاق، عن جدته أم الحكم، ثم قال فوهم"، والدارقطني لم يبيّن أن هناك اختلافاً على هشام.
 وقال الحاكم: "قد وهم حماد بن سلمة ﷺ في هذا الاسم فقال: أم حكيم"، وقال الذهبي في التلخيص: "روى حماد بن سلمة، عن قتادة، عن إسحاق بن عبد الله، عنها، ولم يصح" (١).

❁ الوجه السادس: (قتادة، عن أبي المليح، عن إسحاق بن عبد الله، عن أم عطية).

ذكره الدارقطني في العلل، ٤١١/١٥، من طريق موسى بن خلف، وقال: "ولا يصح فيه أبو المليح".

❁ الوجه السابع: (قتادة، عن إسحاق بن عبد الله، عن أم الحكم، عن أختها ضباعة، عن النبي ﷺ).

أخرجه البخاري في تاريخه الكبير، ٣٩٥/١، من طريق حجاج بن حجاج، عن قتادة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أم الحكم، عن أختها ضباعة، عن النبي ﷺ، بنحوه.
 قال البخاري: "لا أرى يصح ابن أبي طلحة".

❁ الوجه الثامن: (قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن ضباعة بنت الزبير، عن النبي ﷺ).

ذكره البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، ٣٦٣/١، (ح ٦٣١)، من طريق عبد الأعلى، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة به، نحوه.

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على قتادة، واختلف عنه على ثمانية أوجه:

الوجه الأول: قتادة، عن إسحاق بن عبد الله، عن أم الحكم، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: قتادة، عن إسحاق بن عبد الله، عن أم عطية، عن ضباعة، عن النبي ﷺ.

الوجه الثالث: قتادة، عن عبد الله بن الحارث، عن أم الحكم، عن النبي ﷺ.

(١) ولم أقف على هذا الرواية سوى ما ذكر في التعليق على مستدرک الحاكم.

الوجه الرابع: قتادة، عن صالح أبي خليل، عن عبد الله بن الحارث، عن أم حكيم، عن النبي ﷺ.

الوجه الخامس: قتادة، عن إسحاق بن عبد الله، عن أم الحكم، عن ضباعة، عن النبي ﷺ.

الوجه السادس: قتادة، عن أبي المليح، عن إسحاق بن عبد الله، عن أم عطية.

الوجه السابع: قتادة، عن إسحاق بن عبد الله، عن أم الحكم، عن أختها ضباعة بنت الزبير، عن

النبي ﷺ.

الوجه الثامن: قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن ضباعة بنت الزبير، عن النبي ﷺ.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

قتادة بن دعامة السدوسي، ثقة، ثبت، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٨).

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (قتادة، عن إسحاق بن عبد الله، عن أم الحكم، عن النبي ﷺ):

هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، أبو بكر البصري، واسم أبي عبد الله: سَنَبَر^(١).

متَّفَق على جلالته وإتقانه.

قال أبو داود الطيالسي: "كان هشام الدستوائي أمير المؤمنين في الحديث"^(٢).

رمي بالقدر، رماه: ابن معين^(٣)، وابن المديني^(٤)، والإمام أحمد نقله عن ابن علي^(٥)، وكان لا يدعو

إليه كما قال ابن معين.

وقال الذهبي: "حافظ، حجة، لكنه رمي بالقدر"^(٦)، وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت، وقد رمي بالقدر"^(٧).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٥٤هـ)^(٨).

(١) تهذيب الكمال، ٢١٥/٣٠.

(٢) الجرح والتعديل، ٦٠/٩.

(٣) تاريخ ابن معين -رواية الدوري-، ١٣٩/٤، و١٨٨/٤.

(٤) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني، ص ٤٦.

(٥) العلل ومعرفة الرجال لأحمد -رواية ابنه عبد الله-، ٦٨/٢.

(٦) المغني في الضعفاء، ٧١١/٢.

(٧) تقريب التهذيب، ص ١٠٢٢.

(٨) المرجع السابق.

✽ ورواه عنه على الوجه الثاني (قتادة، عن إسحاق بن عبد الله، عن أم عطية، عن ضباعة، عن النبي ﷺ):

موسى بن خلف العمي، أبو خلف البصري، والد خلف بن موسى^(١).

قال العجلي^(٢)، ويعقوب من شيبة^(٣): "ثقة".

وقال ابن معين: "ليس به بأس"^(٤).

وقال أبو حاتم: "صالح الحديث"^(٥).

وقال أبو داود: "ليس به بأس، ليس بذاك القوي"^(٦)، وقال الدارقطني: "ليس بالقوي، يعتبر به"^(٧).

وقال ابن عدي: "لا أرى بروايته بأساً"^(٨).

وقال الذهبي: "وثق"^(٩)، وقال ابن حجر: "صدوق، عابد، له أوهام"^(١٠).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه صدوق، لا يعتبر بحديثه إذا تفرد، قال ابن حبان: "كان رديء

الحفظ، يروي عن قتادة أشياء مناكير، وعن يحيى بن أبي كثير ما لا يشبه حديثه، فلما كثر ضرب هذا في روايته، استحق ترك الاحتجاج به فيما خالف الأثبات وانفرد جميعاً"^(١١).

استشهد به البخاري في "الصحيح"، وأخرج له في "الأدب"، وأخرج له أبو داود، والنسائي.

✽ ورواه عنه على الوجه الثالث (قتادة، عن عبد الله بن الحارث، عن أم الحكم، عن النبي ﷺ):

سعيد بن أبي عروبة، واسمه مهران العدوي، أبو النضر البصري^(١٢).

(١) تهذيب الكمال، ٥٥/٢٩.

(٢) الثقات، ص ٤٤٤.

(٣) تهذيب التهذيب، ٣٤١/١٠.

(٤) الجرح والتعديل، ١٤٠/٨.

(٥) المرجع السابق.

(٦) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود، ص ١١٤.

(٧) تهذيب التهذيب، ٣٤١/١٠.

(٨) الكامل في الضعفاء، ٦٠/٨.

(٩) المغني في الضعفاء، ٦٨٣/٢.

(١٠) تقريب التهذيب، ص ٩٧٩.

(١١) المجروحين لابن حبان، ٢٤٠/٢.

(١٢) تهذيب الكمال، ٥/١١.

قال ابن سعد^(١)، وابن مَعِين^(٢)، والعِجْلِي^(٣)، وأبو زرعة^(٤)، والنسائي^(٥)، وابن عدي^(٦): "ثقة".

وقال ابن أبي خيثمة: "أثبت الناس في قتادة: سعيد بن أبي عروبة، وهشام الدَّسْتُوائي^(٧)".

تكلّم فيه بثلاثة أمور:

١. الاختلاط: قال ابن سعد: "اختلط في آخر عمره"^(٨)، وقال العِجْلِي: "وكان اختلط بأخوة"^(٩)،

وقال أبو حاتم: "سعيد بن أبي عروبة قبل أن يختلط ثقة، وكان أعلم الناس بحديث قتادة"^(١٠)،

وقال ابن قانع: "خلط في آخر عمره"^(١١).

٢. رمي بالقدر: وقال العِجْلِي: "وكان يقول بالقدر، ولا يدعو إليه"^(١٢)، وقال ابن قانع: "وكان

أعرج، يُرمى بالقدر"^(١٣).

٣. التدليس: قال أبو بكر البزار: "يحدث عن جماعة لم يسمع منهم، فإذا قال: (سمعت، وحدّثنا) كان

مأموناً على ما قال"^(١٤)، وذكره النسائي في المُدَلِّسين^(١٥).

وعنه ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المُدَلِّسين^(١٦)، وقال: "رأى أنسًا رضي الله عنه، وأكثر عن قتادة،

(١) الطبقات الكبرى، ٢٠٢/٧.

(٢) الجرح والتعديل، ٦٥/٤.

(٣) معرفة الثقات، ٤٠٣/١.

(٤) الجرح والتعديل، ٦٥/٤.

(٥) تهذيب التهذيب، ٢٣٩/١.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال، ٤٤٦/٤.

(٧) الجرح والتعديل، ٦٥/٤.

(٨) الطبقات الكبرى، ٢٠٢/٧.

(٩) معرفة الثقات، ٤٠٣/١.

(١٠) الجرح والتعديل، ٦٥/٤.

(١١) تهذيب التهذيب، ٢٣٩/١.

(١٢) معرفة الثقات، ٤٠٣/١.

(١٣) تهذيب التهذيب، ٢٣٩/١.

(١٤) الاغتياب بمن روي من الرواة بالاختلاط، ١٣٩/١.

(١٥) ذكر المدلسين، ص ١٢٢.

(١٦) طبقات المدلسين، ص ٣١.

وهو ممن اختلط، ووصفه النسائي وغيره بالتدليس^(١).

وقال الذهبي: "ثقة، مصنف، ساء حفظه في آخر عمره"^(٢)، وقال أيضًا: "إمام أهل البصرة في زمانه ... وله مصنفات، لكنه تعيّر بأخـرة، وزُيِّ بالقدر"^(٣).

وقال ابن حجر: "ثقة، حافظ، له تصانيف، لكنه كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة"^(٤).

والراجع في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة، حافظ، له تصانيف، والأئمة على توثيقه، وهو من أثبت أصحاب قتادة، كما ذكر ذلك ابن أبي خيثمة، وقد روى عنه في هذا الحديث.

- وأما رمية بالقدر فلا يضره، لا سيّما أنه كان يكتمه ولا يدعو إليه، قال أحمد: "كان يقول بالقدر

ويكتمه"^(٥)، وقال العجلي: "كان لا يدعو إليه" كما تقدم، لكن لا يُحتجّ به فيما يؤيد بدعة القدر.

- وأما اختلاطه: فيُحتجّ بما كان من حديثه قبل الاختلاط، قال ابن عدي: "من سمع منه قبل

الاختلاط فإن ذلك صحيح حجة، ومن سمع منه بعد الاختلاط لا يُعتمدُ عليه"^(٦)، وقال الذهبي:

"ثقة، إمام، ساء حفظاً بأخـرة، وحديثه في الكتب مُنقًى"^(٧).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٥٦هـ)، وقيل: (١٥٧هـ)^(٨).

■ واختلف عنه على ثلاث روايات:

الرواية الأولى: سعيد، عن قتادة، عن عبد الله بن الحارث، عن أم الحكم، عن النبي ﷺ.

الرواية الثانية: سعيد، عن قتادة، عن صالح أبي خليل، عن عبد الله بن الحارث، عن أم حكيم، عن

النبي ﷺ.

(١) طبقات المدلسين، ص ٣١.

(٢) من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث، ص ٢٢٥.

(٣) ميزان الاعتدال، ١٥١/٢.

(٤) تقريب التهذيب، ص ٣٨٤.

(٥) تهذيب التهذيب، ٢٣٩/١.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال، ٤٤٦/٤.

(٧) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، ٩٧/١.

(٨) تقريب التهذيب، ص ٣٨٤.

الرواية الثالثة: سعيد، عن قتادة، عن أبي خليل، عن عبد الله بن الحارث، عن ضباعة بنت الزبير، عن النبي ﷺ.

روى عنه الرواة الأولى: (أ) عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، أبو نصر العجلي مولاهم، البصري، نزيل بغداد، صدوق، ربما أخطأ^(١).

(ب) عبدة بن سليمان الكلابي، أبو محمد الكوفي، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٦).

وروى عنه الرواية الثانية: (أ) روح بن عبادة القيسي، أبو محمد، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦١).
(ب) يزيد بن هارون السلمي، أبو خالد الواسطي، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٦).
(ج) عبدة بن سليمان الكلابي، سبقت ترجمته أعلاه.

(د) محمد بن إبراهيم بن أبي عدي البصري، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣٦).
(هـ) خالد بن الحارث الهجيمي، أبو عثمان البصري، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦١).

وروى الرواية الثالثة: عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن محمد البصري، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٦).

يتضح مما سبق أن الرواية الثانية عن سعيد بن أبي عروبة هي الراجحة؛ للقرائن الآتية:

- فقد رواها خمسة رواة ثقات أثبات.
- من هؤلاء الثقات من هم أثبت الناس عنه، ومنهم: خالد بن الحارث، قال ابن عدي: "وأثبت الناس عنه: يزيد بن زريع، وخالد بن الحارث، ويحيى بن سعيد، ونظراؤهم قبل اختلاطه"^(٢).

ورواه عنه على الوجه الرابع (قتادة، عن صالح أبي خليل، عن عبد الله بن الحارث، عن أم حكيم، عن النبي ﷺ):

سعيد بن أبي عروبة، سبقت ترجمته في الوجه الثالث وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا راجحة.

(١) تقريب التهذيب، ص ٦٣٣.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، ٤/٤٥١.

✽ ورواه عنه على الوجه الخامس (قتادة، عن إسحاق بن عبد الله، عن أم الحكم، عن ضباعة، عن النبي ﷺ):

همام بن يحيى بن دينار العوّذيّ، المحلّميّ، أبو عبد الله، ويقال: أبو بكر البصريّ^(١).
قال ابن معين^(٢)، وابن المدينيّ^(٣)، والإمام أحمد^(٤)، وأبو حاتم^(٥)، والعجليّ^(٦)، والترمذيّ^(٧)،
والحاكم^(٨): "ثقة"، وزاد أبو حاتم: "صدوق، في حفظه شيء"، وابن سعد: "ربما غلط في الحديث"^(٩)،
وقال يزيد بن هارون: "كان قويّاً في الحديث"^(١٠).

وكان مقدّمًا في قتادة، من أثبت أصحابه: قال ابن مهدي: "من فاته شعبة سمع من همام"^(١١).
وقال ابن المبارك: "همام ثبت في قتادة"^(١٢).

وقال ابن المدينيّ: "ليس همام عندي بدون القوم -يعني: في قتادة، والقوم هشامًا، وسعيد،
وشعبة-"^(١٣).

وقال الفلاس: "الأثبات من أصحاب قتادة: ابن أبي عروبة، وهشام، وشعبة، وهمام"^(١٤).
ذكر أن كتابه أثبت من حفظه: قال ابن المدينيّ: "همام إذا حدث من كتابه عن قتادة فهو ثبت"^(١٥).

-
- (١) تهذيب الكمال، ٣٢٨/٢٢.
 - (٢) التعديل والتجريح، ١١٧٨/٣.
 - (٣) المعرفة والتاريخ، ١٦٧/٢.
 - (٤) الكامل في ضعفاء الرجال، ٤٤٣/٨.
 - (٥) الجرح والتعديل، ١٠٨/٩.
 - (٦) معرفة النقات، ٣٣٤/٢.
 - (٧) العلل الكبير للترمذي، ص ١٦٦.
 - (٨) المستدرک على الصحيحين، ٣٦٨/١.
 - (٩) الطبقات الكبرى، ٢٠٨/٧.
 - (١٠) الجرح والتعديل، ١٠٨/٩.
 - (١١) تهذيب الكمال، ٣٠٧/٣٠.
 - (١٢) الكامل في ضعفاء الرجال، ٤٤٣/٨.
 - (١٣) سير أعلام النبلاء، ٢٩٩/٧.
 - (١٤) الكامل في ضعفاء الرجال، ٤٤٣/٨.
 - (١٥) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز -، ١٩٢/٢.

وقال ابن زريع: "همام حفظه رديء، وكتابه صالح"^(١)، وقال ابن مهدي: "إذا حدث من كتابه فهو صحيح"^(٢).

وقال أبو حاتم: "همام أحب إليّ ما حدث من كتابه"^(٣)، وقال الساجي: "صدوق، سيئ الحفظ، ما حدث من كتابه فهو صالح، وما حدث من حفظه فليس بشيء"^(٤).

وقال ابن عدي: "وهام أشهر وأصدق من أن يذكر له حديث منكر، أو له حديث منكر، وأحاديثه مستقيمة عن قتادة، وهو مقدم أيضًا في يحيى بن أبي كثير، وعامة ما يرويه مستقيم"^(٥).

وقال عفان: "كان همام لا يكاد يرجع إلى كتابه ولا ينظر فيه، وكان يخالف فلا يرجع إلى كتابه، وكان يكره ذلك، ثم رجع بعد فنظر في كتبه، فقال: يا عفان، كنا نخطئ كثيرًا، فنستغفر الله"^(٦).

وقال عبد الرحمن بن مهدي: "ظلم يحيى بن سعيد همام بن يحيى، لم يكن له به علم ولا مجالسة"، وبنحوه قال الإمام أحمد^(٧).

وقال الإمام أحمد: "كان يحيى يُنكر على همام أن يزيد في الإسناد، فلما قدم معاذ وافقه على كثير مما كان يحيى ينكره، فكفّ يحيى عن ذلك"^(٨).

وقال الذهبي: "أحد علماء البصرة وثقاتها"^(٩)، وقال ابن حجر: "ثقة، ربما وهم"^(١٠).

الراجح في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة؛ لتوثيق أئمة النقد له.

أما قولهم إن كتابه أثبت من حفظه: فالظاهر من كلام الأئمة أنه ثقة في حفظه وكتابه، غير أن روايته من كتابه أصح، ومن يسلم من الخطأ؟، وقد اعتمدته الأئمة الستة كما ذكر ابن حجر^(١١).

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي، ٣٦٧/٤.

(٢) المرجع السابق.

(٣) الجرح والتعديل، ١٠٩/٩.

(٤) تهذيب التهذيب، ٧٠/١١.

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال، ١٦٢/٦.

(٦) ميزان الاعتدال، ٣٠٩/٤.

(٧) تهذيب التهذيب، ٧٠/١١.

(٨) العلل ومعرفة الرجال لأحمد -رواية المروزي وغيره-، ص ٤٣.

(٩) ميزان الاعتدال، ٣٠٩/٤.

(١٠) تقريب التهذيب، ص ١٠٢٤.

(١١) فتح الباري لابن حجر، ٤٤٩/١.

ورواية من حدّث عن همام متأخراً أولى ممن حدّث عنه متقدماً؛ لذلك عندما ذكر ابن حجر قول عفان عن همام أنه عندما رجع إلى كتابه عرف الخطأ فاستغفر الله، قال: "وهذا يقتضي أن حديث همام بأخرة أصحّ ممن سمع منه قديماً، وقد نصّ على ذلك أحمد بن حنبل" ^(١).

وأما إنكار القطان عليه، فهو مردود كما ذكر ذلك الإمام أحمد أنه كف عنه، قال: "فلما قدم معاذ وافقه على كثير مما كان يحيى ينكره، فكفّ يحيى عن ذلك"، وأيضاً القطان لم يجالسه؛ ولذا من سمع منه وجالسه أعرف كابن المهدي.

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٦٤هـ)، وقيل: (١٦٥هـ) ^(٢).

✽ ورواه عنه على الوجه السادس (قتادة، عن أبي المليح، عن إسحاق بن عبد الله، عن أم عطية):

موسى بن خلف العمي، أبو خلف البصري، والد خلف بن موسى، صدوق، لا يعتبر بحديث إذا تفرد، سبقت ترجمته في الوجه الثاني.

✽ وقد رواه عنه على الوجه السابع (قتادة، عن إسحاق بن عبد الله، عن أم الحكم، عن أختها

ضباعة، عن النبي ﷺ)

حجاج بن حجاج الباهلي البصري، الأحول ^(٣).

ثقة.

قال الإمام أحمد: "ليس به بأس" ^(٤)، وقال أبو بكر بن خزيمة: "هو أحد حُفَظ أصحاب قتادة" ^(٥).

وقال الذهبي: "وثقوه" ^(٦)، وقال ابن حجر: "ثقة" ^(٧).

أخرج له الجماعة عدا الترمذي، توفي سنة (١٣١هـ) ^(٨).

(١) تهذيب التهذيب، ٧٠/١١.

(٢) تقريب التهذيب، ص ١٠٢٤.

(٣) تهذيب الكمال، ٤٣١/٥.

(٤) العلل ومعرفة الرجال، ٥٥٣/١.

(٥) سير أعلام النبلاء، ٧٦/٧.

(٦) الكاشف، ٣١٢/١.

(٧) تقريب التهذيب، ص ٢٢٣.

(٨) المرجع السابق.

❖ ورواه عنه على الوجه الثامن (قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن ضباعة بنت

الزبير، عن النبي ﷺ):

سعيد بن أبي عروبة، سبقت ترجمته في الوجه الثالث وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا مرجوحة.

خلاصة الدراسة

يتضح مما سبق في تخريج هذا الحديث والنظر في الاختلاف أن الاختلافات في هذا الحديث تدور

حول أمرين:

الأول: الاختلاف على الصحابية التي روت هذا الحديث، فورد مرة عن أم عطية، ومرة عن أم حكيم،

ومرة عن أم الحكم، ومرة عن ضباعة، وقيل: هي أخت أم الحكم، وبالبحث في ترجمتها تبين ما يأتي:

أ- أن أم حكيم قيل في ترجمتها: يقال لها: أم الحكم، واسمها صفية، أو عاتكة، أو ضباعة، فالرأي

الأول أن أم حكيم وأم الحكم واحدة يطلق عليها الاسمين، قال إسحاق بن راهويه: "أم حكيم

بنت الزبير هي ضباعة"^(١).

وقال السهيلي: "أم الحكم وهي بنت الزبير بن عبد المطلب أخت ضباعة، هكذا قال: أم الحكم،

والمعروف فيها أنها أم حكيم، وكانت تحت ربيعة بن الحارث"^(٢).

وقال المزي في اسمها: "أم الحكم، ويقال: أم حكيم صفية، ويقال: عاتكة، ويقال: ضباعة بنت الزبير بن

عبد المطلب بن هاشم القرشية الهاشمية بنت عم النبي ﷺ... وروى إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل

عن أم الحكم، ويقال: أم حكيم بنت الزبير بن عبد المطلب حديثاً آخر، ويقال: إنها أمه"^(٣).

وقال خليفة بن خياط: "حدثني غير واحد من بني هاشم أنهم لا يعرفون للزبير ابنة غير ضباعة، وقال:

ضباعة هي أم حكيم"^(٤).

ب- أن أم حكيم هي أخت ضباعة ابنتا الزبير، قال الإمام ابن عبد البر: "أم حكيم ابنة الزبير بن

(١) مسند إسحاق بن راهويه، ٦٤/٥.

(٢) الروض الأنف في شرح سيرة ابن هشام، ١٣٦/٧.

(٣) تهذيب الكمال، ٣٥/٣٤٧.

(٤) الطبقات، ص ٦٢١.

عبد المطلب، أخت ضباعة بنت الزبير، كانت تحت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، أسلمت وهاجرت، روى عنها ابنها ابن أم حكيم بنت الزبير، عن عبد الله بن نوفل: «أن رسول الله ﷺ دخل على ضباعة بنت الزبير فنهش عندها كتفًا، ثم صلى وما توضأ»^(١)، وقال أبو عبيدة: "ضباعة وأم حكيم ابنتا الزبير"^(٢).

وقال أبو نعيم: "أم حكيم بنت الزبير بن عبد المطلب، وقيل: أم الحكم، واسمها صفية، أخت ضباعة"^(٣).

قال المزي بعد ذكره ما قاله خليفة بن خياط: "قال الحافظ أبو القاسم: وهذا وهم، فقد ذكر الزبير بن بكار للزبير اثنتين: ضباعة، وأم حكيم، وذكر أن أم حكيم كانت تحت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وولده منها، وضباعة كانت تحت المقداد"^(٤).

وقال الذهبي: "أم الحكم، ويقال: أم حكيم، ضباعة بنت الزبير، وقيل: عاتكة زوجة المقداد، وقيل: أم حكيم صفية، أخت ضباعة"^(٥).

وقال ابن حجر: "أم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب القرشية الهاشمية بنت عم النبي ﷺ، وهي أخت ضباعة بنت الزبير، وقيل فيها: أم حكيم"^(٦).

ج- أن أم الحكم هي بنت الزبير، وأم حكيم هي بنت عبد المطلب، وضباعة هي بنت الزبير أختها، ذكر ذلك الطبري في تاريخه فقال: "ضباعه ابنة الزبير بن عبد المطلب بن هاشم، زوجها رسول الله ﷺ المقداد بن عمرو - وذكر من رواياتها هذا الحديث، ثم قال: - أم الحكم ابنة الزبير بن عبد المطلب ابن هاشم تزوجها ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، ... روت أم الحكم عن رسول الله ﷺ، قال: حدثنا ابن بشار، قال: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُوْفَلٍ، عَنْ أُمِّ الْحَكَمِ ابْنَةِ الزَّبِيرِ: «أَنَّمَا نَاوَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ كَتِفًا مِنْ لَحْمٍ، فَأَكَلَ مِنْهَا ثُمَّ

(١) الاستيعاب لابن عبد البر، ١٩٣٣/٤.

(٢) الطبقات لخليفة، ص ٦٢١.

(٣) معرفة الصحابة، ٣٤٨٠/٦.

(٤) تهذيب الكمال، ٣٤٨/٣٥.

(٥) المقتنى في سرد الكنى، ١٦٩/٢.

(٦) أسد الغابة، ٣٠٧/٧.

صلى». وأم حكيم بنت عبد المطلب، وهي التي يقال لها: البيضاء، لم تدرك الإسلام^(١). قلت: فجعل الطبري أم الحكم هي بنت الزبير، وضباعة أختها، وأم حكيم هي بنت عبد المطلب. وقال ابن منده: "أم حكيم بنت الزبير، وقيل: أم الحكم، أخت ضباعة بنت الزبير، قال أبي عليه السلام: قال عبد الله بن أبي داود: هي بنت عبد المطلب بن هاشم، روى عنها عبد الله بن الحارث حديثها في كتف الشاة، ثم صلى ولم يتوضأ"^(٢).

قلت -والله أعلم-: الذي يتضح من كلام الأئمة أن أم الحكم أو أم حكيم هي بنت الزبير، فلا خلاف في الحديث إذا روي عن أم الحكم أو أم حكيم، وأما ضباعة فهي أخت أم حكيم بنت الزبير، وفي المجمل هذا الخلاف لا يقدح في الحديث، فالاختلاف على الصحابي غير قادح.

والثاني: هو في زيادة راوٍ وإبدال، فاختلف على قتادة وعن بعض الرواة عنه كسعيد بن أبي عروبة، فأما الوجه الراجح عن قتادة فهو الوجه الأول عنه: هشام الدستوائي، عن قتادة، عن إسحاق بن عبد الله، عن أم الحكم، عن النبي ﷺ.

وأما الرواية الراجحة عن ابن أبي عروبة وهو الوجه الراجح عن قتادة: ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن صالح أبي خليل، عن عبد الله بن الحارث، عن أم حكيم، عن النبي ﷺ.

فيكون الوجهان محفوظين عن قتادة، فقتادة أكثر واسع الرواية، ومن روى الوجهين عنه من أخص طلابه، وكلاهما بصري: هشام الدستوائي، وابن أبي عروبة، وقاتادة بصري، قال أبو زرعة وأبو حاتم: "أثبت أصحاب قتادة: هشام، وسعيد"^(٣)، وقال ابن أبي خيثمة: "أثبت الناس في قتادة: سعيد بن أبي عروبة، وهشام الدستوائي"^(٤)؛ وما سوى هذين الوجهين فغير محفوظ؛ للقرائن الآتية:

١- أن ذكر الحديث من مسند ضباعة مخالف لما ذكره أوثق أصحاب قتادة من أن الحديث من

مسند أم حكيم أو أم الحكم، وقد جعل هذا الحديث من مسند ضباعة أربعة من الرواة، وهم:

الوجه الثاني وهو: موسى بن خلف، عن قتادة، عن إسحاق بن عبد الله، عن أم عطية، عن

(١) تاريخ الطبري، ١١/٦٢٠.

(٢) المستخرج من كتب الناس للتذكرة... لابن منده، ٢/٥٥٨.

(٣) الجرح والتعديل، ٩/٥٩.

(٤) المرجع السابق، ٤/٦٥.

ضباعة، عن النبي ﷺ.

الوجه الخامس وهو: همام، عن قتادة، عن إسحاق بن عبد الله -ابن الحارث-، عن أم الحكم، عن

أختها ضباعة، عن النبي ﷺ.

الوجه السابع وهو: حجاج بن حجاج، عن قتادة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أم

الحكم، عن أختها ضباعة، عن النبي ﷺ.

الوجه الثامن وهو: عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي الخليل،

عن عبد الله بن الحارث، عن ضباعة بنت الزبير، عن النبي ﷺ.

فأما الوجه الثامن فخالف فيه عبد الأعلى أربعة من أوثق أصحاب سعيد، وسبق بيانه.

وأما الأوجه عن قتادة ففي جميع الأسانيد اختلاف، وقد خالفهم في عدم ذكر ضباعة أوثق أصحاب

قتادة: هشام الدستوائي، وابن أبي عروبة، قال البرديجي: "سعيد بن أبي عروبة، وهشام الدستوائي، إذا اتفق

هؤلاء الثلاثة -الثالث هو: شعبة- على الحديث فهو صحيح، وإذا اختلفوا في حديث واحد فإن القول فيه

قول رجلين من الثلاثة"^(١)، وهنا اتفق أوثق أصحاب قتادة: هشام وابن أبي عروبة على جعل الحديث من

مسند أم حكيم، أو أم الحكم.

وزيد من نكارة الوجه الثاني أمران:

أ- تفرد موسى بن خلف، وهو ممن لا يقبل تفرده، كيف وقد خالف!.

ب- نص الدارقطني على وهمه: "وهم في قوله: أم عطية، وإنما هي أم الحكم"^(٢)، ومما يؤيد كلام

الدارقطني أنه لم يأت بزيادة أم عطية في السند سواه.

وأما الوجه السادس فتفرد فيه موسى بن خلف أيضاً، وهذا مما يزيد نكارتة الاختلاف عن موسى بن

خلف على وجهين، قال الدارقطني: "ولا يصح فيه أبو المليح"^(٣)، وقال ابن حجر بعد ذكرها: "وهو

وهم"^(٤)، وقد تفرد بهذه الرواية، ولا يقبل حديثه إذا انفرد، فكيف إذا خالف.

(١) شرح علل الترمذي، ٦٩٧/٢.

(٢) علل الدارقطني، ٤١٠/١٥.

(٣) المرجع السابق.

(٤) أسد الغابة، ١٧٥/٧.

فتكون هذه الروايات مرجوحة لمخالفتها للروايات التي ذكر فيها أم حكيم وأم الحكم وهي الأكثر، ولا يضر قول أم حكيم أو أم الحكم كما سبق بيانه إذا عرف عينها وذاتها وأنها واحدة.

وقد رجّح الحافظ الدارقطني كلا الوجهين فقال: "ويشبه أن يكون قتادة حفظه عن أبي الخليل، وعن إسحاق بن عبد الله" (١).

الحكم على الحديث

الحديث من وجهيه الراجحين رجاله ثقات.

(١) علل الدارقطني، ٤١١/١٥.

الحديث السادس والثمانون

قال ابن عساكر:

(٨٦) (٦٣٣٥) - أُنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ وَنَقَلْتُهُ أَنَا مِنْ حُطَّه، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ طَالِبِ الْبَغْدَادِيِّ، نَا ابْنُ خَلَادٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَصْرِ الضُّبَيْعِيِّ، قَالَ: دَعَانَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُعَاذٍ لِنَقِيلَ عِنْدَهُ فَحَدَّثَنَا، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الْمُعْتَصِمِ أَعُوذُهُ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْتَ فِي عَافِيَةٍ؟ فَقَالَ: كَيْفَ تَقُولُ هَذَا وَقَدْ سَمِعْتَ الرَّشِيدَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ الْمُهَدِّيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ احْتَجَمَ^(١) فِي يَوْمِ الْحَمِيسِ فَمَرَضَ فِيهِ مَاتَ فِيهِ». وَقَالَ غَيْرُهُ: فَحَمَّ وَمَاتَ، كَذَا قَالَ.

[وَقَدْ سَقَطَ مِنْهُ رَجُلَانِ بَيْنَ الضُّبَيْعِيِّ وَإِسْحَاقَ]

(٦٣٣٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الرَّزِينِيُّ فِي كِتَابِهِ، وَحَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْهُ، أَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحْسَنِ التَّنُوخِيُّ، نَا أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّاسٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَكْرِيَّا بْنِ حَيَّوَيْهِ الْحَزَّارُ، نَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْعَبَّاسُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْجَوْهَرِيِّ إِمْلَاءً، نَا الضُّبَيْعِيُّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ اللَّيْثِ، نَا مَنْصُورُ بْنُ النَّضْرِ، قَالَ: دَعَانَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُعَاذٍ فَحَدَّثَنَا، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الْمُعْتَصِمِ أَعُوذُهُ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْتَ فِي عَافِيَةٍ؟ فَقَالَ: كَيْفَ تَقُولُ هَذَا؟، وَقَدْ سَمِعْتَ الرَّشِيدَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ الْمُهَدِّيِّ، عَنْ الْمَنْصُورِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «مَنْ احْتَجَمَ يَوْمَ الْحَمِيسِ فَمَرَضَ فِيهِ مَاتَ، قَالَ: فَمَاتَ فِيهِ»، وَقَالَ غَيْرُهُ: فَحَمَّ وَمَاتَ فِيهِ.

[رَوَاهُ غَيْرُهُ عَنِ الْمُعْتَصِمِ، عَنْ أَخِيهِ الْمَأْمُونِ، عَنْ أَبِيهِ الرَّشِيدِ، وَالصَّوَابُ إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ

مُعَاذٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ]^(٢).

(١) احتجم: طلب الحمامة، وهي: امتصاص الدم بالحجم. انظر: المعجم الوسيط، ١/١٥٨، والنهاية في غريب

الحديث والأثر، ١/٣٤٧.

(٢) تاريخ دمشق، ٨/٣٠٢-٣٠٣.

أجناس العلة في الحديث

في الحديث نوعان من أجناس العلل:

١- علة انقطاع.

٢- علة زيادة راوٍ.

هذا الحديث مداره على المعتصم، واختلف عنه من وجهين:

الوجه الأول: المعتصم، عن الرشيد، عن أبيه المهدي، عن المنصور، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: المعتصم، عن أخيه المأمون، عن الرشيد، عن أبيه المهدي، عن المنصور، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ.

تخريج الحديث

❁ **الوجه الأول:** (المعتصم، عن الرشيد، عن أبيه المهدي، عن المنصور، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ).

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق، ٣٠٢/٨، من طريق إسحاق بن يحيى بن معاذ، عن المعتصم، به.

❁ **الوجه الثاني:** (المعتصم، عن أخيه المأمون، عن الرشيد، عن أبيه المهدي، عن المنصور، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ).

أخرجه الأصبهاني في طبقات المحدثين، ٢٢/٤، من طريق أحمد بن الطيب السرخسي.

والخطيب البغدادي في تاريخه، ٥٤٧/٤ - ومن طريقه: ابن عساكر في تاريخه، ١٦٤/١٥، وابن

العتيم في بغية الطلب في تاريخ حلب، ٨٣٦/٢، من طريق محمد بن نعيم الحاكم.

كلاهما (السرخسي، والحاكم) عن حمدون بن إسماعيل، عن أبيه، عن المعتصم به، نحوه.

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على المعتصم، واختلف عليه من وجهين:

الوجه الأول: المعتصم، عن الرشيد، عن أبيه المهدي، عن المنصور، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: المعتصم، عن أخيه المأمون، عن الرشيد، عن أبيه المهدي، عن المنصور، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

المعتصم بالله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله ابن العباس بن عبد المطلب، يكنى أبا إسحاق، أمير المؤمنين^(١)، توفي سنة ٢٤٦ هـ، لم أقف على من تكلم فيه بجرّح أو تعديل.

❖ وقد رواه عنه **على الوجه الأول** (المعتصم، عن الرشيد، عن أبيه المهدي، عن المنصور، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ):

إسحاق بن يحيى بن معاذ بن مسلم الحنّلي^(٢).

قال الذهبي: "وكان شجاعاً، جواداً، ممدّحاً، جليل القدر"، توفي سنة ٢٣٧ هـ^(٣).

ورواه عنه: الضُّبَعِيُّ، وهو أحمد بن محمد بن نصر بن المهيثم، أبو جعفر الأحول^(٤)، صدوق^(٥).

■ واختلف عليه على روايتين:

الرواية الأولى: الضُّبَعِيُّ، عن إسحاق بن يحيى بن معاذ، عن المعتصم، عن الرشيد، عن أبيه، عن

المنصور، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ.

(١) الوافي بالوفيات، ٩٤/٥، تاريخ الإسلام، ١٩٥/١٨.

(٢) تاريخ الإسلام، ٩٩/١٧.

(٣) المرجع السابق.

(٤) تاريخ بغداد، ٢٩١/٦.

(٥) تاريخ الإسلام، ٤٠٥/٢٣.

الرواية الثانية: الضُّبَعِيّ، عن أحمد بن محمد، عن منصور بن النضر، عن إسحاق بن يحيى بن معاذ، عن المعتصم، عن الرشيد، عن أبيه، عن المنصور، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ.

روى عنه الرواية الأولى: ابن خلاد، الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد، أبو محمد الرامهرمزي، الحافظ القاضي، صاحب كتاب "المحدث الفاصل بين الراوي والواعي"، حافظ، متقن^(١).

وروى عنه الرواية الثانية: العباس بن العباس بن محمد بن المغيرة، أبو الحسين البغداديّ الجوهريّ^(٢)، ثقة^(٣).

يتضح مما سبق أن الرواية الثانية هي الراجحة؛ للأسباب الآتية:

١. أن رواة السند إلى المدار ثقات وفيهم صدوق، أما رواة الرواية الأولى ففيهم علي بن الحسن مجهول الحال.
 ٢. التباعد الزمني بين الضبعي وإسحاق بن يحيى يشير إلى ترجيح الرواية الثانية التي فيها زيادة رواة بينهما؛ لاحتمال عدم سماع الضبعي المتوفى سنة ٣١١هـ، من إسحاق المتوفى سنة ٢٣٩هـ.
- ❖ **ورواه عنه على الوجه الثاني (المعتصم، عن أخيه المأمون، عن الرشيد، عن أبيه المهدي، عن المنصور، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ):**
- إسماعيل بن داود الكاتب العبرتاني، والد حمدون النديم^(٤)، لم أقف على من ذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.**

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في التخريج ودراسة الاختلاف أنه لا يمكن الترجيح بين الوجهين أو الجمع بينهما؛ لأن المدار المعتصم مجهول الحال، والرواة عنه في كلا الوجهين مجاهيل الحال، فلا يمكن الترجيح مع عدم معرفة حالة الرواة، ويظهر لي -والله أعلم- أن الحمل في هذه الرواية على المدار، فهو مجهول الحال، روى

(١) تاريخ الإسلام، ٢٦/٢٢٩.

(٢) تاريخ بغداد، ٧/٥٥٠.

(٣) تاريخ الإسلام، ٧/٥٥٠.

(٤) الوافي بالوفيات، ٩/٧٢.

عن مجاهيل الحال.

الحكم على الحديث

الحديث ضعيف جدًّا؛ لأنه مسلسل برواية مجاهيل الحال، لم أقف على حال روايتهم، قال الألباني:
"إسناد مظلم، مسلسل بمن لا تعرف حالهم" ^(١).



(١) سلسلة الأحاديث الضعيفة، ٥٩٦/٣.

الحديث السابع والثمانون

قال ابن عساكر:

(٨٧) / (٧١٦٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنَدِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكَتَّانِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، وَأَبُو الْقَاسِمِ تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو نَصْرٍ بْنُ الْجُنْدِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَطَّانُ، وَأَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْعَقَبِ، قَالُوا: أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الْعَقَبِ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنِي سَعِيدٌ - يَعْنِي: ابْنُ كَثِيرٍ بْنُ عُفَيْرٍ -، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَسْرُوقٍ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ. ح

قَالَ جَرِيرٌ: وَحَدَّثَنِي رَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ الْعُرْسِ بْنِ عُمَيْرَةَ الْكِنْدِيِّ، قَالَ: اخْتَصَمَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ عَابِسٍ الْكِنْدِيُّ وَرَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ، فَسَأَلَ الْحَضْرَمِيَّ^(١) الْبَيْتَةَ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ بَيْتَةٌ، فَقَضَى عَلَى امْرِئِ الْقَيْسِ^(٢) بِالْيَمِينِ، فَقَالَ لَهُ الْحَضْرَمِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَضَيْتَ عَلَيْهِ ذَهَبَتْ أَرْضِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ لِيَقْطَعَ بِهَا حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللَّهَ ﷻ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ»، فَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ: مَا لِمَنْ تَرَكَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْجَنَّةُ». قَالَ: فَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَرْضَ أَرْضُهُ. فَلَمَّا ارْتَدَّتْ كِنْدَةُ ثَبَتَ عَلَى الْإِسْلَامِ فَلَمْ يَرْتَدَّ، قَالَ مُحَمَّدٌ: وَكَانَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ عَابِسٍ نَازِلًا بَيْسَانَ مِنَ الشَّامِ، فَلَمَّا وَقَعَ طَاعُونَ عَمَوَاسٍ أَسْرَعَ فِي كِنْدَةَ، فَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

حرق مثل الهلال وبيضاء	لعوب بالجنز من عمواس
قد لقوا الله غير باغ عليهم	فأحلوا بغير دار أساس
وصبرنا حقا كما وعد الله	وكنّا في الصبر قوما تآسي

[كذا رواه محمد بن مسروق، وقد قلب إسناده ووهم فيه، إنما رواه عدي عن رجاء والعرس بن

عميرة، وهو عدي بن عميرة، ومنهم من نقص عدياً من إسناده].

(١) وقيل: اسم الذي خاصمه: ربيعة بن عَيْدَانَ الْكِنْدِيِّ، ويقال: الحَضْرَمِيُّ. انظر: أسد الغابة، ٦٣/٢.

(٢) هو امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ عَابِسِ بْنِ الْمُنْذَرِ الْكِنْدِيِّ، وفد إلى النَّبِيِّ ﷺ فأسلم وثبت على إسلامه، وكان شاعراً نزل الكوفة.

انظر: أسد الغابة، ١٣٧/١.

فأما حديث من ذكر عدلياً فيه:

(٧١٦٨) - فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحَصَنِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمُدْهِبِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا عَدِيُّ بْنُ عَدِيٍّ، أَخْبَرَنِي رَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ، وَالْعُرْسُ بْنُ عُمَيْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَدِيٍّ، قَالَ: حَاصِمَ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ^(١) يُقَالُ لَهُ: امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ عَابِسٍ رَجُلًا مِنْ حَضْرَمَوْتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَرْضٍ، فَقَضَى عَلَى الْحَضْرَمِيِّ بِالْبَيْتَةِ، فَلَمْ تَكُنْ لَهُ بَيْتَةٌ، فَقَضَى عَلَى امْرِئِ الْقَيْسِ بِالْيَمِينِ، فَقَالَ الْحَضْرَمِيُّ: أَمْكَنْتُهُ مِنَ الْيَمِينِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَتْ وَاللَّهِ أَوْ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ أَرْضِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ لِيَقْتَطَعَ بِهَا مَالَ أَخِيهِ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ»، قَالَ رَجَاءُ: وَتَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾^(٢)، فَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ: مَاذَا لِمَنْ تَرَكَّهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟. قَالَ: «الْجَنَّةُ». قَالَ: فَأَشْهَدُ أَنِّي قَدْ تَرَكْتُهَا لَهُ كُلَّهَا.

(٧١٦٩) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَنْدَةَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَيَّاشُ، نَا مَالِكُ بْنُ يَحْيَى.

ح قَالَ: وَأَنَا ابْنُ مَنْدَةَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبُعْدَادِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ عَدِيٍّ، يُحَدِّثُ عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ، وَالْعُرْسِ بْنِ عُمَيْرَةَ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ، عَنْ أَبِيهِ عَدِيٍّ بْنِ عُمَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ بَيْنَ امْرِئِ الْقَيْسِ وَرَجُلٍ مِنْ حَضْرَمَوْتَ حُصُومَةٌ فَارْتَفَعَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِلْحَضْرَمِيِّ: «بَيْنْتُكَ وَإِلَا فِيمِينُهُ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ حَلَفَ ذَهَبَ بِأَرْضِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ يَقْتَطِعُ بِهَا حَقَّ أَخِيهِ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ»، فَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا لِمَنْ تَرَكَّهَا وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ مُحِقٌّ؟. قَالَ: «الْجَنَّةُ». قَالَ: فَإِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي قَدْ تَرَكْتُهَا.

قَالَ جَرِيرٌ: وَكُنْتُ مَعَ أَيُّوبَ السَّخْتِيَّانِيِّ حِينَ سَمِعْنَا هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ عَدِيٍّ بْنِ عَدِيٍّ، قَالَ: فَقَالَ

(١) قبيلة باليمن، وبلد كندة مرتفع كأنه سراة، وتصب أوديته في حضرموت. انظر: صفة جزيرة العرب، لابن الحائك،

٨٦/١، معجم البلدان، للحموي. ٤٨٢/٤.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٧٧.

أُتِيَ فِي حَدِيثِ الْعَرَسِ: فَتَزَلْتُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾^(١) الْآيَةِ، قَالَ جَرِيرٌ: وَلَمْ أَحْفَظْهُ مِنْهُ.

وَأَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النَّقَّورِ، أَنَا عِيسَى بْنُ عَلِيٍّ الْوَزِيرُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ عَدِيٍّ يُحَدِّثُ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ، وَالْعَرَسِ بْنِ عُمَيْرَةَ، عَنْ جَدِّي قَالَ: عَدِيًّا، قَالَ: اخْتَصَمَ امْرُؤُ الْقَيْسِ وَرَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي أَرْضٍ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

[قَوْلُهُ: (عَنْ جَدِّي) وَهُمْ، وَإِنَّمَا (عَنْ عَدِيٍّ)، يَعْنِي: ابْنَ عُمَيْرَةَ، وَالِدَ عَدِيٍّ بْنِ عَدِيٍّ].

وَأَمَّا حَدِيثُ مَنْ نَقَصَ عَدِيًّا مِنْ إِسْنَادِهِ:

(٧١٧٠-) فَأَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمُرْقَانِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النَّقَّورِ، أَنَا عِيسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ عَدِيٍّ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا رَجَاءُ بْنُ حَيَوَةَ، وَعُرْسُ بْنُ عُمَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ حَضْرَمَوْتَ يُسَمَّى امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ عَابِسٍ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخَرٍ خُصُومَةٌ فِي أَرْضٍ لَهُ، فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَضْرَمِيَّ الْبَيْنَةَ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَيْنَةٌ، فَقَضَى عَلَى امْرِئِ الْقَيْسِ بِالْيَمِينِ، فَقَالَ الْحَضْرَمِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمْكَنْتُهُ مِنَ الْيَمِينِ، ذَهَبَتْ وَاللَّهِ أَرْضِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ لِيَقْطَعَ بِهَا يَغْنِي مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ»، قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ امْرَأَ الْقَيْسِ فَتَلَا عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ: مَاذَا لِمَنْ تَرَكَّهَا؟. قَالَ: «الْجَنَّةُ». قَالَ: فَإِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي قَدْ تَرَكْتُهَا^(٢).

أجناس العلة في الحديث

في الحديث ثلاثة أنواع من أجناس العلل:

١- علة إبدال راوٍ بآخر.

(١) سورة آل عمران، الآية: ٧٧.

(٢) تاريخ دمشق، ٩/٢٤٦-٢٤٨.

٢- علة زيادة راوٍ.

٣- علة تصحيف في السند.

هذا الحديث مداره على جرير بن حازم، واختلف عنه على خمسة أوجه:

الوجه الأول: جرير، عن عدي بن عدي، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: جرير، عن رجاء بن حيوة، عن عدي بن عدي، عن العرس بن عميرة، عن النبي ﷺ.

الوجه الثالث: جرير، عن عدي بن عدي، عن رجاء بن حيوة والعرس بن عميرة، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

الوجه الرابع: جرير، عن عدي بن عدي، عن رجاء بن حيوة والعرس بن عميرة، عن جدي، عن

النبي ﷺ.

الوجه الخامس: جرير، عن عدي بن عدي، عن رجاء بن حيوة والعرس بن عميرة، عن النبي ﷺ.

تقريغ الحديث

❁ الوجه الأول: (جرير، عن عدي بن عدي، عن أبيه، عن النبي ﷺ).

أخرجه ابن عساكر في تاريخه، ٢٤٦/٩، (ح٧١٦٧)، من طريق محمد بن مسروق، عن جرير به.

❁ الوجه الثاني: (جرير، عن رجاء بن حيوة، عن عدي بن عدي، عن العرس بن عميرة، عن النبي ﷺ).

أخرجه ابن عساكر في تاريخه، ٢٤٦/٩، (ح٧١٦٧)، من طريق محمد بن مسروق، عن جرير به.

❁ الوجه الثالث: (جرير، عن عدي بن عدي، عن رجاء بن حيوة والعرس بن عميرة، عن أبيه، عن

النبي ﷺ).

أخرجه أحمد في مسنده، ٢٥٤/٢٩، (ح١٧٧١٦)، وابن الأثير في أسد الغابة، ١٢/٤، (ح١٠٣٨)،

من طريق يحيى بن سعيد.

وأحمد في مسنده، ٢٥٨/٢٩، (ح١٧٧٢٠)، والنسائي في سننه، ٤٢٨/٥، (ح٥٩٥٣)، والطبري

في تفسيره، ٥٣٠/٦، وأبو ذر الهروي في جزئه، ص٤١، والبيهقي في سننه الكبرى، ٣٠٠/١٠،

(ح٢٠٧٠٨)، والخطيب البغدادي في الفصل للوصل المدرج في النقل، ٥٤٩/١، وفي الأسماء المبهمة،

٤٢٨/٦، من طريق يزيد بن هارون.

وابن المنذر في تفسيره، ٢٦٣/١، (ح ٦٣٢)، من طريق سهل بن بكار.
والطبراني في معجمه الكبير، ١٠٨/١٧، (ح ٢٦٥)، من طريق عارم أبي النعمان.
وأبو نعيم في معرفة الصحابة، ٣٥١/١، (ح ١٠١٠)، و ٢١٩٣/٤، (ح ٥٤٩٧)، وأبو موسى المديني
في اللطائف من علوم المعارف، ص ١٤٠، (ح ٨١)، من طريق محمد بن أبان.
والبيهقي في سننه الكبرى، ٤٣٠/١٠، (ح ٢١٢١٢)، وفي شعب الإيمان، ٤٧٩/٦، (ح ٤٤٩٩)،
من طريق أبي أسامة.

وذكره ابن الأثير في أسد الغابة، ١٢/٤، (ح ١٠٣٨) من طريق هذبة.
سبعته (يحيى، ويزيد، وسهل، وعارم، ومحمد، وأبو أسامة، وهذبة) عن جرير، عن عدي بن عدي
به، نحوه.

❁ الوجه الرابع: (جرير، عن عدي بن عدي، عن رجاء بن حيوة والعرس، عن جدي، عن النبي ﷺ).
أخرجه ابن عساكر في تاريخه، ٢٤٧/٩، (ح ٧١٦٩)، من طريق هارون، عن وهب بن جرير، عن
أبيه، به.

❁ الوجه الخامس: (جرير، عن عدي بن عدي، عن رجاء بن حيوة والعرس بن عميرة، عن النبي ﷺ).
أخرجه الطبراني في معجمه الكبير، ١٣٧/١٧، (ح ٣٤١)، من طريق شيبان.
والدارقطني في المؤتلف والمختلف، ١٥٥٧/٣، من طريق وهب بن جرير.
كلاهما (شيبان، ووهب) عن جرير بن حازم به، نحوه.

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على جرير بن حازم، واختلف عنه على خمسة أوجه:

الوجه الأول: جرير، عن عدي بن عدي، عن أبيه، عن النبي ﷺ.
الوجه الثاني: جرير، عن رجاء بن حيوة، عن عدي بن عدي، عن العرس بن عميرة، عن النبي ﷺ.
الوجه الثالث: جرير، عن عدي بن عدي، عن رجاء بن حيوة والعرس بن عميرة، عن أبيه، عن النبي ﷺ.
الوجه الرابع: جرير، عن عدي بن عدي، عن رجاء بن حيوة والعرس بن عميرة، عن جدي، عن
النبي ﷺ.

الوجه الخامس: جرير، عن عدي بن عدي، عن رجاء بن حيوة والعرس بن عميرة، عن النبي ﷺ.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

جرير بن حازم بن زيد الأزدي، العتكي، أبو النضر البصري، ثقة؛ لكثرة من وثّقه، وحديثه من كتابه أصح، ولأنه يهّم في حفظه، غير أن هذا الوهم لم يُنزل من مرتبة الثقة إلى ما هو أدنى منها؛ لكون أوهامه "اغْتَفِرَتْ ... في سعة ما روى"، وأما حديثه عن قتادة فقد ضَعَف فيه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٧٨).

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (جرير، عن عدي بن عدي، عن أبيه، عن النبي ﷺ):

محمد بن مسروق بن معدان الكندي الكوفي، الفقيه، أبو عبد الرحمن^(١).

قال أبو زرعة: "شيخ، حدث بحديث أوهم فيه"^(٢)، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "قد قيل:

محمد بن مسروق^(٣) يخطئ"^(٤).

قال القطان: "لا يعرف"^(٥).

ذكر له الذهبي حديثًا في تلخيص المستدرک، وقال: "لا أعرف محمدًا هذا، وأخشى أن يكون الحديث

باطلاً"^(٦)، وقال ابن حجر أيضًا: "وفيه محمد بن مسروق، لا يعرف"^(٧).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: ضعيف، يخطئ.

توفي سنة (١٨٥هـ)^(٨).

■ واختلف عليه على روايتين:

الرواية الأولى: محمد بن مسروق، عن جرير، عن عدي بن عدي، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

الرواية الثانية: محمد بن مسروق، عن جرير، عن رجاء، عن عدي بن عدي، عن العرس بن عميرة،

(١) تاريخ الإسلام، ٩٦٦.

(٢) سؤالات البرذعي لأبي زرعة، ص ٨٦.

(٣) لعله تصحيف، فالترجمة في الثقات لمحمد بن مسروق.

(٤) الثقات، ٧٧-٦٨/٩.

(٥) لسان الميزان، ٣٧٩/٥.

(٦) مختصر تلخيص الذهبي، ٢٥٣٢/٥.

(٧) التلخيص الحبير، ٤٩٧/٤.

(٨) الوافي بالوفيات، ١٥/٥.

عن النبي ﷺ.

وروى عنه الروايتين: سعيد بن كثير بن غفيرة الأنصاري المصري، وقد ينسب إلى جده، صدوق^(١).

والحمل في هذا الاختلاف على محمد بن مسروق، فهو يهمل ويخطئ، وقد حمّله ابن عساكر الوهم في هذه الروايتين، فقال: إنه قلب الإسناد ووهم فيه، وقد خالف الثقات غيره، ولا تقبل مخالفته؛ لضعف حاله، فالروايتان عنه مرجوحتان، ولا تصحان عن جرير بن حازم، والله أعلم.

❖ ورواه عنه على الوجه الثاني (جرير، عن رجاء بن حيوة، عن عدي بن عدي، عن العرس بن عميرة، عن النبي ﷺ):

محمد بن مسروق بن معدان الكندي، سبقت ترجمته في الوجه الأول وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا مرجوحة.

❖ ورواه عنه على الوجه الثالث (جرير، عن عدي بن عدي، عن رجاء بن حيوة والعرس بن عميرة، عن أبيه، عن النبي ﷺ):

(١) يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي، أبو سعيد البصري، متفق على توثيقه وإجلاله، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣٦).

(٢) يزيد بن هارون السلمي، أبو خالد الواسطي، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٦).

(٣) سهل بن بكار بن بشر الدارمي، ويقال: البرجمي، ويقال: القيسي، أبو بشر البصري، المكفوف^(٢). ثقة.

قال أبو حاتم: "ثقة، صدوق"^(٣)، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "ربما وهم وأخطأ"^(٤). وقال ابن حجر: "ثقة، ربما وهم"^(٥).

أخرج له البخاري، وأبو داود، والنسائي، توفي سنة (٢٢٧هـ)، وقيل: (٢٢٨هـ)^(٦).

(١) تقريب التهذيب، ص ٣٨٦.

(٢) تهذيب الكمال، ١٢/١٧٤.

(٣) الجرح والتعديل، ٤/١٩٤.

(٤) الثقات، ٨/٢٩١.

(٥) تقريب التهذيب، ص ٤١٨.

(٦) المرجع السابق.

٤) أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي، لقبه عارم، ثقة، ثبت، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣٦).

٥) محمد بن أبان بن عمران بن زياد الواسطي، صدوق، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤٠).

٦) حماد بن أسامة بن زيد القرشي، أبو أسامة الكوفي، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٣).

٧) هدبة بن خالد بن الأسود القيسي، أبو خالد البصري، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤٤).

❖ ورواه عنه علي الوجه الرابع (جرير، عن عدي بن عدي، عن رجاء بن حيوة والعرس، عن

جدي، عن النبي ﷺ):

وهب بن جرير بن حازم بن زيد، أبو العباس البصري^(١).

قال ابن سعد^(٢)، ويحيى بن معين^(٣)، والعجلي^(٤): "ثقة"، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "كان يخطئ"^(٥).

وقال أبو حاتم: "صدوق"^(٦)، وقال أيضاً: "صالح الحديث"^(٧)، وقال النسائي: "ليس به بأس"^(٨).

وقال الذهبي^(٩)، وابن حجر^(١٠): "ثقة".

والراجح في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة؛ لتوثيق الأئمة المتقدمين ذكرهم، وتشدد أبي حاتم والنسائي

في التعديل.

أخرج له الجماعة، توفي سنة (٢٠٦هـ)^(١١).

(١) تهذيب الكمال، ١٢١/٣١.

(٢) الطبقات الكبرى، ٢١٨/٧.

(٣) تاريخ ابن معين -رواية الدارمي-، ص ٢٢٢.

(٤) معرفة الثقات، ٣٤٤/٢.

(٥) الثقات لابن حبان، ٢٢٨/٩.

(٦) الجرح والتعديل، ٢٨/٩.

(٧) المصدر السابق.

(٨) تهذيب الكمال، ١٢١/٣١.

(٩) الكاشف، ٣٥٦/٢.

(١٠) تقريب التهذيب، ص ١٠٤٣.

(١١) المرجع السابق.

■ واختلف عليه على روايتين:

الرواية الأولى: وهب، عن جرير، عن عدي بن عدي، عن رجاء بن حيوة والعرس بن عميرة، عن جدي، عن النبي ﷺ.

الرواية الثانية: وهب، عن جرير، عن عدي بن عدي، عن رجاء بن حيوة والعرس بن عميرة، عن النبي ﷺ.

روى عنه الرواية الأولى: هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي، أبو موسى الحمال البزاز، ثقة^(١).

وخالفه وروى عنه الرواية الثانية: محمد بن سعيد بن غالب البغدادي، أبو يحيى العطار، صدوق^(٢).

ويتضح مما تقدم أن الراجح عن وهب هي الرواية الثانية، ووجه ترجيحها أمران:

- متابعة شيبان لمحمد بن سعيد على الرواية الثانية، وإن كان حاله صدوقاً كما ذكر ابن حجر، فإن الذهبي قال: ثقة^(٣)، بينما تفرد بالرواية الأولى هارون بن عبد الله.

- أن ابن عساكر ذكر أن قوله: (جدي) في الرواية الأولى وهم، وأنه عدي بن عميرة أبوه، وليس جده.

❖ ورواه عنه على الوجه الخامس (جرير، عن عدي بن عدي، عن رجاء بن حيوة والعرس بن عميرة، عن النبي ﷺ):

(١) شيبان بن قُروخ، وهو شيبان بن أبي شيبَةَ الحُبَاطِي، صدوق، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٧٨).

(٢) وهب بن جرير بن حازم بن زيد، أبو العباس البصري، ثقة، سبقت ترجمته في بيان الاختلاف عليه وأن روايته هنا راجحة.

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في تخريج هذا الحديث والنظر في الاختلافات أن الوجه الراجح عن جرير بن

حازم هو الوجه الثالث (جرير، عن عدي بن عدي، عن رجاء بن حيوة والعرس بن عميرة، عن أبيه،

(١) تقريب التهذيب، ١/١٠١٤.

(٢) المرجع السابق، ص ٨٤٨.

(٣) تاريخ الإسلام، ٦/٤٠٤.

عن النبي ﷺ، ويترجح بالقرائن الآتية:

١. روى هذا الوجه: القطان، ويزيد بن هارون، وحماد بن أسامة، وعارم، وغيرهم، وهؤلاء ثقات أثبات متفق على توثيقهم، ولم يرووا سوى هذا الوجه عن جرير.
٢. أن الوجهين الأول والثاني لم يثبتا عن جرير كما تقدم في بيان الاختلاف عن محمد بن مسروق، وأنهما من أوهامه.
٣. وأما الوجه الخامس فلم يروه سوى شيبان ووهب في الرواية الراجحة عنه، وهما صدوقان، لا يقويان على مخالفة الثقات كالقطان ويزيد.
٤. أن الأئمة ذكروا أن عدي بن عدي لم يسمع من أبيه، قال ابن أبي حاتم: "لم يسمع من أبيه، يدخل بينهما العرس بن عميرة"^(١).
٥. أن الوجه الثالث أخرجه النسائي، والإمام أحمد، وغيرهما من أصحاب المصنفات، وتفرد ابن عساكر بإخراج الأوجه الباقية، عدا الوجه الخامس أخرجه الطبراني أيضًا.
٦. اتفق هذا الترجيح مع ما ذهب إليه ابن عساكر في ترجيحه بقوله "إنما رواه عدي عن رجاء والعرس بن عمير"، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح صحيح، رجاله ثقات.

(١) الجرح والتعديل، ٣/٧.

الحديث الثامن والثمانون

قال ابن عساكر:

(٨٨) / (٧٢٣٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْبَقْشَلَانِ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْإِبْرَاهِيمِ، أَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ خَالِدٍ. ح
قَالَ: وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ خَالِدٍ
قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يَسْتَفْتِحُ بِصَعَالِكَ»^(١) الْمُهَاجِرِينَ.

قَالَ وَكِيعٌ فِي حَدِيثِهِ: يَسْتَفْتِحُ الْعَدُوَّ.

قَالَ الْبَغَوِيُّ: "وَلَا أَرَى لِأُمَيَّةَ بْنِ خَالِدٍ صُحْبَةً، غَيْرَ أَنَّ الْقَوَارِيرِيَّ وَابْنَ أَبِي شَيْبَةَ أَخْرَجَا هَذَا الْحَدِيثَ فِي الْمُسْنَدِ، وَلَا أَعْلَمُ رَوَى غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَلَا رَوَاهُ عَنْهُ غَيْرُ أَبِي إِسْحَاقَ".
[أَصَابَ الْبَغَوِيُّ فِي بَعْضِ قَوْلِهِ، وَأَخْطَأَ فِي بَعْضٍ، أَمَّا قَوْلُهُ: (لَا أَرَى لِأُمَيَّةَ صُحْبَةً) صَحِيحٌ، وَقَوْلُهُ: (لَا أَعْلَمُ رَوَى غَيْرَهُ) وَهُمْ، فَقَدْ سَفَنَّا رَوَايَتَهُ عَنْ أَبِي عُمَرَ، وَقَوْلُهُ: (وَلَا رَوَاهُ عَنْهُ غَيْرُ أَبِي إِسْحَاقَ) وَهُمْ، فَقَدْ رَوَى عَنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ، عَنْ أُمَيَّةَ، وَقَصَرَ فِي شَيْئَيْنِ: نَسَبِ أُمَيَّةَ، وَهُوَ أُمَيَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، فَنَسَبَ فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ الَّذِي سَأَلَهُ الْبَغَوِيُّ إِلَى جَدِّهِ، وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، وَقَدْ نُسِبَ إِلَى أَنَّهُ قَلْبُهُ، فَقَالَ: أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَيْدٍ، وَصَوَابُ الْقَوْلِ فِي نَسَبِهِ مَا قَدَّمْنَاهُ فِي تَرْجُمَتِهِ].

فَأَمَّا حَدِيثُ الْمُهَلَّبِ عَنْ أَبِيهِ:

(٧٢٣٧) - فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَنْدَةَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ أَبُو طَاهِرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا قَطُنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا طَلْقُ بْنُ عَنَمٍ، حَدَّثَنَا قَيْسٌ. ح

(١) أي فقراء المهاجرين. انظر: الصحاح تاج اللغة، ١٥٩٥/٤.

قَالَ: وَأَنَا حَيْثُمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْجَنَيْنِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَسَّانَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ، عَنْ أُمِّيَّةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ أُسَيْدٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ «يَسْتَفْتِحُ بِصَعَالِكَ الْمُهَاجِرِينَ». [وَقَدْ كَانَ لِأُمِّيَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أُسَيْدٍ عَمُّ اسْمُهُ أُمِّيَّةُ بْنُ خَالِدٍ، فَيَجْعَلُ أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثَ الثَّانِي لَهُ، غَيْرَ أَنَّ الْبُخَارِيَّ ذَكَرَهُ فِي تَرْجَمَةِ أُمِّيَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَحَكَى قَوْلَ أَبِي عُبَيْدٍ فِيهِ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ] ^(١).

أجناس العلة في الحديث

في الحديث نوعان من أجناس العلل:

١- علة زيادة راوٍ.

٢- علة إبدال راوٍ بآخر.

هذا الحديث مداره على أبي إسحاق السبيعي، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أبو إسحاق، عن أمية بن خالد، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: أبو إسحاق، عن المهلب بن أبي صفرة، عن أمية بن خالد، عن النبي ﷺ.

الوجه الثالث: أبو إسحاق، عن أمية بن عبد الله بن خالد، عن النبي ﷺ.

تخريج الحديث

🌟 الوجه الأول: (أبو إسحاق، عن أمية بن خالد، عن النبي ﷺ).

أخرجه البغوي في معجم الصحابة، ١/١٤٣ - ومن طريقه: الطبراني في معجمه الكبير، ١/٢٩٢، (ح ٨٥٨)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، ١/٣٠١، (ح ٩٧٥)، والضياء المقدسي في المختارة، ٤/٣٣٧، (ح ١٥٠٧) -، من طريق يحيى بن سعيد، ووكيع.

والبغوي في شرح السنة، ٢٦٤/١٤، (ح ٤٠٦٢)، وفي معالم التنزيل، ٥٨/٥، (ح ٢١٦٣)، من طريق عبد الرحمن بن مهدي.

ثلاثتهم (يحيى، ووكيع، وابن مهدي) عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق السبيعي، عن أمية بن خالد، عن النبي ﷺ، بمثله.

قال البغوي: "قال أبو عبيد: هكذا قال عبد الرحمن، وهو عندي: أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد".

❖ الوجه الثاني: (أبو إسحاق، عن المهلب بن أبي صفرة، عن أمية بن خالد، عن النبي ﷺ).

أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة، ٤٩/١، والطبراني في معجمه الكبير، ٢٩٢/١، (ح ٨٥٩)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، ٣٠١/١، (ح ٩٧٥)، من طريق قيس بن الربيع، عن أبي إسحاق السبيعي، عن المهلب بن أبي صفرة، عن أمية بن خالد، عن النبي ﷺ، بمثله.

❖ الوجه الثالث: (أبو إسحاق، عن أمية بن عبد الله بن خالد، عن النبي ﷺ).

أخرجه الطبراني في معجمه الكبير، ٢٩٢/١، (ح ٨٥٧) - ومن طريقه: الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه من الرسم، ٨٤٩/٢، والضياء المقدسي في المختارة، ٣٣٧/٤، (ح ١٥٠٧)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، ٣٠١/١، (ح ٩٧٤)، من طريق يونس بن أبي إسحاق.

والمعافى بن عمران في الزهد، ص ٢٥٥، (ح ١٢٥)، من طريق إسرائيل بن يونس.

كلاهما (يونس، وإسرائيل) عن أبي إسحاق، عن أمية بن عبد الله بن خالد، عن النبي ﷺ.

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على أبي إسحاق السبيعي، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أبو إسحاق، عن أمية بن خالد، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: أبو إسحاق، عن المهلب بن أبي صفرة، عن أمية بن خالد، عن النبي ﷺ.

الوجه الثالث: أبو إسحاق، عن أمية بن عبد الله بن خالد، عن النبي ﷺ.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

أبو إسحاق السبيعي الكوفي، هو عمرو بن عبد الله بن عبيد، ثقة، ثبت عنه التدليس فلا يقبل إلا

ما صرح بحديثه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣).

✽ وقد رواه عنه على الوجه الأول (أبو إسحاق، عن أمية بن خالد، عن النبي ﷺ):

سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، إمام من أئمة المسلمين، وعلم من أعلام الدين، متفق على توثيقه وجلالته وإمامته، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢١).

✽ ورواه عنه على الوجه الثاني (أبو إسحاق، عن المهلب بن أبي صفرة، عن أمية بن خالد، عن النبي ﷺ):

قيس بن الربيع الأسدي، صدوق، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣٨).

✽ ورواه عنه على الوجه الثالث (أبو إسحاق، عن أمية بن عبد الله بن خالد، عن النبي ﷺ):

(١) يونس بن أبي إسحاق، واسمه عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي، أبو إسرائيل الكوفي، صدوق، حسن الحديث، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٧٨).

(٢) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق الهمداني السبيعي، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٧٨).

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في تخريج هذا الحديث ودراسته أن مداره على أبي إسحاق السبيعي، واختلف عنه على ثلاثة أوجه، والراجح هو الوجه الثالث (أبو إسحاق، عن أمية بن عبد الله بن خالد، عن النبي ﷺ)؛ ويترجح بالقرائن الآتية:

١. أن من يروي الوجه الثالث عن أبي إسحاق هما: ابنه يونس، وابن ابنه إسرائيل، ورواية أهل البيت الواحد قرينة ترجح هذا الوجه، قال ابن حجر: "ولا شك أن آل الرجل أخصُّ به من غيرهم" (١).

٢. كذلك أن الوجه الثالث رواه اثنان، بينما تفرد بالوجه الأول سفيان، وبالوجه الثاني قيس بن الربيع.

٣. أن إسرائيل بن يونس اختص بحفظه عن جده أبي إسحاق السبيعي، وهو مقدم في روايته عنه على غيره كما تقدم بيانه في ترجمته، قال عن حفظه لحديث جده: "أحفظ حديث أبي إسحاق كما

(١) النكت على كتاب ابن الصلاح، ٦/٢، ٦٠٦.

أحفظ السورة" ^(١)، وقال الذهبي: "من ثقات الكوفيين وعلمائهم، ولا سيما بجده أبي إسحاق، فإنه بصير بحديثه، احتج به الشيخان، ووثقه الناس" ^(٢).

٤. رجح ابن عساكر في نسب أمية بن عبد الله بن خالد هذا الوجه، وبين أنهما راويان، والراجح أن من يروي هذا الحديث هو أمية بن عبد الله، فقال: "أَنَّ الْبُخَارِيَّ ذَكَرَهُ فِي تَرْجَمَةِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ"، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ للإرسال، فأمية بن عبد الله بن خالد لم تثبت له صحبة، قال ابن حبان: "يروي المراسيل، ومن زعم أن له صحبة فقد وهم" ^(٣)، وقال البغوي: "أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ لَا أَرَى لَهُ صَحْبَةً" ^(٤)، وقال ابن الأثير: "والصحيح أَنَّهُ لَا صَحْبَةَ لَهُ، والحديث مرسل" ^(٥)، وقال ابن حجر: "ذكره جماعة في الصحابة، وهو وهم" ^(٦).



(١) الجرح والتعديل، ٢/٢٣١.

(٢) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، ص ٦٦.

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة، ١/٣٨١.

(٤) معجم الصحابة، ١/١٤٣.

(٥) أسد الغابة، ١/٢٧٨.

(٦) الإصابة في تمييز الصحابة، ١/٣٨١.

الحديث التاسع والثمانون

قال ابن عساكر:

(٨٩) / (٧٩١٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ بْنُ سَعْدَوَيْهِ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ الرَّازِيُّ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ فَنَاجِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ هَازُونَ الرَّوْيَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دَكْوَانَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ بُشَيْرٍ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: لَمَّا سِيرَ أَبُو ذَرٍّ إِلَى الشَّامِ، قُلْتُ لَهُ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ: إِذَا أُحْدِثُكَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ سِرًّا. قَالَ: لَيْسَ بِسِرٍّ. قُلْتُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَافِحُكُمْ إِذَا لَقِيتُمُوهُ؟ قَالَ: «مَا لَقَيْتُهُ قَطُّ إِلَّا صَافِحَنِي».

[كَذَا قَالَ، وَأَيُّوبُ لَمْ يَلْقَ أَبَا ذَرٍّ، وَإِنَّمَا رَوَاهُ عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْخُصَيْنِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمُذْهَبِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَقَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ بُشَيْرٍ بْنِ كَعْبٍ الْعَدَوِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ عَنَزَةٍ، أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي ذَرٍّ حِينَ سِيرَ مِنَ الشَّامِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

(٧٩١٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُجْتَبَى الْعَلَوِيُّ، قَالَتْ: قُرِئَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَنْصُورٍ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمُفَرِّجِ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مِقْصَلٍ، عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ خَالِدِ بْنِ دَكْوَانَ، حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ بُشَيْرٍ، حَدَّثَنِي فُلَانُ الْعَنْزِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: «أَرْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، فَأَتَيْتُهُ فَوَجَدْتُهُ نَائِمًا، فَأَكْبَبْتُ عَلَيْهِ فَرَفَعَ يَدَهُ فَالْتَزَمَنِي».

(٧٩٢٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْخُصَيْنِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمُذْهَبِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مِقْصَلٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دَكْوَانَ، حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ بُشَيْرٍ، عَنْ فُلَانِ الْعَنْزِيِّ، وَلَمْ يَقُلْ: الْعَنْزِيُّ، أَنَّهُ أَقْبَلَ مَعَ أَبِي ذَرٍّ، فَلَمَّا رَجَعَ تَقَطَّعَ النَّاسُ عَنْهُ، قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ بَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: إِنْ كَانَ سِرًّا مِنْ سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ أُخْبِرْكَ بِهِ. قُلْتُ: لَيْسَ بِسِرٍّ، وَلَكِنْ كَانَ إِذَا لَقِيَ الرَّجُلَ يَأْخُذُهُ بِيَدِهِ يُصَافِحُهُ؟ قَالَ: عَلَى خَبِيرٍ سَقَطَتْ، «لَمْ يَلْقَنِي قَطُّ إِلَّا أَخَذَ بِيَدِي غَيْرَ مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ، وَكَانَتْ تِلْكَ آخِرُهَا، أَرْسَلَ إِلَيَّ فَأَتَيْتُهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، فَوَجَدْتُهُ مُضْطَجِعًا فَأَكْبَبْتُ عَلَيْهِ، فَرَفَعَ يَدَهُ فَالْتَزَمَنِي».

[رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، عَنْ بَشْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ، فَقَالَ: عَبْدُ اللَّهِ الْعَنْزِيَّ].

(٧٩٢١) - أَتْبَأْنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ. ح

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا يُوسُفُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَا: أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، نَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ بَشِيرٍ أَوْ عَنْ رَجُلٍ آخَرَ، عَنْ قَاضٍ أَوْ قَاضِي أَهْلِ مُضَرَ - شَكََّ أَبُو بَشِيرٍ -، أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي ذَرٍّ: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَافِحُكُمْ إِذَا لَقِيتُمُوهُ؟ قَالَ: «مَا لَقَيْتَنِي قَطُّ إِلَّا صَافِحَنِي، وَلَقَدْ جِئْتُ مَرَّةً فَقِيلَ لِي: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَلَبَكَ، فَجِئْتُ فَلَقَيْتَنِي فَأَعْتَنَقَنِي»، وَكَانَ ذَلِكَ أَجُودَ وَأَجُودَ^(١).

أجناس العلة في الحديث

في الحديث ثلاثة أنواع من أجناس العلل:

١ - علة انقطاع.

٢ - علة إبدال راوٍ بآخر.

٣ - علة إبهام الراوي.

هذا الحديث مداره على خالد بن ذكوان، واختلف عنه على خمسة أوجه:

الوجه الأول: خالد بن ذكوان، عن أيوب بن بشير، عن أبي ذر رضي الله عنه.

الوجه الثاني: خالد بن ذكوان، عن أيوب بن بشير، عن رجل من عنزة، عن أبي ذر رضي الله عنه.

الوجه الثالث: خالد بن ذكوان، عن أيوب بن بشير، عن عبد الله العنزي، عن أبي ذر رضي الله عنه.

الوجه الرابع: خالد، عن أيوب أو عن رجل آخر، عن قاضي أو قاضي أهل مُضَرَ، عن أبي ذر رضي الله عنه.

الوجه الخامس: خالد بن ذكوان، عن بشير بن كعب، عن أبي ذر رضي الله عنه.

(١) تاريخ دمشق، ١٠/٨٦-٨٧.

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (خالد بن ذكوان، عن أيوب بن بشير، عن أبي ذر رضي الله عنه).

أخرجه ابن أبي الدنيا في الإخوان، ص ١٨٣، (ح ١٣٠)، من طريق يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن خالد بن ذكوان، عن أيوب بن بشير، عن أبي ذر قال: «أَرْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ عَلَى سَرِيرِهِ، فَلَمَّا رَأَى اعْتَنِيَّ».

❁ الوجه الثاني: (خالد بن ذكوان، عن أيوب بن بشير، عن رجل من عنزة، عن أبي ذر رضي الله عنه).

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، ٣٤٩/٣٥، (ح ٢١٤٤٤)، و ٣٧٨/٣٥، (ح ٢١٤٧٦) - ومن طريقه: الضياء المقدسي في ذكر المصافحة ص ١٥، (ح ١٠-)، عن عفان.

وابن أبي الدنيا في الإخوان، ص ١٦٩، (ح ١١٣)، والخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق، ٦٣/٢، من طريق يزيد بن هارون.

وأبو دواد في سننه، ٣٥٤/٤، (ح ٥٢١٤)، والبيهقي في سننه الكبرى، ١٦١/٧، (ح ١٣٥٧٢)، والخطيب في تلخيص المتشابه في الرسم، ٥٢/١، من طريق موسى بن إسماعيل.

ثلاثتهم (عفان، ويزيد، وموسى) عن حماد بن سلمة، عن خالد بن ذكوان، عن أيوب بن بشير، عن رجل من عنزة، عن أبي ذر، بنحوه.

وأخرجه أحمد بن حنبل، ٣٤٩/٣٥، (ح ٢١٤٤٣)، وابن أبي الدنيا، ص ١٨٠، (ح ١٢٤)، وابن حجر في المطالب العالية، ٨١٩/١١، (ح ٢٧٠٣)، من طريق بشر بن مفضل، عن خالد بن ذكوان، عن أيوب بن بشير، عن فلان العنزي، عن أبي ذر، مثله.

❁ الوجه الثالث: (خالد بن ذكوان، عن أيوب بن بشير، عن عبد الله العنزي، عن أبي ذر رضي الله عنه).

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، ٢٩٠/١١، (ح ٨٥٥٦)، وفي الآداب، ص ٩١، (ح ٢٢٦)، والخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه، ٥٢/١، من طريق يحيى بن يحيى عن بشر بن مفضل عن خالد به.

❁ الوجه الرابع: (خالد بن ذكوان، عن أيوب أو عن رجل آخر، عن قاضي أو قاضي أهل مضر،

عن أبي ذر رضي الله عنه).

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده، ٣٨٠/١، (ح ٤٧٥) - ومن طريقه: الخطيب البغدادي في

تلخيص المتشابه، ٥١/١-، عن حماد بن سلمة، عن خالد بن ذكوان به، مثله.

❁ الوجه الخامس: (خالد بن ذكوان، عن بشير بن كعب، عن أبي ذر رضي الله عنه).

أخرجه الطبراني في معجمه الأوسط، ٢٨٦/٧، (ح ٧٥٠٩)، من طريق ابن دينار، عن خالد بن ذكوان به.

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على خالد بن ذكوان، واختلف عنه على خمسة أوجه:

الوجه الأول: خالد بن ذكوان، عن أيوب بن بشير، عن أبي ذر رضي الله عنه.

الوجه الثاني: خالد بن ذكوان، عن أيوب بن بشير، عن رجل من عنزة، عن أبي ذر رضي الله عنه.

الوجه الثالث: خالد بن ذكوان، عن أيوب بن بشير، عن عبد الله العنزي، عن أبي ذر رضي الله عنه.

الوجه الرابع: خالد، عن أيوب أو عن رجل آخر، عن قاضي أو قاضي أهل مضر، عن أبي ذر رضي الله عنه.

الوجه الخامس: خالد بن ذكوان، عن بشير بن كعب، عن أبي ذر رضي الله عنه.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ، أَبُو الْحُسَيْنِ، وَيُقَالُ: أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَنِي، حَدِيثُهُ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ^(١).

قال ابن معين: "لا بأس به"^(٢)، وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٣).

وقال البخاري: "لا بأس به، مقارب الحديث"^(٤)، وقال ابن عدي: "حديثه ليس بالكثير، وأرجو أنه

لا بأس به، وبرواياته"^(٥)، وقال الذهبي: "ما أدري لأي شيء ذكره ابن عدي"^(٦).

وقال أبو حاتم: "صالح الحديث، قليل الحديث، محله الصدق"^(٧)، وقال النسائي: "لا بأس به"^(٨).

(١) تهذيب الكمال، ٦٠/٨.

(٢) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز -، ص ١٢١.

(٣) الثقات، ٢٠٧/٤.

(٤) تهذيب الكمال، ٦٠/٨.

(٥) الكامل في الضعفاء، ٤١٧/٣.

(٦) ميزان الاعتدال، ٦٣٠/١.

(٧) الجرح والتعديل، ٣٢٩/٣.

(٨) تاريخ الإسلام، ٣٩٩/٣.

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه صدوق، حسن الحديث، أخرج له الجماعة.

❁ وقد رواه عنه على الوجه الأول (خالد بن ذكوان، عن أيوب بن بشير، عن أبي ذر رضي الله عنه):

حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٦).

■ وقد اختلف على حماد على ثلاث روايات:

الرواية الأولى: حماد، عن خالد بن ذكوان، عن أيوب بن بشير، عن أبي ذر رضي الله عنه.

الرواية الثانية: حماد، عن خالد بن ذكوان، عن أيوب بن بشير، عن رجل من عنزة، عن أبي ذر رضي الله عنه.

الرواية الثالثة: حماد، عن خالد بن ذكوان، عن أيوب أو عن رجل آخر، عن قاضي أو قاضي أهل

مُضَر، عن أبي ذر رضي الله عنه.

فرواه عنه على الرواية الأولى: (أ) يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، ثقة، متفق على توثيقه،

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

(ب) يزيد بن هارون بن زاذان السلمي، أبو خالد الواسطي، ثقة، متقن، عابد، سبقت ترجمته في

الحديث رقم (٢٦).

ورواه عنه على الرواية الثانية: (أ) عفان بن مسلم الباهلي، ثقة، ثبت، سبقت ترجمته في الحديث

رقم (٣٧).

(ب) يزيد بن هارون، سبقت ترجمته أعلاه.

(ج) موسى بن إسماعيل المنقري، أبو سلمة التَّبُودَكِي، ثقة، ثبت، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣٢).

ورواه عنه على الرواية الثالثة: سليمان بن داود، أبو داود الطيالسي البصري، ثقة، حافظ سبقت

ترجمته في الحديث رقم (١٤).

فيتضح مما تقدم أن الراجح في هذا الاختلاف عن حماد هو الوجه الثاني؛ للأكثرية، وقد رواه الثقات

الأثبات، ولعل الاضطراب هنا من حماد، فإنه لا يحتج به إذا خالف الثقات، وفي الوجين الأول والثالث لم

يروه إلا حماد تفرد به، وتابعه على رواية الوجه الثاني بشر بن المفضل، وهو ثقة ثبت كما سيأتي.

❁ ورواه عنه على الوجه الثاني (خالد بن ذكوان، عن أيوب بن بشير، عن رجل من عنزة، عن أبي

ذر رضي الله عنه):

(١) حماد بن سلمة، ثقة، خاصة في بعض شيوخه، لا يحتج بتفرد، سبقت ترجمته في الوجه الأول

وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا راجحة.

(٢) بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي مولا هم، أبو إسماعيل البصري، ثقة، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣٦).

■ وقد اختلف عليه على روايتين:

الرواية الأولى: بشر، عن خالد بن ذكوان، عن أيوب بن بشير، عن رجل من عنزة، عن أبي ذر رضي الله عنه.

الرواية الثانية: بشر، عن خالد بن ذكوان، عن أيوب بن بشير، عن عبد الله العنزي، عن أبي ذر رضي الله عنه.

روى عنه الرواية الأولى: (أ) إسحاق بن أبي إسرائيل، أبو يعقوب، صدوق، تكلم فيه؛ لوقفه في القرآن^(١).

(ب) أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، ثقة، حافظ، فقيه، حجة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

وخالفهما وروى الرواية الثانية: يحيى بن يحيى بن بكر التميمي، أبو زكريا النيسابوري، ثقة، ثبت، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤٠).

فيتضح مما تقدم أن الراجح في هذا الاختلاف هو الوجه الأول، وهو الراجح في اختلاف حماد، ويترجح بالعدد، فقد رواه ثقتان، وبالمتابعة فقد تابع بشراً حماد في روايته.

❖ ورواه عنه على الوجه الثالث (خالد بن ذكوان، عن أيوب بن بشير، عن عبد الله العنزي، عن أبي ذر رضي الله عنه):

بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الوجه الثاني وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا مرجوحة.

❖ ورواه عنه على الوجه الرابع (خالد بن ذكوان، عن أيوب أو عن رجل آخر، عن قاضي أو قاضي أهل مضر، عن أبي ذر رضي الله عنه):

حماد بن سلمة، ثقة، خاصة في بعض شيوخه، لا يحتج بتفرده، سبقت ترجمته في الوجه الأول وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا مرجوحة.

(١) تقريب التهذيب، ص ١٢٦.

❖ ورواه عنه على الوجه الخامس (خالد بن ذكوان، عن بشير بن كعب، عن أبي ذر رضي الله عنه):

محمد بن دينار الأزدي، أبو بكر، صدوق، لا يقبل حديثه إذا تفرد، سبقت ترجمته في الحديث رقم

(٢٤).

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في التخرّيج ودراسة هذا الحديث أن الراجح عنه الوجه الثاني: (خالد بن ذكوان،

عن أيوب بن بشير، عن رجل من عنزة، عن أبي ذر رضي الله عنه)، ويترجح بالقرائن الآتية:

١- ترجح هذا الوجه في الاختلافات الفرعية على حماد وبشر كما تقدم، ويترجح هذا الوجه للكثرة،

وهذا يتفق مع ترجيح ابن عساكر، فقد قال: "وَأَيُّوبُ لَمْ يَلْقَ أَبَا ذَرٍّ، وَإِنَّمَا رَوَاهُ عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ".

٢- سبق بيان الاختلاف على حماد بن سلمة وبشر بن المفضل، وبيان أن الوجه الأول لا يصح

للانقطاع بين أيوب وأبي ذر كما بينه ابن عساكر، وقد بينت كذلك أن الوجهين الثالث والرابع

أيضاً مرجوحان.

٣- أما الوجه الخامس فقد رواه عن خالد بن ذكوان: محمد بن دينار وهو صدوق، سيئ الحفظ، لا

يعتمد بحديثه إذا تفرد.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ لأن فيه رجل مبهم، قال ابن حجر في فتح الباري: "رجاله

ثقات، إلا هذا الرجل المبهم" ^(١).

(١) فتح الباري لابن حجر ٦٢/١١.

الحديث التسعون

قال ابن عساكر:

(٩٠) / (٨٤٧٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَلَالُ، وَأُمُّ الْمُجَنَّبِي فَاطِمَةُ بِنْتُ نَاصِرِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقَرِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ وَغَيْرُهُ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ ذَكْوَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَيِّدُ الْإِسْغَفَارِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، أَصْبَحْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذُنُوبِي، فَاعْفُرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ».

[رواه واصل مولى أبي عيينة، عن ابن بُرَيْدَةَ، فأسقط بشيراً من إسناده، ونقص بعض متنه].

(٨٤٧٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الدِّينَوْرِيُّ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ كَيْسَانَ النَّحْوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَسْمَاءَ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا وَاصِلٌ مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ أَنَّهُ صَحَبَ قَوْمًا فِي سَفَرٍ، قَالَ: فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، وَأَبُوءُ إِلَيْكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذُنُوبِي، فَاعْفُرْ لِي ذُنُوبِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ». إِمَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَإِمَّا قَالَ: غُفِرَ لَهُ^(١).

أجناس العلة في الحديث

في الحديث نوعان من أجناس العلل:

١ - علة نقص راوٍ.

(١) تاريخ دمشق، ١٠-٣١٨.

٢- علة نقص في المتن.

هذا الحديث مداره على ابن بريدة، واختلف عنه في متنه وإسناده على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: ابن بريدة، عن بشير بن كعب، عن شداد بن أوس، عن النبي ﷺ، وفي أوله: «سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، أَصْبَحْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ».

الوجه الثاني: ابن بريدة، عن شداد بن أوس، عن النبي ﷺ، وأنقص منه: «سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، أَصْبَحْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ».

الوجه الثالث: ابن بريدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ: «من قال حين يصبح وحين يمسي: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتَ، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ مِنْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (ابن بريدة، عن بشير بن كعب، عن شداد بن أوس، عن النبي ﷺ، وفي أوله:

«سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، أَصْبَحْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ»).

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، ٥٦/٦، (ح ٢٩٤٣٩) - ومن طريقه: ابن حبان في صحيحه، ٢١٢/٣، (ح ٩٣٢-)، وأحمد في مسنده، ٣٣٤/٢٨، (ح ١٧١١١)، و٣٥٤/٢٨، (ح ١٧١٣٠)، والبخاري في صحيحه، ٧١/٨، (ح ٦٣٢٣)، و٦٧/٨، (ح ٦٣٠٦)، وفي الأدب المفرد، ص ٢١٦-٢١٧، (ح ٦١٧-٦٢٠)، والبخاري في مسنده، ٤١٥/٨، (ح ٣٤٨٨)، والنسائي في سننه الكبرى، ٢٣٥/٧، (ح ٧٩٠٨)، و١٣/٩، (ح ٦٧٦٣)، و١٧٤/٩، (ح ١٠٢٢٥)، و٢١٦/٩، (ح ١٠٣٤١)، وفي سننه

الصغرى، ٢٧٩/٨، (ح ٥٥٢٢)، وفي عمل اليوم والليلة، ص ٣٣٣، (ح ٤٦٤)، والجرجاني في الأمالي، ص ٦٢، (ح ٢١٨)، وابن حبان في صحيحه، ٢١٣/٣، (ح ٩٣٣)، والطبراني في معجمه الكبير، ٢٩٧/٧، (ح ٧١٧٢-٧١٧٣-٧١٧٤)، وفي الأوسط، ٣٠٢/١، (ح ١٠١٤)، وفي الدعاء، ص ١١٨، (ح ٣١٢-٣١٣)، وابن منده في التوحيد، ٧٩/٢، (ح ٢١٥)، و ١١٣/٢، (ح ٢٥٤)، والحاكم في مستدركه، ٤٩٦/٢، (ح ٣٧٠٧)، والبيهقي في شعب الإيمان، ١٦٤/٢، (ح ٦٥٨)، وفي القضاء والقدر، ص ٢٣٢، (ح ٢٩٨)، وفي الدعوات الكبير، ٢٣٤/١، (ح ١٦٠)، والخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه، ١٤٣/١، والبغوي في شرح السنة، ٩٣/٥، (ح ١٣٠٨)، وقوام السنة في الحجة في بيان المحجة، ١٢٨/١، (ح ٢١)، جميعهم من طريق حسين بن ذكوان، عن ابن بريدة به، نحوه، عدا ابن أبي شيبة مثله.

قال أحمد في آخره: قال ﷺ: «إِنْ قَالَهَا بَعْدَمَا يُصْبِحُ مُوقِنًا بِهَا ثُمَّ مَاتَ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ قَالَهَا بَعْدَمَا يُمَسِّي مُوقِنًا بِهَا ثُمَّ مَاتَ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، وكذا قال غيره.

وقال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن شداد بن أوس، وهذا الإسناد من أحسن إسناد يروى عن شداد، وأشدّه اتصلاً عنه".

وقال ابن منده: "رواه شعبة وجماعة عن حسين المعلم، ورواه الوليد بن ثعلبة فقال: عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، ووهم فيه، والصواب حديث حسين".

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه".

❁ **الوجه الثاني:** (ابن بريدة، عن شداد بن أوس، عن النبي ﷺ، وأنقص منه: «سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ أَنْ

يَقُولَ الْعَبْدُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، أَصْبَحْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ»).

أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة، ٣٣٤/١، من طريق واصل مولى أبي عيينة.

والنسائي في سننه الكبرى، ١٧٤/٩، (ح ١٠٢٢٦)، و ٢١٧/٩، (ح ١٠٣٤٢)، وفي عمل اليوم

والليلة، ص ٣٣٣، (ح ٤٦٥)، من طريق ثابت بن أسلم، وأبي العوام.

ثلاثتهم (واصل، وثابت، وأبو العوام) عن عبد الله بن بريدة به، نحوه، وذكره ابن قانع مختصراً فلم

يذكر فيه سوى قوله ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ»، وذكره النسائي تاماً.

❁ الوجه الثالث: (ابن بريدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ: «من قال حين يُصْبِحُ أو حين يُمَسِّي: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ»).

أخرجه أحمد في مسنده، ١١٩/٣٨، (ح ٢٣٠١٣)، وابن ماجه في سننه، ١٢٧٤/٢، (ح ٣٨٧٢٢)، وأبو داود في سننه، ٣١٧/٤، (ح ٥٠٧٠)، والبخاري في مسنده، ٢٣٦/١٠، (ح ٤٤٦٦)، وأبو عمران في فوائده، ص ٢٥١، والنسائي في سننه الكبرى، ١٣/٩، (ح ٩٧٦٤)، و١٧٥/٩، (ح ١٠٢٢٧)، و٢١٦/٩، (ح ١٠٣٤٠)، وفي عمل اليوم والليلة، ص ٣٣٣، (ح ٤٦٦)، والخرائطي في مكارم الأخلاق، ص ٢٨٤، (ح ٨٧٢)، وابن حبان في صحيحه، ٣٠٨/٣، (ح ١٠٣٥)، والطبراني في الدعاء، ص ١١٧، (ح ٣٠٩)، والحاكم في مستدركه، ٦٩٦/١، (ح ١٨٩٦)، والبيهقي في الدعوات الكبير، ٩٠/١، (ح ٣١)، والبغوي في شرح السنة، ٩٥/٥، (ح ١٣٠٩)، جميعهم من طريق الوليد بن ثعلبة، عن ابن بريدة به، نحوه، وزاد النسائي، والخرائطي، والطبراني، والبيهقي: «فمات من يومه أو من ليلته دخل الجنة».

قال ابن ماجه في آخره: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَهَا فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ فَمَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَوْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ دَخَلَ الْجَنَّةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى»

وقال أبو عمران: "بهذا الإسناد رواه أيضاً أبو خيثمة زهير بن معاوية، عن الوليد بن ثعلبة، عن ابن بريدة، عن أبيه، وإنما روى ابن بريدة هذا الحديث عن بشير بن كعب، عن شداد بن أوس، وهو عندنا الصواب، والله أعلم".

وقال النسائي: "حسين أثبت عندنا من الوليد بن ثعلبة، وأعلم بعبد الله بن بريدة، وحديثه أولى بالصواب".

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على ابن بريدة، واختلف عنه في متنه وإسناده على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: ابن بريدة، عن بشير بن كعب، عن شداد بن أوس، عن النبي ﷺ، وفي أوله: «سَيِّدُ الْاِسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، أَصْبَحْتُ

عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ».

الوجه الثاني: ابن بريدة، عن شداد بن أوس، عن النبي ﷺ، وأنقص منه: «سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، أَصْبَحْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ».

الوجه الثالث: ابن بريدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَصْبِحُ وَحِينَ يَمَسِي: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتَ، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، فَاعْفُرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ مِنْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

عبد الله بن بُرَيْدَةَ بن الحُصَيْبِ الأَسْلَمِيِّ، أبو سهل المروزي، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٧٧).

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (ابن بريدة، عن بشير بن كعب، عن شداد بن أوس، عن النبي ﷺ، وفي أوله: «سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، أَصْبَحْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ»):

الحسين بن ذكوان المَعْلَمِ العُوزِيِّ، البصري^(١).

قال ابن معين^(٢)، وأبو حاتم^(٣)، والنسائي^(٤)، والدارقطني^(٥)، وأبو عبد الله الحاكم^(٦): "ثقة".

وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٧).

(١) تهذيب الكمال، ٣٧٢/٦.

(٢) الجرح والتعديل، ٥٢/٣.

(٣) المصدر السابق.

(٤) تهذيب الكمال، ٣٧٢/٦.

(٥) سنن الدارقطني، ٤٥٩/٣.

(٦) سؤالات السجزي للحاكم، ص ٢١٠.

(٧) الثقات لابن حبان، ١٦٣/٦.

وقال أبو حاتم الرازي: "سألت عليّ بن المديني: مَنْ أثبت أصحاب يحيى بن أبي كثير؟ قال: هشام الدستوائي. قلت: ثم من؟ قال: ثم الأوزاعي، وحجاج الصّوّاف، وحسين المعلم" (١).

وقال أبو زرعة: "ليس به بأس" (٢).

وقال العقيلي: "منكر الحديث، غير محفوظ" (٣).

وقال الذهبي (٤)، وابن حجر (٥): "ثقة"، وزاد ابن حجر: "ربما وهم"

والراجح في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة؛ لتوثيق الأئمة له، وتوهم ابن حجر بلا مستند، وقال

الذهبي: "ضعفه العقيلي بلا حجة" (٦).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٤٥ هـ) (٧).

❖ ورواه عنه على الوجه الثاني (ابن بريدة، عن شداد بن أوس، عن النبي ﷺ، وأنقص منه: «سَيِّدُ

الاسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ،

أَصْبَحْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ»):

(١) واصل مولى أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي البصري، واسم أبي عيينة: عزرة (٨).

قال أحمد بن حنبل (٩)، ويحيى بن معين (١٠) والعجلي (١١): "ثقة".

وقال أبو حاتم: "صالح الحديث" (١٢).

(١) الجرح والتعديل، ٥٢/٣.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الضعفاء الكبير، ٥٩/٣.

(٤) الكاشف، ٣٣٢/١.

(٥) تقريب التهذيب، ص ٢٤٧.

(٦) ميزان الاعتدال، ٥٣٤/١.

(٧) تقريب التهذيب، ص ٢٤٧.

(٨) تهذيب الكمال، ٤٠٩/٣٠.

(٩) العلل ومعرفة الرجال لأحمد -رواية عبد الله-، ٤١٧/١.

(١٠) الجرح والتعديل، ٣٠/٩.

(١١) معرفة الثقات، ٣٣٨/٢.

(١٢) الجرح والتعديل، ٣٠/٩.

وقال البزار: "لم يكن بالحافظ" (١).

وقال الذهبي: "ثقة، حجة" (٢)، وقال ابن حجر: "صدوق، عابد" (٣).

الراجح في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة، لا حجة لمن أنزله عن مرتبة التوثيق، وأخرج له الجماعة عدا الترمذي (٤).

(٢) ثابت بن أسلم البُناني، أبو محمد البَصْرِيّ (٥).

متفق على توثيقه.

قال أحمد بن حنبل: "ثابت ثبت في الحديث، من الثقات المأمونين، صحيح الحديث" (٦).

وقال الذهبي: "وكان رأساً في العلم والعمل، يلبس الثياب الفاخرة، يقال: لم يكن في وقته أعبد منه" (٧).

وقال ابن حجر: "ثقة، عابد" (٨).

أخرج له الجماعة، اختلف في وفاته؛ فقليل: بعد سنة (١٢٢هـ) (٩).

❖ ورواه عنه على الوجه الثالث (ابن بريدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ): «من قال حين يُصْبِحُ أَوْ

حِينَ يُمَسِّي: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا

اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي، فَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي

جَمِيعاً إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ»:

الوليد بن ثعلبة الطائي، ويقال: العبدى البصري (١٠).

ثقة.

(١) مسند البزار، ١٠/٣٢٣.

(٢) الكاشف، ٢/٣٤٦.

(٣) تقريب التهذيب، ص ١٠٣٤.

(٤) المرجع السابق.

(٥) تهذيب الكمال، ٤/٣٤٢.

(٦) الجرح والتعديل، ٢/٤٤٩.

(٧) الكاشف، ١/٢٨١.

(٨) تقريب التهذيب، ص ١٨٤.

(٩) المرجع السابق.

(١٠) تهذيب الكمال، ٦/٣١.

قال ابن معين: "ثقة"، وذكره ابن حبان في "الثقات" (١).

وقال الذهبي في الكاشف: "وثقوه"، وفي التاريخ: "بصري، صدوق" (٢)، وقال ابن حجر: "ثقة" (٣).

أخرج له أبو داود، والنسائي في "اليوم والليلة"، وابن ماجه (٤).

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في تخريج هذا الحديث والنظر في الاختلاف أن الوجه الراجح عن عبد الله بن بريدة هو الوجه الأول (ابن بريدة، عن بشير بن كعب، عن شداد بن أوس، عن النبي ﷺ، وفي أوله: «سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، أَصْبَحْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ»)، ويترجح بالقرائن الآتية:

١. إخراج الإمام البخاري في صحيحه لهذا الطريق عن حسين بن ذكوان، وقد أخرجه من طريق يزيد بن زريع وعبد الوارث بن سعيد.

٢. كثرة من أخرج هذا الطريق، وكثرة الرواة الثقات عن حسين بن ذكوان، فقد رواه عنه ما يزيد عن عشرة رواة ثقات، منهم: يحيى القطان، وشعبة، وغندر، وغيرهم.

٣. أقوال الأئمة بترجيح هذا الوجه كما تقدم، فالإمام النسائي قد رجح هذا الوجه، وكذا رجحه ابن منده والبيهقي.

٤. أن حسين بن ذكوان أوثق في عبد الله بن بريدة ممن روى عنه الأوجه الأخرى كما ذكر النسائي.

٥. أن عبد الله بن بريدة لا يروي عن شداد بن أوس الصحابي، فمن زاد بينه وبين شداد واسطة أولى، وابن عساكر ابتداء بهذا الوجه، ثم ذكر أن واصل أسقط بشيراً وأنقص من متنه، كإشارة منه إلى ترجيحه الوجه الأول.

(١) الثقات، ٤٩٤/٥.

(٢) تاريخ الإسلام، ١٠٠٦/٣.

(٣) تقريب التهذيب، ص ١٠٣٧.

(٤) المرجع السابق.

٦. من روى الوجه الثالث سلك الجادة؛ حيث إن عبد الله بن بريدة معروف بالرواية عن أبيه، فجعل

سنده عنه، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه.



الحديث الحادي والتسعون

قال ابن عساکر:

(٩١) / (٤) (٨٧٩٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ. ح
أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْخَصَنِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمُذْهَبِ، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، وَحَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا فِطْرٌ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ نَافِعٍ النَّوَّاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُلَيْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا قَدْ أُعْطِيَ سَبْعَةَ
رُفَقَاءَ، نُجَبَاءَ^(١)، وَزُرَّاءَ، وَإِنِّي أُعْطِيتُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ: حَمْزَةً، وَجَعْفَرٌ، وَعَلِيٌّ، وَحَسَنٌ، وَحُسَيْنٌ، وَأَبُو بَكْرٍ،
وَعُمَرُ، وَالْمِقْدَادُ، وَخُذَيْفَةُ، وَسَلْمَانُ، وَعَمَّارٌ، وَبِلَالٌ».

[سَقَطَ مِنْهُ ذِكْرُ: ابْنِ مَسْعُودٍ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَهُمَا تَمَامُ الْأَرْبَعَةِ عَشَرَ].

(٨٧٩٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ، أَخْبَرَنَا سَهْلُ بْنُ بِشْرِ الْإِسْفَرَايِينِي، أَخْبَرَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ الدُّهْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِوَسٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ،
نَا سُفْيَانُ، عَنْ كَثِيرِ النَّوَّاءِ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ نَجْبَةَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ
كُلَّ نَبِيٍّ أُعْطِيَ سَبْعَةَ نُجَبَاءَ رُفَقَاءَ - أَوْ قَالَ: رُفَقَاءَ -، وَأُعْطِيتُهُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ». قَالَ: قُلْنَا: مَنْ هُمْ؟
قَالَ: «أَنَا، وَابْنَابِي، وَجَعْفَرٌ، وَحَمْزَةُ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَمُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَبِلَالٌ، وَسَلْمَانُ، وَعَمَّارٌ،
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَأُسَيْدٌ».

[أَسْقَطَ مِنْهُ خُذَيْفَةُ، وَأَبَا ذَرٍّ، وَالْمِقْدَادَ، وَزَادَ: مُصْعَبًا، وَقَالَ: عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنِ الْمُسَيَّبِ].

(٨٧٩٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ بْنُ حَيْوُونَ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ،
أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَسَنُودِ التَّرْسِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْبَحْتَرِيِّ الرَّزَّازِ
إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ شَهَابٍ الْقُرَوَيْنِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَرَّاحِ، حَدَّثَنَا زَائِرٌ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ
كَثِيرِ النَّوَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُلَيْلٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ لِكُلِّ نَبِيٍّ سَبْعَةَ نُجَبَاءَ، وَجَعَلَ لِنَبِيِّنَا أَرْبَعَةَ

(١) النجيب: نجب ينجب نجابة: إذا كان فاضلاً نفيساً في نوعه. انظر: النهاية، ١٧/٥.

عَشَرَ، مِنْهُمْ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعَلِيٌّ، وَالْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ، وَحَمْزَةُ، وَجَعْفَرُ، وَأَبُو ذَرٍّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَالْمِقْدَادُ، وَعَمَّارٌ، وَسَلْمَانٌ، وَخَذِيفَةُ، وَبِلَالٌ». [هكذا جاء به موقوفاً]^(١).

أجناس العلة في الحديث

في الحديث ثلاثة أنواع من أجناس العلل:

- ١- علة نقص في المتن.
- ٢- علة نقص راوٍ.
- ٣- تعارض الرفع مع الوقف.

هذا الحديث مداره على كثير النّوّاء، واختلف عنه على خمسة أوجه:

- الوجه الأول: كثير النّوّاء، عن عبد الله بن مليل، عن علي رضي الله عنه مرفوعاً.
- الوجه الثاني: كثير النّوّاء، عن أبي إدريس، عن المسيب بن نجبة، عن علي رضي الله عنه مرفوعاً.
- الوجه الثالث: كثير النّوّاء، عن عبد الله بن مليل، عن علي رضي الله عنه موقوفاً.
- الوجه الرابع: كثير النّوّاء، عن يحيى بن أمّ طویل، عن عبد الله بن مليل، عن علي رضي الله عنه مرفوعاً.
- الوجه الخامس: كثير النّوّاء، عن أبي إدريس، عن المسيب بن نجبة، عن علي رضي الله عنه موقوفاً.

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (كثير النّوّاء، عن عبد الله بن مليل، عن علي رضي الله عنه مرفوعاً).

- أخرجه أحمد في مسنده، ٤١٤/٢، (ح ١٢٦٣)، وفي فضائل الصحابة، ٢٢٨/١، (ح ٢٧٧)،
و ٧١٥/٢، (ح ١٢٢٥)، وابن أبي عاصم في السنة، ٦١٧/٢، (ح ١٤٢١)، وفي الآحاد والمثاني، ١٩٠/١،
(ح ٢٤٥)، والبخاري في مسنده، ١٠٩/٣، (ح ٨٩٦)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار، ١٩٦/٧،

(١) تاريخ دمشق، ١٠-٤٥١-٤٥٢.

(ح٢٧٦٨-٢٧٦٩)، والطبراني في معجمه الكبير، ٢١٦/٦، (ح٦٠٤٩)، والشاشي في شمائل النبوة، ص٣٧٥، (ح٥٨١)، وتمام في الفوائد، ٢٣١/٢، (ح١٥٩٧)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، ١٧٧٢/٤، (ح٤٤٩١)، وفي الحلية، ١٢٨/١، والخطيب البغدادي في تالي تلخيص المتشابه، ٢١٦/١، (ح١١٣)، وابن عساكر في تاريخه، ٢٧٠/١٢، (ح١٠٨٩٢-١٠٨٩١)، و٢٢٥/١٣، (ح١١٧٦٨)، و٣٨٠/١٥، (ح١٣٩٧٤)، و٣٨٤/٤٣، (ح٤٥٨٢٧-٤٥٨٢٨)، و١٢٤/٤٤، (ح٤٦٥٩٤)، و١٧٨/٦٠، (ح٦٥٢٠٦)، من طريق فطر بن خليفة.

وأحمد في مسنده، ٩١/٢، (ح٦٦٥)، وابن عساكر في تاريخه، ١٧٨/٦٠، (ح٦٥٢٠٧)، من طريق إسماعيل بن زكريا.

وابن عدي في الكامل في الضعفاء، ٦٦٧/٨، (ح١٤٢٣٧)، وابن عساكر في تاريخه، ١٧٧/٦٠، (ح٦٥٢٠٤)، من طريق منصور بن أبي الأسود.

ثلاثتهم (فطر، وإسماعيل، ومنصور) عن كثير النّوّاء به، نحوه، وذكروا تمام الأربعة عشر، بزيادة أبي مسعود وأبي ذر، ولم يذكر أحمد في طريق إسماعيل من هم الأربعة عشر.

❁ الوجه الثاني: (كثير النّوّاء، عن أبي إدريس، عن المسيب بن نجبة، عن علي رضي الله عنه مرفوعاً).

أخرجه الترمذي في سننه، ٦٦٢/٥، (ح٣٧٨٥)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، ١٨٩/١، (ح٢٤٤٤)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، ١٣٢٩/٣، (ح٣٣٤٨)، و١٧٧٢/٤، (ح٤٤٩٠)، وابن عساكر في تاريخه، ١٩٤/٥٨، (ح٦٢٧٠٨)، من طريق محمد بن أبي عمر.

وأحمد بن حنبل في فضائل الصحابة، ٦٣٦/٢، (ح١٠٨٢)، والحاكم في مستدركه، ٢٢٠/٣، (ح٩٠١)، وابن عساكر في تاريخه، ١٧/٤١، (ح٤٢٣٨١)، وأبو طاهر السلفي في المشيخة البغدادية، ص٩٦، (ح٤٩)، من طريق إبراهيم بن بشار.

والسرقسطي في الدلائل في غريب الحديث، ١٧١/١، (ح٨٤)، من طريق الحميدي.

والدينوري في المجالسة وجواهر العلم، ٢٣٨/٨، (ح٣٥١٤)، من طريق محمد بن عيسى المدائني.

أربعتهم (ابن أبي عمر، وإبراهيم، والحميدي، والمدائني) عن سفيان بن عيينة، عن كثير النّوّاء به، نحوه، ولم يذكر ابن أبي عاصم منهم سوى ابن مسعود، وزاد بعضهم ذكر حذيفة وأبي ذر والمقداد، ولم يذكرهم الحاكم.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد روي هذا الحديث عن علي موقوفًا".

❁ الوجه الثالث: (كثير النّوّاء، عن عبد الله بن مليل، عن علي عليه السلام موقوفًا).

أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه، ٤٨٣/١٢، وابن البختري في الأمالي، ص ١٥١، (ح ٨٧)، وإسماعيل الصفار في حديثه، ص ٣٣٧، (ح ٦٢٧)، والشاشي في شمائل النبوة، ص ٣٧٥، (ح ٥٨٢)، والجوهري في الأمالي، ص ١٢، (ح ١٨)، وابن عساكر في تاريخه، ١٧٨/٦٠، (ح ٦٥٢٠٥)، من طريق جعفر بن زياد الأحمر.

وأحمد في فضائل الصحابة، ٢٢٧/١، (ح ٢٧٤)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، ١٧٧٢/٤، (ح ٤٤٩٢)، وابن عساكر في تاريخه، ١٧٨/٦٠، (ح ٦٥٢٠٥)، علي بن هاشم بن البريد.

وأحمد في فضائل الصحابة، ١٣٦/١، (ح ١٠٩)، علي بن عباس.

والجوهري في الأمالي، ص ١٢، (ح ١١)، وابن عساكر في تاريخه، ١٧٨/٦٠، (ح ٦٥٢٠٥)، من طريق يزيد بن عبد العزيز، ونصير بن أبي الأشعث.

وذكره الدارقطني في العلل، ٢٦٢/٣، (ح ٣٩٥)، وذكره من طريق قيس بن الربيع، وأبي عبد الرحمن المسعودي، وحمزة الزيات، ولم أقف على روايتهم.

ثمانيتهم (جعفر، وابن هاشم، وابن عباس، ويزيد، ونصير، وقيس، وأبي عبد الرحمن، وحمزة) عن كثير النّوّاء، عن عبد الله بن مليل به، نحوه.

❁ الوجه الرابع: (كثير النّوّاء، عن يحيى بن أم طویل، عن عبد الله بن مليل، عن علي عليه السلام مرفوعًا).

أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار، ١٩٨/٧، (ح ٢٧٧٠)، من طريق سعد أبي غيلان، عن كثير، عن يحيى بن أم طویل به، نحوه.

❁ الوجه الخامس: (كثير النّوّاء، عن المسيب بن نجبة، عن علي عليه السلام مرفوعًا).

أخرجه الطبراني في معجمه الكبير، ٢١٦/٦، (ح ٦٠٤٨)، من طريق إبراهيم بن بشار، عن سفيان بن عيينة، عن كثير به، نحوه، وقال: "وخالف فطر بن خليفة ابن عيينة في إسناد هذا الحديث".

❁ الوجه السادس: (كثير النّوّاء، عن أبي إدريس، عن المسيب بن نجبة، عن علي عليه السلام موقوفًا).

أخرجه الطبراني في معجمه الكبير، ٢١٥/٦، (ح ٦٠٤٧)، من طريق محمد بن أبي عمر وكثير بن يحيى، عن سفيان بن عيينة، عن كثير النّوّاء به، نحوه، ولم يتم عدد الأربعة عشر في هذا الحديث.

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على كثير النّوّاء، واختلف عنه على خمسة أوجه:

الوجه الأول: كثير النّوّاء، عن عبد الله بن مليل، عن علي رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثاني: كثير النّوّاء، عن أبي إدريس، عن المسيب بن نجبة، عن علي رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثالث: كثير النّوّاء، عن عبد الله بن مليل، عن علي رضي الله عنه موقوفاً.

الوجه الرابع: كثير النّوّاء، عن يحيى بن أمّ طویل، عن عبد الله بن مليل، عن علي رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الخامس: كثير النّوّاء، عن المسيب بن نجبة، عن علي رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه السادس: كثير النّوّاء، عن أبي إدريس، عن المسيب بن نجبة، عن علي رضي الله عنه موقوفاً.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

كثير بن إسماعيل، أو ابن نافع النّوّاء، أبو إسماعيل التيمي الكوفي، متفق على تضعيفه، تركه بعضهم،

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٨٤).

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (كثير النّوّاء، عن عبد الله بن مليل، عن علي رضي الله عنه مرفوعاً):

(١) فطر بن خليفة القرشي المخزومي، أبو بكر الكوفي الحنّاط^(١).

قال ابن سعد^(٢)، وأحمد^(٣)، وابن معين^(٤)، والعجلي^(٥)، والنسائي^(٦): "ثقة"، وزاد ابن سعد: "ومن الناس من يستضعفه، وكان لا يدع أحداً يكتب عنه، وكانت له سن عالية ولقاء"، وزاد أحمد: "صالح الحديث، حديثه حديث رجل كيس، إلا أنه يتشيع"، وزاد ابن معين: "كان يتشيع، وهو يكتب حديثه"، وزاد العجلي: "حسن الحديث، وكان فيه تشيع قليل".

(١) تهذيب الكمال، ٣١٢/٢٣.

(٢) الطبقات الكبرى، ٣٤٤/٦.

(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد - رواية ابنه عبد الله -، ٤٤٣/١.

(٤) سؤالات ابن الجنيّد، ص ٣٧٩.

(٥) معرفة الثقات، ٢٠٨/٢.

(٦) ميزان الاعتدال، ٣٦٤/٣.

- وقال أبو زرعة الدمشقي: "سمعت أبا نعيم يرفع من فطر ويوثقه، ويذكر أنه كان ثبتاً في الحديث" ^(١).
- وقال أبو حاتم: "صالح الحديث، كان يحكي بن سعيد يرضاه ويحسن القول فيه، ويحدث عنه" ^(٢).
- وقال الساجي: "صدوق، ثقة، ليس بمتقن، كان أحمد بن حنبل يقول: هو خشبي مفرط" ^(٣).
- وقال ابن عدي: "له أحاديث صالحة عند الكوفيين، وهو متمسك، وأرجو أنه لا بأس به" ^(٤).
- وقال أبو بكر بن عياش: "ما تركت الرواية عنه إلا لسوء مذهبه" ^(٥).
- وقال قطبة بن العلاء: "ترك فطرًا لأنه يروي أحاديث فيها إزرار على عثمان" ^(٦).
- وقال أحمد بن يونس: "كنا نمر على فطر وهو مطروح لا نكتب عنه" ^(٧).
- وقال الجوزجاني: "زائع، غير ثقة" ^(٨).
- وقال الدارقطني: "فطر زائع، ولم يحتج به البخاري" ^(٩).
- وقال الذهبي: "شيعي جلد، صدوق" ^(١٠)، وقال ابن حجر: "صدوق، رمي بالتشيع" ^(١١).
- الخلاصة في حاله - والله أعلم-**: أنه صدوق، تكلم في غلوه في تشيعه، وهذا سبب تضعيف عدد من الأئمة له، لكن التوسط في حاله هو الصواب.

أخرج له البخاري مقروناً، والأربعة، توفي بعد سنة (١٥٠هـ) ^(١٢).

(٢) إسماعيل بن زكريا بن مرة الخلقاني الأسدي، أسد خزيمه، أبو زياد الكوفي، ولقبه شقوصاً ^(١٣).

(١) تاريخ أبي زرعة، ص ٤٦٥.

(٢) الجرح والتعديل، ٩٠/٧.

(٣) تهذيب التهذيب، ٣٠١/٨.

(٤) الكامل في الضعفاء، ١٤٦/٧.

(٥) ميزان الاعتدال، ٣٦٤/٣.

(٦) تهذيب التهذيب، ٣٠٢/٨.

(٧) الضعفاء الكبير للعقيلي، ٤٦٤/٣.

(٨) أحوال الرجال، ص ٩٥.

(٩) تهذيب الكمال، ٣١٦/٢٣.

(١٠) المغني في الضعفاء، ٥١٦/٢.

(١١) تقريب التهذيب، ص ٧٨٧.

(١٢) المرجع السابق.

(١٣) تهذيب الكمال، ٩٢/٣.

قال ابن معين^(١)، وأبو داود^(٢): "ثقة".
 وقال ابن معين مرة^(٣)، وأبو حاتم^(٤): "صالح".
 وقال ابن خراش: "صدوق"^(٥)، وقال النسائي: "أرجو أن لا يكون به بأس"^(٦).
 وقال ابن عدي: "صالح، وهو حسن الحديث، يكتب حديثه"^(٧).
 وقال أحمد بن حنبل^(٨)، والعجلي^(٩)، والبزار^(١٠): "ضعيف"، وقال أحمد مرة: "مقارب الحديث"^(١١).
 وقال الذهبي: "صدوق، اختلف قول ابن معين فيه"^(١٢)، وقال مرة: "ثقة، منصف، وهو شيعي، يقال عنه كلام في الغلو لا يصدر عن مسلم، وقد اختلف قول ابن معين فيه، فقواه مرة، وضعفه أخرى، وقال أحمد: حديثه مقارب"^(١٣)، قال ابن حجر: "صدوق، يخطئ قليلاً"^(١٤).
الخلاصة في حاله - والله أعلم-: أنه صدوق، اختلف فيه الأئمة، وقد اختلف قول الإمام أحمد وابن معين فيه، والظاهر في هذه الأقوال أنه لم يجرح بغير التشيع والخطأ القليل.
٣ منصور بن أبي الأسود، واسمه فيما قيل: حازم، الليثي الكوفي^(١٥).
 قال ابن معين: "ثقة"^(١٦)، ومرة: "ليس به بأس، كان من الشيعة الكبار"^(١٧).

-
- (١) تاريخ ابن معين -رواية الدوري-، ٢٦٦/٣.
 (٢) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود، ص ٦٩.
 (٣) سؤالات الجنيد، ص ٤٧٥.
 (٤) الجرح والتعديل، ١٧٠/٢.
 (٥) تهذيب التهذيب، ٢٩٧/١.
 (٦) المرجع السابق.
 (٧) الكامل في الضعفاء، ٥١٧/١.
 (٨) الكامل في الضعفاء، ٥١٧/١.
 (٩) الثقات للعجلي، ص ٦٥.
 (١٠) المطالب العالية، ٤٠٢/٧.
 (١١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد -رواية عبد الله-، ٤٩٥/٢.
 (١٢) الكاشف، ٢٤٦/١.
 (١٣) من تكلم فيه وهو موثق، ص ١٠٤.
 (١٤) تقريب التهذيب، ص ١٣٩.
 (١٥) تهذيب الكمال، ٥١٨/٢٨.
 (١٦) تاريخ ابن معين -رواية الدوري-، ٢٧٢/٣.
 (١٧) سؤالات ابن الجنيد، ص ٣٣٠.

وقال ابن سعد: "كان تاجرًا، كثير الحديث" (١).

وقال النسائي: "ليس به بأس" (٢).

وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه" (٣).

وقال الذهبي: "صدوق، شيعي" (٤)، وقال ابن حجر: "صدوق، رمي بالشيعة" (٥).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه صدوق.

أخرج له أبو داود، والترمذي، والنسائي، توفي سنة (١٨٠هـ) (٦).

❖ ورواه عنه علي الوجه الثاني (كثير النّوّاء، عن أبي إدريس، عن المسيب بن نجبة، عن علي رضي الله عنه مرفوعًا):

سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، متفقٌ على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٦).

■ واختلف عليه على ثلاث روايات:

الرواية الأولى: سفيان، عن كثير النّوّاء، عن أبي إدريس، عن المسيب بن نجبة، عن علي رضي الله عنه مرفوعًا.

الرواية الثانية: سفيان، عن كثير النّوّاء، عن المسيب بن نجبة، عن علي رضي الله عنه مرفوعًا.

الرواية الثالثة: سفيان، عن كثير النّوّاء، عن أبي إدريس، عن المسيب بن نجبة، عن علي رضي الله عنه موقوفًا.

روى عنه الرواية الأولى: (أ) محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، ويقال: إن أبا عمر كنية يحيى،

صدوق، صنف المسند، وكان لازم ابن عيينة، لكن قال أبو حاتم: "كانت فيه غفلة" (٧).

(ب) إبراهيم بن بشار الرمادي، أبو إسحاق البصري، حافظ، له أوهام (٨).

(ج) عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الأسدي الحميدي المكي، أبو بكر، ثقة، حافظ، فقيه،

(١) الطبقات الكبرى، ٣٥٧/٦.

(٢) تهذيب الكمال، ٥١٨/٢٨.

(٣) الجرح والتعديل، ١٧٠/٨.

(٤) الكاشف، ٢٩٦/٢.

(٥) تقريب التهذيب، ص ٩٧٢.

(٦) المرجع السابق.

(٧) تقريب التهذيب، ص ٩٠٧.

(٨) المرجع السابق، ص ١٠٥.

أجل أصحاب ابن عيينة^(١).

(د) محمد بن عيسى بن حيان المدائني، أبو عبد الله، ضعيف^(٢).

وروى عنه الرواية الثانية: إبراهيم بن بشار الرمادي، أبو إسحاق البصري، سبقت ترجمته قريباً.

وروى عنه الرواية الثالثة: كثير بن يحيى بن كثير، صاحب البصري، أبو مالك، صدوق^(٣).

ويتضح مما تقدم أن الرواية الراجحة عن ابن عيينة هي الرواية الأولى، ووجه ترجيحها:

- أن من روى الرواية الأولى أكثر عدداً ممن روى الروايتين الثانية والثالثة.
- أن من روى الرواية الأولى الحميدي صاحب ابن عيينة، قال الحاكم: "كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره"^(٤).
- أن الرواية الثانية تفرد بها إبراهيم بن بشار، وهو كما قال الذهبي: "ابن بشار صاحب عجائب عن ابن عيينة"^(٥).

❖ ورواه عنه علي الوجه الثالث (كثير النّوّاء، عن عبد الله بن مليل، عن علي رضي الله عنه موقوفاً):

(١) جعفر بن زياد الأحمر، أبو عبد الله، ويقال: أبو عبد الرحمن الكوفي^(٦).

قال ابن معين^(٧)، وعثمان بن شيبه^(٨)، وابن صالح المصري^(٩)، والعجلي^(١٠)، والفسوي^(١١)، والساجي^(١٢): "ثقة"، وزاد عثمان: "صدوق"، وزاد الساجي: "وقد روى منكير".

(١) تقريب التهذيب، ص ٥٠٦.

(٢) تاريخ بغداد، ٦٩٤/٣، لسان الميزان، ٤٢٨/٧.

(٣) الجرح والتعديل، ١٥٨/٧، لسان الميزان، ٤١٥/٦.

(٤) تقريب التهذيب، ص ٥٠٦.

(٥) مختصر تلخيص الذهبي، ١٧٧٨/٤.

(٦) تهذيب الكمال، ٣٩/٥.

(٧) تاريخ ابن معين -رواية ابن محرز-، ص ١٥١.

(٨) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين، ص ٩٦.

(٩) إكمال تهذيب الكمال، ٢١٦/٣.

(١٠) معرفة الثقات، ٢٦٨/١.

(١١) المعرفة والتاريخ، ١٣٣/٣.

(١٢) إكمال تهذيب الكمال، ٢١٦/٣.

وقال أبو زرعة: "صدوق"^(١)، وقال النسائي: "ليس به بأس"^(٢).

وقال أبو داود: "صدوق، شيعي، حدث عنه عبد الرحمن بن مهدي"^(٣).

وقال أحمد بن حنبل: "صالح الحديث"^(٤)، وقال ابن عمار: "ليس عندهم بحجة، كان رجلاً صالحاً، كوفيّاً يتشيع"^(٥).

وقال الجوزجاني: "مائل عن الطريق"^(٦)، وبين الخطيب عبارة الجوزجاني فقال: "مائل عن الطريق) يعني: في مذهبه، وما نسب إليه من التشيع"^(٧).

وقال ابن حبان: "كثير الرواية عن الضعفاء، وإذا روى عن الثقات تفرد عنهم بأشياء في القلب منها شيء"^(٨).

وقال ابن عدي: "وجعفر الأحمر له أحاديث يرويها عن أهل الكوفة غير ما ذكرته، وهو يروي شيئاً من الفضائل، وهو في جملة متشيع الكوفة، وهو صالح في رواية الكوفيين"^(٩).

وقال الأزدي: "مائل عن القصد، فيه تحامل وشيعية غالية، وحديثه مستقيم"^(١٠).
وقال الدارقطني: "يعتبر به"^(١١).

وقال الذهبي^(١٢)، وابن حجر^(١٣): "صدوق، شيعي".

(١) الجرح والتعديل، ٤٨٠/٢.

(٢) تهذيب التهذيب، ٩٣/٢.

(٣) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود، ص ٢٨٢.

(٤) العلل ومعرفة الرجال لأحمد - رواية عبد الله -، ١٦١/٣.

(٥) تاريخ بغداد، ١٦٣/٧.

(٦) أحوال الرجال، ص ٧٩.

(٧) تاريخ بغداد، ١٦٣/٧.

(٨) المجروحين، ٢١٤/١.

(٩) الكامل في الضعفاء، ٣٧٦/٢.

(١٠) تهذيب التهذيب، ٩٣/٢.

(١١) سؤالات البرقاني للدارقطني، ص ٦٢.

(١٢) الكاشف، ٢٩٤/١.

(١٣) تقريب التهذيب، ص ١٩٩.

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه صدوق؛ لا يقبل من حديثه ما تفرد به، قال الذهبي: "يغرب"^(١)، ومن ضعفه فلأجل مذهبه.

(٢) علي بن هاشم بن البريد البريدي العائذي مولاهم، أبو الحسن الكوفي الخزاز^(٢). قال ابن معين^(٣)، وعلي بن المدني^(٤)، وأحمد بن صالح المصري^(٥)، والعجلي^(٦)، ويعقوب بن "ثقة".

وقال ابن سعد^(٨)، وعلي بن المدني مرة^(٩)، وأبو زرعة^(١٠): "صدوق". وقال أحمد بن حنبل: "ما أرى به بأساً"^(١١)، وقال النسائي: "ليس به بأس"^(١٢).

طعن فيه بالتشيع:

قال البخاري: "هو وأبوه غاليان في سوء مذهبهما"^(١٣). وقال أبو حاتم: "كان يتشيع، يكتب حديثه"^(١٤). وقال أبو داود السجستاني: "أهل بيت تشيع، وليس ثمّ كذب"^(١٥). وذكره ابن حبان في "المجروحين"، وقال: "كان غالباً في التشيع، ممن يروي المناكير عن المشاهير حتى

-
- (١) المغني في الضعفاء، ١/١٣٢.
 - (٢) تهذيب الكمال، ٢١/١٦٣.
 - (٣) تاريخ بغداد، ١٣/٦٠٦.
 - (٤) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين، ص ١٩٥.
 - (٥) إكمال تهذيب الكمال، ٩/٣٨٤.
 - (٦) معرفة الثقات، ٢/١٥٨.
 - (٧) تاريخ بغداد، ١٣/٦٠٦.
 - (٨) الطبقات الكبرى، ٦/٣٦٣.
 - (٩) العلل لابن المدني، ص ٧٣.
 - (١٠) الجرح والتعديل، ٦/٢٠٧.
 - (١١) العلل ومعرفة الرجال -رواية ابنه عبد الله-، ٢/٤٨٩.
 - (١٢) تهذيب الكمال، ٢١/١٦٣.
 - (١٣) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي، ٢/٢٠٠.
 - (١٤) الجرح والتعديل، ٦/٢٠٧.
 - (١٥) سؤالات أبي عبيد الآجر لأبي داود، ص ٣٨.

كثر ذلك في رواياته، مع ما يقلب من الأسانيد^(١).

وقال ابن عدي: "وعلي بن هاشم هو من الشيعة المعروفين بالكوفة، ويروي في فضائل علي أشياء لا يرويها غيره بأسانيد مختلفة، وقد حدّث عنه جماعة من الأئمة، وهو -إن شاء الله- صدوق في روايته"^(٢).

وقال الدارقطني: "كذاب"^(٣).

وقال الذهبي: "صدوق، شيعي جلد"^(٤)، وقال ابن حجر: "صدوق، يتشيع"^(٥).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه صدوق، يحتج به فيما لا يؤيد بدعته؛ لأنه غالٍ في التشيع، ولم يذكر أنه داعية لمذهبه، أما قول ابن حبان أنه يروي المناكير فلم يسبقه إلى هذا القول أحدٌ من الأئمة، وقد ذكره ابن حبان في كتابه "الثقات"، ولم يقل فيه إلا أنه يتشيع^(٦).

ولم يكن كذاباً كما ذكر الدارقطني، فإنه شذ عن بقية الأئمة ووصفه بالكذب، مع أن أبا داود السجستاني قال: "أهل بيت تشيع، ليس ثمَّ كذب"، فنفي عنه الكذب.

وقد ذكر الذهبي سبب عدم إخراج البخاري له فقال: "ولغلوه ترك البخاري إخراج حديثه، فإنه يتجنب الرافضة كثيراً، كأنه يخاف من تدينهم بالتقية، ولا نراه يتجنب القدريّة، ولا الخوارج، ولا الجهميّة، فإنهم على بدعهم يلزمون الصدق"^(٧).

أخرج له البخاري في "الأدب"، والباقون، توفي سنة (١٨٠هـ)^(٨).

٣) علي بن عابس الأسدي الكوفي، ضعيف، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٨٤).

٤) يزيد بن عبد العزيز بن سياه الأسدي الحماني، أبو عبد الله الكوفي^(٩).

(١) المجروحين لابن حبان، ١١٠/٢.

(٢) الكامل في الضعفاء، ٣١١/٦.

(٣) سؤالات الحاكم للدارقطني، ص ١٧٧.

(٤) المغني في الضعفاء، ٤٥٦/٢.

(٥) تقريب التهذيب، ص ٧٠٦.

(٦) الثقات، ٢١٣/٧.

(٧) ميزان الاعتدال، ١٦٠/٣.

(٨) تقريب التهذيب، ص ٧٠٦.

(٩) تهذيب الكمال، ١٩٤/٣٢.

متفق على توثيقه.

قال الذهبي^(١)، وابن حجر^(٢): "ثقة".

أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي.

٥) نُصَيِّرُ بن أبي الأشعث، ويقال: ابن الأشعث الأسدي، أبو الوليد الكوفي^(٣).

متفق على توثيقه.

قال الذهبي^(٤)، وابن حجر^(٥): "ثقة".

أخرج له البخاري.

❖ ورواه عنه على الوجه الرابع: (كثير النّوّاء، عن يحيى بن أمّ طويل، عن عبد الله بن مليل، عن

علي عليه السلام مرفوعاً):

سعد بن طالب، أبو غيلان الشيباني^(٦).

صدوق.

قال أبو زرعة: "لا بأس به"، وقال أبو حاتم: "شيخ"^(٧)، وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٨).

❖ ورواه عنه على الوجه الخامس (كثير النّوّاء، عن المسيب بن نجبة، عن علي عليه السلام مرفوعاً):

سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ بن أبي عَمْرٍان، سبقت ترجمته وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا مرجوحة.

❖ ورواه عنه على الوجه السادس (كثير النّوّاء، عن أبي إدريس، عن المسيب بن نجبة، عن علي عليه السلام

موقوفاً):

سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ بن أبي عَمْرٍان، سبقت ترجمته وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا مرجوحة.

(١) الكاشف، ٣٨٧/٢.

(٢) تقريب التهذيب، ص ١٠٧٩.

(٣) تهذيب الكمال، ٣٦٨/٢٩.

(٤) الكاشف، ٣٢٠/٢.

(٥) تقريب التهذيب، ص ١٠٠٠.

(٦) الجرح والتعديل، ٨٧/٤.

(٧) المرجع السابق.

(٨) الثقات، ٢٨٣/٨.

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في التخريج والنظر في الاختلاف أنه يترجح الوجه الثالث: (كثير النّوّاء، عن عبد الله بن مليل، عن علي عليه السلام موقوفاً)، فرواه خمسة رواة فيهم راويان ثقتان، وقد قال الدارقطني: "والمحفوظ حديث عبد الله بن مليل" ^(١)، وقال ابن الجوزي: "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ" ^(٢)، ويمكن أن يكون الحمل في اضطراب هذا الحديث على المدار فهو ضعيف، واضطرب في إسناده ومتمنه، فمرة يذكر الصحابة ١٢، ومرة ١٤، ومرة يزيد راوٍ وينقص آخر، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ لحال المدار كثير (ضعيف)، وعبد الله بن مليل (لم أقف على من تكلم فيه بجرّح أو تعديل).

(١) العلل للدارقطني، ٢٦٢/٣.

(٢) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، ٢٨٢/١.

الحديث الثاني والتسعون

قال ابن عساكر:

(٩٢) / (٩٣٨٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ كَيْسَانَ النَّحْوِيُّ، أَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ يَعِيشَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ «قَاءَ»^(١) فَأَفْطَرَ، فَلَقِيتُ ثَوْبَانَ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَقَالَ: أَنَا صَبَبْتُ عَلَيْهِ وَضُوءُهُ.

[الصواب: عن معدان، والرجل الذي لم يسم هو الأوزاعي، وهذا يدخل في رواية الأكابر عن الأصاغر]^(٢).

أجناس العلة في الحديث

في الحديث نوعان من أجناس العلل:

١ - علة إبدال راوٍ.

٢ - علة إبهام الراوي.

هذا الحديث مداره على يحيى بن أبي كثير، واختلف عنه على سبعة أوجه:

الوجه الأول: يحيى بن أبي كثير، عن رجل، عن يعيش بن الوليد، عن أبيه، عن أبي معدان، عن أبي

الدرداء، عن النبي ﷺ.

(١) تاريخ دمشق، ١١/١٦٧.

(٢) قاء يقىء قيئاً، واستقاء استقاءه: استفعل من القيء. انظر: مجمل اللغة لابن فارس، ص ٧٣٨.

الوجه الثاني: يحيى بن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد، عن معدان، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ.

الوجه الثالث: يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن عمرو، عن يعيش بن الوليد، عن معدان بن طلحة، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ.

الوجه الرابع: يحيى بن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد، عن خالد بن معدان، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ.

الوجه الخامس: يحيى بن أبي كثير، عن عبد الرحمن بن عمرو الأزاعي، عن يعيش بن الوليد، عن أبيه، عن معدان، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ.

الوجه السادس: يحيى بن أبي كثير، عن عبد الرحمن بن عمرو الأزاعي، عن يعيش بن الوليد، عن معدان، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ.

الوجه السابع: يحيى بن أبي كثير، عن رجل من إخواننا، عن يعيش بن الوليد، عن معدان، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ.

تخريج الحديث

❁ **الوجه الأول:** (يحيى بن أبي كثير، عن رجل، عن يعيش بن الوليد، عن أبيه، عن أبي معدان، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ).

أخرجه النسائي في سننه الكبرى، ٣/٣١٥، (ح ٣١١١)، من طريق النضر بن شميل، عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير به، نحوه.

❁ **الوجه الثاني:** (يحيى بن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد، عن معدان، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ).

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، ٢/٢٩٨، (ح ٩٢٠١)، وفي مسنده، ١/٤٤، (ح ٣٠)، والنسائي في سننه الكبرى، ٣/٣١٥، (ح ٣١١٢)، و٣/٣١٦، (ح ٣١١٣)، والرويان في مسنده، ١/٤٠٢، (ح ٦٠٩)، وابن عساكر في تاريخه، ٥٩/٣٣٨، (ح ٦٤٣٥٩)، من طريق يزيد بن هارون.

والإمام أحمد في مسنده، ٣٦/٣١، (ح ٢١٧٠١)، و٣٧/٦٤، (ح ٢٢٣٨١)، من طريق إسماعيل

ابن عليه.

كلاهما (يزيد، وإسماعيل) عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن يعيش، عن معدان، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ، بنحوه.

❁ الوجه الثالث: (يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن عمرو، عن يعيش بن الوليد، عن معدان بن طلحة، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ).

أخرجه النسائي في سننه الكبرى، ٣/٣١٥، (ح ٣١٠٩)، والطحاوي في شرح معاني الآثار، ٢/٩٦، (ح ٣٤٠٣)، و٤/٣٧٦، (ح ١٦٧٦)، وابن عساكر في تاريخه، ٥٩/٣٣٩، (ح ٦٤٣٦١)، من طريق عبد الوارث، عن حسين المعلم، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن عمرو، عن يعيش، عن معدان، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ، بنحوه.

قال النسائي: "هذا خطأ، وهكذا وجدته في كتابي، هو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي".
قال الطحاوي: "قال ابن أبي داود: قال أبو معمر: هكذا قال عبد الوارث: عبد الله بن عمرو".
قال ابن عساكر: "كذا قال: عبد الله، وإنما هو: عبد الرحمن بن عمرو".

❁ الوجه الرابع: (يحيى بن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد، عن خالد بن معدان، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ).

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، ١/١٣٨، (ح ٥٢٥)، و٤/٢١٥، (ح ٧٥٤٨) - ومن طريقه: أحمد في مسنده، ٤٥/٥٢٥، (ح ٢٧٥٣٧)، والنسائي في سننه الكبرى، ٣/٣١٧، (ح ٣١١٦-)، من طريق معمر بن راشد، عن يحيى بن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد، عن خالد بن معدان، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ، بنحوه، ولم يذكر ثوبان.

❁ الوجه الخامس: (يحيى بن أبي كثير، عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، عن يعيش بن الوليد، عن أبيه، عن معدان، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ).

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، ٤٥/٤٩٢، (ح ٢٧٥٠٢) - ومن طريقه: ابن الجوزي في التحقيق في مسائل الخلاف، ١/١٨٨، (ح ١٩٤-)، والدارمي في سننه، ٢/١٠٧٨، (ح ١٧٦٩)، والترمذي في سننه، ١/١٤٢، (ح ٨٧)، وفي العلل، ص ٥٠، (ح ٥٧)، وأبو داود في سننه، ٢/٣١٠، (ح ٢٣٨١)، والنسائي

في سننه الكبرى، ٣/٣١٤، (ح ٣١٠٧-٣١٠٨)، وابن الجارود في المنتقى من السنن، ص ١٥، (ح ٨)، وابن خزيمة في صحيحه، ٣/٢٢٤، (ح ١٩٥٧)، وابن المنذر في الأوسط، ١/١٨٩، (ح ٨٢)، والطحاوي في شرح معاني الآثار، ٢/٩٦، (ح ٣٤٠٣)، وفي شرح مشكل الآثار، ٤/٣٧٦، (ح ١٦٧٥)، والدارقطني في سننه، ١/٢٨٩، (ح ٥٩٠)، و٣/١٤٧، (ح ٢٢٥٨)، وتما في فوائده، ١/٣٦٨، (ح ٩٣٨)، والبيهقي في سننه الكبرى، ١/٢٢٤، (ح ٦٧١)، وفي الخلافيات، ٢/٣٤٦، (ح ٦٥٩)، جميعهم من طريق عبد الوارث، عن حسين المعلم.

وأخرجه البزار في مسنده، ١٠/٦٠، (ح ٤١٢٣)، من طريق عبد الله بن رجاء، عن حرب بن شداد. كلاهما (حسين المعلم، وحرب بن شداد) عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الرحمن الأوزاعي، عن يعيش بن الوليد، عن أبيه، عن معدان، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ، بنحوه، وقال ابن الجوزي: «قاء فتوضاً». قال الترمذي: "قد جَوَّد حسين المعلم هذا الحديث، وحديث حسين أصح شيء في هذا الباب، وروى معمر هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير فأخطأ فيه، فقال: عن يعيش بن الوليد، عن خالد بن معدان، عن أبي الدرداء، ولم يذكر فيه الأوزاعي، وقال: عن خالد بن معدان، وإنما هو معدان بن أبي طلحة". وقال البزار: "وهذا الحديث بهذا اللفظ قد رُوي من وجوه عن أبي الدرداء، ولكن اقتصرنا على هذا الإسناد دون غيره؛ لأن فيه أن يحيى بن أبي كثير رواه عن الأوزاعي، فكتبناه من أجل ذلك، ولم نَعُدْه عن غيره". وقال الترمذي: "سألت محمداً عن هذا الحديث فقال: جَوَّد حسين المعلم هذا الحديث، -قال الترمذي- وحديث معمر خطأ".

وقال ابن الجوزي: "قالوا: قد اضطربوا في هذا الحديث، فرواه معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن يعيش، عن خالد بن معدان، عن أبي الدرداء، ولم يذكر فيه الأوزاعي. فالجواب: أن اضطراب بعض الرواة لا يؤثر في ضبط غيره، قال الأثرم: قلت لأحمد: قد اضطربوا في هذا الحديث. فقال: حسين المعلم يحوده. وقال الترمذي: حديث حسين أصح شيء في هذا الباب".

❀ **الوجه السادس:** (يحيى بن أبي كثير، عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، عن يعيش بن الوليد، عن معدان، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ).

أخرجه يعقوب بن شيبه في مسند عمر بن الخطاب، ص ٧٧، وابن خزيمة في صحيحه، ٣/٢٢٤، (ح ١٩٥٨)، والحاكم في مستدركه، ١/٥٨٩، (ح ١٥٥٤)، والبغوي في شرح السنة، ١/٣٣٣، (ح ١٦٠)،

من طريق عبد الله بن رجاء وعبد الصمد، عن حرب بن شداد.

والنسائي في سننه، ٣/٣١٥، (ح ٣١١٠)، من طريق النضر بن شميل.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة، ١/٥٠٢، (ح ١٤١٢)، من طريق يزيد بن هارون.

كلاهما (ابن شميل، ويزيد) عن هشام الدستوائي.

وابن خزيمة في صحيحه، ٣/٢٢٤، (ح ١٩٥٦)، والطحاوي في شرح معاني الآثار، ٢/٩٦،

(ح ٣٤٠٣)، وابن حبان في صحيحه، ٣/٣٧٧، (ح ١٠٩٧)، والطبراني في معجمه الأوسط، ٤/٩٩،

(ح ٣٧٠٢)، والحاكم في مستدركه، ١/٥٨٨، (ح ١٥٥٣)، وتمام الرازي في فوائده، ١/٣٦٧، (ح ٩٣٧)،

وأبو نعيم في معرفة الصحابة، ١/٥٠٢، (ح ١٤١٢)، والبعثي في شرح السنة، ١/٣٣٣، (ح ١٦٠)، من

طريق عبد الوراث، عن حسين المعلم.

ثلاثتهم (حرب، وهشام، وحسين) عن يحيى بن أبي كثير، عن الأوزاعي، عن يعيش بن الوليد، عن

معدان، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ، بنحوه.

قال ابن خزيمة: "عُلم أن الصواب رواه أبو موسى، وأن يعيش بن الوليد سمع من معدان، وليس بينهما

أبوه".

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه؛ لخلاف بين أصحاب عبد

الصمد فيه، قال بعضهم: عن يعيش بن الوليد، عن أبيه، عن معدان، وهذا وهم عن قائله. فقد رواه حرب

بن شداد وهشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير على الاستقامة".

❁ الوجه السابع: (يحيى بن أبي كثير، عن رجل من إخواننا، عن يعيش بن الوليد، عن معدان، عن

أبي الدرداء، عن النبي ﷺ).

أخرجه النسائي في سننه الكبرى، ٣/٣١٦، (ح ٣١١٤)، من طريق معاذ بن هشام.

وفي سننه الكبرى أيضاً، ٣/٣١٦، (ح ٣١١٥)، من طريق محمد بن أبي عدي.

والطحاوي في شرح مشكل الآثار، ٤/٣٧٥، (ح ١٦٧٤)، من طريق عبد الوهاب بن عطاء.

والحاكم في مستدركه، ١/٥٨٩، (ح ١٥٥٥)، من طريق أبي بكر البكرائي.

أربعتهم (معاذ، ومحمد، وعبد الوهاب، وأبو بكر) عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن

رجل، عن يعيش بن الوليد، عن معدان، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ، وقال النسائي: ابن معدان، بنحوه.

دراسة الاختلاف

الوجه الأول: يحيى بن أبي كثير، عن رجل، عن يعيش بن الوليد، عن أبيه، عن أبي معدان، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: يحيى بن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد، عن معدان، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ.

الوجه الثالث: يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن عمرو، عن يعيش بن الوليد، عن معدان بن طلحة، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ.

الوجه الرابع: يحيى بن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد، عن خالد بن معدان، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ.

الوجه الخامس: يحيى بن أبي كثير، عن عبد الرحمن بن عمرو الأزاعي، عن يعيش بن الوليد، عن أبيه، عن معدان، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ.

الوجه السادس: يحيى بن أبي كثير، عن عبد الرحمن بن عمرو الأزاعي، عن يعيش بن الوليد، عن معدان، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ.

الوجه السابع: يحيى بن أبي كثير، عن رجل من إخواننا، عن يعيش بن الوليد، عن معدان، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي، واسم أبي كثير: صالح بن المتوكل^(١).

متفق على توثيقه وإتقانه.

قال الإمام أحمد: "يحيى بن أبي كثير من أثبت الناس، إنما يُعَدُّ يعني: مع الزُّهري ويحيى بن سعيد، وإذا خالفه الزُّهري ويحيى بن سعيد فالقول قول يحيى"^(٢).

وقال الذهبي: "أحد الأعلام ... من العباد العلماء الأثبات"^(٣).

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ٥٠٤/٣١.

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد - رواية عبد الله -، ٤٩٤/٢.

(٣) الكاشف، ٣٧٣/٢.

وعده ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التدليس، وقال: "حافظ مشهور، كثير الإرسال، ويقال: لم يصح له سماع من صحابيٍّ، ووصفه النسائي بالتدليس"^(١)، وقال في التقريب: "ثقة، ثبت، لكنه يدلّس ويرسل"^(٢).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٣٢هـ)^(٣).

وقد رواه عنه على الوجه الأول (يحيى بن أبي كثير، عن رجل، عن يعيش بن الوليد، عن أبيه، عن أبي معدان، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ):

هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، أبو بكر البصري، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٨٥).

واختلف عن هشام على أربع روايات:

الرواية الأولى: هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن رجل، عن يعيش بن الوليد، عن أبيه، عن أبي معدان، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ.

الرواية الثانية: هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد، عن معدان، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ.

الرواية الثالثة: هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الرحمن بن عمرو الأزاعي، عن يعيش بن الوليد، عن معدان، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ.

الرواية الرابعة: هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن رجل من إخواننا، عن يعيش بن الوليد، عن معدان، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ.

روى عنه الرواية الأولى: (أ) النضر بن شميل المازني، أبو الحسن النحوي البصري، ثقة، ثبت^(٤).

واختلف عليه على روايتين: الرواية الأولى: النضر، عن هشام، عن يحيى، عن رجل، عن يعيش، عن

(١) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ص ٣٦، والمرتبة الثانية: وهم من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح؛ لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى، طبقات المدلسين، ص ١٣.

(٢) تقريب التهذيب، ص ١٠٦٥.

(٣) المرجع السابق.

(٤) المرجع السابق، ص ١٠٠١.

أبيه، عن أبي معدان، عن أبي الدرداء. ورواها عنه: سليمان بن سلم بن سابق الهدادي، ثقة^(١).

الرواية الثانية: النضر، عن هشام، عن يحيى، عن الأوزاعي، عن يعيش، عن معدان، عن أبي الدرداء. ورواها عنه: عبدة بن عبد الرحيم بن حسان المروزي، أبو سعيد، صدوق^(٢).

ويترجح عن النضر رواية الثقة عنه وهي الرواية الأولى.

(ب) يحيى بن سعيد بن أبان الأموي، أبو أيوب الكوفي، صدوق، يغرب^(٣).

وروى عنه الرواية الثانية: (أ) يزيد بن هارون بن زاذان السلمي، أبو خالد، ثقة، متقن، عابد، سبقت

ترجمته في الحديث رقم (٢٦). واختلف عليه على روايتين:

الرواية الأولى: يزيد، عن هشام، عن يحيى، عن يعيش، عن معدان، عن أبي الدرداء.

ورواها عنه: ١- أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، ثقة، حافظ.

٢- أبو خيثمة، زهير بن حرب بن شداد الحرشي، ثقة، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث

رقم (٨).

٣- إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني، ثقة، حافظ^(٤).

٤- سفيان بن وكيع بن الجراح، أبو محمد الرؤاسي الكوفي، كان صدوقاً، إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل

عليه ما ليس من حديثه، فنصح فلم يقبل، فسقط حديثه^(٥).

الرواية الثانية: يزيد، عن هشام، عن يحيى، عن الأوزاعي، عن يعيش، عن معدان، عن أبي الدرداء.

ورواها عنه: الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي، صدوق^(٦).

ويترجح عن يزيد الرواية الأولى، فرواتها ثقات حفاظ وصدوق، وتابع يزيد على هذه الرواية ابن

عليه، وهو ثقة، حافظ.

(١) تقريب التهذيب، ص ٤٠٨.

(٢) المرجع السابق، ص ٦٣٥.

(٣) المرجع السابق، ص ١٠٥٥.

(٤) المرجع السابق، ص ١١٨.

(٥) المرجع السابق، ص ٣٩٥.

(٦) لسان الميزان، ص ٥٢٧، سير أعلام النبلاء، ١٣/٣٨٨.

(ب) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، أبو بشر البصري، المعروف بابن عليّة، ثقة، حافظ^(١).

وروى عنه الرواية الثالثة: (أ) النضر بن شميل المازني، سبقت ترجمته قريباً وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا مرجوحة.

(ب) يزيد بن هارون بن زاذان السلمي، أبو خالد، سبقت ترجمته في الرواية الثانية عن هشام، وبيان أن روايته هنا مرجوحة.

وروى عنه الرواية الرابعة: (أ) معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، صدوق، ربما وهم^(٢).

(ب) محمد بن إبراهيم بن أبي عدي البصري، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣٦).

(ج) عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، أبو نصر العجلي مولاهم، البصري، نزيل بغداد، صدوق، ربما أخطأ، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٨٥).

(د) عبد الرحمن بن عثمان بن أمية بن عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي، أبو بحر البكراوي، ضعيف^(٣).

ويترجع مما تقدم في الاختلاف على هشام الدستوائي الرواية الثانية عنه (هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد، عن معدان، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ)، فقد رواها ثقتان ثبتان: ابن عليّة، ويزيد بن هارون، فترجحت هذه الرواية برواية الأحفظ والأوثق.

❖ ورواه عنه على الوجه الثاني (يحيى بن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد، عن معدان، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ):

هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، أبو بكر البصري، سبقت ترجمته في الوجه الأول وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا راجحة.

❖ وقد رواه عنه على الوجه الثالث يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن عمرو، عن يعيش بن الوليد، عن معدان بن طلحة، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ):

الحسين بن ذكوان المَعْلَمِ العَوَظِيّ، البصري، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٩٠).

(١) تقريب التهذيب، ص ١٣٦.

(٢) المرجع السابق، ص ٩٥٢.

(٣) المرجع السابق، ص ٥٩٠.

واختلف على حسين المعلم على ثلاث روايات:

الرواية الأولى: حسين، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، عن يعيش بن الوليد، عن أبيه، عن معدان، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ.

الرواية الثانية: حسين، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، عن يعيش بن الوليد، عن معدان، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ.

الرواية الثالثة: حسين، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن عمرو، عن يعيش بن الوليد، عن معدان بن طلحة، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ.

وروى عنه الروايات الثلاث: عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري، ثقة^(١).

واختلف عليه بمثل ما اختلف على شيخه:

وروى عنه الروايات الثلاث أيضاً: (أ) عبد الصمد بن عبد الوارث، صدوق^(٢).

(ب) عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج التميمي، أبو معمر، ثقة، ثبت، رمي بالقدر^(٣).

وكذا اختلف أيضاً على من روى عن عبد الوارث:

* فأما ابنه عبد الصمد فاختلف عليه على أربعة أوجه:

الرواية الأولى: عبد الصمد، عن أبيه، عن يحيى، عن عبد الرحمن الأوزاعي، عن يعيش، عن أبيه، عن معدان، عن أبي الدرداء، ورواها عنه جماعة منهم: ١ - أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، الثقة، الحافظ، الحجة. تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٢ - عبد الله بن عبد الرحمن، أبو محمد الدارمي، صاحب المسند، ثقة، فاضل، متقن، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

٣ - إسحاق بن منصور بن بھرام الكوسج، أبو يعقوب، ثقة، ثبت^(٤).

٤ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي السفر، صدوق، يهم^(٥).

(١) تقريب التهذيب، ص ٦٣٢.

(٢) المرجع السابق، ص ٦١٠.

(٣) المرجع السابق، ص ٥٣٠.

(٤) المرجع السابق، ص ١٣٢.

(٥) المرجع السابق، ص ٩٣.

- ٥- عمرو بن علي بن بحر أبو حفص الفلاس، ثقة، حافظ^(١).
- ٦- محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس، الإمام أبو عبد الله الذهلي، ثقة، حافظ، جليل^(٢).
- ٧- محمد بن عمرو بن البخترى بن مدرك بن أبي سليمان، أبو جعفر الرزاز، ثقة، ثبت^(٣).
- ٨- إبراهيم بن مرزوق الأموي البصري، ثقة، عمي قبل موته فكان يخطئ ولا يرجع^(٤).
- الرواية الثانية: عبد الصمد، عن أبيه، عن يحيى، عن عبد الرحمن الأوزاعي، عن يعيش، عن معدان، عن أبي الدرداء، ورواها عنه: ١- محمد بن المثني بن عبيد العنزي، ثقة، ثبت^(٥).
- ٢- محمد بن يحيى بن أبي حزم، صدوق^(٦).
- ٣- عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي، أبو قلابة البصري، صدوق، يخطئ، تغير حفظه لما سكن بغداد^(٧).
- الرواية الثالثة: عبد الصمد، عن أبيه، عن يحيى، عن عبد الله الأوزاعي، عن يعيش، عن معدان، عن أبي الدرداء، ورواها عنه: محمد بن المثني بن عبيد العنزي، ثقة، ثبت، سبقت ترجمته أعلاه.
- الرواية الرابعة: عبد الصمد، عن حرب بن شداد، عن يحيى، عن عبد الرحمن الأوزاعي، عن يعيش، عن معدان، عن أبي الدرداء، ورواها عنه: ١- إبراهيم بن أبي داود سليمان بن داود، ثقة، حافظ^(٨).
- ٢- حاتم بن بكر بن غيلان الضبي، أبو عمرو البصري الصيرفي، مقبول^(٩).
- * أما رواية أبي معمر فاختلف عليه أيضًا بمثل ما اختلف على شيخه عبد الوارث على ثلاث روايات: فروى عنه الرواية الأولى: ١- سليمان بن الأشعث السجستاني، أبو داود، ثقة، حافظ، مصنف

(١) تقريب التهذيب، ص ٧٤١.

(٢) المرجع السابق، ص ٩٠٧.

(٣) تاريخ بغداد، ٢٢٢/٤.

(٤) المرجع السابق، ص ١١٥.

(٥) المرجع السابق، ص ٨٩٢.

(٦) تقريب التهذيب، ص ٩٠٦.

(٧) المرجع السابق، ص ٦٢٦.

(٨) سير أعلام النبلاء، ٦١٢/١٢.

(٩) تقريب التهذيب، ص ٢٠٧.

السنن، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤٦).

٢- محمد بن علي بن ميمون الرقي، أبو العباس العطار، ثقة^(١).

٣- يوسف بن موسى بن راشد القطان، أبو يعقوب الكوفي، صدوق، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١١).

٤- أحمد بن منصور بن سيار البغدادي الرمادي، أبو بكر، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥).

٥- أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر، أبو العباس البرقي، ثقة^(٢).

وروى عنه الرواية الثانية: ١- إبراهيم بن أبي داود سليمان بن داود، ثقة، حافظ، سبقت ترجمته قريباً.

٢- إبراهيم بن إسحاق الحرلي، ثقة^(٣).

وروى عنه الرواية الثالثة: إبراهيم بن أبي داود سليمان بن داود، سبقت ترجمته قريباً.

ويتضح من دراسة الاختلاف عن عبد الصمد وأبي معمر ما يأتي:

- أن الراجح عنهما ما رواه الجماعة من الثقات الأثبات، وهو الوجه الأول (يعيش بن الوليد، عن أبيه).

- أما الرواية الثالثة عن حسين المعلم بلفظ (عبد الله بن عمرو الأزاعي) فقد بين الأئمة خطأها كما تقدم في التخريج، وأنه عبد الرحمن، قال الأثرم: "سألت أحمد بن حنبل، يقول: عن عبد الله بن عمرو الأزاعي؟. فقال: عبد الله وعبد الرحمن واحد"^(٤).

وبذلك تكون هذه الرواية الراجحة أيضاً عن شيخهما عبد الوارث، عن حسين المعلم، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الرحمن بن عمرو الأزاعي، عن يعيش بن الوليد، عن أبيه، عن معدان، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ.

❖ **ورواه عنه على الوجه الرابع (يحيى بن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد، عن خالد بن معدان، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ):**

مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ الْأَزْدِيُّ الْحُدَّانِيُّ، أَبُو عُرْوَةَ بْنُ أَبِي عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ، ثَقَّةٌ، ثَبَتَ، إِلَّا أَنَّ حَدِيثَهُ فِي الْعِرَاقِ

(١) تقريب التهذيب، ص ٨٨٠.

(٢) تاريخ بغداد، ٦/٢١٩.

(٣) تاريخ الإسلام، ٦/٧٠٣.

(٤) سنن أبي بكر الأثرم، ص ٢٦١.

فيه أوهام، سبقت ترجمته (٧٨).

❖ وقد رواه عنه على الوجه الخامس (يحيى بن أبي كثير، عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، عن

يعيش بن الوليد، عن أبيه، عن معدان، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ):

(١) الحسين المَعْلَم، سبقت ترجمته في الوجه الثالث وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا راجحة.

(٢) حرب بن شداد الشكري، أبو الخطاب البصري العطار^(١).

قال عبد الصمد بن عبد الوارث^(٢): "ثقة"، وقال أحمد: "ثبت في كل المشايخ"^(٣).

وقال ابن معين^(٤)، وأبو حاتم^(٥): "صالح".

وذكره العقيلي في الضعفاء^(٦)، وعلّق مغلطاي على ذكر العقيلي له في الضعفاء بقوله: "ولم يعبه

بسوى أن يحيى لم يحدث عنه"^(٧).

وقال أبو أحمد بن عدي: "ولحرب حديث صالح خاصة عن يحيى بن أبي كثير، وهو في يحيى بن أبي

كثير وغيره صدوق ثبت، ولا بأس بحديثه وبروايته عن كل من روى"^(٨).

وقال الذهبي: "الإمام، الثقة، الحافظ"^(٩)، وقال ابن حجر: "ثقة"^(١٠).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة، ولعل من أنزل مرتبته فالأجل عدم رواية ابن القطان

عنه^(١١)، وإنما هو ثقة، قال الذهبي: "احتج به أصحاب الصحاح كلهم"^(١٢)، وما قيل فيه من ألفاظ الجرح

(١) تهذيب الكمال، ٥/٥٢٤.

(٢) العلل ومعرفة الرجال -رواية ابنه عبد الله-، ٣/٤٥٣.

(٣) الجرح والتعديل، ٣/٢٥١.

(٤) سؤالات ابن الجنيّد، ص ٤٧٥.

(٥) الجرح والتعديل، ٣/٢٥١.

(٦) الضعفاء الكبير، ١/٢٩٤.

(٧) إكمال تهذيب الكمال، ٤/٢٤.

(٨) الكامل في الضعفاء، ٣/٣٣٤.

(٩) سير أعلام النبلاء، ٧/١٩٤.

(١٠) تقريب التهذيب، ص ٢٢٨.

(١١) المغني في الضعفاء، ١/١٥٣.

(١٢) ميزان الاعتدال، ١/٤٧٠.

فهي مبهمّة غير مفسّرة.

أخرج له الجماعة عدا ابن ماجه، توفي سنة (١٦١هـ)^(١).

واختلف عن حرب بن شداد على روايتين:

الرواية الأولى: حرب، عن يحيى، عن عبد الرحمن الأوزاعي، عن يعيش، عن أبيه، عن معدان، عن أبي الدرداء.

الرواية الثانية: حرب، عن يحيى، عن عبد الرحمن الأوزاعي، عن يعيش، عن معدان، عن أبي الدرداء. روى عنه الرواية الأولى: (أ) عبد الصمد بن عبد الوارث، صدوق، سبقت ترجمته في الوجه الثالث وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا راجحة.

(ب) عبد الله بن رجاء بن عمر الغداني، صدوق، يهم قليلاً^(٢).

وخالفهما وروى عنه الرواية الثانية: (أ) عبد الله بن رجاء بن عمر الغداني، سبقت ترجمته في الرواية الأولى. والرواية الراجحة عن حرب هي الرواية الأولى لقريظة الكثرة، فقد رواها عنه عبد الصمد في روايته الراجحة، وتابعه ابن رجاء.

❖ ورواه عنه على الوجه السادس (يحيى بن أبي كثير، عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، عن يعيش بن الوليد، عن معدان، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ):

- (١) الحسين المَعْلَم، سبقت ترجمته في الوجه الثالث وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا مرجوحة.
- (٢) حرب بن راشد، سبقت ترجمته في الوجه الخامس وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا مرجوحة.
- (٣) هشام بن أبي عبد الله الدَسْتَوَائِي، سبقت ترجمته في الوجه الأول وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا مرجوحة.

❖ وقد رواه عنه على الوجه السابع (يحيى بن أبي كثير، عن رجل من إخواننا، عن يعيش بن الوليد، عن معدان، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ):

هشام بن أبي عبد الله الدَسْتَوَائِي، سبقت ترجمته في الوجه الأول وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته

(١) تقريب التهذيب، ص ٢٢٨.

(٢) المرجع السابق، ص ٥٠٥.

هنا مرجوحة.

خلاصة الدراسة

هذا الحديث اختلف فيه اختلافاً واسعاً، ويتضح مما تقدم في تخريج هذا الحديث ودراسته والنظر في أحوال رواته ومعالجة الاختلافات على الرواة عن المدار والترجيح بين روايتهم، أن الوجه المحفوظ عن يحيى بن أبي كثير هو الوجه الخامس (يحيى بن أبي كثير، عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، عن يعيش بن الوليد، عن أبيه، عن معدان، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ)؛ ويترجح بالقرائن الآتية:

١. قرينة العدد، فقد رواه حسين المعلم وحرب بن شداد في الوجه الراجح عنهما، وهذا الوجه المحفوظ عن يحيى الذي رواه أكثر من راوٍ.

٢. أن حسين المعلم أحد الرواة المقدمين في يحيى بن أبي كثير، فقد قال أبو حاتم الرازي: "سألت عليّ بن المديني: من أثبت أصحاب يحيى بن أبي كثير؟ قال: هشام الدستوائي. قلت: ثم من؟ قال: ثم الأوزاعي، وحجاج الصواف، وحسين المعلم".

٣. إخراج الدرامي، وأبي داود، والترمذي، والدارقطني لهذا الوجه دون غيره.

٤. صرح غير واحد من الأئمة بأن الوجه المحفوظ عن يحيى بن أبي كثير هو الذي يرويه حسين المعلم، وقد تقدم في التخرّيج أقوال الأئمة التي ترجح هذا الطريق، وقد قال البخاري كما نقل عنه الترمذي: "جَوَّد حسين المعلم هذا الحديث"، وقال الأثرم: "قلت لأحمد بن حنبل: قد اضطربوا في هذا الحديث؟ فقال: حسين المعلم يُجَوِّده"^(١)، وقال الترمذي أيضاً: "حديث حسن، أصح شيء في هذا الباب".

٥. أن هذا الوجه رواه حسين المعلم وبعد النظر في الاختلاف عليه اتضح أن هذه الرواية هي الراجحة عنه، وهذا الترجيح يتفق مع مارجحه ابن عساكر.

٦. أما الوجه الرابع عن معمر بن راشد فقد قال الترمذي كما سبق: "وحديث معمر خطأ"، وقد تفرد معمر بذكر يعيش بن الوليد عن خالد بن معدان، والله أعلم.

(١) سنن أبي بكر الأثرم، ص ٢٦١.

الحكم على الحديث

والحديث من وجهه الراجح إسناده صحيح، قال ابن منده: "إسناده صحيح متصل، وتركه الشيخان لاختلافٍ في إسناده" (١).



(١) التلخيص الحبير، ٤١١/٢.

الحديث الثالث والتسعون

قال ابن عساكر:

(٩٣) / (٩٦٣٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ بْنُ زُرَيْقٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَعِيدٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الدِّمَشْقِيِّ بِهَا، أَنْبَأَنَا تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلَانَ الْحَرَانِي، أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ - وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ - الْحَرَانِي، نَا أَحْمَدَ بْنَ مَرْوَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو يَحْيَى، أَنْبَأَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، عَنْ جَعُونَةَ، عَنْ هَاشِمِ الْأَوْقَصِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اشْتَرَى ثَوْبًا بِعَشْرَةِ دَرَاهِمٍ حَرَامًا لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ صَلَاةً مَا دَامَ عَلَيْهِ».

قال الخطيب: ذكر بعض أهل العلم أنّه جعونة بن الحارث العامري. انتهى.

[رواه أبو عتبة الحجازي عن بقية فقال: "عن أبي جعونة"، وأسقط منه نافعاً].

(٩٦٣٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِي بِقَرَأَتِي عَلَيْهِ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ صَصْرَى، أَنْبَأَنَا تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو عْتَبَةَ، ح.

وأخبرنا أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي، وأبو الفرج غياث بن أبي سعد بن علي الرفاء المطرز، وأبو المفاخر المؤيد بن عبد الله بن محمد بن عبدوس، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمْدُوَيْهِ الطُّوسِيِّ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْجُنَيْدِ الْخَطِيبُ بِمِهْنَةٍ، وَأَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّوْفِي بَمَرٍ، وَأَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ طَاهِرٍ بْنُ سَعِيدٍ الْمِهْنِيُّ بِبَعْدَادَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْعَارِفُ، أَنْبَأَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ، ح.

وَأَخْبَرَنَا مَنْصُورُ بْنُ زُرَيْقٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَرَشِي، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو عْتَبَةَ أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ، نَبَأَنَا بِقِيَّةٌ، نَبَأَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِي، عَنْ أَبِي جَعُونَةَ، عَنْ هَاشِمِ الْأَوْقَصِ، قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: «مَنْ اشْتَرَى ثَوْبًا بِعَشْرَةِ دَرَاهِمٍ وَفِي ثَمَنِهِ دَرَاهِمٌ مِنْ حَرَامٍ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ مَا كَانَ عَلَيْهِ»، ثُمَّ أَدْخَلَ إصْبَعِيهِ فِي أُذُنَيْهِ ثُمَّ قَالَ: صَمَمْتُ إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا.

[وكذا رواه مُحَمَّد بن المبارك الصوري عن بقية، إلا أنه سقط منه أبا جعونة]

(٩٦٣٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ مَنْصُورُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّجَزِيُّ بِبُوشَنَجٍ، أَنَّنَا أَبُو مَنْصُورٍ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْبُوشَنَجِيُّ، أَنَّنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَنْصُورٍ الْعَالِي الْخَطِيبُ، أَنَّنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَنْدَجَانِيُّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ مَنْصُورُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْفَقِيه، قَالَا: نَبَأَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ بْنُ دَاوُدَ بْنِ رَسْتَمَ بْنِ أَيُوبَ بْنِ سُلَيْمَانَ، أَنَّنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ يَزِيدَ الطَّرْسُوسِيُّ، أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ بَقِيَّةَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيِّ، عَنْ هَاشِمِ الْأَوْقَصِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: «مَنْ اشْتَرَى ثَوْبًا بِعَشْرَةِ دَرَاهِمٍ وَفِي ثَمَنِهِ دِرْهَمٌ حَرَامٌ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ صَلَاةً مَا كَانَ عَلَيْهِ»، ثُمَّ قَالَ: صُمْتُ إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. انْتَهَى.

[رواه هارون بن أبي هارون العبدى عن بقية، فقال: عن مسلمة الجهني، بدل يزيد بن عبد الله ابن يزيد].

(٩٦٣٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورُ بْنُ زُرَيْقٍ، أَنَّنَا وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنَّنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ رَوْحِ النَّهْرَوَائِيِّ بِهَا، أَنَّنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ النَّاقِدُ، نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَاجِيَةَ، نَبَأَنَا هَارُونُ بْنُ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيُّ، نَبَأَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ مُسْلِمَةَ اللَّيْثِيِّ، حَدَّثَنِي هَاشِمُ الْأَوْقَصُ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: «مَنْ اشْتَرَى ثَوْبًا بِعَشْرَةِ دَرَاهِمٍ فِيهِ دِرْهَمٌ حَرَامٌ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ فِيهِ صَلَاةٌ»، قَالَ: ثُمَّ وَضَعَ ابْنُ عُمَرَ يَدَيْهِ عَلَى أُذُنَيْهِ، وَيَقُولُ: صُمْتُ إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. انْتَهَى.

[ورواه أسود بن عامر شاذان عن بقية، فقال: عن عثمان بن زفر، بدلاً من يزيد ومسلمة]

(٩٦٣٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الزُّهْرِيُّ، وَأَبُو الْفَتْحِ الْمُخْتَارُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْمُنتَصِرُ، وَأَبُو الْمَحَاسِنِ أَسْعَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُؤَمِّلِ بْنِ زِيَادٍ، قَالُوا: أَنَّنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّوْدِيُّ، أَنَّنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَتْوَيْهِ، أَنَّنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَزْمٍ، نَبَأَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَنَّنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، نَبَأَنَا بَقِيَّةُ الْحَنْفِيُّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زُفَرٍ، عَنْ هَاشِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «مَنْ اشْتَرَى ثَوْبًا بِعَشْرَةِ دَرَاهِمٍ فِيهِ دِرْهَمٌ حَرَامٌ لَمْ يَقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ مَا كَانَ عَلَيْهِ»، ثُمَّ أَدْخَلَ أَصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: صُمْتُ إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُ. انْتَهَى.

[وذلك الاضطراب في الحديث من بقية، فإنه كان يخلط فيه]^(١).

(١) تاريخ دمشق، ١١/٢٤٢-٢٤٤، وفي هذا الحديث نقص كبير في النسخة المطبوعة التي اعتمدها، وقد أثبت هذا

أجناس العلة في الحديث

في الحديث ثلاثة أنواع من أجناس العلل:

- ١- علة نقص وزيادة راوٍ.
- ٢- علة إبدال راوٍ بآخر.
- ٣- علة تصحيف في السند.

هذا الحديث مداره على بقية بن الوليد، واختلف عنه على خمسة أوجه:

- الوجه الأول: بقية، عن جعونة، عن هاشم الأوقص، عن نافع، عن ابن عمر.
- الوجه الثاني: بقية، عن يزيد بن عبد الله، عن أبي جعونة، عن هاشم الأوقص، عن ابن عمر.
- الوجه الثالث: بقية، عن يزيد بن عبد الله، عن هاشم الأوقص، عن ابن عمر.
- الوجه الرابع: بقية، عن مسلمة الليثي، عن هاشم الأوقص، عن ابن عمر.
- الوجه الخامس: بقية، عن عثمان بن زفر، عن هاشم الأوقص، عن ابن عمر.

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (بقية، عن جعونة، عن هاشم الأوقص، عن نافع، عن ابن عمر).

أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه، ٢٩/١٦، (ح ٧٣٠٤)، من طريق مؤمل بن الفضل، عن بقية به، مثله.

❁ الوجه الثاني: (بقية، عن يزيد بن عبد الله، عن أبي جعونة، عن هاشم الأوقص، عن ابن عمر).

أخرجه أبو العباس الأصم، ص ١٠٩، (ح ١٦٩) - ومن طريقه: الخطيب في تاريخه، ٢٩/١٦، (ح ٧٣٠٤-)، وأبو أحمد الحاكم في الأسامي والكنى، ٢٠٣/٣، (ح ١٢٤٨)، من طريق أبي عتبة عن بقية به، مثله.

❁ الوجه الثالث: (بقية، عن يزيد بن عبد الله، عن هاشم الأوقص، عن ابن عمر).

أخرجه ابن عساكر في تاريخه، ٢٤٣/١١، (ح ٩٦٣٤) من طريق محمد بن المبارك.

وابن أبي الدنيا في الورع، ص ١٠٨، (ح ١٧٣)، من طريق سويد بن سعيد.

والبيهقي في شعب الإيمان، ٢١٠/٨، (ح ٥٧٠٧)، من طريق سعيد بن يزيد بن عقبة.

وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال، ٤٣١/٤، من طريق علي بن عياش.

أربعتهم (محمد، وسويد، وسعيد، وعلي) عن بقية بن الوليد، عن يزيد بن عبد الله به، نحوه.

قال البيهقي: "تفرد بقية بإسناده هذا، وهو إسناد ضعيف".

❁ الوجه الرابع: (بقية، عن مسلمة الليثي، عن هاشم الأوقص، عن ابن عمر).

أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه، ٢٩/١٦، (ح ٧٣٠٤)، من طريق هارون، عن بقية به، مثله.

❁ الوجه الخامس: (بقية، عن عثمان بن زفر، عن هاشم الأوقص، عن ابن عمر).

أخرجه عبد بن حميد في مسنده، ص ٢٦٧، (ح ٨٤٩)، وأحمد بن حنبل في مسنده، ٢٤/١٠،

(ح ٥٧٣٢) - ومن طريقه: ابن الجوزي في التحقيق في مسائل الخلاف، ٣٢٠/١، (ح ٤٠٠) -.

جميعهم من طريق الأسود بن عمر شاذان، عن بقية به، مثله.

قال البوصيري: "هذا إسناد ضعيف؛ لتدليس بقية، وجهالة التابعي".

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على بقية بن الوليد، واختلف عنه على خمسة أوجه:

الوجه الأول: بقية، عن جعونة، عن هاشم الأوقص، عن نافع، عن ابن عمر.

الوجه الثاني: بقية، عن يزيد بن عبد الله، عن أبي جعونة، عن هاشم الأوقص، عن ابن عمر.

الوجه الثالث: بقية، عن يزيد بن عبد الله، عن هاشم الأوقص، عن ابن عمر.

الوجه الرابع: بقية، عن مسلمة الليثي، عن هاشم الأوقص، عن ابن عمر.

الوجه الخامس: بقية، عن عثمان بن زفر، عن هاشم الأوقص، عن ابن عمر.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

بقية بن الوليد بن صائد الكَلَاعِيّ الحِمِيرِيّ، ثقة فيما حدث عن الثقات، ولا يقبل من حديثه إلا ما

صرح فيه بالسماع، وحديثه عن الشاميين أقوى من حديثه عن غيرهم، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (بقية، عن جعونة، عن هاشم الأوقص، عن نافع، عن ابن عمر):

مؤمل بن الفضل الجزري، أبو سعيد، صدوق، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥١).

❖ ورواه عنه على الوجه الثاني (بقية، عن يزيد بن عبد الله، عن أبي جعونة، عن هاشم الأوقص،

عن ابن عمر):

أبو عتبة أحمد بن الفرّج بن سُلَيْمان، الكِنْدِيُّ الحِمَصِيُّ^(١).

قال مسلمة بن قاسم: "ثقة"^(٢)، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "يخطئ"^(٣).

وقال ابن أبي حاتم: "كتبنا عنه، ومجّله الصدق"^(٤).

وقال ابن عدي: "ومع ضعفه قد احتمله الناس ورووا عنه، ليس ممن يُحتجُّ بحديثه، أو يُتَدَيَّنُ به، إلا

أنه يُكْتَبُ حديثه"^(٥).

وقال أبو أحمد الحاكم: "قدِمَ العراق فكتبوا عنه، وأهلها حسَّنوا الرأي فيه، لكن محمد بن عوف كان

يتكلَّم فيه، ورأيت ابن جَوْصَا يُضَعِّفُ أمره، ورماه محمد بن عوف بالكذب وسوء الحال"^(٦).

وقال الذهبي: "غالب رواياته مستقيمة، والقول فيه ما قاله ابن عدي، فيُروى له مع ضعفه"^(٧).

والراجع في حاله -والله أعلم-: ضعيف، يعتبرُ بحديثه، وروى عنه جماعة.

قال ابن حجر: "أخرج عنه ابن عساكر فيما ذكر النسائي، وعبد الغني، وحذفه المزي ومن بعده؛ لأنه

لم يقف على روايته عنه"^(٨)، توفي سنة (٢٧١هـ)^(٩).

(١) تاريخ بغداد، ١٠٠/٥.

(٢) تهذيب التهذيب، ٦٧/١.

(٣) الثقات لابن حبان، ٤٥/٨.

(٤) الجرح والتعديل، ٦٧/٢.

(٥) الكامل في الضعفاء، ٣١٣/١.

(٦) تاريخ بغداد، ١٠٠/٥.

(٧) سير أعلام النبلاء، ٥٨٤/١٢.

(٨) تهذيب التهذيب، ٦٧/١.

(٩) المرجع السابق.

❖ ورواه عنه على الوجه الثالث (بقية، عن يزيد بن عبد الله، عن هاشم الأوقص، عن ابن عمر):

(١) محمد بن المبارك بن يعلى القُرشيّ، أبو عبد الله الصُّوريّ القلانيّ، سكن دمشق^(١).

متَّفَق على توثيقه.

قال ابن معين: "محمد بن المبارك شيخ الشام بعد أبي مُسهر"^(٢).

قال الذهبي: "الإمام العابد، الحافظ الحجة"^(٣)، وقال ابن حجر: "ثقة"^(٤).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (٢١٥هـ)^(٥).

(٢) سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار الهروي، أبو محمد الحدّثاني الأنباري^(٦).

اختلف في حاله:

قال العجلي^(٧)، ومسلمة بن القاسم^(٨)، والخليلي^(٩)، والدارقطني^(١٠): "ثقة".

وقال أحمد: "أرجو أن يكون صدوقاً"، أو قال: "لا بأس به"^(١١).

وقال يعقوب بن شيبة: "صدوق، مضطرب الحفظ، ولا سيما بعدما عمي"^(١٢).

وقال أبو حاتم: "كان صدوقاً، وكان يدلّس يكثر ذاك"^(١٣).

وتكلم فيه بأمرين: (حفظه، وتدليسه).

(١) تهذيب الكمال، ٣٥٢/٢٦.

(٢) المصدر السابق.

(٣) سير أعلام النبلاء، ٣٩٠/١٠.

(٤) تقريب التهذيب، ص ٨٩٢.

(٥) المرجع السابق.

(٦) تهذيب الكمال، ٢٤٧/١٢.

(٧) معرفة الثقات، ٤٤٢/١.

(٨) إكمال تهذيب الكمال، ١٦٤/٦.

(٩) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، ٢٤٧/١.

(١٠) سؤالات السهمي للدارقطني، ص ٢١٦.

(١١) تهذيب الكمال، ٢٤٧/١٢.

(١٢) تهذيب التهذيب، ٢٧٣/٤.

(١٣) الجرح والتعديل، ٢٤٠/٤.

قال أبو زرعة الرازي: "أما كتبه فصالح، وكنت أتتبع أصوله فأكتب منها، فأما إذا حدث من حفظه فلا" (١).

وقال البخاري: "فيه نظر، كان عمي فلحق ما ليس من حديثه" (٢).

وقال الدارقطني: "غير أنه لما كبر فيقرأ عليه حديث فيه النكارة فيجيزه"، وقد وصفه بالتدليس وقال: "وقد تغَيَّر في آخر عمره بسبب العمى، فضعف بسبب ذلك" (٣).

وقال أبو بكر الإسماعيلي: "في القلب من سويد شيء من جهة التدليس" (٤).

وقال أبو أحمد الحاكم: "عمي في آخر عمره، وربما لقن ما ليس من حديثه، فمن سمع منه وهو بصير فحديثه هذا حسن" (٥).

وقال يحيى بن معين: "كذاب، ساقط" (٦)، ومرة قال: "ليس بشيء، إلا أن يحدث من حفظه" (٧).

وسئل عنه ابن المديني فحرك رأسه وقال: "ليس بشيء" (٨).

وقال النسائي: "ليس بثقة" (٩)، ومرة: "ضعيف" (١٠).

وقال ابن عدي: "إلى الضعف أقرب" (١١).

وقال الذهبي: "وكان صاحب حديث وحفظ، لكنه عمّر وعمى، وربما لقن مما ليس من حديثه، وهو

صادق في نفسه، صحيح الكتاب" (١٢)، وقال ابن حجر: "صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، فأفحش فيه ابن معين القول" (١٣).

(١) تهذيب الكمال، ٢٤٧/١٢.

(٢) التاريخ الأوسط، ٣٧٣/٢.

(٣) تعريف أهل التقديس، ١٦٥/١.

(٤) تهذيب التهذيب، ٢٧٣/٤.

(٥) تهذيب الكمال، ٢٤٧/١٢.

(٦) إكمال تهذيب الكمال، ١٦٤/٦.

(٧) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز -، ص ٩٨.

(٨) تهذيب الكمال، ٢٤٧/١٢.

(٩) الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ٥٠.

(١٠) الكامل في الضعفاء، ٤٩٨/٤.

(١١) المرجع السابق.

(١٢) ميزان الاعتدال، ٢٤٨/٢.

(١٣) تقريب التهذيب، ص ٤٢٣.

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه صدوق في نفسه، وكتبه صحاح، ضعيف حفظه؛ لأنه تلقن ما ليس من حديثه.

أخرج له مسلم، وابن ماجه، توفي سنة (٢٤٠هـ)^(١).

(٣) سعيد بن يزيد بن عقبة التيمي.
لم أقف على ترجمته.

(٤) علي بن عياش بن مسلم الألهاني، أبو الحسن الحمصي البكاء، ثقة، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٤).

✽ ورواه عنه علي الوجه الرابع (بقية، عن مسلمة الليثي، عن هاشم الأوقص، عن ابن عمر):
هارون بن أبي هارون العبدي^(٢).

قال الخطمي: "صدوق"^(٣)، وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٤).
وقال الخطيب البغدادي^(٥)، والذهبي^(٦): "كان صدوقاً".

✽ ورواه عنه علي الوجه الخامس (بقية، عن عثمان بن زفر، عن هاشم الأوقص، عن ابن عمر):
الأسود بن عامر الشامي، ويلقب شاذان، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥٤).

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في تخريج الحديث والنظر في الاختلاف أن الحمل في اضطراب الحديث على مداره بقية بن الوليد، ووجه ذلك أمور ثلاثة:

١. أنه مضطرب الحديث، ومدلس تدليس التسوية ولم يصرح في هذا الحديث بالتحديث، قال ابن

(١) تقريب التهذيب، ص ٤٢٣.

(٢) تاريخ الإسلام، ٩٥٥/٥.

(٣) الجرح والتعديل، ٩٨/٩.

(٤) الثقات، ٢٤٠/٩.

(٥) تاريخ بغداد، ٢٩/١٦.

(٦) تاريخ الإسلام، ٩٥٥/٥.

رجب: "وهو من أكثر الناس تدليسًا، وأكثر شيوخه الضعفاء مجهولون لا يعرفون، وكان ربما روى عن سعيد بن عبد الجبار الزبيديّ، أو عن زرعة بن عمرو الزبيديّ، وكلاهما ضعيف الحديث، فيقول: (ثنا الزبيديّ)، فيظن أنه محمد بن الوليد الزبيديّ، صاحب الزهريّ"^(١).

٢. أن من يروي عنهم غير معروفين، فقد رواه عن أربعة شيوخ (جعونة، ويزيد بن عبد الله، ومسلمة، وعثمان)، فجعونة مجهول الحال، ويزيد بن عبد الله قال الذهبي في حديثه هذا: "لا يصح خبره"^(٢)، ومسلمة الجهني: "مقبول"^(٣)، وعثمان بن زفر قال ابن حجر: "مجهول"^(٤)، وبحال شيوخه في هذه الأوجه يتضح أن الاضطراب منه، قال الإمام أحمد: "بقية إذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه، وإذا حدث بقية عن المعروفين مثل: بحير بن سعد وغيره فُبل"^(٥).

٣. أن ابن عساكر جعل الحمل أيضًا على بقية، فقال: "وذلك الاضطراب في الحديث من بقية، فإنه كان يخلط فيه"، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث ضعيف جدًّا، فيه بقية ضعيف روى عن مجاهيل، وهم رَووا عن هاشم الأوقص مجهول الحال. قال ابن الجوزي: "هاشم مجهول، إلا أن يكون ابن زيد الدمشقي فذاك يروي عن نافع، ثم قد ضعفه أبو حاتم الرازي"^(٦).

وقال الإمام أحمد: "ليس بشيء"^(٧)، وقال البوصيري: "هذا إسناد ضعيف لتدليس بقية، وجهالة التابعي". وقال ابن رجب: "خرجه البزار وغيره بإسناد ضعيف جدًّا"^(٨).

(١) شرح علل الترمذي، ٧٧٤/٢.

(٢) ميزان الاعتدال، ٤٣١/٤.

(٣) تقريب التهذيب، ص ٩٤٢.

(٤) المرجع السابق، ص ٦٦٢.

(٥) الضعفاء الكبير للعقيلي، ١٦٢/١.

(٦) التحقيق في مسائل الخلاف، ٣٢٠/١.

(٧) مسند الإمام أحمد، ٧١/١.

(٨) جامع العلوم والحكم، ٢٧٧/١.

الحديث الرابع والتسعون

قال ابن عساکر:

(٩٤) / (٩٧٩٠) - أَخْبَرَنَا أُمُّ الْمُجْتَبَى فَاطِمَةُ بِنْتُ نَاصِرٍ، قَالَتْ: أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُفَرِّجِ، أَنْبَأَنَا أَبُو يَعْلَى، نَبَأَنَا إِسْحَاقُ - هُوَ ابْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ -، نَبَأَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ جَوْنِ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ بِمَاءٍ مِنْ عِنْدِ امْرَأَةٍ، فَقَالَتْ: مَا عِنْدِي مَاءٌ إِلَّا فِي قَرْبَةٍ غَيْرِ ذِكِّي. فَقَالَ: «أَلَسْتَ دَبَغْتِهَا؟». قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِنَّ دَبَاغَهَا طُهُورُهَا»، أَوْ قَالَ: «ذَكَاتُهَا». شَكَّ كَمَنْ وَقَعَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

[وقد سقط منه ذكر قتادة، فإنما يرويه هشام الدستوائي، عن قتادة، عن الحسن].

(٩٧٩١) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ غَانِمٍ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَدَّادِ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ، نَبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَنْصُورٍ، نَبَأَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ جَوْنِ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ دَعَا بِمَاءٍ مِنْ عِنْدِ امْرَأَةٍ، فَقَالَتْ: مَا عِنْدِي إِلَّا مَاءٌ فِي قَرْبَةٍ غَيْرِ مُذَكِّي لِي مَيْتَةٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَيْسَ قَدْ دَبَغْتِهَا؟». قَالَتْ: بَلَى. قَالَ: «ذَكَاتُهَا دَبَاغُهَا». قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بن منده: رواه بكير بن بكار، عن شعبة، عن قتادة، وإسناده نحوه. انتهى.

[وكذا رواه جماعة غير معاذ بن هشام، عن هشام].

(٩٧٩٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْخُصَيْنِ، أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَبَأَنَا عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَعَبْدُ الصَّمَدِ الْمُعْنِي، قَالُوا: أَنْبَأَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ جَوْنِ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا بِمَاءٍ مِنْ قَرْبَةٍ عِنْدَ امْرَأَةٍ، فَقَالَتْ: إِنَّهَا مَيْتَةٌ. قَالَ: «أَلَيْسَ دَبَغْتِهَا؟». قَالَتْ: بَلَى. قَالَ: «دَبَاغُهَا ذَكَاتُهَا».

[هكذا رواه همام بن يحيى العوزي، عن قتادة]

(٩٧٩٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْخُصَيْنِ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمُدْهَبِ، أَنْبَأَنَا ابْنُ مَالِكٍ، نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ، نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَبَأَنَا بِهِزٌ، نَبَأَنَا هَمَّامٌ، نَبَأَنَا قَتَادَةُ، عَنْ الْحُسَيْنِ، عَنْ

جَوْنُ بْنُ قَتَادَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَيِّقِ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَأَتَى عَلَى بَيْتٍ قُدَّامَهُ قِرْبَةً مُعَلَّقَةً، فَسَأَلَ الشَّرَابَ، فَقِيلَ: إِنَّهَا مَيْتَةٌ. فَقَالَ: «ذَكَاتُهَا دِبَاغُهَا». انتهى.

[تابعه عفان بن مسلم الصفار، وأبو سلمة موسى بن إسماعيل التبوذكي، وأبو عمر حفص بن عمر الحوضي، عن همام، ورواه شعبة بن الحجاج، عن قتادة، فاختلف فيه عنه، فرواه عنه بكر بن بكار، كما قال هشام، وهمام، ورواه الأسود بن عامر شاذان، عنه، فلم يحفظاظم جون، وقال عن رجل قد سماه].

فأما حديث بكر:

(٩٧٩٤) - فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَّ أَبَا إِسْمَاعِيلَ بْنَ مَسْعَدَةَ، أَنَّ أَبَا حَمْزَةَ بْنَ يُوسُفَ، أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ بْنَ عَدِيٍّ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمَّادٍ، أَنَّ أَبَا مُوسَى حِينَئِذٍ، قَالَ: وَنَبَّأَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، أَنَّ أَبَا الْحُسَيْنِ بْنَ هِشَامِ الرَّازِيَّ، قَالَ: نَبَّأَنَا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، نَبَّأَنَا شُعْبَةُ، نَبَّأَنَا قَتَادَةُ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ جَوْنِ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَيِّقِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ فَاسْتَسْقَى، فَأُتِيَ بِقِرْبَةٍ فِيهَا مَاءٌ فَشَرِبَ، فَقِيلَ: إِنَّهَا مَيْتَةٌ. قَالَ: «دِبَاغُهَا طُهُورُهَا».

وأما حديث شاذان:

(٩٧٩٥) - فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ بْنَ الْمُذْهَبِ، أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ بْنَ جَعْفَرٍ، نَبَّأَنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَبَّأَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، نَبَّأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ رَجُلٍ قَدْ سَمَّاهُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَيِّقِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ فَاسْتَسْقَى، فَإِذَا قِرْبَةٌ فِيهَا مَاءٌ، فَقَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «الْأَدِيمُ طُهُورُهُ دِبَاغُهُ» انتهى.

[ورواه أبو النضر سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، فاختلف عليه فيه، فرواه عنه، عن قتادة، عن جون، عن سلمة، من غير ذكر الحسن، ورواه عن قتادة، عن الحسن، عن سلمة، من غير ذكر جون].

فأما حديثه الذي لم يذكر فيه الحسن:

فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَّ أَبَا إِسْمَاعِيلَ بْنَ مَسْعَدَةَ، أَنَّ أَبَا حَمْزَةَ بْنَ يُوسُفَ، أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ بْنَ عَدِيٍّ، نَبَّأَنَا يَحْيَى بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، نَبَّأَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، نَبَّأَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ جَوْنِ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَيِّقِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، نحوه.

وأما حديثه الذي لم يذكر فيه جونا:

(٩٧٩٦) - فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْخَصَنِ، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمُذْهَبِ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَبَأَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحُسَيْنِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى عَلَى قَرْبَةٍ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَدَعَا مِنْهَا بِمَاءٍ، وَعِنْدَهَا امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: إِنَّهَا مَيْتَةٌ. فَقَالَ: «سَلُّوْهَا: أَلَيْسَ قَدْ دُبِغْتُ؟». قَالَتْ: بَلَى. فَأَتَى مِنْهَا بِحَاجَتِهِ، فَقَالَ: «ذَكَاةُ الْأَدِيمِ دِبَاغُهُ»^(١).

أجناس العلة في الحديث

في الحديث نوعان من أجناس العلل:

١ - علة نقص وزيادة راوٍ.

٢ - علة إبهام راوٍ وتعيينه.

هذا الحديث مداره على قتادة، واختلف عنه على أربعة أوجه:

الوجه الأول: قتادة، عن الحسن، عن جون بن قتادة، عن سلمة بن المحبق، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: قتادة، عن الحسن، عن رجل، عن سلمة بن المحبق، عن النبي ﷺ.

الوجه الثالث: قتادة، عن جون بن قتادة، عن سلمة بن المحبق، عن النبي ﷺ.

الوجه الرابع: قتادة، عن الحسن، عن سلمة بن المحبق، عن النبي ﷺ.

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (قتادة، عن الحسن، عن جون بن قتادة، عن سلمة بن المحبق، عن النبي ﷺ).

أخرجه ابن منده في معرفة الصحابة، ص ٦٨٥، والنسائي في سننه الكبرى، ٣٨٢/٤، (ح ٤٥٥٥)، وفي سننه الصغرى، ١٧٣/٧، (ح ٤٢٤٣) - ومن طريقه: ابن حزم في المحلى، ١/١٢٩-، والطبري في

تهديب الآثار، ٨١٨/٢، (ح١٢٠٧)، والطبراني في معجمه الكبير، ٤٧/٧، (ح٦٣٤٢)، وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه، ص ١٥٩، (ح١٦٦)، والحاكم في مستدركه، ١٥٧/٤، (ح٧٢١٧)، من طريق معاذ بن هشام.

وأبو داود الطيالسي، ٥٧١/٢، (ح١٣٣٩) - ومن طريقه: أحمد في مسنده، ٢٥٩/٣٣، (ح٢٠٠٧١)، والطبري في تهديب الآثار، ٨١٩/٢، (ح١٢٠٨)، والبيهقي في سننه الكبرى، ٣٣/١٢، (ح٧٠) - . والإمام أحمد في مسنده، ٢٥٠/٢٥، (ح١٥٩٠٩)، والدارقطني في سننه، ٦٤/١، (ح١٠٩)، من طريق عمرو بن الهيثم.

وابن أبي شيبه، ١٦٣/٥، (ح٢٤٧٨٢)، من طريق أبي خالد.

والإمام أحمد في مسنده، ٢٤٩/٢٥، (ح١٥٩٠٨)، من طريق عبد الصمد.

والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤٧١/١، (ح٢٧١١)، من طريق حفص بن عمر.

ستتهم (معاذ، وأبو داود، وعمرو، وأبو خالد، وعبد الصمد، وحفص) عن هشام الدستوائي.

وعفان بن مسلم في حديثه، ص ١٧٢، (ح٢٣١) - ومن طريقه: أحمد في مسنده، ٢٥٤/٣٣، (ح٢٠٠٦١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، ١٣٤٤/٣، (ح٣٣٩٦)، والبيهقي في سننه الكبرى، ٢٣/١، (ح٦٩) -، وابن أبي شيبه في مصنفه، ١٦٣/٥، (ح٢٤٧٨٢) - ومن طريقه: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، ٣٠٢/٢، (ح١٠٦٣)، وابن حبان في صحيحه، ٣٨١/١٠، (ح٤٥٢٢) -، والإمام أحمد أيضًا في مسنده، ٢٤٩/٢٥، (ح١٥٩٠٨)، وأبو داود في سننه، ٦٦/٤، (ح٤١٢٥)، وابن المنذر في الأوسط، ٢٦٢/٢، (ح٨٤١)، والطبراني في معجمه الكبير، ٤٦/٧، (ح٦٣٤٠)، والبيهقي في سننه الكبرى، ٢٦/١، (ح٥٢)، من طريق همام.

وأخرجه ابن عدي في الكامل، ٤٣٩/٢، (ح٣٦٥)، والطبري في تهديب الآثار، ٨١٩/٢، (ح١٢٠٩)، وابن منده في معرفة الصحابة، ص ٦٨٥، والدارقطني في سننه، ٦٥/١، (ح١١١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، ١٣٤٤/٢، (ح٣٣٩٦)، من طريق بكر بن بكار، عن شعبة.

وابن عدي في الكامل، ٤٤٠/٢، (ح٣٦٥)، من طريق عبد الأعلى عن سعيد بن أبي عروبة.

أربعتهم (هشام، وهمام، وشعبة، وسعيد) عن قتادة، عن الحسن، عن جون بن قتادة، عن سلمة بن المحبق، عن النبي ﷺ، جميعهم بنحوه، عدا أبا داود الطيالسي، والدارقطني مختصرًا، وابن عدي بمثله.

❁ الوجه الثاني: (قتادة، عن الحسن، عن رجل، عن سلمة بن المحبق، عن النبي ﷺ).

أخرجه أحمد في مسنده، ٢٥٤/٣٣، (ح ٢٠٠٦٢)، قال: حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ رَجُلٍ قَدْ سَمَّاهُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِنَحْوِهِ.

❁ الوجه الثالث: (قتادة، عن جون بن قتادة، عن سلمة بن المحبق، عن النبي ﷺ).

أخرجه ابن عساكر في تاريخه، ٣٣١/١١، (ح ٩٧٩٥)، من طريق عبد الأعلى، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن جون بن قتادة، عن سلمة بن المحبق، عن النبي ﷺ.

❁ الوجه الرابع: (قتادة، عن الحسن، عن سلمة بن المحبق، عن النبي ﷺ).

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، ٢٥٧/٣٣، (ح ٢٠٠٦٧)، والطبراني في معجمه الكبير، ٤٧/٧، (ح ٦٣٤٢)، وابن بشران في الأمالي، ص ٢٦٤، (ح ١٤٧٨)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، ١٣٤٤/٣، (ح ٣٣٩٦)، من طريق محمد بن جعفر، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن سلمة بن المحبق، عن النبي ﷺ، جميعهم بنحوه، عدا أحمد بمثله، وابن بشران قال: «يوم خير».

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على قتادة، واختلف عنه على أربعة أوجه:

الوجه الأول: قتادة، عن الحسن، عن جون بن قتادة، عن سلمة بن المحبق، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: قتادة، عن الحسن، عن رجل، عن سلمة بن المحبق، عن النبي ﷺ.

الوجه الثالث: قتادة، عن جون بن قتادة، عن سلمة بن المحبق، عن النبي ﷺ.

الوجه الرابع: قتادة، عن الحسن، عن سلمة بن المحبق، عن النبي ﷺ.

وفيما يأتي بيان حال المدار، والمختلفين عليه، أما المدار فهو:

قتادة بن دعامة السدوسي، ثقة، ثبت، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٨).

❁ وقد رواه عنه على الوجه الأول (قتادة، عن الحسن، عن جون بن قتادة، عن سلمة بن المحبق،

عن النبي ﷺ):

(١) هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، متفق على جلالته، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٨٥).

■ واختلف عنه على روايتين:

الرواية الأولى: هشام، عن الحسن، عن جون، عن سلمة، عن النبي ﷺ.

الرواية الثانية: هشام، عن قتادة، عن الحسن، عن جون، عن سلمة، عن النبي ﷺ.

روى عنه الرواية الأولى والثانية: معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، صدوق، ربما وهم،

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٩٢).

وتابعه على الرواية الثانية كل من: (أ) سليمان بن داود، أبو داود الطيالسي، ثقة، حافظ، سبقت

ترجمته في الحديث رقم (١٤).

(ب) عمرو بن الهيثم بن قطن البصري، ثقة^(١).

(ج) يزيد بن هارون بن زاذان السلمي، أبو خالد، ثقة، متقن، عابد، سبقت ترجمته في الحديث رقم

(٢٦).

(د) عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد التُّوري، أبو سهل البصري، صدوق، ثبت في شعبة،

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٩٢).

(هـ) حفص بن عمر بن الحارث الأزدي، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦٩).

يتضح مما سبق أن الرواية الثانية هي الراجحة، فالرواية الأولى تفرد بها معاذ عن أبيه، ولم يتابعه عليها

أحد، وروى أيضاً الرواية الثانية وقد تابعه عددٌ من الثقات على روايتها، فترجحت بذلك.

(٢) همام بن يحيى بن دينار العُذَويّ، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٨٥).

(٣) شُعْبة بن الحَجَّاج، ثقة، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥٣).

■ واختلف عنه على روايتين:

الرواية الأولى: شعبة، عن قتادة، عن الحسن، عن جون، عن سلمة، عن النبي ﷺ.

الرواية الثانية: شعبة، عن قتادة، عن الحسن، عن رجل، عن سلمة، عن النبي ﷺ.

روى عنه الرواية الأولى: بكر بن بكار القيسي، أبو عمرو، ضعيف، سبقت ترجمته في الحديث رقم

(١٥).

(١) تقريب التهذيب، ص ٧٤٧.

وخالفه وروى عنه الرواية الثانية: الأسود بن عامر الشامي، شاذان، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥٤).

ويتضح مما سبق ترجيح الرواية الثانية التي رواها الثقة.

❀ وقد رواه عنه على الوجه الثاني (قتادة، عن الحسن، عن رجل، عن سلمة بن المحبق، عن النبي ﷺ):
شُعْبَةُ بن الْحَجَّاج، ثقة، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا راجحة.

❀ وقد رواه عنه على الوجه الثالث (قتادة، عن جون بن قتادة، عن سلمة بن المحبق، عن النبي ﷺ):
سعيد بن أَبِي عَرُوبَةَ، واسمه مِهْرَانُ الْعَدَوِيِّ، أَبُو النَّضْرِ الْبَصْرِيُّ، ثقة، حافظ، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٨٥).

■ واختلف عنه على ثلاث روايات:

الرواية الأولى: سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن جون، عن سلمة، عن النبي ﷺ.

الرواية الثانية: سعيد، عن قتادة، عن جون، عن سلمة، عن النبي ﷺ.

الرواية الثالثة: سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن سلمة، عن النبي ﷺ.

روى عنه الروايتين الأولى والثانية: عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن محمد البصري، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٦).

وخالفه وروى عنه الرواية الثالثة: (أ) محمد بن جعفر الهذلي، غندر، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦٩).

(ب) يزيد بن زُرَيْع البصري، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦٩).

ويتضح مما سبق أن الرواية الثالثة راجحة عن سعيد، فقد رواها ثقتان، وتفرد بالروايتين الأولى والثانية عبد الأعلى، ولم يخرجها سوى ابن عساكر في تاريخه.

❀ وقد رواه عنه على الوجه الرابع: (قتادة، عن الحسن، عن سلمة بن المحبق، عن النبي ﷺ):

سعيد بن أَبِي عَرُوبَةَ، ثقة، من أثبت أصحاب قتادة، سبقت ترجمته في الوجه الثالث وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا راجحة.

خلاصة الدراسة

- يتضح مما تقدم في التخريج والدراسة رجحان الوجه الأول (قتادة، عن الحسن، عن جُون بن قَتادة، عن سلمة بن المحبق، عن النبي ﷺ)؛ ويترجح بالقرائن الآتية:
١. يترجح بقربة العدد؛ فمن روى عنه الوجه الأول أكثر عددًا.
 ٢. الاختصاص بالشيخ، فقد روى عن قتادة في الوجه الأول هشام وهمام، وهما من أثبت أصحاب قتادة.
 ٣. ترجيح هذا الوجه يوافق ما رجحه ابن عساكر، ويؤيد ذلك القرائن التي ذكرتها.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ لجهالة حال جُون بن قَتادة^(١).

✧ وللحديث شاهد صحيح من حديث ابن عباس:

أخرجه البخاري في صحيحه، ٨١/٢، كتاب البيوع، باب جاود الميتة قبل أن تدبغ، (ح ٢٢٢١)، و٩٦/٧، كتاب الذبائح والصيد، باب جلود الميتة، (ح ٥٥٣٢-٥٥٣١)، قال: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شَهَابٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ، فَقَالَ: «هَلَّا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا مِمَّا؟». قَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ. قَالَ: «إِنَّمَا حُرِّمَ أَكْلُهَا»، ومسلم في صحيحه، ٢٧٦/١-٢٧٧، كتاب الحيض، باب طهارة جلود الميتة بالدباغ، (ح ٣٦٣-٣٦٥-٣٦٦)، بنحوه.

(١) سبقت ترجمته في الحديث رقم (٩).

الحديث الخامس والتسعون

قال ابن عساكر:

(٩٥) / [ولجون حديث آخر مشكوك فيه، ومختلف في إسناده].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النَّفُورِ، أَنْبَأَنَا عِيسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْوَاسِطِيُّ، نَبَأَنَا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، نَبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جَوْنِ بْنِ قَتَادَةَ، أَوْ عَنْ رَجُلٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ مَحْبِقٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مَعْنَى حَدِيثِ سَلَامِ بْنِ مَسْكِينٍ. انتهى.

يعني:

(٩٧٩٧) - الذي أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النَّفُورِ، أَنْبَأَنَا عِيسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ بْنُ مَسْكِينٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَأَلْتُ الْحَسَنَ عَنِ الرَّجُلِ يَقَعُ بِجَارِيَةِ امْرَأَتِهِ. فَقَالَ: حَدَّثَنِي قُبَيْصَةُ بْنُ حُرَيْثٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ لَا يَزَالُ يُسَافِرُ وَيَغْزُو، وَإِنَّ امْرَأَتَهُ بَعَثَتْ مَعَهُ جَارِيَةً لَهَا، قَالَتْ: تَغْسِلُ رَأْسَكَ، وَتَحْدِمُكَ، وَتَحْفَظُ عَلَيْكَ. وَلَمْ تَجْعَلْهَا لَهُ، وَإِنَّهُ طَالَ سَفَرُهُ فِي وَجْهِهِ، فَوَقَعَ بِالْجَارِيَةِ، فَلَمَّا فَعَلَ أَخْبَرَتِ الْجَارِيَةُ مَوْلَاتَهَا بِذَلِكَ، غَارَتْ غَيْرَةً شَدِيدَةً فَعَضَبَتْ، فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَتْهُ بِالَّذِي صَنَعَ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ كَانَ اسْتَكْرَهَهَا فَهِيَ عَتِيقَةٌ، وَعَلَيْهِ مِثْلُهَا، وَإِنْ كَانَ أَتَاهَا عَنْ طِيبِ نَفْسٍ مِنْهَا وَرِضَاهَا فَهِيَ لَهُ، وَعَلَيْهِ مِثْلُ ثَمَنِهَا لَكَ»، وَلَمْ يَقُمْ فِيهِ حَدًّا. انتهى.

وقال البغوي: قد روى هذا الحديث شعبة، عن قتادة، عن الحسن، عن جون بن قتادة، عن سلمة. انتهى.

وصحيح هذا الحديث: عن الحسن، عن قبيصة بن حريث، عن سلمة.

ورواه معمر، عن قتادة مثل حديث سلام.

(٩٧٩٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمَذْهَبِ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَبَأَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، نَبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ قُبَيْصَةَ بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ قَالَ: «قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَجُلٍ وَطِئَ جَارِيَةَ امْرَأَتِهِ: إِنْ كَانَ قَدْ

اسْتَكْرَهَهَا فَهِيَ حُرَّةٌ، وَعَلَيْهِ لِسَيْدَتِهَا مِثْلُهَا، وَإِنْ كَانَتْ طَاوَعَتْهُ فَهِيَ لَهُ، وَعَلَيْهِ لِسَيْدَتِهَا مِثْلُهَا» انتهى.

[رواه عمرو بن دينار، عن الحسن، عن رجل لم يسمه، عن سلمة].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النُّفُورِ، أَنبَأَنَا عِيسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنبَأَنَا عِيَّاشُ^(١) بْنُ يَزِيدَ، نَبَأَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مثله. انتهى.

[ورواه عبيد الله القواريري عن سفيان فلم يذكر الرجل الذي لم يسم، ورواه وكذلك مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الطائفي، وحماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، وكذلك رواه سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة عن الحسن، وكذلك رواه أبو حرة عبد الرحمن بن واصل، ومنصور بن زاذان، ويونس بن عبيد، ومبارك بن فضالة، عن الحسن].

فأما حديث القواريري، عن سفيان.

فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ السَّمَرَقَنْدِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النُّفُورِ، أَنبَأَنَا عِيسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُحَمَّدٍ، نَبَأَنَا عبيد الله القواريري، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عِيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْحَبِقِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مثله. انتهى.

وأما حديث الطائفي.

فَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَالُ، أَنبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقَرَّى، نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيِّ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ حِينَئِذٍ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمَرْزِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُهْتَدِيِّ حِينَئِذٍ.

(٩٧٩٩) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ النُّفُورِ، قَالَ: أَنبَأَنَا عِيسَى بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرِو، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ - زَادَ الصُّوفِيُّ: الطَّائِفِيُّ -، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ - وَقَالَ الْبَغَوِيُّ: عَنْ - سَلَمَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ، يَقُولُ: - وَقَالَ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: - سَمِعْتُ امْرَأَةً تَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ جَارِيَةٍ لَهَا خُرْجٌ بِهَا زَوَّجَهَا إِلَى سَفَرٍ فَأَصَابَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ كَانَ اسْتَكْرَهَهَا فَهِيَ حُرَّةٌ، وَعَلَيْهِ مِثْلُهَا، وَإِنْ كَانَتْ

(١) واسمه: عباس، كما روى عنه البغوي في معجم الصحابة وهو شيخه، ١٣٧/٣.

طَاوَعْتُهُ فَهِيَ جَارِيَتُهُ، وَعَلَيْهِ مِثْلُهَا». انتهى.

وَأَمَّا حَدِيثُ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ:

(٩٨٠٠) - فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النُّفُورِ، أَنْبَأَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْقَوَارِيرِيُّ، وَأَبُو الرَّبِيعِ، قَالَا: نَبَأَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ مَحْبِقٍ: أَنَّ رَجُلًا وَقَعَ عَلَى جَارِيَةِ امْرَأَتِهِ، فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنْ كَانَتْ طَاوَعْتُهُ فَهِيَ لَهُ، وَعَلَيْهِ مِثْلُهَا، وَإِنْ كَانَ اسْتَكْرَهَهَا فَهِيَ حُرَّةٌ، وَعَلَيْهِ مِثْلُهَا لَهَا».

وَأَمَّا حَدِيثُ سَعِيدٍ:

(٩٨٠١) - فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمُدْهَبِ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ -يَعْنِي: ابْنَ أَبِي عُرْوَةَ-، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ: أَنَّ رَجُلًا غَشِيَ جَارِيَةَ امْرَأَتِهِ وَهُوَ فِي غَزْوَةٍ، فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «إِنْ كَانَ اسْتَكْرَهَهَا فَهِيَ حُرَّةٌ مِنْ مَالِهِ، وَعَلَيْهِ شِرَاؤُهَا لِسَيِّدَتِهَا، وَإِنْ كَانَتْ طَاوَعْتُهُ فَمِثْلُهَا مِنْ مَالِهِ لِسَيِّدَتِهَا». انتهى.

وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي حُرَّةٍ، وَمَنْصُورٍ:

(٩٨٠٢) - فَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَسْعَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَيَّانَ النَّسَوِيُّ الطَّبِيبُ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّرَّامُ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرِو مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبِسْطَامِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْجَارُوقِيِّ، نَبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، نَبَأَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي حُرَّةٍ، وَمَنْصُورٍ بْنُ زَادَانَ، وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ: أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ فِي سَفَرٍ، فَبَعَثَتْ مَعَهُ امْرَأَتُهُ جَارِيَةً تَخْدُمُهُ، فَوَقَعَ عَلَيْهَا فِي سَفَرِهِ، فَلَمَّا قَدِمَ ذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنْ كُنْتَ اسْتَكْرَهْتَهَا فَهِيَ حُرَّةٌ، وَعَلَيْكَ مِثْلُهَا لِمَوْلَاتِهَا، وَإِنْ كَانَتْ طَاوَعْتِكَ فَهِيَ أَمْتُكَ، وَعَلَيْكَ مِثْلُهَا» انتهى.

وَأَمَّا حَدِيثُ يُونُسَ:

(٩٨٠٣) - فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمُدْهَبِ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ -يَعْنِي: ابْنَ عَلِيَّةَ-، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ

سَلَمَةُ بْنُ الْمُحَبِّقِ: أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ فِي غَزَاةٍ وَمَعَهُ جَارِيَةٌ لَامِرَأَتِهِ فَوَقَعَ بِهَا، فَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «إِنْ كَانَ اسْتَكْرَهَهَا فَهِيَ عَتِيقَةٌ، وَلَهَا عَلَيْهِ مِثْلُهَا، وَإِنْ كَانَتْ طَاوَعَتْهُ فَهِيَ أَمْتُهُ، وَلَهَا عَلَيْهِ مِثْلُهَا». وقال إسماعيل مرة: إن رجلاً كان في غزوة.

وأما حديث مبارك:

(٩٨٠٤) - فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْمُجَنَّبِ فَاطِمَةُ بِنْتُ نَاصِرٍ، قَالَتْ: أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمُفَرِّئِ، أَنْبَأَنَا أَبُو يَغْلَى، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ وَقَعَ جَارِيَةَ امْرَأَتِهِ فَقَالَ: «إِنْ كَانَ اسْتَكْرَهَهَا فَهِيَ حُرَّةٌ، وَإِنَّمَا عَلَيْهِ مِثْلُهَا، وَإِنْ كَانَتْ طَاوَعَتْهُ فَهِيَ أَمْتُهُ، وَلَهَا عَلَيْهِ مِثْلُهَا»^(١).

أجناس العلة في الحديث

في الحديث نوعان من أجناس العلل:

١. علة زيادة ونقص راوٍ.
٢. علة إبهام الراوي وتعيينه.

هذا الحديث مداره على الحسن، واختلف عنه على أربعة أوجه:

الوجه الأول: الحسن، عن جون، عن سلمة بن المحبق، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: الحسن، عن رجل، عن سلمة بن المحبق، عن النبي ﷺ.

الوجه الثالث: الحسن، عن قبيصة بن حريث، عن سلمة بن المحبق، عن النبي ﷺ.

الوجه الرابع: الحسن، عن سلمة بن المحبق، عن النبي ﷺ.

(١) تاريخ دمشق، ١١/٣٣٤-٣٣٥.

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (الحسن، عن جون، عن سلمة بن المحبق، عن النبي ﷺ).

أخرجه الطحاوي في شرح الآثار، ١٤٤/٣، (ح ٤٨٦٨)، والطبراني في معجمه الكبير، ٤٥/٧، (ح ٦٣٣٥)، وابن عدي في الكامل، ٤٤/٢، وأبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين، ٥٣/٢، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، ١٣٤٤/٣، (ح ٣٣٩٥)، وفي تاريخ أصبهان، ٢٨٣/١، وابن منده في حديثه، ص ٣، (ح ١٢)، والبيهقي في سننه الكبرى، ٤١٧/٨، (ح ١٧٠٧٣)، من طريق شعبة.

وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير، ٤٧/٧، (ح ٦٣٤٤)، من طريق سعيد بن أبي عروبة. كلاهما (شعبة، وسعيد) عن قتادة، عن الحسن، عن جون، عن سلمة، عن النبي ﷺ، بنحوه.

❁ الوجه الثاني: (الحسن، عن رجل، عن سلمة بن المحبق، عن النبي ﷺ).

أخرجه البغوي في معجمه، ١٣٩/٣، (ح ١٠٤٧)، من طريق شعبة، عن قتادة. والبغوي أيضاً، ١٣٧/٣، (ح ١٠٤٤)، من طريق سفيان، عن عمرو بن دينار. كلاهما (قتادة، وعمرو) عن الحسن، عن رجل، عن سلمة، عن النبي ﷺ، بمثله.

❁ الوجه الثالث: (الحسن، عن قبيصة بن حريث، عن سلمة بن المحبق، عن النبي ﷺ).

أخرجه البغوي في معجمه، ١٣٨/٣، (ح ١٠٤٦)، ويعقوب بن سفيان في مشيخته، ص ٤٥، (ح ١٢)، وأبو حاتم في العلل، ١٧٦/٤، والطحاوي في شرح معاني الآثار، ١٤٤/٣، (ح ٤٨٦٨)، والطبراني في معجمه الكبير، ٤٦/٧، (ح ٦٣٣٩)، والبيهقي في سننه الكبرى، ٤١٨/٨، (ح ١٧٠٧٥)، من طريق سلام بن مسكين.

وعبد الرزاق في مصنفه، ٣٤٢/٧، (ح ١٣٤١٧) - ومن طريقه: أحمد في مسنده، ٢٥٨/٣٣، (ح ٢٠٠٦٩)، وأبو داود في سننه، ٤١٧/٨، (ح ١٧٠٧٤)، والنسائي في سننه الصغرى، ١٢٤/٦، (ح ٣٣٦٣)، وفي سننه الكبرى، ٢٣٨/٥، (ح ٥٥٣١)، والعقيلي في الضعفاء، ٤٨٤/٣، والطبراني في معجمه الكبير، ٤٥/٧، (ح ٦٣٣٦)، والبيهقي في سننه الكبرى، ٤١٧/٨، (ح ١٧٠٧٤) -، عن معمر، عن قتادة.

وابن المديني في العلل، ص ٥٨، (ح ٧١)، وعبد الرزاق في مصنفه، ٣٤٢/٧، (ح ١٣٤١٨)، عن ابن

عينه، عن عمرو بن دينار.

ثلاثتهم (سألام، وقتادة، وعمرو) عن الحسن، عن قبيصة، عن سلمة، عن النبي ﷺ، بنحوه.

قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي، قلت: الحسن، عن سلمة متصل؟. قال: لا، حدثنا القاسم بن سلام، عن أبيه، عن الحسن قال: حدثني قبيصة بن حريث، عن سلمة بن محبوب، عن النبي ﷺ، فأدخلا بينهما قبيصة بن حريث، فاتصل الإسناد.

قلت: الحسن سمع من سلمة، وروى محمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو بن دينار، عن الحسن، سمعت سلمة بن المحبق؟. قال: هذا عندي غلط، غير محفوظ".

قال البغوي: "صحيح هذا الحديث عندي: عن الحسن عن قبيصة بن حريث عن سلمة".

❀ الوجه الرابع: (الحسن، عن سلمة بن المحبق، عن النبي ﷺ).

أخرجه البغوي في معجم الصحابة، ١٣٧/٣، (ح ١٠٤٣)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، ٣٠٤/٢، (ح ١٠٦٦)، والطبراني في معجمه الكبير، ٤٥/٧، (ح ٦٣٣٧)، من طريق ابن عيينة.

والبغوي في معجم الصحابة، ١٣٨/٣، (ح ١٠٤٥)، والبخاري في تاريخه الكبير، ٧٢/٤، والطبراني في معجمه الكبير، ٤٦/٧، (ح ٦٣٣٨)، من طريق محمد بن مسلم.

والبغوي في معجم الصحابة، ١٣٧/٣، (ح ١٠٤٢)، والإمام أحمد في مسنده، ٢٥٢/٣٣، (ح ٢٠٠٦٠)، وأبو الحسن القزويني في أماليه، ص ٦، (ح ١٧)، والبيهقي في سننه الكبرى، ٤١٧/٨، (ح ١٧٠٧٢)، من طريق حماد بن زيد.

ثلاثتهم (ابن عيينة، وحماد، ومحمد) عن عمرو بن دينار.

والإمام أحمد في مسنده، ٢٥٥/٣٣-٢٥٦، (ح ٢٠٠٦٣-٢٠٠٦٤)، وأبو داود في سننه، ١٥٨/٤، (ح ٤٤٦١)، والنسائي في سننه الصغرى، ١٢٥/٦، (ح ٣٣٦٤)، وفي سننه الكبرى، ٢٣٨/٥، (ح ٥٥٣٢)، والدارقطني في العلل الكبير، ص ٢٣٥، (ح ٤٢٥)، من طريق ابن أبي عروبة، عن قتادة.

وسعيد بن منصور في سننه، ١٣٦/٢، (ح ٢٢٦٣)، من طريق أبي حرة ومنصور.

وسعيد بن منصور في سننه، ١٣٦/٢، (ح ٢٢٦٢)، وأحمد بن حنبل في مسنده، ٢٥٦/٣٣، (ح ٢٠٠٦٤-٢٠٠٦٥)، والنسائي في سننه الكبرى، ٤٤٧/٦، (ح ٧١٩٣)، من طريق يونس بن عبيد.

وأحمد في مسنده، ٢٥٢/٢٥، (ح ٥٥٣٢)، وابن عساكر في تاريخه، ٣٣٥/٢٢، (ح ٩٨٠٤)، من

طريق المبارك بن فضالة.

وابن أبي شيبه في مصنفه، ٢٥٦/٢، (ح ٧٥٨) - ومن طريقه: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، ٣٠٣/٢، (ح ١٠٦٥) -، وابن ماجه في سننه، ٨٥٣/٢، (ح ٢٥٥٢)، والنسائي في سننه الكبرى، ٤٤٧/٦، (ح ٧١٩٢)، والدارقطني في سننه، ٦٤/٤، (ح ٣١٠٠)، من طريق هشام بن حسان.

سبعتهم (عمرو، وقتادة، وأبو حرة، ومنصور، ويونس، والمبارك، وهشام) عن الحسن، عن سلمة، عن النبي ﷺ، بنحوه، عدا روايات البغوي بمثله، وطريق هشام بن حسان مختصراً.

قال علي بن المديني في العلل: "قال سفيان: بين الحسن وسلمة إنسان: أن النبي ﷺ قضى في رجل وطىء جارية امرأته، قال: «إن استكرهها فهي حرة، ولسيدتها مثلها، وإن طأعته فهي له، ولسيدتها مثلها»، قال سفيان: فقال أبو بكر الهذلي لعمرو: سمى لكم الرجل؟ قال: لا. قال: هو قبيصة بن حريث. قال سفيان: وإنما عرفه أبو بكر؛ لأنه من قومه من هذيل" (١).

قال البخاري: "وهم، لم يسمع الحسن من سلمة، بينهما قبيصة بن حريث، ولا يصح".

قال الترمذي: "سألت محمداً -البخاري- عن هذا الحديث، فقال: رواه الفضل بن دهم، ومنصور بن زاذان، وسلام بن مسكين، عن الحسن، عن قبيصة بن حريث، عن سلمة بن المحبق، وهو أصح من حديث قتادة. قال محمد: ولا يقول بهذا الحديث أحد من أصحابنا".

قال النسائي: "ليس في هذا الباب شيء صحيح يحتج به".

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على الحسن، واختلف عنه على أربعة أوجه:

الوجه الأول: الحسن، عن جون، عن سلمة بن المحبق، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: الحسن، عن رجل، عن سلمة بن المحبق، عن النبي ﷺ.

الوجه الثالث: الحسن، عن قبيصة بن حريث، عن سلمة بن المحبق، عن النبي ﷺ.

الوجه الرابع: الحسن، عن سلمة بن المحبق، عن النبي ﷺ.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

الحسن بن أبي الحسن - واسمُه يسار - البصريّ، أبو سعيد^(١).

متفق على توثيقه، لكنه كان يرسل كثيراً ويدلس.

قال ابن سعد: "كان الحسن جامعاً، عالماً، رفيعاً، فقيهاً ... مأموناً، عابداً، ناسكاً، كثير العلم، فصيحاً،

جَمِيلاً، وسيماً، وكان ما أسند من حديثه وروى عن سمع منه فهو حجة، وما أرسل فليس بحجة"^(٢).

وقال ابن حبان: "كان يدلس، وكان من أفصح أهل البصرة، وأجملهم، وأعبدهم، وأفقههم"^(٣).

وقال البزار: "كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوّز، ويقول: حدثنا، وخطبنا؛ يعني: قومه

الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة"^(٤).

وقال ابن حجر: "ثقة، فقيه، فاضل، مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس"^(٥).

وعده ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين^(٦).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١١٠هـ)^(٧).

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (الحسن، عن جون، عن سلمة بن المحبق، عن النبي ﷺ):

قتادة بن دعامة السدوسي، ثقة، ثبت، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٨).

■ اختلف عليه بمثل ما اختلف على الحسن على أربع روايات:

الرواية الأولى: قتادة، عن الحسن، عن جون، عن سلمة بن المحبق، عن النبي ﷺ.

الرواية الثانية: قتادة، عن الحسن، عن رجل، عن سلمة بن المحبق، عن النبي ﷺ.

(١) تهذيب الكمال، ٩٥/٦.

(٢) الطبقات الكبرى، ١١٤/٧.

(٣) الثقات لابن حبان، ١٢٢/٤.

(٤) المصدر السابق.

(٥) تقريب التهذيب، ص ٢٣٦.

(٦) طبقات المدلسين، ص ٢٩.

(٧) تقريب التهذيب، ص ٢٣٦.

الرواية الثالثة: قتادة، عن الحسن، عن قبيصة بن حريث، عن سلمة بن المحبق، عن النبي ﷺ.

الرواية الرابعة: قتادة، عن الحسن، عن سلمة بن المحبق، عن النبي ﷺ.

روى عنه الرواية الأولى: (أ) شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، ثقة، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥٣).

واختلف عنه على روايتين: الرواية الأولى: شُعْبَةُ، عن قتادة، عن الحسن، عن جون، عن سلمة، عن النبي ﷺ. والرواية الثانية: شُعْبَةُ، عن قتادة، عن الحسن، عن رجل، عن سلمة، عن النبي ﷺ.

وروى عنه الروايتين: بكر بن بكار القيسي، ضعيف، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٥). ويتضح مما سبق رجحان الرواية الأولى عن شُعْبَةَ؛ لمتابعة سعيد بن أبي عروبة لهذه الرواية، بينما تفرد بالرواية الثانية عن قتادة، ولم يروها عنه سوى بكر بن بكار، وهو ضعيف.

(ب) سعيد بن أبي عَرُوبَةَ، ثقة، من أثبت أصحاب قتادة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٨٥). واختلف عنه على روايتين: الرواية الأولى: سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن جون، عن سلمة، عن النبي ﷺ.

ورواها عنه: أحمد بن عبيد الله بن الحسن العنبري، قال ابن حجر: "لم تثبت عدالته"، وقال ابن القطان: "مجهول"^(١).

والرواية الثانية: سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن سلمة، عن النبي ﷺ.

ورواها عنه: (أ) عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي، أبو وهب البصري، ثقة^(٢).

(ب) يزيد بن زُرَيْعٍ البصري، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦٩).

(ج) عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن محمد البصري، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٦).

(د) محمد بن جعفر الهذلي البصري، المعروف بغندر، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦٩).

ويتضح مما سبق أن الرواية الثانية عن سعيد راجحة، فقد رواها أربعة ثقات، بينما تفرد بالرواية الأولى مجهول.

(١) لسان الميزان، ٥٣٣/١.

(٢) تقريب التهذيب، ص ٤٩٤.

وروى الرواية الثانية: شُعْبَةُ بن الحَجَّاج، سبقت ترجمته في الرواية الأولى وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا مرجوحة.

وخالفه وروى الرواية الثالثة: معمر بن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، ثقة، ثبت، فاضل، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٧٨).

وروى الرواية الرابعة: سعيد بن أبي عَرُوبَةَ، سبقت ترجمته في الرواية الأولى وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا راجحة.

ويتضح مما سبق في الاختلافات أن الروائين الأولى والثانية عن قتادة مرجوحة كما تقدم. وأما من روى الرواية الثالثة فهو معمر، وهو من أصحاب قتادة، وقد سمع منه في سن مبكرة، قال محمد بن كثير الصنعاني، عن معمر: "جلست إلى قتادة وأنا ابن أربع عشرة سنة، فما سمعت منه حديثاً إلا كأنه منقش في صدري"^(١)، ورواها عنه عبد الرزاق في مصنفه، وهو من أثبت أصحاب معمر، فاختص بروايته عن شيخه.

وأما الرواية الرابعة فقد رواها سعيد بن أبي عروبة، وهو من أثبت الرواة عن قتادة، وقد تابع سعيداً جماعة من أصحاب قتادة في رواية هذا الوجه؛ لذلك يترجح الوجه الرابع عن قتادة.

❖ ورواه عنه على الوجه الثاني (الحسن، عن رجل، عن سلمة بن المحبق، عن النبي ﷺ):

(١) قتادة بن دعامة السدوسي، ثقة، ثبت، سبقت ترجمته في الوجه الأول وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا مرجوحة.

(٢) عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم الجمحي^(٢).

متفق على توثيقه.

قال الذهبي: "أحد أئمة الدين"^(٣)، وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت"^(٤).

(١) تهذيب الكمال، ٣٠٣/٢٨.

(٢) تهذيب الكمال، ٥/٢٢.

(٣) تاريخ الإسلام، ٤٧٠/٣.

(٤) تقريب التهذيب، ص ٧٣٤.

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٢٦هـ)^(١).

■ اختلف عليه على ثلاث روايات:

الرواية الأولى: عمرو بن دينار، عن الحسن، عن رجل، عن سلمة بن المحبق، عن النبي ﷺ.

الرواية الثانية: عمرو بن دينار، عن الحسن، عن قبيصة بن حريث، عن سلمة بن المحبق، عن النبي ﷺ.

الرواية الثالثة: عمرو بن دينار، عن الحسن، عن سلمة بن المحبق، عن النبي ﷺ.

وروى عنه الرواية الأولى: سُفيان بن عُيَيْنَةَ، متفقٌ على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٦).

واختلف عليه بمثل ما اختلف على عمرو بن دينار:

وروى عنه الرواية الأولى: عباس بن يزيد بن أبي حبيب البحراني، صدوق، يخطئ^(٢).

وروى عنه الرواية الثانية: عبد الرزاق بن همام، أبو بكر الصنعائي، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم

(٥٣).

وروى الرواية الثالثة: (أ) عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري، أبو سعيد البصري، ثقة، ثبت^(٣).

(ب) علي بن عبد الله، أبو الحسن بن المديني البصري، ثقة، ثبت، إمام، أعلم أهل عصره بالحديث

وعله^(٤).

ويتضح مما سبق أن الرواية الثانية هي الراجحة عن سُفيان بن عُيَيْنَةَ بأن بين الحسن

وسلمة رجل، ورجحت بذلك الرواية الثانية التي رواها عن عمرو بن دينار، عن الحسن، عن قبيصة عن سلمة.

وروى الرواية الثانية عن عمرو بن دينار: سُفيان بن عُيَيْنَةَ بن أبي عَمْران، سبقت ترجمته في الرواية

الأولى وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا مرجوحة.

وروى الرواية الثالثة كلٌّ من: (أ) سُفيان بن عُيَيْنَةَ بن أبي عَمْران، سبقت ترجمته في الرواية الأولى

وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا راجحة.

(١) تقريب التهذيب، ص ٧٣٤.

(٢) المرجع السابق، ص ٤٨٩.

(٣) المرجع السابق، ص ٦٤٣.

(٤) المرجع السابق، ص ٦٩٩.

(ب) حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري، ثقة، ثبت، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥).

(ج) محمد بن مسلم الطائفي، صدوق، يخطئ من حفظه^(١).

وبالنظر فيما سبق يتضح رجحان الرواية الثالثة عن عمرو بن دينار، فقد رواها ثقة وصدوق، وتفرد سفيان بالرواية الثانية في أرجح الروايات عنه.

❖ ورواه عنه علي الوجه الثالث (الحسن، عن قبيصة بن حريث، عن سلمة بن المحبق، عن النبي ﷺ):

(١) سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدي النمري، أبو روح البصري^(٢).

قال ابن سعد^(٣)، وابن معين^(٤)، وابن المديني^(٥)، وابن نمير^(٦)، والإمام أحمد^(٧)، وأحمد بن صالح^(٨): "ثقة".

وقال سفيان الثوري: "لم أرَ هاهنا شيئاً مثل هذا، يعني: سلام بن مسكين"^(٩).

وقال عثمان الدارمي: "قلت لابن معين: سلام أحب إليك في الحسن أو المبارك؟. فقال: سلام"^(١٠).

وقال أبو حاتم: "صالح الحديث"^(١١)، وقال النسائي: "ليس به بأس"^(١٢).

تكلم فيه أنه كان يذهب إلى القدر، قاله ابن معين^(١٣)، وأبو داود^(١٤).

(١) تقريب التهذيب، ص ٦٩٩.

(٢) تهذيب الكمال، ١٢/٢٩٤.

(٣) الطبقات الكبرى، ٧/٢٨٣.

(٤) الجرح والتعديل، ٤/٢٥٨.

(٥) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني، ص ٧٢.

(٦) إكمال تهذيب الكمال، ٦/٨٢.

(٧) العلل للإمام أحمد - رواية ابنه عبد الله -، ٢/٤٢.

(٨) إكمال تهذيب الكمال، ٦/٨٢.

(٩) الجرح والتعديل، ٤/٢٥٨.

(١٠) تهذيب الكمال، ١٢/٢٩٧.

(١١) الجرح والتعديل، ٤/٢٥٨.

(١٢) تهذيب الكمال، ١٢/٢٩٧.

(١٣) كلام ابن معين في الرجال - رواية طهمان -، ص ٩٧.

(١٤) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود، ص ١٣٧.

قال ابن حجر: "ثقة، رمي بالقدر"^(١).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة؛ لتوثيق الأئمة له، ولعل من أنزله عن مرتبة التوثيق لأجل مذهبه، ولم يقل أحدًا أنه كان داعية له.

أخرج له الجماعة عدا الترمذي، توفي سنة (١٦٧هـ)^(٢).

(٢) **قتادة بن دعامة**، سبقت ترجمته في الوجه الأول وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا مرجوحة.

(٣) **عمرو بن دينار المكي**، سبقت ترجمته في الوجه الثاني وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا مرجوحة.

❖ **ورواه عنه على الوجه الرابع (الحسن، عن قبيصة بن حريث، عن سلمة بن المحبق، عن النبي ﷺ):**

(١) **عمرو بن دينار المكي**، سبقت ترجمته في الوجه الثاني وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا راجحة.

(٢) **قتادة بن دعامة**، سبقت ترجمته في الوجه الأول وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا راجحة.

(٣) **أبو حرة واصل بن عبد الرحمن البصري**^(٣).

قال أحمد: "ثقة"^(٤)، وقال أبو قطن عن شعبة: "أبو حرة أصدق الناس"^(٥).

تكلم في سماعه عن الحسن:

قال يحيى: "قال لنا أبو حرة: منه ما سمعت، ومنه ما حفظت بعضًا عن بعض، ومنه ما لم أسمع

حدثناه به أصحابنا، يعني: في سماعه من الحسن"^(٦).

وقال ابن سعد: "كان فيه ضعف"^(٧)، وقال ابن المديني: "ضعيف"^(٨).

(١) تقريب التهذيب، ص ٤٢٦.

(٢) المرجع السابق.

(٣) تهذيب الكمال، ٤٠٦/٣٠.

(٤) العلل للإمام أحمد -رواية ابنه عبد الله-، ٥٢٥/٢.

(٥) الجرح والتعديل، ١٥٥/١.

(٦) الضعفاء للعقيلي، ٣٢٦/٤.

(٧) الطبقات الكبرى، ٢٠٣/٧.

(٨) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني، ص ٥٥.

وقال عبد الله بن أحمد: "سألت ابن معين عن أبي حرة. فقال: صالح في حديثه، عن الحسن ضعيف"^(١).
وقال النسائي: "ضعيف"، وقال في موضع آخر: "ليس به بأس"^(٢).
وقال الذهبي: "ثقة"^(٣)، وقال مرة: "صدوق"^(٤)، وقال ابن حجر: "صدوق، عابد، وكان يدلّس عن الحسن"^(٥).

الخلاصة في حاله - والله أعلم-: أنه صدوق، حديثه عن الحسن ضعيف، لم يسمع منه إلا حديثاً أو حديثين.

أخرج له مسلم، وأبو داود في "القدر"، والنسائي، توفي سنة (١٢٢هـ)^(٦).
٤ منصور بن زاذان الواسطي، أبو المغيرة الثقفي^(٧).

متفق على توثيقه.

قال الذهبي: "ثقة، كبير الشأن، سريع القراءة جداً"^(٨)، وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت، عابد"^(٩).
أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٢٩هـ)^(١٠).

٥ يونس بن عُبيد بن دينار العبدي، أبو عبد الله، ويقال: أبو عُبيد البصري^(١١).
متفق على توثيقه.

قال الذهبي: "ثقة، فقيه، محدّث، مقرئ، من العقلاء النبلاء"^(١٢)، وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت،

(١) العلل للإمام أحمد -رواية ابنه عبد الله-، ٩/٣.

(٢) تهذيب التهذيب، ١٠٥/١١.

(٣) الكاشف، ٣٤٦/٢.

(٤) المغني في الضعفاء، ٧١٨/٢.

(٥) تقريب التهذيب، ص ١٠٣٤.

(٦) المرجع السابق.

(٧) تهذيب الكمال، ٥٢٣/٢٨.

(٨) الكاشف، ٢٩٦/٢.

(٩) تقريب التهذيب، ص ٩٧٢.

(١٠) المرجع السابق.

(١١) تهذيب الكمال، ٥١٧/٣٢.

(١٢) الكاشف، ٤٠٣/٢.

فاضل، ورع^(١).

أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٣٩هـ)^(٢).

٦) مبارك بن فضالة بن أبي أمية القرشي العدوي، صدوق، حسن الحديث، يخطئ، واختلف الأئمة فيه اختلافاً قوياً، ويمكن القول بأن حسن حديثه مشروط بالتحديث، وأما إذا دلس فحديثه ضعيف، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤٤).

٧) هشام بن حسان الأزدي القُرْدُوسي، أبو عبد الله البصري^(٣).

وثقه ابن سعد^(٤)، وابن معين^(٥)، وعثمان بن أبي شيبة^(٦)، والعجلي^(٧)، وزاد ابن سعد: "كثير الحديث"، وزاد العجلي: "حسن الحديث، يُقال: إن عنده ألف حديث حسن ليست عند غيره". وقال أبو حاتم: "كان هشام بن حسان صدوقاً، وكان يثبت في رفع الحديث عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قلت: ما تقول فيه؟ قال: يكتب حديثه"^(٨).

وقال ابن عدي: "وهشام بن حسان أشهر من ذاك وأكثر حديثاً، فمن احتاج أن أذكر له شيئاً من حديثه فإن حديثه عن يرويه مستقيم، ولم أر في أحاديثه منكرًا إذا حدث عنه ثقة، وهو صدوق، لا بأس به"^(٩).

تكلم في روايته عن الحسن:

قال عمرو بن عبيد: "لم أر هشامًا عند الحسن قط، ولا جاء معنا عند الحسن قط"^(١٠)، وقال جرير بن حازم: "قاعدت الحسن سبع سنين ما رأيت هشامًا عنده. قيل له: قد حدث عن الحسن بأشياء،

(١) تقريب التهذيب، ص ١٠٩٩.

(٢) المرجع السابق.

(٣) تهذيب الكمال، ١٨١/٣٠.

(٤) الطبقات الكبرى، ٢٠٠/٧.

(٥) تهذيب الكمال، ١٩١/٣٠.

(٦) إكمال تهذيب الكمال، ١٣٨/١٢.

(٧) معرفة الثقات، ٣٢٨/٢.

(٨) الجرح والتعديل، ٥٦/٩.

(٩) الكامل في الضعفاء، ٤١٧/٨.

(١٠) تهذيب الكمال، ١٨٨/٣٠.

ممن تراه أخذها؟ قال: من حوشب أراه" (١).

قلت: وقد صرح هشام بأنه جاور الحسن، فيكون سمع منه خلالها، قال سعيد بن عامر: سمعت هشامًا يقول: "جاورت الحسن عشر سنين" (٢).

وقال أبو بكر بن أبي شيبة: "سمعت إسماعيل بن علية يقول: كنا لا نعد هشام بن حسان في الحسن شيئًا" (٣).

وقال نعيم بن حماد: "سمعت ابن عيينة يقول: لقد أتى هشام أمرًا عظيمًا بروايته عن الحسن. قيل لنعيم: لم؟ قال: لأنه كان صغيرًا" (٤)، ومع ذلك فقد قال ابن عيينة: "وكان هشام أعلم الناس بحديث الحسن" (٥).

وقال البخاري: "وحدثني عمرو قال: كان يحيى وعبد الرحمن يحدثان عن هشام، عن الحسن" (٦). وقال أبو داود: "إنما تكلموا في حديثه عن الحسن وعطاء؛ لأنه كان يرسل، وكانوا يرون أنه أخذ كتب حوشب" (٧)، وتعقب ذلك ابن حجر فقال: "احتج به الأئمة، لكن ما أخرجوا له عن عطاء شيئًا" (٨). وقال الذهبي: "ثقة، محتج به في الصحاح" (٩)، وقال ابن حجر: "ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل: كان يرسل عنهما" (١٠).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه ثقة، خاصة في حديث ابن سيرين، قال حماد بن سلمة: "لا يخار على هشام في حديث ابن سيرين أحدًا" (١١).

(١) تهذيب الكمال، ١٨٨/٣٠.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري، ١٩٧/٨.

(٣) الجرح والتعديل، ٥٦/٩.

(٤) المرجع السابق.

(٥) تهذيب الكمال، ١٨٥/٣٠.

(٦) الكامل في الضعفاء، ٤١٦/٨.

(٧) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود، ص ٢٨٤.

(٨) هدى الساري، ص ٤٤٨.

(٩) الرواة الثقات المتكلم فيهم، ص ١٧٤.

(١٠) تقريب التهذيب، ص ١٠٢٠.

(١١) الجرح والتعديل، ٥٥/٩.

وأما روايته عن الحسن فقد وثقها ابن عيينة كما سبق، وذكر البخاري أن يحيى بن القطان وعبد الرحمن بن مهدي كانا يرويان عن هشام عن الحسن، وحديثه عن الحسن مخرج في الصحيحين. أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٤٧هـ)، أو (١٤٨هـ)^(١).

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم أن الحديث مداره على الحسن، واختلف عنه على أربعة أوجه، فأما الوجهان الأول والثاني فهما مرجوحان كما سبق بيانه في دراسة الاختلاف على الرواة، وتبقى الوجهان الثالث والرابع: أما الوجه الثالث فقد رواه سلام بن مسكين، وعمرو بن دينار، وقتادة، وروايتهما (عمرو وقتادة) مرجوحة من هذا الوجه حسبما سبق، وقد رجح الأئمة هذا الوجه، ولم أقف على أسباب وقرائن ترجح هذا الوجه سوى ما ذكرت من أقوال الأئمة، وهي على النحو الآتي:

١- قال علي بن المديني: "قللت لسفيان: فإن قتادة يقول: عن الحسن، عن قبيصة بن حريث، عن سلمة بن المحبق، فقال سفيان: قال عمرو: بينهما إنسان أو رجل. فقال له الهذلي -يعني: أبا بكر الهذلي-: بينهما قبيصة بن حريث. قال سفيان: إنما أعرف هذا الهذلي، إنه من قوم سلمة؛ لأن سلمة بن المحبق هذلي"، قلت: فالذي يظهر -والله أعلم- أن ابن المديني يرى ترجيح رواية الحسن عن قبيصة عن سلمة؛ لذا سأل عنها سفيان، وقول ابن المديني: إن قتادة يروي عن الحسن عن قبيصة، كأنه يقول بتقديم قتادة لهذا الوجه، وقتادة قد روى كلا الوجهين عن الحسن، وكذلك تأييد سفيان لقول أبي بكر الهذلي بقوله: إنه أعلم؛ لأنه من قوم سلمة.

٢- قول الإمام البخاري بعد روايته للوجه الرابع: "وهم، لم يسمع الحسن من سلمة، بينهما قبيصة بن حريث، ولا يصح"، قلت: قول الإمام البخاري لا يعرف هل يقصد بيان سماع الحسن من سلمة، أم يقصد ترجيح وجه الحسن عن قبيصة عن سلمة، والبخاري لم يرو هذا الوجه، وإنما روى الوجه الذي يروي فيه الحسن عن سلمة، وقد صرح فيه بالسماع.

(١) تقريب التهذيب، ص ١٠٢٠.

٣- قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن حديث الحسن عن سلمة بن المحبق عن النبي ﷺ: أن رجلاً وقع على جارية امرأة فرفع إلى النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «إن كانت طاوخته فهي له، وعليه مثلها، وإن كان استكرهها فهي حرّة، ولمولاتها عليه مثلها». قلت لأبي: هو صحيح؟ قال: نعم. قلت: الحسن عن سلمة متصل؟ قال: لا، حدثنا القاسم بن سلام، عن أبيه، عن الحسن، قال: حدثني قبيصة بن حريث، عن سلمة بن المحبق، عن النبي ﷺ، فأدخلا بينهما قبيصة بن حريث، فاتصل الإسناد، قلت: الحسن سمع من سلمة، وروى محمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو بن دينار، عن الحسن، سمعت سلمة بن المحبق. قال: هذا عندي غلط غير محفوظ".

قلت: فتبيّن من هذا ترجيح الإمام أبي حاتم أيضاً لهذا الوجه، ولا أعلم ما هو مستندهم في ترجيح هذا الوجه، ولعل هؤلاء الأئمة اطلعوا على قرينة ترجح هذا الوجه لم أصل إليها، فالظاهر لي أن الوجه الرابع يترجح بقرينتين: العدد، فمن روى الوجه الرابع أكثر عدداً ممن روى الوجه الثالث، وفيهم ثقات أثبات، وأما الوجه الثالث فلم يصح منه إلا رواية سلام بن مسكين.

والثانية: أن هذا الوجه رواه اثنان من أثبت أصحاب الحسن، وهما: يونس بن عبيد وقتادة في روايته الراجعة.

ولذلك أتوقف عن ترجيح أحد هذين الوجهين، فلا بد من وجود سبب لترجيح الأئمة للوجه الثالث لم أقف عليه، وابن عساكر لم يرجح أي من الأوجه التي ذكرها، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث ضعيف، وقال بتضعيفه عدد من الأئمة، قال البخاري: "لا يقول بهذا الحديث أحد من أصحابنا"، وقال النسائي: "ليس في هذا الباب شيء صحيح يحتج به"، وقال العقيلي: "وفي هذا الحديث اضطراب"، وقال الخطابي: "هذا حديث منكر، وقبيصة بن حريث غير معروف، والحجة لا تقوم بمثله، وكان الحسن لا يبالي أن يروي الحديث ممن سمع^(١)، وقال البيهقي: "فيه نظر، وهو غير ثابت"^(٢).

(١) معالم السنن، ٣/٣٣١.

(٢) السنن الصغرى للبيهقي، ٣/٣٠٠.

الحديث السادس والتسعون

قال ابن عساكر:

(٩٦) / (٩٩٢٧) - أُنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، ثُمَّ أَخْبَرَنَا أَبُو مَسْعُودٍ الْأَصْبَهَانِيُّ عَنْهُ، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، نَبَّأَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَبَّأَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، نَبَّأَنَا عَمِّي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، نَبَّأَنَا أَبِي، نَبَّأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُهَاجِرِ الشُّعَيْثِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ بَدَلٍ قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَانْهَزَمَ أَصْحَابُهُ أَجْمَعُونَ، إِلَّا الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأَبَا سُفْيَانَ بْنَ الْحَارِثِ، فَرَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وُجُوهَنَا بِقَبْضَةٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَانْهَزَمْنَا، فَمَا حُيِّلَ إِلَيْنَا أَنْ شَجَرَةً وَلَا حَجَرًا إِلَّا وَهُوَ فِي آثَارِنَا. انتهى.

[تابعه بكر بن بكار، عن الشعبي، إلا أنه قال: الحارث بن سليم بن بدل، ورواه الوليد بن مسلم، عن الشعبي، عن الحارث، فقال: عن رجل من قومه].

(٩٩٢٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّيْبِيِّ حِينَئِذٍ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ حَمْزَةَ، نَبَّأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَطِيبُ، قَالَا: أُنْبَأَنَا أَبُو الْخَيْرِ بْنُ الْفَضْلِ، أُنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَبَّأَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَبَّأَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَبَّأَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشُّعَيْثِيُّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ بَدَلٍ النَّصْرِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ شَهِدَ ذَلِكَ يَوْمَ حُنَيْنٍ، وَعَمَرُو بْنُ سُفْيَانَ الثَّقَفِيُّ قَالَ: انْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَلَمْ يَبْقَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: «قَبَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْضَةً مِنَ الْحَصَى فَرَمَى بِهَا فِي وُجُوهِهِمْ»، قَالَ: فَانْهَزَمْنَا، فَمَا حُيِّلَ إِلَيْنَا إِلَّا أَنْ كُلَّ حَجَرٍ أَوْ شَجَرَةٍ فَارِسٌ يَطْلُبُنَا. قَالَ الثَّقَفِيُّ: فَأَعَجَزْتُ عَلَى فَرَسِي حَتَّى دَخَلْتُ الطَّائِفَ. انتهى.

(٩٩٢٩) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ بِقَرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: نَبَّأَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، أُنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، وَأَبُو نَصْرٍ بْنُ الْجُنْدِيِّ، قَالَا: أُنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الْعَقَبِ، أُنْبَأَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ، أُنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَرَشِيِّ، نَبَّأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَائِذٍ، نَبَّأَنَا الْوَلِيدُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشُّعَيْثِيُّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ بَدَلٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ شَهِدَ ذَلِكَ مَعَ عَمَرُو بْنِ سُفْيَانَ الثَّقَفِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ «قَبَضَ قَبْضَةً مِنَ حَصَى فَرَمَى بِهَا فِي وُجُوهِنَا»، فَانْهَزَمْنَا، قَالَ: فَمَا أُحْيِلَ إِلَيْنَا إِلَّا أَنْ كُلَّ شَجَرٍ

وَحَجَرٍ يَطْلُبُنَا، وَقَالَ الثَّقَفِيُّ: فَأَعْجَزْتُ عَلَى فَرَسِي حَتَّى دَخَلْتُ الطَّائِفَ. انتهى.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنْبَأَنَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَنْدَةَ، قَالَ: الْحَارِثُ بْنُ بَدَلٍ، وَقِيلَ: الْحَارِثُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بَدَلٍ، عَدَّاهُ فِي أَهْلِ الشَّامِ، أَخْرَجَهُ ابْنُ مَنْدَةَ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، وَجَمَاعَةٌ فِي الصَّحَابَةِ، وَهُوَ مِنْ تَابِعِي الشَّامِ، رَوَى حَدِيثَهُ بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّعِيثِيِّ، حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ سُلَيْمٍ بْنِ بَدَلٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ كَفًّا مِنْ حَصَى فَضَرَبَ بِهِ وُجُوهَهُمْ، وَقَالَ: «شَاهَتِ الْوُجُوهُ»، فَهَزَمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْمُشْرِكِينَ.

ورواه أحمد بن عبدة، عن زهير بن هنيذة العدوي، عن الشعيثي، عن عمرو بن سفيان، والحارث بن بدل السكوني.

ورواه سعيد بن يحيى سعدان، عن الشعيثي، عن عمرو بن سفيان، والحارث بن بدل النصري، ذكر أنهما شهدا حينئذ مع النبي ﷺ.

وقال معاذ بن معاذ، عن الشعيثي، عن الحارث بن بدل نحو رواية بكر. انتهى.

قَالَ: وَأَنْبَأَنَا سَالِمُ بْنُ الْفَضْلِ، نَبَأَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْحِنَائِيُّ، نَبَأَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ. وَرَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَصَدَقَهُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ الشَّعِيثِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ بَدَلٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ، شَهِدَ أَنَّ عَمْرَو بْنَ سُفْيَانَ قَالَ: أَنْهَزُمُوا يَوْمَ حُنَيْنٍ.

قال: وَأَنْبَأَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ، نَبَأَهُ أَبُو زُرْعَةَ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَنْبَأَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ حِينَئِذٍ.

قال: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَرْوَانَ بِدِمَشْقَ، نَبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَعْلَى الصِّدْلَانِي، نَبَأَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَبَأَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ.

وقال القاسم الحري، عن الشعيثي، عن الحارث بن بدل، عن عمرو بن سفيان، أنه شهد ذاك يوم حنين.

وقال ابن منيع البغوي: روى علي بن حارث، عن قاسم الجرمي، عن الحارث بن بدل، عن سهيل الثقفى، وهو وهم.

(٩٩٣٠) - وفي نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنْدَةَ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرِ بْنِ سَلَمَةَ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ حِينَئِذٍ، قَالَ: وَأَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِجَازَةً، قَالَ: وَأَنْبَأَنَا أَبُو

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: الْحَارِثُ بْنُ بَدَلٍ النَّصْرِيُّ، رَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ سَفْيَانَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ.

(٩٩٣١) - قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: رَوَى مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، عَنِ الشُّعَيْثِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ بَدَلٍ قَالَ: شَهِدْنَا النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ.

رَوَى بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، عَنِ الشُّعَيْثِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ، رَوَاهُ مُرَّةٌ: عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ. وَمُرَّةٌ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ بَدَلٍ قَالَ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ.

وَهَذَا مِنْ تَخْلِيطِ بَكْرِ بْنِ بَكَّارٍ، فَإِنَّهُ سَيِّئُ الْحِفْظِ، ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، سَأَلْتُ أَبِي عَنْهُ، فَقَالَ: هُوَ مَجْهُولٌ، لَا أَذْرِي مَنْ هُوَ؟. يَعْنِي: الْحَارِثُ^(١).

أجناس العلة في الحديث

في الحديث ثلاثة أنواع من أجناس العلل:

١ - علة إبهام الراوي وتعيينه.

٢ - علة زيادة راوٍ.

٣ - علة إبدال راوٍ بآخر.

هذا الحديث مداره على محمد الشيعي، واختلف عنه على ستة أوجه:

الوجه الأول: الشيعي، عن الحارث بن بدل، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: الشيعي، عن الحارث بن بدل، عن رجل من قومه، عن النبي ﷺ.

الوجه الثالث: الشيعي، عن الحارث بن سليم بن بدل، عن النبي ﷺ.

الوجه الرابع: الشيعي، عن عمرو بن سفيان والحارث بن بدل، عن النبي ﷺ.

الوجه الخامس: الشيعي، عن عبد الله بن الحارث بن بدل، عن النبي ﷺ.

(١) تاريخ دمشق، ١١/٣٩٨-٤٠٤.

الوجه السادس: الشيعي، عن الحارث بن بدل، عن سهيل الثقفي، عن النبي ﷺ.

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (الشيعي، عن الحارث بن بدل، عن النبي ﷺ).

أخرجه الطبراني في معجمه الكبير، ٢٦٧/٣، (ح ٣٣٦٨)، وفي مسند الشاميين، ٣٢٩/٢، (ح ١٤٣٥)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، ١٦١/٥، (ح ٢٧٠٠) - ومن طريقه: أبو نعيم في معرفة الصحابة، ٨٠٣/٢، (ح ٢١١٨) -، وابن قانع في معجم الصحابة، ١٧٠/١، وإسماعيل الأصبهاني في سير السلف الصالحين، ص ٥٨٧، من طريق معاذ بن معاذ.

وابن قانع في معجم الصحابة، ١٧٠/١، من طريق يحيى بن عقبة.

كلاهما (معاذ، ويحيى) عن الشيعي، عن الحارث بن بدل به، نحوه.

❁ الوجه الثاني: (الشيعي، عن الحارث بن بدل، عن رجل من قومه، عن النبي ﷺ).

أخرجه يعقوب بن سفيان، ٣٢٧/١ - ومن طريقه: البيهقي في دلائل النبوة، ١٤٢/٥ -، والبخاري في تاريخه الكبير، ٣١٠/٦، من طريق الوليد بن مسلم.

وابن عساكر في تاريخه، ٤٠٣/١١، (ح ٩٩٢٩)، وذكره ابن حجر في الإصابة، ١٦٢/٢، من طريق صدقة بن خالد، ولم يذكره متنه.

كلاهما (الوليد، وصدقة) عن الشيعي به، نحوه.

❁ الوجه الثالث: (الشيعي، عن الحارث بن سليم بن بدل، عن النبي ﷺ).

أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة، ١٧٩/١، من طريق محمد بن محمد بن مرزوق، عن بكر بن بكار، عن الشيعي به، نحوه.

❁ الوجه الرابع: (الشيعي، عن عمرو بن سفيان والحارث بن بدل، عن النبي ﷺ).

أخرجه ابن عساكر في تاريخه، ٤٠٣/١١، (ح ٩٩٢٩)، من طريق زهير بن هنيدة العدوي، وسعيد بن يحيى سعدان، عن الشيعي به، ولم يذكر المتن.

❁ الوجه الخامس: (الشيعي، عن عبد الله بن الحارث بن بدل، عن النبي ﷺ).

ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ٧٠/٣، من طريق بكر بن بكار عن الشيعي به، ولم يذكر متنه.

وقال: "هذا من تخليط بكر بن بكار، فإنه سيئ الحفظ، ضعيف الحديث، ومن تخليط الشيعي، فإنه ضعيف الحديث".

❁ الوجه السادس: (الشيعي، عن الحارث بن بدل، عن سهيل الثقفي، عن النبي ﷺ).

أخرجه ابن عساكر في تاريخه، ٤٠٣/١١، (ح ٩٩٢٩)، والبغوي في معجم الصحابة، ٨١/٢، وابن حجر في الإصابة، ١٦٢/٢، من طريق القاسم بن يزيد الجرمي، عن الشيعي به، ولم يذكر متنه.

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على محمد الشيعي، واختلف عنه على ستة أوجه:

الوجه الأول: الشيعي، عن الحارث بن بدل، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: الشيعي، عن الحارث بن بدل، عن رجل من قومه، عن النبي ﷺ.

الوجه الثالث: الشيعي، عن الحارث بن سليم بن بدل، عن النبي ﷺ.

الوجه الرابع: الشيعي، عن عمرو بن سفيان والحارث بن بدل، عن النبي ﷺ.

الوجه الخامس: الشيعي، عن عبد الله بن الحارث بن بدل، عن النبي ﷺ.

الوجه السادس: الشيعي، عن الحارث بن بدل، عن سهيل الثقفي، عن النبي ﷺ.

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

محمد بن عبد الله بن المهاجر الشُّعَيْبِيُّ النَّصْرِيُّ، ويقال: العُقَيْلِيُّ الدَّمَشْقِيُّ^(١).

قال ابن مَعِينٍ^(٢)، ودُحَيْمٌ^(٣)، وابن الغلابي^(٤): "ثقة"، وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٥).

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "ليس به بأس"^(٦).

(١) تهذيب الكمال، ٥٥٩/٢٥.

(٢) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز -، ٩٦/١.

(٣) الجرح والتعديل، ٣٠٤/٧.

(٤) تاريخ بغداد، ٦/٣.

(٥) الثقات لابن حبان، ٤٠٧/٧.

(٦) تهذيب الكمال، ٥٥٩/٢٥.

وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث، ليس بقوي، يُكْتَب حديثه، ولا يُحْتَجُّ به" ^(١).

وقال ابن عبد البر ^(٢)، وابن الأثير ^(٣): "ضعيف".

وقال ابن حجر: "صدوق" ^(٤).

والراجح في حاله -والله أعلم-: أن التوسط في حاله أقرب للصواب، فهو صدوق، وهو ضعيف إذا

انفرد.

أخرج له الأربعة، توفي سنة (١٥٠هـ)، وقيل: بعدها ^(٥).

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (الشعبي، عن الحارث بن بدل، عن النبي ﷺ):

(١) معاذ بن معاذ بن نصر التميمي، أبو المثنى، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم

(٦٩).

(٢) يحيى بن عقبة بن أبي العيزار، أبو القاسم الكوفي ^(٦).

متروك الحديث.

قال البخاري: "منكر الحديث" ^(٧)، وقال أبو حاتم: "متروك الحديث، ذاهب الحديث، كان يفتعل

الحديث" ^(٨).

❖ ورواه عنه على الوجه الثاني (الشعبي، عن رجل من قومه، عن الحارث بن بدل، عن رجل من

قومه، عن النبي ﷺ):

(١) الوليد بن مسلم القرشي، أبو العباس الدمشقي، ثقة، مدلس، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

(٢) صدقة بن خالد الأموي، أبو العباس الدمشقي، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث

(١) الجرح والتعديل، ٣٠٤/٧.

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ٢٨٣/١.

(٣) أسد الغابة، ٥٩١/١.

(٤) تقريب التهذيب، ص ٨٦٦.

(٥) المرجع السابق.

(٦) تاريخ بغداد، ١٧٠/١٦.

(٧) تاريخ الإسلام، ١٠٠٣/٤.

(٨) الجرح والتعديل، ١٧٩/٩.

رقم (٢٤).

❖ ورواه عنه على الوجه الثالث (الشعبي، عن الحارث بن سليم بن بدل، عن النبي ﷺ):

بكر بن بكار القيسي، أبو عمرو، ضعيف، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٥).

■ واختلف عليه على روايتين:

الرواية الأولى: بكر، عن الشعبي، عن الحارث بن سليم بن بدل، عن النبي ﷺ

الرواية الثانية: بكر، عن الشعبي، عن عبد الله بن الحارث بن بدل، عن النبي ﷺ.

والحمل عليه في اضطراب الروايتين، قال أبو حاتم: "وهذا من تخليط بكر بن بكار، فإنه سيئ الحفظ، ضعيف الحديث"، وروى عنه الرواية الأولى: محمد بن محمد بن مرزوق، صدوق، له أوهام^(١)، ولم أقف على من روى عنه الرواية الثانية.

❖ ورواه عنه على الوجه الرابع (الشعبي، عن عمرو بن سفيان والحارث بن بدل، عن النبي ﷺ):

(١) زهير بن هنيذ، أبو الذيال العدوي^(٢).

ذكره ابن حبان في "الثقات"^(٣).

وقال الذهبي: "محله الصدق إن شاء الله"^(٤).

(٢) سعيد بن يحيى بن صالح اللخمي، أبو يحيى الكوفي، المعروف بسعدان، سكن دمشق^(٥).

ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "ثقة، مأمون، مستقيم الأمر في الحديث"^(٦).

وقال دحيم: "ما هو عندي ممن يتهم بالكذب"^(٧)، وقال أبو حاتم: "محله الصدق"^(٨).

وقال الدارقطني: "ليس بذاك"^(٩).

(١) تقريب التهذيب، ص ٨٩٣.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري، ٤٢٩/٣.

(٣) الثقات، ٣٣٨/٦.

(٤) تاريخ الإسلام، ٦٢٣/٤.

(٥) تهذيب الكمال، ١٠٦/١١.

(٦) الثقات، ٤٣١/٦.

(٧) تهذيب التهذيب، ٤٨٧/٣.

(٨) الجرح والتعديل، ٢٨٩/٤.

(٩) ميزان الاعتدال، ١٦٣/٢.

وقال الذهبي^(١)، وابن حجر^(٢): "صدوق".

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه صدوق، وجرح الدارقطني مبهم.

أخرج له البخاري حديثًا واحدًا، والنسائي، وابن ماجه، قيل: توفي سنة (٢٠٠هـ)^(٣).

✽ ورواه عنه على الوجه الخامس (الشعبي، عن عبد الله بن الحارث بن بدل، عن النبي ﷺ):

بكر بن بكار القيسي، سبقت ترجمته في الوجه الثالث وبيان الاختلاف عليه، وأن الحمل في

الاختلاف عليه.

✽ ورواه عنه على الوجه السادس (الشعبي، عن الحارث بن بدل، عن سهيل الثقفي، عن النبي ﷺ):

القاسم بن يزيد الجرمي، أبو يزيد الموصل^(٤).

ثقة.

ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "ربما خالف"^(٥).

وقال يزيد بن محمد الأزدي: "ورع زاهد، من أصحاب سفيان، وكان حافظًا للحديث، متفقًا"^(٦).

وقال الذهبي: "وثق"^(٧)، وقال ابن حجر: "ثقة، عابد"^(٨).

أخرج له النسائي، توفي سنة (١٩٤هـ)^(٩).

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في التخريج والنظر في الاختلاف أن الحمل في اختلاف هذا الحديث على مداره،

(١) الكاشف، ٤٤٦/١.

(٢) تقريب التهذيب، ص ٣٩٠.

(٣) المرجع السابق.

(٤) تهذيب الكمال، ٤٦٠/٢٣.

(٥) الثقات، ١٦/٩.

(٦) تذكرة الحفاظ، للذهبي، ٢٥٨/١.

(٧) الكاشف، ١٣٢/٢.

(٨) تقريب التهذيب، ص ٧٩٦.

(٩) المرجع السابق.

فقد تفرد بهذا الحديث، واضطرب فيه من أوجه متعددة، وقد ضعفه بعض الأئمة وحملوه الاضطراب في هذا الحديث، قال ابن عبد البر: "لا يصح الحديث؛ لكثرة الاضطراب فيه، ولضعف الشيعي المنفرد به"^(١). وقال ابن الأثير: "ومدار حديثه - يقصد: الحارث بن بدل - على الشيعي، وهو ضعيف، ومع ضعفه فالاختلاف عليه فيه كثير"^(٢).

وقال ابن حجر عن الحديث بعد ذكر بعض أوجهه: "ازداد اضطراباً، والشيعي ضعيف بمرة، لا سيما وقد اختلفوا عليه"، وابن عساكر نقل كلام الأئمة، ولم يرجح، والله أعلم.^(٣)

الحكم على الحديث

الحديث ضعيف، فيه انقطاع؛ فالحارث مجهول، ولم يثبت سماعه من النبي ﷺ، ولم يرو إلا هذا الحديث.

قال أبو حاتم: "الحارث مجهول، والشيعي لم يلق أحداً من الصحابة"^(٤).

وقال البغوي: "وبلغني أن هذا الحديث لم يسمعه الشيعي من الحارث بن بدل، ولا الحارث سمعه من النبي ﷺ"^(٥).

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ٢٨٣/١.

(٢) أسد الغابة، ٥٩١/١.

(٣) لسان الميزان، ١٤٨/٢.

(٤) الجرح والتعديل، ٦٩/٣، تحفة التحصيل في المراسيل، ٤٥٢/١.

(٥) معجم الصحابة للبغوي، ٨١/٢.

الحديث السابع والتسعون

قال ابن عساكر:

(٩٧) / (١١٢٧٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ هِبَةُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شَكْرَوَيْةَ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيِّ، نَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيِّ، نَا إِسْحَاقُ -عَيْني: الْفُرَوِيُّ-، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمُّ عُرْوَةَ بِنْتُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، عَنْ أَبِيهَا جَعْفَرٍ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، عَنْ أُمِّهِ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَتْ: لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أُحُدٍ خَلَفَنِي أَنَا وَنِسَاءهُ فِي أُطَمٍ ^(١) يُقَالُ لَهُ: فَارِعٌ ^(٢) عِنْدَ الْمَسْجِدِ، فَأَدْخَلْنَا فِيهِ وَمَعَنَا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ، فَتَرَقَّى إِلَيْنَا يَهُودِيٌّ مِنَ الْيَهُودِ حَتَّى أَطْلَعَ عَلَيْنَا فِي الْأُطَمِ، فَقُلْتُ لِحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ: قُمْ إِلَيْهِ فَاقْتُلْهُ. فَقَالَ: مَا ذَاكَ فِيَّ، لَوْ كَانَ ذَلِكَ فِي لَكُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قُلْتُ: فَارِيطُ السَّيْفِ عَلَى ذِرَاعِي، فَرَبَطَهُ فَقُمْتُ إِلَيْهِ حَتَّى قَطَعْتُ رَأْسَهُ، فَقُلْتُ: فَخُذْ بِأُذُنِهِ فَارْمِ بِهِ عَلَيْهِمْ. فَسَقَطُوا فَهُمْ يَقُولُونَ: لَقَدْ ظَنَنَّا أَنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يَكُنْ لِيَتْرَكَ أَهْلَهُ خُلُوفًا لَا رَجُلَ مَعَهُمْ.

[وكذا رواه مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَخْزُومِيُّ الْمَدِينِيُّ عَنْ أُمِّ عُرْوَةَ].

(١١٢٨٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَرَاءِ، وَأَبُو غَالِبٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَا الْبَنَّا، قَالُوا: أَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنِ الْمُسْلِمَةِ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلَّصُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الطُّوسِيِّ، نَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنِي أَبُو حَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَخْزُومِيِّ، حَدَّثَنِي أُمُّ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهَا، عَنْ جَدِّهَا الزُّبَيْرِ قَالَ: لَمَّا خَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ يَوْمَ أُحُدٍ بِالْمَدِينَةِ، خَلَفَهُمْ فِي فَارِعٍ فِيهِنَّ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَخَلَفَ فِيهِمْ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ لِيَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ، فَقَالَتْ صَفِيَّةُ لِحَسَّانٍ: عِنْدَكَ الرَّجُلُ. فَجَبَنَ حَسَّانُ عَنْهُ وَأَبَى عَلَيْهَا، فَتَنَاولَتْ صَفِيَّةُ السَّيْفَ فَضَرَبَتْ بِهِ الْمُشْرِكَ حَتَّى قَتَلَتْهُ، فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَضَرَبَ لِصَفِيَّةَ بِسَهْمٍ كَمَا يُضْرَبُ لِلرِّجَالِ.

(١) الأُطَم: حصنٌ بناه أهل المدينة من حجارة. انظر: العين، ٤٦٣/٧.

(٢) فارِع: اسم حصن كان في المدينة، يقال: إنه حصن حسان بن ثابت. انظر: لسان العرب، ٢٥١/٨.

[وروي عن أم عروة عن صفية].

(١١٢٨١) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْدَةَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ حُثَيْمَةَ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِيهِ أُمُّ عُرْوَةَ بِنْتُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهَا، عَنْ جَدَّتِهَا صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا خَرَجَ إِلَى أُحُدٍ جَعَلَ نِسَاءَهُ فِي أُطْمٍ يُقَالُ لَهُ: فَارِعٌ، وَجَعَلَ مَعَهُنَّ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ، فَكَانَ حَسَّانُ يَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ إِذَا اشْتَدَّ عَلَى الْمُشْرِكِينَ شَدَّ مَعَهُ، وَهُوَ فِي الْحِصْنِ، فَإِذَا رَجَعَ رَجَعَ، وَأَنَّهُ قَالَ: فَجَاءَ إِنْسَانٌ مِنَ الْيَهُودِ فَرَقِيَ فِي الْحِصْنِ حَتَّى أَطْلَأَ عَلَيْنَا، فَقُلْتُ لِحَسَّانٍ: قُمْ فَاقْتُلْهُ. فَقَالَ: مَا ذَاكَ فِيَّ، لَوْ كَانَ فِي ذَاكَ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَتْ صَفِيَّةُ: فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَضَرَبْتُهُ حَتَّى قَطَعْتُ رَأْسَهُ، فَلَمَّا طَرَحْتُهُ قُلْتُ لِحَسَّانٍ: قُمْ إِلَى رَأْسِهِ فَاطْرَحْهُ عَلَى الْيَهُودِ وَهُمْ أَسْفَلَ الْحِصْنِ. فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا ذَاكَ فِيَّ. قَالَتْ: فَأَخَذْتُ رَأْسَهُ فَرَمَيْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ. فَقَالُوا: قَدْ وَاللَّهِ عَلِمْنَا أَنَّ هَذَا لَمْ يَكُنْ لِيَتْرَكَ أَهْلَهُ خُلُوفًا لَيْسَ مَعَهُمْ أَحَدٌ. قَالَتْ: فَتَفَرَّقُوا فَذَهَبُوا.

[وقوله: يَوْمَ أُحُدٍ وَهُمْ، إِنَّمَا ذَلِكَ يَوْمَ الْحُنْدَقِ، كذلك روي من وجه آخر عن صفية] ^(١).

أجناس العلة في الحديث

في الحديث نوعان من أجناس العلل:

١ - علة زيادة ونقص راوٍ.

٢ - علة إبدال في المتن.

هذا الحديث مداره على أم عروة بن الزبير، واختلف عنها سندًا وامتتًا على أربعة أوجه:

الوجه الأول: أم عروة، عن أبيها، عن جدها، عن صفية بنت عبد المطلب، بذكر (أحد).

(١) تاريخ دمشق، ١٢/٤٢٩ - ٤٣٠.

الوجه الثاني: أم عروة، عن أبيها، عن جدها، بذكر (أحد).

الوجه الثالث: أم عروة، عن أبيها، عن صفية بنت عبد المطلب، بذكر (أحد).

الوجه الرابع: أم عروة، عن أبيها، عن جدها، عن صفية بنت عبد المطلب، بذكر (الخدق).

تفريغ الحديث

❁ الوجه الأول: (أم عروة، عن أبيها، عن جدها، عن صفية بنت عبد المطلب، بذكر (أحد)).

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق، ٤٢٩/١٢، (ح ١١٢٧٩)، من طريق علي بن أحمد، عن إسحاق الفروي، عن أم عروة، عن أبيها، عن جدها، عن صفية.

❁ الوجه الثاني: (أم عروة، عن أبيها، عن جدها، بذكر (أحد)).

أخرجه أبو يعلى في مسنده، ٤٣/٢، (ح ٦٨٣)، من طريق محمد بن الحسن.

والبزار في مسنده، ١٩١/٣، (ح ٩٧٨)، عن عبد الله بن شبيب، عن إسحاق الفروي.

كلاهما (محمد، وإسحاق) عن أم عروة، عن أبيها، عن جدها، بنحوه.

❁ الوجه الثالث: (أم عروة، عن أبيها، عن صفية بنت عبد المطلب، بذكر (أحد)).

أخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه، ٧٧٤/٢، (ح ٣٣٤٨).

والطبراني في معجمه الكبير، ٣٢١/٢٤، (ح ٨٠٩)، وفي معجمه الأوسط، ١١٦/٤، (ح ٣٧٥٤)،

والمقدسي في المنتقى من مسموعات مرو، ص ٣٧٢، (ح ٧٩٤)، والرافعي في التدوين في أخبار قزوين،

٢٨٣/٣، من طريق علي بن عبد العزيز البغوي.

والخطابي في غريب الحديث، ١٠٥/١، وابن منده في معرفة الصحابة، ص ٩٣٤، من طريق محمد بن

أيوب.

ثلاثتهم (ابن أبي خيثمة، وعلي، ومحمد) عن إسحاق الفروي، عن أم عروة، عن أبيها، عن صفية،

بنحوه، واختصره ابن أبي خيثمة، والخطابي.

❁ الوجه الرابع: (أم عروة، عن أبيها، عن جدها، عن صفية بنت عبد المطلب، بذكر (الخدق)).

أخرجه الحاكم في مستدركه، ٥٦/٤، (ح ٦٨٦٦)، من طريق إبراهيم بن الحسين، عن إسحاق

الفروي، عن أم عروة، عن أبيها، عن جدها، عن صفية، بنحوه.

وقال الحاكم: "هذا حديث كبير غريب بهذا الإسناد، وقد روي بإسناد صحيح".

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على أم عروة بن الزبير، واختلف عنها سندًا وامتتًا على أربعة أوجه:

الوجه الأول: أم عروة، عن أبيها، عن جدها، عن صفية بنت عبد المطلب، بذكر (أحد).

الوجه الثاني: أم عروة، عن أبيها، عن جدها، بذكر (أحد).

الوجه الثالث: أم عروة، عن أبيها، عن صفية بنت عبد المطلب، بذكر (أحد).

الوجه الرابع: أم عروة، عن أبيها، عن جدها، عن صفية بنت عبد المطلب، بذكر (الخدق).

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

أم عروة بنت جعفر بن الزبير.

لم أقف على من تكلم فيها بجرح أو تعديل.

❖ وقد رواه عنها على الوجه الأول (أم عروة، عن أبيها، عن جدها، عن صفية بنت عبد المطلب،

بذكر (أحد)):

إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة الفروي، أبو يعقوب المدني القرشي الأموي^(١).

قال أبو حاتم: "كان صدوقًا، ولكنه ذهب بصره فرما لقن الحديث، وكتبه صحيحة"^(٢).

وقال أبو داود: "واحد جدًا"^(٣)، وقال النسائي: "ليس بثقة"^(٤).

وقال الساجي: "فيه لين، روى عن مالك أحاديث تفرد بها"^(٥)، وقال العقيلي: "جاء عن مالك

بأحاديث كثيرة لا يتابع عليها"^(٦)، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "يغرب، ويتفرد"^(٧)، وقال

(١) تهذيب الكمال، ٤٧١/٢.

(٢) الجرح والتعديل، ٢٣٣/٢.

(٣) تهذيب التهذيب، ٢٤٨/١.

(٤) الضعفاء والمتروكون، ص ١٨.

(٥) المرجع السابق.

(٦) الضعفاء، ١٠٦/١.

(٧) الثقات، ١١٤/٨.

الدارقطني: "ضعيف، وقد روى عنه البخاري، ويؤخونه في هذا"^(١)، وقال أيضًا: "لا يترك"^(٢).

وقال الذهبي: "صدوق في الجملة، صاحب حديث"^(٣)، وقال ابن حجر: "صدوق، كف فساء حفظه"^(٤).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه صدوق، ذهب بصره فضعف حفظه، وكتبه صحيحة، وتضعيف أبي داود فبسبب حديثه عن مالك، قال: "لو جاء بذاك الحديث عن مالك يحيى بن سعيد لم يحتمل له، ما هو من حديث عبيد الله بن عمر، ولا من حديث يحيى بن سعيد، ولا من حديث مالك"^(٥)، وأما قول النسائي: "متروك" فلم أقف على من وافقه على ذلك، وإنما الغالب تضعيف حديثه عن مالك، قال ابن حجر: "المعتمد فيه ما قاله أبو حاتم، وقال الدارقطني، والحاكم: عيب على البخاري إخراج حديثه. قلت: روى عنه البخاري في كتاب الجهاد حديثًا، وفي فرض الخمس آخر، كلاهما عن مالك، وأخرج له في الصلح حديثًا آخر مقرونًا بالأويسى، وكأنها مما أخذه عنه من كتابه قبل ذهاب بصره..."^(٦). أخرج له البخاري، والترمذي، وابن ماجه، توفي سنة (٢٢٦هـ)^(٧).

■ واختلف عليه بمثل ما اختلف على مدار هذا الحديث:

الرواية الأولى: إسحاق، عن أم عروة، عن أبيها، عن جدها، عن صفية بنت عبد المطلب، بذكر (أحد).

الرواية الثانية: إسحاق، عن أم عروة، عن أبيها، عن جدها، بذكر (أحد).

الرواية الثالثة: إسحاق، عن أم عروة، عن أبيها، عن صفية بنت عبد المطلب، بذكر (أحد).

الرواية الرابعة: إسحاق، عن أم عروة، عن أبيها، عن جدها، عن صفية بنت عبد المطلب، بذكر (الخنق).

(١) سؤالات حمزة للدارقطني، ص ١٧٢.

(٢) سؤالات ابن بكير للدارقطني، ص ٤٣.

(٣) ميزان الاعتدال، ١/١٩٩.

(٤) تقريب التهذيب، ص ١٣١.

(٥) تهذيب التهذيب، ١/٢٤٨.

(٦) هدى الساري، ص ٣٨٩.

(٧) تقريب التهذيب، ص ١٣١.

روى عنه الرواية الأولى: علي بن أحمد بن عبد الله بن عمر، أبو الحسن الجواربي الواسطي، ثقة^(١).

وروى عنه الرواية الثانية: عبد الله بن شبيب، أبو سعيد الربيعي، ذاهب الحديث^(٢).

وروى عنه الرواية الثالثة: (أ) أحمد بن زهير، أبو بكر بن أبي خيثمة، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث

رقم (٤٧).

(ب) علي بن عبد العزيز البغوي، أحد الحفاظ الكثيرين، مع علو الإسناد^(٣).

(ج) محمد بن أيوب بن يحيى بن ضريس، أبو عبد الله البجلي الرازي، ثقة^(٤).

وروى عنه الرواية الرابعة: إبراهيم بن الحسين بن علي بن مهران بن ديزيل الكسائي الهمداني،

ثقة^(٥).

ويتضح مما سبق أن الرواية الثالثة هي الراجحة؛ حيث رواها جماعة ثقات.

❖ ورواه عنه علي الوجه الثاني (أم عروة، عن أبيها، عن جدها، بذكر (أحد)):

(١) محمد بن الحسن بن زباله، وهو محمد بن الحسن بن أبي الحسن القرشي المخزومي المدني^(٦).

متفق على تضعيفه.

قال الذهبي: "متروك"^(٧)، وقال ابن حجر: "كذبوه"^(٨).

أخرج له أبو داود، توفي قبل سنة (٢٠٠هـ).

(٢) إسحاق بن محمد الفروي، سبقت ترجمته في الوجه الأول وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا

مرجوحة.

(١) تاريخ بغداد، ٢٠٩/١٣.

(٢) تاريخ بغداد، ١٤٩/١١، تاريخ الإسلام، ١٠٣/٦.

(٣) تهذيب التهذيب، ٣٦٢/٧.

(٤) سير أعلام النبلاء، ٤٤٩/١٣.

(٥) لسان الميزان، ٢٦٥/١.

(٦) تهذيب الكمال، ٦٠/٢٥.

(٧) الكاشف، ١٦٤/٢.

(٨) تقريب التهذيب، ص ٨٣٦.

❖ ورواه عنه على الوجه الثالث (أم عروة، عن أبيها، عن صفية بنت عبد المطلب، بذكر (أحد)):

إسحاق بن محمد الفروي، سبقت ترجمته في الوجه الأول وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا راجحة.

❖ ورواه عنه على الوجه الرابع (أم عروة، عن أبيها، عن جدها، عن صفية بنت عبد المطلب، بذكر (الخنديق)):

إسحاق بن محمد الفروي، سبقت ترجمته في الوجه الأول وبيان الاختلاف عليه، وأن روايته هنا مرجوحة.

خلاصة الدراسة

يتضح مما سبق في التخريج والنظر في الاختلاف رجحان الوجه الثالث (أم عروة، عن أبيها، عن صفية بنت عبد المطلب، بذكر (أحد))، فرواه إسحاق بن محمد، وهو صدوق، وهذا الوجه هو الراجح عنه كما تقدم بيانه في الاختلاف عليه، بينما روى الوجه الثاني محمد بن الحسن متفق على تضعيفه. وقول ابن عساكر: إن الراجح في المتن هو (أحد)، فإنما ذلك من وجه آخر عن صفية مداره يحیی بن عباد، وسبقت دراسته في الحديث رقم (٣٢).

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ لجهالة حال المدار.

الحديث الثامن والتسعون

قال ابن عساکر:

(٩٨) / (١١٦٢٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَرَاءِ، وَأَبُو غَالِبٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَا الْبَنَاءِ، قَالُوا: أَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنِ الْمُسْلِمَةِ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنِي عَمِّي مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: ذَكَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْبَهِيِّ مَوْلَى الزُّبَيْرِ، قَالَ: تَذَاكُرْنَا مَنْ أَشَبَهُ النَّبِيَّ ﷺ مِنْ أَهْلِهِ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فَقَالَ: «أَنَا أُحَدِّثُكُمْ بِأَشْبَةِ أَهْلِهِ إِلَيْهِ، وَأَحِبِّهِمْ إِلَيْهِ، الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، رَأَيْتُهُ يَجِيءُ وَهُوَ سَاجِدٌ فَيَرْكَبُ رَقَبَتَهُ - أَوْ قَالَ: ظَهَرَهُ - فَمَا يُنْزِلُهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَنْزِلُ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَجِيءُ وَهُوَ رَاكِعٌ فَيَقْرُجُ لَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ».

وَقَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ رِجَانَتِي مِنَ الدُّنْيَا، وَإِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ».

وَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ، وَأَحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ».

(١١٦٢٧) - وَسُئِلَ الْحُسَيْنُ: مَاذَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟. قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ لِرَجُلٍ: «دَعْ مَا يُرِيدُكَ إِلَى مَا لَا يُرِيدُكَ، فَإِنَّ الشَّرَّ رِبِيَّةٌ، وَإِنَّ الْخَيْرَ طُمَأْنِينَةٌ».

(١١٦٢٨) - وَحَفِظْتُ عَنْهُ: أَبِي بَيْنَا أَنَا أَمْشِي مَعَهُ إِلَى جَنْبِ جَرِينٍ لِلصَّدَقَةِ، تَنَاوَلْتُ ثَمَرَةً فَأَلْقَيْتُهَا فِي فَمِي، فَأَدْخَلَ إِصْبَعَهُ وَاسْتَحْرَجَهَا بِلُعَائِهَا فَأَلْفَاها، وَقَالَ: «إِنَّا آلُ مُحَمَّدٍ لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ».

(١١٦٢٩) - وَعَقِلْتُ عَنْهُ الصَّلَوَاتِ الْحَمْسَ، وَعَلَّمَنِي كَلِمَاتٍ أَقْوَهُنَّ عِنْدَ انْقِضَائِهَا: «اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنَا فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنَا فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا أُعْطِيتَ، وَقِنَا شَرَّ مَا قُضِيَتْ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، إِنَّهُ لَا يَدُلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ».

[هَذَا مَنْقُوعٌ، وَقَدْ أَدْرَجَ فِيهِ غَيْرُهُ، كَمَا حَكَاهُ الزُّبَيْرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ إِسْنَادٍ، وَآخِرُهُ:

«حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ»، وَبَاقِيهِ مَزِيدٌ].

(١١٦٣٠) - وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو عُمَرَ

مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، نَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْقَهْمِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، نَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ

مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ الْحَارِثِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَابِسٍ الْكُوفِيُّ، ح.
وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى التَّمِيمِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ، نَا عَلِيُّ بْنُ
عَابِسٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ الْبَهِيِّ مَوْلَى الزُّبَيْرِ، قَالَ: تَذَاكُرْنَا مَنْ أَشْبَهَ النَّبِيَّ مِنْ أَهْلِهِ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فَقَالَ: -وَفِي حَدِيثِ ابْنِ غَالِبٍ: مَنْ أَشْبَهَ النَّاسَ بِهِ مِنْ أَهْلِهِ، يَعْنِي: النَّبِيَّ ﷺ فَدَخَلَ
عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ: -، ثُمَّ اتَّفَقَا فَقَالَا: «أَنَا أَحَدُكُم بِأَشْبِهِ أَهْلِهِ بِهِ، وَأَحَبُّهُمُ
إِلَيْهِ، الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، رَأَيْتُهُ يَجِيءُ وَهُوَ سَاجِدٌ فَيَرْكَبُ رَقَبَتَهُ -أَوْ قَالَ: ظَهْرَهُ- مَا يُنْزِلُهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ
الَّذِي يَنْزِلُ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَجِيءُ وَهُوَ رَاكِعٌ فَيُفْرِجُ لَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ».

(١١٦٣١) - أَخْبَرَنَا عَلِيًّا مُحْتَصِرًا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْخُصَيْنِ، أَنَا أَبُو طَالِبِ بْنِ غِيْلَانَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ
الشَّافِعِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانِ السَّمْيَّيِّ، نَا عَلِيُّ بْنُ عَابِسٍ، نَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي يَزِيدَ،
عَنْ الْبَهِيِّ مَوْلَى الزُّبَيْرِ، قَالَ: دَخَلَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ: «قَدْ رَأَيْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ يَأْتِي النَّبِيَّ
ﷺ وَهُوَ سَاجِدٌ فَيَرْكَبُ ظَهْرَهُ فَمَا يُنْزِلُهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَنْزِلُ، وَيَأْتِي وَهُوَ رَاكِعٌ فَيُفْرِجُ لَهُ بَيْنَ
رِجْلَيْهِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ»^(١).

أجناس العلة في الحديث

في الحديث نوعان من أجناس العلل:

١ - انقطاع.

٢ - علة إدراج في المتن.

هذا الحديث مداره على البهي مولى الزبير، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: البهي، عن عبد الله بن الزبير، وذكر فيه الخمسة أحاديث.

(١) تاريخ دمشق، ١٣/١٧٦-١٧٧.

الوجه الثاني: البهي، عن عبد الله بن الزبير، وآخره: (حتى يخرج من الجانب الآخر - الحديث الأول-).

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (البهي، عن عبد الله بن الزبير، وذكر فيه الخمسة أحاديث إلى قوله: «تباركت وتعاليت»).

أخرجه ابن عساكر في تاريخه، ١٧٦/١٣، (ح ١١٦٢٦)، من طريق مصعب بن عبد الله قال ذكر عن عبد الله البهي، به.

ولم أقف على من ذكره بإدراج هذه الأحاديث في هذا السند سوى ابن عساكر.

وهذا الحديث أدرج فيه على هذا الإسناد عدد من الأحاديث، وهي على النحو الآتي:

الحديث الأول: «إِنَّهُ رَجَائِي مِنَ الدُّنْيَا، وَإِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»^(١):

الحديث الثاني: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ، وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ»:

- هذا الحديث جاء من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه البخاري في صحيحه، ٦٦/٣، (ح ٢١٢٢)، و١٥٩/٧، (ح ٥٨٨٤)، ومسلم في صحيحه، ١٨٨٢/٤، (ح ٢٤٢١).

- وجاء أيضًا من حديث البراء بن عازب^(٢).

وأما من قوله: (وسئل الحسن ..) فهذه الأحاديث يروها أبو الخوراء السعدي، عن الحسن بن علي.

أما الحديث الثالث: «دَعْ مَا يُرِيكَ إِلَى مَا لَا يُرِيكَ، فَإِنَّ الشَّرَّ رِيَّةٌ، وَإِنَّ الْخَيْرَ طُمَأْنِينَةٌ».

فأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، ٢٤٨/٣، (ح ١٧٢٣)، والترمذي في سننه، ٦٦٨/٤، (ح ٢٥١٨)، والدارمي في مسنده، ١٦٤٨/٣، (ح ٢٥٧٤)، والنسائي في سننه الصغرى، ٣٢٧/٨، (ح ٥٧١١)، وفي سننه الكبرى، ١٧١/٢، (ح ١٤٤٦-١٤٤٧)، نحوه.

(١) هذا الحديث إنما هو من حديث أبي بكرة رضي الله عنه، وسبق تخريجه في الحديث رقم (٤٠).

(٢) هذا الحديث سبق تخريجه أيضًا من حديث البراء بن عازب في الحديث رقم (٣٧).

الحديث الرابع: «إِنَّا آلُ مُحَمَّدٍ لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ».

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده، ٤٩٨/٢، (ح ١٢٧٣)، وأحمد في مسنده، ٢٥٠/٣، (ح ١٧٢٥)، والدارمي في سننه، ٩٩٢/٢، (ح ١٦٣٢)، نحوه.

الحديث الخامس: «اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنَا فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنَا فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنَا شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، إِنَّهُ لَا يَدُلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَيْتَ».

أخرجه أبو داود في سننه، ٦٣/٢، (ح ١٤٢٥)، وابن ماجه في سننه، ٣٧٢/١، (ح ١١٧٨)، والترمذي في سننه، ٣٢٨/٢، (ح ٤٦٤)، والنسائي في سننه الصغرى، ٢٤٨/٣، (ح ١٧٤٥)، وفي سننه الكبرى، ١١٧/٥، (ح ٥٢٠١)، نحوه.

❁ الوجه الثاني: (البهي عن عبد الله بن الزبير، وآخره: (حتى يخرج من الجانب الآخر - الحديث الأول-)).

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى، ٣٥٩/٦، (ح ٧٢٧٢)، وابن أبي الدنيا في العيال، ٢٩٣/٤، (ح ٢١٢) - ومن طريقه: أبو بكر الشافعي في الغيلانيات، ٣٧٦/١، (ح ٤٠١-٤٠٢)، وأبو موسى المديني في ذكر ابن أبي الدنيا، ص ٣٦٦، (ح ٢٢-)، ويعقوب بن سفيان في مشيخته، ص ٧٧، (ح ٩٠)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، ٢٩٨/١، (ح ٤٠٥)، والبزار في مسنده، ١٤٤/٦، (ح ٢١٨٦)، والطبراني في معجمه الكبير، ٢٤/٣، (ح ٢٥٤٥)، جميعهم من طريق علي بن عباس، عن يزيد بن أبي زياد، عن البهي به، نحوه، عدا ابن أبي عاصم اختصره.

قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن ابن الزبير، ولا نعلم روى هذا الحديث إلا علي بن عباس، عن يزيد، عن البهي".

قال الهيثمي: "رواه الطبراني، وفيه علي بن عباس، وهو ضعيف".

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على البهي مولى الزبير، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: البهي، عن عبد الله بن الزبير، وذكر فيه الخمسة أحاديث.

الوجه الثاني: البهي، عن عبد الله بن الزبير، وآخره: (حتى يخرج من الجانب الآخر - الحديث الأول-).

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

عبد الله البهي، مولى مصعب بن الزبير، يقال: إنه عبد الله بن يسار، وكنيته: أبو محمد^(١).

قال ابن سعد^(٢)، وابن معين^(٣): "ثقة".

وقال الإمام أحمد: "لم يسمع من عائشة"^(٤).

وقال أبو حاتم: "لا يحتج بالبهي، وهو مضطرب الحديث"^(٥).

وقال ابن حجر: "صدوق، يخطئ"^(٦).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أنه صدوق.

أخرج له البخاري في الأدب، ومسلم والأربعة، توفي بين سنتي (١٠١-١١٠هـ)^(٧).

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (البهي، عن عبد الله بن الزبير، وذكر فيه الخمسة أحاديث إلى

قوله: «تباركت وتعاليت»):

منقطع لم يذكر من رواه عنه.

❖ ورواه عنه على الوجه الثاني (البهي عن عبد الله بن الزبير، وآخره: (حتى يخرج من الجانب الآخر

-الحديث الأول-):

يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي، أبو عبد الله الكوفي^(٨).

ضعيف.

قال ابن حبان: "كان صدوقاً، إلا أنه لما كبر ساء حفظه وتغيّر، فكان يتلقن ما لقن، فوقع المناكير في

(١) تهذيب الكمال، ٣٤١/١٦.

(٢) الطبقات الكبرى، ٢٣٤/٥.

(٣) تاريخ ابن معين -رواية ابن محرز-، ص ١٥٢.

(٤) جامع التحصيل، ص ٢١٨.

(٥) تهذيب التهذيب، ٩٠/٦.

(٦) تقريب التهذيب، ص ٥٦٠.

(٧) المرجع السابق.

(٨) تهذيب الكمال، ١٣٥/٣٢.

حديثه من تلقين غيره إياه، وإجابته فيما ليس من حديثه لسوء حفظه، فسماع من سمع منه قبل دخوله الكوفة في أول عمره سماع صحيح، وسماع من سمع منه في آخر قدومه الكوفة بعد تغير حفظه وتلقنه ما يلقي سماع ليس بشيء^(١).

وقال ابن عدي: "ومع ضعفه يكتب حديثه"^(٢).

وقال الذهبي: "شيعي عالم، فهم صدوق، رديء الحفظ، لم يترك"^(٣)، وقال ابن حجر: "ضعيف، كبير فتغير وصار يتلقن"^(٤).

أخرج له البخاري تعليقاً، ومسلم والأربعة، توفي سنة (١٣٦هـ)^(٥).

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في التخريج ودراسة هذا الحديث، أن الوجه الراجح هو الوجه الثاني (البهي، عن عبد الله بن الزبير، وآخره: (حتى يخرج من الجانب الآخر - الحديث الأول-)، ويترجح بالقرائن الآتية:

١. أن الوجه الأول منقطع، ولا يعرف من روى عن البهي مولى الزبير.
٢. أن الوجه الثاني وإن كان راويه ضعيفاً، إلا أنه لم يضطرب في متنه، بينما الوجه الأول مدرج فيه غيره، وهذا الإدراج ينطبق عليه القسم الثاني من مدرج السند عند الخطيب البغدادي، والقسم الثالث عند ابن حجر، وهو ما ألحق بمتنه لفظة أو ألفاظ ليست منه، وإنما هي من متن آخر.

وجه الانقطاع

هذا الحديث حكم عليه ابن عساكر بالانقطاع في موضعين:

الأول: الانقطاع بين مصعب بن عبد الله وبين البهي مولى الزبير، فمصعب لم يذكر الواسطة الذي

(١) المجروحين لابن حبان، ١٠٠/٣.

(٢) الكامل في الضعفاء، ١٦٦/٩.

(٣) الكاشف، ٣٨٢/٢.

(٤) تقريب التهذيب، ص ١٠٧٥.

(٥) المرجع السابق.

روى عنه الحديث.

الثاني: الانقطاع في السند الذي أشار إليه بقوله: (كما حكاه الزبير عن النبي ﷺ من غير ذكر إسناد).

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ لضعف يزيد بن أبي يزيد.

الحديث التاسع والتسعون

قال ابن عساكر:

(٩٩) (١١٦٦٠) - أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْوَاسِطِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلَّالِ، نَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْخَافِطُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَطَّارُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْعَصَّابُ، نَا سَلَمَةُ بْنُ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَامِلًا الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ، وَأَحِبَّ مِنْ يُحِبُّهُ».

(١١٦٦١) - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَمْرَةَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنَا جَدِّي أَبُو بَكْرٍ، نَا حَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ الْقَيْسَرَلِيُّ، نَا الْفَرَيَّابِيُّ، نَا فَضِيلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ، وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ».

(١١٦٦٢) - أَخْبَرَنَا أَعْلَى مِنْ هَذَا بِدَرَجَاتٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِيُّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، قَالَا: أَنَا أَبُو عَثْمَانَ الْبَحِيرِيُّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَخِي مِيمِيٍّ بَغْدَادَ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، نَا شُعْبَةُ، أَنَا فَضِيلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْحَسَنِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ، وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ».

قَالَ الْبَحِيرِيُّ: عَرِيبٌ جَدًّا مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ فَضِيلٍ، لَا أَعْلَمُ أَنِّي رَأَيْتُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. كَذَا قَالَ.

[وَهَذَا وَهُمْ، فَإِنَّ الْحَدِيثَ إِنَّمَا يَرْوِيهِ عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ عَنْ فَضِيلِ بْنِ مَرْزُوقٍ نَفْسِهِ].

(١١٦٦٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَنَا أَبُو عَاصِمٍ الْفُضَيْلِيُّ بْنُ يَحْيَى، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي شُرَيْحٍ، ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الصَّرِيفِيِّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ حَبَابَةَ، قَالَا: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَنَا فَضِيلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْحَسَنِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ، وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ».

[وفي حديث أبي الفضل: الحسين، وشعبة إنما يرويه عن عدي نفسه]

(١١٦٦٤) - أخبرنا أبو نصر بن رضوان، وأبو غالب بن النّبا، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن نجّ، قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، أنا إبراهيم بن عبد الله، نا حجاج - وهو ابن المنهال -، أنا شعبة، نا عدي بن ثابت، قال: سمعت البراء بن عازب قال: رأيت رسول الله ﷺ حامل الحسن أو الحسين على عاتقه، وهو يقول: «اللهم إني أحبه فأحبه». تابعهم غندر، وبهز بن أسد، وأبو داود الطيالسي، عن شعبة^(١).

أجناس العلة في الحديث

في الحديث نوعان من أجناس العلل:

١ - زيادة راوٍ.

٢ - علة تصحيف في المتن.

هذا الحديث مداره على فضيل بن مرزوق، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: فضيل بن مرزوق، عن عدي، عن البراء، عن النبي ﷺ، وفيه: (الحسن).

الوجه الثاني: فضيل بن مرزوق، عن عدي، عن البراء، عن النبي ﷺ، وفيه: (الحسين).

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (فضيل بن مرزوق، عن عدي، عن البراء، عن النبي ﷺ، وفيه: (الحسن)).

أخرجه ابن منده في التوحيد، ٢٨٠/١، (ح ٦٧٩)، وقوام السنة في الحجة في بيان المحجة، ٤٦١/١، (ح ٢٥٧)، من طريق الفريابي.

وابن عساكر في تاريخه، ١٨٦/٣، (ح ١١٦٦٢) من طريق شعبة.

(١) تاريخ دمشق، ١٨٦/١٣-١٨٧.

وابن الجعد في مسنده، ص ٢٩٥، (ح ٢٠٠٨) -ومن طريقه: أبو الشيخ في طبقات المحدثين ١/١٩٤-.

وابن سعد في الطبقات الكبرى، ٦/٣٦٢، (ح ٧٢٨٧)، والطبراني في معجمه الكبير، ٣/٣١،

(ح ٢٥٨٣)، من طريق الفضل بن دكين.

والخطيب البغدادي في تاريخه، ١٣/٤٥٠، (ح ٦٣١٨)، من طريق علي بن هاشم.

خمسّمهم (الفريابي، وشعبة، وابن الجعد، والفضل، وعلي) عن فضيل بن مرزوق به، مثله.

• وتابع فضيل بن مرزوق في الرواية عن عدي بن ثابت على هذا الوجه:

- سلمة بن كهيل.

أخرج روايته ابن عساكر في تاريخه، ٣/١٨٦، (ح ١١٦٦٠)، عن عدي بن ثابت به، مثله.

- وشعبة بن الحجاج في وجه آخر عنه.

أخرج روايته أبو داود الطيالسي في مسنده، ٢/٩٨، (ح ٧٦٨) -ومن طريقه: أبو عوانة في

مستخرجه، ١٨/٤٨٦، (ح ١٠٦١٤)، وأبو نعيم في الحلية، ٢/٣٥-.

وابن أبي شيبة في مصنفه، ٦/٣٨٠، (ح ٣٢١٩٢)، والآجري في الشريعة، ٥/٢١٥٠، (ح ١٦٣٧)،

من طريق شعبة بن سوار.

وأحمد بن حنبل في مسنده، ٣٠/٥٤٢، (ح ١٨٥٧٧)، وفي فضائل الصحابة، ٢/٧٦٨،

(ح ١٣٥٣)، ومسلم في صحيحه، ٤/١٨٨٣، (ح ٢٤٢٢)، والترمذي في سننه، ٥/٦٦١، (ح ٣٧٨٣)،

من طريق محمد بن جعفر.

وأحمد بن حنبل في مسنده، ٣٠/٤٦١، (ح ١٨٥٠١)، من طريق بهز.

وأحمد بن حنبل في فضائل الصحابة، ٢/٧٨١، (ح ١٣٨٨)، والبخاري في صحيحه، ٥/٢٦،

(ح ٣٧٤٩)، والطبراني في معجمه الكبير، ٣/٣١، (ح ٢٥٨٢)، والقطيعي في جزء الألف دينار،

ص ٣٩٣، (ح ٢٥٤)، والبيهقي في سننه الكبرى، ١٠/٣٩٤، (ح ٢١٠٧٢)، من طريق الحجاج بن

منهال.

وبالخاري في الأدب المفرد، ص ٤٣، (ح ٨٦)، وابن حبان في صحيحه، ١٥/٤١٦، (ح ٦٩٦٢)،

من طريق أبي الوليد الطيالسي.

ومسلم في صحيحه، ١٨٨٣/٤، (ح ٢٤٢٢)، من طريق معاذ.
والنسائي في سننه الكبرى، ٣١٦/٧، (ح ٨١٠٧)، وفي فضائل الصحابة، ص ١٩، (ح ٥٨)، من
طريق أمية بن خالد.

والرويان في مسنده، ٢٥٧/١، (ح ٣٧٠)، من طريق مسلم بن إبراهيم.
وأبو عوانة في مستخرجه، ٤٨٦/١٨، (ح ١٠٦١٤-١٠٦١٥) من طريق بشر بن عمر.
عشرتهم (أبو داود، وشبابة، وغندر، وبهز، والحجاج، وأبو الوليد، ومعاذ، وأمّية، ومسلم، وبشر) عن
شعبة، عن عدي بن ثابت به، نحوه، وذكره الطيالسي بلفظ: «من أحبني فليحبه».

قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح، وهو أصح من حديث الفضيل بن مرزوق".
- ورواه شعبة من وجه آخر أيضاً كما ذكر ابن عساكر (شعبة، عن عدي بن ثابت، عن البراء،
عن النبي ﷺ) وفيه: (الحسن أو الحسين).

أخرجه ابن عساكر في تاريخه، ١٨٧/٣، (ح ١١٦٦٤)، من طريق إبراهيم بن عبد الله، عن
الحجاج بن المنهال.

وأحمد بن حنبل في فضائل الصحابة، ٧٨٤/٢، (ح ١٣٩٨)، وأبو نعيم في الإمامة، ص ٢٢٧،
(ح ١٤)، من طريق سليمان بن حرب.

وأحمد بن حنبل في فضائل الصحابة، ٧٨٤/٢، (ح ١٣٩٩)، من طريق عمرو بن مرزوق.
ثلاثتهم (الحجاج، وسليمان، وعمرو) عن شعبة، عن عدي به، مثله.

❁ الوجه الثاني: (فضيل بن مرزوق، عن عدي، عن البراء، عن النبي ﷺ، وفيه: (الحسين)).
أخرجه ابن عساكر في تاريخه، ١٨٧/٣، (ح ١١٦٦٣)، من طريق البغوي، عن علي بن الجعد، عن
فضيل بن مرزوق به، مثله.

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على فضيل بن مرزوق، واختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: فضيل بن مرزوق، عن عدي، عن البراء، عن النبي ﷺ، وفيه: (الحسن).

الوجه الثاني: فضيل بن مرزوق، عن عدي، عن البراء، عن النبي ﷺ، وفيه: (الحسين).

وفيما يأتي بيان حال المدار، والمختلفين عليه، أما المدار فهو:

فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ الْأَعْرَجُ الرَّقَاشِيُّ، ويقال: الرؤاسي، أبو عبد الرحمن الكوفي^(١).

قال الثوري^(٢)، وابن عيينة^(٣)، وابن معين^(٤)، والعجلي^(٥)، والفسوي^(٦): "ثقة"، وزاد العجلي: "جائز

الحديث، وكان فيه تشيع".

وقال يحيى بن معين مرة: "صويلح"^(٧)، ومرة: "ليس به بأس"^(٨).

وقال أحمد: "لا أعلم إلا خيراً"^(٩).

وقال أبو حاتم: "صالح الحديث، صدوق، يهم كثيراً، يكتب حديثه. قلت - ابن أبي حاتم -: يحتج

به؟ قال: لا"^(١٠).

وقال ابن معين مرة^(١١)، وعثمان الدارمي^(١٢)، والنسائي^(١٣)، "ضعيف".

وقال ابن حبان في "الثقات": "يخطئ"^(١٤). وقال في "الضعفاء": "منكر الحديث جداً، كان يخطئ

على الثقات، ويروي عن عطية الموضوعات"^(١٥).

(١) تهذيب الكمال، ٣٠٥/٢٣.

(٢) تاريخ ابن أبي خيثمة، ٦٤/١.

(٣) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود، ص ٧٠.

(٤) تاريخ ابن معين - رواية الدوري -، ٢٧٢/٣.

(٥) معرفة الثقات، ٢٠٨/٢.

(٦) المعرفة والتاريخ، ١٣٣/٣.

(٧) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز -، ص ١١٧.

(٨) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي -، ص ١٦٨.

(٩) الجرح والتعديل، ٧٥/٧.

(١٠) المرجع السابق.

(١١) المختلف فيهم، لابن شاهين، ص ٦٠.

(١٢) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي -، ص ١٦٨.

(١٣) تهذيب التهذيب، ٢٩٨/٨.

(١٤) الثقات، ٣١٦/٧.

(١٥) المجروحين لابن حبان، ٢٠٩/٢.

وقال أبو أحمد بن عدي: "أرجو أنه لا بأس به" (١).

وقال الذهبي: "ثقة" (٢)، وقال ابن حجر: "صدوق، يهمل، ورمي بالتشيع" (٣).

الخلاصة في حاله -والله أعلم-: أن التوسط في حاله أولى من تضعيفه بالمرّة، فهو صدوق، وقد قال الذهبي: "ما ذكره في الضعفاء البخاري، ولا العقيلي، ولا الدولابي، وحديثه في عداد الحسن -إن شاء الله-، وهو شيعي" (٤)، وتضعيف ابن حبان له لأجل حديثه عن عطية، قال الذهبي: "وعطية أضعف منه" (٥). أخرج له مسلم، والأربعة، وتوفي في حدود سنة (١٦٩٠هـ) (٦).

❖ وقد رواه عنه علي الوجه الأول (فضيل بن مرزوق، عن عدي، عن البراء، عن النبي ﷺ، وفيه: (الحسن)):

(١) محمد بن يوسف بن واقد الفزاري، ثقة، فاضل، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢١).

(٢) شعبة بن الحجاج، ثقة، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥٣).

■ واختلف على شعبة على ثلاث روايات:

الرواية الأولى: شعبة، عن فضيل بن مرزوق، عن عدي، عن البراء، عن النبي ﷺ، وفيه: (الحسن).

الرواية الثانية: شعبة، عن عدي، عن البراء، عن النبي ﷺ، وفيه: (الحسن).

الرواية الثالثة: شعبة، عن عدي، عن البراء، عن النبي ﷺ، وفيه: (الحسين أو الحسن).

فروى عنه الرواية الأولى: علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي، ثقة، ثبت، رمي بالتشيع، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٤).

واختلف على علي بن الجعد أيضاً على ثلاث روايات:

الرواية الأولى: علي، عن شعبة، عن فضيل، عن عدي بن ثابت، عن البراء، عن النبي ﷺ، وفيه:

(١) الكامل في الضعفاء، ١٢٩/٧.

(٢) الكاشف، ١٢٥/٢.

(٣) تقريب التهذيب، ص ٧٨٦.

(٤) سير أعلام النبلاء، ٣٤٢/٧.

(٥) ميزان الاعتدال، ٣٦٢/٣.

(٦) تقريب التهذيب، ص ٧٨٦.

(الحسن).

الرواية الثانية: علي، عن فضيل بن مرزوق، عن عدي بن ثابت، عن البراء، عن النبي ﷺ، وفيه:

(الحسن).

الرواية الثالثة: علي، عن فضيل بن مرزوق، عن عدي بن ثابت، عن البراء، عن النبي ﷺ، وفيه:

(الحسين).

وروى عنه الروايات الثلاث: عبد الله بن محمد البَعَوِيّ، أبو القاسم، ابن بنت أحمد بن منيع^(١)، ثقة.

واختلف عليه بمثل ما اختلف على شيخه علي بن الجعد:

روى عنه الرواية الأولى: محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن هارون، أبو الحسين الدقاق،

المعروف بابن أخي ميمي، ثقة^(٢).

وروى عنه الرواية الثانية: (أ) عبيد الله بن محمد بن حبابه، أبو القاسم البغدادي المتوثي البزاز، ثقة^(٣).

(ب) عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، أبو محمد الأصبهاني الحافظ، أبو الشيخ صاحب

التصانيف، كان حافظاً، ثبتاً، متقناً^(٤).

وروى عنه الرواية الثالثة: عبد الرحمن بن أبي شريح، أبو محمد الأنصاري الهروي، صدوق، صحيح

السماع^(٥).

ويتضح مما تقدم رجحان الرواية الثانية عن البغوي، فرواها راويان ثقتان، بينما تفرد بإخراج الروایتين

الأولى والثالثة ابن عساكر.

وبهذا تترجح الرواية الثانية أيضاً عن علي بن الجعد، ووجه ترجيحها إضافة لما تقدم:

- أن علي بن الجعد أخرج الرواية الثانية في مسنده، ولم يخرج الرواية الأولى.

- تترجح الرواية الثانية بالمتابعات، فقد تابع علي بن الجعد على هذه الرواية: الفريابي، والفضل بن

(١) تاريخ بغداد، ٣٢٥/١١.

(٢) تاريخ الإسلام، ٦٦٨/٨.

(٣) المرجع السابق، ٦٥٠/٨.

(٤) المرجع السابق، ٣٠٥/٨.

(٥) المرجع السابق، ٧١٤/٨.

دكين، وهم ثقتان.

- وهذا الترجيح يتفق مع قول ابن عساكر: "وهذا وهم، فإن الحديث إنما يرويه علي بن الجعد عن فضيل بن مرزوق".

وأما من روى عن شعبة الرواية الثانية فهم جماعة من أصحابه الثقات، منهم:

(أ) أبو داود الطيالسي، وهو سليمان بن داود بن الجارود، البصري، ثقة، حافظ، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٤).

(ب) شَبَابَةُ بن سَوَّار الْفَزَارِيُّ، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٩).

(ج) محمد بن جعفر الهذلي، المعروف بغندر، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦٩).

(د) بهز بن أسد العمي، أبو الأسود البصري، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦٩).

(هـ) أبو الوليد الطيالسي، هشام بن عبد الملك الباهلي، ثقة، متفق عليه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٩).

(و) معاذ بن معاذ بن نصر التميمي، أبو المثنى البصري، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦٩).

وروى الرواية الثالثة عن شعبة: (أ) حجاج بن المنهال الأنماطي، أبو محمد السلمي، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦٩).

(ب) سليمان بن حرب بن بجيل الأزدي، أبو أيوب البصري، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦٩).

(ج) عمرو بن مرزوق الباهلي مولاهم، أبو عثمان البصري، ثقة، فاضل، له أوهام^(١).

ويتضح مما تقدم في الاختلاف على شعبة أن الراجح عنه الرواية الثانية، ووجه ترجيحها ما يأتي:

١. تترجح برواية الأكثر عددًا والأحفظ عن شعبة، فقد روى هذه الرواية عنه عشرة من أصحابه،

منهم: معاذ بن معاذ العنبري، وهو من الأثبات في الرواية عن شعبة.

٢. إخراج البخاري ومسلم لهذه الرواية في صحيحيهما، وهذه قرينة تقوية وترجيح لهذه الرواية.

(١) تقريب التهذيب، ص ٧٤٥.

٣. أن فضيلاً وشعبة أقران، وقد عاصرا عدي بن ثابت، ولم يرو الرواية الأولى أحد من أصحاب شعبة سوى علي بن الجعد فتفرد بها عن بقية أصحابه، فلا يمكن أن تثبت هذه الرواية عنه، ولا يرويها أحد منهم، وكما سبق من بيان الاختلاف على علي بن الجعد أن هذه الرواية مرجوحة عنه أيضاً.

❖ وقد رواه عن فضيل بن مرزوق على الوجه الأول أيضاً:

(١) علي بن الجعد، سبقت ترجمته في الاختلاف السابق عن شعبة وبيان الاختلاف عليه في هذا الحديث، وأن روايته لهذا الوجه راجحة.

(٢) الفضل بن دكين الكوفي، أبو نعيم، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤٧).

(٣) علي بن هاشم بن البريد البريدي العائذي، أبو الحسن الكوفي الخزاز، صدوق، يحتج به فيما لا يؤيد بدعته، لأنه غالٍ في التشيع، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٩١).

• وتابع فضيل بن مرزوق في رواية هذا الوجه عن عدي بن ثابت:

- سلمة بن كهيل الحضرمي، أبو يحيى الكوفي، ثقة، يتشيع^(١).

❖ ورواه عنه علي الوجه الثاني (فضيل بن مرزوق، عن عدي، عن البراء، عن النبي ﷺ، وفيه: (الحسين)):

علي بن الجعد، سبقت ترجمته في الاختلاف السابق عن شعبة وبيان الاختلاف عليه في هذا الحديث، وأن روايته لهذا الوجه مرجوحة.

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم في التخريج ودراسة الحديث قوة الوجه الأول عن (فضيل بن مرزوق، عن عدي،

عن البراء، عن النبي ﷺ، وفيه: (الحسن))، ويترجح بالقرائن الآتية:

١. يترجح برواية الأكثر عدداً، فقد رواه عن فضيل أربعة رواة ثقات، عدا علي بن هاشم صدوق.

٢. تابع فضيلاً في رواية هذا الوجه عن عدي بن ثابت شعبة بن الحجاج في الوجه المحفوظ عنه، وقد

أخرج هذا الوجه البخاري ومسلم كما تقدم في بيان الاختلاف عن شعبة، وتابعه أيضاً سلمة بن

كهيل، وهو ثقة، وبهذه المتابعات رجح ابن عساكر هذا الوجه، بعد بيانه للاختلاف عن شعبة،
والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح حسن؛ لأن المدار صدوق، وقد تابعه شعبة بن الحجاج في الرواية عن
عدي بن ثابت، وحديثه صحيح أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما كما تقدم.



الحديث المائة

قال ابن عساكر:

(١٠٠) / (١١٧١٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو عُمَرَ بْنِ حَيَّوَيْهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، نَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْقَهْمِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ، نَا شَرِيكٌ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى سَيِّدِ شَبَابٍ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ».

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ بْنُ الْعَطَاءِ، أَنَا الشَّرِيفُ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الْمَأْمُونِ، ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ إِثْلَاءً، ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْبُسْرِيِّ، وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمُسْلِمَةِ، وَأَبُو الْفَضْلِ الْبِقَالِ، وَطَاهِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَوَّاسِ، وَعَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ، وَهَبَةُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْأَنْصَارِيُّ، وَطَرَّادُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْكَرَمِ الْمُبَارَكُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى، وَزَوْجُهُ شَهْدَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَجِ، قَالُوا: أَنَا طَرَّادُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالُوا: أَنَا أَبُو الْفَتْحِ هِلَالُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ هَا، قَالَا: أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِيَّاشَ، نَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحْشَرٍ، نَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، نَا الرَّبِيعُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، قَالَ: أَطْلَعَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى سَيِّدِ شَبَابٍ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا»، سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[وفي حديث الخلال: عبد الرحمن بن سابق، وهو وهم. رواه غير إبراهيم عن وكيع فقال:

الحسين. وهو الصواب]^(١).

(١) تاريخ دمشق، ٢٠٩/١٣.

أجناس العلة في الحديث

في الحديث نوعان من أجناس العلل:

١- تصحيح في السند.

٢- تصحيح في المتن.

هذا الحديث مداره على وكيع، واختلف عنه في متنه وإسناده على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: وكيع، عن الربيع بن سعد، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر، فقال: "الحسن".

الوجه الثاني: وكيع، عن الربيع بن سعد، عن عبد الرحمن بن سابق، عن جابر، فقال: "الحسين".

الوجه الثالث: وكيع، عن الربيع بن سعد، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر، فقال: "الحسين".

تخريج الحديث

❁ الوجه الأول: (وكيع، عن الربيع بن سعد، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر، فقال: "الحسن").

أخرجه هلال الحفار في جزئه، ص ١٦٢، (ح ٧١)، من طريق إبراهيم بن مجشر، عن وكيع به، مثله.

❁ الوجه الثاني: (وكيع، عن الربيع بن سعد، عن عبد الرحمن بن سابق، عن جابر، فقال: "الحسين").

أخرجه أبو عبد الله القطان في حديثه، ص ١٨، (ح ٦٣)، من طريق إبراهيم بن مجشر، عن وكيع به، مثله.

❁ الوجه الثالث: (وكيع، عن الربيع بن سعد، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر، فقال: "الحسين").

أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة، ٧٧٥/٢، (ح ١٣٧٢) - ومن طريقه: ابن عساكر في تاريخه، ١٣٦/١٤، (ح ١٢٤٥٣) -.

وابن عساكر في تاريخه، الموضع السابق، من طريق عبد الله بن هاشم بن حيان.

كلاهما (ابن حنبل، وعبد الله) عن وكيع به، مثله.

• وتابع الربيع بن سعد في رواية هذا الوجه:

- عبد الله بن نمير.

أخرج روايته أبو يعلى في مسنده، ٣/٣٩٧، (ح١٨٧٤)، والدينوري في المجالسة وجواهر العلم، ٧/٢٦٧، (ح٣١٦٤)، وابن حبان في صحيحه، ١٥/٤٢١، (ح٦٩٦٦)، وابن عساكر في تاريخه، ١٤/١٣٧، (ح١٢٤٥٥)، بنحوه.

- جابر بن يزيد.

أخرج روايته الآجري في الشريعة، ٥/٢١٤٠، (ح١٦٢٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق، ١٤/١٣٦، (ح١٢٤٥٢)، بنحوه.

دراسة الاختلاف

هذا الحديث مداره على وكيع، واختلف عنه في متنه وإسناده على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: وكيع، عن الربيع بن سعد، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر، فقال: "الحسن".

الوجه الثاني: وكيع، عن الربيع بن سعد، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر، فقال: "الحسين".

الوجه الثالث: وكيع، عن الربيع بن سعد، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر، فقال: "الحسين".

وفيما يأتي بيان حال مدار الحديث، والمختلفين عليه، أما مدار الحديث فهو:

وكيع بن الجراح بن مَليح الرُّؤاسي، أبو سفيان الكوفي، ثقة، حافظ، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٦).

❖ وقد رواه عنه على الوجه الأول (وكيع، عن الربيع بن سعد، عن عبد الرحمن بن سابط، عن

جابر، فقال: "الحسن"):

إبراهيم بن مجشر بن معدان البغدادي، ضعيف، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١١).

■ واختلف عليه على روايتين:

الرواية الأولى: إبراهيم، عن وكيع، عن الربيع بن سعد، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر، فقال:

"الحسن".

الرواية الثانية: إبراهيم، عن وكيع، عن الربيع بن سعد، عن عبد الرحمن بن سابق، عن جابر، فقال: "الحسين".

روى عنه الروايتين: الحسين بن يحيى، أبو عبد الله القطان، وثقه القواس، وكان صاحب حديث^(١). ويتضح من هذا الخلاف أن الحمل فيه على إبراهيم بن مجشّر فهو ضعيف، وقد اضطرب في روايته، قال عنه ابن عدي: "له أحاديث مناكير من قبل الإسناد"^(٢).

❖ ورواه عنه على الوجه الثاني (وكيع، عن الربيع بن سعد، عن عبد الرحمن بن سابق، عن جابر، فقال: "الحسين"):

إبراهيم بن مجشّر بن معدان البغدادي، سبقت ترجمته في الوجه الأول وبيان الاختلاف عليه. ❖ ورواه عنه على الوجه الثالث (وكيع، عن الربيع بن سعد، عن عبد الرحمن بن سابق، عن جابر، فقال: "الحسين"):

(١) أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الله، ثقة، حافظ، فقيه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

(٢) عبد الله بن هاشم بن حيان العبدي، أبو عبد الرحمن الطوسي^(٣). متفق على توثيقه.

قال الذهبي: "حافظ، ثقة"^(٤)، وقال ابن حجر: "ثقة، صاحب حديث"^(٥). أخرج له مسلم، توفي سنة (٢٥٥هـ)، وقيل: بعدها^(٦).

• وتابع الربيع بن سعد في رواية هذا الوجه:

- عبد الله بن مُنِير الهَمْدَانِيّ الحَارِثِيّ، أبو هشام الكوفي، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤٧).

(١) سير أعلام النبلاء، ٣١٩/١٥.

(٢) الكامل في الضعفاء، ٤٤١/١.

(٣) تهذيب الكمال، ٢٣٧/١٦.

(٤) الكاشف، ٦٠٤/١.

(٥) تقريب التهذيب، ص ٥٥٣.

(٦) المرجع السابق.

- جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي، أبو عبد الله الكوفي، ضعيف، رافضي^(١).

خلاصة الدراسة

يتضح مما تقدم من تخريج الحديث ودراسته أن الوجه الراجح عن وكيع هو الوجه الثالث (وكيع،

عن الربيع بن سعد، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر، فقال: "الحسين")؛ لأمرين:

١. روى هذا الوجه الثقة الثبت الإمام أحمد بن حنبل، وعبد الله بن هاشم متفق على توثيقه، بينما

تفرد بالوجهين الأول والثاني إبراهيم بن محشر، وهو ضعيف الحديث له مناكير.

٢. متابعة ابن نمير لشيخ وكيع في رواية هذا الوجه، وابن نمير ثقة.

وهذا الترجيح يلتقي مع ترجيح ابن عساكر كما تقدم، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح صحيح، إسناده متصل، ورجاله ثقات.

(١) تقريب التهذيب، ص ١٩٢.

خلاصة الفصل الثالث عشر: الأحاديث المعلّة بأكثر من جنس من العلل

أصل من خلال دراسة هذا الفصل إلى النتائج الآتية:

١. جمع ابن عساكر في أحاديث هذا الفصل أكثر من علة وهي (الإعلال بالاختلاف بين الرفع والوقف - الإعلال بزيادة راوٍ أو نقصه - الإعلال بإبدال راوٍ بآخر - الإعلال بإبهام الراوي وتعيينه - الإعلال بالتصحيح في السند - الإعلال بالتصحيح في المتن - الإعلال بالزيادة والنقص في المتن).
٢. أن ابن عساكر أطلق مصطلح "المقلوب" للحديث الذي وقع في سنده تقديم راوٍ أو تأخير، أو إبدال راوٍ بآخر، وصنّعه فيه متفق مع أقوال المحدثين.
٣. أن ابن عساكر أطلق لفظ "المدرج" وأراد به الإدراج في المتن، وصنّعه فيه متفق مع ما هو مقرر عند المحدثين.
٤. أن ابن عساكر أطلق لفظ "الاضطراب" على حديث وأراد به أنه روي من عدة أوجه عن راوٍ واحد وتساوت الروايات في القوة، وصنّعه في هذا متفق مع ما هو مقرر عند جمهور المحدثين.

الخاتمة

الخاتمة

الحمد لله على فضله وإحسانه، والشكر له على توفيقه وامتنانه، أحمده وأثني عليه أن وفقني لإنهاء هذا البحث، وأوصلني ببه وإحسانه إلى الختام، وأذاقني بفضله وعظيم جوده لذة التمام، فأسأله العليم المنان أن يتقبلني بقبول حسن، وأن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم، وأن يعفو ويتجاوز عن التقصير والخطأ والنسيان.

وفي هذه الرسالة لم أتوان يوماً عن بذل جهدي في إخراجها على الوجه المطلوب، وما قدمته هو جهد قضيته بين صفحات هذا الكتاب أياماً وأشهرًا وسنوات، فإن كان صوابًا فمن الكريم المتفضل عليّ بنعمه، وإن كان فيه خطأ أو نقص، فهذا مسلك الإنسان، فالكمال لله الواحد الأحد.

وبعد هذه الرحلة العلمية في ثنايا هذا الكتاب، وبخاصة في حدود القسم المقرر عليّ دراسته، أصل إلى تسجيل جملة من النتائج هي:

١. أن ابن عساكر روى أحاديث كتابه بأسانيده عن شيوخه الذين التقى بهم في رحلاته الواسعة؛ مما جعله مصدرًا من مصادر التخريج الأصلية، وهذا يرفع من قيمة الكتاب العلمية.
٢. سعة علم الحافظ ابن عساكر، وإمامته، وحفظه، فهو ناقد متميز، وجامع وناقل لأقوال وترجيحات الأئمة وكلامهم على علل المرويات، يؤيد أقوالهم تارة، وينقدها تارة ويرد عليها ويبين الصواب فيها.
٣. قيمة كتاب "تاريخ دمشق" العلمية، في أنه حوى عددًا كبيرًا من المرويات التي أعلها ابن عساكر بنفسه، وقد أورد فيه روايات لم يخرجها غيره، وذكر طرقًا تفرد بها، وأعل بعض المرويات بعلة لم يوردها غيره من الأئمة، مع بيانه لطرقها المختلفة، وبيان الراجح منها.
٤. أن ابن عساكر حفظ أسانيد لكتب مفقودة، وأسانيد أخرى لأصحاب مصنفات لم أقف عليها فيما وصل إلينا من مصنفاتهم، وهذه إضافة علمية قيمة.
٥. أكثر علل الحديث التي وردت في بحثي هي من جهة الأسانيد، وهي في المتن أقل.
٦. أن ابن عساكر سار على نهج الأئمة النقاد في نقد المرويات، وهذا ما ظهر واضحًا من خلال منهجه.

٧. اعتنى ابن عساكر بالأسانيد، وبأسماء الرواة وضبطها، كما ظهرت عنايته بالمتون وبيان الفروقات بينها، واختلاف الألفاظ، والزيادة والنقصان.

٨. بيّن أنواعاً من علوم الحديث كالملقوب، والمدرج، والمزيد في متصل الأسانيد.

٩. تنوّعت أجناس العلة عند ابن عساكر؛ إذ بلغت حسب تقسيمات الدراسة (١٢ جنساً من العلل).

١٠. سلك ابن عساكر في بيانه لأوجه الاختلاف مسلكين، إما التصريح بالاختلاف سواء بالنص على الاختلاف أو بترجيح أحد الأوجه، وإما بالإشارة إلى الاختلاف، واستعمل التصريح في (٤٩) حديثاً.

١١. أن الغالب في بيان ابن عساكر لأوجه الاختلاف هو بذكر الأوجه التي تحملها عن شيوخه سنداً وممتناً، وقد بلغت عدد الأحاديث التي استعمل فيها هذه الطريقة (٧٠) حديثاً.

١٢. حاول ابن عساكر استقصاء جميع الأوجه، وإن كان هذا الأمر ليس مطرداً في كل حديث، وقد زاد أوجهها لم يذكرها غيره من الحفاظ، فتفرد بذكر أوجه زائدة في (٣١) حديثاً، وهذه فائدة بارزة.

١٣. بلغت الأحاديث التي صرح أو أشار فيها ابن عساكر بالترجيح لأحد الأوجه (٤٧) حديثاً.

١٤. غلب على الأحاديث التي رجّح فيها ابن عساكر أحد الأوجه، أن يبدأ بالوجه المرجوح ثم يذكر الوجه الراجح، وقد استعمل هذه الطريقة في (٣٨) حديثاً من أصل (٤٧) حديثاً رجّح فيها.

١٥. اتضح من خلال الدراسة أن ابن عساكر يشير إلى المدار في أغلب الأحاديث، وقد يشير إلى أكثر من مدار في الحديث، ويبدأ غالباً بالاختلاف الفرعي ثم الرئيسي، وبلغ عدد الأحاديث التي حدد فيها المدار تصريحاً أو إشارة (٨٢) حديثاً.

١٦. أظهرت الدراسة أن ابن عساكر يندر تصريحه بلفظ التصحيف، وإنما يعل بالتصحيف عن طريق إيراد الدليل على وقوع التصحيف؛ وذلك بذكره روايات أخرى للحديث خالية من التصحيف.

١٧. مفهوم المنقطع عند ابن عساكر، هو ما سقط من سنده راوٍ أو أكثر في موضع أو مواضع متعددة، فأدخل بذلك العضل والمرسل في اصطلاحه للمنقطع.

١٨. أن الحديث المنكر عند ابن عساكر ما تفرّد به الضعيف شديد الضعف أو المجهول.

١٩. أن ابن عساكر اتبع منهج الترمذي في تحديده للغريب، ومن خلال فصل الأحاديث المعلة

بالغربة يتبين أن ابن عساكر يشير إلى غربة الحديث دون تحديد موضع الغربة، وبالنظر في الأحاديث يمكن القول إن الغريب عنده ثلاثة أنواع: غريب السند والمتن، وغريب السند لا المتن، وغريب المتن لا السند.

٢٠. سار ابن عساكر على منهج المحدثين في إعمال القرائن والنظر في أحوال الرواة، وقد استعمل أربع قرائن للترجيح (قرينة الكثرة والعدد، وقرينة المتابعة، وقرينة الاختصاص بالشيخ، ومخالفة الرواية للمثبت تاريخياً).

٢١. استعمل ابن عساكر مصطلحات تدل على إعلاله للمرويات، كما استعمل مصطلحات أخرى في الترجيح، ولم يخالف المتقدمين من أئمة النقد فيها.

٢٢. أن ابن عساكر في الغالب يعل المرويات بجنس علة واحد، وذكر أكثر من جنس علة في (١٤) حديثاً أفردتها في الفصل الأخير من قسم الدراسة.

٢٣. أن ابن عساكر أطلق مصطلح "المقلوب" على الحديث الذي وقع في سنده تقديم راوٍ أو تأخير، أو إبدال راوٍ بآخر، وصنيعه فيه متفق مع أقوال المحدثين.

٢٤. وأطلق لفظ "المدرج" وأراد به الإدراج في المتن، وصنيعه فيه متفق مع ما هو مقرر عند المحدثين.

٢٥. وأطلق لفظ "الاضطراب" وأراد به أنه روي من عدة أوجه عن راوٍ واحد وتساوت الروايات في القوة، وصنيعه في هذا متفق مع ما هو مقرر عند جمهور المحدثين.

٢٦. لم يخالف ابن عساكر الأئمة النقاد من المحدثين في موقفهم من زيادة الثقة، فكان يقبلها تارة ويردها تارة، وفق القرائن المبينة في أحاديث الدراسة.

٢٧. قال الإمام الذهبي في ترجمة ابن عساكر: "وهو مع جلالته وحفظه يروي الأحاديث الواهية والموضوعة ولا يبينها، وكذا كان عامة الحفاظ الذين بعد القرون الثلاثة، إلا من شاء ربك فليُسألنهم الله تعالى عن ذلك. وأي فائدة بمعرفة الرجال ومصنفات التاريخ والجرح والتعديل إلا كشف الحديث المكذوب وهتكه؟" (١).

قلت: ومن خلال هذا البحث تبين لي ما يلي:

أ. أن ابن عساكر رحمه الله اهتم كثيراً ببيان علل الأحاديث، ونقل عددًا كبيرًا من أقوال الأئمة في بيان العلل، وأحوال الرجال.

ب. أنه لم يشترط الصحة في كتابه، وذكر الأحاديث في تراجم الرواة.

ج. بتتبع أحاديث الدراسة تبين أن الأحاديث التي أوردتها ليست كلها ضعيفة، فقد ذكر أحاديث صحيحة، ومن خلال الحكم على الوجه الراجح في الأحاديث يمكن تقسيم الأحاديث حسب الجدول الآتي:

عدد الأحاديث	حكم الحديث
(٢٦) حديثًا.	صحيح ^(١) .
(١٥) حديثًا.	حسن ^(٢) .
(٣٦) حديثًا.	ضعيف ^(٣) .
(٢١) حديثًا.	ضعيف جدًا ^(٤) .

جدول رقم (١٨) الحكم على الوجه الراجح

ومن التوصيات:

- أن يجمع منهج ابن عساكر بعد انتهاء هذا المشروع المبارك ويفرد في كتاب يبين منهج ابن عساكر في إعلال المرويات من خلال كتابه "تاريخ دمشق".
 - أوصي بدراسة الأحاديث الموقوفة التي أعلها ابن عساكر في كتابه "تاريخ دمشق"، فمن خلال اطلاعي على الكتاب وجدت أنه يتكلم أيضًا على الأحاديث الموقوفة.
 - أوصي بدراسة الأحاديث التي انفرد بإخراجها ابن عساكر في كتابه وجمعها.
- وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين.

(١) انظر: الأحاديث (٥-٧-١٠-١٧-٢٠-٢٢-٢٤-٢٨-٢٩-٣٠-٣٤-٣٦-٣٧-٤٠-٥٣-٥٧-٥٨-٦٣-٦٧-٧٣-٨٦-٨٧-٨٩-٩١-٩٣-١٠٠).

(٢) انظر: الأحاديث (١٣-١٨-١٩-٢٦-٢٧-٣١-٣٥-٣٨-٣٩-٤٦-٤٧-٤٩-٥١-٨٠-٩٩).

(٣) انظر: الأحاديث (١-٢-٤-٨-٩-١١-١٢-١٤-١٦-٢٣-٣٢-٤١-٤٣-٤٤-٤٥-٤٨-٥٢-٥٤-٥٦-٥٩-٦١-٦٤-٦٥-٦٨-٦٩-٧٤-٧٥-٧٩-٨٥-٩٠-٩٢-٩٥-٩٦-٩٧-٩٨).

(٤) انظر: الأحاديث (٣-٦-١٥-٢١-٢٥-٣٣-٤٢-٥٠-٥٥-٧٠-٧١-٧٢-٧٦-٧٧-٧٨-٨١-٨٢-٨٣-٨٤-٨٨-٩٤).

الفهارس العلمية

وتشتمل على:

- ❖ فهرس الآيات القرآنية.
- ❖ فهرس الأحاديث الشريفة.
- ❖ فهرس الغريب.
- ❖ فهرس الأماكن والبلدان.
- ❖ فهرس الأعلام.
- ❖ فهرس رجال الإسناد.
- ❖ فهرس المراجع.
- ❖ فهرس الجداول والأشكال.
- ❖ فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾	البقرة: ١١٧	٢	٧٣٣
﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾	آل عمران: ٧٧	٣	٨٣٩ ، ٨٣٨
﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾	آل عمران: ١٢٨	٣	٣٩٦
﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾	آل عمران: ١٢٨	٣	٣٩٧ ، ٣٩٦
﴿يَا مُرُوتَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾	التوبة: ٧١	٥	١٥٨
﴿فَلَجَّتِ نُبُوءَ الرَّجَسِ مِنَ الْأَوْتَنِ وَاجْتَبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾	الحج: ٣٠	٢	٣٢١ ، ٣٢٠
﴿وَاجْتَبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴿٣٠﴾ حُفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ﴾	الحج: ٣٠-٣١	٢	٣٢٢ ، ٣٢١
﴿يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُونَ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾	الفرقان: ٦٣	٢٥	١٥٨
﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾	الفرقان: ٦٤	٢٥	١٥٨
﴿يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِمَّنْ أَثَرَ السُّجُودِ﴾	الفتح: ٢٩	٤٧	١٥٧
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾﴾	الحجرات: ١-٢	٤٥	١٦٣
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ... وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ﴾	الحجرات: ١-٥	٤٥	١٦٤
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾	الحجرات: ٢	٤٥	١٦٤
﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٢٩﴾﴾	الرحمن: ٢٩	٥٠	٦٨١ ، ٦٨٠

فهرس الأحاديث النبوية

م	الحديث	الراوي	الصفحة
١	ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين	أبو بكره	٤٧٩
٢	أَجَلٌ، وَلَكِنْ قِئْتُ فَأَفْطَرْتُ	فضالة بن عبيد	٤١٤، ٤٠٤
٣	اجْلِسْ وَأَصِْبْ مِنْ طَعَامِنَا هَذَا. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي ...	أنس بن مالك الكعبي	٤٤٢
٤	أَحْسِنُوا إِلَى أَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ	عمر بن الخطاب	٧٥٩
٥	أَحْسِنُوا إِلَى أَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ ...	عمر بن الخطاب	٧٦٠
٦	أَحْسِنُوا إِلَى أَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَفْشُو الْكَذِبُ حَتَّى ..	عمر بن الخطاب	٧٥٩، ٧٥٨
٧	احفظوني في أصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم. ثلاثاً ...	عمر بن الخطاب	٧٨٣
٨	اِخْتَصَمَ امْرُؤُ الْقَيْسِ وَرَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي أَرْضِ	عدي	٨٣٩
٩	أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِي فَعَلَّمَنِي التَّشَهُدَ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ ...	عبد الله بن مسعود	٤٨٢، ٤٨٢
١٠	ادْعُوا لِي عَلِيًّا. قَالَ: أَرَاهُ قَالَتْ عَائِشَةُ: شَكَكَ مُحَمَّدٌ، أَلَا نَدْعُو ...	عبد الله بن عباس	٢٢٠
١١	ادْعُوهُ. فَأَتَى حَسَنًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ...	عائشة	١٩١
١٢	الْأَدِيمُ طُهُورُهُ دِبَاعُهُ	سلمة بن المحبق	٩٠٨
١٣	إِذَا دُبِعَ الْإِهَابُ فَقَدْ طَهَّرَ	عبد الله بن عباس	١٨٩
١٤	إِذَا كَانَتْ عَشِيَّةُ عَرَفَةَ هَبَطَ اللَّهُ ﷻ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَطْلُعُ ...	أبو أمامة الباهلي	٧٣٧
١٥	أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاءَ بِثَلَاثٍ وَكُنَّ وَاحِدَةً ...	سعد بن أبي وقاص	٥٠١، ٨٥، ٧٨
١٦	أَرْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوفِّيَ فِيهِ، فَأَتَيْتُهُ ...	أبو ذر	٨٥٢
١٧	ارْكَبُوا هَذِهِ الدَّوَابَّ سَالِمَةً، وَابْتَدِعُوهَا سَالِمَةً، وَلَا تَتَّخِذُوهَا ...	أنس بن مالك	٢٧٦
١٨	ارْكَبُوا هَذِهِ الدَّوَابَّ سَالِمَةً، وَابْتَدِعُوهَا سَالِمَةً، وَلَا تَتَّخِذُوهَا ...	معاذ الجهني	٢٧٦
١٩	ارْكَبُوا هَذِهِ الدَّوَابَّ سَالِمَةً، وَانْتَجِعُوا لَهَا، وَلَا تَتَّخِذُوهَا كَرَاسِي	معاذ الجهني	٢٧٧، ٨٨
٢٠	ارْكَبُوا هَذِهِ الدَّوَابَّ سَالِمَةً، وَلَا تَتَّخِذُوهَا كَرَاسِي	معاذ الجهني	٢٧٧

م	الحديث	الراوي	الصفحة
٢١	ارْكَبُوهَا سَالِمَةً، وَدَعُوهَا سَالِمَةً، وَلَا تَتَّخِذُوهَا كِرَاسِي ...	معاذ الجهني	٢٧٧، ٨٨
٢٢	الْأَزْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا اثْتَلَفَ، وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا ..	عائشة	١٣٤
٢٣	استشهد رحمة الله عليه. فبكيت، فأخذني فمسح رأسي ...	بشير بن عقربة	٥٤٨
٢٤	اسْكُنْ، أَمَا تَرْضَى أَنْ أَكُونَ أَنَا أَبُوكَ وَعَائِشَةُ أُمُّكَ؟. فُلْتُ ...	بشير بن عقربة	٥٤٥
٢٥	اشْرَبُوا، فَإِنَّ دِبَاغَ الْمَيْتَةِ طَهُورُهَا	جون بن قتادة	١٨٠، ١٨٠، ١٨٠
٢٦	أَعَانَ جَبْرِيلُ عليه السلام حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ عِنْدَ مَدْحِهِ النَّبِيَّ ﷺ ...	بريدة	٢١١، ٨٥
٢٧	أَقِيمُوا الْحُدُودَ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ	عائشة	٢٦٢
٢٨	أَكْرِمُوا أَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَفْشُوا ...	عمر بن الخطاب	٧٥٨، ٩٥
٢٩	أَلَا أَحْسِنُوا إِلَى أَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ	عمر بن الخطاب	٧٥٩
٣٠	أَلَا إِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ بُعِثَ إِلَى قَوْمِهِ، وَإِنِّي بُعِثْتُ إِلَيْكُمْ ...	أبو أمامة والحارث وعبد بن أبي الأسود	٥٥٩
٣١	أَلَسْتُ دَبَعْتَهَا؟. قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: فَإِنَّ دِبَاغَهَا طَهُورُهَا ...	سلمة بن المحبق	٩٠٧
٣٢	أَلَيْسَ دَبَعْتَهَا؟. قَالَتْ: بَلَى. قَالَ: دِبَاغُهَا ذِكَاثُهَا	سلمة بن المحبق	٩٠٧
٣٣	أَلَيْسَ قَدْ دَبَعْتَهَا؟. قَالَتْ: بَلَى. قَالَ: ذِكَاثُهَا دِبَاغُهَا	سلمة بن المحبق	٩٠٧
٣٤	أَمَرْنَا أَنْ نُفَرِّقَ السَّلَامَ، وَأَنْ نَسْأَلَكَ أَنْ تَدْعُوَ لَنَا	عبد الله بن عباس	٥٢٢
٣٥	امْرُؤُ الْقَيْسِ سَائِقُ الشُّعْرَاءِ إِلَى النَّارِ	أبو هريرة	٧٤٦
٣٦	امْرُؤُ الْقَيْسِ صَاحِبُ لَوَاءِ الشُّعْرَاءِ إِلَى النَّارِ	أبو هريرة	٧٤٨، ٧٤٦
٣٧	امْرُؤُ الْقَيْسِ قَادُ الشُّعْرَاءِ إِلَى النَّارِ؛ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَحْكَمَ قَوَائِمَهَا	أبو هريرة	٧٤٦
٣٨	امْرُؤُ الْقَيْسِ قَائِدُ الشُّعْرَاءِ إِلَى النَّارِ	أُبَيِّ	٧٤٦
٣٩	أَمْلِكُ عَلَيْكَ هَذَا. وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ	الحارث بن هشام	٧٨٧، ٧٨٧، ٧٨٧
٤٠	إِنَّ أَبَاكَ أَرَادَ أَمْرًا فَأَدْرَكَهُ	عدي بن حاتم	٦٣٤، ٦٣٤، ٦٣٤
٤١	إِنَّ أَبَاكَ التَّمَسَّ أَمْرًا فَأَصَابَهُ	عدي بن حاتم	٦٣٣
٤٢	إِنَّ أَبَاكَ طَلَبَ شَيْئًا فَأَصَابَهُ	عدي بن حاتم	٦٣٣
٤٣	إِنَّ ابْنِي هَذَا ارْتَحَلَنِي، وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَنْزِلُهُ حَتَّى يَفْضِي حَاجَتَهُ	شداد بن الهاد	٤٦٣

م	الحديث	الراوي	الصفحة
٤٤	إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَسَيُصْلِحُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ فِتْنَتَيْنِ مِنْ ...	أبو بكرة	٤٧٦
٤٥	إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَيُصْلِحُ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ	أبو بكرة	٤٧٦
٤٦	إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ ...	بلال بن الحارث	٣٤٩
٤٧	إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ ...	بلال بن الحارث	٣٤٩
٤٨	إِنَّ الْأَرْوَاحَ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا اثْتَلَفَ، وَمَا تَنَافَرَ ...	سلمان الفارسي	١٣٠، ٨٤
٤٩	إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ، إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ. ثَلَاثًا، قَالُوا: لِمَنْ ...	تميم الداري	٣٧٨، ٣٧٨
٥٠	إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، فَيَكْتُتُ ...	بلال بن الحارث	٣٤٩
٥١	إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَعْلَمُ مَبْلَغَهَا، يَكْتُتُ ...	بلال بن الحارث	٣٤٦، ٣٤٦
٥٢	إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ مَا كَانَ يَظُنُّ أَنْ ...	بلال بن الحارث	٣٤٥
٥٣	إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ مَا يَظُنُّ أَنْ بَلَغَتْ ...	بلال بن الحارث	٣٤٧
٥٤	إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ يَكْتُتُ اللَّهُ وَحَلَّ ...	بلال بن الحارث	٣٤٧
٥٥	إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ مَا يَظُنُّ أَنَّهَا بَلَغَتْ ...	بلال بن الحارث	٣٤٨
٥٦	إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ مَا يَرَى أَنْ تَبْلُغَ ...	بلال بن الحارث	٣٤٨
٥٧	إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ ...	بلال بن الحارث	٣٥٠، ٣٤٨
٥٨	إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سُخْطِ اللَّهِ مَا يَظُنُّ أَنَّهَا بَلَغَتْ ...	بلال بن الحارث	٣٤٧
٥٩	إِنَّ الرَّجُلَ لَيَقُولُ الْكَلِمَةَ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ ...	بلال بن الحارث	٣٤٥
٦٠	إِنَّ الصَّدَقَةَ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ، وَتُدْفَعُ مِثَّةَ السُّوءِ	أنس بن مالك	٦٤٤
٦١	إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَتَّبِعُ فِيهَا، يَزِلُّ بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدَ ...	أبو هريرة	٣٧١
٦٢	إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَرْفَعُهُ ..	أبو هريرة	٣٧١
٦٣	إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ يَكْتُتُ اللَّهُ لَهُ بِهَا ...	بلال بن الحارث	٣٥٠
٦٤	إِنَّ اللَّهَ وَحَلَّ لَيَغْفِرُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَقَعْ الْحِجَابُ ...	أبو ذر	٢٢٧، ٩٩ ٢٢٩
٦٥	إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيَغْفِرُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يُعْرِغِرْ	عبد الله بن عمر	٥٤٩، ١٠٠
٦٦	إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُعْرِغِرْ	عبد الله بن عمر	٥٥٠، ٥٤٩
٦٧	إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ لِكُلِّ نَبِيٍّ سَبْعَةَ نُجَبَاءَ، وَجَعَلَ لِنَبِيِّنَا أَرْبَعَةَ عَشَرَ ...	علي بن أبي طالب	٨٦٨

م	الحديث	الراوي	الصفحة
٦٨	إِنَّ اللَّهَ لَيَغْفِرُ لِعَبْدِهِ مَا لَمْ يَفْعِ الْحِجَابُ ...	أبو ذر	٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٨
٦٩	إن الله يقبل توبة العبد ما لم يُعْرِغِرْ	عبادة بن الصامت	٥٥٣
٧٠	إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدِهِ مَا لَمْ يَفْعِ الْحِجَابُ ...	أبو ذر	٢٢٨
٧١	إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ حَسَنَانَ بِرُوحِ الْقُدُسِ مَا نَافَحَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	عائشة	٤١٥، ٤١٥
٧٢	إِنَّ الْمَلِيْلَةَ وَالصُّدَاعَ يُولِعَانِ بِالْمُؤْمِنِ وَإِنَّ ذَنْبَهُ مِثْلُ جَبَلٍ أُحْدٍ ...	أبو الدرداء	٦٥٨
٧٣	إِنَّ الْمُتَفَقَّ عَلَى الْحَيْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ...	ابن الحنظلية	٥٣٩
٧٤	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عِنْدَهَا كَتِفًا، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ	ميمونة	٥٠٠
٧٥	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى أُحْتِهَا -يَعْنِي: ضُبَاعَةَ- فَتَهَشَّ مِنْ ...	أم الحكم بنت الزبير	٨١٤
٧٦	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فَصَدَّ بِهِ أَنَّهُ إِذَا كَانَ الَّذِي ابْتِاعَهَا مِنَ الَّذِي ...	أسيد بن حضير	٦٤٧
٧٧	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَقَلَ الثُّلُثَ	حبيب بن مسلمة	٥٧٤
٧٨	أَنْ جَبْرِيلُ أَعَانَ حَسَنَانَ بَنَ ثَابِتٍ عَلَى مَدْحِهِ النَّبِيِّ ﷺ ...	عبد الله بن بريدة	٨٥، ٢١١
٧٩	إِنَّ رَجُلًا يَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَنِ يَقُولُ لَهُ: أُوَيْسُ، لَا يَدْعُ بِالْيَمَنِ غَيْرَ ..	عمر بن الخطاب	٥٢١
٨٠	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ	عبد الله بن عباس	٥٠٠
٨١	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى أُحْتِهَا ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ فَتَهَشَّ ...	أم حكيم بنت الزبير	٨١٥
٨٢	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاءَ فَأَفْطَرَ	أبو الدرداء	٩٧، ٨٨٢
٨٣	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبَضَ قَبْضَةً مِنْ حَصَى فَرَمَى بِهَا فِي وُجُوهِنَا ...	رجل وعمر بن سفيان الثَّقَفِي	٩٣٣
٨٤	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا خَرَجَ إِلَى أَحَدٍ جَعَلَ نِسَاءَهُ فِي أُطْمٍ ...	صفية بنت عبد المطلب	٩٤٣
٨٥	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَقَلَ الثُّلُثَ	حبيب بن مسلمة	٥٧٥
٨٦	إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ مَعَ حَسَنَانَ مَا دَامَ يُنَافِحُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	عائشة	٤١٧
٨٧	إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ مَعَكَ مَا هَاجَيْتَهُمْ	البراء بن عازب	٦٩٣
٨٨	إِنْ كَانَ اسْتَكْرَهَهَا فَهِيَ حُرَّةٌ مِنْ مَالِهِ، وَعَلَيْهِ شِرَاؤُهَا لِسَيِّدَتِهَا ...	سلمة بن المحبق	٩١٧
٨٩	إِنْ كَانَ اسْتَكْرَهَهَا فَهِيَ حُرَّةٌ، وَإِنَّمَا عَلَيْهِ مِثْلُهَا، وَإِنْ كَانَتْ ...	سلمة بن المحبق	٩١٨
٩٠	إِنْ كَانَ اسْتَكْرَهَهَا فَهِيَ حُرَّةٌ، وَعَلَيْهِ مِثْلُهَا، وَإِنْ كَانَتْ ...	سلمة بن المحبق	٩١٦

م	الحديث	الراوي	الصفحة
٩١	إِنْ كَانَ اسْتَكْرَهَهَا فَهِيَ عَتِيقَةٌ، وَعَلَيْهِ مِثْلُهَا، وَإِنْ كَانَ أَنَاكَهَا ...	سلمة بن المحبق	٩١٥
٩٢	إِنْ كَانَ اسْتَكْرَهَهَا فَهِيَ عَتِيقَةٌ، وَلَهَا عَلَيْهِ مِثْلُهَا، وَإِنْ كَانَتْ ...	سلمة بن المحبق	٩١٨
٩٣	إِنْ كَانَ قَدْ اسْتَكْرَهَهَا فَهِيَ حُرَّةٌ، وَعَلَيْهِ لِسَيِّدَتِهَا مِثْلُهَا، وَإِنْ ...	سلمة بن المحبق	٩١٥
٩٤	إِنْ كَانَتْ طَاوَعَتْهُ فَهِيَ لَهُ، وَعَلَيْهِ مِثْلُهَا، وَإِنْ كَانَ اسْتَكْرَهَهَا ...	سلمة بن المحبق	٩١٧
٩٥	إِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ أُعْطِيَ سَبْعَةَ نُجَبَاءَ رُفَقَاءَ - أَوْ قَالَ: رُفَقَاءَ - ...	علي بن أبي طالب	٨٦٨
٩٦	إِنْ كُنْتُ اسْتَكْرَهْتَهَا فَهِيَ حُرَّةٌ، وَعَلَيْكَ مِثْلُهَا لِمَوْلَاهَا، وَإِنْ ...	سلمة بن المحبق	٩١٧
٩٧	إِنَّ لَكَ مِنَ الْأَجْرِ بِعَدَدِ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ كَذَا وَكَذَا. ثُمَّ قَالَ ...	مسلم بن الحارث	٥٦٥
٩٨	إِنَّ لِلَّهِ عِشْرَتًا تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةٌ غَيْرَ وَاحِدَةٍ، إِنَّهُ وَثَرٌ ...	علي بن أبي طالب	٣٠٣
٩٩	إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِنْ أَخْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ	عمر بن الخطاب	٣٠٣
١٠٠	إِنْ لِلَّهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ	أبو هريرة	٣٠٨، ٣٠٨
١٠١	أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ فَتَهَسَّ مِنْ ...	أم حكيم بنت الزبير	٧٣، ٨٢، ٤٩٣، ٨١٥
١٠٢	أَنْ يَغْفِرَ ذُنُوبًا، وَيُفَرِّجَ كَرْبًا، وَيَرْفَعَ أَقْوَامًا، وَيَضَعِ آخَرِينَ	عبد الله بن منيب	٦٨٠
١٠٣	أَنَا أُحَدِّثُكُمْ بِأَشْبَهَ أَهْلِهِ إِلَيْهِ، وَأَحَبِّهِمْ إِلَيْهِ، الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ...	عبد الله بن الزبير	٩٤٩، ٩٥٠
١٠٤	إِنَّا آلُ مُحَمَّدٍ لَا نَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ	الحسن بن علي	٩٤٩
١٠٥	أَنَا زَعِيمٌ بِنَيْتٍ فِي رِضِّ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا ...	أبو أمامة الباهلي	٥٢٩، ٥٣١
١٠٦	أَنَا زَعِيمٌ بِنَيْتٍ فِي رِضِّ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَهُوَ مُحِقٌّ، وَبِنَيْتٍ ...	عبد الله بن عمر	٥٣٦
١٠٧	أَنَا زَعِيمٌ بِنَيْتٍ فِي رِضِّ الْجَنَّةِ، وَبِنَيْتٍ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ، وَبِنَيْتٍ ...	معاذ بن جبل	٥٣٥
١٠٨	أَنَا زَعِيمٌ بِقَصْرِ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ، وَقَصْرِ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ، وَقَصْرِ ...	عبد الله بن مسعود	٥٣٦
١٠٩	إِنَّكَ. ذَكَرَ كَلِمَةً لَمْ أَفْهَمْهَا، فَقَالَ: إِنَّكَ لَبَذَرَةٌ. قَالَ: ...	أسامة بن زيد	٩٢، ٧٢٦
١١٠	إِنَّكُمْ قَادِمُونَ عَلَى إِخْوَانِكُمْ، فَأَصْلِحُوا لِيَأْسَكُمُ، وَأَصْلِحُوا ...	ابن الحنظلية	٥٣٧
١١١	إِنَّمَا الدِّينُ النَّصِيحَةُ. قَالُوا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لِلَّهِ ...	تميم الداري	٣٧٨
١١٢	إِنَّهُ رِجَانِي مِنَ الدُّنْيَا، وَإِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَعَسَى اللَّهُ أَنْ ...	عبد الله بن الزبير	٩٤٩
١١٣	أَنَّهُ سَيَكُونُ فِي التَّابِعِينَ رَجُلٌ مِنْ قَرْنٍ، يُقَالُ لَهُ: أُوَيْسُ بْنُ ...	عمر بن الخطاب	٥١٦
١١٤	أَنَّهُ سَيَكُونُ فِي التَّابِعِينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ الْقُرْنِيُّ ...	عمر بن الخطاب	٥١٤

م	الحديث	الراوي	الصفحة
١١٥	أنه شهد ذاك يوم حنين	عمرو بن سفيان	٩٣٤
١١٦	أَنَّهُ قَدِمَ رَكْبٌ مِنْ تَمِيمٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمَرِ ..	عبد الله بن الزبير	١٦٤
١١٧	أَنَّهُ كَانَ صَائِمًا فَقَاءَ فَأَفْطَرَ	فضالة بن عبيد	٤٠٤
١١٨	إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا قَبْلِي إِلَّا قَدْ أُعْطِيَ سَبْعَةَ رُفَقَاءَ، مُجَبَّاءَ، وَزُرَّاءَ ...	علي بن أبي طالب	٨٦٨
١١٩	أَنَّهَا رَأَتْ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ كَتِفًا، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَمَا يَتَوَضَّأُ	ضباعة	٨١٤، ٨٣
١٢٠	أَنَّهَا كَانَتْ تَصْنَعُ لِلنَّبِيِّ طَعَامًا فَيَأْتِيهَا فَرُبَّمَا أَكَلَهُ عِنْدَهَا، وَأَنَّهَا ...	أم حكيم بنت الزبير	٤٩٣
١٢١	أَنَّهَا نَاوَلَتْ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَتِفًا مِنْ لَحْمٍ فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ صَلَّى	أم الحكم بنت الزبير	٨١٤، ٨٣
١٢٢	انْهَزَمُوا يَوْمَ حُنَيْنٍ	عمرو بن سفيان	٩٣٤
١٢٣	أَنَّهُمَا شَهِدَا حُنَيْنًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ	عمرو بن سفيان والحارث بن بدل	٩٣٤
١٢٤	إِنِّي إِنْ أَسْتَخْلِفُ عَلَيْكُمْ فَعَصِيْتُمُوهُ نَزَلَ عَلَيْكُمْ الْعَذَابُ ...	حذيفة بن اليمان	٥٩٧
١٢٥	إِنِّي حَدِّثْتُ حَدِيثًا فَخَرَجْتُ لِأَحَدِكُمْ بِهِ لِتَفْرَحُوا لِفَرَحٍ ...	فاطمة بنت قيس	٧٥٢
١٢٦	إِنِّي قَدْ أَمَرْتُ أَنْ أُغَيَّرَ اسْمُ ابْنِي هَذَا. قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ ..	عبد الله بن محمد	٤٤٨
١٢٧	إِنِّي قَدْ غَيَّرْتُ اسْمَ ابْنِي هَذَا. قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَمَى ...	علي بن أبي طالب	٤٤٨، ٧٤
١٢٨	إِنِّي لَمْ أَدْعُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ، وَلَكِنْ جَمَعْتُكُمْ لِحَدِيثٍ حَدَّثَنِيهِ ...	فاطمة بنت قيس	٧٥٢
١٢٩	إِنِّي وَإِيَّاكَ وَهَذَا -يَعْنِي- وَهَذَيْنِ -الْحَسَنَ، وَالْحُسَيْنَ- يَوْمَ ...	علي بن أبي طالب	٤٦٨
١٣٠	اهْبِجِ الْمُشْرِكِينَ، فَإِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَكَ	البراء بن عازب	٦٩٤، ٩٠، ٧٧
١٣١	اهْبِجِ الْمُشْرِكِينَ، فَإِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ مَعَكَ	البراء بن عازب	٦٩٤
١٣٢	اهْبِجِ قُرَيْشًا	أبو سلمة	١٩٢
١٣٣	اهْبِجِ قُرَيْشًا يُؤَيِّدُكَ رُوحُ الْقُدُسِ	محمد بن إبراهيم	١٩٢
١٣٤	اهْبِجْهُمْ، وَجِبْرِيلُ مَعَكَ	البراء بن عازب	٦٩٣
١٣٥	اهْبِجْهُمْ، وَهَاجِهِمْ، وَجِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَكَ	البراء بن عازب	٦٩٣
١٣٦	اهْبِجْهُمْ، وَهَاجِهِمْ، وَجِبْرِيلُ مَعَكَ. أَوْ قَالَ: اهْبِجْهُمْ، أَوْ هَاجِهِمْ	البراء بن عازب	٦٩٣
١٣٧	اهْبِجْهُمْ، وَهَاجِهِمْ، وَجِبْرِيلُ يُعِينُكَ	أنس بن مالك	٦٩٤، ٧٧
١٣٨	أَوْصِيَكُمْ بِأَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَفْشَوْ ..	عمر بن الخطاب	٧٨٢

م	الحديث	الراوي	الصفحة
١٣٩	إِيمَانٌ بِاللَّهِ، وَجَهَادٌ فِي سَبِيلِهِ ...	أبو ذر	١٤٣، ١٤٣
١٤٠	الإِيمَانُ يَمَانٌ هَكَذَا إِلَى لَحْمٍ وَجُدَامٍ	أنس بن مالك	٥٠٩
١٤١	بِسْمِ اللَّهِ، وَبِاللَّهِ، التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ الصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ ...	جابر بن عبد الله	٣٠٩
١٤٢	بَلِّ يُحَمَّدُ وَيُؤْجِرُ	ابن الحنظلية	٥٣٧
١٤٣	بَلَى، وَلَكِنِّي قَمْتُ	فضالة بن عبيد	٤٠٤
١٤٤	بَيِّنْتُكَ وَإِلَّا فَيَمِينُهُ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ حَلَفَ ذَهَبَ ...	عدي بن عميرة	٨٣٨
١٤٥	تَرَكَ الْوَصِيَّةَ عَارٍ فِي الدُّنْيَا، وَنَارٌ وَشَنَارٌ فِي الْآخِرَةِ	عبد الله بن عباس	٢٥٢، ٧٢
١٤٦	تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ مَيْمُونَةً وَهُوَ مُحَرَّمٌ، وَبَنَى بِهَا وَهُوَ حَلَالٌ ...	عبد الله بن عباس	٧٩٦
١٤٧	تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَرَامًا وَبَنَى بِهَا حَلَالًا، وَمَاتَتْ بِسَرَفٍ ...	عبد الله بن عباس	٧٩٤
١٤٨	الْتَمَسَ أَبُوكَ أَمْرًا فَأَصَابَهُ	عدي بن حاتم	٦٣٣، ٦٣٣ ٦٣٤، ٦٣٣
١٤٩	حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ	أبو الدرداء	١٠٠، ٨٨، ٧٢ ١٠٧
١٥٠	خِيَارُ أَيْمَةٍ قُرِئَتْ خِيَارُ أَيْمَةِ النَّاسِ	الحارث بن الحارث وكتير بن مرة وأبو أمامة وعمرو بن الأسود	٥٦٠
١٥١	خَيْرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْهَجْرَةِ وَالنُّصْرَةِ، فَاخْتَرْنَا النُّصْرَةَ	حذيفة بن اليمان	٥٩٢، ٧٩
١٥٢	خَيْرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْهَجْرَةِ وَالنُّصْرَةِ، فَاخْتَرْتُ النُّصْرَةَ	حذيفة بن اليمان	٥٩٢، ٧٩
١٥٣	خَيْرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْهَجْرَةِ وَالنُّصْرَةِ، فَاتَرْتُ النُّصْرَةَ	حذيفة بن اليمان	٥٩٢، ٨٠
١٥٤	دَبَاغُهَا طُهْرُهَا	سلمة بن المحبق	٩٠٨
١٥٥	دخل النبي ﷺ على ضباعة	أم الحكم بنت الزبير	٨١٥
١٥٦	دَعْ مَا يُرِيدُكَ إِلَى مَا لَا يُرِيدُكَ، فَإِنَّ الشَّرَّ رِبِيَّةٌ، وَإِنَّ الْخَيْرَ طُمَأْنِينَةٌ	الحسن بن علي	٩٤٩
١٥٧	دَعُوهُمَا، بِأَيِّ وَأُمِّي مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبِّ هَذَيْنِ	زر بن حبيش	٢٠١
١٥٨	دَفَنْتُ بِكَفِّي هَذِهِ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةٍ مَا فِيهِمْ وَلَدٌ وَلَا سَقَطٌ	أنس بن مالك	٢٦٩
١٥٩	الدِّينُ النَّصِيحَةُ. قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ ...	تميم الداري	٣٩٥
١٦٠	دَكَاتُهَا دَبَاغُهَا	سلمة بن المحبق	٩٠٨

م	الحديث	الراوي	الصفحة
١٦١	ذُكِرَ حَاتِمُ طِيءٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ أَرَادَ أَمْرًا فَأَذْرَكَهُ	عبد الله بن عمر	٦٧٦
١٦٢	ذُكِرَ حَاتِمُ طِيءٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ طَلَبَ أَمْرًا فَأَذْرَكَهُ	عبد الله بن عمر	٦٧٦
١٦٣	ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ الْجَنِّ. ثُمَّ قَالَ: يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ، إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ...	زمل بن عمرو	٧٨٤، ٩٤
١٦٤	رَأَيْتُ فِي يَدِ النَّبِيِّ ﷺ حَاتِمًا مِنْ وَرَقٍ يَوْمًا وَاحِدًا، فَاتَّخَذَ النَّاسُ ...	أنس بن مالك	٦١٣
١٦٥	رُدُّوهُمَا، فَمَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبِّ هَذَيْنِ	عبد الله بن مسعود	٢٠٠
١٦٦	الرِّزْقُ إِلَى بَيْتٍ فِيهِ السَّخَاءُ أَسْرَعُ مِنَ الشَّفَقَةِ إِلَى سَنَامِ الْبَعِيرِ	أبو سعيد الخدري	٧٩٧
١٦٧	سَلُّوْهَا: أَلَيْسَ قَدْ دُبِعَتْ؟. قَالَتْ: بَلَى. فَأَتَى مِنْهَا بِحَاجَتِهِ ...	سلمة بن المحبق	٩٠٩
١٦٨	سَيَأْتِي عَلَى أُمَّتِي مَا أَتَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مَثَلًا بِمَثَلٍ، حَدِّثُوا ...	عبد الله بن عمرو	٧٠٣، ٧١
١٦٩	سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ ...	شداد بن أوس	٨٥٩
١٧٠	سَيُقْتَلُ بِعَدْرَاءِ نَاسٍ يَعْضِبُ اللَّهُ هُمْ وَأَهْلُ السَّمَاءِ	عائشة	١٣٥
١٧١	سَيَكُونُ بِمِصْرَ رَجُلٌ مِنْ فُرَيْشٍ أَحْنَسُ يَلِي سُلْطَانًا، ثُمَّ يُغْلَبُ ...	أبو ذر	٤٣٥، ٤٣٥
١٧٢	شَاهَتِ الْوُجُوهُ. فَهَزَمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْمُشْرِكِينَ	الحارث بن بدل	٩٣٤
١٧٣	شهد النبي ﷺ يوم حنين	رجل	٩٣٥
١٧٤	شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ	الحارث بن سالم	٩٣٥
١٧٥	شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ	عبد الله بن الحارث	٩٣٥
١٧٦	شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ نَقَلَ الثُّلُثَ	حبيب بن مسلمة	٥٧٥
١٧٧	شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُنْقَلُ الثُّلُثَ	حبيب بن مسلمة	٥٧٥
١٧٨	شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَقَلَ الرَّبْعَ فِي الْبَدَاةِ، وَالثُّلُثَ فِي الرَّجْعَةِ	حبيب بن مسلمة	٥٧٤
١٧٩	شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: الثُّلُثُ	حبيب بن مسلمة	٥٧٥
١٨٠	شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَانْهَزَمَ أَصْحَابُهُ أَجْمَعُونَ ...	الحارث بن بدل	٩٣٣
١٨١	شَهِدْنَا النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ	الحارث بن بدل	٩٣٥
١٨٢	صُبَّ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ. قُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ. قَالَ: هَلُمَّ أُخْبِرْكَ أَنَّ ...	أنس بن مالك الكعبي	٤٤١
١٨٣	عَدَلْتُ شَهَادَةَ الزُّورِ إِشْرَاكَ بِاللَّهِ. ثُمَّ قَرَأَ: ...	خريم بن فاتك	٣٢١
١٨٤	عَدَلْتُ شَهَادَةَ الزُّورِ الْإِشْرَاكَ بِاللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى. ثُمَّ تَلَا هَذِهِ ...	خريم بن فاتك	٣٢١

م	الحديث	الراوي	الصفحة
١٨٥	عَدَلْتُ شَهَادَةَ الزُّورِ بِالشِّرْكِ بِاللَّهِ. ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ ...	خريم بن فاتك	٣٢١
١٨٦	عِلْمٌ لَا يُفَادُ بِهِ كَكَنْزٍ لَا يُنْفَقُ مِنْهُ	عبد الله بن عمر	٧١٩، ٩١
١٨٧	فَإِنَّ الْأَرْوَاحَ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا فِي اللَّهِ وَجَّكَ ائْتَلَفَ ...	سلمان الفارسي	١٣٠، ٨٤
١٨٨	فَدَعَا لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ دَعَوَاتٍ، قَدْ رَأَيْتُ اثْنَتَيْنِ فِي ...	أنس بن مالك	٦٥٣، ٦٥٣ ٦٥٣
١٨٩	فَقَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْضَةً مِنَ الْخَصَى فَرَمَى بِهَا فِي وُجُوهِهِمْ ...	رجل وعمر بن سفيان الثقفى	٩٣٣
١٩٠	فَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ كِتِفًا بَارِدًا، فَكُنْتُ أَسْحَاها فَأَكْلَهَا، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى	صفية	٤٩٤
١٩١	فَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ كِتِفًا فَكُنْتُ أَسْحَاها لَهُ فَأَكْلَهَا، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى	صفية	٤٩٤
١٩٢	قَدْ رَأَيْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ سَاجِدٌ فَيَرْكَبُ ...	عبد الله بن الزبير	٩٥٠
١٩٣	كَادَ الْخَيْرَانِ يَهْلِكَا: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، رَفَعَا أَصْوَاتَهُمَا عِنْدَ ...	ابن أبي مليكة	١٦٤
١٩٤	كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَفْتِحُ بِصَعَالِكِ الْمُهَاجِرِينَ	أمية بن خالد	٨٤٧، ٨٤٨
١٩٥	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو عَلَى صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، وَسَهِيلِ بْنِ ...	سالم بن عبد الله	٣٩٦
١٩٦	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ لِحْسَانَ بْنَ ثَابِتٍ مَنِيرًا فِي الْمَسْجِدِ ...	عائشة	٤١٦، ١٠١
١٩٧	كَانَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي فَارِجِ حِصْنِ حَسَّانٍ ...	عباد بن عبد الله	٤٣١
١٩٨	كَتَبَ لَهُ كِتَابًا بِالْوَصَاةِ لَهُ إِلَى مَنْ بَعْدَهُ مِنْ وُلَاةِ الْأَمْرِ، وَحَتَمَ عَلَيْهِ	مسلم بن الحارث	٥٦٥
١٩٩	كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ، وَلَكِنْ ابْنِي ارْتَحَلَنِي، فَكَرِهْتُ أَنْ أُعْجِلَهُ ...	شداد بن الهاد	٤٦٣
٢٠٠	كُنَّا مَعَ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ فِي حِصْنِ فَارِجٍ، وَالنَّبِيُّ ﷺ بِالْحَنْدَقِ ...	صفية بنت عبد المطلب	٤٣١
٢٠١	لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ، وَلَا تُصَلُّوا إِلَيْهَا	أبو مرثد الغنوي	٣٢٩، ٧٣ ٣٣٠، ٣٢٩ ٣٣١
٢٠٢	لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ، وَلَا تُصَلُّوا عَلَيْهَا	أبو مرثد الغنوي	٣٣١، ٣٣٠
٢٠٣	لَا تَسُبُّوا تُبْعًا، فَإِنَّهُ قَدْ أَسْلَمَ	عبد الله بن عباس	١٢١، ٧٠
٢٠٤	لَا تُصَلُّوا إِلَى الْقُبُورِ، وَلَا تَجْلِسُوا عَلَيْهَا	أبو مرثد الغنوي	٣٣١، ٣٣٠
٢٠٥	لَا تُصَلُّوا عَلَى الْقُبُورِ، وَلَا تَجْلِسُوا عَلَيْهَا	أبو مرثد الغنوي	٣٣٠
٢٠٦	لَا يَزَالُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقْبَلُ التَّوْبَةَ مِنْ عَبْدِهِ مَا لَمْ يَغْرُغْ نَفْسَهُ	أبو هريرة	٥٥٤
٢٠٧	لَا يَشْتَبِهَنَّ عَلَيْكُمْ أَمْرٌ تُبْعٌ، فَإِنَّهُ كَانَ مُسْلِمًا	عبد الله بن عباس	١٢١، ٧١

م	الحديث	الراوي	الصفحة
٢٠٨	لا، وَلَكِنَّهُ اسْتَسْقَانِي قَبْلَهُ. ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا فَاطِمَةُ، أَنَا ...	أبو فاختة	٤٦٨
٢٠٩	لِأَحَادِيثِكُمْ فِي الطُّرُقِ وَالْأَسْوَاقِ، قُرْبَ مَرْكُوبَةٍ خَيْرٌ مِنْ رَاكِبِهَا ...	معاذ الجهني	٢٧٩
٢١٠	لِلْمَمْلُوكِ عَلَى مَوْلَاهُ ثَلَاثُ: لَا يُعْجَلُ عَنْ صَلَاتِهِ، وَلَا يُقِيمُهُ ...	عبد الله بن عباس	٧٩١
٢١١	لَمْ يَلْقَنِي قَطُّ إِلَّا أَخَذَ بِيَدِي غَيْرَ مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ، وَكَانَتْ تِلْكَ ...	أبو ذر	٨٥٢
٢١٢	لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أُحُدٍ خَلَفَنِي أَنَا وَنِسَاءُهُ فِي أُطْمٍ ...	صفية بنت عبد المطلب	٩٤٢
٢١٣	لَمَّا خَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ يَوْمَ أُحُدٍ بِالْمَدِينَةِ، خَلَفَهُمْ فِي ..	الزبير	٩٤٢
٢١٤	لَمَّا قَدِمَ وَفَدُ بَنِي تَمِيمٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا ...	ابن أبي مليكة	١٦٣
٢١٥	اللَّهُمَّ أَحِبَّهُمَا فَإِنِّي أُحِبُّهُمَا	أسامة بن زيد	٤٥٤، ٤٥٤، ٦١٠
٢١٦	اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمَا	أسامة بن زيد	٤٥٥
٢١٧	اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمَا، فَإِنِّي ارْحَمْهُمَا	أسامة بن زيد	٤٥٥
٢١٨	اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَيْنَيْنِ هَطَّالَتَيْنِ تَبْكِيَانِ بِدَرْفِ الدُّمُوعِ، وَتَشْفِيَانِي ...	سالم بن عبد الله	١٧٢، ٧٦
٢١٩	اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَيْنَيْنِ هَطَّالَتَيْنِ تَشْفِيَانِ الْقُلُوبَ، تَذْرِفُ الدُّمُوعَ ...	عبد الله بن عمر	١٧١، ٧٥
٢٢٠	اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَيْنَيْنِ هَطَّالَتَيْنِ، تَشْفِيَانِي بِدَرْفِ الدُّمُوعِ ...	سالم بن عبد الله	١٧١، ٧٦
٢٢١	اللَّهُمَّ الْعَنِ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ الْعَنِ سُهَيْلَ بْنِ عَمْرٍو ...	عبد الله بن عمر	٣٩٦
٢٢٢	اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ الْعَنِ أَبَا سُفْيَانَ، اللَّهُمَّ الْعَنِ الْحَارِثَ، اللَّهُمَّ ...	عبد الله بن عمر	٣٩٦
٢٢٣	اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ	البراء بن عازب	٩٥٧، ١٠٠
٢٢٤	اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ، وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ	البراء بن عازب	٨٩، ٨٩، ٩٥٦، ٩٥٦، ٩٥٦
٢٢٥	اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ، وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ	عبد الله بن الزبير	٩٤٩
٢٢٦	اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا	أسامة بن زيد	٤٥٤، ٤٥٤، ٤٥٥
٢٢٧	اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا	أبو هريرة	٨٠١، ٩٥
٢٢٨	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، وَأَبُوءُ إِلَيْكَ بِنِعْمَتِكَ ...	شداد بن أوس	٨٥٩
٢٢٩	اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنَا فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنَا فِيمَنْ ...	الحسن بن علي	٩٤٩

م	الحديث	الراوي	الصفحة
٢٣٠	اللَّهُمَّ وَائْتِهِ مَا لَا وَوَلَدًا. قَالَ: فَمَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَصَابَ مِنْ لَيْنٍ ...	أم سليم بنت ملحان	٢٦٩
٢٣١	لَوْ اسْتَحْلَفْتُ فَعَصَيْتُمْ نَزَلَ الْعَذَابُ، وَلَكِنْ مَا أَقْرَأَكُمْ ابْنُ ...	حذيفة بن اليمان	٥٩٧
٢٣٢	لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ يَتَكَلَّفَ أَحَدٌ لِأَحَدٍ لَتَكَلَّفْتُ لَكَ	سلمان الفارسي	٧٠٩
٢٣٣	لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: لَا تَكَلَّفُوا لِلصَّيْفِ ...	سلمان الفارسي	٧٠٩، ٩٠
٢٣٤	لِيُصَلِّ لِلنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ	عبد الله بن عباس	٢٢٠
٢٣٥	لِيُصَلِّيَنَّ مَعَكُمْ عَدَا رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ	أبو هريرة	٥٢٣
٢٣٦	مَا أَكْرَهُ أَنْ تَنْصُرُوا مَن ظَلَمَكُمْ، وَعَلَيْكُمْ بِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ، فَإِنَّهُ ..	عائشة	١٩٠
٢٣٧	مَا لَقِيْتُهُ قَطُّ إِلَّا صَافِحَنِي	أبو ذر	٨٥٢
٢٣٨	مَا لَقِيْتَنِي قَطُّ إِلَّا صَافِحَنِي، وَلَقَدْ جِئْتُ مَرَّةً فَقِيلَ لِي: إِنَّ النَّبِيَّ ...	أبو ذر	٨٥٣
٢٣٩	مَا مِنْ أَحَدٍ مَرَّ بِقَبْرِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ كَانَ يَعْرِفُهُ فِي الدُّنْيَا فَسَلَّمَ ...	عبد الله بن عباس	٣٤٤
٢٤٠	مَا مِنْ عَبْدٍ يَمُرُّ بِقَبْرِ رَجُلٍ كَانَ يَعْرِفُهُ فِي الدُّنْيَا فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِلَّا ...	أبو هريرة	٣٣٩
٢٤١	مَا مِنْ عَبْدٍ يَمُرُّ بِقَبْرِ رَجُلٍ كَانَ يَعْرِفُهُ فِي الدُّنْيَا فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِلَّا عَرَفَهُ	أبو هريرة	٣٣٩
٢٤٢	مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ ...	عائشة	٦٩٢
٢٤٣	مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُصِيبُهُ صُدَاعٌ فِي رَأْسِهِ، أَوْ شَوْكَةٌ فَتُقْذِذِهِ، أَوْ مَا ...	أبو سعيد الخدري	٦٨٧
٢٤٤	مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ، وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ، ...	الخدري وأبو هريرة	٦٩٢
٢٤٥	مِثْلُ الَّذِي لِي مَا رَحِمَ وَأَفْسَطَ فِي الْقِسْطِ، وَعَدَلَ الْقِسْمَ	سعد بن أبي وقاص	٣٧٢، ٨٠
٢٤٦	مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ. فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فَكَبَّرَ	العباس بن عبد المطلب	٢٢١
٢٤٧	مَعَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مَا هَجَاهُمْ. يَعْنِي: الْمُشْرِكِينَ	البراء بن عازب	٦٩٣
٢٤٨	مَنْ أَحَبَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ ...	أبو هريرة	٨٠١، ٩٥ ٨٠١
٢٤٩	مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا	جابر بن عبد الله	٩٦٦، ٨٦
٢٥٠	مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبِّ هَذَيْنِ	عبد الله بن مسعود	٢٠٠، ١٩٩
٢٥١	مَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي	أبو هريرة	٨٠١
٢٥٢	مَنْ اخْتَجَمَ فِي يَوْمِ الْحَمِيسِ فَمَرَضَ فِيهِ مَاتَ فِيهِ	عبد الله بن عباس	٨٣٢، ٩٢

م	الحديث	الراوي	الصفحة
٢٥٣	مَنْ اخْتَجَمَ يَوْمَ الْحَمِيسِ فَمَرَضَ فِيهِ مَاتَ، قَالَ: فَمَاتَ فِيهِ	عبد الله بن عباس	٨٣٢
٢٥٤	مَنْ أَذْرَكَتُهُ الْجُمُعَةُ فَعَسَلَ وَاعْتَسَلَ، ثُمَّ دَنَا وَابْتَكَرَ، ثُمَّ دَنَا مِنْ ...	أوس بن أوس	٢٩٢
٢٥٥	مَنْ اشْتَرَى ثَوْبًا بِعَشْرَةِ دَرَاهِمَ حَرَامًا لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ صَلَاةً ..	عبد الله بن عمر	٨٩٨
٢٥٦	مَنْ اشْتَرَى ثَوْبًا بِعَشْرَةِ دَرَاهِمَ فِيهِ دِرْهَمٌ حَرَامٌ لَمْ يَقْبَلِ لَهُ فِيهِ صَلَاةٌ	عبد الله بن عمر	٨٩٩
٢٥٧	مَنْ اشْتَرَى ثَوْبًا بِعَشْرَةِ دَرَاهِمَ فِيهِ دِرْهَمٌ حَرَامٌ لَمْ يَقْبَلِ لَهُ صَلَاةٌ ...	عبد الله بن عمر	٨٩٩
٢٥٨	مَنْ اشْتَرَى ثَوْبًا بِعَشْرَةِ دَرَاهِمَ وَفِي ثَمَنِهِ دَرَاهِمٌ مِنْ حَرَامٍ لَمْ يَقْبَلِ ...	عبد الله بن عمر	٨٩٨
٢٥٩	مَنْ اشْتَرَى ثَوْبًا بِعَشْرَةِ دَرَاهِمَ وَفِي ثَمَنِهِ دِرْهَمٌ حَرَامٌ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ ...	عبد الله بن عمر	٨٩٩
٢٦٠	مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَبَكَرَ وَابْتَكَرَ، وَدَنَا وَأَنْصَتَ وَاسْتَمَعَ ...	أوس بن أوس	٢٩١
٢٦١	مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ لِيَقْتَطَعَ بِهَا مَالَ أَخِيهِ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ ...	عدي	٨٣٨
٢٦٢	مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ لِيَقْتَطَعَ بِهَا يَغْنِي مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ ...	رجاء بن حيوة وعرس بن عميرة	٨٣٩
٢٦٣	مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ لِيَقْتَطَعَ بِهَا حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللَّهَ ...	العرس بن عميرة	٨٣٧
٢٦٤	مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى سَيِّدِ شَبَابٍ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْحَسَنِ ..	جابر بن عبد الله	٩٦٦
٢٦٥	مَنْ غَسَلَ وَاعْتَسَلَ، ثُمَّ ابْتَكَرَ أَوْ غَدَا، ثُمَّ دَنَا مِنَ الْإِمَامِ ...	أوس بن أوس	٢٩١
٢٦٦	مَنْ غَسَلَ وَاعْتَسَلَ، وَاعْتَدَى وَابْتَكَرَ، وَدَنَا مِنَ الْإِمَامِ وَلَمْ يَلْعُ ...	أوس بن أوس	٢٩١
٢٦٧	مَنْ غَسَلَ وَاعْتَسَلَ، وَغَدَا وَابْتَكَرَ، وَجَلَسَ مِنَ الْإِمَامِ قَرِيبًا ...	أوس بن أوس	٢٩٠
٢٦٨	مَنْ غَسَلَ وَاعْتَسَلَ، وَغَدَا وَابْتَكَرَ، وَدَنَا فَاقْتَرَبَ، وَسَمِعَ فَأَنْصَتَ ..	أوس بن أوس	٢٩٣
٢٦٩	مَنْ غَسَلَ وَاعْتَسَلَ، وَغَدَا وَابْتَكَرَ، وَدَنَا فَاقْتَرَبَ، وَاسْتَمَعَ ...	عبد الله بن عمرو	٢٩٢
٢٧٠	مَنْ غَسَلَ وَاعْتَسَلَ، وَغَدَا وَاقْتَرَبَ، وَأَنْصَتَ وَلَمْ يَلْعُ حَتَّى يَخْرُجَ ...	أوس بن أوس	٢٩٢
٢٧١	مَنْ غَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاعْتَسَلَ، وَدَنَا وَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ، كَانَ ...	أوس بن أبي أوس	٢٩٠، ٧٩
٢٧٢	مَنْ غَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاعْتَسَلَ، وَغَدَا وَاقْتَرَبَ، وَسَعَى وَلَمْ ...	أوس بن أوس	٢٩٢
٢٧٣	مَنْ قَامَ حُطْبَةً لَا يَلْتَمِسُ بِهَا إِلَّا رِيَاءً وَسُوءَةً وَقَفَّهَ اللَّهُ يَوْمَ ...	بشير بن عقبة	٦٦٢
٢٧٤	مَنْ قَامَ حُطْبًا يَلْتَمِسُ فِيهَا رِيَاءً وَسُوءَةً وَقَفَّهَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ...	بشير بن عقبة	٦٦٢
٢٧٥	مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَحَفِظَهُ وَاسْتَظْهَرَهُ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ، وَشَفَّعَهُ ...	علي بن أبي طالب	٦٦٨

م	الحديث	الراوي	الصفحة
٢٧٦	مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَحَفِظَهُ وَاسْتَظْهَرَهُ، وَأَحْلَلَ حَلَالَهُ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ ...	علي بن أبي طالب	٦٦٨
٢٧٧	الْمُؤَدِّثُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ	معاوية	٥٥٨
٢٧٨	النَّاسُ تَبِعَ لِقُرَيْشٍ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ	جابر بن عبد الله	٥٦٤
٢٧٩	النَّاسُ تَبِعَ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الشَّانِ، مُسْلِمُهُمْ تَبِعَ لِمُسْلِمِهِمْ ...	أبو هريرة	٥٦٤
٢٨٠	النَّبِيُّ ﷺ نَقَلَ الثَّلَاثَ	حبيب بن مسلمة	٥٧٤
٢٨١	نِعَمَ الرَّجُلُ بِلَالٍ، وَالْمُؤَدِّثُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ	زيد بن أرقم	٥٥٥
٢٨٢	نِعَمَ الرَّجُلُ خُرَيْمَ الْأَسَدِيِّ	ابن الحنظلية	٥٣٩
٢٨٣	نِعَمَ الْمَرْءُ بِلَالٍ، سَيِّدُ الْمُؤَدِّثِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالْمُؤَدِّثُونَ أَطْوَلُ ...	زيد بن أرقم	٥٥٥
٢٨٤	نِعَمَ الْمَرْءُ بِلَالٍ، وَلَا يَتَّبِعُهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَهُوَ سَيِّدُ الْمُؤَدِّثِينَ ...	زيد بن أرقم	٥٥٥
٢٨٥	نَعَمْ، قَوْمٌ يَحْيَوْنَ مِنْ بَعْدِكُمْ يُؤْمِنُونَ بِي، وَلَمْ يَرَوْني	أبو جمعة	٢٥٥
٢٨٦	نَعَمْ، قَوْمٌ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ يُؤْمِنُونَ بِي، وَلَمْ يَرَوْني	أبو جمعة	٢٥٦
٢٨٧	نَعَمْ، قَوْمٌ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِي -وَقَالَ الدَّارِمِيُّ: بَعْدَكُمْ- يُؤْمِنُونَ ..	أبو جمعة	٢٥٥
٢٨٨	نَعَمْ، هُمَا طَهُورَانِ، اجْتَمَعَا مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا يُجَسِّسُهُمَا ...	واثلة بن الأسقع	٧٣٢
٢٨٩	نَقَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْبَدَاءَةِ الرَّبْعَ، وَفِي الرَّجْعَةِ الثَّلَاثَ	حبيب بن مسلمة	٥٧٥
٢٩٠	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كَسْرِ سِكَّةِ الْمُسْلِمِينَ الْجَائِزَةِ، إِلَّا مِنْ ...	عبد الله المزني	٨٠، ٢٤٢، ٢٤٢
٢٩١	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كَسْرِ سِكَّةِ الْمُسْلِمِينَ الْجَائِزَةِ، إِلَّا مِنْ ...	علقة بن عبد الله	٨٠، ٢٤١
٢٩٢	هَاجِهِمْ، أَوْ اهْجُهِمْ، فَإِنَّ جَبْرِيلَ مَعَكَ	البراء بن عازب	٦٩٤
٢٩٣	هَذَانِ ابْنَايَ، مَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي	عبد الله بن مسعود	١٩٩
٢٩٤	هَذَانِ ابْنَايَ، وَابْنَا ابْنَتِي، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا ..	أسامة بن زيد	٦٠٤
٢٩٥	هَذَانِ ابْنَايَ، وَابْنَا فَاطِمَةَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا	أسامة بن زيد	٦٠٤
٢٩٦	هَلَّا اسْتَمْتَعْتُمْ بِإِهَابِهَا؟. قَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ. قَالَ: إِنَّمَا حُرِّمَ أَكْلُهَا	عبد الله بن عباس	٩١٤
٢٩٧	هَلُمَّ إِلَى الْعَدَاءِ. فَقَالَ: إِلَيَّ صَائِتٌ. فَقَالَ: إِنَّ الصَّيَّامَ وَضِعَ ...	أنس بن مالك الكعبي	٤٤١
٢٩٨	وَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي التَّشْهَدِ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ...	عبد الله بن مسعود	٤٨٢

م	الحديث	الراوي	الصفحة
٢٩٩	وتسيلان من خشيتك	سالم بن عبد الله	١٧٢، ٧٦
٣٠٠	وَمَا بَأْسُ أَنْ يَحْمَدَ وَيُؤْجَرَ	الحنظلي الأنصاري	٥٣٧
٣٠١	وَهِيَ أَوَّلُ امْرَأَةٍ قَتَلَتْ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ	صفية بنت عبد المطلب	٤٣٢
٣٠٢	يَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَلَيْكَ بِطَرِيقِ الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَحِيدَ عَنْهُ ...	أسامة بن زيد	١٥٧
٣٠٣	يَا أُسَامَةُ، عَلَيْكَ بِطَرِيقِ الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَحْتَلِجَ دُونَهَا ...	أسامة بن زيد	١٥٥
٣٠٤	يَا أَيُّمَنُ، إِنَّ قَوْمَكَ أَسْرَعُ الْعَرَبِ هَلَاكًا	أيمن بن خريم	٦٢٧
٣٠٥	يَا أَيُّمَنُ، قَوْمُكَ أَسْرَعُ النَّاسِ هَلَاكًا	أيمن بن خريم	٦٢٧
٣٠٦	يَا حَبِيبُ، مَا يُبْكِيكَ؟، أَمَا تَرْضَى أَنْ أَكُونَ أَنَا أَبُوكَ، وَعَائِشَةُ ..	بشير بن عقبة	٥٤٥
٣٠٧	يَا مُعَاوِيَةُ، قَتَلْتَ حُجْرَ بِنَ الْأَذْبَرِ وَأَصْحَابَهُ، أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ ...	عائشة	١٣٥
٣٠٨	يَا أَيُّهَا النَّاسُ، عَدَلْتُ شَهَادَةَ الزُّورِ إِشْرَاكَ بِاللَّهِ. ثُمَّ قَرَأَ ...	أيمن بن خريم	٣٢٠
٣٠٩	يَا أَيُّهَا النَّاسُ، عَدَلْتُ شَهَادَةَ الزُّورِ إِشْرَاكَ بِاللَّهِ. ثَلَاثًا، ثُمَّ قَرَأَ: ...	أيمن بن خريم	٣٢٠، ٣٢٠
٣١٠	يَغْفِرُ ذُنُوبًا، وَيَكْشِفُ كَرْبًا، وَيَرْفَعُ قَوْمًا، وَيَضَعُ آخَرِينَ	عبد الله بن منيب	٦٨١، ٦٨١



فهرس الغريب

الصفحة	الغريب	م
٥٢٤	آدَمُ شَدِيدُ الأُدْمَةِ	١
٥٢٢	الأَرَاك	٢
١٣٠	اثتلف	٣
٧٥٨	بجبوحة الجنة	٤
٥٧٤	البدأة	٥
٧٢٦	بَذَرَةٌ	٦
١٢١	تبع	٧
٥٠٩	جُذَامٌ	٨
١٣٠	مُجَنَّدَةٌ	٩
٨٣٢	احتجم	١٠
١٢٣	الحُرورية	١١
٥١٩	الحش	١٢
٥٨٣	حمير	١٣
١٦١	الحنفية	١٤
١٤٣	أَحْرَقَ	١٥
١٥٥	تختلج	١٦
٥٢٣	الْحَمِصَةُ بِطُونُهُمْ	١٧
٤٣٥	أخنس	١٨
١١٩	تدليس التسوية	١٩
٥٢٩	رَبَضِ الْجَنَّةِ	٢٠
٥٤٥	رَنَّةٌ	٢١

م	الغريب	الصفحة
٢٢	الرَّجْعَة	٥٧٤
٢٣	الرَّمَص	٧٢٦
٢٤	تَسْحَاها	٤٩٣
٢٥	سِكَّة	٢٤١
٢٦	سنام البعير	٧٩٧
٢٧	الشَّعْثَة	٥٢٣
٢٨	الشَّفْرة	٧٩٧
٢٩	أَشْهَل	٥٢٣
٣٠	التصحييف	٦٤٣
٣١	صَعَالِيك	٨٤٧
٣٢	الصفريّة	١٢٣
٣٣	الصَّنَاع	١٤٣
٣٤	ذُو صَهْوَبَة	٥٢٣
٣٥	عَذْراء	١٣٥
٣٦	العَلَق	١٥٦
٣٧	العلة	٢٤
٣٨	الغريب	٧٤٣
٣٩	يُعْرَغِرْ	٥٤٩
٤٠	فري الأديم	١٩٢
٤١	يَفْرِي	١٩١
٤٢	الْفَلَوَات	١٥٨
٤٣	المنقطع	٧٢٥
٤٤	قاء	٨٨٢
٤٥	كِندَة	٨٣٨

م	الغريب	الصفحة
٤٦	لَحْم	٥٠٩
٤٧	يَمْتَع	٥٠١
٤٨	الْمِرَاء	٥٢٩
٤٩	مُرَادٍ	٥٢٢
٥٠	الْمَلِيلَة	٦٥٨
٥١	النَّجِيب	٨٦٨
٥٢	نَقْل	٥٧٤
٥٣	الْمُنْكَر	٧٣٠
٥٤	النَّمَارِق	١٥٨
٥٥	النَّهْس	٨١٤
٥٦	الْمُؤَاْجِر	١٥٥
٥٧	يَهَادِي	٢٢٠
٥٨	هَطَلَتِ الْعَيْنُ بِالْدمع	١٧١
٥٩	ابْتَدَعُوْهَا	٢٧٦
٦٠	يَمَان	٥٠٩



فهرس الأماكن والبلدان

م	المكان أو البلد	الصفحة
١	الأطم	٩٤٢
٢	الروم	٤٣٥
٣	سرف	٧٩٤
٤	فارع	٩٤٢

فهرس الأعلام

م	العلم	الصفحة
١	امرؤ القيس بن عابس بن المنذر الكندي	٨٣٧
٢	الأقرع بن حابس بن عقّال من زيد مناة بن تميم	١٦٣
٣	أويس بن عامر القرني، وقيل: أوس بن أنس بن عامر	٥١٤
٤	تميم بن أوس بن خارجة الداري	٧٥٢
٥	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ حَرَامِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ النَّجَّارِ	١٩٠
٦	زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر، أبو عبد الله، وأبو أسامة المدني	٣٤٣
٧	علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الدمشقي الشافعي، أبو القاسم	٣٩
٨	الققعقاع بن معبد بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله التميمي الدارمي	١٦٣
٩	كعب بن مالك الخزرجي	١٩١
الكنى من الرجال		
١٠	أبو جمعة الأنصاري، ويقال: الكناني، ويقال: القاري، يقال: اسمه حبيب بن سباع	٢٥٥
النساء		
١١	ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية	٧٩٤

فهرس رجال الإسناد

م	الاسم	الصفحة
١	إبراهيم بن إسحاق الحربي	٨٩٣
٢	إبراهيم بن الحسين بن علي بن مهران بن ديزيل الكسائي الهمداني	٩٤٧
٣	إبراهيم بن بشار الرمادي، أبو إسحاق البصري	٨٧٥
٤	إبراهيم بن أبي داود سليمان بن داود	٨٩٢
٥	إبراهيم بن زياد بن إبراهيم الصائغ	١١٢
٦	إبراهيم بن سعد بن إبراهيم القرشي الزهري، أبو إسحاق المدني	٦١٥
٧	إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني، أبو سعيد الهروي	٣٥٨
٨	إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي، أبو إسحاق	٤٢٦
٩	إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز، أبو مسلم البصري الكجي	٢٤٨
١٠	إبراهيم بن مجشّر بن معدان البغدادي	٢٠٦
١١	إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة الكوفي، أبو إسحاق الفزاري	٥٨٢
١٢	إبراهيم بن محمد بن يوسف بن سرج الفريابي، أبو إسحاق	٦٨٣
١٣	إبراهيم بن مرزوق الأموي البصري	٨٩٢
١٤	إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي، أبو إسحاق	٥٦٩
١٥	إبراهيم بن موسى، أبو إسحاق، يعرف بابن بازدخت	٤٢٥
١٦	إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني الدمشقي	٦٦٠
١٧	إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني	٨٨٩
١٨	أحمد بن أبان القرشي	٦٢٠
١٩	أحمد بن إبراهيم بن محمد القرشي العامري، أبو عبد الملك البصري الدمشقي	٥٠٦
٢٠	أحمد بن إبراهيم بن ملحان، أبو عبد الله	٢٨٤
٢١	أحمد بن إبراهيم، أبو بكر الإسماعيلي	٦٨٤

م	الاسم	الصفحة
٢٢	أحمد بن بشير المخزومي، أبو بكر الكوفي	٤٠١
٢٣	أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب بن شداد النسائي، أبو بكر بن أبي خيثمة	٥٩٦
٢٤	أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد الحوطي، أبو زيد	٢٦١
٢٥	أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي السفر	٨٩١
٢٦	أحمد بن عبد الله بن ميمون الغطفاني، أبو الحسن بن أبي الحواري الدمشقي	٤٣٩
٢٧	أحمد بن عبد الله بن يونس الكوفي	٣٨٩
٢٨	أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، أبو عبد الله	٢٦١
٢٩	أحمد بن عبيد الله بن الحسن العنبري	٩٢٣
٣٠	أحمد بن عبيد بن إسماعيل، أبو الحسن الصفار	٢٨٤
٣١	أحمد بن علي بن المثنى، أبو يعلى	٢٧٢
٣٢	أحمد بن أبي عمران، أبو جعفر	٤٢١
٣٣	أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد بن مسلم، أبو بكر الشيباني	٦٣١
٣٤	أحمد بن الفرّج بن سليمان، الكندي الحمصي، أبو عتبة	٩٠٢
٣٥	أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الله	١١٢
٣٦	أحمد بن محمد بن عبد الله بن سعيد القشيري، أبو زرعة	٧٣٨
٣٧	أحمد بن محمد بن علي بن أسيد، أبو العباس الخزاعي الأصبهاني	٥٩٥
٣٨	أحمد بن محمد بن عمران، أبو الحسن بن الجندي النهشلي البغدادي	٧٢١
٣٩	أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر، أبو العباس البرقي	٨٩٣
٤٠	أحمد بن المفضل الحفري، أبو علي الكوفي	٤٧١
٤١	أحمد بن المقدام، أبو الأشعث، العجلي	٢٤٧
٤٢	أحمد بن ملاعب بن حيان، أبو الفضل البغدادي المخرمي	١١٢
٤٣	أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي، أبو جعفر الأصم الحافظ	١٨٣
٤٤	أحمد بن الوليد بن أبي الوليد، أبو بكر الفحام	٥٨٢
٤٥	أرقم بن شرحبيل الأودي الكوفي	٢٢٢

م	الاسم	الصفحة
٤٦	إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الخنظلي، أبو محمد بن راهويه المروزي	١١٧
٤٧	إسحاق بن أبي إسرائيل، أبو يعقوب	٨٥٧
٤٨	إسحاق بن عبد الله بن إبراهيم بن سلمة الكوفي، البزاز	٦٧٨
٤٩	إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري، أبو يحيى	٢٧٤
٥٠	إسحاق بن عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس	٢٥٣
٥١	إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي، أبو يعقوب بن الطباع	٦٠٣
٥٢	إسحاق بن محمد بن إسماعيل الفروي، أبو يعقوب المدني القرشي الأموي	٩٤٥
٥٣	إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج، أبو يعقوب	٨٩١
٥٤	إسحاق بن نوح الشامي	١٦١
٥٥	إسحاق بن يحيى بن معاذ بن مسلم الختلي	٨٣٤
٥٦	أسد بن القاسم بن العباس بن القاسم، أبو الليث المقرئ العبسي الحلبي	٦٤٦
٥٧	أسد بن موسى بن إبراهيم القرشي الأموي المصري، ويقال له: أسد السنة	٢٨٧
٥٨	إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق الهمداني السبيعي، أبو يوسف الكوفي	٧٦٩
٥٩	أسلم بن سهل بن أسلم الحافظ	٤٢٥
٦٠	إسماعيل بن إبراهيم بن بسام البغدادي، أبو إبراهيم الترجماني	٤٢١
٦١	إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، أبو بشر البصري، المعروف بابن عليّة	٨٩٠
٦٢	إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقى مولاهم، أبو إسحاق المدني	٣٦٤
٦٣	إسماعيل بن داود الكاتب العبرتياني	٨٣٥
٦٤	إسماعيل بن داود بن عبد الله بن مخراق المحراقي	٥٤٣
٦٥	إسماعيل بن زكريا بن مرة الخلقاني الأسدي، أبو زياد الكوفي، ولقبه شقوصا	٨٧٣
٦٦	إسماعيل بن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب	٧٩٢
٦٧	إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، أبو الحسن الرقي	٤٥١
٦٨	إسماعيل بن عبد الله بن سماعة القرشي العدوي، أبو عبد الله الدمشقي	٢٦٧
٦٩	إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدي، أبو بشر الأصبهاني، المعروف بسمويه	٥٠٣

م	الاسم	الصفحة
٧٠	إسماعيل بن عمرو بن نجيح البجلي، أبو إسحاق الكوفي	٢٤٩
٧١	إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي، أبو عتبة الحمصي	٣٨٥
٧٢	إسماعيل بن موسى الفزاري، أبو محمد، ويقال: أبو إسحاق الكوفي	٤٢٢
٧٣	الأسود بن عامر الشامي، ويلقب شاذان	٦٠٢
٧٤	أشعث بن سوار الكندي النجار الكوفي، الأفرق	٤٤٥
٧٥	أنس بن عياض الليثي، أبو ضمرة المدني	٣٦١
٧٦	أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد، أبو حمزة الأنصاري الخزرجي	٥١١
٧٧	أيمن بن نابل الحبشي، أبو عمران، وقيل: أبو عمرو المكي	٣١٥
٧٨	أيوب بن أبي تميمة - واسمه كيسان - السخيتاني، أبو بكر البصري	٧٩٥
٧٩	بجر بن نصر بن سابق الخولاني مولاهم، المصري، أبو عبد الله	٤٢٥
٨٠	بشر بن بكر التنيسي، أبو عبد الله البجلي	٢٦٦
٨١	بشر بن خالد العسكري، أبو محمد الفرائضي	١١٢
٨٢	بشر بن عمر بن الحكم بن عقبة الزهراني الأزدي، أبو محمد البصري	٦٩٧
٨٣	بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي مولاهم، أبو إسماعيل البصري	٤٥٨
٨٤	بشر بن منصور السليمي، أبو محمد	٣٨٨
٨٥	بشر بن موسى بن صالح أبو علي الأسدي	٦٦٦
٨٦	بشر بن الوليد بن خالد، أبو الوليد الكندي	٦١٨
٨٧	بقية بن الوليد بن صائد بن كعب بن حريز الكلاعي، أبو محمد الحمصي	١١٣
٨٨	بكر بن بكار القيسي، أبو عمرو البصري	٢٥٠
٨٩	بكر بن سهل الدمياطي، أبو محمد	٣٤٢
٩٠	بكر بن يزيد الطويل، الحمصي	٣٣٥
٩١	بهر بن أسد العمي، أبو الأسود البصري	٦٩٧
٩٢	ثابت بن أسلم البناني، أبو محمد البصري	٨٦٥
٩٣	ثابت بن هرمز الكوفي، أبو المقدام الحداد	٤٧٠

م	الاسم	الصفحة
٩٤	ثور بن يزيد الكلاعي، أبو خالد الرحي	٣٠٠
٩٥	جابر بن الحر	٢٠٩
٩٦	جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي، أبو عبد الله، الكوفي	٩٧٠
٩٧	جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع الأزدي، العتكي، أبو النضر	٧٦٧
٩٨	جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي، أبو عبد الله الرازي، القاضي	٣٩٣
٩٩	جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي القطان	٧٢٢
١٠٠	جعفر بن زياد الأحمر، أبو عبد الله، ويقال: أبو عبد الرحمن الكوفي	٨٧٦
١٠١	جعفر بن سليمان الضبعي، أبو سليمان البصري	٤٩٧
١٠٢	جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث القرشي المخزومي، أبو عون	٥٤٣
١٠٣	حاتم بن بكر بن غيلان الضبي، أبو عمرو البصري الصيرفي	٨٩٢
١٠٤	الحارث بن عميرة الزبيدي، ويقال: الحارثي	١٣٢
١٠٥	الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي	٨٨٩
١٠٦	الحارث بن هانئ بن الحارث العذري	٧٨٥
١٠٧	حبيب الأعور المدني، مولى عروة بن الزبير القرشي الأسدي	١٤٧
١٠٨	حبيب بن أبي ثابت، واسمه قيس بن دينار، أبو يحيى الكوفي	٨٠٩
١٠٩	حجاج بن حجاج الباهلي البصري، الأحول	٨٢٦
١١٠	حجاج بن محمد المصيبي، أبو محمد، الأعور	٢٨٥
١١١	حجاج بن المنهال الأنماطي، أبو محمد السلمي، وقيل: البرساني مولاهم	٧٠٠
١١٢	حُجْر بن عَدِيٍّ	١٣٥
١١٣	حجر بن قيس الهمداني المدري اليماني، ويقال له: الحجوري	٥١٢
١١٤	حرب بن شداد الإشكري، أبو الخطاب البصري العطار	٨٩٤
١١٥	حسام بن مصك بن ظالم بن شيطان الأزدي، أبو سهل البصري	٥٥٧
١١٦	حسان بن عطية المحاربي مولاهم، أبو بكر الشامي، الدمشقي	٢٩٧
١١٧	الحسن بن أحمد بن أبي البختري وهب بن وهب القرشي الصيداوي	٧٩٧

م	الاسم	الصفحة
١١٨	الحسن بن إسحاق بن زياد الليثي، أبو علي المروزي، يلقب حسنويه	٢٠٧
١١٩	الحسن بن بشر بن سلم الهمداني، أبو علي الكوفي	٤٨٨
١٢٠	الحسن بن الحر بن الحكم النخعي، ويقال: الجعفي، أبو محمد الكوفي	٤٨٦
١٢١	الحسن بن أبي الحسن - واسمه يسار - البصري، أبو سعيد	٩٢٢
١٢٢	الحسن بن دينار البصري، ويقال: هو الحسن بن واصل التميمي، أبو سعيد	٧٩٥
١٢٣	الحسن بن زريق الطهوي، أبو علي الكوفي	٢٠٦
١٢٤	الحسن بن سالم بن أبي الجعد الأشجعي	٨١١
١٢٥	الحسن بن سعيد بن الحسن بن الحارث بن حكيم، أبو القاسم القرشي الحافظ	٧٣٨
١٢٦	الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز الشيباني النسوي، أبو العباس الحافظ	٦٣٠
١٢٧	الحسن بن سلام بن حماد بن أبان بن عبد الله، أبو علي السواق	٢٠٨
١٢٨	الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد، أبو محمد الرامهرمي	٨٣٥
١٢٩	الحسن بن عبد الله بن سعيد، أبو أحمد العسكري	٧٢١
١٣٠	الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، أبو علي البغدادي	١٨٦
١٣١	الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز، أبو علي الأهوازي المقرئ	٧٣٨
١٣٢	الحسن بن يحيى الخثني، أبو عبد الملك، ويقال: أبو خالد الدمشقي	٦٨٩
١٣٣	الحسين بن إسحاق التستري الدقيقي	٦٦٤
١٣٤	الحسين بن الحسن حرب السلمي ابن عبد الله المروزي	١٧٦
١٣٥	الحسين بن ذكوان المعلم العوزي، البصري	٨٦٣
١٣٦	الحسين بن علي بن الوليد الجعفي، الكوفي المقرئ	٢٩٨
١٣٧	الحسين بن محمد بن بهرام التميمي، أبو أحمد، أو أبو علي المروزي	٤٧١
١٣٨	الحسين بن واقد المروزي، أبو عبد الله	٧٧٥
١٣٩	الحسين بن يحيى، أبو عبد الله القطان	٩٦٩
١٤٠	حفص بن سليمان الأسدي، أبو عمر البزاز الكوفي، القارئ	٦٧٠
١٤١	حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة الأزدي النمري، أبو عمر الحوضي	٧٠٠

م	الاسم	الصفحة
١٤٢	الحكم بن ظهير، أبو محمد الفزاري الكوفي	٢٠٨
١٤٣	الحكم بن نافع البهراني، أبو اليمان	١١٧
١٤٤	حماد بن أسامة بن زيد القرشي، أبو أسامة الكوفي	٣٢٦
١٤٥	حماد بن دليل المدائني، أبو زيد، قاضي المدائن	٧٣٨
١٤٦	حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري	١٥١
١٤٧	حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة	٣٥٨
١٤٨	حماد بن شعيب الحماني التميمي، أبو شعيب	٢٠٨
١٤٩	حماد بن مالك بن بسطام، أبو مالك الأشجعي الدمشقي الحرساني	٥٠٣
١٥٠	حماد بن مسعدة التميمي، ويقال: التيمي، أبو سعيد البصري	٤٦١
١٥١	حميد بن داود	٥٤٧
١٥٢	حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الأزدي، أبو أحمد بن زنجويه	٣٧٦
١٥٣	حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد، أبو علي الشيباني	٥٩٤
١٥٤	حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية القرشي الجمحي المكي	٤٠٠
١٥٥	حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي، أبو العباس بن أبي حيوة الحمصي	١١٦
١٥٦	خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهجيمي، أبو عثمان البصري	٦٥١
١٥٧	خالد بن خدّاش، أبو الهيثم المهلب مولاهم، البصري	٤٦٦
١٥٨	خالد بن ذكوان، أبو الحسين، ويقال: أبو الحسن المدني	٨٥٥
١٥٩	خالد بن عبد الله، أبو محمد المزي مولاهم، الواسطي، الطحان	٣٩٢
١٦٠	خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي مولاهم، الكوفي	٦٠٨
١٦١	خلاد بن أسلم الصفار، أبو بكر البغدادي	٧٠٧
١٦٢	خلاد بن يحيى بن صفوان السلمي، أبو محمد الكوفي	٧١٢
١٦٣	داود بن رشيد الهاشمي مولاهم، أبو الفضل الخوارزمي	١٧٥
١٦٤	داود بن أبي عوف، واسمه سويد التميمي البرجمي، الكوفي، أبو الجحاف	٨٠٤
١٦٥	داود بن منصور النسائي، أبو سليمان الثغري	٦١٩

م	الاسم	الصفحة
١٦٦	داود بن أبي هند، واسمه دينار بن عذافر، ويقال: طهمان القشيري، أبو بكر	٤٩٥
١٦٧	دراج بن سمعان، يقال: اسمه عبد الرحمن، ودراج لقب، أبو السمح القرشي	٧٩٨
١٦٨	راشد بن داود البرسمي، أبو المهلب، ويقال: أبو داود الصنعاني الدمشقي	٣٠١
١٦٩	الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي، أبو محمد	٤٢٥
١٧٠	رشد بن سعد بن مفلح المهري، أبو الحجاج المصري	٧٨٩
١٧١	روح بن عبادة بن العلاء بن حسان بن عمرو بن مرثد القيسي	٦٤٩
١٧٢	روح بن القاسم التميمي العنبري، أبو غياث البصري	٣٩٠
١٧٣	زاذان الكندي البزاز، أبو عمر وأبو عبد الله	١٣٢
١٧٤	زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي	٧٧٩
١٧٥	زكريا بن عدي بن رزيق بن إسماعيل التيمي، أبو يحيى الكوفي	٤٥٠
١٧٦	زكريا بن يحيى الحميري، الكندي الكوفي	١٢٨
١٧٧	زكريا بن يحيى بن صبيح اليشكري الواسطي، المعروف بزحمويه	١٨٧
١٧٨	زهير بن حرب بن شداد الحرشي، أبو خيثمة النسائي	١٧٧
١٧٩	زهير بن معاوية بن حديج بن الرحيل بن زهير الجعفي، أبو خيثمة الكوفي	٣٨٨
١٨٠	زهير بن هنيذ، أبو الذيال العدوي	٩٣٩
١٨١	زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراساني	٦٢٠
١٨٢	زيد بن الحباب بن الريان، وقيل: ابن رومان التميمي، أبو الحسين العكلي	٢٣٢
١٨٣	زيد بن واقد القرشي، أبو عمر، ويقال: أبو عمرو الشامي، الدمشقي	٦٨٨
١٨٤	زيد بن يحيى بن عبيد الخزاعي، أبو عبد الله الدمشقي	٥٩٠
١٨٥	سالم بن أبي حفصة العجلي، أبو يونس الكوفي	٨٠٥
١٨٦	سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي، العدوي، أبو عمر المدني	٤٠٠
١٨٧	سعد بن الصلت بن برد بن أسلم البجلي الكوفي، الفقيه	٥١٩
١٨٨	سعد بن طالب أبو غيلان الشيباني	٨٨٠
١٨٩	سعدان بن نصر بن منصور، أبو عثمان الثقفي البزاز	٢٦٣

م	الاسم	الصفحة
١٩٠	سعيد بن حفص بن عمرو بن نفيل، أبو عمرو الحراني	٣٨٩
١٩١	سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم الجمحي، أبو محمد بن أبي مريم	٢٨٧
١٩٢	سعيد بن ذؤيب المروزي	٦٥٠
١٩٣	سعيد بن سليمان الضبي، أبو عثمان الواسطي، سعدويه	٢٧٣
١٩٤	سعيد بن عامر الضبي، أبو محمد البصري	٣٦٤
١٩٥	سعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن جميل القرشي، الجمحي، أبو عبد الله المدني	٢٧١
١٩٦	سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى التنوخي، أبو محمد، ويقال: أبو عبد العزيز	٥٧٩
١٩٧	سعيد بن عبد الكريم بن سليط	٤٧١
١٩٨	سعيد بن عثمان التنوخي الحمصي	٢٦١
١٩٩	سعيد بن أبي عروبة، واسمه مهران العدوي، أبو النضر البصري	٨٢٠
٢٠٠	سعيد بن كثير بن عفير الأنصاري المصري	٨٤٣
٢٠١	سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم، أبو العلاء المصري	١٩٧
٢٠٢	سعيد بن يحيى بن صالح اللخمي، أبو يحيى الكوفي، المعروف بسعدان	٩٣٩
٢٠٣	سعيد بن يزيد بن عقبة التيمي	٩٠٥
٢٠٤	سفيان بن حبيب البصري، أبو محمد البزار	٤٦٠
٢٠٥	سفيان بن زياد العصفري، أبو الوراق الأحمري، ويقال: الأسدي الكوفي	٣٢٤
٢٠٦	سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي	٣٠٥
٢٠٧	سفيان بن عيينة بن أبي عمران - واسمه ميمون - الهلالي، أبو محمد الكوفي	٣٦١
٢٠٨	سفيان بن وكيع بن الجراح، أبو محمد الرؤاسي الكوفي	٨٨٩
٢٠٩	سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدي النمري، أبو روح البصري	٩٢٦
٢١٠	سلم بن قتيبة الشعيري، أبو قتيبة الخراساني الفريابي	٧١٢
٢١١	سلمان، أبو حازم الأشجعي الكوفي، مولى عزة الأشجعية	٨٠٣
٢١٢	سلمة بن الفضل الأبرش	٤٣٣
٢١٣	سلمة بن كهيل الحضرمي، أبو يحيى الكوفي	٩٦٤

م	الاسم	الصفحة
٢١٤	سليم بن أخضر البصري	٥٨٨
٢١٥	سليمان بن الأشعث بن شداد بن عمرو بن عامر، أبو داود	٥٣٤
٢١٦	سليمان بن حرب بن بجيل الأزدي، أبو أيوب البصري	٧٠٠
٢١٧	سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي البصري	٢٣٧
٢١٨	سليمان بن سلم بن سابق الهدادي	٨٨٩
٢١٩	سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري	٣٩٣
٢٢٠	سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى بن ميمون التيمي، أبو أيوب الدمشقي	٣٧٤
٢٢١	سليمان بن عمر بن خالد الأقطع، أبو أيوب	١١٦
٢٢٢	سليمان بن عمرو بن عبد، ويقال: ابن عبيد الليثي العتواري، أبو الهيثم المصري	٧٩٩
٢٢٣	سليمان بن قرم بن معاذ التيمي الضبي، أبو داود النحوي	٢٠٩
٢٢٤	سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي، الأعمش	٧١٤
٢٢٥	سليمان بن موسى القرشي الأموي، أبو أيوب الدمشقي الأشدق	٢٩٩
٢٢٦	سماك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي، البكري، أبو المغيرة الكوفي	١٢٦
٢٢٧	سهل بن بكار بن بشر الدارمي، ويقال: البرجمي، أبو بشر البصري، المكفوف	٨٤٣
٢٢٨	سهل بن حسام بن مصك بن ظالم بن شيطان الأزدي	٥٥٧
٢٢٩	سهل بن صالح، أبو معيوف	١٧٣
٢٣٠	سهل بن عبد الله بن يونس التستري	٦٦٥
٢٣١	سهيل بن أبي صالح، واسمه ذكوان السمان، أبو يزيد المدني	٣٨٣
٢٣٢	سوار بن عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة التيمي، أبو عبد الله البصري	٤٥٩
٢٣٣	سورة بن شداد المروزي	٣٠٥
٢٣٤	سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار الهروي، أبو محمد الحدثاني الأنباري	٩٠٣
٢٣٥	سويد بن عبد العزيز بن نمير السلمي مولاهم، أبو محمد الدمشقي	٥٨٨
٢٣٦	سيار، أبو الحكم العنزي الواسطي، وهو سيار بن أبي سيار، واسمه: وردان	٧٥٦
٢٣٧	شبابة بن سوار الفزاري، أبو عمرو المدائني، قيل: اسمه مروان، وغلب عليه شبابة	٢٨٦

م	الاسم	الصفحة
٢٣٨	شجاع بن مخلد الفلاس، أبو الفضل البغوي	١٨٤
٢٣٩	شراحيل بن آدة، أبو الأشعث الصنعاني	٢٩٦
٢٤٠	شريح بن النعمان الصائدي الكوفي	٤٢٨
٢٤١	شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي، أبو عبد الله الكوفي القاضي	٥٩٩
٢٤٢	شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي	٥٨٧
٢٤٣	شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمن القرشي الأموي، أبو محمد الدمشقي	٧٩٤
٢٤٤	شعيب بن أبي حمزة الأموي، أبو بشر الحمصي	٦٢٠
٢٤٥	شيبان بن فروخ، وهو شيبان بن أبي شيبه الحبطي مولاهم، أبو محمد الأبلي	٧٧٨
٢٤٦	صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب الأسدي، أبو علي، ويلقب جزرة	٦٣٠
٢٤٧	صبيح بن عبد الله، وقيل: صبيح بن القاسم الأيادي، أبو الجهم	٧٥٠
٢٤٨	صدقة بن خالد الأموي، أبو العباس الدمشقي	٣٣٥
٢٤٩	صدقة بن المنتصر، أبو شعبة الشعباني	٥١٢
٢٥٠	صغدي بن سنان بصري، أبو معاوية	٢٤٩
٢٥١	الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد القرشي، أبو عثمان المدني الكبير	٣٩١
٢٥٢	الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم، ويقال: أبو محمد الخراساني	٥٢٦
٢٥٣	طلحة بن مصرف بن عمرو الهمداني اليامي، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله	٨١٠
٢٥٤	عاصم بن بهدلة، وهو ابن أبي النجود الأسدي مولاهم، الكوفي، أبو بكر المقرئ	٢٠٣
٢٥٥	عاصم بن علي بن عاصم الواسطي، أبو الحسين، ويقال: أبو الحسن التيمي	٢٣٥
٢٥٦	عامر بن شراحيل الشعبي، أبو عمرو الكوفي	٧٥٥
٢٥٧	عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي العتكي، أبو معاوية	٣٦٣
٢٥٨	العباس بن أحمد بن محمد، أبو خبيب القاضي البرقي	٢١٤
٢٥٩	العباس بن العباس بن محمد بن المغيرة، أبو الحسين البغدادي الجوهري	٨٣٥
٢٦٠	عباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدوري، أبو الفضل البغدادي	٤٧٨
٢٦١	عباس بن يزيد بن أبي حبيب البحراني	٩٢٥

م	الاسم	الصفحة
٢٦٢	عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلي البصري، أبو يحيى، المعروف بالنرسي	٤٥٩
٢٦٣	عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن محمد السامي القرشي، البصري، ولقبه: أبو همام	٣٦٨
٢٦٤	عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى بن مسهر الغساني، أبو مسهر الدمشقي	٥٨٠
٢٦٥	عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق أبو الحسين الأموي	٢٨٤
٢٦٦	عبد الجبار بن الورد بن أبي الورد القرشي، المخزومي مولا هم، المكي	١٦٦
٢٦٧	عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني، لقبه دحيم	٥٦٩
٢٦٨	عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي، أبو عبد الله الدمشقي	٢٣١
٢٦٩	عبد الرحمن بن حسان الكتاني، أبو سعيد الشامي الفلسطيني	٥٦٨
٢٧٠	عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي الكوفي	٣١٧
٢٧١	عبد الرحمن بن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الأنصاري النجاري	٤٢٧
٢٧٢	عبد الرحمن بن أبي الزناد بن عبد الله بن ذكوان القرشي مولا هم، أبو محمد المدني	٤١٩
٢٧٣	عبد الرحمن بن أبي زياد	٤٧٥
٢٧٤	عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الشعباني، أبو أيوب، ويقال: أبو خالد الأفريقي	٧٠٥
٢٧٥	عبد الرحمن بن زيد بن أسلم القرشي، العدوي، المدني	٣٤١
٢٧٦	عبد الرحمن بن أبي شريح، أبو محمد الأنصاري الهروي	٩٦٢
٢٧٧	عبد الرحمن بن صالح الأزدي، العتكي، الكوفي	٢٠٦
٢٧٨	عبد الرحمن بن عبد الحميد بن سالم المهري، أبو رجاء المصري، المكفوف	٧٨٩
٢٧٩	عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط الجمحي المكي	٧٤٠
٢٨٠	عبد الرحمن بن عثمان بن أمية بن عبد الرحمن الثقفي، أبو بحر البكر اوي	٨٩٠
٢٨١	عبد الرحمن بن عثمان بن هشام بن عبد الرحمن بن زبر، أبو هشام العقدي	٣٧٧
٢٨٢	عبد الرحمن بن عمرو البجلي الحارثي، أبو عثمان	٤٨٧
٢٨٣	عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان بن عمرو النصري، أبو زرعة	٥٠٥
٢٨٤	عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، أبو عمرو	٢٥٩
٢٨٥	عبد الرحمن بن غنم الأشعري الشامي	١٣٣

م	الاسم	الصفحة
٢٨٦	عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي، أبو محمد الكوفي	٧٠٦
٢٨٧	عبد الرحمن بن مل بن عمرو بن عدي بن وهب الكوفي، أبو عثمان النهدي	١٣٢
٢٨٨	عبد الرحمن بن مهدي العنبري، أبو سعيد البصري	٣٨٨
٢٨٩	عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، أبو عتبة السلمي الدمشقي	٢٩٧
٢٩٠	عبد الرزاق بن عمر الثقفي، أبو بكر الدمشقي	٧٤٩
٢٩١	عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم، اليماني، أبو بكر الصنعاني	٥٨٣
٢٩٢	عبد السلام بن صالح بن سليمان بن أيوب القرشي، أبو الصلت الهروي	١٧٤
٢٩٣	عبد السلام بن مطهر بن حسام بن مصك بن ظالم الأزدي، أبو ظفر البصري	٦٥٦
٢٩٤	عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد التنوري، أبو سهل البصري	٨٩١
٢٩٥	عبد الصمد بن عبد الوهاب الحضرمي، أبو بكر الحمصي، ولقبه: صميد	٥٣٤
٢٩٦	عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي	٧٩٢
٢٩٧	عبد العزيز بن أبي حازم المخزومي مولاهم، أبو تمام المدني	٣٩٠
٢٩٨	عبد العزيز بن أبي سلمة بن عبيد الله بن عبد الله القرشي، أبو عبد الرحمن المدني	٦١٨
٢٩٩	عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون	٧٢٦
٣٠٠	عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، أبو محمد المدني	٣٦٥
٣٠١	عبد العزيز بن مسلم القسمل مولاهم، أبو زيد المروزي، ثم البصري	٣٦٧
٣٠٢	عبد القدوس بن حبيب، أبو سعيد الدمشقي	١٩٥
٣٠٣	عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الشامي الحمصي، أبو المغيرة	٢٥٩
٣٠٤	عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الرحمن البغدادي	٦٣١
٣٠٥	عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي، أبو محمد الكوفي	٧٠١
٣٠٦	عبد الله بن إسماعيل	٢٥٠
٣٠٧	عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي، أبو سهل المروزي	٧٥٦
٣٠٨	عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي، أبو وهب البصري	٩٢٣
٣٠٩	عبد الله البهي، يقال: إنه عبد الله بن يسار، أبو محمد	٩٥٣

م	الاسم	الصفحة
٣١٠	عبد الله بن جعفر بن غيلان الرقي، أبو جعفر القرشي	٤٥١
٣١١	عبد الله بن حماد بن مالك بن بسطام بن درهم الأشجعي	٥٠٦
٣١٢	عبد الله بن ذكوان القرشي، أبو عبد الرحمن المدني، المعروف بأبي الزناد	١٥٢
٣١٣	عبد الله بن رجاء بن عمر الغداني	٨٩٥
٣١٤	عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي، أبو عبد الرحمن المدني	٧٨٩
٣١٥	عبد الله بن زيد، أبو قلابة الجرمي البصري	٣٠١
٣١٦	عبد الله بن أبي السفر، واسمه سعيد بن محمد الهمداني الثوري الكوفي	٢٢٥
٣١٧	عبد الله بن سودة بن حنظلة القشيري البصري	٤٤٤
٣١٨	عبد الله بن شبيب، أبو سعيد الربيعي	٩٤٧
٣١٩	عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي، أبو الوليد المدني	٤٦٥
٣٢٠	عبد الله بن صالح بن مسلم بن صالح العجلي الكوفي، المقرئ	٢٣٧
٣٢١	عبد الله بن الصباح بن عبد الله الهاشمي مولا هم العطار، البصري	٢٤٧
٣٢٢	عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام السمرقندي، أبو محمد الدارمي	٢٦٠
٣٢٣	عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي التيمي، أبو بكر المكي الأحول	١٦٦
٣٢٤	عبد الله بن عثمان بن جبلة العتكي، أبو عبد الرحمن المروزي، الملقب عبدان	١١٣
٣٢٥	عبد الله بن عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، أبو محمد الرملي	٥٤٦
٣٢٦	عبد الله بن عطار بن أذينة الطائي البصري	٢٦٥
٣٢٧	عبد الله بن عقيل، أبو عقيل الثقفي	٤٠١
٣٢٨	عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج التميمي، أبو معمر	٨٩١
٣٢٩	عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري القاضي	١٣٦
٣٣٠	عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي مولا هم، أبو عبد الرحمن المروزي	١١٢
٣٣١	عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي مولا هم، أبو بكر بن أبي شيبة	١٨٥
٣٣٢	عبد الله بن محمد البغوي، أبو القاسم، ابن بنت أحمد بن منيع	٩٦٢
٣٣٣	عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، أبو محمد الأصبهاني، أبو الشيخ	٩٦٢

م	الاسم	الصفحة
٣٣٤	عبد الله بن محمد بن العباس المكي، أبو محمد الفاكهي	٢١٤
٣٣٥	عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، أبو القاسم	٤٢٢
٣٣٦	عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل، أبو جعفر النفيلي، الحرائي	٤٨٨
٣٣٧	عبد الله بن محمد بن عمرو بن الجراح الأزدي الشامي الفلسطيني، أبو العباس	٦٨٥
٣٣٨	عبد الله بن المختار البصري	٧٧٤
٣٣٩	عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي، أبو عبد الرحمن المدني	٢١٦
٣٤٠	عبد الله بن نمير الهمداني الحارثي، أبو هشام الكوفي	٥٤٢
٣٤١	عبد الله بن هاشم بن حيان العبدي، أبو عبد الرحمن الطوسي	٩٦٩
٣٤٢	عبد الله بن هلال	٤٤٤
٣٤٣	عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي الفهري	١٣٩
٣٤٤	عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي الأموي، أبو الوليد، وأبو خالد	١٦٨
٣٤٥	عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي البصري	٥٤٢
٣٤٦	عبد الملك بن عمير بن سويد بن جارية القرشي، أبو عمرو، المعروف بالقبطي	٧٦٥
٣٤٧	عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي، أبو قلابة البصري	٨٩٢
٣٤٨	عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري	٨٩١
٣٤٩	عبد الوهاب بن الضحاك بن أبان السلمي العرضي، أبو الحارث الحمصي	٢١٦
٣٥٠	عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، أبو نصر العجلي مولاهم، البصري	٨٢٣
٣٥١	عبد الوهاب بن فليح المكي المقرئ، أبو إسحاق	٢١٤
٣٥٢	عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، أبو محمد	٢٦١
٣٥٣	عبد بن سليمان الكلابي، أبو محمد الكوفي	٣٦٦
٣٥٤	عبد بن عبد الرحيم بن حسان المروزي، أبو سعيد	٨٨٩
٣٥٥	عبيد الله بن أبي جعفر المصري، أبو بكر الفقيه	١٥٢
٣٥٦	عبيد الله بن عبد الله بن العباس الهاشمي	٢٥٣
٣٥٧	عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري، أبو سعيد البصري	٩٢٥

م	الاسم	الصفحة
٣٥٨	عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي، أبو وهب الرقي	٤٢٨
٣٥٩	عبيد الله بن محمد بن حبابة، أبو القاسم البغدادي المتوثي البنزاز	٩٦٢
٣٦٠	عبيد الله بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري، أبو عمرو البصري	٤٥٨
٣٦١	عبيد الله بن موسى بن أبي المختار باذام العبسي الكوفي، أبو محمد	١٥١
٣٦٢	عبيد بن غنام بن حفص بن غياث، أبو محمد النخعي الكوفي	٧٧٧
٣٦٣	عتبة بن سعيد بن حيان بن الرخص، ويقال: ابن الرخص، السلمي، أبو سعيد	٥٦٢
٣٦٤	عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي، أبو العميس المسعودي	٧٨٠
٣٦٥	عثمان بن إسماعيل بن عمران الهذلي، أبو محمد الدمشقي	٣٧٧
٣٦٦	عثمان بن خالد الشامي	٣٠٠
٣٦٧	عثمان بن صالح بن صفوان السهمي، أبو يحيى المصري	٤١٢
٣٦٨	عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحراني الطرائفي	٦٧١
٣٦٩	عثمان بن عمير البجلي، أبو اليقظان الكوفي الأعمى	٥٩٨
٣٧٠	عرفجة بن عبد الواحد الأسدي الكوفي	٢٠٩
٣٧١	عروة بن رويم اللخمي، أبو القاسم الشامي الأردني	٥١١
٣٧٢	عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد القرشي، أبو عبد الله المدني	١٤٧
٣٧٣	عصام بن خالد الحضرمي، أبو إسحاق الحمصي	١١٠
٣٧٤	عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني القاص	١٦١
٣٧٥	عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصفار	٤٦٦
٣٧٦	عقبة بن علقمة بن حديج المعافري، أبو عبد الرحمن البيروتي	٢٦٤
٣٧٧	عقيل بن خالد بن عقيل، أبو خالد الأيلي	٦٢٠
٣٧٨	عكرمة القرشي الهاشمي المدني، أبو عبد الله، مولى ابن عباس	١٢٢
٣٧٩	العلاء بن هلال بن عمر بن هلال بن أبي عطية الباهلي، أبو محمد الرقي	٤٥٢
٣٨٠	علي بن أحمد بن عبد الله بن عمر، أبو الحسن الجواربي الواسطي	٩٤٧
٣٨١	علي بن إسحاق بن إبراهيم، أبو الحسن الأصبهاني، الملقب بالوزير	٦٨٤

م	الاسم	الصفحة
٣٨٢	علي بن بحر بن بري، البغدادي	٥٦٩
٣٨٣	علي بن الجعد بن عبيد الجوهري، أبو الحسن البغدادي	٢٣٣
٣٨٤	علي بن حجر بن إياس بن مقاتل السعدي، أبو الحسن المروزي	٤٢١
٣٨٥	علي بن سهل بن قادم الرملي	٥٧٠
٣٨٦	علي بن صالح بن صالح بن حي الهمداني، أبو محمد، ويقال: أبو الحسن	٢٠٧
٣٨٧	علي بن عابس الأسدي الكوفي	٨٠٧
٣٨٨	علي بن عبد العزيز البغوي	٩٤٧
٣٨٩	علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، أبو محمد	٧٩٢
٣٩٠	علي بن عبد الله، أبو الحسن بن المديني البصري	٩٢٥
٣٩١	علي بن عياش بن مسلم الألهاني، أبو الحسن الحمصي البكاء	٢٣٥
٣٩٢	علي بن قادم الخزاعي، أبو الحسن الكوفي	٣٨٧
٣٩٣	علي بن قرين بن بيهس، أبو الحسن البصري	٣٧٦
٣٩٤	علي بن هاشم بن البريد البريدي العائدي مولا هم، أبو الحسن الكوفي الخزاز	٨٧٨
٣٩٥	عمارة بن بشر الشامي	٢٩٨
٣٩٦	عمارة بن غزية بن الحارث بن عمرو بن غزية الأنصاري المازني المدني	١٩٦
٣٩٧	عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن أيوب بن أزداد بن شاهين، أبو حفص	٧٢٢
٣٩٨	عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي العمري المدني	٤٠١
٣٩٩	عمر بن الخطاب السجستاني القشيري، أبو حفص	٥٠٤
٤٠٠	عمر بن علي بن جعفر بن أحمد الطرسوسي	٧٢١
٤٠١	عمران بن سوار بن لاحق اللاحقي	٤٢٤
٤٠٢	عمران بن عيينة بن أبي عمران الهلالي، أبو الحسن الكوفي	٧٧٩
٤٠٣	عمران بن موسى	٣٠٦
٤٠٤	عمرو بن ثابت بن هرمز البكري، أبو محمد، ويقال: أبو ثابت الكوفي	٤٧٠
٤٠٥	عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الأنصاري، أبو أمية المصري	٣١٧

م	الاسم	الصفحة
٤٠٦	عمرو بن حريث الكوفي	٢٠٩
٤٠٧	عمرو بن خالد بن فروخ بن سعيد التميمي، أبو الحسن الحراني	٤١٢
٤٠٨	عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم الجمحي	٩٢٤
٤٠٩	عمرو بن عاصم، أبو عثمان البصري	٤٦٦
٤١٠	عمرو بن عبد الرحمن أبي زرعة بن عمرو بن عبد الله بن صفوان أبو سعيد	٣٧٦
٤١١	عمرو بن عبد الله بن عبيد الهمداني، أبو إسحاق السبيعي الكوفي	٢٢٣
٤١٢	عمرو بن عثمان بن جعفر بن محمد، أبو أحمد البغدادي المعروف بالسبيعي	٧٢٢
٤١٣	عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي، أبو حفص الحمصي	٢٣٦
٤١٤	عمرو بن عثمان بن سيار الكلبي، أبو عمر، ويقال: أبو عمرو الرقي	٦٧٣
٤١٥	عمرو بن علي بن بحر، أبو حفص الفلاس	٨٩٢
٤١٦	عمرو بن مرزوق الباهلي مولاهم، أبو عثمان البصري	٩٦٣
٤١٧	عمرو بن الهيثم بن قطن البصري	٩١٢
٤١٨	عميرة بن أبي ناجية، واسمه حريث الرعيني، أبو يحيى المصري	٤١٣
٤١٩	عيسى بن سالم الشاشي، المعروف بعويس	٤٥٠
٤٢٠	عيسى بن أبي عمران، أبو عمرو البزار الرملي	٣٧٤
٤٢١	عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو عمرو، ويقال: أبو محمد الكوفي	٣٣٥
٤٢٢	غيلان بن جرير المعولي الأزدي البصري	٧٥٧
٤٢٣	الفضل بن جعفر بن محمد التميمي الدمشقي، المؤذن الطرائفي، أبو القاسم	٦٤٥
٤٢٤	الفضل بن دكين، وهو لقب، واسمه: عمرو القرشي، التيمي، أبو نعيم الملائي	٥٤٢
٤٢٥	الفضل بن موسى السيناني، أبو عبد الله المروزي	٣٦٧
٤٢٦	فضيل بن مرزوق الأغر الرقاشي، ويقال: الرؤاسي، أبو عبد الرحمن الكوفي	٩٦٠
٤٢٧	فطر بن خليفة القرشي المخزومي، أبو بكر الكوفي الحنات	٨٧٢
٤٢٨	القاسم بن سلام البغدادي، أبو عبيد	٣٨٧
٤٢٩	القاسم بن يزيد الجرهمي، أبو يزيد الموصللي	٩٤٠

م	الاسم	الصفحة
٤٣٠	قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي، أبو عامر الكوفي	٣٨٨
٤٣١	قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري	٢٧٤
٤٣٢	قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي، أبو رجاء البلخي البغلاني	٦٥٦
٤٣٣	قرة بن خالد السدوسي أبو خالد، ويقال: أبو محمد البصري	٧٧٢
٤٣٤	قطن بن نسير البصري، أبو عباد الغبري	٦٥٥
٤٣٥	قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي	٤٧٢
٤٣٦	قيس بن مسلم الجدلي العدواني، أبو عمرو الكوفي	٧٣٩
٤٣٧	كامل بن طلحة الجحدري، أبو يحيى البصري	٤٤٠
٤٣٨	كثير بن إسماعيل، أو ابن نافع النواء، أبو إسماعيل التيمي الكوفي	٨٠٨
٤٣٩	كثير بن عبيد بن نمير المذحجي، أبو الحسن الحمصي	٥٦٩
٤٤٠	كثير بن يحيى بن كثير، صاحب البصري، أبو مالك	٨٧٦
٤٤١	الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري	٢٧٣
٤٤٢	مالك بن إسماعيل النهدي، أبو غسان الكوفي	٣٨٩
٤٤٣	مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي الحميري، أبو عبد الله المدني	٣٥٥
٤٤٤	مبارك بن فضالة بن أبي أمية القرشي العدوي، أبو فضالة البصري	٥١٧
٤٤٥	محمد بن أبان بن عمران بن زياد الواسطي الطحان، أبو الحسن	٤٨٧
٤٤٦	محمد بن إبراهيم، أبو عامر الصوري النحوي	٣٧٥
٤٤٧	محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد القرشي التيمي، أبو عبد الله المدني	١٩٥
٤٤٨	محمد بن إبراهيم بن أبي عدي السلمى، أبو عمرو البصري	٤٦٠
٤٤٩	محمد بن إبراهيم بن يحيى بن إسحاق بن جنادة، أبو بكر المنقري	٥٩٥
٤٥٠	محمد بن أحمد بن حمدان، أبو عمرو	٦٨٤
٤٥١	محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، أبو حاتم الرازي	٢٤٨
٤٥٢	محمد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو العباس السراج	٤٢٣
٤٥٣	محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري، إمام الأئمة، أبو بكر الحافظ	٤٢٢

م	الاسم	الصفحة
٤٥٤	محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار، أبو بكر، ويقال: أبو عبد الله القرشي	٤٠٦
٤٥٥	محمد بن أسد، أبو عبد الله الخوشي الإسفراييني	٤٣٧
٤٥٦	محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي، أبو عبد الله البخاري	٥٤٧
٤٥٧	محمد بن إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي الحمصي	٥٦١
٤٥٨	محمد بن إسماعيل بن مسلم الديلي، أبو إسماعيل المدني	٦٠٧
٤٥٩	محمد بن أيوب بن يحيى بن ضريس، أبو عبد الله البجلي الرازي	٩٤٧
٤٦٠	محمد بن بشر بن الفرافصة بن المختار بن رديح العبدي، أبو عبد الله الكوفي	٣٦٦
٤٦١	محمد بن بكار بن الريان الهاشمي، أبو عبد الله البغدادي الرصافي	٦٧٢
٤٦٢	محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، أبو جعفر الطبري	٤٢٣
٤٦٣	محمد بن جعفر بن زياد بن أبي هاشم الوركاني، أبو عمران الخراساني	٦١٧
٤٦٤	محمد بن جعفر الهذلي مولاهم، أبو عبد الله البصري، المعروف بغندر	٦٩٨
٤٦٥	محمد بن حاتم بن سليمان الزمي، أبو جعفر، ويقال: أبو عبد الله المؤدب	١٨٦
٤٦٦	محمد بن الحارث بن هانئ بن مدلج بن المقداد بن زمل العذري، أبو الحارث	٧٨٥
٤٦٧	محمد بن حرب الخولاني، أبو عبد الله الحمصي المعروف بالأبرش	٦٧٤
٤٦٨	محمد بن حسان بن فيروز الشيباني الأزرق، أبو جعفر البغدادي	١٧٦
٤٦٩	محمد بن الحسن بن إسماعيل بن عبد الصمد الهاشمي، أبو العباس	٧٩١
٤٧٠	محمد بن الحسن بن زبالة، وهو محمد بن الحسن بن أبي الحسن القرشي	٩٤٧
٤٧١	محمد بن الحسن بن قتيبة بن زيادة اللخمي العسقلاني، أبو العباس	٦٨٥
٤٧٢	محمد بن الحسن بن هلال القرشي، أبو جعفر، ولقبه محبوب	٤٩٦
٤٧٣	محمد بن خازم التميمي السعدي، أبو معاوية الضرير الكوفي	١٥١
٤٧٤	محمد بن خالد بن خدّاش بن عجلان المهلب مولاهم، أبو بكر الضرير	٦٧٧
٤٧٥	محمد بن خالد بن عثمة الحنفي البصري	٦٠٩
٤٧٦	محمد بن دينار الأزدي، ثم الطاحي، أبو بكر البصري	٣٣٥
٤٧٧	محمد بن زهير بن الفضل، أبو يعلى الأبلّي	٧٢٠

م	الاسم	الصفحة
٤٧٨	محمد بن زياد بن عبيد الله الزياتي، أبو عبد الله البصري	٤٥٩
٤٧٩	محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري	٢٦٣
٤٨٠	محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي، أبو جعفر، يلقب حمدان	٢٠٨
٤٨١	محمد بن سعيد بن غالب البغدادي، أبو يحيى العطار	٨٤٥
٤٨٢	محمد بن سليم، أبو هلال الراسبي البصري	٤٤٤
٤٨٣	محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي، أبو جعفر العلاف، ثم المصيصي، لوين	٤٢٤
٤٨٤	محمد بن سليمان بن هشام اليشكري، أبو جعفر، الشطوي البغدادي الخزاز	٢٠٨
٤٨٥	محمد بن شبيب الزهراني البصري	٧٧٢
٤٨٦	محمد بن شعيب بن شابور القرشي الأموي، أبو عبد الله الشامي الدمشقي	٥٧٠
٤٨٧	محمد بن عبد الأعلى الصنعاني البصري	٤٥٩
٤٨٨	محمد بن عبد الرحمن بن الأشعث بن نافع الربيعي العجلي، أبو بكر الدمشقي	٥٣٣
٤٨٩	محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري	١٩٥
٤٩٠	محمد بن عبد الله بن الحسين، أبو الحسين الدقاق، المعروف بابن أخي ميمي	٩٦٢
٤٩١	محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر الأسلمي، أبو أحمد الزبيري الكوفي	٥٨١
٤٩٢	محمد بن عبد الله بن ماهان، أبو بكر	٦٨٤
٤٩٣	محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري	٢٤٧
٤٩٤	محمد بن عبد الله بن المهاجر الشعثي النصري، ويقال: العقيلي الدمشقي	٩٣٧
٤٩٥	محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب التميمي الضبي البصري	٤٦٥
٤٩٦	محمد بن عبد الملك بن زنجويه البغدادي، أبو بكر الغزال	٥٩٥
٤٩٧	محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي، الكوفي، الأحذب	٣٢٤
٤٩٨	محمد بن عبيد بن آدم بن أبي إياس العسقلاني	٦٨٦
٤٩٩	محمد بن عبيد بن سفيان، مولى بني أمية، والد أبي بكر بن أبي الدنيا	١٧٨
٥٠٠	محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي، أبو جعفر بن أبي داود بن المنادي	٢٦٣
٥٠١	محمد بن عثمان التنوخي، أبو الجماهر الدمشقي	٥٣٣

م	الاسم	الصفحة
٥٠٢	محمد بن عثمان بن خالد القرشي الأموي، أبو مروان العثماني	٦١٦
٥٠٣	محمد بن عجلان القرشي، أبو عبد الله المدني	٣٥٥
٥٠٤	محمد بن علي الجوزجاني، أبو جعفر	٢٨١
٥٠٥	محمد بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو القاسم، المعروف بابن الحنفية	١٦١
٥٠٦	محمد بن علي بن ميمون الرقي، أبو العباس العطار	٨٩٣
٥٠٧	محمد بن علي بن يحيى بن سلوان المازني، أبو عبد الله بن القماح الدمشقي	٦٤٦
٥٠٨	محمد بن عمر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي، أبو عبد الله البصري	٦٧٨
٥٠٩	محمد بن عمرو بن البختري بن مدرك بن أبي سليمان، أبو جعفر الرزاز	٨٩٢
٥١٠	محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، أبو عبد الله	٣٥٤
٥١١	محمد بن عوف بن سفيان الطائي، أبو جعفر الحمصي	٢٦١
٥١٢	محمد بن عيسى بن حيان المدائني، أبو عبد الله	٨٧٦
٥١٣	محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، أبو عيسى	٤٢٢
٥١٤	محمد بن فضاء بن خالد الجهضمي الأزدي، بصري، معبر الرؤيا، أبو بحر	٢٤٥
٥١٥	محمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان البصري، لقبه عارم	٤٥٩
٥١٦	محمد بن فضيل بن غزوان الضبي، أبو عبد الرحمن الكوفي	٨٠٧
٥١٧	محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي مولاهم، أبو يوسف الصنعائي	٥٨٦
٥١٨	محمد بن المبارك بن يعلى القرشي، أبو عبد الله الصوري القلانسي	٩٠٣
٥١٩	محمد بن المثني بن عبيد العنزي	٨٩٢
٥٢٠	محمد بن محمد بن حيان، أبو جعفر البصري التمار	٧١٤
٥٢١	محمد بن محمد بن مرزوق	٩٣٩
٥٢٢	محمد بن مخلد الرعيني، أبو أسلم الحمصي	٣٤١
٥٢٣	محمد بن مسروق بن معدان الكندي الكوفي، الفقيه، أبو عبد الرحمن	٨٤٢
٥٢٤	محمد بن مسلم بن تدرس القرشي الأسدي المكي، أبو الزبير	٣١٣
٥٢٥	محمد بن مسلم الطائفي	٩٢٦

م	الاسم	الصفحة
٥٢٦	محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب القرشي الزهري، أبو بكر المدني	١٩٤
٥٢٧	محمد بن مصعب بن صدقة القرقيساني، أبو عبد الله، وقيل: أبو الحسن	١١٠
٥٢٨	محمد بن مصفى بن بهلول القرشي، أبو عبد الله الحمصي	١١٧
٥٢٩	محمد بن معمر بن ربيعي القيسي، البصري	٢٠٨
٥٣٠	محمد بن منصور بن داود الطوسي، أبو جعفر العابد	٣٨٨
٥٣١	محمد بن مهاجر الأنصاري الشامي	٥١٢
٥٣٢	محمد بن موسى بن نفع الحارثي	٢٤٧
٥٣٣	محمد بن هارون بن عيسى بن إبراهيم بن عيسى، أبو إسحاق، ويعرف بابن بريه	٢٥٣
٥٣٤	محمد بن الهيثم بن حماد بن واقد الثقفي	٥٦٢
٥٣٥	محمد بن يحيى بن أبي حزم	٨٩٢
٥٣٦	محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس، الإمام أبو عبد الله الذهلي	٨٩٢
٥٣٧	محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، ويقال: إن أبا عمر كنية يحيى	٨٧٥
٥٣٨	محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعه العجلي، أبو هشام الرفاعي الكوفي	٦٢٨
٥٣٩	محمد بن يوسف بن عاصم بن شريك، أبو بكر البخاري	٦٧٨
٥٤٠	محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي، أبو عبد الله الفريابي	٣٠٦
٥٤١	مدلج بن المقداد بن زمل بن عمرو العذري	٧٨٥
٥٤٢	مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزاري، أبو عبد الله الكوفي	٢١٢
٥٤٣	مسدد بن مسرهد الأسدي، البصري، أبو الحسن	٤٥٨
٥٤٤	مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي، أبو عمرو البصري	٥٩٤
٥٤٥	المسيب بن واضح بن سرحان، أبو محمد السلمي	٢١٥
٥٤٦	مصعب بن ماهان المروزي، ثم العسقلاني	٦٣٨
٥٤٧	مظفر بن مدرك الخراساني، أبو كامل الحافظ	٦١٧
٥٤٨	معاذ بن المثنى بن معاذ بن نصر بن حسان، أبو المثنى العنبري	٦٦٦
٥٤٩	معاذ بن معاذ بن نصر التميمي العنبري، أبو المثنى البصري	٧٠١

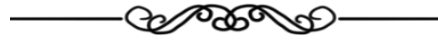
م	الاسم	الصفحة
٥٥٠	معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي	٨٩٠
٥٥١	معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو الأزدي، ويعرف بابن الكرمانى	٥٨٢
٥٥٢	المعتصم بالله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله، أبو إسحاق	٨٣٤
٥٥٣	معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي، أبو محمد البصري	٢٤٥
٥٥٤	معمر بن راشد الأزدي مولا هم الحداني، أبو عروة بن أبي عمرو البصري	٧٧٢
٥٥٥	المفضل بن فضالة بن عبيد بن ثمامة الرعيني ثم القتباني، أبو معاوية المصري	٤١٢
٥٥٦	مقاتل بن عتاب	١٧٧
٥٥٧	المقداد بن زمل بن عمرو العذري	٧٨٥
٥٥٨	مكحول الشامي أبو عبد الله الدمشقي الفقيه	٧٣٤
٥٥٩	منصور بن أبي الأسود، واسمه فيما قيل: حازم، الليثي الكوفي	٨٧٤
٥٦٠	منصور بن زاذان الواسطي، أبو المغيرة الثقفي	٩٢٨
٥٦١	منصور بن أبي مزاحم، بشير التركي، أبو نصر البغدادي، الكاتب	٣٨٧
٥٦٢	مهدي بن ميمون الأزدي المعولي، أبو يحيى البصري	٤٦٦
٥٦٣	موسى بن إسماعيل المنقري، أبو سلمة التبوذكي	٤٥٨
٥٦٤	موسى بن خلف العمي، أبو خلف البصري	٨٢٠
٥٦٥	موسى بن داود الضبي، أبو عبد الله الطرسوسي الخلقاني	٢٨٢
٥٦٦	موسى بن عامر بن عمارة المري، أبو عامر، ابن أمير العرب أبي الهيثم الدمشقي	٤٣٨
٥٦٧	موسى بن عقبة بن أبي عياش القرشي، الأسدي، المطرفي، أبو محمد المدني	٣٥٧
٥٦٨	موسى بن محمد بن أبي عوف المزني الصفار، أبو عمران	٥٠٥
٥٦٩	موسى بن مسعود النهدي، أبو حذيفة	٦٣٦
٥٧٠	موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب القرشي الأسدي، أبو محمد المدني	٦٠٦
٥٧١	مؤمل بن إسماعيل القرشي العدوي، أبو عبد الرحمن البصري	٦٣٧
٥٧٢	مؤمل بن الفضل الجزري، أبو سعيد	٥٧٠
٥٧٣	نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل بن عامر القرشي الجمحي المكي	١٦٩

م	الاسم	الصفحة
٥٧٤	نصير بن أبي الأشعث، ويقال: ابن الأشعث الأسدي، أبو الوليد الكوفي	٨٨٠
٥٧٥	النضر بن شميل المازني، أبو الحسن النحوي البصري	٨٨٨
٥٧٦	النضر بن طاهر، أبو الحجاج	٤٢٧
٥٧٧	نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث بن همام الخزاعي، أبو عبد الله المروزي	٤٣٨
٥٧٨	نھشل بن سعيد بن وردان القرشي الورداني، أبو سعيد، ويقال: أبو عبد الله	٥٢٧
٥٧٩	نوفل بن عبد الله	٥٢٧
٥٨٠	هارون بن إسحاق بن محمد بن مالك الهمداني، أبو القاسم الكوفي	٢٤٦
٥٨١	هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي، أبو موسى الحمال البزاز	٨٤٥
٥٨٢	هارون بن عمران بن يزيد بن خالد بن أبي جميل القرشي	٥٣٤
٥٨٣	هارون بن محمد	٢٦١
٥٨٤	هارون بن أبي هارون العبدي	٩٠٥
٥٨٥	هاشم بن القاسم، أبو النضر الليثي البغدادي، ولقبه قيصر	٢٨٠
٥٨٦	هاشم بن يعلى المقدسي، أبو الدرداء	٦٨٦
٥٨٧	هانئ بن الحارث	٧٨٥
٥٨٨	هدبة بن خالد بن الأسود بن هدبة القيسي الثوباني، أبو خالد البصري	٥١٩
٥٨٩	هشام بن حسان الأزدي القردوسي، أبو عبد الله البصري	٩٢٩
٥٩٠	هشام بن زيد بن أنس بن مالك الأنصاري	٢٧٤
٥٩١	هشام بن سعد المدني، أبو عباد، ويقال: أبو سعيد القرشي	٥٣٩
٥٩٢	هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، أبو بكر البصري، واسم أبي عبد الله: سنبر	٨١٩
٥٩٣	هشام بن عبد الملك الباهلي مولاھم، أبو الوليد الطيالسي البصري	٢٨١
٥٩٤	هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، أبو المنذر المدني	١٤٩
٥٩٥	هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان السلمي، أبو الوليد الدمشقي	٥٠٦
٥٩٦	هشام بن يوسف الصنعاني، أبو عبد الرحمن القاضي	١٤٨
٥٩٧	هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية بن أبي خازم الواسطي	١٨٢

م	الاسم	الصفحة
٥٩٨	هلال بن حق البصري، أبو يحيى	٤٩٨
٥٩٩	همام بن يحيى بن دينار العوزي، المحلمي، أبو عبد الله، ويقال: أبو بكر البصري	٨٢٤
٦٠٠	هوزة بن خليفة بن عبد الله الثقفي البكراوي، أبو الأشهب البصري الأصم	٤٥٩
٦٠١	الهيثم بن جميل البغدادي، أبو سهل الحاف	٢٣٩
٦٠٢	الهيثم بن حميد الغساني، أبو أحمد، ويقال: أبو الحارث الدمشقي	٦٩٠
٦٠٣	واصل بن عبد الرحمن البصري، أبو حرة	٩٢٧
٦٠٤	واصل مولى أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي البصري	٨٦٤
٦٠٥	وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي	١٥٠
٦٠٦	الوليد بن ثعلبة الطائي، ويقال: العبدى البصري	٨٦٥
٦٠٧	الوليد بن مزيد العذري، أبو العباس البيروتي	٢٦٢
٦٠٨	الوليد بن مسلم القرشي، أبو العباس الدمشقي	١١٨
٦٠٩	وهب بن جرير بن حازم بن زيد، أبو العباس البصري	٨٤٤
٦١٠	وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم، أبو بكر البصري	٣٩٢
٦١١	يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي، أبو زكريا	٤٨٧
٦١٢	يحيى بن إسحاق البجلي، أبو زكريا، أو أبو بكر	٤١٢
٦١٣	يحيى بن أيوب الغافقي، أبو العباس المصري	١٩٧
٦١٤	يحيى بن أيوب المقابري، أبو زكريا البغدادي، العابد	١٨٥
٦١٥	يحيى بن الحارث الذماري الغساني، أبو عمرو، ويقال: أبو عمر الشامي	٢٩٦
٦١٦	يحيى بن زكريا بن أبي زائدة - واسمه ميمون - الهمداني الوادعي، أبو سعيد الكوفي	٣٦٤
٦١٧	يحيى بن سعيد بن أبان الأموي، أبو أيوب الكوفي	٨٨٩
٦١٨	يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي، أبو سعيد البصري	٤٥٧
٦١٩	يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو النجار الأنصاري	٣٩٢
٦٢٠	يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي المدني	٤٣٣
٦٢١	يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، أبو زكريا الكوفي	٧١٤

م	الاسم	الصفحة
٦٢٢	يحيى بن عبد الله بن بكير القرشي المخزومي، أبو زكريا المصري	٢٨٣
٦٢٣	يحيى بن عبد الله بن الضحاك بن بابلت الأموي البابلي، أبو سعيد الحراني	١١٧
٦٢٤	يحيى بن عقبة بن أبي العيزار، أبو القاسم الكوفي	٩٣٨
٦٢٥	يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي	٨٨٧
٦٢٦	يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام، أبو زكريا	٢٤٦
٦٢٧	يحيى بن يحيى بن بكر التميمي، أبو زكريا النيسابوري، ربحانة نيسابور	٤٨٨
٦٢٨	يحيى بن يعلى بن حرملة التيمي، أبو المحياة الكوفي	٧٧٧
٦٢٩	يحيى بن يمان العجلي، الكوفي	٦٠٢
٦٣٠	يزيد بن أحمد بن يزيد الدمشقي	٣٧٥
٦٣١	يزيد بن أحمد، أبو عمرو السلمي الفقيه، الدمشقي	٥٠٥
٦٣٢	يزيد بن أبي حبيب، واسمه سويد، الأزدي، أبو رجاء المصري	٤٠٦
٦٣٣	يزيد بن زريع العيشي، أبو معاوية البصري	٧٠١
٦٣٤	يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي، أبو عبد الله الكوفي	٩٥٣
٦٣٥	يزيد بن عبد ربه الزبيدي، أبو الفضل الحمصي	٥٦٩
٦٣٦	يزيد بن عبد العزيز بن سياه الأسدي الحماني، أبو عبد الله الكوفي	٨٧٩
٦٣٧	يزيد بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الله القرشي، أبو القاسم الدمشقي	٥٠٤
٦٣٨	يزيد بن يوسف الرحي الصنعاني	٢٩٩
٦٣٩	يزيد بن هارون السلمي، أبو خالد الواسطي	٣٦٢
٦٤٠	يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح العبدي، أبو يوسف الدورقي	٢٤٦
٦٤١	يعقوب بن إسحاق بن مهران الأصبهاني، المعروف بابن أبي يعقوب المعدل	٦٦٥
٦٤٢	يعقوب بن سفيان الفارسي، أبو يوسف الفسوي	٢٧٣
٦٤٣	يعلى بن عبيد بن أبي أمية الإيادي، ويقال: الحنفي مولاهم، أبو يوسف	٣٢٥
٦٤٤	يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان، أبو يعقوب الكوفي	٢٠٦
٦٤٥	يوسف بن يزيد بن كامل بن حكيم القرشي، أبو يزيد القراطيسي المصري	٦٦٦

م	الاسم	الصفحة
٦٤٦	يونس بن أبي إسحاق، واسمه عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي، أبو إسرائيل	٧٧٦
٦٤٧	يونس بن بكير بن واصل الشيباني، أبو بكر الجمال	٤٣٣
٦٤٨	يونس بن خباب الأسدي، أبو حمزة، ويقال: أبو الجهم الكوفي	٨٠٨
٦٤٩	يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدفي، أبو موسى المصري	٧٩٨
٦٥٠	يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبد الله، ويقال: أبو عبيد البصري	٩٢٨
٦٥١	يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، أبو محمد المؤدب	٢٨١
٦٥٢	يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي	٦٢٠
الكفى من الرجال		
٦٥٣	أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي	١٠٩
٦٥٤	أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي، الحناط، المقرئ	٢٠٤
٦٥٥	أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري	١٩٤
٦٥٦	أبو عبيد، مولى عبد الله بن العباس	١٣٢
٦٥٧	أبو يونس الوراق	٤٢٣
النساء		
٦٥٨	عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية	٧٥٥
الكفى من النساء		
٦٥٩	أم عروة بنت جعفر بن الزبير	٩٤٥



فهرس المراجع

حرف الألف	
١	الآحاد والمثاني، المؤلف: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر: دار الراجة - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ-١٩٩١م، عدد الأجزاء: ٦.
٢	الإبانة الكبرى لابن بطة، المؤلف: أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري المعروف بابن بطة العكبري (المتوفى: ٣٨٧هـ)، المحقق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري، الناشر: دار الراجة للنشر والتوزيع، الرياض، عدد الأجزاء: ٩.
٣	إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناي الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ٩ (٨ ومجلد فهارس).
٤	أحاديث الشيوخ الثقات (المشيخة الكبرى)، المؤلف: محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري الكعبي، أبو بكر، المعروف بقاضي المارستان (المتوفى: ٥٣٥هـ)، المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني، الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ، عدد الأجزاء: ٣.
٥	الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما، المؤلف: ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ١٣.
٦	أحاديث منتخبة من مشيخة ابن كليب - مخطوط، المؤلف: أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد بن صدقة بن الخضر بن كليب الحراي، المتوفى: ٥٩٦هـ، مصدر المخطوط:

	برنامج جوامع الكلم.
٧	الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، عدد الأجزاء: ١٨ (١٧ جزء ومجلد فهارس).
٨	أحكام القرآن، المؤلف: أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد علي شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م، عدد الأجزاء: ٣.
٩	أحوال الرجال، المؤلف: إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق (المتوفى: ٢٥٩هـ)، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، دار النشر: حديث اكادمي - فيصل آباد، باكستان، عدد الأجزاء: ١.
١٠	أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي (المتوفى: ٢٧٢هـ)، المحقق: د. عبد الملك عبد الله دهيش، الناشر: دار خضر - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ، عدد الأجزاء: ٦ أجزاء في ٣ مجلدات.
١١	أخلاق النبي وآدابه، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)، المحقق: صالح بن محمد الونيان، الناشر: دار المسلم للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٩٩٨م.
١٢	أدب الاملاء والاستملاء، المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، المحقق: ماكس فايسفايلر، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠١هـ-١٩٨١م، عدد الأجزاء: ١.
١٣	الأدب المفرد بالتعليقات: المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، حققه وقابله على أصوله: سمير بن أمين الزهيري مستفيداً من تخريجات وتعليقات العلامة الشيخ المحدث: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ١.
١٤	الأربعون، المؤلف: محمد بن أسلم الطوسي، أبو الحسن (المتوفى: ٢٤٢هـ)، حققه وعلق عليه: مشعل بن باني الجبرين المطيري، الناشر: دار ابن حزم، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ١.

١٥	الأربعون حديثًا، المؤلف: محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري البغدادي، أبو بكر (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: بدر بن عبد الله البدر، الناشر: أضواء السلف، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ١.
١٦	الأربعون، المؤلف: محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم الأصبهاني، أبو بكر المقريء (المتوفى: ٣٨١هـ)، المحقق: محمد زياد عمر تكلة، الناشر: مكتبة العبيكان، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م، عدد الأجزاء: ١.
١٧	أربعون حديثًا لأربعين شيخًا من أربعين بلدة، المؤلف: ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: مصطفى عاشور، الناشر: مكتبة القرآن - القاهرة، عدد الأجزاء: ١.
١٨	الأربعين وهو ثالث الأربعينيات في الحديث الشريف، المؤلف: أبو العباس الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان بن عطاء الشيباني الخراساني النسوي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق وتعليق: محمد بن ناصر العجمي، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ، عدد الأجزاء: ١.
١٩	الأربعين عن المشايخ الأربعين والأربعين صحابيًا وصحابة رضي الله عنهم، المؤلف: رضي الدين، المؤيد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد بن أبي صالح الطوسي، أبو الحسن النيسابوري (المتوفى: ٦١٧هـ)، تحقيق: عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ١.
٢٠	الأربعين حديثًا (الأربعين من أربعين عن أربعين)، المؤلف: الحسن بن محمد بن محمد بن محمد ابن عمروك التيمي النيسابوري ثم الدمشقي، أبو علي، صدر الدين البكري (المتوفى: ٦٥٦هـ)، تحقيق: محمد محفوظ، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ، عدد الأجزاء: ١.
٢١	الإرشاد في معرفة علماء الحديث، المؤلف: أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: ٤٤٦هـ)، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ، عدد الأجزاء: ٣.
٢٢	الاستذكار، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ٩.
٢٣	الاستيعاب في معرفة الأصحاب، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن

٢٤	عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجليل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م، عدد الأجزاء: ٤.
٢٥	أسد الغابة في معرفة الصحابة، المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤١٥هـ-١٩٩٤م، عدد الأجزاء: ٨ (٧ ومجلد فهارس).
٢٦	الإصابة في تمييز الصحابة، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٥هـ، عدد الأجزاء: ٨.
٢٧	أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني، المؤلف: أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني (٥٠٧هـ)، المحقق: جابر بن عبد الله السريع، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ، عدد الأجزاء: ٢.
٢٨	اعتلال القلوب للخرائطي، المؤلف: أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاکر الخرائطي السامري (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تحقيق: حمدي الدمرداش، الناشر: نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة-الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
٢٩	الأعلام، المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢م.
٣٠	الاغتياب بمن رمي من الرواة بالاختلاط، المؤلف: برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (المتوفى: ٨٤١هـ)، المحقق: علاء الدين علي رضا، وسمى تحقيقه (نهاية الاغتياب بمن رمي من الرواة بالاختلاط) وهو دراسة وتحقيق وزيادات في التراجم على الكتاب، الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٩٨٨م، عدد الأجزاء: ١.
٣١	إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا)، المؤلف: محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩هـ)، المحقق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي، الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠، عدد الأجزاء: ٥.
٣٢	إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: مغلطي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن

عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، عدد الأجزاء: ١٢.	
الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، المؤلف: سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن مأكولا (المتوفى: ٤٧٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١١هـ-١٩٩٠م، عدد الأجزاء: ٧.	٣٢
أمالي ابن الشجري، المؤلف: ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة، المعروف بابن الشجري (المتوفى: ٥٤٢هـ)، المحقق: الدكتور محمود محمد الطناحي، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ-١٩٩١م، عدد الأجزاء: ٣.	٣٣
أمالي ابن بشران - الجزء الثاني، المؤلف: أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشران بن مهران البغدادي (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: أحمد بن سليمان، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ١.	٣٤
أمالي ابن بشران، المؤلف: أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشران بن مهران البغدادي (المتوفى: ٤٣٠هـ)، ضبط نصه: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، عدد الأجزاء: ١.	٣٥
أمالي أبي يعلى الفراء، المؤلف: القاضي أبو يعلى، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف المعروف بابن الفراء (المتوفى: ٤٥٨هـ)، الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤.	٣٦
أمالي المحاملي - رواية ابن يحيى البيهقي، المؤلف: أبو عبد الله البغدادي الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي المحاملي (المتوفى: ٣٣٠هـ)، المحقق: د. إبراهيم القيسي، الناشر: المكتبة الإسلامية، دار ابن القيم - عمان - الأردن، الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ، عدد الأجزاء: ١.	٣٧
الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع - ويلييه أسئلة من خط الشيخ العسقلاني، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: أبو عبد الله محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.	٣٨
الأموال لابن زنجويه، المؤلف: أبو أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الخرساني المعروف بابن زنجويه (المتوفى: ٢٥١هـ)، تحقيق الدكتور: شاعر ذيب فياض الأستاذ المساعد - بجامعة الملك سعود، الناشر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية، الطبعة:	٣٩

	الأولى، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، عدد الأجزاء: ١.
٤٠	الأنساب، المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ-١٩٦٢م، عدد الأجزاء: ١.
٤١	الأوائل، المؤلف: أبو عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود السُّلَمي الجزري الحرّاني (المتوفى: ٣١٨هـ)، المحقق: مشعل بن باني الجبرين المطيري، الناشر: دار ابن حزم - لبنان / بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، عدد الأجزاء: ١،
٤٢	الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، المؤلف: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (المتوفى: ٣١٩هـ)، تحقيق: أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، الناشر: دار طيبة - الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى - ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، عدد الأجزاء: طُبِعَ منه ٦ مجلدات: ١ - ٥، ١١ فقط.
٤٣	الإيمان لابن منده، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنَدَه العبدى (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ، عدد الأجزاء: ٢.
حرف الباء	
٤٤	بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، المؤلف: يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحى، جمال الدين، ابن ابن المبرّد الحنبلي (المتوفى: ٩٠٩هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتورة روية عبد الرحمن السويفي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.
٤٥	البداية والنهاية، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: علي شيري، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
٤٦	البدع والنهي عنها، المؤلف: محمد بن وضاح القرطبي، شهرته: ابن وضاح، المحقق: محمد أحمد دهمان، دار النشر: دار الصفا، البلد: القاهرة، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤١١هـ-١٩٩٠م، عدد الأجزاء: ١.
٤٧	البعث والنشور للبيهقي، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحُسْرُو جردى الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨هـ، تحقيق: الشيخ عامر أحمد حيدر، الناشر: مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت،

	الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، عدد الأجزاء: ١.
٤٨	بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، المؤلف: أبو محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصب المعروف بابن أبي أسامة (المتوفى: ٢٨٢هـ)، المنتقى: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، المحقق: د. حسين أحمد صالح الباكري، الناشر: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م، عدد الأجزاء: ٢.
٤٩	بغية الطلب في تاريخ حلب، المؤلف: عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جراحة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (المتوفى: ٦٦٠هـ)، المحقق: د. سهيل زكار، الناشر: دار الفكر، عدد الأجزاء: ١٢.
٥٠	بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، المؤلف: علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (المتوفى: ٦٢٨هـ)، المحقق: د. الحسين آيت سعيد، الناشر: دار طيبة - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، عدد الأجزاء: ٦ (٥ أجزاء، ومجلد فهارس).
حرف التاء	
٥١	تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين.
٥٢	تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م، عدد الأجزاء: ٤.
٥٣	تاريخ ابن يونس المصري، المؤلف: عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصديقي، أبو سعيد (المتوفى: ٣٤٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ، عدد الأجزاء: ٢.
٥٤	تاريخ أبي زرعة الدمشقي، المؤلف: عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري المشهور بأبي زرعة الدمشقي الملقب بشيخ الشباب (المتوفى: ٢٨١هـ)، رواية: أبي الميمون بن راشد، دراسة وتحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني (أصل الكتاب رسالة ماجستير بكلية الآداب - بغداد)، الناشر: مجمع اللغة العربية - دمشق، عدد الأجزاء: ١.
٥٥	تاريخ أسماء الثقات، المؤلف: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: صبحي السامرائي، الناشر: الدار السلفية - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م، عدد الأجزاء: ١.

٥٦	تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين والمتروكين، المؤلف: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي، المعروف بابن شاهين، المتوفى: ٣٨٥هـ، المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م، عدد المجلدات: ١.
٥٧	تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، المؤلف: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م، عدد الأجزاء: ١.
٥٨	تاريخ أصبهان (أخبار أصبهان)، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، عدد الأجزاء: ٢.
٥٩	تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م، عدد الأجزاء: ١٥.
٦٠	تاريخ الأمم والملوك، المؤلف: محمد بن جرير الطبري أبو جعفر، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧، عدد الأجزاء: ٥.
٦١	تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) (صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي، المتوفى: ٣٦٩هـ)، الناشر: دار التراث - بيروت، الطبعة: الثانية - ١٣٨٧هـ، عدد الأجزاء: ١١.
٦٢	التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، المؤلف: أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: صلاح بن فتحى هلال، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، عدد المجلدات: ٤ (٣ ومجلد فهارس).
٦٣	التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني، المؤلف: أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: صلاح بن فتحى هلال، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، عدد المجلدات: ٢ (في ترقيم مسلسل واحد).
٦٤	التاريخ الكبير، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، عدد الأجزاء: ٨.

٦٥	تاريخ المدينة لابن شبة، المؤلف: عمر بن شبة (واسمه زيد) بن عبيدة بن ربيعة النميري البصري، أبو زيد (المتوفى: ٢٦٢هـ)، حققه: فهيم محمد شلتوت، طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد - جدة، عام النشر: ١٣٩٩هـ.
٦٦	تاريخ بغداد، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، الناشر: دار الغرب الإسلامي-بيروت، دراسة وتحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م، عدد الأجزاء: ١٦.
٦٧	تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين، المؤلف: أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد الدارمي، المتوفى: ٢٨٠هـ، المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م، عدد المجلدات: ١.
٦٨	التبيين لأسماء المدلسين، المؤلف: برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (المتوفى: ٨٤١هـ)، المحقق: يحيى شفيق حسن، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، عدد الأجزاء: ١.
٦٩	التحجير في المعجم الكبير، المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، المحقق: منيرة ناجي سالم، الناشر: رئاسة ديوان الأوقاف - بغداد، الطبعة: الأولى، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م، عدد الأجزاء: ٢.
٧٠	تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، المؤلف: جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: عبد الصمد شرف الدين، طبعة: المكتب الإسلامي، والدار القيمة، الطبعة: الثانية: ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
٧١	تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، المؤلف: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: ٨٢٦هـ)، المحقق: عبد الله نواره، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، عدد الأجزاء: ١.
٧٢	تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار طيبة، عدد الأجزاء: ٢.
٧٣	التدوين في أخبار قزوين، المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني (المتوفى: ٦٢٣هـ)، المحقق: عزيز الله العطاردي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م، عدد الأجزاء: ٤.

٧٤	تذكرة الحفاظ، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ٤.
٧٥	تذكرة الموضوعات، المؤلف: محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي القنّي (المتوفى: ٩٨٦هـ)، الناشر: إدارة الطباعة المنيرية، الطبعة: الأولى، ١٣٤٣هـ، عدد الأجزاء: ١.
٧٦	الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، المؤلف: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م، عدد الأجزاء: ١.
٧٧	الترغيب والترهيب، المؤلف: إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (المتوفى: ٥٣٥هـ)، تحقيق: أيمن بن صالح بن شعبان، الناشر: دار الحديث-القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م، عدد الأجزاء: ٣.
٧٨	الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، المؤلف: عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري (المتوفى: ٦٥٦هـ)، المحقق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧، عدد الأجزاء: ٤.
٧٩	تسمية فقهاء الأمصار من أصحاب رسول الله ﷺ ومن بعدهم المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي-حلب، الطبعة: الأولى ١٣٦٩هـ، عدد الأجزاء: ١.
٨٠	تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن سعيد بن منصور عاليًا، المؤلف: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، أبو نعيم (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: عبد الله بن يوسف الجديع، الناشر: دار العاصمة، الرياض الطبعة: الأولى ١٤٠٩هـ، عدد الأجزاء: ١.
٨١	تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد)، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني، الناشر: دار عالم الفوائد - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ، عدد الأجزاء: ١.
٨٢	تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: د. إكرام الله إمداد الحق، الناشر: دار البشائر، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦م، عدد الأجزاء: ٢.

٨٣	تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي، الناشر: مكتبة المنار - عمان الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، عدد الأجزاء: ١.
٨٤	التعريفات، المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، عدد الأجزاء: ١.
٨٥	تعظيم قدر الصلاة، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المروزي (المتوفى: ٢٩٤هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ، عدد الأجزاء: ٢.
٨٦	التفسير البسيط، المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، المحقق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، الناشر: عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ، عدد الأجزاء: ٢٥ (٢٤ وجزء للفهارس)
٨٧	تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م عدد الأجزاء: ٢٦ مجلد ٢٤ مجلد ومجلدان فهارس.
٨٨	تفسير ابن كثير، المؤلف: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري، أبو الفداء الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: سامي محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ٨.
٨٩	تفسير ابن رجب الحنبلي، (روائع التفسير) المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، المحقق: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، الناشر: دار العاصمة المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، عدد الأجزاء: ٢.
٩٠	تفسير القرآن، المؤلف: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (المتوفى: ٣١٩هـ)، قدم له الأستاذ الدكتور: عبد الله بن عبد المحسن التركي، حققه وعلق عليه الدكتور: سعد بن محمد

السعد، دار النشر: دار المآثر - المدينة النبوية، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م، عدد الأجزاء: مجلدان في ترقيم مسلسل واحد.	
تفسير عبد الرزاق، المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، سنة ١٤١٩هـ، عدد الأجزاء: ٣.	٩١
تقريب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، الناشر: دار العاصمة، عدد الأجزاء: ١.	٩٢
التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، عدد الأجزاء: ١.	٩٣
التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، المحقق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م، عدد الأجزاء: ١.	٩٤
تلخيص المتشابه في الرسم، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: سكينه الشهابي، الناشر: طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٩٨٥م، عدد الأجزاء: ٢.	٩٥
التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٩هـ-١٩٨٩م، عدد الأجزاء: ٤.	٩٦
التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، المؤلف: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)، عني بتحقيقه: الدكتور عزة حسن، الناشر: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة: الثانية، ١٩٩٦م، عدد الأجزاء: ١.	٩٧
التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، عام النشر: ١٣٨٧هـ، عدد الأجزاء: ٢٤.	٩٨

٩٩	التمييز، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: مكتبة الكوثر - المربع - السعودية، الطبعة: الثالثة، ١٤١٠هـ، عدد الأجزاء: ١.
١٠٠	تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، المؤلف: نور الدين، علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عراق الكناني (المتوفى: ٩٦٣هـ)، المحقق: عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله محمد الصديق الغماري، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ، عدد الأجزاء: ٢.
١٠١	التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، المؤلف: عبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد المعلمي العتمي اليماني (المتوفى: ١٣٨٦هـ)، مع تحريجات وتعليقات: محمد ناصر الدين الألباني - زهير الشاويش - عبد الرزاق حمزة، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، عدد الأجزاء: ٢.
١٠٢	تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: محمود محمد شاكر، الناشر: مطبعة المدني - القاهرة، عدد الأجزاء: ١.
١٠٣	تهذيب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٢٦هـ، عدد الأجزاء: ١٢.
١٠٤	تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزني (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، عدد الأجزاء: ٣٥.
١٠٥	تهذيب اللغة، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م، عدد الأجزاء: ٨.
١٠٦	التوحيد ومعرفة أسماء الله ﷻ وصفاته على الاتفاق والتفرد لابن منده، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنَدَه العبدى (المتوفى: ٣٩٥هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: الدكتور علي بن محمد ناصر الفقيهي الأستاذ المشارك في قسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، دار العلوم

	والحكم، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م، عدد الأجزاء: ١.
١٠٧	التوضيح لشرح الجامع الصحيح ، المؤلف: سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، ابن الملقن (المتوفى: ٨٠٤)، المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الناشر: دار النوادر، دمشق-سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م. عدد الأجزاء: ٣٦.
١٠٨	توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار ، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأخير (المتوفى: ١١٨٢هـ)، المحقق: بو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م. عدد الأجزاء: ٢.
حرف الثاء	
١٠٩	الثامن من الخلعيات ، المؤلف: علي بن الحسن بن الحسين بن محمد، أبو الحسن الخَلْعِي الشافعي (المتوفى: ٤٩٢هـ)، الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤م.
١١٠	الثاني من أجزاء ابن الصواف ، المؤلف: محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق ابن الصواف، أبو علي البغدادي (المتوفى: ٣٥٩هـ)، الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤.
١١١	الثاني من مشيخة ابن شاذان الكبرى - مخطوط ، المؤلف: أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم ابن شاذان، المتوفى: ٤٢٦هـ، انتقاء: أبي القاسم عبد العزيز بن أحمد بن الفضل الأزجي، مصدر المخطوط: مجاميع المدرسة العمرية، الموجودة في المكتبة الظاهرية، رقم المجموع: ٣٨١٤ عام [مجاميع ٧٨]، رقم المخطوط في المجموع: ٦، عدد أوراق المخطوط: ١٤ (١٢٣-١٣٦)، نسخ: مكتبة أحمد الخضري.
١١٢	الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (يُنشر لأول مرة على نسخة خطية فريدة بخط الحافظ شمس الدين السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢هـ) ، المؤلف: أبو الفداء زين الدين قاسم بن فُطْلُوبَعَا السُّوْدُؤِي (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيوخوني) الجمالي الحنفي (المتوفى: ٨٧٩هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م، عدد الأجزاء: ٩ (٨ ومجلد للفهارس).
١١٣	الثقات ، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم،

	الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بجيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣، عدد الأجزاء: ٩.
حرف الجيم	
١١٤	جامع التحصيل في أحكام المراسيل، المؤلف: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م، عدد الأجزاء: ١.
١١٥	جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - إبراهيم باجس، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: السابعة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، عدد الأجزاء: ٢ (في مجلد واحد).
١١٦	الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة - دار المنهاج، الطبعة: الثانية، ١٤٢٩هـ.
١١٧	جامع معمر بن راشد، المؤلف: معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاها، أبو عروة البصري (المتوفى: ١٥٣هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: مجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ، عدد الأجزاء: ٢.
١١٨	الجامع، المؤلف: عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي، أبو محمد (المتوفى: ١٩٧هـ)، تحقيق: الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب - الدكتور علي عبد الباسط مزيد، الناشر: دار الوفاء، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م، عدد الأجزاء: ١.
١١٩	جامع بيان العلم وفضله، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، عدد الأجزاء: ٢.
١٢٠	الجامع في الخاتم للبيهقي، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُشْرُوْجَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، صححه وعلق عليه: عمرو علي عمر، الناشر: الدار السلفية، بومباي - الهند، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، عدد الأجزاء: ١.
١٢١	الجامع في العلل والفوائد، المؤلف: ماهر ياسين الفحل، الناشر: دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ - ٢٠٠٠م.

١٢٢	الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: د. محمود الطحان.
١٢٣	الجرح والتعديل، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م.
١٢٤	جزء الألف دينار وهو الخامس من الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان، المؤلف: أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي المعروف بالقطيبي (المتوفى: ٣٦٨هـ)، المحقق: بدر بن عبد الله البدر الناشر: دار النفائس - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، عدد الأجزاء: ١.
١٢٥	الجزء الثاني من الفوائد المنتقاة العوالي الحسان والغرائب - مخطوط، المؤلف: أبو علي الحسن بن أحمد ابن شاذان، المتوفى: ٤٢٦هـ، انتخاب: أبو القاسم عبد العزيز بن علي الأزجي، المصدر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم.
١٢٦	جزء فيه أحاديث أبي عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، المؤلف: أحمد بن محمد ابن الحافظ الكبير أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، أبو بكر الأصبهاني (المتوفى: ٤٩٨هـ)، المحقق: بدر بن عبد الله البدر، الناشر: مكتبة الرشد-الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ، عدد الأجزاء: ١.
١٢٧	جزء فيه أحاديث من مسموعات للشيخ الحافظ أبي ذر عبيد بن أحمد بن محمد الهروي (وهو مطبوع ضمن كتاب الفوائد)، المؤلف: أبو ذر عبيد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير بن محمد الأنصاري الخراساني الهروي (المتوفى: ٤٣٤هـ)، المحقق: خلاف محمود عبد السميع، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، عدد الأجزاء: ١.
١٢٨	جزء ما رواه الزبير عن غير جابر، المؤلف: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، أبو محمد، (المتوفى: ٣٦٩هـ)، المحقق: بدر بن عبد الله البدر، الناشر: مكتبة الرشد-الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ، عدد الأجزاء: ١.
١٢٩	جزء فيه: ذكر حال عكرمة مولى عبد الله بن عباس وما قيل فيه، المؤلف: بد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري (المتوفى: ٦٥٦هـ)، المحقق: نظام محمد صالح يعقوبي، الناشر: دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة:

	الأولى، ١٤١٧هـ - ٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ١.
١٣٠	جمع الجوامع المعروف بـ«الجامع الكبير»، المؤلف: جلال الدين السيوطي (٨٤٩ - ٩١١هـ)، المحقق: مختار إبراهيم الهائج - عبد الحميد محمد ندا - حسن عيسى عبد الظاهر، الناشر: الأزهر الشريف، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، عدد الأجزاء: ٢٥ (الأخير فهارس).
١٣١	جهود المحدثين في بيان علل الحديث، المؤلف: أبو عمر علي بن عبد الله بن شديد الصياح المطيري، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، عدد الأجزاء: ١.
١٣٢	الجوع، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، الناشر: دار ابن حزم، بيروت لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، عدد الأجزاء: ١.
حرف الحاء	
١٣٣	الحافظ ابن عساكر محدث الشام ومؤرخها الكبير، المؤلف: محمد مطيع الحافظ، الناشر دار القلم - دمشق - الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، عدد الأجزاء ١.
١٣٤	الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة، المؤلف: إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (المتوفى: ٥٣٥هـ)، المحقق: محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي، الناشر: دار الراية - السعودية / الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ٢.
١٣٥	حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م، عدد الأجزاء: ١٠.
حرف الخاء	
١٣٦	الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه، المؤلف: أبو بكر البيهقي (٣٨٤هـ - ٤٥٨هـ)، تحقيق ودراسة: فريق البحث العلمي بشركة الروضة، بإشراف محمود بن عبد الفتاح أبو شذا النحال، الناشر: الروضة للنشر والتوزيع، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م، عدد الأجزاء: ٨ (الأخير فهارس).
حرف الدال	
١٣٧	الدعاء للطبراني، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية -

	بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ، عدد الأجزاء: ١.
١٣٨	الدعوات الكبير ، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: بدر بن عبد الله البدر، الناشر: غراس للنشر والتوزيع - الكويت، الطبعة: الأولى للنسخة الكاملة، ٢٠٠٩م، عدد الأجزاء: ٢.
١٣٩	دلائل النبوة ، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: د. عبد المعطي قلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، الطبعة: الأولى - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، عدد الأجزاء: ٧.
١٤٠	الدلائل في غريب الحديث ، المؤلف: قاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي، أبو محمد (المتوفى: ٣٠٢هـ)، تحقيق: د. محمد بن عبد الله القناص، الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، عدد الأجزاء: ٣.
١٤١	ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم ، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْمَاز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: حماد بن محمد الأنصاري، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة - مكة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م، عدد الأجزاء: ١.
حرف الذال	
١٤٢	ذكر المدلسين ، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوفي، الناشر: دار عالم الفوائد - مكة المكرمة.
١٤٣	ذيل ميزان الاعتدال ، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، المحقق: علي محمد معوض / عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، عدد الأجزاء: ١.
حرف الراء	
١٤٤	رسالة أبي داود إلى أهل مكة وغيرهم في وصف سننه ، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السَّجِسْتَانِي (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد الصباغ، الناشر: دار العربية - بيروت، عدد الأجزاء: ١.
١٤٥	الرقعة والبكاء ، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار النشر: دار ابن حزم، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، عدد الأجزاء:

١٤٦	١ الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد إبراهيم الموصلي، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م، عدد الأجزاء: ١.
١٤٧	الروض الداني (المعجم الصغير)، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمير، الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، عدد الأجزاء: ٢.
١٤٨	الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، المؤلف: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (المتوفى: ٥٨١هـ)، المحقق: عمر عبد السلام السلامي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ٧.
حرف الزاي	
١٤٩	الزهد لوكيع، المؤلف: أبو سفيان وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي بن فرس بن سفيان بن الحارث بن عمرو ابن عبيد بن رؤاس الرؤاسي (المتوفى: ١٩٧هـ)، حققه وقدم له وخرج أحاديثه وآثاره: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م، عدد الأجزاء: ١.
١٥٠	الزهد والرقائق لابن المبارك (يليه «مَا رَوَاهُ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ فِي نُسَخَتِهِ زَائِدًا عَلَى مَا رَوَاهُ الْمَرْوَزِيُّ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ فِي كِتَابِ الزُّهْدِ»)، المؤلف: أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المروزي (المتوفى: ١٨١هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، عدد الأجزاء: ١.
١٥١	الزهد للمعافى بن عمران، المؤلف: أبو مسعود المعافى بن عمران بن نفيل بن جابر الأزدي الموصلي (المتوفى: ١٨٥هـ)، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، المحقق: الدكتور عامر حسن صبري، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
١٥٢	الزهد، المؤلف: أبو السري هَنَاد بن السري بن مصعب بن أبي بكر بن شبر بن صنفوق بن عمرو بن زرة بن عدس بن زيد التميمي الدارمي الكوفي (المتوفى: ٢٤٣هـ)، المحقق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦، عدد الأجزاء: ٢.
١٥٣	الزهد، المؤلف: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني

(المتوفى: ٢٨٧هـ)، المحقق: عبد العلي عبد الحميد حامد، الناشر: دار الريان للتراث - القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨هـ، عدد الأجزاء: ١.	
الزهد، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، وضع حواشيه: محمد عبد السلام شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ١.	١٥٤
الزهد، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، الناشر: دار ابن كثير، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ١.	١٥٥
الزهد والرقائق، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: د. عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ١.	١٥٦
حرف السين	
السادس من الخلعيات، المؤلف: علي بن الحسن بن الحسين بن محمد، أبو الحسن الخلعي الشافعي (المتوفى: ٤٩٢هـ)، الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤م.	١٥٧
سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، (مكتبة المعارف)، عدد الأجزاء: ٦.	١٥٨
سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، دار النشر: دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م، عدد الأجزاء: ١٤.	١٥٩
السنة، المؤلف: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ، عدد الأجزاء: ٢.	١٦٠
السنة، المؤلف: أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي (المتوفى: ٢٩٠هـ)، المحقق: د. محمد بن سعيد بن سالم القحطاني، الناشر: دار ابن القيم - الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، عدد الأجزاء: ٢.	١٦١

١٦٢	سنن أبي داود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، عدد الأجزاء: ٤.
١٦٣	سنن الدارقطني، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م، عدد الأجزاء: ٥.
١٦٤	السنن الصغير للبيهقي، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار النشر: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م، عدد الأجزاء: ٤.
١٦٥	السنن الكبرى، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
١٦٦	السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراتها، المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، المحقق: د. رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، الناشر: دار العاصمة - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٦.
١٦٧	السنن، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني، (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، محمد كامل بللي، عبد اللطيف حرز الله، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، الناشر: دار الرسالة العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ.
١٦٨	سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: أحمد محمد نور سيف، دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، عدد الأجزاء: ١.
١٦٩	سؤالات أبي بكر الأثرم لأبي عبد الله أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو بكر أحمد بن محمد بن هانيء الأثرم، المتوفى: سنة ٢٧٣هـ، المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م، عدد المجلدات: ١.

١٧٠	سؤالات أبي بكر البرقاني للإمام أبي الحسن الدارقطني، المؤلف: أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني، المتوفى: ٤٢٥هـ، المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، عدد المجلدات: ١.
١٧١	سؤالات أبي داود السجستاني للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، المتوفى: ٢٧٥هـ، المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م، عدد المجلدات: ١.
١٧٢	سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، المتوفى: ٢٧٥هـ، المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م، عدد المجلدات: ١.
١٧٣	سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي ومعه كتاب أسامي الضعفاء، المؤلف: عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة الرازي، المتوفى: ٢٦٤هـ، أبو عثمان سعيد بن عمرو بن عمار البرذعي، المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٩م، عدد الأجزاء: ١.
١٧٤	سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه، المؤلف: أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (المتوفى: ٤٢٥هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى، الناشر: كتب خانة جميلي - لاهور، باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ، عدد الأجزاء: ١.
١٧٥	سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م، عدد الأجزاء: ١.
١٧٦	سؤالات السلمي للدارقطني، المؤلف: محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (المتوفى: ٤١٢هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد ود/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ، عدد الأجزاء: ١.
١٧٧	سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، المؤلف: محمد بن عثمان بن

أبي شيبه، المتوفى: ٢٩٧هـ، المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٦م، عدد الأجزاء: ١.	
سؤالات مسعود بن علي السجزي (مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري)، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، المحقق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار النشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، عدد الأجزاء: ١.	١٧٨
سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، عدد الأجزاء: ٢٥ (٢٣ مجلدان فهارس)	١٧٩
سير السلف الصالحين، المؤلف: إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (المتوفى: ٥٣٥هـ)، تحقيق: د. كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، عدد الأجزاء: ١.	١٨٠
حرف الشين	
شذرات الذهب في أخبار من ذهب، المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرنؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، عدد الأجزاء: ١١.	١٨١
شرح (التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي)، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، المحقق: عبد اللطيف الهميم - ماهر ياسين فحل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م، عدد الأجزاء: ٢.	١٨٢
شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، المؤلف: أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (المتوفى: ٤١٨هـ)، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، الناشر: دار طيبة - السعودية، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م، عدد الأجزاء: ٩ أجزاء (٤ مجلدات)	١٨٣
شرح السنة، المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي	١٨٤

الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، عدد الأجزاء: ١٥.	
شرح علل الترمذي، المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلمي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.	١٨٥
شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن، المؤلف: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: عادل بن محمد، الناشر: مؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، عدد الأجزاء: ١.	١٨٦
شرح مشكل الآثار، المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى - ١٤١٥هـ-١٤٩٤م، عدد الأجزاء: ١٦ (١٥ وجزء للفهارس).	١٨٧
شرح معاني الآثار، لمؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، حققه وقدم له: (محمد زهري النجار - محمد سيد جاد الحق) من علماء الأزهر الشريف، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي - الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى - ١٤١٤هـ-١٩٩٤م، عدد الأجزاء: ٥ (٤ وجزء للفهارس).	١٨٨
شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، المؤلف: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، المحقق: قدم له: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، حققه وعلق عليه: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، الناشر: دار الأرقم - لبنان / بيروت، عدد الأجزاء: ١.	١٨٩
شرف أصحاب الحديث، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: د. محمد سعيد خطي اوغلي، الناشر: دار إحياء السنة النبوية - أنقرة، عدد الأجزاء: ١.	١٩٠
الشريعة، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجزي البغدادي (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميحي، الناشر: دار الوطن - الرياض / السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ٥.	١٩١

١٩٢	شعب الإيمان، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحُسْرُو جردى الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي - الهند، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م، عدد الأجزاء: ١٤ (١٣)، ومجلد للفهارس).
١٩٣	الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: سيد بن عباس الجليمي، الناشر: المكتبة التجارية، مصطفى أحمد الباز - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م، عدد الأجزاء: ١.
حرف الصاد	
١٩٤	الصحيح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، عدد الأجزاء: ٦.
١٩٥	صحيح ابن خزيمة، المؤلف: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، عدد الأجزاء: ٤.
١٩٦	الصمت وآداب اللسان، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا، المتوفى: ٢٨١هـ، طبع: ضمن الجزء الثالث من موسوعة ابن أبي الدنيا، المحقق: فاضل بن خلف الحمادة الرقي، الناشر: دار أطلس الخضراء - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م، عدد الأجزاء: ٨ - الأول مقدمة والآخر فهارس.
١٩٧	صناعة أسانيد السنة، المؤلف: باسل الكسم، الناشر: دار النوادر، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ-٢٠١٠م، عدد الأجزاء: ١.
حرف الضاد	
١٩٨	الضعفاء والمتروكون، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: د. عبد الرحيم محمد القشقرى، أستاذ مساعد بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: جزء (١): العدد ٥٩، رجب - شعبان - رمضان ١٤٠٣هـ، جزء

(٢): العدد ٦٠، شوال - ذو القعدة - ذو الحجة ١٤٠٣هـ، جزء (٣): العدد ٦٣ - ٦٤، رجب - ذو الحجة ١٤٠٤هـ، عدد الأجزاء: نُشر على ٣ أعداد في مجلة الجامعة الإسلامية.	
الضعفاء الكبير، المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م، عدد الأجزاء: ٤.	١٩٩
الضعفاء والمتروكون، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ، عدد الأجزاء: ١.	٢٠٠
الضعفاء، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، الناشر: مكتبة ابن عباس، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، عدد الأجزاء: ١.	٢٠١
الضعفاء، لأبي زرعة الرازي الرسالة العلمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، الطبعة: ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م، عدد الأجزاء: ٣.	٢٠٢
حرف الطاء	
طبقات الشافعية الكبرى، المؤلف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ، عدد الأجزاء: ١٠.	٢٠٣
طبقات الشافعية، المؤلف: أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهيبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (المتوفى: ٨٥١هـ)، المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان، دار النشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ، عدد الأجزاء: ٤.	٢٠٤
الطبقات الكبرى، المؤلف: عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، عدد الأجزاء: ٨.	٢٠٥
طبقات خليفة بن خياط، المؤلف: أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (المتوفى: ٢٤٠هـ)، رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري (ت ٣هـ)، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي (ت ٣هـ)، المحقق: د. سهيل زكار، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة النشر: ١٤١٤هـ-١٩٩٣م، عدد الأجزاء: ١.	٢٠٦

٢٠٧	الطيوريات، انتخاب: صدر الدين، أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سِلَفَه الأصبهاني (المتوفى: ٥٧٦هـ)، من أصول: أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي الطيوري (المتوفى: ٥٠٠هـ)، دراسة وتحقيق: دسمان يحيى معالي، عباس صخر الحسن، الناشر: مكتبة أضواء السلف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، عدد الأجزاء: ٤.
حرف العين	
٢٠٨	العبر في خبر من غبر، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، عدد الأجزاء: ٤.
٢٠٩	العظمة، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بابي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)، المحقق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، الناشر: دار العاصمة - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨، عدد الأجزاء: ٥.
٢١٠	العلل المنتهية في الأحاديث الواهية، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ-١٩٨١م، عدد الأجزاء: ٢.
٢١١	العلل الواردة في الأحاديث النبوية، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الناشر: دار طيبة - الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م. والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر، علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، الناشر: دار ابن الجوزي - الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ.
٢١٢	العلل لابن أبي حاتم، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد ود/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، عدد الأجزاء: ٧ (٦ أجزاء ومجلد فهارس)
٢١٣	العلل ومعرفة الرجال، للإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل - رواية المَرْوُذِي [١ - ٣١٠] - وصالح بن أحمد [٣١١ - ٣٢٧] - والميموني [٣٢٨ - ٥١٤] - وأحاديث وحكايات [٥١٥ - ٥٨٣] / رواية: أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني عنهم، المتوفى: ٣١٦هـ، المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة،

الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م، عدد المجلدات: ١.	
عمدة القاري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفى بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، عدد الأجزاء: ٢٥ × ١٢.	٢١٤
عمل اليوم واللييلة، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: د. فاروق حمادة، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦، عدد الأجزاء: ١.	٢١٥
العيال، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا، المتوفى: ٢٨١هـ، طبع: ضمن الجزء الرابع من موسوعة ابن أبي الدنيا، المحقق: فاضل بن خلف الحمادة الرقي، الناشر: دار أطلس الخضراء - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.	٢١٦
عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير، المؤلف: محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، اليعمرى الربيعي، أبو الفتح، فتح الدين (المتوفى: ٧٣٤هـ)، تعليق: إبراهيم محمد رمضان، الناشر: دار القلم - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م، عدد الأجزاء: ٢.	٢١٧
حرف الغين	
غريب الحديث، المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ)، المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، وخرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار الفكر، الطبعة: ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م، عدد الأجزاء: ٣.	٢١٨
غريب الحديث، المؤلف: أبو غيب القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ)، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، الطبعة: الأولى، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م، عدد الأجزاء: ٤.	٢١٩
غريب الحديث، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، عدد الأجزاء: ٢.	٢٢٠
حرف الفاء	
فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، عدد الأجزاء: ١٣.	٢٢١

٢٢٢	الفتن، المؤلف: أبو علي حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٧٣هـ)، المحقق: عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ١.
٢٢٣	فضائل الشام ودمشق، المؤلف: علي بن محمد بن صافي بن شجاع الربيعي، أبو الحسن، ويعرف بابن أبي الهول (المتوفى: ٤٤٤هـ)، المحقق: صلاح الدين المنجد، الناشر: مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، الطبعة: الأولى ١٩٥٠، عدد الأجزاء: ١.
٢٢٤	فضائل الصحابة، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: د. وصي الله محمد عباس، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ - ١٩٨٣م، عدد الأجزاء: ٢.
٢٢٥	فضائل الصحابة، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ، عدد الأجزاء: ١
٢٢٦	فضائل القرآن، المؤلف: أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي المقرئ (المتوفى: ٤٥٤هـ)، تحقيق وتخريج: الدكتور عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م، عدد الأجزاء: ١
٢٢٧	الفوائد (الغيلانيات)، المؤلف: أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدوئيه البغدادي الشافعي البزاز (المتوفى: ٣٥٤هـ)، حققه: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، قدم له وراجعته وعلق عليه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: دار ابن الجوزي - السعودية / الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م، عدد الأجزاء: ١.
٢٢٨	فوائد ابن أخي ميمي الدقاق، المؤلف: أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن هارون البغدادي الدقاق المعروف بابن أخي ميمي (المتوفى: ٣٩٠هـ)، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، الناشر: دار أضواء السلف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، عدد الأجزاء: ١.
٢٢٩	الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، المؤلف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
٢٣٠	الفوائد الحسان عن الشيوخ الثقات، أو: مشيخة أبي بكر ابن النقور، المؤلف: عبد الله ابن الشيخ أبي منصور محمد ابن الشيخ الكبير أبي الحسين أحمد بن محمد بن عبد الله النقور البغدادي، البزاز، أبو بكر، (المتوفى: ٥٦٥هـ)، المحقق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني،

الناشر: أضواء السلف، الطبعة: الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، عدد الأجزاء: ١.	
الفوائد الحسان الغرائب وفيه حديث الرقيم لابن الجندي - مخطوط، المتوفى: ٣٩٦هـ، المصدر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم	٢٣١
فوائد العراقيين، المؤلف: أبو سعيد محمد بن علي بن عمر بن مهدي الأصبهاني الحنبلي النقاش (المتوفى: ٤١٤هـ)، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، الناشر: مكتبة القرآن - مصر.	٢٣٢
الفوائد المعللة: الجزء الأول والثاني من حديثه، المؤلف: عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري المشهور بأبي زرعة الدمشقي الملقب بشيخ الشباب (المتوفى: ٢٨١هـ)، المحقق: رجب بن عبد المقصود، توزيع: مكتبة الإمام الذهبي - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م، عدد الأجزاء: ١.	٢٣٣
الفوائد المنتقاة الحسان الصحاح والغرائب (الخلعيات) - مخطوط، المؤلف: علي بن الحسن بن الحسين بن محمد، أبو الحسن الخَلَعِي الشافعي (المتوفى: ٤٩٢هـ)، رواية: أبو محمد عبد الله بن رفاعه بن غدير السعدي، تخريج: أحمد بن الحسن بن الحسين الشيرازي.	٢٣٤
الفوائد المنتقاة من الجزء الأول من حديث ابن أبي صابر - مخطوط، المتوفى: ٣٧٨هـ، رواية: أبي محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، المتوفى: سنة ٤٥٤هـ، المصدر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم.	٢٣٥
الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي للحري، المؤلف: علي بن عمر بن محمد بن الحسين ابن شاذان، أبو الحسن السكري الحربي الصيرفي الكيال (المتوفى: ٣٨٦هـ)، تحقيق: تيسير بن سعد أبو حيمد، الناشر: الوطن - الرياض-المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.	٢٣٦
الفوائد المنتقاة العوالي عن الشيوخ الثقات للمظفر بن الحسن-مخطوط، المتوفى: ٤٦١هـ، المصدر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم.	٢٣٧
الفوائد، المؤلف: أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي (المتوفى: ٤١٤هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ، عدد الأجزاء: ٢.	٢٣٨
حرف القاف	
القاموس المحيط، المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦هـ-	٢٣٩

٢٤٠	قواعد العلل وقرائن الترجيح، المؤلف: عادل بن عبد الشكور بن عباس الزرقى، الناشر: دار المحدث للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ، عدد الأجزاء: ١.
حرف الكاف	
٢٤١	الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.
٢٤٢	الكامل في ضعف الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
٢٤٣	كشف الأستار عن زوائد البزار، المؤلف: نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيتمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م، عدد الأجزاء: ٤.
٢٤٤	الكفاية في علم الرواية، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: أبو عبد الله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، الناشر: المكتبة العلمية - المدينة المنورة، عدد الأجزاء: ١.
٢٤٥	الكنى والأسماء، المؤلف: أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار ابن حزم - بيروت/ لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ٣.
٢٤٦	الكنى والأسماء، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م، عدد الأجزاء: ٢.
٢٤٧	الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات، المؤلف: بركات بن أحمد بن محمد الخطيب، أبو البركات، زين الدين ابن الكيال (المتوفى: ٩٢٩هـ)، المحقق: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار المأمون، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨١م، عدد الأجزاء: ٢.
حرف اللام	
٢٤٨	لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري

٢٤٨	الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤هـ، عدد الأجزاء: ١٥.
٢٤٩	لسان الميزان، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: دائرة المعارف النظامية - الهند، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ-١٩٧١م، عدد الأجزاء: ٧.
٢٥٠	اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف، المؤلف: محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المدني، أبو موسى (المتوفى: ٥٨١هـ)، المحقق: أبو عبد الله محمد علي سمك، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ١.
٢٥١	الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، المؤلف: عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن يحيى السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، المحقق: السيد أحمد صقر، الناشر: دار التراث / المكتبة العتيقة - القاهرة / تونس، الطبعة: الأولى، ١٣٧٩هـ-١٩٧٠م، عدد الأجزاء: ١.
حرف الميم	
٢٥٢	الأمثال في الحديث النبوي، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)، المحقق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، الناشر: الدار السلفية - بومباي - الهند، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
٢٥٣	المتفق والمفترق، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، الناشر: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م، عدد الأجزاء: ٣.
٢٥٤	مجالس من أمالي أبي الحسن القزويني - مخطوط، المتوفى: ٤٤٢هـ، رواية: الدينوري، المصدر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم.
٢٥٥	المجالسة وجواهر العلم، المؤلف: أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (المتوفى: ٣٣٣هـ)، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: جمعية التربية الإسلامية (البحرين - أم الحصم)، دار ابن حزم (بيروت - لبنان)، تاريخ النشر: ١٤١٩هـ، عدد الأجزاء: ١٠ (٨ أجزاء ومجلدان للفهارس).
٢٥٦	المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، عدد الأجزاء: ٩ (٨ أجزاء).

	ومجلد للفهارس)
٢٥٧	المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ، عدد الأجزاء: ٣.
٢٥٨	مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤هـ-١٩٩٤م، عدد الأجزاء: ١٠.
٢٥٩	مجل اللغة لابن فارس، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية - ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، عدد الأجزاء: ٢.
٢٦٠	مجموع الفتاوى، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.
٢٦١	المحلى بالآثار، المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ، عدد الأجزاء: ١٢.
٢٦٢	المخن، المؤلف: محمد بن أحمد بن تميم التميمي المغربي الإفريقي، أبو العرب (المتوفى: ٣٣٣هـ)، المحقق: د عمر سليمان العقيلي، الناشر: دار العلوم - الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م، عدد الأجزاء: ١.
٢٦٣	مختار الصحاح، المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ١.
٢٦٤	مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي، المؤلف: أبو علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي، الملقب: بَكَرْدُوش (المتوفى: ٣١٢هـ)، المحقق: أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ، عدد الأجزاء: ٤.
٢٦٥	المختلطين، المؤلف: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ)، المحقق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد، الناشر: مكتبة

٢٦٦	الخانجي - القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، عدد الأجزاء: ١. المخصص، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: خليل إبراهيم جفال، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، عدد الأجزاء: ٥.
٢٦٧	المخلصيات وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلص، المؤلف: محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي المخلص (المتوفى: ٣٩٣هـ)، المحقق: نبيل سعد الدين جرار، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
٢٦٨	مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، المؤلف: أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان الياضي (المتوفى: ٧٦٨هـ)، وضع حواشيه: خليل المنصور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٢٦٩	مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، المؤلف: شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزؤغلي بن عبد الله المعروف بـ«سبط ابن الجوزي» (٥٨١ - ٦٥٤هـ)، تحقيق وتعليق: [بأول كل جزء تفصيل أسماء محققيه]، محمد بركات، كامل محمد الخراط، عمار رجاوي، محمد رضوان عرقسوسي، أنور طالب، فادي المغربي، رضوان مامو، محمد معتز كريم الدين، زاهر إسحاق، محمد أنس الخن، إبراهيم الزبيق، الناشر: دار الرسالة العالمية، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م، عدد الأجزاء: ٢٣ (الأخير فهارس).
٢٧٠	المراسيل، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الخنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧، عدد الأجزاء: ١.
٢٧١	مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، المؤلف: أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري، شهاب الدين (المتوفى: ٧٤٩هـ)، الناشر: المجمع الثقافي، أبو ظبي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ، عدد الأجزاء: ٢٧.
٢٧٢	مستخرج أبي عوانة، المؤلف: أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (المتوفى: ٣١٦هـ): لأيمن بن عارف الدمشقي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ٥.
٢٧٣	المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، ابن مندة العبدى الأصبهاني، أبو القاسم (المتوفى: ٤٧٠هـ)، المحقق: أ. د. عامر حسن صبري التميمي، الناشر: وزارة العدل والشؤون الإسلامية البحرين،

	إدارة الشئون الدينية، عدد الأجزاء: ٣.
٢٧٤	المستدرک علی الصحیحین، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ-١٩٩٠م، عدد الأجزاء: ٤.
٢٧٥	مسند ابن الجعد، المؤلف: علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة نادر - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
٢٧٦	مسند أبي داود الطيالسي، المؤلف: أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (المتوفى: ٢٠٤هـ)، المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ٤.
٢٧٧	مسند أبي عوانة، المؤلف: أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني، المتوفى: ٣١٦هـ، المحقق: أيمن بن عارف الدمشقي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ٥.
٢٧٨	مسند أبي يعلى، المؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م، عدد الأجزاء: ١٣.
٢٧٩	مسند إسحاق بن راهويه، المؤلف: أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بابن راهويه (المتوفى: ٢٣٨هـ)، المحقق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، الناشر: مكتبة الإيمان - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ-١٩٩١م، عدد الأجزاء: ٥.
٢٨٠	مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.
٢٨١	مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، المؤلف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩) وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م)، عدد الأجزاء: ١٨.

٢٨٢	مسند الحب بن الحب أسامة بن زيد، المؤلف: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (المتوفى: ٣١٧هـ)، المحقق: حسن أمين بن المندوه، الناشر: دار الضياء - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩م، عدد الأجزاء: ١.
٢٨٣	مسند الحميدي، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (المتوفى: ٢١٩هـ)، حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الدَّاراني، الناشر: دار السقا، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦م، عدد الأجزاء: ٢.
٢٨٤	مسند الروياني، المؤلف: أبو بكر محمد بن هارون الرُّوياني (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: أيمن علي أبو يماني، الناشر: مؤسسة قرطبة - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ، عدد الأجزاء: ٢.
٢٨٥	مسند الشاشي، المؤلف: أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، المتوفى: ٣٣٥هـ، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، عدد المجلدات: ٣.
٢٨٦	مسند الشاميين، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م، عدد الأجزاء: ٤.
٢٨٧	المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار قرطبة، الطبعة: الثانية، ١٤٣٠هـ.
٢٨٨	مسند أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأقواله على أبواب العلم، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: عبد المعطي قلعجي، دار النشر: دار الوفاء - المنصورة، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م، عدد الأجزاء: ٢.
٢٨٩	مسند الموطأ للجوهري، المؤلف: أبو القاسم عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَافِقِيُّ، الجَوْهَرِيُّ المالكي (المتوفى: ٣٨١هـ)، تحقيق: لطفي بن محمد الصغير، طه بن علي بُو سريح، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧م، عدد الأجزاء: ١.
٢٩٠	مشارك الأنوار على صحاح الآثار، المؤلف: عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن يحيى السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث، عدد الأجزاء: ٢.
٢٩١	مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، حققه ووثقه

وعلق عليه: مرزوق على إبراهيم، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة، الطبعة: الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م، عدد الأجزاء: ١.	
مشيخة ابن البخاري، المؤلف: أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو العباس، جمال الدين ابن الظاهري، الحنفي (المتوفى: ٦٩٦هـ)، المحقق: د. عوض عتقي سعد الحازمي، الناشر: دار عالم الفؤاد - مكة / السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ، عدد الأجزاء: ٣.	٢٩٢
مشيخة ابن طهمان، المؤلف: أبو سعيد إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني الهروي (المتوفى: ١٦٨هـ)، المحقق: محمد طاهر مالك، الناشر: مجمع اللغة العربية - دمشق، سنة النشر: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، عدد الأجزاء: ١.	٢٩٣
المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي، المؤلف: صدر الدين، أبو طاهر السلفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سلفه الأصبهاني (المتوفى: ٥٧٦هـ)، الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤م.	٢٩٤
المشيخة البغدادية للأموي، المؤلف: رشيد الدين أبو العباس أحمد بن المفرج بن علي بن عبد العزيز بن مسلمة الدمشقي (المتوفى: ٦٥٠هـ)، تخريج: الإمام زكي الدين محمد بن يوسف البرزالي المتوفى سنة ٦٣٦هـ، حققه وعلق عليه: كامران سعد الله الدلوي، أشرف عليه وراجعته: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢م، عدد الأجزاء: ١.	٢٩٥
مشيخة ابن جماعة، المؤلف: أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنايني الحموي الشافعي، بدر الدين (المتوفى: ٧٣٣هـ)، تحقيق: موفق بن عبد القادر، الناشر: دار العرب الإسلامي - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٩٨٨م.	٢٩٦
مَشِيخَةُ أَبِي يَوْسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ سَفِيَانَ الْقَسَوِيِّ - مَخْطُوط، المتوفى: ٢٧٧هـ، رواية: أبي محمد عبد الله بن جعفر بن دَرَسْتَوِيَّةِ النَّحْوِيِّ الْقَسَوِيِّ	٢٩٧
المصباح المنير، تأليف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري، دراسة وتحقيق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية، عدد المجلدات: ١.	٢٩٨
المصنف في الأحاديث والآثار، المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبه، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩، عدد الأجزاء: ٧.	٢٩٩
المصنف، المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي - الهند، الطبعة: الثانية،	٣٠٠

٣٠١	المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، الناشر: دار العاصمة، دار الغيث - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ، عدد الأجزاء: ١٩.
٣٠٢	معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٠هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ، عدد الأجزاء: ٥.
٣٠٣	معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود: المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ)، الناشر: المطبعة العلمية - حلب، الطبعة: الأولى ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م.
٣٠٤	معجم ابن الأعرابي، المؤلف: أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (المتوفى: ٣٤٠هـ)، تحقيق وتخرّيج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، عدد الأجزاء: ٣.
٣٠٥	معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، المؤلف: أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة النشر ١٤١١هـ - ١٩٩١م، مكان النشر: بيروت، عدد الأجزاء: ٥.
٣٠٦	المعجم الأوسط، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين - القاهرة، عدد الأجزاء: ١٠.
٣٠٧	معجم البلدان، المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م، عدد الأجزاء: ٧.
٣٠٨	معجم الشيوخ الكبير للذهبي، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور محمد الحبيب الهيلة، الناشر: مكتبة الصديق، الطائف - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، عدد الأجزاء: ٢.
٣٠٩	معجم الشيوخ، المؤلف: أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جُمَيْع الغساني الصيداوي (المتوفى: ٤٠٢هـ)، المحقق: د. عمر عبد السلام تدمري، الناشر: مؤسسة الرسالة،

دار الإيمان - بيروت، طرابلس، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ، عدد الأجزاء: ١.	
معجم الشيوخ ، المؤلف: ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: الدكتور وفاء تقي الدين، الناشر: دار البشائر - دمشق، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ٣.	٣١٠
معجم الشيوخ ، المؤلف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)، تخرّيج: شمس الدين أبي عبد الله ابن سعد الصالح الحنبلي ٧٠٣ - ٧٥٩هـ، المحقق: الدكتور بشار عواد - رائد يوسف العنبيكي - مصطفى إسماعيل الأعظمي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى ٢٠٠٤م، عدد الأجزاء: ١.	٣١١
معجم الصحابة ، المؤلف: أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (المتوفى: ٣٥١هـ)، المحقق: صلاح بن سالم المصري، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ، عدد الأجزاء: ٣.	٣١٢
معجم الصحابة ، المؤلف: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (المتوفى: ٣١٧هـ)، المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني، الناشر: مكتبة دار البيان - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، طبع على نفقة: سعد بن عبد العزيز بن عبد المحسن الراشد أبو باسل، عدد الأجزاء: ٥.	٣١٣
المعجم الكبير ، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية، عدد الأجزاء: ٢٥.	٣١٤
معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ، المؤلف: عاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود بن عطية بن صالح البلادي الحربي (المتوفى: ١٤٣١هـ)، الناشر: دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م. عدد الأجزاء: ١.	٣١٥
المعجم الوسيط ، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة.	٣١٦
المعجم لابن المقرئ ، المؤلف: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ (المتوفى: ٣٨١هـ)، تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن سعد، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ١.	٣١٧
معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، المؤلف: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن	٣١٨

	محمد البكري الأندلسي (المتوفى: ٤٨٧هـ)، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٣هـ، عدد الأجزاء: ٤.
٣١٩	معجم مقاييس اللغة، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، عدد الأجزاء: ٦.
٣٢٠	معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٣٢١	معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن غير وغيرهم/ رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: الجزء الأول: محمد كامل القصار، الناشر: مجمع اللغة العربية - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، عدد الأجزاء: ٢.
٣٢٢	معرفة الرجال للإمام أبي زكريا يحيى بن معين، المؤلف: أبو العباس أحمد بن محمد بن قاسم بن مُحَرِّز، وفيه أيضًا: ١ - رواية ابن محرز، عن علي بن المديني [١٥٥٤ - ١٦٦٥] ٢ - رواية ابن محرز، عن أبي بكر بن أبي شيبة [١٦٦٦ - ١٧١٤] ٣ - رواية ابن محرز، عن محمد بن عبد الله بن غير [١٧١٥ - ١٧٤٠]، المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، عدد المجلدات: ١.
٣٢٣	معرفة السنن والآثار، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحُسْرُو جردى الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق - بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة) الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م، عدد الأجزاء: ١٥.
٣٢٤	معرفة الصحابة لابن منده، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مُنْدَه العبدى (المتوفى: ٣٩٥هـ)، حققه وقدم له وعلق عليه: الأستاذ الدكتور/ عامر حسن صبري، الناشر: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، عدد

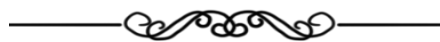
الأجزاء: ١.	
معرفة الصحابة، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ٧ (٦ أجزاء ومجلد فهارس).	٣٢٥
معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)، المحقق: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر - سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت، سنة النشر: ١٤٠٦هـ.	٣٢٦
معرفة علوم الحديث، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، المحقق: السيد معظم حسين، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م، عدد الأجزاء: ١.	٣٢٧
المعرفة والتاريخ، المؤلف: أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (المتوفى: ٣٤٧هـ)، المحقق: خليل المنصور، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، عدد الأجزاء: ٣.	٣٢٨
المغني في الضعفاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور نور الدين عتر.	٣٢٩
المغني عن حمل الأسفار، المؤلف: أبو الفضل العراقي، توفي ٨٠٦هـ، تحقيق: أشرف عبد المقصود، الناشر: مكتبة طبرية - الرياض، سنة النشر ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، عدد الأجزاء: ٢.	٣٣٠
المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، المحقق: محمد عثمان الخشت، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، عدد الأجزاء: ١.	٣٣١
مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح، مؤلف «علوم الحديث»: عثمان بن الصلاح عبد الرحمن بن موسى بن أبي النصر الشافعي (٥٧٧هـ-٦٤٣هـ)، مؤلف «محاسن الاصطلاح»: عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني، العسقلاني الأصل، ثم البلقيني المصري الشافعي، أبو حفص، سراج الدين (المتوفى: ٨٠٥هـ)، المحقق: د عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطي) أستاذ الدراسات العليا، كلية الشريعة بفاس، جامعة القرويين. الناشر: دار المعارف. عدد الأجزاء: ١.	٣٣٢

٣٣٣	المقتنى في سرد الكنى، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد صالح عبد العزيز المراد، الناشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، عدد الأجزاء: ٢.
٣٣٤	من حديث أبي الفوارس الصابوني وغيره من الشيوخ - مخطوط، المؤلف: أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أبي العلاء المصيصي، المتوفى: ٤٨٧هـ.
٣٣٥	من حديث خيثمة بن سليمان القرشي الأضرابلي، المؤلف: أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة بن سليمان القرشي الشامي الأضرابلي (المتوفى: ٣٤٣هـ)، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، الناشر: دار الكتاب العربي - لبنان، عام النشر: ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
٣٣٦	المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٣٣٧	المنتقى من السنن المسندة، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري المجاور بمكة (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: عبد الله عمر البارودي، الناشر: مؤسسة الكتاب الثقافية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، عدد الأجزاء: ١.
٣٣٨	المنتقى من مسموعات مرو - مخطوط، المؤلف: ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ).
٣٣٩	منتهى رغبات السامعين في عوالي أحاديث التابعين، المؤلف: محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المدني، أبو موسى (المتوفى: ٥٨١هـ).
٣٤٠	المنتخب من مسند عبد بن حميد، المؤلف: أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكشي ويقال له: الكشي بالفتح والإعجام (المتوفى: ٢٤٩هـ)، المحقق: صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصبيدي، الناشر: مكتبة السنة - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ - ١٩٨٨م، عدد الأجزاء: ١.
٣٤١	المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢، عدد الأجزاء: ١٨ (في ٩ مجلدات).
٣٤٢	منهج النقد في علوم الحديث، المؤلف: الدكتور نور الدين عتر الحلبي، الناشر: دار الفكر، دمشق - سورية، الطبعة: الثالثة، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، عدد الأجزاء: ١.
٣٤٣	المهروانيات = الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب، المؤلف: أبو القاسم يوسف بن محمد بن

أحمد بن محمد بن أحمد المهرواني، الهمداني (المتوفى: ٤٦٨هـ)، تخرّيج: الشّيخ الإمام أبي بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب البغداديّ (المتوفى: ٤٦٣هـ)، دراسة وتحقيق: د. سعود بن عيد بن عمير بن عامر الجربوعي، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - عمادة البحث العلمي - رقم الإصدار (٤١)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م، عدد المجلدات: ٣ (في ترقيم مسلسل واحد)، أصل الكتاب: رسالة ماجستير - كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - نوقشت في شعبان ١٤١٨هـ.	
المؤتلف والمختلف، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، عدد الأجزاء: ٥ (٤ ومجلد فهارس).	٣٤٤
موضح أوهام الجمع والتفريق، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ، عدد الأجزاء: ٢.	٣٤٥
الموضوعات، المؤلف: جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى ج١، ٢: ١٣٨٦هـ-١٩٦٦م، ج٣: ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م.	٣٤٦
موطأ الإمام مالك رواية سويد بن سعيد الحداثي، المؤلف: الإمام مالك بن أنس (١٧٩هـ)، المحقق: عبد المجيد تركي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى ١٩٩٤، عدد الأجزاء: ١.	٣٤٧
موطأ الإمام مالك، المؤلف: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد معروف - محمود خليل، الناشر: مؤسسة الرسالة، سنة النشر: ١٤١٢هـ، عدد الأجزاء: ٢.	٣٤٨
موطأ مالك برواية محمد بن الحسن الشيباني، المؤلف: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، تعليق وتحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، الناشر: المكتبة العلمية، الطبعة: الثانية، مزيّدة منقّحة، عدد الأجزاء: ١.	٣٤٩
الموطأ، المؤلف: مالك بن أنس الأصبحي، ٩٣-١٧٩ هجرية، رواية يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي ١٥٢-٢٤٤ هجرية، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، تحقيق: الدكتور بشار معروف.	٣٥٠

٣٥١	مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ فِي نَقْدِ الرِّجَالِ، المؤلّف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَاسِمٍ الذّهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ-١٩٦٣م، عدد الأجزاء: ٤.
حرف النون	
٣٥٢	ناسخ الحديث ومنسوخه، المؤلّف: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادى المعروف بابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: سمير بن أمين الزهيري، الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، عدد الأجزاء: ١.
٣٥٣	النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، المؤلّف: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ)، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، عدد الأجزاء: ١٦.
٣٥٤	نزّهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، المؤلّف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، حققه على نسخته مقروءة على المؤلّف وعلق عليه: نور الدين عتر، الناشر: مطبعة الصباح، دمشق، الطبعة: الثالثة، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ١.
٣٥٥	النكت على كتاب ابن الصلاح، المؤلّف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، عدد المجلدات: ٢، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
٣٥٦	النهاية في غريب الحديث والأثر، ل المؤلّف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، عدد الأجزاء: ٥.
حرف الهاء	
٣٥٧	هداية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، المؤلّف: إسماعيل باشا البغدادى، الناشر: مؤسسة التاريخ العربي، عدد المجلدات: ٢.
حرف الواو	
٣٥٨	الوافي بالوفيات، المؤلّف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث - بيروت، عام

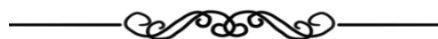
النشر: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ٢٩.	
وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت، عدد الأجزاء: ٧.	٣٥٩



فهرس الجداول والأشكال

الصفحة	الجدول أو الشكل
الجداول	
٣١	جدول رقم (١) أقسام ابن حجر لليلة
٣٥	جدول رقم (٢) أقسام المصنفات
٤٨	جدول رقم (٣) شيوخه
٦٠	جدول رقم (٤) موارده
٦٨	جدول رقم (٥) أجناس اليلة عند ابن عساكر
٧٢	جدول رقم (٦) منهجه في ذكر أوجه الاختلاف
٧٤	جدول رقم (٧) منهجه في عرض الاختلاف
٧٧	جدول رقم (٨) منهجه في بيان عدد أوجه الاختلاف
٨١	جدول رقم (٩) منهجه في النظر في أوجه الاختلاف وترتيبها
٨٧	جدول رقم (١٠) منهجه في بيان المدار والرواة عنه
٨٩	جدول رقم (١١) منهجه في المتابعات
٩١	جدول رقم (١٢) منهجه في التصحيح
٩٦	جدول رقم (١٣) منهجه في الغرابة
١٠١	جدول رقم (١٤) قرائن الترجيح عند ابن عساكر
١٠٢	جدول رقم (١٥) قرائن الترجيح في أحاديث الدراسة
١٠٤	جدول رقم (١٦) مصطلحات ابن عساكر في التعليل
١٠٤	جدول رقم (١٧) مصطلحات ابن عساكر في الترجيح
٩٧٦	جدول رقم (١٨) الحكم على الوجه الراجع
الأشكال	
٦١	شكل بياني رقم (١)

الصفحة	الجدول أو الشكل
٦٩	شكل بياني رقم (٢)
٢٤	شكل رقم (١)
٢٥	شكل رقم (٢)
٢٧	شكل رقم (٣)
٢٩	شكل رقم (٤)
٣٠	شكل رقم (٥)
٣٢	شكل رقم (٦)
٤٢	شكل رقم (٧)
٦٧	شكل رقم (٨)
٦٤٣	شكل رقم (٩)
٧٣١	شكل رقم (١٠)
٧٣١	شكل رقم (١١)
٧٤٤	شكل رقم (١٢)
٧٤٥	شكل رقم (١٣)



فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٤	إهداء
٥	شكر وتقدير
٧	ملخص الرسالة
٨	Abstract of the thesis
٩	المقدمة
١١	أهمية الموضوع، وأسباب اختياره
١٢	الدراسات السابقة
١٤	أهداف البحث
١٤	حدود البحث
١٥	إشكالية البحث، وأسئلته
١٥	منهج البحث
١٧	خطة البحث
٢١	القسم الأول: الدراسة
٢٣	الفصل الأول: تعريف موجز بعلم العلل
٢٤	المبحث الأول: تعريف العلة، وأهمية علم العلل
٣٠	المبحث الثاني: أقسام العلة، وطرق إدراكها
٣٤	المبحث الثالث: أشهر المصنفات في علم العلل
٣٧	الفصل الثاني: التعريف بابن عساكر، وبكتابه "تاريخ دمشق"
٣٨	المبحث الأول: التعريف بابن عساكر بإيجاز
٣٩	المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته، ووفاته
٤١	المطلب الثاني: رحلاته العلمية، وشيوخه، وتلاميذه

الصفحة	الموضوع
٥٠	المطلب الثالث: مكاتنه في علم الحديث، وثناء العلماء عليه
٥٢	المطلب الرابع: مؤلفاته
٥٥	المبحث الثاني: التعريف بكتاب تاريخ دمشق لابن عساکر
٥٦	المطلب الأول: موضوعه
٥٧	المطلب الثاني: موارد ابن عساکر في تاريخه
٦٢	المطلب الثالث: منهج المصنف في كتابه بشكل عام
٦٦	الفصل الثالث: العلة عند ابن عساکر من خلال القسم المدروس
٦٧	المبحث الأول أجناس العلة عند ابن عساکر
٧٠	المبحث الثاني: منهج ابن عساکر في إعلال المرويات
٩٩	المبحث الثالث: قرائن الترجيح عند ابن عساکر
١٠٣	المبحث الرابع: المصطلحات التي استخدمها ابن عساکر في التعليل والترجيح
١٠٥	القسم الثاني: الأحاديث المرفوعة التي أعلنها ابن عساکر في كتابه "تاريخ دمشق"
١٠٦	الفصل الأول: الأحاديث المعلّة بالاختلاف في الوقف والرفع
١٠٧	الحديث الأول
١٢١	الحديث الثاني
١٣٠	الحديث الثالث
١٣٥	الحديث الرابع
١٤١	خلاصة الفصل الأول: الأحاديث المعلّة بالاختلاف في الوقف والرفع
١٤٢	الفصل الثاني: الأحاديث المعلّة بالاختلاف في الوصل والإرسال
١٤٣	الحديث الخامس
١٥٥	الحديث السادس
١٦٣	الحديث السابع
١٧١	الحديث الثامن
١٨٠	الحديث التاسع

الصفحة	الموضوع
١٩٠	الحديث العاشر
١٩٩	الحديث الحادي عشر
٢١١	الحديث الثاني عشر
٢١٨	خلاصة الفصل الثاني: الأحاديث المعلّة باختلاف في الوصل والإرسال
٢١٩	الفصل الثالث: الأحاديث المعلّة باختلاف بزيادة راوٍ أو نقصه
٢٢٠	الحديث الثالث عشر
٢٢٧	الحديث الرابع عشر
٢٤١	الحديث الخامس عشر
٢٥٢	الحديث السادس عشر
٢٥٥	الحديث السابع عشر
٢٦٩	الحديث الثامن عشر
٢٧٦	الحديث التاسع عشر
٢٩٠	الحديث العشرون
٣٠٣	الحديث الحادي والعشرون
٣٠٩	الحديث الثاني والعشرون
٣٢٠	الحديث الثالث والعشرون
٣٢٩	الحديث الرابع والعشرون
٣٣٩	الحديث الخامس والعشرون
٣٤٥	الحديث السادس والعشرون
٣٧٢	الحديث السابع والعشرون
٣٧٨	الحديث الثامن والعشرون
٣٩٦	الحديث التاسع والعشرون
٤٠٤	الحديث الثلاثون
٤١٥	الحديث الحادي والثلاثون

الصفحة	الموضوع
٤٣١	الحديث الثاني والثلاثون
٤٣٥	الحديث الثالث والثلاثون
٤٤١	الحديث الرابع والثلاثون
٤٤٨	الحديث الخامس والثلاثون
٤٥٤	الحديث السادس والثلاثون
٤٦٣	الحديث السابع والثلاثون
٤٦٨	الحديث الثامن والثلاثون
٤٧٦	الحديث التاسع والثلاثون
٤٨٠	خلاصة الفصل الثالث: الأحاديث المعلّة باختلاف زيادة راوٍ أو نقصه
٤٨١	الفصل الرابع: الأحاديث المعلّة بزيادة في المتن
٤٨٢	الحديث الأربعون
٤٩١	خلاصة الفصل الرابع: الأحاديث المعلّة بزيادة في المتن
٤٩٢	الفصل الخامس: الأحاديث المعلّة بإبدال الراوي
٤٩٣	الحديث الحادي والأربعون
٥٠١	الحديث الثاني والأربعون
٥٠٩	الحديث الثالث والأربعون
٥١٤	الحديث الرابع والأربعون
٥٢٢	الحديث الخامس والأربعون
٥٢٩	الحديث السادس والأربعون
٥٣٧	الحديث السابع والأربعون
٥٤٥	الحديث الثامن والأربعون
٥٤٩	الحديث التاسع والأربعون
٥٥٥	الحديث الخمسون
٥٥٩	الحديث الحادي والخمسون

الصفحة	الموضوع
٥٦٥	الحديث الثاني والخمسون
٥٧٤	الحديث الثالث والخمسون
٥٩٢	الحديث الرابع والخمسون
٥٩٧	الحديث الخامس والخمسون
٦٠٤	الحديث السادس والخمسون
٦١١	خلاصة الفصل الخامس: الأحاديث المعلّة بإبدال الراوي
٦١٢	الفصل السادس: الأحاديث المعلّة بإبدال متن بمتن آخر
٦١٣	الحديث السابع والخمسون
٦٢٥	خلاصة الفصل السادس: الأحاديث المعلّة بإبدال متن بمتن آخر
٦٢٦	الفصل السابع: الأحاديث المعلّة بالاختلاف في إجماع الراوي أو تعيينه
٦٢٧	الحديث الثامن والخمسون
٦٣٣	الحديث التاسع والخمسون
٦٤١	خلاصة الفصل السابع: الأحاديث المعلّة بالاختلاف في إجماع الراوي أو تعيينه
٦٤٢	الفصل الثامن: الأحاديث المعلّة بالتصحيح في السند
٦٤٣	مدخل
٦٤٤	الحديث الستون
٦٤٧	الحديث الحادي والستون
٦٥٣	الحديث الثاني والستون
٦٥٨	الحديث الثالث والستون
٦٦٢	الحديث الرابع والستون
٦٦٨	الحديث الخامس والستون
٦٧٦	الحديث السادس والستون
٦٨٠	الحديث السابع والستون
٦٨٧	الحديث الثامن والستون

الصفحة	الموضوع
٦٩٣	الحديث التاسع والستون
٧٠٣	الحديث السبعون
٧٠٩	الحديث الحادي والسبعون
٧١٨	الفصل التاسع: الأحاديث المعلّة بالتصحيح في المتن
٧١٩	الحديث الثاني والسبعون
٧٢٣	خلاصة الفصلين الثامن والتاسع: الأحاديث المعلّة بالتصحيح في السند والتصحيح في المتن
٧٢٤	الفصل العاشر: الأحاديث المعلّة بالانقطاع
٧٢٥	مدخل
٧٢٦	الحديث الثالث والسبعون
٧٢٨	خلاصة الفصل العاشر: الأحاديث المعلّة بالانقطاع
٧٢٩	الفصل الحادي عشر: الأحاديث المعلّة بالنكارة
٧٣٠	مدخل
٧٣٢	الحديث الرابع والسبعون
٧٣٧	الحديث الخامس والسبعون
٧٤١	خلاصة الفصل الحادي عشر: الأحاديث المعلّة بالنكارة
٧٤٢	الفصل الثاني عشر: الأحاديث المعلّة بالغرابة
٧٤٣	مدخل
٧٤٦	الحديث السادس والسبعون
٧٥٢	الحديث السابع والسبعون
٧٥٨	الحديث الثامن والسبعون
٧٨٤	الحديث التاسع والسبعون
٧٨٧	الحديث الثمانون
٧٩١	الحديث الحادي والثمانون

الموضوع	الصفحة
الحديث الثاني والثمانون	٧٩٤
الحديث الثالث والثمانون	٧٩٧
الحديث الرابع والثمانون	٨٠١
خلاصة الفصل الثاني عشر: الأحاديث المعلّة بالغرابة	٨١٢
الفصل الثالث عشر: الأحاديث المعلّة بأكثر من جنس من العلل	٨١٣
الحديث الخامس والثمانون	٨١٤
الحديث السادس والثمانون	٨٣٢
الحديث السابع والثمانون	٨٣٧
الحديث الثامن والثمانون	٨٤٧
الحديث التاسع والثمانون	٨٥٢
الحديث التسعون	٨٥٩
الحديث الحادي والتسعون	٨٦٨
الحديث الثاني والتسعون	٨٨٢
الحديث الثالث والتسعون	٨٩٨
الحديث الرابع والتسعون	٩٠٧
الحديث الخامس والتسعون	٩١٥
الحديث السادس والتسعون	٩٣٣
الحديث السابع والتسعون	٩٤٢
الحديث الثامن والتسعون	٩٤٩
الحديث التاسع والتسعون	٩٥٦
الحديث المائة	٩٦٦
خلاصة الفصل الثالث عشر: الأحاديث المعلّة بأكثر من جنس من العلل	٩٧١
الخاتمة	٩٧٣
الفهارس العلمية	٩٧٧

الموضوع	الصفحة
فهرس الآيات القرآنية	٩٧٨
فهرس الأحاديث النبوية	٩٧٩
فهرس الغرب	٩٩٣
فهرس الأماكن والبلدان	٩٩٦
فهرس الأعلام	٩٩٧
فهرس رجال الإسناد	٩٩٨
فهرس المراجع	١٠٢٦
فهرس الجداول والأشكال	١٠٧١
فهرس الموضوعات	١٠٧٣